

فقال

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والعاقبة للمتقين والصلاة والسلام على رسوله وخير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين
وبعد فيقول العبد الضعيف أبو الطيب محمد الشهرستاني شمس الحق العظيم أيا دى عفا الله عنه وعن آبائه ومنشأه هذه الرحمة
الرابعة من عون المعبود شرح سنن أبي داود اللهم تقبل منى واعنى على تمامه ولا تكلنى إلى نفسى طرفه عين وفتى شرفى نفسه واعزنى
على ارتدادى واحفظنى عن الرياء والسعة والخفة وزلة القلم أمين قال المؤلف الهام أول كتاب الطب بتثليث
الطء المهمة قاله القسطلانى وهو علم يعرف به احوال بدن الانسان من الصحة والمرض قال فى الفتح ونقل اهل المغتة الطب
بالكسر يقال بالاشترائك المزاوى والتداوى والداء ايضا فهو من الاضداد ويقال ايضا للرق والسحر ويقال للشهوة ولطرائق
ترى فى شعاع الشمس والحدق بالشئ والطبيب كحاذق فى كل شئ وخص به المعالج عرفا والحجم فى القلة اطية وفى الكثرة
اطباء والطب نوعان طب جسد وهو المراد هنا وطب قلب ومعها الحجة خاصة بما جاء به الرسول عليه الصلاة والسلام
عن ربه سبحانه وتعالى واما طب الجسد فمنه ما جاء فى المنقول عنه صلى الله عليه وسلم ما جاء عن غيره وغالبه ارجع الى التجربة
باب الرجل يتداوى (واصحاحه) الوالحي (كأما على رؤسهم الطير) قال فى النهاية وصفهم بالسكون والوقار وانهم
لم يكن فيهم طباش ولا خفة لان الطير لا تكاد تنعم الا على شئ ساكن (انكروا) اى انكروا ترك المعالجة فنطلب الدواء اذا عرض
الداء وننقل على خالق الارض والسماء والاستغفار للتقريب قاله القارى (فقال) رسول الله صلى الله عليه وسلم (تداؤوا) قال فى فتح الباري
الظاهر ان الامر للاباحة والرخصة وهو الذى يقتضيه المقام فان السؤال كان عن الاباحة قطعاً والمتبادر فى جوابه انه بيان
للاباحة ويفهم من كلام بعضهم ان الامر للندب وهو بعيد فقد ورد مدح من ترك الدواء والاسترقاء نوكل على الله نعم قد تداوى
رسول الله صلى الله عليه وسلم بيان الجواز فمن نوى موافقته صلى الله عليه وسلم يوجر على ذلك (لم يضر) اى لم يخلق (داء) اى مرض واجمه
ادواء (الارض) اى خلق له (الهم) بفتح الهاء والراء وهو بالجر على انه بدل من داء وقيل خبر مبتدأ محذوف هو الهم او منصوب
بنتقد براعى والمراد به الكبير قاله القارى وقال الخطابى فى هذا الحديث اثبات الطب والعلاج وان التداوى مباح غير مكره كما ذهب
اليه بعض الناس وفيه انه جعل الهم داء وانما هو ضعف الكبير وليس هو من الادواء التى هى اسقام عارضة لا ابدان من قبل
اختلاف اطباءكم وتغير الامرجة وانما شبهه بالداء لانه جالب للتلف كالادواء التى قد يتعقبها الموت والهلاك انتهى قال العيني
فيه اباحة التداوى وجواز الطب وهو راجع الى الصوفية ان الولاية لا تنزه الا اذا رضى بحجيم ما نزل به من البلاء ولا يجوز له اوائه
وهو خلاف ما ابا حه الشارح انتهى وقال المنذرى والحديث اخرج للترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى حسن صحيح
باب الحكمية قال صاحب اللغة هى بكسر الحاء وسكون الميم يقال حى الشئ من الناس من باب ضرب يحميه حمياً وحمية وحمية
منعه عنهم وحى المريض ما يضره اى منعه اياه متعدياً الى مفعولين والاشهر تغديه الى الثانى بالحرف وبالفارسية بزهير فون
(فابوداود) اى الطيالسى (عن ام المنذر) قال الطبرانى يقال ان اسمها سلمة قاله السيوطى (ومعه) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم
(وعلى ناقه) بالفاف المكسورة يقال فقة المريض ينقذه فهو ناقه اذا برء ووافق فكان قريب العهد من المرض لم يرجع اليه كالحمل صحنه
وقوته (دوالى) جمع دالية وهى العذق من البسر يعلق فاذا رطب اكل (ياكل منها) اى من دوالى (فطقق) اى اخذ وشق (فما) اسم فعل

الموال

قالت وصنعت شعيرا وسلقا فجمعت به فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا علي أصب من هذا فهو انقم لقال بود اود
قال هرون قال بود اود العدوية باب الحجامه حل ثنا موسى بن اسمعيل نا حاد عن محمد بن عمر عن ابي سنان عن ابي هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان في شيء مما تداو به خير فالحجامه حل ثنا محمد بن الوزير الدمشقي نا يحيى بن
ابن حنبل نا عبد الرحمن بن ابي الموال نا فاذا مؤلى عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن مولا عبيد الله بن علي بن ابي رافع عن
جذته سلمة خادم رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت ما كان احد يثبتي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
وجعا في راسه الا قال خذم ولا وجعا في رجليه الا قال خذمها يا علي في موضع الحجامه حل ثنا عبد الرحمن
ابن ابراهيم الدمشقي وكثير بن عبيد قال اذا الوليد عن ابن ثوبان عن ابيه عن ابي كيشة الانما رى قال كثير انه حدثه
ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يحتجم على هامته وبين كنفه وهو يقول من اهرق من هذه الدماء فلا يضره
ان لا يتد اوى بشئ لشيء حل ثنا مسلم بن ابراهيم نا جريح بن يعنى بن حازم نا قتادة عن انس نا النبي صلى الله عليه وسلم
بمعنى كف وانت وهو مبني على السكون (قالت) اي امر المنذر (وصنعت شعيرا) اي نفسه او مائة اود فقه (وسلقا)
يكسر فسكون نبت يطبخ وبوكل ويسمى بالفارسية جندرا والمعنى وطبخت (فجمعت به) اي المطبوخ والمصنوع (اصب) امر
من الاصابة اي ادرك من هذا قال المنذر رى والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب لا يخرجه الا من
حديث فليهم بن سليمان هذا اخر كلامه وفي قوله لا تعرفه الا من حديث فليهم بن سليمان نظر فقد رواه غير فليهم ذكره الحافظ
ابو القاسم الدمشقي باب الحجامه (فالحجامه) اي فيها خير في مصباح حجه الحاجج من باب قتل شرطه والصناعة
حجامه بالكسرة انتهى قال السندي في حاشيته ابن ماجة التعليق هذا الشرط ليس للشك بل للتحقيق والتحقيق ان وجود الخير
في شئ من الادوية فمن المحقق الذي لا يمكن فيه الشك والتعليق به يوجب تحقق المعلق به بل امر رى انتهى قال المنذر رى
والحديث اخرجه ابن ماجة وقد اخرج البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث عاصم بن عمر بن قتادة عن جابر بن عبد الله
قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان كان في شئ من ادويةكم خير ففي شرطه فحجم او شرطه من غسل ولزعة بنا وما
احبان الكوى (خادم) يطبق على الذكروا الاثني (وجعا في راسه) اي ناشئا من كثرة الدم (الاقال) اي له (واوجعا في رجليه)
اي ناشئا من الحرارة (اخضبهما) زاد البخاري في تار يخيه بالحناء قاله في فتح الودود وقال القاري والحديث باطرافه يشمل
الرجال والنساء لكن ينبغي للرجل ان يكتفي باختصاب كفوف الرجل ويجنب صبغ الاظفار احترازا من التشبه بالنساء
ما امكن انتهى قال المنذر رى والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا في الحناء وقال الترمذي حديث غريب انما تعرفه
من حديث فاذا هذا اخر كلامه وفاذا مؤلى عبيد الله بن علي بن ابي رافع وقد وثقه يحيى بن معين وقال لا امان احمد وابو حاتم
الرازي لا باس به وفي اسناد عبيد الله بن علي بن ابي رافع مؤلى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابن معين لا باس به وقال
ابو يحيى الرازي لا يحتج بحديثه هذا اخر كلامه وقد اخرجه الترمذي من حديث علي بن عبيد الله عن جده وقال عبيد الله
ابن علي احمد وقال غيره علي بن عبيد الله بن ابي رافع ايعرف بحال ولم يذكره احد من الائمة في كتاب وذكر بعد خذ عبيد الله
ابن علي بن ابي رافع هذا الذي ذكرناه وقال فانظر في اختلاف استادة بغير لفظه هل يجوز لمن يدعى السنة او ينسب الى
العلم انه يحتج بهذا الحديث على هذا الحال ويتخذ سنة وحجة في خضاب اليد والرجل باب في موضع الحجامه (قال)
كثير انه) اي ابن ثوبان (حدثه) الضمير المنصوب الى الوليد اي حدث ابن ثوبان وليد ابو صحبه رواية ابن ماجة حيث
قال حدثنا محمد بن المصنف اخصى حدثنا الوليد بن مسلم حدثنا ابن ثوبان عن ابيه عن ابي كيشة الانما رى (عليها فتد)
اي راسه وقيل وسط راسه اي للسم (وبين كنفه) يجتدل ان يكون فعله هذا مرة وذا مرة ويجتدل ان يكون جميعا
(وهو يقول) جملة حالية مؤيدة للجملة الفعلية (من اهرق) اي اراق وصب (من هذه الدماء) اي بعض هذه الدماء
الجمعة في البدن المحسوسا ثارها على البشرة وهو المقدار الفاسد المعروف بعلامه تبعلمها اهلها (ان لا يتد اوى بشئ) اي اخر لشيء اي الامراض

50

احتجهم ثلاثاً في الأخذ عين والكاهل قال معمر احتجتم قد ذهب عقله حتى كنت ألقن فاتحة الكتاب في صلواتي وكان
احتجهم على هامته باب متى تستحب الحجامة حدثنا أبو ثوبة الربيع بن نافع وأسمع بن عبد الرحمن الحجامة عن أبيه
عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من احتجهم بسبع عشرة وشتم عشرة واحد وعشرين كان
شفاء من كل داء حدثنا موسى بن اسمعيل أخبرني أبو بكر بن عبد العزيز أخبرني عمي بكيسة بنت أبي بكرة أن
أباها كان يئذي أهله عن الحجامة يوم الثلاثاء ويؤمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أن يوم الثلاثاء يوم الدم وفيه
ساعة لا يرقأ أب في قطم العرق وموضع الحجامة حدثنا محمد بن سليمان الأنباري نا أبو معاوية عن الأعمش
عن أبي سفيان عن جابر قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم إلى أبي طيبة فقطع منه رقاً حدثنا مسلم بن إبراهيم
قال المنذري والحديث أخرجه ابن ماجة وفي أسناده عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وكان رجلاً صالحاً اتفق عليه غير واحد منكم
فيه غير واحد وأبو بكشة الأنباري اسمه عمر بن سعد وقيل سعد بن عمرو وقيل غير ذلك وهو يفتح الكاف وسكون الباء
الموحدة وبعد هاشمين محجة وقاعنا نيت (في الأخذ عين) هاء عرقان في جانبى العتق كن في النهاية وفي النبيل قال أهل اللغة الأخذ
عرقان في جانبى العتق يحجم منه والكاهل ما بين الكتفين وهو مقدم الظهر قال ابن القيم في زاد المعاد الحجامة على الأذن تنفع
من أمراض الرأس وأجزاء كالوجه والاسنان والأذنين والعينين والأنف إذا كان حدث ذلك من كثرة الدم أو فساداً أو متما
جميعاً قال والحجامة لا أهل الحجاز والبلاد الحارة لأن دماغهم رقيقة وهما ميل إلى ظواهرها فلهذا يحجب الحارة إلى سطح الجسد
واحتما عها في نواحى الجلد ولأن مساميرها غيرة واسعة ففي الفصد لهم خطر النخ (والكاهل) هو ما بين الكتفين (حتى كنت ألقن)
بصبغة المجهول من التلقين يقال لقنّه الكلام ففهمه آية وقال له من فيه مشافهة (وكان) أي معمر (احتجهم على هامته) وكأنه
أخطأ الموضع أو المرض قاله السندى وقال القاسم الحجامة للسم وفعله مع غيره سم وقد أضره النخ قال المنذري والحديث أخرجه
الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب باب متى تستحب الحجامة (من احتجهم بسبع عشرة) قالوا الحكمة في ذلك أن
الدم يغلب في أوائل الشهر ويقف في آخره فالأوسط يكون أولى وأوفق قاله في فتح الودود (واحد وعشرين) أي من هذه الأيام من
الشهر (من كل داء) هذا من العام المراد به الخصوص والمراد كان شفاء من كل داء سببه غلبة الدم وهذا الحديث موافق لما
اجمعت عليه الأطباء أن الحجامة في النصف الثاني من الشهر تنفع ما قبله وفي الربع الرابع تنفع ما قبله كذا في النبيل والحنسكت
عنه المنذري (بكيسة) بمثابة تحذيرة مشددة وسين مرملة وهي الصواب قاله في فتح الودود (ويؤمر) أي يقول ويؤمر (يوم الدم)
أي يوم يكث فيه الدم في الجسم وقيل معناه يوم كان فيه الدم أي قتل ابن آدم أخاه (وفيه) أي يوم الثلاثاء (ساعة لا يرقأ) بفتح
الياء والقاف ففهم أي لا يسكن الدم فيه والمعنى أنه لو احتجهم واقتصد فيه لم يأتوا إلى هلاكه لعدم انقطاع الدم والله
أعلم هذا الحديث في أكثر النسخ تحت هذا الباب وهكذا أورده المنذري في تحريجه قال المنذري في أسناده أبو بكر بن
عبد العزيز بن أبي بكرة قال يحيى بن معين ليس حديثه بشئ وقال ابن عدي أرجوانه لا بأس به وهو من جملة الضعفاء
الذين يكتب حديثهم انتهى وقال السيوطي وهذا الحديث أورده ابن الجوزي في الموضوعات وقد تخففت فيما تخففت عليه
وبكار بن عبد العزيز استشهد له البخاري في صحيحه ورؤى له في الأدب وقال ابن معين صالح باب في قطم العرق
العرق يكسر العين وسكون الراء من الحيوان الأجوف الذي يكون فيه الدم والعصب غير الأجوف كذا في النهاية (وموضع الحج)
عصف على قطم أي باب في موضع الحج والحج بفتح الحاء وسكون الجيم مصدر والحجامة بالفتح الاسم من الحج والحجامة بالكسر
حرقه الحجامة والمعنى أي باب موضع الحجامة من البدن (إلى أي) ابن كعب (فقطم) الطبيب (منه) أي من أبي (عرقاً) استدل
بذلك على أن الطبيب يدأوى بما ترجع عنده قال ابن سنان وقد اتفق الأطباء على أنه متى أمكن التداوى بالأخف لا يبتذل
المأخوذة فمتى أمكن التداوى بالغذاء لا يبتذل إلى الدواء ومتى أمكن البسيط لا يعدل إلى المركب ومنه أمكن بالدواء لا يعدل
إلى الحجامة ومتى أمكن بالحجامة لا يعدل إلى قطم العرق قال المنذري والحديث أخرجه مسلم وابن ماجة بنحوه

نسب
بكيسة بنت أبي بكرة وقال غير موسى بكيسة
يرقى

النبي وجم

عن ابن جابر

عن ابن جابر

ناهشتم عن ابن الزبير عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم احتج على وركه من وقي كان به يا في الكي
 حل ثم موسى بن اسمعيل فاحمد بن ثابت عن مطر بن عمار بن حنبل قال في النبي صلى الله عليه وسلم
 عن الكي واكتوتيا فاما اقلح ولا انحن قال بوداود وكان يسمعه تسليماً للملائكة فلما اكنوا نقطه عنه
 فلما ترك جميع اليه سعد بن موسى بن اسمعيل فاحمد بن ابن الزبير عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ
 وقال فيه ابن بن كعب (على وركه) بفتح الواو وكسر الراء وفي القاموس الوراء بالفتح والكسر ككتف ما فوق الفخذ (من وقي) قال
 في المفاضة هو بفتح الواو وسكون المثناة فمعه من اجل وجم يصيب العضو من غير كسر قيل هو ما يعرض للعضو من وقي قيل هو ان يصيب
 العظم ومن الرواة من يكتبه بالياء ويترك الهمزة وليس بسديد وحاصله انه ينبغي ان يجمع بين كتابة الياء والهمزة
 لا يقال اليا لهما او يكتبه بالياء من غير كتابة الياء وهو ابعد من الاشتباه (كان) اي الوث ٦ (به) صفة للوث ٦ والياء لا تصح
 وفي القاموس الوث ٦ وجم يصيب اللحم لا يبلغ العظم او وجم في العظم بلا كسر وهو القان وبه وث ٦ ولا تنقل في اي بالياء
 قال المندري والحديث اخرجه النسائي **باب في الكي** (في النبي صلى الله عليه وسلم عن الكي) قال ابن رسلان هذه الرواية فيها
 اشارة الى انه يباح الكي عند الضرورة بالانبتلاء بالامراض المزمنة التي لا يتجم فيها الا الكي ويخاف الهلاك عند تركه الا تراه كوى
 سعد لما لم ينقطع الدم من جرحه وخاف عليه الهلاك من كثرة خروجه كما كوى من تقطع يده او رجله وفيه عمران بن حصين
 عن الكي لانه كان به باسور وكان موضعه خطراً فزاه عن كيه فتجانب ان يكون الذي خاضعاً لمن به مرض مخوف ولان العرب
 كانوا يرون ان الشفاء في ما لا شفاء له بالداء هو الكي ويتخذون ان من لم يفعل بالكي هلك فزاههم عنه لاجل هذه النية فان الله
 تعالى هو الشافي قال ابن قتيبة الكي جسدان في الصحيح لما يعنل فهذا الذي قيل فيه لم يتوكل من الكوي لانه يريد ان يبدل
 عن نفسه والثاني في الجرح اذا لم ينقطع دمه باحراق ولا غيره والعضو اذا قطع ففي هذا الشفاء بتقدير الله تعالى واما اذا كان
 الكي للتداوي الذي يجوز ان يتجم ويجوز ان لا يتجم فانه الى الكراهة اقرب وقد تضمنت احاديث الكي اربعة انواع كل في النبل (في الفم ولا انحن)
 هكذا الرواية الصحيحة تبين الافات فيها يعني تلك الكيات التي المتوينا بها وخالفنا النبي صلى الله عليه وسلم في فعلهم وكيف
 يفعلوا ويختم شئ خولف فيه صاحب الشريعة وعلى هذا فالتقديرا كوتونا كيات لا وجامع فاما اقلح ولا انحن قاله الشوكاني قال
 المندري والحديث اخرجه الترمذي وابن ماجه من حديث الحسن البصري عن عمران ولفظ الترمذي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 في عن الكي قال فابتلينا فاكوتونا فاما اقلحنا ولا انحن ولفظ ابن ماجه في رسول الله صلى الله عليه وسلم فاكوتيت فاما اقلحنا ولا انحن
 لا انحن قال الترمذي حسن صحيح وفيما قاله نظر فقد ذكر غير واحد من الائمة ان الحسن لم يسمعه من عمران بن حصين (كوى
 سعد بن معاذ) قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام في الجمع بينهما ان الكي سائر فيكون عند قيام اسبابه والداعي اليه فهذا يتزعم
 فعله على تركه لما فيه من نفي الضرر عن المكوى وتارة يكون مع عدم تحقق اسبابه كما يحكي عن التروا اثمهم يفعلون ذلك ليزعجوا
 الطبيعة فلا يصح الداء الى الجسد فهذا يتزعم تركه على فعله لما فيه من الضرر العظيم العاجل مع امكان الاكتفاء بخيره
 فهذا هو المنهى عنه كذا في مرقاة الصعود وقال الخطابي انما كوى رسول الله صلى الله عليه وسلم سعد بن معاذ ليرقي الدم عن
 جرحه وخاف عليه ان يتزف فيهلك والكي يستعمل في هذا الباب وهو من العلل الذي تعرفه الخاصة واكثر العامة والعلم
 تستعمل الكي كغيره فيما يمرض لها من الادوي ويقال في امثالها اخر الداء الكي والكي داخل في جملة العلل والتداوي لما ذكر
 فيه المذكور في حديث اسامة بن شريك الذي روي في الباب الاول فاما حديث عمران بن حصين في النهي عن الكي فقد يحتمل
 وجوهاً احدها ان يكون ذلك من اجل انهم يعظمون امره فيقولون اخر الداء الكي ويرون انه يحسم الداء ويبرئه فاذا لم يفعل
 ذلك عطب صاحبه وهكذا اقرهاهم عن ذلك اذا كان العلاج على هذا الوجه واباح لهم استعماله على معنى التوكل على الله سبحانه
 وطلب الشفاء والتزجي للبرء بما يحدث الله عز وجل من صنعته فيه ويجلبه من الشفاء على اثره فيكون الكي والداء سببا لاعتلة
 وهو امر قد يشكرك الناس فيه وتخطي فيه ظنهم واوهامهم فما اكثر ما سمعهم يقولون لو اقام فلان بارضه وبدا في هلك

من رصيده باب في السعوط حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا احمد بن اسحق نا وهيب عن عبد الله بن طاووس عن ابيه
عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم استعطى باب في النشرة حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا عجيل بن
مخقل قال سمعت وهيب بن ميثبه يحدث عن جابر بن عبد الله قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن
النشرة فقال هو من عمل الشيطان باب في التزييق حدثنا احمد بن حنبل نا عبد الله بن عمر نا عبد الله بن يزيد
نا سعيد بن ابى ايوب نا ثور بن حنبل نا يزيد المداغري عن عبد الرحمن بن راشد التتويجي قال سمعت عبد الله
ابن عمر ويقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ابالي ما اتيت ان انا شربت تزييقا

ولو شرب الداء لم يسقم وتعود ذلك من غير براصافه الامور الى الاسباب وتعليق الاحداث بها دون تسليط القضاء عليها وتغليب
المقادير فيها فتكون تلك الاسباب ما رأت لتلك الكواين لا موجبات لها وقد بين الله سبحانه ذلك في كتابه فقال اينما كنتم
يدرككم الموت ولو كنتم في بروج مشيدة وقال تعالى حكاية عن الكفار وقالوا لا خلاق لهم اذ امروا بالحق وكانوا اغوا وكافوا
عندنا ما ما نوا وما قتلوا يجعل الله ذلك حجة في قلوبهم وفيه وجه اخر وهو ان يكون نهيهم عن الكي هو ان يفعلوا احترازاً من
الداء قبل وقوع الضرورة ونزول البلية وذلك مكروه وانما ابجر العلاج والتداوى عند وقوع الحاجة ودعاء الضرورة اليه كترى
انه انما كوى سعد حين خاف عليه الهلاك من الترف وقد يجتمل ان يكون انما نهيهم عن الكي في علة بعينها العلم انه
لا ينجم الاثره يقول فما افلحتموا ولا انجتموا وقد كان به التاصور ولعله ان ما نهيهم عن استعمال الكي في موضعه من البدن ان
العلاج اذا كان فيه الخطر العظيم كان محظوراً والكي في بعض الاعضاء يعظم خطره وليس كذلك في بعض الاعضاء فيشبه
ان يكون النهي منصرفاً الى النوع المخوف منه والله اعلم (مر ميثبه) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد الياء قال ابن الاثير الرمية الصيد
الذي ترميه فتقصده ويتفقد فيها سهمك وقيل هي كل دابة مرمية وقال الجوهري الرمية الصيد يرمى انتهى والمعنى ان الحاجة
التي اصابها لسعد بن معاذ من اجل العدو الرامي في الحلة كواها النبي صلى الله عليه وسلم قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
ولفظه روى سعد بن معاذ في الحلة قال فحسمه النبي صلى الله عليه وسلم بغيره ثم شق قصته ثم رمت فحسمه الثانية واخرجه ابن ماجه
ولفظه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كوى سعد بن معاذ في الحلة مرتين باب في السعوط قال في النهاية السعوط بالفتح
وهو ما يجعل من الداء في الانف (استعطى) اي استعمال السعوط وهو ان يستنشق على ظهره ويجعل بين كتفيه ما يفرح بالبخار
راسه ويقطر في نفه ماء او دهن فيه دواء مفرد او مركب لينتفع بذلك من الوصول الى دماغه لا يستخرج ما فيه من الداء
بالعطاس قاله في الفقه وقال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم اتم منه باب في النشرة هي نوع من الرقية (عن النشرة)
قال في النهاية النشرة بالضم ضرب من الرقية والعلاج يجرى به من كان يظن ان به مساً من الجن سميت نشرة لانه ينشر بها عنه
ما خافه من الداء اي يكتشف ويؤزال وقال الحسن النشرة من السحر وقد نشرت عنه تشنيد انتهى وفي فتح الودود لعله كان
مشتتاً على اسماء الشياطين او كان بلسان غير معلوم فلذلك جاء انه سحر سحر نشرة لانتشار الداء وانكشف البلاء به (هو
من عمل الشيطان) اي من النوع الذي كان اهل الجاهلية يجالسون به ويعتقدون فيه واما ما كان من الايات القرآنية والاسماء
والصفات الربانية والدعوات الماثورة النبوية فلا بأس به وفي النهاية ومنه الحديث فلعن طبا اصابه ثم نشرة بقل عود
بريا لنا ساري قاله باب في التزييق (ما ابالي ما اتيت) اي ما فعلت ما الاولى نافية والثانية موصولة والراجع محذوف
والموصول مع الصلة مقفول بالي وقوله (ان انا شربت تزييقا) الى اخره شرط جزاؤه محذوف يدل عليه ما تقدم والمعنى ان
صدر مني احد الاشياء الثلاثة كنت ممن لا يبالي بما يفعل ولا يترجم عما لا يجوز فعله شرعاً كذا في المرقاة وقال في المعاني ومعنى
الحديث اني ان فعلت هذه الاشياء كنت ممن لا يبالي بما فعله من الافعال منشرة او غيرها ولا يميز بين المنشوع وغيرها انهم
ثم التزييق بكسر اوله وجوز ضممه وفتحته لكن المشهور الاول وهو ما يستعمل لدفع السم من الادوية والمعاجين وهو معرب ويقال
بالدال ايضاً كذا في المرقاة وقال ابن الاثير انما كرهه من اجل ما يقع فيه من لحوم الافاعي والحمر هي حرام نجسة والتزييق انواع فاذ لم يكن

ولانداووا

او تخلقت تيممة او قلت الشعر من قبل نفسي قال ابوداود هذا كان للنبي صلى الله عليه وسلم خاصة وقد
 رخص فيه قوم يعنى الترياق باب في الادوية المكروهة حدثنا محمد بن عباد الواسطي نا يزيد بن هرون انا
 اسمعيل بن عياش عن ثعلبة بن مسلم عن ابي عمران الانباري عن ام الدرداء عن ابي الدرداء قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الله انزل الداء والدواء وجعل لكل داء دواء فتداؤوا ولا تنتكروا واحرام حدثنا محمد بن كنيز
 ان اسفيان عن ابن ابي ذئب عن سعيد بن خالد عن سعيد بن المسيب عن عبد الرحمن بن عثمان ان طيبيا سأل النبي
 صلى الله عليه وسلم عن ضفدع يجعلها في دواء فتهاة النبي صلى الله عليه وسلم عن قتيلها حدثنا هرون بن عبد الله نا محمد بن كنيز

فيه شيء من ذلك فلا بأس به وقيل الحديث مطلق فالاولى جنتابه كله انتهى (او تخلقت تيممة) اي اخذتها عارفة والمرا من التيممة
 ما كان من تماثيل الجاهلية ورفاها فان القسم الذي يختص باسماء الله تعالى وكلاته غير داخل في جملته قال في النهاية تخرجات
 كانت العرب تعلقها على اولادهم يتقون بها العين في زعمهم فابطلها الاسلام وفي الحديث التماثيل والرق من الشرك وفي حديث
 اخر من علق تيممة فلا تضر الله له كاهنهم كانوا يعتقدون انها تمام الداء والشفاء وانما جعلها شركا لا تهم اربابها دفع المفادير
 المكتوبة عليهم وطلبوا دفع الاذى من غير الله الذي هو دافعه انتهى قال لستك المراتم الجاهلية مثل الخرزات واظفار
 السباع وعظامها واما ما يكون بالقران والاسماء الالهية فهو خارج عن هذا الحكم بل هو جائز وقال القاضي ابو بكر بن العربي
 في شرح الترمذي تعليق القران ليس من طريق السنة وانما السنة فيه الذكرون التعليق انتهى (او قلت الشعر من قبل نفسي)
 اي قصده وتقولته لقوله تعالى وما علمناه الشعر وما ينبغي له اما قوله صلى الله عليه وسلم انا النبي لا كذب انا ابر عبد المطلب
 قد لك صدر لا عن قصد ولا التفات اليه وقال الخطابي ليس شرب الترياق مكروها من اجل التداوي وقد باس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم التداوي والعلاج في عدة احاديث ولكن من اجل ما يقع فيه من لحوم الاقاعي وهي محرمة والترياق انواع فاذا
 لم يكن فيه من لحوم الاقاعي فلا بأس بتناوله والتميمة يقال انها خزرة كانوا يعلقونها يرون انها تدفع عنهم الافات واعتقاد
 هذا الراي جهل وضلال لا ما نفع ولا دافع غير الله سبحانه ولا يدخل في هذا التعوذ بالقران والتبرك والاستشفاء به لانه
 كلام الله سبحانه والاستعاذة به ترجع الى الاستعاذة بالله اذ هو صفة من صفات ذاته ويقال بل التيممة قلادة يعلق فيها
 العوذ وقد قيل ان المكروه من العوذ هو ما كان بخير لسان العرب فلا يفهم معناه ولعله قد يكون فيه شيء او نحوه من المخطو
 انتهى كلامه (هذا) اي النبي عن شرب الترياق قال المنذري في اسناده عبد الرحمن بن رافع التتويخي قاضي افرنجية قال البخاري
 في بعض حديثه بعض المنكرين في المصيريين وحكي ابن ابي حنيفة عن ابي حنيفة في الادوية المكروهة ان الله انزل الداء
 والدواء اي احذتهما واولجهما (لكل داء دواء) اي حلالا (ولا تنتكروا واحرام) قال لليه في هذا الحديث
 وحديث النبي عن الداء التحذير ان صحاحه لا على النبي عن التداوي بالمسك والتداوي بالحرام من غير ضرورة ليجمع بينهما
 وبين حديث العربيين انتهى وقال ابن رسلان في شرح السنن والصحيح من مذهب الشافعي جواز التداوي بجميع النجاسات
 سوى المسك كحديث العربيين في الصحيحين حيث امرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشرب من ابوالا لابل للتداوي قال
 وحديث الباب محمول على عدم الحاجة بان يكون هناك دواء غيره يغني عنه ويقوم مقامه من الطاهرات انتهى قال الشوكا
 ولا يخفى ما في هذا الجمع من التعسف فان ابوالا لابل الخصم عينه انتصافا فربما يكونها حراما او نجسا وعلى فرض التسليم فالوجوب
 الجمع بين العام وهو تحريم التداوي بالحرام وبين الخاص وهو الاذن بالتداوي بابوالا لابل بان يقال بجمع التداوي بكل حرام
 الا ابوالا لابل هذا هو القانون الاصولي قال المنذري في اسناده اسمعيل بن عياش وفيه مقال (عزض قدع) بكسر السين
 فكسر وروى بفتح الدال ايضا قاله القاري (يجعلها) اي هو وغيره (في دواء) بان يجعلها امر كية مع غيرها من الادوية والمعنى
 يستعملها لاجل دواء وشفاء داء (عن قتيلها) اي وجعلها في الداء لان التداوي بها ينوقف على القتل فاذا حرم القتل حرم
 التداوي بها ايضا وذلك اما لانه نجس واما لانه مستفذر قال الخطابي في هذا دليل على ان الضفدع حرم الاكل وانه

نأبوننس بن أبي اسحق عن عطاء بن رباح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الداء الخبيث حلت
 أحمد بن حنبل نا أبو معاوية نا الأعمش عن أبي صابر عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 مَنْ حَسَا شَيْئًا فَسَمُهُ فِي يَدَيْهِ يَحْسَاكَ فِي نَارِ جَهَنَّمَ خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا حَلَّتْ بِهَا مَسْلَمَةُ ابْنِ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ عِيسَى
 عَنْ عِلْقَةَ بْنِ وَأَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ ذَكْرِ بْنِ طَارِقٍ عَنْ سُوَيْدِ بْنِ طَارِقٍ سَأَلَ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ النَّحْرِ
 فَهَكَاهُ نَسَّأَهُ فَقَالَ لَهُ يَا نَبِيَّ اللَّهِ أَتَاهَا دَوَاءٌ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلَكِنَّهَا دَاءٌ
 غَيْرُ دَاخِلٍ فِيهَا أَبَدٌ مِنْ دَوَاءِ الْمَاءِ وَكُلِّ مَنَى عَنْ قَتْلِهِ مِنَ الْحَيَوَانِ فَأَمَّا هُوَ أَحَدُ أَمْرَيْنِ أَحَدُهُمْ فِي نَفْسِهِ كَالْأَدَمِيِّ وَأَمَّا الْآخَرُ فَيَحْتَمِلُهُ كَالصَّخْرِ
 وَالْهَرْدِ وَنَحْوِهَا وَإِذَا كَانَ الضَّغْدُ لَيْسَ بِمَحْرَمٍ كَالْأَدَمِيِّ كَانَ النَّهْيُ فِيهِ مُنْصَرِفًا إِلَى الْوَجْهِ الْآخَرِ وَقَدْ غَيَّرَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَنْ ذِي الْحَيَوَانِ إِلَّا مَا كَلَهُ أَنْتَى قَالَ لَمَنْذَرِي وَالْحَرْبُ بَيْتُ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ (عَنْ الدَّاءِ الْخَبِيثِ) قَبْلَ هُوَ الْجَسَدُ وَالْحَرْبُ أَوْ مَا يَنْتَفِرُ
 عَنْهُ الطَّبْعُ وَقَدْ جَاءَ تَفْسِيرُهُ فِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ بِالسُّمِّ قَالَ الْخَطَّابِيُّ لَدَوَاءُ الْخَبِيثِ قَدْ يَكُونُ خَبِيثَةً مِنْ وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا خَبِيثَةُ النَّجَاسَةِ
 وَهُوَ أَنْ يَدْخُلَ الْحَرَمُ كَالنَّحْرِ وَنَحْوِهَا مِنْ حَرَمِ الْحَيَوَانِ غَيْرِ الْمَأْكُولَةِ السُّمِّ وَقَدْ يَصِفُ الْأَطْيَابُ بَعْضُ الْأَبْوَالِ وَعَذَرَةُ بَعْضِ الْحَيَوَانِ
 لِبَعْضِ الْحَلَلِ وَهِيَ كُلُّهَا خَبِيثَةٌ نَجِسَةٌ وَتَنَاوَلَهَا حَرَمٌ إِلَّا مَا خَصَّنَ السُّنَّةُ مِنْ أَبْوَالِ الْأَبْلِ وَقَدْ رَخَّصَ فِيهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 عَلَيْهِمْ لِنَفَرٍ مِنْ بَنِي إِثْرَةَ وَكُلِّ وَسَبِيلِ السَّانِ أَنْ يَقْرَأَ كُلُّ شَيْءٍ مَتْرَفًا فِي مَوْضِعِهِ وَإِنْ لَا يَضُرُّ بَعْضُهَا بِبَعْضٍ وَقَدْ يَكُونُ حَبِثُ الدَّاءِ
 أَيْضًا مِنْ جِهَةِ الطَّعْمِ وَالْمِزَاقِ وَلَا يَنْكَرُ أَنْ يَكُونَ كَرَاهَةً ذَلِكَ لِمَا فِيهِ مِنَ الْمَشَقَّةِ عَلَى الطَّبَاعِ وَلَنُكْرَهُ النَّفْسُ بَابَهُ وَالْغَالِبُ طَعْمُ
 الدَّوِيَّةِ كَرَاهِيَّةً وَلَكِنْ بَعْضُهَا أَيْسَرُ أَحْتِمَالًا وَأَقْلَ كَرَاهَةً أَنْتَى قَالَ لَمَنْذَرِي وَالْحَرْبُ بَيْتُ أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَفِي حَدِيثِ
 التِّرْمِذِيِّ وَابْنِ مَاجَةَ يَعْنِي السُّمَّ (مِنْ حَسَا) أَيْ شَرِبَ وَتَجَرَّعَ (سَمًا) مِثْلُ ثَلَاثَةِ الْقَاتِلِ مِنَ الدَّوِيَّةِ وَالْحَرْبُ بَيْتُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى حُرْفَةِ اسْتِغْنَالِ
 السُّمِّ الْقَاتِلِ (بِخَسَاةٍ) أَيْ بِشَرِّهِ (خَالِدًا فِيهَا أَبَدًا) أَيْ فِي نَارِ جَهَنَّمَ وَجَهَنَّمَ اسْمُ النَّارِ الْآخِرَةِ غَيْرُ مُنْصَرَفٍ أَمَّا لِلْعِجَّةِ وَالْعِلْمِيَّةِ
 وَأَمَّا اللَّتَانِيتُ وَالْعِلْمِيَّةُ وَالْمَرَادِ بِلَاكٍ أَمَّا فِي حَقِّ الْمُسْتَحَالِ وَالْمَرَادُ الْمَكْتُبُ الطَّوِيلُ لِأَنَّ الْمَوْتَ لَا يَبْقَى فِي النَّارِ خَالِدًا مَوْجِدًا قَالَ الْعَيْنُ
 قَالَ لَمَنْذَرِي وَالْحَرْبُ بَيْتُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ أَنْتَى مِنْهُ (ذَكَرَ أَيْ وَأَيْلٍ) (سَأَلَ) أَيْ طَارِقُ
 (قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا وَلَكِنَّهَا دَاءٌ) فِيهِ التَّصْرِيحُ بِأَنَّ النَّحْرَ لَيْسَتْ بِدَوَاءٍ فَحَرَّمَ النَّدَاوِي بِهَا كَمَا حَرَّمَ شَرِبَهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَوْلَهُ
 لَكِنَّهَا دَاءٌ أَمَّا اسْمُهَا دَاءٌ لِمَا فِي شَرِبِهَا مِنَ الْإِثْمِ وَقَدْ يَسْتَعْمَلُ لَفْظُ الدَّاءِ فِي الْأَقَاتِ وَالْخِيُوبِ وَمَسَاوِي الْأَخْلَاقِ وَإِذَا تَابَعَ الْحَيَوَانُ
 قَالُوا بَرَأَتْ مِنْ كُلِّ دَاءٍ يَرِيدُونَ الْعَيْبَ وَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَبْنِي سَاعِدَةٌ مِنْ سَيِّدِكُمْ قَالُوا أَجَلًا بِنْ قَيْسٍ نَا الْأَنْزَلَةُ
 بِشَيْءٍ مِنَ الْبَحْلِ (أَيْ نَهَمَهُ بِالْبَحْلِ) فَقَالَ أَيْ دَاءٌ أَدْوَى مِنَ الْبَحْلِ وَالْبَحْلُ نَمْلٌ هُوَ طَبِيعٌ أَوْ خَلْقٌ وَقَدْ سَمَّاهُ دَاءً وَقَالَ دَبُّ الْبِكْرِ
 دَاءٌ الْأَمْرُ قَبْلَكُمْ الْبَغْيُ وَالْحَسَدُ قَتْلِي أَنْ قَوْلَهُ فِي النَّحْرِ هَذَا دَاءٌ أَيْ لِمَا فِيهَا مِنَ الْإِثْمِ فَقَلَّمَا صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى أَمْرِ الْآخِرَةِ
 وَحَوْلَهَا عَنْ بَابِ الطَّبِيعَةِ إِلَى بَابِ الشَّرِيعَةِ وَمَعْلُومٌ أَنَّهَا مِنْ جِهَةِ الطَّبِيعَةِ دَوَاءٌ فِي بَعْضِ الْأَسْقَامِ وَفِيهَا مَصْنَعَةُ الْبَدَنِ وَهَذَا كَقَوْلِهِ
 حِينَ سَأَلَ عَنْ الرُّقُوبِ فَقَالَ هُوَ الَّذِي لَمْ يَمُتْ لَهُ وَلَدٌ وَمَعْلُومٌ أَنَّ الرُّقُوبَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ هُوَ الَّذِي لَا يَعِيشُ لَهُ وَلَدٌ وَكَقَوْلِهِ
 مَا تَعْلُونَ الصَّرْعَةَ فَيَكْرَهُ قَالُوا هُوَ الَّذِي يَغْلِبُ الرِّجَالَ فَقَالَ بَلْ هُوَ الَّذِي يَمْلِكُ نَفْسَهُ عِنْدَ الْغَضَبِ وَكَقَوْلِهِ مَنَافِسُ الْفُلْسِ
 فَيَكْرَهُ قَالُوا هُوَ الَّذِي لَا مَالَ لَهُ فَقَالَ بَلْ مَفْلَسٌ مَنْ يَأْتِي يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَقَدْ ظَلَمَ هَذَا وَشَتَمَ هَذَا أَوْ ضَرَبَ هَذَا أَوْ خَذَلَ مِنْ حَسَنَاتِهِ لَمْ يَكُنْ
 وَخُذَ مِنْ سَيِّئَاتِهِ فَيُلْقَى عَلَيْهِ قَيْطَرٌ فِي النَّارِ وَكُلُّ هَذَا أَمَّا هُوَ عَلَى مَعْنَى حَزْبِ الْمَثَلِ وَتَحْوِيلُهُ عَنْ أَمْرِ الدُّنْيَا إِلَى مَعْنَى أَمْرِ الْآخِرَةِ
 فَكُنْ لَكَ سَمِيَّةٌ أَخْرَجَهُ أَمَّا هُوَ فِي حَقِّ الدِّينِ وَحُرْمَةِ النَّتِيجَةِ لِمَا يَلْحَقُ بِشَأْنِهَا مِنَ الْإِثْمِ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ دَاءً فِي الْبَدَنِ وَلَا سَقَمًا
 فِي الْجَسَدِ وَفِي الْحَدِيثِ بَيَانٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّدَاوِي بِالنَّحْرِ وَهُوَ قَوْلُ النَّازِلِ الْفَقْرَاءَ وَقَدْ بَاحَ النَّدَاوِي بِهَا عِنْدَ الضَّرُورَةِ بَعْضُهُمْ وَاحْتَجَّ
 فِي ذَلِكَ بِأَخَرَةِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْعَرَبِيَّةِ النَّدَاوِي بِأَبْوَالِ الْأَبْلِ وَهِيَ حَرَمَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ مَا لَيْسَتْ تَشْفِي بِهَا فِي بَعْضِ
 الْعِلَلِ رَخَّصَ لَهَا فِي تَنَاوُلِهَا قَالَ الْخَطَّابِيُّ قَدْ فَرَّقَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَيْنَ الْأَمْرِ بِالدِّينِ جَمْعُهُمْ هَذَا الْقَاتِلُ فَخَصَّ عَلَى
 أَحَدِهِمَا بِالْحُظْرِ وَعَلَى الْآخَرِ بِالْأَبَاةِ وَهُوَ بَوْلُ الْأَبْلِ وَالنَّحْرُ بَيْنَ مَا فَرَّقَهُ النَّصُّ غَيْرَ جَائِزٍ وَإَيْضًا فَإِنَّ النَّاسَ كَانُوا يَشْرَبُونَ النَّحْرَ

سَمُّ وَلَا سَمٌّ بِأَيِّ الْعِلَاقِ حَدَّثَنَا مَسْدُوحٌ وَأَمْدُوحُ بْنُ مِجْبِي قَالَ لَنَا سَقِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
عَنْ أُمِّ قَيْسٍ بِنْتِ مُحَمَّدٍ قَالَتْ دَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِأَبْنٍ لِي قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ مِنَ الْعَذْرَةِ
فَقَالَ عَلَيَّ مَرَّةً ثَلَاثِينَ أَوْ لَا دُونَ هَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فَإِنْ قَبِلَهُ سَبْعَةٌ أَشْفِيَةٌ مِنْهَا ذَاتُ
الْجَنْبِ يَسْعُطُ مِنَ الْعَذْرَةِ وَيُلْدُ مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ قَالَ أَبُو دَاوُدَ يَعْنِي بِالْعُودِ الْقُسْطُ بِأَيِّ فِي الْكُلِّ حَدَّثَنَا
أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ نَازِهِيْرًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَثْمَانَ بْنِ حُثَيْمٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْبُسُؤُا مِنْ ثِيَابِكُمُ الْبِيَاضِ فَإِنَّهَا مِنْ خَيْرِ ثِيَابِكُمْ وَكَفَّوْا قِيَهَا مَوْتًا كَرَامًا وَإِنْ خَيْرُ الْكُلِّ الْكَمُّ الْأَثْمَدُ
الْجَوْهَرُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمَرِ الْأَكْبَرُ مِنَ الصَّبِيِّ إِذَا يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَهُوَ مَا غَرَسَهُ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ وَذَكَرَهُ الْإِسْرَافِيُّ الْقَزَازِ
الْأَنْتَى (سَمُّ وَلَا سَمٌّ) قَالَ الْحَافِظُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ كَوْنُ الْعَجْوَةِ تَتَغَمُّ مِنَ السَّمِّ وَالسَّهْمَانِ هُوَ بَدَنُهُ دَعْوَةُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَدِينَةِ
الْأَخْرَاصِيَّةُ فِي التَّمَرِ أَنْتَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بِأَيِّ الْعِلَاقِ بَضْمٌ أَوَّلُهُ وَقِيلَ بِفَتْحِهَا
وَقِيلَ بِكسرها وَالْأَلْ بِمَعْنَى الْعَصَةِ قَالَه الْقَارِي (قَدْ أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ) مِنَ الْعِلَاقِ بِالْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَهُوَ مَعَالِجَةُ عَذْرَةِ الصَّبِيِّ وَفَعَلَهَا
بِالْأَصْبَعِ أَيْ قَدْ عَاجَلَتْهُ بِرَفْعِ الْحَنَكِ بِأَصْبَعِهَا قَالَه الْعَيْنِيُّ وَفِي النِّهَايَةِ الْعِلَاقُ مَعَالِجَةُ عَذْرَةِ الصَّبِيِّ وَهُوَ وَجْهٌ فِي حَلْقِهِ وَوَرَمٌ
تَدْفَعُهُ أَمَهُ بِأَصْبَعِهَا أَوْ غَيْرِهَا وَحَقِيقَةُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ أَنْزَلْتُ الْخَاقِ عَنْهُ وَهِيَ الدَّاهِيَةُ أَنْتَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ هَكَذَا يَقُولُوا الْجَدُّونَ
أَعْلَقْتُ عَلَيْهِ وَأَمَّا هُوَ أَعْلَقْتُ عَنْهُ وَالْأَعْلَاقُ أَنْ يَرْفَعَ الْعَذْرَةَ بِالْيَدِ وَالْعَذْرَةُ وَجْهٌ يَهْبِي فِي الْحَلْقِ وَمَعْنَى أَعْلَقْتُ عَنْهُ دَفَعْتُ
عَنْهُ الْعَذْرَةَ بِالْأَصْبَعِ وَفَعَلَهَا (مِنْ الْعَذْرَةِ) أَيْ مِنْ أَجْلِهَا قَالَ الْعَيْنِيُّ الْعَذْرَةُ بَضْمٌ الْعَيْنِ الْمَهْمَلَةِ وَسُكُونُ الذَّالِ الْمَجْهُوَّةِ وَبِالْأَعْلَاقِ
وَهُوَ وَجْهٌ الْحَلْقِ وَهُوَ الَّذِي يُسَمَّى سَقُوطَ الدَّاهِيَةِ بِفَتْحِ الْأَوَّلِ وَهِيَ اللَّحْجَةُ الَّتِي تَكُونُ فِي أَفْصَى الْحَلْقِ وَذَلِكَ الْمَوْضِعُ إِذَا كَسَمَ عَذْرَةَ
يَقَالُ أَعْلَقْتُ عَنْهُ أَمَهُ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ وَغَمَزْتُ ذَلِكَ الْمَكَانَ بِأَصْبَعِهَا وَفِي النِّهَايَةِ الْعَذْرَةُ بِأَصْبَعِهَا وَجْهٌ فِي الْحَلْقِ يَهْبِي بِالدَّمِ
وَقِيلَ هِيَ قَرْحَةٌ تَخْرُجُ فِي الْحَرَمِ الَّذِي بَيْنَ الْأَنْفِ وَالْحَلْقِ تَعْرِضُ لِلصَّبِيِّ أَنْ يَطْلُوعَ الْعَذْرَةَ فَتَقْتُلَ الْمَرْأَةَ الْخَوْفَةَ فَتَقْتُلَهَا قِتْلًا
شَدِيدًا وَتَدْخُلُ فِي أَنْفِهِ فَتَقْطَعُ ذَلِكَ الْمَوْضِعَ فَيَتَفَرَّجُ مِنْهُ الدَّمُ اسْوَدَّ وَرَمًا أَقْرَحَهُ وَذَلِكَ الطَّعْنُ يُسَمَّى الدَّغْرُ يُقَالُ دَغَرْتُ الْمَرْأَةَ
الصَّبِي إِذَا غَمَزْتُ حَلْقَهُ مِنَ الْعَذْرَةِ أَوْ فَعَلْتُ بِهِ ذَلِكَ وَكَأَنَّا بَعْدَ ذَلِكَ يَجْلِقُونَ عَلَيْهِ عِلَاقًا كَالْعَوْذَةِ وَقِيلَ عَنْهُ طُلُوعُ الْعَذْرَةِ
هِيَ خَمْسَةُ كَوَاكِبَ وَتَطْلُعُ فِي وَسْطِ الْحَرَاثَةِ (فَقَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (عَلَيْكُمْ) بِحَذْفِ الْأَلِفِ (تَدْعُونَ) بِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَجْهُوَّةِ بِخَطْبِ
جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ مِنَ الدَّغْرِ بِالدَّالِ الْمَهْمَلَةِ وَالْعَيْنِ الْمَجْهُوَّةِ وَالرَّاءِ وَتَقْدِمُ مَعْنَاهُ أَنْفَاقًا قَالَ الْعَيْنِيُّ فِي عَمَدَةِ الْقَارِي وَهُوَ غَمَزْتُ الْحَلْقَ بِأَصْبَعِ
وَذَلِكَ أَنَّ الصَّبِيَّ تَأْخُذُ الْعَذْرَةَ وَهِيَ وَجْهٌ يَهْبِي فِي الْحَلْقِ مِنَ الدَّمِ فَتَدْخُلُ الْمَرْأَةُ أَصْبَعَهَا فَتَدْخُلُ فِي الْمَوْضِعِ وَتَكْسُهُ وَاصِلُ
الدَّغْرِ الَّذِي أَنْتَى قَالَ الْقَارِي وَالْمَعْنَى عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَعَاجَلُ أَوْ لَا دُونَ هَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (بِهَذَا الْعِلَاقِ) أَيْ بِهَذَا الْعَصِ وَالْعَصِ الْقُسْطُ
وَنُوتِي بِهِ أَنَّ فِي الْكَلَامِ مَعْنَى الْأَنْكَارِ أَيْ عَلَى أَيْ شَيْءٍ تَعَاجَلُ بِهَذَا الدَّاهِيَةِ الْمَدِينَةِ وَالْمَدِينَةُ الشَّنِيعَةُ (عَلَيْكُمْ) بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (أَيْ)
بِالزَّمَنِ فِي هَذَا الزَّمَانِ بِاسْتِعْمَالِ الْعُودِ الْهِنْدِيِّ فِي عَذْرَةِ أَوْ لَا دُونَ هَذَا الْعِلَاقِ عَلَيْكَ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ (بِهَذَا الْعِلَاقِ) أَيْ بِهَذَا الْعُودِ الْهِنْدِيِّ
قَالَ الْعَيْنِيُّ الْقُسْطُ نَوْعَانِ هِنْدِي وَهُوَ اسْوَدُّ وَخَرِي وَهُوَ أَبْيَضُ وَالْهِنْدِيُّ الشَّدِيدُ حَارَرَةً (فَإِنْ قَبِلَهُ) أَيْ فِي هَذَا الْعُودِ (سَبْعَةٌ)
أَشْفِيَةٌ (جَمْعُ شَفَاءٍ) (مِنْهَا ذَاتُ الْجَنْبِ) أَيْ مِنْ تِلْكَ الْأَشْفِيَةِ شَفَاءُ ذَاتِ الْجَنْبِ وَالنَّقْدُ بِرَفْعِهِ سَبْعَةٌ أَشْفِيَةٌ أَدْوَاءُ مِنْهَا
ذَاتُ الْجَنْبِ قَالَ الْعَيْنِيُّ ذَكَرَ صَلَّى اللَّهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبْعَةَ أَشْفِيَةٍ فِي الْقُسْطِ فَسَمَّى مِنْهَا اثْنَيْنِ وَوَكَّلَ بِأَقْبَاهَا إِلَى طَلَبِ الْمَعْرِفَةِ
أَوِ الشَّهْرَةِ فِيهَا (لِيَسْعُطُ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ مَخْفُوفٌ أَوْ شَدِيدٌ أَوْ هُوَ مَا خُذَ مِنَ السَّعُوطِ وَهُوَ مَا يَصِيبُ فِي الْأَنْفِ بَيَانُ
كَيْفِيَةِ التَّدَاوِي بِهِ أَنْ يَدُقَّ الْعُودُ نَاعِمًا وَيَدْخُلُ فِي الْأَنْفِ وَقِيلَ يَبِلُ وَيَقْطُرُ فِيهِ قَالَه الْقَارِي (وَيُلْدُ) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ وَتَشْتَدُّ
الدَّالُ الْمَهْمَلَةُ مِنَ الدَّالِ الرَّجُلِ إِذَا صَبَّ الدَّوَاءُ فِي أَحَدِ شِقْقِي الْقَمَرِ (مِنْ ذَاتِ الْجَنْبِ) أَيْ مِنْ أَجْلِهَا وَاسْتَكْتَصَمَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْخَمْسَةِ
مِنْهَا لِعَدَمِ الْإِحْتِيَاجِ إِلَى تَفْصِيلِهَا فِي ذَلِكَ الْوَقْتِ فَاقْتَصَرَ عَلَى الْمَهْمَلِ وَالْمُنَاسِبُ لِلْمَقَامِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ
الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَابْنُ مَاجَةَ بِأَيِّ الْكُلِّ (الْكُلُّ) جَمْعُ كَحْلٍ (الْأَثْمَدُ) بِكسرها لَهْمُزَةٌ وَالْمِيمُ بَيْنَهُمَا ثَاءٌ مِثْلُ ثَاءِ سَاكِنَةٍ

عَلَقْتُ
مَابِأَيِّ
بِأَيِّ
بِأَيِّ

لا تغفلوا

يُجَاوِ الْبَصْرَ وَيُنْبِتُ الشَّعْرَ بِأَبٍ مَا جَاءَ فِي الْعَيْنِ حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ وَأَبُو عَبْدِ الرَّزَّاقِ نَا مَعْرُ عَنْ هَامٍ عَنْ مُنْذِرٍ
 قَالَ هَذَا مَا حَدَّثَنَا أَبُو هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ وَالْعَيْنُ حَقٌّ حَدَّثَنَا عُمَانُ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ نَا جَرِيرٌ عَنْ
 الْأَعْمَشِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ عَنِ الْأَسْوَدِ عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ كَانَ يُؤَمِّرُ الْعَائِشَةَ فَيَكُونُ ضَرْبًا ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَجَانُّ بِأَبٍ فِي
 الْعَيْنِ حَدَّثَنَا الرَّبِيعُ بْنُ نَافِعٍ أَبُو تَوْبَةَ نَا مُحَمَّدُ بْنُ مَهْجَرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ السَّمَاءِ بِنْتُ يَزِيدَ بْنِ الشَّكَنِ قَالَتْ سَمِعْتُ
 رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بَرًّا إِنْ الْغَيْلُ بَدَأَ الْفَارِسَ فَيَنْزَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ
 وَحِكْمِي فِيهِ عَمُّ الْهَمَزَةِ بِحَرْفٍ مَعْرُوفٍ أَسْوَدٌ يَضْرِبُ إِلَى الْحِمَةِ يَكُونُ فِي بِلَادِ الْحِجَازِ وَاجُودَةٌ يُؤْتِي مَنْ أَصَابَهَا نَقْلَهُ فِي الْقَتْلِ (يَجْلُو) مَنْ
 الْجِلْدُ أَيْ بَرِيدَةٌ نَوْرًا (وَيُنْبِتُ) مِنَ الْأَنْبَاتِ (الشَّعْرَ) بِقَتْلِ الشَّيْبِ شَعْرًا هَذَا الْعَيْنُ قَالَهُ السَّكَنُ قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فَخَصَّرَ الْبَيْسَ فِيهِ ذَكَرَ الْكَلَّ وَفِي لَفْظِ ابْنِ مَاجَةَ خَيْرٌ نِيَابَكُمْ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ بِأَبٍ مَا جَاءَ
 فِي الْعَيْنِ (وَالْعَيْنِ) أَيْ تَرْهَأُ (حَقٌّ) وَتَحْقِيقُهُ أَنَّ الشَّيْءَ لَا يَبْجَانُ إِلَّا بِالْعَيْنِ وَكَامِلٌ بِعَقْبِهِ النِّقْصُ وَلَمَّا كَانَ ظُهُورُ الْقَضَاءِ
 بَعْدَ الْعَيْنِ أَضْيِيفَ ذَلِكَ إِلَيْهَا قَالَهُ الْقَاسِرِيُّ وَفِي قِتْمِ الْوُدُودِ وَالْعَيْنُ حَقٌّ لَا يَمَعْنُ أَنْ لَهَا تَأْخِيرًا بَلْ مَعْنَى أَنَّهَا سَبَبٌ عَادِي كَسَائِرِ
 الْأَسْبَابِ الْعَادِيَةِ تَخْلُقُ اللَّهُ تَعَالَى عِنْدَ نَظَرِ الْعَائِشِ إِلَى شَيْءٍ وَاجْتَابَهُ مَا شَاءَ مِنَ الْمَوَاهِلِكَةِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذِرِيُّ وَالْحَدِيثُ
 أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَفِي حَدِيثِ الْبُخَارِيِّ وَفِي عَنْ الْوَشْمِ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ عَنْ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (ثُمَّ يَغْتَسِلُ مِنْهُ الْمَجَانُّ) هُوَ الَّذِي أَصَابَهُ الْعَيْنُ قَالَ فِي قِتْمِ الْوُدُودِ هُوَ أَنْ يَغْتَسِلَ الْعَائِشُ دَاخِلَ الْأَرْزِ وَتَحْتَهُ
 وَيُدِيهِ وَمَرَّقِيهِ وَرَكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رَجْلَيْهِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ يَصِيبُ عَلَى مَنْ أَصَابَهُ الْعَيْنُ وَهُوَ الْمَرَادُ بِالْمَجَانِّ اسْمٌ مَقْعُولٌ كَمِصْبِ
 وَاخْتَلَفُوا فِي دَاخِلَةِ الْأَرْزِ فَقِيلَ الْفَرْجُ وَقَالَ الْفَاقِصِيُّ وَالطَّاهِرُ لَا قُوَّةَ لَهُ مَا بَلَى الْبَدَنُ مِنَ الْأَرْزِ أَنْتَهَى قَالَ الْحَافِظُ فِي الْقِتْمِ
 وَقَدْ وَقَعَتْ صِفَةُ الْأَعْتَسَالِ فِي حَدِيثِ سَهْلِ بْنِ حَنِيْفٍ عَنْ أَحْمَدَ وَالنَّسَائِيِّ وَصَحَّحَهُ ابْنُ حِبَّانَ مِنْ طَرِيقِ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي أُمَامَةَ
 ابْنِ سَهْلٍ عَنْ حَنِيْفٍ أَنَّ أَبَا هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ خَرَجَ وَسَارَ وَامْعَدَ نَحْوَهُ حَتَّى إِذَا كَانَ الْبَشْعُ شَرَّ مِنْ الْكُحْفَةِ
 اغْتَسَلَ سَهْلُ بْنُ حَنِيْفٍ وَكَانَ ابْنُ بَيْضٍ حَسَنَ الْجِسْمِ وَالْجِلْدُ فَظَرَ إِلَيْهِ عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَقَالَ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ وَالْجِلْدُ غُبَاءَةً
 فَلَبِطَ أَيْ صَرَعَ وَزَنَا وَمَعْنَى سَهْلٍ فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ هَلْ تَتَهَمُونَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ قَالُوا عَامِرُ بْنُ رَبِيعَةَ فَدَعَا
 عَامِرًا فَغَيِظَ عَلَيْهِ فَقَالَ لَا تَقْتُلْ أَحَدًا مِنْكُمْ إِنْ رَأَيْتَ مَا يَجِبُكَ بَرَكْتَ ثُمَّ قَالَ اغْتَسِلْ لَهُ فَغَسَلَ وَجْهَهُ وَيَدَيْهِ
 وَمَرَّقِيهِ وَرَكْبَتَيْهِ وَأَطْرَافَ رَجْلَيْهِ وَدَاخِلَةَ الْأَرْزِ فِي قَدَحٍ ثُمَّ يَصِيبُ ذَلِكَ الْمَاءَ عَلَيْهِ رَجُلٌ مِنْ خَلْفِهِ عَلَى رَأْسِهِ وَظَهْرِهِ
 ثُمَّ يَكْفِي الْقَدَحَ فَعَمَلَ بِهِ ذَلِكَ فَوَارَى سَهْلٌ مِنَ النَّاسِ لَيْسَ بِهِ بَأْسٌ أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذِرِيُّ بِأَبٍ فِي الْعَيْنِ
 قَالَ فِي النَّهَايَةِ الْغِيلَةُ بِالْكَسْرِ اسْمٌ مِنَ الْغَيْلِ بِالْفَتْحِ وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلُ زُرْجَتَهُ وَهِيَ مَرَضَةٌ وَكَذَلِكَ إِذَا حَمَلَتْ وَهِيَ مَرَضَةٌ
 (فَإِنَّ الْغَيْلَ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ أَصْلُ الْغَيْلِ أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلَ مَرَاتُهُ وَهِيَ مَرَضَةٌ يَقَالُ مِنْهُ أَغَالَ الرَّجُلُ وَالْغَيْلُ لَوْلَا فَهُوَ مَعَالٍ
 مَغِيلٌ (الْفَارِسُ) أَيْ الْوَرَاكُ (فَيَنْزَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ) وَلَفْظُ ابْنِ مَاجَةَ لَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ بَرًّا إِنْ الْغَيْلُ بَدَأَ الْفَارِسَ فَيَنْزَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ
 لِبَدْرِ الْفَارِسِ عَلَى ظَهْرِ فَرْسِهِ حَتَّى يَصْرَعَهُ أَنْتَهَى قَالَ الْخَطَّابِيُّ مَعْنَاهُ يَصْرَعُهُ وَيَسْقُطُهُ وَأَصْلُهُ فِي الْكَلَامِ الْهَدْمُ وَيُقَالُ وَالنِّبَاءُ
 قَدْ تَدَعَتْهُ إِذَا تَهَدَّمَ وَسَقَطَ يَقُولُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْمَرْضِعُ إِذَا جُمِعَتْ فَحَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا وَفُتِكَ الْوَلَدُ (أَيْ هَزَلَ الْوَلَدُ) إِذَا
 اغْتَذَى بِذَلِكَ اللَّابَنِ فَيَبْقَى ضَرْبًا وَإِذَا صَارَ رَجُلًا وَرَكِبَ الْغَيْلَ فَرَكْعَهَا أَدْرَكَهُ ضَعْفُ الْغَيْلِ فَزَالَ وَسَقَطَ عَنْ مَتْنِهَا فَكَانَ
 ذَلِكَ كَالْقَتْلِ لَهُ إِلَّا أَنَّهُ سَرَّ لَا يَرَى وَلَا يَبْشُرُ بِهِ أَنْتَهَى قَالَ فِي النَّهَايَةِ فَيَنْزَعُهُ عَنْ نَفْسِهِ وَبِهَيْلُهُ وَالْمَرَادُ التَّهَيُّنُ مِنَ الْغِيلَةِ وَهُوَ
 أَنْ يَجِيءَ الرَّجُلَ مَرَاتُهُ وَهِيَ مَرَضَةٌ وَبِهَا حَمَلَتْ وَاسْمُ ذَلِكَ اللَّابَنِ الْغَيْلُ بِالْفَتْحِ إِذَا حَمَلَتْ فَسَدَ لَبَنُهَا يَرِيدُ أَنْ مَرَضَةٌ
 أَثَرُهُ فِي بَدَنِ الطِّفْلِ وَافْسَادُ مَزَاجِهِ وَارْتِخَاءُ قَوَاهِ انْ ذَلِكَ لَا يَزَالُ مَا تَلَا فِيهِ الْإِنَّ يَشْتَدُّ وَيَبْلُغُ مَبْلَغَ الرِّجَالِ إِذَا ارَادَ
 مُنْأَذَلَةً فَرَّجَ فِي الْحَرْبِ وَهَكَذَا عَنْهُ وَانْكَسَرَ وَسَبَبُ وَهَكَذَا وَانْكَسَرَ الْغَيْلُ أَنْتَهَى قَالَ السَّكَنُ فَفِيهِ عَنْ الْغَيْلِ بِأَنَّهُ مَضْرُوبُ الْوَلَدِ الْبُيْضِ
 وَأَنْ لَمْ يَظْهَرْ أَثَرُهُ فِي الْحَالِ خَيْرٌ بَلْ يَظْهَرُ أَثَرُهُ بَعْدَ أَنْ يَصِيرَ الْوَلَدُ رَجُلًا فَارْسًا فَيَسْقُطُهُ ذَلِكَ الْأَثَرُ عَنْ فَرْسِهِ فَيَمُوتُ أَنْتَهَى

لما ضاوى
 تشديد الباء
 الغيل الغيل
 الجسم خلقه
 أو هو الرأى

حدثنا القحني عن مالك عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل قال قال حذيفة بن اليمان عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الأسدية أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد هممت أن أنهي عن الغيلة حتى ذكرت أن الروم وفارس يفعلون ذلك
 فلا يضروا ولا يضرهم قال مالك الغيلة أن يمشي الرجل امرأته وهي ترضع باب في تعليق التماثيل حدثنا محمد بن العلاء أبو معاوية
 نا الأعمش عن محمد بن مرة عن يحيى بن الجراح عن ابن أخي زينب أميرة عبد الله عن زينب أميرة عبد الله عن عبد الله قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول إن الرقي والتماثيل والنوثة شرك قلت لم تقول هذا والله لقد كانت عيني تقذف فكنت
 أختلف إلى فلان اليهودي يرقيني فاذا رقيت سكنت فقال عبد الله إنما ذلك عمل الشيطان كان يتخسرها بيده فاذا
 رقاها كف عنها إنما كان يكفيلك أن تقول كما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول أذهب البأس رب الناس استغف
 قال لمنذري واحد بيت أخرجه ابن ماجه في (عرجة) يضم الجيم وفيه الدال المهملة قال الدار فطمع من قال بالمحبة فقد صحف
 (لقد هممت أن أنهي عن الغيلة) بفتح الغين المحبة أن يجامع الرجل زوجته وهي ترضع ولفظ ابن ماجه قد امدت أن أنهي عن
 الغيال (حتى ذكرت) بصيغة المجهول (يفعلون ذلك) ولفظ ابن ماجه فاذا فارس والروم يعيلون فلا يقتلون اولادهم قال
 السند واما الذي عن ذلك لما اشتهر عند العرب انه يضرب بالولد ثم يرجع عن ذلك حين تحقق عنده عدم الضرر في بعض الناس
 كفارس والروم وهذا يقتضيه انه فوض له في بعض الامور ضوابط فكان ينظر في الجزئيات واندر ارجحها في الضوابط قال
 وحديث اسماء بنت عميس انه قال على زعم العرب قبل حديث جدامة ثم علم انه لا يضرب فاذا في رواية جدامة انتهى قلت وكذا
 يفهم من صنيع المؤلف فانه ذكر واحد بيت اسماء في الامتناع ثم ذكر حديث الجواز اي حديث جدامة واعتذر عليه السند
 فقال هذا بعيد لان مقاد حديث جدامة انه اراد ان يبيد ولم يبيد واحد بيت اسماء فيه فكيك يكون حديث اسماء قبل حديث
 جدامة وايضا لو كان على زعم العرب لما استحسن القسم بالله كما عند ابن ماجه فالاقرب انه صلى الله عليه وسلم في عنده بعد
 حديث جدامة حيث حقق انه يضرب الا ان الضرر قد يخفى الى الكبر انتهى قلت وهذا صنيع الامام ابن ماجه فانه ذكر واحد بيت
 جدامة ثم ذكر حديث اسماء والله اعلم قال لمنذري واحد بيت أخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه باب في تعليق
 التماثيل (ان الرقي) يضم الراء وفيه القاف مقصور جمع رقية قال الخطابي واما الرقي فالمنهي عنه هو ما كان منها بغير لسان
 العرب فلا يدري ما هو ولعله قد يدخله سحر او كفر او اذ كان مفهوم المعنى وكان فيه ذكر الله سبحانه فانه مستحب متبرك
 به والله اعلم (والتماثيل) جمع التميمة وهي التعويذة التي لا يكون فيها اسماء الله تعالى وآياته المتلوثة والنعوات الماثورة لتعلق
 على الصبي قال في النهاية التماثيل جمع تميمة وهي خمرات كانت العرب تعلقها على اولادهم يتفنون بها العيون في نزعها فباطلها
 الاسلام (والنوثة) قال الخطابي يقال انه ضرب من السحر قال الاصمعي وهو الذي يجيب المرأة الى زوجها انتهى قال القاسري
 والنوثة بكسر التاء ويضم وفيه الواو نوع من السحر او خيط يقرأ فيه من السحر او قرطاس يكتب فيه شيء من السحر للحبة او غيرها
 (شرك) اي كل واحد منها قد يفيض الى الشرك اما جلياً واما خفياً قال القاسري واطلق الشرك عليهم اما لان المتعارف منها في عهد
 ما كان معهودا في الجاهلية وكان مشتقاً على ما ينضم من الشرك او لان اتخاذها يدل على اعتقاد تأثيرها وهو يفيض الى الشرك
 (قالت) زينب (لم تقول هذا) اي وناصري بالتوكل وعدم الاسترقاء فاني وجدت في الاسترقاء فائدة (لقد كانت عيني
 تقذف) على بناء المجهول اي ترى بما هيجه الوجع وبصيغة الفاعل اي ترى بالرمض والدم وهو ماء العين من الوجع والرمض بالاصاد
 المهملة ما يجد من الوسخ في مؤخر العين قاله القاسري (فكنت اختلف) اي اتردد بالاراس والجمع (سكنت) اي العين يعني وجهها (انما ذلك)
 بكسر الكاف (عمل الشيطان) اي من فعله وتحويله والمعنى ان الوجع الذي كان في عيني لم يكن وجعاً في الحقيقة بل ضرب من
 ضربات الشيطان ونزعته (كان) اي للشيطان (يتخسرها) بفتح الخاء المعجمة اي يطعن بها قاله القاسري وفي فتح الودود مر باب نصر
 اي يجر كها ويؤذيها (فاذا رقاها) اي اذا رقي اليه يهودي العين (كف) الشيطان (عنها) اي عن تخسرها وترك طعنها (ان تقول)
 اي عند وجه العين ونحوها (اذ هب) امر من اذ هاب اي ازل (البأس) اي الشدة (رب الناس) اي يا خالقهم وربيهم

انت الشافي لا تشفاء الا تشفاء لا يشفا احد ثنا مسدد بن عبد الله بن داود عن مالك بن مغول عن
 حصين بن عمار عن الشعبي عن عمران بن حصين عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رقية الا من عين او حمة ياب في الرقي حدثنا
 احمد بن صالح وابن النضر قال احمد بن حنبل ابن وهب وقال ابن السرح اخبرنا ابن وهب قال نادى اود بن عبد الرحمن عن
 عمرو بن يحيى عن يوسف بن محمد وقال ابن حبان بن يوسف بن ثابت بن قيس بن شماس عن ابيه عن عيسى بن ابي
 صلي الله عليه وسلم انه دخل على ثابت بن قيس قال احمد وهو مر يضيق فقال (كشفت لباس رب الناس عن ثابت بن
 قيس بن شماس ثنا احمد بن حنبل ترايا من بطحان فجعله في قدح ثم نقت عليه بماء وصبه عليه قال اود قال ابن السرح
 (انت الشافي) يؤخذ منه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن بشرط بين احدهما ان لا يكون في ذلك ما يوجبهم نقضا والثاني
 ان يكون له اصل في القرآن وهذا من ذلك فان في القرآن واذا مرضت فهو يشفين قاله في الفقه (الشفاء) بالمد مبنى على الفتح
 وخبره محمد بن ابي الشفاء حاصل لما اوله الا يشفاك قاله العيني (الشفاء) بالرفع بدل من موضع (الشفاء) قاله العيني
 (شفاء) بالنصب على انه مصدر لقوله اشف (لا يشفا) هذه الجملة صفة لقوله شفاء ومعنى لا يشفا لا يترك وسقما
 بفتحين مفعوله ويجوز فيه ضم السمين وتشكيل القاف اي مرضا قال المنذري والحديث اخرج ابن ماجه عن ابراهيم زيب
 عنها وفي نسخة عن اخت زيب عنها وفيه قصة والراوي عن زيب مجهول (عن حصين) هو ابن عبد الرحمن السلمي روى عنه
 شعبه والثوري وغيرهما (من عين او حمة) بضم الحاء وتخفيف الميم واصلا حمو والهاء فيه عوض من الواو المحذوف قوله النبي
 وقال لخطا في الحمة سم ذوات السموم وقد تشبهت ابرة العقرب والزنبور حمة وذلك لانها تجرى السم وليس في هذا انفي جواز
 الرقية في غيرها من الامراض والوجاع لانه قد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه رقى بعض اصحابه من وجع كان به وقال
 للشفاء وعلى حفصة رقية النملة وانما معناها انه لا رقية اولى وانقم من رقية العين والسم وهذا كما قيل لا فقه الا على ولا
 سيف الاذ والفقر انتهى قال المنذري والحديث اخرج الزهري باب في المصباح رقيته امر رقية مريب
 رقي رقية عودته بالله والاسم الرقي على وزن فعل والمرة رقية والحجم رقي مثل مديته ومدى انتهى قال الشيخ عبد الحق الدهلوي
 الرقي جمع رقية وهي العود وبالفارسية افسون وقيل ما يقرأ من الدعاء لطلب الشفاء وهي جائزة بالقرآن والاسماء الالهية
 وما في معناها بالاتفاق وما عداها احرام لا سيما بما لا يعرف معناها انتهى (قال احمد) بن صالح في روايته (وهو) اي ثابت بن قيس
 ابن شماس (ثنا احمد) النبي صلى الله عليه وسلم (من بطحان) بفتح الباء وسكون الطاء اسم وادي المدينة والبطحانيون منسوبون
 اليه واكثرهم يضمون الباء ولعله الاصح كذا في النهاية (فجعله) اي التراب (في قدح) بفتحين انية معروفة والحجم اقداح مثل
 سبب واسباب (ثم نقت عليه) اي على التراب (بماء) قال في المصباح نقتة من فيه نقتنا من باب ضرب رحي به ونقت
 اذا برق ومنهم من يقول اذا برق ولا يرق معه ونقت في العقدة عند الرقي وهو البصاق اليساير انتهى وفي لسان العرب النقت
 اقل من التقل لان التقل لا يكون الا معه شيء من الريق والنقت شبيه بالنقم وقيل هو التقل بعينه نقت الراوي (وصبه)
 اي وصب ذلك التراب المخلوط بالماء (عليه) اي ثابت بن قيس والمعنى اي جعل الماء في فيه ثم رحي بالماء على التراب ثم
 صب ذلك التراب المخلوط بالماء على ثابت بن قيس وانما جعل الماء اوله في فيه ليخاط الماء بريق رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ويحتمل ان الماء نقت اي رحي على التراب من غير ادخاله في فيه فيكون المعنى اي رشي الماء على التراب ثم صب ذلك الطين المخلوط
 بالماء على ثابت بن قيس ويؤيد المعنى الاول ما اخرج الشيخان عن عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا اشتكى الانسان او كانت به فاقة او جرح قال باصبعه هكذا ووضع سفيان اي احد رواته سبابة بالارض ثم رفعها
 وقال بسم الله فربة ارضنا برقيقة بعضنا ليشفي سقيمنا باذن ربنا قال الحافظ ابن القيم هذا من العلاج السهل الميسر
 النافع المركب وهي معالجة لطيفة يعالج بها القروح والجراحات الطرية لاسيما عند عدم غيرها من الادوية اذ كانت موجودة
 بكل ارض وقد علم ان طبيعة التراب الخالص باردة يابسة محففة لرطوبات القروح والجراحات التي تمنع الطبيعة

يوسف بن محمد قال بوداود وهو الصواب حدثنا أحمد بن صالح قال ابن وهب أخبرني معاوية عن عبد الرحمن بن جابر عن أبيه عن خوف بن مالك قال كما أنزني في الجاهلية فقلنا يا رسول الله كيف ترى في ذلك فقال لعرضوا علي رقاكم لا بأس بالرقاق ما لم تكن شركا حدثنا إبراهيم بن مهزيب المصيصي نا علي بن مسهر عن عبد العزيز بن عثمان بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن أبي بكر بن سليمان بن أبي حنيفة عن الشفاء بن عبد الله قال دخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وأنا عند حفصة فقال لي ألا تعلمين هذه رقية النملة كما علمتنيها الكتابة حدثنا مسدد نا عبد الواحد بن زياد

من جودة فعلها وسرعة اندمالها لا سيما في البلاد الحارة وأصحاب الأفرجة الحارة فإن القروح والجراحات يتبعها في أكثر الأحرار سوء مزاج حار فيجتمعت حرارة البلد والمزاج والجراح وطبيعة التراب الخالص بأردية يابسة الشدة من برودة جميع الأدوية المقردة الباردة فيقابل برودة التراب حرارة المرض لا سيما إن كان التراب قد غسل وجفف ويتبعها أيضا كثرة الطويات الرديئة والسيلان والتراب مجفف لها من بل لشدة ييبسه وتجفيفه للرطوبة الرديئة المانعة من بردها وحصل به من ذلك تعديل مزاج العضو الحليل ومتى اعتدل مزاج العضو قويت قواه المدبرة ودفع عنه الالم بإذن الله ومعنى حديث عائشة أنه يأخذ من ريق نفسه على أصبعه السبابة ثم يضعها على التراب فيعلق بها أمه شيء فيمسح به على الجرح ويقول هذا الكلام لما فيه من بركة ذكر اسم الله وتقويته الأمر إليه والتوكل عليه فينضم أحد العارفين إلى آخره فيقوى التأثير وهل المراد بقوله نربة أرضنا جميع الأرض وأرض المدينة خاصة فيه قولان ولا ريب أن من التربة ما يكون فيه خاصية ينفع بحاصية من أدواء البنية ويشفي بها اسقاما ردية قال جالينوس رأيت بالاسكندرية مطحولين ومسنسقين كثيرين يستعملون طين مصر ويطلون به على سوخرهم وأخذهم وسواعدهم وظهورهم وأصلاعهم فينتفعون به منفعه بيّنة قال وعلى هذا النحو قد يقع هذا الطلاء للأورام العفنة والمترهلة الرخوة قال والى لا عرف قوما ترهلت أبدانهم كلها من كثرة استنقع الدم من اسفل انتفعوا بهذا الطين نقعا بيّنا وقوما آخرون شقوا به أو جاعا من منه كانت متمكنة في بعض الأعضاء تمكنه شدة بيا فبرأت وذهبت أصلا وقال صاحب الكتاب المسيحية قوة الطين المحلوب من كبوس وهي حبرية المصطكة قوة تجلو ويغسل وينبت الشعر في القروح ويختم القروح انتهى وإذا كان هذا في هذه الترابيات فما الظن بالطيب تربة على وجه الأرض وبركها وقد خالطت ريق رسول الله صلى الله عليه وسلم وقاربت رقبته بأسمه ربه وتقويته الأمر إليه انتهى قال المنذري وأخبره النساء مسندنا ومسلوا الصواب يوسف بن محمد انتهى (رقاكم) بضم الراء جمع رقية (ما لم تكن شركا) وهذا هو وجه التوقيف بين النبي عن الرقية والأذن فيها وأما الحديث فيه دليل على جواز الرقي والتطبيب بما لا ضرر فيه ولا منم من جهة الشرع وإن كان بخبر اسماء الله وكلامه لكن إذا كان مفهوما لأن ما لا يفهم لا يؤمن أن يكون فيه شيء من الشرك قال المنذري وأخبره مسلم (عن الشفاء) بكسر الشاين المحجمة وبالفاء والمد اسمت قبيل الهجرة وكانت من فضلاء النساء ولها منقبية (الآن تعلمين) بضم أوله وتشديد اللام المكسورة (هذه) أي حفصة (رقية النملة) بفتح النون وكسر الميم وهي قروح تخرج من الجنب والجنبين ورقية النملة كلامه كانت نساء العرب تستعمله يعلم كل من سمعه أنه كلام لا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تختفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصى الرجل فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة والتأديب لها لترى أنها لا تفرق بين ما تشتهى على ما تشهد به التنزيل في قوله تعالى وإذا أمر النبي إلى بعض أمر واجه حديثا قاله الشوكاني وفي النهاية النملة قروح تخرج في الجنب قيل أن هذا أصل الكلام ومن أجله كقول العجوة لا تدخل العجوة وذلك أن رقية النملة شيء كانت تستعمله النساء يعلم كل من سمعه أنه كلام لا ينفع ولا ينفع ورقية النملة التي كانت تعرف بينهن أن يقال للعروس تختفل وتختضب وتكتحل وكل شيء يفعل غير أن لا تعصى الرجل وبروي عوض تختفل تنتعل وعوض تختضب تفتال فأراد صلى الله عليه وسلم بهذا المقال تأنيب حفصة لأنه قاله النبي أسرا فافتنه انتهى (كما علمتها) بالياء من أشباع الكسرة (الكتابة) مفعول ثان والحديث فيه دليل على جواز تغليب النساء الكتابة

وهذا الحديث سكت عنه المنذرى ثم ابن القيم في تعليقات السنن ورجال اسناده رجال الصحيح الا ابراهيم بن مهدي
 البغدادي المصيصي وهو ثقة واخرجه احمد في مسنده والحاكم وصححه واخرجه النسائي في الطب من السنن الكبرى عن ابراهيم
 ابن يعقوب عن علي بن عبد الله المدني عن محمد بن بشر عن عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز عن صالح بن كيسان عن ابي بكر بن
 سليمان بن ابي حنيفة عن الشفاء ذكره المزي في الاطراف وفي الاصابة واخرجه ابو نعيم عن الطبراني من طريق صالح بن كيسان
 عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن الشفاء بن عبد الله قالت دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم وانا قاعد عند
 فقال ما عليك ان تعلم هذه رقية النملة كما علمتها الكتابة واخرجه ابن مندة عن حديث رقية النملة من طريق الثوري عن ابن
 المنكدر عن ابي بكر بن سليمان بن ابي حنيفة عن حفصة عن امرأة من قريش يقال لها الشفاء كانت ترقى من النملة فقال النبي
 صلى الله عليه وسلم علمها حفصة واخرجه ابن مندة وابو نعيم مطولا من طريق عثمان بن عمرو بن عثمان بن سليمان بن ابي حنيفة عن
 ابيه عمرو عن ابيه عثمان عن الشفاء انها كانت ترقى في الجاهلية وانها لما هجرت الى النبي صلى الله عليه وسلم وكانت قد بايعته
 بمكة قبل ان يخرج فقد مات عليه فقالت يا رسول الله اني قد كنت ارقى بوقي في الجاهلية فقد ارجت ان اعرضها عليك قال
 فاعرضيها قالت فعرضتها عليه وكانت ترقى من النملة فقال رقى بها وعليها حفصة النملة وقال الشيخ ابن تيمية في المنتقى تحت
 حديث شفاء وهو دليل على جواز تعلم النساء الكتابة انتهى وقال الخطابي فيه دلالة على ان تعلم النساء الكتابة غير مكروه
 انتهى وفي زاد المعاد وفي الحديث دليل على جواز تعليم النساء الكتابة انتهى ومثله في الزهار شرح المصايب للعلاقة الزبيدي
 وما قال على القاري في المراقبة يحتمل ان يكون جائز للسلف دون الخلف لفساد السنون في هذا الزمان انتهى كلام
 غير صحيح وقد فصلت الكلام في هذه المسئلة في رسالتي عقود الحجاب في جواز الكتابة للنسوان واجبت عن كلام القاري وغيره
 من المانعين جوابا شافيا ومن مؤيدات الجواز ما اخرجه البخاري في الادب المفرد في باب الكتابة الى النساء وجوابه جاز
 ابو رافع ثنا ابو اسامة حدثني موسى بن عبد الله حدثنا عائشة بنت طلحة قالت قلت لعائشة وانا في حجرها وكان الناس
 يأتونها من كل مصر فكان الشيوخ يأتونها وكان الشباب يأتونها فيفهمون الى ويكتبون الى من الامصار
 فاقول لعائشة يا خالة هذا الكتاب فلان وهديته فتقول لي عائشة اي بنية فاجيبه واني لم يكن عندك ثواب
 اعطيتك فقالت تعطيني انتهى وفي وفيات الاعيان لابن خلكان في ترجمة فخر النساء شهدة بنت ابي نصر الكاتبة كانت من
 العلماء وكتبت الخط الجيد وسمي عليها خلق كثير وكان لها السماع العالي احدثت فيه الا ما خربا لا كابروا وانشدها ذكرها وبعد
 صيتها وكانت وفاتها في الحرم سنة اربع وسبعين وخمس مائة انتهى مختصرا وقال العلامة المقرئ في نفحة الطيب في ترجمة
 عائشة بنت احمد القرطبية قال ابن حبان في المغتبس لم يكن في زمانها من حرائر الاندلس من يعيد لها علما وقرها وادبا وشعرا
 وقصا حدة وكانت حسنة الخط تكتب المصاحف وماتت سنة اربع مائة انتهى مختصرا وقد استدلل بعضهم على عدم جواز
 الكتابة للنساء بروايات ضعيفة واهية فمنها ما اخرجه ابن حبان في الضعفاء انبأنا محمد بن عمرو انبأنا محمد بن عبد الله
 ابن ابراهيم ثنا يحيى بن زكريا بن يزيد الدقاق ثنا محمد بن ابراهيم ابو عبد الله الشامي ثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكتبوهن الغرف ولا تعلموهن الكتابة الحديث وفي
 سند محمد بن ابراهيم الشامي منكر الحديث ومن الوضاعين قال الذهبي قال الدارقطني كذاب وقال ابن عدي علة احاديثه
 غير محفوظة قال ابن حبان لا يحمل الراية عنه الا عند الاعتبار كان يضم الحديث وروى عن شعيب بن اسحق عن هشام
 ابن عروة عن ابيه عن عائشة فرفوعا ولا تعلموهن الكتابة انتهى وقال ابن الجوزي في العلل المتناهية هذا الحديث لا يضم
 محمد بن ابراهيم الشامي كان يضم الحديث ومنها ما اخرجه الحاكم في المستكبر انبأنا ابو علي الحافظ ثنا محمد بن محمد
 ابن سليمان ثنا عبد الوهاب بن الضحاك ثنا شعيب بن اسحق عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكره وقال صحيح
 الاسناد واخرجه البيهقي في شعب اليمان عن الحاكم من هذا الطريق وفيه عبد الوهاب بن الضحاك قال الذهبي

من رنا
فليترد

نا عثمان بن حكيم حدثني جدي في الرباب قالت سمعت سهل بن حنيف يقول فررت بسبيل فدخلت فاعتسلت فيه فخر جنت محمدا ففهم ذلك الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فرؤا اياتنا بت يتعوذ في الميزان كذبه ابو حاتم وقال للنسائي وغيره متروك وقال لدارقطني منكر الحديث انتهى وقال السيوطي في اللآلئ قال الحافظ ابن حجر في الاطراف بعد ذكر قول الحاكم صحيح الاسناد بل عبد الوهاب متروك ورواه تابعه محمد بن ابراهيم النشائي عن شعيب بن اسحق وابراهيم مائة ابن حبان بالوضع انتهى كلام الحافظ واخبر اليه في اياتنا ابو نصر بن قنادة ايتنا ابو الحسن محمد بن السراير حدثنا مطين حدثنا محمد بن ابراهيم النشائي حدثنا شعيب بن اسحق الدمشقي عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة فذكر الحديث وقال هذا الاسناد منكر انتهى وفيه محمد بن ابراهيم النشائي المذکور وهو ضعيف جدا واخبر ابن حبان في الضعفاء حدثنا جعفر بن سهل ثنا جعفر بن نصر ثنا جعفر بن غياث عن ليث عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعا لا تعلموا النساءكم الكتابية الحديث وفيه جعفر بن نصر قال الذهبي هو منهم بالكتب قال صاحب الكامل حدث عن الثقات بالبواطين ثم اورد الذهبي من رواياته ثلاثة احاديث منها هذا الحديث لابن عباس ثم قال هذه اباطيل انتهى وقال ابن الجوزي في الحل للمتناهية هذا الا يصح جعفر بن نصر حدث عن الثقات بالبواطين انتهى وهذه الروايات كلها ضعيفة جدا بل باطلة لا يصح الاحتجاج بها بحال والله اعلم قال المنذري والشفاء هذه قرشية عدوية اسلمت قبل الهجرة وبايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم ياتيها ويقبل في بيتهما وكان عمر يزيد ما في الراي ويرضاها ويفضلها ورما ولاها شيئا من اموال لشرق وقال احمد بن صالح اسمها ليلى وغلب عليها الشفاء انتهى (سهل بن حنيف) بضم الحاء مصغرا وكنية سهل ابو ثابت شهد بدرا والمشاهد كلها مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وثبت يوم احد معه لما اظهرم الناس (فخر جنت محمدا) اي اخذت في الحزم الاغتسال بعد خروجي من السبيل (قضى) بصيغة الجهمول قال في النهاية يقال نميت الحديث اذ ابلغته على وجه الاصلاح وطلب التحير فاذا بلغته على وجه الفساد والنميمة قلت نميتك بالتشديد هكذا قال ابو عبيد وابن قتيبة وغيرهما من العلماء انتهى (ذلك) الامر الذي كان من شأنه (فقال) صلى الله عليه وسلم (مر واياتنا بت) هو كنية سهل (يتعوذ) بالله من هذا العين الذي اصابه وكلفظ ما كان في الموطأ عن محمد بن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه سمع اباة يقول اغتسل ابي يا كثر امر فخرج جبه كانت عليه وعاقر من ربيعة ينظر قال وكان سهل رجلا ابيض حسن الجلد قال فقال له عامر بن ربيعة ما رايت كاليوم ولا جلد عذرا قال فوعك سهل مكانه واشتد وعكه فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسب ان سهلا وعك وانه غير راض محك يا رسول الله فأتاه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاحسبه سهل بالذي كان من شأن عامر بن ربيعة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم علام يقتل احدكم اخاه الا بؤك ان العين حق توصاله فتوصاله عامر فراح سهل مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس به باس ما كان عن ابن شهاب عن ابي امامة بن سهل بن حنيف انه قال راى عامر بن ربيعة سهل بن حنيف يغتسل فقال ما رايت كاليوم ولا جلد عذبة فلبط بسهل فأتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقيل له يا رسول الله هل لك في سهل بن حنيف والله ما يرفع راسه فقال هل تنهمون له احدا قالوا نعم عامر بن ربيعة قال فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم عامر بن ربيعة فتغيط عليه وقال علام يقتل احدكم اخاه الا بركت اغتسل اغتسل عامر وجهه ويديه ومرفقيه وركبتيه واطراف رجليه وادخلته ازاره في قدح ثم صب عليه فراح سهل مع الناس ليس به باس وهذا الحديث ظاهر الارسال واخبر ابن ماجه ايضا نحوه لكنه سمع ذلك من والده في رواية ابن اوشينة عن شيبان عن ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي امامة عن ابيه ان عامرا به وهو يغتسل الحديث ولا احمد والنسائي وصححه ابن حبان من وجه اخر عن الزهري عن ابي امامة ان اباة حدثه ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج وسار معه نحو مكة حتى اذا كانوا بشعب الحرام من الحففة اغتسل سهل بن حنيف وكان ابيض حسن الجسم والجلد فنظر اليه عامر بن ربيعة الحديث

١٢ اي بك
له قوله عذبة
بالهمزة ككسفة
هي الجارية التي
في خدرها
لم تزوج
بعد ١٢ منه
اي صرع وسقط
في الارض -
١٢ منه

قالت فقلت يا سيدي والرقية فقلت لا رقية الا في نفس او حجة اولد غة قال ابوداود الحجة من الحيات وما يلسم حجة ثمة سليمان بن داودنا شريك وحديثنا العباس لعنبري نايزيد بن هرون ناشر بك عن العباس ابن ذريح عن الشعبي قال لعباس عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا رقية الا من عين او حجة

(قالت فقلت) والحديث اخرجه احمد ايضا هكذا والظاهر ان الرياب قالت ان سهل بن حنيف قال فقلت يا سيدي حجة فقلت يا سيدي هي مقولة سهل بن حنيف لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولا هي مقولة الرياب لسهل بن حنيف ويؤيد هذا المعنى قول الحافظ ابن القيم كما سيحكي وقال الخطابي فيه جواز ان يقول الرجل لرئيسه يا سيدي (والرقية صالحة) اي اوفي الرقا مدفعة تنفع من العين وغيرها ويجوز العلاج بالرقية (فقال) صلى الله عليه وسلم (الرقية الا في نفس) اي في عين قاله الخطابي (او حجة) اي ذوات السموم كلها قاله ابن القيم (اولد غة) من العقرب قال ابن القيم هديه صلى الله عليه وسلم في العلاج العام لكل شكوى بالرقية الالهية كما رواه ابوداود من حديث ابي الدرداء مرفوعا من اشتكى منكم شيئا او اشتكاه اخاه فليقل ربنا الله الذي في السماء الحديث وفي صحيح مسلم عن ابي سعيد الخدري ان جبريل عليه السلام اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا محمد اشتكيت قال نعم قال بسم الله ارقيك من كل شيء يؤذيك الحديث فان قيل فما تقولون في الحديث الذي رواه ابوداود ولا رقية الا من عين او حجة فاجواب انه صلى الله عليه وسلم لم يرد به نفي جواز الرقية في غيرها بل لما رده لرقية اولى وانفع منها في العين والحجة وتبدل عليه سياق الحديث فان سهل بن حنيف قال له لما اصابته العين اوفي الرقية خير فقال لا رقية الا في نفس وحجة وتبدل عليه سائر احاديث الرقية العامة والخاصة وقد روى ابوداود من حديث انس مرفوعا لا رقية الا من عين او حجة اود مرفوعا وفي صحيح مسلم عنه ايضا رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحجة والتملة انتهى وقال ايضا في زاد المعاد وهدى صلى الله عليه وسلم في علاج لدغة العقرب بالرقية روى ابن ابي شيبة في مسنده من حديث عبد الله بن مسعود قال بينا رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ سجد فلن غدة عقرب في اصبعه فانصرف رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعن الله العقرب ما تدع نبيا ولا غيره قال ثم دعا بانهاء فيه ماء ومل فجعل يضم موضع اللدغة في الماء والماء ويقرأ قل هو الله احد والمعوذتين حتى سكنت انتهى ورواه البيهقي والطبراني في الصغير باسناد حسن كما قاله الزرقاني في شرح المواهب عن علي بنحو لكنه قال ثم دعا بماء ومل ومضم عليه او قرأ قل يا ايها الكفرون والمعوذتين ولذا قال ابن عبد البر في صلى الله عليه وسلم نفسه لما لدغ من العقرب بالمعوذتين وكان يمسح الموضع الذي لدغ بماء فيه مله كما في حديث علي وفي حديث عائشة عند ابن ماجه لعن الله العقرب ما تدع المصل وغير المصل اقتلوها في الحبل والحرم وروى ابو يعلى عنها كما صلى الله عليه وسلم لا يرى يقتلها في الصلوة باسا وفي السنن عن ابي هريرة جاء رجل فقال يا رسول الله ما لقيت من عقرب لدغتنى البارحة فقال صلى الله عليه وسلم اما انك لو قلت حين امسيت اعوذ بكلمات الله التامات من شر ما خلق لم يضر لي ان شاء الله وفي التمهيد لابن عبد البر عن سعيد بن المسيب قال بلغني ان من قال حين يمسي سلام على نوح في العالمين لم يلد غة عقرب انتهى (قال ابوداود الحجة من الحيات وما يلسم) قال في تاج العروس لرسول الحجة والعقرب تلسم لسعا كما في الصحاح اي لدغت وقال الليث التلسم للعقرب تلسم بالحجة ويقال ان الحجة ايضا تلسم وزعم اعرابي ان من الحيات ما يلسم بلسانه كلسم العقرب بالحجة وليست له استنان او التلسم لذوات الارب من العقارب والزناير واما الحيات فانها تنهش وتعض وتجذب وقال الليث ويقال للتلسم لكل ما ضرب بمؤخرة اللدغ بالقر انتهى مختصرا قال المنذري واخرجه النسائي وفي بعض طرقه ان الذي رآه قاصدا به بعيد هو عامر بن ربيعة العنزي حليف بني عدي بن كعب والعنزي بفتح العين وسكون النون وبعد هازاي (عن العباس بن ذريح) بفتح المعجمة وكسر الراء واخره محلة الكلبى الكوفي ثقة (قال العباس) العنبري في اسناده على الشعبي عن انس

لا يرقأ

أورد ميرزا كبر العباس الحين وهذا القطر سليمان بن داود باب كيف الرقي حديثنا مسندنا عبد الوارث عن
عبد العزيز بن صهيب قال قال انس يعني لما ثبت الأثر فيك برقية رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بل قال فقال اللهم
رب الناس قد ذهب البأس عنك أنت الشافي أنت الشافي إلا أنت إشفه شفاء لا يغادر سقما أحد ثم عبد الله القعقعي عن الحسن
بن زيد بن خصيفة أن عمر بن عبد الله بن كعب السلمي أخبره أن نافع بن جبير أخبره عن عثمان بن أبي العاص أنه أتى
رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عثمان وفي وجهه قد كاد يهلكني قال فقال النبي صلى الله عليه وسلم بيمينك سبع مرات
وقل أعوذ بعزة الله وقدرته من شر ما أجد قال ففعلت ذلك فأذهب الله ما كان بي فلم أزل أقر به أهلي وغيرهم
حدثنا يزيد بن خالد بن موهب الرملة نا الليث عن زياد بن محمد عن محمد بن كعب القرظي عن فضالة بن عبيد عن
أبي الدرداء قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اشتكى منكم شيئا أو اشتكا أخاه فليقل ربك الله

أي جعله من مسندات انس ولم يجعل سليمان بن داود من مسنداته قال المزني في الأطراف وروى عن الشعبي عن بريدة
وعن الشعبي عن عمران بن حصين وهو المحفوظ (أورد) أي عاف قيل فما خص بهذه الثلاثة لأن رقيتها اشفع واشفع
بين الناس كذا في المرقاة (يرقأ) كذا في بعض النسخ يقال رقا الداء والداء مع رقا مهموز من باب نفع ووقوع على فعول
انقطع بعد جريان كذا في المصباح قال السدي بجواب سوال مقدرك أنه قيل ما إذا يحصل بعد الرقية فاجيب بأنه
يرقأ الداء انتهى وفي بعض النسخ لا يرقأ وليس هذا اللفظ أصلا في بعض النسخ قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم خروجا
عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم رخص في الرقية من كل جهة وأخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه من حديث انس بن مالك قال
رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرقية من العين والحمة والنملة باب كيف الرقي (الارقيات) أي إذا عوذك اللهم
رب الناس أي يا رب الناس (من ذهب) بضم الميم وكسر الهاء من الذهاب (البأس) بغير الهمزة للمواخاة لقول الناس
وأصله الهمزة بمعنى الشدة (اشف) بكسر الهمزة (أنت الشافي) فيه جواز تسمية الله تعالى بما ليس في القرآن ما لم يوهن نقصا
وكان له أصل في القرآن كذا في القرآن وإذا مرضت فهو يشفين (أنت الشافي) إذا ربيعت الداء ابتعد يرك (اشفك) بكسر الهاء
أي العليل وهي هاء السكت (أبغادر) بالعين المحجمة أي لا يترك سقما إذا ذهبه (سقما) بفتح السين وضم نون سكون قال
المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي (عن يزيد بن) عبد الله بن (خصيفة) بضم الحجة وفتح المهملة مصغرا
(أن عمر) بفتح العين (بن عبد الله بن كعب) بن مالك (السلمي) بفتح السين الانصهارى لم يمدني الثقة كذا في شرح الموطأ
وفي لب الباب السلمي بفتح السين إلى سلمة بكسر اللام يطن من الانصهار وكسرها الحدوثون أيضا في النسبة انتهى (قد كاد) أي
قارب (يهلكني) ولمسلم وغيره من رواية الزهري عن نافع عن عثمان أنه اشتكى إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وجأ به في جسده
منذ أسلم (اصح) أي موضع الوجع (بيمينك سبع مرات) وفي رواية مسلم فقال ضع يدك على الذي يألم جسدك والطبراني
والحاكم وضع يمينك على المكان الذي تشتكى فمسح بها سبع مرات (وقل) زاد مسلم يسبح الله ثلاثا قبل قوله (اعوذ) اعتصم
(بما أجد) زاد في رواية مسلم وأحاذر للطبراني والحاكم عن عثمان أنه يقول ذلك في كل مسحة من السبع والترمذي وحسنه
والحاكم وصححه عن محمد بن سالم قال قال لي ثابت البناني يا أحمد إذا اشتكت فضع يدك حيث تشتكى ثم قل بسم الله أعوذ بكرة
الله وقدرته من شر ما أجد من وجعي هذا أثره أرفع يدك عن ذلك وترأف قال فان انس بن مالك حدثني أن رسول الله صلى الله
عليه وسلم حدثه بذلك (ما كان بي) من الوجع (وغيرهم) لأنه من الأدوية الإلهية والطب النبوي لما فيه من ذكر الله والتفويض
إليه والاستعاذة بعزته وقدرته وتكراره يكون أنجح وأبلغ كتكرار الداء الطبيعى لاستنقضاء أخراجه الماددة وفي السبع
خاصية لا توجد في غيرها قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه نحوه أنت (من اشتكى منكم شيئا)
من الوجع (أو اشتكا أخاه) الظاهر أنه تنويع من النبي صلى الله عليه وسلم (فليقل ربنا) بالنصب على النداء فقوله (الله) أما
منصوب على أنه عطف بيان له أو مفعول على المدح أو على أنه خير مبتدأ أحسن وف أي أنت الله والأصح أن قوله ربنا الله

الذي في السماء تقدر أن تسلمك أمرك في السماء والارض كما رحمتك في السماء فأجعل رحمتك في الارض اعظم لنا حوبنا وخطايانا أنت ربّ الطيبين أنزل رحمة من رحمتك وشفاء من شفايتك على هذا الوجه فيترأى أحد ثلثا موسى بن اسمعيل ناسحا عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يُعلمهم من القرع كلمات اعوذ بكلمات الله التامة من غضبه وشر عباده ومن همزات الشياطين وأن يحضروا وكان عبد الله بن عمر ويعلمهم من عقل من بينه ومن لم يعقل كنية فأعلق عليه قولنا احمد بن أبي شريح الرازي أنا مكي بن ابراهيم نا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اترضبة في ساق سلمة فقلت ما هذه فقال صابنني يوم خير فقال لنا سأل صيب سلمة فأتني في النبي صلى الله عليه وسلم فنفت في ثلاث نفثات

مرفوعان على الابتداء والخبر وقوله الذي في السماء صفته (تقدر أن تسلمك) خبر بعد خبر واستئناف وفيه التفات من الغيبة الى الخطاب على رواية رافع بن رافع (امرك في السماء والارض) أي نافذ وماض وجار (كما رحمتك) بالرفع على ان ما كافر (فأجعل رحمتك في الارض) أي كما جعلت رحمتك الكاملة في اهل السماء من الملائكة ورافع الانبياء والاولياء فأجعل رحمتك في اهل الارض (حوبنا) يضم الحاء والمراد ههنا الذنب الكبير كما يدل عليه قوله تعالى انه كان حوبا كبيرا وهو الحوبة ايضا مفتحة الحاء مع ادخال الهاء (وخطايانا) يراد بها الذنوب الصغارا والمراد بالحوب الذنب المتعمد وبالخطا ضد (أنت ربّ الطيبين) أي أنت رب الذين اجتنبوا عن الافعال الرديئة والاقوال الدنيئة كالشر والفسق أي رب الطيبين من الانبياء والملائكة وهذا الصنف التثني كرب هذا البيت ورب محمد صلى الله عليه وسلم (على هذا الوجه) بفتح الجيم أي المرض او بكسر الجيم أي المرض (فيبرأ) بفتح الراء من البرأ أي فبتعافي قاله على القاري في شرح الحصن قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه من حديث محمد بن كعب القرظي عن ابي الدرداء ولم يذكره كوفيا له بن عبيد وفي اسناد زيا دين محمد الانصاري قال ابو حاتم الرازي هو منكر الحديث وقال ابن حبان منكر الحديث جدا يروي المناكير عن المشاهير فاستحق الترك وقال ابن عدي لا اعرف له الا مقدار حديثين او ثلاثة وروى عنه البيت وابن لهيعة ومقدار ماله لا يتابع عليه وقال ايضا اخذه مدني انتهى (من القرع) بفتح الفاء والزاي أي الخوف (التامة) بصيغة الافراد والمراد به الجماعة (من غضبه) أي امراده انتقامه وزاد في رواية الترمذي وعقابه (وشر عباده) وهو اخضر من شر خلقه (ومن همزات الشياطين) أي وساوسهم واصل الهمز الطعن قال الجزي أي خطراتها التي يخطر بها قلب الانسان (وان يحضروا) مجز فباء المتكلم الكتفاء بكسر نون الوقاية وضم ميم الجمع المذكور فيه للشياطين وهو مقتبس من قوله تعالى وقل رب اعوذ بك من همزات الشياطين واعوذ بك رب ان يحضروا (عبد الله بن عمر) بن العاص (يعلمهم) أي الكلمات السابقة (من عقل) أي من تميز بالتكلم (كتبه) أي هذا الدعاء وفي رواية الترمذي ومن لم يبلغ منهم كثيرا في صلاته فاعلقها فعنقه (فأعلق عليه) أعلقت بالالف وعلقت بالتشديد كلاهما الغتان قال الجزي الصك الكتاب وفيه دليل على جواز تعليق التعوذ على الصغار قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الجزي في الحسن غريب وفي اسناد محمد بن اسحق تقدم الكلام عليه وعلى عمرو بن شعيب انتهى وقال القاري في الحز الثمين رواه ابو داود والترمذي والنسائي والحاكم ورواه احمد عن محمد بن يحيى بن حبان عن الوليد اخي خالد بن الوليد انه قال يا رسول الله اني اجد وحشة قال اذا اخذت مضجعت فقل فذكر مثله وفي كتاب ابن السني ان خالد بن الوليد اصحابه انرق فتشكى ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم فامرته ان يتعوذ عند منامه بكلمات الله التامات انتهى (قال رأيت اترضبة في ساق سلمة) بن الاكوع (فقلت) له (ما هذه) وفي رواية البخاري فقلت يا ابا مسلمة ما هذه الضربة (فقال) هذه ضربة (اصابتنني) وفي بعض روايات البخاري اصابتها أي رجليه (فأق) بصيغة المجهول (في) بفتح الياء (النبي صلى الله عليه وسلم) مفعول ما لم يسم فاعله وفي رواية البخاري فأتيت النبي صلى الله عليه وسلم (فنفت في) بتشديد اللام وفي رواية البخاري فيه أي في موضع الضربة (ثلاث نفثات)

فما أشتكىها حتى الساعة حتى نزلها هير بن حرب وعثمان بن أبي شيبة قالان أسفيا بن عيينة عن عبد الله بن يحيى بن سعيد عن عمر بن عمار عن عائشة قالت كان النبي صلى الله عليه وسلم يقول للأنبياء إذا اشتكى يقول بريرة ثم قال يه في الزاب ثم يه أرضنا بريرة بعضهم لا يفتي سفيها بأذن ربنا أحد ثم أسعد ثمنا يحيى عن زكريا حدثني عامر عن خارجة بن الصلت التميمي عن عمر بن عبد الله أنه أتى النبي صلى الله عليه وسلم فأسلم ثم أقبل راجعا من عبدة فمهر على قوم عندهم رجل فمجنون مؤثق بأحد يد فقال له أنا أحد ثمنا أن صاحبكم هذا قد جاء بخير فهل عندكم شيء نأ أو ونه فرفقته بقاتحة الكتاب فبرأ فأعطوني مائة شاة وأتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأخبرته فقال أهل الله أو قال مسدد في موضع آخر هل قلت غير هذا قلت لا قال خذها فاعلم أي لمن أكل برقية باطل لقد أكلت برقية بحق أحد ثمنا عبد الله بن معاذ حدثنا أبي وحده ثمنا ابن جعفر ثمنا شعبه عن عبد الله بن أبي السفر عن الشعبي عن خارجة ابن الصلت عن عمه أنه مر قال فرقا بقاتحة الكتاب ثلثة أيام عدوة وعشيرة كما اختها بهم بزاقه ثم قل كما في الشط من عقاب فأعطوه شيئا فأتى النبي صلى الله عليه وسلم بمعنى حديث مسدد حدثنا أحمد بن يونس نازها عن شميل بن إصاح عن أبيه قال سمعت رجلا من أسلم قال كنت جالسا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فجاء رجل من أصحابه فقال يا رسول الله لئد عت الليلة فلم أنه حتى أصبحت قال ما ذا قال غرق قال ما أنتك لو قلت من أمسينت أعوذ بك من الله التافات

جمع ثقتة وهي فوق النعم ودون التغل بريق خفيف وغيره (فما اشتكتنيها حتى الساعة) بأجر على أن حتى جارة قاله القسطلاني
وقال الكرماني بالنصب لأن حتى للعطف والمعطوف داخل في المعطوف عليه وتقديره فما اشتكتنيها زماناً حتى الساعة نحو
أكلت السمكة حتى راسها بالنصب انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري (يقول للانسان اذا اشتكى) ولفظ مسلم كان اذا اشتكى
الانسان الشيء منه او كانت به فرحة او حزن (يقول) ينشئ (بريقه ثم قال) اي اشار (به) اي بالريق وعند مسلم قال النبي صلى الله
عليه وسلم يا صبيعه هكذا وضع سقيان سبابة بالارض ثم رفعها قال النووي ومعنى الحديث انه يأخذ من ريق نفسه على
اصبعه السبابة ثم يضعها على الزراب فيعلق بها أمته شيء فيمسح به على موضع الجرح او العليل ويقول هذا الكلام في حال
المسح (تربة ارضنا) هو خبر مبتدأ محذوف اي هذه تربة ارضنا (بريقه بعضنا) اي هم ووجه بريقه ولفظ البخاري
بسم الله تربة ارضنا وريقه بعضنا وهذا يدل على انه كان يتقل عند الرقية قال النووي المراد بأرضنا أهلها كجملة الارض
وقيل ارضنا مدينة خاصة لبركتها والريقة اقل من الريق (يشفي) بصيغة المجهول علة للمعروف قاله السدي (بأذن ربنا)
متعلق يشفي قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (انا حدثنا) بصيغة المجهول المتكلم (ارضا حكيم
هذا) يعنون النبي صلى الله عليه وسلم (هلا لا هذا) اي هل قلت الافاتحة الكتاب (قال خذها) قال صاحب التوضيح فيه حجة على
ابن حنيفة في منعه اخذ الاجرة على تعليم القرآن (من اكل برقية باطل) جزاءه محذوف اي فعله وزرعه واثمه (لقد اكلت برقية
حقاً) فلا وزر عليك قال المنذري وأخرجه النسائي وعمر خازجة بن الصلت هو علاقة بن صحار التميمي السليطي وله صحبة
ورواية عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم الكلام في الجزء الثاني والعشرين انتهى مختصراً (ابن جعفر) هو محمد ولقبه
غندر فابن جعفر ومعاذ العنبري كلاهما يرويان عن شعبة (الشط) بصيغة المجهول اي حُل يُقال انشطت العقدة اذا حللتها
(من عقال) بكسر العين هو الحبل الذي يعقل به البعير قاله ابن الاثير وقال العيني الذي ينشده ذراع البهيمة والمعنى كأنما
اخرجه من قيد قال المزني في الاطراف في مسند علاقة بن صحار التميمي عمر خازجة بن الصلت حديث انه من يقوم فقالوا انك
جئت من عند هذا الرجل بخير فأرق لنا هذا الرجل الحديث أخرجه ابوداود في البيوع عن عبيد الله بن معاذ عن ابيه عن
شعبة عن عبد الله بن ابى السفر عن الشعبي عن خازجة بن الصلت عن عمه به وفي الطب عن مسدد عن يحيى عن زكريا عن
عام الشعبي معناه وعن ابن بشر عن غندر عن شعبة به وأخرجه النسائي في الطب وعمل اليوم والليلة عن عمرو بن علي عن
غندر به انتهى (لذغت) بصيغة المجهول (ماذا) اي مال ذلك (التامات) قال في النهاية انما وصفها بالتام لانها لا يجوز

عند إيشي تداويه

ع
ای فی کتاب
البیوع فی
باب تسبیب
الوطباء
فلا یرجع الیه ۱۱

حدثنا القعني عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
كان اذا شئته يقرأ في نفسه بالمعوذات وينفث فلما اشئت وجعته كنت اقرأ عليه وامسح عليه بيد لا رجاء بركتها
باب السمنة حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا نوح بن يزيد بن سيار نا ابراهيم بن سعد عن محمد بن اسحق عن هشام
ابن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ارادت ان احمي لثامي لدخولي على رسول الله صلى الله عليه وسلم قالت فلم اقبل عليه
بشيء مما تزيين حتى اطعمته القثاء بالوطي فسميت عليه كاحسن السم من كتاب الكهانة والتطير باب
الكهانة حدثنا موسى بن اسماعيل نا احمد ونا مسدد نا يحيى عن حماد بن سلمة عن جابر بن عبد الله عن ابي قحيفة عن
ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اتى كاهنا قال موسى في حديثه فضبط قلبه بما يقول ثم انفق
ونقد حديث عمر خاسرة (وينفث) بضم الفاء وكسرها بعد ما مثلته اى ينفث نفث الطيف اقل من النفث (رجاء بركتها)
اى بركة يديه او بركة القراءة وفي صحيح البخارى قال معمر فسالت الزهري كيف ينفث قال كان ينفث على يديه بمسح
بهما وجهه قال القسطلاني وفيه جواز الرقية لكن بشرط ان تكون بكلام الله تعالى او باسمائه وصفاته وباللسان العربي
او بما يعرف معناه من غيره وان يعتقد ان الرقية غير مؤثرة بنفسها بل ينقد بر الله عز وجل وقال للشافعي لا بأس
ان يرقى بكتاب الله وبما يعرف من ذكر الله قال الربيع قلت للشافعي ايرقى اهل الكتاب المسلمين قال نعم اذا رقا ما
يعرف من كتاب الله وذكر الله وفي الموطأ ان ابا بكر قال لليهودية التي كانت ترقى عائشة ارقها بكتاب الله وروى ابن
وهب عن مالك كراهية الرقية بالحديدة والملم وعقد الخيط والذي يكتب خاتمه سليمان وقال لم يكن ذلك من امر
الناس القديري قال المنذري واخرجه البخارى ومسلم والنسائي وابن ماجه باب في السمينة هي بالضم ثم
السكون في لسان العرب والسمينة دواء يتخذ للسمين وفي التهذيب السمينة دواء تشتمن به المرأة انتهى وفي النهاية
دواء يتسمن به النساء وقد يسمنن فرسى مسمنة انتهى وفي بعض النسخ باب في لمسمنة اى على وزن معظمة قال
في لسان العرب امرأة مسمنة سمينة ومسمنة بالادوية انتهى (قالت) عائشة (فلما قبل) بصيغة المضارع المعلوم
من اقبل ضد ادبر اى لم توجه (عليها) اى على اى (بشيء مما تزيين) ان تشمتني به من الادوية بل دبرت عنها في كل ذلك
اى ما استعملت شيئا من الادوية التي ارادت ان تشمتني به بل استنكفت عن ذلك كله ولفظ ابن ماجه كانت اى
تعايجني للسمينة تريد ان تدخلى على رسول الله صلى الله عليه وسلم فما استفاد لها ذلك حتى اكلت القثاء بالوطي فسمنت
كاحسن سمينة (حتى اطعمته القثاء) كسر لثام اكثر من ضمها وهو اسم لما يسميه الناس الخيبار وبعض الناس
يطلق القثاء على نوع يشبه الخيبار كذا في المصباح (بالوطي) ثم النخل اذا دراء ونضج قبل ان يتمر والوطي نوعان
احدهما لا يتمر واذا نأخرا كله يسارع اليه الفساد والثاني يتمر ويصير عجوة وقمر يا بساى قطعته به ولم ادبر
عن اى فيه ولم استنكف عنه (قسمت) من باب علم (عليه) اى به فان على هذه بناءية (كاحسن السمين) بكسر ثم
فتح قال الدمشقي كذا من باب الاستصلاح وتنمية الجسد واما ما فهمه فذالك هو الذي يكون بالاكثار من الطعمة
قال المنذري واخرجه النسائي من حديث محمد بن اسحق عن هشام بن عروة نا ابراهيم بن سعد نا ابراهيم بن ماجه نا
من حديث يونس بن بكير عن هشام بن عروة ويونس بن بكير نا ابراهيم بن سعد نا ابراهيم بن ماجه نا ابراهيم بن
بفتح الكاف مصدر يقال كهن كهانة اذا صار كاهنا والكاهن من يقض بالغيب (والتطير) اى التشاؤم بالشيء
باب الكهان بضم الكاف وتشديد الهاء جمع كاهن (من اتى كاهنا) في اللسان الكاهن الذي يتعاطى الخبر عن
الكائنات في مستقبل الزمان ويدعى معرفة الاسرار وقد كان في العرب كهنة كشيقي وسطيقي وغيرهما فمنهم من كان
يزعم ان له تابعا من الجن يلقي اليه الاخبار ومنهم من كان يزعم انه يعرف الامور بمقد مات اسباب يستدل بها على
مواقعها من كلام من يسأله او فعله او حاله وهذا يخصونه باسم العراف كالذي يدعى معرفة الشيء المسروق ومكان الضالة

ن ن ن
على عنه يمينه
المسمنة
تسمنتي
باب في النبي في الكاهن

اوتى امرأة قال مسدد امرأتك حائضا او اتى امرأة قال مسدد امرأتك في دبرها فقد برئ مما أنزل على محمد صلى الله عليه وسلم
باب في النجوم حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ومسدد المعنى قالنا يحيى عن عبيد الله بن الحسن عن الوليد بن عبد الله
عن يوسف بن ماهك عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اقتبس علما من النجوم اقتبس شعبة من النجوم زاد
ما زاد حتى نزل القعدة عن مالك عن صالح بن بكير عن عبيد الله بن عبد الله عن زيد بن خالد الجهني أن قال صلى الله عليه وسلم
صلى الله عليه وسلم صلوة الصبح بالحل يثبت في أثر سماء كانت من الليل فلما انصرف أقبل على الناس فقال هل تدرون
ونحوها قال لا زهرى وكانت الكهانة في العرب قبل مبعث النبي صلى الله عليه وسلم فلما بعث نبيا وحرسن السماء بالشهب
ومنعن الجن والشياطين من استراق السمع والقائه الى كهنة بطل علم الكهانة وازهق الله أباطيل الكهان بالقرآن
الذي فرق الله عز وجل به بين الحق والباطل واطلع الله سبحانه بنبيه صلى الله عليه وسلم بالوحى على ما نشأ من علم الغيوب
التي عجز الكهنة عن الاحاطة به فلا كهانة اليوم محمد الله ومنه واغنائهم بالتنزيل عنها قال ابن الزبير وقوله من اتى كهنا
يشتمل على نيران الكاهن والعراف والمجمر (اوتى امرأة) اى بالوطأ (فى دبرها) اى حائضا او طاهرة (فقد برئ) اى كفى وهو
محمول على الاستحلال وعلى التهديد والوعيد وفى رواية لاسمجد والحكيم عن ابى هريرة بلفظ من اتى عرافا او كهنا فصدقه
بما يقول فقد كفر مما أنزل على محمد قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وقال الترمذى لا يعرف هذا
الحديث الا من حديث حكيم الاثرم وقال ايضا وضعف محمد بن اسمعيل يعنى البخارى هذا الحديث من قبل السناد
هذا اخر كلامه واخرجه البخارى فى تاريخه الكبير عن موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ابى تيممة وقال هذا
حديث لم يتابع عليه ولا يعرف الا بى تيممة سمع من ابى هريرة وقال الدار قطنه تفرد به حكيم الاثرم عن ابى تيممة وتفرد به
حماد بن سلمة عنه يعنى عن حكيم وقال محمد بن يحيى ليس بأبوسرى قلت لعلى بن المدينى حكيم الاثرم من هو قال عيانا هذا
انتهى باب في النجوم (من اقتبس) اى اخذ وحصل وتعلم (علما من النجوم) اى علما من علومها او مسئلة من علمها (اقتبس
شعبة) اى قطعة (من السهم زاد) اى المقتبس من السهم (ما زاد) اى مدة زيادته من النجوم فما بمعنى ما دام اى زاد اقتباس
شعبة السهم ما زاد اقتباس علم النجوم قاله القاسمى وقال السندى اى زاد من السهم ما زاد من النجوم وقيل يجتملى انه من
كلام الراوى اى زاد رسول الله صلى الله عليه وسلم فى التفسير ما زاد انتهى قال الخطابى علم النجوم المنهى عنه هو ما يدل عليه
اهل التنبيه من علم الكوائن والحوادث التى لم تنقم كسجى الأمطار وتغير الاسعار وامامنا يعلم به اوقات الصلوة وجهة
القبلة فتغير داخل فيما نهي عنه انتهى وفى شرح السنة المنهى من علوم النجوم ما يدعيه اهلها من معرفة الحوادث التى لم تنقم
وربما تنقم فى مستقبل الزمان مثل اخبار هرب بوقت هبوب الرياح وحجى ماء المطر وقوع الثلج وظهور البحر والبرد وتغير
الاسعار ونحوها ويزعمون انهم ليستندون معرفة اسير الكواكب واجتماعها وافتراقها وهذا علم استأنزل الله به ليعلمه
احد غيره كما قال تعالى ان الله عنده علم الساعة وينزل الغيث فاما ما يدرك من طريق المشاهدة من علم النجوم الذى يعرف
به الزوال وجهة القبلة فانه غير داخل فيما نهي عنه قال الله تعالى وهو الذى جعل لكم النجوم لتهتدوا بها فى ظلمات البر والبحر
وقال تعالى وبالنجوم يهتدون فاخبر الله تعالى ان النجوم طرق لمعرفة الاوقات والمسالك ولولاها لتهتد الناس الى
استقبال الكعبة ترى عن عمر انه قال تعلموا من النجوم ما تعرفون به القبلة والطريق ثم امسكوا فى المراقبة قال المنذرى
واخرجه ابن ماجه انتهى واى ايضا رواه احمد (فى اثر سماء) اى عقب مطر قال النووى هو بكسر الهمزة واسكان
الثاء وفتحهما جميعا الغتان مشهورتان والسماء المطر قال الخطابى والعرب تسمى المطر سماء لانه من
السماء ينزل والنوء واحد الانواء وهى الكواكب الثمانية والعشرون التى هى منازل لقمر كواكب عمون
ان القمر اذا نزل ببعض تلك الكواكب فابطل النبي صلى الله عليه وسلم قولهم وجعل المطر من فعل الله سبحانه دون فعل غيره انتهى
(كانت) اى كان المطر وان يثبت باعتبار معنى الرحمة اولفظ السماء والحمة صفة سماء وقوله (من الليل) ظرف لها اى فى بعض اجزاء اوقاته

باب في الطيرة جد ثنا محمد بن كثير اناسفيا بن عن سلمة بن كهيل عن عيسى بن عاصم عن زهير بن جبير عن عبد الله بن مسعود عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيرة شرك الطيرة شرك الا ان الله يبدى هيبه بالتوكل جد ثنا محمد بن المتوكل العسقلاني واخبرني بن علي قال ان عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا عدوى ولا طيرة ولا صفر ولا هامة فقال اعزاني ما بال لا ابل توك في الرمل كما نها الطباء

انه في هذا الزمان حرام ان الموافقة معدومة او موهومة قاله القاسري وقال السندي قد انك اي يباح له او هو مصيب لكن لا يدري الموافقة فلا يباح او فلا يعرف المصيب فلا ينبغي الاشتغال بمثله الحاصل انه منع عن ذلك انتهى قال الامام ابن الاثير قال ابن عباس الخط هو الذي يخطه الحارزي وهو علم قد تركه الناس ياتي صاحب الحاجة الى الحارزي فيعطيه حلوانا فيقول له اقع حتى اخط لك ويبين يدي الحارزي غلام له معه مبل ثم ياتي الى امرض رخوة فيخط فيها خطوطا كثيرة بالجملة لئلا يلحقها العدو ثم يرحم فيمحو منها على مهل خطين خطين وعلامه يقول للتفاول بنى عيان انشر عا البيا فان بقي خطان فهما علامة النجى وان بقي خط واحد فهو علامة الخيبة وقال الحاربي الخط هو ان يخط ثلاثة خطوط ثم يضرب عليهم بشعير او نوى ويقول يكون كذا او كذا وهو ضرب من الكهانة قلت الخط المشار اليه علم معروف وللتناس فيه ما ينف كثيرا وهو معمول به الى الان ولهم فيه اوضاع واصطلاح وعمل كثير ويستخرجون به الضمير وغيره وكثيرا ما يصيبون فيه انتهى كلامه قال منذري واخرجه مسلم والنسائي مطولا باب في الطيرة وتقدم انفا تفسيره (الطيرة شرك) اي لا اعتقاد همر ان الطيرة تجلب لهم نفعا او ترفع عنهم ضررا فاذا عملوا بموجبهاتها فكأنهم اشركوا بالله في ذلك وليس يسمى شركا خفيا ومن اعتقد ان شيئا سوى الله ينفع او يضرب بالاعتقاد فقد اشرك شركا جليا قال القاضى انما سماها شركا لانهم كانوا يرون ما ينتشاء من به سببا مؤثرا في حصول المكروه وملاحظة الاسباب في الجملة شرعا خفي فكيما اذا انضمر اليها جهالة وسوء اعتقاد (ثلاثا) مبالغة في الزجر عنها (واما ما) اي احد (الا) اي الا من يخطر له من جهة الطيرة شئ فالاعتقاد النفوس بها فخذف المستثنى كراهة ان يتلفظ به قال لنور بشيئ اي الا من يعرض له الوهم من قبل الطيرة وكراهة ان يتم كلامه ذلك لما يتضمنه من الحالة المكروهة وهذا النوع من ادب الكلام يكفى دون المكروه منه بالاشارة فلا يضرب لنفسه مثل السوء قال الخطابي معناه الا من قد يعتز به الطيرة ويسبق الى قلبه الكراهة فيه فخذف اختصار الكلام واعتماد على فهم السامع انتهى قال السيوطي وذلك الخذف يسمى في البدع بالانكفاء وهذه الجملة اي من قوله وما منا الى اخره ليست من قول النبي صلى الله عليه وسلم وانما هو قول عبد الله بن مسعود وهو الصواب قال الشيخ عز الدين بن عبد السلام الفرق بين الطيرة والتطير ان التطير هو الظن السئ الذي في القلب والطيرة هو الفعل المرتب على الظن السئ (ولكن الله يبدى هيبه) من الذهاب (بالتوكل) اي بسبب الاعتماد عليه والاستناد اليه سبحانه وحاصله ان الخطيرة ليس بها عبرة فان وقعت غفلة لا بد من رجعة والله اعلم قال منذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح لا تعرف الا من حديث سلمة بن كهيل وقال محمد بن اسمعيل كان سليمان بن حرب يترك هذا ويقول هذا الحرف ليس قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانه قول ابن مسعود هذا اخر كلامه وحكي الترمذي عن البخاري عن سليمان بن حرب نحو هذا وان الذي انكره وما منا الا انتهى (لا عدوى) نفى لما كانوا يعتقدونه من سرارية المرض من صاحبه الى غيره (ولا صفر) نفى لما يعتقدونه من انه داء بالباطن يعدي اوجية في البطن تصيب الماشية والناس وهي تعدى اعدى من الحرب او المارد الثمر المعروف كانوا ينتشاء من بدخوله او هوداع في البطن من الجوع او من اجتماع الماء الذي يكون منه الاستسقاء (ولا هامة) بتخفيف الميم طائر وقيل هو البومة قالوا اذا سقطت على دار احد همر وقعت فيها مصيبة وقيل غير ذلك (ما بال لا ابل) اي ما نشان جماعة منها (تكون في الرمل) هو خبر تكون (كأنها الطباء) في النشاط والقوة والسلامة من الداء والطباء بكسر الظاء المعجمة مهووز من دو في الرمل خبر وكأنها الطباء حال من الضمير المستتر في الخبر

فِيهَا أَطْمَأَنَّاهُ الْبَعِيرُ الْأَجْرَبُ فَيُرِيهَا قَالَ فَمَنْ أَعْدَى الْأَوَّلُ قَالَ مَعْمَرٌ قَالَ الزُّهْرِيُّ فَحَدَّثَنِي رَجُلٌ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّهُ سَمِعَهُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا يَبُورُ دَنْ قُمْرٍ مِنْ عَلَى مُصَمٍّ قَالَ فَمَا جَعَلَ الرَّجُلُ فَقَالَ الْيَسَّى قَدْ حَدَّثْتَنِي أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَدُوَّ وَلَا ضَعْفٍ وَلَا هَامَةَ قَالَ لَهُ أَحَدٌ تَكْثِيرُهُ قَالَ الزُّهْرِيُّ قَالَ بَوْسَلَةٌ قَدْ حَدَّثْتُ بِهِ وَمَا سَمِعْتُ إِلَّا هُرَيْرَةَ لَشَيْءٍ حَدَّثَنَا قُطَيْبٌ عَنْ عَبْدِ الْحَزَنِيِّ عَنْ أَبِي جَرُّجٍ عَنْ الْعَلَاءِ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا عَدُوَّ وَلَا هَامَةَ وَلَا نَوْءَ وَلَا ضَعْفٍ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحِيمِ بْنِ الْبَرِّقِيِّ أَنَّ سَعِيدَ بْنَ الْحَكِيمِ حَدَّثَنَا قُتَيْبٌ قَالَ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ أَيُّوبَ قَالَ حَدَّثَنَا ابْنُ عَجْلَانَ قَالَ حَدَّثَنَا الْقَعْقَاعُ بْنُ حَكِيمٍ وَعُجَيْدُ بْنُ سَعِيدٍ وَزَيْدُ بْنُ أَسْلَمَ عَنْ أَبِي صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا عَوْلَ قَالَ ابْنُ بَدَوْدٍ

قري على الحارث بن مسكين وانا شاهد اخبركم اشرف قال سئل ما لك عن قوله لا صفر قال ان اهل الجاهلية كانوا يجعلون
صفر يحلون له عاماً ويحرمونه عاماً فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر حد ثنا مسلم بن ابراهيم نا هيثم عن قتادة عن انس
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة ولا يجنبى لقال الصالح والكلمة الحسنة حد ثنا محمد بن المصنف نا بقتية
قال قلت لشيخنا بن راشد قوله هامة قال كانت الجاهلية تقول ليس احد يموت فيمن الاخر من قبره هامة
قلت فقول لا صفر قال سمعنا ان اهل الجاهلية يستنشقون بصفر فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا صفر قال محمد
وقد سمعنا من يقول هو وحرم ياخذ في البطن فكانوا يقولون هو يعدي فقال لا صفر حد ثنا موسى بن اسمعيل
نا وهيب عن سفيان عن رجل عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا صفر فاعجبته فقال لا صفر قال قلت من فيك
قال في النهاية الغول احد الغيلان وهي جنس من الجن والشياطين كانت العرب تزعم ان الغول في القلعة تنزى للناس
فتغول تغول اي تتلون تلاوتها في صور شتى وتغولهم اي تضللهم عن الطريق وتهلكهم ففاه النبي صلى الله عليه وسلم
وابطله وقيل قوله لا غول ليس نفي العين الغول ووجودة وانما فيه ابطال زعم العرب في تلاوته بالصور المختلفة
واعني له فيكون المعنى بقوله لا غول انها لا تستطيع ان تضل احد او يشهد له الحديث الاخر لا غول ولكن السعالى و
السعالى سكرة الجن اي ولكن في الجن سكرة لهم تليس وتخييل ومنه الحديث اذ انغولت الغيلان فبادر ابا اذ ان
اي دفعوا شراً بذكر الله وهذا يدل على انه لم يرد ينفيها بعد ما ومنه حديث ابي ايوب كان لي تمر في سهوة فكانت الغول
تجى فتأخذ انتهى كلامه قال المنذرى واخرجه مسلم في صحيحه من حديث ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لا عدوى ولا طيرة ولا غول تقي (كانوا يجعلون صفر) الشهر المعروف اي ان العرب تستحل صفر مرة وكانت تحرمه مرة وتستحل
الحرم وهو النسئ فجاء الاسلام برذ ذلك كما قال الله تعالى انما النسئ زيادة في الكفر اي هو تاخير تحريم شهر الى شهر اخر وذلك
لانه اذا جاء شهر حرام وهم يحرمون احلوه وحرموا به شهر من اشهر الحلال حتى يرفضوا خصوصاً اشهر الحرم واعتبروا
بحد العدد فان تحريم ما احل الله وتحليل ما حرمه كفر ضموه الى كفرهم وقال تعالى فيحلوا ما حرم الله اي فانه لم يحرموا الشهر
الحرام بل وافقوا في الحد وحدث كذا في جامع البيان قال ابن الاثير وقيل اراد به النسئ الذي كانوا يفعلونه في الجاهلية و
هو تاخير الحرم الى صفر ويجعلون صفر هو الشهر الحرام فابطله انتهى وقال النوى لا صفر فيه نا ويران احد المراد تاخير
تحريم الحرم الى صفر وهو النسئ الذي كانوا يفعلونه وهذا قال مالك داود عبيدة والثاني ان الصفر دواب في البطن وهي
دود وهذا التفسير هو الصحيح وبه قال مطرف وابن وهب وابن حبيب وابو عبيد وخلائق من العلماء وقد ذكر مسلم
عن جابر بن عبد الله راوى الحديث فتعين اعتماده (ويجنبى لقال الصالح) لانه حسن ظن بالله تعالى (الكلمة الحسنة)
قال الكرمانى وقد جعل الله تعالى في الفطرة محبة ذلك كما جعل فيها الارتيان والابق والماء الصافي وان لم يشرب منه
ويستعمله وعند الشيخين واللفظ للبخارى عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا طيرة وخيرها قال قال
يا رسول الله قال الكلمة الصالحة ليسمعها احدكم وفي حديث انس عند الترمذي وصححه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج
لحاجة يجبه ان يسمع يا نعيم يا راشد قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي وابن ماجه انتهى اي اخرج
الترمذي في السير (تقول ليس احد يموت) قال في النهاية الهامة الراس واسم طائر وهو المراد في الحديث وذلك انهم كانوا
ينتشاءمون بها وهي من طير الليل وقيل هي البومة وقيل كانت العرب تزعم ان روح القنبل الذي لا يدرك له بئارة نصير هامة
فتقول سقطوني فاذا اذير له بئارة طارت وقيل كانوا يزعمون ان عظام الميت وقيل روجه نصير هامة فتطير بسمونه الصدى
فتفاه الاسلام ونهاهم عنه وذكره الهروي في الهاء والواو وذكره الجوهري في الهاء والياء انتهى (يستنشقون بصفر) اي
يشم صفر ويعتقدون شامته (هو يعدي) من الاعداء اي يتجاوز عن المريض الى غيره (فاعجبته) الضمير المرفوع الى الكلمة الحسنة
(قال قلت) بالهمز الساكن بعد الفاء قال في القاموس لقال ضد الطيرة ويستعمل في الخير والنشر (من فيك) اي من فمك

نفس
الناس

غلاما

فان

حل ثنا يحيى بن خلف نا ابو عاصم نا ابن جريج عن عطاء قال يقول ناس الصفر وجع يأخذ في البطن قلت فما الهامة قال
يقول ناس الهامة التي تضرهم هامة الناس وليست هامة الانسان انما هي دابة حدثنا احمد بن حنبل وابو بكر بن شعبة
المعنى قالنا وكيع عن سفيان عن حبيب بن ابى ثابت عن عروة بن عامر قال احمد القرشي قال ذكرت الطيرة عند النبي
صلى الله عليه وسلم فقال احسنها الفأل ولا ترد مسلما فاذا راى احدكم ما يكره فليقل اللهم لا ياتي بالحسنات الا انت
ولا يذل فم السيئات الا انت ولا حول ولا قوة الا بك حدثنا مسلم بن ابراهيم نا هشام عن قتادة عن عبد الله بن
بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم كان لا يتطير من شيء وكان اذا بعث عاملا سأل عن اسمه فاذا ائتممه
اسمه فرح به ورؤى ينثر ذلك في وجهه وان كره اسماء رؤى كراهية ذلك في وجهه واذا دخل قرية سأل
عن اسمها فاذا ائتممه فرح بها ورؤى ينثر ذلك في وجهه وان كره اسمها رؤى كراهية ذلك في وجهه
قال لمنذرى فيه رجل مجهول انتهى قال السيوطي ورواه ابو نعيم في الطب عن كثير بن عبد الله المرقي عن ابيه عن جده ابي
صلى الله عليه وسلم سمع رجلا وفيه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا بليك نحن اخذنا فالك من فيك (فما الهامة) اي ما نفسها
(قال) عطاء بن ابى رباح في جوابه (يقول ناس) من الذين فيهم اثار الجاهلية واعتقاداتها (الهامة) اي البومة او غيرها
من طير الليل (التي تضرهم) بالخاء المعجمة من باب فتلاى تصبم وهذه الجملة صفة لهامة (هامة الناس) اي هي هامة الناس
اي من الانسان الميت ثم رده عليه عطاء بقوله (وليست) هذه الهامة التي تصبم وتضر في الليل من البومة او غيرها (هامة
الانسان) اي بروج الانسان الميت بل (انما هي دابة) من دواب الارض (عروة بن عامر) قرشي تابعي سمع ابن عباس وغيره
روى عنه عمر بن دينار وحبيب بن ابى ثابت ذكره ابن حبان في ثقات التابعين (قال) عروة (ذكرت الطيرة) بصيغة المجهول
(احسنها الفأل) قال في النهاية الفأل موزع فيما يسر ويسوء والطيرة لا تكون الا فيما يسوء ورما استعملت فيما يسر يقال
تفالت بكذا وتفالت على التحفيف والقلب وقد اولى الناس بتركه من تحفيفا وانما احب الفأل لان الناس اذا املوا فائدة الله تعالى
ورجوا عائدته عند كل سبب ضعيف او قوى فرم على خير ولو غلطوا في جهة الرجاء فان الرجاء لهم خير واذا قطعوا املهم
ورجاءهم من الله كان ذلك من الشر واما الطيرة فان فيها سوء الظن بالله وتوقع البلاء ومعنى التفاؤل مثل ان يكون رجل
مريض فيتفأل بما يسهم من كلامه فيسهم آخر يقول يا سالم او يكون طالب ضالة فيسهم آخر يقول يا واحد فيقيم في ظنه
انه يبرأ من مرضه ويجد ضالته انتهى (ولا ترد) اي الطيرة (مسلم) والجملة عاطفة او حالية والمعنى ان احسن الطيرة ما يشابه
الفأل لمنذرب اليه ومع ذلك لا تتمم الطيرة مسلما عن المصطفى في حاجته فان ذلك ليس من شأن المسلم بل شأنه ان
يتوكل على الله تعالى في جميع امور ويمضي في سبيله (فاذا راى احدكم ما يكره) اي اذا راى من الطيرة شيئا يكرهه (بالحسنات)
اي بالامور الحسنة الشاملة للنعمة والطاعة (السيئات) اي الامور المكروهة الكافلة للنقمة والمعصية (ولا حول) اي على
دفع السيئات (ولا قوة) اي على تحصيل الحسنات قال لمنذرى وعروة هذا قيل فيه القرشي كما تقدم وقيل فيه الكهني حكاهما
البحارى وقال ابو القاسم الدمشقي ولا صحة له تصم وذكر البخارى وغيره انه سمع من ابن عباس فعله هذا يكون الحديث
من سلا انتهى (كان لا يتطير من شيء) اي من جهة شيء من الاشياء اذا اراد فعله ويمكن ان تكون من مرادفة للبلاء فالمعنى
ما كان ينطير من شيء مما يتطير به الناس (فاذا بعث عاملا) اي اراد ارسال عامل (ورؤى) اي ابصر وظهر (ينثر ذلك) بكسر
الموحدة اي اثر نشأ شئته وانبساطه كذا في المراقبة وفي المصباح البشركس طلاقة الوجه (كراهية ذلك) اي ذلك الاسم
المكروه (في وجهه) لا تشاء وما وتطير باسمه بل لا تتفاءل التفاؤل وقد غير ذلك الاسم الى اسم حسن ففي رواية البزار
والطبراني في الاوسط عن ابى هريرة اذا بعثنا الى رجل فابعدنا حسن الوجه حسن الاسم قال ابن الملك والسنة ان يجتار
الانسان لولده وخادمه من الاسماء الحسنة فان الاسماء المكروهة قد توافق القدر كما لو سمي احدا ببنه بخسار فرمما جرى
قضاء الله بان يلحق بذلك الرجل وابنه خسار فيعتقد بعض الناس ان ذلك بسبب اسمه فينشأ سمون ويحترزون

حدثنا موسى بن اسماعيل قال نا ابا ن قال حدثني يحيى بن الحضر في بن لا حتى حدثته عن سعيد بن المسيب عن سعد
 ابن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقول لاهافة ولا عدي ولا طيرة وان تكن الطيرة في شيء ففي الفرس
 والمرأة والدار حدثنا القعنبي نا مالك عن ابن شهاب عن حمزة وسالم عن ابن عمر عن عبد الله بن عمر ان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال للشوم في الدار والمرأة والفرس قال ابو داود وقرئ على الحارث بن مسكين
 عن حمزة السدوسي ومواصلته وفي شرح السنة ينبغي للانسان ان يختار لولده وخدمه الاسماء الحسنة فالاسماء المكروهة
 قد نوافق القدر في سعيد بن المسيب ان عمر بن الخطاب قال لرجل ما اسمك قال جهم قال بن من قال ابن شهاب قال من
 قال من الحرافة قال ابن مسكن قال حمزة الناصر قال بايها قال بذات لطي فقال عمر ادرك اهلك فقد احترقوا فكان كما قال عمر
 انتهى قال لقاسم في الحديث في الجملة يرد على ما في الجاهلية من تسمية اولادهم باسماء قبيحة ككليب واسد وذئب و
 عبيد هم يرشدون ونجيم ونحوها معللين بان ابناءنا ولدنا وخدمنا لا نفسنا قال المنذري واخرجه النسائي (عن سعد
 ابن مالك) هو ابن ابي وقاص قال المنذري في مختصره والحافظ في التتمة لكن قال لا مرد يبي في الزهراء شرح المصاير هو
 سعد بن مالك بن خالد بن ثعلبة بن حارثة بن عمرو بن الحزرج بن ساعدة الانصاري والد سهل بن سعد الساعدي والله
 اعلم بالصواب (وان تكن الطيرة) اي صحيحة وان تقم وتوجد (في شيء) من الاشياء (ففي الفرس) اي الجموح (والمرأة) اي
 السليطة (والدار) اي في الدار الضيقة والمعنى ان فرض وجودها تكون في هذه الثلاثة وتؤيد الرواية التالية و
 المقصود منه نفى صحة الطيرة على وجه المبالغة فهو من قبيل قوله صلى الله عليه وسلم لو كان شيء سابق القدر لسبقته العين
 فلا ينافيه حينئذ عموم نفى الطيرة في هذا الحديث وغيره وقيل ان تكن بمنزلة الاستثناء اي لا تكون الطيرة الا في هذه
 الثلاثة فيكون اخبارا عن غالب وقوعها وهو لا ينافي ما وقع من النهي عنها كذا في المراقبة والحديث سكت عنه المنذري
 (الشوم في الدار والمرأة والفرس) هذه رواية مالك وكذا رواية سفياك وسائر الرواة بحذف اداة الحصر نعم في رواية
 عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد عن الزهري عن حمزة وسالم عن ابن عمر فروعا عند الشيخين بلفظ لا عدوى ولا طيرة
 واما الشوم في ثلاثة المرأة والفرس والدار وعنده البخاري من طريق عثمان بن عمر عن ثوبان عن الزهري عن سالم عن
 ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا عدوى ولا طيرة والشوم في ثلاث في المرأة والدار والدابة قال في النهاية
 اي ان كان ما يكره ويخاف عاقبته ففي هذه الثلاثة وتخصيصه لها لانه لما ابطال مذهب العرب في التطير بالسواغ
 والبوارح من الطير والظباء ونحوها قال فان كانت لا حد كمداس يكره سكنها او امرأة يكره صحبتها او فرس يكره
 ارتباطها فليفسرها بان ينتقل عن الدار ويطلق المرأة ويبيع الفرس وقيل ان شوم الدار ضيقها وسوء جاراتها
 وشوم المرأة ان لا تلد وشوم الفرس ان لا يعزى عليها انتهى قال لنووي واختلاف العلماء في هذا الحديث فقال مالك
 وطائفة هو على ظاهره وان الدار قد يجعل الله تعالى سكنها سببا للضر او الهلاك وكذا اتخاذ المرأة المعينة
 او الفرس والحدام قد يحصل الهلاك عنده بقضاء الله تعالى ومعناه قد يحصل الشوم في هذه الثلاثة كما صرح به
 في رواية قال الخطابي وكثيرون هو في معنى الاستثناء من الطيرة اي الطيرة منى عنها الا ان يكون له دار يكره سكنها
 او امرأة يكره صحبتها او فرس وخادم فليفسرها بالجميع بالبيم ونحوه وطلاق المرأة انتهى وقال الحافظ ابو حنيفة قال عبد الرزاق
 في مصنفه عن معمر سمعت من فسر هذا الحديث يقول شوم المرأة اذا كانت غير ولود وشوم الفرس اذا لم يعز عليها وشوم
 الدار جاراتها السوء وقرئ الحافظ ابو الطاهر احمد السلفي من حديث ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا كان
 الفرس حرونا فهو مشؤم واذا كانت المرأة قد عرفت زوجها قبل زواجه فحنت الى الزوج الاول فهي مشؤمة واذا كانت
 الدار بعيدة عن المسجد لا يسمع فيها الاذان والاقامة فهي مشؤمة واذا اكن بغير هذا الوصف فهن مباركات و
 اخرجه الدمشقي في كتاب الخيل واستاده ضعيف وفي حديث حكيم بن معاوية عند الترمذي قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم

وانا شاهد قيل له اخبرك ابن القاسم قال سئل فالت عن الشوم في الفرس والدار قال كره من دأب سكنها قوم
فهل كواثر سكنها اخرون فهل كواثر فيفسد فيما انرى والله اعلم قال بوداود قال عمر رضي الله عنه حصير في البيت
خير من امرأة لا تلد حمل ثا فخلد بن خالد وعباس لعنن بنى قال لا نأبى الدار انا معمر بن يحيى بن عبد الله بن
بحير قال اخبرني من سمع فرقة بن مسيب قال قلت يا رسول الله ارض عندنا يقال لها ارض ابي نهارض
يريقنا وميرتنا وانها اوبنة او قال وبأوها شديد فقال النبي صلى الله عليه وسلم عها عنك فان من القرى التي تلتك حمل
الحسن بن يحيى نا بشر بن عمر عن عكرمة بن عمار عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال قال رجل
يا رسول الله صلى الله عليه وسلم انا كذا في دار كثير فيها عدونا وكثير فيها أموالنا ففتحوا لنا الى دار اخرى فقل فيها عدونا
وقلت فيها أموالنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا ذميمة حمل ثمان بن ابي شيبه نا يونس بن محمد
نا مقصن بن فضالة عن حبيب بن الشهيد عن محمد بن المنكدر عن جابر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم
يقول لا شوم وقد يكون اليمن في المرأة والدار والفرس وهذا كما قال في الفقه في اسناده ضعف مع مخالفة
للأحاديث الصحيحة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (سكنها قوم فهل كوا) اى لا جل
كثافتها وعدم نظافتها ورداءة محلها او لمساكن الاجنة فيها كما يشاهد في كثير المواضع (قال عمر) ليست هذه
العبارة في رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكرها المنذرى بل لم يذكرها المزى ايضا في الاطراف وانما وجدت في بعض
نسخ الكتاب والله اعلم (فرقة) بفتح الفاء وسكون الراء (بن مسيب) تصغير مسك بالسين المهملة مرادى غطيفي
من اهل اليمن قد مر على رسول الله صلى الله عليه وسلم سنة تسع فاسلمى روى عنه الشعبي وغيره (ابن) بجملة مفتوحة
نرسكون الباء الموحدة ففتحية فنون بلفظ اسم التفضيل من البيان وهو في الاصل اسم رجل ينسب اليه عدن
ويقال عدن ابن قال في النهاية هو بوزن اسم قرية الى جانب البحر من ناحية اليمن وقيل هو اسم مدينة عدن انتهى
(ها ارض ريقنا) باضافة ارض الى ريقنا وهو بكسر الراء وسكون الياء التثنية بعد ها فاء وهو الارض ذات الزرع
والخصب قال ابن الاثير هو كل ارض فيها زرع ونخل انتهى (وميرتنا) بكسر الميم وهي معطوفة على ريقنا اى طعنا
المجلوب او المنقول من بلد الى بلد (وانها اوبنة) على وزن فعلة بكسر العين اى كثير الوباء وفي بعض النسخ وبيئة على
وزن فعيلة قال في المصباح وبأمثل فلس كثر ضررها فمى وبيئة على فعلة وفعيلة انتهى وفي النهاية الوباء
بالقصر والمد والهمز الطاعون والمرض العام وقد اوبأت الارض فمى مؤبئة ووبئت فمى وبيئة انتهى (وباءها)
اى عن كثافة هواها (شد يد) قوى كثير (دعها عنك) اى اتركها عن دخولك فيها والتردد اليها لانه بمنزلة بلد الطاعون
(فان من القرى) بفتح القاف بفتح التين قال في النهاية القرى ملايسة الداء ومدااة المرض (التلف) بفتح التين اى الهلاك والمحنى
ان من ملايسة الداء ومدااة الوباء تحصل لها هلاكة النفس فالدخول في ارض بها وباء عرض لا يليق قال الخطاى
وابر الاثير ليس هذا من باب الطيرة والعدوى وانما هذا من باب الطب لان استصلاح الهواء من اعوان الاشياء
على صحة الابدان وفساد الهواء من اضرها واسرعها الى اسقام البدن عند اطباء وكل ذلك باذن الله تعالى ومشيتته
ولا حول ولا قوة الا بالله قال المنذرى في اسناده رجل مجهول ورواه عبد الله بن معاذ الصنعائى عن معمر بن راشد
عن يحيى بن عبد الله بن بحير عن فرقة واسقط مجهولا وعبد الله بن معاذ وثقه يحيى بن معين وغيره وكان عبد الرزاق
يكذب به انتهى (فيها عدونا) اى اهلونا (فتحولنا الى دار اخرى) والمعنى اتركها ونحول الى غيرها وهذا من باب الطيرة
المنهى عنها (ذروها ذميمة) اى اتركوها مومة فعيلة بمعنى مفعولة قاله ابن الاثير والمعنى اتركوها بالتحويل عنها
حال كونها مومة لان هواها غير موافق لكم قال لا ردبلى في الازهاى اى ذرها وتحولوا عنها لتخلصوا عن بسوء
الظن وروية البلاء من نزول تلك الدار انتهى قال الخطاى وابر الاثير انما امرهم بالتحويل عنها ابطالا لما وقع في نفوسهم

في الجزء الرابع والعشرين والجزء الخامس والعشرين من مجزئة الخطيب

أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ فِي الْقَصْعَةِ وَقَالَ كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ خَرَجْنَا إِلَى الطَّبِيعَةِ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ أَوَّلُ كِتَابِ الْحَقِّ
 مِنْ أَنْ الْمَكْرُوهَ أَمَّا أَصَابُهُمْ بِسَبَبِ السَّكْنَةِ فَإِذَا تَحَلُّوْا عَنْهَا انْقَطَعَتْ مَادَّةُ ذَلِكَ الْوَهْمِ وَزَالَ عَنْهُمْ مَا خَامَرَهُمْ مِنَ الشَّبَهَةِ
 أَنْتَهَى وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ) قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ الْمَجْزُومُ وَالَّذِي وَضَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَوْ عَمْرٍاءَ فِي الْقَصْعَةِ وَأَكَلَ مَعَهُ هُوَ مَعِيقِبُ بْنُ أَبِي قَاطِمَةَ الدَّوْسِيُّ (فِي الْقَصْعَةِ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَفِيهِ غَايَةُ التَّوَكُّلِ
 مِنْ جَهَنَّمِ أَحَدَاهُمَا الْأَخْذُ بِيَدِهِ وَثَانِيهَا الْأَكْلُ مَعَهُ وَخَرَجَ الطَّيْهَانِيُّ عَنْ أَبِي ذَرٍّ كُلِّ مَعِ صَاحِبِ الْبِلَاءِ تَوَاضَعَا لِلرَّبِّ
 وَإِيمَانًا (كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ) بِكسر المثلثة مصدر بمعنى الوثوق كَالْعِدَّةِ وَالْوَعْدِ وَهُوَ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ أَيُّ كُلِّ مَعِيَ أَثَقْتُ ثِقَةً بِاللَّهِ
 أَيُّ اعْتَمَادَ بِهِ وَتَفَوُّضًا لِلْأَمْرِ إِلَيْهِ (وَتَوَكَّلَا) أَيُّ وَالتَّوَكَّلُ تَوَكَّلَا (عَلَيْهِ) وَاجْتَمَعَا نَحْوُ مَا لَمْ يَكُنْ ثَانِيَةً مُؤَكَّدَةً لِلْأَوَّلِ وَكَذَا الْفَرْقَةُ
 قَالَ الْأَرْدَبِيلِيُّ قَالَ لِيَهْمُ أَخَذَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَجْزُومِ وَوَضَعَهَا فِي الْقَصْعَةِ وَأَكَلَ مَعَهُ فِي حَقِّ مَنْ يَكُونُ جَالَهُ
 الصَّبْرُ عَلَى الْمَكْرُوهِ وَتَرَكَ الْأَخْتِيَارَ فِي مَوَارِدِ الْقَضَاءِ وَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَرَّ مِنْ الْمَجْزُومِ وَمَا تَقَرَّرَ مِنَ الْأَسَدِ وَامْرَأَةٍ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي حُجْرٍ وَمِنْ بَنِي ثَقِيفٍ بِالرَّجُوعِ فِي حَقِّ مَنْ يَخَافُ عَلَى نَفْسِهِ الْعَجْرَ عَنْ أَحْتِمَالِ الْمَكْرُوهِ وَالصَّبْرُ عَلَيْهِ فَحُجْرٌ
 بِهَا هُوَ جَائِزٌ فِي الشَّرْعِ مِنْ أَنْوَاعِ الْأَحْتِرَازَاتِ أَنْتَهَى قَالَ النَّوَوِيُّ وَاخْتَلَفَتْ الْأَثَارُ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي قِصَّةِ
 الْمَجْزُومِ وَفُتِنَتْ عَنْهُ أَحَدُ بَنِي الْمَذْكُورِ أَنَّ أَحَدَ بَنِي الْمَجْزُومِ وَوَحْدَ بَنِي الْمَجْزُومِ وَفِي وَفَدٍ ثَقِيفٍ وَرَوَى عَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ
 عَلَيْهِ السَّلَامُ أَكَلَ مَعَهُ الْمَجْزُومُ وَقَالَ كُلُّ ثِقَةٍ بِاللَّهِ وَتَوَكَّلْ عَلَيْهِ وَعَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ لَنَا مَوْلَى حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا يَأْكُلُ فِي صَحَافِي وَيَشْرَبُ فِي
 أَقْدَاحِي وَيَنَامُ عَلَى فَرَاشِي قَالَ قَدْ فَهَمْتُ عَمْرٍاءَ مِنْ السَّلَفِ إِلَى الْأَكْلِ مَعَهُ وَرَأَوْنَا الْأَمْرَ بِاجْتِنَابِهِ مَنْسُوخًا وَالصَّحِيحُ
 الَّذِي قَالَهُ الْأَكْثَرُونَ وَيَتَعَيَّنُ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ أَنَّهُ لَا شَيْءَ يُلْجِئُ الْجَمْعَ بَيْنَ الْحَدِيثَيْنِ وَحَمَلْنَا الْأَمْرَ بِاجْتِنَابِهِ وَالْفَرَارَ مِنْهُ عَلَى
 الْأَسْتِحْبَابِ وَالْإِحْتِيَاظِ بِالْوَجُوبِ وَأَمَّا الْأَكْلُ مَعَهُ فَفَعَلَهُ لِيَبَيَّنَ الْجَوَازَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَخَرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَ
 ابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ غَرِيبٌ لَا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْ حَدِيثِ يُونُسَ بْنِ عُجْدَانَ عَنْ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ هَذَا الشَّيْخِ بَصْرِيٍّ وَالْمُفَضَّلُ
 ابْنُ فَضَالَةَ شَيْخٌ مَصْرِيٌّ أَوْثَقُ مِنْ هَذَا وَاشْهَرُ وَرَوَى شُعْبَةُ هَذَا الْحَدِيثَ عَنْ حَبِيبِ
 ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ ابْنِ بَرِيدَةَ أَنَّ عَمْرًا أَخَذَ بِيَدِ حُجْرٍ وَمَوْضِعُهَا مَعَهُ وَوَحْدَ بَنِي الْمَجْزُومِ وَوَحْدَ بَنِي الْمَجْزُومِ وَوَحْدَ بَنِي الْمَجْزُومِ
 ابْنُ فَضَالَةَ الْبَصْرِيُّ أَخُو مَبَارَكٍ عَنْ حَبِيبِ ابْنِ الشَّهِيدِ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُجْدَانَ عَنْ ابْنِ الْمُنْكَدَرِ وَقَالَ ابْنُ عُجْدَانَ الْجَرَّ جَائِزٌ لَا أَعْلَمُ بِرُويِهِ
 عَنْ حَبِيبٍ غَيْرَ الْمُفَضَّلِ بْنِ فَضَالَةَ وَقَالَ يَضَاهُ وَقَالَ الْإِسْرَافِيُّ عَنْ يُونُسَ بْنِ عُجْدَانَ هَذَا الْخَرُوفُ وَالْمُفَضَّلُ بْنُ فَضَالَةَ
 هَذَا بَصْرِيٌّ كُنِيَّتُهُ أَبُو هَالِكٍ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ هُوَ بِكَافٍ لِيَسْأَلَ النَّسَائِيَّ لَيْسَ بِالْقَوِيِّ وَقَدْ أَخْرَجَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَنِهِمَا مِنْ حَدِيثِ الشَّرِيدِ بْنِ سُوَيْدٍ التَّنْقِيفِيُّ قَالَ كَانَ فِي وَفَدٍ ثَقِيفٍ رَجُلٌ مَجْزُومٌ فَارْسَلُ
 إِلَيْهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَا قَدْ بَايَعْنَاكَ فَارْجِعْ وَخَرَجَهُ الْبُخَارِيُّ تَعْلِيْقًا مِنْ حَدِيثِ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ قَالَ سَمِعْتُ
 أَبَا هُرَيْرَةَ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَقُولُ لَا عُدْوَى وَلَا طَيْرَةَ وَلَا هَامَةَ وَلَا صَفْرَ وَفَرَّ مِنَ الْمَجْزُومِ وَمَا تَقَرَّرَ مِنَ الْأَسَدِ
 أَنْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ قُلْتُ قَوْلُهُ تَعْلِيْقًا يَنْظُرُ فِي كَوْنِهِ تَعْلِيْقًا فَلَفْظُ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الطَّبِّ بَابُ الْمَجْزُومِ وَقَالَ عَفَّانُ
 حَدَّثَنَا سُلَيْمُ بْنُ حَيَّانَ حَدَّثَنَا سَعِيدُ بْنُ مَيْمَنَةَ فَذَكَرَهُ وَعَفَّانُ هُوَ ابْنُ مُسْلِمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي هَالِكٍ الصَّفَّارِ الْبَصْرِيِّ مِنْ
 مَشَائِخِ الْبُخَارِيِّ رَوَى عَنْهُ فِي صَحِيحِهِ بِغَيْرِ وَاسْطَةٍ فِي مَوَاضِعَ وَرَوَى عَنْهُ بِوَاسْطَةٍ أَيْضًا كَثِيرًا فَقَوْلُهُ قَالَ عَفَّانُ يَحْكُمُ
 عَلَيْهِ بِالْإِتِّصَالِ كَمَا ذَكَرَهُ أَهْلُ اصْطِلَاحِ الْحَدِيثِ عَنْ الْجَمْعِ هُوَ وَذَكَرَهُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ بْنُ أَبِي هَالِكٍ الْوَزِيرِيُّ فِي كِتَابِهِ تَنْقِيحُ الْأَنْظَارِ وَرَوَى
 عَلَى ابْنِ حَزْمٍ قَوْلُهُ أَنَّهُ مَنْقُطٌ ثُمَّ لَوْ فَرَضْنَا لَهُ تَعْلِيلًا فَقَدْ ذَكَرَ أَهْلُ اصْطِلَاحِ الْأَمْرِ أَنَّ مَا جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ فَحْكَمَهُ أَنَّهُ صَحِيحٌ وَهَذَا
 قَدْ جَزَمَ بِهِ الْبُخَارِيُّ كَمَا تَرَى وَرَوَى أَبُو نَعِيمٍ مِنْ طَرِيقِ ابْنِ دَاوُدَ الطَّيَالِسِيِّ وَأَبِي قَتَيْبَةَ مُسْلِمٌ فِي قَتَيْبَةِ كِلَاهُمَا عَنْ سُلَيْمِ
 ابْنِ حَيَّانَ شَيْخُ عَفَّانَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ مَيْمَنَةَ فَذَكَرَهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ أَوَّلُ كِتَابِ الْحَقِّ بِكسر المثلثة أَزَالَةُ الْمَلِكِ يُقَالُ عَتَقَ
 يَعْتَقُ عَتَقًا بِكسر أَوَّلِهِ وَتَفْعٌ وَغَتَا قَا وَغَتَا قَا قَالَ الْأَزْهَرِيُّ مُشْتَقٌّ مِنْ قَوْلِهِمْ عَتَقَ الْفَرَسَ إِذَا طَارَ

باب في المكاتب يؤدى بعض كتابته فيجوز او يموت حدثنا محمد بن عبد الله قال نا ابو بكر قال حدثني
 ابو عتبة اسمعيل بن عياش قال حدثني سليمان بن سليمان عن عمر بن شعيب عن ابيه عن جده عن النبي صلى الله عليه
 قال المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته درهم حدثنا محمد بن المنصور حدثني عبد الصمد ناها نا عياش ناها نا عمر بن
 شعيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه قال انما عبد كاتب على مائة او قتيبة فاذا اها الا عشرة اواق فهو عبد
 لان الرقيق يتخلص بالعتق ويذهب حيث شاء ذكره الزرقاني باب في المكاتب بالفتح من تقم عليه الكتابة وبالكسر
 من تقم منه وكاف الكتابة تقم وتكسر قال الراغب اشتقاقها من كتب بمعنى اوجب ومنه قوله تعالى كتب عليكم الصيام
 ان الصلوة كانت على المؤمنين كتابا موقوتا او بمعنى جمع وضمه ومنه كتب على الخط فعمل الاول تكون ما خذوة من معنى
 التزام وعلى الثاني ما خذوة من الخط لوجوده عند عقد ها غالبيا قال ابن التين كانت الكتابة متعاسرة قبل الاسلام فاقرها
 النبي صلى الله عليه (يؤدى) من الاداء (بعض كتابته فيجوز) اي عن اداء بعضها (او يموت) قبل اداء البعض (عبد)
 اي تجرى عليه احكام الرق (ما بقى) ما دام ائمة (من كتابته درهم) واخرجه ابن حبان من وسيله اخر عن عبد الله بن عمرو بن
 العاص في اثناء حديث واخرجه مالك عن نافع ان عبد الله بن عمر كان يقول المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شئ
 فالك انه يلحقه ان عرفه بن الزبير وسليمان بن يسار كانا يقولان المكاتب عبد ما بقى عليه من كتابته شئ وقد روى ابن
 ابي شيبة وابن سعد عن سليمان بن يسار قال استأذنت على عائشة فمرت صوتي فقالت سليمان فقلت سليمان
 فقالت ادب ما بقى عليك من كتابتك قلت نعم الاشياء يسيرا قالت ادخل فالتك عبد ما بقى عليك شئ وروى الشافعي
 وسعيد بن منصور عن زيد بن ثابت المكاتب عبد ما بقى عليه درهم قال مالك بن انس وهو راى قلت وبه قال اكثر
 الائمة وكان فيه خلاف عن السلف فمن على اذا دى الشطر فهو غير معتق ومنه بقدر ما دى وعن ابن مسعود
 لو كاتبه على مائتين وفيه مائة مائة عتق وعن عطاء اذا دى المكاتب ثلاثة ارباع كتابته عتق وروى النسائي
 عن ابن عباس مرفوعا المكاتب يعتق منه بقدر ما دى ورجال سنادة ثقات لكن اختلف في ارساله ووصله وحجة
 الجمهور حديث عائشة الذي وهو اقوى ووجه الدلالة منه ان بركة بيعت بعد ان كوتبت ولو ان المكاتب يصير
 بنفسه لكتابة محر المنع بيعها وقد ناظر زيد بن ثابت عليا رضي الله عنه في ترجمته ولوزني او تجيز شهادته ان شهد فقال على
 لا فقال زيد فهو عبد ما بقى عليه شئ ذكره الزرقاني وقال الخطابي هذا حجة لمن رأى ان بيع المكاتب جائز انه اذا كان
 عبدا فهو مملوك واذا كان باقيا على اصل ملكه ولم يجدت لغيره فيه ملك كان غير ممنوع من بيعه وفيه دليل على ان المكاتب
 اذ امات قبل ان يؤدى نجومه بكماله لم يكن محكوما بعتقه وان ترك وفاء لانه اذ امات وهو عبد لم يصح حرا بعد الموت ويأخذ
 المال سيده ويكون اولاده رقيقا له وقد روى هذا عن عمر بن الخطاب وزيد بن ثابت واليه ذهب عمر بن عبد العزيز
 والزهرى وقتادة وهو قول الشافعي واحمد بن حنبل انتهى وقال ابراهيم بن حنبل في الارها قال لا كثرون اذ امات المكاتب
 قبل اداء النجوم وبعضها مات رقيقا قل الباقي او كثرت وفاء او لم يترك خلف ولدا او لم يخلف لهذا الحديث وقال
 ابو حنيفة ان ترك وفاء عتق او لم يترك فلا وقال مالك ان خلف ولد اعتق والا فلا وفيه دليل على ان المكاتب لا يعتق
 الا باداء جميع النجوم وبه قال لا كثرون من الصحابة والتابعين وغيرهم انتهى قال المنذرى وقد تقدم الكلام على عمر
 ابن شعيب وفيه ايضا اسمعيل بن عياش وفيه مقال انتهى (على مائة اوقية) بضم الهمزة وبتشديد الياء اربعون
 درهما وجمعها اواق بفتح الهمزة وتشديد الياء ويجوز تخفيفها وروى عبد الالف بلا ياء اي اواق وهو كذا في الارها
 (اواق) قال في النهاية هي الاواق جمع اوقية بضم الهمزة وتشديد الياء والجمع يشدد ويخفف وكانت الاوقية قد سماها
 عبارة عن اربعين درهما انتهى وقال في مادة الاوقية بضم الهمزة وتشديد الياء اسم اربعين درهما ووزنه افعولة و
 والالف زائدة وفي بعض الروايات وقية بغير الف وهي لغة عامية والجمع الاواق مشددا ووق قد يخفف انتهى (فهو عبد)

أم

وأما عبد كاتب على مائة دينار فأذاها الا عشرة دنانير فهو عبد قال ابوداود ليس هو عباس الجري قالوا هو وهم
ولكنه هو شيخ آخر حدثنا مسدد بن مسرهد قال ناسفیان عن الزهري عن نيهان مكاتب لأم سلمة قال سمعت أم
سلمة تقول قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا كان كاحداً كن مكاتب فكان عنده ما يؤدّي فلتختب منه باب
في بيع المكاتب إذا فسخت المكاتبية حدثنا قتيبة بن سعيد وعبد الله بن مسلمة قالنا الليث عن ابن شهاب
عن عروة أن عائشة أخبرته أن بريدة جاءت عائشة لتتبع عينا في كتابتها ولم تكن قضت من كتابتها شيئا فقالت لها
وفي بعض روايات السنان فهو رقيق وفيه ايضا دليل على جواز بيع المكاتب لأنه رقيق فملوك وكل فملوك يجوز بيعه وهبته والوصية
به كما قال به الاكثرون خلافا لعلی بن ابی طالب وعباس وابن مسعود واخرين قاله الدرديبي قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي
وابن ماجه وقال الترمذي غريب هذا اخر كلامه وقال الشافعي ولم اجد احدا روى هذا الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم الا عمر وعلي
هذا افتيا المفتين (قال ابوداود ليس هو عباس الجري قالوا هو وهم ولكن هو شيخ آخر وجدت هذه العبارة في نسخة واحدة
وجميع النسخ عنها خال ولم يذكروا هذا القول عن ابی داود الحافظ ابن حجر في الفتح والتلخيص ولا العلامة الزيلعي في تحريجه ولا
غيرهما من العلماء واخرجه الدارقطني في سننه حديث عمرو بن شعيب عن طريق عبد الصمد بن عبد الوارث ناهاهم بعباس
الجري في ذكره قال وقال المقرئ وعمرو بن عاصم عنهما عن عباس الجري انتهى واني لم اجد هذه العبارة محفوظة والله اعلم
(عن نيهان) بتقدير النون على الموحدة (إذا كان لاحدا كن) وعند الترمذي إذا كان عند مكاتب احدا كن وفاء (فلتختب) اي احدا
وهي سيدته (منه) اي من المكاتب فان ملكه قريب الزوال وما قارب الشيء يعطى حكمه والمعنى انه لا يدخل عليها قال في السبل
وهو دليل على مسئلتين الاولى ان المكاتب اذا صار معه جميع مال المكاتبية فقد صار له مال لا حرام فتختب منه سيدته اذا
كان فملوكا لامرأة وان لم يكن قد سلمه ذلك وهو معارض بحديث عمرو بن شعيب وقد جمع بينهما الشافعي فقال هذا خاص
بأمر واحد النبي صلى الله عليه وسلم وهو احتجأ بهن عن المكاتب وان لم يكن قد سلمه مال لكتابة اذا كان واحدا منه من ذلك كما صنع
سودة من نظرائن زمعة اليها مع انه قد قال لولد للفراش قلت ولت ان تجمع بين الحديثين ان المراد انه قن اذا لم يجد ما يبق عليه
ولو كان درهما وحديث أم سلمة في مكاتب واحد لجميع مال لكتابة ولكنه لم يكن قد سلمه وأما حديث أم سلمة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال لها اذا كانت احدا كن عبد لها فليرها ما بقى عليه شيء من كتابته فاذا قضاه فلا تكلمه الا من وراء حجاب
فاخرجه البيهقي وقال كذا رواه عبد الله بن زياد بن سمعان وهو ضعيف ورواية الثقات عن الزهري بخلافه انتهى فهذه
الرأية لا تتقاوم حديث الكتاب المسئلة الثانية دل بمفهومه انه يجوز لمملوك المرأة النظر اليها ما لم يكن ثوبا ويجد مال لكتابة
وهو الذي دل له منطوق قوله تعالى وما ملكت ايمانهن ويدل له ايضا قوله صلى الله عليه وسلم لفاطمة لما اتقنعت بنوب وكانت
اذا قنعت راسها لم يبلغم رجلها واذا غطت رجلها لم يبلغم راسها فقال النبي صلى الله عليه وسلم ليس عليك باس انما هو ابوك وغلان
اخرجه ابوداود والى هذا ذهب اكثر العلماء من السلف وهو قول الشافعي وذهب ابو حنيفة الى ان المملوك كالاجنبى قالوا
يدل له صحة تزويجها اياه بعد العتق واجابوا عن الحديث بأنه مفهوم لا يعمل به ولا يخففه ضعف هذا الحق بالانتاع
اولى انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح انتهى قال البيهقي والسنن الكبرى
قال الشافعي في القدير لم احفظ عن سفيان ان الزهري سمعه من نيهان ولم ار من رضى من اهل العلم ثبت هذا الحديث
قال البيهقي ورواه عمر عن الزهري حدثني نيهان قد كرسما ع الزهري من نيهان الا ان البخاري ومسلم لم يخرج احدا بشي والصحيح
وكنه لم يثبت عندنا عندهما اوله لم يخرج عن حد الجاهالة برواية عدل عنه وقد رواه غير الزهري عنه ان كان محفوظا وهو في
رواه قبيصة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن مكاتب مولى أم سلمة يقال له نيهان قد كره هذا الحديث هكذا قال ابن
خزيمة عن قبيصة وذكر محمد بن يحيى الذهلي ان محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة روى عن الزهري قال كان لام سلمة مكاتب
يقال له نيهان باب بيع المكاتب بفتح التاء (اذا فسخت) بصيغة المجهول (المكاتب) وبوب البخاري باب بيع المكاتب (اذا فسختها)

عائشة ان رجعا الى هلاك فان احبوا ان اقبض عن كتابك ويكون ولائك لي فعلت فذكرت ذلك ببريرة لاهلها
 فابوا وقالوا انشاء الله ان تحتسب علينا فلتفعل ويكون لنا ولاؤك فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم ابناي فاعتق فاما الولاء لمن اعتق ثم قام رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال
 ما بال ابايس يشترطون شرطا ليس في كتاب الله من اشتراط بشرط ليس في كتاب الله فليس له وان شرط مائة
 مرة بشرط الله احق واوثق من ثمان مائة بن اسماعيل نا وهيب عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت جاءت
 ببريرة كنتنجاين في مكاتبها فقالت اني كانتت اهل على بن ابي سلمى في كل عام او قبيلة فاعيدتني فقالت ان احب
 اهلي ان اعد لها عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت فذهبت الى اهلي وساق الحديث نحو الزهري

شرط
 كنتنجاين

اي في مال كتابها (الى هلك) اي ساداتك (ويكون) بالنصب عطف على المنصوب السابق (ولا لك لي) اي ولا
 الغنى لي وهو اذ مات المعتق يفتقر الناء وورثه معتقه بكسر الناء وورثه معتقه الولاء كالنصب فلا يزول بالانزالة
 لكن في النهاية قال مالك اذا كاتب المكاتب فعتق فاما يرثه اولي الناس من كاتبه من الرجال يوم توفى المكاتب من ولد
 او عصبة انتهى (فعلت) وهذا جواب الشرط وظاهره ان عائشة طلبت ان يكون الولاء لها اذا ادت جميع مال الكتابة
 وليس ذلك مراد وكيف تطلب ولا من اعتق غيرها وقد زال هذا الاشكال ما وقع في الحديث الذي من طريق هشام
 حيث قال ان اعد لها عدة واحدة واعتقك ويكون ولاؤك لي فعلت فتبين ان غرضها ان تشتريها بشرا صحيحا ثم تعتقها
 اذ اعتق فرع ثبوت المالك (فذكرت ذلك) الذي قالته عائشة (فابوا) اي امتنعوا ان يكون الولاء لعائشة (ان شاءت)
 عائشة (ان تحتسب) الاجر (عليك) عند الله (ويكون) بالنصب عطف على ان تحتسب (لنا ولاؤك) لاهلها (فذكرت)
 عائشة (ابناي) اي ابنايها (فاعتق) اي فاعتقها بكمرة قطع فانه القسط لان قال لسدي اي اشترى مع ذلك الشرط
 قالوا انما كان خصوصيته ليظهر لهم ابطال الشرط الفاسدة وانما لا تنفع اصلا انتهى (ما بال) اي ما حال (ليس في كتاب الله)
 اي في حكم الله الذي كتبه على عباده وشرعه لهم قال ابن خزيمة اي ليس في حكم الله جوارها او وجوها لان كل من شرط
 شرطا لم ينطق به الكتاب باطل لانه قد يشترط في البيع الكفيل فلا يبطل الشرط ويشترط في الثمن شرط من او صافه
 او نجومه ونحو ذلك فلا يبطل فالشرط المشروعة صحيحة وغيرها باطل (احق واوثق) ليس فعل التفصيل فيها على ابيه
 فالمراد ان شرط الله هو الحق والقوى وما سواه باطل قال القسطاني وظاهر هذا الحديث جواز بيع رقبة المكاتب ارضى
 بذلك ولو لم يعجز نفسه واختاره البخاري وهو مذهب الامام احمد ومنعه ابو حنيفة والشافعي في الاصح وبعض المالكية
 واجابوا عن قصة ببريرة بانها عجزت نفسها لانها استعانت بعائشة في ذلك وعورض بانه ليس في استعانتها فليست لاهلها
 العجز ولا سيما مع القول بجواز كتابة من لا مال عنده ولا حرفة له قال ابن عبد البر ليس في شيء من طرق حديث ببريرة انها عجزت
 عن اداء النجوم ولا اخبرت بانها قد حل عليها شيء ولم يرد في شيء من طرقه استقصا لنية صلى الله عليه وسلم لها عن شيء من ذلك
 انتهى لكن قال البيهقي في المعرفة قال الشافعي اذا رضى اهلا بالبيع ورضيت المكاتب بالبيع فان ذلك ترك للكتابة
 انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (او قبيلة) بعضهم الهمة المضمومة وهي اربعون درهما
 (فأعيني) بصيغة الامر للمؤث من الاعانة هكذا في النسبة وكذا في رواية للبخاري (ان اعد لها) اي لا واثق (واعتقك)
 بالنصب عطف على ان اعد لها (وساق) اي هشام (الحديث نحو الزهري) ولفظ البخاري من طريق ابى اسامة عن هشام
 عن ابيه فذهبت الى اهلي فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا لان يكون الولاء لهم فسمعهم بذلك
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فاسألتني فاخبرته فقال خذها فاعتقها واشترط لها الولاء فاما الولاء لمن اعتق قالت
 عائشة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله وابشني عليه شرقال ما بعد فما بال
 رجال يشترطون شرطا ليس في كتاب الله فاما بشرط ليس في كتاب الله فهو باطل وان كان مائة شرط ففضاء الله احق

زاد في كلام النبي صلى الله عليه وآله في آخره ما بال رجال يقولون حنيفة يا فلان والولاء على فلان الولاء لمن اعتنق حنيفة بن عبد الله بن يحيى ابوالاصبه الحارثي قال حدثني محمد بن يحيى بن سلمة عن ابن اسحق عن محمد بن جعفر بن الزبير عن عمرو بن الزبير عن عائشة قالت وقعت جويرية بنت الحارث بن المصطلق في سهم ثابت بن قيس بن شماس وابن عمه فماتت على نفسها وكانت امرأة ملاحية تأخذها العيينة قالت عائشة فجاءت نسأل رسول الله صلى الله عليه وآله في كتابتها فلم تأت على الباب فرائها كرهت مكانها وعرفت ان رسول الله صلى الله عليه وآله سأل عن من كان مثل الذي رأيت فقال يا رسول الله أنا جويرية بنت الحارث وانما كان من امرى ما لا يخفى عليك واني وقعت في سهم ثابت بن قيس بن شماس واني كاتبت على نفسي فحدثت اسألك في كتابتي فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فهل لك الى ما هو خير منه قالت وما هو يا رسول الله قال اودى عنك كتابتك واتزواجك قالت

وانا

وشرط الله انفق ما بال رجال منك يقولون حنيفة يا فلان والولاء على فلان الولاء لمن اعتنق انت هي (انما الولاء لمن اعتنق) ويستفاد من التعبير بانما اثبات الحكم للمزكور ونفيه عما عداه من اسلم على يديه رجل وفيه جواز سعي المكاتب وسؤاله واكتسابه وتمكين السيد له من ذلك لكن محل الجواز اذا عرفت جهة حل كسبه وان للمكاتب ان يسأل من حين الكتابة ولا يشترط في ذلك عجزه خلاف لمن شرطه وانه لا يأس بنجيل مال الكتابة قال الخطابي في خبر جويرية دليل على ان بيع المكاتب جائز لان رسول الله صلى الله عليه وآله قد اذن لعائشة في ابتياعها بعد ان جازتها لتستعين بها في ذلك ولادلالته في الحديث على انها قد عجزت عن اداء نجومها وتاول الخبر من منع من بيع المكاتب وفيه دليل على انه لا ولاء لغير المعتق وان من اسلم على يد رجل لم يكن له ولاؤه لانه غير معتق وكلمة انما تعجل في الانجاب والسلب جميعا انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (عن ابن اسحق) هو محمد بن اسحق بن يسار وروايته عند المؤلف بالنعنة وروى يونس بن بكير عن محمد بن اسحق قال حدثني محمد بن جعفر عن ابن اسحق الغابة وهكذا في الاصابة عن المغازي لابن اسحق (وقعت جويرية) بضم الجيم مصغر وكانت تحت مسافر بن صفوان (بنت الحارث بن المصطلق) بضم الميم وسكون الصاد وفتح الطاء وكسر اللام وكان الحارث سيد قومه (شماس) بمجمة مفتوحة وميد مشددة قال فقههملة وكان ثابت خطيب الانصار من كبار الصحابة بشرة صلى الله عليه وآله بالحنة وعند ابن اسحق في المغازي لما قسم رسول الله صلى الله عليه وآله سبايا بني المصطلق وقعت جويرية في سهم ثابت بن قيس (او ابن عم له) اي لثابت هكذا بالواو التي للشك عند المؤلف وكذا في المغازي وذكره الواقدي بالواو المشددة وانه خالصها من ابن عمه بنخلات له بالمدينة وسيجيء لفظه (على نفسها) بضم الواو من ذهب كما ذكره الواقدي (و) كانت امرأة ملاحية اي ملاحية قال الخطابي فعال بجي في النعوت بمعنى التوكيد فاذا شدد وكان ابلغ في التوكيد انتهى وفي شرح المواهب ملاحية بفتح الميم مصدر ملح بضم اللام اي ذات نهضة وحسن منظر انتهى وقال الامام ابن الاثير في النهاية امرأة ملاحية اي شديدة الملاحية وهو من ابنية المبالغة وفي كتاب الزحشر وكانت امرأة ملاحية اي ذات ملاحية وفعال مبالغة في فعل نحو كبره وكبرام وكبير وكبار وفعال مشددة ابلغ منه انتهى (تأخذها العيينة) وعند ابن اسحق وكانت امرأة حلوة ملاحية لا يراها احد الا اخذت بنفسه (في كتابتها) اي لتستعينه في كتابتها (كرهت مكانها) خوفا ان يرغب فيها رسول الله صلى الله عليه وآله فيمنحها احسنها وجمالها وكانت ابنة عشرين سنة (الذي رأيت) من حسناتها وجمالها (يا رسول الله) زاد الواقدي في امرأة مسلمة اشهد ان لا اله الا الله وانك رسول الله (بنت الحارث) سيد قومها (ما لا يخفى عليك) وعند ابن اسحق وقد صابني من البلاء ما لم يخف عليك (واني كاتبت على نفسي) والواقدي ووقعت في سهم ثابت وابن عمه فخلصت منه بنخلات له بالمدينة فكانت على ما لا طاقته لي به ولا يدان لي ولا قدره عليه وهو شتم اواق من الذهب وما كرهني على ذلك الا اني رجوتك (فهل لك) ميل (خير منه) اي مما نسألين (واتزواجك) قال الشافعي نظرها صلى الله عليه وآله حتى عرف حسناتها لانها كانت امه ولو كانت حرة ما لم أعينه منها لانه لا يكره النظر الى لاماء او لان مراده نكاحها (قالت) نعم يا رسول الله

قد فعلت قالت فتنسأتم نعيم الناس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد تزوج بخويرية فارسلوا ما في ايديهم من النبي
فاعتقوه وقالوا اصرها رسول الله صلى الله عليه وسلم فما امرنا اذ كانت اعظم بركة على قومها منها اعتق
في سبيلها ما ائله اهل بيت من بني المصطلق قال ابوداود هذا حجة في ان الولي هو يزوج نفسه
باب في العتق على شتر واحد نناسد دين منهد قال ناعبد الوارث عن سعيد بن جهمان
عن سفيانة قال كنت مملوكا لامرسة فقالت اعتقك واشترط عليك ان تخدم رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما عشت فقلت ان لم تشترط علي ما افرقت رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عشت فاعتقتني واشترطت علي

(قد فعلت) زاد الواقدي فارس بن ثابت بن قيس فظليها مائة فقال ثابت هي لك يا رسول الله بآبي وامى فادى صلى الله عليه وسلم ما كان من كتابتها واعتقها وتزوجها (فمنسأهم نعتي الناس) هذا تفسير من بعض الرواة قال في تاج العروس (منسأهم به الناس) اي اشتهم عند هم (ما في ايديهم من السبي) الباقي بايديهم بلا فداء على ما ذكره الواقدي انهم قد وهبوه وجوزهم الى بلادهم فيكون معناه قد واجهه منهم واعتق المسلمون الباقي لما تزوج جويرية كذا في شرح المواهب (وقالوا) هم اصهارا اوبا لنصيب بن قنديل اسلموا واعتقوا اصهارا (في سبيلها) وفي بعض النسخ بسبيلها (مائة اهل بيت) بالاضافة اي مائة طائفة كل واحدة منهن اهل بيت ولم تنقل مائة هم اهل بيت كايها مائة نفس كلهم اهل بيت وليس مراد اوقدري اي انهم كانوا اكثر من سبعائة قاله الزرقاني وفي اسد الغاية ولما تزوجها رسول الله صلى الله عليه وسلم حجبها وقسم لها وكان اسمها برة فسميها رسول الله صلى الله عليه وسلم جويرية ثم لا شعبة ومسعود بن عبيدة عن محمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة عن عريب مولى ابن عباس عن ابن عباس انتهى قال المنذري وفيه محمد بن اسحق بن يسار انتهى قلت وقد صرح بالتحديث في رواية يونس بن بكير عنه واخرجه ايضا احمد في مسنده (قال ابوداود هذا) الحديث (حجة في ان الولي هو الزوج) ولو (نفسه) المرأة التي هو وليها ان النبي صلى الله عليه وسلم كان سلطانا واولي لها والسلطان ولى من لا ولى له اخرجه ابوداود والترمذي وحسنه وصححه ابو عوانة وابن خزيمة وابن حبان والحاكم وايقضا كان صلى الله عليه وسلم مولى العتاقة لها ومولى العتاقة ولى لمعتقة لكونه عصية له فلما ثبت انه صلى الله عليه وسلم كان وليا لها وقد زوجها لنفسه الكريمة فقد ثبت ان الولي يزوجه نفسه وموضع الاستدلال هو قوله صلى الله عليه وسلم واتزوجك فان قلت قد روي ابن سعد في مرسلي في قرابة قال سبى صلى الله عليه وسلم جويرية يعني وتزوجها فجاء ابوها فقال ان ابنتي لا يسبى مثلها فحل سبيلها فقال رايت ان خيرتها اليك قد احسنت قال بلى فاتاها ابوها فقال ان هذا الرجل قد خيرك فلا تفصحيني قالت فاني اختار الله ورسوله وسنته صحيح كذا في الاصابة وشرح المواهب فقيه ان اباها كان حاضرا وقت التزويج قلت ابوها وان اسلم لكن لم يثبت اسلامه قبل هذا التزويج فكانت كمن لا ولى لها بل يعلم ما ذكره الحافظ في الاصابة في ترجمة الحارث بن ابي ضرار ان جويرية (الاسلامه) بعد هذا التزويج والله اعلم وقال ابن هيثم ويقال شترها رسول الله صلى الله عليه وسلم من ثابت بن قيس واعتقها واصلها اسر بعمائة درهم انتهى باب العتق على شرط وفي نسخة على الشرط وبوب ابن تيمية في المنتقى من اعتق عبدا وشرط عليه خدمة (اعتقك) اي اسريه ان اعتقك (ان تخذم) بضم الدال المهملة (ما عشت) اي ما دمت تعيش في الدنيا (ما فارقت) اي لم افارق (ما عشت) اي مدة حياتي (واشترطت) ام سلمة (على) ولفظ احمد وابن ماجه عن سفينة ابى عبد الرحمن قال اعتقني ام سلمة وشرطت علي ان اخذم النبي صلى الله عليه وسلم قال الخطابي هذا وعد عبر عنه باسم الشرط ولا يلزم الوفاء به واكثر الفقهاء لا يصحون ايقاع الشرط بعد العتق لانه شرط لا يلاقي ملكا ومناقم الا لا يملكها غيره الا في الاجارة او في معناها انتهى وفي شرح السنة لوقال رجل لعبدته اعتقك علي ان تخذمني شهر اقبل عتقي في الحال وعليه خدمة شهر لو قال علي ان تخذمني ابدا او مطلقا فقبل عتقي في الحال وعليه قيمة تركته للمولى وهذا الشرط ان كان مقرونا بالعتق فعلى العبد القيمة والاخذمة وان كان بعد العتق فلا يلزم الشرط ولا شيء على العبد عند اكثر الفقهاء انتهى

فسيها
الشرط

شیدن خجسته
شندیلان و فاشد
تسامع از یکایک
و فی منتهی الارب

ن
ایقواء

شقيقصا

شقيقصا

باب فيمن اعتق نصيبا له من مملوكه حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال ناهاهم من كثرة المنة قال ناهاهم
عن قتادة عن ابي المليح قال بود اود قال ابو الوليد عن ابيه ان رجلا اعتق شقيقا له من غلامه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم
فقال ليس لله شريك زاد ابن كثير في حديثه فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه حدثنا محمد بن كثير قال ناهاهم من كثرة المنة
عن قتادة عن النضر بن انس عن يونس بن هبة عن ابي هريرة ان رجلا اعتق شقيقا له من غلامه فاجاز النبي
صلى الله عليه وسلم اعتقه وعمره مائة بقة حدثنا محمد بن المنذر قال ناهاهم من كثرة المنة حدثنا محمد بن جعفر وناهاهم من كثرة المنة
ناهاهم قال ناهاهم من كثرة المنة حدثنا محمد بن المنذر قال ناهاهم من كثرة المنة حدثنا محمد بن جعفر وناهاهم من كثرة المنة
وهذا اللفظ ابن سويد حدثنا ابن المنذر قال ناهاهم من كثرة المنة حدثنا محمد بن جعفر وناهاهم من كثرة المنة حدثنا محمد بن سويد

وفي النيل وقد استدل هذا الحديث على صحة العتق المعلق على شرط قال ابن رشد ولم يختلفوا ان العبد اذا اعتقه سيده
على ان يخدمه سنين انه لا يترفع عنه الا بعد مائة سنة قال ابن سنان في شرح السنان وقد اختلفوا في هذا فكان ابن سيرين يفتي
الشرط في مثل هذا او سئل عنه احمد فقال يشترى هذه الخدم من صاحبها الذي اشتراط له قيل له يشترى بالدرهم قال
نعم انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وقال النسائي لا باس باسناد هذه الاخر كلامه وسعيد بن جهمان
ابو حفص البصري وثقه يحيى بن معين وابود اود السجستاني وقال ابو حاتم الرازي شيخ يكتب حديثه ولا يحتج
به انتهى باب فيمن اعتق نصيبا له من مملوكه (ابو الوليد) الطيالسي في اسناده (عن ابيه) وروى محمد بن كثير
مرسلا (شقيقصا) بكسر الهمزة وسكون الشين وهو نصيبا مبرما او مبعوثا قال السيوطي شقيقصا او شقيقصا كلاهما بمعنى وهو النصيب
العين المشتركة من كل شئ (فذكر) بصيغة المجهول (ذلك) اي ما ذكر من اعتاق شقيقصا (ليس لله شريك) اي العتق لله
فينبغي ان يعتق كله ولا يجعل نفسه شريكا له تعالى (فاجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه) اي حكمه بعتقه كله قال الطيالسي
والمملوك في كونهما مخلوقين سواء الا ان الله تعالى فضل بعضهم على بعض في الرزق وجعله تحت تصرفه متمتعا فاذا رجع
بعضه الى اصله سري بالغلبة في البعض لا خراذ ليس لله شريك مما في شئ من الاشياء انتهى وقال بعضهم ينبغي ان يعتق
جميع عبده فان العتق لله سبحانه فان اعتق بعضه فيكون امر سيده نافذ فيه بعد فهو كشریک له تعالى صورة كذا في المرافة
ولفظ احمد في مسنده عن ابي المليح عن ابيه ان رجلا من قومنا اعتق شقيقا له من مملوكه فرفع ذلك الى النبي صلى الله عليه وسلم
فجعل خلاصه عليه في ماله وقال ليس لله عز وجل شريك وفي لفظ له هو حر كله ليس لله شريك انتهى قال الخطابي والحديث
فيه دليل على ان المملوك يعتق كله اذا اعتق الشقيق منه ولا يتوقف على عتق الشريك الاخر واداء القيمة ولا على الاستسعاء
الا تراه يقول واجاز النبي صلى الله عليه وسلم اعتقه وقال ليس لله شريك فنعني ان يقارن المالك العتق وان يجتمع في شخص واحد
وهذا اذا كان المعتق مؤسلا فاذا كان معسرا كان الحكم بخلاف على ما ورد بيانه في السنة انتهى وسياتي بياضه مفصلا قال
المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة وقال النسائي امر سله سعيد بن ابى عروة وهشام بن ابى عبد الله وساقه عنهما
مرسلا وقال هشام وسعيد ثبت من هاهم في قتادة وحدثنا اولي بالصواب هذا الاخر كلامه وابو المليح اسمه عامر ويقال
عمر ويقال زيد وهو ثقة محتج بحديثه في الصحيحين وابوه اسامة بن عمير هذا لي بصرى له صحبة ولا يعلم ان احدا روى عنه
غير ابنه ابى المليح انتهى وقال في الفتح حديث ابى المليح عند ابى داود والنسائي باسناد قوي واخرجه احمد باسناد حسن من
حديث سمرقان رجلا اعتق شقيقا له في مملوكه فقال النبي صلى الله عليه وسلم هو كله فليس لله شريك انتهى (شقيقصا) بفتح
الشين وكسر القاف والشقيقصا مثل النصف والنصيف وهو القليل من كل شئ وقيل هو النصيب قليلا
كان او كثيرا وقال الداودي الشقيقصا والسمهم والنصيب واحظ كله واحد قاله العبد وقد تقدم بعض بياضه (عمره)
من باب التفعيل والغرامة ما يلزم اذوة والضمير المرفوع الى النبي صلى الله عليه وسلم والمنسوب الى الرجل المعتق بكسر التاء
(بقية ثمة) اي ثمن العبد لشريكه غير المعتق اي جعل النبي صلى الله عليه وسلم غرامة الشريك لبقية ثمن العبد على المعتق (فعليه خلاصه)

عن
أنا

قال نافع قال ناهشام بن ابي عبد الله عن قتادة باسناده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا له في مملوك عتق
من ماله ان كان له مال ولم يذكر ابن المنذر بن النضر بن انس وهذا القطر ابن سويد باب من ذكر السعاية في هذا
الحديث حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا ابا ن يعنى العطار قال نا قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هني عن
ابى هريرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم من اعتق شقيقا في مملوك فحليه ان يعتقه كله ان كان له مال والا استسجى
العبد غير مشقوق عليه حدثنا نضر بن علي قال حدثنا يزيد بن زريع عن نضر بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن بشر وهذا القطر عن سعيد بن ابي عمرو عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن هني عن ابي هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شقيقا له او شقيقا له في مملوك فحله عليه في ماله ان كان له مال فان لم يكن له مال فهو
العبد قيمة عدل ثم استسجى لصاحبه في قيمته غير مشقوق عليه قال بوداود في حديثهما جميعا فاستسجى
اي فعل المعتق خلاص العبد كله من الرق (عتق) اي العبد (من ماله) اي المعتق بان يؤدي قيمة الباقي من حصص العبد ماله
(ان كان له مال) اي يبذل قيمة باقية واما وجه الجمع بين خبر ابي المليح عن ابيه وبين خبر ابي هريرة هذا فقد تقدم من كلام الخطابي
وقال في الفقه ويمكن حمل حديث ابي هريرة على ما اذا كان المعتق غنيا او على ما اذا كان جميعه له فاعتق بعضه وسيجي بيانهم بانهم
وجه مع ذكر المذهب قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة بنحوه باب من ذكر
السعاية في هذا الحديث ولما اختلف على قتادة بذكر السعاية في حديث ابي هريرة فمنهم من روى ذكر السعاية عن
قتادة باسناده الى ابي هريرة من قول النبي صلى الله عليه وسلم ومنهم من رواه عن قتادة من قوله فلان اعتق المؤلف هذا الباب
(في مملوكه) بينه وبين غيره (فعليه) اي على المعتق (ان يعتقه) اي مملوكا (ان كان له) اي المعتق (مال) يبذل قيمة بقية العبد
(والا) بان لم يكن للذي اعتق قال (استسجى) بضم تاء الاستفعال مبنيا للمفعول اي الزم ومعه الاستسعاء ان يكلف
العبد الاكتساب والطلب حتى يحصل قيمة نصيب الشريك الاخر فاذا دفعها اليه عتق هكذا افسره الجمهور قاله النووي
(العبد) السعي في تحصيل القدر الذي يخلص به باقية من الرق حال كونه (غير مشقوق عليه) في الاكتساب اذا عجز
قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فحلاصه) كله من الرق (في ماله) بان يؤدي
قيمة باقية من ماله (قوم) بضم القاف مبنيا للمفعول (قيمة عدل) بان لا يزد قيمته ولا ينقص (ثم استسجى) اي الزم
العبد (لصاحبه) اي لسيد العبد الذي هو غير معتق لحصته (في قيمته) العبد (غير مشقوق) في الاكتساب اذا عجز (عليه)
اي على العبد قال لعيني اي غير مكلف عليه في الاكتساب بل يكلف العبد بالاستسعاء قدر نصيب الشريك الاخر
بلا تشديد فاذا دفعه اليه عتق انتهى والحديث اخرجه الاثمة الستة وفي الحديث دليل على الاخذ بالاستسعاء اذا
كان المعتق معسرا قال في الفقه وقد ذهب الى الاخذ بالاستسعاء اذا كان المعتق معسرا ابو حنيفة وصاحبه والاوزاعي
والثوري والشافعي واحمد في رواية واخرون تراخفوا فقال لاكثر يعتق جميعه في الحال ويستسجى العبد في تحصيل قيمة
نصيب الشريك وزاد ابن ابي ليلى فقال ثم يرجع العبد على المعتق الاول مما اداه للشريك وقال ابو حنيفة وحده فيخير
الشريك بين الاستسعاء وبين عتق نصيبه وهذا يدل على انه لا يعتق عند ابتداء الا نصيب الاول فقط وهو موافق
لما جزم اليه البخاري من انه يصير كالمكاتب انتهى وقال لعيني في شرح البخاري وعند ابي حنيفة اذا كان المعتق معسرا
فالشريك بالخيار ان شاء اعتق والولاء بينهما نصفان وان شاء استسجى العبد في نصف القيمة فاذا اداها اعتق
والولاء بينهما نصفان وان شاء ضمن المعتق نصف القيمة فاذا اداها اعتق ورجع بها المضمن على العبد فاستسعاها
فيها وكان الولاء للمعتق وان كان المعتق معسرا فالشريك بالخيار ان شاء اعتق وان شاء استسجى العبد في نصف
قيمتها فايها فعل فالولاء بينهما نصفان وحاصل مذهب ابي حنيفة انه يرى بتجزي العتق وان يسار المعتق لا يمنم
السعاية انتهى (قال بوداود في حديثهما جميعا) اي في حديث يزيد بن زريع ومحمد بن بشر كليهما عن سعيد بن ابي عمرو

غير مشقوق عليه وهذا القطع على حد ثنا محمد بن بشر قال نا يحيى وابن ابي عدي عن سعيد باسناد
ومعناه قال ابوداود ورواه بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية ورواه جريون
حازم وموسى بن خلف جميعا عن قتادة باسناد يزيد بن زريع ومعناه وذكر ابيه السعاية
ذكر الاستسعاء (نا يحيى) هو ابن سعيد ذكره المزي وفي رواية الطحاوي حد ثنا يحيى بن سعيد القطان
ثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن غنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق
نصيبا او شرا كاله في ملوك فعليه خلاصه كله في ماله فان لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه (وابن ابي عدي)
في زيد بن زريع ومحمد بن بشر العبد ويحيى بن سعيد القطان وابن ابي عدي فهو راء كلهم ورواه عن سعيد بن ابي عروبة
بذكر الاستسعاء بذكر روى بذكره عبد الله بن المبارك وحدثه عند البخاري واسم يعيل بن ابراهيم وعلي بن مسهر وحدثهما
عند مسلم وعيسى بن يونس وحدثه عند مسلم وعبد بن سليمان وحدثه عند النسائي ورواه عن عباد وحدثه
عند الطحاوي كلهم عن ابن ابي عروبة وقال صاحب الاستاذ كاهن روى عن سعيد بن ابي عروبة بذكر السعاية محمد بن
بكروذ كرجاء (رواه روى بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية) هكذا ذكره المؤلف وعند الطحاوي من رواية
روى عن ابن ابي عروبة بذكر السعاية وكن اذكرة ابن عبد البر والله اعلم (رواه جريون حازم) وحدثه عند البخاري في
باب الشراكة في الرقيق من كتاب الشراكة بلفظ حد ثنا ابو النعمان ثنا جريون حازم عن قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن
غنيك عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق شقصا في عبد اعتق كله ان كان له مال والا يستسعه غير مشقوق
عليه واخرجه ايضا في كتاب العتق واخرجه ايضا مسلم نحوه واخرجه الاسما عيلي من طريق بشير بن السري ويحيى بن بكير
جميعا عن جريون حازم بلفظ من اعتق شقصا من غلام وكان للذي اعتقه من المال ما يبلغ قيمة العبد اعتق في ماله وان
لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه كن في الفقة (وموسى بن خلف) بالحاء المعجمة واللام المفتوحة والهمزة
قاله العينة قال الحافظ واما رواية موسى بن خلف فوصلها الخطيب في كتاب الفصل والوصل من طريق ابي ظفر عبد السلام
ابن مطهر عنه عن قتادة عن النضر لفظه من اعتق شقصا له في ملوك فعليه خلاصه ان كان له مال فان لم يكن له مال
استسعه غير مشقوق عليه انتهى قال المنذري قال ابوداود ورواه روى بن عباد عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر السعاية
وقال ابوداود ايضا ورواه يحيى بن سعيد وابن ابي عدي عن سعيد بن ابي عروبة لم يذكر ابيه السعاية ورواه يزيد بن
زريع عن سعيد بن كوفيه السعاية وقال البخاري روى عن سعيد بن عباد قتادة فلم يذكر السعاية وقال الخطابي اضطرب سعيد
ابن ابي عروبة في السعاية مرة يذكرها ومرة لا يذكرها فدل على انها ليس من متن الحديث عنده وانما هو من كلام قتادة وتفسيره
على ما ذكره همام وبينه ويدل على صحة ذلك حديث ابن عمر قد ذكره ابوداود في الباب الذي يليه وقال لتروى في رواية شعبية
هذا الحديث عن قتادة ولم يذكر فيه السعاية وقال ابو عبد الرحمن النسائي اثبت اصحاب قتادة شعبية وهشام عن خلاف
سعيد بن ابي عروبة ورواه فيهما والله اعلم اشبه بالاصواب عندنا وقد بلغني ان هماما روى هذا الحديث عن قتادة فجعل
الكلام الاخير قوله ان لم يكن له مال استسعه العبد غير مشقوق عليه قول قتادة والله اعلم وقال عبد الرحمن بن مهدي
احاديث همام عن قتادة اجمع من حديث غيره لانه كتبها املاء وقال الدارقطني روى هذا الحديث شعبية وهشام عن
قتادة وهما اثبت فلم يذكر ابيه الاستسعاء ووافقه همام وفصل الاستسعاء من الحديث فجعله من رواية قتادة وتبعته
ابا بكر النيسابوري يقول ما احسن ما رواه همام وضبطه وفصل بين قول النبي صلى الله عليه وسلم وبين قول قتادة
قال ابو عمر يوسف بن عبد البر والذين لم يذكر السعاية اثبت من ذكرها وقال ابو محمد الازيلي وابو الحسن بن القصار
وغيرهما من اسقط السعاية اولى من ذكرها وقال البيهقي فقد اجتمع ههنا شعبية مع فضل حفظه وعلمه بما سمع قتادة
وما لم يسمعه وهشام مع فضل حفظه وهما مع صحة كتابه وزيادة معرفة ما ليس من الحديث على خلاف ابن ابي عروبة

باب فيمن روى ان لم يكن له مال يستسع

فقد علق منه ما علق

باب فيمن روى انه لا يستسع حدثنا القعنبي عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نسرا
له في ملوك اقيم عليه قيمة العدل فاعطى نسرا كاه حصصهم واعتق عليه الع والا فقد اعته ما اعتق
 ومحمد بن بكر البرساني وهما ثقات حقا وعبد بن سليمان فيهم هو اثبت الناس سمعا ابن ابي عروبة واذن ابن ح
 هذا خبر في غاية الصحة فلا يجوز الخروج عن الزيادة التي فيه وعلى ثبوت الاستسعاء ثلاثون صحابيا انتهى كلامه فاذا
 شعبية عن الاستسعاء وكذا اشتهر ما سكت عنه مرة وجعله مرة من قول قتادة لم يكن ذلك حجة على سعيد بن ابي عروبة لانه
 ثقة حافظ قد زاد عليه ما شئت اقول قوله كيف وقد وافقه على ذلك جماعة من الحفاظ المتقنين قال في الفقه وهما هم
 الذي انفرد بالتفصيل وهو الذي خالف الجميع في القدر المتفق على رفعه فدل على ان هاهنا لم يضبطه كما ينبغي
 ممن طعن في رفع الاستسعاء يكون هاهنا جعله من قول قتادة ولم يطعن فيما يدل على ترك الاستسعاء وهو قوله في حديث
 ابن عمر الاتي والا فقد علق منه ما علق يكون ايوب جعله من قول نافع ففصل قول نافع من الحديث وميزة كما صنف هاهنا
 سواء فلم يجعله مذكرا كما جعلوا حديث هاهنا من جامع كون يحيى بن سعيد وافق ايوب في ذلك وهما لم يوافقا احد
 وقد جزم بكون حديث نافع مذكرا من رجا من بن وضاح واخرون والذي يظهر ان الحديثين صحيحان مرفوعان وفاق العمل صاحب
 الصحيح وقال ابن الموفق والاضواء ان لانهما اجماعة بقول واحد مع احتمال ان يكون سمع قتادة يقتضيه فليس بين
 تحديد بينهما وبين قتادة منافاة قال الحافظ ويؤيد ذلك ان البيهقي اخرج من طريق الازواج عن قتادة انه اتفق بذلك
 والجمع بين حديثي ابن عمر وابي هريرة ممكن بخلاف ما جزم به الاسماعيل قال ابن دقيق العيد حسبت بما اتفق عليه الشيخان
 فانه اعلى درجات الصحيح والذين لم يقولوا بالاستسعاء تعلموا في تضعيفه بتعليقات لا يمكنهم الوفاء بمثلها في المو
 التي يحتاجون الى الاستدلال فيها باحاديث يرد عليها مثل تلك التعليقات وكان البخاري امام الصنعة خشي من الطعن
 في رواية سعيد بن ابي عروبة فاشترى الى ثبوتهما باشارات خفية كحادثه واراد الرد على من زعم ان الاستسعاء في هذا
 الحديث غير محفوظ وان سعيد انفرد به فان البخاري اخرجه اول من رواية يزيد بن زريع عن سعيد وهو من اثبت الناس
 فيه وسمعه منه قبل الاختلاف ثم استظهر له برواية جزي بن حازم متابعته وموافقته لينبغي عنه التفرقة ذكر ثلثه
 تابعوها على ذكرها وهو حماد بن حماد وابان وموسى بن خلف جميعا عن قتادة ثم قال البخاري واختصره شعبية وكأنه
 جواب عن سوال مقدس وهو ان شعبية احفظ الناس لحديث قتادة فكيف لم يذكر الاستسعاء فاجاب باهذه الروايات
 فيه ضعفا لانه اوردته مختصرا وغيره ساقه بتمامه والعدد الكثير اولى بالحفظ من الواحد قال الحافظ وقد وقع ذكره
 في غير حديث ابي هريرة اخرجه الطبراني من حديث جابر واخرجه البيهقي من طريق خالد بن ابي قلابه عن رجل من بني عزة
 والله اعلم باب فيمن روى بصيغة المعروف (انه) اي العبد (لا يستسعي) كما هو مذهب مالك والشافعي واحمد
 وابي عبيد وغيرهم فانهم قالوا ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يربط بالاعتق بشئ والاستسعاء العبد بل يبقى
 نصيب الشريك رقيقا كما كان وهذا اذا كان المعتق معسرا حال الاعتاق وهذا الباب هيكل في جميع النسخ الصحيحة
 الصحيحة وفي نسخة واحدة باب فيمن روى ان لم يكن له مال يستسع (اقيم عليه) ولفظ الموطأ قوم عليه وهكذا عند الشيعين
 (قيمة العدل) بان لا يزداد على قيمته ولا ينقص عنها (فاعطى) بصيغة المعروف (شركة) بالنصب هكذا اراه الاكثر
 ولبعضهم فاعطى على البناء للمفعول ورفع شركة قاله الحافظ (حصصهم) اي قيمة حصصهم فان كان الشريك واحدا
 اعطاه جميع الباقي اتفاقا فلو كان مشتركا بين ثلاثة فاعتق احدهم حصته وهي الثلث والثاني حصته وهي السد
 يقوم عليها نصيب صاحب النصف بالسوية او على قدر الحصص الجهور على الثاني وعند المالكية والحنابلة خلاف
 كالخلاف في الشفعة اذا كانت لثنتين هل ياخذ ان بالسوية او على قدر الملك (واعتق) بضم الهمزة (عليه العبد) بعد اعط
 القيمة على ظاهرة فلو اعتق الشريك قبل حل القيمة نفذ عتقه (والا) اي وان لم يكن له مال (فقد اعتق منه ما اعتق) بضم الهمز

حدثنا مؤمل قال نا اسمعيل عن ايوب عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال وكان نافع رثما
 قال فقد عتق منه ما عتق ورثما ليقوله حدثنا سليمان بن داود العنكي نا حماد يعني ابن زيد عن ايوب عن نافع
 عن ابن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال ايوب فلا أدري هو في الحديث عن النبي صلى الله
 عليه وسلم او شيء قاله نافع والاعتق منه ما عتق حدثنا ابراهيم بن موسى الرازي قال نا عيسى بن يونس
 في الموضوعين اي وان لم يكن المعتق موسرا فقد اعتق منه حصته وهي ما عتق قال لعينه في شرح البخاري احتج مالك و
 الشافعي بهذا الحديث انه اذا كان عبد بين اثنين فاعتق احدهما نصيبه فان كان له مال غرم نصيب صاحبه وعتق العبد
 من ماله وان لم يكن له مال عتق من العبد ما عتق ولا يستنسخ قال الترمذي وهذا قول اهل المدينة وعندنا في حقيقته ان يشرك
 مخيرا ما انه يعتق نصيبه او يستنسخ العبد والولاء في الوجهين لهما او يضمن المعتق قيمة نصيبه لو كان موسرا او يرجع
 بالذي ضمن على العبد ويكون الولاء للمعتق وعندنا في يوسف وعبد بن يوسف ليس له الا الضمان مع الياسر او السعاية مع
 الاعسار او يرجع المعتق على العبد بشئ والوكلاء للمعتق في الوجهين ثم قال لعينه ومذهب مالك ان المعتق اذا كان موسرا
 قوم عليه حصص شركائه واغرمها لهم واعتق كله بعد التقويم لا قبله وان شاء الشريك ان يعتق حصته فله ذلك وليس له
 ان يمسه رقيقا ولا ان يكتبه ولا ان يدبره ولا ان يبيعه وان كان معسرا فقد عتق ما عتق والباقي رقيق يبيعه الذي هو له ان شاء او يمسه
 رقيقا او يكتبه او يهبه او يدبره وسواء ايسر المعتق بعد عتقه او لم يوسر ومذهب الشافعي في قولنا واحمد واسحق الذي اعتق ان كان موسرا قوم
 عليه حصته من شركه وهو حر كله حين اعتق الذي اعتق نصيبه وليس لمن يشركه ان يعتقه ولا ان يمسه وان كان معسرا
 فقد عتق ما عتق وبقي سائرته مملوكا يتصرف فيه مالكه كيف شاء واحتج به ايضا مالك والثوري والشافعي وغيرهم على
 ان وجوب الضمان على الموسر خاصة دون المعسر يدل عليه قوله والا فقد عتق منه ما عتق قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي وابن ماجه (معناه) اي بمعنى حديث مالك (عتق منه ما عتق) بفتح العين في الموضوعين قال في المغرب
 وقد يقام العتق مقام الاعناق وقال ابن الاثير يقال عتقت العبد عتقه عتقا وعتاقة فهو معتق وانا معتق وعتق فهو
 عتيق اي حررته وصار حرا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال ايوب فلا أدري) قال
 في الفقه هذا الشك من ايوب في هذه الزيادة المتعلقة بحكم المعسر هل هي موصولة مرفوعة او منقطعة مقطوعة وقد رواه
 عبد الوهاب عن ايوب فقال في آخره ورثما قال وان لم يكن له مال فقد عتق منه ما عتق ورثما لم يقله والكرظني انه
 شيء يقوله نافع من قبله اخرجه النسائي وقد وافق ايوب على الشك في رفع هذه الزيادة يحيى بن سعيد عن نافع اخرجه
 مسلم والنسائي ولفظ النسائي وكان نافع يقول قال يحيى لا أدري اثنى كان من قبله يقوله ام شيء في الحديث فان لم يكن
 عنده فقد جاز ما ضمنه ورثاها من وجه اخر عن يحيى فخرم بائها عن نافع وادرجها في المرفوع من وجه اخر وجزم مسلم
 بان ايوب ويحيى قال لا أدري هو في الحديث او شيء قاله نافع من قبله ولم يختلف عن مالك في وصلها ولا عن عبيد الله
 ابن عمر لكن اختلف عليه في اثباتها وحذفها قال اسماعيل عامة الكوفيين روى عن عبيد الله بن عمر في هذا الحديث
 حكم الموسر والمعسر معا والبصريون لم يذكروا الا حكم الموسر فقط قال الحافظ فممن الكوفيين ابو اسامة عند البخاري
 وابن نمير عند مسلم وزهير عند النسائي وعيسى بن يونس عند ابن داود ومحمد بن عبيد عند ابن عوانة واحمد ومحمد بن
 بشر بن المفضل عند البخاري وخالد بن الحارث ويحيى القطان عند النسائي وعبد الله بن علي فيما ذكر اسماعيل لكن رواه
 النسائي من طريق زائدة عن عبيد الله وقال في آخره فان لم يكن له مال عتق منه ما عتق وزائدة كوفي لكنه وافق البصريين
 والذين ثبتوها حفاظا ثباتها عن عبيد الله مقدم وان ثبتها ايضا جرير بن حازم كما عند البخاري واسمعيل بن امية
 عند الدارقطني وقد روى الائمة رواية من اثبت هذه الزيادة مرفوعة قال الشافعي لا احسب عالما بالحديث يشك في
 ان مالك احفظ للحديث نافع من ايوب لانه كان الرم له منه حتى ولو استنويا فشك احداهما في شيء لم يشك فيه صاحبه

مال

له مال

قال نافع بن عمار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق شركا من مملوك له فعليه عتقه
 إن كان له ما يبلغ ثمنه وإن لم يكن له مال أعتق نصيبه حدثنا محمد بن خالد قال نا يزيد بن هرون قال نا يحيى بن سمير
 عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن ابراهيم بن موسى حدثنا عبد الله بن محمد بن أسماء قال نا جويرية
 نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن مالك ولم يذكر في الإفقد عتق منه ما عتق انتهى حد يثقه إلى وأعتق عبد
 العبد على معناه حدثنا الحسن بن علي قال نا عبد الرزاق قال نا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر أن النبي صلى
 عليه وسلم قال من أعتق شركا له في عبد عتق منه ما بقي في ماله إذا كان له ما يبلغ ثمن العبد حدثنا أحمد بن حنبل نا سفيان
 عن عمرو بن دينار عن سالم عن أبيه يبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم إذا كان العبد بين اثنين فأعتق أحدهما نصيب
 فان كان مؤسرا أبقوه عليه قيمة لا وكس ولا شطط ثم يعتق حدثنا أحمد بن حنبل قال نا محمد بن جعفر قال نا شعيب
 كانت الحجة ثم من لم يشك ويؤيد ذلك قول عثمان الدارمي قلت لابن معين مالك في نافع أحب إليك أو أيوب في
 مالك انتهى (شركا) بكسر الميم وسكون الراء وفي رواية أيوب عن نافع شقصا وفي أخرى عن أيوب أيضا وكلاهما في البخار
 عن نافع نصيبا والكل بمعنى والشرك في الأصل مصدر أطلق على متعلقه وهو العبد المشترك قاله الزرقاني (فعله) أي
 من أعتق نصيبا له (عتقه) أي عتق المملوك (كله) بالجر لأنه تأكيد لقوله في مملوك قاله العيني (ان كان له ما بلازم أي
 وفي بعض النسخ مال هو ما يتمول والمراد به هنا ما ليس نصيب الشريك ويبيع عليه في ذلك ما يباع على المفلس قاله عياض
 (يبلغ ثمنه) أي ثمن العبد أي ثمن بقيته لأنه مؤسر محصنه والمراد قيمته لأن الثمن ما اشترى به واللازم ههنا القيمة لا الثمن
 وقد بين المراد في رواية النسائي عن عبيد الله بن عمر وعمر بن نافع ومحمد بن عجلان عن نافع عن ابن عمر يلفظ وله مال يبلغ قيم
 انصباؤه شركائه فإنه يضمن لشركائه انصباؤه ويعتق العبد قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (بمعنى
 حديث (ابراهيم بن موسى) الرازي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وذكره البخاري تعليقا وفي حديث النسائي
 قال يحيى لا ادري شيئا كان من قبله يقول له ام شيئا في الحديث وذكره مسلم ايضا عن يحيى نحوه (جويرية) هو ابن اسماء
 (بمعنى) حديث (مالك) عن نافع (ولم يذكر) أي جويرية هذه الجملة (والافقد عتق منه ما عتق) كما ذكره مالك (انتهى حديث
 أي جويرية (إلى) قوله (واعتق عليه العبد) قال البخاري في صحيحه ورواه الليث وابن أبي ذئب وابن اسحق وجوز
 ويحيى بن سعيد واسماعيل بن امية عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم مختصرا انتهى يعني لم يذكر والجملة الاخرى
 في حق المعسر وهو قوله فقد عتق منه ما عتق والحديث اخرجه البخاري قال الامام الشافعي لا احسب عالما بالحديث وسواء
 يشك في ان مالكا احفظ لحديث نافع ومالك فضل حديث اصحابه وقال لي بهقي وقد تابع مالكا على روايته عن نافع
 اثبت ابني عمر في زمانه واحفظهم عبيد الله بن عمر بن حفص (عن سالم عن ابن عمر) قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وفي رواية النسائي اقيه ما بقي في ماله قال الزهري ان كان له مال يبلغ ثمنه وذكر ابو بكر الخطيب ان الامام
 احمد روى عن عبد الرزاق قال لا ادري قوله اذا كان له ما يبلغ ثمن العبد في حديث النبي صلى الله عليه وسلم او شيئا قاله الزهري
 وكان موسى بن عقبة يقول للزهري اخصل كلامك من كلام النبي صلى الله عليه وسلم ما كان يحدث من حديث رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيخطه بكلامه انتهى (يقوم) بصيغة المجهول (لا وكس) بفتح الواو وسكون الكاف بعد هامزة بمعنى
 النقص أي لا نقص (ولا شطط) بمعنى تهملة مكررة والفتح أي لا جور ولا ظلم (ثم يعتق) بصيغة المجهول ولفظ مسلم
 ثم أعتق عليه من ماله ان كان مؤسرا قال الحافظ وانفق من قال من العلماء على أنه يباع عليه في حصه شريكه جميع ما يملك
 عليه في الدين على اختلاف عندهم في ذلك ولو كان عليه دين بقدر ما يملكه كان في حكم المؤسر على اصح قول العلماء
 كالخلاف في ان الدين هل يمنع الزكاة ام لا انتهى واخرجه البخاري من حديث موسى بن عقبة اخبرني نافع عن ابن
 انه كان يفتي في العبد او الامة يكون بين الشركاء فيعتق احدهم نصيبه منه يقول قد وجب عليه عتقه كله اذا كان للز

اعتق من المال ما يبلغه يقوم من ماله قيمة العدل ويدفع إلى الشراء انصبا وهرو بخلي سيدل المعتق بخبر ذلك ابن عمر النبي
صل الله عليه وسلم في هذا دليل على أن الموسر إذا اعتق نصيبه من مملوك عتق كله قال الحافظ ابن عبد البر خلاف في أن التقويم
لا يكون إلا على الموسر ثم اختلفوا في وقت العتق فقال الجمهور والشافعي في الأصح وبعض المالكية أنه يعتق في الحال وقال بعض
الشافعية لو اعتق الشريك نصيبه بالتقويم كان لغوا وبغرم المعتق حصته نصيبه بالتقويم وحجته رواية أيوب عند البخاري
حيث قال من اعتق نصيبا وكان له من المال ما يبلغ قيمته فهو عتق وأوضح من ذلك رواية النسائي وابن حبان وغيرهما
من طريق سليمان بن موسى عن نافع عن ابن عمر بلفظ من اعتق عبدا وله فيه شركاء وله ولاء فهو حر ويضمن نصيبه شركاءه
بقيمتهم وللطحاوي من طريق ابن أبي ذئب عن نافع فكان للذي يعتق نصيبه ما يبلغ ثمنه فهو عتق كله حتى لو أعسر الموسر
المعتق بعد ذلك استمر العتق وبقي ذلك ديناً في ذمته ولومات أخذت من تركته فإن لم يخلف شيئا لم يكن للشريك نفقة
واستمر العتق والمشهور عند المالكية أنه لا يعتق إلا بدفع القيمة فلو اعتق الشريك قبل أخذ القيمة نفذ عتقه وهو أحد
أقوال الشافعي وحجته رواية سالم عند البخاري حيث قال فإن كان موسر قوم عليه ثم يعتق والجواب أنه لا يلزم من
ترتيب العتق على التقويم ترتيبه على أداء القيمة فإن التقويم يفيد معرفة القيمة وأما الدفع فقد ركن على ذلك وأما رواية
مالك التي فيها فاعطى شركاءه حصصهم وعتق عليه العبد فلا تقتضي ترتيبا لسياقها بالوفاة انتهى وقال النووي إن من
اعتق نصيبه من عبد مشترك قوم عليه بأقيه إذا كان موسر بقيمة عدل سواء كان العبد مسلما أو كافرا وسواء كان الشريك
مسلما أو كافرا وسواء كان العتق عبدا أو أمة ولا خيار للشريك في هذا ولا للعبد ولا للمعتق بل ينفذ هذا الحكم وإن
كراهه كلهم مراعاة لحق الله تعالى في الحرية وأجمع العلماء على أن نصيبا لمعتق يعتق بنفس الاعتقاد أو المحاكاة القاضية عن بيعته
أنه قال لا يعتق نصيبا لمعتق موسرا كان أو معسرا وهذا مذهب باطل مخالف للأحاديث الصحيحة كلها والاجماع وأما نصيب
الشريك فأختلفوا في حكمه إذا كان المعتق موسرا على مذهب أحد ها وهو الصحيح في مذهب الشافعي وبه قال ابن شبرمة
والأوزاعي والثوري وابن أبي ليلى وأبو يوسف ومحمد بن الحسن وأحمد بن حنبل وأسحق وبعض المالكية أنه عتق بنفس
الاعتقاد ويقوم عليه نصيب شريكه بقيمة يوم الاعتقاد ويكون راء جميعه للمعتق وحكمه من حين الاعتقاد حكم الإحرار
في الميراث وغيره وليس للشريك إلا المطالبة بقيمة نصيبه كما لو قتله قال هؤلاء ولو أعسر المعتق بعد ذلك استمر نفوذ
العتق وكانت القيمة ديناً في ذمته ولومات أخذت من تركته فإن لم تكن له تركته ضاعت القيمة واستمر عتق جميعه قالوا
ولو اعتق الشريك نصيبه بعد اعتقاد الأول نصيبه كان اعتاقه لغوا لأنه قد صار كله حرا والمذهب الثاني أنه لا يعتق
إلا بدفع القيمة وهو المشهور من مذهب مالك وبه قال أهل الظاهر وهو قول للشافعي والثالث مذهب أبي حنيفة للشريك
الخيار أن شاء استسع العبد في نصف قيمته وإن شاء اعتق نصيبه والولاء بينهما وإن شاء قوم نصيبه على شريكه المعتق
ثم يرجع المعتق بما دفع إلى شريكه على العبد يستسعيه في ذلك والولاء كله للمعتق قال والعبد في مدة السعاية بمنزلة المكاتب
في كل حكماء هذا كله فيما إذا كان المعتق لنصيبه موسرا أما إذا كان معسرا حال اعتقاد فقيه مذهب أيضا أحد مذهب
مالك والشافعي وأحمد وأبي عبيد وموافقيهم ينفذ العتق في نصيب المعتق فقط ولا يطالب المعتق بشيء ولا يستسعي
العبد بل يبقى نصيب الشريك رقيقا كما كان وبهذه أقوال جمهور علماء الحجاز كحديث ابن عمر المذهب الثاني مذهب ابن شبرمة
والأوزاعي وأبي حنيفة وابن أبي ليلى وسائر الكوفيين وأسحق يستسع العبد في حصته الشريك وأختلف هؤلاء في رجوع
العبد بما أدى في سعيته على معتقه فقال ابن أبي ليلى يرجع عليه وقال أبو حنيفة وصاحباكه لا يرجع ثم هو عند أبي حنيفة
في مدة السعاية بمنزلة المكاتب وعند الآخرين هو حرا لسراية ثم ذكر النووي باقي المذاهب ثم قال ما إذا ملك الإنسان
عبدا بكاله فاعتق بعضه فيعتق كله في الحال بغير استسعاء هذا مذهب الشافعي ومالك وأحمد والعلماء كافة وانفرد
أبو حنيفة فقال يستسع في بقيته لوكالة وخالفه أصحابه في ذلك فقالوا يقول الجمهور وحكي القاضي أنه روى

عن طاؤس وربيعة وحماد ورواية عن الحسن كقول أبي حنيفة وقاله أهل الظاهر وعن الشعبي وعبيد الله بن الحسن البصري
 أن الرجل إن يعتق من عبده ما أنشأ انتهى فإن قلت حديث أبي هريرة المذكور يدل على ثبوت الاستسعاء وحديث عبد الله
 ابن عمر يدل على تركه فكيف التوفيق بينهما قلت أن الحديثين صحيحان لا يثبت في صحتهما واتفاق عليهما الشئ من البخاري
 ومسلم وقد جمع بين الحديثين الأئمة الأخذ منهم البخاري والطحاوي والبيهقي وغيرهم قال البخاري في صحيحه بعد
 إخراج حديث عبد الله بن عمر من طرق شتى باب إذا اعتق نصيباً في عبد وليس له مال استسعى العبد غير مشقوق عليه
 على نحو الكتابة انتهى فأشار البخاري بهذه الترجمة إلى أن المراد بقوله في حديث ابن عمر إذا فقد عتق منه ما اعتق أي و
 إلا أن كان المعتق لا مال له يبلغ قيمة بقية العبد فقد تجزعت عتق الجزء الذي كان يملكه وبقي الجزء الذي لشريكه على ما كان
 عليه أولاً إلى أن يستسعى العبد في تحصيل القدر الذي يحصل به باقيه من الرق أن قوى على ذلك فإن عجز نفسه استمرت
 حصته الشريك موقوفة وهو مصير من البخاري إلى القول بصحة الحديثين جميعاً والحكم برفق الزيادة من معا وهما قوله
 في حديث أبي عمر إذا فقد عتق منه ما اعتق وقوله في حديث أبي هريرة فاستسعى به غير مشقوق عليه قاله الحافظ في الفتح وأما الطحاوي
 فإنه أخرجه أو لا حديث ابن عمر ثم قال فثبت أن ما رواه ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من ذلك إنما هو في الموسر خاصة
 فأردنا أن ننظر في حكم عتاق المعسر كيف هو فقال قائلون قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وإذا فقد عتق منه ما اعتق دليل
 أن ما بقي من العبد لم يبدل مثله عتاق فهو رقيق للذي لم يعتق على حاله وخالفهم في ذلك آخرون فقالوا بل يسعي العبد في
 نصف قيمته للذي لم يعتقه وكان من الحجة لهم في ذلك أن أبا هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم كما رواه ابن عمر
 وزاد عليه شيئاً يبين به كيف حكم ما بقي من العبد بعد نصيب المعتق ثم ساق حديث أبي هريرة وقال بعد ذلك فكان هذا
 الحديث فيه ما في حديث ابن عمر فيه وجوب السعاية على العبد إذا كان معتقه معسراً ثم روى حديث أبي المليح عن أبيه وقال
 بعد ذلك قد قال النبي صلى الله عليه وسلم ليس لله شريك على أن العتاق إذا وجب ببعض العبد لله انتفع أن يكون لغيره على
 بقيته ملك فثبت بذلك أن اعتاق الموسر والمعسر جميعاً يبرئان العبد من الرق فقد وافق حديث أبي المليح أيضاً أخذ أبي هريرة
 وزاد حديث أبي هريرة على حديث أبي المليح وعلى حديث ابن عمر وجوب السعاية للشريك الذي لم يعتق إذا كان المعتق معسراً
 فتصحيح هذه الآثار يوجب العمل بذلك وبوجوب الضمان على المعتق الموسر لشريكه الذي لم يعتق ولا يوجب الضمان على المعتق
 المعسر ولكن العبد يسعي في ذلك للشريك الذي لم يعتق وهذا قول أبي يوسف ومحمد وبه نأخذ انتهى وفي فتح الباري و
 عمدة من ضعف حديث الاستسعاء في حديث ابن عمر قوله وإذا فقد عتق منه ما اعتق وقد تقدم أنه في حق المعسر من المفهوم
 من ذلك أن الجزء الذي لشريك المعتق باق على حكمه الأول وليس فيه التصريح بأن يستمر رقيقاً ولا فيه التصريح بأنه يعتق كله
 فلذلك صح رفع الاستسعاء أن يقول معنى الحديثين أن المعسر إذا اعتق حصته لم يسر العتق في حصته شريكه بل تبقى حصته
 شريكه على حالها وهي الرق ثم يستسعى في عتق بقيته فيحصل ثمن الجزء الذي لشريك سيده ويدفعه إليه ويعتق وجعلوه
 في ذلك كالمكاتب وهو الذي جزم به البخاري والذي يظهر أنه في ذلك باختياره لقوله غير مشقوق عليه فلو كان ذلك
 على سبيل اللزوم بأن يكلف العبد الانسحاب والطلب حتى يحصل ذلك لحصل له بذلك غاية المشقة وهو لا يلزم في الكتابة
 بذلك عند الجمهور لأنها غير واجبة فهذه مثلها وإلى هذا الحكم مال البيهقي وقال لا يبقى بين الحديثين معارضته أصلاً
 وهو كما قال إلا أنه يلزم منه أن يبقى الرق في حصته الشريك إذا لم يخرج العبد الاستسعاء فيها رضى حديث
 أبي المليح عن أبيه أخرجه أبو داود والنسائي وحديث سمره عند أحمد بلفظ أن رجلاً اعتق شقيقه في مملوك فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم هو كله فليس لله شريك ويمكن حمل على ما إذا كان المعتق غنياً أو على ما إذا كان جميعه له فاعتق
 بعضه فقد روى أبو داود من طريق ملقاً من التلب عن أبيه أن رجلاً اعتق نصيبه من مملوك فلم يضمه
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو محمول على المعسر والالتجار ضا انتهى قال منذ روى وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي

عن خالد عن ابى بشر العنبري عن ابن التلب عن ابيه ان رجلا اعتق نصيبا له من مملوك فامره النبي صلى الله عليه وسلم
 قال سمعنا ما هو بالتاء يعني التلب وكان شعبة التبع لم يبين التاء من التاء باب فيمن ملك ذا ارحم محرم
 حدثنا مسلم بن ابراهيم وموسى بن اسمعيل قالنا سمعنا عن قتادة عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وقال موسى في موضع اخر عن سمرة بن جندب فيما يحسب حماد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك محرم فهو محرم

(عن ابن التلب) اسمه ملقاه قال في التبريد ملقاه بكسر اوله وسكون الاء ثم قاف ويقال بالهاء بدل الميم ابن التلب
 المثناة وكسر اللام وتشد يد الموحدة التميمي العنبري مستور من الخامسة انتهى قال المنذري وابن التلب اسمه ملقاه
 ويقال فيه هلقام وابوه يكنى ابا الملقام قال النسائي ينبغي ان يكون ملقاه بن التلب ليس بالمشهور قال البيهقي اسناد
 غير قوي انتهى وفي الاصابة التلب بن ثعلبة له صحبة واحاديث روى له ابو داود والنسائي وقد استغفره رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ثلاثا وهو بفتح المثناة وكسر اللام بعد ها موحدة خفيفة وقيل ثقيلة انتهى وحسن اسناده في الفقه (عن ابيه)
 التلب بن ثعلبة بن ربيعة (فقه يضمنه) قال الخطابي هذا غير مخالف للحديث المتقدم وذلك انه اذا كان محسرا لم يضمن
 وبقي الشقص مملوكا انتهى وتقدم من قول الخطابي ايضا انه محمول على المعسر ما اخرج مسلم في صحيحه من حديث شعبة عن
 قتادة عن النضر بن انس عن بشير بن خبيك عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال في المملوك بين الرجلين فيعتق
 احدهما قال يضمن انتهى فهو محمول على موسى بن ابي عمير (قال حماد بن حنبل) (انما هو) التلب (بالتاء) المثناة الفوقانية
 (وكان شعبة) ابن الحجاج (الثقة) هو من لا يقدر على اداء بعض الحروف كالراء والسين والغين ونحوها قال في المصباح
 اللثغة على وزن غرقة حبسة في اللسان حتى تصير الراء لا ما او غينا او السين تاء ونحو ذلك قال لازهرى للثغة ان يجعل
 بحرف الى حرف ولثغة لثغا من باب تعب فهو اللثغة انتهى (لم يبين) شعبة للثغة (التاء) المثناة الفوقانية (بالتاء) المثناة
 قال المنذري واخرجه النسائي وقال بوالقاسم البغوي وبلغني ان شعبة كان الثمة وكان يقول لثلب وانما هو التلب
 باب فيمن ملك ذا ارحم محرم (من ملك ذا ارحم) بفتح الراء وكسر الحاء واصله موضع تكون الولد ثم استعمل للقرابة
 فيقع على كل من بينك وبينه نسب يوجب تحريم النكاح (محرم) بفتح الميم وسكون الحاء المهملة وفتح الراء المخففة ويقال محرم
 بضم الميم وفتح الحاء وتشد يد الراء المفتوحة قال في النهاية ويطلق في القران على الاقارب من جهة النساء يقال ذو ارحم
 محرم وهو من لا يحل نكاحه كالام والبنت والاخت والعمة والخالة (فهو حر) يعني يعتق عليه بدخوله في ملكه قال ابن اثير
 والذي ذهب اليه اكثر اهل العلم من الصمياة والتابعين واليه ذهب ابو حنيفة واصحابه واحمدان من ملك ذا ارحم محرم
 عتق عليه ذكر كان او انثى وذهب الشافعي وغيره من الائمة والصمياة والتابعين الى انه يعتق عليه الاولاد والاباء والامهات
 ولا يعتق عليه غيرهم من ذوى قرابته وذهب مالك الى انه يعتق عليه الولد والوالدان والاخوة ولا يعتق غيرهم انتهى قال
 النووي اختلفوا في عتق الاقارب اذا ملكوا فقال اهل الظاهر لا يعتق احد منهم بغير ملك سواء الوالد والولد وغيرهما
 بل لابد من انشاء عتق واحتجوا بحديث ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يجزى ولد عن والده الا ان
 يجرة مملوكا فيشتريه فيعتقه راجع مسلم واصحاب السنن وقال الجوهري يحصل العتق في الاصول وان علوا وفي
 الفروع وان سفلا ومجرد الملك واختلفوا فيما وراءها فقال الشافعي واصحابه لا يعتق غيرهما بالملك وقال مالك
 يعتق الاخوة ايضا وقال ابو حنيفة يعتق جميع ذوى الارحام المحرمة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابو حنيفة
 وقد تقدم اختلاف الائمة في سماع الحسن من سمرة وقال ابو داود لم يجد هذا الحديث الا حماد بن سلمة وقد ثبت فيه قال
 ابو داود من هذا ان الحديث ليس بمر فوع وليس بمتصل انما هو عن الحسن عن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 الترمذي هذا حديث لا نعرفه مسندا الا من حديث حماد بن سلمة وقال البيهقي والحديث اذا انفرد به حماد بن سلمة
 لم يثبت فيه ثم بحثنا لفظه فيه من هو احفظ منه وجب التوقف فيه وقد اشار البخاري الى تضعيف هذا الحديث

احتراز عن غيره
 وهو لا يكون
 القياس ان يكون
 بالنصب لانه
 صفة ذا ارحم
 او نعت ارحم
 وله من باب
 جواز قوله
 بيت ضب
 خرب وماء
 سن بار
 ولور في مرفوعا
 لكان له جده
 المرفوعة
 ١٢١٢١٢١٢
 ١٢١٢١٢

ن
غيلان

قال بوداوى روى محمد بن بكر البرسائي عن حماد بن سلمة عن قتادة وعاصم عن الحسن عن سمرة عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك الحديث قال بوداوى
ولم يحث هذا الحديث الاحاديث بسلمة وقد ثبت فيه حديثنا محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
الخطاب رضي الله عنه قال من ملك دار حمير فهو حرام في حقنا محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
دار حمير فهو حرام في حقنا محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك دار حمير فهو حرام في حقنا محمد بن سليمان بن سفيان
احفظ من حماد بن سلمة عن قتادة عن الحسن قال من ملك دار حمير فهو حرام في حقنا محمد بن سليمان بن سفيان عن سعيد عن قتادة عن الحسن قال من ملك
صالح مولى الانصار عن امية عن حماد بن سلمة بن مفضل امرأة من خمار جة قيس عيلان قالت قد مررت في الجاهلية فباغتني
وقال علي بن المديني هذا حديثي منكروا انتهى (روى محمد بن بكر) هذه العبارة اي من قوله روى محمد بن بكر البرسائي الى قوله
وقد شك فيه ليست من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكرها المنذري قال المنذري في الاطراف حديث ابى بكر البرسائي في رواية
ابى بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى (عن قتادة عن الحسن) قال المنذري واخرجه النسائي وهو موقوف
وقتادة لم يسم من عمر فان مولد بعد وفاة عمر بنيف وثلاثين سنة (قتادة عن الحسن) قال المنذري واخرجه النسائي
وهو مرسل (عن قتادة عن جابر بن زيد والحسن) قال المنذري واخرجه النسائي وهو ايضا مرسل وقد اخرج النسائي
وابن ماجه في سننه من حديث عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ملك دار حمير فهو حرام
عق ولفظ ابن ماجه من ملك دار حمير فهو حرام وقال النسائي هذا حديث منكر ولا نعلم احدا رواه عن سفيان غير ضمرة
وقال الترمذي ولم يتابعه ضمرة بن ربيعة على هذا الحديث وهو حديث خطأ عند اهل الحديث وذكر البیهقي انه وهم فاحش
والمحفوظ بهذا الاسناد حديث النضر بن بيه الولاء وعن هبته وضمرة بن ربيعة لم يحتج به صاحبنا الصحيح هذا اخر كلامه
وضمرة بن ربيعة هو ابو عبد الله الفلسطيني وثقه يحيى بن معين وغيره ولم يخرج البخاري ومسلم من حديثه شيئا كما ذكر
والوهب حصل له في هذا الحديث كما ذكر الامم انتهى (سعيد احفظ من حماد) لم توجد هذه العبارة في بعض النسخ والله اعلم
باب في عتق امهات الاولاد هل هي معتقة بعد موت سيدها او يجوز بيعها لوارثه ولم يذكر الحكيم ما هو فكان تركه
للخلاف فيه قال الحافظ ابو عمر اختلاف السلف والخلف من العلماء في عتق ام الولد وفي جواز بيعها قال الثابت عن عمر رضي الله عنه
عدم جواز بيعها وروى مثل ذلك عن عثمان وعمر بن عبد العزيز وهو قول اكثر التابعين منهم الحسن وعطاء ومجاهد وسالم
وابن شهاب وابراهيم والى ذلك ذهب مالك والثوري والاوزاعي والليث وابو حنيفة والشافعي في اكثر كتبه وقن جابر
بيعهما في بعض كتبه وقال المنذري فطم في اربعة عشر موضعا من كتبه بان لا تباع وهو الصحيح من مذهبه وعليه جمهور اصحابه
وهو قول ابى يوسف ومحمد وزفر والحسن بن صالح واجم واسحق وابى عبيد وابى ثور وكان ابو بكر الصديق وعلي بن ابي طالب
وابن عباس وابن الزبير وجابر وابو سعيد اخذوا ببيع ام الولد وبه قال داود قاله العيني في شرح البخاري و
قال ابن الرهام في شرح الهراية ام الولد هي الامه التي يثبت نسب ولدها من مالها او بعضها ولا يجوز بيعها ولا تملكها
ولا هبتها بل اذا مات سيدها ولم ينجز عتقها اعتق بموته من جميع المال ولا تنسج لغيره وان كان السيد مديونا مستغرقا وهذا
مذهب جمهور الصحابة والتابعين والفقهاء الا من لا يعتد به كيشير الميرسي وبعض الظاهرية فقالوا يجوز بيعها واحتجوا بحديث
جابر الا ترى ونقل هذا المذهب عن الصديق وعلي وابن عباس وزيد بن ثابت وابن الزبير لكن عن ابن مسعود وبسند صحيح
وابن عباس يعتق من نصيب ولدها ذكره ابن قدامة فهذا يصح برجوعهما على نقد صحة الرواية الاولى عنهما انتهى
(عن خطاب بن صالح) هو المديني معدود في الثقات وثقه البخاري (عن امه) قال في التقریب ام خطاب لا تعرف (عبد الله)
بفتح السين وتخفيف اللام (بنت معقل) قال في الاصابة وفي تاريخ البخاري نقل الخلاف في ضبطه هل هو بالعين
المهمله والقاف او المعجمة والفاء الثقيلة ذكره يعقوب بن ابراهيم بن سعد عن ابيه عن ابن اسحق بالذخين المعجمة وعن محمد
ابن سلمة ويونس بن بكير بالعين المهمله انتهى (امره من خمار جة قيس عيلان) بالعين المهمله قال في القاموس وشيخه واخرجه

ن
عيلان

من الحجاب بن عمر وأخي إلى اليسر بن عمر فولدت له عبد الرحمن بن الحجاب ثم هلك فقالت امرأة الله الآن والله تبا عين في
ذبيته فأنبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت يا رسول الله اني امرأة من خايرة حجة قيس عيلان قد ربي عني المدينة في
الجاهلية فبا عني من الحجاب بن عمر وأخي إلى اليسر بن عمر فولدت له عبد الرحمن بن الحجاب فقالت امرأة الله الآن والله
تبا عين في ذبيته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولي الحجاب قبيل أخوة ابو اليسر بن عمر فبعث اليها فقال اعتقوها
فاذا سمعتم برقيق قد ربي على فأتوني أعوضكم منها قالت فاعتقوني وقد ربي على رسول الله صلى الله عليه وسلم
رقيق فعوضهم مني غلاما حمل ثنأ موسى بن اسمعيل فاحمد عن قيس عن عطاء عن جابر بن عبد الله قال
بعثنا أمهات الأولاد على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وإلى بكر فلما كان عمر نهارا فأنتهينا

هي امرأة من بجيلة ولدت كثير من القبائل وخارجة ابنها ولا يعلم من هو وخارجة بن بكر بن يشكر بن عدوان بن عمر بن قيس
ابن عيلان ويقال خارجة بن عيلان انتهى (من الحجاب) بضم الحاء المهملة وتخفيف الباء الواحدة (إلى اليسر) بفتح الهمزة
الساكنة المهملة اسم كعب يعن في أهل المدينة وهو صحابي أنصاري ربي (ثم هلك) أي الحجاب بن عمر (فقالت امرأة) أي
الحجاب (والله تبا عين في دينه) أي لاجل قضاء دينه الذي كان عليه (من ولي الحجاب) ولفظ احمد في مسنده فقال من حجاب
تركه الحجاب بن عمر قالوا أخوة ابو اليسر كعب بن عمر فذاع فقال لا تتبعوها واعتقوها فاذا سمعتم برقيق قد جاءني
فأتوني أعوضكم ففعلوا فاختلفوا فيما بينهم بعد وفاة رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلوا الاختلاف انتهى (اعتقوها) ظاهرا
ان ام الولد لا تعتق بمجرده موت سيدها حتى يعتق ورثته لكن قال البيهقي ان المراد باعتقوها اخلوا بسيدها قتلت ويدل
على هذا المعنى روايات أخرى وستأتي وهي صحيحة في انها تعتق بمجرده موت سيدها ولا تتوقف على اعتق ورثته والله اعلم
(قالت فاعتقوني) والحد يث فيه دلالة على عدم جواز بيع ام الولد لان النبي صلى الله عليه وسلم نهاهم عن البيع وامهم بالاعتاق
وتعويضهم عنها ليس فيه دليل على انه كان يجوز بيعها لاحتمال انه عوضهم لما رأى من احتياجهم او ان العوض من باب الفضل
منه صلى الله عليه وسلم وعن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من وطئ امته فولدت له فري معتقة عن دير منه رواه احمد
ابن ماجة والحاكم والبيهقي له طرق وفي لفظ ايما امرأة ولدت من سيدها فري معتقة عن دير منه او قال من بعده رواه احمد
والدارقطني وعن ابن عباس قال ذكرت ام ابراهيم عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال اعتقها ولها رواه ابن ماجة والدارقطني
وفي حديث ابن عباس الحسين بن عبد الله الهاشمي وهو ضعيف وروى القاسم بن اصبغ في كتابه يستد ليس فيه
الحسين عن ابن عباس قال لما ولدت ما رية ابراهيم قال صلى الله عليه وسلم اعتقها ولها رواه ابن القطان سنده جيد وعن
ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه فري عن بيع امهات الاولاد وقال لا يبعن ولا يوهبن ولا يورثن يستتم بها السيد ما دام
حيا واذا مات فري حرة رواه الدارقطني والبيهقي مرفوعا وموقوف او قال الصحيح وقفة على عمر كذا قال عبد الحق وقال صاحب الامام
المعروف فيه الوقف والذي رفعه ثقة ورواه مالك في الموطأ والدارقطني من طريق اخر عن ابن عمر عن عمر من قوله قال في المنفعة
وهو احمد قال ابن القطان وعندي ان الذي اسنده خير من وقفة وقد حكى ابن قدامة اجماع الصحابة على عدم الجواز ولا يفتقر في صحة
هذه الحكاية ما روي عن علي وابن عباس وابن الزبير من الجواز لانه قد روي عنهم الرجوع عن المخافة كما حكى ذلك ابن رسلان في نشر السنن
واخرجه عبد الرزاق عن علي باسناد صحيح انه رجم عن رأيه الاخر الى قول جمهور الصحابة واخرجه ايضا عن معمر عن ايوب عن ابن سيرين
عن عبيدة السلماني قال سمعت عليا يقول اجتمع رأيي ورأي عمر في امهات الاولاد ان لا يبعن ثم رأيت بعد ان يبعن قال عبيدة
فقلت له فرائيك ورأي عمر في الجماعة احب الي من رأيك وحدك في الفرقة وهذا الاسناد معد في اصح الاسانيد قاله الشوكاني
قال لمنذري والحديث في اسناده حسن بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وقال الخطابي ليس سنده بذاك وذكر البيهقي انه
احسن شيء روي فيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال هذا بعد ان ذكر احاديث في اسانيد هامم قال انتهى (عن عطاء) فهو ابن
إلى رباح (فلما كان عمر) أي صابر خليفة (فها أنا) عن بيع امهات الاولاد (فأنتهينا) واخرجه احمد وابن ماجة عن ابن الزبير

باب في بيع المذنب ثماناً أحمد بن حنبل قال نا هشيم عن عبد الملك بن أبي سليمان عن عطاء واسماعيل بن أبي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء عن جابر بن عبد الله بن جابر عن غلام له عن دبر منه ولم يكن له مال غيره فأمر به النبي صلى الله عليه وسلم فبيعه بمائة أو بئس ما أتته من ثماناً جعفر بن مسافر قال نا بشر بن بكر قال نا الأوزاعي قال نا عطاء بن رباح عن جابر أنه سمعه يقول كنا نبيع سراً بينا امهات اولادنا والنبي صلى الله عليه وسلم فينا حتى لا نرى بذلك بأساً قال ليهمقي وليس في شيء من الطرق ان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك يعني بيع امهات الاولاد واقرهم عليه انتهى وايضاً قول جابر لا نرى بذلك بأساً الرواية فيه بالنون التي للجماعة ولو كانت بالياء التحتية لكان فيه دلالة على التقرير لكن قال الحافظ في الفتح انه في ابن ابي شيبة في مصنفه من طريق ابي سلمة عن جابر ما يدل على ذلك يعني الاطلاع والتقرير لكن في النيل قلت ستنج الرواية بالياء التحتية ايضاً في كلام المنذري واما قول الصحابي كنا نفعل فمحمول على الرفق على الصحيح وعليه جرى عمل الشيعة واخرج عبد الرزاق انبأنا ابن جريح انبأنا عبد الرحمن بن الوليد ان ابا اسحق الهمداني اخبره ان ابا بكر الصديق كان يبيع امهات الاولاد في امارة وعمر في نصف امارة قال المنذري واخرج النسائي وابن ماجه من حديث ابي الزبير عن جابر قال كنا نبيع سراً بينا امهات الاولاد والنبي صلى الله عليه وسلم ج ما يرى بأساً وهو حديث حسن واخرج النسائي من حديث زيد العمى عن ابي الصديق الناجي عن ابي سعيد في امهات الاولاد وقال كنا نبيعهن على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم غير ان زيد العمى لا يحتج بحديثه قال بعض اهل العلم يحتمل ان يكون هذا الفعل منهم في زمان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو لا يشعر بذلك انه امر بيقم فادرا وليسست امهات الاولاد كسائر الرقيق التي يتداولها الامراء فيكثر بيعهن فلا يخفى الامر على الخاصة والعامة وقد يحتمل ان يكون ذلك مصابحاً في العصر الاول ثم نفي النبي صلى الله عليه وسلم عن ذلك ولم يعلم به ابو بكر لان ذلك لم يحدث في ايامه لقصر مدته واشتغاله بامور الدين ومحاربة اهل الردة ثم نفي عنه عمر حين بلغه ذلك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فانه هو اعده انتهى وقال في المنتقى اما وجه هذا ان يكون ذلك مصابحاً ثم نفي عنه ولم يظفر انتهى لمن باعها ولا علمه ابو بكر ممن باع في زمانه لقصر مدته واشتغاله بامور الدين ثم ظهر ذلك زمن عمر فظهر انتهى والمنع وهذا مثل حديث جابر ايضاً في المنعة قال كنا نستمتهم بالقبضة من التمر والدقيق الايام على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم وابي بكر حتى فحنا عنه عمر في شأن عمر بن حريث رواه مسلم واما وجه ما سبق لامتناع النسبة بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال التوريشي يحتمل ان النسبة لم يبلغ العموم في عهد الرسالة ويحتمل ان يبيعهم في زمان النبي صلى الله عليه وسلم كان قبل النسبة وهذا اولى الناويلين واما بيعهم في خلافة ابي بكر فلعل ذلك كان في فرد قضية فلم يعلم به ابو بكر ولا من كان عنده علم بذلك فحسب جابر ان الناس كانوا على تجوية فحدث ما تقر رعدة في اول الامر فلما اشتهر النسبة في زمان عمر ضاع الى قول الجماعة يدل عليه قوله فلما كان عمر فانه اعده فانه هيناً انتهى باب في بيع المذنب برصيصه المجهول من باب التفعيل وهو الذي علق سيد عتقه على موته سمي به لان الموت دبر الحياة ودبر كل شيء ما وراءه وقيل لان السيد دبر امر دنياه باستخراجه واسترقاقه وامر اخرته باعتاقه اي هذا باب في جواز بيع المذنب (عن عطاء) هو ابن ابي رباح (واسماعيل بن ابي خالد) معطوف على عبد الملك بن ابي سليمان فهشيم يروي من طريقين الاول عن عبد الملك عن عطاء والثانية عن اسمعيل بن ابي خالد عن سلمة بن كهيل عن عطاء بن ابي رباح عن جابر وفي الاسناد ثلاثة من التابعين في نسق اسمعيل وسلمة وعطاء واسماعيل وسلمة قريبان من صغار التابعين وعطاء من اوساء قاله الحافظ (عن دبر منه) بضم الدال المهملة والموحدة وسكونها اي بعد موته يقال دبرت العبد اذا علقت بموته وهو النذير كما امر اي انه يعتق بعد ما يدبر سيده ويموت (ولم يكن له مال غيره) استدلال به على جواز البيع اذا احتاج صاحبه اليه (فأمر به) اي بالغلام (فبيعه بمائة) او بئس ما أتته قال في الفتح انقضت الطرق على ان ثمة ثماناً مائة درهم الا ما اخرج ابو داود من طريق هشيم عن اسمعيل قال سبعمائة او تسعمائة انتهى واخرج البخاري في اللفظه بلغ النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلاً من اصحابه اعتق غلاماً له عن دبر لم يكن له مال غيره فباعه بثمان مائة درهم

قال حدثني جابر بن عبد الله هذا اذا دوقال يعني النبي صلى الله عليه وسلم انت احق بتمنئته والله اعنى عنه حدثنا احمد
ابن حنبل قال قال اسمعيل بن ابراهيم قال قال ابو يونس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن الانصاري قال له ابو يونس
اعنى غلاما له يقال له يعقوب عن ابي يونس عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله عن الانصاري قال له ابو يونس
وسلم فقال من يشتريه فاشتره فاشتره بن عبد الله بن النخعي ثم ائتمانه درهم فدفعها اليه
ثم امر سل بتمنئته اليه ولفظ الاسماء على رجل عتق غلاما له عن دبر وعليه دين فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مائة
درهم قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجة مختصرا ومطولا (انت احق بتمنئته) اى بتمن العبد
لاجل احتياجه وفقره او الدين الذى عليك (والله اعنى) اى عن عتق هذا العبد مع احتياجه (ابو يونس) وفى رواية
لمسلم اعنى رجل من بني عذرة يقال له ابو يونس كور وكن اوقع بكنية عند مسلم والمؤلف والنسائى وقال اللذهي في تجريد
الاسماء الصحابة ابو يونس كور الصحابي اعنى غلاما له عن دبر (يعقوب) القبطى مولى ابي مذكور من الانصاري (عن دبر) بان قال
انت حر بعتى (ولم يكن له مال غيره فدعا به) وعند البخارى فى باب بيع المزايدة اعنى غلاما له عن دبر فاحتاج فاختاره النبي
صلى الله عليه وسلم (من يشتريه) اى هذا الغلام منى (تغير) بضم النون مصغرا (عبد الله بن النخعي) بفتح النون وتشديد الناء
المهملة (فدفعها اليه) اى دفع النبي صلى الله عليه وسلم تلك الدراهم الى ابي مذكور الانصاري وفى رواية البخارى اى المذكور
بيان سبب بيعه وهو الاحتياج الى ثمنه وعند النسائى من طريق الاعمش عن سلمة بن كهيل يلفظ ان رجلا من الانصار
اعتق غلاما له عن دبر وكان محتاجا وكان عليه دين فباعه رسول الله صلى الله عليه وسلم بثمان مائة درهم فدفعها وقال قضيتك فانفتحت
هذه الرايات على ان بيع المذبر كان فى حياة الذى دبره الامراء وشريك عن سلمة بن كهيل هذا الاسناد ان رجلا من الانصار
مد بر او دين فامرهم النبي صلى الله عليه وسلم فباعه فى دينه اخرجته الدارقطنى ونقل عن شيخه ابي بكر النيسابورى ان شريكا
اخطأ فيه والصحيح ما رواه الاعمش وغيره عن سلمة وفيه ودفع ثمنه اليه قاله الحافظ قال صاحب التلويح اختلف
العلماء هل المذبر يباع ام لا فذهب ابو حنيفة ومالك وجماعة من اهل الكوفة الى انه ليس للسيد ان يبيع مذبرة
اجازة الشافعى واحمد وابو ثور واسحق واهل الظاهر وهو قول عائشة ومجاهد والحسن وطائفة وكراهه ابن عمر وزيد
ابن ثابت وعجل بن سيرين وابن المسيب والزهرى والشعبة والنخعي وابن ابي ليلى والليث بن سعد وعن الازواء لا يباع
الا من رجل يريد عتقه وجوز احمد بيعه بشرط ان يكون على السيد دين وعن مالك يجوز بيعه عند الموت ولا يجوز فى حال
الحياة وكذا ذكره ابن الجوزى عنه وحكى مالك اجماع اهل المدينة على بيع المذبر او هبته انتهى قال لعيني وعند الحنفية المذبر
على نوعين مذبرة مطلقا اذا اقال لعبد اذا امت فانت حرا وانت مذبرة موصولة او انت حر عن دبر منى او انت مذبرة
او دبرت فحكم هذا انه لا يباع ولا يوهب ويستخرج ويوجر وتوطأ المذبرة وتنكح وموت المولى يعتق المذبر من ثلث
ماله ويسعى فى ثلثيه اى ثلثى قيمته ان كان المولى فقيرا ولم يكن له مال غيره ويسعى فى كل قيمته لو كان مديونا بدين
مستغرق جميع ماله النوع الثانى مذبرة مقيد نحو قوله ان مت من مرضى هذا اوسى عن انا فانت حرا وقال ان مت الى عشر سنين
او بعد موت فلان ويعتق ان وجب الشرط والا فيجوز بيعه انتهى قال النووى فى هذا الحديث دلالة على ان المذبر يباع الشافعى
موافقيه انه يجوز بيع المذبر قبل موت سيده لهذا الحديث وقياسا على الموصى يعتقه فانه يجوز بيعه بالاجماع ومن
جوزة عائشة وطائفة والحسن ومجاهد واسحق وابو ثور وداود وقال ابو حنيفة ومالك وجمهور العلماء
والسلف من الصحابة والشاميين والكوفيين رحمهم الله تعالى لا يجوز بيع المذبر قالوا وانما يباعه النبي صلى الله عليه وسلم
فى دين كان على سيده وقد جاء فى رواية للنسائى والدارقطنى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اقض به دينك قالوا وانما
دفع اليه ثمنه ليقتضيه دينه وتاؤله بعض المالكية على انه لم يكن له مال غيره فدفعه قال هذا القائل وكان ذلك يرد
نصف من تصدق بكل ماله وهذا ضعيف بل باطل والصواب نفاذ نصف من تصدق بكل ماله وقال القاضى

ثم قال اذا كان احدكم فقيراً فليبيد انفسه فان كان فيها فضل فليعيا له فان كان فيها فضل فليعيا له او قال
عليه ذى رجة وان كان فضلاً فهو ههنا يا ب فيمن اعتق عبيد الله لم يبلغهم الثلث حل ثنا سليمان بن حرب قال فاحمد
ابن زيد عن ايوب عن ابى قلابه عن ابى المهلب عن عمران بن حصين ان رجلاً اعتق ستة عبيد عند موته ولم يكن له مال غيرهم فبئله ذلك
النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قولاً شديداً ثم دعاهم فخرهم ثلاثة اجزاء فاشترى بينهم فاعتق اثنين واسرق اربعة
عياض لا شبهة عندي انه فعل ذلك نظر الله اليه يترك لنفسه مالا والصحيح ما قد مناه ان الحديث على ظاهره وانه يجوز بيع
المذنب بكل حال ما لم يمت السيد واجم المسلمون على صحة التدبير ثم ذهب الشافعي ومالك والجمهور انه يحسب عتقه من
الثلث وقال الليث وزفر رحمه الله تعالى هو من راس المال وفي هذا الحديث نظر الامام في مصالحة عيته وامره اياهم بما فيه
الرفق بهم وباطالهم ما يضرهم من نصر فاقهر التي يمكن فسحقها والله اعلم انتهى وقال القسطلاني واختلف في بيع المذنب على
مذهب اهل الجواز مطلقاً وهو مذهب الشافعي والمشهور من مذهب احمد وحكاية الشافعي عن التابعين والكثر الفقهاء
كما نقله عنه الیه في معرفة الزنا من هذا الحديث لان الاصل عدم الاختصاص بهذا الرجل الثاني المنع مطلقاً وهو مذهب
الحنفية وحكاية النووي عن جمهور العلماء وتا ولو الحديث بان لا يبيع من قبله وانما يبيع عند موته وهذا خلاف ظاهر اللفظ
وتمسكوا بما روي عن ابى جعفر محمد بن علي بن الحسين قال انما يبيع رسول الله صلى الله عليه وسلم المذنب وهو امر لا حجة
فيه وروى عنه موصو لا ولا يصح واما ما عند الارقطي عن ابن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال المذنب لا يبيع ولا يوهب وهو من
الثلث فهو حديث ضعيف لا يحتج بمثله الثالث المنع من بيعه الا ان يكون على السيد دين مستغرق في بيعه في حياته وبعد
فماتة وهذا مذهب المالكية لزيادة في الحديث عند النساء وهي وكان عليه دين وفيه فاعطاه وقال قض دينك وعوض
بما عند مسلمة ابى انفسك فتصدق عليها اذ ظاهراً انه اعطاه الثمن لا نفاقه لا لوفاء دين به الرابع تخصيصه بالمذنب برفق
في المذنب وهو رواية عن احمد وجرم به ابن حزم عنه وقال هذا انطبق لا يبرهان على صحته والقياس الجلي يقتضي عدم الفرق
الحامس بيعه اذا احتاج صاحبها اليه وقال الشيخ تقي الدين بن دقيق العيد من منع بيعه مطلقاً فالحديث حجة عليه لان المنع
الكل ينافي جواز الجزئي ومن اجاز بيعه في بعض الصور يقول انا قول يا حديث في صورة كذا او الواقعة واقعة حال او عموماً
فلا تقوم على الحجج في المنع من بيعه في غيرها كما يقول مالك في بيع الدين انتهى وملخص الكلام ان اصحاب ابى حنيفة حملوا الحديث
على المذنب المقيد وهو عندهم يجوز بيعه واصحاب مالك على انه كان مديوناً حين دبر ومثله يجوز ابطال تدبيره عندهم واما
الشافعي ومن وافقه فاخذوا باظهار الحديث وجوزوا بيع المذنب مطلقاً (انظر قال النبي صلى الله عليه وسلم للرجل لا تصارى
المذنب بكسر الباء) (احدكم فقيراً) اى لا مال له ولا كسب يقيم موقفاً من كفايته (فليبيد انفسه) اى فليقدم نفسه بالانفاق عليها
فما اتاه الله تعالى قبل التصديق على الفقراء (فان كان فيها) اى في الاموال بعد الانفاق على نفسه (فضل) يسكون الضاد اى زيادة
والمعنى فان فضل بعد كفاية مؤنة نفسه فضلة (فليعيا له) اى الذين يعولهم وتزومه نفقتهم (فههنا وههنا) اى في يده على
من عن يمينه ويساره وامامه وخلفه من الفقراء يقدم الاحوج فالاحوج ويعتق ويدين بريفعل ما يشاء قال المنذرى
اخرجه مسلم والنسائي باب فيمن اعتق عبيد الله العبد خلاف الحر واستعمل له جموع كثيرة والاشهر منها اعيد وعبيد
وعباد كذا في المصباح (يلبغهم الثلث) فاعل يلبغ اى لم يبتا ولهم الثلث ولم يشملهم بل زادوا على الثلث فماذا حكمه (سنة اعيد)
وعند مسلم سنة مملوكين له عند موته (فقال له) في شأته (قولا شديداً) اى كراهية لفعله وتخليطاً عليه وبیان هذا القول
الشديد شيئاً في مان الحديث (فجرهم) بتشديد الزاى قال النووي بتشديد الزاى وتخفيفها لگتتان مشهورتان ذكرهما
ابن السكيت وغيره اى قسمهم (واسرق اربعة) اى بقى حكم الرق على الاربعة قال في شرح السنة فيه دليل على ان العتق
المنجز في مرض الموت كالمعلق بالموت في الاعتبار من الثلث وكذلك التبوع المنجز في مرض الموت انتهى قال النووي في هذا
الحديث دالة لمذهب مالك والشافعي واهل السنة والجماعة وابن جرير والجمهور في اثبات القرعة في العتق ونحوه

حدثنا أبو كامل نا عبد العزيز يعني ابن المختار نا خالد عن أبي قلابة نا سادة ومعاذ ولم يقل فقال له قولنا شديد احسن ثنا
 وهب بن بقية قال ثنا خالد بن عبد الله هو الطحان عن خالد عن أبي قلابة عن أبي زيد ان رجلا من الانصار سمعنا وقال يعني
 النبي صلى الله عليه وسلم لو شهدته قبل ان يُدْفَن لم يُدْفَن في مقابر المسلمين حدثنا مسدد قال نا حماد بن زيد عن يحيى بن عتيق
 وابوب عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين ان رجلا اعتق سبعة أعبد عند موته ولم يكن له مال غيرهم قبل ذلك
 النبي صلى الله عليه وسلم فأفرغ بينهم فأعتق اثنين وأرق أربعة فأب في من أعتق عبدا وله مال حدثنا أحمد بن
 صالح قال نا ابن وهب قال خالد بن زبير عن أبي الليث بن سعد عن عبيد الله بن أبي جعفر عن بكير بن الأشج عن
 نافع عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من أعتق عبدا وله مال فإل العبد له إلا ان يشترطه السيد

ن
 يشترط

وانه اذا اعتق عبدا في مرض موته او وصى بعتقهم وادخر جون من الثلث اخرج بينهم فيعتق ثلثهم بالقرعة وقال ابو حنيفة
 القرعة باطله لا مدخل لها في ذلك بل يعتق من كل واحد قسطه ويستسعى في الباقي لانها خطر وهذا مردود بهن الحديث
 الصحيح واحاديث كثيرة وقوله في الحديث فاعتق اثنين واراق اربعة صريح بالرد على أبي حنيفة وقد قال بقول أبي حنيفة الشعبي
 والنخعي وشريح واحسن وحكي ايضا عن ابن المسيب انتمى قلت واحتم من ابطال الاستسعاء محمد بن عثمان بن حصين هذا
 ووجه الدلالة منه ان الاستسعاء لو كان مشروعا لخرج من كل واحد منهم عتق ثلثه وامر بالاستسعاء في بقية قيمة لورثة
 الميت واجاب من اثبت الاستسعاء بأنها واقعة عين فيحتمل ان يكون قبل مشروعية الاستسعاء ويحتمل ان يكون الاستسعاء
 مشروعا الا في هذه الصورة وهي ما اذا اعتق جميع ما ليس له ان يعتقه كذا في الفقه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجه (عن خالد) وهو الحديث (لو شهدته) اي ذلك الرجل المعتق (لم يدفن) بصيغة المجهول (في مقابر
 المسلمين) وعند النسائي ولقد هممت ان لا اصل عليه قال النووي وهذا الجمل على ان النبي صلى الله عليه وسلم وحده كان يترك
 الصلوة عليه تغليظا وزجرا لغيره على مثل فعله واما اصل الصلوة عليه فلا بد من وجودها من بعض الصحابة انتهى قال
 المنذري واخرجه النسائي وقال هذا خطأ والصواب رواية ايوب يعني السخيتاني وايوب اثبت من خالد يعني الحديث
 يزيدان الصواب حديث أبي المهلب الذي قبل هذا (عن محمد بن سيرين عن عمران بن حصين) هذا الحديث مما استدرج
 الدارقطني على مسلم فقال لم يسمعه ابن سيرين من عمران فيما يقال وانما سمعه عن خالد الحديث عن أبي قلابة عن أبي المهلب
 عن عمران قاله ابن المديني قال لنووي وليس في هذا نصريح بان ابن سيرين لم يسمعه من عمران ولو ثبت علم سماعه منه
 لم يقدر ذلك في صحة هذا الحديث ولم يتوجه على اتمام مسلم فيه عتب لانه انما ذكره متابع بعد ذكره الطرق الصحيحة الواضحة
 قال المنذري واخرجه النسائي بأب من أعتق عبدا وله مال (وله مال) اي في يد العبد او حصل بكسبه مال (فمال
 العبد) قال القاضي اضافته الى العبد اضافة الاختصاص دون التمليك انتهى وفي المعونات اضافة المال الى العبد ليست
 باعتبار ملك بل باعتبار اليد اي ما في يده وحصل بكسبه (له) اي لمن اعتق واختلف في مرجع هذا الضمير فبعضهم
 ارجع الى العبد واكثرهم الى السيد المعتق والله اعلم (الا ان يشترطه السيد) اي للعبد والمعنى اي يعطيه العبد فيكون
 مضمنا وتصدقا ولفظ ابن ماجه من طريق الليث الا ان يشترط السيد ماله فيكون له وقال ابن لهيعة الا ان يستثنيه
 السيد قال السندي الا ان يشترط السيد اي للعبد فيكون مضمنا من السيد للعبد وانت خبير بعد هذا المعنى عن لفظ
 الاشتراط جد بل للاتق حينئذ ان يقال لان يترك له السيد ويعطيه انتهى قال لا مرد يبي في الازهار احسن ما لك واد
 بهذا الحديث على ان العبد يملك بتمليك السيد وبه قال الشافعي في القدير وقال لا تترك لاهل بيتك السيد
 وبه قال الشافعي في الجديد وهو الاصح الحديث من ابتاع عبدا وله مال فماله للبايع الا ان يشترط المبتاع وقال الخطابي
 في المعالم حكى حمدان بن سهل عن ابراهيم النخعي انه كان يرى مال للعبد اذا اعتقه السيد لهذا الحديث واليه يذهب حمدان
 قولنا بظاهر هذا الحديث واجيب بجوابين احدهما ان الضمير في قوله صلى الله عليه وسلم قال العبد له يرجع الى من وهو السيد

باب في عتق ولد الزنا حد ثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا جابر بن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا ثلثة والثلثة وقال ابو هريرة ان امة بسوط في سبيل الله احب الي من ان اعتق ولد من نسيبة

الا ان يشترط السيد للعبد فيكون مائة مائة الى العبد والثاني لا خلاف بين العلماء ان العبد لا يرب من غير والميراث اصب وجوه المالك واقواها وهو اربونته ولا يملكه فما عد ذلك اولى بان لا يملكه ويجعل ذلك على المنة والمواساة وقد جرت العادة من السادة بالاحسان الى المالكين عند اعتاقهم ويكون مال العبد له مواساة ومساحة الا ان يشترط السيد لنفسه فيكون له كما كان ولا مواساة انتهى كلام الامري بيل وقال صاحب الهداية لامالك للمملوك قال بن الرهام وعلى هذا ان العبد لم يولد له بعد العتق وهو من هب الجهور وعند الظاهرية للعبد وبه قال الحسن وعطاء والفتح ومالك لما عن ابن عمر انه عليه السلام قال من اعتق عبدا وله مال فمال العبد له واحمد وكان عمرا اذا اعتق عبدا لم يترخص لما له قبل الحديث خطأ وفعل عمر بن باب الفاضل وللجهور ما عن ابن مسعود انه قال لعبد يا عتقني اريد ان اعتقك عتقا هنيا فاعلم اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ايما رجل اعتق عبدا او غلامه فلم يجزعه بماله فهو لسبيده رواه الاثرم انتهى وفي سنن ابن ماجه ما لفظه يقول ايما رجل اعتق غلاما ولم يسم ماله فمال له انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وقد اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه من حديث سالم بن عبد الله بن عمر عن ابيه وقد تقدم في كتاب البيوع باب في عتق ولد الزنا (ولد الزنا ثلثة) اي الزانيان وولدهما قال الخطابي اختلف الناس في تاويل هذا الحديث فذهب بعضهم الى ذلك انما جاء في رجل بعينه كان معروفا بالشرا قال بعضهم انما كابر ولد الزنا شر من والديه لان الحد قد يقام عليهما فيكون العقوبة مختصة بهما وهذا من علم الله كيد رى ما يصنعه وما يفعل في ذنوبه وقال عبد الرزاق عن ابن جريج عن عبد الكريم قال كان ابو ولد الزنا يكثر ان ياتي بالنبي صلى الله عليه وسلم فيقولون هو رجل سوعي يا رسول الله فيقول صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة يعني الاب قال فحول الناس الولد شر الثلاثة وكان ابن عمرا ذاقيل ولد الزنا شر الثلاثة قال بل هو خير الثلاثة قال الخطابي هذا الذي تاوله عبد الكريم امر مضمون كيد رى صحنه والذي جاء في الحديث انما هو ولد الزنا شر الثلاثة فهو على ما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد قال بعضهم هل العلم انه شر الثلاثة اصلا وعصر ونسبا ومولدا وذلك انه خلق من ماء الزاني والزانية وهو ماء خبيث وقد رى الحرقي دسائس فربما من ان يؤثر ذلك الخبث فيه ويؤثر في عرقه فيجعله على الشر ويدعو الى الخبث وقد قال الله تعالى في قصة هاريم ما كان ابوك امرع سوء وما كانت امك بغيا فقصهوا بفساد الاصل على فساد الفرع وقد رى عن عبد الله بن عمرو بن العاص في قوله تعالى ولقد ذمنا لجهنمة كثيرا من الجن والانس قال ولد الزنا ما ذموا لجهنمة وكذا عن سعيد بن جبيرة وعن ابي حنيفة ان من ابتاع غلاما فوجده ولد الزنا فان له ان يرده بالعيب فاما قول ابن عمر انه خير الثلاثة فانما وجهه ان لا انزله في الذنب باشرة والداه فهو خير منهما لبرائته من ذنوبهما وفي المستدر من طريق عروة قال بلغ عاتكة ان ابا هريرة يقول ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ولد الزنا شر الثلاثة قالت كان رجل من اهلنا فقيها يؤذي رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال من يعزني من فلان ففعل يا رسول الله انه صم ما به ولد الزنا فقال هو شر الثلاثة والله تعالى يقول ولا تزر وازرة وزاخرة وفي سنن البيهقي من طريق زيد بن معاوية بن صالح قال حدثني السفر بن بشير الاسدي ان رسول الله صلى الله عليه وسلم انما قال ولد الزنا شر الثلاثة ان ابويه اسلموا ولم يسلم هو فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو شر الثلاثة قال البيهقي وهذا امر سهل وفي مسند احمد من طريق ابراهيم بن عبيد بن رفاعه عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ولد الزنا شر الثلاثة اذا عمل عمل ابويه وفي مجمع الطيراني من حديث ابن عباس مرفوعا مثله وفي سنن البيهقي عن الحسن قال انما سمي ولد الزنا شر الثلاثة ان امرأة قالت له لست كايدي الذي تدعي له فقتلها فسمي شر الثلاثة قاله السيوطي في مرقاة المفاتيح (ان امة صبيغة المتكلم المعروف من التفصيل يقال متعنه بالتفصيل اي اعطيته ومنه في الحديث ان عبد الرحمن طلق امرأته فمتته بوليدة اي اعطاها امة والمعنى اي كان اعطى بسوط (ان اعتق ولد زنية) بكسر الزاي وسكون النون فتح الزاي ايضا لغة قال في المصباح زنية بالكسر

موسوم

له اي ذمال كن في الزانية ١٣

ناخضيقاً ناعقسه مؤلى ابن عباس قال قال ابن عباس نزلت هذه الآية وما كان لنبي أن يغفل قطيعة
ثمراء فقد ثبت يومئذ بر فقال بعض الناس لعلى رسول الله صلى الله عليه وسلم أخذها فنزل الله وما كان لنبي أن يغفل
الى اخر الآية قال بود اود يغفل مفتوحة الياء الحمد ثنا أحمد بن عيسى نا ميعمر قال سمعت ابي قال سمعت انس بن مالك
يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اللهم انى اعوذ بك من البخل والبخل هو ما لا يقبل من الله عليه السلام
عن اسمعيل بن كثير عن عاصم بن لقيط بن صبرة عن ابيه لقيط بن صبرة قال كنت وافد بنى المذنيق اوفى
وفد بنى المذنيق الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث فقال يعنى النبي صلى الله عليه وسلم لا تحسبن
لم يقل لا تحسبن حل ثنا أحمد بن عيسى نا سفيان نا عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس قال حق المسلمون
رجل في غنمة له فقال للسلام عليكم فقتلوه واخذوا تلك الغنمة فنزلت ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام
من سورة كذا وكذا واية البخارى مفسرة لقوله اسقطتها فكانه قال اسقطتها نسياناً لا عمداً قاله الحافظ قال العلماء
يجوز النسيان على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما ليس طريقه البلاغ والتعليق قاله عياض والنووى وابن حجر قال لمنزرى
واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وقد تقدم فى كتاب الصلوة انتهى (نزلت هذه الآية) التى فى آل عمران هكذا ترى عن
عكوفه ومفسره عن ابن عباس وقال للكبى ومقاتل نزلت فى غنائم احد حين ترك الرماة المركة للغنمة وقالوا فخذوا
رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ شيئاً فهو له وان لا يقسم الغنائم كما يقسمها يومئذ وتركو المركة وقعو فى الغنائم
فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم الم اعهد اليكم ان لا تتركوا المركة حتى ياتيكم امرى قالوا تركنا بقية اخواننا ووفوا فقال صلى الله
عليه وسلم بل ظنتم اننا نغل ولا نقسمه فنزل الله تعالى هذه الآية (وما كان لنبي أن يغفل) قرأ ابن كثير واهل البصرة وعاصم
يغل بفتح اليا وضهم الغين معناه ان يخون والمراد منه الامة وقرأ الآخرون بضم الباء وفتح الغين وله وجهان احدهما
ان يكون من الخلول ايضاً ومعناه وما كان لنبي ان يخان اي تخونه امته والثاني ان يكون من الاعزال ومعناه وما كان لنبي
ان يخون اي ينسب الى الخيانة كذا فى المعالم والخازن وفى غيث النفع ان يغفل قرأه نافع والشافى بضم الباء وفتح الغين
والباقون بفتح اليا وضهم الغين انتهى (قال بود اود يغفل مفتوحة الياء) هذه العبارة وجدت فى النسختين قال المنذر
واخرجه الترمذى وقال حسن غريب وقال ورى بعضهم هذا الحديث عن خصيف عن مفسم ولم يذكروا فيه عن ابن عباس
هذا اخر كلامه وفى اسناده خصيف وهو ابن عبد الرحمن الحرانى وقد تكلم فيه غير واحد انتهى (من البخل) بضم الباء كذا
بخط الخطيب هكذا فى بعض النسخ وفى بعض نسخ الكتاب هذه العبارة قال بود اود البخل مفتوحة الباء والحاء انتهى
وفى سورة الحديد ويأمرن بالبخل قال المفسرون قرأهم بضم الباء وسكون الحاء وقرئ بفتحين وهى لغة الانصار
وقرئ بفتح الباء واسكان الحاء وضهمهما كلها لغات وفى القاموس وشرحه انه قرئ باللغات الاربعة وهى البخل والبخل كقفل
وعنق والبخل والبخل كخير وجبل انتهى قال المنذر وى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى بطوله واخرجه البخارى ثم منه
من حديث عمرو بن ابي عمرو عن انس واخرجه مسلم طراً منه وليس فيه ذكر الدعاء وقد تقدم حديث عمرو بن ابي عمرو
فى كتاب الصلوة انتهى (لا تحسبن) يعنى بكسر السين (ولم يقل لا تحسبن) اي بفتح السين قاله النووى والسيوطى وتقدم
شرح هذا الحديث فى باب الاستنثار من كتاب الطهارة وقال الله تعالى فى آل عمران لا تحسبن الذين يفرحون بالشامى
وحجرة وعاصم قرأ بفتح السين وللباقون بالكسر كذا فى الغيث وفى لسان العرب وقرئ قوله تعالى لا تحسبن ولا تحسبن
اي بفتح السين وكسرهما قال المنذر وى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح (فى غنمة له)
تصغير غنمى فى غنمة قليل له (فترلت) الآية التى فى سورة النساء (ولا تقولوا لمن اتى اليكم السلام) بابتات الالف
يعنى التحية يعنى لا تقولوا لمن حياكم بهذه التحية انه انما قالها لتعوذ افتقدوا عليه بالسيف لتأخذوا ماله ولكن كفوا
عنه واقبلوا منه ما اظهره لكم واخرجه عبد الرزاق وسعيد بن منصور والبخارى والنسائى هذا الحديث وفيه قال قرأ

يقول
بفتح
البخل
مفتوحة
الياء
والحاء
قد مر
هذه العبارة
فى نسخة
السلام
واخرجه
ابن
ابى
عاب
فيما
يحمل
١١

لَسْتُ مُؤْمِنًا تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا تِلْكَ الْغَنِيمَةُ حَتَّى تَمُوتُوا سَعِيدٌ بَيْنَ مَنْهُمْ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَنَاحِشُ بْنُ سُلَيْمَانَ
 الزَّنَابِيُّ نَاحِشُ بْنُ سُلَيْمَانَ عَنْ ابْنِ أَبِي الزِّنَادِ وَهُوَ أَشْبَهُ عَنْ أَبِيهِ عَنْ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى وَلَمْ يَقُلْ سَعِيدٌ كَانَ يَقْرَأُ حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ ابْنِ شَيْبَةَ وَحَدَّثَ بِنُوحٍ قَالَ ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْمُبَارَكِ
 نَابُولِيسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ أَبِي عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ قَرَأَهَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ
 حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ أَبِي خَبْرَةَ عَنْ أَبِي خَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ نَابُولِيسُ بْنُ يَزِيدٍ عَنْ ابْنِ عَلِيٍّ بْنِ يَزِيدٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَرَأَ وَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ حَتَّى تَمُوتُوا عَنْ أَبِي خَبْرَةَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْمُبَارَكِ
 ابْنِ عَبَّاسٍ الْمُبَارَكِ كَذَلِكَ الْمَنْشُورُ وَقُرِئَ السُّلْمُ بِفَتْحِ السَّيْنِ مِنْ غَيْرِ الْفِ وَصَحَّاحُ الْإِسْتِغْلَامِ وَالْإِنْفِادِ أَيْ اسْتِغْلَامُ الْإِنْفِادِ كَمَا
 وَقَالَ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ (لَسْتُ مُؤْمِنًا) يَعْنِي لَسْتُ مِنْ أَهْلِ الْإِيمَانِ فَتَقْتُلُوهُ بِذَلِكَ قَالَ الْعُلَمَاءُ إِذَا رَأَى الْغَزَاةَ فِي بَدَلٍ
 أَوْ قَرِيبَةٍ أَوْ مِنْ الْعَرَبِ شَعَارًا لِإِسْلَامِهِمْ يَجِبُ عَلَيْهِمْ أَنْ يَكْفُوا عَنْهُمْ وَلَا يَغِيرُوا عَلَيْهِمْ لِمَا رَوَى عَنْ عَصَامِ بْنِ مَرْثَدَةَ قَالَ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا بَعَثَ جَيْشًا أَوْ سَرِيَّةً يَقُولُ لَهُمْ إِذَا رَأَيْتُمْ مَسْجِدًا أَوْ سَمِعْتُمْ مَوْزَنًا فَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا وَلَا تَقْتُلُوا أَحَدًا
 (تَبْتَغُونَ عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا) أَيْ تَطْلُبُونَ الْغَنِيمَةَ الَّتِي هِيَ سَرِيعَةُ الْفَقَادِ وَالزَّهَابِ وَعَرْضُ الدُّنْيَا مَنَاقِبُهَا وَمَنَاقِبُهَا (تِلْكَ) تِلْكَ
 الْغَنِيمَةُ) هُوَ تَفْسِيرُ مَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ لِقَوْلِهِ تَعَالَى عَرْضَ الْحَيَوةِ الدُّنْيَا قُلْتُ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ النَّحَّاسُ فِي التَّفْسِيرِ يَقُولُهُ حَدَّثَنِي
 عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ حَدَّثَنَا سَفِيَّانُ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَاءٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كُنْ حَوْصًا (ابْنُ أَبِي الزِّنَادِ) بِالنُّونِ هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ
 وَقَدْ تَكَلَّمَ فِيهِ غَيْرُ وَاحِدٍ قَالَ الْمَنْزُورِيُّ (وَهُوَ أَشْبَهُ) أَيْ حَدِيثُ ابْنِ الزِّنَادِ عَنْ خَارِجَةَ ابْنَةِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي الدَّرِ الْمَنْشُورِ فَقَالَ خُورِجُ سَعِيدِ بْنِ مَنْصُورٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَابْنُ الْمَنْذَرِ وَابْنُ الزَّنَابِيِّ وَالطَّبْرَانِيُّ وَالْحَاكِمُ
 وَصَحَّاحُ مَنْ طَرِيقُ خَارِجَةَ بْنِ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ قَالَ كُنْتُ إِلَى جَنْبِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَخَشِيتُهُ السَّكِينَةَ
 فَوَقَعْتُ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَيَّ فَخَذَنِي فَمَا وَجَدْتُ ثَقُلَ شَيْءٌ أَثْقَلَ مِنْ فَنَزَلَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سُرَى عَنْهُ
 فَقَالَ كُتِبَ فُكِّتُ فِي كُتْفِكَ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُجَاهِدُونَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ إِلَى الْآخِرَةِ فَقَالَ ابْنُ أُمِّ مَكْتُومٍ وَكَانَ
 رَجُلًا أَعْمَى لَمَّا سَمِعَ فَضَّلَ الْمُجَاهِدِينَ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَكَيْفَ مِنْ لَا يَسْتَطِيعُ الْجِهَادَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَلَمَّا قَضَى كَلَامَهُ غَشِيَتْهُ رُسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ السَّكِينَةَ فَوَقَعْتُ فَخَذَنِي عَلَى فَنَزَلَ عَلَيَّ فَخَذَنِي فَوَجَدْتُ ثَقُلْتُ فِي الْمَرَّةِ الثَّانِيَةِ كَمَا وَجَدْتُ فِي الْمَرَّةِ الْأُولَى ثُمَّ سُرَى عَنْ
 رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقَالَ قَرَأَ يَا زَيْدُ فَقَرَأْتُ لَا يَسْتَوِي الْقَاعِدُونَ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 أَكْتُبْ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى قَالَ زَيْدُ بْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَحَدَّثَ عَنْهَا وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَكَافِي أَنْظُرْ إِلَى مَلْحَقِهَا عِنْدَ صَدْعٍ فِي كُتْفِ
 أَنْتَى (كَانَ يَقْرَأُ غَيْرَ أَوَّلِي الصُّرَى) غَيْرَ بِالْحَرَكَاتِ الثَّلَاثِ قَرَأَ بِالرَّفْعِ ابْنَ كَثِيرٍ وَابْنُ عَمْرٍو وَحَمْزَةً وَعَاصِمٌ عَلَى أَنَّهُ صَفَةُ الْقَاعِدُونَ
 لِأَنَّ الْقَاعِدُونَ غَيْرُ مُجَاهِدِينَ أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ وَقَرَأَ نَافِعٌ وَابْنُ عَامِرٍ وَالْكَسَائِيُّ بِالنَّصْبِ عَلَى الْحَالِ وَالْإِسْتِثْنَاءِ وَقُرِئَ فِي الرَّوَايَةِ
 الشَّاذَّةَ بِالْحَرْفِ عَلَى أَنَّهُ صَفَةُ الْمُؤْمِنِينَ أَوْ بَدَلٍ مِنْهُ كَذَلِكَ فِي الْبَيْضَانِيِّ وَغَيْرِهِ وَأَخْرَجَهُ النَّحَّاسُ وَابْنُ أَبِي الزِّنَادِ وَابْنُ مَرْثَدَةَ
 ابْنُ شَهَابٍ عَنْ سَهْلِ بْنِ سَعْدٍ السَّاعِدِيِّ عَنْ مَرْوَانَ بْنِ الْحَكَمِ عَنْ زَيْدِ بْنِ ثَابِتٍ فَذَكَرَهُ (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ) أَيْ بِالرَّفْعِ لِأَنَّ النَّصْبَ
 قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ غَرِيبٌ قَالَ مُحَمَّدُ بْنُ يَحْيَى بْنِ أَبِي خَبْرَةَ ابْنُ الْمُبَارَكِ لِيَهْذَ الْحَدِيثُ عَنْ يُونُسَ بْنِ يَزِيدٍ
 أَنْتَى (وَكُتِبَتْ عَلَيْهِمْ فِيهَا أَنَّ النَّفْسَ بِالنَّفْسِ) يَعْنِي وَفَرَضْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَائِيلَ فِي التَّوْرَةِ أَنْ نَفْسُ الْقَاتِلِ بِنَفْسٍ مَقْتُولَةٍ فَقَالَ
 فَيَقْتُلُ بِهِ (وَالْعَيْنُ بِالْعَيْنِ) بِالرَّفْعِ وَبِشَيْءٍ بَيَانِ اخْتِلَافِ الْقِرَاءَةِ وَالْمَعْنَى أَيْ تَقْتُلُ الْعَيْنُ بِالْعَيْنِ وَتَمَامُ الْآيَةِ (وَالْإِنْفِ بِالْإِنْفِ)
 يَعْنِي يَجْرِعُ بِهِ (وَالْإِذْنَ بِالْإِذْنِ) يَعْنِي تَقْطَعُ بِهَا (وَالسِّنَّ بِالسِّنِّ) يَعْنِي تَقْلَعُ بِهَا وَأَمَّا سَائِرُ الْأَطْرَافِ وَالْأَعْضَاءُ فَيَجْرِي فِيهَا الْقَصَاصُ
 كَذَلِكَ (وَالْحَرْفُ قَصَاصٌ) يَعْنِي فِيهَا يُمْكِنُ أَنْ يَقْتَضِيَ مِنْهُ وَهَذَا التَّعْيِيرُ بَعْدَ التَّخْصِصِ لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى ذَكَرَ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ وَالْإِنْفَ
 وَالْإِذْنَ فَخَصَّ هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ بِالْكَوْنِ قَالَ تَعَالَى وَالْحَرْفُ قَصَاصٌ عَلَى سَبِيلِ الْعُمُومِ فَيُمْكِنُ أَنْ يَقْتَضِيَ مِنْهُ كَالْيَدِ وَالرَّجْلِ
 وَالذِّكْرِ وَالْإِثْنَيْنِ وَغَيْرِهَا وَأَمَّا الْأَمْرُ بِالْمَكْنِ الْقَصَاصُ فِيهِ كَرُضٌ فِي الْحَرِّ أَوْ كَسْرٌ فِي عَظْمٍ أَوْ جَرَاةٌ فِي بَطْنٍ يَخَافُ مِنْهَا التَّلَفُ

عثمان بن
 ابن شيبه
 قال ناحت
 وناح عثمان بن شيبه
 الحارث قال
 ابن عبد الله
 ابن أبي الزناد

قال ابو داود
في نسخة واحدة
هذا هو الصحيح
في نسخة واحدة

عن عطية بن سعد العوفي قال قرأت عند عبد الله بن عمر الله الذي خلقكم من ضعف فقال من ضعف قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأتها على فأتى على كما أخذت عليك حد ثمانين بن يحيى القطعي ناعيد يعني ابن عقيل عن هرون عن عبد الله بن جابر عن عطية عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف حد ثمانين بن يحيى اناسفان عن اسلم المنقري عن عبد الله عن ابيه عبد الرحمن بن ابي قال قال النبي بن كعب بفضله لله وبرحمته فبذل فلتنفروا حد ثمانين بن عبد الله بن المعيرة بن سلمة بن الميار عن الاصحاح حد ثمانين عبد الله بن عبد الرحمن بن ابي عن ابيه عن ابي ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ بفضله لله وبرحمته فبذل فلتنفروا حد ثمانين بن اسمعيل ناسفان عن ثابت عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت زيد انها سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله عز وجل يحب من كان صادقا في امره وعلما في دينه عن شهر بن حوشب قال سألت أم سلمة كيف كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقرأ هذه الآية انه عز وجل غير صالح قال ابو داود فلا فصاح في ذلك وفيه الارش والحكومة قاله الخازن قال البغوي في المعالي وقرأ الكسائي والعين وما بعد هابا بالرفم وقرأ ابن كثير وابن عامر ابو جعفر وعمر وواجر بالرفم فقط وقرأ الآخرون كلها بالنصب كالنفس انتهى (عند عبد الله بن عمر الآية التي في سورة الروم) الله الذي خلقكم من ضعف اي بفتح الضاد والمعنى اي بدأكروا انتم انكم على ضعف وقيل مرهبا ضعيف وقيل هو انشأه الى احوال الانسان كان جنينا ثم طفلا مولودا ومقطوما فهذه احوال غاية الضعف (فقال) ابراهيم (من ضعف) اي بضم الضاد قاله السيوطي قال البغوي قرئ بضم الضاد وفتحها فالضم لغة قريش والفتح لغة تميم انتهى وقال النسفي فتح الضاد عاصم وحمزة وضم غيرهما وهو اختيار حفص وهما الختان والضم اقوى في القراءة لما روي عن ابن عمر قال قرأتها على رسول الله صلى الله عليه وسلم من ضعف فقرأني من ضعف انتهى قال المنذري وعطية بن سعد هذا الحديث (عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم من ضعف) اي بضم الضاد قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب لا نعرفه الا من حديث فضيل بن مرزوق هذا اخر كلامه وفيه عطية بن سعد هكذا ذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقي في الاشراف ان الترمذي اخرجه من حديث عطية عن ابي سعيد والذي شاهدنا في غير نسخة من كتاب الترمذي انها ذكره عن عطية عن عبد الله بن عمر انتهى (قال) ابي بن كعب اي قرأ ابي قول الله تعالى في سورة يونس هكذا (بفضل الله وبرحمته فبذل) اي بذل لك القرآن لان المراد بالموعدة والشفاء القرآن وقيل انشأه الى معنى الفضل والرحمة اي فبذل لك التطول والانعام (فلتنفروا) اي بالمشقة القوية على الخطاب وفي بعض النسخ قال ابو داود بالناء انتهى قلت قراءة الاكثر فليفرحوا بالياء اي ليفرح المؤمنون ان جعلهم من اهلها وقرء يعقوب وحده بالناء خطا بالمؤمنين والحد يثسكت عنه المنذري (عن الاجلج) هو ابو جحيمة الكندي الكوفي يحيى ابن عبد الله ولا يجتزئ حديثه (فبذل لك) فلتنفروا (قال) السندي بالمشقة القوية على الخطاب وقد جاء صيغة الامر للمخاطب باللام على قلة وهذا على هذه القراءة انتهى (هو خير مما تجعون) قال البغوي قرأ ابو جعفر وابن عامر فليفرحوا بالياء وتجمعون بالناء وقرأ يعقوب كلاهما بالناء خطا بالمؤمنين والباقون بالياء فيها اي القرآن والفضل من الله هو خير مما تجمعون من منافع الدنيا ولذا انها القافية قال المنذري اجلج لا يجتزئ به (يقراء) اي في سورة هود (انه عز وجل) بلفظ الماضي (غير صالح) بالنصب قال الخازن قرأ الكسائي ويعقوب عمل بكسر الميم وفتح اللام وغير بفتح الراء على عود الفعل على ابن وعنه انه عمل للشرك والكفر والتكذيب وكل هذا غير صالح وقرأ الباقيون من القراء عمل بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين وغير بضم الراء ومعناه ان هؤلاء الاياد من الغرق عمل غير صالح لان طلب نجاة الكافر بعد ما حكم عليه بالهلاك بعيد قال المنذري واخرجه الترمذي وشهر بن حوشب قد تكلم فيه غير واحد ووثقه الامام احمد ويحيى بن معين (هذه الآية انه عز وجل غير صالح) بفتح الميم ورفع اللام مع التنوين وغير بضم الراء (قرأها) انه عز وجل غير صالح يصيغه الماضي وغير ينصب الراء قال المنذري واخرجه الترمذي وقال سمعت عبد بن حميد يقول اسماء بنت زيد هي ام سلمة الانصارية وقال الترمذي كلا الحديثين عندي واحد هذا اخر كلامه وكانت ام سلمة

ثم

دری مرفوعة الدال لا تهنه وان ابا بكر وعمر منهم وانما حمل ثنا عثمان بن ابي شيبة وهو من بن عبد الله قال ان ابواسامة
 حدثني الحسن بن الحكم النخعي نا ابوسبرة النخعي عن قرة بن مسيب بن الغطيفي قال نبت النبي صلى الله عليه وسلم قد كرم
 الحن بيش فقال رجل من القوم يا رسول الله اخبرنا عن سبأ ما هو ارض او امرأة قال ليس بارض ولا امرأة ولكن رجل
 ولد عشرة من العرب فتيا من سنة وثشاء ثم اربعة قال عثمان الغطفي وقال ثنا الحسن بن الحكم النخعي
 حدثنا احمد بن عبد الله واسماعيل بن ابراهيم ابو مخيم الهذلي عن سفيان عن عمار عن عكرمة قال نا ابو هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال اسمعيل عن ابي هريرة راية فذكر حديث الوحي قال فذلك قوله تعالى حتى اذا فرغ عن قلوبهم
 (دری مرفوعة الدال لا تهنه بصيغة المجهول اي بغير همنه قال لبغوي في تفسير سورة النور دري بضم الدال وتشديد
 الياء بلا همن اي شديد الانارة تشب الى الدر في صفائه وحسنه وان كان الكوكب اكثر ضوء من الدر وقرء ابو عمرو والكسائي
 دري بكسر الدال والهمزة وقرء أميرة وابو بكر بضم الدال والهمزة فمن كسر الدال فهو فعيل من الدر وهو الدفم لان الكوكب
 يد فم الشياطين من السماء وشبهه بحالة الدفم لانه يكون في تلك الحالة احو او انور ويقال هو من در الكوكب اذا دافم
 منقصا فيتنصاع ضوءه في ذلك الوقت وقيل دري اي طالم يقال در النجم اذا طلم وان تفعم ويقال در اعلينا
 فلان اي طلم وظهر فاما رضم الدال مع الهمزة كما قرأ أميرة قال الكثر النخعة هو كمن لانه ليس في كلام العرب انتهى (وان ابا بكر
 وعمر منهم) اي من اهل عليين (وانما) اي وزاد او فضلا عن كونها اهل عليين ومن قوله وان ابا بكر الخ من الفاظ بقية الحديث
 قال ابن الاثير اي زاد او فضلا يقال حسنت الى وانعمت اي زدت على الانعام وقيل معناه صار الى النعيم ودخل فيه
 كما يقال شمال اذا دخل في الشمال انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال للزمدي حسن وقد تقدم الكلام على
 عطية العوفي انتهى (فذكر الحديث) وتام الحديث في الترمذي ولفظه في تفسير سورة سبأ قال نبت النبي صلى الله عليه وسلم
 فقلت يا رسول الله الاقاتل من ادر من قومي ممن اقبل منهم فاذن لي في قتالهم واقرني فلما خرجت من عنده سأل عني
 ما فعل الغطيفي فأخبرني قد سرت قال فارسل في انزي فردني فابنته وهو في نفر من اصحابه فقال دع القوم فمن اسم منهم
 فاقبل منه ومن لم يسلم فلا تجل حتى احدث اليك قال وانزل في سبأ ما انزل فقال رجل يا رسول الله الحديث (فتيا من)
 منهم (سنة) اي اخذ واناحية اليمن وسكنوا بها (وثشاءم) منهم (اربعة) اي قصد واجهة الشام زاد الترمذي فاما الذين
 ثشاءموا فلخر وجزام وغسان وعاملة واما الذين نيا منوا فالازد والاشعرون وحمر وكندة ومذحج وانما ر فقال رجل
 يا رسول الله وما انما قال لذين منهم خثعم وبجيلة قال للزمدي هذا حديث غريب حسن انتهى وهكذا في مختصر
 المنذري (وقال) عثمان بن ابي هريرة (ثنا الحسن بن الحكم) اي بصيغة الجمع واما هارون فقال حديث بصيغة الافراد والله اعلم
 (فذلك قوله تعالى) اي في سورة سبأ (حتى اذا فرغ عن قلوبهم) بصيغة المجهول من التفريع هكذا في جميع النسخ قال السيوطي
 هو في نسخة بالزاي والعين المهملة ويحتمل انه بالراء والغين المعجمة فان ابا هريرة كان يقرؤها كذلك انتهى وفي الدر المنثور
 اخرج الحاكم وصححه وابن مردويه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قرأ فرغ عن قلوبهم يعني بالراء والغين المعجمة انتهى
 وقال لبغوي قرأ ابن عامر ويعقوب بفتح الفاء والزاي وقرأ الآخرون بضم الفاء وكسر الزاي اي كشف الفزع واخرجه عن
 قلوبهم فالتفريع ازالة الفزع واختلافه في الموصوفين هذه الصفة فقال قومهم الملائكة ثم اختلفوا في ذلك السبب فقال
 بعضهم انما يفرغ عن قلوبهم من غشسية تصيبهم عند سماع كلام الله عز وجل انتهى وقال النسفي في المدارك حتى اذا فرغ
 عن قلوبهم اي كشف الفزع عن قلوب الشافعين والمشفوع لهم بكلمة يتكلم بها رب العزة في اطلاق الازن وفزع
 شامى اي الله تعالى والتفريع ازالة الفزع انتهى وفي الغيث فزع قرأ الشامي بفتح الفاء والزاي والباءون بضم الفاء وكسر
 الزاي مشددة انتهى واخرجه البخاري عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قضى الله الامر في السماء ضربت الملائكة
 باجنحتها فاذا فرغ عن قلوبهم قالوا اما اذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير وللزمدي اذا قضى الله في السماء امرا

حدثنا محمد بن رافع النيسابوري ثنا اسحق بن سليمان الرازي قال سمعت ابا جعفر يذكرون الربيع بن انس عن ام سلمة
 زوجة النبي صلى الله عليه وسلم قالت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم بلى قد جاءتك آياتي فكذب بها واستكبرت وكنت من
 الكافرين قال بودا وهذا امر سل الربيع لم يدر لك ام سلمة حينئذ احمد بن حنبل واحمد بن عبد الله قالوا سفيان
 عن عمرو عن عطاء قال ابن حنبل يعني عن عطاء قال ابن حنبل لم افهم حينئذ اعني صفوان قال ابن حنبل يعني عن
 ابيه قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم على المنبر يقول نادوا يا مالك قال بودا يعني بلا ترخيم حدثنا نصر بن علي
 ضربت الملائكة باجتهتها خضعوا لقوله كانه سلسلة على صفوان فاذا فرغ من قلوبهم قالوا ما اذا قال لم يكرهوا الحق وهو العلي
 الكبير قال الترمذي حديث حسن صحيح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي بنماه انتهى (عن الربيع بن انس)
 هو البكري البصري نزيل الحراسان روى عن انس والحسن واسرسل عن ام سلمة قال لعجلي ثقة صدوق وقال ابو حاتم صدوق
 (قالت قراءة النبي صلى الله عليه وسلم) اي في سورة الزمر (بلى قد جاءتك) بكسر الكاف (آياتي) اي القرآن (فكذب بها) بكسر التاء
 وقلت انها ليست من الله تعالى (واستكبرت) بكسر التاء اي تكبرت عن الايمان بها (وكنت من الكافرين) بكسر التاء كما في
 الموضعين الاولين على خطاب لنفس والمعنى كانه يقول بلى قد جاءتك آياتي وبينت لك الهداية من الغواية
 وسبيل الحق من الباطل ومكنتك من اختيار الهداية على الغواية واختيار الحق على الباطل ولكن تركت ذلك وضيعته
 واستكبرت عن قبوله وانزلت الضلالة على الهدى واشتغلت بضد ما امرت به فانما جاء التضييع من قبلك فاعذر لك
 قاله النسفي وقال البيهقي وتذكر كبير الخطاب على المعنى وقرئ بالتأنيث للنفوس انتهى واخرج عبد بن حميد عن عامر انه
 قرأ بلى قد جاءتك آياتي بنصبها لكاف فكذب بها واستكبرت وكنت من الكافرين بنصب التاء فيهن كلهن انتهى وقال
 شيخنا شيخنا السيد محمود الالوسي في تفسيره في المعاني وتذكر كبير الخطاب في جاءتك على المعنى لان المراد بالنفس الشخص
 وان لفظها مؤنث سماعي وقرئ ابن جرير والحدري وابو حنيفة والزعفراني وابن مقفر ومسعود بن صالح والشافعي عن
 ابن كثير وحميد بن عيسى في اختياره والعبدسي جاءتك الحركات بكسر الكاف والتاء وهي قراءة ابن بكر الصديق وابنته عائشة
 ورواها ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وقرأ الحسن والاعمش والاعرج جأتك بالهمزة من غير مد بوزن فعتك وهو
 على ما قال ابو حيان مقلوب من جاءتك قدمت لام الكلمة واخرت العين فسقطت الالف انتهى قال المنذري
 قال بودا وهذا امر سل الربيع لم يدر لك ام سلمة (قال) احمد (ابن حنبل يعني عن عطاء) اي يروي عن عمرو عن عطاء فكان الامام
 احمد لم يتيقن على ذلك وشك بان عمر اراه عن عطاء او غيره ولذلك صرح بقوله (لم افهم حينئذ) اي لم افهم فما كاملا استناد
 هذا الحديث عن سفيان بان عمر اراه عن عطاء او غيره لكن يروي الحديث سنة من الحفاظ عن سفيان وكلهم روه
 عن سفيان عن عمرو عن عطاء بلا شك قال المنذري في الاطراف حديث سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول على المنبر نادوا
 يا مالك اخرجوا البعير اري في بدء الخلق عن علي بن عبد الله وفي صفة النار عن قتيبة وفي التفسير عن الحجاج بن منهال
 واخرجه مسلم في الصلوة عن قتيبة وابي بكر بن ابي شيبة واسحق بن ابراهيم واخرجه ابو داود في الحروف عن احمد بن
 حنبل واحمد بن عبد الله واخرجه النسائي وفيه وفي التفسير عن قتيبة وفي التفسير ايضا عن اسحق بن ابراهيم
 سبختهم عن سفيان عن عمرو عن عطاء قال ابن حنبل لم افهم حينئذ انتهى (ابن صفوان) اي يروي عن عطاء
 عن صفوان (قال) احمد (ابن عبد الله) في روايته (ابن يعلى) اي صفوان بن يحيى ولم ينسبه احمد بن حنبل الى ابيه
 يعلى (عن ابيه) يعلى بن امية التميمي قاله المنذري (نادوا يا مالك) اي بانبات الكاف بلا ترخيم وفي قراءة يا مال
 بالترخيم وهذه الازية الكريمة في سورة الزخرف قال البيهقي وروى يا مالك وقرئ يا مال على الترخيم مكسورا او
 مضموما انتهى وفي روح المعاني وقرئ على وابن مسعود رضي الله عنهما وابن وثاب والاعمش يا مال بالترخيم انتهى
 المعنى اي يدعون مال الكاهن النار ليستغيثون به قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب

النبي

محمد بن يزيد بن أخزم حدثنا بشر يعني ابن عمر بن الحارث بن خازم قال ذكر كيف قراءة جبرائيل وميكائيل عند الأعمش
فحدثنا الأعمش عن سعد الطائي عن عطية العوفي عن أبي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور
فقال عن يمينه جبرائيل وعن يساره ميكائيل قال يود أود قال خلف منذ أربعين سنة لم أرفق القلعة عن كتابة الحروف
ما أعياني شيء ما أعياني جبريل وميكائيل حدثنا الحسن بن حنبل نا عبد الرزاق نا أعمش عن الزهري قال أعمش ورثهما ذكر ابن
المسيب قال كان النبي صلى الله عليه وسلم أبو بكر وعمر وعثمان يقرؤون فإني لأرى في يوم الدين وأول من قرأها فإني لأرى في يوم الدين فإني لأرى

وهذه بعد ها مكسورة بن ونياء وبها قرأ عكرمة السابعة منها مع زيادة ياء بعد الهمة الزاخرة جبرائيل يباء بين بعد
الالف وبها قرأ الأعمش لتاسعة جبرائيل لعاشرة جبريل بالياء والقصر هي قراءة طحمة بن مصرف أحادية عشرة جبريل
بفتح الجيم والنون الثانية عشرة كذلك إلا أنها بكسر الجيم الثالثة عشرة جبريل وفي الكشف جبرائيل بوزن جبرائيل انتهى
وفي البصائر وفي جبريل ثمان لغات قرئ بها من أربع في المشهور جبرائيل كسلسيل قراءة حمزة والكسائي وجبريل
بكسر الراء وحذف الهمة قراءة ابن كثير وجبرائيل بفتح ش قراءة عاصم برواية أبي بكر وجبريل كقنديل قراءة الباقين وأربع
في الشواذ جبرائيل وجبرائيل كجبرائيل وجبرائيل وجبرائيل ومنه صرفه للجمة والتعريف ومعناه عبد الله الله وفي غيث
الفتح قرأناه والبصر والشام وحقق بكسر الجيم والراء بلا همزة كقنديل وهي لغة أهل الحجاز والمكي مثلهم إلا أنه
يفتح الجيم وشعبة بفتح الجيم والراء وهمة مكسورة والاخوان مثله إلا أنها يزيدان ياء تحتية بعد الهمة انتهى واختلاف
القراءة في ميكائيل سياتي قال المنذري في اسناد عطيّة العوفي وهو ضعيف (قال ذكر بصيغة المجهول عند

الأعمش) ظرف لقوله ذكر (فحدثنا الأعمش) هذه مقولة للحارث بن خازم (ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم صاحب الصور)
وهو اسرافيل عليه السلام وأخبر سعيد بن منصور وإسحاق بن إبراهيم والبيهقي في البحث عن أبي سعيد الخدري
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اسرافيل صاحب الصور وجبريل عن يمينه وميكائيل عن يساره وهو بينهما
كن في الدر المنثور (وعن يساره ميكائيل) قال لبيضاوي وقرأناه ميكائيل كميكائيل وأبو عمرو ويعقوب وعاصم برواية
حفص ميكائيل كميكائيل والباقيون ميكائيل بالهمزة والياء بعد ها وقرئ ميكائيل كميكائيل وميكائيل كميكائيل وميكائيل
انتهى وفي الغيث قرأناه بهمة مكسورة بعد الف من غير ياء وحقق والبصري من غير همز ولا ياء كميكائيل والباقيون
بالهمز والياء انتهى والحديث فيه عطية العوفي (قال يود أود) هذه العبارة إلى آخرها وجدت في نسختين من نسخة الحاضرة
لكن ليست هذه الزيادة من رواية اللؤلؤي (قال خلف) هو ابن هشام البخاري له اختيارات في القراءات
(ما أعياني جبريل وميكائيل) أي لكثرة القراءة فيها كما عرفت (أنا معمر عن الزهري) عن النبي صلى الله عليه وسلم (قال معمر وما
ذكر) أي الزهري في سنة (ابن المسيب) مفعول ذكر وهو سعيد قال للزهري في جامعته وقد روى بعض أصحاب الزهري
عن الحديث عن الزهري أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين وروى عبد الرزاق عن معمر عن
الزهري عن سعيد بن المسيب أن النبي صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين انتهى كلام الزهري
(يقرؤون مالك يوم الدين) أي بآيات الف بعد الميم قال في الغيث قرأ عاصم وعلى بآيات الف بعد الميم والباقيون
يخففون انتهى وقال لبيضاوي قرأ عاصم والكسائي ويعقوب مالك وقرأ الآخرون ملك قال قوم معناها واحد مثل
غرهين وفارهمين وحزهمين وحاذهمين انتهى (أول من قرأها ملك يوم الدين) أي بحذف الف بعد الميم
(مروان) بن الحكم وهذه مقولة للزهري وفي الدر آخر وكيفية تفسيره وعبد بن حميد وأبو داود وابن عسك عن الزهري
أن رسول الله صلى الله عليه وسلم وأبا بكر وعمر كانوا يقرؤون مالك يوم الدين وأول من قرأها ملك بغير الف من انتهى
قال حافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره قرأ بعض القراء ملك يوم الدين وقرأ آخرون مالك وكلاهما صحيح متواتر في السبع
ويقال مالك بكسر الهمزة وباسكانها ويقال ملكات أيضا واشبهنا فقه كسرة الكاف فقرأ ملك يوم الدين وقد راجع

قال بوداود هذا أصح من حديث الزهري عن انس والزهرى عن سالم عن أبيه حدثنا سعيد بن يحيى الأموى حدثنى
 ابى نعيم عن عبد الله بن ابى مليكة عن أم سلمة أنها ذكرت أو كلمة غيرها قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم الله
 الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين الرحمن الرحيم مالك يوم الدين يقطع قراءته آية آية قال بوداود وسمعت احمد
 يقول القراءة القديمة مالك يوم الدين حدثنا عبد الله بن عمر بن ميسرة وعثمان بن ابى شيبعة المعنى قالان يزيد بن
 كلا من القراءة يزيد بن سحون من سميت المعنى وكلاهما صحيحة حسنة وترجح الزهري مالك لأنها قراءة أهل المدينة ولقوله لمالك اليوم
 قوله الحق وله الملك وحكى عن ابى حنيفة انه قرأ مالك يوم الدين على انه فعل وفاعل ومفعول وهذا انما هو غريب جدا وقد روى
 ابو بكر بن ابى داود في ذلك شيئا غريبا حيث قال حدثنا ابو عبد الرحمن الزدى حدثنا عبد الوهاب بن عبد بن الفضل عن
 ابى المطرف عن ابن شهاب انه بلغه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان ومعاوية وابنه يزيد بن معاوية كانوا يقرءون
 مالك يوم الدين قال ابن شهاب واول من احداث ملك مر ان قلت مر ان عندة علم بصحة ما قرأه لم يطلم عليه ابن شهاب والله
 اعلم وقد روى من طرق متعددة او ردها ابن مردويه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقرأها مالك يوم الدين انتهى كلامه الحافظ
 ابن كثير (قال بوداود هذا) اى حديث الزهري المرسل (اصح من) حيث الاسناد من (حديث الزهري عن انس) المتصل و
 حديث انس هذا اخبره الترمذى بقوله حدثنا ابو بكر محمد بن ابان نا ايوب بن سويد الرملى عن يونس بن يزيد عن الزهري
 عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر امراه قال وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين هذا حديث غريب لا يعرف من
 حديث الزهري عن انس بن مالك الا من حديث هذا الشيخ ايوب بن سويد الرملى انتهى قال المنذرى وايوب بن سويد هذا
 قال عبد الله بن الملك اثر به وضعفه غير واحد انتهى وفي الدر المنثور اخبر احمد في الزهد والترمذى وابن ابى داود وابن
 الانبارى عن انس ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين بالالف انتهى (والزهري) عطف
 على قوله السابق الزهري والمعنى ان حديث الزهري المرسل اصح من حديث الزهري عن سالم عن ابيه عبد الله بن عمر المتصل قال
 المنذرى وحديث الزهري عن سالم عن ابيه اخبره الدارقطنى في الافراد انتهى وفي الدر واخره سعيد بن منصور وابن ابى داود
 في المصاحف من طريق سالم عن ابيه ان النبى صلى الله عليه وسلم وابا بكر وعمر وعثمان كانوا يقرءون مالك يوم الدين واخره الطبرانى في
 معجمه الكبير عن ابن مسعود انه قال قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم مالك يوم الدين بالالف واخره وكيع والفرىاني وابو عبيد
 وسعيد بن منصور وعبد بن حميد وابن المنذر من طريق عن عمر بن الخطاب انه كان يقرأ مالك يوم الدين بالالف واخره
 وكيع والفرىاني وعبد بن حميد وابن ابى داود عن ابى هريرة انه كان يقرأها مالك يوم الدين بالالف انتهى (حدثنا يحيى
 ابن سعيد الاموى) (انها ذكرت) اى ام سلمة (او كلمة غيرها) هذا شئت من ابن جرير او من دونه هل قال عبد الله بن ابى مليكة لفظ
 ذكرت او غير هذا اللفظ وفي رواية الترمذى عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم (قراءة رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 مفعول ذكرت (مالك يوم الدين) هكذا في بعض النسخ محذوف لالف وفي بعضها با ثبات الالف بعلم الميم واما في الترمذى
 فيحذف الالف والله اعلم وفي الدر المنثور واخره الترمذى وابن ابى الدنيا وابن الانبارى كلاهما في المصاحف عن ام سلمة
 ان النبى صلى الله عليه وسلم كان يقرأها مالك يوم الدين بغير الف انتهى (يقطع قراءته آية آية) اى يقف عند كل آية واخره الترمذى
 بقوله حدثنا علي بن حجر نا يحيى بن سعيد الاموى عن ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقطع قراءته يقرأ الحمد لله رب العالمين ثم يقف الرحمن الرحيم ثم يقف وكان يقرأها مالك يوم الدين هذا حديث غريب
 وبه يقرأ ابو عبيد ومختار هكذا ارى يحيى بن سعيد الاموى وغيره عن ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وليس
 متصل لان الليث بن سعد روى هذا الحديث عن ابن ابى مليكة عن يحيى بن مالك عن ام سلمة انها وصفت قراءة النبى
 صلى الله عليه وسلم حروفها وحديث الليث اصح وليس في حديث الليث وكان يقرأها مالك يوم الدين انتهى كلامه قلت كلامها
 الترمذى وحديث الليث اصح يعنى اصح من رواية ابن جرير عن ابن ابى مليكة عن ام سلمة وكانه يريان ابن ابى مليكة انها سمعه

عن سفيان بن حسين عن الحكم بن عتيبة عن ابراهيم التيمي عن ابيه عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله
صلى الله عليه وسلم وهو على حمار والشمس عند غروبها فقال هل تدري اي اين تغرب هذا قلت الله ورسوله
اعلم قال فانها تغرب في عين حامية حدثنا محمد بن عيسى نا سجاد بن عمار عن ابن جريح اخبرني عمر بن عطاء ان مولى
ابن الاسقم بن رجل صدق اخبرنا عن ابن الاسقم انه سمعه يقول ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم في صفة
المهاجرين فساله انسان اي اية في القرآن اعظم قال النبي صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو الحى القيوم لان اخذه
بسنه ولا يؤمنون به حدثنا ابو محمد عبد الله بن عمر بن ابي سجاد المنقري نا عبد الوارث نا شيبان عن الاعمش عن شقيق
بن يعلى بن مهران نا حدث به الليث واقل لا مانع ان عبد الله بن عبيد الله بن ابي مليكة سمع الحديث من يعلى فحدث به
الليث كما سمعه وسمعه من ام سلمة فحدث به ابن جريح فان صاحب الخلاصة صرح انه روى عن عائشة وام سلمة و
اسماء وابن عباس وادريس بن ثلثين من الصحابة وثقة ابو حاتم وابوزرعة انتهى فمع ثقته في المانع انه سمع الحديث منهما
جميعا وعلى فرض انه انما سمعه من يعلى بن مهران فقد وثق يعلى بن مهران ابن حبان نا الحديث ثابت على كل تقدير كذا قاله
بعض العلماء والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذى ولم يذكر التسمية وقال حديث غريب ثم ذكر كلام الترمذى
(تقرب في عين حامية) باثبات الالف بعد الحاء قال البغوى قرأ ابو جعفر وابو عمار وحمزة والكسائى وابو بكر حامية بالالف
غير همزة اى حارة وقرء الآخرون همزة موزنا بغير الف اى ذات حمة وهى الطينة السوداء وقال بعضهم يجوز ان
معنى قوله في عين همزة اى عند عين همزة اوفى رأى العين انتهى وتقدم شرح هذا القول تحت حديث ابن عباس عن ابي
ابن كعب مع بيان اختلاف القراءة فلا يرجع اليه وفى الدر المنثور اخرج ابن ابي شيبه وابن المنذر وابن مردويه والحاكم وصححه
عن ابي ذر قال كنت رديف رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو على حمار فرأى الشمس حين غربت فقال تدري اين تغرب قلت
الله ورسوله اعلم قال فانها تغرب في عين حامية غير همزة واخرج عبد الرزاق وسعيد بن منصور وابن جريح وابن المنذر
وابن ابى حاتم عن طريق عثمان بن ابي حاضران ابن عباس ذكر له ان معاوية بن ابي سفيان قرأ الآية التى فى سورة الكهف
تقرب في عين حامية قال ابن عباس فقلت لمعاوية ما نفروها الا همزة فسأل معاوية عبد الله بن عمر كيف نفروها
فقال عبد الله كما قرأناها قال ابن عباس فقلت لمعاوية فى بيتي نزل القرآن فارسل الى كعب فقال له اين تجد الشمس
تغرب فى التوراة فقال له كعب سل اهل العربية فانهم اعلم بها واما انا فاني جدد الشمس تغرب فى التوراة فى ماء وطير
وانشأ بيده الى المغرب واخرج سعيد بن منصور وابن المنذر عن طريق عطاء عن ابن عباس قال خالفت عمر بن
الخطاب عن معاوية فى همزة وحامية قرأتها فى عين همزة فقال عمر حامية فسألنا كعبا فقال انها فى كتاب الله المنزل
تغرب فى طينة سوداء انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (ان مولى ابن الاسقم) وعنده عمر بن عطاء بالصديق
وقال المنذرى مولى ابن الاسقم مجهول (عن ابن الاسقم) قال المنذرى ذكر ابن ابي حاتم عن ابيه ان ابن الاسقم هذا
فيمن لا يعرف اسمه وقال فيه البكرى من اصحاب الصفة وذكر له هذا الحديث وذكر الحافظ ابو القاسم الدمشقى انه نا
ابن الاسقم وذكره الحديث فى ترجمة واثة بن الاسقم وقال هو واثة بن خنيس كان من بني ليث بن بكر بن عبد مناة
ومن اهل الصفة هذا اخر كلامه (هو الحى القيوم) قال البغوى قرأ عمر بن مسعود القيام وقرأ علقمة القيوم وكلاهما لغتان
يتمنى واحدا انتهى وفى راجح المعانى القيوم صيغة مبالغة للقيام واصطلاحه قيووم على فيعول فاجتمعت الواو والياء
وسبقت احداهما بالسين فقلبت الواو ياء وادغمت ولا يجوز ان يكون فعولا والا لكان قد ورد ما لا يرد ويجوز فيه
قيام وقيوم وهما قرئوا عن عمر بن الخطاب والقائم والقيوم بالنصب انتهى وفى الدر المنثور واخرج البخارى فى
الطبرانى وابو يعقوب فى المستدرك بسند رجا له ثقات عن ابن الاسقم البكرى ان النبي صلى الله عليه وسلم جاءهم فصفه للمهاجرين
فذكرهم الله قال المنذرى وقد اخرج مسلم فى صحيحه وابوداود فى كتاب الصلوة قوله صلى الله عليه وسلم لا اله الا هو الحى
القيوم

نزل
عليها

سُجِّلَ أَوْ قَوْلُوا حِطَّةً تَغْفِرُ لَكُمْ خَطَايَاكُمْ حِينَ تَنَاجَوْا بِهِمْ مُسْتَخْفِينَ إِلَىٰ ذُلِّيٍّ عَنْ هِشَامِ بْنِ سَعْدٍ بِأَسْنَادِهِ مِثْلَهُ حِينَ ثَنَا
 مُوسَىٰ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسِحًا دَنَا هِشَامُ بْنُ عَمْرٍو عَنْ عَمْرٍو أَنَّ عَائِشَةَ قَالَتْ نَزَلَ الْوَحْيُ عَلَىٰ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ
 فَقَرَأَ عَلَيْنَا سُورَةَ أَنْزَلْنَاهَا وَفَرَضْنَاهَا قَالَ بُودَاؤِدُ يَعْنِي مُحَقِّقُهُ حَتَّىٰ نَأْتِيَ عَلَىٰ هَذِهِ الْآيَاتِ اسْمُكَ أَكْبَرُ وَفِي الْقُرْآنِ
 (سجدا) أَيْ سَاجِدِينَ لِلَّهِ تَعَالَىٰ شُكْرًا عَلَىٰ إِخْرَاجِهِمْ مِنَ النَّيَةِ (أَوْ قَوْلُوا حِطَّةً) أَيْ مَسْئَلَتِنَا حِطَّةً وَهِيَ فِعْلَةٌ مِنَ الْحِطِّ كَالْحِطَّةِ وَ
 قُرِئَ بِالنَّصَبِ عَلَىٰ الْأَصْلِ بِمَعْنَىٰ حِطَّةً عَنَّا ذُنُوبَنَا حِطَّةً أَوْ عَلَىٰ أَنَّهُ مَفْعُولٌ قَوْلُوا أَيْ قَوْلُوا هَذِهِ الْكَلِمَةُ (تَغْفِرُ لَكُمْ) بِالنَّاءِ الْفَوْقِيَّةِ
 بِصِبْغَةِ الْمَجْهُولِ قَالَ فِي الْمَعْلَمِ قَرَأَ نَافِعٌ بِالْيَاءِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُ الْفَاءِ وَقَرَأَهَا ابْنُ عَامِرٍ بِالنَّاءِ وَضَمُّهَا وَفَتْحُ الْفَاءِ انْتَهَىٰ فِي الْبَيْضَاوِيِّ
 قَرَأَ نَافِعٌ بِالْيَاءِ وَابْنُ عَامِرٍ بِالنَّاءِ عَلَىٰ الْبِنَاءِ لِلْمَفْعُولِ انْتَهَىٰ وَفِي الْغَيْثِ قَرَأَ نَافِعٌ بِضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَالشَّامِيُّ مِثْلُهُ إِلَّا أَنَّهُ
 يَجْعَلُ مَوْضِعَ ضَمِّ الْيَاءِ وَفَتْحُ الْفَاءِ وَلَا خِلَافَ بَيْنَهُمَا هُنَا أَنَّ خَطَايَاكُمْ عَلَىٰ وَزْنِ قَضَايَاكُمْ
 قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُجَةُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ هَامِ بْنِ مَنِبْهٍ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ (فَقَرَأَ عَلَيْنَا) أَيْ
 فِي سُورَةِ النُّورِ (سُورَةَ) خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ أَيْ هَذِهِ سُورَةُ (أَنْزَلْنَاهَا) صِفَةٌ لَهَا وَقَرَأَ طَلْحَةُ بِالنَّصَبِ أَيْ أَتَىٰ سُورَةَ
 (وَفَرَضْنَاهَا) أَيْ وَفَرَضْنَا مَا فِيهَا مِنَ الْأَحْكَامِ وَالزَّمَانِ كَمَا الْعَمَلُ بِهَا (يَعْنِي مُحَقِّقُهُ) كَمَا هُوَ قِرَاءَةُ الْكَثَرِ قَالَ الْبَغَوِيُّ قَرَأَ ابْنُ
 كَثِيرٍ وَابْنُ عَرَبٍ وَفَرَضْنَاهَا بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَقَرَأَ الْآخَرُونَ بِالتَّخْفِيفِ أَمَّا التَّشْدِيدُ فَمَعْنَاهُ فَضَّلْنَاهُ وَبَيَّنَّاهُ انْتَهَىٰ (حَتَّىٰ) أَيْ
 عَلَىٰ هَذِهِ (الآيَاتِ) الَّتِي بَعَثَ قَوْلُهُ تَعَالَىٰ وَفَرَضْنَاهَا أَوْ الْحَدِيثَ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ فِي أَكْبَرِهِ وَأَمَّا إِخْرَاجُ الضَّادِ مِنْ مَحَرِّجِهَا
 فَصَحِيحٌ لَا يَقْدِرُ عَلَيْهِ الْعَوَامُ وَفِي شَرْحِ الشَّامِطِيَّةِ الْمَوْسُومِ بِكَتْرِ الْمَعْنَىٰ شَرَحَ حَرْزُ الْأَمَانِيُّ لِلشَّيْخِ إِلَىٰ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 الْمَعْرُوفِ بِشُعْلَةَ الْمَوْصِلِيِّ الْخَمِينِيِّ أَنَّ الضَّادَ وَالظَّاءَ وَالذَّالَ مَذْشَبَةٌ فِي السَّمْعِ وَالضَّادُ لَا تَفْتَرِقُ عَنِ الظَّاءِ إِلَّا بِاخْتِلَافِ الْمَحَرِّجِ
 وَزِيَادَةِ الِاسْتِطَالَةِ فِي الضَّادِ وَلَوْلَا هَذَا لَكَانَتْ أَحَدًا هَاتَيْنِ الْآخَرَتَيْنِ انْتَهَىٰ وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْجَمْرِيُّ فِي التَّهْمِيدِ فِي عِلْمِ التَّجْوِيدِ
 وَالنَّاسُ يَتَفَاوَتُونَ فِي النُّطْقِ بِالضَّادِ فَهَنُومٌ مِنْ يَجْعَلُهُ ظَاءً لِأَنَّ الضَّادَ يُشَارِكُ الظَّاءَ فِي صِفَاتِهَا كُلِّهَا وَبَزِيدٌ عَلَىٰ الظَّاءِ
 بِالِاسْتِطَالَةِ فَلَوْلَا الِاسْتِطَالَةُ وَاخْتِلَافُ الْمَحَرِّجِينَ لَكَانَتْ ظَاءً وَهِيَ أَكْثَرُ الشَّامِيَيْنِ وَبَعْضُ أَهْلِ الشَّرْقِ وَحَكِي ابْنُ جَنِّي
 فِي كِتَابِ التَّنْبِيهِ وَغَيْرُهُ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الضَّادَ ظَاءً مطلقاً فِي جَمِيعِ مَوَاقِفِهِمْ وَهَذَا أَقْرَبُ وَفِيهِ تَوْسِعٌ لِلْعَامَّةِ انْتَهَىٰ
 وَقَالَ فخر الرَّاغِزِي فِي تَفْسِيرِهِ الْمَسْئَلَةَ الْعَاشِرَةَ الْمُخْتَارَةَ عِنْدَنَا أَنَّ اشْتِبَاهَ الضَّادِ بِالظَّاءِ لَا يَبْطُلُ الصَّلَوةُ وَيَدُلُّ عَلَيْهِ أَنَّ
 الْمَشَابَهَةَ حَاصِلَةٌ فِيهِمَا جَدًّا وَالتَّمْيِيزُ عَسِيرٌ فَوْجِبَ أَنْ يَسْقُطَ التَّكْلِيفُ بِالْفَرْقِ وَبَيَّنَّ الْمَشَابَهَةَ مِنْ وَجْهِ الْأَوَّلِ أَنَّهَا
 مِنَ الْحُرُوفِ الْمَجْمُورَةِ وَالثَّانِي أَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الرَّخْوَةِ وَالثَّلَاثِ أَنَّهَا مِنَ الْحُرُوفِ الْمَطْبُوقَةِ وَالرَّابِعُ أَنَّ الظَّاءَ وَاتِّكَانَ مَحَرِّجُهُ
 مِنْ طَرَفِ اللِّسَانِ وَأَطْرَافِ الثَّنَائِيَا الْعُلْيَا وَمَحَرِّجُ الضَّادِ مِنْ أَوَّلِ حَاقَةِ اللِّسَانِ وَمَا يَلِيهَا مِنَ الْأَصْرَاسِ لِأَنَّهُ حَصَلَ فِي الضَّادِ
 أَنْ يَسْطَاطَ لِجَلِّ رِخَاوَتِهَا وَلِهَذَا السَّبَبُ يَقْرُبُ مَحَرِّجُهُ الظَّاءَ وَالْخَامِسُ أَنَّ النُّطْقَ يَحْرِفُ الضَّادَ مَخْصُوصٌ بِالْعَرَبِ فَتَبَيَّنَ
 بِمَا ذَكَرْنَا أَنَّ الْمَشَابَهَةَ بَيْنَ الضَّادِ وَالظَّاءِ شَدِيدَةٌ وَأَنَّ التَّمْيِيزَ عَسِيرٌ وَإِذَا ثَبَتَ هَذَا فَتَقُولُ لَوْ كَانَ الْفَرْقُ مَعْتَبَرًا لَوَقَعَ السُّؤَالُ
 عَنْهُ فِي زَمَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَفِي أَرْضِنَةِ الصَّحَابَةِ لِاسْمِ اعْتِدَادِ خَوْلِ الْجَمْعِ فَلَا يَنْقَلُ وَقَوْعُ السُّؤَالِ عَنْ هَذَا
 الْبَيِّنَةِ عَلِمْنَا أَنَّ التَّمْيِيزَ بَيْنَ هَذَيْنِ الْحُرُوفَيْنِ لَيْسَ فِي مَحَلِّ التَّكْلِيفِ انْتَهَىٰ وَفِي فِتَاوَى قَاضِي خَانَ لَوْ قَرَأَ الصَّلَاتِينَ بِالظَّاءِ
 مَكَانَ الضَّادِ أَوْ بِالذَّالِ لَا تَنْقُصُ صَلَواتُهُ وَلَوْ قَرَأَ الدَّالِّينَ بِالذَّالِ تَفْسُدُ صَلَواتُهُ انْتَهَىٰ وَقَدْ طَالَ لِنَزَاعٍ فِي هَذِهِ الْمَسْئَلَةِ
 قَدْ يَمَازُجُ وَبَيْنَا فَعِيلٌ لَا يَقْرَأُ الضَّادَ مَشَابَهَةً بِالظَّاءِ وَمَنْ قَرَأَ هَكَذَا فَسَدَتْ صَلَواتُهُ بَلْ يَقْرَأُ الضَّادَ مَشَابَهَةً بِالذَّالِ الْمَطْمَئِنَّةِ
 وَهَذَا أَكْثَرُ مَا طَلَّ مَرْدُودٌ وَقَالَ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأُئِمَّةِ مَنْ لَمْ يَقْدِرْ عَلَىٰ إِخْرَاجِ الضَّادِ مِنْ مَحَرِّجِهَا فَلَهُ أَنْ يَقْرَأَ الضَّادَ مَشَابَهَةً بِالظَّاءِ
 لِأَنَّ الضَّادَ يُشَارِكُ الظَّاءَ فِي صِفَاتِهَا كُلِّهَا وَبَزِيدٌ عَلَيْهَا بِالِاسْتِطَالَةِ فَلَوْلَا اخْتِلَافُ الْمَحَرِّجِينَ وَالِاسْتِطَالَةُ فِي الضَّادِ لَكَانَتْ
 ظَاءً وَلَا يَقْرَأُ الضَّادَ مَشَابَهَةً بِالذَّالِ بَلْ وَهَذَا أَقُولُ شَيْخُنَا الْعَلَامَةُ السَّيِّدُ نَذِيرُ حُسَيْنِ الدَّهْلَوِيِّ وَشَيْخُنَا الْعَلَامَةُ الْقَاضِي
 بَشِيرُ الدِّينِ الْقُنُوجِيُّ رَحِمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَىٰ وَالتَّحْقِيقُ فِي هَذَا الْبَابِ أَنَّ قِرَاءَةَ الدَّالِّ مَكَانَ الضَّادِ تَبْطُلُ بِهَا الصَّلَوةُ قَطْعًا لِفَسَادِ الْمَعْنَىٰ

بالمياز

اول كتاب الحجام محمد بن موسى بن اسمعيل زاحاد عن عبد الله بن شداد عن ابي عبد الله عن عائشة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن دخول الحمامات ثم خص للرجال ان يدخلوا في المياز من حوائجهم من قدامه فاجازهم
 وناجهم بن المنذر ناخج بن جعفر نا شعبة جميعا عن منصور عن سالم بن ابى الجعد قال بن المنذر عن ابى الميمون قال دخل
 نسوة من اهل الشام على عائشة فقالت فمن انتم قلن من اهل الشام قالت لعلكن من الكوفة التي تدخل النساءها
 الحمامات قلن نعم قالت اما انى سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تخلم نيا بها في غير بيتها الا هتكت
 ما بيننا وبين الله قال بود اود هذا حديث جوير وهو والله وليد كز جوير ابا الميمون قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ناس من بني اسرائيل نازهين نازعوا عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن عبد الرحمن بن رافع عن عبد الله بن عمر
 وأما قراءة الظاء مكان الضاد لا تقصد بها الصلوة اصلا لمشاكرة الظاء بالضاد واما من سعى واجتهد في اداء الضاد من
 حرجها ولم يقدر عليه فخر ابي الدال والضاد بحيث لم ينطق بالدال الخالص لا تقصد صلاته ايضا وهذا اختيار بعض شيوخنا
 المحققين وهو الصواب عندى والله اعلم اول كتاب الحجام قال فى المصباح الحجام مثقل معروفة والثابت اغل فيقال
 هو الحجام وجمعها حمامات على القياس ويزكر فيقال هو الحجام انتهى (عن ابى عبد الله) بضم العين وسكون الدال وفى رواية
 ابن ماجة والترمذى عن ابى عبد الله وكان قد ادرى النبى صلى الله عليه وسلم (المياز) جمع مئزر وهو الازار قال بعض الشراح
 وانما لم يرخص للنساء فى دخول الحمام لان جميع اعضائهن عورة وكشفها غير جائز الا عند الضرورة مثل ان تكون من بيضة تدخل
 للداء او تكون قد انقطعت نفاسها تدخل للتنظيف او تكون جنباً او البرد شديد ولم تقدر على تسخين الماء وتغافل باستعمال
 الماء البارد ضرر ولا يجوز للرجال الدخول بغير ازار ساترا لما بين سرته وركبته انتهى وفى النبل والحديث يدل على جواز الدخول
 للذكور بشرط لبس المأزر في تحريم الدخول بدون مئزر على تحريمه على النساء مطلقا فالظاهر المنع مطلقا ويؤيد ذلك عائشة
 الا ترى وهو اهم ما فى الباب الامر بيضة او نفساء انتهى كما فى حديث عبد الله بن عمر انتهى قال المنذر بنى واخرجه الترمذى
 وابن ماجة وقال الترمذى لا تعرفه الا من حديث حماد بن سلمة واسناده ليس بذاك القادر وسئل ابو زرعة عن ابى عبد الله
 هل يسمى فقال لا اعلم احدا ساء هذا اخر كلامه وقيل ان ابا عبد الله ادرى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال ابو بكر بن حازم
 الحافظ لا يعرف هذا الحديث الا من هذا الوجه وابو عبد الله غير مشهور واحاديث الحجام كلها معلولة وانما يصح منها على الصحابة
 فان كان هذا الحديث محفوظا فهو صحيح انتهى (النسوة) بكسر النون اسم جمع للنساء (من اهل الشام) وفى رواية ابن ماجة من اهل
 حمص وهو بلدة من الشام (من الكوفة) بضم الكاف أى البلدة او الناحية (تخلم) بفتح اللام أى تزعج (ثيابها) أى الساترة لها (فى غير
 بيتها) أى ولو فى بيت ايرها وامها قاله القارى وفى رواية الترمذى وابن ماجة فى غير بيت زوجها (الا هتكت) الستر وحجاب الحياء
 وجلباب الادب ومعنى الهتك خرق الستر عما وراءه (ما بيننا وبين الله) تعالى لانها ما مورة بالستر والتحفظ من ان يراها
 اجنبى حتى لا يبينى لهن ان يكشفن عورتهن فى الحلو ايضا الا عند ازواجهن فاذا كشفت اعضائهن فى الحمام من غير ضرورة
 فقد هتكت الستر الذى امرها الله تعالى به قال الطيب وذلك لان الله تعالى انزل لباسا ليوارى به سواتهن وهو لباس
 التقوى فاذا لم يتقن الله تعالى وكشفن سواتهن هتكن السترين وبين الله تعالى انتهى قال المنذر بنى واخرجه الترمذى
 وابن ماجة وقال الترمذى حديث حسن (هذا حديث جوير بن عبد الحميد عن منصور) (وهو اتر) من حديث شعبة عن
 منصور (ولم يذكروا جوير) فى روايته (ابا الميمون) بل قال جوير عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن عائشة وقيل بن ابى الجعد
 الخطافى ما يسمعون من عائشة قاله المزى فى الاطراف وقال المنذر بنى وذكر ابو داود ان جوير بن عبد الحميد لم يذكروا الميمون
 مرسل انتهى وقال الشوكانى فى النبل وهو من حديث شعبة عن منصور عن سالم بن ابى الجعد عن ابى الميمون عن عائشة
 وكاهم رجال الصميم وروى عن جوير عن سائر عنها وكان سالم يدين لس ورسلا انتهى (قال) أى سالم بن ابى الجعد عن عائشة (قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وظاهر كلام المؤلف يدل على ان حديث شعبة ليس بتمام مثل حديث جوير لكن اخرجه الترمذى

ابن نقييل

يقال في الصلاة عليه وسلم

يقال في الصلاة عليه وسلم

ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انها استغفر لكم امرض الجحيم وسيدون فيها بيوتنا يقال لها الجحيم امات فلا يدخلنها
الرجال الا بالازر وامنعوها النساء الامريضة او نفساء باب النبي عن الترمذي عن ابن ابي عمير عن عبد الله بن مسعود بن نقييل
نازهي عن عبد الملك بن ابى سليمان العرزمي عن عطية عن يحيى ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يغتسل
بالبراز بلا ازار فضجعت المنبر فجاء الله وانثى عليه ثم قال ان الله يحب المتطهرين والحياء والستر فاذا اغتسل احدكم
فليستتر حتى ينزع ازاره عن ابى احمد بن ابى خلف نا الاسود بن عامر نا ابو بكر بن عياش عن عبد الملك بن ابى سليمان
عن عطية عن صفوان بن يحيى عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال بوداود الاول انه سئل ثنا
عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابى النضر عن زرعة بن عبد الرحمن بن جرهد عن ابيه قال كان جرهد هذا

من طريق شعبية بآخرة ولفظه حدثنا محمود بن غيلان نا بوداود نا ابن اشجبة عن منصور قال سمعت سالم بن ابى الجعد
يحدث عن ابى المليم الهذلي ان نساء من اهل جصل ومن اهل الشام دخلن على عائشة فقالت انتن اللاتي يدخلن نساءكم
الحامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما من امرأة تضع ثيابها في غير بيت زوجها الا هتكت الستين وبيها
ر بها هن احد بيت حسن واخر ابن ماجة من طريق سفيان بن عيينة نا علي بن محمد نا وكيع عن سفيان عن منصور عن
سالم بن ابى الجعد عن ابى المليم الهذلي ان نسوة من اهل جصل ستاذن على عائشة فقالت لعكن من اللواتي يدخلن
الحامات سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما امرأة وضعت ثيابها في غير بيت زوجها فقد هتكت ستها بينها
وبين الله (انها) الضمير للقصة (الحامات) جمع حمام بالتشديد بيت معلوم والحديث يدل على انه لم يكن يومئذ فيهم حمام
وفي الحديث اخبارهم اسيكون وقد كان الان فقيه محجرة له صلى الله عليه وسلم (فلا يدخلها الرجال) فهي صوكد (الاب الا زرا)
بضمهين جمع ازار (وامنعوها) اي الحامات (النساء) اي ولوبا لالز (الامريضة او نفساء) فتدخلها اما وحدها او بازار
عليها وتغتسل للتل او في قبة دليل على انه لا يجوز للمرأة ان تدخل الحام الا بصحبة كذا في المرقاة وفي النبل والحديث يدل على تقييد
الجواز للرجال بلبس الازار وجوب المنع على الرجال للنساء الا لعذر المرض والنفاس انتهى واخرجه احمد عن ابى هريرة
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر من ذكر امرأته فلا يدخل الحام الا بمأذنه ومن كانت تؤمن
بالله واليوم الاخر من اناث فلا تدخل الحام وفي اسناده ابو خيرة قال لذهي لا يعرف واخرج الترمذي والنسائي عن
جايران النبي صلى الله عليه وسلم قال من كان يؤمن بالله واليوم الاخر فلا يدخل الحام بغير ازار وفي احياء العلوم دخل اصحاب
رسول الله صلى الله عليه وسلم الحامات الشام فقال بعضهم نعم البيت بيت الحام يطهرن البدن روى ذلك عن ابى الدرداء
وابى ايوب الانصاري وقال بعضهم بئس البيت بيت الحام بيدى لعورات ويذهب الحياء ولا بأس لطالب فائدة
عند الاحتراز عن افته انتهى مختصرا قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وفي اسناده عبد الرحمن بن زياد بن انعم الاخرى وقد تكلم
فيه غير واحد وعبد الرحمن بن رافع التنوخي قاضى فرقيقة وقد غمرة البخارى وابن ابى حاتم (بالبراز) المراد به هذا الفضاء
الواسع والبلاء للظرفية (حيى) بكسر الباء الاولى كثير الحياء فلا يدرك من سأل (ستير) بالكسر والتشديد تارك حب القبايح سائر
للعيوب والفضائح قاله المناوى وفي النهاية ستير فعيل بمعنى فاعل اي من شأنه وارادته حب السترو والصون انتهى
وفي النبل ستير يسين مهلة مفتوحة وقاء مثناة من فوق مكسورة وياء تحنية ساكنة ثم راء مهلة انتهى (فليستتر)
وجوبا ان كان ثم من يحرم نظره لعورته وندب في غير ذلك واغتساله صلى الله عليه وسلم في بعض الاحيان عريا في مكان
الخالى ليبان الجواز قال المنذرى واخرجه النسائي (عن ابيه) يعلى بن امية قال المنذرى واخرجه الشيخ (جرهد) بفتح الجيم
وسكون الراء وفتح الهاء هو الاسلمى وفي المنتقى عن جرهد الاسلمى قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على بريدة وقد انكشف
فخذى فقال غط فخذك فان الفخذ عورة راءه مالك في الموطأ واحمد وابوداود والترمذي وقال حسن انتهى قال في النبل
واخرجه ايضا ابن حبان وصححه وعلقه البخارى في صحيحه وضعفه في تاريخه للاضطراب في اسناده قال الحافظ في الفتح

من اصحاب الصفة انه قال جلس رسول الله صلى الله عليه وسلم عندنا وفجئنا من كنفه فقال ما علمت ان الفخذ عورة
 حتى نأخذ بن سهل المولى نا حجاج عن ابن جريج قال اخبرني عن حبيب بن ابي ثابت عن عاصم بن ضمرة عن علي قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكشف فخذك ولا تنتظر الى فخذ حتى ولا مبيت قال ابو داود هذا الحديث فيه تكرار
 وقد ذكرت كثيرا من طرقه في تخليق التعليق انتهى والحديث من ادلة القائلين بان الفخذ عورة وهم الجمهور وسياقي
 بعض بيانه قال لمنذري واخرجه ابو داود عن القعنبي عن الامام مالك وهو عند القعنبي خارج الموطأ وهو في موطأ
 معن بن عيسى القزاز ويحيى بن بكير وسليمان بن ابرو وليس عند غيرهم من رواية الموطأ هكذا ذكر ابن الوردي وغيره ان
 عبد الله بن نافع الصائغ رواه عن مالك قال فيه عن زرعة عن ابيه عن جدته ورواه معن والسنن بن الطباع وابو هيب
 وابن ابي و ليس عن مالك عن ابي النضر عن زرعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم وقد ذكر البخاري
 في التاريخ الكبير وذكر الاختلاف فيه وقال في الصحيح وحديث النسل سند وحديث جرهد احوط ليشير الى حديث
 النس بن مالك قال قال حسر النبي صلى الله عليه وسلم عن فخذك وذكر ابن الحزاء ان فيه اضطرابا في اسناده هذا اخر كلامه
 واخرجه الترمذي في جامعه من حديث سيفيان بن عيينة عن ابي النضر عن زرعة عن جدته جرهد وقال حديث حسن
 ما ارى اسناده متمصلا وذكره ايضا من طريقين وفيه ما قال انتهى كلام المنذري (اخبرت) بصيغة المجهول قال
 ابو حاتم في الحلال ان الواسطة بين ابن جريج وحبيب هو الحسن بن ذكوان قال ولا يثبت حبيب رواية عن عاصم قال
 الحافظ فهذه عدة اخرى وكذا قال ابن معين ان حبيب لم يسمع من عاصم وان بينهما رجل ليس بثقة وبيان البزار
 ان الواسطة بينهما هو عمرو بن خالد الواسطي ووقع في زيادات المسند وفي الدارقطني ومسند الهيثم بن كليب تصريح
 ابن جريج باخبار حبيب له وهو وهم كما قال الحافظ (لا تكشف فخذك) وفيه دلالة على ان الفخذ عورة وقد ذهب
 الى ذلك الشافعي وابو حنيفة قال النووي ذهب اكثر العلماء الى ان الفخذ عورة وعن احمد ومالك في رواية العورة
 القبل والدبر فقط وبه قال اهل الظاهر (ولا تنتظر الى فخذ حتى ولا مبيت) فيه دليل على ان الحى والمبيت سواء في حكم العورة
 (قال ابو داود هذا الحديث فيه تكرار) قال في شرح الخبيرة والقسم الثاني من اقسام المردود وهو ما يكون بسبب تهمة
 الراوي بالكذب هو المتروك والثالث المنكر على راى من لا يشترط في المنكر قيد مخالفة فمن فحش غلطه او كثرت غفلاته
 او ظهر فسقه فحذبه منكر انتهى قال لمنذري واخرجه ابن ماجه وعاصم بن ضمرة قد وثقه يحيى بن معين وعلي بن
 المديني وتكلم فيه غير واحد وقال البخاري في الصحيح و يروى عن ابن عباس وجرهد ومحمد بن جحش عن النبي صلى الله عليه وسلم
 الفخذ عورة هذا اخر كلامه فاما حديث ابن عباس فاخرجه الترمذي وقال حسن غريب هذا اخر كلامه وفي اسناده ابو يحيى
 القتات واسمه عبد الرحمن بن دينار وقيل اسمه زاذان وقيل عمران وقيل غير ذلك وقد تكلم فيه غير واحد من الائمة واقا
 حديث جرهد فقد تقدم الكلام عليه واما حديث محمد بن جحش فاخرجه البخاري في تاريخه الكبير وانشأ الى اختلاف
 فيه انتهى قلت اخبر احمد عن محمد بن جحش قال مر رسول الله صلى الله عليه وسلم على معمر فخذاه مكشوفتان فقال
 يا معمر غط فخذيك فان الفخذ عورة وكذا اخرجه البخاري في التاريخ والحاكم في المستدرک كلام من طريق اسمعيل بن
 جعفر عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابي كثير مولى محمد بن جحش عنه فذكره قال الحافظ في الفتح رجاله صالحون غير ابي كثير
 فقد روى عنه جماعة لكن لم يجد فيه نصريجا يتعدى الى انتهى واحتج من لم ير الفخذ من العورة وقال هي السوء ان فقط
 بما اخرجه مسلم من حديث عائشة بلفظ قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم مضطجعا في بيتي كاشفا عن فخذه او ساقه
 الحديث وفيه فلما استأذن عثمان جلس واخرجه احمد عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان جالسا كاشفا عن
 فخذه فاستأذن ابو بكر فاذن له وهو على حاله ثم استأذن عمر فاذن له وهو على حاله ثم استأذن عثمان فارخى عليه ثيابه
 فلما قام اقلت يا رسول الله استأذن ابو بكر وعمر فاذنت لهما وانت على حالك فلما استأذن عثمان امر خبث عليك ثيابك

باب في النخري حدثنا اسمعيل بن ابراهيم بن يحيى بن سعيد الزموي عن عثمان بن حكيم عن ابى امامة بن سهل عن السموزي
 عن ابيه قال قلت لابي انثيلا فبينما اقمشي فسقط عني يعني ثوبي فقال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم ان عليك ثوبك و
 لا تمشوا عراة مثل نساء عبد الله بن مسleme بن ابى اسود وانا ابن بشاش نا يحيى نحوه عن نضر بن حكيم عن ابيه عن جده قال قلت
 يا رسول الله عورائنا ما فاني منها وكذا قال حفظ عورتي قال حفظ عورتك او ما ملكك ميمتك قال قلت يا رسول الله
 اذا كان القوم بعضهم في بعض قال ان استطعت ان لا يرى منك احد فلا يريها قال قلت يا رسول الله اذا كان احدنا خاليا
 قال الله الحق ان يستحي منه من الناس حدثنا عبد الرحمن بن ابراهيم بن ابى ذر عن الضحاك بن عثمان عن زيد بن اسلم
 عن عبد الرحمن بن ابى سعيد الخدري عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا ينظر الرجل الى عورة الرجل ولا المرأة
 فقال يا عائشة الا استحي من رجل والله ان الملكة لتستحي منه وروى احمد هذه القصة من حديث حفصة
 بنحو ذلك ولفظه دخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فوضعه ثوبه بين فخذه وفيه فلما استاذن عثمان
 فقبل بثوبه وعن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم يوم خيبر حذر الزمار عن فخذه حتى لا ينظر الى بياض فخذه رواه احمد
 والبخاري وزاد البخاري في هذا الحديث عن انس بلفظ وان ركبتى لتمس فخذي فنبى الله وهو من جملة حج القائلين بان
 الفخذ ليست بعورة لان ظاهرة ان المس كان يد من الحائل ومس العورة يد من حائل لا يجوز والله اعلم باب في النخري
 اي في حكم كشف العورة والتبرج عن اللباس (حملت حجر انقيلا) ولفظ مسلم قال قبلت بحجر حملته تقبل وعلى اذا ارخف
 قال فانخل زارني ومضى الحجر استطم ان اصنعه حتى بلغت به الى موضعه (مثل عليك ثوبك) وعند مسلم ارجع الى
 ثوبك فخذه ولا تمشوا عراة انتهى وقوله خذ عليك ثوبك افراد الخطاب لا يختصا به ثم عمن بقوله ولا تمشوا عراة
 لعدم الامه قال المنذري واخرجه مسلم انتهى اي في كتاب لطهارة والله اعلم (نا ابى) هو مسلمة القحني (نا يحيى) هو
 ابن سعيد قال المنذري واخرجه النسائي في عشرة النساء عن عمرو بن علي عن يحيى بن سعيد عن نضر بن حكيم قال قلت
 للنسائي وليس في السنن الصغرى له ولذا قال ابن تيمية في المنتقى اخرجته الخمسة الى النسائي (نحوه) اي حديث مسلمة
 القحني فمسلمة ويحيى كلاهما يرويان عن نضر (عن ابيه) حكيم بن معاوية (عن جده) اي جد بهز وهو معاوية بن حيدة
 القشيري (عورائنا) اي اي عورة نسائنا واي عورة نزلنا سنائنا (احفظ عورتك) اي ساترها كلها (الا من زوجتك
 او ما ملكك ميمتك) فيه دليل على انه يجوز لها النظر الى ذلك منه وقياسه انه يجوز له النظر الى الشوكا في ويد لا ايضا
 على انه لا يجوز له النظر لغيره من استنائه ومنه الرجل للرجل والمرأة للمرأة وكما دل مفهوم الاستثناء على ذلك فقد دل عليه
 منطوق قوله فاذا كان القوم بعضهم في بعض ويدل على ان النخري في الحذاء غير جائز مطافا وقد استدل البخاري على جوازه
 في الخسل بقصة موسى وابوب وقيل على عدم الجواز مطافا حديث ابن عمر عند الترمذي بلفظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اياكم والنخري فان محكم من لا يفرار عند الغائط وحين يفضي الرجل الى اهله فاستحبوه واكموه (بعضهم وبعض)
 اي مخنطون فيما بينهم يجمعون في موضع واحد ولا يقومون من موضعهم فلا يفرار على ستر العورة وعلى الحجاب منهم على
 الوجه الاثم والكمال في بعض الاحيان لضيق الزاوا او لخلاله لبعض الضرورة فكيف نصنع بستر العورة وكيف نجيب
 (ان لا يريها احد فلا يريها) ولفظ الترمذي والاستيذان ان لا يراها احد فلا يريها ولفظ ابن ماجة في التكاثر ان لا يريها احد فلا يريها
 وفيه دليل على وجوب لستر العورة لقوله فلا يريها ولقوله احفظ عورتك (ان يستحي منه) بصيغة المجهول في الاستيذان
 له وطليا لما يحبه منك ويرضيه وليس لماد فاستنائه اذا لم يمكن الاستئذان منه تعالى قاله السدي قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن هذا الكلام وقد تقدم الاختلاف في بهز بن حكيم
 وجده هو معاوية بن حيدة القشيري له صحبة (الى عرية الرجل) قال النورى ضبطناها على ثلاثة اوجه عرية بكسر العين
 واسكان الراء وعرية بضم العين واسكان الراء وعرية بضم العين وفتح الراء ونشدن بالياء وكلها صحيحة قال اهل اللغة

إلى غير المرأة ولا يفضى الرجل إلى الرجل في ثوب واحد ولا تنفض المرأة إلى المرأة في ثوب واحد ثنا إبراهيم بن موسى أنا ابن
 علي بن الجري عن حماد بن عمار قال نا اسمعيل بن الجري عن أبي بصير عن رجل من الطفاوة عن أبي هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد قال وذكر الثالثة فتنسبها آخر كون الحجام
 عرية الرجل بضم العين وكسر هاء هي متجردة والثالثة على التصغير انتهى وفي النهاية لا ينظر الرجل إلى عرية المرأة هكذا جاء في بعض
 روايات مسلمة يريد ما يغري منها وبينكشف والمشهور في الرواية لا ينظر إلى عورة المرأة انتهى والحديث فيه تحريم نظر الرجل
 إلى عورة الرجل والمرأة إلى عورة المرأة وهذا الاختلاف فيه وكذلك نظر الرجل إلى عورة المرأة والمرأة إلى عورة الرجل حرام بالاجماع
 ونبه رسول الله صلى الله عليه وسلم بنظر الرجل إلى عورة الرجل على نظرة إلى عورة المرأة وذلك بالتحريم اولى وهذا التحريم في حق غير
 الأزواج والسادة أما الزوجان فلكل واحد منهما النظر إلى عورة صاحبه جميعا وأما السيد مع امته فإن كان يملك وطبها
 فمما كالأزواجين قاله النووي في شرح مسلمة وإطال الكلام فيه (ولا يفضي الرجل إلى الرجل) من باب الأفعال قال في المصباح
 افض الرجل بيده إلى الأرض مسرعا ينظر راحته وافضى إلى المرأة بأشهرها وجامعها وافضيت إلى الشيء وصلت إليه وفيه التبر
 عن اضبطي الرجل مع الرجل في ثوب واحد وكذلك المرأة مع المرأة سواء كان بينهما حائل ولم يكن بينهما حائل بأن يكونا
 متجردين قال لطيفة لا يجوز أن يضبط رجلان في ثوب واحد متجردين وكذلك المرأة أن ومن فعل يعزرائتهى قال النووي فهو
 غير تحريم إذا لم يكن بينهما حائل وفيه دليل على تحريم لمس عورة غيره بأى موضع من بدنه كان وهذا امتنع عليه وهذا
 ما تعم به البلوى وينسأهل فيه كثير من الناس باجتماع الناس في الحمام فيجب على الحاضر فيه أن يصون بصره ويدخلها
 عن عورة غيره وأن يصون عورته عن بصر غيره ويدخل غيره من غيره ويحب عليه إذا رأى من يخل بشئ من هذا أن ينكر
 عليه قال العلماء ولا يسقط عنه الإنكار بكونه يظن أن لا يقبل منه بل يجب عليه الإنكار إلا أن يخاف على نفسه أو غيره
 فتنه والله أعلم وأما كشف الرجل عورته في حال الخلوة بحيث لا يراه آدمي فإن كان الحاجة جازوا أن كان لغیر حاجة ففيه
 خلاف العلماء انتهى مختصرا قال المنذرى وأخرجه مسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه (عن رجل من الطفاوة) بضم
 الطاء وفتح الفاء قال في القاموس هي حي من قبس عيلان انتهى قال في تاج العروس وهي طفاوة بنت جرم بن ربان
 أم ثعلبية ومعاوية وعامر وادعصر بن سعد بن قبس عيلان واختلف انهم نسبوا إلى امهم وانهم من اولاد اعصر وان
 اختلفوا في اسماء اولادها وفي المقدمة لابن الجوزي الحافظ في النسب ان طفاوة اسمها الحارث بن اعصر اليه ينسب كل
 طفاوى انتهى (لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة) قال في اللغات شرح المشكوة لما كان هذا القسمان محل
 ان يتوهم جوازهما والمساحة منهما خصما بالذكور فنظر الرجل إلى عورة المرأة ونظر المرأة إلى عورة الرجل شد واعتل إلى الحرمة
 فلذلك ينكر من ذكرهما أو عورة الرجل ما بين سرته إلى ركبتيه وكذلك عورة المرأة في حق المرأة وأما في حق الرجل فكذلك الوجه
 والكفين ولذلك سمي المرأة عورة والنظر إلى المرأة الأجنبية حرام بشهوة أو بغير شهوة انتهى ملخصا (لا إلى ولد أو والد) ظاهره
 ان يكون ذلك بشرط الصغرى إذا كان الولد صغيرا فيجوز للمرأة ان تباشره وتنضبط معه وكذلك إذا كانت المرأة صبية صغيرة
 فلا جناح على الوالد ان يفضي إليها ويضبط معها قال المنذرى فيه رجل مجهول انتهى وقال المنذرى في اطراف رجل من الطفاوة
 لم يسم عن أبي هريرة حديث لقيت أبا هريرة بالمدينة فلم أر رجلا من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم أشد تشميرا ولا أقوم
 على صنيف منه أشد بطلوه وفيه إلا ان طبيب الرجال ما ظهر ريحه ولم يظهر لونه إلا وان طبيب النساء ما ظهر لونه ولم يظهر
 ريحه إلا لا يفضي رجل إلى رجل ولا امرأة إلى امرأة إلا إلى ولد أو والد وذكرنا ثلثة فتنسبها أخرجه ابوداود في النكاح عن مسدد
 عن بشر وعنه مؤمل بن هشام عن ابن علية وعنه موسى بن اسمعيل عن حماد بن عمار عن الجري عن أبي بصير عن رجل من الطفاوة قال حدثني
 رجل من طفاوة وفي حديث موسى عن أبي بصير عن الجري عن حماد بن عمار عن إبراهيم بن موسى ومؤمل بن
 هشام كلاهما عن اسمعيل بن علي بن بعضه لا يفضي رجل إلى رجل إلى آخره وأخرجه الترمذى في الاستيذان عن علي بن

الأول والاولد
 الأول والاولد

نكاح

رواه عبد الوهاب الثقفي عن الجري عن الجري

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب اللباس حدثنا عمرو بن عون انا ابن المبارك عن الجري عن ابي نضرة عن ابي سعيد الخدري قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا استجد ثوبا سمى به باسمه اما قميصا او عمامة ثم يقول اللهم لك الحمد انت كسوتني اسألك من خيرة وخير ما ضمنته له واعوذ بك من شره وشر ما ضمنته له قال ابو نضرة وكان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم اذا لبسوا ثوبا جديا قيل له تبلى ويخلف الله تعالى حدثنا مسدد بن عيسى بن يونس عن الجري باسنادة نحوه حل ثنا مسلم بن ابراهيم نا محمد بن دينار عن الجري باسنادة ومعناه قال ابو داود وعبد الوهاب الثقفي لم يذكروا فيه ابا سعيد وحماد بن سلمة قال عن الجري عن ابي العلاء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو داود وحماد بن سلمة والثقة سمعا واحدا حدثنا فضيل بن العزير نا عبد الله بن يزيد نا سعيد يعني ابي ابي يوسف عن ابي قحوم عن سهل بن معاوية عن انس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من اكل طعاما ثم قال الحمد لله الذي اطعمني هذا الطعام ورزقنيته من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر

عن ابن عليه وعن محمود بن غيلان عن ابي داود الحفري عن سفيان كلاهما عن الجري بقصة الطيب ولم يقل الاوان وقال حسن الا ان الطفاوى لا يعرف الا في هذا الحديث ولا يعرف اسمه واخرجه النسائي في الزينة عن احمد بن سليمان عن ابي داود الحفري وعن محمد بن علي بن ميمون عن محمد بن يوسف الفريابي كلاهما عن سفيان بقصة الطيب انتهى اول كتاب اللباس في القاموس لبس الثوب كسمه لبسا بالضم واللباس بالكسر اما لبس كضرب لبسا بالفتح فمعناه خلط ومنه قوله تعالى ولا تلبسوا الحق بالباطل (عن الجري) بضم الجيم هو سعيد بن اياس البصري ثقة من الخامسة واختلط قبل موته بثلاث سنين (اذا استجد ثوبا) اي لبس ثوبا جديدا واصله على ما في القاموس صير ثوبه جديدا واغرب من قال معناه طلب ثوبا جديدا (سماة) اي الثوب لم رده الجنس (باسمه) اي المتعارف المتعين المستخلص لموضوع له (اما قميصا او عمامة) اي او غيرها كالازرار والرداء ونحوها والمقصود التمييز والتخصيص للتمثيل وصورة التسمية باسمه بان يقول رزقني الله او اعطاني او كساني هذه العمامة او القميص ويقول هذا قميص او عمامة والاول ظاهر والثاني قد به انه واكثر وهو قول المظهر والثاني مختار للطيب فتدبر (اسألك من خيرة) ولفظ الترمذي اسألك خيرة بخذ كلمة من وهو امر واجم ولفظ المؤلف انسب لما فيه من المطابقة لقوله في اخر الحديث واعوذ بك من شره (وخير ما ضمنته له) هو استعماله في طاعة الله تعالى وعبادته ليكون عوناً له عليها (وشر ما ضمنته له) هو استعماله في معصية الله ومخالفة امره وقال القاسري نا قلا عن ميراث خير الثوب بقاؤه ونقاؤه وكونه ملبوسا للضرورة والحاجة وخير ما ضمنته له هو الضرورات التي من اجلها يصنع اللباس من الحر والبرد وسائر العورة والمراد سوال الخير في هذه الامور وان يكون مبلغا الى المطلوب الذي ضمنه لاجله الثوب من العون على العبادة والطاعة لمولاة وفي الشر عكس هذه المذكورات وهو كونه حراما وفحسا ولا يبقى زمانا طويلا او يكون سببا للمعاصي والشور والافتخار والحجب والغرور وعدم القناعة بثوب لدون وامثال ذلك انتهى والحديث يدل على استحباب حمل الله تعالى عند لبس الثوب الجديد (قال ابو نضرة) هو موصول بالسند المذكور (قيل له تبلى) من الابداء بمعنى اخلاق وهذا دعاء للباس بان يجبر ويلبس ذلك الثوب حتى يبلى ويصير خلقا (ويخلف الله تعالى) عطف على تبلى من اخلف الله عليه اي ابد له بما ذهب عنه وعوضه عنه والمقصود الدعاء بطول الحيات قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي المسند منه فقط وقال الترمذي حديث حسن (وعبد الوهاب الثقفي) اي رواه عبد الوهاب الثقفي وهكذا وقع في بعض النسخ لم يذكروا فيه ابا سعيد (اي الخدري) اي رواه الخدري (اي عن ابي العلاء) هو يزيد بن عبد الله بن الشخير البصري قال المنذري بعد قوله قال ابو داود وعبد الوهاب الثقفي (اي يعني انهما) اسلا (نصير بن الفرج) بضم النون وفتح المهملة الاسلمي ابو حمزة الثغري (من اكل طعاما ثم قال لي قوله غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر) كذا وقع في بعض النسخ وليس في بعضها ههنا لفظ وما تأخر وكن اوقع هذا الحديث في المشكوة بخذ لفظ وما تأخر من هذا الموضع قال القاسري قال الطيب ليس هنا لفظ

قال ومن ليس ثوبا فقال الحسن الذي كساني هذا الثوب وزر قنيد من غير حول مني ولا قوة غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
باب في ما يدعى من ليس ثوبا جلد يلد أحد ثوبا اسحق بن الجراح الاذني نا ابو النصرنا اسحق بن سعيد عن ابيه عن
ام خالد بن خالد بن سعيد بن العاص بن رسول الله صلى الله عليه وسلم اني بكسوة فيها خميصية صغيرة فقال
من تزون اخي بهذه فسكت القوم فقال انثوني بام خالد فاني بها فالكسوة اياها ثم قال بلي واخلف في مائة ثوبين
وجعل ينظر الى علي في خميصية اخضر او اصفر ويقول سنة سنة يا ام خالد وسنة في كلام الحبشة الحسن
وما تأخر في الترمذي وابي داود وقد اسحق في بعض نسخ المصايير ثوبا من القرينة الاخيرة انتهى (ومن ليس ثوبا الى قوله غفر له
ما تقدم من ذنبه وما تأخر) كن اوقه هنا في جميع النسخ بزيادة لفظ وما تأخر قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال
الترمذي حسن غريب وليس في حديثه ما تأخر وسهل بن معاذ مصري ضعيف والراوى عنه ابو هريرة عن عبد الرحيم
ابن ميمون مصري ايضا لا يحتج به باب في ما يدعى بصيغة المجهول من الدعاء لمن ليس ثوبا جلد (اسحق بن
الجراح الاذني) بفتحين مخفف صدوق قاله الحافظ (ان) بعضهم الهمة مبنيا للمفعول (فيها خميصية) بالخاء المعجمة
المفتوحة والميم المكسورة والتحتية الساكنة والصاد المهملة ثوب من حرير او صوف معلوم او كساء مرنيع له علم او كساء
رفيق من اى لون كان او لا تكون خميصية الا اذا كانت سوداء معلومة كذا قال لقسطاني (من تزون) بفتح التاء والراء (اسحق)
بالنصب على انه مفعول ثان لقوله تزون ومفعوله الاول محذوف اى من تزونه اسحق بهذه الخميصية وفي رواية للبخاري
من تزون تكسو هذه الخميصية (فاني بها) فيه التثنية وفي رواية للبخاري فاني بي النبي صلى الله عليه وسلم (فالكسوة) اى
ام خالد (اياها) اى الخميصية وفي بعض النسخ اياها بالثنية كيريتا ويل الثوب (ثم قال بلي واخلف) قال الحافظ في الفتح ابلي
بفتح الهمة وسكون الموحدة وكسر اللام امر بالابلاء وكذا قوله اخلف بالمعجمة والقف امر بالاخلاق وهما بمعنى والعرب
نظن ذلك وتريد الدعاء بطول البقاء للميت طيب بذلك اى انها تطول حياتها حتى يبلى الثوب ويخلق قال الخليل
ابلي واخلف معناه عيش وخرق ثيابك وارفعها قال ووقع في رواية ابى زيد المروزي عن الفربري واخلف بالقاء وهي
اوجه من التي بالقاف لان الاولى تستلزم التاكيد اذا الابلاء والاخلاق بمعنى لكن جاز العطف لتغاير اللفظين و
الثانية تفيد معنى زائدا وهما اذا ابلته اخلقت غيره وبؤيد هاهما اخرجه ابو داود بسند صحيح عن ابى نصره قال
كان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا لبس احد منهم الخ انتهى (احمر او اصفر) وفي رواية للبخاري اخضر بدل
احمر والشك من الراوى (ويقول) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (سنة سنة) بفتح السين المهملة والنون وبعد الالف
هاء ساكنة اى حسن حسن وفي رواية للبخاري هذا سنة سنة وانشأ اليه علم الخميصية (وسنة في كلام الحبشة الحسن)
قال لقسطاني وكلمها عليه الصلاة والسلام بلسان الحبشة لانها ولدت بارض الحبشة انتهى قال السيوطي
قال الشيرازي نقل الدين بن الصلاح عن بعض المشائخ ليس الخرقه اصلا من هذا الحديث وقد انشأ بذلك الى السهم فرجى
فانه ذكر في عوارف المعارف فقال واصل ليس الخرقه هذا الحديث قال ولبس الخرقه اسر تبا بين الشيخ والمريد فيكون
لبس الخرقه علامة للتفويض والتسليم في حكم الله ورسوله واحياء سنة المياعة ثم قال ولا خفاء في ان لبس الخرقه
على الهيئة التي يعتمدها الشيوخ في هذا الزمان لم يكن في زمنه صلى الله عليه وسلم وقد رأينا من المشائخ من لا يلبس الخرقه
وكان طيفه من السلف الصالحين لا يعرفون الخرقه ولا يلبسون المريد فمن يلبسها فله مقصد صحيح ومن لم يلبسها
فله رأي وكل نصا يعرف المشائخ محمولة على السداد والصواب ولا تخلو عن نية صالحة قال السيوطي وقد استنبطت
الخرقة اصلا او ضمن من هذا الحديث وهو ما اخرجه البيهقي في شعب اليمان من طريق عطاء الخراساني ان رجلا اتى ابن عمر
فسأله عن ارضاء طرف العامة فقال له عبد الله ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث سرية وامر عليها عبد الرحمن بن عوف
وعقد لواء وعلى عبد الرحمن بن عوف عمارة من كرايس مصبوغة بسواد فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلع امرته

باب ما جاء في القميص حدثنا ابراهيم بن موسى ان الفضل بن موسى عن عبد المؤمن بن خالد الحنفي عن عبد الله بن يزيد عن ام سلمة قالت كان احب الثياب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص حدثنا زياد بن ايوب نا ابو تميلة قال حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن يزيد عن ام سلمة قالت لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنفي نا معاذ بن هشام عن ابيه عن بكير بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت كانت يدك قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه بيده وافضل من عمامته موضع اربعة اصابع او نحوه فقال هكذا فاعتمر فهو احسن واجمل فهد او ضم في كونه اصلا للبس الحرقة من وجهين الاول ان الصوفية انما يلبسون طاقية على رأس لا ثوبا عاما لكل بدنه الثاني ان حديث ام عطية في اللباس غطاء وقسمة وكسوة وهذا الرأس تشريف وهو السبب للبس الحرقة ووجه ثالث ان لبس الحرقة نوع من المباينة كما اشار له السهمي وروى وامر خالد كانت صغيرة لا تصلح للمباينة بخلاف حديث عبد الرحمن بن عوف انتهى كلام السيوبي قال لم يذكر في واخرجه البخاري باب ما جاء في القميص (كان احب الثياب) بالرفع والنصب والاول اظهر واشهر ولذا لم يتركوا الثوب اسما لما يستربه الشخص نفسه تحيطا كان او غيره واحب افعل بمعنى المفعول اي افضلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص بالنصب او الرفع على ما تقدم على ان الاول اسم كان والثاني خبرها او بالعكس والقميص اسما لما يلبس من الخيط الذي له كان وجيب هذا وقد قال ميراثي في شرح الشماائل نصب القميص هو المشهور في الرواية ويجوز ان يكون القميص مرفوعا بالاسمية واحب منصوبا بالخبرية ونقل غيره من الشراح انها رايان كذا في المرافة وقال لعامة العريزي اي كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر من غيره من مخوراء او ازار لانه استر منهما ولاهما يجتاجان الى الربط والاصالة بخلاف القميص لانه يستر عورتها ويباشر جسمه بخلاف ما يلبس فوقه من الدثار انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب انما نرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به وهو مروى وروى بعضهم هذا الحديث عن ابي تميلة عن عبد المؤمن بن خالد بن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة وقال سمعت محمد بن اسمعيل يقول حديث عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة اصح هذا اخر كلامه وعبد المؤمن هذا قاضي مرو لا بأس به وابو تميلة يجيى بن واصحه ادخله البخاري في الضعفاء وقال ابو حاتم الرازي يحول من هناك ووثقة يجيى بن معين انتهى كلام المنذري (نا ابو تميلة) بمثابة مصنف هو يجيى بن واصحه الانصاري المروزي قال ابن خراش صدوق وقال احمد ويجيى ليس به بأس وقال ابو حاتم ثقة يحول من كتاب الضعفاء للبخاري قال الذهبي ليس ذكره في الضعفاء (لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص) قيل وجه احببة القميص اليه صلى الله عليه وسلم انه استر للاعضاء عن الازار والرداء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن وللبسه اكثر تواضعا وحديث زياد بن ايوب ليس من رواية اللؤلؤي قال حافظ المزي في الاطراف حديث ابي داود عن زياد بن ايوب في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة وليريد ذكره ابو القاسم انتهى (كانت يدك قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الترمذي كان كبريد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الى الرسخ) بالسعين المرملة وفي بعض النسخ بالصا والمملة قال التوريشي هو بالسعين المرملة والصا دلغة فيه ولكن في النهاية هو بالسعين المرملة والصا دلغة فيه وهو مفصل ما بين الكف والساعن ذكره القاري وفي القاموس الرسخ بالضم وبضمهين ثم قال الرسخ بالضم الرسخ والرسخ واحد على السنة في الاحكام ان لا يتجاوز الرسخ قال حافظ ابن القير في الهدى واما الاحكام الواسعة الطوال التي هي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا احد من اصحابه البتة وهي مخالفة لسنة وفي جوازها نظر فانها من جنس الخيلاء انتهى وقال الجزي في دليل على ان السنة ان لا يتجاوز الرسخ واما غير القميص فقالوا السنة فيه ان لا يتجاوز رؤس الاصابع من جبهة وغيرها ونقل في شرح السنة ان ابا الشيم بن حبان اخبر بهذا الاسناد بلفظ كان يد قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم

حدثنا زياد بن ايوب قال نا ابو تميلة قال حدثني عبد المؤمن بن خالد عن عبد الله بن يزيد عن ام سلمة قالت لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص حدثنا اسحق بن ابراهيم الحنفي نا معاذ بن هشام عن ابيه عن بكير بن ميسرة عن شهر بن حوشب عن اسماء بنت يزيد قالت كانت يدك قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم في ثوبه بيده وافضل من عمامته موضع اربعة اصابع او نحوه فقال هكذا فاعتمر فهو احسن واجمل فهد او ضم في كونه اصلا للبس الحرقة من وجهين الاول ان الصوفية انما يلبسون طاقية على رأس لا ثوبا عاما لكل بدنه الثاني ان حديث ام عطية في اللباس غطاء وقسمة وكسوة وهذا الرأس تشريف وهو السبب للبس الحرقة ووجه ثالث ان لبس الحرقة نوع من المباينة كما اشار له السهمي وروى وامر خالد كانت صغيرة لا تصلح للمباينة بخلاف حديث عبد الرحمن بن عوف انتهى كلام السيوبي قال لم يذكر في واخرجه البخاري باب ما جاء في القميص (كان احب الثياب) بالرفع والنصب والاول اظهر واشهر ولذا لم يتركوا الثوب اسما لما يستربه الشخص نفسه تحيطا كان او غيره واحب افعل بمعنى المفعول اي افضلها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم القميص بالنصب او الرفع على ما تقدم على ان الاول اسم كان والثاني خبرها او بالعكس والقميص اسما لما يلبس من الخيط الذي له كان وجيب هذا وقد قال ميراثي في شرح الشماائل نصب القميص هو المشهور في الرواية ويجوز ان يكون القميص مرفوعا بالاسمية واحب منصوبا بالخبرية ونقل غيره من الشراح انها رايان كذا في المرافة وقال لعامة العريزي اي كانت نفسه تميل الى لبسه اكثر من غيره من مخوراء او ازار لانه استر منهما ولاهما يجتاجان الى الربط والاصالة بخلاف القميص لانه يستر عورتها ويباشر جسمه بخلاف ما يلبس فوقه من الدثار انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب انما نرفه من حديث عبد المؤمن بن خالد تفرد به وهو مروى وروى بعضهم هذا الحديث عن ابي تميلة عن عبد المؤمن بن خالد بن عبد الله بن بريدة عن امه عن ام سلمة اصح هذا اخر كلامه وعبد المؤمن هذا قاضي مرو لا بأس به وابو تميلة يجيى بن واصحه ادخله البخاري في الضعفاء وقال ابو حاتم الرازي يحول من هناك ووثقة يجيى بن معين انتهى كلام المنذري (نا ابو تميلة) بمثابة مصنف هو يجيى بن واصحه الانصاري المروزي قال ابن خراش صدوق وقال احمد ويجيى ليس به بأس وقال ابو حاتم ثقة يحول من كتاب الضعفاء للبخاري قال الذهبي ليس ذكره في الضعفاء (لم يكن ثوب احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم من قميص) قيل وجه احببة القميص اليه صلى الله عليه وسلم انه استر للاعضاء عن الازار والرداء ولانه اقل مؤنة واخف على البدن وللبسه اكثر تواضعا وحديث زياد بن ايوب ليس من رواية اللؤلؤي قال حافظ المزي في الاطراف حديث ابي داود عن زياد بن ايوب في رواية ابي الحسن بن العبد وابي بكر بن داسة وليريد ذكره ابو القاسم انتهى (كانت يدك قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية الترمذي كان كبريد رسول الله صلى الله عليه وسلم (الى الرسخ) بالسعين المرملة وفي بعض النسخ بالصا والمملة قال التوريشي هو بالسعين المرملة والصا دلغة فيه ولكن في النهاية هو بالسعين المرملة والصا دلغة فيه وهو مفصل ما بين الكف والساعن ذكره القاري وفي القاموس الرسخ بالضم وبضمهين ثم قال الرسخ بالضم الرسخ والرسخ واحد على السنة في الاحكام ان لا يتجاوز الرسخ قال حافظ ابن القير في الهدى واما الاحكام الواسعة الطوال التي هي كالاخراج فلم يلبسها هو ولا احد من اصحابه البتة وهي مخالفة لسنة وفي جوازها نظر فانها من جنس الخيلاء انتهى وقال الجزي في دليل على ان السنة ان لا يتجاوز الرسخ واما غير القميص فقالوا السنة فيه ان لا يتجاوز رؤس الاصابع من جبهة وغيرها ونقل في شرح السنة ان ابا الشيم بن حبان اخبر بهذا الاسناد بلفظ كان يد قميص رسول الله صلى الله عليه وسلم

بسن الشعر والصوف
من جل

حد ثنا عثمان بن ابى شيبة نا ابو النضر نا عبد الرحمن بن ثابت نا حسنان بن عطيبة عن ابى منيب الجرجسي عن ابن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تشبه بقبوهم فهو منهم **باب في لبس الصوف والشعر حد ثنا**
يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب السهمي وحسين بن علي قالان ابن ابى زائدة عن ابى عبد الله بن موهب
 ابن شيبة عن صفية بنت شيبة عن عائشة قالت خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليه من طاهر من ثياب من شعر اسود
 والمراد به ثوب يوجب ذلته يوم القيمة كما لبس في الدنيا ثوبا يتغربه على الناس ويتزف به عليهم والحديث أخرجه ابو ماجه
 بتمامه ولفظه حد ثنا الحسن بن عبد المالك بن ابى الشوارب ثنا ابو عوانة عن عثمان بن المغيرة عن المهاجر عن عبد الله بن عمر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لبس ثوب شهرة في الدنيا لبسه الله ثوب مذلة يوم القيمة والحديث يدل على تحريم
 لبس ثوب الشهرة وليس هذا الحديث مختصا بنفس لبس الثياب بل قد يحصل ذلك لمن يلبس ثوبا يخالف ملبوس
 الناس من الفقراء ليراه الناس فينتخبوا من لباسه ويعتقدوه قاله ابن رسلان قال منذ رى واخرجه الشيخان وابو ماجه
 (عن ابى منيب الجرجسي) بعضهم الجهم وفيه الراية بعد ما حجة الدمشقية ثقة من الرابعة (من تشبه بقبوهم) قال المناوي والعلامة
 اى تزيا في ظاهره بزيهم وسائر لباسهم وهم في ملبسهم وبعضنا فعلمهم انتهى وقال القارى اى من تشبه نفسه بالكفار
 مثلا في اللباس وغيره او بالفساق او الفجار او اهل التصوف والصالحين الزرار (فهو منهم) اى في الامة والخير قال القارى
 قال العلامة اى من تشبه بالصالحين يكرم كما يكرمون ومن تشبه بالفساق لم يكرم ومن وضع عليه علامة الشرفاء اكرم
 وان لم يتحقق شرفه انتهى قال شيخ الاسلام ابن تيمية في الصراط المستقيم وقد احتج الامام احمد وغيره بهذا الحديث وهذا
 الحديث اقل احواله ان يقتضيه تحريم التشبه بهم كما في قوله ومن يتولهم منكم فانه منهم وهو نظير قول عبد الله بن عباس قال
 من بنى بارضنا مشركين وصنم نيز وزهر ومهر جافير وتشبه بهم حتى يموت حشر معهم يوم القيمة فقد يحمل هذا على التشبه
 المطلق فانه يوجب الكفر ويقتضيه تحريم البعض ذلك وقد يحمل على انه منهم في القدر المشترك الذي يشابههم فيه فاركان
 كفر او معصية او شعارها كان حكمه كذلك وقد روى عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم عن التشبه بالاعاجم
 قال من تشبه بقبوهم فهو منهم ذكره القاضى ابو يعلى وبهذا احتج غير واحد من العلماء على كراهة اشياء من زى غير المسلمين
 واخرجه الترمذى من حديث عمر بن شعيب عن ابى عبد الله عن ابن رسلان نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس منا من تشبه
 بغيرنا انتهى كلامه مختصرا وقد اشبه الكلام في ذلك الامام ابن تيمية في الصراط المستقيم والعلامة المناوي في فتح القدير
 ثم شيوخنا القاضى بشير الدين القنوجى في مؤلفاته قال منذ رى في اسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهو
 ضعيف انتهى وقال المناوي في الفتح حد يث ابن عمر اخرج ابو داود في اللباس قال السخاوى فيه ضعف لكن لشواهد
 وقال ابن تيمية سنة جيد وقال ابن حجر في الفتح سنة حسن واخرجه الطبرانى في الاوسط عن حذيفة بن اليمان قال
 الحافظ العراقي سنة ضعيف وقال الهيثمى رواه الطبرانى في الاوسط وفيه على بن غراب وثقة غير واحد وضعفه
 جهم وبقيته رجاله ثقات انتهى وبه عرف ان سند الطبرانى امثل من طريق ابى داود انتهى كلام المناوي وقال ابن تيمية
 في الصراط المستقيم بعد ما ساق رواية سنن ابى داود وهذا السناد جيد فان ابن ابى شيبة وابو النضر وحسان بن
 عطية ثقات مشاهير اجلاء من رجال الصحيحين وهم اجل من ان يختار ان يقال هم من رجال الصحيحين واما عبد الرحمن
 ابن ثابت بن ثوبان فقال يحيى بن معين وابوزرعة واحمد بن عبد الله ليس فيه باس وقال عبد الرحمن بن ابراهيم
 دحيم هو ثقة وقال ابو حاتم هو مستقيم الحديث واما ابو منيب الجرجسي فقال فيه احمد بن عبد الله الجعفى هو ثقة و
 ما علمت احدا ذكره بسوء وقد سمع منه حسان بن عطية انتهى كلامه **باب في لبس الصوف والشعر**
 (وعليه مرط) بكسر الميم واسكان الراء هو كساء يكون تارة من صوف وتارة من شعر او كتان او خز قال الخطاى هو كساء يوتر به
 (مرحل) ميم مضمومة وراء مفعلة مفتوحة وحاء مفعلة مشددة ولام كمعظم قال النووى هو يفتح الراء وفتح الحاء المهملة المشددة

١٣٣

عبد الله بن عباس قال لما خرجت الحرة ورثة أتيته علياً فقال أنت هؤلاء القوم فليست أحسن ما يكون من خل اليمن قال ابو ذؤيب وكان ابن عباس رجلاً جليلاً جليلاً قال ابن عباس فأتيتهم فقالوا امر حباً بك يا ابن عباس ما هذه الحلة قال ما تعيدون علي لقد رأيته علي رسول الله صلى الله عليه وسلم ما يكون من الخل قال ابو ذؤيب او داسم بن زميل سمع ابن الوليد بن الحنفية باب ما جاء في الخبز حدثنا عثمان بن محمد الانصاري البصري نا عبد الرحمن بن عبد الله الرازي ونا احمد ابن عبد الرحمن الرازي نا ابي قال اخبرني ابي عبد الله بن سعد عن ابيه سعد قال رأيته رجلاً يمشي على بخله بيضاء عليه عمامة مخز سوداء فقال كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم هذا لفظ عثمان واخبرنا في حديثه

بضم الراي مصغراً (لما خرجت) اي على رسول الله عنه (الحرة) اي هم طائفة من الخوارج تسبوا الى حرور بالمد والقصر وهو موضع قريب من الكوفة كان اول جمعهم وتكليمهم فيه وهو احد الخوارج الذين قاتلهم علي (وكان ابن عباس رجلاً جليلاً جليلاً) بفتح الجيم وكسر الهاء اي ذا منظر نحى قال في النهاية رجلاً جليلاً اي ذو منظر قال في القاموس الجهم بالضم هيئة الرجل وحسن منظرة (مرحباً بك) اي لقيت رجلاً وسعة (لقد رأيته) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم احسن ما يكون من الخل) واعلم انه كان هديبه صلى الله عليه وسلم كما قال الحافظ ابن القيم ان يلبس ما تيسر من اللباس الصوف تارة والقطن اخرى والكتان تارة وليس لبرود اليمانية والبرد الاخضر ولبس الحبة والقباء والقميم الى ان قال قال الذين يمتنعون عما اباح الله من الملابس والمطاعم والمنامك متر هذا وتعبداً بازاءهم طائفة قائلوه فلم يلبسوا الا اشرف الثياب لم يأكلوا الا اطيب والين الطعام فلم يروا لبس كحشن ولا اكله تكبراً وتجبلاً وكلا الطائفتين مخالف لهدى النبي صلى الله عليه وسلم انتهى وقال الشوكاني في النيل ان الاعمال بالنيات فلبس المتخف من الثياب تواضعاً وكسر السورة النفس التي لا يؤمن عليها من التكبر ان لبست على الثياب من المقاصد الصالحة الموجبات للمثوبة من الله ولبس الغالي من الثياب عند الامن على النفس من التسماع المشوب بنوع من التكبر لقصد التوصل بذلك الى تمام المطالب الدينية من امر معروف او نهي عن منكر عند من لا يلتفت الا الى ذوى الهيئات كما هو الغالب على عوام زماننا وبعض خواصه لاشك انه من الموجبات لاجر لكنه لا بد من تقييد ذلك بما يحل لبسه شرعاً انتهى والحديث سكت عنه المنذر يري باب ما جاء في الخبز بفتح المعجمة وتشديد الزاي قال ابن الاثير الخبز ثياب تنسج من صوف وابر ليسه وهي مباحة وقد لبسها الصحابة والتابعون وقال غيره الخبز اسم دابة ثم اطلق على الثوب المتخذ من وبرها وقال المنذر يري اصله من وبر الارب ويسمى ذكره الخز وقيل ان الخبز ضرب من ثياب الابر ليسه وفي النهاية ما معناه ان الخبز الذي كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم مخلوط من صوف وحرير وقال عياض في المشارق ان الخبز ما خلط من الحرير والوبر وذكر انه من وبر الارب انتهى قال فسمي ما خالط الحرير من سائر الارباء خزان في النيل (اخبرني ابي عبد الله بن سعد) بضم دال عبد الله فانه يدل من ابي (قال رأيته رجلاً) واخرج الحاكم من طريق عبد الله بن سعد عن ابيه سعد قال رأيته رجلاً من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بنينا عليه عمامة مخز سوداء هو يقول كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو عبد الله بن خازم انتهى وقال في الاطراف قيل ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلمي امير خراسان (عليه) اي على الرجل (فقال كساينها رسول الله صلى الله عليه وسلم) قد استدلل بهذا على جواز لبس الخبز وانت خبير بان غاية ما في الحديث انه اخبر بان رسول الله صلى الله عليه وسلم كساه عمامة الخبز وذلك لا يستلزم جواز اللبس وقد ثبت من حديث علي بن الحارثي قال كساني النبي صلى الله عليه وسلم حلة تسيراء فخرجت فيها فرأيت الغضب في وجهه فشققتها بين نسائي فلم يلزم من قول علي جواز اللبس وهكذا قال عمر لما بعث اليه النبي صلى الله عليه وسلم بحلة سيرايا رسول الله كسوتنيها وقد قلت في حلة عطار دما قلت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسكها لتلبسها هذا لفظ ابي داود وبهذا يتبين لك انه لا يلزم من قوله كساني جواز اللبس والله تعالى اعلم وقال الربيعي والحديث ذكره عبد الحق في احكامه من جهة ابي داود وسكت عنه وتعقبه ابن القطان فقال وعبد الله بن سعد وابوه والرجل الذي

قال سمعت

حدثنا عبد الوهاب بن نوح بن بكير عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال نا عطية بن قيس نا عبد الرحمن بن
 غنم الاشعري نا حدثني ابو عامر او ابو مالك والله يميني اخبرني ما اكد بني انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 ليكونن من امتي قوام يستحيون الخ واخبرني وذكر كلاما قال يسميهم منهم اخبرني قردة وخنازير الى يوم القيامة
 ادعى الصحبة كلهم لا يعرفون اما سعد والد عبد الله فلا يعرف روى عنه غير ابنه عبد الله هذا الحديث الواحد واما ابنه
 عبد الله فقد روى عنه جماعة وله ابن يقال له عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدمشقي مروى عنده من ولد ابن اسمعيل
 ابن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وهو شيخنا في داود وعنه يروى هذا الحديث انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي
 وقال للنسائي وقال بعضهم ان هذا الرجل عبد الله بن خازم السلمي امير خراسان هذا اخر كلامه وعبد الله بن خازم هذا
 بالحاء المعجمة والزاي كنيته ابو صالح ذكر بعضهم ان له صحبة وانكرها بعضهم وذكر البخاري في هذا الحديث في ان ابنه الكبير
 ورواه عن محمد بن عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد الدمشقي وقال عبد الرحمن بن خازم السلمي وقال البخاري في ابن
 خازم ما ارى ادراك النبي صلى الله عليه وسلم وهذا شيخ اخر نا عبد الرحمن بن غنم بفتح الغين المعجمة وسكون النون (حدثني
 ابو عامر او ابو مالك) بالشك والشك في اسم الصحابي لا يضر وقال البخاري بعد ان رواه على الشك ايضا وانما يعرف
 هذا عن ابى مالك الاشعري كذا قال القسطلاني قلت هكذا بالشك في نسبه الكتاب وكذا في المنذري وقال الشوكاني
 في رسالته ابطال دعوى الجمع على تحريم مطلق السماء رواه احمد وابن ابى شيبة من حديث ابى مالك بغير شك ورواه
 ابو داود من حديث ابى عامر ابى مالك وعنه رواية ابن داسه عن ابى داود وفي رواية الرضوي عنه بالشك في رواية ابن
 حبان سمع ابا عامر ابا مالك الاشعري بين انتهى (والله يمين اخبرني ما اكد بني) بتخفيف المعجمة وهو مبالغة في كمال صدقه
 (يستحيون الخ) بالحاء المعجمة والزاي وهو الذي نص عليه الحميدي وابن الاثير وذكره ابو موسى في باب الحاء والراء
 المهملتين وهو الفجر وكذا لك ابن سنان في شرح السنن ضبطه بالمهملتين قال واصله حرج فحذف احد الحاتين
 وجمعه احرار كفتح واخرا ومنهم من شدد الراء وليس يجيد يريانه يكثر فيهم الزنا قال في النهاية والمثبه هو الاول
 كذا في النبل وقد تقدم تفسير الخزوا والحديث رواه البخاري تعليقا بلفظ ليكون من امتي قوام يستحيون الخ والتحريم
 والخ والمعارف الحديث (واخبرني) اي ويستحيون الخ ويرويهم استحالوا انهم يعتقون حلالا او هو مجاز عن الاسترسال
 اي ليس يترسلون فيها كالاترسال في الحلال (وذكر كلاما) هو ما ذكره البخاري بلفظ وليتزلن اقوام الى جنب علم يروح
 عليهم بسائر حلة لهم ياتيتهم يعني لفقير الحاجة فيقولون ارجع الينا غدا فيبزيهم الله ويضع العلم عليهم انتهى وقوله المجنب
 عليه يفقطن هو الجبل العالي وقيل راس الجبل وقوله يروح عليهم اي الراعي وقوله بسائر حلة مهملتين اي الماشية التي
 تسرح بالغداة الى اريعيها وتروح اي ترجع بالعشي الى مالها وقوله فيبزيهم الله اي يهلكهم الله ليلا وقوله يضع العلم اي
 يوقعه عليهم (قال يسميهم منهم اخبرني) كذا في جميع النسخ وقال الشوكاني وفي رواية اخرون (قردة) بكسر القاف وفتح الراء
 جمع قردة وفي ذلك دليل على ان المسمي واقم في هذه الامة كما وقم لبعض الامم السالفة وقيل هو كناية عن تبديل اخلاقهم
 قال الحافظ والاول ليق بالسياق والحديث يدل على تحريم الخزوا وكذا يدل على تحريمه حديث معاوية قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تزكوا الخزوا والناظر رواه ابو داود ورجال اسناده ثقات مروى ابن ابى الدنيا في كتاب الملاحم
 عن ابى هريرة مرفوعا يسميهم قوم من هذه الامة في اخر الزمان قردة وخنازير فقالوا يا رسول الله اليس يشهدون
 ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله قال بلى ويصومون ويصلون ويحجون قالوا فما بالهم قال اتخذوا المعازف و
 الدفوف والقيانات فباثوا على شرهم ولهم فاصبحوا وقد مسخوا قردة وخنازير ولهم الرجل على الرجل في سائر ذنوبه يبيد
 قديرهم اليه وقد صيغ قردة او خنزير قال ابو هريرة لا تقوم الساعة حتى يمشي الرجلان في الاثر فيسمي احدهما فرسا او خنزيرا
 وراعيه الذي ينيماهما اما اراى بصاحبه ان يضر الى شانه حتى يقضي شهوده قاله الشوكاني قال المنذري واخرجه البخاري تعليقا

قوله نراه
 هو مقولة
 عبد الرحمن
 والظاهر
 المنصوب
 في نراه
 يرجع الى
 عبد الله
 ابن خازم
 والله اعلم
 ١٢١٢
 ١٢١٢

للفرد

قال بوداود وعشرون نفساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والكثير ليسوا الخ منهنم انس والبراء بن عازب يا رب
 ما جاء في لبس الحرير من اجل ثياب عبد الله بن مسleme عن مالك عن نافع عن عبد الله بن عمران عن عمر بن الخطاب راي حلة
 سبازاء عند باب المسجد تباع فقال يا رسول الله لو انشريت هذه فلبستها اليوم الجمعة ولو فود اذا قد مواعليك
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما يلبس هذه من لا خلاق له في الاخرة ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم منها
 حلة فاعطى عمر بن الخطاب منها حلة فقال عمر رضي الله عنه يا رسول الله كسوتك يا وقد قلت في حلة عطاردة ما قلت
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اكسوها لتلبسها فكساها عمر بن الخطاب خالته ثم كساها عمر بن الخطاب
 (قال بوداود وعشرون نفساً من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم) لم توجد هذه العباسية في عامة النسبة وكذا ليست في اطراف المزي وكذا في مختصرا المنذري
 وانما وجدت في بعض النسب من السان قال في منتخب الاخبار وقد صح لبسه عن غير واحد من الصحابة رضي الله عنهم قال
 الشوكاني تحت هذا القول لا يخف انه لا حجة في فعل بعض الصحابة وان كانوا عدد كثير او الحجة انما هي في اجماعهم عند
 القائلين بحجية اجماع وقد اخبر الصادق المصدوق انه سيكون من امته اقوام يستحلون الخ و الحرير و ذكر الوعيد الشديد
 في اخر هذا الحديث من المسخ الى القرعة والحناير انتهى وفي فتح الباري وقد ثبت لبس الخ عن جماعة ممن الصحابة وغيرهم
 قال بوداود ولبسه عشرون نفساً من الصحابة والكثيرة اورد ابن ابي شيبة عن جهم منهم وعن طائفة من التابعين
 باسناد جيد واعلم ما ورد في ذلك ما اخرج بوداود والنسائي عن طريق عبد الله بن سعد الدشتكي عن ابيه قال رايته
 رجليه بخلعة وعليه عمامة خز سوداء وهو يقول كساها رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرج ابن ابي شيبة عن طريق عمار بن
 ابي عامر قال انت قران بن الحكم مطارف خز فكساها اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والاصح في تفسير الخ ان ثياب
 سداها من حرير وكحتها من غيره وقيل تنسج مخلوطة من حرير و صوف ونحوه وقيل صله اسم دابة يقال لها الخ سمي
 الثوب المتخ من وبه خز النعومة ثم اطلق على ما يخلط بالحرير لنعومة الحرير وعلى هذا فلا يصح الاستدلال بلبسه على حوا
 لبس ما يخلط الحرير ما لم يتحقق ان الخ الذي لبسه السلف كان من المخلوط بالحرير واجاز الحنفية والحنابلة لبس الخ
 ما لم يكن فيه شهرة وعن مالك الكواهي وهذا كله في الخ انتهى كلام الحافظ باب ما جاء في لبس الحرير (راى حلة
 سبازاء) بساين مملكة مكسورة ثم ياء مثناة من تحت مفتوحة ثم راء ثم الف ثم دة قال لنووي ضبطوا الحلة ههنا
 بالذنين على ان سبازاء صفة ويغير تنوين على الاضافة وهما وجهان مشهوران والمحققون ومتقنوا العربية يثبتون
 الاضافة قال سيبويه لم تأت فعلاء صفة والنزاحون يثبتون قالوا هي بروديها لطلها حرير وهي مضلعة بالحرير وكذا
 قاله الخليل والاصح واخرون قالوا كانها شبهت خطوطها بالسبور وقال ابن شهاب هي ثياب مضلعة بالقر وقيل انها
 حرير محض وقد كرمس في الرواية الاخرى حلة من استبرق وفي الاخرى من ديباج او حرير وفي رواية حلة سندس
 فوهة الالف ظنين ان الحلة كانت حريرا محضاً وهو الصحيح الذي يتعين القول به في هذا الحديث جميعا بين الروايات
 والحلة لا تكون الا ثوبان وتكون غالباً ازرا وراة انتهى باختصار ليسير (عند باب المسجد تباع) وكانت تلك الحلة لعطاردة
 التميمي كساها اياها كس (ولو فود) وفي رواية عند مسلم لو فود العرب قال الحافظ وكانه خصمه بالعرب لانهم كانوا اذا ذكروا لفود
 في الغالب لان مكة لما فتحت بادار العرب باسلامهم فكان كل قبيلة ترسل كبرائها ليسلموا ويتعلموا ويرجعوا الى قومهم
 فيدعوهم الى الاسلام ويعلموهم (من لا خلاق له) اي لا حظ له ولا نصيب له (ثم جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 بالنصيب (منها حلة) اي لوفع على الفاعلية (فاعطى) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وقد قلت في حلة عطاردة) هو صاحب
 الحلة ابن حبيب التميمي (ما قلت) ما موصولة وحلة وقد قلت حالية (اخاله مشركا) وعنده النسائي اخاله من امه
 وسماها ابن بشكوال عثمان بن حكيم قاله القسطلاني والحديث يدل على تحريم الحرير على الرجال واباحت للنساء وجواز
 اهداء المسلم الى مشرك ثوبا وغيره قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وهذا الاثر الذي كساها عمر كان اخاه

حدثنا احمد بن محمد بن حنبل بن يونس وعمر بن الحارث عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن ابيه بهذا
 القصص قال حلة استبرق وقال فيه ثم ارسل اليه بجبة ديباج وقال تبعتها ونصيب بها حاجتك حدثنا موسى
 ابن اسمعيل نا احمد نا صمير الاحول عن ابي عثمان النهدي قال كتب عمر الى عتبة بن فرقد ان النبي صلى الله عليه وسلم
 نهي عن الحرير الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة واربعه حدثنا سليمان بن حرب نا شعبة عن ابن عمر قال سمعت
 ابا صامخ يحدث عن علي قال اهديت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا فاخرجه اليه فاستبصره فافانته فافانته فافانته
 الغضب في وجهه فقال اني لم ارسل بها اليك لتلبسها فامرني فاخرتها بين نسائي يا ب من كرهه حدثنا
 القعنبر عن مالك عن نافع عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهي عن لبس القبيبي وعن لبس المعصفر وعن تحنيز الذهب وعن القراءة في الركوع حدثنا احمد بن محمد بن اوزي
 من امه وقد جاء ذلك مبينا في كتاب النساء وقيل ان اسمه عثمان بن حكيم فاما اخوه يزيد بن الخطاب فانه اسلم قبل
 عمر رضي الله عنهما (حالة استبرق) بكسر الهمزة هو ما غلط من الحرير (ثم ارسل اليه) اي الى عمر رضي الله عنه (بجبة ديباج) بكسر
 اللال هو ما رقى من الحرير (وتصيب بها) اي تصيب بثمنها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (الى عتبة
 ابن فرقد) صحابي مشهور سمي ابوه باسم النجم وكان عتبة امير العرب في فتوح بلاد الحبشة (الا ما كان هكذا وهكذا اصبعين وثلاثة
 واربعه) فيه دليل على انه يحمل من الحرير مقدار اربعة اصابع كالطراز والسجاف من غير فرق بين المركب على الثوب والمنسوج
 والمعمول بالابرة والتزقيم كالنظر يزجرم الزائد على الاربعة من الحرير ومن الذهب بالاولى وهذا امذهب الجهمور
 قد اغرب بعض المالكية فقال يجوز العليم وان زاد على الاربعة ورأى عن مالك القول بالمنع من المقدار المستثنى في الحديث
 قال للشوكاني ولا اظن ذلك يصح عنه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة بنحوه (اهديت)
 بالبناء للمفعول هذا هاله اكيد رومة كما في رواية مسلم (اني لم ارسل بها اليك لتلبسها) زاد مسلم في رواية ابي صامخ
 انما بعثت بها لتشققها خرايين النساء وله في اخرى شقيقه خرايين القواطم (فامرني فاخرتها) اي قسمتها (يا بن نساء)
 بان شققها وجعلت لكل واحدة منهن شقة يقال طائر لفلان في القسمة سهم كذا اي طائر له ووقع في حصته قال
 الشاعره فما طار لي في القسم الا ثمينها قاله الخطابي والمراد بقوله نسائي ما فسر في رواية ابي صامخ حيث قال بين القواطم
 والمراد بالقواطم فاطمة بنت النبي صلى الله عليه وسلم وفاطمة بنت اسد ام علي رضي الله عنه والثالثة قيل هي فاطمة بنت حمزة
 وذكرت لهن رابعة وهي فاطمة امرأة عقيل بن ابي طالب وقوله خراييم المعجمة والمبهم خراييم جمع خراييم وبكسر اوله والتخفيف
 ما تخط به المرأة راسها قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي يا ب من كرهه اي لبس الحرير قال الحافظ قال ابن بطال
 اختلف في الحرير فقال قوم يحرم لبسه في كل الاحوال حتى على النساء نقل ذلك عن علي وابن عمر وحذيفة وابي موسى وابن
 الزبير ومن التابعين عن الحسن وابن سيرين وقال قوم يجوز لبسه مطلقا وحملوا الاحاديث الواردة في النهي عن لبسه
 على من لبسه خيلاء او على التنزيه قلت وهذا الثاني ساقط لثبوت الوعيد على لبسه انتهى (فهي) وفي رواية مسلم انها في
 (عن لبس القبيبي) بفتح القاف وتشد يد السنين المهملة بعد هاياء نسبة وذكر ابو عبيد في غريب الحديث ان اهل الحديث
 يقولونه بكسر القاف واهل مصر يفتخونها وهي نسبة الى بلد يقال لها القس قاله الحافظ والقس ثياب يوتى بها من مصر
 او الشام مضلعة فيها حوير فيها امثال الانزج وهذا التفسير رواه البخاري عن علي معلقا ورواه مسلم موصولا باختلاف
 بعض اللفاظ ومعنى قوله مضلعة اي فيها خطوط عرضية كالاصراع وقوله فيها امثال الانزج اي ان الاصراع الزيفر باغلظة
 معوجة وقوله فيها حوير يشعربانها ليست حوير اصفر وحكي النووي عن العلماء انها ثياب مخلوطة بالحرير وقيل من الخز
 وهو ردي الحرير (وعن لبس المعصفر) هو المصبوغ بالعصفر (وعن تحنيز الذهب) قال النووي اجمع المسلمون على الباحة
 خاتمة الذهب للنساء واجمعوا على تحريمه للرجال (وعن القراءة في الركوع) وزاد في الرواية الاتية والسيحود وفيه دليل

عنه هو محمد بن عبد الله بن حنبل
 وقال وامرني
 كرم الله وجهه

نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابراهيم بن عبد الله بن حنين عن ابيه عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا اقال عن القراءة في الركوع والسجود وحل ثلثا موسى بن اسمعيل نا احمد عن محمد بن عيسى عن ابراهيم بن عبد الله بهذا ازاله اقول نها كرم حد ثنا موسى بن اسمعيل نا احمد عن علي بن زيد عن انس بن مالك ان ملكا الروم اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم فلبسها فكا في النظر الى يده تذبذب بان ثم بعث بها الى جعفر فلبسها ثم جاءه فقال للنبي صلى الله عليه وسلم اني لم اعطكم التلبسها قال فما اصبتم بها قال ورسول بها الى اخيك النجاشي حد ثنا محمد بن خالد نا روم نا سعيد بن اخي روية عن قتادة عن الحسن عن عمران بن حصين

على تحريم القراءة في هذين المحلين لان وظيفة انما هي التسيير والدعاء في صحيح مسلم وغيره عنه صلى الله عليه وسلم ان اقرا القرآن راكعا او ساجدا فاما الركوع فعظم موافيه الرب واما السجود فاجتهدوا في الدعاء والحديث فيه دليل على تحريم الاشياء المذكورة فيه قال الخطابي انما حرمت هذه الاشياء على الرجال دون النساء قال وقد كره للنساء ان تتخترن بالفضة لان ذلك من رى الرجال فاذا لم يجدن ذهباً فليصفرن به بزعفران او نحوه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مختصرا ومطوكا بهذا اي بهن الحسن بن الحسن بن احمد بن محمد بن عمرو بن ابيته (ولا اقول نها كرم) اي قال علي رضي الله عنه نهاي رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اقول نها كرم قد استدلل بهن الرواية من لم يقل بغيره ليس لمعصفر وحن ان النهي مختص بعلي رضي الله عنه كما تفيد هذه الرواية والجواب ان النهي ليس بمختص بعلي رضي الله عنه بل يعبر جميع الناس يدل عليه حديث عبد الله بن عمرو بن العاص عند مسلم قال راى رسول الله صلى الله عليه وسلم علي ثوباين معصفرين فقال هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها وقد قال ليده في راد القول للشافعي انه لم يحك احد عن النبي صلى الله عليه وسلم النهي عن المعصفر الا قال على نهاي ولا اقول نها كرم ان الاحاديث تدل على ان النهي على العموم ثم ذكر احاديث ثم قال بعد ذلك ولو بلغت هذه الاحاديث الشافعي لقال بها ثم ذكر باسناد ما صح عن الشافعي انه قال اذا هم احد بيت خلاف قولي فاعملوا باحد بيت (مستتقة) بضم الميم وسكون السين المهملة ومثناة فوقية وقاف قال لا يصح المساقفة فراء طوال الاحكام واحسنها مستتقة قال واصلاها في الفارسية مشتتة فمررت كن في محالها السان (من سندس) قال الخطابي يشبه ان تكون هذه المستتقة مكففة بالسندس لان نفس الفروقة لا تكون سندس انتهى وفي النهاية مستتقة بضم التاء وفتحها فرط طويل الكمين وهي تريب مشتتة وقوله من سندس يشبه انها كانت مكففة بالسندس وهو الرفيع من الحرير والديباة لان نفس الفرو لا يكون سندس وجميعها مساقفة انتهى (فلبسها) اي المستتقة قبل التحريم ويؤيده ما رواه الامام احمد عن انس بن مالك ان الكمين رومة اهدى الى النبي صلى الله عليه وسلم وسلمه جبة سندس وديباة قبل ان ينهي عن الحرير فلبسها ففتحب الناس منها وقال والذي نفسي بيده ما يدل سعد بن معاذ في الجنة احسن منها واخرجه الشيخان عن عتبة بن عامر قال اهدى الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فرب حرير فلبسه ثم صلى فيه ثم انصرف فنزعها عن عني فاشد يد كالكار كاله ثم قال لا ينبغي هذا للمتقين واخرجه مسلم من حديث جابر بن عبد الله يقول لبس النبي صلى الله عليه وسلم يوما قبا من ديباج اهدى له ثم اوشك ان ينزعه فارسل به الى عمر بن الخطاب فقبل قد اوشك ما ترتعته يا رسول الله فقال نهاي عنه جابر عيل عليه الصلوة والسلام فحجاء عمر بيكي فقال يا رسول الله كرهت امر او اعطيتني فمالي فقال في لم اعطك لتلبسها انما اعطيتك تتبعه فباعه بالفى درهم وهذه الاحاديث تدل على ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبيس الحرير ثم كان التحريم اخر الامر به (فكا في) انظر الى يده تذبذب بان) قال الخطابي معناه كان وتضطر بان يريد الكمين (ثم بعث بها) اي بالمستتقة (الى جعفر) بن ابي طالب (فلبسها) جعفر (الى اخيك النجاشي) ملك الحبشة مكافاة لاحسانه وبدلا للصنيع المعروف الذي فعله بك فهذه هذه الرواية من ان ملك الحبشة وقبيل توجيه اخرو وهو ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يلبس المستتقة بعد التحريم الحرير لكونها مكففة بالسندس وليس بجميعها حريرا لصلا لان نفس الفروقة لا تكون سندس واما ذلك ترك لبسها

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال لا اركب الارجوان ولا البس المشغفر ولا البس القميص المكفف يا كرمي قال واوما الحسن
الى جيب قميصه قال وقال ابو طيب الرجال لا يكون له الا وطيب النساء لو ان لا يخرج له قال سعيد اراه قال اما كانوا
قوله في طيب النساء على انها اذا خرجت فاما اذا كانت عند زوجها فلتطيب بما شاءت حد ثنا يزيد بن خالد بن عبد الله
ابن موهب لم يزل في المفضل يعني ابن فضالة عن عياش بن عباس القتيبي عن ابى الحصين يعني الهيثم بن شفيق قال خرجت
انا وصاحب لي يكنى ابا عامر رجل من المعافر نصلي بايليا وكان قاصصهم رجل من الازدي قال له ابو رجا انك من الصحابة قال
ابو الحصين فستقن صا جى الى المسجد ثم جئت فجلست الى جنبه فساكنه هل ادركت قصص ابى رجا فقلت لا قال سمعته
يقول ففى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن عشر عن الوشر والوشم والتنف وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شبع امر
على الورع والتقوى وعلى هذا التوجيه يطابق الحديث بالباب ويحتمل ان يكون عطاؤها كجعفر بعد التحريم وكان قد
ماكف هذا اكثر من القدر المرخص ثم اهداها الملك الحبيشة لينتفع بها بان يكسوها النساء والله اعلم قال المنذرى
وعلى بن زيد بن جدعان القرشي التميمي مكى نزل لبصرة ولا يحتج محمد بن يثد (الاركب الارجوان) بفهم الهمة والجيد بينه امرأ
سأكنه ثم واخفيفة قال الخطابي في المعالم الارجوان الاحمر اراه اراة المياثر المحروقة قد تتخذ من ديباج وحرير وقد ورد فيه
التمى لما فى ذلك من السرف وليس من لباس الرجال (ولا البس المشغفر) اى المصبوغ بالعصفر قال القارى وهو بطلاقة
يشمل ما صبغ بعد النسيج وقيل فقول الخطابي ما صبغ غزله ثم نسيج فليس بداخل يحتاج الى دليل من خارج (ولا البس
القميص المكفف يا كرمي) المكفف بفتح الفاء الاولى المشددة قال فى النهاية اى الذى عمل على ذيله والحمامه وحبيبة كفاف
من حرير وكفة كل شئ بالضم طرفه وحاشيته وكل مستدير بكفة بالكسر كفة الميزان وكل مستطيل بكفة كفة الثوب قال القاضى
زهد الابعار من حديث اسماء لها ليلة ديباج ووفرها مكفوفين بالديباج وقالت هذه جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اراه مسلم لانه مما لم يلبس القميص المكفف يا كرمي كان فيه يزيد فجعل وترقه ولبس الحجة المكففة قال القارى و
الظاهر فى التوفيق بينه ان قدماكف هذا اكثر من القدر المرخص ثم وهو امر اصابع او يحمل هذا على الورع والتقوى وذلك
على الرخصة وتوبيان الجواز والغنى وقيل هذا منتقد على لبس الحجة والله اعلم (واوما) اى شار (الحسن) هو البصرى (الى
جيب قميصه) الجيب بفتح الجيم وسكون التختانية بعد ها موحدة هو ما يقطع من الثوب ليخرج منه الراس واليد وغير ذلك
(قال) اى عمران بن حصين (وقال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (الا للتنبيه) (وطيب الرجال) اى لما دون فيه (رجم) اى ما فيه
(لا لون له) كسكس وكافور وعود (وطيب النساء) لون لا يخرج له كالزعفران والخلوق (قال سعيد) اى ابن ابي عروبة
(اراه) بضم الهمة اى اظنه (قال اما سمعوا) اى العلماء (قوله) صلى الله عليه وسلم (فى طيب النساء) يعنى وطيب النساء لو كان له
(اذا خرجت) اى من بيتها فلا يجوز لها التطيب بما له رائحة طيبة عند الخروج من بيوتها (بما شاءت) اى بما له رائحة طيبة او قال
المنذرى واخرجه الترمذى ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان خير طيب الرجال ما ظهر ريحه وخفى لونه وخير طيب النساء ما ظهر لونه
وخفى ريحه ونهى عن مياثرة الارجوان وقال حديث حسن غريب من هذا الوجه هذا الخمر كلامه والحسن لم يسمعه عن
ابن حصين (يعنى الهيثم بن شفيق) بمجمة وفاء بوزن على فى الاصح قاله الحافظ (من المعافر) فى القاموس معافر بلد وابو حى من حمدان و
الظاهر ان المراد ههنا هو الاول (النصي) علة لقوله خرجت (بايليا) على وزن كيميا بالمد والقصر مدنية بيت المقدس (وكان قاصصهم)
بالنصب خبر كان والقاص من يأتى بالقصة والمراد من قاصصهم واعظمهم (رجل) اسم كان (الى جنبه) اى الى جنب صاحبه
(ادركت قصص ابى رجا) بفتح الراء (عن عشر) اى عشر خصال (عن الوشر) بواو مفتوحة فمجمة ساكنة فراء وهو على
ما فى النهاية تحديد الانسان وترقيق اطرافها تفعله المرأة تشبها بالشواب وانما فى عنده ما فيه من التغير والتغير خلق الله
(والوشم) وهو ان يخر الجلد بأبرة ثم يحش به الحبل والونيل فيزرق اثره او يخضر (والتنف) اى وعن تنف النساء الشعور من
وجوههن او تنف السحبة او كما يجب بان يذنف البياض منها وان تنف الشعر عند المصيبة (وعن مكامعة الرجل الرجل بغير شعاع)

اذا ارادت ان تخرج

بايليا
ردفته

بن
نحو

وعن جماعة المرأة المرأة بغير شعاع وان يجعل الرجل في أسفل ثيابه خردا مثل الراجم او يجعل على منكبيه خردا مثل الراجم وعن النهي وكوب النمر وللبوس الخاتم الذي سلطان قال ابوداود الذي نفرد به من هذا الحديث خبر الخاتم حل ثنا يحيى بن حبيب ناشر وحنا هشام عن محمد بن عبيدة عن علي انه قال فقي عن مياثر الاثر جوان بكسر اوله اي ثوب يتصل بشعر البدن قال في النهاية هو ان يضام الرجل صاحبه في ثوب واحد لا حازم بينهما وقال الخطابي المكمعة هي المضاجعة وروى ابو العباس احمد بن يحيى عن ابن الاعرابي قال المكمعة مضاجعة العراة المحرمين (وان يجعل الرجل في اسفل ثيابه) اي في ذيلها واطرافها (حريرا) اي كنير ارائل اعلى اربع اصابع لما من جوازه ويدل عليه تقييده بقوله (مثل الراجم) اي مثل ثيابه في تكثير سجاها ولعلهم كانوا يفعلونها ايضا على ظهارة ثيابهم تكبرا وافتخارا قال المظهر يعني ليس الحرير حرام على الرجال سواء كانت تحت الثياب او فوقها وعادة جهال العجم ان يلبسوا تحت الثياب ثوبا قصيرا من الحرير ليلا ين اعضاؤه وكن اقله (او يجعل على منكبيه حريرا) اي علما من حرير زائد على قدر اربع اصابع (وعن النهي) بضم فسكون مصدر بمعني النهب والغارة وقد يكون اسما لما ينهب والمراد النهي عن اغارة المسلمين (وركوب النمر) بضم نين جمع نمر اي جلودها قيل لانها من زى الراجم (وللبوس الخاتم) بضم اللام مصدر كال دخول والخاتم بكسر التاء ويقتر (الذي سلطان) قال الخطابي ويشبه ان يكون انما ذكره الخاتم لغير ذي سلطان لانه حينئذ يكون زينة محض لا حاجة ولا ارب غير الزينة قال الخطابي في الفقه قال الطحاوي بعد ان اخبر حديث ابى ريجانة ذهب قوم الى كراهة لبس الخاتم الذي سلطان والفرهم اخرون فاباحوه ومن حجتهم حديث النسران النبي صلى الله عليه وسلم لما التقى خاتمه القى الناس خواصهم فانه يدل على انه كان يلبس الخاتم في العهد النبوي من ليس ذا سلطان فان قيل هو منسوخ قلنا الذي نسخ منه خاتم الذهب ثم اورد عن جماعة من الصحابة والتابعين انه كانوا يلبسون الخواتم من ليس له سلطان انتهى وليس يجب عن حديث ابى ريجانة والذي عرفت ان لبسه لغير ذي سلطان خلاف الاول لانه ضرب من التزيين والالتفات بالرجال خلافة وتكون الدلالة على الجواز هي الصارفة للنهي عن التزيين ويؤيده ان في بعض طرقه هي عن الزينة والخاتم الحديث ويمكن ان يكون المراد بالسلطان من له سلطنة على شيء ما يختار الخاتم عليه لا السلطان الاكبر خاصة والمراد بالخاتم ما يختار به فيكون لبسه عبثا واما من لبس الخاتم الذي لا يختار به وكان من الفضة للزينة فلا يدل في النهي وعلى ذلك يحمل حال من لبسه وقد سئل مالك عن حديث ابى ريجانة فضعفه انتهى كلام الخطابي باختصار قال المنذري واخرجه النسائي وابن عاجة وفيه مقال وابو ريجانة هذا اسمه شمعون بالشين المعجمة والعين المهملة ويقال شمعون بالشين والغين المعجمتين ورجحه بعضهم وهو انصاري وقيل قرشي ويقال له مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بصره وروى عنه من اهلها غير واحد (قال فقي) قال في الفقه وقد اخرج احمد والنسائي واصله عند ابى داود بسند صحيح عن علي قال فقي عن المياثر الاثر جوان هكذا عندهم بلفظ فقي على البناء للمجهول وهو محمول على الرفع انتهى (عن مياثر الاثر جوان) جمع مياثرة بالكسر وهي مفعلة من الوثارة بالمثلثة وكان اصلها مؤثرة قلبت الواو ياء كميزان قال امام المحدثين البخاري في صحيحه الميثرة كانت النساء يصنعن لبعولتهن امثال لقطائف يصفونها قال الخطابي معنى يصفونها اي يجعلونها كالصفقة وقال الزبيدي والميثرة فرقة كصفة السرج وقال لطبري هو واطأ موضع على سرج الفرس ورجل لبعير كانت النساء تصنعه لازواجهن من الارجوان الاحمر ومن الديبايم وكانت مراكب العجم انتهى والارجوان بضم الهمزة والهمزة والهمزة هو الصوف الاسمر كذا قال ابن رسلان وقيل لارجوان الحمرة وقيل الشديد الحمرة وقيل الصباغ الاسمر ذكره في النبيل وقال السيوطي لارجوان صبيحة اسمر ويتخذ كالفرش الصغير ويحشى بقطن يجعلها الركب تحته على الرجال فوق الجبال ويدخل فيه مياثر السرج لان النهي يشمل كل ميثرة حمراء كانت على رجل وسرج انتهى وليس هذا الحديث في نسخة المنذري ولكن وجد في عامة نسخ السنين وقال المنري في الاطراف حديث فقي عن مياثر الاثر جوان اخرجه ابوداود في اللباس

حدثنا حفص بن عمر ومسلم بن إبراهيم قالنا شعبة عن ابن اسحق عن هبة عن علي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن خاتمة الذهب وعن لبس القنطرة واللبس الحرام حدثنا موسى بن اسماعيل نا ابراهيم بن سعد نا ابراهيم بن الزهري
 عن عمرو بن الزبير عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في خيصة لها اعلام فخطوا لها فلما اسلم قال اذهبوا
 خيصتي هذه الى ابي جهم فانها الهنتى نقا في صلاتي وانتوني بانجاب نيتي قال ابو داود ابو جهم ابن حنيفة من بني عدي
 ابن كعب بن غانم حدثنا عثمان بن ابي شيبة في اخرين قالوا نا اسفيان عن الزهري عن عمرو بن عائشة نحوه والاول
 اشبع باب الرخصة في العلم وخيط الحرام حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا المغيرة بن زياد نا عبد الله ابو عمر
 صوفى اسماء بنت ابي بكر قال رايت ابن عمر في السوق اشترى ثوبا شاميا فرأى فيه خيطا احمر فرده وقالت اسماء
 قد كرت ذلك لها فقالت يا جارية نا اوليني جبة رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخرجت جبة طيالة مكفوفة الجيب
 والكتمان والفرجين بالديبا ج حدثنا ابن نقييل نا زهير نا خفيف عن عكرمة عن ابي اسحق نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 عن يحيى بن حبيب عن ربيعة عن هشام بن حسان عن محمد بن سيرين عن عبيدة بن عمر السلماني عن علي انتهى
 (عن لبس القنطرة) تقدم ضبطه وتفسيره (واللبس الحرام) قال في المراجعة المييزة هي وسادة صغيرة حمراء يجعلها الراكب
 تحته والتهى اذا كانت من خرب قال ويحتل ان يكون التهى لما فيه من التزفة والتنعيم في تنزيهه ولكونها من ملابس الحرام والمفهوم
 من كلام بعضهم ان المييزة لا تكون الاحمر قال التقيين اما للتاكيد وبناء على التجريد قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح (صلي في خيصة) بفتح الميم وكسر الميم وبالصاد المهملة قال في المصباح الخيصة كساء
 اسود معلى الطرفين ويكون من خراوصوف فان لم يكن معلما فليس بخصيصه انتهى وفي النهاية هي ثوب خراوصوف معلم
 وقيل لا تشي بخصيصه الا ان تكون سوداء معلمة وكانت من لباس الناس قد يما انتهى (الى ابي جهم) هو عبيد ويقال عامر
 ابن حنيفة القرشي الجدي صحابي مشهور وانما خصه صلى الله عليه وسلم بالرسالة لانه كان اهداه النبي صلى الله عليه وسلم
 كما رواه مالك في الموطا (فانها الهنتى) اي شغلته يقال لم يالكسرا غفل ولربى بالفتح اذ لعب (انفا) اي قريبا وهو اخو
 من اثناف الشيء اي ابتداءه (في صلاتي) اي عن حال الحضور فيها (وانتوني بانجاب نيتي) بفتح الهيم وسكون النون وكسر
 الموحدة وتخفيف الجيم ويعلى النون ياء النسبة كساء غليظ لا علم له ولعله اراد بذلك تطيب خاطر له لا ينكسر ويرى اهدى نيتي
 ر عليه (نا اسفيان) هو ابن عبيدة ذكره المزني (والاول اشبع) اي الحديث الاول ثم قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم
 والنسائي وابن ماجه وابو جهم اسمه عامر قيل عبيد باب الرخصة في العلم وخيط الحرام حدثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا المغيرة بن زياد نا عبد الله ابو عمر
 ورقة قاله في القاموس وذلك كالطراز والسجاف (اشترى ثوبا شاميا فرأى فيه خيطا احمر) والظاهر ان الخيط كان من
 الحمر (فردة) اي ذلك الثوب وفي رواية ابن ماجه اشترى عمامة لها علم فذعبا القلمين فقصره ولعلها اقصمتان (فذكرت
 ذلك) اي اشترى ابن عمر الثوب وردة يعنى ما رأى فيه الخيط الاحمر (ها اي اسماء) نا اوليني (اي اعطيني) فاخرجت جبة طيالة
 باضافته جبة الى طيالة السنة كما ذكره ابن رسلان في شرح السنن والطيالة سنة جمع طيلسان وهو كساء غليظ والمراد ان الجبة
 غليظة كانتا من طيلسان (مكفوفة الجيب) والكمين والفرجين بالديبا ج اي مرقم جيبها وكماها وفرجها البشعر بالديبا ج
 والكف عطف اطراف الثوب وقال النووي اي جعل لها كفة بضم الكاف هو ما يكف به جوانبها ويعطف عليها ويكون ذلك
 في الذيل وفي الفرجين وفي الكمين قال واما اخرج اسماء جبة النبي صلى الله عليه وسلم فقصدت بها بيان ان هذا ليس حراما
 وهكذا الحكم عند الشافعي وغيره ان الثوب والجبة والعمامة ونحوها اذا كان مكفوف الطرف بالحمر جازما لم يزد على اربع اصابع
 فان زاد فهو حرام كحديث عمر يعنى ما حرم في باب ما جاء في لبس الحمر عن ابي عثمان النهدي قال كتب عمر الى عتبة بن ربيعة في
 قال وفي هذا الحديث دليل على استحباب التبرك بآثار الصالحين وثيابهم وفيه جواز لباس الجبة ولباس ماله فرجان
 انه كراهة فيه انتهى واعلم ان عبد الله بن عمر رضي الله عنه كان يكره العلم من الحمر يرفى الثوب ويقول اني سمعت عمر بن الخطاب

عن الثوب المصنعت من الحرير فاما العلم من الحرير وسدى الثوب فلا بأس به

يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما يلبس الحرير من لا خلاق له فحفت ان يكون العلم منه رواه مسلم وحديث الباب
 وحديث عمر المذكور يدل ان على الجواز اذا لم يزد على اربع اصابع كما لا يخفى وهو مذهب الجمهور قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي
 وابن ماجه نحوه مختصرا (عن الثوب المصنعت) بضم الميم الاولى وفتح الثانية المخففة وهو الذى جميعه حرير كما يخالطه قطن
 ولا غيره قاله ابن رسلان وقال الطيبي هو الثوب الذى يكون سداه وكحته من الحرير كما شئ غير مفاذ العبا رتين واحد
 (وسدى الثوب) بفتح السين والذال بوزن الحصر ويقال سدى بمنثاة من فوق بدل الدال لغتان بمعنى واحد وهو خلاف
 اللجة وهي التى تنسج من العرض وذلك من الطول والخالص انه اذا كان السدى من الحرير واللمعة من غيره كالقطن والصوف
 (فلا بأس) لان تمام الثوب لا يكون الا بلحمته والحد يثيدل على جواز لبس ما خالطه الحرير اذا كان غير الحرير الا غلب وهو
 مذهب الجمهور وذهب بعض الصحابة كابن عمر والتابعين كابن سيرين الى تحريمه واستدلوا بحديث على ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم نهى عن لبس القسي الحديث لتفسير القسي بانه ما خالط غير الحرير فيه الحرير كما مر قال الحافظ الذى يظهر
 من سياق طرق الحديث فى تفسير القسي انه الذى يخالطه الحرير كما انه الحرير الصوف ومن ادلة الجمهور الرخصة فى العلم
 من الحرير فى الثوب قالوا اذا جاز الحرير الخالص قد اربع اصابع فما يمتنع من الجواز اذا كان ذلك المقدار مفرقا كما فى الثوب
 المختلط قال ابن دقيق العيد وهو قياسي فى معنى الاصل لكن لا يلزم من جواز ذلك جواز كل مختلط وانما يجوز منه ما كان
 مجموع الحرير فيه قد اربع اصابع لو كانت منفردة بالنسبة لجميع الثوب فيكون الممنوع من لبس الحرير يشمل الخالص
 والمختلط وبعد الاستثناء يقتصر على القدر المستثنى وهو اربع اصابع اذا كانت منفردة ويلتحق بها فى المعنى ما اذا كانت
 مختلطة واستدل ابن العربي للجواز ايضا بان انتهى عن الحرير حقيقة فى الخالص والاذن فى القطن ونحوه صريح فاذا
 خلط بحيث لا يسمى حريرا بحيث لا ينتأ وله الاسم ولا تشمله علة التحريم خوفا من الممنوع فجاز ومن ادلة الجمهور
 انه قد ثبت لبس الخبز عن جماعة من الصحابة كإمام الاصم فى تفسير الخبز ثياب سداها من حرير وكحته من غيره وفيه
 ان هذا احد نقاسير الخبز وقد سلف الاختلاف فى تفسيره فالمرحوق ان الخبز الذى لبسه الصحابة كان من المخلوط
 بالحرير لا يصح الاستدلال بلبسه على جواز لبس ما يخالطه الحرير كذا قرر الحافظ قلت قال فى النهاية ما معناه ان الخبز
 الذى كان على عهد النبي صلى الله عليه وسلم مخلوط من صوف وحرير ولكن قد ظهر لك مما سلف ان الخبز حرام وانه لا يثبت من
 لبس بعض الصحابة ابا حنيفة فما لم يتحقق ان لبس الخبز مباح لا يصح الاستدلال به مجرد لبس بعض الصحابة اياه على اية
 لبس ما يخالطه الحرير فان قلت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحلة السيرة انما يلبس هذه من لا خلاق له فى
 الاخرة كما مر فى حديث عمر قد رأى على الغضب فى وجهه صلى الله عليه وسلم حين اتاه لابسا لها كما سلف فى حديث على
 فهذا ان الحد يثبت ان على تحريم المختلط لان السيرة عند اهل اللغة هي التى يخالطها الحرير قلت قال الحافظ الذى
 يتبين ان السيرة قد تكون حريرا صافا وقد تكون غير محض فالقى فى قصة عمر جاء النصر بياها كانت من حرير محض
 ولهذا وقع فى حديثه انما يلبس هذه من لا خلاق له والقى فى قصة على لم تكن حريرا صافا لما روى ابن ابي شيبة عن
 على قال هدى لرسول الله صلى الله عليه وسلم حلة مسيرة بحرير ما سداها وكحته فارسى بها الى فقلت ما صنع بها
 البسها قال لا ارضى لك الا ما ارضى لنفسه ولكن اجعلها خمر بين الفواطم قال ولم يقع فى قصة على وعيد على لبسها
 كما وقع فى قصة عمر بل فيه لا ارضى لك الا ما ارضى لنفسه قال ولا ريب ان ترك لبس ما خالطه الحرير اولى من لبسه
 عند من يقول بجواز انتهى كلام الحافظ لمخصرا قال المنذرى فى سنده خفيف بن عبد الرحمن وقد ضعفه غير واحد
 انتهى كلام المنذرى قلت وفى التقريب ما لفظه صدق سئ الحفظ خلط باخرة ورعى بالامر جاء وفى الخلاصة ضعفه
 احمد وثقة ابن معين وابوزرعة وقال ابن عدى اذا حدث عنه ثقة فلا بأس به انتهى وقال الحافظ فى الغنى والحديث

باب في لبس الحر بعد زنا النكيلة ناعيسى يعني ابن يونس عن سعيد بن ابى عمير عن قتادة عن الشتر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم لعبد الرحمن بن عوف ولزبير بن العوام في قميص الحر برفق الشتر من حكة كانت بها ايات في الحر بالنساء حد ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن يزيد بن ابى حبيب عن ابى اقلح الهذلي عن عبد الله بن زريق يعني الحافظ انه سمع على بن ابى طالب يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم اخذ ثوبا فجعله في يمينه واخذ ذمرا فجعله في شماله ثم قال ان هذا بين حرام وعلى ذكر امرئى حد ثنا عمر بن عثمان وكثير بن عبد الحميد عن ابي بصير عن الزبير بن عوف عن الزهري عن النضر بن مالک انه حدثه انه رأى على امرئى بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثوبا سيرا قال والسيرة المصلم بالقر حد ثنا نصر بن علي ثنا ابو احمد يعني الزبير بن نافع عن عبد الملك بن ميسرة عن عمر بن دينار عن جابر قال كنا نزرعه عن الغلمان ونزركه على الجوارى قال مسعر فسألت عمر بن دينار عنه فلم يعرفه اخرجه الطبراني بسند حسن واخرجه الحاكم بسند صحيح باب في لبس الحر بعد زنا في قصص الحر بياضهم القاف والميم بهم قميص وفي نسخة بالافراد (من حكة) بكسر الحاء وتشديد الكاف قال الجوهري هي الحرب وقيل هي غيرة والحديث يدل على انه يجوز للرجل لبس الحر اذا كانت به حكة وهكذا يجوز لبسه للقل لما في رواية مسلم انها شكوا القل فرخص لهما في قميص الحر وهو من هب الجهم وروى خلاف في ذلك مالك والحديث حجة عليه ويقاس غيرهما من الاعذار عليهم والتقييد بالسفر بما للحال وكان عليه للتقييد وقد جعل السفر بعضا لثا فعبه قيد في الترخيص وضعفه النووي قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة وذكر السقر عند مسلم وصححه واخرجه البخارى من حديث النضر بن عبد الرحمن بن عوف والزبير بن العوام شكوا الى النبي صلى الله عليه وسلم القل فرخص لهما في قميص الحر في غزاة لهما باب في الحر بالنساء (عن عبد الله بن زريق) بضم الزاى مصغرا (ان هذا من حرام) قال الخطابي اشارة الى اجتماعها لا الى غيرهما وقال بن مالك في شرح الكافية اراد استعمال هذا من خذف الاستعمال واقام هذا من مقامه في فرد الخبر (على ذكر امرئى) اى وحل لانهم كانوا في رواية ابن ماجة والحديث دليل للجهابير القائلين بغير الحر والذهب على الرجال وتحليلهما للنساء قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة وفي حديث ابن ماجة حل لانهم وفي اسناد حديث ابن ماجة نجل بن السحق واخرجه الترمذى من حديث ابى موسى الاشعري روى الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حرم لبس الحر والذهب على ذكر امرئى وحل لانهم وقال حسن صحيح واخرجه النسائى معناه (على امرئى) بنت خديجة بنت خويلد تزوجها عثمان بن عفان بعد رقية (برو اسيراء) بكسر السين المهملة بعد هاء مثناة تحتية ثم امرأته ثم الف من ودة كجبناء وقد تقدم نفسيرة (قال والسيرة المصلم) اى الذى فيه خطوط بيضاء كالامناع (بالقر) بالقاف وتشديد الراء هو نوع من الحر وهذا احد تفاسير السيرة والحديث من ادلة جواز الحر بالنساء ان فرضا طالع النبي صلى الله عليه وسلم ونظره قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى وابن ماجة وفي لفظ النسائى رأت على زينب بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم قميص حر برب سيرة واخرجه النسائى من حديث شعيب وغيره عن الزهري وقال لم يذكر ان السيرة المصلم بالقر (عن جابر) هو ابن عبد الله رضى الله عنهما (كنا نزرعه) اى الحر (عن الغلمان) بكسر الغين جمع الغلام اى عن الصبيان (على الجوارى) جمع جارية وهى من النساء من لم تبلغ الحلم قال الشوكاني في النبيل قد اختلفوا في الصغار هل يحرم الباسمها الحرير ام لا فذهب الاكثر الى التحريم قالوا لان قوله على ذكر امرئى في الحديث المتقدم يعمهم وقد روى ان اسمعيل بن عبد الرحمن دخل على عمر وعليه قميص حر برب وسوار من ذهب فشق القميص وفك السوار بن وقال ذهب الى اهلنا وقال محمد بن الحسن انه يجوز الباسمها الحرير وقال اصحابنا لثا فحق يجوز في يوم العيد لانه لا تنكف عليهم وفي جواز الباسمها في باقي السنة ثلاثة اوجه اصحها جوازها والثاني تحريمه والثالث حرم بعد سن التمييز انتهى ملخصا وقال القارى في امرأته قوله على ذكر امرئى بعمومه يشمل الصبيان ايضا كمنهم حيث لم يكونوا من اهل التنكيف حرم على من الباسمها القم قال مسعر فسألت

رسول الله

البياض

غسل الثوب وفي الخلقان ماء

باب في لبس الجبيرة حدثنا هذبة بن خالد الرازي ناهاهم عن قتادة قال قلنا ان لبس يعني ابن مالك اي اللباس كان احب
الى النبي صلى الله عليه وسلم واوجب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الجبيرة باب في البياض حدثنا احمد بن يوسف نا زهير
نا عبد الله بن عثمان بن خثيم عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم البسوا من
ثيابكم البياض فانها من خير ثيابكم وكفوا فيها موتاكم وان خيرا لكم الا تمدا يجلو البصر ويبيث الشعر يا
في الخلقان وفي غسل الثوب حدثنا النعماني نا مسكين عن الازاعي نا عثمان بن ابي شيبة عن وكيع عن
الازاعي نا هذبة عن حسان بن عطية عن محمد بن المنكر عن جابر بن عبد الله قال انا نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
فرأى رجلا يشعنا قد تفرق شعره فقال اما كان هذا ايجد ما يغسل به شعره ورأى رجلا اخر وعليه
ثياب وبخعة فقال اما كان هذا ايجد ما يغسل به ثوبه حدثنا النعماني نا زهير نا ابو اسحق عن ابي الاحوص
عن ابيه قال تبت النبي صلى الله عليه وسلم في ثوب دون فقال لك مال قال نعم قال من اي المال
قال لمنذري يعني اسم الحديث من عبد الملك بن ميسرة الزمرد الكوفي عن عمر بن دينار فساله عن الحديث فلم يعرفه فاعله
نسبه والله عز وجل علم انتهى كلام المنذري باب في لبس الجبيرة بكسر الميم وفتح الموحدة قال الجوهري الجبيرة بوزن عتبة بردمان
وقال لهروي موشية مخططة وقال الداودي لوها اخضر لاها لباس اهل الجنة كذا قال وقال بن بطال هي من برد اليمن تصنع من قطن
وكانت اشرف الثياب عندهم وقال القرطبي سميت جبيرة لانها تحبى تزين والتخدير التزيين والتحسين كذا في فتح الباري
(او اعجب) شك من الراوي (قال الجبيرة) لانه ليس فيها كثير من بنة ولاها اكثر احتمالا للوسخ من غيرها قال المنذري واخرجه البخاري
وصلي والزمدي والنسائي باب في البياض (نا عبد الله بن عثمان بن خثيم) بضم الخاء الموحدة وفتح المثناة مصغرا (البسوا
من ثيابكم البياض) جمع الابيض واصله فعل بضم اوله كجر وصغر وسود فكان القياس بوض لكن كسر اوله ابقاء على اصل البياض
فيه (فانها من خير ثيابكم) لانه غالب على التواضع وعدم الكبر والخيلاء والعجب وسائر الاخلاق الطيبة ويبين في كونها من
خير الثياب وجوه اخرى (وكفوا فيها موتاكم) عطف على البسوا اي البسوها في حياتكم وكفوا فيها موتاكم (وان خيرا لكم الا تمدا)
بكسر الهمزة والميم بينهما مثلثة ساكنة وحكى فيه ضم الهمزة جزم معروف اسود يضرب الى حمرة يكون ببلاد الحجاز واجوده يوقيه
من اصبهان (يجلو البصر) من الجلاء اي يحسن النظر ويزيد نور العين بدفعه المواد الرديئة المنحدرة من الراس (ويبيث الشعر)
من الانبات والمراد بالشعر هنا الهدب وهو بالفاء رسيه مزة وهو الذي يثبت على اشفا العيون والحديث يدل على استحباب
لبس البياض من الثياب وتكفين الموتى بها قال في النبل والامر في الحديث ليس للوجوب اما في اللباس فلما ثبتت عنه
صلى الله عليه وسلم من لبس غيره والباس جماعة من الصابة ثيابا غير بياض وتقريه جماعة منهم على غير لبس البياض
اما في الكفن فلما ثبت عند ابي داود قال حافظ باسناد حسن من حديث جابر مر فوعا اذا توفي احدكم فوجد شيئا فليكن
في ثوب جبيرة انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح باب في الخلقان
وفي غسل الثوب الخلقان بضم فسكون جمع خلق بفتحتين يقال ثوب خلق اي بال (شعنا) بفتح فكسر في الفارسية
برادند صوى (قد تفرق شعره) هذا تفسير لقوله شعنا (اما كان) ما نافية اي لم يكن (هذا) يعني الرجل الشعث (ما يسكن
به شعره) اي ما يلبس شعنه ويجمع تفرقه فعبر بالتسكين عنه (وعليه ثياب وبخعة) بفتح فكسر قال في لقاء موس وسخ الثوب
كوجل يوسم وياسم ويبيس واسنوسم وتوسم والشعر علاه الدرر (ما يغسل به ثوبه) اي من الصابون او الاشنان او نفس
الماء وفي بعض النسخ ماء يغسل به ثوبه بالمد والتثوين وفي الحديث استحباب تنظيف شعر الراس بالغسل والترجيل
بالزيت ونحوه وفيه طلب النظافة من الاوساخ الظاهرة على الثوب والبدن قال الشافعي رضي الله عنه من نظف ثوبه
قل هم وفيه الامر بغسل الثوب ولو ماء فقط كذا قال العلامة العريزي في السراج المنير قال المنذري واخرجه النسائي
(في ثوب دون) اي دنى غيره لا يثق بحالى من الغنى ففي لقاء موس دون معني الشريف واخسيس ضد (قال من اي المال) اي

له في الفارسية كونه - ١٢

مضرجة بالصغير فقال ما هذه الربطة عليها فخرت ما كرهت فأتيت أهلها وهم يسبحون تنوير الهمر فقد قُتِلَ فيه ثم أُنْبِتَتْ
 من العن فقال يا عبد الله ما فعلت الربطة فأخبرته فقال فلا كسوة لها بعض أهلها فإنه لا بأس به للنساء من ثيابهن
 عثمان بن أحمد قال قال الوليد قال هشام يعني ابن الغاز المضرجة التي ليست مشبعة ولا الموردة حدثنا محمد بن عثمان
 الرقشني نا اسمعيل بن عياض عن بشر بن حبيب بن مسلمة عن شعبة عن عبد الله بن عمر بن العاص قال رأى رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال يوعلي اللؤلؤي أراه وعلى ثوب مصبوع بمصبوع مؤخر فقال ما هذا فأنطلقته فأخبرته فقال ليس
 صلى الله عليه وسلم ما صنعت بثوبك فقلت أخبرتته قال فلا كسوة له بعض أهلها قال بود أو در أوه تنوير عن خالد فقال
 مؤخره وطأوك قال مضرجة حدثنا محمد بن حنبل بن حنبل نا السخري يعني بن منصور نا إبراهيم نا أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله
 ابن عمر قال مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل عليه ثوبان أحمران فسلم عليه فلم يؤد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا
 محمد بن العلاء نا أبو أسامة عن الوليد يعني بن كثير عن محمد بن عمر بن عطاء عن رجل من بني حارثة عن رافع بن خديج
 التميمي نا طاء مملو ويقال ربطة قال لمنزري جاءت الرواية بها وهي كل ماردة منسوجة بنسج واحد وقيل كل ثوب رقيق
 لين والجمع ريطور رباط (مضرجة) بفتح الراء المشددة أي ملطخة وقال في الجمع ربطة مضرجة أي ليس صبيها بألثيب (يسرون)
 أي يوقلون والسبغ في الفارسية تافن تنور (فقد قتها) أي لقيت الربطة (فيه) أي في التنور وأحمد بن حنبل نا علي بن حوزار نا
 المعصم نا النساء وعلم جواز ذلك الرجال وقد تقدم الكلام في هذه المسئلة قال لمنزري وأخبره ابن ماجه وقد تقدم الكلام
 في عمر بن شبيب (قال هشام يعني ابن الغاز المضرجة التي ليست مشبعة) بتشديد الباء المفتوحة (ولا الموردة)
 بتشديد الراء المفتوحة وفي بعض النسخ ولا موردة وفي بعضها ليست بألثيب ولا الموردة ومعنى مشبعة واقرة
 ما يكون صبيغة واقرة أم الموردة ما صبغ على لون الوردة والمعنى أن المضرجة هي التي ليس صبيها مشبعا ولا موردا
 بل دون المشبع وفوق الموردة قال لمنزري وقال غيره أي غير هشام ومزجت الثوب إذا صبغته بألثيب وهو دون
 المشبع وهو الموردة انتهى (عن شعبة) بضم أوله السهمي الحمصي عن عبد الله بن عمر وعنه شعبة نا محمد بن مسلم وثقه ابن
 حبان كذا في الخلاصة (قال يوعلي اللؤلؤي) هو صاحب أبي داود المؤلف (أراه) بضم الهمزة أي أظن أنه قال (موردا)
 بتشديد الراء المفتوحة قال لتور بشتي أي صبغا موردا أقام الوصف مقام المصطلح الموصوف والموردة ما صبغ
 على لون الوردة انتهى ذكره القاري ويحتمل أن يكون حالا من الضمير في مصبوع (أولا كسوة بعض أهلها) يعني ربة جارية وبعض
 نساء حارمه واقربه (قال بود أو در أوه تنور) بن يزيد (عن خالد) بن معدان أحد علماء التابعين (فقال) في رواية
 وعلى ثوب (موردة) وعنه مسلم في صحيحه من طريق محمد بن إبراهيم بن الحارث عن خالد بن معدان عن جابر بن نفير نا عبد الله
 ابن عمر نا العاص أخبره قال رأى رسول الله صلى الله عليه وسلم على ثوبين معصفرين فقال إن هذه من ثياب الكفار فلا تلبسها
 (وطأوك) قال معصفر) أخرجه مسلم من طريق سليمان الأحول عن طائوس عن عبد الله بن عمر قال رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 على ثوبين معصفرين الحديث قال لمنزري في استادة اسمعيل بن عياض وفيه مقال وفيه أيضا شعبة نا محمد بن مسلم
 الخولاني وقد ضعفه يحيى بن معين (حدثنا محمد بن حنبل نا السخري يعني بن منصور نا إبراهيم نا أبي يحيى عن مجاهد عن عبد الله
 وثقه الخطيب (مر على النبي صلى الله عليه وسلم رجل) الحديث) اختتم هذا الحديث القائلون بكراهة لبس الأحمر أجاب البيهقي عنه بأنه
 لا يمتنع للاستدلال به في مقابلة الأحاديث القاضية بالآحالة لما فيه من المقال وبأنه واقعة عين فيحتمل أن يكون ترك
 الرح عليه بسبب أخروك نا أبي يحيى وفي الحديث جواز ترك الرح على من سلم وهو ترك لمنزري عنه رة غاله وزجره عن مصيئته
 قال ابن سنان ويستحب أن يقول المسلم عليه أنا لم أر عليك لأنك من ترك لمنزري عنه وكذلك لا يستحب ترك السلام على أهل
 البدع والمعاصي الظاهرة تحقير الهمم وزجر أولئك قال كعب بن مالك فسلمت عليه فوالله ما رى السلام على قال لمنزري
 وأخبره الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه هذا أخرجه في استادة أبو يحيى لقنات وقد اختلف في اسمه

موردة
موردة
موردا
موردة

حدثنا حفص بن عمر التميمي نا شعبة عن ابي اسحق عن البراء قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعر ببلغم شجرة
 اذنيته ورأيت في حلة حمراء لم ار شيئا قط احسن منه حدثنا مسدد نا ابو معوية عن هلال بن عامر عن ابيه قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب على بخله وعليه برد اخضر وعلى امامه يعبر عنه باب السواد
 (كان رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يشعر ببلغم شجرة اذنيته) شجرة الاذن هي اللابن من الاذن في اسفلها وهو معلق القرم منها
 (ورأيت) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (في حلة حمراء) في القاموس الحلة بالضم ازاء برد او غيره ولا يكون حلة
 الا من ثوبين او ثوب له بطانة انتهى وقال النووي الحلة هي ثوبان ازاء برداء قال اهل اللغة لا تكون الا ثوبين سميت
 بذلك لان احدهما يحل على الآخر وقيل لا تكون الحلة الا الثوب الجدي الذي يحل من طيه انتهى قال الكافض ابن القيم
 وغلط من ظن انها كانت حمراء تحتها ابيضها واما الحلة الحمراء بردان يمانيان منشوجان بخطوط حمراء مع الاسود
 كسائر البرود اليمانية وهي معروفة بهذا الاسم باعتبار ما فيها من الخطوط واما وقعت شبهة من لفظ الحلة الحمراء ان
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بمعناه (يماني) بالالف منصرفة ويكتب بالياء ويمني
 عن الصرف قاله القاسري (وعليه برد اخضر) وفي بعض النسخ برداء مكان برد (وعلى) اي ابن ابي طالب (امامه) بفتح الهمزة
 منصوب على الظرف اي قدامه (يعبر عنه) اي يبلم عنه الكلام الى الناس لاجتماعهم وازدحامهم وذلك لان القول
 لم يكن ليبلم اهل الموسم وليسهم سائرهم الصوت الواحد لما فيهم من الكثرة واحتج بحديثي الباب من قال بجواز
 لبس الاحمر وهو الشافعية والمالكية وغيرهم وذهب الحنفية الى كراهة ذلك واستدلوا بنوعين من الاحاديث
 الاول ما ورد في تحريم لبس المصبوغ بالعصفر قالوا لان العصفر يصيبغ صبغا احمر والثاني ما جاء في النهي عن لبس مطلق
 الاحمر اما استدلالهم بالنوع الاول اعني الاحاديث التي وردت في تحريم لبس المصبوغ بالعصفر فغير صحيح لان تلك
 الاحاديث اخص من الدعوى وقد عرفت فيما سبق ان الحق ان المصبوغ بالعصفر لا يحل لبسه واما النوع الثاني فميم
 حديث عبد الله بن عمر وحديث رافع بن خديج وحديث حريث بن الابرور وهذه الاحاديث الثلاثة تقدمت في باب
 الحبرة وقد عرفت ان واحدا منها لا يصلح للاحتجاج لما في اسانيدها من المقال الذي ذكرنا ومنه ما في صحيح البخاري وغيره
 من النهي عن المياثر الحمراء لكنه لا يخفى عليك ان هذا الدليل اخص من الدعوى وغاية ما في ذلك تحريم المياثر الحمراء
 فما الدليل على تحريم ما عداها مع ثبوت لبس النبي صلى الله عليه وسلم للحلة الحمراء في غير مرة ومنه حديث رافع بن خديج ورافع
 ابن خديج يلفظ ان الشيطان يحب الحبرة فاياكم والحبرة الحديث اخرجه الحاكم في الكنى وابو نعيم في المعرفة وغيرهما
 الحديث على ما قال الشوكاني ضعيف لا يصلح للحجة وقد بسط في النبيل في عدم حججته رواية ودراية فلا يرجم اليه قال
 وقد زعم ابن القيم ان الحلة الحمراء بردان يمانيان منشوجان بخطوط حمراء مع الاسود وغلط من قال انها كانت حمراء تحتها
 قال وهي معروفة بهذا الاسم ولا يخفالك ان الصحابي قد وصفها ياها اسماء وهو من اهل اللسان والواجب اكمل على
 المعنى الحقيقي وهو الحبرة البحت والمصير الى المجاز اعني كون بعضها احمر دون بعض لا يحل ذلك الوصف عليه الا بموجب
 فان اراد ان ذلك معنى الحلة الحمراء لغة فليس في كذب اللغاة يشهد لذلك وان اراد ان ذلك حقيقة شرعية فيها
 فالحقايق الشرعية لا تثبت بمجرد الدعوى والواجب حمل مقالة ذلك الصحابي على لغة العرب لانها لسانه ولسان
 قومه انتهى وقد طال الكلام في هذه المسئلة الحافظ الناقدا بن حجر في فتح الباري والعلامة العيني في عمدة القاري
 والصواب ان لبس الثوب المشيع بالحبرة يكره للرجال دون ما كان صبيغ خفيفا والله اعلم وحديث هلال بن
 عامر عن ابيه قال المنذري اختلف في اسنادة فقيل انفرادي عن ابيه ابو معوية الضري وقيل انه اخطأ فيه لان يعلى
 ابن عبيد قال فيه عن هلال بن عمر عن ابيه وصوب بعضهم الاول وعمر هذا هو ابن رافع المزني المذكور في الصحابة
 وذكر له هذا الحديث وقال بعضهم فيه عن عمر بن ابي رافع عن ابيه يا السواد

رداء

حدثنا محمد بن كزيرناهم عن قتادة عن مطرف عن عائشة قالت صبغت للنبي صلى الله عليه وسلم ثوبا سوداء فلبسها فلبسها عرق فيها
 وجد رية الصوف فقد فها قال واحسبه قال وكان عجبه الرية الطيبة ياب في الهدب حدثنا عبيد الله بن محمد القرشي نا حماد
 ابن سلمة نا يونس بن عيينة نا ابى خذائش عن ابى نعيمه الطنجي عن جابر بن عبد الله بن سلمة قال اثبت النبي صلى الله عليه وسلم
 وهو محتجب بشملة وقد وقع هديها على قد فيه ياب في الهدب حدثنا ابو الوليد الطيالسي ومسلم بن ابراهيم وموسى بن
 اسمعيل قالوا نا حماد عن ابى الزبير عن جابر نا النبي صلى الله عليه وسلم دخل عام الفجرة مكة وعليه عمامة سوداء حدثنا الحسن
 ابن علي نا ابو اسامة عن مساور الوراق عن جعفر بن عمر بن حريث عن ابيه قال رايت النبي صلى الله عليه وسلم
 على المنبر وعليه عمامة سوداء قلنا رخي طرفها بين كتفيه حدثنا قتيبة بن سعيد الثقفي نا محمد بن ربيعة نا ابو الحسن
 العسقلاني عن ابى جعفر بن محمد بن علي بن ركانة عن ابيه ان ركانة صارع النبي صلى الله عليه وسلم فصرعه
 النبي صلى الله عليه وسلم قال ركانة وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول فرق ما بيننا وبين المشركين

صنعت
الطيب

ن
طرفها

(صبغت) بالصا والمهمل والموحدة والعين المعجمة قد ضبط بالقلم في بعض النسخ بسكون التاء على صيغة المجهول و
 في بعضها بضم التاء على صيغة التكلم وفي بعض النسخ بالصا والمهمل والنون والعين المهمل وعلى هذه النسخة ليس هو
 الا على صيغة المجهول (بردة) بالنصب او الرفع على انه مفعول وثاب الفاعل (فقد فها) اي اخرجها وطرحتها واخذ بيث
 يدل على مشروعية لبس السواد وانه لا كراهة فيه قال المنذري واخرجه النسائي مسندا ومروسانا في الهدب
 في القاموس لهدب بالضم وبضمين شعر اشفا لالعين وخمل الثوب واحدتها بهاء وقال الحافظ هي اطراف من سدى
 بغير كحة تر بما قصد بها التخل وقد تغفل صيانة لها من الفساد وقال الراودي ما يبقى من الحيوط من اطراف الوردية
 (وهو محتجب بشملة) بفتح المعجمة وسكون الميم ما يشتمل به من الأكسية اي يلتحف ومحتجب اسم فاعل من الاحتباء والمعنى
 انه كان جالسا على هيئة الاحتباء والقى شملته خلف ركبتيه واخذ بكل يد طرفا من تلك الشملة ليكون كالمكتئب على شئ
 وهذا اعادة العرب اذا لم يتكئا على شئ كذا في المرواة وقال في المجمل الاحتباء هو ان يضم رجله الى بطنه بثوب يجمعها به
 مع ظهره ويشدها عليها وقد يكون باليدين انتهى والنهي عن الاحتباء في ثوب واحد انما هو اذا لم يكن على فرجه منه شئ (وقد وقع
 هديها على قد فيه) اي على قد في النبي صلى الله عليه وسلم والحديث يدل على مشروعية استعمال الثوب المهدب وقد ترجم البخاري
 ياب لا زار المهدب واورده فيه حديث عائشة في قصة امرأة رفاعة القرظي وفيه والله ما معه يا رسول الله الامثال الهدية
 واخذت هدية من جلبابها وقال العلامة الرمزي في شرح المصابيح حديث جابر فيه مسائل الاولى في بيان الحديث
 هذا حديث رواه النسائي وابوداود مسندا الى جابر الثانية في اللفظ الشملة الكساء الكبير الذي يشتمل لبدن والهدب
 الحاشية الثالثة فيه جواز الاحتباء والاشتغال بالكساء ونحوه لا كراهة انتهى ولقد سقط الحديث من نسخة المنذري
 ولعله من سهو الكاتب والله اعلم ياب في العجم ترجم العلامة بكسر العين قال القاسري وقول العمامة بفتحها على وزن
 العمامة فهو وهو قاصر من العلامة (وعليه عمامة سوداء) قال الحافظ ابن القيم في زاد المعاد لم يذكر في حديث جابر يعني
 هذا الحديث ذواية قد علان الذواية لم يكن يرخيها اذا نما بين كتفيه انتهى وفيه نظر اذ لا يلزم من عدم ذكر الذواية في هذا
 الحديث عدمها في الواقع حتى يستدل به على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يرخي الذواية دائما والحديث يدل على استحباب لبس
 العمامة السوداء قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي والترمذي وابن ماجة (قارخي) اي ارسل (طرفها) وفي بعض
 النسخ طرفها بالتحنية والحديث يدل على استحباب ارتداء طرف العمامة بين الكتفين قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
 والنسائي وابى ماجة (صارع) الصرع الطرح على الارض والمفاعلة للمشاهدة والمصارع بالالفارسية كشيته كرفن والضمير المرفوع
 يرجع الى ركانة (النبي صلى الله عليه وسلم) بالنصب (فصرعه النبي صلى الله عليه وسلم) اي غلبه في الصرع ففيه المغالبة وهي ذكر
 فعل بعد المفاعلة لظهور غلبة احد الطرفين المتغالبين (فرق ما بيننا وبين المشركين) اي لافارق فيما بيننا ومعتن المسلمين

العائز على القلائس حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بنوهاشم ناعثمان بن عثمان الخطافي ناسليمان بن مخزوم حدثنا
 شيعة من اهل المدينة قال سمعت عبد الرحمن بن عوف يقول عوفي رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فسد لها بين يدي ومن خلفي يا باب في لبسة الصمغاء حدثنا عثمان بن ابي شيعة
 ناجر عن اعمش عن ابي صابر عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبسة الصمغاء
 وبين المشركين (العائز) جمع العامة اي لبس للعائز (علي القلائس) بفتح القاف وكسر النون جمع قلنسوة قال لعزير
 فالمسلمون يلبسون القلنسوة وفوقها العامة ولبس للقلنسوة وحدها زي المشركين انتهى وكان انقل الجزري عن بعض
 الصالحين وفيه صرح القاضى ابو بكر في شرح الترمذي وقيل اي نحن نتحصر على القلائس وهم يكتفون بالعمامة ذكره الطيبي و
 غيره من الشراح وتبعها ابن الملك كذا قال القاسري في المرقاة وقال روى عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 كان يلبس القلائس تحت العائز ويلبس العائز بغير القلائس ولم يروا انه صلى الله عليه وسلم يلبس القلنسوة بغير العائز
 فينتعين ان يكون هذا زي المشركين انتهى قلت قال كحافظ ابن القيم في زاد المعاد وكان يلبسها بحيث العامة ويلبس
 تحنها القلنسوة وكان يلبس القلنسوة بغير عمامة ويلبس العامة بغير قلنسوة انتهى وفي الجامع الصغير برواية
 الطبراني عن ابن عباس قال كان يلبس قلنسوة بيضاء قال لعزير اسنادة حسن وثقة برواية الرضا ياتي وابن
 عساكر عن ابن عباس كان يلبس القلائس تحت العائز وبغير العائز ويلبس العامة بغير قلنسوة وكان يلبس القلائس
 اليمانية وهن البيض المضربة ويلبس القلائس ذوات الازنان في الحرب وكان يلبسها من ثوب قلنسوته فجعلها اسنورة
 بين يديه وهو يصلي الحديث قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حديث غريب واسنادة ليس بالقائم ولا يعرف
 ابا الحسن العسقلاني ولا ابن ركانة (ناسليمان بن مخزوم) بفتح الميم وتشد يد الراء بعد هاموسدة مضمة مجهول
 كذا في التتريب (عصماني) بفتح الميم اي لف عمامتي على راسي (فسد لها بين يدي ومن خلفي) اي ارسل لعمامي طرفين
 احدهما على صدرى والاخر من خلفي والحديث ضعيف فالاولى ان يرسل طرف العامة الذي يسمى العمامة والعذبة و
 الذبابة بين الكتفين كما يدل عليه حديث عمرو بن حريث المذكور وهو حديث صحيح وفي جامع الترمذي عن ابن عمر قال
 كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اعتمر سدل عمامته بين كتفيه قال نافع وكان ابن عمر يسل عمامته بين كتفيه قال عبد الله
 ورايت القاسم وسالما يفعلان ذلك قال في السبل من اداب العامة تقصير العذبة فلا تطول طولا فاحشا و
 ارسلها بين الكتفين ويجوز تركها بالاصالة وقال النووي في شرح المذهب يجوز لبس العامة بالرسالة طرفها وبغير رساله
 ولا كراهة في واحد منهما ولم يصح في الثاني ان يرسلها ارسالا او ارسالا فاحشا كالرسالة للشوب يحرم الخيلاء ويكره
 الخيرة انتهى وقد اخرج ابن ابي شيعة ان عبد الله بن الزبير كان يعتمر بعمامة سوداء قلنسواها من خلفه نحو امر ذراع
 وروى سعد بن سعيد عن رشدين قال رايت عبد الله بن الزبير يعتمر بعمامة سوداء ويرخيها بشبرا او اقل من شبرا
 واخرج الطبراني في الاوسط عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم عتمر لعثمان بن عوف قال رسول من خلفه اربع اصابع
 او نحوها ثم قال هكذا افاعترقانه اعرب واحسن قال السيوطي واسنادة حسن وفي المرقاة قال الجزري في تفسير الصالحين
 قد نتجت الكنب ونظمت من السير والتواشيح لا وقف على قدر عمامة النبي صلى الله عليه وسلم فمراقف على شيء حتى اخبرني
 من اتق به انه وقف على شيء من كلام النووي ذكر فيه انه كان له صلى الله عليه وسلم عمامة قصيرة وعمامة طويلة والقصير
 كانت سبعة اذرع والطويلة اثني عشر ذراعا ذكره القاسري وقال وظاهر كلام المخلان عمامته كانت سبعة اذرع
 مطلقا من غير تقيد بالقصير والطويل انتهى وفي النيل قال ابن رسلان في شرح السنن عند ذكر حديث عبد الرحمن بن
 التي صارت شعرا لاصحابين المتحمسين بالسنة يعني ارسال العمامة على الصدر انتهى والله تعالى اعلم وعلمه انت قال
 المنذري شيعة من اهل اليمن مجهول باب في لبسة الصمغاء بالصاد المهملة وتشد بين الميم وباء من (عن ابن سنان) بصيغة التثنية

أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ مُقْضِيًا بَفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ وَاحِدًا جَانِبِيَهُ خَارِجًا وَيُلْقِي ثَوْبَهُ عَلَى عَاتِقِهِ حَتَّى ثَمًا
 مَوْسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاحِيًا عَنْ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَنْ الصَّهْمَاءِ وَعَنْ
 الْأَحْنَبِ بَابُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ بَابُ فِي حُلِّ الْأَزْوَاجِ رَحِمَهُمَا النَّفِيلِيُّ وَاحِدٌ مِنْ يَوْلَسُ قَالَ إِنْ زَاهَرْنَا عُرُودَ بَرِّ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ ابْنُ نَفِيلٍ ابْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجَعْفِيُّ نَامِعًا وَبِهِ بَنُ قُرَّةً نَا إِلَى قَالَ أَنْتِ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي رَهْطٍ مِنْ مَرْبُوتَةٍ فَبَايَعْنَاهُ وَإِنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ الْأَزْوَاجُ قَالَ فَبَايَعْنَاهُ ثُمَّ ادْخَلْتُ يَدِي فِي حَبِيبِ قَمِيصِهِ
 وَهُوَ بِكَسْرِ الْأَلِفِ الْمُرَادُ بِالزِّيِّ الْهَيْئَةُ الْمُحْصَوَّةُ لَا الْمَرَّةُ الْوَاحِدَةُ مِنَ اللَّبْسِ (أَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ) الْأَحْتِبَاءُ أَنْ يَفْعَلَ عَلَى الْبَيْتِ
 وَيَنْصَبُ سَاقِيَهُ وَيَلْفُ عَلَيْهِ ثَوْبًا وَيُقَالُ لَهُ الْحَبْوَةُ وَكَانَتْ مِنْ شَأْنِ الْعَرَبِ (مُقْضِيًا بَفَرْجِهِ إِلَى السَّمَاءِ) أَيْ لِيَكُنْ بَيْنَ
 فَرْجِهِ وَبَيْنَ السَّمَاءِ شَيْءٌ يُورِيهِ فَالزِّيُّ عَنْ الْأَحْتِبَاءِ أَمَّا هُوَ بِقِيْدِ كَشْفِ الْفَرْجِ وَالْأَفْهَوُ جَانِبُ (وَيَلْبَسُ ثَوْبَهُ) عَطْفُ
 عَلَى قَوْلِهِ يَحْتَبِي وَهَذَا هُوَ اللَّبْسَةُ الثَّانِيَّةُ وَهُوَ الصَّهْمَاءُ وَالْمَعْنَى وَيَلْبَسُ الرَّجُلُ ثَوْبَهُ وَيَلْقِيهِ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَخَرَجَ أَحَدُ
 جَانِبِيَهُ عَنِ الثَّوْبِ وَيَبْدُو وَجَاءَ تَفْسِيرُ الصَّهْمَاءِ فِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ بِقَوْلِهِ وَاصْمَاءُ أَنْ يَجْعَلَ ثَوْبَهُ عَلَى أَحَدِ عَاتِقَيْهِ فَيَبْدُو
 أَحَدُ شَقِيصِهِ لَيْسَ عَلَيْهِ ثَوْبٌ قَالَ لَمَنْ رَأَى وَقَالَ خَرَجَ الْبُخَارِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مِنْ حَدِيثِ أَبِي سَعِيدٍ الْخُدْرِيِّ رَأَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
 أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَمِي عَنْ أَشْتِمَالِ الصَّهْمَاءِ وَأَنْ يَحْتَبِيَ الرَّجُلُ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ وَلَيْسَ عَلَى فَرْجِهِ مِنْهُ شَيْءٌ (عَنْ جَابِرٍ) هُوَ
 ابْنُ عَبْدِ اللَّهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا (عَنِ الصَّهْمَاءِ) قَالَ أَهْلُ اللُّغَةِ هُوَ أَنْ يَجْلِسَ جَسَدُهُ بِالثَّوْبِ لَا يُوَفِّقُ مِنْهُ جَانِبًا وَلَا يَبْقَى مَا يُخْرِجُ
 مِنْهُ يَدُهُ قَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ سَمِعْتُ صَهْمَاءَ كَانَتْ يَسُدُّ الْمَنَاقِبَ كُلَّهَا فَتَصِيرُ كَالصَّخْرَةِ الصَّهْمَاءُ الَّتِي لَيْسَ فِيهَا عَرَقٌ وَقَالَ الْفُقَهَاءُ هُوَ
 أَنْ يَلْتَحِفَ بِالثَّوْبِ ثُمَّ يَرَفَعَهُ مِنْ أَحَدِ جَانِبِيهِ فَيَضَعُهُ عَلَى صَنْتِكِيهِ فَيَصِيرُ فَرْجُهُ يَأْدِيًا قَالَ النَّوَوِيُّ فَهَذَا تَفْسِيرُ أَهْلِ اللُّغَةِ
 يَكُونُ مَكْرُوهًا لَوْلَا يَعْزِضُ لَهُ حَاجَةٌ فَيَتَعَسَّرُ عَلَيْهِ اخْرَاجُ يَدِهِ فَيُلْحِقُهُ الضَّرْبُ وَعَلَى تَفْسِيرِ الْفُقَهَاءِ يَجْرِمُ لِأَجْلِ انْكَشَافِ الْعَوْرَةِ
 قَالَ الْحَافِظُ ظَاهِرُ سِيَاقِ الْمُصَنِّفِ يَعْنِي الْبُخَارِيُّ مِنْ رِوَايَةِ يَوْلَسُ فِي الْمَبَاسِلِ أَنَّ التَّفْسِيرَ الْمَذْكُورَ فِيهِ أَمْرٌ وَهُوَ مُوَافِقٌ
 لِمَا قَالَ الْفُقَهَاءُ وَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ مُوَافِقًا فَهُوَ حُجَّةٌ عَلَى الصَّحِيحِ كَأَنَّهُ تَفْسِيرٌ مِنَ الرَّوَايَةِ لَا يَخْلُفُ الْخَبْرَ أَنْتِي قُلْتَ التَّفْسِيرُ الْمَذْكُورُ
 فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَذْكُورِ مُوَافِقٌ لِلتَّفْسِيرِ الْمَذْكُورِ فِي رِوَايَةِ يَوْلَسُ عَنِ الْبُخَارِيِّ فَهُوَ الْمُتَعَدُّ (وَعَنْ
 الْأَحْتِبَاءِ فِي ثَوْبٍ وَاحِدٍ) تَقْدِيمُ مَعْنَى الْأَحْتِبَاءِ وَالْمُطْلَقُ هَهُنَا مُحْمُولٌ عَلَى الْمُقَيَّدِ فِي الْحَدِيثِ الَّذِي قَبْلَهُ قَالَ لَمَنْ رَأَى وَخَرَجَ
 مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ بَابُ فِي حُلِّ الْأَزْوَاجِ زَرَّ بِكَسْرِ الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ الرَّاءِ هُوَ الَّذِي يَوْضَعُ فِي الْقَمِيصِ قَالَهُ فِي الْقَامُوسِ
 وَقَالَ فِي الصَّاحِ زَرَّ بِالْكَسْرِ كُوبَاتٌ كُوبِيَانٌ وَجَزَانٌ وَيُقَالُ لَهُ بِالْهِنْدِيَّةِ تَهْنُدِي (أَحَدُ ثَمَا النَّفِيلِيُّ) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ
 ابْنُ نَفِيلٍ بَنُونَ وَفَاءٌ مَصْغَرٌ (قَالَ ابْنُ نَفِيلٍ) هُوَ النَّفِيلِيُّ الْمَذْكُورُ أَيْ قَالَ النَّفِيلِيُّ فِي رِوَايَتِهِ بَعْدَ قَوْلِهِ عُرُودَ بَنِ عَبْدِ اللَّهِ (ابْنُ
 قُشَيْرٍ) بِالْقَافِ وَالْمَجْزُءُ مَصْغَرٌ (أَبُو مَهْلٍ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَالْهَاءِ وَتَخْفِيفِ اللَّامِ (الْجَعْفِيُّ) بَضْمُ الْجِيمِ وَالْحَا صِلَانُ النَّفِيلِيِّ قَالَ
 نَاعِمٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنُ قُشَيْرٍ أَبُو مَهْلٍ الْجَعْفِيُّ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ يَوْلَسُ فَقَالَ فِي رِوَايَتِهِ نَاعِمٌ وَابْنُ عَبْدِ اللَّهِ فَقَطْ (نَامِعًا وَبِهِ بَنُ قُرَّةً)
 بَضْمُ قَافٍ وَتَشْدِيدُ الرَّاءِ (فِي رَهْطٍ) أَيْ مَطَائِفُ وَفِي نَاقِيٍّ مَعْنَى كَمَا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ادْخُلُوا فِي أُمُورِ الرَهْطِ بِسُكُونِ الْهَاءِ وَ
 يَجْرِمُ قَوْمَ الرَّجُلِ وَقَبِيلَتَهُ أَوْ مِنْ ثَلَاثَةِ إِلَى عَشْرَةٍ كَذَا فِي الْقَامُوسِ وَقِيلَ لِلْأَرَبِيِّينَ عَلَى مَا فِي النَّهْيَةِ (مَنْ مَرْبُوتَةٍ) بِالتَّصْغِيرِ قَبِيلَةٌ
 مَعْرُوفَةٌ مِنْ مَضْرُوءِ الْجَارِ صِفَةُ لِرَهْطٍ (وَأَنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ) الْأَزْوَاجُ زَرَّ الْقَمِيصِ وَفِي بَعْضِ النُّسخِ وَأَنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ بِغَيْرِ
 ذِكْرِ الْأَزْوَاجِ وَفِي رِوَايَةِ التِّرْمِذِيِّ فِي شَيْءٍ أَكْثَرٍ وَأَنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ أَوْ قَالَ زَرَّ قَمِيصُهُ مُطْلَقٌ قَالَ الْقَاسِمِيُّ مَقْسُورٌ الْقَوْلُ الْمُطْلَقُ الْأَزْوَاجُ
 أَيْ مَحْلُولُهَا أَوْ مَزُكَّرُهَا مَرْكَبَةٌ قَالَ مَالِكٌ أَيْ غَيْرُ مُشَدَّدٍ الْأَزْوَاجُ وَقَالَ الْعَسْقَلَانِيُّ أَيْ غَيْرُ مَرْبُوتَةٍ وَقَالَ وَلَعَلَّ هَذَا اخْتِلَافٌ مَبْنِيٌّ
 عَلَى مَا فِي الشَّمَاكِلِ ثُمَّ نَقَلَ رِوَايَةَ الشَّمَاكِلِ إِلَى قَوْلِهِ وَأَنْ قَمِيصُهُ لَمُطْلَقٌ أَوْ قَالَ زَرَّ قَمِيصُهُ مُطْلَقٌ وَقَالَ أَيْ غَيْرُ مَرْكَبَةٍ زَرَّ أَوْ غَيْرِ
 مَرْبُوطٍ وَالشَّكُّ مِنْ شَيْخِ التِّرْمِذِيِّ أَنْتَى (فِي حَبِيبِ قَمِيصِهِ) بِفَتْحِ الْجِيمِ وَسُكُونِ التَّحْتِيَّةِ بَعْدَ هَا مُوَحَّدَةٌ مَا يَقْطَعُ مِنَ الثَّوْبِ
 لِيُخْرِجَ الرِّاسَ وَالْيَدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ فِي الْفَتْحِ قَوْلُهُ ادْخَلْتُ يَدِي فِي حَبِيبِ قَمِيصِهِ كَانَ فِي صَدْرِهِ

١٠
 حدثنى النبی
 فی ایعتہ

قط

مقبل متقدم

فدسست الخاتمة قال غروقة فارتيت معاوية ولا ابنه قط الا مطلقا ازرارها في شئنا ولا حرو ولا يزرا ازرارها ايدا
 باب في التقدم من ثنائين بن داود بن سفيان بن عبد الرزاق انا معمر قال قال الزهري قال غروقة قالت عاتكة بنت مالك
 جلوس في بيتنا في شئنا الظهيرة قال قائل لا بي بكون هذا رسول الله صلى الله عليه وسلم متقدما في ساعة لم يكن يا نبينا
 فيها فاجاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستاذن فاذن له فدخل باب ما جاء في السبيل الا زار احد ثنائين مسدود
 نا يحيى عن ابى غفاس نا ابو ثيممة الهجيمي وابو ثيممة اسمه طريف بن عجلال عن ابى جري جابر بن سليمان قال
 رايت رجلا يصعد من الناس عن رايه لا يقول شيئا الا صدق واعنه قلت من هذا قالوا هذا رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قلت عليك السلام يا رسول الله مرتين قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية المييت

لما في صدر الحديث انه رأى مطلق القميص على غير من رانته (فدسست) بكسر السين الاولى ويفتح والاولى هي اللغة
 الفصيحة اى لمست (الخاتمة) بفتح التاء ويكسر اى خاتمة النبوة (الا مطلقا ازرارها) بفتح القاف وسكون التحتية على صيغة
 التثنية سقطت النون بالاضافة (ولا يزرا ازرارها ايدا) وفي بعض النسخ ولا يزرا من الثلاثي في الصراح زر بالفتح كوبك
 بسنن يبراهن رابر خرد من باب نصر وانما ترك الزر لشدة اتباعها لما كان عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم وكذلك
 كان ابن عمر رضي الله عنه يكون محلول ازرار و قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم محلول ازرار واه الزر ليس من
 قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجة ووالد معاوية هو قرة بن اياس لم يزل له صحبة وكنيته ابو معاوية و
 هو جد اياس بن مخوية بن قرة قاضي البصرة وذكر الدارقطني ان هذا الحديث تفرد به وذكر ابو عمر النعماني ان قرة بن اياس
 لم يرو عنه غير ابنه معاوية بن قرة هذا اخر كلامه وابو مهمل بفتح الميم وبعد هاهاه مفتوحة وكلام مخففة ابن عبد الله
 ابن بشير حقه كوفي وثقه ابو زرعة الزاسى رضى الله عنهم باب في التقدم بقاف ونون ثقيلة هو نظمية الراس و
 اكثر الوجه برداء وغيره (بيننا نحن) اى الى بي بكر (جلوس) اى جالسون (في بيتنا) اى بمكة (في شئنا الظهيرة) بفتح الظاء المعجمة
 وكسر الهاء المعجمة اى اول الهاجرة وقال في النهاية اى حين تبلغ الشمس منتهاها من الارتفاع كانهما وصلت الى النحر و
 هو على الصدر ونحو الشئ اوله (مقبلا) اى متوجها (متقدما) بكسر النون المشددة اى مخطيا راسه بالقناع اى بطرف
 رانته على ما هو عادة العرب كح الظهيرة ويمكن انه اراد به التستر لكيلا يبرقه كل احد وهما حالان متزادان او متناحزان
 والعامل معنى اسم الانشابة والحديث طويل في شأن الهجرة الى ابوداود بطرف منه وفيه دلالة على مشروعية
 التقدم قال المنذرى واخرجه البخارى بنحوه في الحديث الطويل في الهجرة باب ما جاء في السبيل الا زار
 اى في امر سائله وامر شاعقه (الهجيمي) بضم الهاء وفتح الحيمير (وابو ثيممة اسمه طريف بن عجلال) ابو ثيممة مبتدأ او
 قوله اسمه طريف بن عجلال خبره (عن ابى جري) بضم الجيم وفتح الراء ونشد بيد الياء مصغرا (جابر بن سليمان) بالجيم
 بدل من ابى جري (يصعد من الناس عن رايه) اى يرجعون عن قبول قوله يعنى يقبلون قوله قال في الجمع شبه المنصرفين
 عنه صلى الله عليه وسلم بعد توجههم اليه لسؤال محادهم ومعاشرهم بواردة صدر واعن المنهل بعد الرى اى ينصرفون
 عما يراه وليس تصويرونه ويجلون به (لا يقول شيئا الا صدق واعنه) قال في فتح الودود اى ياخذون منه كل ما حكم به
 ويقبلون حكمه (قال لا تقل عليك السلام فان عليك السلام تحية المييت) قال الخطابي هذا يؤيده ان الستة في تحية
 المييت ان يقال له عليك السلام كما يفعله كثير من العامة وقد ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم انه دخل المقبرة فقال
 السلام عليكم اهل دار قوم مؤمنين فقدم الدعاء على اسم المدعوله كقولهم في تحية الاحياء وانما كان ذلك القول منه انشابة
 الى ما جرت به العادة منهم في تحية الاموات اذ كانوا يقدمون اسم المييت على الدعاء وهو من كور في اشعارهم كقول الشاعر
 عليك سلام الله قيس بن عاصم ورحمته ان شاء ان ياتحدا وكقول الشاعر في تحية المييت عليك سلام من امير وباركك زيد الله في ذلك
 الادب الممزق والسنة لا تختلف في تحية الاحياء والاموات بدليل حديث ابى هريرة الذي ذكرناه والله اعلم انتهى

قل السلام عليك قال قلت انت رسول الله قال ان رسول الله الذي اذا اصبا بك صرقت عوته كشفه عنك واراد ان يركبك عام
سنة قد عوته انبتت لك واذ انبتت بارض قفر او فلاة فضلت راحلتك فدعوتك ردها عليك قال قلت اعهد الي
قال لا تشكك احد اقال فما سببت بعدة محررا ولا عبدا ولا بغيرا ولا شاة قال ولا تحرق شيئا امر المعروف وان تكلم
اخاك وانت متبسط اليه فكذلك ان ذلك من المعروف وازعم ان اراك الضيف الساق فاربئت فالي الكعبين واياك واسبال
الازار فانها من الخيالة والار الله لا يحب الخيالة وان امر استمكن وعيبرك بما يحكم فيك فلا تعيبره بما تعلم فيه فانما وياك ذلك
عليه حينئذ النقيب نازهر بن ارموس بن عقيقة عن سالم بن عبد الله عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من جرد
خيلاء لم ينظر الله اليه يوم القيامة فقال ابو بكر ان احد جاني اني اراي ليسترخي في الزنا هل ذلك منه قال لست به يفعل شيئا
(الذي اذا اصبا بك الخ) صفة لله عز وجل (قد عوته) بصيغة الخطاب (كشفه عنك) اي دفعه عنك (عام سنة) اي قط و
جد ب (انبتت لك) اي صيرها ذات نبات اي بد لها خصبا (بارض قفر) بفتح القاف وسكون الفاء اي خالية
عن الماء والشجر (او فلاة) اي مفازة (فضلت راحلتك) اي ضاعت وغابت عنك (اعهد الي) اي وصني بما انتقم به
(ان ذلك) اي كلاما على الوجه المذكور (واياك واسبال لزار) اي اذن راسا لزار وارضاء من الكعبين (فانها)
اي اسبال لزار (من الخيالة) بوزن عظيمة وهي معنة الخيلاء والتكبر (فلا تعيبره) من التعيير وهو التوبيخ والتعيب
على ذنب سبق لاحد من قد ير العهد سواء علمه توبته منه ام لا واما التعيير في حال المباشرة او بعيدة قيل ظهور التوبة فواجب
لمن قد ر عليه ورمما يجبا كذا والتعزير فهو من باب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر قاله القاسري والحد يثيدل على
ان القدر المستحب فيما يزل اليه الزار هو نصف الساقين والجار يترك بلا كراهة ما تحتها الى الكعبين وما نزل عن الكعبين
يجب ان يغطي الكعبين فهو حرام واخرج النسائي من حديث حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم موضع
الازار الى نصف الساقين والعضلة فان ابيت فاسفل فان ابيت فسن وراء الساق ولا حق للكعبين في الزار
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا وقال الترمذي حسن صحيح انتهى وقال النووي في رياض الصالحين
رواه ابوداود والترمذي بالاسناد الصحيح انتهى (من جرد خيلاء) بضم الخاء المعجمة وفتح التحتية وبالماء قال النووي
هو الخيالة واليطر والكبر والزهو والتبذير كما بمعنى واحد (لم ينظر الله اليه يوم القيامة) النظر حقيقة في ادراك العين
للشيء وهو هنا مجاز عن الرحمة اي لا يرسمه الله لا متناع حقيقة النظر في حقه تعالى والعلاقة هي السببية فان
من نظر الى غيره وهو في حالة متمهنة بمرجه وقال العراقي في شرح الترمذي عبر عن المعنى الكائن عند النظر بالنظر لان
من نظر الى متواضع بمرجه ومن نظر الى متكبر فمقتة فالرحمة والمقت متسببان عن النظر كذا في النبيل (ان احد جاني
ازاري) بفتح الباء وسكون الياء بصيغة التثنية سقطت النون بالاضافة (ليسترخي) بالحاء المعجمة وكانت سبب
استرخائه نحافة جسمه اي بكونه (اني لا تعاهد ذلك منه) من التعاهد وهو بمعنى الحفظ والرعاية وفي بعض النسخ
الان تعاهد ذلك منه وكذلك في رواية الشيخين ومعناه انه كان ليسترخي احد جاني زارة اذا قرأ شيئا او غيره
بغير احتياط فاذا كان يحافظا عليه لا يسترخي لانه كما لا يسترخي شدة (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم
(انك لست ممن يفعل خيلاء) قال القاسري المعنى ان استرخاءه من غير قصد لا يضر لاسيما ممن لا يكون من شيمته
الخيلاء ولكن الافضل هو المتابعة وبه يظهر ان سبب الحرمة في جواز الزار هو الخيلاء كما هو مقيد في الشرطية من
الحد يثيدل على انه انتهى والحد يثيدل على تحريم الثوب خيلاء والمراد بجرد على وجه الارض وهو الموافق
لقوله صلى الله عليه وسلم ما اسفل من الكعبين من الزار في الناس كما سياتي وظاهر الحديث ان الاسبال محرم على الرجال
والنساء لما في صيغة من في قوله من جرد العموم ولكنه قد اجمع المسلمون على جواز الاسبال للنساء كما صرح بذلك
ابن رسلان في شرح السنن وظاهر التقيد بقوله خيلاء يدل على مفهومه ان جرد الثوب لغير الخيلاء لا يكون داخل في هذا الوعيد

بارض قفر او فلاة
تفاهل
الان تعاهد

حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نايح عن ابي جعفر عن عطاء بن يسار عن ابي هريرة قال بينما رجل يصلي فمسيب ازاره فقال له
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فذهب فتوضأ فقال له رجل يا رسول الله
 ما لك امرته ان يتوضأ ثم سكنت عنه قال انه كان يصلي وهو مسيب ازاره وان الله تعالى لا يقبل
 صلوة من رجل مسيب احد ثنا حفص بن عمر نا شعبة عن علي بن قيس نا عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن
 خرشة بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ثلثة لا يكلمهم الله ولا ينظر اليهم يوم القيامة ولا يزكهم
 قال ابن عبد البر مفهومة ان الجار لغير اخيلاء لا يلحقه الوعيد لانه مذموم وقال لنووي لا يجوز الاسبال تحت الكعبين
 ان كان للخيلاء فان كان لغيرها فهو مكروه قال ابن العربي لا يجوز للرجل ان يجاوز بثوبه كعبه ويقول لا اجرة خيلاء ان
 قن تناول لفظ ولا يجوز لمن تناول لفظا ان يخالفه اذ صار حكمه ان يقول لا امتثله لان تلك العلة ليست في قناه ادعى
 غير مسلبة بل طالة ذيله دالة على تكبره انتهى وحاصله ان الاسبال يستلزم جر الثوب وجر الثوب يستلزم اخيلاء و
 لو لم يقصد الا لابس ويدل على عدم اعتبار التقييد باخيلاء قوله صلى الله عليه وسلم اياك واسبال الازار فانها من الخيلاء
 كما سبق في حديث جابر بن سليم وحديث ابي امامة قال بينما نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ خلقنا عمر بن زرار
 الانصاري في حلة ازار ورجاء قد اسبل فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم ياخذ بناحية ثوبه ويتواضع لله عز وجل
 ويقول عبدك وابن عبدك وامتنك حتى سمعنا عمر فقال يا رسول الله اني احشش الساقين فقال يا عمر ان الله تعاقد احسن
 كل شئ خلقه يا عمر ان الله لا يحب المسبل اخرج الطبراني ورجاله ثقات قال المشوكاني في النيل ان قوله صلى الله عليه وسلم
 ادنى بكر انك لست ممن يفعل ذلك خيلاء نصريح بان من اطاع التحريم اخيلاء وان الاسبال قد يكون للخيلاء وقد يكون
 لغيره فلا بد من حمل قوله فانها من الخيلاء في حديث جابر بن سليم على انه خرج مخرج الغالب فيكون الوعيد المذكور
 في حديث ابن عمر متوجها الى من فعل ذلك اخنيا لا والقول بان كل اسبال من الخيلاء اخذ باظهار حديث جابر بن زرار
 فان كل احد يعلم ان من الناس من يسبل ازاره مع عدم خطور اخيلاء بباله وبردة ما تقدم من قوله صلى الله عليه وسلم
 ادنى بكر ما عرفت وبهذا يحصل الجمع بين الاحاديث وعدم اهدار قيد اخيلاء المصريح به في الصحيحين قال واما حديث
 ابي امامة فغاية ما فيه النصيح بان الله لا يحب المسبل وحديث ابن عمر مقيد باخيلاء وحمل المطلق على المقيد واجزا ما كان
 الظاهر من عمر انه لم يقصد اخيلاء فاما مثل هذا الظاهر نأخر عن الاحاديث الصحيحة انتهى كلام المشوكاني وهو قول ضعيف
 والصحيح ان كل اسبال من الخيلاء ان فعله قصدا وقد اشبه الكلام الحافظ ابن حجر في الفتح فاجاد واصاب والله اعلم قال
 المنذري واخرجه البخاري وعسلى (مسبلا ازاره) اي من سلا ازاره تحت الكعبين (اذهب فتوضأ) قيل فما امره
 بالوضوء ليعلم انه مرتكب معصية لما استقر في نفوسهم ان الوضوء يكفر الخطايا ويزيل سبابها كالغضب ونحوه
 قال لطبي لعل السر في امره بالتوضؤ وهو ظاهر ان يتفكر الرجل في سبب ذلك الامر فيقف على شناعة ما امر تكبه
 وان الله تعالى يبركه امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بطهارة الظاهر يطهر باطنه من التكبر واخيلاء لان الطهارة الظاهرة
 مؤثرة في طهارة الباطن (ما لك امرته ان يتوضأ) اي والحال انه طاهر والحديث يدل على تشديد الامر الاسبال وان الله تعا
 لا يقبل صلاة المسبل وان عليه ان يعيد الوضوء والصلاة قال المنذري وفي اسناد ابو جعفر رجل من اهل المدينة
 لا يعرف اسمه انتهى قلت والحديث سنده حسن وتقدم الكلام فيه في باب من قال ينزربه اذ كان ضيقا من
 كتاب الصلوة وقال لنووي في رياض الصالحين رواه ابو داود باسناد صحيح على شرط مسلم انتهى (عن علي بن مدرك) بضم
 الميم واسكان الدال لهجمة وكسر الراء المهملة (عن خرشة) جماعة ثراء مفتوحين نرشين محجمة (ايكمهم الله) اي لا يكلمهم
 بكلام اهل الخير وبأظهار الرضى بل بكلام اهل السخط والغضب وقيل المراد الاعراض عنهم وقال جمهور المفسرين لا يكلمهم
 كلاما ينفعهم ويسرهم (ولا ينظر اليهم) اي يعرض عنهم ونظرة تعالى لعبادة رحمة ولطفهم (ولا يزكهم) اي لا يطهرهم

فقال

ولهم عذاب ليم قلت من ههنا رسول الله قد خابوا وخسرنا فاعادها ثانياً قلت من ههنا رسول الله خابوا وخسرنا فاقال
 المسبيل والمندان والمنفق سلعتك يا كهل الكاذب او الفاجر حدثنا مسند بن يحيى عن سفيان عن اعمش عن
 سليمان بن مسهر عن غوث بن الحر عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا والاول اثم قال المندان الذي لا يعطى
 شيئاً الا مئة احد ثمانون بن عبد الله نا ابو عامر يعني عبد الملك بن عمرو نا هشام بن سعد عن قيس بن بشر
 الثعلبي قال خبرني ابي وكان جليسا اذ لم يدر اء قال كان يد مشق رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
 يقال له ابن الحنظلية وكان رجلا متوحدا قال ابي الحسن لنا سنا هو صلوة فاذا فرغ قائما هو تسبيح وتكبير حتى
 ياتي اهل قال فيه بنا ونحن عبد الله نا ابو الدرداء قال اء كلمة تنفعنا ولا تضرنا قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقد مات فجاء رجل منهم فجلس في المجلس الذي يجلس فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال لرجل الى جنبه
 لور ايتنا حين التقينا نحن والعدو فحمل فلان فطعن فقال خذها مني وانا الغلام الغفاري كيف تزي في قوله قال
 ما ارا الا قد بطل اجرهم فسمع بذلك اخر فقال ما اري بذلك باسنا فتنازعا حتى سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال سبحان الله لا باس ان يؤخر ويحرق فرائث ابا الدرداء ثم بذلك فجعل يرقم راسه اليه ويقول انت
 سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقول نعم فما زال يجيد عليه حتى اني لا قول ليبركن على كبتية

وبجل

من دنس ذنوبهم (اليهم) اي مولم (قد خابوا) اي حرموا من الخير (وخسرنا) اي انفسهم واهليهم (المسبيل) اي ازاره عن عبادة
 كبروا وخنيا (او المندان) اي الذي اذا اعطى من وقيل لذي اذا كمال ووزن نقص (و المنفق) قال لقاسري بالتشديد في اصولنا
 وقال الطيبي بالتخفيف اي المربح (يا كهل الكاذب) بكسر اللام واسكانها قاله النووي (الكاذب او الفاجر) شك من الراوي والمراد
 من الفاجر الكاذب وفي الحديث دلالة على ان الاسبال من اشد الذنوب قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجة (بهذا) اي بهذا الحديث المذكور (والاول) اي الحديث الاول المذكور (قال) اي سليمان بن مسهر (المندان
 الذي لا يعطى شيئا الا مئة) قال الخطابي في معالم المندان يتناول على وجهين احدهما من المنة وهما وقعت في الصدقة
 ابطلت الاجر وان كانت في المعرف كدبرت الصنعة وافسدتها والوجه الاخر ان يراد بالمن النقص يريد بالنقص من
 الحق والحنيا انه في الوزن والكيل ونحوها ومن هذا قال الله سبحانه وان لك اجرا غير ممنون اي غير منقوص قالوا
 من ذلك ليس هي الموت ممنونا لانه ينقص الاعداد ويقطع الاعمار انتهى (وكان رجلا متوحدا) اي منفردا عن الناس معزلا
 منهم (انما هو) اي شغله (صلوة فاذا فرغ قائما هو تسبيح وتكبير) المعنى انما شغله عن حيا لسة الناس لصلوة فاذا فرغ
 عن الصلوة شغله التسبيح والتكبير وعند احد في مسنده قال كان يد مشق رجل يقال له ابن الحنظلية متوحدا لا يكاد
 يكلم احدا انما هو في صلوة فاذا فرغ يسبح ويكبر ويهلل حتى يرجع الى هله انتهى (قال فربنا) اي قال لي فربنا الحنظلية بنا
 (وتحن عندنا) اي لما جاء جملة حالية (فقال له) اي لابن الحنظلية (الكلمة) بالنصب اي قل لنا كلمة (سرية) اهي لغة متجش
 اقصاها اربع مائة تبعت الى العدو وجمعها السرايا سموا به لانهم يكونون خلاصة الحسك وخيارهم من الشيء السري
 اي لنفسه (فحمل فلان) اي على العدو (فطعن) اي بالرجم (فقال) ذلك الفلان وكان من بني الغفار للعدو (خذها) اي
 الطعنة بالرجم (منى) وانا الغلام الغفاري قاله ذلك ليمحى الناس على ذلك الفعل (كيف تزي) الخطاب للرجل الذي
 كان الى جنب الرجل لقائل (في قوله) المذكور هو خذها مني وانا الغلام الغفاري (قال ما اراه) بعضهم الهمة اي ما اظنه
 (لا باس ان يؤخر) اي من الله تعالى على نيته (ويحسد) اي من الناس (سرا) على البناء للجهول من السرور (فما زال يعيد) ابو الدرداء
 عليه اي على ابن الحنظلية تلك المقالة اي انت سمعت ذلك من رسول الله صلى الله عليه وسلم (ليبركن) بلام التاكيد و
 النون الثقيلة اي ابو الدرداء (على كبتية) اي ابن الحنظلية والمعتبر ان ابا الدرداء قد بالغ في السؤال عن ابن الحنظلية
 وقرب منه قربة شديدة حتى اني لا قول ليبركن ابو الدرداء على كبتية ابن الحنظلية من شدة المقاربة وفي رواية كاحد

بندہ بقیہ

دعا

قال فمربنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم المنفق على الخيل
 كالباسط يد يده بالصدقة لا يقبضها ثم مر بنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال قال لنا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان الرجل خروجه الاسدي لو لا طول حنجرته واسبال ازاره قبله ذلك خروجهما فحجل فاخذ شفرة فقطعه بها
 حنجرته الى دية ورفع ازاره الى نصف ساقيه ثم مر بنا يوم اخر فقال له ابو الدرداء كلمة تتفعنا ولا تنضر قال فقال
 سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول انكم قادمون على اخوانكم فاصبحوا برحالكهم واصمحو الياسمكم حتى تكونوا كالنعم
 شامة في الناس فان الله تعالى لا يحب الفحش ولا التفحش قال ابو داود وكذلك قال ابو نعيم عن هشام قال
 حتى تكونوا كالنعم شامة في الناس يا ب ما جاء في الكبير حدثنا موسى بن اسمعيل نا ساجد ونا هنادي عن ابن السري
 عن ابى الاحوص المعنى عن عطاء بن السائب قال قال موسى بن اسمعيل عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى الكبير يا عردائي والحظمة ازارى فمن نازعني واحدا مني فقتله
 في النار حتى احسن بن يونس نا ابو بكر يعني بن عياش عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قسر يد لك ابو الدرداء حتى هم ان يجثو على ركبتيه فقال انت سمعته مرارا انتهى والله اعلم (المنفق على الخيل) اي اذا
 كان ربطه بقصد الجهاد في سبيل الله (نعم الرجل خروجه) بضم الخاء المعجمة وفتح الواو مصغرا (لولا طول حنجرته) بضم الحاء الجيم و
 تشديد الميم هو من شعر الراس ما سقط على المنكبين (واسبال ازاره) اي عن الكعبين وفيه جواز ذكر المسلم اخاه
 الغائب بما فيه من مكره شرعا اذا علم انه يرتد عنه ويتركه عند سماعه (فاخذ شفرة) بفتح فسكون اي سكيننا (انكم)
 قادمون على اخوانكم اي داخلون عليهم الظاهر انه قال حين دخولهم بلادهم من السفر (كانكم شامة) بتخفيف الميم
 وهي الخال اي كالامر المتبين الذي يعرفه كل من يقصده اذ العادة دخول اخوان على القادم قصد الزيارته (فان الله تعالى
 لا يحب الفحش) قال في النهاية هو كل ما يشتد قبحه من ذنوب ومعاصي ويكثر وروده في الزنا وكل خصلة قبيحة فاحشة
 من الاقوال والافعال (ولا التفحش) هو تكلف الفحش ونعمه فالهيئة الردية والحالة الكثيفة داخله ايضا تحت الفحش
 والتفحش وان الله جميل يحب الجمال قال المنذرى وابن الحنظلية هو سهل بن الربيع بن عمرو ويقال سهل بن عمرو انصارى
 حارثي سكن الشام والحنظلية امه وقيل هي ام جده وهي من بني حنظلية بن قميم انتهى قال النورى في رياض الصالحين
 رواه ابو داود باسناد حسن الاقيس بن بشر فاختلفوا في توثيقه وتضعيفه وقد روى له مسلم (وكن لك) اي كما روى
 عبد الملك بن عمرو عن هشام (قال ابو نعيم) الفضل بن دكين (عن هشام) بن سعد القرشي باسناد اده (قال حتى تكونوا
 كالنعم شامة في الناس) واعلم ان هذا الحديث روى عن هشام بن سعد ابو عامر عبد الملك بن عمرو وابو نعيم كما عند المؤلف
 وكيم كما عند احمد في رواية له وكلهم اي عبد الملك وابو نعيم وكيم روى عن هشام هذه الجملة اي حتى تكونوا كالنعم شامة
 في الناس لكن عبد الملك اختلف عليه فروى عنه هارون بن عبد الله هذه الجملة كما عند المؤلف ولم يذكر احمد بن حنبل عن
 عبد الملك هذه الجملة فاراد المؤلف تقوية رواية من رواه باثباتها وان ابا نعيم قد تابع عبد الملك وكذلك تابعه وكيم
 ثم ان عبد الملك قد رواه عنه هارون بن عبد الله وان لم يروها اخذ بن حنبل عن عبد الملك فالاعتبار لمن حفظها الامن
 لم يحفظها واما احمد بن حنبل عن وكيم فرواه باثبات هذه الجملة والله اعلم باب ما جاء في الكبير (الكبرى) عردائي والعظة
 ازارى قال الخطابي معنى هذا الكلام ان الكبرى والعظة صفتان لله سبحانه واختص بهما لا يشرك احد فيهما ولا ينبغي لخلق
 ان يتعاطاهما لان صفة المخلوق التواضع والتذلل وحزب الرداء والا زار مثلا في ذلك يقول والله اعلم كما لا يشرك الانسان
 فردائه وازارته فكذا لا يشرك في الكبرى والعظة مخلوق (فمن نازعني واحدا منهما) اي من الوصفين ومعنى نازعني
 تخلف يد لك فيصير في معنى المشارك (قد قتلته) اي رهيته من غير مبا لاة به قال المنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه
 مسلم عن حديث ابن سعيد الخدري وابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وفيه عذبة مكان قد قتلته في النار

لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل من كبر ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال خردل من
 ايمان قال بود اود رواه القسطلي عن الاعمش مثله حدثنا محمد بن المنتهي ابو موسى نا عبد الوهاب نا هشام
 عن محمد بن ابي هريرة ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم وكان رجلا جميلا فقال يا رسول الله اني رجل حبيب الى
 الجمال واعطيت منه ما نراه حتى ما احب ان يقولني احد انا قال ينشرك تعلى واما قال ينشسم نعل افسين
 الكبر ذلك قال لا ولكن الكبر من بطر الحق وغمط الناس باب في قدر موضع الزار حدثنا حفص بن عمر
 نا شعبة عن العلاء بن عبد الرحمن عن ابيه قال سألت ابا سعيد اخذ روى عن الزار فقال على اخبير سقطت
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما المؤمن النصف الساق ولا يخرج او لا جناح فيما بينه وبين الكعبين فما كان
 اسفل من الكعبين فهو في النار من جواز الزار بطر النبي ينظر الله اليه حدثنا هناد بن السري نا حسين الجعفي

١ خردلة خردلة
 ٢ ابو موسى نا عبد الوهاب نا هشام
 ٣ ما شري
 ٤ المؤمن

(لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال حبة من خردل) قيل انه الحبة السوداء وهو تمثيل للقلّة كما جاء
 مثقال ذرة (من كبر) قال الخطابي هذا يتناول على وجهين احدهما ان يكون اراد به كبر الكفر والشرك الا ترى انه قد قال به في
 نقيضه بالادمان والوجه الاخر ان الله سبحانه اذا اراد ان يدخله الجنة نزع ما في قلبه من الكبر حتى لا يخلها ولا يخل
 في قلبه كقوله سبحانه ونزعنا ما في صدورهم من غل انتهى قال النووي في هذين التاويلين بعد فان هذا الحديث ورد في سياق
 الذي عن الكبر المعروف وهو الارتفاع على الناس واحتقارهم ودفع الحق بل الظاهر ما اختاره القاضي عياض وغيره من
 المحققين انه لا يدخلها دون مجازاة ان جازاه وقيل هذا اجزاء لوجازاه وقد تكرم بانه لا يجازيه بل لا بد ان يدخل
 كل الموحدين الجنة اما اولها واما ثانيا بعد تعذيب اصحاب الكبار الذين ما توافوا مصرين عليها وقيل لا يدخلها من المتقين
 اول وهلة (ولا يدخل النار من كان في قلبه مثقال خردل من ايمان) قال الخطابي معناه انه لا يدخلها دخول تخليد و
 تايب قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجة (اني رجل حبيب) بصيغة المجهول من التحبيب (الي) بتشديد
 الباء (اما قال ينشرك تعلى) بكسر الشين بالالف رسيته بند نعل زد وال (واما قال ينشسم نعل) بكسر الشين هو بالالف رسيته
 دوال نعل (ولكن الكبر من بطر الحق) بفتح الباء الموحدة والطاء المهملة اي تضيقه من قولهم ذهب دم فلان بطراي
 هذا يعني الكبر هو تضيق الحق من اوامر الله تعالى وتواهيه وعدم التفاته كذا قال ابن الملك وقال النووي بطر الحق
 هو دفعه وانكاره ترفعا وتجبرا (وغمط الناس) بفتح الغين المعجمة وفتح الميم وكسرها وبالطاء المهملة اي استحقارهم
 وتعذيبهم قال المنذري واخرجه مسلم في الصحيحين من حديث عبد الله بن مسعود رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا يدخل الجنة من كان في قلبه مثقال ذرة من كبر قال رجل ان الرجل يحب ان يكون ثوبه حسنا ونعله حسنة قال الله
 جميل يحب الجمال الكبر بطر الحق وغمط الناس باب في قدر موضع الزار (على اخبير سقطت) اي على الحار فيه
 وقعت وهو مثل (الزرة المسلم) الزرة بكسر همز وسكون زاي الحالة وهيئة الا تزار مثل الركبة والجلسة كذا في النهاية
 (الي نصف الساق) اي منتهية اليه يحتمل الحالة والهيئة التي يرتضي منها المؤمن في الا تزار هي ان يكون على هذه الصفة
 (ولا يخرج او لا جناح) شك من الراوي اي لا اتم على المسلم (فيما بينه) اي بين نصف الساق (اما كان اسفل من الكعبين
 فهو في النار) اي صاحب حبة في النار قال الخطابي قوله فهو في النار يتناول على وجهين احدهما ان ما دون الكعبين من
 قدم صاحب حبة في النار عقوبة له على فعله والوجه الاخر ان يكون معناه ان صنيعه ذلك وفعله الذي فعله في النار
 على معنى انه معدود ومحسوب من افعال الهل النار انتهى (من جواز الزار) على وجه الارض (بطرا) بفتح طين اي تكبرا
 او فرحا وطعنا نابا لغنه (لم ينظر الله اليه) تقدم معناه واخذ به فيه دالة على ان المستحب ان يكون ازار المسلم
 الى نصف الساق والجا اثر بلا كراهة ما تحتته الى الكعبين وما كان اسفل من الكعبين فهو حرام وممنوع
 قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة انتهى وقال النووي في رياض الصالحين رواه ابوداود باسناد صحيح

قال لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة والمرأة تلبس لبسة الرجل حل ثنا محمد بن سليمان لوين
وبعضه قرأت عليه عن سفيان عن ابن جريج عن ابن ابي مليكة قال قيل لعائشة ان امرأة تلبس للنعل فقالت
لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة من النساء باب في قول الله تعالى يدنين عليهم من جلايبهم
حل ثنا ابو كامل نا ابو عوانة عن ابراهيم بن مهاجر عن صفية بنت شيبة عن عائشة انها ذكرت لبسة النساء
فانثت عليهم وقالت لهن معروفا وقالت لما نزلت سورة النور عمدن الى حجور او حجوز شك ابو كامل فشققتهن
فانخذنه ثم احسنه بن عبيد نا ابن ثور عن معمر عن ابن خثيم عن صفية بنت شيبة عن ام سلمة قالت
لما نزلت يدنين عليهم من جلايبهم غرجهن النساء الانصهار كان علي رؤسهن الغربان من الأكسية باب في
قول الله تعالى وليضربن بحجرهن على جيبوبهن حدثنا احمد بن صالح نا احمد بن داود المهري

من تعمد ذلك واما من كان ذلك من اصل خلقه فاما يؤمر بتكلف تركه والادمان على ذلك بالندرية فان لم يفعل وتمادي
دخله الذم ولا سيما ان بدامنه ما يدل على الرضا به واخذ هذا واضم من لفظ المتشبهين واما اطلاق من اطلق كالنووي
ان المختل الخلق لا ينجيه اليوم فمحمول على ما اذا لم يقدر على ترك التثنية والتكسرة في المشي والكلام بعد تعاطيه المعالجة
لترك ذلك والامتناع كان ترك ذلك ممكنا ولو بالندرية في تركه بغير عن رحمة اليوم انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري
والترمذي والنسائي وابن ماجه (لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم الرجل يلبس لبسة المرأة) بكسر اللام والجملة صفة
او حال كقوله تعالى كمثل الجار يحمل سفا را (والمرأة) بالنصب عطف على الرجل اي ولعن المرأة قال المنذرى واخرجه

النسائي (لوين) بالتصغير هو لقب محمد بن سليمان (ان امرأة تلبس للنعل) اي لقي يختص بالرجال فما حكمه بالعن رسول الله
صلى الله عليه وسلم الرجل (بفتح الراء وضمة الجيم وفتح اللام) بيان للرجلة قال في النهاية انه لعن المترجلات من النساء
يعني اللاتي ينتسبن بالرجال في زيهم وهياكلهم فاما في العالم والراي فمحمود وفي رواية لعن الرجل من النساء بمعنى
المترجلة ويقال امرأة رجلة اذا شبهت بالرجال في الراي والمعرفة انتهى وفي المرافة والتاء في الرجل للوصفية اي المتشبهة
في الكلام واللباس بالرجال انتهى وقال السدي الرجل من الرجل المتشبهة انتهى والحديث سكت عنه المنذرى

باب في قول الله تعالى يدنين عليهم من جلايبهم من جلايبهم من الاية بما فيها في الاحزاب هكذا اياها النبي قل لا من واجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهم من جلايبهم من جلايبهم من الاية بما فيها في الاحزاب هكذا اياها النبي قل لا من واجك
وبناتك ونساء المؤمنين يدنين عليهم من جلايبهم من جلايبهم من الاية بما فيها في الاحزاب هكذا اياها النبي قل لا من واجك

جلايبهم من جلايبهم وهي المرأة التي تشتمل بها المرأة اي يرخين بعضها على الوجوه اذا خرجن كاجنهن الاعيانا واحدة
كذا في الجلالين وقال في جامع البيان الجلباب راء فوق الحمار تستر من فوق الى سفلى يعني برخينها عليهن و
يخطين وجوههن وابدانهم انظر (الان ادنى) اقرب الى (ان يعرفن) بانهم حرائر (فلا يوذون) بالتعرض لهن بخلاف
الاماء فلا يخطين وجوههن وكان المنافقون يتعرضون لهن قال السيوطي هذه آية الحجاب في حق سائر النساء ففيها
وجوب سائر الراس والوجه عليهن (لما نزلت سورة النور عمدن) اي قصدن (الى حجور) بالراء المهملة (او حجوز) بالراء المعجمة

قال الخطابي في المعالم الحجوز لا معنى له ههنا وانما هي بالزواي المعجمة هكذا حدثني عبد الله بن احمد المسيبكي قال ثنا علي بن
عبد العزيز عن ابي عبيد عن عبد الرحمن بن مهدي عن ابي عوانة فذكر الحديث قال عمدن الى حجوز او حجوز ما طفقهن فشققتهن
واحجر جمع الحجرة واصطلح الحجرة موضع ملات الارض ثم قيل للاراض الحجرة واما الحجوز فهو جمع الحجوم ويقال احجر الرجل الارض
اذا شد على وسطه انتهى (فشققتهن) اي احجوز (فانخذنه) وفي بعض النسخ فانخذنهن (خما) بضم الخاء جمع خمار
بضم اوله وهو المقنعة ونسبه على حال كقوله خطنه قميصا قال المنذرى في اسناد ابراهيم بن مهاجر جابر
ابو اسحق البجلي الكوفي وقد تكلم فيه غير واحد (ابن ثور) هو محمد بن ثور قاله المنذرى (كان على رؤسهن الغربان) جمع غراب
(من الأكسية) جمع كساء شبهت الخمر في سوادها بالغراب والحديث سكت عنه المنذرى باب في قول الله تعالى وليضربن بحجرهن على جيبوبهن

قراءة قراءة المرأة

فانخذنهن

له مقفطه بالكسر براء فكذا في زمان - ١٢٠٠

شققن الكنف قال ابن صالح الكنف

النبي لم يضل

لما لا للشافية وهو قول ابن حنيفة رحمه الله

وابن السرح واحمد بن سعيد الهمداني قالوا ان ابن وهب اخبرني قرة بن عبد الرحمن المعافري عن ابن شهاب عن عروة
ابن الزبير عن عائشة انها قالت يرحم الله نساء المهاجرات الاول لما انزل الله وليضربن بحجرهن على جيوبهن شققن
الكنف قال ابن صالح الكنف مروطهن فاختمن بها احمد بننا ابن السرح قال رايت في كتاب خالي عن عقيل بن ابن
شهاب باسنادة ومعناه باب فيما تبدي المرأة من زينتها احد ثنائيعقوب بن كعب الانطاكي وموقل بن الفضل
الحارثي قالوا ان الوليد بن سعيد بن كشيتر عن قتادة عن خالد قال يعقوب بن دريان عن عائشة ان اسماء بنت
ابى بكر دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعليها ثياب برقاق فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم
وقال يا اسماء ان المرأة اذا بلغت المحيض لم يصب لها ان يرى منها الا هذا وهذا واشأمر الى وجهه وكفيتها قال ابو داود
هذا من سئل خالد بن دريان لم يذكر لك عائشة باكب في العبد ينظر الى شعر مولاه حد ثنا قتيبة بن سعيد
اي ليسترن الرؤس والاعناق والصدور بالمقانع (يرحم الله نساء المهاجرات) اضافة الموصوف الى الصفة (الاول)
بضم الهمزة وفتح الواو جمع الاولى الى السابقات من المهاجرات (لما انزل الله وليضربن الخ) هذه الآية في سورة التور
(شققن الكنف) بالنون بعد الكاف (قال ابن صالح) هو احمد (الكنف مروطهن) بالثاء المثلثة بعد الكاف ومرطو جمع
مرطو وهو كساء يترديه اي قال سليمان بن داود وابن السرح واحمد بن سعيد في رواياتهم شققن الكنف مروطهن
بالنون اي لاستروا واصفق منها ومن هذا قيل للوعاء الذي يحرق فيه الشيء كنف وللبناء الساتر لما وراءه كنف قاله
الخطابي وقال احمد بن صالح في روايته شققن الكنف مروطهن بالمثلثة اي اغلظها واشغرها (فاختمن بها) اي تقنعن بها
قال المنذري في اسنادة قرة بن عبد الرحمن بن حيويل المعافري قال امام احمد منكر الحديث جد (حد ثنا ابن السرح)
هو احمد بن عمرو بن السرح (قال رايت في كتاب خالي) قال لم يسم خاله عبد الرحمن بن عبد الحميد بن سالم (عن عقيل)
ابن خالد (عن ابن شهاب) عن عروة عن عائشة الحديث فقرة بن عبد الرحمن وعقيل بن خالد كلاهما يرويان عن الزهري
ونظير هذا الاسناد ما أخرجه النسائي في الصوم عن احمد بن عمرو بن السرح قال وجدت في كتاب خالي عن عقيل عن
الزهري عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يقبل وهو صائم انتهى والله اعلم باب فيما تبدي
المرأة من زينتها هي ما تزين به المرأة من حلي او كحل وخصاب والمرا د مواضعها (قال يعقوب بن دريان)
اي قال يعقوب بن كعب في روايته عن خالد بن دريان بزيادة لفظ ابن دريان بعد خالد ودريان بضم الدال وفتح
الراء مصغرا (وعليها ثياب برقاق) بكسر الراء جمع رقيق (فاعرض عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال) اي حال كونه
معصرا (اذا بلغت المحيض) اي زمان البلوغ وخص المحيض للغالب (لم يصب) بفتح الياء وضم اللام (ان يرى) بصيغة
المجهول اي يبصر (منها) اي من بدنها واعضاؤها والحديث فيه دلالة على انه ليس الوجه والكفان من العورة فيجوز
للاجنب ان ينظر الى وجه المرأة الاجنبية وكثيرا عندنا من الفتنة مما ندعو الشهوة اليه من جماع او ما دونه اما عند
خوف الفتنة فظاهر طلاق الآية والحديث عدم اشتراط الحاجة وبديل على تقييده بالحاجة اتفاق المسلمين على منعه
النساء ان يخرجن سافرات الوجوه لاسيما عند كثرة الفساق قاله ابن رسلان وبديل على ان الوجه والكفين ليستا
من العورة قوله تعالى في سورة النور ولا يبدن زينتهن الا ما ظهر منها قال في تفسير الجلالين وهو يعني ما ظهر منها
الوجه والكفان فيجوز نظره لاجنب ان لم يخف فتنة في احد الوجهين والثاني يحرمانه مظنة الفتنة ورحمهما
للباب انتهى وقد جاء تفسير قوله الا ما ظهر منها بالوجه والكفين عن ابن عباس رضي الله عنه اخرج ابن ابي حاتم
والبيهقي واخرجه اسمعيل القاضي عن ابن عباس مرفوعا بسند جيد قال المنذري في اسنادة سعيد بن بشير ابو عبد
النصر بن زبيل دمشق مولى بني نصر قد تكلم فيه غير واحد وذكر الحافظ ابو بكر احمد الجرجاني هذا الحديث وقال لا علم
واحد عن قتادة غير سعيد بن بشير وقال مرة فيه عن خالد بن دريان عن ام سلمة بدل عائشة باب في العبد ينظر الى شعر مولاه

رسول الله

وابن موهب قال ان البعث عن ابى الزبير عن جابر ان ام سلمة اشهدت النبي صلى الله عليه وسلم في الحجامة فامر ابا طيبة
 ان يحجمها قال حسبت انه قال كان اخاها من الرجماعة او غلاما له فحجمه حدثنا محمد بن عيسى نا ابو جهمير سأل ابن
 ابن دينار عن ثابت عن النضر ان النبي صلى الله عليه وسلم اتي فاطمة بعبد قد وهبته لها قال وعلى فاطمة ثوبان اقمعت
 به راسها لم يبله رجلها واذا غطت به رجلها لم يبله راسها فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم ما تلقى قال انه ليس عليهن
 بأس انما هو ابوك وغلامان يا ب في قوله تعالى غير أولى لأبى له حدثنا محمد بن عبيد حدثنا محمد بن نور
 اى هل يجوز ذلك له ام لا الاستاذت النبي صلى الله عليه وسلم الحديث لا يطعن الباب صريحا الا ان يقال ان المؤلف الامام
 قاسم العبد على الغلام الذي لم يحتلمه فان حكمها واحد فكما جاز للغلام الدخول على المرأة الاجنبية من غير الاستئذان في غير اوقات
 الثلاثة المذكورة في القرآن جاز ايضا للعبد الدخول على سيدته سواء اعلان الله تبارك وتعالى قرن العبد والغلام في هذا
 الحكم وجعل لهما احكاما واحدا كما قال في سورة النور يا ايها الذين امنوا ليسنا ذنكم الذين ملكت ايما نكم والذين لم يبلغ الحلم منكم
 ثلاث مرات من قبل صلوة الفجر وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة ومن بعد صلوة العشاء ثلث عورات لكم ليس عليكم
 ولا عليهم جناح بعد هن طوافون عليكم الآية فآله تعالى خاطب الرجال والنساء جميعا هذه الاحكام وقال ليس على العبد و
 على الصبيان الذين لم يبلغوا من الاحرار باس ان يدخلوا عليكم ايها الرجال والنساء اى وقت من الاوقات شاءوا واذا احتل
 لهم الاستئذان الا ابد غيرهم ان يستأذنوا منكم وقت الدخول عليكم ثلاث مرات في اليوم والليل مرة من قبل صلوة
 الفجر لانه وقت القيام من المضاجع وطرح ثياب النوم وليس ثياب ليقظة ومرة حين تضعون ثيابكم من الظهيرة للقبول
 ومرة بعد صلوة العشاء لانه وقت التفرغ عن اللباس والالتفاف بالحاف وقال ثلاث عورات لكم اى هي ثلاثة اوقات
 يحتل فيها بالتسكّر وليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن اى بعد هذه الاوقات في ترك الاستئذان وليس فيه ما ينافي
 آية الاستئذان في نسخها لانه في الصبيان اى اليك المدخول عليه وتلك في الاحرار البالغين قاله البيضاوى في تفسيره
 وقوله طوافون عليكم اى هم طوافون عليكم وهذا بيان للعذر المخرج في ترك الاستئذان وهو الحاجة الطلة وكثرة
 المداخلة قاله البيضاوى فلما اذن للعبد الدخول على سيدته فكيف يمكن التفرغ عن نظره الى شعر مولاه فاقالب
 الاحوال ان المرأة تكشف الراس في بيتها عند ضرورة الحرا وغيره والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة
 وابوطيبة بفتح الطاء المهمله وسكون الياء اخر الخوف بعد هاء باء واحدة مفتوحة وتاء تانيث اسمه دينار وقيل نافع
 وقيل ميسرة وهو مولى لبنى حارثة (نا ابو جهمير) يفتح الميم مصغرا (سالم بن دينار) بالرفع بدل من ابو جهمير
 (اى فاطمة بعبد) اى مصحبا به (وعلى فاطمة ثوبان) اى قصير (اذا قمعت) اى سارت (فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم
 ما تلقى) اى ما تلقاه فاطمة من التحير والنحل وتخل لمشقة في التسكّر من حر الثوب من رجليها الى راسها ومن راسها الى
 رجليها حياء وتزنها (قال انه) الظهير للشان (انما هو) اى من استحييت منه (ابوك وغلامان) اى عبدك والحديث فيه دليل
 على انه يجوز للعبد النظر الى سيدته وانه من محارمها يخلو بها ويسافر معها وينظر منها ما ينظر اليه محرمها والى ذلك ذهبت
 عائشة وسعيد بن المسيب والنسائي في احد قوليه واصحابه وهو قول اكثر السلف وذهب الجمهور الى المملوك كالاجنب
 بدليل صحة تزوجها اياه بعد العتق وحمل الشيخ ابو حامد هذا الحديث على ان العبد كان صغيرا اطلاق لفظ الغلام ولانها
 واقعة حال واجتبه أهل القول الاول ايضا بحديث ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا كان احدكم مكاتب وكان عنده
 ما يؤدى فلتختبئ منه رواه الخمسة الا النسائي وصححه الترمذى وبقوله تعا او ما ملكت ايما نكم واجاب الجمهور عن الآية بما روى
 عن سعيد بن المسيب انه قال لا تغركم آية النور فالمراد بها الاماء قال المنذرى في اسناد ام جهمير سأل ابن دينار الهجيمى
 البصرى قال ابن معين ثقة وقال يوزر علة الرازى بصرى لبن الحديث وهو سالم بن ابى راشد باب في قوله تعالى
 غير أولى لأبى له والآية والارب الحاجة والشهوة والمراد من غير الاربية الذين ليس لهم حاجة والنساء الكبار وتخيبت اوعنة

عن معمر بن الزهري وهشام بن عروة عن عروة عن عائشة قالت كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم فقلت قاتلوا
يعدونه وغيره أو لا الزينة فدخل علي النبي صلى الله عليه وسلم وهو عند بعض نسائه وهو ينعث امرأته فقال لها
إذا أقبلت أقبلت بأذنكم وإذا أدبرت أدبرت بثأني فقال النبي صلى الله عليه وسلم ألا أرى هذا يعظم ما ههنا لا بيني وبينكم
هذا الفجوة حد ثنا محمد بن داود بن سفيان نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري عن عروة عن عائشة بمعناه حد ثنا
اسم بن صهيب نا ابن وهب نا ابن يونس عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة بهذا الحديث زاد واخرجه فكان
بالبيداء يدخل كل جمعة يستطعم حد ثنا محمود بن خالد نا عمر عن الازواجي في هذه القصة فقبل يا رسول الله انه
اذ يموت من الجوع فاذن له ان يدخل في كل جمعة مرتين فيسأل ثم يرجع باب في قوله تعالى وقل للمؤمنات يغضضن
من ابصارهن حد ثنا احمد بن محمد المرزوقي نا علي بن الحسين بن واقد عن ابيه عن يزيك النخعي عن عكرمة عن ابن عباس و
قل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن الآية فسنه واستثنى من ذلك القواعد من النساء اللاتي لا يرجون نكاحا لاية

(عن معمر بن راشد) (عن الزهري وهشام بن عروة) فمعمر يروي عن شيخين الزهري وهشام وهما يريان عن عروة بن
الزبير (كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم) بفتح النون وكسر هاء الفتح المشهور وهو الذي يبين في قوله و
يتكسر في مشيئته وينتثي فيها كالنساء وقد يكون خلقة وقد يكون تصنعاً من الفسقة ومن كان ذلك في خلقة فالغالب
من حاله انه لا ارب له في النساء ولذلك كان أزواج النبي صلى الله عليه وسلم يعدن هذا المختن من غير اولى الاربنة وكن
ان يحجب به الا ان ظهر منه ما ظهر من هذا الكلام (اذا قبلت اقبلت بأرابعه واذا دبرت ادبرت بثمان) المراد بالاربع هي العكن
جمع عكنة وهي الطية التي تكون في البطن من كثرة السمن يقال تعكن البطن اذا صار ذلك فيه ولكل عكنة طرفان فاذا
راهن الرائي من جهة البطن وجد هن اربعا واذا راهن من جهة الظهر وجد هن ثمانيا وحاصله انه وصفاها بانها مملوءة
البدن بحيث يكون لبطنها عكن وذلك لا يكون الا للسعيدة من النساء وجرت عادة الرجال غالباً في الرغبة فيمن تكون
بتلك الصفة (هذا) اي المختن (فجوبة) اي منعوة قال النووي في الحديث منع المختن من الدخول على النساء ومنعهن
من الظهور عليه وبيان ان له حكم الرجال الفحول الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا احكم الخصى والمحبوب ذكره انتهى
قال المنذري واخرجه النسائي انتهى وقال المنذري حديث كان يدخل علي أزواج النبي صلى الله عليه وسلم المختن الحديث اخرجه
مسلم في الاستيذان عن عبد بن حميد عن عبد الرزاق عن معمر بن راشد عن الزهري عن عروة عن عائشة وابوداود في اللباس
عن محمد بن داود بن سفيان عن عبد الرزاق عن معمر بن عيسى عن محمد بن عبيد عن محمد بن ثور عن معمر بن وهب عن عائشة في عشرة النساء
عن محمد بن يحيى بن عبد الله عن عبد الرزاق به وعن نوهر بن حبيب عن ابراهيم بن خالد عن رباح بن زيد عن معمر بن وهب
معمر ايضا عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة ورواه حماد بن سلمة عن هشام بن عروة عن ابيه عن عمر بن ابي سلمة
ورواه جماعة عن هشام بن عروة عن ابيه عن زينب بنت ابي سلمة عن ام سلمة انتهى كلام المنذري (زاد) اي يوشق في رايته
(واخرجه) اي اخرجه النبي صلى الله عليه وسلم ذلك المختن (فكان) اي المختن (بالبيداء) بالمد القفر وكل صحراء في بيداء كاهها
تبيد ساكنها اي تكاد تهلكه (يستطعم) اي يطلب الطعام وهو حال من ضمير يدخل وفيه دليل على جواز الحقوبة بالاخراج
من الوطن لما يخاف من الفساد والفسق (انه) اي ذلك المختن (اذا يموت من الجوع) اي بسببه (فيسأل ثم يرجع)
اي يسأل الناس شيئا ثم يرجع الى البيداء قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة من حديث
زينب بنت ام سلمة عن امها ام سلمة واخرجه ابوداود كذلك في كتاب الادب وسياتي ان شاء الله تعالى في قوله تعالى
وقل للمؤمنات يغضضن من ابصارهن في القاموس غَضَّ طَرَفَهُ خَفَضَهُ (فسنه واستثنى من ذلك) اي المذكور
وهو قوله تعالى وقل للمؤمنات الآية والفعالان على البناء للمفعول ونائب فاعلها هو قوله القواعد من النساء لانه القواعد
من النساء اي اللاتي قدن عن الحيض والولد لكرهن (اللاتي لا يرجون نكاحا لاية) وتما ام الآية فليس عليهن جناح

حدثنا محمد بن العلاء نا ابن المبارك عن يونس عن الزهري قال حدثني ثوبان مولى ام سلمة عن ام سلمة قالت كنت عند
 النبي صلى الله عليه وسلم وعنده ميمونة فاقبل ابن ام مكتوم وذلك بعد ان امرنا بالكحاج فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 احثبها منه فقلنا يا رسول الله اليس اعني كما يبصرنا ولا يفرقنا فقال النبي صلى الله عليه وسلم افعصيا وانتم الكسبي
 تبصر انه قال بود اود هذا الزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الزنى الى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن ام مكتوم
 قد قال النبي صلى الله عليه وسلم لفاطمة بنت قيس اعتدي عند ابن ام مكتوم فانه رجل اعني نضع عين ثيابا عنده حدثنا
 محمد بن عبد الله بن الميمون نا الوليد نا الزواجر عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج
 احدكم عبدا امته فلا ينظر الى عورتها احد ثوبا زهيرا من حرم ناؤكم حدثني داود بن شاذان نا المزي عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن
 ابي عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا زوج احدكم عبدا او امته فلا ينظر الى ماله دون الشرقة وفوق الشرقة
 ان يضع عين ثيابهن غير متبرجات بزينة وان يستحقن خير لهن والله سميع عليم والحاصل ان الآية الاولى بعصمها
 كانت شاملة للقواعد من النساء ايضا فلما نزلت الآية الثانية خرج من حكم الآية الاولى فلهن ان لا يفضضن من ابصارهن
 قال المنذري في اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال (حدثني ثوبان) بنون مفتوحة ثم موحدة ساكنة (احثبها) الخطاب
 (ام سلمة وميمونة رضيا لهما امته) اي من ابن ام مكتوم (افعصيا وان) تشنية عصباء تانيث اعني وقد استدلت الحسن
 ام سلمة هذا من قال انه يحرم على المرأة انظر الرجل كما يحرم على الرجل انظر المرأة وهو احد قولنا لاشافي واحمد قال للنووي
 هو الاصح وقوله تعالى وقول للمؤمنات يفضضن من ابصارهن ولان النساء احد نوعي الادميين فحرم عليهن النظر
 الى النوع الاخر قياسا على الرجال ويحققه ان المعنى المحرم للنظر هو خوف الفتنة وهذا في المرأة ابلغ فانها اشد شهوة واقل
 عقلا فتسارع اليها الفتنة اكثر من الرجل واحثب من قال بالجواز فيما عدا ما بين سرته وبركته بحيث عايشته قالت ليت
 النبي صلى الله عليه وسلم ليست في بردائه وان انظر الى كبشته يلعبون في المسجد حتى يكون انا الذي اسأله فاقدر واقد
 الجارية الحريثة السن الحريصة على اللهور والاشيخ ان ويجاب عنه بان عايشته كانت يومئذ غير مكلفة عما تقتضيه
 به عبايرة الحديث وقد جزم النووي بان عايشته كانت صغيرة دون البلوغ او كان ذلك قبل الكحاج وتغيبه الحافظ
 بان في بعض طرق الحديث ان ذلك كان بعد قدوم وفدا كبشته وان قدومهم كان سنة سبع ولعايشته يومئذ ست
 عشرة سنة واحتجوا ايضا بحديث فاطمة بنت قيس المتفق عليه انه صلى الله عليه وسلم امرها ان تعتد في بيت ابن ام مكتوم
 وقال انه رجل اعني نضع عين ثيابا عنده ويجاب بانه يمكن ذلك مع غض البصر منها ولا ملازمة بين الاجتماع في البيت
 والنظر اقال بود اود هذا الزواج النبي صلى الله عليه وسلم خاصة الزنى الى اعتداد فاطمة بنت قيس عند ابن ام مكتوم
 وحديث فاطمة بنت قيس بحجيم النساء هكذا اجمعت المؤلف ابو داود بين الاحاديث قال الحافظ في التلخيص قلت وهذا
 جهم حشرون به جهم المنذري في حواشيه واستحسنه شيخنا انتهى وتجمع في الخبر بان الامر بالاحتجاب من ابن ام مكتوم لعل لكن
 الا عني مظنة ان ينكشف منه شيء ولا يشعر به فلا يستلزم عدم جواز النظر مطلقا قال ويؤيد الجواز استمرار العمل على
 جواز خروج النساء الى المساجد والاسواق والاسفار منتقيات لتلاويهن الرجال لم يؤمر
 الرجال قط بالانتقاب لتلاويهن النساء فدل على مغايرة الحكم بين الطائفتين وبهذا احتج الغزالي قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح (اذا زوج احدكم عبدا امته) اي مملوكته (فلا ينظر الى عورتها)
 لانها حرمت عليه ويجمع تفسير العورة في الحديث الذي بعده قال المنذري وقد تقدم الكلام في الاحتجاب بحديث عمرو
 ابن شعيب (اذا زوج احدكم عبدا امته) اي امته وفي بعض النسخ خادمة امته (فلا ينظر الى ماله دون الشرقة وفوق الركبة) هذا
 تفسير العورة وظاهر الحديث ان الشرقة والركبة كلتاها ليست بعورة وكذا ما وقع في بعض الاحاديث ما بين الشرقة والركبة
 قال في السقاة ذكر في كتاب الرحمة في اختلاف الامة

أنا
 رسول الله

خادمتها

باب الاختصار

نات

قال بوداود وصوابه سوارين داود المزني الصيرفي وهب فيه وكيع باب كيف الاختصار رجل ثمان هيرين حرب
 ناعبد الرجل ثم ونا مسد نايحي عن سفيان عن حبيب بن ابي ثابت عن وهب مولى ابي احم عن ابي سلمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها وهي تختم فقال لينة لا ليتين قال بوداود معنى قوله لينة لا ليتين يقولون
 مثل الرجل لا تكره طاقا او طاقين باب في لبس القباطي للنساء حدثنا احمد بن محمد بن النضر واحمد بن سعيد التميمي
 قالنا ابراهيم بن ابي نعيم عن موسى بن جابر ان عتيق بن عيسى بن جابر بن عبد الله بن عباس حدثنا عن خالد بن يزيد بن معاوية عن
 ابن خزيمة الكوفي انه قال في رسول الله صلى الله عليه وسلم في القباطي فاعطاني منها فوطيت فقال الضمها ضم عين فاقطع
 احداهما فميصها واعطى الآخر امرأتك تختم به فلما اذبر قال وأمر امرأتك ان تجعل تختم ثوبا لا يصفرها قال بوداود
 انفقوا على ان السرة من الرجل ليست بعورة واما الركبة فقال مالك والشافعي واحمد ليست من العورة وقال ابو حنيفة
 رحمه الله وبعض اصحاب الشافعي انها منها واما عورة الامة فقال مالك والشافعي هي كعورة الرجل زاد ابو حنيفة بطنها و
 ظهرها انتهى (وصوابه) الصيرفي يروح الى داود بن سوار المذكور في الاسناد (سوار بن داود) داود بن سوار كما وهم وكيع
 باب كيف الاختصار (وهي تختم) الواو للحال والتقدير يدخل عليها حال كونهما تلبس ثما رها يقال اختمرت المرأة وتقررت
 اذا لبست الثما رها يقال عتم وتقررت اذا لبست العامة واكثر ما بالكسر المقنعة (فقال لينة) بفتح اللام وتشديد اليا و
 على المصدر والناسب فعل مقدر اي لونه لينة (لا ليتين) امرها ان تلوي ثما رها على راسها وتدبر مرة واحدة لا مرتين لئلا
 يشبه اختمارها تدوير ثما رها لرجال ذلك من التشبيه المحرر في النهاية وغيره وقال القاضى امرها بان
 تجعل الثما رها على راسها وتحت حنكها عطفة واحدة لا عطفتين حتى لا يراعى الاسراف او التشبه بالمتحشمين انظر (التكرار)
 اي لا تكرار للثما او الثما (طاقا او طاقين) ومعنى الطاق في الهندية يسمونه وفي الصحاح ويقال طاق نعل وجاء في الهداية
 لفظ طاق في محل حيث قال القرطبي الذي ذو طاق انتهى قال العيني في شرحه هو تعريب كونه يكما هي انتهى والمعنى لا تكرار
 التي بل اقتصر على التي مرة واحدة وتكرار التي انما يحصل بفعله مرتين فان تكرار الشيء هو فعله مرة بعد اخرى فان فعل
 احد شيئا مرة فقط لم يكن ذلك تكرارا نعم ان فعله مرتين اي مرة بعد اخرى كان ذلك تكرارا واحدا وان فعله ثلاث مرات
 كان ذلك تكرارا وان فعله اربع مرات كان ذلك ثلاث تكرارات وهكذا اذا فعل التي مرة واحدة لم يكن ذلك تكرارا له
 وكان هذا اجازة واذا فعل مرتين كان ذلك تكرارا له واحدا ولم يكن هذا اجازة او كان ذلك ان فعل ثلاث مرات او اكثر من ذلك
 وهذا معنى قول المؤلف لا تكرار طاقا او طاقين اي لا تكرار التي سواء كان ذلك التكرار مرة او مرتين اي لا تكرار التي
 اصلا وانما اقتصر المؤلف على ذكر التكرار مرة او مرتين تنبيها على انه اذا لم يجز مرة او مرتين فعند حوازه اكثر من ذلك اولى
 لانه اذا كان اكثر من ذلك كان اجازة او الحاصل لا تكرار في التكرار مرة او مرتين والله اعلم قال المنذري وهب هذا يشبه
 المجهول انتهى وفي الخلاصة وثقه ابن حبان باب في لبس القباطي للنساء القباطي بفتح القاف وموحدة وكسرة طاء
 ممللة وتحتية مشددة هم قبطية وهي على ما في النهاية ثوب من ثياب مصر فيقطة يصبغها كانه منسوب الى القبط وهم
 اهل مصر وضم القاف من تغيير النسب وهذا في الثياب فاما في الناس فقبط بالكسر وفي المصباح والقبطي ثوب من
 كتان رقيق يعمل بمصر نسبة الى القبط انتهى (عن دحية) بكسر اللام المهملة وبفتح ويسكون الحاء المهملة فتحته من كبر
 الصياغة شهدا وما بعدهما من المشاهد وهو الذي كان ينزل جبريل في صورته وهي عنه نفر من التابعين (اي) صيغة
 المجهول اي جمع (بقباطي) غير منصرف كما في (فاعطاني منها قبطية) بضم القاف ويكسر (اصدعها) بفتح اللام المهملة اي اشعرها
 (اصدعين) بفتح اوله مصدر ويكسر اسم والمعنى اقطعها نصفين (تختم به) اي بالآخر وهو مرفوع للاستيناف او الحذف ومما
 للام كذا قوله لا يصفرها فلما اذبر اي دحية فقبه الثقات او نقل بالمعنى (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم له (وامر) امر من الامر
 (لا يصفرها) اي لا يبعثها ولا يبين لون بشرتها لكون ذلك القبط رقيقا ولعل وجه تخصيصها بهذا اللفظ ما يحالوا

فذكرها

رواه يحيى بن ايوب فقال عباس بن عبيد الله بن عباس باب في قدر الزيل حدثنا عبد الله بن مسلمة عن عبد الله بن
 الى بكر بن نافع عن ابيه عن صفية بنت ابي عبيد الله اخبرته ان ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لرسول الله
 صلى الله عليه وسلم حين ذكر الزنا قال يا رسول الله قال ثوبى قالت ام سلمة اذ انكشفت عنها قال في راع
 لا يزيد عليه حدثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى عن عبيد الله بن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم بهذا الحديث قال ابو داود ورواه ابن اسحق وايوب بن موسى عن نافع عن صفية بنت ابي عبيد الله نا يحيى بن
 سعيد عن سفيان نا اخبرني زيد الحمصي عن ابو الصديق الناجي عن ابن عمر قال رخص رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (المهات المؤمنين في الذيل ثوبى انما استزدته فزادهن ثوبى افكن يرسن اليها فكن راع لهن ذراعا يا رسول الله
 اذهب لميتة حل ثوبى مسد ووهب بن بيان وعثمان بن ابي شيبة وروى ابن ابي خلف قالوا نا سفيان عن الزهري
 قد تشابه في لبسها بخلاف الرجل فانه غالباً يلبس القميص فوق السراويل والزنا قال لمنذرى في اسناده عبد الله بن
 لهيعة ولا يخرج محدثه وقد تابع ابن لهيعة على روايته هذه ابو العباس يحيى بن ايوب مصر وفيه مقال وقد اخرج به مسلم
 واستشهد به البخاري (رواه يحيى بن ايوب) المصنف عن موسى بن جبير (فقال عباس بن عبيد الله بن عباس) امكان
 عبيد الله بن عباس باب في قدر الزيل (حين ذكر الزنا) اي ذم اسبالة (المرأة يا رسول الله) عطف على الكلام المقدم
 لرسول الله صلى الله عليه وسلم ولعل لمقدّم قوله ان المرأة المؤمن الى نصف ساقه اي فاما نصف المرأة او فالمرأة ما حكمها كذا قال
 القاري في المرأة (قال ثوبى) بضم اوله اي ترسل المرأة من ثوبها (ثوبى) اي من نصف الساقين (قالت ام سلمة اذ) بالتثنية
 (انكشفت) وفي بعض النسخ تنكشف اي القدم (عنها) اي عن المرأة اذ امشيت (فذكرها) اي فذكرها ما دون فيه ذراع وفي بعض
 النسخ فذكرها اي فذكرها ذراعا (لا يزيد) اي المرأة (عليه) اي على قدر الزنا قال الطبري المراد به الذراع الشرعي اذ هو اقصر من
 الحر في قال لمنذرى واخرجه النسائي (حدثنا ابراهيم بن موسى نا عيسى عن عبيد الله بن نافع عن سليمان بن يسار عن ام سلمة كما في هذه الرواية
 وروى ابن اسحق وايوب بن موسى عن نافع عن صفية عن ام سلمة مثل رواية ابى بكر كذا اشار اليه المؤلف بقوله قال ابو داود والحاكم
 اخرج النسائي من رواية يحيى بن ابي كثير عن نافع عن ام سلمة نفسها قال الحافظ وفيه اختلافات اخرى ومع ذلك فلا شاهد صحيح
 ابو داود اخرج ابو داود من رواية ابو الصديق عن ابن عمر انتهى وحديث ابن عمر نا اليه الحافظ هو الحديث الذي في الباب (الخير في
 زيد العمى) بفتح العين وتشد بيا لميم (فزادهن ثوبى) اي ثوبى اخرجها ذراعا قال الحافظ افادت هذه الرواية قدر الزنا المأذون
 فيه وانه ثوبان بشبر ليدل المعتمد (فذكرها ذراعا) وفي رواية ابن ماجه فذكرها لهن بالقصب ذراعا قال ابن سنان الظاهر
 ان المراد بالشبر والذراع ان يكون هذا القدر زائدا على قميص الرجل لانه زائد على الارض انتهى وقال الحافظ في فتح الباري اللفظ
 ان للرجال حالين حال استحباب وهو ان يقتصر بالزنا على نصف الساق وحال جواز وهو الى الكعبين ولكن لك للنساء
 حالان حال استحباب وهو ما يزيد على ما هو جائز للرجال بقدر الشبر وحال جواز بقدر ذراع ويؤيد هذا التفصيل في حق
 النساء ما اخرج الطبراني في الاوسط من طريق معتمر عن حميد عن انسان النبي صلى الله عليه وسلم بشبر لفاطة من عقبيه اشبر
 وقال هذا ذيل المرأة واخرجه ابو يعلى بلفظ شبر من ذيلها شبرا وشبرين وقال لا تزدن على هذا ولم يسم فاطمة قال الطبراني
 تفرد به معتمر عن حميد قال الحافظ واوشاك من الراوى والذي يزم بالشبر هو المعتمد ويؤيد ما اخرج الترمذي من حديث
 ام سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم بشبر لفاطة شبرا انتهى قال لمنذرى واخرجه ابن ماجه واخرجه النسائي من حديث
 ابن عمر عن ابيه عمر بن الخطاب رضي الله عنهما وفي اسناده احمد بن حنبل زيدا العمى وهو ابو الحواري زيد بن الحواري العمى البصري
 قاضي حمارة لا يخرج محدثه وقيل له العمى لانه كما سئل عن شيء قال حتى سأل عمي والعمى ايضا منسوب الى العم بنين بن قميم
 منهم غير واحد من الرواة فاما ابو محمد عبد الرحمن بن محمود العمى فقيل له هذا لانه كان يعرف بابن العم وهو من اهل مدائن في ام الميمنة

رسول الله
واستغفره
واستغفره

عن عبد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال مسدد ووهب عن ميمونة قالت أهدى لمولاي لنا شاة من الصبيحة
فأنتت فشر بها النبي صلى الله عليه وسلم فقال لا بدغتم اهابها فاستمتعت به قالوا يا رسول الله انها مميته قال نعم اخبر
الكلها من ثمة مسدد بن يزيد نا مخر عن الزهري بهذا الحديث لم يذكروا ميمونة قال فقال لا انتفعت بها بها ثم
ذكر معناه لم يذكروا الدباغ حل ثنا محمد بن يحيى بن فارس نا عبد الرزاق قال قال معمر وكان الزهري يذكر الدباغ ويقول
يستمع به على كل حال قال بوداود لم يذكروا وزاعي ويولس وعقيل في حديث الزهري الدباغ وذكره الزبيدي
وسعيد بن عبد العزيز وخفص بن الوليد ذكره الدباغ حل ثنا محمد بن كثير نا سفيان عن زيد بن اسلم عن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن عباس قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا ذبح الاهداف فقد ظهر حل ثنا عبد الله بن مسعود عن مالك
بفتح الهمة والهاء وبضمها لغتان جمع اهاب بكسر الهمزة قال النووي اختلف اهل اللغة في الاهداب فقيل هو الجلد مطلقا
وقيل هو الجلد قبل الدباغ فاما بعد فلا يسمى اهابا انتهى وسيجي عن النضر بن شميل انه قال يسمى اهابا ما لم يدبغ فاذا دبغ
لا يقال له اهاب (قال مسدد ووهب عن ميمونة) اي قال في روايتهما عن ابن عباس عن ميمونة بزيادة واسطة ميمونة
واما عثمان وابن ابي خلف فلم يذكرا ميمونة (الاهدى) بصيغة المجهول (الا) هو للتخصيص (فاستمتعت) اي استنفعت
(به) اي باهابها (انما حرم اكلها) يؤخذ منه جواز تخصيص الكتاب بالسنة لان لفظ القرآن حرمت عليكم الميتة وهو
شامل بجميع اجزائها في كل حال فخصت السنة ذلك بالاكل والحديث يدل على ان الدباغ مطهر لجلود الميتة واختلف
العلماء في المسئلة على سبعة مذاهب اذهب احد هاهنا ذهب الشافعي انه يطهر بالدباغ جميع جلود الميتة الا الكلب و
الخنزير والمتولد من احد هاهنا وغيره يطهر بالدباغ ظاهر الجلد وباطنه ويجوز استعماله في الاشياء المأثعة واليابسة ولا فرق
بين ما كوال اللحم وغيره وروى هذا المذهب عن علي بن ابي طالب وعبد الله بن مسعود رضي الله عنهما والمذهب الثاني
لا يطهر شيء من الجلود بالدباغ وروى هذا عن عمر بن الخطاب وابنه عبد الله ووالثقة رضي الله عنهم وهو اشد من الروايتين
عن احمد واحمد والروايتين عن مالك والمذهب الثالث يطهر بالدباغ جلود ما كوال اللحم ولا يطهر غيره وهو مذهب الازاعي
وابن المباركة وابي ثور واسحق بن راهويه والمذهب الرابع يطهر جلود جميع الميتات الا الخنزير وهو مذهب ابي حنيفة
والمذهب الخامس يطهر بجميع الاله يطهر ظاهره ودون باطنه وليستعمل في اليابسات دون المأثعات ويصل عليه
لا فيه وهذا مذهب مالك المشهور في حكاية اصحابنا عنه والمذهب السادس يطهر بجميع الكلب والخنزير
ظاهره وباطنه وهو مذهب داود واهل الظاهر وحكي عن ابي يوسف والمذهب السابع انه ينتفع بجلود الميتة و
ان لم تدبغ ويجوز استعمالها في المأثعات واليابسات وهو مذهب الزهري وهو وجه شاذ لبعض اصحابنا لا تقر به عليه
ولا الثقات اليه كذا قال النووي في شرح مسلم قال منذ روى وحديث ميمونة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج مسدد
والنسائي وابن ماجه وحديث ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرج مسدد والنسائي وابن ماجه وحديث
من حديث سفيان بن عيينة عن الزهري عن عبد الله عن ابن عباس وفيه فشر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال هذا اخذتم
اهابها قد بغتموه الحديث انتهى (نا معمر عن الزهري بهذا الحديث) اي المذکور (لم يذكروا ميمونة) اي لم يذكروا في روايته
ميمونة قال الحافظ في الفتح الرابع عند الحافظ في حديث الزهري ليس فيه ميمونة نعم اخرج مسدد والنسائي من طريق
ابن جرير عن عمرو بن دينار عن عطاء عن ابن عباس ان ميمونة اخبرته (لم يذكروا الدباغ) اي لم يذكروا قول الدباغ اهابها
او كان الزهري يذكر الدباغ ويقول يستمتع به على كل حال (هذا هو المشهور من مذهب الزهري انه يقول ينتفع بجلود
الميتة على كل حال دبغت او لم تدبغ وتمسك بالرواية التي ليس فيها ذكر الدباغ وبجواب بانها مطلقة وجاءت الروايات
الباقية ببيان الدباغ وان دباغه طهورة (عن عبد الرحمن بن عوف) بفتح الواو وسكون الميمونة (اذا ذبح الاهداف فقد ظهر
بفتح الهاء وضمها والفتح) فصح قاله النووي ولفظ الترمذي وغيره بهذا الوجه اهاب ذبغ فقد ظهر والحديث دليل

عن يزيد بن عبد الله بن قيس عن محمد بن عبد الرحمن بن ثوبان عن أمه عن عائشة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يسئتمتم بجلود الميتة اذا دبغت حدثنا حفص بن عمر وموسى بن اسمعيل قالوا انهم سمعوا قتادة عن الحسن بن جعون بقتادة عن سلمة بن المحقق ان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك اتي على بيت فاذا فرقة متحلقة فسأل الماء فقالوا يا رسول الله انها ميتة فقال دباغها طهورها حدثنا احمد بن صالح بن ابي نعيم وهب اشبوني عن يعنى ابن الحارث عن كثير بن فرق عن عبد الله بن مالك بن حنيفة عن امة العالمة بنت سبيبة انها قالت كان لي عظم بأحد فوقه فيها الموت فدخلت على ميمونة زوجة النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك لها فقالت لي ميمونة لو اخذت جلودها فانتفعت بها فقالت اويحل ذلك قالت نعم ثم سأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رجل من قريش يجلسون شاة لهم مثل الحمار فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم لو اخذتم اهابها قالوا انها ميتة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطهرها الماء والقرظ باب من روى ان لا يستنقع باهاب الميتة حدثنا حفص بن عمر بن اشعبة عن الحكم عن عبد الرحمن بن ابي ليلى عن عبد الله بن عكيم قال قرئ علينا كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم بارض جوهينة وان غلام شاب ان لا تسئتمتعوا من الميتة باهاب ولا عصب حدثنا محمد بن اسمعيل مولى بني هاشم قال نا الشافعي لمن قال ان الدباغ مطهر لجلد ميتة كل حيوان كما يفيد لفظ عموم كلمة ايما وكل لك لفظ الاهاب يشمل بصومه جلد المأكول اللحم وغيره قال الخطابي وزعم قوم ان جلد ما لا يذوق لحمه لا يسمى اهابا وذهبوا الى ان الدباغ لا يعمل من الميتة الا في جلد الجحش المأكول للحم وما يدل على ان اسم الاهاب يتناول جلد ما لا يذوق لحمه كتبنا اوله جلد المأكول للحم قول عائشة حين وصفت باهابا وحقن الدماء في اهابها فزيد به الناس وقد قال ذو الرمة يصف كلبين لا يذبحان من الايغال باقية في حنجرتهما قد فرى عنهما الذهب انتمى لمخضبا قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (تسبيط) بالقاف والسين المهملة والتخنية والطاء المهملة مصغر (انهم ان يسئتمتم بجلود الميتة اذا دبغت) هذا الحديث ايضا يدل على ان جلود الميتة كلها طاهرة بعد الدباغ يحل الاستمتاع بها قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه وام محمد بن عبد الرحمن لم تنسب ولم تسهم (عن جعون ابن قتادة) بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هانون (عن سلمة بن المحقق) ويصح ضبط المحقق في كلام المنذري (فسأل) اطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم (انها ميتة) المعنى ان القربة من جلد الميتة (فقال دباغها طهورها) اي طهارتها قال الخطابي في المعالم هذا يدل على بطلان قول من زعم ان اهاب الميتة اذا مسه الماء بعد الدباغ نجس ويدين انه طاهر كطهاره المذكي وانه اذا بسط وصلى عليه او خرز منه خف فصلى فيه جاز انتمى قال المنذري واخرجه النسائي وسئل احمد بن حنبل عن جعون بن قتادة فقال لا تعرف هذا اخر كلامه وجوز بفتح الجيم وسكون الواو وبعد هانون وسلمة بن المحقق له صحبة وهو هذا في سكن البصرة كنيته ابوسنان واسم المحقق صح وهو بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبعد هاء باء موحدة وقاف واصحاب الحديث يفتخون الباء ويقول بعض اهل اللغة هي كسورة وانما اسمها ابو المحقق تقا ولا بشي اعتنا به في اعداءه (عن امة العالمة) بالجر يد من امة (فقال ذلك) الانتفاع بجلودها (امر على رسول الله صلى الله عليه وسلم رجال الى هذا لتعليل لقولهم نعم (مثل الحمار) اي مثل جرة او كونه ميتة منتفخة (يطهرها الماء والقرظ) بفتح التين قال الخطابي القرظ شجر يد به الاذهب وهو ما فيه من العفوصة والقبض ينشف البلة ويذهب الرخاوة ويجفف الجلد ويصلحه ويطيبه فكل شيء يعمل القرظ كان حكمه في التطهير حكمه وذكر الماء مع القرظ قد يحتمل ان يكون انما اراد بذلك ان القرظ يحتل به حين يستعمل في الجلد ويحتمل ان يكون انما اراد ان الجلد اذا اخرج من الدباغ غسل بالماء حتى يزول عنه ما خالطه من دهر الدبغ ودرنه وفيه حجة لمن ذهب الى ان غير الماء لا يزيل النجاسة ولا يطهرها في حال من الاحوال التي قال المنذري واخرجه النسائي باب من روى ان لا يستنقع باهاب الميتة (عن عبد الله بن عكيم) بالتصغير (قال قرئ) بصيغة المجهول (ان لا تسئتمتعوا) ان مفسرة او مخففة باهاب ولا عصب (بفتح التين) هو اطناب مفاصل الحيوان والحديث

قال انا

فان يقال يستنقع

ينتفعون
بشئ

قال بوداود واليه ذهب احمد - هذا العباس في الترمذي في نسخة واحدة ١١٢

عن خالد بن الحارث بن عبيدة انه انطلق هو وناس معه الى عبد الله بن عكيم رجل من جهينة قال الحكيم قد خلوا
وقعت على الباب فخرجوا الى فاخبروني ان عبد الله بن عكيم اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب اليه جهينة
قبل موته بشئ ان لا تنتفعوا من الميتة باهاب ولا عصب قال بوداود قال النضر بن شميل ليس بشئ اهابا
ما لم يبدى فيه فاذا بدى ليقال له اهاب انما يسمى شئاً وقربة باب في جلود النمر والسباع حتى تنهاها من
الشر من عن وكيع عن ابى المعتمر عن ابن سيرين عن معاوية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تركبوا الخبز ولا التماس
سكت عنه المنذرى (رجل من جهينة) يا جريد من عبد الله بن عكيم (كتب اليه جهينة قبل موته) الضمير المحرور يعود
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم والحديث تمسك به من ذهب الى انه لا ينتفع من الميتة بشئ سواء دبر الجلود او لم يدبر
وزعم ان هذا الحديث ناسخ لسان الاحاديث واجيب عن هذا الحديث باجوبة فصلها العلامة الشوكاني في النيل وقال
بعد تفصيلها وحصل الاجوبة على هذا الحديث الاخر سال لعدم سماع عبد الله بن عكيم من النبي صلى الله عليه وسلم ثم انقطاع
لعدم سماع عبد الرحمن بن ابي ليلى من عبد الله بن عكيم ثم الاضطراب في سنده فانه تارة قال عن كتاب النبي صلى الله عليه وسلم
وتارة عن مشيخة من جهينة وتارة عن قراء الكتاب ثم الاضطراب في سنده فانه تارة اكثر من غير تقييد ومنها من قال
بتقييد شهر او شهرين او اسابيع او ثلثة ايام ثم الترجيح بالمعاصرة بان احاديث الدباغ اصح ثم القول بوجوب
بان الاهداب اسم للجلد قبل الدباغ لا بعدة حملة على ذلك ابن عبد البر والبيهقي وغيرهما انتهى وقال الكاظمي في الفقه بعد
ما تكلم على بعض الاجوبة واقتوى ما تمسك به من لم يأخذ بظاهر الحديث معارضة الاحاديث الصحيحة له وانها عن
سماع وهذا عن كتابه وانها اصح من سماعه واقتوى من ذلك الجمع بين الحديثين بحال اهاب على الجلود قبل الدباغ وان
بعد الدباغ لا يسمى اهابا انما يسمى قربة وغير ذلك وقد نقل ذلك عن ائمة اللغة كالنضر بن شميل انتهى وقد وقع في نسخة
بعد تمام الحديث قال بوداود واليه ذهب احمد اي ذهب امام احمد بن حنبل الى ما يدل عليه حديث عبد الله بن
عكيم من انه لا ينتفع من الميتة باهاب ولا عصب ولكن ثم ترك الحديث للاضطراب في الاسناد كما قال الترمذي و
يجي قول الترمذي في عبارة المنذرى (انما يسمى شئاً) بفتح الشين المحجمة بعد هانون اي قربة خلقة قال المنذرى و
اخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي هذا حديث حسن ويروى عن عبد الله بن عكيم عن ابي
له هذا الحديث وقال الترمذي ايضا وسمعت احمد بن الحسن يقول كان احمد بن حنبل يذهب الى هذا الحديث
لما ذكر فيه قبل وفاته بشئ وكان يقول كان هذا اخرا من النبي صلى الله عليه وسلم ثم ترك احمد بن حنبل هذا الحديث
لما اضطربوا في اسناده وقال يوبكر بن حازم الكاظمي وقد حكى الخلال في كتابه ان احمد توقف في حديث ابن عكيم
لما رأى نزول الرواية فيه وقال بعضهم رجم عنه وقال ابو الفرج عبد الرحمن بن علي في الناسخ والمنسوخ تصديقه و
حديث ابن عكيم مضطرب جدا فلا يثقوا به الا في الاول لانه في الصحيحين يعني حديث ميمونة وقال ابو عبد الرحمن
النسائي في كتاب لسان احمد ما في هذا الباب في جلود الميتة اذا دبغت حديث الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابي عباس
عن ميمونة والله اعلم انتهى كلام المنذرى باب في جلود النمر والسباع جمع نمر بفتح النون وكسر الميم ويجوز
التخفيف بكسر النون وسكون الميم وهو سبعم اجرا واخبر من الاسد وهو منقط الجلد نقط سود وبيض
وفيه شبه من الاسد لانه اصغر منه ورائحة فمه طيبة بخلاف الاسد وبينه وبين الاسد
عداوة وهو بعيد الوثبة فربما وثب اربعين ذراعا (لا تركبوا الخبز ولا التماس) جمع نمر والنمر ككف وبالكسر
سبعم معروف جمعه انما وناما ونامرة ونمورة وانما نهي عن استعمال جلوده لما فيها من الزينة والخيلاء ولان
زى الجموع عموم انتهى شامل للمذموم وغيره والكلام على الخبز تفسيره او حكمه قد تقدم قال في النهاية هي رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ركوب التماس وفي رواية النمر اي جلود النمر وهي السباع المعروفة واحدها نمر انما نهي

فقال الاسدي جمره اطفاها الله قال فقال المقدم اما انا فلا ابترج اليوم حتى اغيظك واسمعك ما تكرر ثم قال
يا معاوية ان انا صدقت فصديق فني وان انا كذبت فكذبتني قال فقال فالتشدك يا الله هل سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن لبس اللذهب قال نعم قال فالتشدك يا الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس الحرير
قال نعم قال فالتشدك يا الله هل تعلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم عن لبس جلود السباع والركوب عليها قال نعم
قال فوالله لقد رأيت هذا كله في بيتك يا معاوية فقال معاوية قد علمت اني لن اجد منكم يا مقدم قال خالدا
فامر له معاوية بما امر لصاحبه وفرض لابنه في المائتين فقرأها المقدم على صحابه قال ولم يخط الاسدي
احدا شيئا مما أخذ قبل ذلك معاوية فقال ما المقدم رجل كريمة بسطيدة واما الاسدي فرجل تحسن الامساك
لشيعته حدثنا مسدد بن مسرهدان اسمعيل بن ابراهيم ويحيى بن سعيد حدثنا هارم المعنى عن سعيد بن ابي عمرو
اي الحسن يشبهني والحسين يشبه عليا وكان الغالب على الحسن والحسين والائمة كالنبي صلى الله عليه وسلم وعلى الحسين
الشدة كعلي قاله في شرح الجامع الصغير (فقال الاسدي) اي طلبا للرضا مغوية وتقربا اليه (جمرة) قال في لمصباح
جمرة النار القطعة المتلتهبة وفي القاموس النار المتقدة (اطفاها الله) اي خمد الله تعالى تلك الجمرة واما انها فلم يبق
منها شيء ومعنى قوله والعياد يا الله ان حياة الحسن رضي الله عنه كانت فتنة فاما توفاه الله تعالى سكنت الفتنة فاستقام
من الجمرة بحياة الحسن ومن اطفاها بموته رضي الله عنه واما قال الاسدي ذلك القول لشديد السخيف لا معاوية
رضي الله عنه كان يخاف على نفسه من زوال الخلافة عنه وخروج الحسن رضي الله عنه عليه وكذا خروج الحسين
رضي الله عنه ولذا خطب مرة فقال مخاطبا لابنه يزيد واني لست اخاف عليك ان ينازعك في هذا الامر اربعة
نفر من قرينك الحسين بن علي وعبد الله بن عمر وعبد الله بن الزبير وعبد الرحمن بن ابي بكر فقال الاسدي ذلك القول ليخني
به مغوية ويفرح به (قال) خالدا بن الوليد (فقال المقدم) مخاطبا لمغوية (اما انا) فلا اقول قول ابا طرا الذي يخطبه الرب
كما قال الاسدي طلبا للدين وتقربا اليك ومريدا للرضا بل اقول كلاما صحيحا وقولا حقا (فلا ابرح) اي فلا ازال (اليوم
حتى اغيظك) من باب التفعيل اي غضبك واسخطك (واسمعك) من باب الافعال (ما تكرر) من القول فاذا ابالي
بسخطك وغضبك واني جري على ظهرك الحق فاقول عدو ابرما هو الحق وان كنت تكره وتغضب علي (ثم قال) المقدم
(يا مغوية) اسم مني ما اقول (ان انا صدقت) في كلامي (فصدقتني) فيه وهو امر من التفعيل (وان انا كذبت) في كلامي
(فكذبتني) فيه (قال) مغوية (افعل كذا) فالتشدك يا الله اي اسئلك به واذكر اياه (قوالله لقد رأيت هذا) المذكور
من لبس اللذهب والحرير ولبس جلود السباع والركوب عليها (كذا) بالنصب تأكيد (في بيتك يا معاوية) فان ابناءك
ومن تقدر عليه لا يخرزون عن استعجالها وانت لا تتذكر عليهم وتطعن في الحسن بن علي (اني لن اجد منكم) لان كل احد حق
صحيح (فامر له) اي للمقدم من العطاء والادعام (عما لم يأمر لصاحبه) وهما عمرو بن الاسود والرجل الاسدي (وفرض لابنه)
اي لابن المقدم (في المائتين) اي قدر هذا المقدم من بيت المال (رأى له) وفي بعض النسخ في المائتين مكان المائتين (فقرأها)
من التفريق اي قسم العطية التي اعطاها مغوية على صحابه واعطاهم واحد يثيدل على الذي عن لبس اللذهب والحرير
وقد تقدم ان الذي خاص بالرجال وعلى الذي عن لبس جلود السباع والركوب عليها وهذا هو المقصود من ايراد الحديث
واخرجه ايضا احمد في مسنده من طريق بقرية عن المقدم بن معدى كعب قال فمضى رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحرير
والذهب وعن مياتر النمر (لشيعته) هكذا في اكثر النسخ اي حسن الامساك لما له ومتاعه قال في لمصباح الشئ في اللغة
عبارة عن كل موجود اما حيا كالاجسام او حكما كالاقوال نحو قلت شيئا وجه الشئ اشياء وفي بعض نسخ الكتاب
حسن الامساك كسبه والكسب مفعول للامساك قال في الجمع من الطيب كسبك اي من الطيب ما وجد بتوسط
سعيكم قال لمنذري واخرجه النسائي مختصرا وفي اسناده بقرية بن الوليد وفيه مقال انه قلت وفي اسناده مسند احمد

بقرية
كسبه

عن قتادة عن ابي مليحة عن أسامة عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى عن جلود السباع باب في التنفل حدثنا
محمد بن الصبح البزاز بن ابي الزناد عن موسى بن عقیبة عن ابي الزبیر عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في سفر فقال كثير من النعال فان الرجل لا يزال راكبا ما انتحل حدثنا مسلم بن ابراهيم ناهازم عن قتادة
عن النضر بن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالة ان حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى قال نا ابو اسحق الزبیری نا ابراهيم
ابن طهمان عن ابي الزبیر عن جابر قال نهى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ينتحل الرجل فائما حدثنا عبد الله بن
مسلمة عن مالان عن ابي الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
لا تمشي احدكم في التنفل لواحدة لينتعلهما جميعا او ليخضعهما جميعا حدثنا ابو الوليد الطيالسي
نا زهير نا ابو الزبیر عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انقطع ينشئ احدكم

صرح بقية بن الوليد بالتحديث (نفي عن جلود السباع) قد استندل به على أن جلود السباع لا يتجاوز الانتفاع بها وقد اختلف في حكمة النهي فقال البيهقي يجتمل أن النهي وقم لما يبقى عليها من الشعر لأن الدباغ لا يؤثر فيه وقال غيره يجتمل أن النهي المأمور منها لاجل النجاسة أو أن النهي لاجل نهي ما ركب أهل السرف والتجمل فقال الشوكاني ما محصله أن الاستدلال بحديث النهي عن جلود السباع وما في معناه على أن الدباغ لا يظهر جلود السباع بناء على أنه مخصص للأحاديث الفاضية بأن الدباغ مطهر على العموم غير ظاهري لأن غاية ما فيه مجرد النهي عن الانتفاع بها ولا ملازمة بين ذلك وبين النجاسة كما لا ملازمة بين النهي عن الذهب والحرير ونجاستهما انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وزاد الترمذي أن تفرش وقال لا تعلم أحد قال عن أبي المليح عن أبيه غير سعيد بن أبي عروبة وأخرجه عن أبي المليح عن النبي صلى الله عليه وسلم سرقوا هذا الصبي **باب في الانتعال** (الكثر من النعال) وفي رواية مسلم استكثروا في التنخل والكثير (أن الرجل لا يزال راكباً ما انتعل) أي مادام الرجل لا يسأل النعل يكون كالراكب قال النووي ومعناه أنه شبيه بالراكب في خفة المشقة عليه وقلة نعمة وسلامة رجليه مما يلقي في الطريق من خشونة وشوك وإذى وفيه استحباب الاستنظار في السفر بالنعال وغيرها مما يحتاج إليه المسافر قال المنذري وأخرجه مسلم والنسائي (أن نعل النبي صلى الله عليه وسلم كان لها قبالة) أي القبالة بكسر القاف وتخفيف الموحدة وآخره لأم هو الزمام وهو السير الذي يحقد فيه التشمس الذي يكون بين أصبعي الرجل والمعنى أنه كان لنعله زمامان يجعلان بين أصابع الرجلين والمراد بالأصبعين الوسطى والتي تليها وقال الجرجري كان لنعل رسول الله صلى الله عليه وسلم سيران يضع أحدهما بين إبهام رجليه والآخر بين الوسطى والتي تليها وحجم السيران إلى السيران الذي على رجليه قد مد صلى الله عليه وسلم وهو الشراككة في المرافة وفي الصحيح للجوهري قبالة النعل الزمام الذي يكون بين الأصبع الوسطى والتي تليها انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجه في صحيح رسول الله صلى الله عليه وسلم أن ينتعل الرجل قائماً من باب الافتعال أي ليس النعل قال الخطابي أنا نفي عن ليس لنعل قائماً لأن ليسها قاعاً سهل عليه وأمكن له وربما كان ذلك سبباً لانقلابه إذا ليسها قائماً بالقعود والاستعانة باليد فيه لئلا من غائلته انتهى وأجبت سكوت عنه المنذري (لا يمشي أحدكم في النعل الواحدة) نفي بمعنى النهي وفي رواية البخاري لا يمشي (ليتنعها جميعاً أو ليخلعها جميعاً) أي ليلبسها جميعاً أو ليتنزعها جميعاً قال الحافظ في الفتح قال الخطابي الحكمة في النهي أن النعل شرعت لوقاية الرجل عما يكون في الأرض من شوك أو نحوه فإذا انفردت إحدى الرجلين احتاج الماشي أن يتوقى إحدى رجليه ما لا يتوقى في الأخرى فيخرج بذلك عن سجيبة مشييه ولا يأمن من ذلك من العثار وقيل لأنه لا يجدل بين جوارحه وربما تشبهاً فعل ذلك إلى اختلاف الرأي أو ضعفه وقال البيهقي الكراهة فيه للشبهة فتمتد الأوصاف لمن نرى ذلك منه وقد ورد النهي عن الشهرة في اللباس فكل شيء صديراً حبه شهرة فحقه أن يجتنب انتهى باختصار قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي (إذا انقطعت شمس أحدكم) بكسر معجمة وسكون مهملة قال في النهاية هو أحد سيور النعل وهو الذي يدخل

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابانستان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشتي
که متصل
از است و
ديکرو درميان
وسط و بنص
و شراين نعل
از تقسيم
است که
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابانستان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشتي
که متصل
از است و
ديکرو درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است که
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابانستان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشتي
که متصل
از است و
ديکرو درميان
وسط و بنص
و شراين نعل
از تقسيم
است که
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابانستان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را بهام
وانگشته
که متصل
از است و
ديکرو درميان
وسطه ونص
وشرال نعل
از تقسيم
است که
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بقوله قالون
يعني قسمه
بابگشتان
كشيد ميشود
دو دو ديكي را به هم
وانگشته
كه متصل
ار است و
ديكي درميان
وسطه ونص
وشر ال نعل
ان قسمه
است كه
بدر پشت
يا ميشود

۱۲۱۲۱۲
۱۲۱۳

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين

فلا يمشی فی نعل واحد ولا یأکل بشما له حد ثما فقیه بن سعید
 نا صفوان بن عیسی نا عبد الله بن هارون عن زیاد بن سعد عن ابی نهی عن ابن عباس قال من السنة اذا جلس
 الرجلان یجلس لعلیه فیضعهما بجنبیه حد ثما عبد الله بن مسلمة عن مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هريرة ان
 رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا انتحل احدکم فلیبد بأی الیمین واذا نزع فلیبد بأل الشمال ولکن الیمین أو لهما
 نعل واحد واخرهما انزع حد ثما حفص بن عمر ومسلم بن ابراهيم قال ان شعبة عن الاشعث بن سلیم عن ابیہ عن
 مسروق عن عائشة قالت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یجلب الثیمین ما استطاع فی شأنه کله فی طهوره
 نزع لجله ونعله قال مسلم وسواک ولم یدکر فی شأنه کله قال بوداد واه عن شعبة معاذ ولم یدکر سواک
 بین الاصبعین ویدخل طرفه فی الثقب الذی فی صدر النعل المشدود فی الزمام والزمام السیر الذی یعقد فیہ الشیم
 (فلا یمشی) وفي بعض النسخ فلا یمش وکن اختلفت النسخ فی الفعلین الذین فی بعضها بالرفع وفي بعضها بالنزول (خ)
 یصلح شمسعه) قال طیبی ومعنی حتى انه لا یمشی فی نعل واحد اذا قطع شمس نعله الاخری حتى یصلح شمسعه فیمشی
 بالنعین انتهى قال کما فظما محصله ان الحدیث لا مفهوم له حتى یدل علی الذن فی غیر هذه الصورة وانما هو تصویر خرج
 الغالب ویمکن ان یکون من مفهوم الموافقة وهو التنبيه بالاردی علی الایله لانه اذا منع مع الاحتیاج فمع عدم الاحتیاج
 اولی قال وهو دال علی ضعف ما أخرجه الترمذی عن عائشة قالت ربما انقطع شمس نعل رسول الله صلی الله علیه وسلم
 فیمشی فی النعل الواحد حتى یصلحها وقد رجم البخاری وغیر واحد وقفه علی عائشة قال وقد ورد عن علی وابن عمر ایضا
 انهما فعلا ذلك وهو اما ان یکون بالغیر الذی فحمله علی التنزیه او کان زمن فعلهما یسیرا یجیث یؤمن معه الحد واولم یبلغهما
 النمی انتهى (ولا یمشی فی خف واحد) قد احتج بعضهم بالمشی فی النعل الواحد والخف الواحد اخرج احادیثین من الکم والقاء
 الرداء علی احد المنکبین والله تعالی اعلم قال المنذری واخرجه مسلم والنسائی (من السنة) خبر مقدم (اذا اجلس الرجل)
 ظرف للمبتدأ وهو قوله (ان یجلس لعلیه فیضعهما بجنبیه) ای لا یسرع تعظیما لا یمن ولا یضع قدومه تعظیما للقبلة ولا وراءه خوفا
 من السرقة کذا قال القاری قال المنذری ابو نهیک لا یعرف اسمه سمع من عبد الله بن عباس وابی زید عمر بن الخطاب
 روى عنه قتادة بن دعامة وزیاد بن سعد والحسین بن واقد وهو یفقه النون وكسر الهاء وسكون الیاء وبعد ها كاف
 (اذا انتحل احدکم) ای اراد لبس النعل (فلیبد بأی الیمین واذا نزع فلیبد بأل الشمال) قال کما فظ نقل عیاض وغیرہ الاجماع
 علی ان الامر فیہ للاستیحاب (ولکن الیمین اولهما تنعل واخرهما تنزع) الفعلان مبینان للمفعول قال کما فظ ثم اوضح
 فیما حکاها ابن التین ان هذا القدر مدرج وان المرفوع انتهى عند قوله بالشمال وضبط اولهما واخرهما بالنصب علی انه خبر
 کان او علی الحال والخبر تنعل وتنزع وضبطا بمثنائین فوقا ینتیز وتحتا ینتیز کبریا اعتبارا بالنعل والخلم انتهى قال الخطابی الخاء
 کرامة للرجل حیث انه وقایة من الاذى واذا كانت الیمنی افضل من اليسری استحب التنبدت بها فی لبس النعل والتأخیر فی نزع
 لیتوفرید وام لبسها حظها من الکرامة انتهى قال المنذری واخرجه البخاری والترمذی واخرجه مسلم عن حدیث محمد بن
 زیاد الجعفی عن ابی هريرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا انتحل احدکم فلیبد بأی الیمین واذا خلع فلیبد بأل الشمال واخرجه
 ابن ماجه بنحوه (یحجب النیمین) ای الشروع بالیمین قبل لانه کان یحب لفال الحسن اذا صحاب الیمین اهل الجنة (ما استطاع)
 فیہ اشارة الى شدة المحافة علی النیمین (فی شأنه) ای امره (کله) باجرتا کید (وترجله) ای ترجیل شعره وهو لیسر یجده
 قال فی المشارق رجل شعره اذا مشطه بما اودهن لیلین ویرسل لثائره ویرسل المنقبض قاله الخطابی (ونعله) ای لبس نعله
 (قال مسلم وسواک) ولم یدکر فی شأنه کله ای زاد مسلم بن ابراهيم فی رأیته لفظ وسواک ولم یدکر قوله فی شأنه کله قال
 النوی هذه قاعدة مستمرة فی الشرع وهي ان ما کان من باب التکریم والتشرف کلبس الثوب والسر وویل والخف ودخول
 المسجد والسواک والاکنال وتقلید الاظفار وقص الشارب ونزع الثوب وتنظيف الاربط وحلق الراس والسلام من الصلاة

نعم
ميامنكم

حدثنا النُفيلي نا زهير نا الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذ اليسر ثم واذا تشوَّضاً ثم فايداً وَاَبَا يَامَنَكُمُ بَابُ فِي الْقُرْشِ حَدَّثَنَا يَزِيدُ بْنُ خَالِدٍ الْهَمْدَانِيُّ الرَّسَمِيُّ
 نا ابن وهب عن أبي هانئ عن أبي عبد الله الرحمن الحُبلي عن جابر بن عبد الله قال ذكر رسول الله صلى الله
 عليه وسلم القُرْشُ فقال فراش الرجل وفرش المرأة وفرش الصبي والرابع للشيطان حدثنا
 احمد بن حنبل نا وكيع نا عبد الله بن الجراح عن وكيع عن اسرائيل عن سماعة عن جابر بن
 بسمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه مُتَّكِئاً على وسادة زاد ابن الجراح احم على
 يسارة قال يود اودس رواه اسحق بن منصور عن اسرائيل ايضاً على يسارة حدثنا هناد بن السمر عن
 وكيع عن اسحق بن سعيد بن عمار والقُرشي عن ابيه عن ابن عمر انه رأى رُفْقَةً من اهل اليمن رجالهم
 وغسل اعضاء الطهارة واخرجوه من الخلاء والاكل والنسب والمصافحة واستلام الحجر الاسود وغير ذلك مما هو في معناه يستحب
 التيامن فيه واما ما كان بضد ذلك خول الخلاء واخرجوه من المسجد والامتناع والاستنجاء وخلع الثوب والسر اويل والخف و
 ما اشبه ذلك فيستحب التيامن فيه وذلك كله لكرامة اليمين وشرفها والله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجه (فايداً وَاَبَا يَامَنَكُمُ) وفي بعض النسخ ميامنكم والحديث فيه دليل على البداءة باليمين من عند
 لبس الثياب والوضوء قال النووي اجماع العلماء على ان تقديم اليمين على اليسار من اليمين والرجلين في الوضوء سنة لو خالفها
 فانه الفضل وصح وضوؤه وقالت الشيعة هو واجب ولا اعتداد بخلاف الشيعة قال ثم اعلم ان من اعضاء الوضوء ما لا يستحب
 فيه التيامن وهو الاذنان والكفان والخرقان بل يطهران دفعة فان تعذر ذلك كما في حق الاقطم ونحوه قدم اليمين انتهى قال
 المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي وقد مر في غير واحد هذا الحديث عن شعبة بهذا الاسناد
 عن أبي هريرة موقوفاً فلا نعلم احداً رفعه غير عبد الصمد بن عبد الوارث عن شعبة بَابُ فِي الْقُرْشِ بضمين بهم فراش
 (فراش للرجل) اي فراش واحد كاف للرجل (والرابع للشيطان) قال النووي معناه ان ما زاد على الحاجة فاحتاذه انما هو
 للسياهة والالتفاء بزينه الدنيا وما كان بهذه الصفة فهو مذموم وكل مذموم يضاف الى الشيطان لانه يرتضيه ويجسسه
 وقيل انه على ظاهره وانه اذا كان لغير حاجة كان للشيطان عليه مبيت ومقيل واما تعدين الفراش للزوجه والزوجه فلا يدل
 به لانه قد يحتاج كل واحد منهما الى فراش عند المرض ونحوه وغير ذلك واستدل بعضهم بهذا على انه لا يلزمه النوم امرأته
 وان له الانفرد عنها بفراش والاستدلال به في هذا ضعيف لان المراد بهذا وقت الحاجة بالمرض وغيره وان كان النوم مع
 الزوجه ليس واجباً لكنه بدليل آخر والصواب في النوم مع الزوجه انه اذا لم يكن لواحد منهما عذر في الانفرد فاجتمعا
 في فرش واحد افضل وهو ظاهر فعل رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي واطب عليه مع مواظبته صلى الله عليه وسلم على قيام الليل
 فينام معها فاذا اراد القيام لوظيفته قام وتركها فيجهم بين وظيفته وقضاء حقها المنذوب وعشرتها بالمعروف لاسيما
 ان عرف من حالها حرصها على هذا اثره لا يلزم من النوم معها اجماع الجماعة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (فرأيتُه
 متكئاً على وسادة) بكسر الواو (زاد ابن الجراح على يسارة) اي زاد عبد الله بن الجراح في روايته لفظ على يسارة بعد قوله على وسادة
 وتأبعه على ذلك اسحق بن منصور قال لم يروى في الاطراف حديث اسرائيل بن يونس بن ابى اسحق السبيعي عن سماعة عن جابر
 ابن سمرة قال دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم في بيته فرأيتُه متكئاً على وسادة اخرجه ابوداود في اللباس عن احمد بن حنبل و
 عبد الله بن الجراح واخرجه الترمذي في الاستئذان عن يوسف بن عيسى ثلاثتهم عن وكيع وعن عباس بن محمد الدوري عن
 اسحق بن منصور كلاهما عن اسرائيل به وفي حديث اسحق بن منصور عن اسرائيل قال الترمذي هكذا روي غير واحد عن اسرائيل نحو
 رواية وكيع ولا نعلم احداً ذكر فيه عن يسارة الا ما روي اسحق بن منصور عن اسرائيل انتهى كلام المنري (انه رأى رُفْقَةً) بضم
 الراء وكسر هاء جماعة توافقت في السفر (رجالهم) قال في الصحاح رجل البعير هو اصغر من القتب والجم الرجال القه في القاتل والاشتر

الادم فقال من احب ان ينظر الى اشبه رفقته كانوا باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هؤلاء احد ثلثنا ابن السرح
 ناسفيا عن ابن المنذر عن جابر قال قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اقلت واني لنا الاما اقل قال اما
 انها ستكون لكم اما اقل احد ثلثنا عثمان بن ابي شيبة واحد بن مديع قال ان ابو ميناوية عن هشام بن عروة عن ابيه عن
 عائشة قالت كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم في الليل ينأى عليه بالليل ثم اتفقا صراخا وحشوها ليف
 احد ثلثنا ابو ثوبه ثنا سليمان بن يحيى بن خيثم عن هشام عن ابيه عن عائشة قالت كان صحن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 من ادم وحشوها ليف احد ثلثنا مسدد بن زياد بن ربيعة بن خثيم نا خال الجذاء عن ابى قلابه عن زينب بنت ام سلمة عن
 ام سلمة قالت كان فرشتها حيا قال مسجود النبي صلى الله عليه وسلم في انحاء السنن واحد ثلثنا عثمان بن ابي شيبة نا ابن
 ميناوية فقبيل بن عروة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في فاطمة فوجد على بابها ستراف لم يدخل
 قال وقال ما كان يدخل الا يدأ بها فحاجا على فراها فمهمته فقال مالك قال جاء النبي صلى الله عليه وسلم الى فاطمة فلم يدخل
 فانا كاه على فقال يا رسول الله ان فاطمة اشئت عليها انك جئتها فلم تدخل عليها قال وما انا والديا وما انا والسرقة
 قد هب الى فاطمة واخبرها بقول رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قلت قل لرسول الله صلى الله عليه وسلم ما امرني به قال
 (الادم) بفتحين بهم ادبر فمعه الجمل المربوع (من احب ان ينظر الى اشبه رفقته) يضم الراء وكسر ها الى رفقته هم اشبه (كانوا)
 لفظ كانوا زائد كما في قول الشاعر جبار بن ابي بكر الشامي دخل كان المسومة العراب (يا صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 منخلق باشبه فهو لاد الرفقة هم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم في الهم (فلينظر الى هؤلاء) الى الرفقة الذين هم من اهل اليمن الذين
 رآهم ابن عمر ويحوز ان لا تكون زائدة فالمعنى من احب ان ينظر الى رفقته كانوا هم اشبه باصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فلينظر الى هؤلاء كن اقاله بعض الاما جد في تعليلات السنن والله اعلم والحديث سكت عنه المنذري (اشئت) تنسم
 بفتح الهاء مخذف منه همة الوصل استخفاء بهمة الاستفهام (انما) بفتح الهاء مخذف منه همة النون والميم وهو ظاهر
 الفراش وقيل ظهر الفراش ويطلق ايضا على بساط لطيف له خمل يجعل على اليهوديه وقد يجعل ستر او المراد في الحديث
 هو النوع الاول (فقال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (اما) بالتخفيف للتنبيه (انها) الضمير للقصة (ستكون) تأمر قال
 النوى وفي الحديث جواز اتخاذ النماط اذا لم تكن من حرير وفيه مخزاة ظاهرة باخيارها وكانت كما اخبرنا في المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وفي لفظ لمسلم قال جابر وعندها امرني فاطمة اقول خبي عني وتقول فقد قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون وفي البخاري والترمذي نحوه (كان وسادة رسول الله صلى الله عليه وسلم) الوسادة بكسر
 الواو والمتكا والمخنة (الذي ينأى عليه بالليل) اي يتوسد عليه عند النوم وفي بعض النسخ التي ينأى عليها وهو الظاهر (من ادم)
 وحشوها ليف (في النماط) موسى بكسر المعر وفي الترمذي وفي الصراح ليف يوسد درخت خرما قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي بمعناه (كان صحن رسول الله صلى الله عليه وسلم) بكسر الصاد المعجمة من الاضطجاع وهو النوم
 كما جلست من الجلوس وبفتحها المرة واراد ما كان يضطج عليه مخذف مضاعف اي كانت ذات صحنه كن في المحج قال المنذري و
 اخرجه ابن ماجة نحوه (حيال مسجد النبي صلى الله عليه وسلم) بكسر ميمه وفتح تحتية خفيفة اي بحجب مصلاة واحاديث الباب
 تدلى جواز اتخاذ الفراش والوسائد والنوم عليها والارتفاق بها وجواز المحشوش وجواز اتخاذ ذلك من الجلود والله اعلم قال المنذري
 واخرجه ابن ماجة وقال عن بنت ام سلمة نا في انحاء السنن جمع ستر بكسر السين (فوجد على بابها ستر) اي موشيا
 كما في الرواية الثانية (الابواب) اي بفاطمة (فراها مهمته) اي ذات هم (انك جئتها فلم تدخل عليها) في محل الرفق فاعل كاشتد
 (وما انا والديا) اي ليس لي لغة مع الدنيا ولا الدنيا لغة معي حتى ارجب اليها وانيسط عليها او استغفها بامية اي اي
 اللغة ومخبة لي هم الدنيا (وما انا والرقم) بفتح فسكون النقش والوشى قال الخطابي اصل الرقم الكتابة قال للشاعر
 سارقم في الماء القراح اليكم على بعد كبر ان كان الماء عراقم (ما امرني به) اي بذلك الستر اي ما فعل به (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم

بفتح
التي
كانت

فأخبرها يا ميناوية
 (جبار) بكسر الجيم
 اي جبار
 ابن بكر بن ابي
 قوله اخبرني جبار
 اي جبار بن ابي
 وهو من السمو
 (على) كان
 (المسومة) بكسر
 الجيم
 (الجرار) بكسر
 الجيم
 وقال ابن ابي
 وشيخ علي بن ابي
 شاذان والسيان
 نا نري
 ١١١٢ ١١١٣ ١١١٤ ١١١٥ ١١١٦ ١١١٧ ١١١٨ ١١١٩ ١١٢٠ ١١٢١ ١١٢٢ ١١٢٣ ١١٢٤ ١١٢٥ ١١٢٦ ١١٢٧ ١١٢٨ ١١٢٩ ١١٣٠ ١١٣١ ١١٣٢ ١١٣٣ ١١٣٤ ١١٣٥ ١١٣٦ ١١٣٧ ١١٣٨ ١١٣٩ ١١٤٠ ١١٤١ ١١٤٢ ١١٤٣ ١١٤٤ ١١٤٥ ١١٤٦ ١١٤٧ ١١٤٨ ١١٤٩ ١١٥٠ ١١٥١ ١١٥٢ ١١٥٣ ١١٥٤ ١١٥٥ ١١٥٦ ١١٥٧ ١١٥٨ ١١٥٩ ١١٦٠ ١١٦١ ١١٦٢ ١١٦٣ ١١٦٤ ١١٦٥ ١١٦٦ ١١٦٧ ١١٦٨ ١١٦٩ ١١٧٠ ١١٧١ ١١٧٢ ١١٧٣ ١١٧٤ ١١٧٥ ١١٧٦ ١١٧٧ ١١٧٨ ١١٧٩ ١١٨٠ ١١٨١ ١١٨٢ ١١٨٣ ١١٨٤ ١١٨٥ ١١٨٦ ١١٨٧ ١١٨٨ ١١٨٩ ١١٩٠ ١١٩١ ١١٩٢ ١١٩٣ ١١٩٤ ١١٩٥ ١١٩٦ ١١٩٧ ١١٩٨ ١١٩٩ ١٢٠٠ ١٢٠١ ١٢٠٢ ١٢٠٣ ١٢٠٤ ١٢٠٥ ١٢٠٦ ١٢٠٧ ١٢٠٨ ١٢٠٩ ١٢١٠ ١٢١١ ١٢١٢ ١٢١٣ ١٢١٤ ١٢١٥ ١٢١٦ ١٢١٧ ١٢١٨ ١٢١٩ ١٢٢٠ ١٢٢١ ١٢٢٢ ١٢٢٣ ١٢٢٤ ١٢٢٥ ١٢٢٦ ١٢٢٧ ١٢٢٨ ١٢٢٩ ١٢٣٠ ١٢٣١ ١٢٣٢ ١٢٣٣ ١٢٣٤ ١٢٣٥ ١٢٣٦ ١٢٣٧ ١٢٣٨ ١٢٣٩ ١٢٤٠ ١٢٤١ ١٢٤٢ ١٢٤٣ ١٢٤٤ ١٢٤٥ ١٢٤٦ ١٢٤٧ ١٢٤٨ ١٢٤٩ ١٢٥٠ ١٢٥١ ١٢٥٢ ١٢٥٣ ١٢٥٤ ١٢٥٥ ١٢٥٦ ١٢٥٧ ١٢٥٨ ١٢٥٩ ١٢٦٠ ١٢٦١ ١٢٦٢ ١٢٦٣ ١٢٦٤ ١٢٦٥ ١٢٦٦ ١٢٦٧ ١٢٦٨ ١٢٦٩ ١٢٧٠ ١٢٧١ ١٢٧٢ ١٢٧٣ ١٢٧٤ ١٢٧٥ ١٢٧٦ ١٢٧٧ ١٢٧٨ ١٢٧٩ ١٢٨٠ ١٢٨١ ١٢٨٢ ١٢٨٣ ١٢٨٤ ١٢٨٥ ١٢٨٦ ١٢٨٧ ١٢٨٨ ١٢٨٩ ١٢٩٠ ١٢٩١ ١٢٩٢ ١٢٩٣ ١٢٩٤ ١٢٩٥ ١٢٩٦ ١٢٩٧ ١٢٩٨ ١٢٩٩ ١٣٠٠ ١٣٠١ ١٣٠٢ ١٣٠٣ ١٣٠٤ ١٣٠٥ ١٣٠٦ ١٣٠٧ ١٣٠٨ ١٣٠٩ ١٣١٠ ١٣١١ ١٣١٢ ١٣١٣ ١٣١٤ ١٣١٥ ١٣١٦ ١٣١٧ ١٣١٨ ١٣١٩ ١٣٢٠ ١٣٢١ ١٣٢٢ ١٣٢٣ ١٣٢٤ ١٣٢٥ ١٣٢٦ ١٣٢٧ ١٣٢٨ ١٣٢٩ ١٣٣٠ ١٣٣١ ١٣٣٢ ١٣٣٣ ١٣٣٤ ١٣٣٥ ١٣٣٦ ١٣٣٧ ١٣٣٨ ١٣٣٩ ١٣٤٠ ١٣٤١ ١٣٤٢ ١٣٤٣ ١٣٤٤ ١٣٤٥ ١٣٤٦ ١٣٤٧ ١٣٤٨ ١٣٤٩ ١٣٥٠ ١٣٥١ ١٣٥٢ ١٣٥٣ ١٣٥٤ ١٣٥٥ ١٣٥٦ ١٣٥٧ ١٣٥٨ ١٣٥٩ ١٣٦٠ ١٣٦١ ١٣٦٢ ١٣٦٣ ١٣٦٤ ١٣٦٥ ١٣٦٦ ١٣٦٧ ١٣٦٨ ١٣٦٩ ١٣٧٠ ١٣٧١ ١٣٧٢ ١٣٧٣ ١٣٧٤ ١٣٧٥ ١٣٧٦ ١٣٧٧ ١٣٧٨ ١٣٧٩ ١٣٨٠ ١٣٨١ ١٣٨٢ ١٣٨٣ ١٣٨٤ ١٣٨٥ ١٣٨٦ ١٣٨٧ ١٣٨٨ ١٣٨٩ ١٣٩٠ ١٣٩١ ١٣٩٢ ١٣٩٣ ١٣٩٤ ١٣٩٥ ١٣٩٦ ١٣٩٧ ١٣٩٨ ١٣٩٩ ١٤٠٠ ١٤٠١ ١٤٠٢ ١٤٠٣ ١٤٠٤ ١٤٠٥ ١٤٠٦ ١٤٠٧ ١٤٠٨ ١٤٠٩ ١٤١٠ ١٤١١ ١٤١٢ ١٤١٣ ١٤١٤ ١٤١٥ ١٤١٦ ١٤١٧ ١٤١٨ ١٤١٩ ١٤٢٠ ١٤٢١ ١٤٢٢ ١٤٢٣ ١٤٢٤ ١٤٢٥ ١٤٢٦ ١٤٢٧ ١٤٢٨ ١٤٢٩ ١٤٣٠ ١٤٣١ ١٤٣٢ ١٤٣٣ ١٤٣٤ ١٤٣٥ ١٤٣٦ ١٤٣٧ ١٤٣٨ ١٤٣٩ ١٤٤٠ ١٤٤١ ١٤٤٢ ١٤٤٣ ١٤٤٤ ١٤٤٥ ١٤٤٦ ١٤٤٧ ١٤٤٨ ١٤٤٩ ١٤٥٠ ١٤٥١ ١٤٥٢ ١٤٥٣ ١٤٥٤ ١٤٥٥ ١٤٥٦ ١٤٥٧ ١٤٥٨ ١٤٥٩ ١٤٦٠ ١٤٦١ ١٤٦٢ ١٤٦٣ ١٤٦٤ ١٤٦٥ ١٤٦٦ ١٤٦٧ ١٤٦٨ ١٤٦٩ ١٤٧٠ ١٤٧١ ١٤٧٢ ١٤٧٣ ١٤٧٤ ١٤٧٥ ١٤٧٦ ١٤٧٧ ١٤٧٨ ١٤٧٩ ١٤٨٠ ١٤٨١ ١٤٨٢ ١٤٨٣ ١٤٨٤ ١٤٨٥ ١٤٨٦ ١٤٨٧ ١٤٨٨ ١٤٨٩ ١٤٩٠ ١٤٩١ ١٤٩٢ ١٤٩٣ ١٤٩٤ ١٤٩٥ ١٤٩٦ ١٤٩٧ ١٤٩٨ ١٤٩٩ ١٥٠٠ ١٥٠١ ١٥٠٢ ١٥٠٣ ١٥٠٤ ١٥٠٥ ١٥٠٦ ١٥٠٧ ١٥٠٨ ١٥٠٩ ١٥١٠ ١٥١١ ١٥١٢ ١٥١٣ ١٥١٤ ١٥١٥ ١٥١٦ ١٥١٧ ١٥١٨ ١٥١٩ ١٥٢٠ ١٥٢١ ١٥٢٢ ١٥٢٣ ١٥٢٤ ١٥٢٥ ١٥٢٦ ١٥٢٧ ١٥٢٨ ١٥٢٩ ١٥٣٠ ١٥٣١ ١٥٣٢ ١٥٣٣ ١٥٣٤ ١٥٣٥ ١٥٣٦ ١٥٣٧ ١٥٣٨ ١٥٣٩ ١٥٤٠ ١٥٤١ ١٥٤٢ ١٥٤٣ ١٥٤٤ ١٥٤٥ ١٥٤٦ ١٥٤٧ ١٥٤٨ ١٥٤٩ ١٥٥٠ ١٥٥١ ١٥٥٢ ١٥٥٣ ١٥٥٤ ١٥٥٥ ١٥٥٦ ١٥٥٧ ١٥٥٨ ١٥٥٩ ١٥٦٠ ١٥٦١ ١٥٦٢ ١٥٦٣ ١٥٦٤ ١٥٦٥ ١٥٦٦ ١٥٦٧ ١٥٦٨ ١٥٦٩ ١٥٧٠ ١٥٧١ ١٥٧٢ ١٥٧٣ ١٥٧٤ ١٥٧٥ ١٥٧٦ ١٥٧٧ ١٥٧٨ ١٥٧٩ ١٥٨٠ ١٥٨١ ١٥٨٢ ١٥٨٣ ١٥٨٤ ١٥٨٥ ١٥٨٦ ١٥٨٧ ١٥٨٨ ١٥٨٩ ١٥٩٠ ١٥٩١ ١٥٩٢ ١٥٩٣ ١٥٩٤ ١٥٩٥ ١٥٩٦ ١٥٩٧ ١٥٩٨ ١٥٩٩ ١٦٠٠ ١٦٠١ ١٦٠٢ ١٦٠٣ ١٦٠٤ ١٦٠٥ ١٦٠٦ ١٦٠٧ ١٦٠٨ ١٦٠٩ ١٦١٠ ١٦١١ ١٦١٢ ١٦١٣ ١٦١٤ ١٦١٥ ١٦١٦ ١٦١٧ ١٦١٨ ١٦١٩ ١٦٢٠ ١٦٢١ ١٦٢٢ ١٦٢٣ ١٦٢٤ ١٦٢٥ ١٦٢٦ ١٦٢٧ ١٦٢٨ ١٦٢٩ ١٦٣٠ ١٦٣١ ١٦٣٢ ١٦٣٣ ١٦٣٤ ١٦٣٥ ١٦٣٦ ١٦٣٧ ١٦٣٨ ١٦٣٩ ١٦٤٠ ١٦٤١ ١٦٤٢ ١٦٤٣ ١٦٤٤ ١٦٤٥ ١٦٤٦ ١٦٤٧ ١٦٤٨ ١٦٤٩ ١٦٥٠ ١٦٥١ ١٦٥٢ ١٦٥٣ ١٦٥٤ ١٦٥٥ ١٦٥٦ ١٦٥٧ ١٦٥٨ ١٦٥٩ ١٦٦٠ ١٦٦١ ١٦٦٢ ١٦٦٣ ١٦٦٤ ١٦٦٥ ١٦٦٦ ١٦٦٧ ١٦٦٨ ١٦٦٩ ١٦٧٠ ١٦٧١ ١٦٧٢ ١٦٧٣ ١٦٧٤ ١٦٧٥ ١٦٧٦ ١٦٧٧ ١٦٧٨ ١٦٧٩ ١٦٨٠ ١٦٨١ ١٦٨٢ ١٦٨٣ ١٦٨٤ ١٦٨٥ ١٦٨٦ ١٦٨٧ ١٦٨٨ ١٦٨٩ ١٦٩٠ ١٦٩١ ١٦٩٢ ١٦٩٣ ١٦٩٤ ١٦٩٥ ١٦٩٦ ١٦٩٧ ١٦٩٨ ١٦٩٩ ١٧٠٠ ١٧٠١ ١٧٠٢ ١٧٠٣ ١٧٠٤ ١٧٠٥ ١٧٠٦ ١٧٠٧ ١٧٠٨ ١٧٠٩ ١٧١٠ ١٧١١ ١٧١٢ ١٧١٣ ١٧١٤ ١٧١٥ ١٧١٦ ١٧١٧ ١٧١٨ ١٧١٩ ١٧٢٠ ١٧٢١ ١٧٢٢ ١٧٢٣ ١٧٢٤ ١٧٢٥ ١٧٢٦ ١٧٢٧ ١٧٢٨ ١٧٢٩ ١٧٣٠ ١٧٣١ ١٧٣٢ ١٧٣٣ ١٧٣٤ ١٧٣٥ ١٧٣٦ ١٧٣٧ ١٧٣٨ ١٧٣٩ ١٧٤٠ ١٧٤١ ١٧٤٢ ١٧٤٣ ١٧٤٤ ١٧٤٥ ١٧٤٦ ١٧٤٧ ١٧٤٨ ١٧٤٩ ١٧٥٠ ١٧٥١ ١٧٥٢ ١٧٥٣ ١٧٥٤ ١٧٥٥ ١٧٥٦ ١٧٥٧ ١٧٥٨ ١٧٥٩ ١٧٦٠ ١٧٦١ ١٧٦٢ ١٧٦٣ ١٧٦٤ ١٧٦٥ ١٧٦٦ ١٧٦٧ ١٧٦٨ ١٧٦٩ ١٧٧٠ ١٧٧١ ١٧٧٢ ١٧٧٣ ١٧٧٤ ١٧٧٥ ١٧٧٦ ١٧٧٧ ١٧٧٨ ١٧٧٩ ١٧٨٠ ١٧٨١ ١٧٨٢ ١٧٨٣ ١٧٨٤ ١٧٨٥ ١٧٨٦ ١٧٨٧ ١٧٨٨ ١٧٨٩ ١٧٩٠ ١٧٩١ ١٧٩٢ ١٧٩٣ ١٧٩٤ ١٧٩٥ ١٧٩٦ ١٧٩٧ ١٧٩٨ ١٧٩٩ ١٨٠٠ ١٨٠١ ١٨٠٢ ١٨٠٣ ١٨٠٤ ١٨٠٥ ١٨٠٦ ١٨٠٧ ١٨٠٨ ١٨٠٩ ١٨١٠ ١٨١١ ١٨١٢ ١٨١٣ ١٨١٤ ١٨١٥ ١٨١٦ ١٨١٧ ١٨١٨ ١٨١٩ ١٨٢٠ ١٨٢١ ١٨٢٢ ١٨٢٣ ١٨٢٤ ١٨٢٥ ١٨٢٦ ١٨٢٧ ١٨٢٨ ١٨٢٩ ١٨٣٠ ١٨٣١ ١٨٣٢ ١٨٣٣ ١٨٣٤ ١٨٣٥ ١٨٣٦ ١٨٣٧ ١٨٣٨ ١٨٣٩ ١٨٤٠ ١٨٤١ ١٨٤٢ ١٨٤٣ ١٨٤٤ ١٨٤٥ ١٨٤٦ ١٨٤٧ ١٨٤٨ ١٨٤٩ ١٨٥٠ ١٨٥١ ١٨٥٢ ١٨٥٣ ١٨٥٤ ١٨٥٥ ١٨٥٦ ١٨٥٧ ١٨٥٨ ١٨٥٩ ١٨٦٠ ١٨٦١ ١٨٦٢ ١٨٦٣ ١٨٦٤ ١٨٦٥ ١٨٦٦ ١٨٦٧ ١٨٦٨ ١٨٦٩ ١٨٧٠ ١٨٧١ ١٨٧٢ ١٨٧٣ ١٨٧٤ ١٨٧٥ ١٨٧٦ ١٨٧٧ ١٨٧٨ ١٨٧٩ ١٨٨٠ ١٨٨١ ١٨٨٢ ١٨٨٣ ١٨٨٤ ١٨٨٥ ١٨٨٦ ١٨٨٧ ١٨٨٨ ١٨٨٩ ١٨٩٠ ١٨٩١ ١٨٩٢ ١٨٩٣ ١٨٩٤ ١٨٩٥ ١٨٩٦ ١٨٩٧ ١٨٩٨ ١٨٩٩ ١٩٠٠ ١٩٠١ ١٩٠٢ ١٩٠٣ ١٩٠٤ ١٩٠٥ ١٩٠٦ ١٩٠٧ ١٩٠٨ ١٩٠٩ ١٩١٠ ١٩١١ ١٩١٢ ١٩١٣ ١٩١٤ ١٩١٥ ١٩١٦ ١٩١٧ ١٩١٨ ١٩١٩ ١٩٢٠ ١٩٢١ ١٩٢٢ ١٩٢٣ ١٩٢٤ ١٩٢٥ ١٩٢٦ ١٩٢٧ ١٩٢٨ ١٩٢٩ ١٩٣٠ ١٩٣١ ١٩٣٢ ١٩٣٣ ١٩٣٤ ١٩٣٥ ١٩٣٦ ١٩٣٧ ١٩٣٨ ١٩٣٩ ١٩٤٠ ١٩٤١ ١٩٤٢ ١٩٤٣ ١٩٤٤ ١٩٤٥ ١٩٤٦ ١٩٤٧ ١٩٤٨ ١٩٤٩ ١٩٥٠ ١٩٥١ ١٩٥٢ ١٩٥٣ ١٩٥٤ ١٩٥٥ ١٩٥٦ ١٩٥٧ ١٩٥٨ ١٩٥٩ ١٩٦٠ ١٩٦١ ١٩٦٢ ١٩٦٣ ١٩٦٤ ١٩٦٥ ١٩٦٦ ١٩٦٧ ١٩٦٨ ١٩٦٩ ١٩٧٠ ١٩٧١ ١٩٧٢ ١٩٧٣ ١٩٧٤ ١٩٧٥ ١٩٧٦ ١٩٧٧ ١٩٧٨ ١٩٧٩ ١٩٨٠ ١٩٨١ ١٩٨٢ ١٩٨٣ ١٩٨٤ ١٩٨٥ ١٩٨٦ ١٩٨٧ ١٩٨٨ ١٩٨٩ ١٩٩٠ ١٩٩١ ١٩٩٢ ١٩٩٣ ١٩٩٤ ١٩٩٥ ١٩٩٦ ١٩٩٧ ١٩٩٨ ١٩٩٩ ٢٠٠٠ ٢٠٠١ ٢٠٠٢ ٢٠٠٣ ٢٠٠٤ ٢٠٠٥ ٢٠٠٦ ٢٠٠٧ ٢٠٠٨ ٢٠٠٩ ٢٠١٠ ٢٠١١ ٢٠١٢ ٢٠١٣ ٢٠١٤ ٢٠١٥ ٢٠١٦ ٢٠١٧ ٢٠١٨ ٢٠١٩ ٢٠٢٠ ٢٠٢١ ٢٠٢٢ ٢٠٢٣ ٢٠٢٤ ٢٠٢٥ ٢٠٢٦ ٢٠٢٧ ٢٠٢٨ ٢٠٢٩ ٢٠٣٠ ٢٠٣١ ٢٠٣٢ ٢٠٣٣ ٢٠٣٤ ٢٠٣٥ ٢٠٣٦ ٢٠٣٧ ٢٠٣٨ ٢٠٣٩ ٢٠٤٠ ٢٠٤١ ٢٠٤٢ ٢٠٤٣ ٢٠٤٤ ٢٠٤٥ ٢٠٤٦ ٢٠٤٧ ٢٠٤٨ ٢٠٤٩ ٢٠٥٠ ٢٠٥١ ٢٠٥٢ ٢٠٥٣ ٢٠٥٤ ٢٠٥٥ ٢٠٥٦ ٢٠٥٧ ٢٠٥٨ ٢٠٥٩ ٢٠٦٠ ٢٠٦١ ٢٠٦٢ ٢٠٦٣ ٢٠٦٤ ٢٠٦٥ ٢٠٦٦ ٢٠٦٧ ٢٠٦٨ ٢٠٦٩ ٢٠٧٠ ٢٠٧١ ٢٠٧٢ ٢٠٧٣ ٢٠٧٤ ٢٠٧٥ ٢٠٧٦ ٢٠٧٧ ٢٠٧٨ ٢٠٧٩ ٢٠٨٠ ٢٠٨١ ٢٠٨٢ ٢٠٨٣ ٢٠٨٤ ٢٠٨٥ ٢٠٨٦ ٢٠٨٧ ٢٠٨٨ ٢٠٨٩ ٢٠٩٠ ٢٠٩١ ٢٠٩٢ ٢٠٩٣ ٢٠٩٤ ٢٠٩٥ ٢٠٩٦ ٢٠٩٧ ٢٠٩٨ ٢٠٩٩ ٢١٠٠ ٢١٠١ ٢١٠٢ ٢١٠٣ ٢١٠٤ ٢١٠٥ ٢١٠٦ ٢١٠٧ ٢١٠٨ ٢١٠٩ ٢١١٠ ٢١١١ ٢١١٢ ٢١١٣ ٢١١٤ ٢١١٥ ٢١١٦ ٢١١٧ ٢١١٨ ٢١١٩ ٢١٢٠ ٢١٢١ ٢١٢٢ ٢١٢٣ ٢١٢٤ ٢١٢٥ ٢١٢٦ ٢١٢٧ ٢١٢٨ ٢١٢٩ ٢١٣٠ ٢١٣١ ٢١٣٢ ٢١٣٣ ٢١٣٤ ٢١٣٥ ٢١٣٦ ٢١٣٧ ٢١٣٨ ٢١٣٩ ٢١٤٠ ٢١٤١ ٢١٤٢ ٢١٤٣ ٢١٤٤ ٢١٤٥ ٢١٤٦ ٢١٤٧ ٢١٤٨ ٢١٤٩ ٢١٥٠ ٢١٥١ ٢١٥٢ ٢١٥٣ ٢١٥٤ ٢١٥٥ ٢١٥٦ ٢١٥٧ ٢١٥٨ ٢١٥٩ ٢١٦٠ ٢١٦١ ٢١٦٢ ٢١٦٣ ٢١٦٤ ٢١٦٥ ٢١٦٦ ٢١٦٧ ٢١٦٨ ٢١٦٩ ٢١٧٠ ٢١٧١ ٢١٧٢ ٢١٧٣ ٢١٧٤ ٢١٧٥ ٢١٧٦ ٢١٧٧ ٢١٧٨ ٢١٧٩ ٢١٨٠ ٢١٨١ ٢١٨٢ ٢١٨٣ ٢١٨٤ ٢١٨٥ ٢١٨٦ ٢١٨٧ ٢١٨٨ ٢١٨٩ ٢١٩٠ ٢١٩١ ٢١٩٢ ٢١٩٣ ٢١٩٤ ٢١٩٥ ٢١٩٦ ٢١٩٧ ٢١٩٨ ٢١٩٩ ٢٢٠٠ ٢٢٠١ ٢٢٠٢ ٢٢٠٣ ٢٢٠٤ ٢٢٠٥ ٢٢٠٦ ٢٢٠٧ ٢٢٠٨ ٢٢٠٩ ٢٢١٠ ٢٢١١ ٢٢١٢ ٢٢١٣ ٢٢١٤ ٢٢١٥ ٢٢١٦ ٢٢١٧ ٢٢١٨ ٢٢١٩ ٢٢٢٠ ٢٢٢١ ٢٢٢٢ ٢٢٢٣ ٢٢٢٤ ٢٢٢٥ ٢٢٢٦ ٢٢٢٧ ٢٢٢٨ ٢٢٢٩ ٢٢٣٠ ٢٢٣١ ٢٢٣٢ ٢٢٣٣ ٢٢٣٤ ٢٢٣٥ ٢٢٣٦ ٢٢٣٧ ٢٢٣٨ ٢٢٣٩ ٢٢٤٠ ٢٢٤١ ٢٢٤٢ ٢٢٤٣ ٢٢٤٤ ٢٢٤٥ ٢٢٤٦ ٢٢٤٧ ٢٢٤٨ ٢٢٤٩ ٢٢٥٠ ٢٢٥١ ٢٢٥٢ ٢٢٥٣ ٢٢٥٤ ٢٢٥٥ ٢٢٥٦ ٢٢٥٧ ٢٢٥٨ ٢٢٥٩ ٢٢٦٠ ٢٢٦١ ٢٢٦٢ ٢٢٦٣ ٢٢٦٤ ٢٢٦٥ ٢٢٦٦ ٢٢٦٧ ٢٢٦٨ ٢٢٦٩ ٢٢٧٠ ٢٢٧١ ٢٢٧٢ ٢٢٧٣ ٢٢٧٤ ٢٢٧٥ ٢٢٧٦ ٢٢٧٧ ٢٢٧٨ ٢٢٧٩ ٢٢٨٠ ٢٢٨١ ٢٢٨٢ ٢٢٨٣ ٢٢٨٤ ٢٢٨٥ ٢٢٨٦ ٢٢٨٧ ٢٢٨٨ ٢٢٨٩ ٢٢٩٠ ٢٢٩١ ٢٢٩٢ ٢٢٩٣ ٢٢٩٤ ٢٢٩٥

نيل
موشى

قل لها فلترسل به الى بنى فلان حد ثنا واصل بن عبد الأعلى الأسدي عن ابن فضال عن ابيه بهذا الحديث قال وكان رسول
 موشيا بما جاء في الصليب في الثوب حد ثنا موسى بن اسماعيل نا ابا نايحي نا عمران بن حطان عن عائشة
 ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان لا يترك في بيته شيئا فيه نصيب الا قضبه يا في الصور حد ثنا حفص بن
 عمر نا شعبة عن علي بن مدينا عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن عبد الله بن يحيى عن ابيه عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا تدخل الملعكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جئجج حد ثنا وهب بن بقية نا خالد عن شهيل يعني ابن ابي صالح
 عن سعيد بن يسار الانصاري عن زيد بن خالد الجهني عن ابي طلحة الانصاري قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تدخل الملعكة بيتا فيه كلب ولا تمثال وقال نطلق بنا الى امر المؤمنين عائشة نسألها عن ذلك فانطلقنا فقلنا
 يا ام المؤمنين ان ابا طلحة حد ثنا عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يكره ان يكون افهل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم
 يذكر ذلك قالت لا ولكن سألني كرميما رايته فعل خرب رسول الله صلى الله عليه وسلم في بعض معانيره وكنيت
 التحين وقوله فاخذت نمطا كان لنا فسترته على العرض فلما جاء استقبلته فقلت السلام عليك يا رسول الله
 (قل) اي يا علي (لها) اي لفاطمة (فلترسل به الى بنى فلان) يكونون فقراء وذو الحاجة الى ليسه والحد يث سكت عنه المنذرى
 (وكان ستر موشيا) اي منقشا وفي بعض النسخ موشى من باب لتفصيل باب في الصليب في الثوب اي صورة الصليب
 فيه والصليب بفتح الصاد وكسر اللام هو الذي للنصارى وصورة ان توضع خشبة على اخرى على صورة التقاطع يحد
 منه المثلثان على صورة المصلوب واصله ان النصارى يزعمون ان اليهود صلبوا عيسى عليه السلام فحفظوا هذا الشكل
 تذكر تلك الصورة الغربية القطيعة وتحسر عليها وعبد في الصراح الصليب چليياى ترسايان (نا عمران بن حطان)
 بكسر الحاء وتشديد الطاء المهملتين (فيه نصيب) وفي رواية البخارى نصايب قال حافظ وفي رواية الكشميهني نصاوير
 بدل نصايب قال وفي رواية الجماعة اثبت فقد اخرج النسائي من وجه اخر عن هشام فقال نصايب وكن اخرجه ابوداود
 من رواية ابا نايحي عن النبي صلى الله عليه وسلم والمراد من نصيب ما فيه صورة الصليب وقيل بل المراد مطلق التصوير كما في رواية والده تعالى اعلم
 (الاقضية) باللفاف والضاد المعجمة والموحدة اي قطعه وازاله وفي رواية البخارى نقضه مكان قضبه قال المنذرى و
 اخرجه البخارى والنسائي في باب الصور بضم الصاد المهملة وفتح الواو وجمع الصورة (عن عبد الله بن يحيى) بالتصغير
 (لا تدخل ملائكة بيتا فيه صورة ولا كلب ولا جئجج) قال الخطابي في المعالم المراد من الجئجج في هذا الحديث هو الذي
 يترك الاغتسال من الجنابة ويخذل عادة واما الكلب انما يكره اذا كان اتخذ صاحبه للهو ولعب لا حاجة وضررة كمن اتخذ
 كراسه زرع او لغنمه او لقنص وصيد فاما الصورة فهو كل ما تصورت من الحيوان سواء في ذلك الصور المنصوبة القائمة
 التي لها اشخاص وما لا شخص له من المنقوشة في الجدران والصور فيها وفي القروش والاشواط وقد رخص فيما كان منها في
 الاشواط التي نوطا وتداس بالارجل انتهى قال النووي والظاهر انه عام في كل كلب وكل صورة وانهم ممنعون من الجحيم
 الاطلاق الحديث والحد يث مع شرحه قد تقدم في اول الكتاب في ابواب الجئجج قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه و
 ليس في حديث ابن ماجه ولا جئجج وقد تقدم في كتاب الطهارة في اسناد عبد الله بن يحيى الحضرمي قال البخارى فيه نظر
 هذا اخر كلامه ونحي بضم النون وفتح الجيم وتشديد اللام اخراجه (بيتا فيه كلب ولا تمثال) بكسر التاء هو الصورة
 مطلقا والمراد صورة الحيوان (وقال نطلق بنا) القائل زيد بن خالد والخطاب لسعيد بن يسار (وكنيت التحين) بصيغة
 المتكلم من باب لتفعل اي طلب وانتظر حين رجوعه صلى الله عليه وسلم (قوله) اي رجوعه (فاخذت نمطا) بفتح النون
 المراد باللفظ هنا بساط لطيف له خل وفي فتح الودود ثوب من صوف يفرش ويجعل ستر او يطر على الهودج (فسترته على
 العرض) بالضاد المعجمة قال الخطابي في المعالم العرض خشبة المعترضة يسقف بها البيت ثم يوضع عليها الخشب الصغار
 يقال عرضت البيت نعر ايضا انتهى وفي النهاية لابن الاثير رحمه الله تعالى حديث عائشة نصبت على باب حجر في عباءة

باسناد مثله

ورحمته الله وبركاته الحمد لله الذي أعزنا والكرامك فذكر إلى البيت فرأى النمط فلم يرد على شيئا وأرأيت الكراهية في قوله
 فألقى النمط حتى هتكت ثم قال ان الله لم يأمرنا بما أمرت فقال ان تكسوا الحجارة واللبن قالت فقطعته وجعلته وسادتين
 وحشمتوهما لي فألم يترك ذلك على حد ثمانية أن بن أبي شيبته نا جري عن سهيل فذكر مثله قال فقلت يا أبا
 ان هذا أحد ثلثي النبي صلى الله عليه وسلم قال وقال فيه سعيد بن يسار مولى بني النخع حدثنا قتيبة بن سعيد
 نا الليث عن بكير عن بسير بن سعيد عن زيد بن خالد عن أبي طلحة أنه قال نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
 ان الملكة لاندخل بيننا فيه صورة قال بسير نا اشتكى زيد نا فاذا على بابه ستر فيه صورة فقلت
 لعبيد الله الخولاني ربيب ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم الم يجاوز زيد عن الصور يوم الاول فقال لعبيد الله
 الم شمتك حين قال لا امر قمنا في ثوب حدثنا الحسن بن الصبايح ان اسمعيل بن عبد الكريم حدثنا عن حماد بن
 ابراهيم يعني بن عقيل عن ابيه عن وهب بن منبه عن جابر بن النبي صلى الله عليه وسلم امر عمر بن الخطاب
 زمن الفقه وهو بالخطباء ان يأتي الكعبة فيحج كل صورة فيها فلم يدخلها النبي صلى الله عليه وسلم
 مقدّمه من غزاة شيبه وابتور فحدثك العرصر حتى وقم بالارض قال لم يردى الحديث يروونه بالصناد المجهولة وهو بالصناد المهمة و
 بالسليين وهو خشب توضع على البيت عرضا اذا ارادوا تنقيفه ثم توضع عليها اطراف الخشب لصغار يقال عمر صحت البيت
 تعرض ما ذكره ابو عبيدة بالسليين وقال والبيت المخرس الذي له خرّس وهو الحائط يجعل بين حائط البيت لا يبلّغ به اقصاه
 والحديث جاء في سنن ابى داود بالصناد المجهولة وشرحه الخطابي في المعالم وفي غريب الحديث بالصناد المهمة وقال قال الراوى
 العرض وهو غلط وقال الزمخشري انه العرض بالمهمله وشرحه نحو ما تقدم قال وقد مرى بالصناد المجهولة لانه يوضع على البيت
 عرضا انتهى كلام ابن الاثير (فرأى النمط) وفي بعض روايات مسلم ثم مرى بان هذا النمط كان فيه صورة الجبل ذوات الاجنحة (حتى
 هتكت) اى قطعه وانلف للصورة التي فيه (ان الله لم يأمرنا بما أمرت) فقال ان تكسوا الحجارة واللبن (وفي رواية مسلم والطين مكان
 واللبن قال لنوى استدلاله على انه بمنع من ستر الجيطان وتخييل البيوت بالثياب وهو منهم كراهة تنزيه لا تحريم هذا هو
 الصحيح قال وليس في هذا الحديث ما يقتضى تحريمه لان حتمية اللفظ ان الله لم يأمرنا بذلك وهذا يقتضى انه ليس بواجب
 ولا مندوب ولا يقتضى التحريم انتهى (فقطعت وجعلته وسادتين) فيه ان الصورة اذا غيّرت لم يكن بها بأس بعد ذلك و
 جازا فتراشها والارتفاع عليها وقال عبد الحق المحدث ان شطوى ولا يخفى ان سياق الحديث يدل على ان المنع والهلك لم يكن
 من جهة التصوير بل كراهة تكسوة الجدران انتهى قلت التصوير وكسوة الجدران كلاهما امران منكران انكر عليهما رسول الله صلى الله عليه وسلم
 والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلما بطوله واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه ببعضه (عن بكير)
 بالتصغير (عن بسير) بضم الموحدة وسكن المهملة (عن زيد بن خالد) وفي رواية للبخارى ان زيد بن خالد الجهمى حدثنا ومع
 بسير بن سعيد عبيد الله الخولاني الذي كان في حجر ميمونة (نا اشتكى) اى مرض (زيد) اى ابن خالد المذكور (فعدناه) من العيادة
 (ريب ميمونة) اى الجريد من عبيد الله وانما يقال له ربيب ميمونة لانها كانت من بنة وكان من مواليها ولم يكن ابن زوجها
 (يوم الاول) من باب هنافة الموصوف الى صفته (الم تسمعه) اى زيدا (الامر قافى ثوب) اى نقشا فيه وزاد في رواية للبخارى
 قلت لا قال بل قال لنوى يجمع بين الاحاديث بان المراد باستثناء الرقعة في الثوب ما كانت الصورة فيه من غير ذوات الارواح
 كصورة الشجر قال حافظ ويحتمل ان يكون ذلك قبل المنى كما ينل عليه حديث ابى هريرة واراد به اخرا حديث الباب وقال
 ابن العربى حاصلا ما في اتخاذ الصور انها كانت ذات اجسام حرم بالاجماع وان كانت مرقما فاربعة اقوال اول الجواز مطلقا
 لظاهر حديث الباب لثاني المنع مطلقا الثالث ان كانت الصورة باقية الهيئة قائمة الشكل حرم وان قطعت الراس ونقرت
 الاجزاء جاز قال وهذا هو الصواب الرابع ان كان ما يمتن جاز وان كان معلقا لم يجز انتهى قال المنذرى وهو بعض الحديث الاول
 بمعناه (من الفقه) اى فقه مكة (فيحج) بتصغير العوا (كل صورة فيها) اى في الكعبة وكان في تلك الصور صورة ابراهيم واسماعيل ايدهما

حتى حُجيت كل صورة فيها حمل ثمة احمد بن صباكم نا ابن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابن السباق عن ابن عباس قال اخبرني ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان جبرائيل عليه السلام كان وعدي ان يلقاني الليلة فلم يلقني ثم وقف في نفسه فخر وكلب تحت بساط لنا فاشربه فأخذه ثم أخذ بيد ماء ففطره فبكت فلقية جبريل عليه السلام قال ان الذي دخل بيتنا فيه كلب وكاهن وصورة فأصبح النبي صلى الله عليه وسلم فأمر بقتل الكلاب حتى لا يأمر بقتل كلب الحائط الصغير ويترك كلب الحائط الكبير حتى لا يأمر بصواب بن محبوب بن موسى أنا ابو اسحق الفزاري عن يونس بن ابى اسحق عن عجل قد قال نا ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اناني جبرائيل فقال لي اني كنت في الباريحة فلم يمتنعني ان اكون دخلت الا انه كان على الباب تماثيل وكان في البيت قراميسير فيه تماثيل وكان في البيت كلب فمروا بالذي في البيت يقطع فيصير كهيئة الشجرة ومروا بالسراة فليقطع فليجعل منه وسادتين مذبذبتين نوطان ومروا بالكلب فيلحقه ففعل رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا الكلب كحسن او حسنة كان تحت نضد لهم فأمر به فأخرج قال بود اود والنضد شيء نوضع عليه الثياب شبه السرير أخر كتاب اللباس

الازهر فقال صلى الله عليه وسلم فآثم الله والله ان استقسم بالازهر فكم اكرهه البخاري عن ابن عباس (حتى حجت) بصيغة المجهول من المحو والحديث سكنت عند المذنب رى (ثم وقف في نفسه) اي في نفس النبي صلى الله عليه وسلم وفي بعض النسخ في نفسه (وجرو كلب) بكسر الجيم وضمها وفتحها ثلاث لغات مشهورات وهو الصغير من اولاد الكلب وسائر السباع قاله النووي (فامر به) اي باخراجه

الخرج (فأخرج) بصيغة المجهول (ثم اخذ) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فتضم) اي رثن وغسل غسل خفيفا (مكانه) اي مرقد الجرو (فلما لقية) الضمير المنصوب للنبي صلى الله عليه وسلم (فأصبح) اي دخل في الصباح (فأمر بقتل الكلاب) اي جميعها في سائر اماكنها (حتى انه) بكسر الهمزة والضمير للشان او للنبي صلى الله عليه وسلم (اليام) بقتل كلب الحائط الصغير لانه لا يجنأ كرامة الكلب الصغيرة والحائط البستان (ويترك كلب الحائط الكبير) يحفظه بلكيب قال النووي الامر بقتل الكلاب منسوخ قال المذنب وروى عنه مسلم والنسائي وعنه ابى داود هكذا وقع تحت بساط لنا وفي صحيح مسلم تحت فسطاط لنا وهو موافق شبه الحيا ويريد به ههنا بعض حمال البيت بدليل قوله في الحديث الآخر تحت سرير عائشة وقيل القسطاط بيت من الشعر واصل القسطاط عمود الابنية التي تقام عليها وفيه ست لغات (انتيك الباريحة) اي الليلة الماخنية (فلم يمتنعني) اي مانع (ان اكون) اي من ان كون (دخلت) اي في البيت (الانه) اي الشان (كان على الباب تماثيل) قال الفزاري اي ساتر فيه تماثيل ذكورها على الباب بعيد عن صوب الصواب وهو جم تمال بكسر اوله والمراد بها صورة الحيوان (قرا مسير) بكسر القاف وتخفيف الراء والتنوين وروى في الحديث والتنوين والاضافة وهو السراة الرقيق من صوف ذو الوان (فصر) بضم الميم اي قتال جبريل عليه السلام للنبي صلى الله عليه وسلم (يقطع) بصيغة المجهول (فيصير) اي لتمثال المقطع راسه كهيئة الشجرة لان الشجر ونحوه مما روي فيه لا يجرم صناعته ولا التكسب به من غير فرق بين الشجر المثمر وغيره قال ابن رسلان وهذا من ذهب العلماء كافة (الذي اهدا) فانه جعل الشجر المثمر من المكروه لما روي عنه صلى الله عليه وسلم انه قال حاكيا عن الله تعالى ومن اظلم من ذهب يخلق خلقا كخلق (مذبذبتين) اي مطروحتين مفرقتين (نوطان) بصيغة المجهول اي تها نان بالوطا عليها والقعود فوقه واد الاستناد اليها واصل الوطأ الضرب بالرجل قال الفزاري والمراد بقطع السراة التوصل الى جعله وسادتين كما هو ظاهر من الحديث فيعيد جواز استعمال ما فيه الصورة بنحو الوسادة والفرش والبساط انتهى وقال الخطابي في معالم السنن فيه دليل على ان الصورة اذا غيرت بان يقطع راسها او تحل اوصالها حتى يغير هيئتها عما كانت لم يكن بها بعد ذلك باس (تحت نضد لهم) بنون وضاد معجمة مفتوحتين ودال موحدة (فامر به) اي باخراجه الكلب (فأخرج) بصيغة المجهول (قال ابوداود والنضد شيء نوضع عليه الثياب شبه السرير) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ قال الخطابي النضد متاع البيت ينضد بعضه على بعض اي يرفع بعضه فوق الاخر وفي النهاية هو السرير الذي ينضد عليه الثياب اي يجعل بعضها فوق بعض وهو ايضا

نقل
حدثني جبريل
نفسه
ثنا
جبريل
فيحصل

[illegible]

متناع البيت المنصود انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح اول كتاب التزجيل
التزجيل والتزجيل تنسج الشعر وتنظيفه وتحسينه (عن عبد الله بن مغفل) بتشديد الالفاء المفتوحة (نحى عن التزجيل)
اي التمشط (الاغبا) بكسر الغين المعجمة وتشديد الموحدة قال فى النهاية يقال غب الرجل اذا جاء عزاء بعد ايام وقال الحسن
اي فى كل اسبوع مرة انتهى وفسره الامام احمد بان يسرحه يوما ويدهن يومه وتبعه غيره وقيل لم راد به فى وقت دون وقت
واصل الغب فى ايراد الابل ان ترد الماء يوما وتدهن يوما وفى القاموس الغب فى الزيارة ان تكون كل اسبوع ومن الجحيم
ما نأخذ يوما وتدهن يوما واحديث يدل على كراهة الاشتغال بالتزجيل فى كل يوم كانه نوع من الترفه وقد ثبت
النهى عن كثير من الارفاة فى الحديث الا ترى قاله الشوكانى وقال الحلقى قال عبد الغافر الفارسى فى مجمع الغرائب
امراد الامتناع ونحوه الشعر وتربيته كانه كراهة المداومة وقال ابن سنان تزجيل الشعر مشطه وتسريحه وفيه النهى عن
تنسج الشعر ودهنه كل وقت لما يحصل منه الفساد وفيه تنظيف الشعر من القمل والدرن وغيره كل يوم لئلا يلتفت
ولما روى الترمذى عن انس بن مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يكثر دهن راسه وتنسج شعره كحيتته ذكره فى الشمائل انتهى وقال
المناوى فى فتح القدير نفي عن التزجيل اى التمشط اى تنسج الشعر فيكره لانه من زى العجم واهل الدنيا وقوله (الاغبا اى يوما
بعد يوم فلا يكره بل يسن قال المراد النهى عن المواظبة عليه والاهتمام به لانه مباغلة فى التزيين واما خبر النسائى عن ابى قتادة
انه كانت له جمعة فامره ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم فحل على انه كان محتاجا لذلك لغزاة شجرة او هوليبيان الجواز
انتهى والحديث الذى اشار اليه اخرجه النسائى بلفظ عن ابى قتادة انه كانت له جمعة فمسك اليه صلى الله عليه وسلم
فامره ان يحسن اليها وان يترجل كل يوم ورجال اسناداه كلهم رجال الصحيح واخرجه ايضا مالك فى الموطأ ولفظ الحديث
عن ابى قتادة قال قلت يا رسول الله ان لى جمعة افارجلها قال نعم واكرمها فكان ابوقتادة رما دهنها فى اليوم مرتين من اجل
قوله صلى الله عليه وسلم واكرمها انتهى وسيجيء الجحيم بين حديث ابن مغفل وابى قتادة من كلام المنذرى ايضا وقال الحافظ
ولى الدين العراقي ولا فرق فى النهى عن التنسج كل يوم بين الراس والحية واما حديث انه كان يسرح حيتته كل يوم مرتين
فلم اقف عليه باسناد ولم اره الا فى الاحياء ولا يخفى ما فيها من الاحاديث التى لا اصل لها ولا فرق بين الرجل والمرأة لكن
الكراهة فيها اخف لان باب التزيين فى حقهن اوسع منه فى حق الرجال ومع هذا فترك الترفه والتنعم لهن اولى كذا فى
شرح المناوى والله اعلم قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح واخرجه النسائى ايضا فى
واخرجه عن الحسن البصرى ومحمد بن سيرين قولهما وقال ابو الوليد الباجى وهذا الحديث وان كان رفته ثقات الا انه
لا يثبت واحاديث الحسن عن عبد الله بن مغفل فيها نظر هذا اخر كلامه وفى ما قاله نظر وقد قال الامام احمد صحيح
وابو حاتم الرازى ان الحسن سمع من عبد الله بن مغفل وقد صحح الترمذى حديثه عنه كما ذكرنا غير ان الحديث فى اسناده
اضطراب (ما الى اراك) ما استفهامية تعجيبية اى كيف الحال (نشعثا) بفتح فكسر اى متفرق الشعر غير مترجل فى شعرك
لامتمشط فى كحيتك (كان بينهما) عن كثير من الارفاة بكسر الهمزة على المصدر بمعنى التنعم اصله من الرفه وهو ان ترد
الابل الماء متى شأنت ومنه اخذت الرفاهية وهى السعة والدعة والتنعم كره النبى صلى الله عليه وسلم الافراط فى التنعم
من التدهين والتزجيل على ما هو عادة الاعاجم وامر بالقصد فى جميع ذلك وليس فى معناه الطهارة والنظافة فان النظافة

قال يحيى رسول الله صلى الله عليه وسلم لعن الفرزدق الاغنيا

فقال
أن
قالت

وعثمان بن أبي شيبة المصنف قالنا جريد بن منصور عن إبراهيم بن علقمة عن عبد الله بن عبد الله قال قال الله الواسمات والمستوثبات
قال شيخنا والواصلات وقال عثمان والمستصبات ثم اتفقا والمتفجرات للحسن المتفجرات خلق الله قال فيبلغ ذلك امرأة
من بني أسيد يقال لها أم يعقوب زادت عثمان كانت تقرأ القرآن ثم اتفقا فأنته فقالت بلغني عنك أنك لعنت الواسمات والمستوثبات
قال شيخنا والواصلات قال عثمان والمستصبات ثم اتفقا والمتفجرات قال عثمان للحسن المتفجرات خلق الله قال وقال لا لعن من لعن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو فكتاب الله تعالى قالت لقد قرأت ما بين لومي المصحف فما وجدته فقال والله لعنت قرأته
لقد وجدته نبيته ثم قرأ وما أنا كأم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا فقالت اني أرى بعض هذا على امرأتين قال فادخل
فانظري قد خلعت ثم خرجت فقالت ما رأيت وقال عثمان فقالت ما رأيت فقال لو كان ذلك ما كنت معن أحد ثنائين الشجر
ثنا ابن وهب عن أسامة عن أبان بن بصير عن عبيد بن جابر عن ابن عباس قال لعنت الواسمات والمستوثبات والنامصة و
النامصة والواسمة والمستوثبة من غير داع قال أبو داود وتفسير الواسمة التي تصل الشعر بشعر النساء والمستوثبة
المعول بها والنامصة التي تنقش الحجاب حتى ترقى والنامصة المعول بها والواسمة التي تجعل الخيلان في وجهها كحل أو مداد
(عن عبد الله) هو ابن مسعود (قال محمد) أي ابن عيسى في رواية (والواصلات) تقدم معناها (وقال عثمان) هو ابن أبي شيبة
(والمستصبات) بتشديد الميم المكسورة هي التي تطلب إزالة الشعر من الوجه بالمناصل المتقاش والتي تفعله نامصة
قال في النهاية النامصة التي تنقف الشعر من وجهها والمستصبة التي تأمر من يفعل بها ذلك منه قيل للمنفقات من خاص انتهى
قال النووي وهو حرام الا اذا نبت للمرأة لحية أو شوارب (ثم اتفقا) أي محمد وعثمان (والمستفجرات) بكسر اللام المشددة و
هي التي تطلب الفلج وهو بالتحريك فرجة ما بين الثنايا والرابعيات والفرق فرجة بين الثنيتين على ما في النهاية والمراد بهن
النساء اللاتي تفعل ذلك بأسنانهن رغبة في التحسين وقال بعضهم هي التي تباعد ما بين الثنايا والرابعيات بتزويق
الاسنان بخوامبر وقيل هي التي ترقق الاسنان وتزينها (الحسن) للتعليل ويجوز ان يكون التنازع فيه بين الافعال المذكورة
والاظهر ان يتعلق بالاخير (المخيرات) صفة المذكورات (خلق الله) مفعول (فبلغ ذلك) المذكور من اللعن على الواسمات و
غيرها (المرأة) بالنصب على المفعولية (فأنته) أي عبد الله بن مسعود (وما لي) ما نافية أو استفهامية والمعنى كيف (وهو
في كتاب الله) أي هو ملعون فيه (ما بين لومي المصحف) أي ما بين دفتيه والمراد اول القرآن واخره على وجه الاستيعاب يذكر
الطرفين وكأنها أرادت باللوحيين جلدى اول المصحف واخره أي قرأت جميع القرآن (فما وجدته) أي صريحا (الثن كنت
قرأته) لقد وجدته (اللام في الثن موطئة للقسم والثانية لجواب القسم الذي سدد مسند جواب الشرط والياء التختية
في قرأته ووجدته تولدت من اشتباع كسرة التاء الفوقية قاله القسطلاني أي لو قرأته بالندبر والتأمل لعرفت ذلك
(ثم قرأ) أي ابن مسعود (وما أنا كأم الرسول فخذوه وما نهاكم عنه فانتهوا) والمقصود انه اذا كان العباد ما مومنين بانتهاء ما نهاهم
الرسول وقد نهاهم عن الاشياء المذكورة في هذا الحديث وغيره فكان جميع منهياتهم صلى الله عليه وسلم منها ما ذكر في القرآن
(اني أرى بعض هذا) أي المذكور من الاشياء المنهية (على امرأتين) اسمها زينب بنت عبد الله الثقفية (ما كانت معنا) هو كناية
عن الطلاق وفي رواية مسلم لو كان ذلك لم نجأ معها قال النووي قال جماهير العلماء معناها لم نصاحبها ولم نجتمع نحن وهي كناية
نظفها قال ويحتمل به في ان من عند امرأة تركبة معصية كالوصل وترك الصلاة أو غيرها ينبغي له ان يظلمها الله قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه (لعنت) بصيغة المجهول (من غير داع) قال القاري
متعلق بالوشم قال مظهر ان احتاجت الى الوشم للمداواة جاز وان بقي منه اثر وقيل متعلق بكل ما تقدم أي لو كان بها علة
فاحتاجت الى احدها جاز انتهى والحديث سكت عنه المنذري (التي تنقش الحجاب) أي تخرج شعرة بالمنقاش قال
في الصحاح النقش التفت بالمنقاش انتهى والمنقاش هو المتاف أي آلة التنف (حتى ترقى) من الارقاق (والواسمة التي تجعل الخيلان
جمع خال (في وجهها كحل أو مداد) بكسر الميم معروف ويقال له بالأسرسية سياهي وذكر الوجه ليس قيد افقد يكون

والمستوفى المجهول بها أحد ثمانية جعفر بن ياد قال ناشر بن عيسى عن سعيد بن جبير قال لا بأس بالقرا من قال ابوداود كانه
 ينهب ان المنوع عن شعور النساء قال ابوداود كانا سعد يقول القرا من ليس به بأس يا في رد الطيب حدثنا الحسن بن
 علي وهو من بن عبد الله المعنى ابا عبد الرحمن المقرئ حدثنا عن سعيد بن جبير عن ابى ايوب عن عبيد الله بن ابى جعفر عن الازهر عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من عرض عليه طيب فلا يترده فانه طيب الزهر خفيف الحبل يا في رد الطيب حدثنا
 للزهر حدثنا مسدد نا يحيى نا ثابت بن عمار قال حدثني غنيم بن قيس عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا
 استعطرت المرأة فمرت على القوم ليحذوا امر يحذوا في كن او كان قال قولك شديد اسد ثنا محمد بن كثير نا اسفيان عن عاصم
 بن عبد الله عن عبيد بن مولى بن ابي هريرة عن ابى هريرة قال قال لعن الله امرأة وخذ منها ما راى الطيب يتفق ولها اعصار فقال يا امة
 الجحش ارجعت من المسجد قالت نعم قال قلت لعمرك قال في سمعت جدي ابا القاسم صلى الله عليه وسلم يقول
 لا تقبل صلوة لامرأة تطيبت لهذا المسجد حتى ترحم فتغتسل غسلها من الجنابة قال ابوداود الا عصارا غبارا حدثنا
 النضر بن سعيد بن منصور قال نا عبد الله بن محمد ابو علقمة قال حدثني يزيد بن خزيمة عن بشر بن سعيد عن ابى هريرة
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المرأة اصابها بخور فلا تشمها ولا تشمها العشاء قال ابو نعيم في الحلق والرجال

باب ما جاء في تطيب المرأة
 في الحلق والرجال

في اليد وغيرها من الجسد وقد يفعل ذلك نقشا وقد يجعل دوائر وقد يكتب اسم المحبوب قاله الحافظ (لا بأس بالقرا من)
 جمع قرا من بفتح القاف وسكون الراء نبات طويل للفرع لبن والمراد به هنا خيط من جريد او صوف يجعل صفرا ثم يصبغ به المرأة
 شعرها (كانه بن هب) اي سعيد بن جبير ان انتهى عنه شعور النساء اي ان المنوع هو ان تصبغ المرأة شعرها بشعور النساء
 واما اذا وصلت بغيرها من الخرقه وخيوط الحرير وغيرهما فليس بمنوع قال الخطابي رخص اهل العلم في القرا من لان الغرور
 لا يقع بها لان من نظر اليها لم يشك في ان ذلك مستحار انتهى وان سعيد بن جبير هذا اليس في رواية اللؤلؤى واوردته المزني
 في الاطراف في المراسيل ثم قال في رواية ابن العبد وغيره انتهى يا في رد الطيب (من عرض عليه) بصيغة المجهول قاله
 طيب لم يرحم خفيف الحبل قال القرطبي هو بفتح الميم ويعنى به الحمل والحديث يدل على ان رد الطيب خلاف السنة لانه
 باعتبار ذاته خفيف لا يتقل حامله وباعتبار عرضه طيب لا يتادى به من يعرض عليه فلم يبق حامل على الرذ فان كل
 ما كان بهذه الصفة محببا الى كل قلب مطلوب لكل نفس قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي ولفظ مسلم من عرض عليه
 سليمان فلا بد منه يا في رد الطيب لم يرحم اذا استعطرت المرأة اي استعملت العطر وهو الطيب الذي يظهر ريحه
 (لجود امر يحذوا) اي كاجل ان يشموا ريح عطرها (في كن او كان) كناية عن كونها زانية قال المنذرى واخرجه الزهري والنسائي
 وقال حسن صحيح ولفظ النسائي في زانية (عن عبيد) هو ابن ابى عبيد (مولى ابى رهم) بضم الراء وسكون الهاء (ولولها)
 اي لذي المرأة (اعصارا) بكسر الهمزة وفتح العين بضم الراء وسكون الهاء (ولولها) بهذا الاسم تخويفا لها (احي) اي محبوبى (فتغتسل غسلها من الجنابة) اي غسلها من الجنابة قال القاري بان يعجم جميع بدنها بالماء
 ان كانت تطيبت جميع بدنها ليزول عنها الطيب واما اذا اصاب موضعاً مخصوصاً فتغتسل ذلك الموضع انتقم قلت ظاهر الحديث
 يدل على الاغتسال في كلتا الصورتين والله اعلم قال المنذرى واخرجه ابن ماجه وفي اسناد عاصم بن عبيد الله العمري و
 ابو حنيفة محمد بن علقمة هو كنية عبد الله (اصابت بخور) بفتح الموحدة وخفة الحاء المعجمة المضمومة ما يتبر به والمراد ههنا
 ما ظهر ريحه (فلا تشمها) اي لا تحضرن (معنا العشاء) اي العشاء الاخرة لان الليل مظنة الفتنة والتقصير بالعشاء الاخرة
 لمزيد التأكيد ولان النساء يخرجن في العشاء الاخرة الى المسجد فامرهن بذلك قال المنذرى واخرجه النسائي وقال النسائي
 لا اعلم احدا نا به يريد بن خزيمة عن بشر بن سعيد عن ابى هريرة عن ابى هريرة وقد خالفه يعقوب بن عبد الله بن الزبير واه
 زينب الثقفية ثم ساق حديث بشر عن زينب الثقفية من طرق با في رد الطيب في الحلق والرجال
 بفتح الحاء المعجمة وضم الراء قال في المجمع طيب مركب من الزعفران وغيره وتغلب عليه الحمرة والصفرة وورد ابا حنيفة تارة

وقال عن اسمعيل ان يترعرع الرجل حذنا هرون بن عبد الله حذنا عبد العزيز بن عبد الله الاويسي حذنا سليمان بن بلال
عن زيد بن زيد عن الحسن بن ابي الحسن عن عمار بن ياسر بن رسول الله صلى الله عليه وآله قال ثلثة لا تقر بهم الملائكة جيفة الكافر والمنتمين
بالخلق والجانب الا ان يتوضأ حذنا ايوب بن محمد الرقي حذنا عمر بن ايوب عن جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن عبد الله الرهماني
عن الوليد بن عتبة قال لما فتح نبي الله صلى الله عليه وآله مكة جعل اهل مكة يأتونه بصبيبا منهم فيدعولهم بالبركة
ويمنعهم من رؤسهم قال فجاءني اليه وانا مخلق فامتنع مني من اجل الخلق فامتنع مني من اجل الخلق فامتنع مني من اجل الخلق
زيد بن اسلم العلوي عن النيس بن مالك ان رجلا دخل على رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وعليه اثر صغرة
وكان رسول الله صلى الله عليه وآله قد ابواه رجلا في وجهه بشي يكرهه فلما خرج قال لو امرت بهذا لافترسك فامتنع مني من اجل الخلق
اي عن اسمعيل الزعفران في الثوب والبدن والحديث دليل لاني حنيفة والشافعي ومن تبعهما في تحريم استعمال الرجل الزعفران
في ثوبه وبدنه ولهما احاديث اخر صحيحة ومذهب لما لكية ان المنوع انما هو استعماله في البدن دون الثوب ودليلهم حديث
ابي موسى المتقدم فان مفهومه ان ما عد الجسد لا يتناول الوعيد فان قلت قد ثبت في الصحيحين من حديث النضر بن ابي
ابن عوف جاء الى رسول الله صلى الله عليه وآله وبه اثر صغرة فساله رسول الله صلى الله عليه وآله ما خبره انه تزوج امرأة الحن
وفي رواية وعليه ردع زعفران فهذا الحديث يدل على جواز التزعرع فانه صلى الله عليه وآله لم ينكره على عبد الرحمن بن عوف
فكيف لتوفيق بين الاحاديث قلت اشار البخاري الى الجمع بان حديث عبد الرحمن لم يتزوج واحاديث النضر لغيره حيث
تزوج بقوله باب الصغرة للمتزوجه وقال الحافظ ان اثر الصغرة التي كانت على عبد الرحمن تخلقت به من جهة زوجته فكان
ذلك غير مقصود له قال وزججه النووي واجيب عن حديث عبد الرحمن بوجوه اخر ذكرها الحافظ في الفقه (وقال)

اي مسدد في روايته التي (عن اسمعيل) اي ابن ابراهيم يلفظ (ان يترعرع الرجل) اي يستعمل الزعفران قال المنذر بن
مسلم والترمذي والنسائي (الاويسي) انضم الهمزة وفتح الواو (ثلثة لا تقر بهم الملائكة) اي النازلون بالرحمة والبركة
علي بني آدم لا الكنية فانهم لا يقران قون الملائكة (جيفة الكافر) اي جسد من مات كافرا (والمنتمين بالخلق) اي المتعلقين
به (والجنب) اي من اجنب وترك الغسل مع وجود الماء (الا ان يتوضأ) فان الوضوء بخفف الحديث قال المنذر بن
لهمسهم من عمار فهو منقطع (فيدعولهم) اي لصبيبا منهم او اهل مكة في صبيبا منهم (وسمهم) هذا ابو زيد الاحمال
الاول (وانا مخلق) بفتح الخاء المعجمة وتشديد اللام اي ملط بالخلق والحديث فيه ان النضر عن الخلق عام للصغير
والكبير من الذكور قال المنذر بن عيسى هكذا ذكره ابو داود عن عبد الله الرهماني عن الوليد بن عتبة وقال البخاري عبد الله
الرهماني عن ابي موسى الرهماني ويقال له في قال جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج ولا يصح حديثه وقال الحافظ
ابو القاسم الدمشقي وعندى عبد الله الرهماني هو ابو موسى وقال ابن ابي خيثمة ابو موسى الرهماني اسمه عبد الله وقال
الحاكم ابو احمد الكرايسي وليس يعرف ابو موسى الرهماني ولا عبد الله الرهماني وقد خولف في هذا الاسناد وهذا حديث
مضطرب الاسناد ولا يستقيم عن اصحاب التواريخ ان الوليد كان يوم فتح مكة صغيرا فقد روي ان النبي صلى الله عليه وآله
بعثه ساعيا الى بني المصطلق وشكته زوجته الى النبي صلى الله عليه وآله وروى انه قدم في فداء من اسير يوم بدر وقال
ابو عمر النضر وهذا الحديث رواه جعفر بن برقان عن ثابت بن الحجاج عن ابي موسى الرهماني وقال الرهماني كذا ذكره
البخاري على شان عن الوليد بن عتبة قال وابو موسى هذا مجهول والحديث منكرو مضطرب لا يصح ولا يمكن ان يكون من بعث
مصدقا في زمن النبي صلى الله عليه وآله عليه صبيبا يوم الفتح ويدل على فساد ما رواه ابو موسى ان الزبير وغيره ذكروا ان الوليد وعامة
ابني عتبة خرجوا ليردوا اخوتهم اكلثوم عن الهجرة وكانت هجرة في الهدنة بين النبي صلى الله عليه وآله وبين اهل مكة ومن كان غلاما
مخلقا يوم الفتح ليس يجمع منه مثل هذا ان قال وله اخبار فيها نكارة وشناعة (نا سلم) بفتح اوله وسكون اللام هو ابن قيس
ضعيف (لو امرت بهذا لافترسك هذا) اي ان يغسل هذا) اي اثر الصغرة (عنه) اي عن بدنه وعن ثوبه

التي اذا

باب ما جاء في الشعر حد ثنا عبد الله بن مسلمة و محمد بن سليمان ان الانباري قال احدثنا وكيع عن سفيان عن ابى اسحق
عن البراء قال ما رأيت من ذي رية احسن في حلة حمراء من رسول الله صلى الله عليه وآله ثم زاد محمد بن سليمان له شعر
يضرب منكبيه قال بود اودك اسر واه اسرائل عن ابى اسحق يضرب منكبيه وقال شعبة يبلغم شحمه اذنيه حد ثنا
حفص بن عمر عن شعبة عن ابى اسحق قال كان النبي صلى الله عليه وآله يشعر ببلغم شحمه اذنيه حد ثنا محمد بن خالد
حد ثنا عبد الرزاق اخبرنا مخرج عن ثابت عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى شحمه اذنيه حد ثنا مسدد
نا اسمعيل نا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه حد ثنا
ابن فضيل حد ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله
صلى الله عليه وآله فوق الوفرة ودون الحجة باب ما جاء في الفرق حد ثنا موسى بن اسمعيل نا ابراهيم بن سعد
اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يعي يسد لونه اشعارهم
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال بود اود وليس هو علويا كان ينظر في الجحوم وشهد عند عدي برأطة على رية
الهلال فلم يجز شهادته وقال يحيى بن معين ثقة وقال مرة ضعيف وقال ابن عدي لم يكن من اولاد علي بن ابي طالب الا ان قوما بالبحر
كانوا يني على فنسب هذا اليه وقال ابن حبان كان شعبة تحمل عليه ويقول كان سالم العلوي يري الهلال قبل الناس بيومين
منكر الحنث على عظمته لا يجتر به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بما جاء في الشعر اعلم ان لشعر الانسان ثلاثة اسماء الحجة يضم
الحجم وتشديد الميم والوفرة بفتح الواو وسكون الفاء والله بكسر اللام وتشديد الميم فالحجة الى المنكبين والوفرة الى شحمه الاذن
واللثة بين بين نزل من الاذن والم الى المنكبين ولم يصل اليهما قال الامام ابن الاثير في النهاية الحجة من شعر الرأس سقط على المنكبين
واللثة من شعر الرأس دون الحجة سميت بذلك لانها التمت بالمنكبين فاذا زادت فري
الحجة والوفرة من شعر الرأس اذا وصل الى شحمه الاذن انتهى (له شعر يضرب منكبيه) اي اذا نزل الى
شعره الشريف يبلغم منكبيه (وقال شعبة يبلغم شحمه اذنيه) وقم في شحمه الاذن بود اود وهم شعبة فيه قال المنذري واخرجه
البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (له شعر يبلغم شحمه اذنيه) شحمه الاذن هو اللين منها في اسفلها وهو حلق القرم منها قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى شحمه اذنيه) قال المنذري واخرجه النسائي
(نا حميد) وهو الطويل (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه) قال النجاشي والحجيم يبلغم الروايات
ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغم شحمه اذنيه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لا خلاف الاوقات فاذا غفل عن
تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكان يقصر يطول بحسب ذلك انتهى قال المنذري واخرجه
مسلم والنسائي (فوق الوفرة ودون الحجة) ووقع في رواية الترمذي فوق الحجة ودون الوفرة عكس ما في رواية ابى داود وابن ماجه
فتأمل رواية الترمذي على ان المراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى المحل وصول الشعر الى ان شعره صلى الله عليه وآله كان ارفع
في المحل من الحجة وانزل فيه من الوفرة وفي رواية ابى داود بالنسبة الى طول الشعر وقصرها اي طول من الوفرة واقصر من الحجة
فلانما رخص بين الرايتين كذا في فقه الودود وقال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه ولفظه فوق الحجة وفي حديث الترمذي
كنت اغتسل نا ور رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه
عن عائشة انها قالت كنت اغتسل نا ور رسول الله صلى الله عليه وآله من انا واحد ولم يذكروا فيه هذا الحرف وكان له شعر
فوق الحجة وانما ذكره عبد الرحمن بن ابى الزناد وهو ثقة حافظ هذا اخر كلامه وعبد الرحمن بن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان ابو محمد
مدني سكن بغداد وحدث بها الى حين وفاته وثقة الامام مالك بن انس واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد
انتهى كلام المنذري باب ما جاء في الفرق بفتح فسكون اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس
(ليس لونه اشعارهم) من ياب نصر وضرب اي يرسلون اشعارهم قال البخاري المراد بسد الشعر ههنا ارساله

قال بود اودك اسر واه اسرائل عن ابى اسحق يضرب منكبيه قال شعبة يبلغم شحمه اذنيه حد ثنا محمد بن خالد حد ثنا عبد الرزاق اخبرنا مخرج عن ثابت عن انس قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى شحمه اذنيه حد ثنا مسدد نا اسمعيل نا حميد عن انس بن مالك رضي الله عنه قال كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه حد ثنا ابن فضيل حد ثنا عبد الرحمن بن ابى الزناد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله فوق الوفرة ودون الحجة باب ما جاء في الفرق حد ثنا موسى بن اسمعيل نا ابراهيم بن سعد اخبرني ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس قال كان اهل الكتاب يعي يسد لونه اشعارهم قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال بود اود وليس هو علويا كان ينظر في الجحوم وشهد عند عدي برأطة على رية الهلال فلم يجز شهادته وقال يحيى بن معين ثقة وقال مرة ضعيف وقال ابن عدي لم يكن من اولاد علي بن ابي طالب الا ان قوما بالبحر كانوا يني على فنسب هذا اليه وقال ابن حبان كان شعبة تحمل عليه ويقول كان سالم العلوي يري الهلال قبل الناس بيومين منكر الحنث على عظمته لا يجتر به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد بما جاء في الشعر اعلم ان لشعر الانسان ثلاثة اسماء الحجة يضم الحجم وتشديد الميم والوفرة بفتح الواو وسكون الفاء والله بكسر اللام وتشديد الميم فالحجة الى المنكبين والوفرة الى شحمه الاذن واللثة بين بين نزل من الاذن والم الى المنكبين ولم يصل اليهما قال الامام ابن الاثير في النهاية الحجة من شعر الرأس سقط على المنكبين واللثة من شعر الرأس دون الحجة سميت بذلك لانها التمت بالمنكبين فاذا زادت فري الحجة والوفرة من شعر الرأس اذا وصل الى شحمه الاذن انتهى (له شعر يضرب منكبيه) اي اذا نزل الى شعره الشريف يبلغم منكبيه (وقال شعبة يبلغم شحمه اذنيه) وقم في شحمه الاذن بود اود وهم شعبة فيه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (له شعر يبلغم شحمه اذنيه) شحمه الاذن هو اللين منها في اسفلها وهو حلق القرم منها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى شحمه اذنيه) قال المنذري واخرجه النسائي (نا حميد) وهو الطويل (كان شعر رسول الله صلى الله عليه وآله الى انصاف اذنيه) قال النجاشي والحجيم يبلغم الروايات ان ما يلي الاذن هو الذي يبلغم شحمه اذنيه وما خلفه هو الذي يضرب منكبيه قال وقيل بل ذلك لا خلاف الاوقات فاذا غفل عن تقصيرها بلغت المنكب واذا قصرها كانت الى انصاف الاذنين فكان يقصر يطول بحسب ذلك انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (فوق الوفرة ودون الحجة) ووقع في رواية الترمذي فوق الحجة ودون الوفرة عكس ما في رواية ابى داود وابن ماجه فتأمل رواية الترمذي على ان المراد بقوله فوق ودون بالنسبة الى المحل وصول الشعر الى ان شعره صلى الله عليه وآله كان ارفع في المحل من الحجة وانزل فيه من الوفرة وفي رواية ابى داود بالنسبة الى طول الشعر وقصرها اي طول من الوفرة واقصر من الحجة فلانما رخص بين الرايتين كذا في فقه الودود وقال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه ولفظه فوق الحجة وفي حديث الترمذي كنت اغتسل نا ور رسول الله صلى الله عليه وآله قال هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه وقد روي من غير وجه عن عائشة انها قالت كنت اغتسل نا ور رسول الله صلى الله عليه وآله من انا واحد ولم يذكروا فيه هذا الحرف وكان له شعر فوق الحجة وانما ذكره عبد الرحمن بن ابى الزناد وهو ثقة حافظ هذا اخر كلامه وعبد الرحمن بن ابى الزناد عبد الله بن ذكوان ابو محمد مدني سكن بغداد وحدث بها الى حين وفاته وثقة الامام مالك بن انس واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد انتهى كلام المنذري باب ما جاء في الفرق بفتح فسكون اي فرق شعر الرأس وهو قسمته في المفرق وهو وسط الرأس (ليس لونه اشعارهم) من ياب نصر وضرب اي يرسلون اشعارهم قال البخاري المراد بسد الشعر ههنا ارساله

وكان المشركون يفرقون رؤسهم وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجبه موافقة اهل الكتاب فيما لم يؤمر
 به فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته ثم فرق بعد ثلث ايام بن خلف ناصيته لا على عن محمد يعني ابن
 اسحق قال حدثني محمد بن جعفر بن الزبير عن عروة عن عائشة قالت كنت اذا افرق رأس رسول الله
 صلى الله عليه وسلم عث الفرقة من يافوخه وارسل ناصيته بين عينيته باب في تطويل الحجة حد ثنا محمد بن
 العلاء ناما ودية بن هشام وسفيان بن عتبة السوائي هو اخو قبيصة وحميد بن خوار عن سفيان الثوري
 عن عاصم بن كليب عن ابيه عن وائل بن حجر قال ثبت النبي صلى الله عليه وسلم على شعر طويل فلما ارأى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ذباب ذباب قال فرجعت فرجته ثم اتيت من الغد فقال انظر اعينك
 وهذا احسن باب في الرجل يصفر شعره حد ثنا النعماني ناسفيان عن ابن ابي نجيم عن عمار بن عبد الله قال

ارسلت

يعقص

حول الرأس من غير ان يقسم نصفين نصف من جانب يمينه ونحو صدره ونصف من جانب يساره كذلك انتهى وقال
 النووي المراد ارساله على الجبين واتخاذة كالقصة (وكان المشركون يفرقون رؤسهم) اي يقسمون شعر رؤسهم من وسطها
 ويفرقون بكسر الراء ويضمهم بعضهم شد الراء والتخفيف لشهر (تجبه موافقة اهل الكتاب) اي ليهود والنصارى استنكافا
 لهم (فيما لم يؤمر به) اي بشي من مخالفة ذكره القاسري (فسدل رسول الله صلى الله عليه وسلم ناصيته) اي موافقة اهل الكتاب والناصية شعر مقدم الرأس (الفرقة) اي شعر راسه (بعد) يضم للدال
 اي بعد ذلك من الزمان قال حافظ في رواية صهر ثم افرق بالفرق ففرق وكان الفرق اخر الامر بين قال وقد جزم الحارثي بان
 السدل نسبه بالفرق واستدل برواية صهر قال وهو ظاهر وقال النووي الصحيح جواز السدل والفرق قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (كنت اذا اردت ان افرق) الفرق الفصل بين الشيئين والمعنى اذا
 اردت ان اقسام شعر راسه الشريف قسمين احدهما من جانب يمينه والاخر من جانب يساره (صدعت) اي شقق
 (الفرق) يسكون الراء وهو الخط الذي يظهر بين شعر الرأس اذا قسم قسمين وذلك الخط هو بياض بشرة الرأس الذي
 يكون بين الشعر (من يافوخه) في القاموس هو حيث التقع عظم مقدم الرأس ومؤخرة انتهى وقال المرديلي من يافوخه
 اي من اعطى في راسه وذرة انتهى (وارسل ناصيته بين عينيته) وفي بعض النسخ ارسلت قال القاسري اي محاذيا لما بينهما
 من قبل الوجه وقال الطيبي والمعنى كان احد طرفي ذلك الخط عند اليا فوخه والطرف الاخر عند جبهته محاذيا لما بين عينيته وقولها
 وارسلت ناصيته بين عينيته اي جعلت رأس فرقه محاذيا لما بين عينيته بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب يمين
 ذلك الفرق والنصف الاخر من جانب يسار ذلك الفرق انتهى وقال المرديلي معنى الحديث ان عائشة قالت جعلت احد
 طرفي الخط الممتد عن اليا فوخه عند جبهته محاذيا لما بين عينيته بحيث يكون نصف شعر ناصيته من جانب ونصفه الاخر
 من جانب وهو المراد بقولها فارسلت ناصيته بين عينيته ويحتمل الارسال حقيقة لقصر شعر الناصية انتهى قال المنذري
 في اسنادة محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه باب في تطويل الحجة بضم الجيم وشددة الميم هو من شعر الرأس
 ما سقط على المنكبين كما مر قد جاءت الحجة بمعنى مطلق الشعر (السوائي) بضم السين الماملة وخفة الواو والمد (هو)
 اي سفيان (اخو قبيصة) يعني ابن عتبة بن محمد بن سفيان السوائي (وحميد بن خوار) بضم الخاء وتخفيف الواو لين
 الحديث (قال ذباب ذباب) قال الخطابي ان باب الشؤم وقال في الجمع وقيل الشؤم اي هذا الشؤم او شؤم دائم انتهى وفي النهاية
 الذباب الشؤم اي هذا الشؤم وقيل ان ذباب الشؤم يقال صابك ذباب من هذا الامر انتهى (فرجته) بالزايين المجمعين
 اي قطعته (لم اعنك) اي ما قصدت بسوء قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجة في اسنادة عاصم بن كليب الجرجي و
 قد احتج به مسلم في صحيحه قال الامام احمد بن حنبل لا بأس بحديثه وقال ابو حاتم الرازي صابك وقال علي بن المدني لا يحتج به
 اذا انفرد باب الرجل يصفر شعره وفي بعض النسخ يعقص مكان يصفرهما معنى ففي القاموس صفر الشعر شبر

قالت أم هانئ قدّم النبي صلى الله عليه وسلم إلى مكة وله امر به عند انقضائه بآب في حلق الرأس من ثمانية عشر سنين
مكرّم وابن المنيّة قال أنا وهيب بن جبر بن أبي قال سمعت محمد بن أبي يعقوب محمد بن الحسن بن سعد بن عبد الله
ابن جعفر أن النبي صلى الله عليه وسلم أمهل ال جعفر ثلاثاً أن ياتيهم ثم أتاهم فقال لا تنكوا عدي أخي بعد اليوم ثم قال
أدعوني إلى بني أخي بني كنانة فقال أدعوني إلى الحلاق فأمرهم فحلقوا رؤسنا بآب في الصبي له ذؤابة حدثنا
احمد بن حنبل قال نا عثمان بن عثمان قال كان رجلاً صالحاً قال أنا عمر بن نافع عن أبيه عن ابن عمر قال نهى
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القزع والقزع أن يحلق رأس الصبي فيترك بعض شعرة حدثنا موسى بن اسمعيل نا أحمد
نا أبو بوب عن نافع عن ابن عمر أن النبي صلى الله عليه وسلم نهى عن القزع وهو أن يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة
بعضه على بعض وتحفص شعرة صغيرة وقتله (قالت أم هانئ) أي بنت أبي طالب (وله امر به عند انقضائه) وهو الشعر
المصفور وبالفارسية كيسوي يافنة (تغني عقاقص) جمع عقيصة معني صغيرة وهو تفسير من بعض الرواة قال المنذري
واخرجه الترمذي وابن ماجه وفي حديث ابن ماجه تغني صفائرو وقال الترمذي غريب واخرجه الترمذي ايضاً من حديث
ابراهيم بن نافع المكي وهو من الثقات وفيه وله امر به صفائرو وقال حسن وقال محمد يعني البخاري لا عرف لمجاهد سمعنا
من أم هانئ بآب في حلق الرأس (عن عبد الله بن جعفر) أي ابن أبي طالب (أمهل ال جعفر) أي ترك أهله بعد وفاة بيكون
ويحزنون عليه (ثلاثاً) أي ثلاث ليال قال لقاري وهذا هو الظاهر المناسب لظلمات الحزن مع ان الليالي والأيام
متلازمان وفيه دلالة على ان البكاء والتحنن على الميت من غير ندبة ونيابة جائز ثلاثاً أيام (علي أخي) يعني جعفر (بعد
اليوم) أي هذا اليوم (ثم قال دعوا لي) أي لأجلي (بن أخي) وهم عبد الله وعون ومحمد ولا جعفر (كانا أخراً) بقية فسكون فضم
جمع فرخ وهو صغير ولد الطير ووجه التشبيه ان شعرهم يشبه زغب الطير وهو اول ما يطلع من ريشته (فأمره) أي
الحلاق بعد مجيئه (فحلق رؤسنا) وانما حلق رؤسهم مع ان ابقاء الشعر افضل الا بعد فراغ احد النسكين لما رأي من اشتغال
امهم اسماء بنت عيسى عن ترجيل شعورهم بما أصابها من قتل زوجها في سبيل الله فاشتغل عليهم من الوسم والقمل فذكره القاري
وفي الحديث دليل على جواز حلق الرأس جميعه وسيأتي الكلام على هذه المسئلة في اخر احاديث الباب الا اني قال المنذري
واخرجه النسائي بآب في الصبي له ذؤابة بضم الميم وفيه الهمة قال في النهاية الذؤابة هي الشعر المصفور من شعر الرأس
انتهى وفي القاموس الذؤابة الناصية او منبتها من الرأس انتهى وفي مقته في الرطب ذؤابة بالضم كيسو ويدشاني يا جاي
رويند موي ييشاني در سرانته وفي فقه الباري الذؤابة ما يتدلى من شعر الرأس انتهى وهو المراد من الباب (قال احمد) أي ابن
حنبل (كان) أي عثمان بن عثمان (قال) أي عثمان (عن القزع) بقية القاف والزاي ثم المملة جمع قزعة وهي القطعة من السحاب وسمي
شعر الرأس اذا حلق بعضه ونزل بعضه قزعا تشبيهها بالسياب المتفرق (والقزع) ان يحلق رأس الصبي (في هذا التفسير) كلام
نافع كما في رواية مسلم قال النووي الامم ان القزع ما فسر به نافع وهو حلق بعض رأس الصبي مطلقاً ومنهم من قال هو حلق
مواضع متفرقة منه والصحيح الاول لانه تفسير الراوي وهو غير مخالف للظاهر فوجب العمل به قال الحافظ الا ان تخصيصه
بالصبي ليس قبيحاً قال النووي واجم العلماء على كراهة القزع اذا كان في مواضع متفرقة الا ان يكون لمداواة ونحوها وهي كراهة
تنزيه وكراهة مالك في الجارية والغلام مطلقاً وقال بعض اصحابه لا بأس به في القصبة او القفا للغلام ومنه هنا كراهته
للرجل والمرأة لعدم الحديث انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وحكي في صحيح مسلم التفسير من كلام
نافع وفي رواية من كلام عبيد الله بن عمر في البخاري وما القزع فاشأر لنا عبيد الله قال اذا حلق الصبي ترك ههنا شعر وههنا
وههنا فاشأر لنا عبيد الله الى ناصيته وجانبى رأسه فقيل لعبيد الله فاجارية والغلام قال لا ادري هكذا قال الصبي
قال عبيد الله فعادته فقال لا ما القصبة والقفا للغلام فلا بأس بهما ولكن القزع ان يترك بناصيته شعر وليس في رأسه
غيره وكن لان شق رأسه هذا وهذا (فنه عن القزع) وهو ان يحلق رأس الصبي ويترك له ذؤابة) هكنا جاء تفسير القزع

باب في الذؤابة
ثنا فترك
بعض القاف
ثم المملة والمراد
بها هنا شعر الصبي
والمراد بالقفا شعر
القفا والحاصل
منه ان القزع
منه ان الرأس
يشعر بالصبي
والقفا من الرأس
قوله الحافظ

حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر نا عن ايوب نا عن نافع نا عن ابن عمر نا ان النبي صلى الله عليه وآله رأى صبياً قد خلق بعض رأسه وترك بعضه فنهاهم عن ذلك فقال خلقوه كله أو اتركوه كله باب ما جاء في الرخصة حدثنا محمد بن العلاء نا زيد بن الحباب نا عن ميمون بن عبد الله نا عن ثابت البناني نا عن انس بن مالك نا قال كانت لي ذؤابة فقالت لي أمي لا تجزها كان رسول الله صلى الله عليه وآله يأخذ بها علي نا يزيد بن بهرام نا نا الحجاج نا ابن حسان نا قال دخلنا على النيس برمالك فحدثني أختي المغيرة نا قالت و انت يومئذ غلام أولك قرنا أو قصتنا نا

في هذا الحديث والصحيح ما فسر به نافع كما قال النوى وقال الحافظ في الفتح بعد ذكر هذا الحديث ما اعرف الذي فسر الفتح بذلك فقد اخرج ابو داود من حديث انس كانت لي ذؤابة فقالت امي لا اجزها الحديث انتهى والحديث سكنت عنه المنذر نا (قد خلق) بصيغة المجهول (فنهاهم) اي اهل الصبي (عن ذلك) اي عما ذكر من خلق البعض وترك البعض واختلف في علة الذي فقبل لكونه يشوه الخلقة وقيل لانه زى الشيطان وقيل لانه زى اليهود وقد جاء هذا مصححاً في رواية انس الزينة في الباب الذي يليه (احلقوه) اي راسه (كله) اي كل الراس اي شعرة قال القاري فيه اشارة الى ان الحلق في غير الحج والعمرة جائز وان الرجل مخير بين الحلق وتركه لكن الافضل ان لا يحلق الا في احد النسكين كما كان عليه صلى الله عليه وآله وسلم مصححاً به رضي الله عنهم وافرد منهم على كرم الله وجهه وفي بعض النسخ مرافا بالحديث ان حلق بعض الراس وترك بعضه على اي شكل كان من قبل ودبر منه عنده وان الجائز في حق الصبيان ان يحلق رؤسهم كلها او يترك كلها انظر في الشوكاني في النيل في الحديث رد على من كره حلق الراس لما رواه الدارقطني في افراد عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا توضع النواصي الا في حج او عمرة ولقول عمر لصبيعم لو وجدتك مخلوقاً لضربت الذي فيه عيناك بالسيف والحديث الخوار نا ان سببهم الخلق قال احمد انما كرهوا الحلق بالموسى اما بالمقرض فليس به بأس لان ادلة الكراهة تختص بالحلق انتهى كلام الشوكاني واذا لم يجب عما تمسك به القائلون بالكراهة واقواها حديث الخوار نا واجاب النوى عنه بانه لا دلالة فيه على كراهة حلق الراس وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون بحرام وقد تكون بمباح كما قال صلى الله عليه وآله لم ايتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ندى المرأة ومعلوم ان هذا ليس بحرام وقد ثبت في سنن ابى داود باسناد على شرط البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وآله رأى صبياً قد خلق بعض رأسه وذكر الحديث قال وهذا امر عظيم في باحة خلق الراس لا يحتمل نا وبلا انتهى قال المنذر نا واخرجه النسائي واخرجه مسلم بالاسناد الذي اخرج به ابو داود ولم يذكر لفظه وذكر ابو مسعود الدمشقي في تخليقه ان مسلماً اخرجه بهذا اللفظ باب ما جاء في الرخصة اي في رخصة الذؤابة للصبي (لا اجزها) بضم الجيم والراي المشددة اي لا اقطعها (اي يمد ها) اي الذؤابة (ويأخذ بها) اي بالذؤابة قال القاري اي يلعب بها لانه كان ينسبط معه وقيل يمدها حتى تصل الاذن ثم يأخذ الزائد من الاذن فيقطعه وجملة كان استثناء تفعليل انتهى والحديث يدل على جواز اتخاذ الذؤابة وقد اخرج النسائي بسند صحيح عن زياد بن حصين عن ابيه انه اتى النبي صلى الله عليه وآله فوضعه يد على ذؤابته وسمت عليه ودعاه ومن حديث ابن مسعود واصله في الصحيحين قال قرأت من في رسول الله صلى الله عليه وآله سبعين سورة وان زيد بن ثابت لم الغلمان له ذؤابتان ويمكن الجمع بين هذه الاحاديث وبين حديث ابن عمر لما ضاع القاضي بمنم اتخاذ الذؤابة بان الذؤابة الجائز اتخاذها ما يفرد من الشعر فيرسل ويحجم ما عداها بالصفير وغيرها والتي فمنهم ان يحلق الراس كله ويترك ما في وسطه فيتخذ ذؤابة وقد صرح الخطابي بان هذا مما يدل في معنى الفتح كذا في فتح الباري والحديث سكنت عنه المنذر نا (دخلنا) اي انا واهلنا فحدثني أختي المغيرة (ابدال) وعطف بيان فهو اسم مشترك بين الرجل والمرأة (قالت) بدل من حدثت او استعناف بيان (وانت يومئذ) اي حين دخلنا على النس (غلام) اي ولد صغير قال الطيبي كجملته نا عن مفرد يعني نا ذكرنا دخلنا على النس مع جماعة ولكن النسيت كيفية الدخول فحدثني أختي وقالت انت يوم دخولك على النس غلام كذا في لمقاة (ولك قرنان) اي صغيرتان من شعر الراس (او قصتان) بضم القاف وتشديد الصاد

فَمَنْ سَمِعَ رَأْسَكَ وَبَرَكَ عَلَيْكَ وَقَالَ خَلَقُوا هَٰؤُلَاءِ أَوْ قَصَّوْهُمَا فَإِنَّ هَٰذَا زَيْ آلِ يَهُودٍ بَابُ اخْتِزَابِ الشَّارِبِ
 حَدَّثَنَا مَسْدُ دَنَاسْفِيَانُ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ سَعِيدٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ يُتَلَمَّ بِهِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْفَطْرَةُ خَمْسٌ
 أَوْ خَمْسٌ مِنَ الْفَطْرَةِ الْخَنَانُ وَالْأَسْتَحْدَادُ وَتَنْفُ الْأَبْطُ وَتَقْلِيلُ الْأَطْفَارِ وَقَصُّ الشَّارِبِ حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْلَمَةَ
 الْقَعْنَبِيُّ عَنْ مَالِكٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَمَرَ بِإِعْفَاءِ الشَّارِبِ
 وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ فَأَصْدَقَهُ الدَّقِيقِيُّ فَأَبْوَعُهُمُ أَنَّ الْجَوْفِيَّ عَنْ النَّسَبِيِّ عَنْ مَالِكٍ قَالَ

بِسْمِ
 الشَّارِبِ
 اللَّحْيِ

شَعْرُ النَّاصِيَةِ وَاللِّشَاكُ مِنْ بَعْضِ الرِّوَاةِ (فَمَنْ سَمِعَ) أَيْ نَسَبَ بِن مَالِكٍ وَوَهْمُ الْعَلَامَةِ عَلَى الْقَاسِرِيِّ فَأَرْجَمَ الضَّمِيرُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ وَهْمٌ فَاحْتِشَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (بَرَكَ عَلَيْكَ) بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ أَيْ دَعَاكَ بِالْبَرَكَ (أَخْلَقُوا هَٰؤُلَاءِ) أَيْ الْقَرْنَيْنِ أَوْ قَصَّوْهُمَا
 أَوِ التَّنْوِيعَ خِلَافَ مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لِلشَّكِّ (فَإِنَّ هَٰذَا زَيْ آلِ يَهُودٍ) بِكسر الزَّيِّ وَتَشْدِيدِ اللَّيَاءِ أَيْ شَعْرَ أَرْحَمَ وَعَادَهُمْ فِي رُؤُسِ أَوْلَادِهِمْ
 فِي الْقَوْمِ قَالَ شَيْخُ الْإِسْلَامِ ابْنُ تَيْمِيَّةٍ فِي الصَّرَاطِ الْمُسْتَقِيمِ عَلَى النَّهْيِ عَنْهَا بَانَ ذَلِكَ زَيْ آلِ يَهُودٍ وَتَغْلِيلُ النَّهْيِ بَعْدَهُ يَبْهِي أَنْ تَكُونَ
 الْعَلَّةُ مَكْرُوهَةً مَطْلُوبًا عَنْ مَعْلُومٍ أَيْ يَهُودِيَّةً فِي الشَّعْرِ مَا يُطْلَبُ عَدَمُهُ وَهُوَ الْمَقْصُودُ أَنْتَهَى وَمَطَابَقَةُ الْحَدِيثِ مِنْ تَرْجُمَةِ
 الْبَابِ بَانَ الْقَرْنَيْنِ أَوِ الْقَصِيَّتَيْنِ هُمَا مَنْ زَيْ آلِ يَهُودٍ وَأَمَّا الْقِصَّةُ الْوَاحِدَةُ أَوِ الْقَرْنُ الْوَاحِدُ فَلَيْسَ مِنْ زَيْهَا أَلَا أَنَّ ابْنَ
 مَالِكٍ الْقَائِلَ لِهَٰذَا الْقَوْلِ كَانَ لَهُ دَوَّابَةٌ وَكَانَ صَبِيًّا عَلَيْهِ سَلْيَا خَذَهَا فَعَلِمَ أَنَّ الْقِصَّةَ الْوَاحِدَةَ لَا بَأْسَ بِهَا وَهُوَ الْمُرَادُ
 مِنَ الرِّخْصَةِ وَاللَّهُ أَعْلَمُ وَفِي بَعْضِ الشُّرُوحِ وَالْحَدِيثُ دَلٌّ عَلَى أَنَّ التَّلْوِينَ فِي شُجُورِ الرَّاسِ مِنْ شَيْبَةِ الْيَهُودِ وَلَيْسَ مِنْ سُنَّةِ
 الْإِسْلَامِ وَيَنْبَغِي اجْتِنَابَ الصَّبِيَّانِ عَنْهُمَا بِحَقِّ رُؤُسِهِمَا وَأَخَذَ بَيْتَ سَكَنَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بِأَبِ بَابِ اخْتِزَابِ الشَّارِبِ هُوَ الشَّعْرُ
 النَّابِتُ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا (الْفَطْرَةُ خَمْسٌ وَخَمْسٌ مِنَ الْفَطْرَةِ) أَوِ اللِّشَاكُ وَهُوَ مِنْ سَفْيَانٍ قَالَه الْحَافِظُ (الْخَنَانُ) بِكسر أَوَّلِهِ
 اسْمٌ لِفِعْلِ الْخَنَانِ وَهُوَ قَطْعُ الْجِلْدَةِ الَّتِي تَحْتَ الشَّفَةِ مِنَ الذِّكْرِ وَقَطْعُ الْجِلْدَةِ الَّتِي تَكُونُ فِي أَعْلَى فَرْجِ الْمَرْأَةِ فَوْقَ مَدْخَلِ الذِّكْرِ
 كَالنَّوَاةِ أَوْ كَعَرَفِ الدِّيَاكِ (وَالْأَسْتَحْدَادُ) هُوَ حَلْقُ الْعَانَةِ لِيَسْتَحْدَادَ الْإِسْتِجْمَالَ الْخَدِيدَةَ وَهُوَ الْمَوْسَى وَيَكُونُ بِأَكْحَافِ الْقَصَصِ
 وَالتَّنْفِ وَالنُّورَةِ قَالَ لَنُورِي وَالْأَفْضَلُ الْحَلْقُ وَقَالَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ أَنْ أزال شَعْرَةَ بَغِيرِ الْحَرِيدِ لَا يَكُونُ عَلَى رَجُلٍ السَّنَةِ
 (وَتَنْفُ الْأَبْطُ) بِكسر الهمزة وَسُكُونِ الْمُوَحَّدَةِ قَالَ فِي شَرْحِ الْمَشَارِقِ الْمَفْهُومُ مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ حَلْقَ الْأَبْطِ لَيْسَ بِسُنَّةٍ
 بَلِ السَّنَةُ تَنْفُهُ لَأَنَّ شَعْرَةَ يَغْلَظُ بِالْحَلْقِ وَيَكُونُ أَعْوَنَ لِلرَّاحَةِ الْكُوبَةِ ذِكْرُ الْقَاسِرِيِّ وَقَالَ لَنُورِي الْأَفْضَلُ فِيهِ
 التَّنْفُ أَنْ قَوِيَ عَلَيْهِ وَيَحْصُلُ أَيْضًا بِالْحَلْقِ وَالنُّورَةِ وَحَكَى عَنْ يُونُسَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ دَخَلْتُ عَلَى الْمَشَافِقِيِّ وَعِنْدَهُ الْمَزِينُ
 يَحْلُقُ أَبْطَهُ فَقَالَ لِمَ تَفْعَلُ هَٰذَا عَلِمْتَ أَنَّ السَّنَةَ التَّنْفُ وَلَكِنْ لَا قُوَى عَلَى الْوَجْهِ (وَتَقْلِيلُ الْأَطْفَارِ) التَّقْلِيلُ تَفْعِيلُ مِنَ الْقَلَمِ وَ
 هُوَ الْقَطْعُ وَالْأَطْفَارُ جَمْعُ ظَفَرٍ بَعْضُ الظَّاءِ وَالْفَاءُ وَبِسُكُونِهَا وَلَمْ يَثْبُتْ فِي تَرْتِيبِ الْأَصَابِعِ عِنْدَ التَّقْلِيلِ شَيْءٌ مِنَ الْأَحَادِيثِ
 قَالَه الْحَافِظُ (وَقَصُّ الشَّارِبِ) أَيْ قَطْعُ الشَّعْرِ النَّابِتِ عَلَى الشَّفَةِ الْعُلْيَا مِنْ غَيْرِ اسْتِعْصَالٍ وَأَعْلَمُ أَنَّهُ وَرَدَ فِي قَطْعِ الشَّارِبِ
 لَفْظُ الْقَصِّ وَالْحَلْقُ وَالتَّصْدِيرُ وَالْجَزُّ وَالْإِعْفَاءُ وَالتَّهْلُكُ وَلَا جُلَّ هَٰذَا الْاِخْتِلَافِ وَقَعَ الْاِخْتِلَافُ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ فَبَعْضُهُمْ
 قَالَوا بِقَصِّ الشَّارِبِ وَبَعْضُهُمْ بِاسْتِعْصَالِهِ وَبَعْضُهُمْ بِالْخَيْرِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْقُرْطُبِيُّ وَقَصُّ الشَّارِبِ أَنْ يَأْخُذَ مَا طَالَ
 عَلَى الشَّفَةِ بِمِخْطَلٍ لَا يُوَدَّى الْأَكْلَ وَلَا يَجْتَمِعُ فِيهِ الْوَسْخُ قَالَ وَالْجَزُّ وَالْإِعْفَاءُ هُوَ الْقَصُّ الْمَذْكُورُ وَلَيْسَ بِالْإِسْتِعْصَالِ
 عِنْدَ مَالِكٍ قَالَ وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ الْإِسْتِعْصَالُ وَبَعْضُ الْعُلَمَاءِ إِلَى الْخَيْرِ فِي ذَلِكَ قَالَ الْحَافِظُ هُوَ الطَّبْرِيُّ فَانْهَكَ
 قَوْلَ مَالِكٍ وَقَوْلَ الْكُوفِيِّينَ وَنَقَلَ عَنْ أَهْلِ اللُّغَةِ أَنَّ الْإِعْفَاءَ الْإِسْتِعْصَالَ ثُمَّ قَالَ دَلَّتِ السَّنَةُ عَلَى الْأَمْرِينِ وَلَا تَعَارَضَ
 فَإِنَّ الْقَصَّ يَدُلُّ عَلَى اخْتِزَابِ الْبَعْضِ وَالْإِعْفَاءُ يَدُلُّ عَلَى اخْتِزَابِ الْكُلِّ وَكُلَاهُمَا ثَابِتٌ فَيُخَيَّرُ فِيمَا شَاءَ قَالَ الْحَافِظُ وَيَرْجِعُ قَوْلُ الطَّبْرِيِّ
 ثَبُوتُ الْأَمْرِينِ مَعَ أَنَّ الْأَحَادِيثَ الْمَرْفُوعَةَ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالشَّيْخَانُ وَأَبُو بَكْرٍ (أَمَرَ بِالْإِعْفَاءِ
 الشَّارِبِ وَإِعْفَاءِ الْحَيَّةِ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ إِحْقَاءَ الشَّارِبِ أَنْ يُوَخَّذَ مِنْهُ حَتَّى يَخْفَى وَيَبْرُقَ وَقَدْ يَكُونُ أَيْضًا مَعْنَاهُ الْإِسْتِعْصَالُ
 فِي اخْتِزَابِ مَن قَوْلِكَ إِحْفَيْتَ فِي الْمَسْئَلَةِ إِذَا اسْتَقْصَيْتَ فِيهَا وَإِعْفَاءُ الْحَيَّةِ تَوَفِيرُهَا مِنْ قَوْلِكَ عَفَى الْبَيْتَ إِذَا طَالَ

وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ حَلَقَ الْعَانَةَ وَتَقْلِيمَ الْأُظْفَارِ وَقَصَّ الشَّارِبِ وَتَنَفَّ الْأَبْطَارَ بَيْنَ يَوْمَئِذٍ قَالَ
ابوداود رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن النسي لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وَقَدْ لَنَا وَهَذَا اصح من ابن
نُفِيل نَزَاهِيه قَالَ قَرَأْتُ عَلَى عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ وَقَرَأَهُ عَبْدُ الْمَلِكِ عَلَى أَبِي الزُّبَيْرِ وَرَوَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ قَالَ كُنَّا
نَعْفُ السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ قَالَ ابوداود أَدْرَأَ حَلَقَ الْعَانَةَ بَابٌ فِي تَنَفُّ الشَّيْبِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ
نَاجِيحٌ وَنَاسِقِيَانِ الْمَعْنَى عَنْ ابْنِ عَجْلَانَ عَنْ عُمَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عُمَرَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
لَا تَنْتَعِبُوا الشَّيْبَ مَا مِنْ مَسْلَمٍ يَشِيْبُ شَيْبَةً فِي الْإِسْلَامِ قَالَ عُرْسَقِيَانِ إِلَّا كَانَتْ لَهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ وَقَالَ فِي حَدِيثٍ يَحْيَى الْأَكْبَدُ اللَّهُ لَهَا خُسْنَةٌ
وَحُطُّهَا عَنْهُ خَطِيئَةٌ بَابُ الْخَضَابِ حَدَّثَنَا مُسَدَّدٌ نَاسِقِيَانِ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ أَبِي سَلِيمَةَ وَسَلِيمَانَ بْنِ يَسَارٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ بِإِسْنَادٍ يَصِلُ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَيَقَالُ عَنِ الشَّيْءِ مَعْنَى كَبَرٍ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى حَتَّى عَفَا أَمْيَ كَثُرَ وَانْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (وَقَدْ) أَيْ بَيْنَ
وَعَيْنَ (الرَّابِعِينَ يَوْمًا) فَلَا يَجُوزُ التَّأخيرُ عَنْ هَذِهِ الْمُدَّةِ قَالَ فِي اللَّيْلِ وَلَا يَجُوزُ خَلْفُ السَّنَةِ مِنْ نَزَلِ الْقَصِّ وَنَحْوَهُ بَعْدَ
الطُّولِ إِلَى انْتِهَاءِ تِلْكَ الْغَايَةِ (قَالَ وَقَدْ لَنَا) أَيْ بِصِبْغَةِ الْجَهْلِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَفِي سَنَادِهِ صِدْقَةٌ
ابْنُ مُوسَى أَبُو الْمَغِيرَةِ وَيَقَالُ أَبُو مُحَمَّدٍ السَّلَامِيُّ الْبَصْرِيُّ الدَّقِيقِيُّ قَالَ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ لَيْسَ بِشَيْءٍ وَقَالَ مُرَّةٌ ضَعِيفٌ قَالَ النَّسَائِيُّ
ضَعِيفٌ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ وَصِدْقَةٌ ابْنُ مُوسَى لَيْسَ عَنْهُمْ بِالْكَافِظِ وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ حَافِظُ الرَّازِيِّ لَيْسَ الْحَدِيثُ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ
وَلَا يَحْتَجُّ بِهِ لَيْسَ بِقَوِيٍّ وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ مُحَمَّدُ بْنُ حَبِيبٍ الْبَسْتِيُّ كَانَ شَيْخًا صَالِحًا إِلَّا أَنَّ الْحَدِيثَ لَمْ يَكُنْ صِنَاعَتَهُ فَكَانَ إِذَا رَوَى
قَلْبَ الْأَخْبَارِ حَتَّى خَرَجَ عَنْ حَدِّ الْأَحْتِاجِ بِهِ وَقَالَ ابوداود رواه جعفر بن سليمان عن أبي عمران عن النسي لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم
قَالَ وَقَدْ لَنَا وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابوداود مَعْلُوقٌ آخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَدِهِ كَذَلِكَ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ
مِنْ حَدِيثِ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ وَفِيهِ وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ هَذَا اصح من الحديث الأول يريد
بِالْأَوَّلِ حَدِيثَ صِدْقَةَ ابْنِ مُوسَى وَقَالَ ابوعمر النعمي لم يروها إلا جعفر بن سليمان وليس بحجة لسوء حفظه وكثرة غلطه وفيها
قَالَهُ نَظَرْتُ فَقَدْ وَافَقَهُ عَلَيْهِ الْجَوَافِي رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ فَقَالَ صِدْقَةٌ وَقَدْ لَنَا رَسُولُ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَقَالَ جَعْفَرُ وَقَدْ لَنَا فِي حَلَقِ الْعَانَةِ فَذَكَرَ مَا أَعْلَمُ رَوَاهُ عَنْ أَبِي إِسْمَاعِيلَ عَنْ ابْنِ عَمْرٍاءَ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سَلِيمَانَ وَقَدْ اخْتَلَفَ
عَلَى جَعْفَرٍ فِيهِ وَآخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ وَابْنُ مَاجَةَ مِنْ حَدِيثِهِ وَلَفْظُهُ وَقَدْ لَنَا وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَلَفْظُهُ وَقَدْ لَنَا
رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَمَا قَدْ مَنَاهُ انْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (لَنَا نَعْفُ السَّبَالَ إِلَّا فِي حَجٍّ أَوْ عُمْرَةٍ) قَالَ الْكَافِظُ فِي الْفَتْحِ بَعْدَ إِيرَادِ
هَذَا الْحَدِيثِ نَعْفُ بَظْمٍ أَوَّلُهُ وَتَشْدِيدُ الْفَاءِ وَالسَّبَالَ بِكسر الميملة وَتَخْفِيفُ الْمَوْحِدَةِ جَمْعُ سَبَلَةٍ بِفَتْحِ التَّيْنِ وَهِيَ بِطَالٍ
مِنْ شَعْرِ الْحِمَى قَالُوا نَزَلَتْ السَّبَالَ وَافْرَاوْ قَالَ فِي مِرْقَاةِ الصُّعُودِ سَبَالَ جَمْعُ سَبَلَةٍ بِالتَّخْرِيكِ وَهِيَ مُقَدِّمُ الْحِمَى وَفَاسِيلُ
مِنْهَا عَلَى الصُّدْرِ انْتَهَى وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ الصَّوَابَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمْ كَانُوا يَقْصُرُونَ مِنَ الْحِمَى فِي النَّسَكِ وَفِي صَحِيحِ الْجَوَافِي كَانَ ابْنُ
عَمْرٍاءَ إِحْجَاوًا عَمَرًا قَبْضَ عَلَى كَيْفِيَّتِهِ فَأَفْضَلُ اخْذُهُ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ بَابُ تَنَفُّ الشَّيْبِ (لَا تَنْتَعِبُوا)
بِكسر التَّاءِ الثَّانِيَةِ (الشَّيْبِ) أَيْ الشَّعْرَ الْبَيْضَ (الشَّيْبَةُ) أَيْ شَعْرَةٌ وَاحِدَةٌ بِيضَاءً (قَالَ عَنْ سَفِيَانٍ) أَيْ قَالَ مُسَدَّدٌ
فِي رِايَتِهِ عَنْ سَفِيَانٍ (الْإِكَانَتِ) أَيْ تِلْكَ الشَّيْبَةُ (لَهُ نَوْرٌ يَوْمَ الْقِيَمَةِ) أَيْ سَبِيلُ النُّورِ وَفِيهِ تَرْغِيبٌ بَلِيغٌ فِي إِبْقَاءِ الشَّيْبِ وَ
نَزَلَتْ التَّعْرِضُ لِزَالَتِهِ وَكَذَلِكَ فِي قَوْلِهِ (لَا تَكْتَبُ اللَّهُ لَهُ) أَيْ لِلْمُسْلِمِ (بِهَا) أَيْ بِالشَّيْبَةِ فَإِنْ قُلْتَ فَإِذَا كَانَ حَالُ الشَّيْبِ كَذَلِكَ
فَلَمْ يَشْرَعْ سَنَةً بِالْخَضَابِ قُلْنَا ذَلِكَ لِصَلْحَةِ أُخْرَى دِينِيَّةٍ وَهُوَ رَغَامُ الْأَعْدَاءِ وَظَهَارُ الْجُلَادَةِ لَهُمْ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ وَأَنَا نَحْنُ
عَنِ التَّنَفُّ دُونَ الْخَضَابِ لِأَنَّهُ فِيهِ تَغْيِيرُ الْخَلْقَةِ مِنْ أَصْلِهَا بِخِلَافِ الْخَضَابِ فَإِنَّهُ لَا يَغْيِرُ الْخَلْقَةَ
عَلَى النَّظَرِ إِلَيْهِ انْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ
وَقَدْ آخِرُهُ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ مِنْ حَدِيثِ قَتَادَةَ عَنْ النَّسَبِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ كُنَّا نَكْرَهُ أَنْ يَنْتَفِ الْجُلُ الشَّعْرَةَ الْبَيْضَاءُ مِنْ رَأْسِهِ وَكَيْفِيَّتُهُ
بَابُ فِي الْخَضَابِ أَيْ تَغْيِيرُ شَيْبِ الرَّاسِ وَالْحِمَى (بِلَيْغِهِ) أَيْ يَرْفَعُ الْحَدِيثَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

نَسَبُ
عَنْهُ يَحْيَى
التِّرْمِذِيُّ

قال ان اليهود والنصارى لا يصبغون فحاقهم حينئذ احمد بن عمرو بن الشتر واحمد بن سعيد الهمداني قال ان ابن وهب قال اخبرني ابن جريج عن ابي الزبير عن جابر بن عبد الله قال قال ابي باني فحافة يوم فتح مكة ورأسه وكحيتة كالنخامة بيضاء فقال رسول الله صلى الله عليه وآله واخذ البشي واجتنبوا السواد حد ثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر عن سعيد الجري عن عبد الله بن بريدة عن ابي اسود الدبلي عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان احسن ما غير به هذا الشيب الحناء والكتمر حد ثنا احمد بن يوسف نا عبيد الله نا ان اليهود والنصارى لا يصبغون اي لا يصبغون حاهم وجاء صبيغ من باب منه وضرب ونضر كما في القاموس (في القوم) اي فاحضبو الحاء والحد يث يدل على ان العلة في شربة الحضاب هي مخالفة اهل الكتاب وبهذا يتأكد استحباب الحضاب وقد كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع في مخالفة الفتن وبأمر بها وهذه السنة قد كثرت اشتغال السلف بها ولهذا ترى المورخين في التراجم لهم يقولون وكان يصبغ الحضاب قال النووي من هبنا استحباب حضاب الشيب للرجل والمرأة بصفرة او حمرة وجرم بالسواد على الاصح انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (اتي) بصيغة المجهول (بابي فحافة) بضم الفاف وهو والذابي بكر الصديق اسلم يوم الفتح وعاش الى خلافة عمر (كالنخامة) بناءً من ثمة مفتوحة ثم غين محبة مخففة هونبت ابيض الزهر والتمر يشبه به الشيب كذا في النهاية (بيضاء) تميز عن النسبة التي هي التشيب (غير واخذ) اي لياض (بشي) اي من الحضاب والحد يث يدل على ان الحضاب غير مختص بالحية وعلى كراهة الحضاب بالسواد وسياتي الكلام عليه في بابها قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجه (ان احسن ما غير بصيغة المجهول) (به) الباء للسببية (هذا الشيب) نائب الفاعل (الحناء) بالرفع خبر ان (والكتمر) بفتح التين نبات باليمن يخرج الصبيغ اسود يميل الى الحمرة وصبيغ الحناء احمر والصبيغ بهما معا يخرج بين السواد والحمرة والحد يث يدل على ان الحناء والكتمر من احسن الصباغات التي يغير بها الشيب وان الصبيغ غير مقصور عليهما كدلالة صيغة التفضيل على اشتراك غيرها من الصباغات لهما في اصل الحسن وهو محتمل ان يكون على التعاقب ويحتمل الجمع وقد اخرج مسلم من حديث انس قال اختضب ابو بكر بالحناء والكتمر واختضب عمر بالحناء بحثا اي متفردا وهذا يشعر بان ابا بكر كان يجمع بينهما دائما قال الامام ابن الاثير الكتمر هونبت يخلط مع الوسمة ويصبغ به الشعر اسود وقيل هو الوسمة ومنه الحد يث ان ابا بكر كان يصبغ بالحناء والكتمر ويشبه ان يراد به استعمال الكتمر مفردا عن الحناء فان الحناء اذا خضب به مع الكتمر جاء اسود وقد صرح النزي عن السواد ولعل الحد يث بالحناء او الكتمر على التخيير ولكن الروايات على اختلافها بالحناء والكتمر وقال ابو عبيد الكتمر مشددة التاء والمنشهور التخفيف والوسمة بكسر السين نبت وقيل شجر باليمن يخصب بورقه الشعر اسود نقى وقال الازدي يلبى في الازهار ويشبه ان يكون المراد استعمال الكتمر مفردا عن الحناء وبه قطع الخطابي لانها اذا خلطت بالحناء ثمر بالكتمر جاء اسود وقد نفي عن الاسود وقال بعض العلماء المراد بالحد يث تفضيل الحناء والكتمر على غيرها في تغيير الشيب لا بيان كيفية التغيير فلا بأس بالواو ويكون معنى الحديث الحناء والكتمر من افضل ما غير به الشيب لا بيان كيفية التغيير انتهى كلام الازدي يلبى وقال العلامة المناوي في شرح الجامع الصغير الكتمر بالفتح يكتن بالوسمة ويخصب به ذكره في الصحاح وورقه كورق الزيتون وثمره قد الغلغل وليس هو ورق النبل كما هو ولا يشك في النفي عن الحضاب بالسواد لان الكتمر انما ليسود متفردا فاذا ضم الحناء صير الشعر بين احمر واسود والمنهي عنه الاسود البحت وقال المناوي في شرح الشماائل الكتمر يفتح تين ومثناة فوقية وابو عبيد شدد هانبت فيه حمرة يخلط بالوسمة ويخصب به وفي كتب الطب الكتمر من نبات الجبال وورقه كورق الاس يخصب به مذقوا وله ثمر كقدر الفلفل ويسود اذا انضج ويغتنم منه دهن يستصبر به في البوادي ثم قال ففيه اشعار بان ابا بكر كان يجمع بينهما لا بالكتمر الصفر الموصوف للسواد الصفر لانه مذموم انتهى وفي القاموس نبت يخلط بالحناء ويخصب به الشعر فيبقى لونه واصله اذا طبع بالماء

باب في خضاب الصفرة حديثنا عبد الرحيم بن مطرف ابو سفيان قال نا عمرو بن محمد نا ابن ابي رواد عن نافع
عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يلبس النعال السبئية ويصفر كحيتته بالورس والزعفران وكان ابن
عمر يقول قال ابن سعد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا السحق بن منصور نا محمد بن طلحة عن حميد بن وهب عن ابن طاووس عن
طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل قد خضب بالحناء فقال ما احسن هذا قال افسر اخر
قد خضب بالحناء والكتم فقال هذا احسن من هذا افسر اخر قد خضب بالصفرة فقال هذا احسن من هذا كله
باب ما جاء في خضاب السواد حديثنا ابو ثوبان نا عبد الله عن عبد الكريم بن الحارثي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يكون قوم يخضبون في اخر الزمان بالسواد كحواصل الحمام لا يبرحون راحة الجنة
اولى من رايته كان غاية ما في رايته انه لم يعلم وقد علم غيره والله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه مسلم وفيه قد اختضب
ابو بكر رضي الله عنه بالحناء بخنا البحت بفتح الباء باب في خضاب الصفرة (كان يلبس النعال) جمع نعل (السبئية)
بكسر المهملة وسكون الموحدة بعد هاء مثناة نسبة الى السبئية قال ابو عبيد الله المدبوغه التي حلق شعرها (ويصفر كحيتته
بالورس) بفتح فسكون نبت اصفر يالين يصمغه به وفي الحديث مشرعية الخضاب بالصفرة وقد تقدم وجه الجمع بين
هذا الحديث وحديث النسل المذكور وقال الحافظ والجمع بين حديث ابى رمنة وابن عمر حديث النسل ان يحمل نقي الصبغ
على غلبة الشيب حتى يتخارج الى خضابه ولم يتفق انه راءه وهو يخضب ويحمل حديث من اثبت الخضاب على انه فعل لا راءه
بيان الجواز ولم يواظب عليه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده عبد العزيز بن ابي رواد وقد استشهد به البخاري
وقال يحيى بن معين ثقة كان يعلن بالارجاء وتكلم فيه غير واحد وذكر ابن حبان انه قد روى عن نافع اشياء لا يشك
من الحديث صناعته اذا سمعها انها موضوعة فحدث بها توهم الا نفعنا ومن حدث على احسان وروى على التوهم حتى
كثر ذلك منه سقط الاحتجاج به هذا اخر كلامه وفي الصحيحين من حديث ابن عمر قال رايت رسول الله صلى الله عليه وسلم
يصبغ بها بالصفرة انتهى كلام المنذري (فقال ما احسن هذا) وهو احدى صيغتي التعجب والحديث يدل على حسن الخضاب
بالحناء على انفراد فان انضم اليه الكتم كان احسن وفيه رد على قول الخطابي وابن الزبير ومن تابعهما من ان الحناء والكتم
اذا خلط اجاء اللون اسود كان الرجل قد خضب بالحناء والكتم والنبي صلى الله عليه وسلم قد اثبت عليه فعمل ان لونه لم يكن
بالاسود الخالص لان اللون الاسود منه عند الله اعلم ويدل على ان الخضاب بالصفرة احب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم
واحسن في عينه من الحناء على انفراد ومعه الكتم قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي حديث ابن ماجة قال وكان طاووس
يصفر في اسناده حميد بن وهب القرشي الكوفي قال البخاري حميد بن وهب القرشي الكوفي عن ابن طاووس في الخضاب
منكر الحديث روى عنه محمد بن طلحة الكوفي كان ممن يخطي حتى خرج عن حد التعديل ولم يغلب خطأه صوابه
حتى استحق التزيين وهو ممن يحتج به الانما انفراد باب ما جاء في خضاب السواد (يخضبون) بكسر الضاد المعجمة
اي يغيرون الشعر الابيض من الشيب الواقع في الرأس والحية (بالسواد) اي باللون الاسود (كحواصل الحمام) اي كحمرها
فانها سود غالباً واصل الحوصلة المعجمة والمراد هنا صبرة الاسود قال الطيبي معناه كحواصل الحمام في الغالب لان حواصل
بعض الحمامات ليست بسود (لا يبرحون) اي لا يشمون ولا يجدون (راحة الجنة) يعني ويرجعها توجد من مسيرة
خمس مائة عام كما في حديث فالمراد به التهديد او محمول على المستحل ومفيد بما قبل دخول الجنة من القبر او الموقف
او النار قال ميرزا ذهب اكثر العلماء الى كراهة الخضاب بالسواد ووجه النووي الى انها كراهة تحريمية وان العلماء
من رخص فيه في الجهاد ولم يخصص في غيره ومنهم من فرق في ذلك بين الرجل والمرأة فاجازة لها دون الرجل واختاره
الحلي واما خضاب اليمين والرجلين فيستحب في حق النساء ويحرم في حق الرجال لا للتداوي كذا في المرافعة وقال الحافظ
في الفتح تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان اليهود والنصارى لا يصبغون فخالفوه هكذا اطلق ولا حميد بسند حسن

باب في الانتفاع بالعاج حدثنا مسدد بن عبد الوارث بن سعيد عن محمد بن محمد بن حجة عن حميد الشامي عن سليمان المنبري عن ثوبان مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا سافر كان آخر عهده بالناس من أهله فأطعمه وأول من يدخل عليه إذا قدم فاطمة فقدم من غزاة له وقد علفت مسحا أو ستر أعلى بابها وحلت الحسن والحسين قلوبين من فضة فقد دخل فظننت أنهما منعه أن يدخل ما رأى أي فهتكت الست وفكت القلبين عن الصبيين وقطعته بيهما فأنطلقا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهما يبكيان فأخذه منهما

فيما
انما
فككت
نحو
نحو

عن أبي أمامة قال خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم على مشيخة من الأنصار بيض كالحام فقال يا معشر الأنصار جهر واوصفوا وخالفوا أهل الكتاب واخبروا الطبراني في الأوسط نحوه من حديث النس وفي الكبير من حديث عتبة بن عبد الله كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأمر بتغيير الشعر مخالفة للأحمر وقد تمسك به من أجاز الخضاب بالسواد وقد تقدمت في باب ذكر بني إسرائيل من أحاديث الأنبياء مسألة استثناء الخضب بالسواد كحديث جابر وابن عباس وإن من العلماء من خص فيه في الجهاد ومنهم من خص فيه مطلقا وإن الأولى كراهته وجنم النوى إلى أنه كراهة تحريم وقد رخص فيه طائفة من السلف منهم سعد بن أبي وقاص وعقبة بن عامر والحسن والحسين وجبر وغير واحد واختاره ابن أبي عاصم في كتاب الخضاب له وأجاب عن حديث ابن عباس رفعه يكون قوم يخضبون بالسواد لا يجد من يرجع الجنة بأنه لا دلالة فيه على كراهة الخضب بالسواد بل فيه الأخبار عن قوم هذه صفتهم وعن حديث جابر جنود السواد بأنه في حق من صار شيب رأسه مستتبعا ولا يطر ذلك في حق كل أحد انتهى وما قاله خلاف ما يتبادر من سياق الحديثين نعم يشهد له ما أخرجه هو عن ابن شهاب قال كنا نخضب بالسواد إذا كان الوجه جديدا فلما انقض الوجوه والأسنان تركناه وقد خبر الطبراني وابن أبي عاصم من حديث أبي الدرداء رفعه من خضب بالسواد سود الله وجهه يوم القيامة وسنده لين انتهى كلامه كما حفظ قال لمنذري وأخرجه النسائي في استأداه عبد الكريم ولم ينسبه إبودا ودول النسائي وذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن أبي المخارق أبو أمية ولا يخفى بحديثه وضعف الحديث بسنده وذكر بعضهم أنه عبد الكريم بن مالك الجزري أبو سعيد وهو من الثقات اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج بحديثه وقوى من قال أنه عبد الكريم الجزري وعبد الكريم بن أبي المخارق من أهل البصرة نزاهة وإيضاحا فإن الذي روى عن عبد الكريم هذا الحديث هو عبد الله بن عمرو الرقي وهو مشهور بالرواية عن عبد الكريم الجزري وهو أيضا من أهل الجزيرة والله عز وجل أعلم **باب في الانتفاع بالعاج** (عن محمد بن حجة) بضم الجيم وتخفيف الميم ثقة (عن سليمان المنبري) ضبطه في الخلاصة بفتح الميم واسكان النون واقتصر على هذا وفي التقريب بنون ثم موحدة مكسورة (كان آخر عهده) أي أخراجه بالوداع والكلام والوصية وفاطمة خبر كان بحذف المضاف أي عهد فاطمة وقال القاري وصيته وأمره وحديثه وموادعته (بالناس من أهله) أي من بين بناته ونسائه (فاطمة) أي عهد هاليصم الحجل وهي خبر كان (فقد من غزاة) أصلها غزوة نقلت حركة الواو إلى ما قبلها وقلت الفاء وقد علفت مسحا بالكسر هو البلاس هو كساء معروف (أو ستر) بالكسر والفتح (على بابها) أي الزينة لأنها لو كانت للستر لم ينكر عليها اللهم إن كان فيها ثمن ثيل فالانكار بسببها والله أعلم (وحلت) بتشديد اللام وأصله حليت من التحلية فقلت الباء الفاء لفتحها وانفتاح ما قبلها ثم حذفت الالتقاء الساكنين أي زينت (الحسن والحسين قلوبين) بضم القاف أي سوارين أي زينت الحسن والحسين بالأسرها (ولم يدخل) أي بيت فاطمة (أنما منعه) أي ما رأى (يحتال) أي يكون ما في أنما موصولة ومنعه صلته وما رأى خبر وإن يكون ما كافة وما رأى فاعل منعه وحققا على الأول أن تكتب مفعولة وعلى الثاني موصولة (فهتكت الست) أي شقته (وفكت القلبين) بتشديد الكاف أي تغليبهما ونطويهما وفي بعض النسخ فككت (وقطعته) أي كل واحد من القلبين (ببنيهما) أي بين الحسنين (فأخذه) أخذ النبي صلى الله عليه وسلم في أيدي الحسنين أو كل واحد من القلبين (منهما)

وقال يا ثوبان اذهب بهذا الى آل فلان اهل بيت بالمدينة ان هؤلاء اهل بيتي الكرم ان ياكلوا طيبا منهم
في جيلوتهم الدنيا يا ثوبان اشترى لفاطة قلادة من عصب وسوارين من عاج اخر كتاب الرجل اول كتاب الخاتمة
يا فاجاء في اتخاذا الخاتمة من ثوبان عبد الرحيم بن قنطريف الراسي عيسى بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك قال
اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكتب الى بعض الاعاجم فقيل له انه لا يقرء كتابا الا خاتمة فاتخذ خاتمة من فضة
ونقش فيه محمد رسول الله ثم اذهب بن بقرية عن خالد بن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك عن عيسى بن
يونس بن اذ كان في يده حتى قبض وفي يدي بكر حتى قبض وفي يدي عمر حتى قبض وفي يدي عثمان
اي من الحسنين (اذ ذهب بهذا) اي بكل من القليلين (اهل بيت) بدل من آل فلان (ان هؤلاء) اي الحسنين والداهما الكرم ان ياكلوا
طيبا منهم في جيلوتهم الدنيا (اي ينزل ذوا طيب طعام وليس نفيس ونحوها) بل اختار لهم الفقر والرياسة في حياتهم ليكون
درجاتهم في الجنة اعلى (قلادة) بكسر القاف ما يتعلق في العنق (من عصب) بفتح العين وسكون الصاد المملتين ويفتح قال
الخطابي في المعالم العصب في هذا الحديث ان لم يكن هذه الثياب ليمانية فليست ادرى ما هو وما ادرى ان القلادة تكون منه
انتهى وقال في النهاية قال ابو موسى يحتمل عندى ان الرواية انما هي العصب بفتح الصاد وهو اطناب مفاصل الحيوانات وهو
شئ مدور فيحتل ازمه كايوانا اخذون عصب بعض الحيوانات الطاهرة فيقطعونه ويجعلونه شبه الخرز فاذا لبس يتخذون
منه القلائد واذا امكن وجاز ان يتخذ الاسورة من عظام السلحفاة اجاز من عصب اشياهاها اتخاذا خرز القلائد وذكر العصب
سن دابة بحرية تشبه فرس فرعون يتخذ منه الخرز ونصاب السكبي ويكون ايضا انتهى (وسوارين من عاج) قال الخطابي
في المعالم العاج الذبل وهو عظم ظهر السلحفاة البحرية فاما العاج الذي تعرفه العامة فهو انياب الفيل وهو مينة لا يجوز استعماله
انتهى قال التوريشي بعد ما نقل عبارة الخطابي هذه من العجيب العدل عن اللغة المشهورة الى ما لم يشتهر بين اهل اللسان
والمشهور ان العاج عظم انياب الفيلة وعلى هذا يفسر الناس ولهم واخرهم انتهى قال القاسمي لعل وجه العدل عظم المبيت
نجس عندنا انتهى قلت لا شك ان وجه العدل هو ما قال القاسمي كما يظهر من عبارة الخطابي وقد وقع الاختلاف في عظم الفيل
فعدنا الشافعي نجس وعندنا حنيفة طاهر ونقل عن شيخ الامام الحافظ ابن تيمية رحمه الله انه قال عظم المينة ليس نجس ولا تحله
الحياة وقد اتخذ الصحابه رضي الله عنهم امشظة من عظام الفيل فلو كان نجسا ما اتخذوا انتهى وفي صحيح البخاري قال الزهري
في عظام الموتى نحو الفيل وغيره ادركت ناسا من سلف العلماء يمتشطون بها ويدهنون فيها لا يرون به بأسا وقال ابن
سيرين وابراهيم لا بأس بنجاسة العاج قال الحافظ في الفتح والعاج هو اناب الفيل قال ابن سيدة لا يسمى غيره عاجا وقال
القراري انكر الخليل ان يسمى غيره اناب الفيل عاجا وقال ابن فارس والجوهرى العاج عظم الفيل فانه يخصصه بالاناب وقال
الخطابي العاج الذبل وهو عظم السلحفاة البحرية قال الحافظ وفيه نظر في الصحاح المسالك السوار من عاج او ذبل فخاير بينهما
لكن قال القاسمي العرب تشبه كل عظم عاجا فان ثبت هذا فلا حجة في الاثر المذكور على طهارة عظم الفيل لكن ايراد البخاري لعقب
اثر الزهري في عظم الفيل يدل على اعتبار ما قال الخليل انتهى واذا عرفت هذا كله ظهر لك انه لا حاجة الى العدل عن معنى
العاج المشهور بين اهل اللغة والعامة الى ما لم يشتهر بينهم كما قال التوريشي والله تعالى اعلم قال المنذرى في اسناد
حميد الشافعي وسليمان المنبري قال عثمان بن سعيد الدارمي قلت لابي بن معين حميد الشافعي الذي يروى حديث ثوبان
عن سليمان المنبري فقال ما اعرفه ما وسئل الامام احمد عن حميد الشافعي هذا من هو قال لا اعرفه يا فاجاء في اتخاذا
الخاتمة قال الحافظ في الخاتمة ثمان لغات فتح التاء وكسرها وهما واضحتان ثم ذكر يا قتيبة (الى بعض الاعاجم) وفي رواية لمسلم
الى كسرى وقيصر والنجاشي (لا يقرء كتابا الا خاتمة) اي موضوعا عليه بخاتمة (ونقش) اي امر بنقشه (فيه) اي في الخاتمة
(محمد رسول الله) وفي رواية للبخاري كان نقش الخاتمة ثلثة اسطر محمد سطر رسول سطر والله سطر (زاد) اي خالد في رواية
(فكان) اي الخاتمة (في يده) اي في يد النبي صلى الله عليه وسلم (حتى قبض) بصيغة المجهول اي توفي (في يد عثمان) اي سبت سنبر كما في رواية

خواتم

فبينما هو عند بيرا اذ سقط في البير فامر بها فترحت فلم يقدر عليها حتى ثلثا فتيبة بر سعيد واحمد بن صالح قال ان ابو وهب قال
 اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب قال قال حدثنني النسي قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من ورق فضة حينئذ حدثننا
 احمد بن يونس فانه يروي عن حميد الطويل عن النسي بن مالك قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من فضة كله فضة منه
 حدثننا نصيب بن الفرزدق ابو اسامة عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر قال اخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم خاتما ذهب
 وجعل فضة ما يلي بطن كفه ونقش فيه محمد رسول الله فاتخذ الناس خواتيم الذهب فلما اراه قد اخذوها رمى به
 قال لا لبسة ابد الا اخذ خاتما من فضة فنقش فيه محمد رسول الله ثم لبس الخاتمة بعد ابو بكر ثم لبسه بعد ابي بكر عمر ثم
 لبسه عثمان حتى وقع في بيرا ليس قال ابو داود ولم يختلف الناس على عثمان حتى سقط الخاتمة من يده حدثننا عثمان بن
 ابي شيبة بن اسفيان بن عيينة عن ايوب بن موسى عن نافع عن ابن عمر في هذا الخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم فنقش فيه محمد رسول الله وقال لا ينقش احد على نقش خاتمي هذا ثم ساق الحديث حدثننا احمد
 ابن يحيى بن فارس نا ابو عاصم عن المغيرة بن زباد عن نافع عن ابن عمر بهذا الخبر عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال قال التمسوه فلم يجدوا خاتمة عثمان خاتما ونقش فيه محمد رسول الله قال كان يختم به او يختم به

(فبينما هو) اي عثمان (عند بيرا) وهو بيرا ريس (اذ سقط) اي الخاتمة (قاهر) اي عثمان (بها) اي بالبيرا (فترحت) بصيغة المجهول
 (فلم يقدر عليها) اي على الخاتمة اي لم يوجد قال بعض العلماء كان في خاتمة صلى الله عليه وسلم من السرى ما كان في خاتمة سليمان
 عليه السلام لا ينفذ خاتمة ذهب ملكه وعثمان لما فقد خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم انتفض عليه الامر فخرج عليه الخارجون
 وكان ذلك مبدأ الفتنة التي افضت الى قتله واتصلت الى اخر الزمان انتهى قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي
 بنحو مختصر (من ورق) بفتح فسرى فضة (فضة حيشي) قال في فتح الودود اي على الوضع الحيشي وصانعه حيشي وعلم هذا
 لا يخالفه بين هذا الحديث وبين الحديث الذي بعده بل يلفظ فضة منه وان قلنا انه كان حرجا او عقيقا او نحو ذلك
 بالحيشة لظهر المخالفة وبهذا يندفع القول بتعدد الخاتمة كما نقل عن البيهقي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي وابن ماجة (من فضة كله) بالرفع للتاكيد اي كان الخاتمة كله من فضة (فضة منه) اي قصص الخاتمة من الفضة وتذكير
 الضمير بنحو ويل الورق والحديث نص في ان الخاتمة كان كله من فضة واما الحديث الذي ياتي في باب خاتمة الحديث بل يلفظ خاتمة
 النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة فيجوز على التعدد على ما قال الحافظ في الفتح والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي بنحو (الخاتمة) اي ام بصياغته فصينه له فلبسه او وجد مصوغا فاتخذ (او جعل فضة) مما يلي
 بطن كفه قال النووي لانه ابعد من الزهر والعجاف ولما لم يامر بذلك جاز جعل فضة في ظاهر الكف وقد عمل السلف بالوجهين
 ومن اتخذ في ظاهرها ابن عباس قالوا لكن الباطن افضل اقتداء به صلى الله عليه وسلم انتهى قال القاري لعل وجه بعض
 السلف في المخالفة عدم بلوغهم الحديث المقتضى المتابعة (ونقش) اي امر بنقشه (محمد) بالرفع على الحكاية (رحمه)
 اي بخاتمة الشريف (وقال لا لبسة ابد) كراهة للمشراكه او لما رأى من زهوهم بلبسه او لكونه من ذهب وكان حينئذ وقت
 تحريم لبس الذهب على الرجال قاله القسطلاني (في بيرا ريس) على وزن عظيم لا ينصرف على الاصح حد يقره بالقرب من مسجد
 قبا قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بنحو (قال ابو داود ولم يختلف الناس الخ) ليست هذه
 العبارة في بعض النسخ (لا ينقش احد على نقش خاتمي) سبب التمام صلى الله عليه وسلم انما اخذ الخاتمة ونقش فيه ليختم به
 كتبه الى ملوك العجم وغيرهم فلو نقش غيره مثله لدخلت المفسدة وحصل الخل قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم
 والترمذي والنسائي وابن ماجة (قال التمسوه) اي الخاتمة وكان الالتماس ثلاثة ايام كما في رواية للبخاري (يختم به او يختم به)
 شك من الراوي قال المنذري واخرجه النسائي في اسناده المغيرة بن زباد ابو هاشم الموصلي وقد وثقه وكيع بن الحارث وثقه
 يحيى بن معين مرة وقال مرة لا بأس به له حديث واحد منكرو وقال الامام احمد مضطرب الحديث منكرو الحديث وقال ايضا

يا ابا جاء في ترك الخاتم ثمانية بسليمان بن سعيد عن ابن شهاب عن انس بن مالك انه رأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق يوماً واحداً فضمنه الناس فلبسوا وطرح النبي صلى الله عليه وسلم الخاتم فطره الناس قال ابو داود واهل الزهري زياد بن سعد وشعيب وابو مسافر كلهم قال من ورق يا ابا جاء في خاتم الذهب حد ثنا مسدد ثنا المعتمر قال سمعت الشراكين بن الربيع يحدث عن القاسم بن حسان عن عبد الرحمن بن عوف عن ابن مسعود كان يقول كان نبي الله صلى الله عليه وسلم يكره عشرين خاتماً الصفرة يعني الخلق وتغيير الشيب وجرا الزرار والتختم بالذهب والتبرج بالزينة لتغيير محملها والاضرب بالكعاب والرقى الا بالامعوذات وعقد التماسم وعزل الماء لغير او غير محله او عن محله

كل حديث رفعه صغيرة بن زياد فهو منكوس وسئل ابو حاتم وابو زرعة الرازيان عنه فقالا شيخنا فقلت يخرج حديثه قال لا بل ما جاء في ترك الخاتم (لوتن) يا لتصغير لقب محمد بن سليمان (ارأى في يد النبي صلى الله عليه وسلم خاتماً من ورق الحديث) هكذا روى الحديث الزهري عن انس وانفق الشيخان على تحريمه من طريقه ونسب فيه الى الخلط لان المعروف ان الخاتم الذي طرحه النبي صلى الله عليه وسلم سبب تخاذ الناس مثله انما هو خاتم الذهب كما صرح به في حديث ابن عمر قال النعماني تبعاً لحياض قال جميع اهل الحديث هذا وهم من ابن شهاب لان المطروح ما كان الخاتم الذهب ومنهم من ناوله وجمع بينه وبين الروايات فقال لما اراد النبي صلى الله عليه وسلم تحريم خاتم الذهب اتخذ خاتماً فضة فلما لبس خاتم الفضة امره الناس في ذلك اليوم ليعلمهم يا خاتمته ثم طرح خاتم الذهب واعلمهم تحريمه فطره الناس خواتيمهم من الذهب فيكون قوله فطره الناس خواتيمهم اي خواتيم الذهب وهذا التأويل هو الصحيح وليس في الحديث ما يمنع من قوله فضمنه الناس الخواتيم من الورق فلبسوه ثم قال فطره خاتمته فطره خواتيمهم فيحتمل انه لما علموا انه صلى الله عليه وسلم يريد ان يصطنم لنفسه خاتماً فضة اصطنعوا لانفسهم خواتيم فضة وبقيت معهم خواتيم الذهب كما بقي مع النبي صلى الله عليه وسلم الى ان طرح خاتم الذهب واستبدلوا الفضة انتهى وذكر الحافظ في الفتح تأويلات اخرى ايضا قال ابو داود واهل الزهري زياد بن سعد الخاتم اصل ان هؤلاء كلهم تابعوا ابراهيم بن سعد على قوله من ورق فكما قال ابراهيم في روايته عن الزهري لفظه من ورق كذلك قال زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر لفظه من ورق في رواياتهم عنه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي قال ابو داود واهل الزهري زياد بن سعد وشعيب وابن مسافر كلهم قال من ورق هذا اخر كلامه هؤلاء الذين ذكرهم ابو داود قد اشار اليهم البخاري في صحيحه وقد اخرج البخاري ومسلم من حديث يونس بن يزيد عن الزهري وفيه من ورق فهو لاء خمسة من ثقات اصحاب الزهري ورواه عنه كذلك وقد قيل ان هذا عند جميع اصحاب الحديث وهو عن ابن شهاب من خاتم الذهب يا ابا جاء في خاتم الذهب (الركن) يا لتصغير (يكبره عشر خاتم) بكسر الهمزة جمع خاتمة بمعنى خصلة (الصفرة) بالنصب وهو زر رفعه وجرة (يعني الخلق) وهو نفس يونس بن مسعود او من بعده من الرواة وهو طيب مركب من الزعفران وغيره من انواع الطيب وتغلب عليه الحمر والصفرة وكراهيته فحتم بالرجال (وتغيير الشيب) قال الخطابي تغيير الشيب فاما يكبره بالسواد دون الحمر والصفرة انتهى وقيل ان تغييره بالنسج (وجرا الزرار) اي اسبالة خياله (والنختم بالذهب) اي للرجال (والتبرج بالزينة) اي اظهار المرأة زينتها وحاسنها بالرجال (الغير محملها) بكسر الجاء و يفتح الزاي لغير وجهها ووجهها من المجل حيث يحمل لها اظهار الزينة (والضرب بالكعاب) بكسر الكاف جمع كعب وهو فصوص الزرد يضرب بها على عاداتهم والمراد الذي عن اللعب بالنرد وهو حرام كرهه رسول الله صلى الله عليه وسلم والصحابة وفي الجاهلية برواية اسحق بن داود وابن ماجة واحكامهم لعب بالنرد فقد عصي الله ورسوله كذا في المراقبة (والرقى) بضم الراء وفتح القاف جمع رقية (الا بالمعوذات) بكسر الواو والمشددة وفتحها والمعوذتان وما في معناها من الادعية الماثورة والتعوذ باسمائه سبحانه وقيل المعوذتان والاخلاص والكافرون (وعقد التماسم) جمع قيمة والمراد بها التعاويذ التي تحتوى على رقى الجاهلية من اسماء الشياطين والفاظ لا يعرف معناها وقيل التماسم خزائن كانت العرب في الجاهلية تغلقها على اولادهم يتفقون بها العيون في زعمهم فابطله الاسلام (وعزل الماء لغير او غير محله او عن محله) شأن من الراوي بين هذه الالفاظ الثلاثة

عنه في تركه الشيب المشكوك في حركته وقيل في تركه الشيب المشكوك في حركته وقيل في تركه الشيب المشكوك في حركته

ولم يقل محمد بن عبد الله بن مسلم ولم يقل الحسن بن السليم المروزي حدثنا ابن المنذر وزياد بن يحيى والحسن بن علي قالوا ان سهل
 ابن حماد ابو عتاب قال نا ابو مكي بن نوح بن ربيعة قال حدثني اياس بن الحارث بن المعيقب وجدة من قبل امه ابو ذياب
 عن جده قال كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة قال فرم بها كان في يدي قال وكان المعيقب يديه
 على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد ملوى عليه فضة قال فرم بها كان في يدي قال وكان المعيقب يديه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اللهم اهدني وسد ذنبي واذكروا الهداية هذه اية الطريق واذكروا بالسند اذ تشدد يدك
 السهم قال ونهاني ان اصنع الخاتمة في هذه اوفى هذه للشباب والوسطى شاك عاصم ونهاني عن القسيبة والميمنة
 قال ابو زرعة فقلنا لعلي ما القسيبة قال ثيابنا بيننا من الشاه او من مصر مضلعة فيها امثال الانثى قال
 خاتمة الحديد وجهان اصحهما لا يكره ان الحديث في النهي عنه ضعيف قال الحافظ لا حجة في قصة الواهة بقوله صلى الله عليه وسلم
 اذهب فالتمس ولو خاتما من حديد على جواز لبس خاتم الحديد لانه لا يلزم من جواز الاتخاذ جواز اللبس فيحتمل انه لم يرد وجوده
 لتتقم المرأة بقيمته انتهى كلام الحافظ ولا يخفى ما فيه من الضعف والوهن (ولم يقل محمد) اي ابن عبد العزيز شيخ المصنف
 (عبد الله بن مسلم) اي لم يذكر اسم ابيه (ولم يقل الحسن بن السليم المروزي) اي لم يذكر الحسن بن علي نسبة عبد الله وذكر اسم
 ابيه وذكر محمد النسبة ولم يذكر اسم ابيه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي هذا حديث غريب وقال
 عبد الله بن مسلم ابو طيبة السليم المروزي قاضي مروى عن عبد الله بن بريدة وغيره قال ابو حاتم الرازي يكتب حديثه
 ولا يحتج به انتهى وقال السيوطي في مرقاة الصعود قال ابن حبان في كتاب الثقات هو يخطئ ويخالف انتهى (ابو عتاب)
 كنية سهل (نا ابو مكي بن نوح بن ربيعة) كنية الكاف بفتح الميم وكسر الكاف كنية نوح بن ربيعة (وجدته) بالرفع ويرجم الضمير الى اياس وهذا تفسير من نوح
 ابن ربيعة او من دونه لان اياس بن الحارث مروى هذا الحديث عن جده فكان يلتبس على السامع هل يروى عن جده
 من قبل ابيه وهو المعيقب بن ابي قاطمة الدوسي ويروى عن جده من قبل امه ابي ذياب فصرح بان المراد بجده في هذا الحديث
 هو المعيقب واما ابو ذياب فهو جده من قبل امه والحديث اخرجه النسائي بلفظ اخرنا عمرو بن علي عن ابي عتاب سهل
 ابن حماد واخبرنا ابو داود ثنا اسمعيل بن حماد ثنا ابو مكي بن نوح بن ربيعة عن اياس بن الحارث بن المعيقب عن جده معيقب
 فذكر الحديث وقال المنذري في الاطراف حديث كان خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم من حديد اخرج ابو داود في الخاتمة عن ابن المنذر
 وزياد بن يحيى والحسن بن علي واخرجه النسائي في الزينة عن عمرو بن علي وابي داود سليمان بن سيف الحراني خمسة هم عن
 سهل بن حماد ابي عتاب عن ابي مكي بن نوح بن ربيعة عن اياس بن الحارث بن المعيقب عن جده ابيه انتهى والله اعلم
 (ملوى عليه) اي معطوف عليه (وكان المعيقب على خاتمة النبي صلى الله عليه وسلم) اي كان امينا عليه قال في فتح الودود وهذا الحديث
 اجود اسنادا مما قبله وبعضه حديث التمس ولو خاتما من حديد ولو كان مكروها لم يأذن فيه وقيل ان كان المنع محفوظا
 بجعل على ما كان حديدا صرنا فوهنا بالفضة التي لويت عليه ترتفع الكراهة انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (واذكر
 بالهداية هداية الطريق) معناها ان سالك الطريق في الفلاة انما يؤتمس الطريق ولا يكد اذ يفرق الحادة ولا يعدل عن ثباته
 وبسرة خواف من الضلال وبذلك يصيب الهداية وينال السلامة يقول اذ سألت الله الهدى فاحضر بقليد هداية الطريق
 وسل الهداية والاستقامة كما انما في هداية الطريق اذ اسلكتها (واذكر بالسند تشديدك السهم) معناها ان السهم اذا رمي
 غر ضا سدا بالسهم نحو الغرض ولم يعدل عنه بمينا ولا شاما لا يصيب الرمية فلا يطيش سده ولا يخفق سعيه يقول فاحضر
 هذا المعنى بقليد حتى تشال الله السد ليكون ما تنويه من ذلك على مشاكلة ما تشعله من الرمي كذا في معال السنان
 الخطابي (ان اصنع الخاتمة) وفي رواية مسلم ان الخاتمة (شك عاصم) ولمسلم لم يذكر عاصم في اي الثنتين (عن القسيبة)
 بفتح القاف وتشديدا للمهمة بعد هاء اء نسبة (والميمنة) بكسر الميم وسكون التختانية وفتح المثناة بعد هاء اء (مضلعة)
 اي فيها خطوط عرضية كالاضلاع (فيها امثال الانثى) اي ان الاضلاع التي فيها غليظة معوجة وقد تقدم الكلام على القسيبة

بالهدى
 والسبابة السبابة

بَاب مَا جَاءَ فِي الْجَارِجِلِ حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ سَهْلٍ وَابِرَاهِيمُ بْنُ أَحْمَسَنَ قَالَا نَاجِي عَنْ ابْنِ جُرَيْجٍ قَالَ أَخْبَرَنِي عَنْ عَمْرِو بْنِ حَفْصٍ

ايضا من حديث قتادة عن انس قال كان في نظر الى بياض خاتم النبي صلى الله عليه وسلم في اصبعه اليسرى ورجال اسأده حجة في الصحيح واخرجه الترمذي من حديث ابى جعفر محمد عن ابيه قال كان الحسن والحسين يتختمان في لباسهما وقال هذا صحيح اخرجه مسلم ايضا في صحيحه من حديث يونس عن ابن شهاب عن انس بن مالك رضي الله عنهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لبس خاتم فضة في يمينه فيه فص حبشي كان يحل فضه مما يلي كفه قال الدارقطني وهذا حديث محفوظ عن يونس حديث به الليث وابن وهب وعثمان بن عمرو غيرهم عنه ولم يذكر وافيته في يمينه والليث وابن وهب احفظ من سليمان يعني ابن بلال ومن طلحة بن يحيى ومع ذلك فالراوي له عن سليمان اسمعيل يعني ابن ابى اويس وهو ضعيف ما عدا النساء في باهر قبيح كاهه عن سلمة عنه فلا يخرج برأيه اذا انفرد عن سليمان ولا عن غيره واما طلحة بن يحيى فثقة والليث وابن وهب ثقتان متقنان صاحب كتاب فلا يقبل زيادة ابن ابى اويس عن سليمان اذا انفرد بها وان كان مسلم اجاز هذا فقد ناقض في حديثه بهذا الاسناد ثقة ثقتان حافظان عن عمرو بن الحارث عن الزهري عن انس فزاد احد هما على الاخر زيادة حسنة غير منكورة فاخرج الحديث الناقص دون التمام والرجلان موسى بن اعيان وعبد الله بن وهب رياه عن الزهري عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا وضع العشاء زاد موسى واحد كبر صائرا فابدى وابه قبل ان يقبلوا فاخرج حديث ابن وهب ولم يخرج حديث موسى الا ان يكون لم يبلغه حديث موسى بن اعيان الذي فيه الزيادة فيكون عن راله في تركه واما حديث الخاتم فقد رواه جماعة عن الزهري حفاظ منهم زياد وسعد وعقيل وعبد الرحمن بن خالد بن مسافر و ابراهيم بن سعد وابن اخي الزهري وشعيب وموسى بن عقبة وابن ابى عتيق وغيرهم ولم يقل احد منهم في يمينه هذا آخر كلامه وهذا افضل مفيد جدا وقد كان الدارقطني رضي الله عنه من ائمة هذا الشأن ونقادة وباحصين في معرفة العلل فانه تقدم فيها على اقرانه ويمكن ان يقال ان مسلما قد اخرج حديث ابراهيم بن سعد وزاد بن سعد عن الزهري وليس فيها ذكر الزيادة واخرجه ايضا حديث عبد الله بن وهب عن يونس بن يزيد وليس فيه ذكر الزيادة والزيادة بعد ذلك ليلين اطلاع على الفاظ الحديث واختلاف الرواة وجاء به في الطبقة الثانية واما اسمعيل بن ابى اويس فان البخاري ومسلم اذ حدثا عنه في صحيحهما احتججا بروي مسلم عن رجل عنه وهذا في غاية التعظيم لم يوثق عندهما ما قبل فيه وطلحة بن يحيى قد احتج به مسلم في حديث ثابت على شرطه على ما قد قرناه والزيادة من الثقة مقبولة وهما عند ثقتان واما اخرجه مسلم الزيادة في حديث الخاتم وتركه الزيادة في حديث العشاء فقيه ما يدل على تحوله هذا الشأن وجودة قرينه فان الزيادة في حديث الخاتم لها اشواهد منها حديث زاعم عن ابن عمر رضي الله عنهما ان النبي صلى الله عليه وسلم صنع خاتما من ذهب فتختم به في يمينه ثم جلس على المنبر الحديث اخرجه الترمذي وقال حسن صحيح وقد روي هذا الحديث عن زاعم عن ابن عمر نحوه من غير هذا الوجه ولم يذكر فيه انه تختم في يمينه ومنها حديث حماد بن سلمة قال رايت ابن ابي رافع يتختم في يمينه فسأله عن ذلك فقال رايت عبد الله بن جعفر يتختم في يمينه وقال عبد الله بن جعفر كان النبي صلى الله عليه وسلم يتختم في يمينه اخرجه الترمذي وقال قال محمد بن اسمعيل يعني البخاري هذا صحيح شئ روي عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب واخرجه النسائي وابن ماجه المسند منه فقط ومنها حديث قتادة عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يتختم في يمينه اخرجه الترمذي في الثمائل واخرجه النسائي في سنته ورجال اسأده ثقات واما حديث العشاء فقد روي عن حديث انس بن مالك وعبد الله بن عمرو عائشة وغيرهم من طرق ليس فيها شئ من هذه الزيادة وهي زيادة غريبة من كلام الدارقطني ما يدل على غرضه فانه جوز على مسلم ان لا يكون بلغته مع معرفة الدارقطني بسعة رحلة مسلم وكثرة ما حصله من البسائر فقله صنف هذا المسند الصحيح من ثلاثمائة ألف حديث مسموعة والله عز وجل اعلم انه في كلام المنذر في باب ما جاء في البخاري من جمل جمل بعض من يتن و هو ما يتعلق بعنق الدابة او برجل البائري والصبيان

هكذا في المندري لكن في الترمذي عن جعفر بن محمد بن أبيه - ١٣

ابن سلمة عن محمد بن اسحق حدثني يحيى بن عباد عن ابيه عباد بن عبد الله عن عائشة قالت قد مضى علي النبي صلى الله عليه وسلم
 حلية من عند النجاشي اهدى اهلها اليها فيها خاتم من ذهب فيه فض حبشي قالت فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يعود مفرضا عنه او يتعوض صابعا ثم دعا امه بنت ابى العاص بنت ابنته زينب فقالت تحلى بهذا يا ابنتي حتى تنظر
 عبد الله بن مسleme ناعبد العزيز يعني ابن محمد عن اسيد بن ابي اسيد البراءة عن نافع بن عتيق اش عن ابي هريرة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من احب ان يحلق حبيبه حلقة من ناس فليحلق حلقة من ذهب ومن احب ان يطوق حبيبه
 طوقا من ناس فليطوقه طوقا من ذهب ومن احب ان يسو حبيبه يسو امرأ من ناس فليسو امرأ من ذهب
 ولكن عليكم بالفضة والعنوا بها احد ثمانية مسددنا ابو عوانة عن منصور عن ربيع بن حراش عن امرأته عن اخيه
 حذيفة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا مخلص النساء اما لكن في الفضة ما تحلين به اما انك ليس منكن امرأة
 تحلى ذهباً نظره الاعلى بت به محمد بن موسى بن اسمعيل نا ابا بن يزيد العطاس نا يحيى بن محمد بن عمر نا انصار
 (اهداها له) اي هدي النجاشي حلية للنبي صلى الله عليه وسلم (بنت ابى العاص) صفة اولى لامامة (بنت ابنته) صفة ثانية لها
 والضمير المحرور في ابنته للنبي صلى الله عليه وسلم (زينب) يدل من ابنته والحديث فيه دليل على ان الذهب مباح للنساء قال المنذري
 واخرجه ابن ماجة في اسناده محمد بن اسحق بن يسار انتهى قلت صرح بالحديث فيكون حديثه حجة والله اعلم (عز اسيد) بفتح
 الهمزة وكسر السين (من احب ان يحلق) من التحليق (حبيبه) اي محبوبة من زوجة او ولد او غيرها (حلقة) يسكون الهمزة وبفتح
 نصيرها على انه مفعول ثان (من ناس) اي حلقة كائنة من ناس اى باعتبار ما لها (فليحلق حلقة من ذهب) اي لا ذن او كنفه
 (ومن احب ان يطوق) بكسر الواو والمشددة (ومن احب ان يسو حبيبه يسو امرأ) السوار من السوارف وتكسر السين وتضم
 وسورته السوار اذا البسنتها (فالعنوا بها) قال ابن المالك اللحب بالشئ التصرف فيه كيف شاء اى اجعلوا الفضة في اي
 نوع شئتم من الانواع للنساء دون الرجال لا التخنم وتخلية السيف وغيرها من آلات الحرب انتم وقد استدل العامة بالشواهد
 في رسالتهم الوشى المرقوم في تحريم حلية الذهب على العموم بهذا الحديث على ايا حنة استعملوا الفضة للرجال بقوله صلى الله عليه وسلم
 عليكم بالفضة والعنوا بها وقال اسناده صحيح ورأى فيهم وهم واخبرهم احمد في مسنده من حديث ابي موسى الاشعري حدثنا
 عبد الصمد ثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار حدثني اسيد بن ابي اسيد عن ابن ابي موسى عن ابيه او عن ابن ابي قتادة عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من سرة ان يحلق حبيبه حلقة من ناس فليحلقها حلقة من ذهب ومن سرة (السوار)
 حبيته يسو امرأ من ناس فليسو امرأ من ذهب ولكن الفضة والعنوا بها لعيا انتهى وحسن اسناده الحافظ الهيثمي
 في مجمع الزوائد واخرجه الطبراني في الكبير والوسط من حديث سهل بن سعد مرفوعا بلفظ من احب ان يسو امرأ يسو امرأ
 من ناس فليسو امرأ من ذهب ولكن الفضة والعنوا بها كيف شئتم قال الهيثمي في مجمع الزوائد في اسناده عبد الرحمن
 ابن زيد بن اسلم وهو ضعيف وحديث الباب سكنت عنه المنذري ثم ان القير في حاشية السنان (اما لكن) الرامزة
 فيه للاستفهام على سبيل الانكار ما نافية اى ليس لكن كفاية ويحتمل ان يكون اما حرفا للتنبيه (اما تحلين به) بفتح التين
 وتشديد الهمزة مفتوحة وسكون ياء وما موصولة (اما) تخفيفا لميم بمعنى الا (انه) اي الشان (تحلى) يحذف واحد المتأخرين
 (ذهباً) اي تلبس حلى ذهب (تظهر) اي لا جانب او تكبر او افتراس (الاعذبت به) قال لقارى التعذيب مرتب على التخلية و
 الاظهار معا انتهى قال في مرقاة المفهومات هذا الحديث وما بعده وما اشاكله منسوخ قال المنذري واخرجه النساء وامرأة
 ربيع بن جهمولة واخذت حذيفة اسمها فاطمة وقيل خولة وفي بعض طرقه عن ربيع عن امرأة عن اخيه حذيفة وكان له اخوات
 قد ادركن النبي صلى الله عليه وسلم وذكرها ابو عمر النعمي وسماها فاطمة وقال ورأى عنها حديث في كراهة تلبس النساء بالذهب
 ان صم فهو منسوخ وقال وكذا حذيفة اخوات قد ادركن النبي صلى الله عليه وسلم هكذا ذكرها في حرف الفاء وقال في حرف الخاء خولة
 بذت اليان اخية حذيفة ورأى عنها ابو سلمة بن عبد الرحمن قالت سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا خير في جماع النساء

حلقة

حدثته ان اسماء بنت يزيد حدثتني ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ايها امرأتان قلدي قلادة من ذهب قلدي ثوب في عرقها مثل ذلك من النار يوم القيمة وايها امرأتان جعلي في اذنها خرصا من ذهب فجعل في اذنها مثل ذلك من النار يوم القيمة حدثتنا حميد بن مسعود عن ثناء اسمعيل بن خالد عن ميمون القناد عن ابى قلابه عن معاوية بن ابى سفيان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عن ركوب النمار وركوب البغال لئلا يذهب الا مقطعا قال بودا ودا بودا لم يلق معاوية اخر كتاب الخاتم بسمر الله الرحمن الرحيم اول كتاب الفتن والملاحم

الا عند ميت اذا اجتمع قن وقن فها عند اثنتان خلاف ما تقدم وحراش بكسر الحاء وفتح الراء المهملتين وبعد الالف شين مجمة (تقلدت قلادة) بكسر القاف (قلدت) بصيغة المجهول (خرصا) قال في النهاية اخر ص بالضم والكسر الحلقة الصغيرة وهي من حل لاذن وقال الخطابي اخر ص الحلقة قال وهذا الحديث ينأى عن وجهين احدهما انه انما قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وايضا للنساء التحل بالذهب والوجه الاخر ان هذا الوعيد انما جاء في من لا يؤدى زكاة الذهب دون من اداه الله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائي واخر ص الحلقة وحمله بعضهم على انه قال ذلك في الزمان الاول ثم نسخ وايضا للنساء التحل بالذهب لقوله صلى الله عليه وسلم هذا ان حرام على ذكور امتي حل لانها وقيل هذا الوعيد فيمن لا يؤدى زكاة الذهب واما من اداه فلا والله اعلم انتهى كلام المنذرى قلت اخرجه احمد في مسنده وابوداود والنسائي والترمذي وصححه والحاكم وصححه والطبراني عن ابى موسى الاشعري ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حل للذهب والحرير للاناث من امتي وحرم على ذكورها والحديث قد صحح ايضا ابن حزم كما ذكره الحافظ وعنده احمد وابى داود والنسائي وابن ماجه وابن حبان بلفظ اخذ النبي صلى الله عليه وسلم حريمي فجعله في يمينه واخذ ذهباً فجعله في شماله ثم قال ان هذين حرام على ذكوري امتي زاد ابن ماجه حل لانهم وثقل الحافظ عبد الحق عن ابن المديني انه قال حديث حسن ورجاله معروفون والله اعلم (فهي عن ركوب النمار) جمع نمارى جلود النمار وهي السباع المعروفة وقد سبق الكلام عليه (وعن لبس الذهب الامقطع) بفتح الطاء المهملة المشددة اى مكسرا قال في النيل لا يذوقه من تقبيد القطم بالقدر المعفوع عنه لا بما فوقه جمعا بين الاحاديث قال ابن رسلان في شرح سنن ابى داود والمراد بالتميز للذهب الكثير لا المقطم قطعاً يسيرة منه تجعل حلقة او قرطاً او خاتماً للنساء او في سيف الرجل وكرة الكثير منه الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والتكبر وقد يضبط الكثير منه بما كان نصيباً يتجلب فيه الزكاة واليسير مما لا يتجلب فيه انتهى وقد ذكر مثل هذا الكلام الخطابي في المعالم وجعل هذا الاستثناء خاصاً بالنساء قال لان جنس الذهب ليس محرم عليهن كما حرم على الرجال قليله وكثيره وقال ابن الاثير في النهاية اراد الشيء اليسير منه كالحلقة والشنف ونحو ذلك وكرة الكثير الذي هو عادة اهل السرف والخيلاء والتكبر واليسير هو ما لا يتجلب فيه الزكاة وينسب ان يكون انما ذكره استعمال الكثير منه لان صاحبه ربما يخل باخراج زكوة فبما تميز ذلك عند من اوجب فيه الزكاة انتهى وقال الحافظ ابن القيم في حاشية السنن وسمعت شيخ الاسلام ابن تيمية يقول حديث معوية في اباحة الذهب مطلقاً هو في التاييم غير الفرد كالعلم ونحوه انتهى قال المنذرى واخرجه النسائي وقال الامام احمد بن حنبل ميمون القناد قد روى هذا الحديث وليس معروف وقال البخاري ميمون القناد عن سعيد بن المسيب وابى قلابه مراسيل وقال ابو حاتم الرازي ابو قلابه لم يسمع من معاوية ابن ابى سفيان هذا اخر كلامه ففيه انقطاع في موضعين والقناد بفتح القاف وبعد هاتون مفتوحة مشددة وبعد الالف دال مهملة اخر كتاب الخاتم اول كتاب الفتن والملاحم قال العين الفتن بكسر الفاء جمع فتنة وهي المحنة والفضيحة والعذاب ويقال اصل الفتنة الاختبار ثم استعملت فيما اخرجته المحنة والاختبار الى المكروه ثم اطلقت على كل مكروه وابل اليه كالكفر والاثم والفضيحة والفجور وغير ذلك انتهى والملاحم جمع ملحمة وهو موضع القتال اما من المحر للكثر لحوم القتلى فيها او من لحم الثوب لاشتياك الناس واختلاطهم فيها كاشتياك لحم الثوب لسداة والاول النسب واقرّب وفي مشارق الانوار ملاحم القتال معاركها وهي مواضع القتال ولكن قال في القاموس الملحمة الواقعة

اصحابه
يكون

بذكر الفتن وذكرها أحسن عثمان بن ابي شيبة نا جريد عن العيص عن ابي وائل عن جديفة قال قام فينا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقاموا في موضعهم في ذلك القيام الساعة الا حدثت له حفظه من حفظه ونسب من نسبه قد علمه اصحابي هؤلاء وان لم يكن منه الشئ فاذكروه كما يذكر الرجل وجه الرجل اذا غاب عنه فاذ ان اذكروه فاحذروا محمد بن يحيى بن فارس قال نا ابن ابي عمير قال نا ابن فروخ قال اخبرني اسامة بن زيد قال اخبرني ابن ابي عمير عن ابيه قال قال جديفة بن النعمان والله ما اذكر من اشيء اصح ابى امرتنا سوا الله ما ترك رسول الله صلى الله عليه وسلم من قائم فتنته الى ان تنفض الدنيا بيلهم

العظيمة وفي الصراط ملحمة فتنته وحرب بزرگ باب ذكر الفتن ودلائلها (قام اي خطيبا وواعظا) (فينا اي فيما بيننا) او لاجل ان يعظنا ويخبرنا بما سيظهر من الفتن ليكون على حذر منها في كل الزمان (فانما) هكذا في جميع نسخ الكتاب والظاهر قياما وفي رواية مسلمة مقاما (شبهه يكون) بمعنى يوجد صفة شبيهة وقوله (في مقامه) متعلق بترك (ذلك) صفة مقامه اشارة الى زمانه صلى الله تعالى عليه وسلم وقوله (الى قيام الساعة) غاية ليكون والمعنى قام مقاما فترك شيئا يحدث فيه وينبغي ان يخبر بما يظهر من الفتن من ذلك الوقت الى قيام الساعة (الحدثه) اي ذلك الشئ الكائن (حفظه من حفظه) اي المحدث به (قد علمه) اي هذا القيام وهذا الكلام بطريق الاجمال (هؤلاء) اي الموجودون من جملة الصحابة لكن بعضهم لا يعلمونه مفصلا لما وقع لهم بعض النسيان الذي هو من خواص الانسان وانا الاخر من نسي بعضه وهذا معنى قوله (وانه) اي الشان (ليكون منه الشئ) والامر في ليكون مفتوحة على انه جواب لقسم مقدر والمعنى ليقم شئ مما ذكره النبي صلى الله تعالى عليه وسلم وقد نسبته وفي رواية البخاري ومسلم وانه ليكون منه الشئ قد نسبته (فاذكروه) اي فاذا عاينته تذكرت ما نسبته (اذ غاب عنه) اي ثم ينساؤه كما قال عليه صلى الله عليه وسلم بما يكون وكما علم جديفة واهتمامه بذلك واجتنابه من الافات والفتن وقد استدلل بهذا الحديث بعض اهل البدع والهواء على اثبات الغيب لرسول الله صلى الله عليه وسلم وهذا جهل من هؤلاء لان علم الغيب مختص بالله تعالى وما وقع منه على لسان رسول الله صلى الله عليه وسلم فمن الله بوحى والشاهد لهذا قوله تعالى عالم الغيب فلا يظهر على غيبه احدا الا من ارضى من رسول اي ليكون معجزة له فكل ما ورد عنه صلى الله عليه وسلم من الانباء المنبئة عن الغيوب ليس هو الا من اعلام الله له به اعلاما على ثبوت نبوته وديلا على صدق رسالته صلى الله عليه وسلم قال علي القاري في شرح الفقه الاكبر ان الانبياء لم يعلموا المغيبات من الاشياء انما اعلمهم الله احيانا وذكر الحنفية نصرحيا لتكفير باعتقاد ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب لمعارضته قوله تعالى قل لا يعلم من في السموات والارض الا الغيب الا الله كذا في المسألة وقال بعض اعلام في ابطال الباطل من ضروب الدين ان علم الغيب مخصوص بالله تعالى والنصوص في ذلك كثيرة وعند مفاخر الغيب لا يعلمها الا هو ويعلم ما في البر والبحر الآية وان الله عند علم الساعة وينزل الغيث الآية فلا يصح لغير الله تعالى ان يقال له انه يعلم الغيب ولهذا لما قيل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم في الرجل: وفيما بنى يعلم ما في غد: انكر على قائله وقال دع هذا وقل غير هذا او بالجملة لا يجوز ان يقال لاحد انه يعلم الغيب نعم الاخبار بالغييب بتعليم الله تعالى جاز وطريق هذا التعليم اما الوحي والا الهام عند من يحله طريقا الى علم الغيب انتهى وفي البحر الرائق لو تزوج بشهادة الله ورسوله لا ينعقد النكاح ويكفر باعتقاده ان النبي صلى الله عليه وسلم يعلم الغيب انتهى قال المزي في الاطراف واخرجه البخاري في القدر واخرجه مسلم وابوداود في الفتن انتهى (قال جديفة بن النعمان) قال في شرح مسلم المشهور في الاستعمال جديفة بن النعمان من غير ياء في اخرايمان وهولعة قليلة والصحيح اليمان بالياء وكذا عمر بن العاص وشبههما قاله في الازهار (اصحابي) اي من الصحابة (امتنا سوا) اي اظهرنا النسيان المصلحة من غير نسيان كذا في الازهار (من قائم فتنته) اي داعي ضلالة وباعث بدعة ويا من الناس بالبدعة ويدعوهم اليها ويحارب المسلمين قاله القاري وفي الازهار والمراد بقائد الفتنه باعتهوا والبادي بها وهو المتبوع والمطاع فيها انتهى ومن زائدة لتأكيد الاستغراق في النفي (الى ان تنفض الدنيا) اي الى ان تنفضها وانتهائها (بيلهم) صفة للقائد اي يصل

مَنْ مَعَهُ ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا الْأَقْدَسُ سَمَاءُ لَبَّاسُهُ وَاسْمُ أَبِيهِ وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ حَتَّى ظَهَرَ مِنْ بَنِي عَبْدِ اللَّهِ قَالَ نَا بُوْدَاوُدَ الْحَقَوِيُّ
عَنْ بَدْرِ بْنِ عَثْمَانَ عَنْ عَامِرٍ عَنْ رَجُلٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ تَكُونُ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ أَرْبَعُ فِتْنٍ فِي آخِرِهَا الْفَنَاءُ
حَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ بْنِ سَعِيدٍ الْحَمَصِيُّ نَا أَبُو الْمَغِيرَةِ قَالَ حَدَّثَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَائِرٍ قَالَ حَدَّثَنِي الْحَلَاءُ
ابْنُ عُتْبَةَ عَنْ عُمَيْرِ بْنِ هَاشِمٍ الْعَنَسِيُّ قَالَ سَمِعْتُ عَبْدَ اللَّهِ بْنَ عُمَرَ يَقُولُ كُنَّا قُعُودًا عِنْدَ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ الْفِتْنَ فَكَثُرَ فِي ذِكْرِهَا حَتَّى ذَكَرَ فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ وَمَا فِتْنَةُ
الْأَحْلَاسِ قَالَ هِيَ هَرَبٌ وَحَرْبٌ ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ دَخَلْنَاهَا مِنْ تَحْتِ قَدْحٍ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ وَلَيْسَتْ مِنِّي وَأَنَا أَوْلِيَاءُ الْمُتَّقُونَ

(مَنْ مَعَهُ) أَي مَقْدَارِ اتِّبَاعِهِ قَالَ فِي الْمَعَاتِ وَمَنْ مَعَهُ قَاعِلٌ يَبْلُغُهُ وَثَلَاثَ مِائَةٍ مَفْعُولُهُ انْتَهَى (فَصَاعِدًا) أَي فَرَادَى عَلَيْهِ
(الْأَقْدَسُ سَمَاءُ) أَي ذَكَرَ ذَلِكَ الْقَائِدُ (الْبَابَاسُ) (وَأَسْمُ أَبِيهِ وَاسْمُ قَبِيلَتِهِ) وَالْمَعْنَى مَا جَعَلَهُ مُتَصِفًا بِوصْفِهِ الْأَوْصَافِ
لَتَسْمِيَتِهِ الْإِبْرَيْعِي وَصِفًا وَاضِحًا مَفْصِلًا لِأَصْبَاهَا أَجْمَلًا فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَّصِلٌ وَقَالَ الطَّبْرِيُّ قَوْلُهُ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ مُتَعَلِّقٌ بِمَحْذُوفٍ
أَي مَا تَزَلُّوْا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ قَائِدُ فِتْنَةٍ إِلَى أَنْ تَنْقَضِيَ الدِّيَارُ مَا لَكِنْ قَدْ سَمَاءُ فَالْإِسْتِثْنَاءُ مُتَقَطِعٌ أَنْتَ كَلَامُ الْقَائِمِ
وَقَالَ لِلْعَلَامَةِ الْأَرْدَبِيلِي فِي أَرْزَاهَا وَمَعْنَى الْحَدِيثِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَكَرَ الْقَائِدِينَ لِلْفِتْنَةِ الَّذِينَ يَبْلُغُهُ اتِّبَاعُ كُلِّ مِنْهُمْ
ثَلَاثَ مِائَةٍ فَصَاعِدًا بِأَسْمِهِ وَلِنَسْبِهِ وَقَبِيلَتِهِ وَلَمْ يَذْكُرْ الَّذِينَ لَا يَبْلُغُهُ اتِّبَاعُهُمْ ثَلَاثَ مِائَةٍ وَفِيهِ كَمَالٌ عِلْمُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَكَمَالُ شَفَقَتِهِ عَلَى أُمَّتِهِ وَفِيهِ عِلْمُ النَّبِيِّ وَاعْجَازُ انْتَهَى وَأَبْنُ لَقِيصَةَ مُجْهُولٌ وَقِيلَ هُوَ اسْتَحْقَ بِنَ قَبِيصَةَ بِنَ ذُوَيْبِ الْخَزَاعِي
الشَّامِيُّ صَدُوقٌ يَرْسُلُ وَقَالَ لَمْزَى فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثُ قَبِيصَةَ بِنَ ذُوَيْبِ ابْنِ سَعِيدٍ الْخَزَاعِي عَنْ حَذِيفَةَ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي الْفِتَنِ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَامِرٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ أَبِي مَرْيَمٍ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ قُرْمٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَنِي ابْنُ لَقِيصَةَ
ابْنُ ذُوَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ قَالَ قَالَ حَذِيفَةُ فَذَكَرَ انْتَهَى كَلَامُ لَمْزَى (عَنْ عَبْدِ اللَّهِ) هُوَ ابْنُ مَسْعُودٍ وَارَاوِي عَنْهُ مُجْهُولٌ وَعَامِرٌ هُوَ
الشَّعْبِيُّ (الرَّبْعُ فِتْنٌ) كَانَ الْمُرَادُ بِهَا الْوَقَائِمُ الْكِبَارُ جَدًّا وَفِي كَثَرِ الْعَمَالِ أَخْرَجَهُ نَجْدٍ بِنَ حَمَادٍ فِي الْفِتَنِ عَنْ حَذِيفَةَ يَكُونُ فِي أَمْتِي أَرْبَعُ
فِتْنٍ وَفِي الرَّابِعَةِ الْفَنَاءُ وَأَخْرَجَهُ عَنْ عُمَرَ بْنِ حَصْبِينَ تَكُونُ أَرْبَعُ فِتْنٍ الْأُولَى يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالثَّانِيَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ
وَالْمَالُ وَالثَّلَاثَةُ يَسْتَحِلُّ فِيهَا الدَّمُ وَالْمَالُ وَالْفَرْجُ وَالرَّابِعَةُ الْإِنْجَالُ وَكَذَلِكَ أَخْرَجَهُ الطَّبْرِيُّ قَالَ لَمْزَى فِي الْأَطْرَافِ حَدِيثُ
رَجُلٍ لَمْ يَسْمَعْ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي الْفِتَنِ (الْعَنَسِيُّ) بِمَفْتُوحَةٍ وَسُكُونُ نُونٍ قَالَ فِي لِبِ الْبَابِ مُنْسَوْبٌ
إِلَى عَنَسٍ حَى مِنْ مَذْهَبٍ (كُنَّا قُعُودًا) أَي قَاعِدِينَ (قَدْ كَرِهَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (الْفِتْنَ) أَي الْوَاقِعَةَ فِي آخِرِ الزَّمَانِ (فَاكْثُرَ) أَي
الْبَيَانُ (فَذَكَرَهَا) أَي الْفِتْنَ (حَتَّى ذَكَرَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (فِتْنَةَ الْأَحْلَاسِ) قَالَ فِي النَّبَايَةِ الْأَحْلَاسُ جَمْعُ حَلَسٍ وَهُوَ الْكَسَاءُ الَّذِي يُلْبَسُ بِهِ
الْبَعِيرُ تَحْتَ الْقَتَبِ شَبَّهَهَا بِالنَّزْوِ وَمَا وَدَّهَا انْتَهَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ إِنَّمَا أَضْيِفْتُ الْفِتْنَةَ إِلَى الْأَحْلَاسِ لِأَنَّهَا وَطُولُ
لَبْنِهَا أَوْ لِسَوَادِ لَوْنِهَا وَظَلَمَتِهَا (قَالَ) النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (هِيَ) أَي فِتْنَةُ الْأَحْلَاسِ (هَرَبٌ) بِفَتْحَتَيْنِ أَي يَفِرُّ بَعْضُهُمْ مِنْ
بَعْضٍ لَمَّا بَيَّنَّاهُمْ مِنَ الْعَدَاوَةِ وَالْحَارِبَةِ قَالَ الْقَائِمُ (وَحَرْبٌ) فِي النَّهْيَةِ الْحَرْبُ بِالْخَرَبِ نَهَبَ مَالَ الْإِنْسَانِ وَتَرَكَه
لِشَيْءٍ لَهُ انْتَهَى وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الْحَرْبُ ذَهَابُ الْمَالِ وَالْأَهْلُ (ثُمَّ فِتْنَةُ السَّرَّاءِ) قَالَ الْقَائِمُ وَالْمُرَادُ بِالسَّرَّاءِ النِّجْمُ الَّذِي تَنْتَشِرُ
النَّاسُ مِنَ الصَّحَّةِ وَالرَّخَاءِ وَالْعَافِيَةِ مِنَ الْبَلَاءِ وَالْوَبَاءِ وَأَضْيِفْتُ إِلَى السَّرَّاءِ لِأَنَّ السَّبَبَ فِي وَقُوعِهَا أَنْ تَكُنَّ الْمَحَاصِرُ
بِسَبَبِ كَثْرَةِ النَّتْعِ وَأَنَّهَا تَنْتَشِرُ الْعَدُوَّةُ وَفِي النَّهْيَةِ السَّرَّاءُ الْبَطِيءُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ الَّتِي تَدْخُلُ الْبَاطِنُ وَتَنْزِلُ الْوَلَادِي
مَا وَجْهَهُ انْتَهَى (دَخَلْنَاهَا) يَعْنِي ظَهَرُوا هَاوَاتِهَا شَبَّهَهَا بِالْإِنْجَالِ الْمَرْفَعِ وَالْإِنْجَالُ بِالْخَرَبِ مَصْدَرٌ دَخَلْتُ النَّارَ تَدْخُنُ
إِذَا لَقِيَ عَلَيْهَا حَطَبٌ رَطَبٌ فَكَثُرَ دَخَانُهَا وَقِيلَ أَصْلُ الدَّخَنِ أَنْ يَكُونَ فِي لَوْنِ الدَّابَّةِ كَدُّورَةً إِلَى سَوَادٍ قَالَ فِي النَّهْيَةِ وَأَنَا قَالَ (مَنْ)
تَحْتَ قَدْحٍ مِنْ أَهْلِ بَيْنِي وَبَيْنَكُمْ لَيْسَتْ مِنِّي وَنَارُهَا أَوَّلُ مَا يَكُونُ بِمَالِكٍ إِذَا عَمَرَ (يَزْعُمُ أَنَّهُ مَنِّي) أَي فِي الْفِعْلِ وَلَوْ كَانَ
مَنِّي فِي النَّسَبِ وَالْحَاصِلُ أَنَّ تِلْكَ الْفِتْنَةَ بِسَبَبِهَا وَانْهَاجَتْ عَلَى قَامَتِهَا (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَي مِنْ أَخْلَائِي أَوْ مِنْ أَهْلِي فِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَوْ كَانَ
مِنْ أَهْلِي لَمْ يَكُنْ يَكُونُ الْفِتْنَةُ وَنَظِيرُهُ قَوْلُهُ نَعَالِي لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ أَنْهَاجَتْ عَلَى قَامَتِهَا (وَلَيْسَتْ مِنِّي) أَي مِنْ أَهْلِي أَوْ مِنْ أَهْلِي فِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ لَوْ كَانَ

رأيت

ففتحهم بنى القوم وقالوا ما تعرف هذا احدثه بنى اليمان صاحب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حذيفة ان الناس كانوا يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الخير وكثرت اسأله عن الشر فاخذ به القوم باصباهم فقال انى قد ارى الذى تنكرون انى قلت يا رسول الله ارايت هذا الخير الذى اعطانا الله تعالى ليكون بعدا شر كما كان قبله قال نعم قلت فما العصمة من ذلك قال لا تسبى قلت يا رسول الله نرى ما اذ يكون قال ان كان الله تعالى خليفته فى الارض فضر بظهوره واخذ مالك فاطعه ورا لا فممت وانت عاصى يحذل شجرة قلت نرى ما اذ قال شجر يجر من الدجال معه نهر و نار فمن وقع فى ناره وجب اجره وخط وزرعه ومن وقع فى نهره وجب وزرعه وخط اجره قال قلت نرى ما اذ قال انى فقام الساعة (فتحهم بنى القوم) اى ظهر الى اثار الكراهة فى وجوههم وفى النهاية يتجهتم الى يلقي بالخلقة والوجه الكربة (اسأله عن الشر) لعل المراد ما يقع فى الناس من الفتن (فاخذ به القوم باصباهم) اى هوى باحد افرم وفى النهاية فحدث فى القوم باصباهم يعنى يحذل قزمهم حذفتهم حذفتهم وهى العين والتحق بشدة النظر (فقال) حذيفة (ارأيت) اى اخبرنى (هذا الخير) اى الاسلام والنظام للناس المشا الى به بقوله تعالى اليوم اكملت لكم دينكم (ايكون بعدا) اى بعد هذا الخير والمعنى ابوجد ويجدث بعد وجود هذا الخير (شر كما كان قبله) اى قبل الخير من الاسلام شر وهو من الجاهلية (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (افى العصمة) اى فاطر بق النجاة من الثبات على الخير والمحافظة عن الوقوع فى ذلك الشر (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (السيف) اى تحصل العصمة باستعمال السيف وطريقها ان تضرب بهم بالسيف قال قتادة المراد بوزن الطائفة هو الذين ارتدوا بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم فى زمن خلافة الصديق رضى الله عنه قاله القارى (قال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (خليفة فى الارض) اى موجودا فيها ولو صفت ان يكونا (اضرب ظهرك) بالباطل وظلمت فى نفسك (واخذ مالك) بالانصب او مالك من المنصب بالنصبيب بالنعن قال القارى (فاطعه) اى ولا تاكله لئلا تشور فتنة (والا) اى وان لم يكن لله فى الارض خليفة (فممت) امر من مات يموت كانه عبر عن حصول والعزلة بالموت فان غالب لذة الحياة تكون بالشهوة والخلطة والمجولة (وانت عاصى) بتشد يد الضاد والحجة الحالية اى اى حال كونك اخذ بقوة وما سكا بشدة (يحذل شجرة) بكسر الجيم وفتحها اى باصلها اى اخبرهم منتم الى البوادى وكل فيها اصول الشجر وكثف بها قاله السندى قال فى الفتحة والجذل بكسر الجيم وسكون الميم بعد هاء عود ينصب تحتك به الابل قال لم يضاوى المعنى اذ لم يكن فى الارض خليفة فجليلك بالعزلة والصبر على تحمل شدة الزمان وعصر اصل الشجرة كناية عن مكابدة المشقة كقولهم فلان يعرض الحجارة من شدة الالم او المراد اللزوم كقوله فى الحديث الرخر عضوا عليه بالانواجذ قلت نرى ما اذ اى من الفتن (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (معها) اى مع الدجال (نهر) بسكون الهاء وفتحها اى نهر ماء (ونار) اى خندق نار قيل انهما على وجه التخييل من طريق السحر والسيماى وقيل ماءة فى الحقيقة نار نار هاء (فمن وقع فى نار هاء) اى مخالفة حتى يلقى فى نار هاء واضاف لنا الى هاء الى انه ليس بنار حقيقة بل سحر (وجب جرة) اى ثبت وتحقق اجر الواقم (وخط) اى ورفهم وسومهم (وزرعة) اى اثمه السابق (ومن وقع فى نهره) اى حيث وافقه فى امره (وجب وزرعة) اى الاحق (وخط اجره) اى بطل عمله السابق (قال) حذيفة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (نهرى) اى الفتنة قال الحافظ فى الحديث حكمة الله فى عباده كيف اقام كلامهم فيما شاء فحجب الى الكثر الصواب السؤال عن وجوه الخير ليعلموا بها ويبلغوها غيرهم وحبب كحذيفة السؤال عن الشر ليجتنبه ويكون سببا فى دفعه عن اراد الله له النجاة وفيه سعة تصد النبي صلى الله عليه وسلم ومعرفة بوجوه الحكم كلها حتى كان يجيب كل من سأل به بما يناسبه ويؤخذ منه ان كل من حبب اليه شئ فانه يفوق فيه غيره ومن نرى كان حذيفة صاحب السر الذى لا يعلمه غيره حتى خص بمعرفة اسماء المنافقين وكثير من الامور لا تبتة انتهى قال المرمى فى الاطراف حديث سبيع بن خالد ويقال خالد بن خالد الشكرى عن حذيفة اخرجه ابوداود فى الفتن عن مسدد عن ابى عوانة عن قتادة عن نصر بن عاصم عن سبيع بن خالد وعن مسدد عن عبد الوارث عن ابى النضر عن مسدد عن بدير الجلى عن سبيع بن خالد انتهى قلت سيجى حديث عبد الوارث

قال حذيفة بن حذيفة فقلت وهل للسيف يعنى من يرقية قال نعم قال قلت ما اذا اهل هذا على دخن قال ١٢ هذا كالعباراة قد وجدت فى نسخة بنى

حدثنا محمد بن يحيى بن فارس قال نا عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم عن خالد بن خالد اليشكري بهذا الحديث
قال قلت بعد السيف قال بقیة علی ائمة وهذنی علی دخن ثم ساق الحديث قال وكان قتادة يضعه على الردة التي
في زمن ابى بكر على ائمة يقول قذی وهذنی يقول صل على دخن على ضغائن حدثنا عبد الله بن مسleme القعني ناسليمان
يعني ابن المغيرة عن حميد عن نصر بن عاصم الليثي قال اتينا اليشكري في رهط من بني ليث فقال من القوم فقلت ابنو ليث
اتيناك نسالك عن جد بيث حذيفة فذكر الحديث قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الخير شر قال فتنه وشر قال قلت يا رسول الله
هل بعد هذا الشر خير قال يا حذيفة تعلم كتاب الله واتبع ما فيه ثلاث مرات قال قلت يا رسول الله هل بعد هذا الشر خير قال هذا
عليه دخن جماعته على ائمة فيها او فيهم قلت يا رسول الله هذنی علی دخن ما هي قال لا ترجع قلوب اقوام على الذی كانت علی قال قلت يا رسول الله
هل بعد هذا الخير شر قال فتنه عجماء صماء عليها ادعاء على ابواب النار فان مت يا حذيفة وانت عاص على جد بيث عن جد بيث
احد ائمة من جد بيث ما سددنا عبد الوارث وابو النخاس عن حميد بن بدير العجلي عن سبيع بن خالد بهذا الحديث عن جد بيث
عن النبي صلى الله عليه قال فان لم تجد يومئذ خليفة فاهرب حتى تموت فان تمت وانت عاص وقال في اخره قال

(بهذا الحديث السابق) (قال) اي حذيفة (قلت) اي ما ذا (قال) اي النبي صلى الله عليه (بقية على ائمة) اي يبقى الناس بقية
على فساد قلوبهم فشببه ذلك الفساد بالائتداء جمع قذی وهو ما يقع في العين والشراب من غبار وسخ قاله السندي (وهذنی)
بضم الهاء اي صل على دخن (بفتح دخن) يعني صل في الظاهر من خيانة القلوب وحذاعها وزفائها و
قال الخطابي اي صل على بقايا من الضم من قال لقارى واصل الدخن هو الكدرة واللون الذي يضرب الى السواد فيكون فيه
اشعرا الى انه صلام مشوب بالفساد انتهى (قال) معمر (يضحه) اي هذا الحديث (يقول) اي قتادة (قذی) هو ما يقع في
العين والشراب من غبار وسخ وهو تفسير لقوله على ائمة (على ضغائن) جمع ضغن وهو الحقد وسبى كلام المرى بعد هذا
(اتينا اليشكري) وهو خالد بن خالد اليشكري (فقال) اي اليشكري (قال) حذيفة (قال) يا حذيفة اي النبي صلى الله عليه وسلم
(هذنی علی دخن) اي على فساد واختلاف تشبهها بدخان الحطب لوطب لما بينهم من الفساد الباطن تحت الصلح الظاهر
قاله في النهاية (جماعة على ائمة) هي كائنة (فيها) اي في الجماعة (او فيهم) اشك من الراوي قال لقارى اي واجتماع على اهواء
مختلفة او عيوب مؤلفة وفي النهاية اراد ان اجتماعهم يكون على فساد في قلوبهم فشببهه بقذی العين والماء والشراب (قال)
النبي صلى الله عليه (لا ترجع قلوب اقوام) برفق قلوب وهو الاصح وينصبه بناء على ان رجح لازم او منعدي لا نصير قلوب جماعت
او لا ترد الهدنة قلوبهم (على الذي) اي على الوجه الذي او على الصفاء الذي (كانت) اي تلك القلوب (عليه) اي لا تكون قلوبهم
صافية عن الحقد والبغض كما كانت صافية قبل ذلك (قال فتنه) اي قال النبي صلى الله عليه لم نعلم يقم شر هو فتنه عظيمة و
بلية جسيمة (عجماء) اي يجمي فيها الانسان عن ان يرى الحق (صماء) اي يصم اهلها عن ان يسمع فيها كلمة الحق والنصيحة قال
القاضي المراد بكونها عجماء صماء ان تكون بحيث لا يرى منها خرجا ولا يوجد منها مستغاثا وان يقع الناس فيها على غرة من غير
بصيرة فيعمون فيها ويصمون عن تأمل قول الحق واستماع النصح قال لقارى اقول ويمكن ان يكون وصف الفتنه كلها كناية
عن ظلمتها وعدم ظهور الحق فيها وعن شدة امها وصلابة اهلها اعلمها اي على تلك الفتنه (دعاة) بضم الدال جمع داع اي
جماعة قائمة بامرها وداعية للناس الى قبولها (على ابواب النار) حال اي فكانهم كانوا على شفا جرف من النار يريدون الحق
اليها حتى ينفقوا على الدخول فيها (وانت عاص) اي اخذ بقوة (على جدل) اي اصل شجر يعني والحال انك على هذا المنوال من اجتناب
الاعتزال (من ان تتبع) بتشديد الناء الثانية وكسر الموحدة ويجوز تخفيفها وفتح الباء (احد ائمة) اي من اهل الفتنه او من ائمة
قال لمرى في الاطراف حديث خالد بن خالد ويقال سبيع بن خالد اليشكري الكوفي عن حذيفة اخرج ابو داود في الفتن عن
محمد بن يحيى بن فارس عن عبد الرزاق عن معمر عن قتادة عن نصر بن عاصم عن خالد بن خالد اليشكري به وعن القعني عن سليمان
ابن المغيرة عن حميد بن هلال عن نصر بن عاصم قال اتينا اليشكري في رهط فذكر نحوه (وقال الراوي في اخره) (اي حذيفة) (قال)

منه
قال قبلنا معمر بن موسى
قال فابن وقلت الدواب
يا كوفه قال فسالت
ابا موسى انا وصاحب
فاذن لنا ففقدنا الكوفة
فقلت لصاحبنا داخل
المسجد فاذا قامت السوق
خرجت اليك قال فدخلت فقلت
المسجد فاذا في حلقه
منه فقلت حذيفة
قال فقامت الجنبه
فقلت من هذا قال النبي
انت قال قلت نعم قال
قد عرفت ولو كنت كوفيا
لم يسأل عن هذا قال فقلت
منه فسمعت حذيفة
يقول كان الناس يسألون
رسول الله صلى الله عليه
عن الخير وكنت اسأله
عن الشر فقلت يا رسول الله
يا حذيفة تعلم كتاب الله
واتبع ما فيه ثلاث مرات
فقلت يا رسول الله بعد
هذا الخير شر قال
يا حذيفة تعلم كتاب الله
واتبع ما فيه ثلاث مرات
فقلت يا رسول الله بعد
هذا الخير شر قال
يا حذيفة تعلم كتاب الله
واتبع ما فيه ثلاث مرات

قلت فيكون بعد ذلك قال لو ان رجلاً نجا فرساً لنتج حتى تقوم الساعة حدثنا مسدد بن عيسى بن بوشنا عن الاعمش عن زيد بن وهب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عمر بن النسي صلى الله عليه وسلم قال من بايع اماماً فاعطاه حرفة يده وثمرة قلبه فليطعمه واستطاع وان جاء آخر يزار عليه فاضر بواقر قلبه الاخر قلت انت سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال سمعته اذ نأى ووعاه قلبي قلت هذا ابن عجمك معاوية يا امرئ ان تفعل وتفعل قال طمعه في طاعة الله واعصيه في معصية الله حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن نعيم بن عبد الله بن موسى عن شيبان عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وبئس للعرب من شر قد اقترب اقل من كف يده قال ابوداود وحسن بن عمار عن ابن وهب قال ناخري بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن زاعم عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤشك المسلمون ان يحاصروا الى المدينة حتى يكون بعد سائرهم

عن

حذيفة (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (نتج فرساً) اى سعى في تحصيل ولدها بما تشتره الاسباب (النتج) اى ما يحجى لها ولد حتى تقوم الساعة المراد بيان قرب الساعة وفي رواية كما في المشكوة قلت ثم ما ذا قال ثم ينتج المهر فلا يركب حتى تقوم الساعة اى ثم يولد ولداً الفرس فلا يركب لاجل الفتن ولقرب الزمن حتى تقوم الساعة قبل المارديه زمن عيسى عليه السلام فلا يركب المهر لعدم احتياج الناس فيه الى محاربة بعضهم بعضاً والمراد ان بعد خروج الرجال لا يكون زمان طويل حتى تقوم الساعة اى يكون حينئذ قيام الساعة قريباً قد زمان انتاج المهر واركابه كذا في المرقاة وتقدم تخريج هذا الحديث والله اعلم (فاعطاه) اى الامام اياه او بالعكس (صفقة يده) فى النهاية الصفقة المرة من التصفيق باليد لان المتبايعين يضم احداهما يده في يد الآخر عند بيعته وبيعته كما يفعل المتبايعان (وثمرة قلبه) كناية عن الاخلاص في العهد والتمسكه قاله في عجم البحار (فليطعمه) اى الامام (فان جاء آخر) اى اماماً آخر (ينازعه) اى الامام الاول والمبايع (فاضر بواقر) خطاب عام يشتمل المبايع وغيره وقال الطبري بجم الضمير فيه بعد ما افرده في فليطعمه نظر الى لفظ من تارة ومعناها اخرى (قلت انت) القائل عبد الرحمن (قال) اى عبد الله ابن عمر (قلت) القائل عبد الرحمن (يا امرئ ان تفعل) كانه اراد به انه يامر بامتازعة على ضم ان علياً هو الاول ومعاوية هو الآخر الذى قام منازعة (قال) عبد الله (اطعمه) اى معاوية (واعصيه) اى معاوية قال المزني الحديث اخرجه مسلم بطوله في المغازي واخرجه ابوداود في الفتن واخرجه النسائي في البيعة وفي السيرة واخرجه ابن ماجه في الفتن والله اعلم (وبئس للعرب) الويل لحلول الشر وهو تفجير او ويل كلمة عذاب او واد في جهنم وخص العرب بذلك لانهم كانوا حينئذ معظم المسلمين (من شر) عظيم (قد اقترب) ظهوره والظاهر ان المارديه ما اشار اليه صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق عليه بقوله فتح اليوم من ردم يار وما جوج الحديث والله تعالى اعلم قال الطبري اراد به الاختلاف الذى ظهر بين المسلمين من وقعة عثمان او ما وقع بين علي ومعاوية (قال) القارى او اراد به قضية يزيد مع الحسين وهو في المعنى اقرب لان شره ظاهر عند كل حد من الجحيم والعرب (اقل) اى نخا (مكف يده) اى عن القتال ولاذى اوترك القتال اذ لم يميز الحق من الباطل قال المزني والحديث اخرجه ابوداود في الفتن وعجم ابن يحيى بن فارس عن عبيد الله بن موسى عن شيبان بن عبد الرحمن عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال وبئس للعرب من شر قد اقترب اقل من كف يده انتهى واخرجه ابوداود واسناد رجاله رجال الصحيح والحديث متفق عليه من حديث طويل خلا قوله قد اقل من كف يده انتهى (يوشك المسلمون ان يحاصروا) على بناء المجهول اى يحبسوا ويضطروا ويلتجؤا الى المدينة اى مدينة النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام الحاصرة العدو واباهم او يفر المسلمون من الكفار فيجتمعون بين المدينة وسلامه وهو موضع قريب من خيبر وبعضهم دخلوا في حصن المدينة وبعضهم ثبتوا حولها احتراسا عليها قاله القارى وقال الشيعي عبد الحق الدهلوى الظاهر ان هذا اخبار عن حال المسلمين زمن الدجال حين يار الاسلام الى المدينة المطهرة او يكون هذا في زمان آخر (بعد مساحمهم) بفتح الميم جمع مسلحة واصله موضع السلاح ثم استعمل للتشعر وهو المراد ههنا اى بعد تغورهم هذا الموضع القريب من خيبر القريب من المدينة على عدة مراحل وقد يستعمل لقوم يحفظون الثغور من العدو قال ابن الاثير في النهاية المسامحة جمع المسلمين والمسلمة

سُئِلَ عَنْ نَسَبِ أَحْمَدَ بْنِ مَهْدِيٍّ عَنْ عُبَيْدَةَ عَنْ يُونُسَ عَنْ الزُّهْرِيِّ قَالَ وَسُلَاحُ قَرِيبٍ مِنْ حَيْثُ رَجَعَ نَسَبُ سُلَيْمَانَ بْنِ حَرْبٍ وَحُمَيْدِ بْنِ عَيْسَى قَالَ أَسْحَدُ بْنُ زَيْدٍ عَنْ أَيُّوبَ عَنْ أَبِي فَرَّادَةَ عَنْ أَبِي سَمَاءٍ عَنْ ثَوْبَانَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ تَعَالَى نَزَّوِي إِلَى الْأَرْضِ وَقَالَ إِنَّ رَبِّي لَمَرَى إِلَى الْأَرْضِ فَأَرَيْتُ مَشَارِقَهَا وَمَغَارِبَهَا وَإِنَّ مَلَكَ امْتَنَى بِسَبِيحَتِهِ هَازُوا فِي لَمَنَاهَا وَأُخْطِيتُ الْكَذِبِينَ الْأَجْمَرُ وَالْأَبْيَضُ وَإِنِّي سَأَلْتُ رَبِّي تَعَالَى لَأَمْتَهُ أَنْ لَا يُهْلِكَهَا بِسَنَةِ بَعَامَةٍ وَلَا يُبْسِلُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ يَسْوَى أَنْفُسِهِمْ فَيُسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ وَإِنْ قَالَ لِي يَا أَحْمَدُ إِنِّي إِذَا قَضَيْتُ قَضَاءً وَأَنْذَرْتُ لَا يُرَدُّ وَلَا أَهْلُهُمْ بِسَنَةِ بَعَامَةٍ وَلَا أُسْلِطُ عَلَيْهِمْ عَدُوًّا مِنْ يَسْوَى أَنْفُسِهِمْ فَيُسْتَبِيحُ بِيضَتَهُمْ وَلَوْ اجْتَمَعُوا عَلَيْهِمْ مَنْ بَيَّنَّ أَقْطَارَهَا أَوْ قَالَ بِأَقْطَارِهَا حَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ بِهَيْلُكُ بَعْضًا وَحَتَّى يَكُونَ بَعْضُهُمْ يُسْبِيحُ بَعْضًا وَإِنَّمَا أَخَافُ عَلَى امْتِنَانِ الْأُمَّةِ الْمُضِلِّينَ وَإِذَا وَضَعْتُ السِّيفَ فِي امْتِنَانِ لِيَوْمِ الْقِيَامَةِ وَلَا تَقُومُ السَّاعَةُ حَتَّى تَلْحِقَ قَوْمًا مِنْ امْتِنَانِ الْأُمَّةِ كَمَا تَلْحِقُ قَوْمًا مِنْ امْتِنَانِ الْأُمَّةِ

القوم الذين يحفظون الثغور من العدو وسواهم مسلحة لانهم يكونون ذوى سلام اولاً وهم ليسكنون المسلحة وهي كالثغور
المرقب يكون فيه اقوام يرقبون العدو ولا يطر قهرهم على عقله فاذا ارأوه اعلسوا اصحابهم ليتأهبوا له اتقوا في الصباح امنين
الثغور من البلاد الموضحة الذي يخاف منه هجوم العدو فهو كالنخلة في الصحا اعطى الخاف هجوم السارق منها واجم ثغور مثل فلس
وقلوس (سلام) بفتح السين قال في المرافة وقد ضبط برفعه مضموماً على انه اسم مؤخر والخبر قوله ابعث وفي نسخة برفعه منوتا
وفي اخرى بكسر الحاء ففي القاموس سلام كسحاب وقطام موضعهم اسفل خيبر وقال ابن الملك سلام هو منون في نسخة و
مبنى على الكسر في اخرى وقيل مبنى على الكسر في الحج اذ غير منصرف في بني تميم والمحنة بعد ثغور هذه الموضع القريب من خيبر وهذا
يدل على كمال التضييق عليهم واحاطة الكفار حوالهم قاله القاسم قال لمرى حديث جرير بن حازم الازدي البصرى عن عبيد الله
ابن عمر عن نافع عن ابن عمر اخرجوا ابوداود في الفتن عن ابن وهب عن جرير بن انتهي قدت وفيه مجهول لان ابا داود قال حدثت
ولم يبين من حدث به واخرجه الحاكم في المستدرك والله اعلم (زوى الى الارض) قال الخطابي معناه قبضها وجمعها يقال انزوى
الشئ اذا انقبض وتجمع (مشارقها) الى الارض (ما زوى الى منها) اي من الارض قال الخطابي ينوهم بعض الناس ان مرها هنا
معناها التبعيض فيقول كيف شرطها هنا في اول الكلام الاستيعاب وارجح اخره الى التبعيض وليس ذلك على ما يفكر فيه وانما
معناها التفصيل للحجة المتقدمة والتفصيل لا يتألف من الكلمة ولا يبطل شيئاً منها لكنه يأتي عليها شيئاً فشيئاً وليس نفيها جزءاً
جزأ والمحنة ان الارض زويت جملتها له مرة واحدة فزها ثم يفترق له جزء جزء منها حتى يأتي عليها كلها فيكون هذا المعنى التبعيض فيها
قال النووي فيه اشارة الى ان ملك هذه الامة يكون معظم امتدادة في جهتي المشرق والمغرب وهكذا وقع واما في جهتي الجنوب
والشمال فقليل بالنسبة الى المشرق والمغرب انتهى (الاحمر والابيض) اي الذهب والفضة وفي النهاية فالاحمر ملك الشام و
الابيض ملك فارس وانما قال لقاسم لابييض لبيان ان الامة وانهم وان الغالب على امصار الهمم الفضة كما
ان الغالب على لوان اهل الشام احمر وعلى اموالهم الذهب انتهى قال النووي المراد بالكتوين الذهب والفضة والمراد بالكتوى
وقيصر ملك العراق والشام (ان لا يهلكها) اي ان لا يهلك الله الامة (بسنة) قحط (بعامة) يعمر الكل وفي رواية مسلم بسنة عامه
(فيسيتيم بيضتهم) اي محتمهم وموضعهم سلطتهم ومستقر دعوتهم اي يجعلهم له مباحا لا تبعة عليهم فيهم وليسيرهم وبنيهم
يقال باسهم ويسيرهم ويستبهم ليسيتيم للباخر الخبز وريضة الدار سطرها ومعظمها ارادعوا ويستأصلهم ويهلكهم جميعهم كذا في النهاية
(فانه) اي القضاء (ولا اهلكهم بسنة بعامة) اي لا اهلكهم بقحط يعمرهم بل ان وقهم قحط وقهم في ناحية يسيرة بالنسبة الى باقي
بلاد الاسلام قاله النووي (ولو اجتمعهم) اي لعدو (اقطرها) اي فواحها لارض (الامة المضلين) اي الداعين الى البعد والفسق والفجور
(في امته) اي من بعضهم لبعض (لم يرقم) السيف (عنها) اي عن الامة (الي يوم القيامة) فان لم يكن في بلد يكون في بلد اخر
قد ابتدئ في زمن معاوية وهما جارا لا يخلو عنه طائفة من الامة والحديث مقتبس من قوله تعالى ويلبسكم شيعا ويذيب
بعضكم باس بعض (بالمشركين) منها ما وقع بعد وفاته صلى الله عليه وسلم في خلافة الصديق (الارثان) اي الارضين حقيقة ولعلم

وانه سيكون في امتي كذا يوم ثلاثون كلهم يزعم انه نبي وانا خاتم النبيين لا نبي بعدي ولا تزال طائفة من امتي على الحق قال ابن عيسى ظاهر بن ثمر اتفقوا لا يصحروهم من خالفهم حتى ياتي امر الله تعالى احد ثمانية من عوف الطائي ناهج بن اسمعيل حدثني ابني قال ابن عوف وقرأت في اصل اسمعيل قال حدثني ضمضم عن شريك عن ابني مالك يعني الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله اجازكم من ثلاث خلال ان لا يدعوا عليكم نبيكم فتهلكوا جميعا وان لا يظلم اهل الباطل على اهل الحق وان لا تجتمعوا على ضلالة احد ثمانية من سليمان الانباري قال ناهج بن ثمر ان يكون فيما سياتي او معني ومنه نفس عبد الدينار وعبد الله بن وهب (وانه) اي الشان (كذا يوم) اي في دعوتهم النبوة (ثلاثون) اي هم او عدد دهر ثلاثون (وانا خاتم النبيين) بكسر التاء وفتحها والجملة حالية (لا نبي بعدي) تقسيم لما قبله (على الحق) خبر لقوله لا تزال اي ثابتين على الحق علما وعملا (ظاهرين) اي غالبين على اهل الباطل ولو حجة قال الطيبي يجوز ان يكون خبرا بعد خبر وان يكون حالا من ضمير الفاعل في ثابتين اي ثابتين على الحق في حالة كونهم غالبين على العدو (ثم اتفقا) اي سليمان بن حرب وعبد بن عيسى (من خالفهم) اي لشبانهم على دينهم (حتى ياتي امر الله تعالى) متعلق بقوله لا تزال قال في فتح الودود اي الزم الذي يقضي عند هاروس كل مؤمن ومؤمنة وفي رواية الشيخين من حديث المخيرة بن شعبة لا تزال طائفة من امتي ظاهر حتى ياتيهم امر الله واخرج الحاكم في المستدرج عن عمر لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق حتى تقوم الساعة قال المناوي اي الى قرب قيامها لان الساعة لا تقوم حتى لا يقال في الارض الله انتهى قلت حديث ثوبان هكذا هو عند المؤلف واما غير المؤلف فاخرجه مفرقا في المواضع فحديث الله في الارض قرأت مشاهيرها ومعارفها الى قوله يكون بعضهم يسبي بعضها اخرجه مسلم وابوداود وابن ماجه والترمذي كلهم في الفتن وقال الترمذي حسن صحيح وحديث لا تزال طائفة من امتي ظاهرين على الحق لا يصحروهم من خذ لهم حتى ياتي امر الله على ذلك اخرجه مسلم في الجهاد وابن ماجه في السنة والترمذي في الفتن وراى في اوله انما اخاف على امتي لائمة المضلين وقال صحيح واخرجه ابوداود في الفتن ذكره المزني في الاطراف وحديث اذا وضع السيف اخرجه ابوداود والترمذي (محمد بن اسمعيل) بن عياش (حدثني ابني) اسمعيل بن عياش (قال بن عوف) اي محمد ابن عوف الطائي الحصري (وقرأت في اصل اسمعيل) اي في كتاب اسمعيل (قال) اسمعيل (حدثني ضمضم) بن زرعة (عن) شريك (بن عبد الحمير) عن ابني مالك يعني الاشعري (قال المزني في الاطراف) واختلف في اسمه فقيل الحارث بن الحارث وقيل عبيد وقيل عمرو وقيل كعب بن عاصم وقيل عبيد الله وقيل كعب بن كعب وقيل عامر بن الحارث بن هاني بن كنفوم نزل الشام انتهى والمعنى ان هذا الحديث روي ابن عوف او لا عن محمد بن اسمعيل عن ابيه اسمعيل عن ضمضم عن كل منهم بالنسبة والسماع وروي ابن عوف ثانيا عاليا بدرجته عن كتاب اسمعيل قال حدثني ضمضم فلا بن عوف في هذا الحديث استاذان عن محمد بن اسمعيل عن ابيه عن ضمضم وعن كتاب اسمعيل عن ضمضم لكن قال المناوي محمد بن اسمعيل عن ابيه قال ابوحازم لم يسمهم من ابيه وقال المنذري ابوه تكلم فيه غير واحد وقال الحافظ في التلخيص في استادة انقطاع وله طرق لا يخلو واحد منها من مقال وقال في موضع اخر سند حسن فانه من رواية ابن عياش عن الشاميين وهي مقبولة وله شاهد عند احمد بن حنبل نقات لكن فيه راو لم يسم وقال في تخرجه المختصر اختلف في ابني مالك راوى هذا الحديث من هو فان في الصحيح ثلاثة يقال لكل منهم ابومالك الاشعري احد هم راوى حديث المعارف وهو مشهور بكنيته وفي اسمه خلاف لثاني الحارث بن الحارث مشهور باسمه اكثر الثالث كعب بن عاصم مشهور باسمه دون كنيته وذكر المزني هذا الحديث في ترجمة ابني مالك الاشعري الاول وذكر الطبراني في ترجمة الثاني قال الحافظ وصح لي انه الثالث انتهى كلام المناوي (ان الله اجازكم احكامكم ومتعكم و انقذكم من ثلاث خلال) خصا لا اولي (ان لا يدعوا عليكم نبيكم) كما دعا نوح على قومه (فتهلكوا) بكسر اللام (جميعا) اي بل كان النبي كثير الدعاء لامتة (و) الثانية (ان لا يظلم اهل الباطل) اي لا يظلم (اهل) دين (الباطل) وهو الكفر (على) دين (اهل الحق) وهو الاسلام بحيث يحقه ويظفي نوره (و) الثالثة (ان لا تجتمعوا على ضلالة) وفيه ان اجماع امتة حجة وهو من خصا انهم والحد تفريده

معاوية بن صهال عن عبد الرحمن بن جابر حدثه عن أبيه عن المقداد بن الأسود قال أئمة الله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ان السعيد لمن جنب الفتن ومن جنب الفتن ومن جنب الفتن فواها يا ب في كف اللسان حدثنا عبد الملك بن شعيب بن الليث حدثنا بن وهب حدثنا الليث عن يحيى بن سعيد قال قال خالد بن ابي عمران عن عبد الرحمن بن البيهقي عن عبد الرحمن بن عوف عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال استكون فتنة صماء بكاء عمياء من اشرف لها استشرفت له واشرف اللسان فيها كوقوع السيف حدثنا محمد بن عبيد ناسم بن زيد قال قال نالكث عن طاووس عن رجل يقال له زياد عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انها ستكون فتنة تستنظف العرب قتلها في النار اللسان فيها انشد من وقوع السيف قال بوداد وروى عنه عاصم الاحول وذكره الدارقطني اخشى ان يكون الذي قبله وقال البراء بن مالك من قال غير ذلك فقد صحف يشيرون ذلك الى الرمد على من قال في البراء بن مالك انه ابو كيسة بالياء اخر الحروف والسين المهلة انتهى كلام المندري (ان السعيد لمن) باللام المفتوحة للتاكيد في خبر ان (جنب) بضم الجيم وتشديد النون المكسورة اي بعد التكرار للمبالغة في التاكيد ويمكن ان يكون التكرار باعتبار اول لفتن واخرها (ومن ابتلى وصبر) بفتح اللام عطف على من جنب (فواها) معناها التلهف والتخسر واها لمن باشرف الفتنة وسعى فيها وقيل معناها الاعجاب والاستطابة ومن بكسر اللام اي ما احسن وما اطيب صبر من صبرها ولا يخفى انه لو حمل على معنى التعجب لصح بالفتحة ايضا كذا في السمعات قال في النهاية قيل معنى هذه الكلمة التلهف وقد توضع موضع الاعجاب بالشيء يقال واها له وقد ترد معنى التوجع وقيل التوجع يقال فيه اها و منه حديث ابي الدرداء ما انكرتم من زناكم فيما غيرتم من اعمالكم ان يكن خيرا فواها واها وان يكن شرا فواها والالف فيها غير همزة انتهى وقال في القاموس واها وينزل تنوينه كلمة تعجب من طيب شيء وكلمة تلهف والحديث سكت عنه المندري **باب في كف اللسان** (عن عبد الرحمن بن البيهقي) بفتح الموحدة وسكون التختية وفتح اللام (ستكون فتنة صماء بكاء عمياء) وصففت الفتنة بهذه الاوصاف باوصاف اصحابها اي لا يسمع فيها الحق ولا ينطق به ولا يتفهم الباطل عن الحق كذا في السمعات وقال القاسمي المعنى لا يميزون فيها بين الحق والباطل ولا يسمعون النصيحة والامر بالمعروف والنهي عن المنكر بل من تكلم فيها بحق او ذى ووقع في الفتن والمحن (من اشرف لها) اي من اطعم عليها وقرب منها (استشرفت له) اي اطلمت تلك الفتنة عليه وجذبتة اليها (واشرف اللسان) اي اطلقه واطالته (كوقوع السيف) اي في التأثير قال المندري في اسناده عبد الرحمن بن البيهقي ولا يخفى بحديث (تستنظف العرب) بالطاء المعجمة اي تستنوعهم هلاكا من استنظفت الشيء اخذته كله كذا في النهاية (قتلها) بضم قتل بمعنى مقتول مبتدأ وخبره (في النار) لقتلهم على الدنيا واتباعهم الشيطان والهوى اي سيكونون في النار وهم حينئذ في النار لانهم يبشرون ما يوجب دخولهم فيها كقولهم تعالى ان الارسل لنفي نعيم وان الفجار لنفي تحجير وقد تقدم شرح هذه الجملة (اللسان الح) اي وقعه وطعنه على تقدير مضاف وقال الطبري القول والتكلم فيها اطلاقا للسجل وارادة الحال قال القرطبي في التذكرة بالكذب عندائمة الجور ونقل الاخبار اليهم فرما ينشأ من ذلك الغضب والقتل والجلد والمفاسد العظيمة اكثر مما ينشأ من وقوع الفتنة نفسها وقال السيد في حاشيته على المشكوة اي الطعن في احدى لطائفين وهذه الاخرى لما يتبرر الفتنة والكف واجبا انتهى قال القاسمي نقلنا عن المظهر يحتمل هذا احتمالين احدهما ان من ذكر اهل تلك الحرب بسوء يكون كمن حاسر بهم لا تنهم مسلمون وغيبة المسلمين اثره ولعل المراد بهذه الفتنة الحرب التي وقعت بين امير المؤمنين علي رضي الله عنه وبين معاوية رضي الله عنه ولا شك ان من ذكر احد من هذين الصديقين واصحابهما يكون مبتدعا لا يكثرهم كانوا اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم والثاني ان المراد به ان من مد لسانه فيه بشتم او غيبة يقصده به بالضرب والقتل يفعلون به ما يفعلون بمن حاز بهم قال القاسمي في الاحتمال الاول انه ورد ذكر الفاجر بما فيه يحذره الناس ولا غيبة لفا سق ونحو ذلك فلا يصح هذا اطلاقه ولان السند من كلامه بقوله ولعل المراد بهذه الفتنة قال وسأصل الاحتمال الثاني

وقه

لما في قوله صلى الله عليه وسلم لسانك في النار

باب ما رخص فيه من البلاء في الفتنة
 القطر
 في فتنة البلاء في الفتنة
 قالوا انما هو في الفتنة
 توجّه

عن ابي النور عن ليث عن طاووس عن الامام محمد بن عيسى بن الطباع عن ابي عبد الله بن عبد القدوس قال زياد سمي بين
 كوش باب الرخصة في التبدل في الفتنة حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن عبد الرحمن بن عبد الله بن عبد الرحمن
 ابن ابي عمير عن ابيه عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يؤتى بك ان يكون خير ما للمسلم عتقا
 يتبع بها شعث الجبال ومواضع المطر فيرى بدية من الفتن باب النهي عن القتال في الفتنة حدثنا ابو كامل نا حماد
 ابن زيد عن ايوب ويونس عن الحسن بن الحسن بن قيس قال خرجت وانا ابيدي يعني في القتال فلقية ابو بكر
 في قال ارجع فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالتقاتل والمقتول في النار
 قال يا رسول الله هذا القاتل فما بال المقتول قال انه اراد قتل صاحبه حدثنا محمد بن المنكحل العسقلاني
 ان الطعن في احدي الطائفتين ومردح الاخرى حيث عنهما يثير الفتنة فالواجب كلف اللسان وهذا المعنى غاية من الظهور
 انتهى (رواه النور عن ليث عن طاووس عن الامام محمد بن عيسى بن الطباع عن ابي عبد الله بن عبد القدوس قال زياد سمي بين
 زياد سمي بين كوش) اي قال عبد القدوس في روايته زياد سمي بين كوش مكان رجل يقال له زياد وسمي بين كوش لفظ فارسي معناه
 ابيض الاذن قال المنذري وحكي ابوداود عن بعضهم انه الامام يعني زياد او حكي ايضا زياد بن سمي بين كوش واخرجه القزويني
 والنسائي وقال المنذري حديث غريب سمعت حماد بن اسمعيل يقول لا تعرف لزياد بن سمي بين كوش غير هذا الحديث و
 رواه حماد بن سلمة عن ليث فرفعه ورواه حماد بن زيد عن ليث فوقفه هذا الخبر كلامه وذكر البخاري في تاريخه ان حماد بن سلمة
 رواه عن ليث ورفعه ورواه حماد بن زيد وغيره عن عبد الله بن عمر قوله قال وهذا الصريح الاول وهكذا قال فيه زياد بن
 سمي بين كوش وقال غيره زياد سمي بين كوش واستشهد به البخاري وكان من العباد ولكنه اختلط في اخر عمره حتى كان كاد ي
 ما يحدث به وتكلم فيه غير واحد واخرجه البخاري ومسلم من حديث سعيد بن المسيب وابي سلمة عن ابي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فيمن التفاع فيهما اخير من الظاهر وفيه من فترف لها انتشرت فيه قيل هو من الانشراح يقال
 انتشرت الشيء وانتشر فيه اي علوته يريد من انتصب لها انتصبت له وصرحته وقال الهروي اشرفته اي علوته وانتشرت
 على الشيء اطلعت عليه من فوق وقيل هو من المخاطرة والتفريروا الشفاء على الهلاك اي من خاطر بنفسه فيها اهلكه يقال
 اشرف المرء اذا شفي على الموت انتهى كلام المنذري باب الرخصة في التبدل في الفتنة حدثنا محمد بن المنكحل العسقلاني
 اي الخروج الى البادية (يوشك) اي يقرب (يتنعم) بتشد يد الماء (بها) اي مع الغنم او بسيدها (اشعث الجبال) بفتح الشين و
 العين اي رؤس الجبال واعاليها واحدها شعث (ومواضع المطر) بفتح فسكون اي مواضع المطر اثاره من النبات و
 اوراق الشجر يريد بها المرعى من الصحراء والجبال فهو تجميع بعد تخصيص (يفر بدية) اي بسبب حفظه قال الكرماني هذه الجملة
 حالية وذو الحال الضهير المستتر في بينهم او المسلم اذا جازنا الحال من المضاف اليه فقد وجد شرطه وهو شدة الملازمة وكانه
 جزء منه واتحاد الخبر بالمال واضح ويجوز ان تكون استثنائية وهو واضح انتهى والحديث دال على فضيلة العزلة لمن خاف
 على دينه كن في فتنة الباري قال المنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه باب النهي عن القتال في الفتنة
 (يعني في القتال) اي في الحرب التي وقعت بين علي ومن معه وعائشة ومن معها وفي بعض النسخ في قتال الجبل والمراد بالحرب
 المذكورة سميت به لان عائشة كانت يومئذ على الجبل وفي بعض النسخ في قتال وفي بعض النسخ هذا الرجل لا نصره والمراد
 منه علي بن ابي طالب (اذا تواجه المسلمان بسيفيهما) قال القسطلاني اي ضرب كل واحد منهما وجه الاخر اي ذاته
 (فالتقاتل والمقتول في النار) اي يستحقانه وقد يعفو الله عنهما او ذلك محمول على من استحل ذلك (هذا القاتل) اي
 يستحق النار (فما بال مقتول) اي فما ذنبه حتى يدخلها (انه اراد قتل صاحبه) وفي رواية للبخاري انه كان حريصا على قتل
 صاحبه قال القسطلاني وبه استدلال من قال بالمواعدة بالعرض وان لم يقيم الفعل واجاب من لم يقل ان البلاء في هذا فعلا
 وهو المواجهة بالسلاح ووقوع القتال ولا يلزم من كون القاتل والمقتول في النار ان يكونا في مرتبة واحدة فالتقاتل بعد

نزل
اغتنب

واما
لا

وحدثت هاتين عن كلثوم عن محمود بن الربيع عن عبادة بن الصامت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله سواء حدث عبد الرحمن بن عمر عن محمد بن مبارك قال ناخذ قبة بن خالد وغيره قال قال خالد بن وهفان سألت يحيى بن يحيى الغشاق عن قوله اغتنب بقتله قال الذين يقاتلون في الفتنة فيقتل احدهم فيرى انه على هدى فلا يستغفر الله تعالى يعني من ذلك قال ابو داود وقال فاعتبط يصيب دمه صاحبنا مسلم بن ابراهيم ناخذ ان عبد الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد عن عجل الدين عوف ان خارجة بن زيد قال سمعت زيدا بن ثابت في هذا المكان يقول انزلت هذه الآية و من يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها بعد التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق بسنة اشهر حدثنا يوسف بن موسى ناخذ جوير عن منصور عن سعيد بن جبيرة او حدثني الحكم عن سعيد بن جبيرة قال سألت ابن عباس فقال لما نزلت التي في الفرقان والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق قال من شرب كواهل مكة قد قتلنا النفس التي حرم الله ودعونا مع الله الها اخر وانتم الفوا حش فانزل الله تعالى لا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنة فلهذا اولئك قال فاما التي في النساء ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم الخالدا فيها قال الرجل اذا عرف شر امة الاسلام ثم قتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم فلا توبة له فذكرت هذا المجاهد فقال لا من نذرنا احمد بن ابراهيم ناخذ جابر عن ابي جهم وحاء مملعة الى اعيان وانقطع قاله الخطابي وقال في النهاية يقال بلم الرجل اذا انقطع من الاعياء فلم يقدر ان يخرج او قد ابلح السيف وانقطع به يريد وقوعه في الهلاك باصابتة الدم الحرام وقد يخفف الامر كن في مراقبة الصعود (عن قوله اعتبط بقتله) بالعين الممثلة وفي بعض النسخ بالغين المعجمة (قال) اي يحيى في تفسير اغتنب بقتله (الذين يقاتلون الخ) هذا التفسير يدل على انه من الغبطة كما قال صاحب النهاية قال المنذر في ام الدرداء هذه هي الصغرى واسمها هجيمة ويقال تهيمته ويقال حمالة بنت جحلى الوصائية قبيلة من حمير شامية وليست لها صحبة فاما ام الدرداء الكبرى واسمها خيرة علي المشهور ولها صحبة وكانت من فضلاء النساء مع العبادة والنسك (انزلت هذه الآية الخ) حاصله ان الآية ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم خالدا فيها نسبة الآية التي في الفرقان وهي والذين لا يدعون مع الله الها اخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا باحق ولا يزنون ومن يفعل ذلك يلق اثما يضجع له العذاب يوم القيمة ويخلد فيه مهانا الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئك يبذل الله سيئاتهم حسنة وكان الله غفورا رحيما لان الآية الاولى نزلت بعد الآية التي في الفرقان بسنة اشهر قال المنذر في وخرجه النساء وفي اسناد عبد الرحمن بن اسحق عن ابى الزناد وهو الملقب بعباد القرشي مولاهم ويقال ثقف مدني نزل بالبصرة اخبره مسلم عن الزهري واستشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد وقال الامام احمد وروى عن ابى الزناد احاديث منكورة (فهذه اولئك الخ) مقصود ابن عباس ان الآية التي في الفرقان نزلت في اهل الشرك والآية التي في النساء نزلت في اهل الاسلام الذين علموا احكام الاسلام وتحريم القتل فجعل رضى الله عنه محل الايتين مختلفا وفي رواية للبخاري فقال لا ابن عباس هذه مكينة امارة نسخها آية مدنية التي في سورة النساء فمن هذه الرواية يظهر ان محل الايتين عند ابن عباس واحد قال الحافظ في الفتح ان ابن عباس كان تارة يجعل الايتين في محل واحد فذلك يجوز بنسبة احد هما وتارة يجعل محلهما مختلفا ويمكن الجمع بين كلاميه بان عموم التي في الفرقان خص منها مباشرة المؤمن القتل متعمدا وكثير من السلف يطلقون النسبة على تخصيص هذه الاولى من حمل كلامه على التناقض واولى من دعوى انه قال بالنسبة ثم رجم عنه انتهى (فلا توبة له) قال النووي هذا هو المشهور عن ابن عباس رضى الله عنهما وروى عنه ان له توبة وجواز المغفرة له لقوله تعالى ومن يعمل سوءا او يظلم نفسه ثم يستغفر الله يحسن الله غفورا رحيما وهذه الرواية الثانية هي مذهب جميع اهل السنة والصحابة والتابعين ومن بعدهم وما روى عن بعض السلف ما يخالف هذا فيقول على التغليظ والتجذير من القتل وليس في هذه الآية التي احتج بها ابن عباس بانه يخلد وانما فيها ان جزاؤه ولا يلزم منه ان يجازى (فقال الامام احمد)

قال حدثني يعلى عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس في هذه القصة في الذين لا يدعون مع الله الها آخر أهل الشرك قال و
 نزل يا عبادي الذين اسلموا على انفسهم محدثا احمد بن حنبل زاهد الرحمن ناسفيا عن المغيرة بن النعمان عن سعيد بن
 جبيرة عن ابن عباس قال ومن يقتل مؤمنا متعمدا اقال ما نسخها شيء محدثا احمد بن يونس نا ابو شهاب عن سليمان
 التيمي عن ابي عبيد بن جابر في قوله ومن يقتل مؤمنا متعمدا في اوه جهنم قال هي جزاؤه فان شاء الله ان يتجا أو عذبه فعل باب
 ما يرمى في القتل محدثا احمد بن ابوالاحوص سئل عن سليمان عن منصور عن هلال بن يساف عن سعيد بن زيد
 قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر فتنة فخطبهم امرها فقلنا او قالوا يا رسول الله لن اذكر كنا هذه لك فقلنا فقال
 يا رسول الله صلى الله عليه وسلم كذا ان يحسبكم القتل قال سعيد فزيت اخواني فقتلوا محدثا عثمان بن ابي شيبة قال
 نا كثير بن هشام نا المسعودي عن سعيد بن ابي بردة عن ابيه عن ابي موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 امتي هذه امة مرمومة ليس عليها عذاب في الاخرة عذ ابها في الدنيا الفتن والزلازل والقتل اخركت ارب الفتن

انا
 وعذ ابها

اي فان له توبة قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم بنحوه (ما نسخها شيء) بل هي حكمة باقية على ظاهرها كما هو من هبة
 قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم اتمته (عن ابي جابر) بكسر الميم وسكون الجيم وبعد اللام المفتوحة زاي قال المنذري
 (قال هي جزاؤه الخ) الى هذا التناوب ذهب جمهور السلف والخلف غير ابن عباس في المشهور عنه كما تقدم والحدديث
 سكنت عنه المنذري باب ما يرمى في القتل ما موصولة اي باب الذي يرمى في القتل من المخرقة (فقلنا او قالوا)
 شك من الراوي (هذه) اي هذه الفتنة (لتهلكنا من الاهلاك اي تهلك تلك الفتنة دنيا وعاقبنا ان يحسبكم القتل
 قال السيوطي في مرقاة الصعود هذه امة مرمومة الباء في مبتدأ عند النجاة قالوا لا يحفظ زيادة الباء في المبتدأ الا في محسبك
 زيد اي حسبك ومثله قوله بحسبك ان تفعل الخيرات قال ابن يعين ومثله حسبك فعل الخير والجار والمجرور في موضع
 ارفع في الابتداء قال ولا يعلم مبتدأ دخل عليه حرف الجر في الارجاء غير هذا الحرف انتهى وعلى هذا اهلهنا هو اسم ان والقتل
 مرفوع خبرها انتهى كلام السيوطي ومعنى هذه الجملة ان هذه الفتنة لو ادر كتمكم كيفكم فيها القتل اي كونكم مقتولين والضرر
 الذي يحصلكم منها ليس الا القتل واما هلاك عاقبتكم فكل ابل يرحم الله عليكم هلاك ويتفر لكم هذا اظهر لي في معنى هذه الجملة
 والله تعالى اعلم (قتلوا) بصيغة المجهول والحديث سكنت عنه المنذري (امتى هذه) اي الموجودون الآن وهم قرنه او اعم
 (امة مرمومة) اي مخصوصة بمرئيد الرحمة وتمام النعمة او تخفيف الاصر والانتقال التي كانت على الامم قبلها من قتل النفس
 في التوبة واخراج ربح المال في الزكوة وقرض موهب النجاسة (ليس عليها عذاب في الاخرة) اي من عذب منهم لا تعذب مثل
 عذاب الكفار قال المناوي ومن زعم ان المراد لعذاب عليها في عموم الاعضاء لان اعضاء الوضوء لا يمسها النار فتكلف مستغفر

عنه وقال صاحب فتح الدود اى ان الغالب في حق هؤلاء المخرقة وقال القاري في المرقاة بل غالب عذابهم انهم يخرجون
 باعمالهم في الدنيا بالحق والامراض وانواع البلياء كما حقق في قوله تعالى من يعمل سوءا يجز به انتهى (عذ ابها في الدنيا الفتن)
 اي الحروب الواقعة بينهم (والزلازل) اي الشدائد والاهوال (والقتل) اي قتل بعضهم بعضا وعذ اب الدنيا اخف من عذاب
 الاخرة قال المناوي لان شأن الامم السابقة جاز على منهاج العدل واساسا لرؤية وشان هذه الامة ما ش على منهج
 الفضل وجود الالهية قال القاري وقيل الحديث خاص بجماعة لبركات كبيرة وممكن ان تكون الاشارة الى جماعة خاصة من
 الامة وهم المشاهدون من الصحابة او المشيئة مقدرة لقوله تعالى ان الله لا يغفر ان يشرك به ويغفر ما دون ذلك لمن يشاء
 وقال المظهر هذا حديث مشكك لان مفهومه ان لا يعذب احد من امته صلى الله عليه وسلم سواء فيه من ارتكب الكبائر و
 غيره فقد وردت الاحاديث بتعذيب مرتكب الكبيرة اللهم الا ان ياول بان المراد بالامة هنا من اقتدى به صلى الله عليه وسلم
 كما ينبغي ويمثل بما امر الله وبنتى عما نهاه وقال الطيبي الحديث وارد في مدح امته صلى الله عليه وسلم واختصاصهم من بين
 سائر الامم بعناية الله تعالى رحمة عليهم وانهم ان اصبوا مصيبة في الدنيا حتى الشوكة يشاكها ان الله يكفر بها في الاخرة

لله
 في القتل

ثاني عشر عليهم

بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب المهدي حديثنا عن ابن عثمان بن مغيرة عن اسمعيل يعني ابن
ابي خال عن ابيه عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال هذا الدين قائما حتى يكون عليكم
اثنا عشر خليفة كلهم تجتمع عليهم الامة فسمعت كراهيا من النبي صلى الله عليه وسلم اقره فقلت لا يزال يقول قال كلهم من نبي
ذنب من ذنوبهم وليسست هذه الخا صبية لساثر الامم ويؤيده ذكر هذه وتعليقها بقوله مرحومة فانه يدل على مزينة تميزهم
بعناية الله تعالى ورحمته والذهاب الى المفهوم مجبور في مثل هذه المقام وهذه الرحمة هي لما سار اليها بقوله ورحمته وسعت
كل شئ فساكتها للذين يتقون الى قوله الذين ينتهون الرسول النبي لا في انتهي قال القاسري ولا يخفى عليك ان هذا كله مما
لا يدغم الاشكال فانه لا شك عند ارباب الحال ان رحمة هذه الامة انما هي على وجه الكمال وانما الكلام في ان هذا الحديث بظاهره
يدل على ان احد امتهم لا يعذب في الآخرة وقد تواترت الاحاديث في ان جماعة من هذه الامة من اهل الكبار يعذبون في النار
ثم يخرجون اما بالشفاعة واما بعفو المالك الغفار وهذا منطوق الحديث ومعناه الماخوذ من الفاظه ومبناه وليس مفهومه
المتعارف المختلف في عبارة حتى يصح قوله ان هذا المفهوم مجبور بل المراد مفهومه في كلام المظهر المعلوم في العبارة ثم قول
الطبيعي وليسست هذه الخا صبية وهي كفارة الذنوب بالبلية لساثر الامم يحتاج الى دليل مثبت ولا عبرة بما فهم من المفهوم
من قوله عذبا في الدنيا الفتن الى الآخرة فانه قابل للتقيد بكون وقوع عذابها عالميا انتهى قال المنذري في اسناد المسعودي
وهو عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الهذلي الكوفي استشهد به البخاري وتكلم فيه غير واحد وقال العقيلي تخير في اخر عمره
في حديثه اضطراب وقال ابن حبان البستي اختلط حديثه فلم يتميز فاستحق التزك انتهي كلام المنذري والحديث اخرجه
الحاكم وصححه وقرره الذهبي وفي مقدمة الفتح عبد الرحمن الكوفي المسعودي مشهور من كبار محدثين الائمة اختلط في اخر
عمره وقال احمد وغيره من سمع منه بالكوفة قبل ان يخرج الى بغداد فسماعه صحيح انتهى والله اعلم اول كتاب المهدي
واعلم ان المشهور بين الكافة من اهل الاسلام على صمد الاعصار انه لا يد في اخر الزمان من ظهور رجل من اهل البيت يؤيد الدين
ويظهر العدل ويتبعه المسلمون ويستنول على الممالك الاسلامية ويسمى بالمهدي ويكون خروج الدجال ما بعده من اشراط
الساعة الثابتة في الصحيح على اثره وان عيسى عليه السلام ينزل من بعد فيقتل الدجال وينزل معه فيساعده على قتله و
يأتي بالمهدي في صلواته وخرجه الاحاديث المهدي جماعة من الائمة منهم ابوداود والترمذي وابن ماجة والبخاري والحاكم
والطبراني وابو يعلى الموصلي واسندوها الى جماعة من الصحابة مثل علي وابن عباس وابن عمر وطحمة وعبد الله بن مسعود
وابن هريرة والنسائي سعيد الخدري وام حبيبة وام سلمة وثوبان وقرقة بن اياس وعلي الهذلي وعبد الله بن الحارث بن جزء
رضي الله عنهم واسناد احاديث هؤلاء بين صحيح وحسن وضعيف وقد بالغ الامام المؤرخ عبد الرحمن بن خلدون المغربي
في تأريخه في تضعيف احاديث المهدي كلها فلم يصيب بل خطأ وما روي مرفوعا من رواية محمد بن المنكدر عن جابر بن عبد الله
بالمهدي فقد كفر فموضوع والمتم فيه ابوبكر الاسكافي وما تمسك المنكرون لشان المهدي بما روي مرفوعا انه قال
لا مهدي الا عيسى بن مريم والحديث ضعف اليه في الحكا وفيه ابان بن صالح وهو متروك الحديث والله اعلم لا يزال
هذا الدين قائما اي مستقيما اسديدا جاسريا على الصواب والحق (حتى يكون عليكم اثنا عشر) وفي الرواية الآتية لا يزال هذا
الدين عزيزا الى اثني عشر خليفة ولفظ مسلم لا يزال من الناس ماضيا ما وليهم اثنا عشر رجلا (كلهم تجتمع عليهم الامة) المراد
باجتماع الامة عليه انقيادها له واطاعته قال بعض المحققين قد مضى منهم الخلفاء الاربعة ولا بد من تمام هذا العدد
قبل قيام الساعة وقيل فهم يكونون في زمان واحد يفترق الناس عليهم وقال التور بشتي السبيل في هذا الحديث وما يعتقده
في هذا المعنى ان يحمل على المقسطين منهم فانهم هم المستحقون لاسم الخليفة على الحقيقة ولا يلزم ان يكونوا على الورد وان كان
على الورد فان المراد منه المسمون بها على المجاز كذا في المرقاة وقال النووي في شرح مسلمة قال لقاض قد توجه هنا سوالان
احدهما انه قد جاء في الحديث الاخر خلافة بعد ثلثون سنة ثم تكون ملكا وهذا الخلف محدث اثني عشر خليفة فانه يمكن

في ثلاثين سنة الا خلفاء الراشدون الاربعة والاشهر التي بروج فيها الحسن بن علي قال والجواب عن هذا ان المراد في حديث
 الخلافة ثلاثون سنة خلافة النبوة وقد جاء مفسر في بعض الرايات خلافة النبوة بعدى ثلاثون سنة ثم تكون ملكا ولم يشترط
 هذا في الاثني عشر السوال الثاني انه قد ولي اكثر من هذا العدد قال وهذا اعتراض باطل لانه صلى الله عليه وسلم لم يقل كايلى الا
 اثنا عشر خليفة وانما قال لي قد ولي هذا العدد ولا يصير كونهم وجد بعد هم غيرهم انتهى قال هذا ان جعل المراد باللفظ كل وال
 ويحتمل ان يكون المراد مستحقة الخلافة العاديين وقد مضى منهم من علم ولا بد من تمام هذا العدد قبل قيام الساعة انتهى و
 قال الشيخ الاجل ولي الله المحدث في قرعة العينين في تفصيل الشيخين وقد استشكل في حديث لا يزال هذا الدين ظاهرا
 الى ان يبعث الله اثني عشر خليفة كلهم من قرينش ووجه الاستشكال ان هذا الحديث ناظر الى مذهب الاثنا عشرية الذين
 اثبتوا اثني عشر ائمة والاصل ان كلامه صلى الله عليه وسلم بمنزلة القرآن يفسر بعضهم بعضا فقد ثبت من حديث عبد الله بن
 مسعود تدوير رضى الاسلام خمس وثلاثين سنة اوست وثلاثين سنة فان يهلكوا فسيبيل من قد هلك وان يقيم لهم دينهم
 يقيم سبعين سنة مما مضى وقد وقعت اغلاط كثيرة في بيان معنى هذا الحديث ونحن نقول ما فهمناه على وجه التحقيق
 ان ابتداء هذه المدة من ابتداء الجهاد في السنة الثانية من الهجرة ومعنى فان يهلكوا ليس على سبيل التشاك والترديد
 بل بيان انها تقم وقائهم عزيمة يبرى نظر الى القرائن الظاهرة ان امر الاسلام قد اضمحل وشوكة الاسلام وانتظام الجهاد
 قد انقطع ثم يظهر الله تعالى ما ينظم به امر الخلافة والاسلام الى سبعين سنة لا يزال هذا الانتظام وقد وقع ما خبر به
 النبي صلى الله عليه وسلم في سنة خمس وثلاثين من ابتداء الجهاد وقعت حادثة قتل ذى النورين ونفريق المسلمين وايضا
 في سنة ست وثلاثين وقعة الجمل والصفين وفي هذه الحوادث لما ظهر الفساد والتقاتل فيما بين المسلمين وجعل جهاد
 الكفار مغرورا وهجورا الى حين علم نظر الى القرائن الظاهرة ان الاسلام قد وهن واضمحل وكوكبه قد اقل ولكن الله تعالى بعد
 ذلك جعل امر الخلافة منتظما وامضى الجهاد الى ظهور بنى العباس وتراشى دولة بنى امية ففي ذلك الوقت ايضا فهم
 بالقرائن الظاهرة ان الاسلام قد اريد ثم ايد الله الاسلام واشاد مناره وجلى نهاره حتى حدثت الحادثة
 الحكيكية والى اشارة في حديث سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا رجوان لا يحجر امتي عند ريان يؤخرها
 نصف يوم فقبل لسعد يوم نصف يوم قال خمس مائة سنة رواه احمد فتارة اخبر النبي صلى الله عليه وسلم عن خلافة النبوة
 وختمه بن ثلاثين سنة والتي بعدهم عتبرها ملكي عضوض وتارة عن خلافة النبوة والتي تتصل بها كبرها معا
 وعبرها باثني عشر خليفة وتارة عن الثلاثة كلها معا وعبرها بخمس مائة سنة وامام افرم هذا المستشكل فلا يستقيم
 اصلا بوجوه الاول ان المذكور ههنا الخلافة لا الامامة ولم يكن اكثر من هؤلاء اثني عشر خليفة بالاتفاق بين الفريقين
 الثاني ان نسبتهم الى القرينش تدل على ان كلامهم ليسوا من بنى هاشم فان العادة قد جرت على ان الجماعة لما فعلوا امر
 وكلهم من بطن واحد يسمونهم بذات البطن ولما كانوا من بطون شتى يسمونهم بالقبيلة الفوقانية التي تجمعهم
 الثالث ان القائلين باثني عشر ائمة لم يقولوا بظهور الدين بهم بل يزعمون ان الدين قد اختف بعد وفاته صلى الله عليه وسلم
 والائمة كانوا يعملون بالتقية وما استطاعوا على ان يظهره حتى ان عليا رضي الله عنه لم يقدر على اظهار مذهبهم ومشيئة
 الرابع ان المفهوم من حرف الى ان تقم فترة بعد ما ينقضى عصر اثني عشر خليفة وهم قائلون بظهور عيسى عليه السلام عليه
 الصلوة والسلام وكما لادين بعدهم فلا يستقيم معنى الغاية والمغيا كما لا يخفى فالتحقيق في هذه المسئلة ان يعتدوا
 معاوية وعبد الملك وبنو ابراهيم وعمر بن عبد العزيز ووليد بن يزيد بن عبد الملك بعد خلفاء الاربعة الراشدين
 وقد نقل عن الامام مالك ان عبد الله بن الزبير اسحق بالخلافة من مخالفيه ولنا فيه نظر فان عمر بن الخطاب وعثمان بن
 عفان رضي الله عنهما قد ذكرا عن النبي صلى الله عليه وسلم ما يدل على ان تسلط ابن الزبير واستحلال الحرم به مصيبة مهيبة
 الامة اخبر محمد بن احمد عن قيس بن ابى حازم قال جاء ابن الزبير الى عمر بن الخطاب ليستأذنه في الغزو فقال عمر اجلس

له هكذا في المنقول عنه وكانت نسخة سقيمة فليست في نسخة من هذا الكتاب والله اعلم - ١٣٣٠

حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب ناود عن عامر عن جابر بن سمرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يزال
 في بيتك فقد غزوت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم قال فرذلك عليه فقال له عمر في الثالثة او التي تليها اقم في بيتك والله
 اني لاجد بطرف المدينة منك ومن اصحابك ان تخرجوا ففسدوا على اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم واخرجه الحاكم في نسخة
 بطرف المدينة يفهم ان واقعة الجمل غير مراد ههنا بل المراد خروجه للخلافة والى هذه المعنى قد اشار على رضي الله عنه
 في قصة جواب الحسن رضي الله عنه ولم ينتظم امر الخلافة عليه ويزيد بن معاوية ساقط من هذا البين لعدم استنقار
 مدة يعتد بها وسوء سيرته والله اعلم قال حافظ عماد الدين بن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى بعثنا منهم اثني عشر نقيباً
 بعد ايراد حديث جابر بن سمرة من رواية الشيخين واللفظ لمسلم ومعه هذا الحديث البشارة بوجود اثني عشر خليفة صالحاً
 يقيم الحق ويعدل فيهم ولا يلزم من هذا اتواليهم وتتابع ايامهم بل قد وجد منهم اربعة على نسق واحد وهم الخلفاء الاربعة
 ابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله عنهم ومنهم عمر بن عبد العزيز لا شك عند الائمة وبعض بني العباس ولا تقوم الساعة
 حتى تكون ولايتهم لا محالة والظاهر ان منهم المهدي المبشر به في الاحاديث الواردة بذكره انه يواطئ اسمه اسم النبي صلى الله
 عليه وسلم واسم ابيه اسم ابيه فيملا الارض عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وليس هذا المنتظر الذي يتوهمه الرافضة
 وجوده ثم ظهوره من سرداب سامر فان ذلك ليس له حقيقة ولا وجود بالكلية بل هو من هوس العقول السخيفة وليس
 المراد بهؤلاء الخلفاء الا اثني عشر الائمة الذين يعتقد فيهم الاثنا عشرية من الرافض الجاهلهم وقلة عقلم انهم قلتم زعمت
 الشيعة خصوصاً الامامية منهم ان الامام الحق بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم على اثر ابنه الحسن ثم اخوه الحسين ثم
 ابنه علي زين العابدين ثم ابنه محمد الباقر ثم ابنه جعفر الصادق ثم ابنه موسى الكاظم ثم ابنه علي الرضا ثم ابنه محمد التقي ثم
 ابنه علي النقي ثم ابنه الحسن العسكري ثم ابنه محمد القائم المنتظر المهدي وزعموا انه قد اختفى خوفاً من اعدائه وسيظهر
 فيملاً الدنيا قسطاً وعدلاً كما ملئت جوراً وظلماً ولا امتناع في طول عمره وامتداد ايام حياته كعيسى والخضر وانت خبير بان اختفاء
 الامام وعدمه سواء في عدم حصوله لا غرضاً لمطلوبة من وجود الامام وان خوفه من اعدائه لا يوجب الاختفاء بحيث
 لا يوجد منه الا الاسم بل غاية الامر ان يوجب اختفاء دعوى الامامة كما في حق اباائه الذين كانوا ظاهرين على الناس و
 لا يدعون الامامة وايضاً فعند فساد الزمان واختلاف الامراء واستيلاء الظلمة احتياج الناس الى الامام اشد وانقيادهم
 له اسهل كما في شرح العقائد قلت لا شك في ان ما زعمت الشيعة من المهدي المبشر به في الاحاديث هو محمد بن الحسن
 العسكري القائم المنتظر انه مختفى وسيظهر هي عقيدة باطلة لا دليل عليه ويقترب من هذا ما زعمه اكثر العوام وبعض
 الخواص في حق الغازي الشهيد الامام الامجد السيد احمد البريلوي رضي الله تعالى عنه انه المهدي الموعود المبشر في الاحاديث
 وانه لم يستشهد في معركة الغزو بل انه اختفى عن اعيان الناس وهو حي موجود في هذا العالم الى الان حتى اقرط بعضهم فقال
 ان القبة في مكة المعظمة حول المطاف ثم غاب بعد ذلك ويزعمون انه سيعود وسيخرج بعد مرور الزمان فيملاً الارض
 عدلاً وقسطاً كما ملئت جوراً وظلماً وهذا غلط وباطل والحق الصحيح ان السيد الامام استشهد وزال منازل الشهداء و
 لم يختلف عن اعيان الناس قط والحكايات المروية في ذلك كلها مكذوبة مخترعة وما صح منها فهو محمول على محمل حسن و
 قد طال النزاع في امر السيد الشهيد من حيوته واختفائه حتى جعلوه جزء العقيدة وبجاد لون من ينكره والى الله المشتكى
 من صنيعهم هؤلاء ونعوذ بالله من هذه العقيدة المنكرة الواهية والله اعلم قال المنذري بعد اخباره حديث جابر ذكر
 البخاري ان ابا خالد السعدي والاسم معيل سمع ابا هريرة وسامع منه ابنه اسمعيل وقوله كلهم من قرين سمع منه بن
 جنادة وقيل سمع منه بن عمرو السوائي والى جابر بن سمرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم واخرجه الترمذي وفيه فساد الذي يلقى
 فقال كل من قرين ليس فيه قلت لاني وقال الترمذي هذا حديث حسن صحيح وذكر ابو عمر الترمذي سمع هذا او قال روى عنه
 ابنه حديثاً واحداً ليس له غيره عن النبي صلى الله عليه وسلم يكون بعد اثني عشر خليفة كلهم من قرين لم يرو عنه غيره وابنه جابر

هذا الذي يروي الى اثني عشر خليفة قال فذكر الناس وصحوا ثم قال كلمة خفيفة قلت لا يا ابي ما قال قال كلهم من قريش حتى
 ابن نفيل نازح بن زياد بن خيثمة بن الاسود بن سعيد الهذلي عن جابر بن سمرة بهذا الحديث زاد فلهما رجموا الى ارضهم
 قريش فقالوا ان يكون ما اذا قال لم يكون الهزج من ثنائس مسدد ان عمر بن عبيد بن جابر بن سمرة وحدثنا احمد بن محمد بن العلاء نا ابو بكر
 يعني ابن عباس ثم وحدثنا مسدد قال نا يحيى عن سفيان ثم وحدثنا احمد بن ابراهيم قال نا عبيد الله بن موسى نا اخبرنا
 زائدة ثم وحدثنا احمد بن ابراهيم قال نا يحيى عن عبيد الله بن موسى عن فطر المعنى واحد كلهم عن عاصم عن زهير عن عبد الله عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال لولم يبق من الدنيا الا يوم قال زائدة في حديثه لوطي الله ذلك اليوم ثم اتفقوا حتى سمعت رجلا من اهل بيتي
 يوافق اسمي واسم ابني اسمي في حديث فطر يميل الارض فسطا وعدا كما قلعت ظلماء وجور اوقال في حديث سفيان
 لا اذن هب اولا تنفض الدنيا حتى ياتي العرب رجل من اهل بيتي يوافق اسمي قال ابو داود لفظا غير واحد بكون معنى سفيان
 ابن سمرة صاحب له رواية انتهى (عزير) وفي رواية لمسلم عن زعيمنا قال لقارى اى قويا شديدا او مستقيما اسديدا (وحجوا) اى
 صاوحا والضم الصياح عند المكروه والمشقة والمجزع (ثم قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (كلمة خفيفة) وفي بعض النسخ خفيفة
 وهو الظاهر في رواية لمسلم بكلمة خفيت على (قلت لا) اى سمرة (رضي الله عنه) بكسر التاء وكان في الاصل يا ابنى فاذا كنت الباء بالياء
 (ما قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (قال) اى ابى (كلهم) اى كل خلفاء قال لمنزرى واخرجه مسلم (ثم يكون ما ذا) اى اى شئ يكون
 بعد الخلفاء الاثني عشر (الهورج) اى الفتنة والقتال قال لمنزرى واخرجه مسلم والترمذى من حديث سمارة بن حرب عن جابر بن
 سمرة (كلهم عن عاصم) اى كل من عمر بن عبيد وابو بكر وسفيان الثوري وزائدة وفطر وواعن عاصم وهو ابن بهدلة (عن زر)
 اى ابن جبير (قال زائدة) اى وحده (مضى او من اهل بيتي) شك من الراوى واعلم انه اخبرك في ان المهدي من بني الحسن
 او من بني الحسين قال لقارى في المراجعة ويمكن ان يكون جامعا بين النسبتين الحسينيين والظاهر انه من جهة الاب حسنى و
 من جانب الام حسينى قيا سا على ما وقع في ولدى ابراهيم وهما اسمعيل واسحق عليهم الصلوة والسلام حيث كان انبياء بني اسرائيل
 كلهم من بنى اسحق وانما يسمى من ذرية اسمعيل نبينا صلى الله عليه وسلم وقام مقام الكل ونعم العوض وصار خاتمة الانبياء فكانت
 لما ظهرت الاثر الاثمة والكابر الائمة من اولاد الحسين فناسب ان يخبر الحسن بان اعطى له ولاد يكون خاتمة الاولياء ويقوم مقام
 سائر الاصفياء على انه قد قيل لما نزل الحسن رضى عن الخلافة الصورية كما ورد في منقبته في الحديث النبوية اعطى له لواء
 ولوية المرتبة القطبية فالناسب ان يكون من جعلها النسبة المهدية المقارنة للنسبة العيسوية واتفاقهم على اعلان كلمة
 الملة النبوية وسياق في حديث ابى اسحق عن علي ما هو صريح في هذا المعنى والله تعالى علم انتهى قلت حديث ابى اسحق عن
 علي في اى عن قريب ولفظه قال على ونظر الى ابنته الحسين فقال ان ابني هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم من صلح
 (يوافق اسمه اسم ابني اسم ابني) فيكون محمد بن عبد الله وفيه رد على الشيعة حيث يقولون المهدي الموعود هو القائم
 المنتظر وهو محمد بن الحسن العسكري (عمر الارض) استند في تعيينه بحسب ما اصابه من نسب اى عملا وجه الارض جميعا وارض العرب وما يتبعها
 والمراة اهلها (بقسطا) بكسر القاف ونفسه قوله (وعدا) اى بهما تاتي (الكاملت) اى الارض قبل ظهوره (الاذ هب) اى لا تنفى (اولا تنفض)
 من الراوى (حتى يملك العرب) قال في فتح الودود وخص العرب بالذكر لانهم الاصل والاشرف اتفق وقال الطبري لم يزلوا العرب وهم رادون ايضا ان اذ املك العرب
 واتفقت كلمتهم وكانوا يدا واحدة فقاموا لاسرائيل ويؤيدون حديثا مسندا انتهى وهذا الحديث يأتى في هذا الباب قال لقارى ويمكن ان يقال
 ذكر العرب لغلبيتهم في زمانه او لكونهم اشرف او هو من باب الاكتفاء ومرادة العرب والعجم كقوله تعالى سرايل تقبلكم الخراى
 البرد والظاهر انه اقتصر على ذكر العرب لانهم كلهم يطيعونه بخلاف العجم بمعنى ضد العرب فانه قد يقيم منهم خلاف في اطاعته
 والله تعالى اعلم انتهى (يوافق اسمه اسمي) اى يوافق ويوافق اسمه اسمي (لفظا غير واحد بكون معنى سفيان) هو الثوري قال المنذرى
 اى لفظ حديث عمر بن ابي بكر بمعنى حديث سفيان قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال حسن صحيح قلت حديث عبد الله
 ابن مسعود قال الترمذى هو حديث حسن صحيح وسكت عنه ابو داود والمنذرى وابن القيم وقال الحاكيم راه الثوري

خفية

في حديث سفيان

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

ابو بكر

كف

عن الحسن

كروا لله وجهه

الحارث بن حراث

قلت يا رسول الله كيف بمن كان كارهاً قال يحسف بهم ولكن بيعت يوم القيمة عانيت قال ابوداود ومحدث عن عثمان بن
المغيرة قال ناعم بن ابى قيس عن شعيب بن خالد عن ابى اسحق قال قال علي رضي الله عنه ونظر الى ابنه الحسن فقال ابني
هذا سيد كما سماه النبي صلى الله عليه وسلم وشيخهم من صلبه رجل يسمى باسم نبيكم صلى الله عليه وسلم يشبهه في الخلقة والهيئة
في الخلقة ذكر قصة مملأ الارض عدل وقال هرون حدثنا عمرو بن ابى قيس عن مطرف بن طريف عن ابى الحسن عن
هلال بن عمرو قال سمعت علياً رضي الله عنه يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم يخرج رجل من وراء
النهر يقال له الحارث حراث على مقدّمته رجل يقال له منصور يؤمّي أو يمكن كمال محمد
وكان ذلك في أيام ابن الزبير فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذنا الله بالبيت فيبعث اليه بعث فاذا كانوا بيديهم الى الارض
خسف بهم فقلت يا رسول الله فكيف بمن كان كارهاً الم (كيف بمن كان كارهاً) أي غير راض كان يكون مكرهاً أو سالك الطريق مع
ولكن لا يكون راضياً بما قصدوا قال يحسف بهم وفي رواية مسلم يحسف به معهم وفي رواية أخرى مسلم فقلت يا رسول الله
ان الطريق قد يجم الناس قال نعم فيهم المستبصر والمجبور وابن السبيل يهلكون مهلكاً واحداً قال النووي اما المستبصر فهو المستبين
لذلك القاصد له عمداً واما المجبور فهو المكروه واما ابن السبيل فالمراد به سالك الطريق معهم وليس منهم (ولكن بيعت) أي الكارة
(على نيته) فيما نرى على حسبها وفي رواية مسلم المذكورة بعد قوله يهلكون مهلكاً واحداً ويصدر من مصاد رشتي بيعتهم الله
على نياتهم قال النووي أي يقيم الهلاك في الدنيا على جميعهم ويصدر من يوم القيمة مصاد رشتي أي يبعثون مختلفين على قدر
نياتهم فيجازون بحسبها قال وفي هذا الحديث ان من كثرت سواد قوم جرى عليه حكمهم في ظاهرها عقوبات الدنيا قال المنذري
وأخرجه مسلم (وحدثت) بصيغة المجهول (ان ابني هذا) إشارة الى تخصيص الحسن لئلا يتوهى ان المراد هو الحسين أو الحسن
(كأسماءه النبي صلى الله عليه وسلم) أي بقوله ان ابني هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فتيين عظيمتين من المسلمين (من صلبه)
أي من ذريته (يشبهه في الخلقة) بضم الخاء واللام وتسكن (ولا يشبهه في الخلقة) بفتح الخاء وسكون اللام أي يشبهه في السيرة
ولا يشبهه في الصورة والحديث دليل صريح على ان المهدي من اولاد الحسن ويكون له انتساب من جهة الام الى الحسين جميعاً
بين الأدلة وبه يبطل قول الشيعة ان المهدي هو محمد بن الحسن العسكري القائم المنتظر فانه حسبي بالاتفاق قاله القاسمي
قال المنذري هذا منقطع ابواسحق السبيعي رأى علياً عليه السلام رية (عن ابى الحسن) هكذا في نسخة واحدة من النسخ
الموجودة وهو الصحيح قال المزني في الاطراف حديث يخرج رجل من اهل النهر يقال له الحارث حراث أخرجه ابوداود وفي المهدي
عن هرون بن المغيرة عن عمرو بن ابى قيس عن مطرف بن طريف عن ابى الحسن عن هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي انتمى
وقال للذهبي في الميزان ابواحسن عن هلال بن عمرو عن علي يخرج رجل من وراء النهر يقال له الحارث تفرد به مطرف بن طريف
انتمى وفي الخلاصة هلال بن عمرو الكوفي عن علي وعنه ابواحسن شيخ لمطرف مجهول انتمى وقال ابن خلدون والحديث سكت
عنه ابوداود وقال في موضع آخر في هرون هو من ولد الشيعة وقال ابوداود وفي عمرو بن قيس لا بأس به في حديثه خطأ وقال
الذهبي صدوق له او هام واما ابواسحق السبيعي فزيادته عن علي منقطعة واما السند الثاني فابواحسن فيه وهلال بن عمرو مجهول
ولم يعرف ابواحسن الا من رواية مطرف بن طريف عنه انتمى كلام ابن خلدون واما في سائر النسخ من النسخ الموجودة ففيه عن
الحسن عن هلال بن عمرو والله اعلم (يخرج رجل) أي صامح (من وراء النهر) أي ما وراء من البلدان كخاري وسمرقند ونحوهما
(يقال له الحارث) اسم له وقوله (حراث) بتشديد الراء صفة له أي راع هكذا في أكثر النسخ وهو المعتمد وفي بعض النسخ الحارث
ابن حراث والله اعلم (على مقدّمته) أي على مقدّمته جيشه (يقال له منصور) الظاهر انه اسم له (يوطي أو يمكن) شدة من الراوي
الاول من التوطئة والثاني من التمكين قال القاسمي او هي بمعنى الواو أي هي الاسباب بامواله وخزائنه وسلاحه ويمكن امر
الخلافة ويقويها أو يساعدها بعسكرة (ان محمد) أي لذريته واهل بيته عموماً والمهدي خصوصاً والاول مخفي والمعنى محمد
المهدي قاله القاسمي قلت كون لفظ الأول مخفياً غير ظاهر بل الظاهر هو ان المراد بال محمد ذريته واهل بيته صلى الله عليه وسلم

انا

كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم وحج على كل مؤمن نصرته او قال اجابته اخبر كتاب المهدي
 اول كتاب الملا احمد باب ما يذكرك في قرن المائة حدثنا سليمان بن داود المهرى نا ابن وهب اخبرني سعيد بن
 ابى ايوب عن شراحيل بن يزيد النخعي عن ابى علقمة عن ابى هريرة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال ان الله يبعث لهذه الامة على رأس كل مائة سنة من يجدد لها دينها قال ابو داود
 وقال في فتح الودود اي يجعلهم في الارض مكانا وبسطا في الاموال ونصرة على الاعداء (كما مكنت قريش رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 قال القاري والمراد من امن منهم ودخل في التمكن ابوطالب ايضا وان لم يؤمن عند اهل السنة وقال في فتح الودود اي في اخر الزمان وكذا
 قال الطيبي (وجب على كل مؤمن نصرته) اي نصر الحارث وهو الظاهر ونصر المنصور وهو الابلغ ونصر من ذكرهما او نصر المهدى بقرينة
 المقام اذ وجوب نصرهما على اهل بلادهما ومن يمان به لكونهما من انصار المهدي (او قال اجابته) شاك من الراوي والمعنى قبول
 دعوته والقيام بنصرته قال المنذري وهذا منقطع قال فيه ابو داود قال هرون بن المغيرة وقال حافظ ابو القاسم الدمشقي
 هلال بن عمرو وهو غير مشهور عن علي بن ابي حمزة قال في كتاب الملا احمد بفتح الميم وكسر الحاء جمع الملحمة وهي المقتلة او هي الواقعة
 العظيمة وفي النهاية هي الحرب وموضع القتال ما خوذ من اشتباك الناس واختلاطهم فيها كاشتباك كحة الثوب بالسكوك قيل
 هي من الملحمة لكثرة الحوم القتلى فيها باب ما يذكرك في قرن المائة (ابن وهب) هو عبد الله بن وهب قال حافظ في تنوحي
 التأسيس بمعا لى ابن ادريس اخبرني ابو داود في السنن عن ابى الربيع سليمان بن داود المهرى واخرجه الحسن بن سفيان في
 المسند عن حملة بن يحيى وعن عمرو بن سواد جميعا واخرجه الحاكم في المستدرج عن الاصم عن الربيع بن سليمان المؤذن واخرجه
 ابن عدى في مقدمته الكامل من رواية عمرو بن سواد وحملة واحمد بن عبد الرحمن بن وهب بن ابي ابي وهب كلهم عن عبد الله بن وهب
 بهذا الاسناد قال بن عدى لا اعلم راى عن ابن وهب عن سعيد بن ابى ايوب ولا عن ابن يزيد غير هؤلاء الثلاثة قال حافظ ورواية
 عثمان بن صالح المذكورة سابقا ورواية الاصم والى الربيع ترد عليه فهم سنة انفس رودة عن ابن وهب انتهى واخرجه البيهقي ايضا
 في الطهارة من طريق عمرو بن سواد السرخسي وحملة واحمد بن عبد الرحمن كلهم عن ابن وهب (فيما اعلم) الظاهر ان قائله ابو علقمة يقول
 في علمى ان اباه بركة حدثني هذا الحديث مر فوالاصوفى عليه (ان الله يبعث لهذه الامة) اي امة الاجابة ويحتل امة الدعوة قاله
 القاري (على رأس كل مائة سنة) اي انتهائه او ابتداءه اذ اقل العلم والسنة وكذا الجمل والبديعة قاله القاري وقال المنذري
 في مقدمة فتح القدير واختلف في رأس المائة هل يعتبر من المولد النبوي او البعثة او الهجرة او الوفاة ولوقيل باقرية الثاني
 لم يبعد لكن صنيم السبكي وغيره مصرح بان المراد الثالث انتهى (من يجدد) مفعول يبعث (لها) اي لهذه الامة (دينها) اي بيان
 السنة من البديعة ويكثر العلم وينصر اهل البديعة ويذل اهل العلم والدينية الظاهرة والباطنة
 قاله المنذري في فتح القدير شرح الجامع الصغير وقال الحافظ في شرحه معنى التجديد احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة
 والامر بمقتضاها تنبيه اهل العلم ان المراد من رأس المائة في هذا الحديث آخرها قال في فهم البحار والمراد من انقضت المائة وهو
 سى عالم مشهور انتهى وقال الطيبي المراد بالبعث من انقضت المائة وهو سى عالم يشار اليه في مقدمة فتح القدير والمنذري خلاصة
 الاثر المحجى قال السيوطي في قصيدته في المجددين والنشر في ذلك ان ماضى المائة وهو على حياته بين القصة يشار بالعلم الى مقامه
 وينصر السنة في كلامه وقال في مرقاة المفاتيح عن ابن الاثير وانما المراد بالمدكور من انقضت المائة وهو معلوم مشهور
 اليه انتهى والدليل الواضح على ان المراد برأس المائة هو آخرها لا اولها ان الزهري واحمد بن حنبل وغيرهما من الامة المتقدمين و
 المتأخرين اتفقوا على ان المجددين على رأس المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وعلى رأس المائة الثانية الامام الشافعي وقد توفي عمر
 ابن عبد العزيز سنة احدى ومائة وله اربعون سنة ومدة خلافته سنتان ونصف وتوفي الشافعي سنة اربع ومائة وله
 اربع وخمسون سنة قال حافظ ابن حجر في تنوحي التأسيس قال ابو بكر البزار سمعت عبد المالك بن عبد الحميد الميموني يقول كنت
 عند احمد بن حنبل فخرى ذكر الشافعي فرايت احمد يرفعه وقال روى عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الله تعالى يقضي في رأس المائة

سنة من يعلم الناس دينهم قال فكان عمر بن عبد العزيز في رأس المائة الاولى وارجوان يكون الشافعي على رأس المائة الاخرى و
قال احمد ايضا فيها اخرجه اليه فقي من طريق ابى بكر المروزي قال قال احمد بن حنبل اذا سئلت عن مسألة لا اعرف فيها اخبر اقلت فيها
بقول الشافعي لانه امام عالم من قرينش وقد روى عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال عالم قرينش يمدأ الارض علما وذكروا الخبر ان الله
يقبض في رأس كل مائة سنة من يعلم الناس دينهم قال احمد فكان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية الشافعي و
من طريق ابى سعيد القرطبي قال قال احمد بن حنبل ان الله يقبض للناس في كل رأس مائة من يعلم الناس السنن ويتفقه عن النبي صلى الله
عليه وسلم الكذب فنظروا فاذا في رأس المائة عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الشافعي وبهذا الاسناد الى ابى اسمعيل الهروي اخبرنا
محمد بن احمد بن محمد بن عبد الله بن يزيد حدثنا ابو اسحق القزويني حدثنا ابو يحيى الساجي بن جعفر بن محمد بن ياسين حدثنا ابو بكر بن
الحسن حدثنا سعيد بن زنجويه سمعت احمد بن حنبل يقول يروى في الحديث عن النبي صلى الله عليه وسلم ان الله يمن على اهل دينه
في رأس كل مائة سنة برجل من اهل بيتي يبين لهم امر دينهم واني نظرت في مائة سنة فاذا هو رجل من آل رسول الله وهو
عمر بن عبد العزيز وفي رأس المائة الثانية فاذا هو محمد بن ادريس الشافعي وقال ابن عدي سمعت محمد بن علي بن الحسين يقول
سمعت اصحابنا يقولون كان في المائة الاولى عمر بن عبد العزيز وفي المائة الثانية محمد بن ادريس الشافعي وقد سبق احمد ومن تابعه
الى عد عمر بن عبد العزيز في المائة الاولى الهروي فاخرجه الحاكم من طريق احمد بن عبد الرحمن بن وهب عقب رواية عن عمر بن سعيد
ابن ابى ايوب السخري المذکور قال بن اخي ابن وهب قال عني عن يونس عن الزهري انه قال فلما كان في رأس المائة من الله عليه هذه
الامة بعمر بن عبد العزيز قال الحافظ ابن حجر وهذا ينشر بان الحديث كان مشهورا في ذلك العصر فقيه تقوية للسند المذکور ومعه
قوى لشدة رجاله قال وقال الحاكم سمعت ابا الوليد حسبان بن محمد الفقيه يقول غير مرة سمعت شيخنا من اهل العلم يقول في الحديث
ابن سيرين ان الشافعي قال في رأس المائة من الله على المسلمين بعمر بن عبد العزيز على رأس المائة فظهر كل سنة وامات كل يدعة ومن الله
على رأس المائة الشافعي حتى ظهر السنة واخف البدعة ومن الله على رأس المائة الشافعي فظهر السنة واخف البدعة ومن الله على رأس المائة
اخرها بل كان المراد اولها لما عرفت واعمر بن عبد العزيز من المحدثين على رأس المائة الاولى ولا الامام الشافعي على رأس المائة الثانية
لانه لم يكن ولا دة عمر بن عبد العزيز على رأس المائة الاولى فضلا عن ان يكون مجدا عليه وكذلك لم يكن ولا دة الشافعي على رأس
المائة الثانية فكيف يصح كونه مجدا عليه فان قلت الظاهر من رأس المائة من حيث اللغة هو اولها لا اخرها فكيف يرد
اخرها قلت كلا بل جاء في اللغة رأس الشيء بمعنى اخره ايضا قال في تاج العروس رأس الشيء طرفه وقيل اخره انتهى قلت وعليه حديث ابن
ابن عمر ان يتركه ليلتك هذه فان على رأس مائة سنة منها لا يبقى من هو على ظهر الارض احد اخرجه الشيخان فانه لا حرية فان المراد من
رأس المائة في هذا الحديث هو اخر المائة قال الحافظ في فتح الباري في تفسيره رأس مائة سنة اي عند انتهاء مائة سنة انتهى
وقال الطيبي الرأس مجاز عن اخر السنة وتسميته رأسا باعتبار انه مبدئ السنة اخرى انتهى وعليه حديث الشافعي بعث الله
على رأس أربعين سنة فاقام بمكة عشرين سنة وبالمدينة عشرين سنة وتوفاه الله على رأس ستين سنة الحديث اخرجه الترمذي
في الشمائل قال في مجمع البحار توفاه على رأس ستين اي اخره ورأساية اخرها انتهى وفيه نقلا عن الكوماني وقيل انه (اي ابو الطيفيل)
مات سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة معقالاته فادخله حق الظهور ان المراد من رأس كل مائة اخر كل مائة فظهر اعلم
ان ابن الاثير والطبي وغيرهما زعموا ان المحدث هو الذي انقضت المائة وهو مذكور مشهور مشا الى الله فحلوا احياء المحدث
وبقاءه بعد انقضاء المائة شرط له فعلى هذا من كان على رأس المائة اي اخرها ووجد فيه جميع اوصاف المحدث الا انه لم يبق
بعد انقضاء المائة بل توفي على رأس المائة الموجودة قبل المائة الثانية بخمسة ايام مثلا لا يكون محدثا لكن لم يظهر له على هذا
الاثنان دليل وما قال بعض السادات الاعاظم ان قيد الرأس اتفاق وان المراد الله تعالى بحيث في كل مائة سواء كانت
في اول المائة او وسطها او اخرها واختار لا ليس بظاهر بل الظاهر ان القيد احترازي ولذلك لم يُعَد كثير من الاكابر الذين
كانوا في وسط المائة من المحدثين وان كانوا افضل من المحدث الذي كان على رأس المائة ففي مائة فقه الصنف قد يكون في انشاء المائة

له المار به الفاضل السيد بن حسين القفوي في شرح الكرامات في تاريخ الفقه في حاشية

من هو افضل من المجد دعى رأسه بالتعريف لو ثبت كون قيد الرأس اتفاقا بدليل صحيح كان دائرة المجد دية اوسم ولد خل كثير من الاكابر المشهورين المستجمعين لصفات المجد دية في المجد دين كاما ام احمد بن حنبل ومحمد بن اسمعيل البخاري ومالك بن النضر ومسلم النيسابوري وابي داود السجستاني وغيرهم من ائمة الهدى وقال المناوي في مقدمة فتح القدير تحت قوله على رأس كل مائة سنة اى اوله ورأس الشيء اعلاه ورأس الشهر اوله ثم قال بعد ذلك وهما تنبيه ينبغي التفطن له وهوان كل من تكلم على احد بيت الله يبعث انما يقرب بناء على ان المبعوث على رأس القرن يكون مودة على رأسه وانت خير بيان الملتبأ در من الحديث انما هو البعث وهو الاس سال يكون على رأس القرن اى اوله ومعنى اس سال لعالم تأهله للتصدي لنفهم الانام وانتصابه لنشر الاحكام وموته على رأس القرن اخذ لا بعث فتم برتيرأيت الطيبي قال المراد بالبعث من انقضت المائة وهو حى عالم مشهور منشأ اليه وقال الكرماني قد كان قبيل كل مائة ايضا من يصح ويقوم بامر الدين وانما المراد من انقضت المدة وهو حى عالم منشأ اليه ولما كان رما يتوهم متوهم من تخصيصا لبعث برأس القرن ان العالم بالحجة لا يوجد الا عند ابد ذلك بما يبين انه قد يكون في اثناء المائة من هو كذلك بل قد يكون افضل من المبعوث على الرأس وان تخصيصا للرأس انما هو كونه مظنة اخرا علمائه غالبا وظهور البدع وخروج الدجالين انتهى كلامه تنبيه اخر قد عرفت مما سبق ان المراد من التجديد احياء ما انت من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها وامانة ما ظهر من البدع والمحدثات قال في عجاسل الامراس والمراد من تجديد الدين للائمة احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة والامر بمقتضاها وقال فيه ولا يعلم ذلك المجدد الا بغلبة الظن فمن عاصره من العلماء بقرائن احواله والانتفاع بعلمه اذا المجدد للدين لا بد ان يكون عالما بالعلوم الدينية الظاهرة والباطنة ناهل للسنة قاما للبدعة وان يعجز علمه اهل زمانه وانما كان التجديد على رأس كل مائة سنة لا فخرام العلماء فيه غالبا واندراس السنن وظهور البدع فيحتاج حينئذ الى تجديد الدين فيا في الله تعالى من الخلق بعوض من السلف ما واحدا او متعدد انتهى وقال القاسري في المرقاة اى يبين السنة من البدعة ويكثر العلم ويعزله ويقوم البدعة ويكسر اهلها انتهى فظهر ان المجدد لا يكون الا من كان عالما بالعلوم الدينية ومع ذلك من كان عزمه وهمته اداء الليل والنهار احياء السنن ونشرها ونصر صاحبها وامانة البدع ومحدثات الامور ومحوها وكسر اهلها باللسان او تصنيف الكتب والتدريس وغير ذلك ومن لا يكون كذلك لا يكون مجددا البتة وان كان عالما بالعلوم مشهورا بين الناس مرجع اليهم فالعجب كل العجب من صاحب جامم الاصول انه عدا باجعفر الامامى الشيعي والمرضى خا الرضا الامامى الشيعي من المجددين حيث قال الحديث اشارة الى جماعة من الاكابر على رأس كل مائة ففي رأس اولى عمرو بن عبد العزيز الى ان قال وعلى الثالثة المقتدر وابو جعفر الطحاوى الحنفى وابو جعفر الامامى وابو الحسن الاشعري والنسائى وعلى الرابعة القادر بالله وابو حامد الاسفراينى وابو بكر محمد الخوارزمى الحنفى والمرضى اخو الرضا الامامى الخ وقد ذكر العلامة محمد طاهر في مجمع البحار لم يتعرض بذكر مسأحة لم يربطه على خطائه ولا شبهة في ان عدما من المجددين خطأ فاحش وغلط بين لان علماء الشيعة وان وصلوا الى مرتبة الاجتهاد وبلغوا اقصر مراتب من انواع العلوم واشتهروا غاية الاشتهار لكنهم لا يستأهلون المجد دية كيف وهه مخربون الدين فكيف يجدون ويميتون السنن فكيف يحيونها ويروجون البدع فكيف تمحوها وليسوا الا من الغالين المبطلين الجاهلين وجل صناعتهم التعريف والانتحال والتناويل لا تجديد الدين ولا احياء ما اندرس من العمل بالكتاب والسنة هذا هو الله تعالى الى اسواء السبيل تنبيهه اخروا علمه انه لا يلزم ان يكون على رأس كل مائة سنة مجددا واحد فقط بل يمكن ان يكون اكثر من واحد قال الحافظ ابن حجر في تولى التأسيس حمل بعض الائمة من في الحديث على اكثر من الواحد وهو ممكن بالنسبة للفظ الحديث الذى سقته وكذا الفظة عند من اشترت الى انه اخرجه لكن الرواية عن احمد تقدمت بلفظ رجل وهو اصرح في رواية الواحد من الرواية التى جاءت بلفظ من لصداحية من الواحد وما فوقه ولكن الذى يتعين في من تأخر الحمل على اكثر من الواحد لان في الحديث اشارة الى ان المجدد المذكور يكون تجديد عام فى جميع اهل ذلك العصر وهذا يمكن في حق عمر بن عبد العزيز جازا شرا فى

اما من جاء بعد ذلك فلا يعد من يشاركه في ذلك انتهى وقال في فتح الباري وهو اي حمل الحديث على اكثر من واحد متخف فان
اجتماع الصفات المتناهية الى تجديد هذا لا ينحصر في نوع من انواع الخير ولا يلزم ان جميع خصال الخير كلها في شخص واحد الا ان
يدعى ذلك في عمر بن عبد العزيز فانه كان القائل بالامر على راس المائة الاولى يا تصافه بجميع صفات الخير وتقدمه فيها ومن ثم
اطلق اسمهم كانوا يحملون الحديث عليه واما من جاء بعد ذلك الشافعي وان كان متصفا بالصفات الحميلة الا انه لم يكن
القائل بالامر الجهاد والحكم بالعدل فعمل هذا اكل من كان متصفا بشيء من ذلك عند راس المائة هو المارد سواء نزل داهية انتهى
تنبيه اخر اعلم القوم بينوا اسماء المجدين المأخوذ في ذلك اجوزة تساهل تحفة الهند بياض المجددين فمن ذكرها ههنا وهي هذه
الحمد لله العظيم المنة في المائة الفضل اهل السنة وثمر الصلوة والسلام نلتبس في علي بن ابي ربيعة لا يندرس
لقد اتى في خبر مشتهر في روافد كل حافظ معتبر بان في راس كل مائة في بيعت ربنا الهذلي الائمة
متا عليها عالمنا يحد في دين الهدى لانه في مجتهد فكان عند المائة الاولى عمر في خليفة العدل باجماع وقر
والشافعي كان عند الثانية في المائة من العلوم السامية وابن سريج ثالث الائمة في الاشرع عداه من امه
والباقي في رابع اوسهل في الاسفار في خلف قد حكوه والخامس الخبر هو الغزالي في وعدة ما فيه من جدال
والسادس في الفخر الامام الرازي في السرافعي مثله يوازي في السابع الرافعي في المزارقي في ابن دقيق العبد في اتفاق
والثامن الخبر هو البلقيني في اوصاف الائمة في الدين في الشرط في ذلك انتمض المائة وهو على حياته يبين الفقه
يشار بالعلم الى مقامه في ويصير السنة في كلامه وان يكون جامعا لكل فن وان يعرف علمه اهل الزمن
وان يكون في حديث قدر في من اهل بيت المصنف وقوي في كونه فردا هو المشهور في قد نطق الحديث والجمله هو
وهذه تسعة المئين قد زانت ولا يخلفا الهادي وعدا في وقت رجوت ان في المجددين فيها ففضل الله ليس في محمد
واخر المئين في ما ياتي في عيسى بن ابي الله ذوا الايات في محمد الدين لهذلي الائمة في وفي الصلوة بعضنا قد امه
مقرر الشرعنا ويحكم في محسن اذ في السماء يعلم في وبعد لا لم يبق من مجددين ويرفع القرآن مثل ما يدي
وتكثر الاشرار والاضاعة في من رفعه اقيام الساعة في واحمد الله على ما علمنا في وما جلا من الحفاء وانما
مصليا على نبي الرحمة في والال مع اصحابه المكرمة في انتهت الار جوزة قلت وقد عد من المجددين على راس
المائة الاولى ابن شهاب الزهري والقاسم بن محمد وسالم بن عبد الله والحسن البصري ومحمد بن سيرين ومحمد الباقر
وعلى راس الثانية يحيى بن معين امام الجرح والتعديل وعلى راس الثالثة النسائي صاحب السنن وعلى راس الرابعة الحاكم
صاحب المستدرک والحافظ عبد الغني بن سعيد مصري وعلى راس الخامسة السيوطي كما ادعاه وعلى راس العاشرة
شمس الدين بن شهاب الدين الرملي قال المحبي في خلاصة الاثر في اعيان القرن الحادي عشر في ترجمته ذهب جماعة
من العلماء الى انه في مجدد القرن العاشر انتهى ومن المجددين على راس الحادية عشر ابراهيم بن حسن الكرد في خاتمة
المحققين عمدة المسند بن نزيل مدينة وعلى راس الثانية عشر الشيخ صاحب بن محمد بن نوح القلا في نزيل المدينة والسيد
المرتضى الحسيني الزبيدي وعلى راس الثالثة عشر شيخنا العلامة النزيل والقراءة الجليل في راس العلماء الاعلام في المجد
الذليل والمقام في القدر المحمود والفخر المشهود حسن الاسم والصفات رب الفضائل والمكرمات الحديث المفقه
التقوى النبويه الشيخ الاكمل الاسعد السيد الاجل في مجد رحلة الافاق شيخ العرب والعجم في اتفاق صاحب كمالات
الباطن والظاهر ملحق الاصاغر بالاكابر شيخنا ووبركتنا السيد نذير حسين جعله الله تعالى في يمن في اجرة مرتين و
لا زالت انوار معارفه مدي لايام لامعة وشموس عوارفه في فلان المعالي ساطعة وسماء الله من حوادث
الازمان ونكباتها واعز محله في الجنان باعلا درجاتها وشيخنا العلامة البدر المنيّر الفهامة العمدة النجدي في راس العلماء الجليل
والمحامد الشريفة المدرق الكامل والجر الذي ليس له في سعة النظر من ساحل جمال العلماء الصالحين شيخ الاسلام

لهذه
مجدد
السارية

ال

وفي
عن قوله وفي السماء
يعلمون الحيات
في المصنف في
في حاشية المصنف في
في حاشية المصنف في

رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجزه شر اصيل باب ما يذكركم من ملاحم الر و محمد ثنا
 النفيلي نا عيسى بن يونس نا الاوزاعي عن حسن بن عطيبة قال قال مكحول وابن ابي زكريا الى خالد بن
 معدان وملت معهم فحدثنا عن جابر بن نفير عن الهذلي قال قال جابر انطلق بنا الى ذي عجب بن رطل من اصحاب
 النبي صلى الله عليه وسلم فالتبنا فساله جابر عن الهذلي فقال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 استصحبوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلوه او امنا فقتلوه او انتصروهم وهدموا ديارهم او قتلوا نساءهم او
 سلبوا نساءهم او قتلوا اولادهم او قتلوا اولاد نساءهم او قتلوا نساء اولادهم او قتلوا اولاد نساء اولادهم

والمسلمين الحديث المتفق الفطن القاضي حسين بن محمد بن النضر بن الحارث بن السعدى اليماني اذ امر الله بركة عينا
 والصلوات امة الاجل الحديث الفاضل لا يحل جوامع العلوم الضرورية ذواتها نيفل للثبوت النواب صديق الحسن بن خالد بن
 القنوي فقد الله بغفرانه وادخله محبوسه جنانته هذا هو وطني في هؤلاء الاكابر الثلاثة انهم من المجدين على رأس المائة الثالثة
 عشر والله تعالى اعلم وعلوه انه وحدثنا ابو هريرة سكت عنه المنذري وقال للسيوطي في وفاة الصعود اتفق الحفاظ على نصيب
 منهم الحاكم في المستدر لك والبيهقي في المدخل ومن نص على صحته من المتأخرين الحافظ ابن حجر انتهى وقال العلقي في شرح الجامع

قال شيخنا اتفق الحفاظ على انه حديث صحيح ومن نص على صحته من المتأخرين ابو الفضل العراقي وابن حجر ومن المتقدمين
 الحاكم في المستدر لك والبيهقي في المدخل انتهى وقال لنا وى في فتح القدير اخرجه ابو داود في الملاحم والحاكم في الفتن وصححه
 والبيهقي في كتاب المعرفة كلهم عن ابو هريرة قال الزين العراقي وغيره سند صحيح انتهى (رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني)
 عن شر اصيل بن يزيد المعافري (لم يجزه شر اصيل) اي لم يجز له الحديث على شر اصيل فعبد الرحمن قد اعقل هذا

الحديث واسقط ابا علقمة و ابا هريرة والحديث المعضل هو ما سقط من اسنادة اثنان فاكثر بشرط التوالى قال المنذري و
 عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني ثقة اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به بحديثه وقد عضله انتهى والحاكم في الحديث
 مروى من وجهين من وجه متصل ومن وجه معضل واما قول ابى علقمة فيما اعلم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال المنذري

الراوي لم يجزه برفعه انتهى قلت نعم لكن مثل ذلك لا يقال من قبل الراي انما هو من شأن النبوة فتعين كونه مرفوعا الى النبي
 صلى الله عليه وسلم والله اعلم باب ما يذكركم من ملاحم الروم قال في مرصد الاطلاع الروم مجيل معروف في بلاد واسعة فنهض اليهم
 فيقال بلاد الروم ومشارق بلادهم وشمالهم التراب والروس والخزرج جنوبهم الشام والاسكندرية ومغارهم البحر والاردين
 وكانت الرقة والشامات كلها تعد في حدودهم ايام الاما كاسرة وكانت انطاكية دار ملكهم لان نقاهم المسلمون الى اقصى

بلادهم انتهى (مال مكحول وابن ابي زكريا الى خالد بن معدان) اي ذهبا اليه (وملت معهم) الظاهر معهم كما في رواية ابن ماجة
 اي ذهبت انا ايضا معهم اليه (فحدثنا) الضمير المرفوع الى خالد (عن الهذلي) بعضهم هاء وسكون دال معلقة الصم (قال) اي خالد
 (الى ذي عجب) بكسر الهم وسكون الحاء المعجمة وفتح الواو حة ابن اخي النجاشي خادم النبي صلى الله عليه وسلم في عنده جابر بن نفير
 وغيره يعد في الشاميين ذكره مؤلف المشكوة وفي التهذيب ويقال باليميدك ملحوحة انتهى قلت كذلك في ابن ماجة

باليميدك ملحوحة ووقع في بعض النسخ او قال ذي عجب الشك من ابى داود يعنى شك ابو داود المؤلف في انه قال ذي عجب
 بالملوحة او قال ذي عجب باليميدك ملحوحة (فساله جابر عن الهذلي) اي الهذلي الذي تكون بين المسلمين وبين الروم كما خبر
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله تكون بينكم وبين بني الاصفهنة فيبعثون بكم راه ابن ماجة واللام في الهذلي للعهد
 (استصحبوا) الخطاب للمسلمين (مفعول) مطلق من غير باب او حذف الزوائد (امنا) اي ذا امنا بالصيغة للنسبة
 او جعل امنا للنسبة المجازية (فقتلوه) اي قتلوا ايها المسلمون (وهو) اي الروم المصباحون معكم (عدواكم) اي
 اي من خلفكم وقال السيدي في حاشيته ابن ماجة اي عن الآخرين بالمشا ركة والاجتماع بسبب الصلح الذي بينكم وبينهم
 او انتم تفرقون عدواكم وهم بالانفراد انتهى قلت الاحتمال الاول هو الظاهر (فقتلوه) بصيغة المجهول
 (وتغتمون) بصيغة المعلوم اي الاموال (وتسلمون) من السلامة اي تسلمون من القتل والجرح والقتال (ثم ترجعون)

رواه عبد الرحمن بن شريح الاسكندراني لم يجزه شر اصيل باب ما يذكركم من ملاحم الر و محمد ثنا

عليه خبر بالفتح باب ما يذكركم من ملاحم الروم قال في مرصد الاطلاع الروم مجيل معروف في بلاد واسعة فنهض اليهم

حتى تنزلوا امرهم ذي نول فيرقم رجل من اهل النصرانية الصليب فيقول غلب الصليب فيغضب رجل من المسلمين
 فيبذل فقه فبعد ذلك تغلب الروم وفتحهم المملوكية حتى ثار مؤمل بن الفضل الكرخي في قال نال الوليد بن مسلم قال نال ابو عمر عن
 حنبل بن عتيبة بهذا الحديث وزاد فيه وينور المسلمون الى المسلمين فيقتلون فيكفر الله تلك العصابة بالشهادة
 قال بوداودا ان الوليد جعل الحديث عن جبير عن ذي جبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال بوداودا ورواه جرح ويحيى بن
 حمزة وبنسرين بن ثابت بن ثوبان عن ابيه عن مكحول عن جبير بن نفير عن مالك بن يحيى عن معاوية بن جبريل قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان بيت المقدس خراب يارب يارب وخراب يارب يارب وخراب يارب يارب وخراب يارب يارب وخراب يارب يارب
 وقت قسطنطينية خروجه الدجال ثم ضرب بيدك على فخذي الذي حدثته او منكبه ثم قال ان هذا الحق كما انك ههنا
 او كما انك قاعد يعني معاوية بن جبريل يارب في تو انرا الملاحمة من ثار عبد الله بن محمد النفيلي ناعيسى بن يونس عن
 ابي بكر بن ابي مرير عن الوليد بن سفيان الغساني عن يزيد بن قطيب السكوني عن ابي بحر عن معاوية بن جبريل

فيقتلون

منه
منكبه

اي عن عدوك (حتى تنزلوا) اي انتم واهل الروم (فتحهم) بفتح فسكون واخره جبريل اي الموضع الذي ترمي فيه الدواب قال السدوسي
 وفي النهاية ارض واسعة ذات نبات كثيرة (ذي نول) بضم الناء هم تل بفتحها وهو موضع مرتفع قاله القاسمي وقال السدوسي
 كل ما اجتمع على ارض من تراب او من التراب في معنى التل (من اهل النصرانية) وهو الروم حينئذ قال القاسمي
 (الصليب) بالانصب مفعول يرفعه وهو خشبة مربعة يدعون ان عيسى عليه السلام صلب على خشبة كانت على تلك الصورة
 (فيقول) اي الرجل منهم (غلب الصليب) اي دين النصرانية قصد الابدال الصليب والنجاة لا فتور اي ايقاع المسلمين في الضيقة (فيذكره)
 اي فيذكر المسلمين الصليب (نقد الروم) بكسر الهمزة اي تنقض العهد (ونجم) اي جلالهم وجموعهم (المملوكية) اي الحرب وينور النور
 الهيجان والوثب (الى المملوكية) هم سلام اي يعينون ويقومون مسرعين الى المملوكية (فيقتلون) وفي بعض النسخ فيقتلون
 اي معهم (تلك العصابة) اي جماعة المسلمين قال المنذري واخرجه ابن ماجة وقد تقدم في الجهاد انتهى وقال القاسمي نقلنا
 عن ميرك ورواه الحاكم في المستدرک وقال صحيح باب في امارات الملاحمة امارة بوزن علامة ومعناها (عن مالك بن مخاض)
 بضم اوله وفتح الحاء المعجمة وكسر الميم صاحب معاذ مخضرم ويقال له صحبة (عمران بيت المقدس) بالتحفيف والتشديد وعمرانه
 بضم العين وسكون الميم اي عمرانه بكثرة الرجال والعقار المال (خراب يارب) بفتح تحتية وسكون مثلثة وكسر الاء اسم المدينة
 المشرفة اي سبب خراب المدينة وقال القاسمي اي وقت خراب المدينة قيل لان عمرانه باستيلاء الكفار قال الارمني في الزهار
 قال بعض النصارى حين المراد بعمران بيت المقدس عمرانه بعد خرابه فانه حارب في آخر الزمان ثم يبعث الكفار والاصح ان المراد بعمران
 الكمال في العمارة اي عمران بيت المقدس كما ملأ جوارحهم من الحديد وقت خراب يارب فان بيت المقدس لا يحرب (وخراب يارب خروجه
 المملوكية) اي ظهور الحرب لعظيم قال ابن الملك بين اهل الشام والروم والظاهر انه يكون بين تاتار الشام قال القاسمي لا يظهر هو
 الاول (وخرجه المملوكية) قال القاسمي نقلنا عن الاثر لما كان بيت المقدس باستيلاء الكفار عليه وكثرة عمارتهم فيها امارة
 مستعقبة بخراب يارب وهو امارة مستعقبة بخرجه المملوكية وهو امارة مستعقبة بخرجه قسطنطينية وهو امارة مستعقبة
 بخرجه الدجال جعل النبي صلى الله عليه وسلم كل واحد عينا ما بعده وعوبه عنه قال وخلاصته ان كل واحد من هذه الامور امارة
 لوقوع ما بعده وان وقع ههنا لم يمتلئ انتهى (ثم ضرب) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (على فخذي الذي حدثته) هو معاوية بن جبريل (او منكبه)
 شك من الراوي (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (ان هذا) اي ما ذكر في الحديث من اخبار بيت المقدس بسبب خراب المدينة (الحق)
 (الحق) اي يقيني لا شك في وقوعه وتحققه (كما انك) يا معاوية (ههنا) او كما انك قاعد) شك من الراوي والمعنى تحقق الاخبار
 المذكورة في الحديث قطعي يقيني كما ان جملوسك ههنا قطعي ويقيني (يعني معاوية بن جبريل) يعني الخطا لمعاوية بن جبريل قال المنذري
 في اسناد عبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان ورواه جبريل صاحب الحانقة بعضهم تكلم فيه غير واحد يارب في تو انرا الملاحمة (عن يزيد بن قطيب)

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الملهمة الكبرى وفحة القسطنطينية وخروج الدجال في سبعة أشهر حتى تناسخوه
ابن شريح الجحوى نا بقتية عن يحيى عن خالد عن ابن ابي بلال عن عبد الله بن بسير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان بين
الملحمة وفحة المدينة ست سنين ويخرج المسيح الدجال في السابعة قال داود وهذا اصح من حديث عيسى باب
في نداعى الامر على الاسلام حتى لا يخرج من ابراهيم الدمشقي نا بقتية عن بكر بن ابي جابر عن شاذي ابو عبد الله عن
ثوبان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تداعى عليكم كما تداعى الاكلة الى قصعتها فقال قائل ومن قلة
نحن يومئذ قال بل انتم يومئذ كثير ولكنكم غثاء غثاء السيل ولينز عن الله من صدور عدد وكم

بفتح الهاء مصرافقة ابن حبان (عن ابي بحرية) بنشد يد التختانية اسم عبد الله بن قيس (الملحمة الكبرى) الى اخر بالعظيم (وسبعة
اشهر) اى يكون ذلك كله في سبعة اشهر قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى غريب لا يعرفه الا هذا
الوجه هذا اخر كلامه في اسناد ابيه ابو بكر بن ابي مريم وهو ابو بكر بن عبد الله بن ابي مريم الغساني الشافعي قيل اسمه بكر وقيل اسمه
كنيته وقيل بكر وقيل عبد السلام ولا يخفى محذونه (بين الملحمة وفحة المدينة) اى القسطنطينية قاله السنن وغيره (ست سنين
ويخرج المسيح الدجال في السابعة) اى في السنة السابعة وهذا امشكلى مخالف للحديث السابق قال الحلق في شرح الجامع الصغير
تحت الحديث السابق قال شيخنا وفي حديث احمد وابى داود وابن ماجة عن عبد الله بن بسر بين الملحمة وفحة المدينة ست
سنين قال ابن كثير هذا امشكلى اللهم الا ان يكون بين اول الملحمة واخرها ست سنين ويكون بين اخرها وفحة المدينة وهي
القسطنطينية مدة قريبة بحيث يكون ذلك مع خروج الدجال في سبعة اشهر انتهى (قال داود وهذا) اى هذا الحديث
يعنى حديث يحيى عن خالد عن عبد الله بن ابي بلال عن عبد الله بن بسر (اصح من حديث عيسى) يعنى ابن يونس يروى الحديث
الذى قبل هذا اقاله المنذرى قال في فتح الود وهذا اشارة الى جواب ما يقال بين الحديثين تناف وانشار الى الثاني اخرج
اسناد اخر لا يعارضه الاول انتهى وقال القارى فقيه (اى فى قول داود وهذا اصح) دلالة على ان التعارض ثابت والجمع
ممنتم والا اصح هو المخرج وحاصله ان بين الملحمة العظم وبين خروج الدجال سبع سنين اصح من سبعة اشهر انتهى قال المنذرى
في اسناد هذا ابقية بن الوليد وفيه مقال وقد تقدم الكلام عليه وبسر يضم الباء الموحدة وسكون السين المرحلة وبعد هاء
مرحلة ولعبد الله هذا اصحبة ولا يخفى الصماء صحبة ولا يبرهم بسر صحبة وعبد الله اخر من نوى من اصحاب رسول الله صلى الله
عليه وسلم بالشام انتهى باب في نداعى الامر على الاسلام التداعى الاجتماع ودعاء البعض بعضا والمراد من الامر في الكفر
والضلالة (يوشك الامر) اى يقرب فرق الكفر وامر الضلالة (ان تداعى عليكم) يحذف احدى التناوين اى تتداعى بان يدعو
بعضهم بعضا لمقاتلتكم وكسر شوكتكم وسلب ما ملكتموه من الديار والاموال (كما تداعى الاكلة) ضبط في بعض النسخ
الصحيحة بفتح تين بوزن طلبية وهو جمع اكل وقال في الجمع نقلا عن المفاتيح شرح المصابيح وروى الاكلة بفتح تين ايضا جمع
اكل انتهى وقال فيه قبيل هذا امر رواية ابى داود لنا الاكلة بوزن فاعلة وقال القارى في المراقبة الاكلة بالمد وهي الرواية على نعت
الفئة والجماعة او نحو ذلك كذا روى لنا عن كتاب ابى داود وهذا الحديث من افراد ذكره الطيبي ولوروى الاكلة بفتح تين
على انه جمع اكل اسم فاعل كان له وجه وجهه انتهى قلت قد روى بفتح تين ايضا كما عرفت والمعنى كما يدعوا كل الطغام بعضهم
بعضا الى قصعتها) الضمير للاكلة اى التي يتناولون منها بلا مانع ولا منازع فياكلونها عفا صفا اكلت ياخذون ما بين يديهم
بل انعب ينالهم اوضر يلحقهم اوباس يمنعهم قاله القارى قال في الجمع اى يقرب ان فرق الكفر وامر الضلالة ان تداعى عليكم اى
يدعو بعضهم بعضا الى الاجتماع لقتالكم وكسر شوكتكم ليغلبوا على ما ملكتموها من الديار كما ان الفئة الاكلة يتداعى بعضهم
بعضا الى قصعتهم التي يتناولونها من غير مانع فياكلونها صفا عن غير تعب انتهى (ومن قلة) خبر مبتدأ محذوف وقوله (نحن
يومئذ) مبتدأ وخبر مصفة لها اى ذلك التداعى لاجل قلة نحن عليه يومئذ (كثير) اى عدد او قليل مد (او لكم غثاء كغثاء
السيل) بالمضم والمند وبالشديد ايضا كما يحمله السيل من زبد ووسم شبههم به لقلة شجر اعتمهم ودفاعة قدرهم (وليبرز عن)

المهاجرة منكم وليقتل في الله في قلوبكم الوهن فقال قائل يا رسول الله وما الوهن قال حُبُّ الدنيا وكراهية الموت
 باب في المعقل من الملاحمة حدثنا هشام بن عمار عن ثني يحيى بن سمرية نا ابن جابر قال حدثني زيد بن ارقاة
 قال سمعت جبير بن نفير يحدث عن ابن ابي رداء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان فسطاط المسلمين يوم الملحمة
 بالغوطة الى جانب مدينة يقال لها دمشق من خير مدائن الشام قال ابو داود وحديث عن ابن وهب قال حدثني
 جبير بن حازم عن عبيد الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك المسلمين ان يحاصروا
 الى مدينة حتى يكون البعد مسالكهم سلاسلهم حدثنا احمد بن حنبل عن عتبة بن عيسى عن الزهري قال وسارهم
 قريب من خيبر باب ارتفاع الفتنة في الملاحمة حدثنا عبد الوهاب بن نجدة قال نا اسمعيل بن محمد ثنا هرون بن
 عبد الله قال نا الحسن بن سوار نا اسمعيل نا سليمان بن سليم عن يحيى بن جابر الطائي قال هرون في حديثه عن عوف بن
 مالك قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يجمع الله على هذه الامة سيفين سيفاً منها وسيفاً من عدوها
 اي يخرج من (المهاجرة) اي الخوف والرعب (وليقتل في) بفتح الياء اي وليومين الله (الوهن) اي الضعف وكانه اراد بالوهن يوجب
 ولدن فسر بحب الدنيا وكراهة الموت قاله القاري (وما الوهن) اي ما موجه وما سببه قال الطيبي سؤال عن نوع الوهن
 او كانه اراد من اي وجه يكون ذلك الوهن (قال حب الدنيا وكراهية الموت) وهما من زمان فكانت شيئا واحداً يدعوهما
 الى عطاء الدنية في الدين من العن والمبين ونسأل الله العافية قال المنذري ابو عبد السلام هذا هو صاحب بن رستم الهاشمي
 الذي مشق سئل عنه ابو حاتم فقال مجهول لا نعرفه باب في المعقل من الملاحمة المعقل بفتح الميم وسكون العين وكسر القاف
 والمراد منه الملاج الذي يتحصن المسلمون ويلتجئون اليه (ان فسطاط المسلمين) بضم الفاء وسكون السين المهملة وطاءين
 مملتين بينهما الف اي حصن المسلمين الذي يتحصنون به واصله الخيمة (يوم الملحمة) اي المقتلة العظمى في الفتن الزمنية
 (بالغوطة) بضم الغين المعجمة موضع بالشام كثير الماء والشجر كائن (الى جانب مدينة يقال لها دمشق) بكسر الدال المهملة وفتح
 الميم وسميت بذلك لان دمشق بن مروان كنعان هو الذي بناها فسميت باسمه وكان امن بابراهيم عليه السلام وسار معه
 وكان ابو ترادة دفعه اليه لما رأى له من الايات قاله العريزي (من خير مدائن الشام) بسكون الهمز ويجوز تشبيهة كالكراع
 قال المناوي بل هي خيرها وبعض الافضل قد يكون افضل انتهى قال العلقمي وهذا الحديث يدل على فضيلة دمشق وعلى
 فضيلة سكانها في آخر الزمان وانها حصن من الفتن ومن فضائلها انه دخلها عشرة الاف عين رأت النبي صلى الله عليه وسلم
 كما افاده ابن عساکر ودخله النبي صلى الله عليه وسلم قبل النبوة وبعد هاه في غزوة تبوك وفي ليلة الاسراء كن في شهر الحرام الصغير
 للعريزي قال المنذري وله طرق وقدر في مراسل عن جبير بن نفير ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال وقال يحيى بن معين و
 قد ذكر واعنده احاديث من ملاحمة الروم فقال يحيى ليس من حديث الشاميين شيء اصح من حديث صدقة بن خالد عن النبي
 صلى الله عليه وسلم معقل المسلمين ايام الملاحمة دمشق (حدثت) بصيغة المجهول المتكلم قال المنذري قال فيه ابو داود وحديث
 عن ابن وهب وهي رواية عن مجهول وقد تقدم في الجزء السادس والعشرين باب في ارتفاع الفتنة في الملاحمة حاصل الفتنة
 بين المسلمين والقتال فيما بينهم يرتفع اذا كان القتال مع الكفار فالمراد بالفتنة قتال بعض المسلمين بعضهم وبالملاحمة قتال المسلمين
 مع الكفار (على هذه الامة) اي امة الاجابة (سيفاً) بدل مما قبله (منها) اي من هذه الامة في قتال بعضهم لبعض في ايام الفتن
 والملاحمة وكل باع من البغاة (وسيفاً من عدوها) اي الكفار الذين يقاتلونهم في الجهاد فمن خصا هذه الامة ورحمة الله تعالى
 لها ان لا يجمع قتال كفار ومسلمين في وقت واحد بل ما كفاراً ومسلمين ولو كانوا في وقت في قتال مسلمين ووقع قتال
 كفار رجع المسلمون عن القتال واجتمعوا على قتال الكفار لتكون كلمة الله هي العليا قال المناوي يعني بالسيفين كناية عن
 فيؤدى الى استيصالهم لكن اذا جعلوا باسمهم بينهم سلط الله عليهم العدو وكف باسمهم عن انفسهم وقيل معناه طهارتهم
 اما معهم او مع الكفار انتهى قال المنذري في استناد اسمعيل بن عياش وفيه مقال وقد تقدم الكلام عليه ومن الحفاظ

قوم

قال ابن النعمان في تفسيره ما ذكره في المصباح

باب في النهي عن الترك والحبشة حدثنا عيسى بن محمد السمرقاني قال ناظمه عن السيداني عن أبي سكينه بن رجل
من المؤمنين عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال دعوا الحبشة ما ودعواكم
واتركوا الترك ما تركواكم باب في قتال الترك حدثنا قتيبة قال نايعقوب يعني الاسكندراني عن سهيل يعني ابن
ابي صاهر عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى يقاتل المسلمون الترك قوما
وجوههم كالخيل ان المطرقة يلبسون الشعر حدثنا قتيبة واين السمر وغيرهما قالوا اسقيا عن الزهري عن
سعيد بن المسيب عن ابي هريرة رواية قال ابن السرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتى تقتلوا قوما
من فرق بين حديثه عن الشاميين وحديثه عن غيرهم فصح حديثه عن الشاميين وهذا الحديث شاذ لا سند له باب
في النهي عن ترك الحبشة والترك ما تركواكم فمكون جيل من الناس والجمجمة والواحد تركي تركي
والحبشة بالتحريك جيل من السودان معروف والواحد حبشي والحبش بن كوش بن حام بن نوح وهجر حجاز ومن اهل اليمن
يقطع بينهم البحر قاله المناوي (عن السيداني) بقية المهمل والموحدة بينهما تحتانية وسيدان بطن من حمير بنوز رعة الحصى وثقاجين
ودحيم كن في الخلاصة (عن ابي سكينه) بسين وكاف ونون مصغر اكن اضبطه العلامة محل ظاهر في المغنة (من المحررين) اي
المعتنقين (دعوا الحبشة) اي تركوا التعرض لابتنائهم بالقتال (ما ودعواكم) بتحقيق الدلالة اي ما تركواكم قال الطبري قيل في الاستيعاب
الماضي من ودع الامر في بعض الاشعار كقوله سليت شعري عن خليلي ما الذي دعا له في الحب حتى ودعه ويحتمل ان يكون
الحديث ما ودعكم اي ساوكم فسقطت الالف من قلبي بعض الرواة قال ولا افتقار الى هذا امر ورواه في التتزيل في قوله تعالى
ما ودعكم قرى بالتحقيق كن في شرح الجامع للعلقمة (واتركوا الترك ما تركواكم) اي مدة تركهم لكم فلا تتعرضوا لهم الا بغير ضرر اليكم
قال الخطابي ان الجمع بين قوله تعالى قاتلوا المشركين كافة وبين هذا الحديث ان الآية مطلقة والحديث مقيد فيجوز المطلق
على المقيد ويجعل الحديث مخصوصا العموم الآية كما خص ذلك في حق الجوس فانهم كفرة ومع ذلك اخذ منهم من الجزية لقوله صلى الله
عليه وسلم سنوا به سنة اهل الكتاب قال الطبري هو يحتمل ان تكون الآية ناسخة للحديث لضعف الاسلام واما تخصيص الحبشة
والترك بالترك والودع فلان بلاد الحبشة وغيرها بين المسلمين وبينهم مهامه وقفار قارم يكلف المسلمين دخولها ياربهم لكثر
التعب وعظم المشقة واما الترك فبأسهم شديدا وبلادهم ياردة والعرب وهم جند الاسلام كانوا من البلاد الحارة قارم يكلفهم
دخول البلاد فلهم بين السربين خصصهم واما اذا دخلوا بلاد المسلمين قهر والعياذ بالله قال يجوز لاجل ترك القتال لان الجهاد
في هذه الحالة فرض عين وفي الاولى فرض كفاية ذكره القاري وقال وقد اشار صلى الله عليه وسلم الى هذا المعنى حيث قال اتركواكم
انتمي قال المنذري واخرجه النسائي في الترمذي وابو سكينه عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في حديثه يحيى بن ابي عمير السيداني ولم يجد من رواه غيره ورواه
لا من سماه باب في ترك الترك (قوما) بدل من الترك وفي بعض النسخ قوم بالرفع اي هم قوم وجوههم كالخيل (بقية الميم) وتشد
النون جمع الميم بكسر الميم وهو الترس (المطرقة) بضم الميم وفتح الراء المخففة المحملة طبعا فوق طبق وقيل هي التي لبست طرا في جلد
يغشاها وقيل هي اسم مفعول من الاطراق وهو جعل الطارق بكسر الطاء اي الجلد على وجه الترس ذكره القاري وقال ابو نعيم المطرقة
باسكان الطاء وتخفيف الراء هذا القصص المشهور في الرواية وفي كتب اللغة والغريب وحكي فتح الطاء وتشد الراء والمعروف
الاول قال ومعناه تشبيهه وجوه الترك في عجزها وتنوء وجنتها بالترسة المطرقة انتهى وقال القاري شبه جوههم بالترس
لتبسطها وتذويها وبالمطرقة لغلظها وكثرة لحمها انتهى (يلبسون الشعر) زادي رواية مسلم ومثنون في الشعر قال النووي
معناه يبتلعون الشعر كما صرح به في الرواية الاخرى تعاليم الشعر قد وجد في زماننا هكذا انتهى قلت رواية مسلم يلفظ يلبسون
الشعر ومثنون في الشعر تدل دلالة واضحة على انه يكون لباسهم ايضا من الشعر كما ان تعاليم تكون من الشعر وهو الظاهر ما في الرواية
من غير عظيم لا يكون في غيرها على ما قال ابن دحية وغيره قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (عن ابي هريرة رواية) اي قوما
(قال ابن السرح ان النبي صلى الله عليه وسلم قال) مقصود المؤلف بيان ما وقع في رواية قتيبة واين السرح من الاختلاف وهو انه

الحج بين رواتي ابى داود واسحق بن علي زمانين مختلفين ففي زمان يكون سياقة الترك للمسلمين وفي زمان آخر يكون سياقة المسلمين لهم فلهذا ابعيد جدّا كما لا يخفى على المتأمل وان اراد غير هذا قال الله تعالى اعلم بما اراد وتعدى ان الصواب هي رواية احمد واما رواية ابى داود فالظاهر انه قد وقع الوهم فيه من بعض الرواة ويؤيده ما في رواية احمد من انه كان بريدة لا يفرقه بعيران او ثلاثة ومتاع السفر والاسقية بعد ذلك للهرب مما سمع من النبي صلى الله عليه وسلم من البلاء من امراء الترك ويؤيده ايضا انه وقع الشك لبعض رواته ابى داود ولذا قال في آخر الحديث او كما قال ويؤيده ايضا انه وقعت الحوادث على نحو ما ورد في رواية احمد فقد قال القرطبي في التذكرة والحديث الاول في حديث احمد على خروجه وقت لهم المسلمون وقتلهم وقد وقع ذلك على نحو ما اخبر صلى الله عليه وسلم في خبر منهم في هذا الوقت اعم لا يخصهم الا الله ولا يرد عنهم عن المسلمين الا الله حتى كانوا ياجون وما جوب في خبر منهم في جمادى الاولى سنة سبع عشرة وست مائة جيش من الترك يقال له الطر عظم في قتله الخطب والخطر وقضى له في قتل النفوس المؤمنة الوطرق فقتلوا ما واءراء النهر وما دونه من جميع بلاد خراسان وحوار سوم ملك بنى ساسان وخرى وامن مدينة نساور واطلقوا فيها النيران وحاد عنهم من اهل خوار زم كل انسان ولم يبق منهم الا من اختبى في المغارات والكهفان حتى وصلوا اليها وقتلوا وسبوا وخرى البنيان واطلقوا الماء على المدينة من نهر جيحان فغرق منها ما بنى الدار والاركان ثم وصلوا الى بلاد نيشان فخرى بومدينه الري وقروين بين ارجيل ومدينة مراغة كرسى بلاد اذربيجان وغير ذلك واستأصلوا ساقة من هذه البلاد من العلماء والاعيان واستباحوا قتل النساء وذبح الولدان ثم وصلوا الى العراق الثاني واعظم مدته مدينة اصبهان ودور سورها اربعون الف ذراع في غاية الارتفاع والاتقان واهلها اشتغلون بعلم الحديث فحفظهم الله بهذا الشأن وانزل عليهم مواد التأييد والاحسان فتلحقهم بصدورهم في الحقيقة صدور الشجعان وحققوا الخبر بانها بلاد الفرسان واجتمع فيها مائة الف انسان وابرز الطر القتل في مضاجعهم وساقهم القدر المحتوم الى مصارعهم فمروا عن اصبهان مرق السهم من الرمي ففر وامنهم فرار الشيطان في يوم بدر وله حصا ص ورأوا انهم ان وقفوا لم يكن لهم من الهلاك خلاص ووصلوا السير يا لسيو الى ان صعدوا جبل اريد قتلوا جميع من فيه من صلحاء المسلمين وخرى واما فيه من الجنات والبساتين وكانت استطالتهم على ثلثي بلاد المشرق الاعلى وقتلوا من الخلائق ما لا يحصى وقتلوا في العراق الثاني عدة يبعدان تحصر وربطوا خيولهم الى سوارى المساجد والجوامع كما جاء في الحديث المنذر يخرجهم الى ان قال وقطعوا السبيل واخافوها وجاسوا خلال الديار وطافوها وملئوا قلوب المسلمين رعبا وسحبوا ذيل الغلبة على تلك البلاد سحبا ولا شك انهم هم المنذر بهم في الحديث وان لهم ثلاث خراجان يصططون في الأخيرة منها قال القرطبي فقد حلت بحمل الله خراجتهم ولم يبق قتلهم وقتلهم فخرى جوعا عن العراق الثاني والاول كما ذكرنا وخرجوا من هذا الوقت على العراق الثالث بغن اذ وما اتصل بها من البلاد وقتلوا جميع من فيها من الملوك والعلماء والفضلاء والعباد واستباحوا جميع من فيها من المسلمين وعبروا الفلاة الى حلب وقتلوا جميع من فيها وخرى الى ان تركوها خالية ثم اغلوا الى ان ملكوا جميع الشام في مدة يسيرة من الايام وقلقوا بسيو فقه الرأس والهامة ودخل رعيهم الديار المصرية ولم يبق الا الحقوق بالديار الاخرية فخرى اليهم من مصر الملك المظفر الملقب بظفر رضى الله عنه بجيحه من معه من العساكر وقد بلغت القلوب الجناح الى ان التقى بهم بعين جالوت فكان له عليهم من النصر الظفر كما كان لطالوت فقتل منهم جمع كثير وعد غدير وار تحلوا عن الشام من ساعتهم ورجع جميعه كما كان للاسلام وعد والفرات منهزمين ورأوا ما لم يشاهدوا منذ زمان ولاحين وراحو اخائبين وخاسئين مدحورين اذ لاء صاغرين انتهى كلام القرطبي باختصار وقال لا مام ابن الاثير في الكامل حادثة التنار من الحوادث العظمى والمصائب الكبرى التي عقيمت الدهور عن مثلها عقيمت الخلائق وخصت المسلمين فلو قال قائل ان العالم منذ خلقه الله تعالى الى الان لم يبتلوا بمثلها لكان صادقا فان التوارى لم تتضمن ما يقدار بها انتهى وقال الذهبي وكانت بلية لم يصيب الاسلام بمثلها انهم

او كما قال ياب في ذكر البصرة **حدثنا محمد بن يحيى بن فارس بن عبد الصمد بن عبد الوارث** حدثني ابي ناسع بن جهمه كان قال ناسع بن ابي بكر قال سمعت ابي محمد بن ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ينزل ناس من امتي بغائط البصرة عند نهر يقال له دجلة يكون عليه جسر يكثر اهلها وتكون من امصارها لها جرين قال بن يحيى قال ابو معمر وتكون من امصار المسلمين فاذا كان في اخر الزمان جاء بنو قنطوراء عراض الوجوه صغار الاعين حتى يanzلوا على شط النهر فينفرق اهلها ثلاث فرق فرقة ياخذون اذناب البقر واليربقة وهلكوا وفرقة ياخذون لانفسهم وكفر واو فرقة يجعلون ذراريرهم خلف ظهورهم ويقاثلونهم وهم الشهداء **حدثنا عبد الله بن الصبح** نا عبد العزيز بن عبد الصمد قال نا موسى الكاظم لا اعلم الا ذكره عن موسى بن النضر عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال له يا انس

(او كما قال) اي قال غير هذا اللفظ فهذا يدل على ان الراوي لم يضبط لفظ الحديث ولذا لم تحت رواية احمد والحد يث سكت عنه المنذر ياب في ذكر البصرة (سعيد بن جهمه) بضم الجيم (الاسلم) ابو حفص البصري وثقه ابن معين وابوداود وابن حبان وقال ابو حاتم شيع لا يحتج به وقال النسائي ليس به بأس (بغائط) الغائط المطمئن الواسع من الارض (يسمونه البصرة) قال في القاموس البصرة بلدة معروفة وبكسر الجيم وبكسر الصاد وهو حرب بسية اي كثير الطرق (عند نهر) بغية الهاء ويسكن (دجلة) بكسر الدال ويفتح نهر بغداد (جسر) اي قنطرة ومعبر (يكثر اهلها) اي اهل البصرة قال القاري في المقاتلة في حاشية الشفاء للحلي البصرة مثلث الباء والفتح اقصي بناها عتبة بن غزوان في خلافة عمر ولم يعبد الصنم قط على ظهورها والنسبة اليها بالكسر والفتح قال بعض والكسر النسبة اقصي من الفتح قال ولعله لجوارفة كسر الراء (وتكون) اي البصرة (من امصارها لها جرين) هذا اللفظ محمد بن يحيى عن عبد الصمد وروى محمد بن يحيى عن ابي معمر من امصار المسلمين واليه اشار ابوداود بقوله قال ابن يحيى الخ قال لا ترف اراد صلى الله عليه وسلم بهذه المدينة مدنية السلام بغداد فان الدجلة هي الشط وجسرهما في وسطها الا في وسط البصرة وانما عرفها النبي صلى الله عليه وسلم ببصرة لان في بغداد موضعا اخر جيا منه قريبا من بابه يدعى باب البصرة فسمي النبي صلى الله عليه وسلم بغداد باسم بعضها او على حذف المضاف كقوله تعالى واستل القرية وبغداد ما كانت مبنية في عهد النبي صلى الله عليه وسلم على هذه الهيئة ولا كان مصرا من الامصار في عهده صلى الله عليه وسلم ولذا قال صلى الله عليه وسلم ويكون من امصار المسلمين بلفظ الاستقبال بل كان في عهد قري متفرقة بعد ما خربت مدائن كسرى منسوبة الى البصرة منسوبة من اهلها هذا وان احد المسمى في زماننا بدخول الترك البصرة قط على سبيل القتال والحرب ومعنى الحديث ان بعضا من امتي ينزلون عند دجلة ويتوطنون ثمة ويصير ذلك الموضع مصرا من امصار المسلمين وهو بغداد ذكره القاري (فاذا كان) اي الامر والحال فاسمه مضمم (جاء بنو قنطوراء) بفتح القاف وسكون النون هذا ذكره اضبط وقال القاري مقصور او قد يمد اي يجيئون ليقاثلوا اهل بغداد وقال بلفظ جاء دون يحيى اذنا بوقعه فكانه قد وقع وبنو قنطوراء اسم ابي الترك وقيل اسم جاررية كانت للخليل عليه الصلوة والسلام ولدت له اولاد ارجاء من الترك وفيه نظر فان الترك من اولاد يافث بن نوح وهو قبل الخليل بكثير كن اذكرة بعضهم ويمكن دفعه بان الجارية كانت من اولاد يافث او الماردا بجارية بنت منسوبة للخليل لكونها من بنات اولاده وقد تزوجها واحد من اولاد يافث فانت بابي هذا الجليل فيرتفع الاشكال انتهى (عراض الوجوه) بدل او عطف بيان (على شط النهر) اي على جانب النهر قال في المصباح الشط جانب النهر وجانب الوادي (ثلاث فرق) بكسر الفتح جمع فرقة (ياخذون اذناب البقر) اي ان فرقة يعرضون عن المقاتلة وهربا منها وطلب الحلال لانفسهم ومواشيهم ويحلمون على البقر فيهيهمون في البوادي ويهلكون فيها او يعرضون عن المقاتلة ويستغلون بالزراعة ويتبعون البقر للحرثة الى البلاد الشاسعة فيهلكون (وفرقة ياخذون لانفسهم) اي يطلبون او يقبلون الزمان من بني قنطوراء (وفرقة يجعلون ذراريرهم) اي اولادهم الصغار والنساء (ويقاثلونهم وهم الشهداء) اي الكاملون قال القاري وهذا من معجزاته صلى الله عليه وسلم فانه وقم كما اخبر وكانت هذه الواقعة في صفر سنة ست وخمسين سنة فانه انظر قال المنذر في اسناد سعيد بن جهمه وثقه يحيى بن معين وابوداود السجستان وقال ابو حاتم الرازي شيع يكتبه حديثه ولا يحتج به (الكاظم)

ب
حن
ب
ق

ان الناس يصحرون امصارا وان مصر امصار يقال لها البصرة او البصرة فان انت مررت بها او دخلتها فانيك وسببا خيرا وكذا هذا
وسوقها وباب امائها وعلينا بضواحيها فان يكون لها خندق وقدر وحف وقوم يبيتون يصيحون قردة وخنازير سعد تهاجم بن
المتنزة ابراهيم بصالح بن درهم قال سمعت ابي يقول انطلقنا حاجين فاذا رجل فقال لنا الى جنبكم قرية يقال لها الابلية قلنا نعم
قال من يضمن لي منكم ان يصلي لي في مسجد العشار كعتين او اربعاً ويقول هذه لاني هريرة سمعت خليل ابا القاسم صل الله عليه وسلم
يقول ان الله يبعث من مسجد العشار يوم القيمة شهدا لا يقوم مع شهدا غير غيرهم قال بودا او هذا المسجد مما يلي النهر

بالمحلة وهو موسى بن ابي عيسى (مصر من امصار) اي تخزن وبلاد او التمصيل اذ امصر (وان مصر امصار) اي من امصار
(وان انت مررت بها او دخلتها) او للتتويج لا للشك (فاياك وسببا خيرا) اي فاحزن وسببا خيرا وهو بكسر السين جمع سبخة بفتح
فكسر اي ارض ذات ملح وقال الطيبي هي ارض التي تملؤها الملح ولا تكاد تنبت الا بعض الشجر (وكلاهما) الكتاب موضع بالبصرة
قاله في فتح الورد وقال القاسم في بفتح الكاف وتشديد اللام من د اموضع بالبصرة انتهى قال الحافظ ابن الاثير في النهاية للامة
بالتشديد والمد الملحوم الذي تربط فيه السفن ومنه سوق الكلاء بالبصرة انتهى (وسوقها) اما الحصول الغفلة فيها واولئكة
اللغو بها او فساد العقود ونحوها (وباب امائها) اي الكثرة الظلم الواقعة بها (وعليها بضواحيها) جمع الضاحية وهي الناحية
البائرة للشمس وقيل المراد بها جبالها وهن المر بالعرلة فالمة الزم نواحيها (قانه يكون بها) اي بالمواضع المذكورة (اخسف)
اي ذهب في ارض وغيبوبة فيها (وقذف) اي رمى شديدة باردة او قذف ارض الموتى بعد دفنها او رمى اهلها بالحجارة بان تمطر
عليهم قاله القاسم في قلت الظاهر المناسب ههنا هو المعنى الاخير كما ان يحفي (ورجف) اي زلزلة شديدة (وقوم) اي فيها قوم
(يبيتون) اي طيبن (يصيحون) قردة وخنازير قال الطيبي المراد به المسير وغيره بما هو اشتمل انتهى وقيل في هذا الشارة الى ان بها
قد رية لان الخسف والمسير انما يكون في هذه الامة للممكنين بالقدر قال السيوطي في مرقاة الصعود هذا الحديث او ردة ابن
الجوزي في الموضوعات من غير الطريق الذي اخرجها منها المصنف وغفل عن هذا الطريق وقد تعقبته فيما كتبت على كتابه
وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث ذكره ابن الجوزي في الموضوعات من طريق ابي يعلى موصلة ناعا ابن جابر في النظر
ابن النس عن ابيه عن جده عن النس وتعلق فيه بعمار بن زرقى وهو منهم وهو كما قال لكنه لم يتفرده بعمار بن له سندا اخر عن

ذ
ر
ب
ق

ابن داود رجاله كلهم رجال الصريح وليس به الا عدم الجرم بانصاه لقول عبد العزيز فيه لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن النس و
لكن هذا يقتضي غلبة الظن به وذلك كاف في امثاله انتهى قال المنذري لم يخرجه الراوي به قال لا اعلمه الا ذكره عن موسى بن النس
(ابراهيم بن صالح بن درهم) بكسر اللام الى الباهلي يوحى البصري فيه ضعف وابوه صالح بن درهم وثقه ابن معين قاله الحافظ
في التقریب (حاجين) اي مردين الحج (فاذا رجل) اي واقف والمراد به ابو هريرة (الى جنبكم قرية) اي يحذف الاستفهام (يقال لها)
الابلية بضم الهمزة والباء وتشديد اللام البلد المعروف قرب البصرة من جانبها البري كن في النهاية وهي احد المنزهات الاربعة
وهي اقدم من البصرة ذكره القاسم (من يضمن) استقراهم للائتماس والسؤال والمعنى من يتقبل ويتكفل (الى) اي لا جلي (ان يصلي)
اي يبيت (في مسجد العشار) بفتح العين المحلة وتشديد الشين المعجمة مسجد مشهور يتركب بالصلوة فيه ذكره في اربع كعتين
او اربعا (اي اربع ركعات) او للتتويج او بمعنى (ويقول) اي عند النية او بعد فراغ الصلوة (هذه) اي الصلوة او ثوابها (الاهريرة)
فان قيل الصلوة عبادة بدنية ولا تقبل النيابة فما معنى قول ابى هريرة قلنا يحتمل ان يكون هذا مذهب ابى هريرة قاس الصلوة
على الحج وان كان في الحج شاكبة مالية ويحتمل ان يكون معناه ثواب هذه الصلوة لاني هريرة فان ذلك جوزه بعضهم كمن اذكره الطيبي
قال لقاسم وقال علماؤنا الاصل في الحج عن الغير ان الانسان له ان يجعل ثواب عمله لغيره من الاموات والاحياء عجا وصلوة
او صوما او صدقة او غيرها كالأدلة القرآن والاذكار فاذا فعل شيئا من هذا وجعل ثوابه لغيره جاز و يصل الى عين اهل السنة
والجماعة انتهى قلت قد حقق هذا البحث في موضعه وليس هذا موضعه (ابا القاسم) بدل وعطف بيان (الايقوم) اي من القبول
او في التوبة (مع شهدا غير غيرهم) ولم يجر فاهم من شهدا هذه الامة او من الامة السابقة قاله القاسم (هذا المسجد مما يلي النهر)

يكون

قائمتها كانت قبل صاحبته ألامرى على نبيها قال عبد الله وكان يقرأ الكتب واظن أولها آخرها وأطوع الشمس من مغربها حل ثنا مسدد وهو هذا المعنى قال مسدد نا ابا الواحص قال نا قرا انا القزاز عن عامر بن واثله وقال هناد عن ابى الطويل عن حذيفة بن اسيد الغفارى قال كنا قعودا نتحدث في ظل عرفة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فذكرنا الساعة فامرتفت أضواءنا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن تكون أولن تقوم الساعة حتى تكون قبلها عشر ايات طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة وخروج يا جوج وما جوج والرجال وعيسى بن مريم روى ابن الزبير انها جمعت من كل حيوان رأسها رأس ثور وعينها عين خنزير واذنها اذن قبل وقرنها قرن ايل وعنفها عنق نعامه وصدرها صدر اسد ولونها لون نمر وخالصتها خصرة هرة وذنبها ذنب كبش وقوائمها قوائم بعير بين كل مفصل ومفصل اثني عشر ذراعا ذكره الثعلبي والماورى وغيرهما ذكره العريزي (قائمتها) بشدة المنة التختية (قال اخرى على انها) بفتح تين وكسر فسكون اى تحصل عقبها (قال عبد الله) اى ابن عمر (وكان يقرأ الكتب) جملة حالية وقائتها ابو زرعة اى والحال ان عبد الله بن عمر كان يقرأ الكتب اى التوراة ونحوها من الكتب السماوية فالظاهر ان ما قاله عبد الله يكون مكتوبا فيها او مستنبطا منها (واظن اولها آخرها) مقولة قال قال المنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة وليس في حديث ابن ماجة قصة مروان (عام ابن واثله) الكنا فى الليثى ابو الطويل ولد عام احد وهو اخر من مات من جميع الصحابة على الاطلاق رضى الله تعالى عنهم (عن ابى الطويل) هو عامر بن واثله اى قال مسدد فى روايته عن عامر بن واثله وقال هناد عن ابى الطويل (عن حذيفة بن اسيد) بفتح الهيمه وكسر السين (الغفارى) بكسر الغين المعجمة نسبة الى قبيلة منهم ابو ذر (فى ظل عرفة) بالضم العلية قاله القاسم وفى الفارسية بوزن اى بالاخانة بركنا بام (الرسول الله صلى الله عليه وسلم) صفة لغرفة اى غرفة كائنة لرَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وفى رواية لمسلم كان رسول الله صلى الله عليه وسلم فى غرفة ونحن نتحدثها نتحدث (فذكرنا الساعة) اى امر القممة واحتمال قيامها فى كل ساعة (الن تكون اولن تقوم) شك من الراوى (طلوع الشمس من مغربها) قال السيوطى قال الكرماني فان قلت ان اهل الهيئة بينوا ان الفلكيات بسيطة لا تختلف مقتضياتها ولا يتطرق اليها خلاف ما هي عليه قلت قواعدهم متفق ومقدّمهم ممنوعة وان سلمنا صحتها فلا امتناع فى انطباق منطقة البروج على معدل النهار بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه انقروا روى البخارى فى تاريخه وابو الشيخ فى العظمة عن كعب قال اذا اراد الله ان يطلع الشمس من مغربها ادارها بالقطب فجعل مشرقها مغربها ومغربها مشرقها قلت انا انشاهد كل يوم الفلك دائرا بقدرته تعالى من المشرق للمغرب فاذا قال له كن مقفرا دورا لك من المغرب للمشرق كما قال ذلك بعكسه فكان فامرنا بمنع عند كل مؤمن وقد قال فما امره اذا اراد شيئا ان يقول له كن فيكون فسمى ان الله وتعالى عما يقول الظالمون علوا كبيرا انتهى قلت ما ذكر الكرماني من عدم الامتناع فى انطباق منطقة البروج على المعدل بحيث يصير المشرق مغربا وعكسه فقيه نظر قد بينه العلامة الألوسى فى تفسيره روح المعاني تحت اية يوم ياتي بعض ايات ربك لا ينفع نفسا ايمانها الا الاية (خروج الدابة) وهى المذكورة فى قوله تعالى واذا وقع القول عليهم اخرجنا لهم دابة من الارض تكلمهم الاية قال المفسرون هى دابة عظيمة تخرج من صدع فى الصفا وعن ابن عمر بن العاص انها احساس المذكرة فى حديث الدجال قاله النووى (وعيسى بن مريم) اى خروج عيسى عليه السلام وهونزوله من السماء وفيه روى عن انكر نزول عيسى بن مريم وهذا المنكر ضال مضل وسيأتى بحثه وقد سألنى بعض الملاحدة هل جاء التصريح فى الحديث بان عيسى ابن مريم عليه السلام تولد من غير اب قلت نعم اخرج عبد بن حميد الكشي فى مسنده انا عبيد الله بن موسى قال نا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه قال امرنا رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نتطلق مع جعفر بن ابى طالب الى ارض النجاشى فذكر الحديث وفيه قال النجاشى لجعفر ما يقول صاحبك فى ابن مريم قال يقول فيه قول الله عز وجل هو روح الله وكلمته اخرجته من العذراء البتول التى لم يقربها بشر قال فتناول النجاشى عودا من الارض وقال يا معشر القسيسين و الرهبان ما يزيد هؤلاء على ما تقولون فى ابن مريم حيا بكم ومن جئتكم من عندنا فانا انشهد انه رسول الله وانه الذى بشر به

والدخان وثلاث خسوف بالمغرب وخسوف بالمشرق وخسوف بحزيرة اليمن واخر ذلك تخرج نار من اليمن
من قعر عدن لتسوق الناس الى الحشر حتى تخرج نار من القضييل عن عمارة عن اربعة عشر ليلة
عيسى بن مريم ولو لم انا فيه من الملائكة لانيته حتى احمل عليه امكنوا في ارضي ما شئتم الحد يث قلت هذا احد يث استاده
صحيح والله اعلم (والدخان) قال الطيبي هو الذي ذكر في قوله تعالى يوم تأتي السماء بدخان مبين وذلك كان في عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم انتهى وقال النووي في شرح مسلم تحت هذا الحديث هذا الحد يث يؤيد قول من قال ان الدخان دخان يأخذ
بانفاس الكفار ويأخذ المؤمن منه كهية الزكام وانه لم يأت بعد وانما يكون قريبا من قيام الساعة وقال ابن مسعود
انما هو عبارة عما قال قرينها من القحط حتى كانوا يرون بينهم وبين السماء كهية الدخان وقد وافق ابن مسعود جماعة
وقال بالقول الاخر حديثه وابن عمر والحسن ورواه حديثه عن النبي صلى الله عليه وسلم وانه يمكث في الارض اربعين يوما
ويحتمل انها دخان للجم بين هذه الاثار انتهى وقال القرطبي في التذكرة قال ابن دحية والذي يقتضيه النظر الصحيح حمل ذلك
على قضيتين احدهما وقعت وكانت الاخرى ستقع وتكون فاما التي كانت في التي كانوا يرون فيها كهية الدخان غير الدخان
الحقيقي الذي يكون عند ظهور الايات التي هي من الاشرار والعلامات ولا يمنع ان تظهر هذه العلامة ان يقولوا ربنا
اكشف عنا العذاب اننا مؤمنون فيكشف عنهم ثم يعودون لقراب الساعة وقول ابن مسعود لم يستند الى النبي صلى الله
عليه وسلم انما هو من تفسيره وقد جاء النص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم بخلافه قال القرطبي وقد روي عن ابن مسعود
انما دخان قال مجاهد كان ابن مسعود يقول هم ادخا ان قد مضى امرهم والذي بقي مما بين السماء والارض انتهى
(وثلاث خسوف) قال ابن المالك قد وجد الخسوف في مواضع لكن يحتمل ان يكون المراد بالخسوف الثلاثة قد راها في مواضع
كان يكون اعظم مكانا وقد راها (الخسوف) بالجور على انه بدل لما قبله وبالرفق على تقدير احد ها ومنها (واخر ذلك) اي اخر ما ذكر
من الايات (من قعر عدن) اي اقصى ارضها وهو غير منصرف وقيل منصرف باعتبار المقعنة والموضع ففي المشاسق قد عدت
مدينة مشهورة باليمن وفي القاموس عدن محرقة جزيرة باليمن (لتسوق) اي تظفر الناس (الى الحشر) بقعر الشين ويكسر اي
الى الجحيم والموقف قبل المراد من المحشر ارض الشام اذ صرح في الخبر ان الحشر يكون في ارض الشام لكن الظاهر ان المراد ان يكون
مبني واه منها او تجعل واسعة لتسم خلق العالم فيها قاله القاري وقد قيل ان اول الايات الدخان ثم خروج الدجال ثم نزول
عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وما جوج ثم خروج الدابة ثم طلوع الشمس من مغربها فان الكفار يسلمون في زمن
عيسى عليه السلام حتى تكون الدعوة واحدة ولو كانت الشمس طلعت من مغربها قبل خروج الدجال ونزول الميكر الى ايمان
مقبولا من الكفار فالواو لمطلق الجمع فلا يرد ان نزوله قبل طلوعها او امارا ان طلوع الشمس اول الايات قال في فتر الدود
قبل اول الايات الخسوفات ثم خروج الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج ياجوج وما جوج ثم الزلزلة التي تقبض عندها
ارواح اهل الايمان فعند ذلك تخرج الشمس من مغربها ثم تخرج دابة الارض ثم يأتي الدخان قال صاحب فتح الدود والاقرب
في مثله التوقف والتفويض الى عالمه انتهى قلت ذكر القرطبي في تذكرته مثل هذا الترتيب الا انه جعل الدجال مكان الدخان
وذكر البيهقي عن الحاكم مثل ترتيب القرطبي وجعل خروج الدابة قبل طلوع الشمس من مغربها فالظاهر بل المتعين هو ما قال
صاحب فتح الدود ومن ان الاقرب في مثله هو التوقف والتفويض الى عالمه والى اسر كلام القرطبي بعينه لتكميل الفائدة
قال القرطبي في التذكرة في كشف احوال الموتى وامور الآخرة باب الحشر الايات التي تكون قبل الساعة وبيان قوله تعالى
اقتربت الساعة والنشق القمر وى عن حديثه انه قال كنا جلوسا بالمدينة في ظل حائط وكان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غرفة فانشرف علينا فقال ما يجلسكم فقلنا نتحدث قال فيما اذا قلنا عن الساعة فقال انكم لا ترون الساعة حتى تنزل قبلا
عشر ايات اولها طلوع الشمس من مغربها ثم الدخان ثم الدابة ثم نار خسوف بالمشرق وخسوف بالمغرب
وخسوف بحزيرة العرب وخروج عيسى بن مريم وخروج ياجوج وما جوج ويكون اخر ذلك نار تخرج من اليمن من قعر عدن

الاتدع احد خلفها الا تسوقه الى المحشر ذكره القتيبي في عيون الاخبار له وخرجه مسلم معتناه وعن حذيفة قال اطلع علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم من غفة ونحن نتذكر الساعة فقال لا تقوم الساعة حتى يكون عشرايات طلوع الشمس من مغربها والدجال والدخان والداية ويا جوب وما جوب وخروج عيسى بن مريم وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب ونازل نجر من قعر عدن ايتين تسوق الناس الى المحشر تبين معهم اذا بانوا وتقبل معهم اذا قالوا اخرجوا ابن ماجة والترمذي قال حديث حسن وفي رواية الدخان والدجال والداية وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن مريم وثلاث خسوفات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب واخر ذلك نازل نجر من قعر عدن من اليمن تنظر الناس الى محشرهم في البخاري عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم اول شراط الساعة نازل نجر من قعر عدن من المشرق الى المغرب وفي مسلم عن عبد الله بن عمرو قال حفظت من رسول الله صلى الله عليه وسلم يقولون اول الايات خروج طلوع الشمس من مغربها وخروج الدابة على الناس ضحى وايتهم ما كانت قبل صاحبها قال اخرى على انهم اقر بيا منها وفي حديث حذيفة مرفوعا ثم قال صلى الله عليه وسلم كاني انظر الى جنتي الحثيث قال القرطبي جاءت هذه الايات في هذه الاحاديث مجموعة غير مرتبة ما عدا حديث حذيفة المذكور اولها فان الترتيب فيه بئس وليس الامر كذلك على ما سنبينه وقد جاء ترتيبها من حديث حذيفة ايضا قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم في غفة ونحن اسفل منه فاطلم اليها فقال ما تذكرن قلنا الساعة قال ان الساعة لا تكون حتى تنزلوا عشرايات خسف بالمشرق وخسف بالمغرب وخسف بجزيرة العرب والدخان والدجال وداية الارض ويا جوب وما جوب وطلوع الشمس من مغربها ونازل نجر من قعر عدن ثم نزل الناس وقال بعض الرواة في العاشرة تنزل عيسى بن مريم وقال بعضهم وريي تلقى الناس في البحر اخرجهم مسلم فاوول الايات على ما في هذه الرواية الخسوفات الثلاث وقد وقع بعضهم في من النبي صلى الله عليه وسلم ذكره ابن وهب وذكر ابو الفرج ابن الجوزي انه وقع بعراق العجوة كزل وخسوفات هناك بسببها خلق كثير قال القرطبي وقد وقع ذلك عندنا بشرق الاندلس فيما سمعناه من بعض مشائخنا ووقع في هذه الحديث داية الارض قبل يا جوب وما جوب وليس كذلك فان اول الايات ظهور الدجال ثم نزول عيسى عليه السلام ثم خروج يا جوب وما جوب فاذا اقتتلهم الله بالنخف في اعناقهم وقبض الله تعالى بنبيه عيسى عليه السلام وخلت الارض منه وتطاولت الايام على الناس وذهب معظم دين الاسلام اخذ الناس في الرجوع الى عاداتهم واحد ثوا الاحداث من الكفر والفسوق كما احد ثوة بعد كل قاتر نصبه الله تعالى بيته وبيتهم حجة عليهم ثم قبضه الله تعالى فيخرجهم الله تعالى الى دابة الارض فتميز المؤمن من الكافر ليرتد عن الكفار عن كفرهم والفساق عن فسقهم ويستبصروا ويأمنوا من ما هم فيه من الفسوق والعصيان ثم تضيق الدابة عنهم ويهلكون فاذا امرنا على طغيانهم وعصيانهم طلعت الشمس من مغربها ولم يقبل بعد ذلك الكافر ولا فسق توبة وازيل الخطاب والتكليف عنهم ثم كان قيام الساعة على ان ذلك قريبا لان الله تعالى قال وما خلقت الجن والانس الا ليعبدون فاذا قطع عنهم التعبد لم يفرهم بعد ذلك في الارض زمانا طويلا واما الدخان فروى من حديث حذيفة ان من شراط الساعة دخان ايمر اباين المشرق والمغرب يمكث في الارض اربعين يوما فاما المؤمن فيصيبه منه شبه الزكام واما الكافر فيكون بمنزلة السكران يخرج الدخان من انفه عينيه واذنيه ودبره انتهى كلام القرطبي قلت حديث حذيفة بن اسيد اسناده صحيح ورجاله رجال الصحيحين مسدد بن مسرهد البصري اخرج عنه الائمة الستة غير مسلم وابن ماجة وقال فيه ابن معين ثقة ثقة واما هناد بن السرح فاخرج عنه مسلم واصحاب السنن وثقة النسائي واما ابو الاحوص فهو سلام بن سليم الحافظ اخرج له الائمة الستة قال فيه ابن معين ثقة متقن واما فرات البصرى القراني فاخرج له الائمة الستة وثقة النسائي واما عامر بن واثله ابو الطفيل فصحا ابى اخرج له الائمة الستة واما حذيفة بن اسيد ابو سريحة فصحا ابى اخرج له مسلم واصحاب السنن الاربعة والحدث اخرجهم مسلم بقوله حدثنا ابو خيثمة زهير بن حرب واشعث بن ابراهيم وابن ابى عمير المكي قالوا ناسفيا بن عيينة عن فرات القراني عن ابى الطفيل عن حذيفة بن اسيد الغفاري قال اطلع النبي صلى الله عليه وسلم علينا ونحن نتذكر فقال ما تذكرن قالوا انكر

فذلك

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى تظلم الشمس من مغربها فاذا اطلعت وراها الناس
امن من عليها فن الذين لا ينفعهم نفسا ايما نهارها لم تكن امننت من قبل او كسبت في ايما نهارها خيرا الآية
الساعة قال انها ان تقوم حتى تروا قبلها عقرا ايات فذكر الدخان والدجال والداية وطلوع الشمس من مغربها ونزول عيسى بن
مريم الحديث ثم قال حدثنا عبيد الله بن معاذ العنبري نا ابى ناسعة عن فرات القزاز عن ابى الطيفيل عن ابى سريحة قال كان
النبي صلى الله عليه وسلم في غرفة فذكر الحديث قال شعبة وحدثني عبد العزيز بن ربيع عن ابى الطيفيل عن ابى سريحة مثل ذلك
ابن كزاد النبي صلى الله عليه وسلم وقال حدثنا في العائشة نزول عيسى بن مريم وقال لا خور في تلقى الناس في البحر وحدثنا محمد بن
يشار نا محمد بن جعفر نا شعبة عن فرات قال سمعت ابا الطيفيل يحدث عن ابى سريحة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
في غرفة فذكر الحديث قال شعبة وحدثني رجل هذا الحديث عن ابى الطيفيل عن ابى سريحة ولم يرفعه قال احد هذين الرجلين
نزول عيسى بن مريم وقال لا خور في تلقى الناس في البحر وحدثنا محمد بن مثنى نا ابو النعمان الحكيم عن عبد الله الجلي نا شعبة عن فرات
قال سمعت ابا الطيفيل يحدث عن ابى سريحة قال كنا نتحدث فاشرف علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بنحو حديث معاذ
وابن جعفر قال بن مثنى نا ابو النعمان الحكيم عن عبد الله نا شعبة عن عبد العزيز بن ربيع عن ابى الطيفيل عن ابى سريحة بنحو
قال والعائشة نزول عيسى بن مريم قال شعبة ولم يرفعه عبد العزيز نا مثنى من صحيح مسلم واسناد فرات القزاز ما استدركه
الامام الدارقطني وقال ولم يرفعه غير فرات عن ابى الطيفيل من وجه صحيح قال ورواه عبد العزيز بن ربيع وعبد الملك بن
ميسرة موقوفوا انتهى كلام الدارقطني وقد ذكر الامام الحجة مسلم رواية ابن ربيع موقوفة كما قال الدارقطني ولكن لا يقدر هذا
في رقم الحديث فان فرات القزاز ثقة متفق على توثيقه فزيادته مقبولة وروى عن الفرار سفيان بن عيينة و
ابو الاحوص وهما امامان حافظان ثقتان وذكرنا في حديثنا عن الفرار ذكر نزول عيسى بن مريم عليه السلام متصلا مرفوعا
الى النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وفي لفظ مسلم مضع نزول
عيسى بن مريم عليه السلام وروى تلقى الناس في البحر واخرجه محمد بن ابي بكر موقوفوا ابي كزاد النبي صلى الله عليه وسلم وفي لفظ
الترمذي والعائشة اما روى نظرهم في البحر واما نزول عيسى بن مريم ولفظ النساء في البحر من قهر عدنان ابي بن واسين بقية المهر
وكسر السين الملهة وبعد ها ياء اخر الحروف ساكنة ودال الملهة (وراه) اي الشمس طالعة من مغربها (امن من عليها) اي
من على الارض وهي وان لم تكن مذكورة في الحديث لكنه يفرق من السياق (فذن الذين لا ينفعهم نفسا ايما نهارها لم تكن امننت
من قبل) الجملة صفة نفس (او) نفسا لم تكن (كسبت في ايما نهارها خيرا) طاعة اي لا تنفعها توبتها كما في الحديث كذا
في تفسير الجليلين وقال الشيخ سليمان الجليل قوله (لا ينفعهم نفسا) اي نفسا كافر او مؤمنة عاصية ويكون قول لم تكن
امننت راجعا للاولى وقوله او كسبت راجعا للثانية ويكون التقدير لا ينفعهم نفسا ايما نهارها ولا توبتها من المعاصي ففي الكلام حذف
دل عليه قوله او كسبت ويكون فاعل لا ينفعهم اهران حذف عنهما واحد وقيل ان الشارح المحذف بقوله اي لا تنفعها توبتها
وقال قوله نفسا لم تكن كسبت الخ انشأ من الالف متطوف على المنع وظاهر الآية يدل للمعتزلة القائلين بان اليمان
الجزء الطاعة لا ينفع صاحبه وذلك لان قوله لا ينفعهم نفسا ايما نهارها لم تكن كسبت فيه خير اصر في ذلك وروى بان الآية حذف فاعلها تقدم تقريره فمبنى
الشبهة ان الفاعل واحد هو المذكور فقط ومبنى ردها على انه متعدد المذكور واخر مقدر انتهى قلت لا شك في ان ظاهر
الآية يدل على ما ذهب اليه المعتزلة وقد طال الكلام في تاويل الآية والاجواب عن المعتزلة العلامة الالوسي في تفسيره والبيان
وقد بسط العلامة القاضي الشموكاني في الاجواب عن التاويلات في تفسيره فتم القدر بفعليكم بمطالعتهما النجلى للشيخ وقال
في جامع البيار او كسبت في ايما نهارها خيرا عطف على امننت اي لا ينفعهم الكافر ايما نهاره في ذلك الحين ولا القاسق الذي راكسب خيرا
في ايما نهاره توبته فحاصله انه من باب اللطف لا تقدر يرى اي لا ينفعهم نفسا ايما نهارها او اكسبها في اليمان ان لم تكن امننت من قبل
او كسبت فيه اي لا ينفعهم توبته فمبنى على ترك اليمان بالكتاب ولا على ترك العمل بها فيه انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم

نحو

باب حشر الفرات عن كثر ثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عتبة بن خالد السكوني نا عبيد الله عن حبيب
 ابن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يوشك الفرات ان يحبس عن كثر من ذهب
 فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا أحد ثنا عبد الله بن سعيد الكندي حدثني عتبة بن خالد حدثني عبد الله عن
 أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال يحبس عن جبل من ذهب باب خروجر
 الدجال حدثنا الحسن بن عمرو نا جابر عن منصور عن ربيعة بن خراش قال اجتمع حذيفة وابو مسعود فقالا حذيفة
 لانا بما مع الدجال علم منه ان معه بحر من ماء وفهم من نار فالذي ترون انه نار ماء والذي ترون انه ماء نار
 والنسائي وابن ماجة انتهى باب حشر الفرات عن كثر الفرات كثراب النهر المشهور وهو بالتاء ويقال يجوز بالهاء
 كالنابوت والتأبوة والعنكوت والعنكوة ذكره الحافظ وأحسرا لا انكشاف (يوشك) بكسر الشين أي يقرب (ان يحبس) بفتح
 وسكون ثانية وكسر ثالثة والحاء والسين مهملتان أي ينكشف (فمن حضره فلا يأخذ منه شيئا) هذا يشعر بان الفض منه
 ممكن على هذا فيجوز ان يكون دنانير ويجوز ان يكون قطعاً ويجوز ان يكون تبار والذي يظهر ان الذي عن اخذه لما ينشأ عن اخذه من الفتنة والقتال
 عليه فقد اخرج مسلم هذا الحديث من طريق اخرى عن أبي هريرة بلفظ يحبس الفرات عن جبل من ذهب فيقتل عليه الناس
 فيقتل من كل مائة تسعة وتسعون ويقول كل رجل منهم لعلنا نكون انا الذي انجو واخرج مسلم ايضا عن أبي بن كعب قال لا يزال
 الناس مختلفين اعناقهم في طلب الدنيا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يوشك ان يحبس الفرات عن جبل من ذهب
 فاذا سمع به الناس ساروا اليه فيقول من عند كائن تنكأ الناس ياخذون منه ليدهبين به كله قال فيقتتلون عليه فيقتل
 من كل مائة تسعة وتسعون هذا تلخيص ما قال الحافظ في الفتح قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى (الا ان قال
 يحبس عن جبل من ذهب) يعني ان عبيد الله روى عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة مثل حديثه السابق الا ان في هذه الرواية
 وقع لفظ عن جبل من ذهب وكان في الرواية السابقة لفظ عن كثر من ذهب قال الحافظ تسميته كثرابا اعتبارا بحاله قبل
 ان ينكشف وتسميته جبلا للاشارة الى كثرة انتهى وقال القارى الطاهر ان القضية متحدة والرواية متحدة فالمعنى
 عن كثر عظيم مقدار جبل من ذهب ويحتمل ان يكون هذا غير الاول ويكون الجبل محدنا من ذهب انتهى قلت هذا الاحتمال
 غير ظاهر والظاهر هو الاول بل هو المتعين قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى وقال لمزى في الاطراف حديث يوشك
 الفرات ان يحبس عن كثر من ذهب اخرج البخارى في الفتن ومسلم في ابوداود في الملاحم والترمذى في صفة الجنة وقال حسن
 صحيح انتهى باب خروج الدجال هو فعال بفتح اوله والتشديد من الدجل وهو التخطية وسمي الكذاب جالالا انه يغطي
 الحق بباطله وقال ابن دريد سمي دجالا لانه يغطي الحق بالكذب وقيل لضربه نواحي الارض يقال دجل شحفا ومشردا اذا
 فعل ذلك وقيل بل قيل ذلك لانه يغطي الارض فرجها الى الاول وقال القرطبي في التذكرة اختلف في تسميته دجالا على عشرة
 اقوال (عن ربيعة) بكسر الراء وسكون الموحدة وكسر العين المملة اسم بلفظ النسب (بن خراش) بكسر الميم وواحدة معجمة
 (اجتمع حذيفة) هو ابن اليهمان (وابو مسعود) اي الانصار (انا بما مع الدجال علم منه) يحتمل ان الضمير للدجال فهذا
 على ان الدجال لا يعلم باطن امر الماء والنار كما يعلم حذيفة ويحتمل انه لا يمسعود بناء على ظن حذيفة انه ما سمع هذا
 الحديث ثم ذكر ابو مسعود انه ايضا سمع كذا في فتح الودود قلت الظاهر من رواية ابى داود هذه ان جملة انا بما مع الدجال
 اعلم منه مقولة حذيفة وكذلك في رواية لمسلم ولكن في رواية اخرى لمسلم عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لانا اعلم بما مع الدجال منه فهذه الرواية صريحة في ان هذه الجملة مقولة رسول الله صلى الله عليه وسلم فلهذا في هذا الاحتمال ان
 المذكوران في فتح الودود بل لا احتمال الاول هو المتعين فتفكر (ان معه) اي مع الدجال (فالذي ترون انه نار ماء الح) وفي حديث
 سفينة عند الحسن والطبراني معه واديان احدهما جنة والاخر نار فتارة جنة وجنة نار في حديث ابى سلمة عن أبي هريرة
 وانه يحى معه مثل الجنة والنار فالتى يقول انها الجنة هي النار اخرجها اسحق قال الحافظ في فتح البارى هذا كله يرجع الى اختلاف

فمن ادرك منك ذلك فامراء الماء فليشرب من الذي يرى انه ناس فان سيجده ماء قال ابو مسعود
 البدر بن عيسى عن ابي الحسن عن رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة
 عن قتادة قال سمعت ابا الحسن بن مالك يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال ما بعثت نبيا الا اذ
 اُمنته الدجال الا عور الكذاب الا وانه عور وان يكتم تعالى ليس باعور وان بين عينيه مكتوب كافر حدثنا
 محمد بن الحسين عن محمد بن جعفر عن شعبة عن ابي رباح عن حماد بن عمار عن ابي عبد الله عن ابي
 الحسن بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الحديث يقرؤه كل مسلم حدثنا موسى بن اسمعيل نا جابر نا حميد بن هلال

مكتوبا

المرئي بالنسبة الى الراي فاما ان يكون الدجال ساحرا فيخيل الشيء بصورة مكسدة واما ان يجعل الله باطن الجنة التي ليس بها الدجال
 نارا وباطن النار جنة وهذا الراجح واما ان يكون ذلك كناية عن النعمة والرحمة بالجنة وعن المحنة والنقمة بالنار فمن اطاعه
 فانه عليه بجنه يؤل مرة الى دخول النار الاخرة وبالعكس ويحتمل ان يكون ذلك من جملة المحنة والفتنة فيرى لناظر الى ذلك
 من دهشة النار فيظنها جنة وبالعكس انتهى (فمن ادرك منك ذلك) اي الدجال وما ذكر من تلبيسه (سيجده ماء) اي
 في الحقيقة او بالقلب ومحسب المال والله تعالى اعلم بالحال قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم معناه مختصرا ومطوقا
 (ما بعثت نبيا الا اذ اذنر اُمنته الدجال) اي خوفهم به قال الحافظ في الفتح وفي حديث ابي عبيدة عند ابي داود والترمذي
 وحسنه لم يكن بني بعد نوح الا وقل اذنر قوم الدجال وعند احمد لقد اذنر نوح اُمنته والنيبون من بعده اخرجهم من وجه
 اخر عن ابن عمر وقد استشكل اذنر نوح قوم الدجال مع ان الاحاديث قد ثبتت انه يخرج بعد امور ذكرت وان عيسى يقتله
 بعد ان ينزل من السماء فيحكم بالشرعية المحمدية والحوادث انه كان وقت خروجه اخفى على نوح ومن بعده فكاكم اذنر ابيه
 ولم ينزلهم وقت خروجه فخذلهم من قوته وبؤنه قوله صلى الله عليه وسلم في بعض طرقه ان يخرج وانا فيكم فان اخرجكم
 فانه محمول على ان ذلك كان قبل ان يتبين له وقت خروجه وعلم انه فكان يجوز ان يخرج في حياته صلى الله عليه وسلم
 ثم بين له بعد ذلك حاله ووقت خروجه فاخبر به فبذلك تختم الاخبار انتهى (الا) حرف التنبيه (وانه) اي الدجال
 (اعور) وان يكتم تعالى ليس باعور اما اقتصر على ذلك مع ان ادلة الحديث في الدجال ظاهرة لكون العور انز محسوس يدركه
 العالم وانما هي ومن لا يهتدي الى الادلة العقلية فاذا ادعى الربوبية وهو ناقص الخلقه والاله يتعالى عن النقص علم
 انه كاذب ذكوة في الفتح (وان بين عينيه مكتوب كافر) وفي بعض النسخ مكتوبا بالنصب وفي بعض نسخ البخاري الذي
 شرح الحافظ ابن حجر عليه وان بين عينيه مكتوب كافر قال الحافظ كذا لاكثر وللمعروف مكتوبا ولا اشكال فيه كذا ما اسم
 ان واما حال ونوحيه الاول انه حذف اسم وان الجملة بعد مبتدأ وخبر في موضع خبر ان واسم المحذوف اما ضمير
 الشأن او يعود على الدجال ويجوز ان يكون كافر مبتدأ والخبر بين عينيه انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم
 والترمذي (في هذا الحديث) اي السابق (يقرؤه كل مسلم) وفي حديث ابي امامة عند ابن ماجة يقرؤه كل مؤمن كاتب
 وغير كاتب قال الحافظ وذلك ان الادراك في البصر يخلقه الله للعبد كيف شاء ومتى شاء فهذه ابواه المؤمن بخير بصره و
 ان كان لا يعرف الكتابة ولا يراه الكافر ولو كان يعرف الكتابة كما يرى المؤمن الادلة بخير بصيرته ولا يراه الكافر فيخلق الله بصره
 للمؤمن الادراك دون تعلم لان ذلك الزمان تنخرق فيه العادات في ذلك انتهى وقال النووي الصحيح الذي عليه المحققون
 ان الكتابة المذكورة حقيقة جعلها الله علامة قاطعة بكدب الدجال فيظهر الله المؤمن عليها ويخفيها على الكافر لاشقاوته
 وحكي عياض خلاق وان بعضهم قال هي مجاز عن سمة الحديث عليه وهو مذهب ضعيف ولا يلزم من قوله يقرؤه
 كل مؤمن كاتب وغير كاتب ان لا تكون الكتابة حقيقة بل يقدر الله على غير الكاتب علم الادراك فيقرأ ذلك وان لم يكن
 سبق له معرفة الكتابة وكان السر اللطيف في ان الكاتب وغير الكاتب يقرأ ذلك لمناسبة ان كونه اعور يدركه كل مراه
 قاله اعلم انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والبخاري بفتح الحاء المهملة وسكون الباء الموحدة وبعد هاء ماملة

فأعلموا ان ربكم ليس بأعور قال أبو داود وعمر بن الأسود ولي القضاء حنثنا صفوان بن صالح الدمشقي المؤذن
 نا الوليد نا ابن جابر حنثي يحيى بن جابر الطائي عن عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه عن النّوّاس بن سميحان الكلبي
 قال ذكر رسول الله صلى الله عليه وسلم الدجال فقال ان يخرج وأنا فيكم فأنا حجيجه وونكم وان يخرج ولست فيكم فأفروا
 حجيجه نفسه والله خليفتي على كل مسلم فمن أدرككم منكم فليقرّ عليه بقواتهم سورة الكهف فانها جواركم من قنينة
 قلنا وما البنية في الارض قال اربعون يوماً يوماً كسنة ويوم كشهرا ويوم كجمعة وسائر أيامه كما ماكم فقلنا يا رسول الله
 من الاختلافين الذين ذكرهما القاري بل يحدّثه (فأعلموا ان ربكم ليس بأعور) ايا قل ما يجب عليكم من معرفة صفات الربوبية
 هو التنزيه عن الحدوث والعيوب لاسيما النقص الظاهرة المرئية (قال أبو داود وعمر بن الأسود ولي القضاء) هو عمر بن
 الأسود العنسي الدمشقي احد زهاد الشام مخضرم ثقة عابد مات في خلافة معاوية اخبر احمد في مسنده عن عمر بن
 ان ينظر الى هدي رسول الله صلى الله عليه وسلم فلينظر الى هدي عمر بن الأسود قال المنذري واخرجه النّوّاس وفي اسناده بقية بن الوليد وفيه
 مقال (صفوان بن صالح الدمشقي) قال أبو داود حجة (نا الوليد) ابن مسلم الدمشقي عالم الشام وثقة ابن مسهر والحيوي يعقوب
 ابن شيبه وصرح بالتحديث (نا ابن جابر) هو عبد الرحمن بن يزيد بن جابر الدمشقي وثقة يحيى بن معين والحيوي وابو داود
 (حنثي يحيى بن جابر الطائي) وثقة يحيى بن جابر الدمشقي وثقة يحيى بن معين والحيوي وابو داود
 وثقة ابو زرعة والنّوّاس وابن سعد (عن أبيه) جبير بن نفير الشامي مخضرم وثقة ابو حاتم وهذا الحديث اخبره مسلم
 من عدة طرق وهذا الفقه حدّثني ابو خيثمة زهير بن حرب نا الوليد بن مسلم حدّثني عبد الرحمن بن يزيد بن جابر حنثي
 يحيى بن جابر الطائي قاضي حمص حدّثني عبد الرحمن بن جابر عن أبيه جبير بن نفير الحضر في نه سمع النّوّاس بن سميحان
 الكلبي حنثي محمد بن مهران الرازي نا الوليد بن مسلم ثنا عبد الرحمن بن يزيد بن جابر عن يحيى بن جابر الطائي عن
 عبد الرحمن بن جبير بن نفير عن أبيه جبير بن نفير عن النّوّاس بن سميحان فذكر الحديث بطوله حدّثنا علي بن حجر الساعدي
 نا عبد الله بن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر والوليد بن مسلم عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر بهذا الاسناد (عن النّوّاس)
 بتشديد الواو (بن سميحان) بكسر السين وثقة (ان يخرج) وانافيكما اي موجود فيكم فيما بينكم فضاوتقديرا (انا حجيجه)
 فعيل بمعنى الفاعل من الحجّة وهي البرهان اي غالب عليه بالحجة وفي الجمع اي محاجه ومغالبة باظهار الحجّة عليه والحجة البيل
 والبرهان حاجته حجاجا وحاجة فانا محاجيه وحجيجه (ونكم) اي قد امكم ودفعه عنكم وانا امكم وامامكم وفيه ارشاد الى انه
 صلى الله عليه وسلم كان في المحاجة معه غير محتاج الى معاونته معا ومن امته في غلبته عليه بالحجة كن اذكرة الطيبي فان قيل
 او ليس قد ثبت في الصحيح انه يخرج بعد خروج المهدي وان عيسى يقتله وغيرها من الوقايم الدالة على انه لا يخرج في نفسه
 يقال هو تورية للتخفيف ليلجئوا الى الله من شره ويزالوا فضله او يريد عدم علمه بوقت خروجه كما انه لا يدري متى الساعة
 قاله في الجمع وقال القاري نقرا عن المظهر يحتمل ان يريد تحقيق خروجه والمعنى لا تشكوا في خروجه فانه سيخرج لا محالة
 ان يريد به عدم علمه بوقت خروجه كما انه لا يدري متى الساعة قال الطيبي والوجه الثاني من الوجهين هو الصواب
 لانه يمكن ان يكون قوله هذا قبل علمه صلى الله عليه وسلم بذلك انتهى قلت وهذا هو الظاهر وبذلك تجتمع الاخبار كما تقدم
 (افامروا مبتدأ وخبره ما بعده) حجيجه نفسه بالرفع فاعل حجيجه اي فكل امرئ يحاجه ويحاوره ويغالبه لنفسه قاله الطيبي
 قال القاري اي لا يدريهم شره عن نفسه مما عنده من الحجّة لكن هذا على تقدير انه ليسمع الحجّة والا فالمعنى ان كل احد
 يدري عن نفسه شره بتكذيبه واختياره صورية تعذيبه انتهى (والله خليفتي على كل مسلم) يعني والله سبحانه ولي كل مسلم
 وسأظله في عينه عليه ويدفع شره (فليقرّ عليه بقواتهم سورة الكهف) اي اوائلها فانها جواركم (بكسر الجيم) اي ما انكم
 (وما البنية) بقية لام وسكون موحدة اي ما قدر مكنه وثوقه (قال اربعون يوماً يوماً) اي من تلك الاربعةين (كسنة) اي
 في الطول (وسائر أيامه) اي بواقا أيامه قال النّوّاس قال لعلماء هذا الحديث على ظاهره وهذه الايام الثلاثة طويلة

هذا اليوم الذي كسنته تكفيته صلاة يوم وليلة قال لا أقدر والله قد رة ثم ينزل عيسى بن مريم عليه السلام عند
المناصرة البيضاء شرق دمشق فيذكرهم عند باب الله فيقتله حينئذ عيسى بن محمد ناصية عن السيباني عن عمر
ابن عبد الله عن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه وذكر الصلوات مثل معناه حينئذ حفص بن غمر ناهاهم
على هذا القدر المذكور في الحديث يدل عليه قوله صلى الله عليه وسلم سأثر أيامه كأيامكم انتهى قلت فما قيل المراد منه ان اليوم الاول
لكثرة غموم المؤمنين وشدة بلاء الساعين يرى لهم كالسنة وفي اليوم الثاني يهون كيد ويضعف أمة فيرى كثرهم والثالث يرى
كجمعة لان الحق في كل وقت يزيد قدره والباطل ينقص حتى ينمحق اثره وان الناس كلما اعتادوا بالفتنة والحنة يهون
عليهم الى ان يتفحل بشدتها ورواها في (أقدر والله قد رة) قال القاسي نقلنا عن بعض الشراح اي قدر الوقت صلوة يوم في يوم
كسنة متلاقرة اي قدره الذي كان له في سائر الايام كحجوسا شنتبه عليه الوقت انتهى وقال النووي معنى قدر والله قد رة
انه اذا مضى بعد طلوع الفجر قدر ما يكون بينه وبين الظهر كل يوم فصلوا الظهر ثم اذا مضى بعده قدر ما يكون بينها وبين العصر
فصلوا العصر واذا مضى بعد هذا قدر ما يكون بينها وبين المغرب فصلوا المغرب وكذا العشاء والصبح ثم الظهر ثم العصر
ثم المغرب وهكذا حتى ينقضي ذلك اليوم وقد وقع فيه صلوات سنة فرائض كلها موداة في وقتها واما الثاني الذي كثرهم
والثالث الذي كجمعة فقبلا من ليوم الاول ان يقدر لها كاليوم على ما ذكرناه انتهى وقال القاسي وغيره هذا احكم مخصوص
بذلك اليوم شرعه لنا صاحب الشرح قالوا ولولا هذا الحديث وولنا الى اجتهادنا لا تقتصر نافية على الصلوات الخمس عند
الاوراق المعروفة في غيره من الايام نقله النووي (عند المناصرة البيضاء شرق دمشق) المناصرة بفتح الميم قال النووي وهذه
المناصرة موجودة اليوم شرق دمشق انتهى وفي رواية الصعود للسيوطي قال حافظ عماد الدين بن كثير قد جدد بناء منارة
في زماننا في سنة احدى واربعين وسبع مائة من حجارة بيضاء وكان بناؤها من اموال النصارى الذين حرقوا المناصرة التي
كانت مكانها ولحل هذا يكون من دلائل النبوة الظاهرة حيث قبض الله تعالى ببناء هذه المناصرة البيضاء من اموال النصارى
لينزل عيسى عليه السلام (الشرق) بالنصب على الظرفية وهو مضاف الى (دمشق) بكسر الدال وفتح الميم وتكسر (فيدر) اي
يدرك عيسى عليه السلام الدجال (عند باب لد) بضم لام وتشديد دال مصروف وهو بلدة قريبة من بيت المقدس
قاله النووي وقال في الجمع موضع بالشام وقيل بفلسطين ولفظ مسلم فيبينها هو كذلك اذ بعث الله المسيح بن مريم عليه السلام
فينزل عند المناصرة البيضاء شرق دمشق بين مهرودتين واضعا كفيه على اجنحة ملكين اذا طأ طأ راسه قطر واذا رفعه
شدد منه جنان كاللولؤ فلا يحل لكافر يجدر في نفسه الامات ونفسه ينتهي حيث ينتهي طرفه فيطلبه حتى يدركه بباب
الله فيقتله ثم ياتي عيسى قوم قد عصمهم الله منه فيمسح عن وجوههم ويحد ثوبهم برباجهم في الجنة فيبينها هو كذلك اذ بعث الله
الى عيسى عليه السلام اني قد اخرجت عبادي الى كيدان لا حد بقتلهم فخرج عبادي الى الطور فيبعث الله يا جوج وما جوج
وههم من كل حذب ينسلون فيمراوا ثلهم على جحزة طبرية فينثربون ما فيها وما اخرهم فيقولون لقد كان بهن همة ماء وجحهم
بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه حتى يكون رأس الثور لاحد ههم خيرا من مائة دينار لاحد كره اليوم فيرغب بنى الله عيسى
واصحابه فيرسل الله عليهم النخف فيرقا بهم فيصبحون فرسي كموت نفس واحدة ثم يهبط بنى الله عيسى عليه السلام
واصحابه الى الارض فلا يجدون في الارض موضع شبرا الا ملأه زهمهم وتنتهم فيرغب بنى الله عيسى عليه السلام واصحابه
فذكر الحديث بطوله فهذا الحديث الصحيح صريح في ان بنى الله عيسى بن مريم عليه السلام ينزل من السماء واضعا كفيه على اجنحة
ملكين عند قرب الساعة فيقتل الرجال الموعود المندرب به وهو حجة قاطعة على من انكر من اهل الضلال والفساد نزول
عيسى بن مريم من السماء والله تعالى اعلم قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة مطولا ومختصرا
ولفظ الترمذي من قرأت آيات من اول الكهف عصم من فتنة الدجال ولفظ النسائي وابن ماجة من قرأت آيات
من الكهف عصم من فتنة الدجال (عن السيباني) بالسجين الماملة ابى زرعه يحيى بن ابى عمر وكذا انسبه في الاطراف (شوخة)

عن أبي الله

ناقتادة ناسا لم ين إلى الجحد عن معدان بن أبي طلحة عن حديث أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال قال أبو داود وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة إلا أن قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف وقال شعبه عن قتادة من آخر الكهف حدثنا هذيرة بن خالد ناها من يحيى عن قتادة أي نحو الحديث المتقدم والمؤلف أو من حديث أبي أمية الباهلي مختصرا وأحال على ما قبله وسأقه ابن ماجة بنماه وفيه فقالت أم شريك يا رسول الله فإن العرب يومئذ قال هم يومئذ قليل وجلهم بيت المقدس وأما مهم رجل صابر فيبني أما مهم قد تقدم يصلي بهم الصبح اذ نزل عليهم عيسى بن مريم الصبح فرجع ذلك الإمام ينكص ثم شى القهقري ليتقدم عيسى يصلي بالناس فيضهم عيسى بيده بين كتفيه ثم يقول له تقدم فصل فإنها لك أقيمت فيصلي بهم أما مهم فاذا انصرف قال عيسى عليه السلام افتحوا الباب فيفتحهم ووراءه الدجال معه سبعون ألف يهودى كلهم ذؤيف محلى وساجر فاذا نظر إليه الدجال ذاب كما يذوب الملح في الماء وينطلق هاربا ويقول عيسى عليه السلام ان لي فيك ضربة لن تسبقني بها فيدركه عند باب الدار الشرقي فيقتله فذكر الحديث وفيه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فيكون عيسى بن مريم عليه السلام في امتي حكما عادلا وأما ما مفسط أيدي الصليب ويذبح الخنزير ويضع الحجرية وذكر بطوله ورواية ابن ماجة هذه فيها ضعف اسم عجيل بن رافع قد ضعف وأما اسناد المؤلف حديث أبي أمية قصير وروايته كلها ثقات عيسى بن محمد الرملي وثقه أبو زرعة وأما ضمير بن ربيعة الرملي فوثقه يحيى بن معين وإسحاق بن سعد وأما يحيى بن عمر السيباني فوثقه أحمد ووديع بن واين خراش والججلي وأما عمر بن عبد الله السيباني فوثقه ابن حبان وذكره في ثقات التابعين والله اعلم قال المنذرى وأخرجه ابن ماجة عن معدان بن أبي طلحة عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء عن ابن أبي الله صلى الله عليه وسلم وهكذا في سنن الترمذي (عصم) بصيغة المجهول أي وفي حفظ (من فتنة الدجال) أي من أفاته (قال أبو داود) وكذا قال هشام الدستوائي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الخطافي عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء كما رواه همام عن قتادة بأسناد مثله (إلا أنه) أي هشام الدستوائي (قال من حفظ من خواتيم سورة الكهف) هشام الدستوائي وهما أم كلاهما اتفقا في اسناد هذا الحديث عن قتادة إلى أبي الدرداء لكن اختلفا في متن الحديث فقال همام في روايته من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف وقال هشام من حفظ من خواتيم سورة الكهف وتاب هشام أشعبة فقال عن قتادة من آخر سورة الكهف هذا معنى كلام المؤلف (أما وهو مخالف لما في صحيح مسلم) فان مسلما أخرجه في فضائل القرآن من كتاب الصلاة بقوله حدثنا أحمد بن المنثري قال ناها من هشام قال حدثني أبي عن قتادة عن سالم بن أبي الجعد الخطافي عن معدان بن أبي طلحة اليعمرى عن أبي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من حفظ عشر آيات من أول سورة الكهف عصم من فتنة الدجال وحدثنا أحمد بن المنثري وابن بشار قال ناها من جعفر قال نا شعبة ثم حدثني زهير بن حرب قال نا عبد الرحمن بن مهدي قال ناها من جميعا عن قتادة هذا الاسناد قال شعبه من آخر الكهف وقال همام من أول الكهف كما قال هشام في رواية مسلم هذه تنادي ان هماما وهشاما كلاهما متفقان في الاسناد والمتن وقاله عشر آيات من أول الكهف وأما شعبه فقال من آخر الكهف وأما في رواية الترمذي في فضائل القرآن فقال محمد بن جعفر نا شعبة عن قتادة بأسناد من قرأ ثلاث آيات من أول الكهف وقال المزني في الأطراف وأخرج الشيخ أي في السنن الكبرى في فضائل القرآن وفي عمل اليوم والليلة عن عمرو بن علي عن غندر عن شعبه بأسناد وقال من قرأ عشر آيات من الكهف وقال في عمل اليوم والليلة العشر الاخرى عن أحمد بن سليمان عن عفان عن همام عن قتادة به مثل الاول عشر آيات من أول سورة الكهف انتهى قال النووي قبل سبب ذلك ما في اولها من العجائب والآيات فمن تدبرها لم يفتتن بالدجال وكذا في آخرها فحسب الذين كفروا ان يتخفوا والحق قال القرطبي اختلف المتأولون في سبب ذلك فقيل لما في قصة اصحاب الكهف من العجائب والآيات فوقف عليها لم يستغرب امر الدجال ولم يهازل في ما يفتتن به وقيل لقوله تعالى لينذر بأسا شديدا من لدن نفسه كما ينخصيص بالأس بالشدرة واللدنية وهو ما سبب لما يكون من الدجال من دعوى الالهية واستيلائه وعظم فتنته ولذا لا تكظمه عليه السلام ورحمته

عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ليس بيني وبينه يعني عيسى عليه السلام نبي
وانه نازل فاذا رأيتوه فاعرفوه جل فرجوع إلى الحمة والياض بين مضر تين كان رأسه يقطر وان لم يصبه
بل فيقاتل الناس على الاسلام فيدق الصليب ويقتل الخنزير ويضرم الحزبية ويهلك الله في زمانه الملك
وتعود من فتنته فيكون معنى الحديث ان من قرأ هذه الآيات وتذبرها ووقف على معناها حذره فامن منه وقيل ذلك من خصائص
هذه السورة كلها فقد روي من حفظ سورة الكهف ثم ادركه الدجال لم يسلط عليه وعلى هذا يحتكم رواية من روى اول سورة الكهف
مع من روى من اخرها ويكون ذكر العشر على جهة الاستدلال في حفظها كلها انتهى كلام السيوطي قلت وعلى هذا يحتكم ايضا رواية
عشر آيات مع من روى ثلاث آيات كما أخرجه الترمذي قال لم تدرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي فلفظ مسلم من حفظ
عشر آيات من اول سورة الكهف عصم من الدجال وفي لفظ من اخر الكهف وفي لفظ من اول الكهف (يعني عيسى عليه السلام)
هذا التفسير للضمير المحرور في بيته من بعض الرواة (نبي) اسم مؤخر ليس قال السيوطي في مرقاة الصعود اول الحديث عند اهل الانبياء
اخوة لعلايت امها تهم شقي ودينهم واحد والى اولي الناس بعيسى بن مريم يكن بيني وبينه نبي انتمي واخرج ابوداود في باب التخيير
بين الانبياء من كتاب السنة عن أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اولي الناس با بن مريم الانبياء اولاد
علايت وليس بيني وبينه نبي (وانه) اي عيسى عليه السلام (نازل) واخرج ابوداود الطيالسي في مسنده حديثا هشام قتادة
عن عبد الرحمن بن آدم عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يمكت عيسى في الارض بعد ما ينزل ربعون ستة ثم يموت
يصلي عليه المسلمون ويدفنونوه وهذا حديث اسناده قوي ابوداود الطيالسي هو سليمان بن داود البصري قال عبد الرحمن بن
مهدى هو اصدق الناس وقال اهل ثقة وقال وكيع جبل العلم وشيخه هشام هو ابن ابي عبد الله الدستوائي امير المؤمنين
في الحديث قال العجلي ثقة ثبت اخبر له الائمة الستة وقتادة بن دعامة البصري ثقة ثبت احاد الائمة الاعلام اخبر له الائمة
السنة واما عبد الرحمن بن آدم فهو من رجال مسلم وثقة ابن جبان والله اعلم قال القرطبي في التذكرة ذهب قوم الى ان ينزل
عيسى عليه السلام يرتفع التكليف لئلا يكون رسولا الى اهل ذلك الزمان يأمرهم عن الله وينهاهم وهذا مردود لقوله تعالى وخاتم النبيين
وقوله صلى الله عليه وسلم لا نبي بعدي وغير ذلك من الاخبار فاذا كان ذلك فلا يجوز ان يتوهم ان عيسى عليه السلام ينزل نبيا لثبوت
متجددة غير شريعة محمد نبينا صلى الله عليه وسلم بل انزل فانه يكون يومئذ من اتباع محمد صلى الله عليه وسلم كما اخبر صلى الله عليه وسلم
حيث قال لعمر لو كان موسى حيا ما وسعته الا اتباعي فعيسى عليه السلام انما ينزل مقرر لهذه الشريعة ومجدها اذ هي اخر الشرائع
ومحمد صلى الله عليه وسلم اخر الرسل فينزل حكما مقسطا واذا صار حكما فانه لا سلطان يومئذ للمسلمين ولا امام ولا قاضي ولا مفتي
غيره وقد قبض الله العلم وخل الناس منه فينزل وقد علم بأمر الله تعالى في السماء قبل ان ينزل ما يحتاج اليه من علم هذه الشريعة
للكم بين الناس والعلم به في نفسه فيجتمه المؤمنون عند ذلك اليه ويحكمونه على انفسهم اذا احسن يصليهم لان غير قال السيوطي
ما قاله كون العلماء يسلبون علمهم باطل قطع ابل لا تزال الامة بعلمهم وقضاهم وغيرهم الا ان الامام الاكبر المرحوم اليه رجع اليه
عيسى على نبينا وعليه الصلوة والسلام وقبض العلم انما يكون بعد موت المؤمنين (رجل) اي هو رجل (مرجوع) اي بين الطويل
والقصير (بين مضر تين) قال في النهاية المصرة من الثياب التي فيها صغرة خفيفة اي ينزل عيسى عليه السلام بين ثوبين فيها
صغرة خفيفة (كان رأسه يقطر وان لم يصبه بل) كناية عن النظافة والنضارة (فيدق الصليب) اي يكسره قال في شهر السنة
وغیره اي فيبطل النصرانية ويحكي بالملة الحنيفية وقال ابن الملك الصليب في اصطلاح النصارى خشبة مثلثة يدعون ان عيسى
عليه الصلوة والسلام صلب على خشبة مثلثة على تلك الصورة وقد يكون فيه صورة المسح (ويقتل الخنزير) اي يجرم اقتناء
واكله ويبيح قتله (ويضرم الحزبية) قال الخطابي يكره اهل الكتاب على الاسلام فلا يقبل منهم الحزبية بل الاسلام والقتل وقال في النهاية
فلا ينبغي ذبح قري عليه جزية اي لا يبقى فقير لا يستغناء الناس بكثرة الاموال فتسقط الجزية لانها انما شرعت لتزود مصالح المسلمين
تقوية لهم فاذا لم يبق محتاج لم تؤخذ وقال القاضى عياض واراد بوضع الجزية تقريرها على الكفار بلا حجة فيكثر المال السبيل

[illegible]

الصفوف اذا قيمت الصلوة فينزل عيسى بن مريم صلى الله عليه وسلم فامهم الحديث وقال الشوكاني في التوضيح اخبر الامام احمد في مسنده من حديث ابي سعيد باسناد فيه كثير من زيد وثقه احمد وجماعة وبقية رجاله رجال الصحيح بلفظ يوشك ان المسيح بن مريم ان ينزل حكما مقسطا فيقتل الخنزير ويكسر الصليب وتكون الدعوة واحدة فافروا من رسول الله صلى الله عليه وسلم وخرج احمد باسنادين رجالهم رجال الصحيح من حديث ابي هريرة في لا رجوان طال في عمران القتي عيسى بن مريم فان عجل بموت فمن لقيه فليقرأه مني السلام انتهى قلت لفظ احمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في لا رجوان طال في عمران القتي عيسى بن مريم عليه السلام فان عجل بموت فمن لقيه منكم فليقرأه مني السلام حدثنا يزيد بن هرون انا شعبه عن محمد بن زياد عن ابي هريرة فذكره واخرجه الحاكم من حديث ابي هريرة ايضا بلفظ ليهبط عيسى ابن مريم حكما واما مقسطا وليسكن فجا جاجا او معترا اوليا نين قبرى حتى يسلم ولا رن عليه انتهى واخرجه الترمذي في باب قتل عيسى بن مريم الدجال من حديث عبد الرحمن بن يزيد الانصاري قال سمعت عبيد بن جارية الانصاري يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقتل ابن مريم الدجال بباب لدهن احد بيت صحيح وفي الباب عن عمران بن حصين ونافع بن عتبة وابي برة وحذيفة بن اسيد وابي هريرة وكيسان وعثمان بن ابى العاص وجابر وابي امامة وابن مسعود وعبد الله بن عمر وسمرة بن جندب والنواس بن سمعان وعمر بن عوف وحذيفة بن اليمان انتهى فلا يخفى على كل منصف ان نزول عيسى بن مريم عليه السلام الى الارض حكما مقسطا بذاته الشريفة ثابت بالاحاديث الصحيحة والسنة المطهرة واتفاق اهل السنة وانه الانجي في السماء لم يمت بيقين واما نبوته من الكتاب فقال الله عز وجل رد اعل اليه يهود الم غضوب عليهم الزاعمين انه قتلوا عيسى بن مريم عليه السلام (وما قتلوه يقينا بل رفعه الله اليه) ففي هذه الآية الكريمة اخبرنا الله تعالى ان الذي اراد اليهود قتله واخذ وهو عيسى بن مريم عليه السلام لا غير رفعه الله اليه ولم يظفر وامنه بشئ كما وعد الله تعالى قبل رفعه بقوله (وما يضرنا من شئ) ويرفع جسده حيا فسر ابن عباس كما ثبت عنه باسناد صحيح فثبت بهذا ان عيسى عليه السلام رفع حيا ويدل على ما ذكرناه الاحاديث الصحيحة المتواترة المذكورة المصروفة بنزوله بذاته الشريفة التي لا تخفى التاويل قال الله تعالى (وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته) اي قبل موت عيسى عليه السلام كما قال ابو هريرة وعبد الله بن عباس وغيرهما من الصحابة والسلف الصالحين وهو الظاهر كما في تفسير ابن كثير فثبت ان عيسى عليه السلام لم يمت بل يموت في اخر الزمان يؤمن كل اهل الكتاب وقد ذكر الله تعالى في كتابه ان نزوله الى الارض من علامات الساعة قال الله تعالى وانه لعلم الساعة وقال الامام ابن كثير في تفسيره الصحيح ان الصبر عائل الى عيسى عليه السلام فان السياق في ذكره وان المراد نزوله قبل يوم القيمة كما قال تعالى وان من اهل الكتاب الا ليؤمنن به قبل موته اي قبل موت عيسى عليه السلام ويؤيد هذا المعنى القراءة وانه لعلم الساعة يعني بفتح العين واللام اي امارعة ودليل على وقوع الساعة وقال مجاهد وانه لعلم الساعة اي آية للساعة خروج عيسى بن مريم قبل يوم القيمة وهكذا روى عن ابي هريرة وابن عباس وابي العالية وابي مالك وعكرمة والحسن وقتادة والضحاك وغيرهم وقد تواترت الاخبار عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه اخبر بنزول عيسى عليه السلام قبل يوم القيمة اماما عادلا وحكما مقسطا انتهى فهذه الايات الكريمة والنصوص الصحيحة الثابتة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم تدل دلالة واضحة على نزول عيسى بن مريم عليه السلام من السماء الى الارض عند خرب الساعة ولا يكر نزوله الاضال مضل معاند للشرع يخالف كتاب الله وسنة رسوله واتفاق اهل السنة ومن المصائب العظمى والبرايا الكبرى على الاسلام ان رجلا من الملحدين الدجالين الكذابين خرج من القنجا ب من اقليم الهند وهو موع كونه مدعي الاسلام كذب الشريعة وعصى الله ورسوله وطغى واتز لحيته الدنيا وكان اول ما ادعاه انه محمّد وملم من الله تعالى ثم كثرت فتنته وعظمت بليته من سنة ست وثلث مائة الى السنة الحاضرة وهي سنة عشرين بعد الاف وثلاث مائة والف الرسائل العديدة في اثبات ما ادعاه من الالهامات الكاذبة والعداى العقلية الواهية واقتوال الزندقة والحاد وحرف الكلم والنصوص الظاهرة

باب في خبر الجساسة حسنة ثانياً النفيلي واعثمان بن عبد الرحمن نا ابن ابي ذئب عن الزهري عن ابي سلمة عن فاطمة بنت قيس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبر العشاء الاخرة ذات ليلة فخرج فقال له حبسني حتى كان يجر ثيابه ثم يمد يده الى عن رجل كان في جريد من جرائد الخفاف اذا انا بامرأة جري شعرها قال ما انت قالت انا الجساسة اذهب الى ذلك القصر فابنته فاذا امر رجل جري شعرها فمسلسل في الاغلال يذوقها بين السماء والارض فقلت مررت فقال انا الدجال فخرج نبي الامميين بعد قلت نعم قال طاعوه ام عصوه قلت بل طاعوه قال ذاك خير لهم من ثنا حجاج

من

اخبر

واجماع السلف الصالحين فلا ينبغي للمسلمين ان يحاسنوه ويحاطوه والله تعالى اعلم ومثل هذا الرجل المدعى خريج رجل في عصر شيخ الاسلام ابن تيمية رحمه الله وادعى بانه عيسى بن مريم كما قال الشيخ ابو العباس تقي الدين احمد بن عبد الحليم بن تيمية رحمه الله في رسالته المسماة بـ بيغية المرتاد في الرد على المتفلسفة والقرامطة والباطنية اهل الرخاء من الفاضلين بالحلول والاتحاد وقد كان عبدنا يد مشق الشيخ المشهور الذي يقال له ابن هود وكان من اعظم من رأياه من هؤلاء الاتحادية زهدا ومعرفه ورأفة وكان من اشد الناس تعظيما لابن سبئين ومفضيلا له عنده على ابن عربي وغلامه ابن اسحق واكثر الناس من الكبار والصغار كانوا يطيعون امره وكان اصحابه احواس به يعتقدون فيه انه اى ابن هود المسيح بن مريم ويقولون ان امه اسمها مريم وكانت نصرانية ويعتقدون ان قول النبي صلى الله عليه وسلم ينزل فيكم ابن مريم هو هذا وان من حانية عيسى عليه السلام تنزل عليه وقد ناظر في ذلك من كان افضل الناس عند هره في معرفته بالعلوم الفلسفية وغيرهامم دخوله في الزهد والتصوف وجرت بيني وبينهم محاطبات ومناظرات يطول ذكرها حتى بينت لهم فساد دعواهم بالاحاديث الصحيحة الواردة في نزول عيسى المسيح وادخل الوصف لا ينطبق على هذا الرجل وبينت لهم فساد ما دخلوا فيه من القرمطية حتى اظهرت مباحلتهم وحلفت لهم ان ما ينظرونه من هذا الرجل لا يكون ولا يتم وان الله لا ينزله امر هذا الشيخ فابر الله تلك الاقسام والحمد لله رب العالمين هذا اسم تعظيمهم لي ومعرفتي عند هره والا فمعتقدون ان سائر الناس محجوبون بحال حقيقتهم وغوامضهم وانما الناس عند هره كالبهايمة انفق كلامه مختصرا باب في خبر الجساسة هي بفتح الجيم فتشديد الميم الاولى قيل سميت بذلك تجسسها الاخبار للدجال قال النوني

(العشاء الاخرة) اي صلوة العشاء (انه) اي الشان (حبسني) اي منعتني من الخروج (عن رجل) اي عن حال رجل وهو الدجال (شعرها) صفة لامرأة وهو كناية عن طول شعرها (قالت) اي تلك المرأة (انا الجساسة) وفي الحديث التي فلقيةم دابة اهل كثريرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة قيل في الجمع بينهما يحتمل ان الدجال جاسستين احدهما دابة والثانية امرأة ويحتمل ان الجساسة كانت شيطانة تمثلت تارة في صورة دابة واخرى في صورة امرأة والشيطان التشكل في اي تشكّل اراد ويحتمل ان تسمي المرأة دابة مجازا كما في قوله تعالى وما من دابة في الارض الا على الله رزقها ولفظ مسلم فلقيةم دابة اهل كثريرة الشعر الذين ما قبله من ديرة من كثرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت انا الجساسة انطلقوا الى هذا الرجل في الديرة فانه الى خبركم يا اشواق قال لما سمعت لنا رجلا فرقتا منها بان تكون شيطانة وسيجيء هذا اللفظ في الحديث الذي (مسلسل) صفة ثانية لرجل اي مقيد بالسلاسل (في الاغلال) اي معهما (يزو) يسكون النون وضم الزاي اي يثب وثوبا (فيما بين السماء والارض) قال في فتح السدود متعلق بقوله يذوقها بين السماء والارض متعلق بمسلسل (خريج) يحذف حرف الاستفهام وفي بعض النسخ اخبر بذكره (نبي الامميين) اي العرب قال ابن المالك في شرح المشرق اراد الدجال بالاميين العرب كانه لا يكتبون ولا يقرؤون غالبا (بعد) مبني على الضم (قال ذاك خير لهم) قال الطبيب المشرق اليه ما يفهم من قوله واطاعوه قال للتوريشي هذا القول قول من عرف الحق والخير من البعد من الله مكان لم ير له فيه مساهمة فوجه قوله هذا قلنا يحتمل انه اراد به الخبير في الدين اى طاعته له خير لهم فافهم ان خالفوه اجتاحهم واستاصاهم ويحتمل انه من باب الصرفة صرفه الله تعالى عن الطعن فيه والتكبر عليه وتفوه بما ذكر عنه كالمغلوب عليه والمأخوذ عليه فلا يستطيع ان يتكلم بخيرة تايد النبي صلى الله عليه وسلم والفضل اشهدت به الاعداء انتمى قال لمن رى في اسناد عثمان بن عبد الرحمن القرشي مولاة الحارثي المعروف بالطرائف قيل له ذاك كان يفتنهم

صلوته
لوعبة
تغرب

ابن يعقوب بن عبد الصمد نا إلى قال سمعت حسين المعلم قال قال عبد الله بن يزيد نا عامر بن بشير جميل الشعبي عن فاطمة بنت قيس
قالت سمعت منادى رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا أيها الناس ارجعوا إلى الله فكل من يرجع إلى الله فإنه يرحمه
فلما قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم الصلاة جالس على المنبر وهو يصيح قال ليلى كل انسان مصلاة ثم قال هل تدرون لم جمعتمكم
قالوا الله ورسوله أعلم قال في ما جمعتمكم لرهبة ولا رغبة ولكن جمعتمكم ان تيمموا الدارى كان رجلا نصرانيا فاجاع فباعه واسلمه
حدثني حديثا وافق الذى حدثتكم عن الدجال حدثني انه ركب في سفينة بخرية مع ثلاثين رجلا من حمير وجزام فلعب
بهم الموم شهورا في البحر وارتوا الى جزيرة حين مغرب الشمس فجلسوا في اقراب السفينة فدخلوا الجزيرة فلقبتهم دابة
اهل وكثيرة الشعر قالوا ويلك ما انت قالت ان الجساسنة انطلقوا الى هذا الرجل في هذا الدار فانه الى خبركم بالاشواق قال
لما سمعت لدار جلا فرقتا منها ان تكون شيطانة فانطلقنا سراعا حتى دخلنا الدار فاذا فيه اعظم انسان رأينا
طائف الحديث قال ابن عمير كذا اب وقال ابو عمرو بن عتبة عجي آيب وقال ابن حبان البستي لا يجوز عندى الا تخبر برواية كلها على
حال من الاحوال وقال السخني بن منصور ثقة وقال ابو حاتم الرازي صدوق وانكر على البخارى ادخال اسمه في كتاب الضعفاء
وقال يحول منه انتهى قلت واخرجه مسلم من طرق كثيرة ليس فيها عثمان بن عبد الرحمن (جلس على المنبر) فيه دلالة على
جواز وعظ الواعظ الناس جالسا على المنبر واما الخطبة يوم الجمعة فلا بد للخطيب ان يخطبها قائما (وهو يصيح) اى يتبسم صاحبا
على عادته الشريفة (ليلى) بفتح الزاى (كل انسان مصلاة) اى موضع صلاته فلا يتغير ولا يتقدم ولا يتأخر (لرهبة) اى تخوف من عدو
(ولا رغبة) اى ولا امر مرغوب فيه من عطاء كغنيمة (ان تيمموا الدارى) اى لان كما فى رواية مسلم وهو منسوب الى جد له اسمه الدار
(وافق الذى حدثتكم) اى طابق الحديث الذى حدثتكم (حدثني) قال للنوى هذا معجودى من مناقب تميم لان النبى صلى الله عليه وسلم
رمى عنه هذه القصة وفيه رواية الفاضل عن المفضل ورواية المتنوع عن تابعه وفيه قبول خير الواحد (في سفينة بحرية)
اى لا برية احتراز عن الابل فانها تشبه سفينة البروقيل اى مركبا كبيرا البحرى لا زورقا صغيرا فخرى اى قاله القارى (من لحم) بفتح
لام وسكون خاء معجمة مصروف وقد لا يعرف قبيلة معروفة وكذا قوله (وجزام) بضم الجيم (فلعب بهم الموم) اى دار بهم واللعب
فى الرسل ما لا فائدة فيه من فعل او قول فاستعير لصد الامواج السفن غن صوب المقصد وتحويلها يميننا وشمالا (وارفوا) اى
قربوا السفينة قال الاصمعي اسرافات السفينة ارفعها ارفعاء وبعضهم يقول رافيا لى الابل وهذا امر فاسفن اى اضع
الذى تشد اليه وتوقف عنده كذا فى المقالة (فجلسوا) اى بعد ما تحولوا من المركب الكبير (في اقراب السفينة) بفتح الهمة وضم
الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها اشهر واكثر وحكى ضمها وهو جمع على غير قياس والقياس قوارب قال النووى اقرب السفينة هو بضم
الراء جمع قارب بكسر الراء وفتحها اى سفينة صغيرة تكون مع الكبيرة كالجنينة يتصرف فيها ركب السفينة لقضاء حوائجهم
(فدخلوا الجزيرة) اى الامم للعهد اى فى الجزيرة التى هناك (دابة اهلب) والهلب الشعر وقيل ما غلظ من الشعر وقيل ما كثرت شعير الزنب
واما ذكره لان الدابة يطلق على الذكر والانثى لقوله تعالى وما من دابة فى الارض كذا قالوا والظاهر انه بنا وبلى الحيوان قاله القارى قال
النوى لاهلب غليظ الشعر كثيرة انتهى (كثيرة الشعر) صفة لما قبله وعطف بيان زاد فى رواية مسلم لا يدرون ما قبله من ديرة
من كثرة الشعر (قالوا ويلك) اى كلمة تخرى من غير قصد الى معناه وقد تروى للتعجب وللتعجب قال القارى خاطبوها مخاطبة
المتعجب المتعجب (انا الجساسنة) سميت بذلك لتجسسها الاخبار للدجال (فى هذا الدار) بفتح الدال وسكون التختية اى دير النصارى وفى
المغرب صومعة الراهب والمزدهنا القصر كما فى الرواية الاليتية فى اخر الباب (فانه) اى الرجل الذى فى الدير (الى خبركم) متعلق بقوله
(يا الاشواق) بفتح الهمة جمع شوق اى كثير الشوق وعظيمة الاشتياق والباء للاصباغ قال النووى يشتى اى شديد نزاع النفس الى
ما عندكم من الخير حتى كان الاشواق ملصقة به او كانت مهتم بها (لما سميت) اى ذكرت ووصفت (فرقتا) بكسر الراء اى خفنا (منها)
اى من الدابة (ان تكون شيطانة) اى كراهة ان تكون شيطانة وقال الطيبي ان تكون شيطانة يدل من الضمير المحرور (سراعا) اى حال
كوننا مسرعين لا اعظم انسان اى كبره جنة او هيبه هيئة (رأينا) صفة انسان احتراز عن من لم يروه ولما كان هذا الكلام فمضى

قط خلقا واشتهر وثاقا مجموعته يداه الى عنقه فذكر الحديث وسأله عن نخل بيسان وعن عيين زعر وعن النبي ادم قال اني انا
المسيح وانه يؤشك ان يؤذن لي في اخر يوم قال النبي صلى الله عليه وآله في حشر الشام او في اليمن ابل من قبل المشرق ما هو
مرتين واوماً بين قبل المشرق قالت حقت هذا من رسول الله صلى الله عليه وآله وساق الحديث حدثنا محمد بن محمد بن حمدان
نا المعتمرنا اسمعيل بن ابي خالد عن محمد بن سعيد عن عامر قال اخبرني فاطمة بنت قيس ان النبي صلى الله عليه وآله صلى الله عليه وآله
نزل صعد المنبر وكان لا يصعد عليه الا يوم الجمعة قبل يومئذ ذكر هذه القصة قال ابوداود ابن صهران بصري
غرق في البحر ابن مسعود لم يسلم منهم غير حنثا واصل بن عبد الاعلى اخبرنا ابن فضيل عن الوليد بن عبد الله بن
بجيمع عن ابي سلمة بن عبد الرحمن عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ذات يوم على المنبر انه بينما
اناس يسيرون في البحر فنقد طعاهمهم فرغت لهم خبزيرة فخر جوايريدون الخبز فلقينتهم بحسب استة فقلت
لا في سلمة وما الحسب استة قال امراة فخر شعربلدها او اسهاق الت في هذا القصر فذكر الحديث و
سأل عن نخل بيسان وعن عيين زعر قال هو المسيح فقال لي ابن ابي سلمة ان في هذا الخبر شيئا ما حفظته

حدثني

الخبير

ما رأيت مثله صح قوله (قط) الذي يختص بتغلي الماض وهو بفتح القاف وتشديد الطاء المضمومة في اقصر اللغات (خلفا) ثيبين
اعظم (واشتهر) اي اقوى انسان (وثاقا) بفتح الواو ويكسر اي قيد من السلاسل والادغال (مجموعته) بالرفع اي مضمومة (فذكر)
اي الروي (الحديث) بطوله وقد اختصره ابوداود وذكره مسلم بطوله وان شئت الاطلاع على ما حدث به ابوداود فارجع الى صحيح مسلم
(وسأله) الضمير المرفوع اعظم انسان الذي كان في الدنيا (عن نخل بيسان) بفتح موحدة وسكون تحتية وهي قرية بالشام ذكره
الطبري قريبة من الاردن ذكره ابن الملك زاد في رواية مسلم هل تفرقنا نعمة قال ما انا نعمة ان لا تفرق (وعن عيين زعر) بن ابي
معجمين فخر بلة بالشام قليلة النبات قيل عدم صفة التعريف والتأنيث لانه في الاصل اسم امرأة ثم نقل يعني ليس
تأنيثه باعتبار البلدة والبقعة فانه قد ينكر مثله ويصرف باعتبار البلد والمكان وقال النووي هي بلدة معروفة في الجانب القبلي
من الشام انتهى وزاد في رواية مسلم هل في العين ماء وهل يزرع اهلها بماء العين قلنا نعم هي كثيرة الماء واهلها يزرعون
من ما انا (قال فينا) المسيحي زاد في رواية مسلم الدجال وسمى به لان عينه الواحدة مسوحة وفي شميمته وجوه اخر (وانه)
في حشر الشام او في اليمن ابل من قبل المشرق ما هو قال القرطبي في التذكرة هوشك اوطن منه صلى الله عليه وآله وقصد الابهام
على السامع ثم نفى ذلك واخر به بالتحقيق فقال لا بل من قبل المشرق ثم ذكر ذلك بما الزائدة والتكرار اللفظي فما زائدة لانافية
فاعلم ذلك انتهى وقال النووي في شرح مسلم قال لقاضي لفظه ما هو زائدة صلة للكلام ليست بنافية والمراد اثبات انه في جهات
المشرق انتهى وفي فقه الودود قبل هذا انك اوطن منه عليه السلام او قصد الابهام على السامع ثم نفى ذلك واخر به عنه فقال
لا بل من قبل المشرق ثم ذكر ذلك بقوله ما هو وما زائدة لانافية والمراد اثبات انه في جهة المشرق قيل يجوز ان تكون موصولة اي الذي
هو قبل المشرق قلت ويحتمل انها نافية اي ما هو الا فيه والله سبحانه وتعالى اعلم انتهى (مرتين) ولفظ مسلم الا انه في حشر الشام او في اليمن
لا بل من قبل المشرق ما هو من قبل المشرق ما هو او في بين (اووماً) اي اشار صلى الله عليه وآله (قالت) اي فاطمة بنت
قيس قال المنذري واخرجه مسلم (محمد بن حمدان) هو محمد بن ابراهيم بن حمدان بضم المهملة والسكون وقد ينسب بحجة صدوق
من العاشرة (عن عامر) هو الشعبي قاله المنذري (المسيح) اي ما نجي (منهم) اي المغرقين معه (غيرة) اي غير ابن صدرار قال المنذري
واخرجه ابن ماجه وحج الد بن سعيد فيه مقال وقد تقدم الكلام عليه واخرجه الترمذي من حديث قتادة بن دعامة عن الشعبي
نحوه وفي الفاظه اختلاف وقال حسن صحيح غريب من حديث قتادة عن الشعبي وقد رواه غير واحد انتم كراه المنذري (عن ابي سلمة)
ابن عبد الرحمن بن عوف الزهري المدني ثقة (عن جابر) هو ابن عبد الله قاله المنذري (فمن طعاهم) اي نفى لم يبق (ففرغت لهم)
الخبزيرة بصيغة المجهول والمعنى ظهرت لهم (فخر جوا) اي الى تلك الجزيرة (الخبز) بالخاء المعجمة والزاي وبينهما موحدة وفي بعض النسخ
الخبز بالخاء والراء بينهما موحدة (فقلت) اي سلمة (قال) وليد بن عبد الله (في هذا القصر) وقد عبر به في الرواية المتقدمة بالدير فقال لي ابن ابي سلمة

قال شهيد جابر انه هو ابن صياد قلت فانه قد مات قال وان مات قلت فان قد أسلم قال وان أسلم قلت فانه قد دخل المدينة قال
وان دخل المدينة رأيت خبر ابن الصياد حدثنا ابو عاصم خنيس بن اصرم نا عبد الله بن ابراهيم عن الزهري عن سالم عن ابن عمر النبي
صلى الله عليه وسلم باين صائد في نفر من اصحابه فيهم عمر بن الخطاب وهو يلعب مع الغلمان عند اطمى بن مغالة وهو غلام
هو عمر بن ابي سلمة بن عبد الرحمن وهو يروي عن ابيه ابي سلمة والفاكل لهذه المقولة هو الوليد (قال) ابي يوسف سلمة بن عبد الرحمن
(شهيد جابر) ابن عبد الله (انه) ابي الدجال (قال) وان دخل المدينة قال السيوطي في مرقاة الصعود يعني عدم دخوله اياها انما هو
بعد خروجه قال الحافظ عماد الدين بن كثير قال بعض العلماء كان بعض الصحابة يظن ان ابن الصياد هو الدجال الا انهم لم يرو
اخر الزمان وليس به وانما هو دجال صغير قطع الحنث فاطمة بنت قيس وقال البيهقي في خبر فاطمة ان الدجال الاكبر
غير ابن الصياد ولكنه احد الدجاجلة الكذابين الذين اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم عنهم وقد خرج اكثرهم فكان من جز مويا انه
ابن الصياد لم يسمعوا بقصة تميم والافاجم بينهما بعيد جدا فكيف يلتئم ان يكون من كان في اثناء الحياة النبوية يشبه المحتمل
ويحتم به صلى الله عليه وسلم ويساؤه ان يكون باخراها شيئا مسجونا في جزيرة من جزائر البحر موثقا بالحد يدليستفهم في خبره صلى الله
صلى الله عليه وسلم هل خرج الا فلا ولا ان يحل على عدم الاطلاع واما قول عمر فعله كان قبل سماعه قصة تميم فلما سمعها لم يعد لحلقه
المذكور واما جابر فشهد حلقه عند النبي صلى الله عليه وسلم فاستصحب ما كان اطلع عليه عمر محضرة النبي صلى الله عليه وسلم انتهى
قال المنذرى في اسناد الوليد بن عبد الله بن جهم الزهري الكوفي اجتمعه به مسلم في صحيحه وقال الامام اسحق بن عيسى بن معين ليس به
باس وقال عمر بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحسن ثناء عن الوليد بن جهم فلما كان قبل وفاته بقليل حدثنا عنه وقال محمد بن حبان
البستي ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات فلما تحقق ذلك منه بطل الاحتجاج به وذكره ابو جعفر العقيلي في كتاب
الضعفاء وقال ابن عدى الحر جاني والوليد بن جهم احاديث وروى عن ابي سلمة عن جابر ومنهم من يقول عنه عن ابي سلمة عن
ابي سعيد الخدري حديث الجساسة بطوله ولا يرويه غير الوليد بن جهم هذا خبر ابن صائد انتهى قلت ابن فضيل هو محمد بن
فضيل بن غزوان الكوفي وثقة يحيى بن معين وقال النسائي ليس به باس وقال علي بن المديني كان ثقة ثبتا في الحديث واما شيخه
الوليد بن عبد الله بن جهم فقال احمد وابوداود ليس به باس وقال ابن معين والعجلي ثقة وقال ابو زرعة لا باس به وقال ابو حاتم
صالح الحديث وقال عمر بن علي كان يحيى بن سعيد لا يحسن ثناء عنه فلما كان قبل موته بقليل حدثنا عنه وذكره ابن حبان في الثقات
وذكره ايضا في الضعفاء وقال ينفرد عن الثقات بما لا يشبه حديث الثقات فلما تحس ذلك منه بطل الاحتجاج به وقال ابن سعد
كان ثقة له احاديث وقال ابوزرارة احتلوا احديثه وكان فيه تشييم وقال العقيلي في حديثه اضطراب وقال الحاكم لم يجر له مسلم
لما كان اولي كن في تذيب التهذيب للحافظ ابن حجر وفي التقریب صدوق بهم وروى بالتشيعم انتهى باب خبر ابن الصائد
وفي بعض النسخ ابن الصياد قال النووي قال العلماء وقصته مشككة وامر مشتبها في انه هل هو المسيح الدجال المشهور ام غيره
ولاشك في انه دجال من الدجاجلة قال العلماء وظاهر الاحاديث ان النبي صلى الله عليه وسلم يوح اليه بانه المسيح الدجال واخبر
وانما اوحى اليه بصفات الدجال وكان في ابن صياد قرائن محتملة فلذلك كان النبي صلى الله عليه وسلم لا يقطع بانه الدجال ولا غيره
ولهذا قال عمر بن الخطاب ان يكن هو فلن نستطيع قتله واما احتجاجة هو بانه مسلم والدجال كافر وبانه لا يولد للدجال وقد ولد له هو
وانه لا يدخل مكة والمدينة وان ابن صياد دخل المدينة وهو متوجه الى مكة فلا دلالة له فيه لان النبي صلى الله عليه وسلم
انما اخبر عن صفاته وقت فتنته وخروجه في الارض انتهى قلت قد اطنب الحافظ ابن حجر الكلام في ان ابن الصياد هل هو الدجال
او غيره في كتاب الاعتصام في باب من رأى ترك النكير من النبي صلى الله عليه وسلم بحجة الخرفان شئت الوقوف عليه فارجم اليه (وهو) ابي
ابن صائد والواو للحال (يلعب مع الغلمان) جمع الغلام (عند اطمى بن مغالة) قال النووي المغالة بفتح الميم وتخفيف الغين المعجمة
قال القاضى وينوم مغالة كل ما كان على يمينك اذا وقفت اخر البلاء مستقبل مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم والاطمى بن مغالة
والطاء هو الحصن جمع اطمى انتهى وقال القاضى بفتح الميم ويضم والغين المعجمة ونقل بالضم والمهمل وهو قبيلة والاطمى القصر

صبياد
صبياد

فلم يشع حتى ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم بيده ثم قال تشهد اني رسول الله قال فنظر اليه ابن صبياد فقال انشهد انك
رسول الاميين ثم قال ابن صبياد للنبي صلى الله عليه وسلم انشهد اني رسول الله فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله و
رسوله ثم قال له النبي صلى الله عليه وسلم ما يا نبيك قال يا نبي صادق وكاذب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خلط
عليك الامر ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثة وخبايا له يوم تأتي السماء بدم خاني مابين
قال ابن صبياد هو الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني قد خبأت لك خبيثة وخبايا له يوم تأتي السماء بدم خاني مابين
فاضرب عنقه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكن فلن تسلط عليه يعني الدجال وان لا يكن هو
وكل حصن مبنى سحابة وكل بيت مريم مسلح ابهم اطام واطوم كذا في القاموس وقال النووي المشهور مغالة بفتح الميم و
تخفيف الغين انتهى (فلم يشع) يضم العين اي يريد ابن صبياد مودة صلى الله عليه وسلم واني اذنه لانه صلى الله عليه وسلم جاءه على غفلة
منه (ظاهرة) اي ظهر ابن صبياد (بيده) اي الكوفة (ثم قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) اي ابن صبياد (ان رسول الاميين) قال
القاضي يريد بهم العرب لان اكثرهم كانوا لا يكتبون ولا يقرؤون وما ذكره وان كان حقا من قبل المنطوق لكنه يشعربا بطل من حيث
المفهوم وهو انه مخصوص بالعرب غير مبعود الى العجم كازعمه بعض اليهود وهو ان قصده ذلك فهو من جملة ما يلقى اليه الكاذب
الذي ياتي به وهو شيطانه انتهى كذا في المرقاة (ثم قال ابن صبياد للنبي صلى الله عليه وسلم انشهد اني رسول الله) زادي رواية مسلم والبخاري
فرفضه رسول الله صلى الله عليه وسلم قال النووي اي ترك سؤاله الاسلام ليا سده منه حينئذ ثم شرع في سؤاله عما يرى وفي المشكوة فرصه
بتشديد الصاد الملهمة قال لقارري اي ضغطة حتى ضم بعضه الى بعض انتهى (فقال له النبي صلى الله عليه وسلم امنت بالله ورسوله)
فان قيل كيف لم يقتله النبي صلى الله عليه وسلم مع انه ادعى محضته النبوة فاجواب من وجهين احدهما انه كان غير بالغ والثاني
انه كان في ايام مهادة اليهود وحلفاءهم وجرم الخطا في معالم السنن بهن الجواب الثاني قال والذي عندي ان هذه القصة
انما حوت مع ايام مهادة رسول الله صلى الله عليه وسلم اليهود وحلفاءهم وذلك انه بعد مقدمه المدينة كتب بينه وبين اليهود
كتابا وصالحهم فيه على ان لا يهاجروا ويتزكوا امرهم وكان ابن صبياد منهم او دخیلا في جملتهم وكان يبغض رسول الله صلى الله عليه وسلم
خبره وما يدعيه من الكهانة وبنعاطاه من الغيب فاستخذه النبي صلى الله عليه وسلم ليروز امره ويخبر شانه فلما علم انه
مبطل وانه من جملة السحرة او الكهنة او من ياتي به من الجن او يتعاهد شيطانه فيلقى على لسانه بعض ما يتكلم انتهى مختصرا
(ما ياتيك) اي من اخبار الغيب ونحوه (قال) اي ابن صبياد (صادق) اي خبر صادق (وكاذب) اي خبر كاذب قال لقارري وقيل
حاصل السؤال ان الذي ياتي بك ما يقول لك وجملة الجواب انه يحثني بشيء قد يكون صادقا وقد يكون كاذبا (خلط عليك الامر)
بصيغة المجهول مشددة للمبالغة والتكثير ويجوز تخفيفه اي شبه عليك الامر اي الكذب بالصدق قال النووي (يا نبيك)
شيطانه خلط قال الخطابي معناه انه كان له تارات يصيب في بعضها ويخطئ في بعضها فلذلك التبس عليه الامر (قد خبأت لك)
اي اضممت لك في نفسي (خبيثة) اي كلمة مضمرة لتخبرني بها (هو الذي) قال النووي هو يضم الدال وتشديد اللام وهي لغته في
الدخان والجمهور على ان المراد بالدخان هنا الدخان وانها لغة فيه وخالفهم الخطابي وقال لا معنى للدخان هنا لانه ليس مما ينبغي
في كفا وكبر كما قال لان يكون معنى خبأت لك اسم الدخان فيجوز والصحيح المشهور انه صلى الله عليه وسلم اضم لآية الدخان
وهي قوله تعالى فارقب يوم تأتي السماء بدخان مبين قال لقارري واصح الاقوال انه لم يهتد من الآية التي اضمها النبي صلى الله
عليه وسلم الا لفظ الناقص على عادة الكهان اذا تلقى الشيطان اليهم بقدر ما يخطف قبل ان يدر كنه الشهاب انتهى (اخسا)
بفتح السين وسكون الهمزة كلمة تستعمل عند مرد الكلب من الخسوء وهو زجر الكلب (فلن تعد) يضم الدال اي فلن تجاوز
(قد ركب) اي القدر الذي يدر كنه الكهان من الاهتداء الى بعض الشيء قاله النووي وقال الطيبي اي لا تنجأوز عن اظهار الحبيئات
على هذا الوجه كما هو ادب الكهنة الى دعوى النبوة فتقول تشهد اني رسول الله انتهى (ان يكن) اي ان يكن هذا دجالا (فان تسلط عليه)
بصيغة المجهول اي لا تقدر (يعني ان جال) هذا تفسير للضمير المحرور في قوله عليه من بعض الرواة (وان لا يكن هو) ليس بعض النسخ

الصائد

صائد

دجالون

فلا خير في قتله حدثنا قتيبة بن سعيد نا يعقوب يعني بن عبد الرحمن عن موسى بن عقيب عن نافع قال كان ابن عمر يقول والله ما أشك ان المسيح الدجال بن صياد حدثنا ابن معاذ نا ابي ناسحة عن سعد بن ابراهيم عن محمد بن المنكر قال رأيت جابر بن عبد الله يحلف بالله ان ابن الصياد الدجال فقلت تحلف بالله فقال اني سمعت عمر يحلف بالله تعالى على ذلك عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم حدثنا احمد بن ابراهيم نا عبيد الله يعني بن موسى قال نا شيبان عن الاعمش عن سالم عن جابر قال فقد نا ابن صياد يوم الحرة حدثنا عبد الله بن مسleme نا عبد العزيز يعني بن محمد عن العلاء عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون دجالا

لفظ هو وهو خير كان واسمه مستكن فيه وكان حقه ان يكفه فوضع المرفوع المنفصل موضع المنصوب المتصل عكس قولهم لولاه ويحتمل ان يكون تأكيد للمستكن والخبر محذوف على تقدير ان لا يكن هو الدجال (فلا خير في قتله) اي لكونه صغيرا او ذميا او كون كلامه محتلا فيه اقول وقد تقدم ان الخطابي جزم بالقول الثاني قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وليس في حديثهم خباله يوتأقي السماء بن خن ميين والاسناد الذي خرج به ابو داود ورجالته ثقات (ما أشك) اي لا ترد (ان المسيح

الدجال بن صياد) اي هو هو والحديث سكت عنه المنذري (ان ابن الصياد الدجال) اي ان ابن الصياد هو الدجال (فقلت تحلف بالله) اي تحلف بالله مع انه امر فظنون غير محرم به (على ذلك) اي على ان ابن الصياد الدجال (فلم ينكره رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي ولو لم يكن مقطوعا لا نكره اي ولم يحجز اليهم على ما يغلب به الظن لما سكت عنه قيل لعل عمر اذ بن ذلك ان ابن الصياد من الدجالين الذين يخرجون في دعوى النبوة لان النبي صلى الله عليه وسلم ترد حيث قال ان يكن هو وان لم يكن هو ولكن فيه ان الظاهر المتبادر من اطلاق الدجال هو الفرد الاكمل فالوجه حمل معينه على الجواز عند غلبة الظن والله تعالى اعلم قال القاري وقال النووي استدلال به جماعة على جواز اليقين بالظن وانه لا يشترط فيها اليقين قال البيهقي في كتابه البعث والنشور اختلف الناس في امر ابن صياد اختلفوا كثيرا هل هو الدجال قال ومن ذهب الى انه غيره احتج بحديث تميم الداري قال سمعنا ابا جابر بن صفة ابن صياد صفة الدجال كما ثبت في الصحيح ان اشبه الناس بالدجال عبد العزيز بن قطن وليس هو كما قال وكان امر ابن صياد فتنة ابتلى الله تعالى بها عباده فعصره الله تعالى منها المسلمين ووقاهم شرها قال وليس في حديث جابر اكثر من سكت النبي صلى الله عليه وسلم لقول عمر فيحتمل انه صلى الله عليه وسلم كان كما متوقف في امره ثم جاءه البيان انه غيره كما صرح به في حديث تميم هذا الكلام البيهقي وقد اختلفنا في غيره انتهى كلام النووي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (سالم) هو ابن ابي الجعد (جابر) هو ابن عبد الله (فقد نا ابن صياد يوم الحرة) هو يوم غلبة يزيد بن معاوية على اهل المدينة وهي امر بنه اياه هو وهذا ايحالف ما في رواية جابر المتقدم من انه قد مات قال القاري نقلا عن الطبري قيل هذا ايحالف رواية من روى انه مات بالمدينة وليس يحالف قال وهو محالف اذ يلزم من فقرة المحتمل موته بها وبغيرها وكذا ايقاؤه في الدنيا الى حين خروجه عدم جزم موته بالمدينة انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الفقه بعد ذكر ان جابر هذا هو ايضا فمات بالمدينة واثم صلوا عليه وكشفوا عن وجهه واثم جابر سكت عنه المنذري وصحة الحافظ ابن حجر في الفقه (حتى يخرج) اي يظهر (ثلاثون دجالا) من الدجال وهو التلبيس وهو كثير المكرو والتلبيس قال لسبيوطي في مرقاة الميعود في رواية البخاري قريب من ثلاثين فجاء ههنا على طريق جبر الكسر ولا سمح من حديث حماد بن عيسى بسند جيد سبعة وعشرون منهم اربعة تسعة كلهم يزعمون انه رسول الله زاد اسم وان اخبر النبيين لا ينفي بعدى وزاد ايضا اخرهم الا عور الدجال وللطبراني سبعون كذا ايا وسند ضعيف قال ابن حجر ويحتمل ان يكون الذين يدعون النبوة منهم ما ذكر من الثلاثين او نحوها وان من زاد على العدد المذكور يكون كذا ايا فقط لكن يدعوا الى الضلالة من غير ادعاء النبوة انتهى وهذا القدر نقل السبيوطي من عبارة الحافظ ابن حجر في فقه الباسي بعد هذا الخلاصة الراضية والباطنية واهل الوحدة والحلولية وسائر الفرق الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وبؤيده ان في حديث

كلهم يزعم انه رسول الله تعالى حدثنا عبيد الله بن معاذ نا ابي نعيم يحيى بن عمرو عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا تقوم الساعة حتى يخرج ثلاثون كذابا دجالا كلهم يكذب على الله وعلى رسوله حدثنا عبد الله بن الجراح عن
جرير عن مغيرة عن ابراهيم قال قال عبيدة السلماني بهذا الخبر قال فذكر نحوه فقلت له ان ترى هذا منهم يعني المختار قال
عبيدة اما انه من الرؤس يا ابا لامر والنهي حدثنا عبد الله بن محمد النفيلي نا ابو نسي بن راشد عن علي بن بزيمة
عن ابي عبيدة عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول ما دخل النقص على
بنى اسرائيل كان الرجل يلقي الرجل فيقول يا هذا اتق الله ودع ما نقصتم فانه لا يحل لك تزييفاه من الغد فلا يمتنع
ذلك ان يكون اكيله وشريبه وقعيده فلما فعلوا ذلك ضرب الله قلوب بعضهم ببعض ثم قال لعن الذين كفروا
من بنى اسرائيل على لسان داود وعيسى بن مريم الى قوله فاسقون ثم قال كلا والله لتأمرن بالمعروف ولتنهون
عن المنكر ولتأخذن على يد الظالم ولتأطرنه على الحق أطرا ولتنقضنه على الحق قصرا حدثنا خلف بن هشام
على عند احمد فقال على لعبد الله بن الكواء وانك لمنهم وابن الكواء لم يدع النبوة وانما كان يغلو في الرضا انتهى قلت وكذا رئيس
الفرقة النجيرية الذي خرج من كول من اقليم الهند كان دجالا من الدجالا لقا ديا في الكذاب الاثر الذي عمت فتنته
وكنوت بليته فانها من الدعاة الى ما يعلم بالضرورة انه خلاف ما جاء به رسول الله صلى الله عليه وسلم والله تعالى اعلم (كلهم يزعم
انه رسول الله) قال الحافظ هذا ظاهر في ان كلهم يدعي النبوة وهذا هو التمر في قوله في اخرا الحديث الماضي واني خاتمة النبيين
انتهى واراد بالحديث الماضي حديث احمد الذي كور والحديث سكت عنه المنذر (نا احم يحيى بن عمرو) هو ابن علقمة الليثي قاله
المنذر (كلهم يكذب على الله وعلى رسوله) اي يتحدث بالاحاديث الموضوعة الكاذبة كما في رواية لمسلم يكون في اخر الزمان رجال
كن ابون يأتونكم من الاحاديث بما لم يسمعو النور ولا اباؤكم الحديث والحديث سكت عنه المنذر (عن ابراهيم) هو ابن يزيد النخعي
قاله المنذر (فقلت) قائله ابراهيم (له) اي لعبيدة (هذا) يعني المختار (منهم) اي من الدجالين الكذابين (اما) بالتخفيف
حرف التنبيه (انه) اي المختار (من الرؤس) اي من رؤس الدجالين وكبارهم قال النووي وقد وجد من هؤلاء خلق كثير في
الاعصار اهلهم الله تعالى وقله ان اثارهم وكان يفعل بهم بقي منهم انهم قال المنذر وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث جابر
ابن سمرة رضي الله عنه قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان بين يدي الساعة كذابين وفي رواية قال جابر واحدا منهم
يا ابا لامر والنهي (عن علي بن بزيمة) بفتح الموحدة وكسر المجهية الخفيفة بعد هاء ثمانية ساكنة الجزري ثقة رمى بالتشميم (عن
ابي عبيدة) هو ابن عبد الله بن مسعود قاله المنذر (فلا تمنعه ذلك) اي ما راك من ذلك امس (ان يكون اكيله وشريبه وقعيده)
اي من ان يكون اكيله وشريبه وقعيده والكل على وزن فاعيل بمعنى فاعل هو من يصاحبه في الاكل والشرب والقعود (ضرب الله
قلوب بعضهم ببعض) يقال ضرب اللين بعضهم ببعض اي خلطه ذكره الراغب وقال ابن المالك الباع للسبيبة اي سود الله قلب
من لم يعص بشئ من عصي فصارت قلوب جميعهم قاسية بعيدة عن قبول الحق والخير والرحمة بسبب المعاصي وخطاها بعضهم
بعضا انتهى قال لقاري وقوله قلب من لم يعص ليس على طلاقة لان مواظبتهم ومشاسرهم من غير اكرامه والجاهل بعد عن انهاهم
عن معاصيهم معصية ظاهرة لان مقتضى البغض في الله ان يبعد عنهم ويهاجرهم انتهى قلت ما قال لقاري حق صراح
(لعن الذين كفروا) هذه الآية في اخر سورة المائدة (ثم قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بالمعروف) المعروف ما عرف في الشرع يعني
المعروف بين الناس بغير قوته ولا ينكره اذا ارأوه والمنكر امر لا يعرف في الشرع بل منكر ينكره من رآه كالشخص الذي لا يعرفه
الناس وينكره اذا ارأوه (ولتا طرته على الحق أطرا) قال الخطابي لا تردنه على الحق واصلا لاطر العطف والتثني وقال في النهاية
وتا طره على الحق اطرا نطفوه عليه (ولتنقضنه على الحق قصرا) اي لتخيسنه عليه وتلزمه اياه كذا في مائة الصغى وفي النهاية
يقال قصرت نفسي على الشئ اذا حبسته عليه والزمتها اياه ومنه الحديث ولي قصرته على الحق قصر قال المنذر واخرجه الترمذي
وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب وذكر ان بعضهم رواه عن ابي عبيدة عن النبي صلى الله عليه وسلم واخرجه ابن ماجة ايضا

دجالا كذابا
فقال
ولا
على بعض

نا أبو شهاب الحنطاط عن العلاء بن المسيب عن عمرو بن مرة عن سالم عن أبي عبيدة عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
 بخوة زاد أو ليضربن الله بقلوب بعضكم على بعض ثم ليعلننكم كما أعلنهم قال بود أو دراهم الحارثي عن العلاء بن المسيب
 عن عبد الله بن عمرو بن مرة عن سالم الأقطس عن أبي عبيدة عن عبد الله بن مرة قال خال الطحان عن العلاء بن عمرو بن
 مرة عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار عن أبي عبيدة عن حماد بن عمار
 فليس قال قال أبو بكر بعد أن سمع الله وأثنى عليه يا أيها الناس انكم تقرؤون هذه الآية وتضعونها على غير مواضعها
 عليكم أنفسكم لا يبعضكم بعضكم من خذل إذا اهتديت بغيره قال عن خالد بن خالد وأنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان الناس اذا
 رأوا الظالم فلم يأخذوا على يديه أوشك أن يعمهم الله بعقاب وقال عمرو بن هشيم عن النبي صلى الله عليه وسلم ان يعمهم الله
 صلى الله عليه وسلم يقول ما من قوم يعمل فيهم بالمعاصي ثم يقدر من على ان يخبروا عليه فلا يخبروا الا اصابهم الله بعقاب من قبل ان يسموا
 منه يعقاب قال بود أو دراهم كما قال خالد بن خالد أبو اسامة وجماعة قال شعبة بن ميمون فيهم بالمعاصي هم
 اكثر من ان يحل عملهم من افسدوا بالواحد من اهل البيت قالوا سمعنا اظنه عن ابن جبر عن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ما من رجل يكون في قوم يعمل فيهم بالمعاصي يقدر من على ان يخبروا عليه فلا يخبروا الا اصابهم الله بعقاب من قبل ان يسموا
 من قبل ان يسموا من العلاء وهذا حديث الثوري قالنا ابو اسامة وجماعة قالوا سمعنا اظنه عن ابن جبر عن جبر عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 من سلا وقد تقدم ان ابا عبيدة عن عبد الله بن مسعود لم يسم من ابيه فهو منقطع (نا أبو شهاب الحنطاط) اسم عبد الله بن جبر فاقه الكنايف
 وهو الاصح ثقة ابن معين قال النسائي ليس بالقوي (زاد) اي سألته بعد قوله ولتقصرنه على الحق قصرا (أو ليضربن الله) اي
 ليخلص (يقول بعضكم على بعض) الباء زائدة لتأكيد التعدية (ثم ليعلننكم) اي الله (كما أعلنهم) اي بني اسرائيل على كفرهم ومعاصيهم
 والمعنى ان احدا لا يبرئ واقم قطعا (نا أبو شهاب الحنطاط) حاصله ان الحارثي خالف بأبشهاب الحنطاط لان ذكر
 رين العلاء بن المسيب وسالته عن عمرو بن مرة عن مكان عمرو بن مرة وخالفها خالد الطحان لان له يذكريسالم (قال أبو بكر)
 اي الصديق رضي الله عنه (تقرؤون هذه الآية) اي عليكم أنفسكم لا يبعضكم بعضكم من خذل إذا اهتديت بغيره (وتضعونها) اي الآية (على غير مواضعها)
 بان يخرجوها على عمومها وقتلوا عمرو بن مرة عن الامير بالمعروف والنهي عن المنكر مطلقا وليس كذلك عليكم أنفسكم انتصبت أنفسكم
 بغيركم وهو من اسماء الافعال التي لم يوافقها اصلا من أنفسكم (لا يبعضكم بعضكم من خذل إذا اهتديت بغيره) قال لنودي وأما قولنا يا أيها الذين
 آمنوا عليكم أنفسكم الآية فليس مخالفا لوجوب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لان المذهب الصحيح عند المحققين في معنى الآية
 انكم اذا فعلتم ما كلفتم به فلا يبعضكم بعضكم من خذل إذا اهتديت بغيره وتعالى ولا تتركونه ولا تتركونه واذا كان كذلك فما كلف به الامر
 بالمعروف والنهي عن المنكر فاذا فعله ولم يمتثل الخاطب فلا عيب بعد ذلك على الفاعل لكونه ادى ما عليه (قال عن خالد) اي
 قال وهب بن بقية عن خالد بن عمار عن اسمعيل بن قيس عن ابي بكر وأنا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يعمهم الله بعقاب
 قوله واننا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يعمهم الله بعقاب (ان يعمهم الله بعقاب) اي ينع من العذاب (وقال عمرو) اي ابن عون في روايته (عن هشيم)
 اسمعيل بن قيس عن ابي بكر ومقالة القول هو قوله واننا سمعنا النبي صلى الله عليه وسلم يقول ان يعمهم الله بعقاب (ان يعمهم الله بعقاب)
 (قال بود أو دراهم كما قال خالد أبو اسامة وجماعة) اي روى هذا الحديث أبو اسامة وجماعة مثلي رواية خالد (هم اكثر من يعمل)
 صفة قوم اي اذا كان الذين لا يعملون المعاصي اكثر من الذين يعملونها فله تمنعهم عنها عنهم العذاب قاله القاري وقال
 العريزي لان من لم يعمل اذا كانوا اكثر من يعمل كانوا اقدرين على تخيير المنكر غالبا فتركهم له رضي به انتهى قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه بخوة (عن جبر) هو ابن عبد الله الجلي قاله المنذري (يعمل) بفتح الباء صفة
 ثانية لرجل او حال منه اي يفعل (يقدر من) اي يقوم (على ان يخبروا عليه) اي على الرجل بالبين واللسان فانه لا مانع
 من انكار الجنان قال المنذري وابن جبر هذا الحديث لم يسمه وقد روى المنذري عن جبر عن ابيه احاديث واجتبه مسلم

لا يخبرون

رسول الله
بعذاب

وعرف قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رأى منكراً فاستكلمه
ان يغفر له كبد فله خير ودين وقطع هماً ناديقية الحديث ووافوا ابو العلاء قال لم يستطع فلبسناه فان لم يستطع فلبسناه فلبسناه فلبسناه فلبسناه
ذلك اصحف الزمان عن ابي الوريد سليمان بن جابر التميمي قال سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول سمعت ابا عبد الله عليه السلام يقول
قال حدثني ابو امية الشعمري قال سألت ابا ثعلبة الخشني فقال يا ابا ثعلبة كيف تقول في هذه الآية عليكم انفسكم قال
اما والله لقد سألت عنها خبيراً سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا ابا ثعلبة انما امرؤ فواتها هوا عن المنكر

انظر

اي فليغير بالقول وتلاوة ما انزل الله من الوعيد عليه وذكر الوعد والتشويق والتعجيبة (بقوله) بان لا يرضى به ويفكر في باطنه على متعاطيه فيكون تغييرا محتويا اذ ليس في وسعه الاهل هذا القدر من التغيير وقيل التقدير فليذكر بقوله التغيير

لا يتصور بالقلب فيكون التركيب من باب علقته اتينا وما عباد (او ذلك) اي الانكار بالقلب (اضعف) (ايمن) قال النووي
اي قوله ثمرة وقال لنا وى اضعف الايمان اي خصاله فالمراد به الاسلام واثره وثمرته وقال القاسم اي او ذلك الشخص المذكور

القلب فقط اضعف اهل الإيمان فانه لو كان قويا صلبا في الدين لما العقب به ويؤيد الحديث المشتهر افاضل الجهاد كلمة
فق عند سلطان جاكتر انتهى قلت وعلى هذا المشاعر اليه من رأى والحديث الذي ذكره القاضى سيباقى في هذا الباب قال

يكونون في مثل هذه المسألة ثم إن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر فرض كفاية إذا قام به بعض الناس سقطت الحجة عن الباقيين وإذا تركه بعضهم لم يمكن بقاءه بل أعز ولا خوف منه فإنه قد يتعين كما إذا كان في موضع لا يعلم به إلا هؤلاء أو لا يمكن من إزالته إلا هؤلاء

عالماء ولا يسقط عن المكلف الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر لكونه لا يشهد في ظنه بل يجب عليه فعله فإن الذكرى تنفع المؤمنين
الذي عليه الأمر والنهي لا القبول ولا يشترط في الأمر والنهي أن يكون كامل السال عتقت أن ما فيه عتقت أن ما فيه عتقت أن ما فيه

لا بما يأمر به والنهي وانما كان متلبسا كما يهوى عنه فانه يجب عليه شيئا ان يأمر نفسه ويأمر غيره ويضاهيه واذا اخل
خدا كيف يبأس له الاخل بالآخر وينبغي للأمر بالمعروف والنهي عن المنكر ان يكون اقرب الى الشخص الا اذا اخل

فما لم يشافقني من وعظ أخاه كما ساق فقد نصبره وزاد من وعظه عزانية فقد فضحه وشافه قائل وعظ الباب اعني باب الامر
لغيره والنهي عن المنكر عن ضميم اكثر من ازمان مستطاوله ولم يبق منه في هذه الا زمان من الجسم قل انت ادهم اعظم

فَوَامِرُ الْأَمْرِ وَمَعْلُوكُهُ وَإِذَا كُنَّا خَبِيثَةً عَمَّ الْعُقَابُ لَمَّا كَرِهَ وَالطَّالِمُ فَيَنْبَغِي لِطَالِبِ الْخَيْرَةِ وَالسَّاعِي فِي تَحْقِيقِ رِضَا اللَّهِ تَعَالَى أَنْ يَعْقِلَ فِي

وليس من الله من ينصره وقال في كتابه أيضا الصلوة ومودته ومداهنته وطلب الوجهة عنه ودوام المنة
فإن صلواته ومودته توجب له حرمته وحقوقه حقاً إن ينصره ويدينه الله أو لا فإنه لا يفتقر إلى

فصل آخره وان حصل ينسب الى صورة نفسه في دماء الله عز وجل

ما به مختصر او مطول وقد تقدم في كتاب الصلوة كيف تقول في هذه الآية عليك انفسك اي ما معني هذه الآية و

فمن كان عليه فان ما هو يدل على انه واجبه الى الله تعالى على كل مسلم اصله من نفسه (اما) بالتحقيق حروف التنبيه
 فيهم (١) اي اقتتلوا (بالسرووف) اي ومنه الامم بالسرووف (وتنزهوا عن المذكي) اي انتموه او اجتنبوا عنه ومنه الاستماع
 فيه او التمسك به (٢) اي اياكم كذا المتن

هذه أو السهام التي لا تشتمل على النواصم ويؤيد ذلك التناهي والمعتد ليأمر بعضكم ببعض ما يعرف وثمة طائفة

حتى اذا رأيت شئاً مطاعاً وهوى متبعاً ودنياً مؤثرةً واعجاب كل ذي رأى برأيه فعليك يعني بنفسك ودع عنك العوام
فان من ورائكم ايام الصبر الصبر فيه مثل قبض على الحجر للعامل فيهم مثل اجر خسيين رجل يعملون مثل عمله وزادني غيره
قال يا رسول الله اجر خسيين منهم قال اجر خسيين منكرو حبل ثمن القعدني ان عبد العزيز بن ابي حازم حدثني عن ابي عبد الله
منكر طائفة عن المنكر وقال الطيبي قوله بل انكره والضرب عن مقدر اى سألت عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقلت
اما نترك الامم بالمعروف والنهي عن المنكر بناء على ظاهر الآية فقال عليه الصلوة والسلام لا تنكروا بل انكروا بالمعروف
(حتى اذا رأيت) الخطاب عام لكل مسلم (شئاً مطاعاً) اى بخلاف مطاع ابا ان اطاعته بنفسك وطاوعه غيرك قاله القاسري وفي النهاية هو
اشد البخل وقيل البخل مع الحرص وقيل البخل في افراد الامور واحادها والشئ عام وقيل البخل بالمال والشئ بالمال والمعروف (وهو)
متبعاً بصيغة المفعول اى وهوى للنفس متبعاً وطريق الهدى مد فوعاً والحاصل ان كلا يتبع هواه (ودنياً) بالنتوبين كذا
ضبط في بعض النسخ بالقلم وقال القاسري في شرح المشكوة بالقصر في نسخة بالنتوبين قال وهي عبارة عن المال والحاجة في الدار
الدنية (مؤثرة) اى مختارة على امور الدين (واعجاب كل ذي رأى برأيه) اى من غير نظر الى الكتاب والسنة واجماع الامة ونزول الاقراء
بالصمابة والتابعين والاعجاب بكسر الهمزة وهو وجد ان الشئ حسناً ورؤيته مستحسناً بحيث يصير صاحبها محباً ومحبوباً
كلام الغير محبباً وان كان قبيحاً في نفس الامر (فعليك يعني بنفسك) كان في الحديث لفظ فعليك فقط فزاد بعض الرواة يعني بنفسك
ايضاً ما لقوله فعليك اى يريد صلى الله عليه وسلم بقوله فعليك فعليك بنفسك وفي رواية الترمذي فعليك نفسك (ودع عنك العوام)
اى واترك عامة الناس الخارجين عن طريق الخواص (فان من وراءكم) اى خلفكم (ايام الصبر) اى ايام لا طريق لكم فيها الا الصبر
او ايام ما يحل فيها الصبر وهو الحبس على خلاف النفس (الصبر فيه) كذا في عامة النسخ التي في ايدينا وفي نسخة فيهم وهو الظاهر
اما نذكر الصبر كما في عامة النسخ فلا يستقيم الا ان ياول ايام الصبر بوقت الصبر واعلم انه وقف في بعض النسخ فان من ورائكم ايام
الصبر فيه مثل قبض على الحجر قال في فتح الودود قوله فان من ورائكم ايام هكن اهوى في بعض النسخ وفي بعضها اياماً بالصبر وهو الظاهر
والاول محمول على مساحطة اهل الحديث فانه كثيراً ما يكتبون المنصوب بصورة المرفوع او على لغة من يرفقه اسم ان او على حذف
ضمير الشأن والله اعلم انتهى (مثل قبض على الحجر) يعني يلحقه المشقة بالصبر كمشقة الصاب على قبض الحجر بيده (يعلمون مثل
عمله) اى في غير زمانه (وزادني غيره) وفي رواية الترمذي قال عبد الله بن المبارك وزادني غير عتبة (قال يا رسول الله اجر خسيين)
بنقد يراد لا استفهام (منهم) قال القاسري فيه تاويلان احدهما ان يكون اجر كل واحد منهم على نقد يراد غير مبتلى ولم يضاعف اجره وثانيهما
ان يراد اجر خسيين منهم اجمعين لم يبتلوا ببلائه انتهى (قال اجر خسيين منكرو) قال في فتح الودود وهذا في الاعمال التي يشق فعلها
في تلك الايام كالمطلق وقد جاء لواء اتفاق احدكم كمثلاً احد ذهباً ما بلغه من احد هم ولا نصيفه ولان الصواب افضل من غيره مطلقاً
انتهى وقال الشيخ عن الدين بن عبد السلام ليس هذا على اطلاقه بل هو مبني على قاعدتين احدهما ان الاعمال تشترط بشرائها والثانية
ان الغريب في آخر الاسلام كالغريب في اوله وبالعكس لقوله عليه السلام بد الاسلام غريباً وسيعود غريباً كما بدأ فطوى للغرباء
من امتي يريد المتفردين عن اهل زمانهم اذا انقر ذلك فنقول الاتفاق في اول الاسلام افضل لقوله عليه السلام كمال بن الوليد رضي
لوا اتفاق احدكم كمثلاً احد ذهباً ما بلغه من احد هم ولا نصيفه اى من الحنطة والسبب فيه ان تلك النقطة اثمرت في فتح الاسلام
واعلاء كلمة الله ما لا يثمر غيرها وكذلك الجهاد بالنفوس لا يصلح للمتاخرين فيه الى فضل المتقدمين لقلة عد المتقدمين وقلة
انصارهم فكان جهادهم افضل ولان بذل النفس مع النصرة ورجاء الحياة ليس كبد لها مع عدمها ولذلك قال عليه السلام افضل
الجهاد كلمة حق عند سلطان جائر جعله افضل الجهاد لياسه من حياته واما النهي عن المنكرين ظهور المسلمين واطهار شعائر
الاسلام فان ذلك شاق على المتأخرين لعدم المعين وكثرة المنكرين كالممنوع على السلطان الجائر ولذلك قال عليه السلام يكون
القابض على دينه كالقابض على الحمار لا يستطيع دوام ذلك لمزيد المشقة فكذلك المتأخرون في حفظ دينه واما المتقدمون فليسوا
كذلك لكثرة المعين وعدم المنكر فعلى هذا ينزل الحديث انتهى كذا في مرقاة الصعود قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجة

ابن عمر عن عبد الله بن عمر بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال كيف بكرم بزمان او بوشك ان يأتي زمان يُعزَّز بِلِ الناس فيه غريلة تنبقي حثالة من الناس قد مرَّ جثت عهودهم واما ان تُهمَّ واختلقوا فكانوا هكذا وشبَّك بين اصابعهم فقالوا كيف بنيا رسول الله فقال تأخذون ما تُعزفون وتذرُّون ما تنكرون وتقبلون على امر خاصنكم وتذرُّون امر عامتكم قال ابو داود هكذا روى عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير وجه حدثنا هرون بن عبد الله بن الفضل بن دكين نايلوس ابن ابي اسحق عن هلال بن خباب ابي العلاء قال حدثني عكرمة قال حدثني عبد الله بن عمر بن العاص قال بينما نحن حول رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ ذكر الفتنة فقال ذا الميعة الناس قد مرَّ جثت عهودهم وخفت اما ان تُهمَّ وكانوا هكذا وشبَّك بين اصابعه قال فقمت اليه فقلت كيف افعل عند ذلك جعلني الله فداك قال الزم بيتك واملك عليك لسانك وخذ بما تُعزف وذر ما تُتكبر وعليك بامر خاصة نفسك وذر عنك امر العامة حدثنا محمد بن عبد الله بن عبد الله بن الواسطي نايزيد يعنى ابن هرون ان اسراييل نا محمد بن سحادة عن عطية العوفي عن ابي سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افضل الجهاد كلمة عدل عند سلطان جائر

وقال الترمذي حسن غريب وابو ثعلبة اسمه جرفوم وابو امية يحج هذا الخبر كلامه وفي اسم ابي ثعلبة اختلاف كثير قيل جرفومة وقيل جرهم وقيل عمرو وقيل لاش وقيل لاشوق وقيل غير ذلك وفي اسم ابيه اختلاف قيل ناشرو ناشب وجرهم وقيل غير ذلك في حديث الترمذي قال عبد الله بن المبارك وزاد في غير عتبة وذكر ما تقدم وعتبة هذا هو العباس بن عتبة بن ابي حكيم الهمداني الشامي وثقة غير واحد وتكلم فيه غير واحد ويحج بضم الياء اخر الحروف وسكون الحاء المهمل وبعد هاءهم مكسورة ودال مهمل هكذا قيد الامير ابو نصر وغيره وقيد بعضهم بفتح الياء والخشني منسوب الى خشن بضم الخاء وفتح الشين المعجمين وباء اخر الحروف ساكنة ونون وهو خشين بن عمر بن برة بطن من قضاعة وعامةهم بالشام وفي فزارة ايضا خشين (او يوشك ان يأتي زمان) شكن من الراوى (يعز بل الناس) اي يذهب خيأهم ويبقى اذرهم كانه نقي بالعربال كذا في الجمجمة (فيه) اي في ذلك الزمان (غريلة) مفعول مطلق (تنبقي حثالة) بمثابة كغربة (من الناس) اي اذرهم قاله السيوطي وفي المراجعة للقارى بضم الحاء بالثناء المثلثة وهي ما سقط من قشر الشعير والزر والتمر والردى من كل شئ (قد مر جثت) اي اختلطت وفسدت قال القادري بفتح الميم وكسر الراء اي فسدت (عهودهم واما ان تُهمَّ) اي لا يكون امرهم مستقيما بل يكون كل واحد في كل لحظة على طبعه ولم ينعقد العهود ويخون الامانات (واختلقوا) فكانوا هكذا وشبَّك بين اصابعه اي يمزج بعضهم ببعض وتلبس امرهم بغير فلا يعرف الامين من الخائن ولا البر من الفاجر كذا في الجمجمة (فقالوا كيف بنيا رسول الله) اي فما نفعل عند ذلك وبما نأمرنا (ما تُعزفون) اي ما تُعزفون كونه حقا (ونذرُّون) اي ما تنكرون (ما تنكرون) اي ما تنكرون انه حق قال المنذرى واخرجه النسائي (عن هلال بن خباب) مجمع وموحد ثين (مر جثت عهودهم) تقدم شرحه في الحديث السابق (وخفت) بنشدن الفاء اي قلت (واملك) امر من الاملاك معحق الشد والاحكام اي امسك (عليك لسانك) ولا تتكلم في احوال الناس كيلا يؤذوك (وعليك بامر خاصة نفسك) وذر عنك امر العامة (اي الزم امر نفسك واحفظ دينك واترك الناس ولا تتبعهم وهذا رخصة في ترك الامر بالمعروف والنهي عن المنكر اذا كثرا الاشرار وضعف الاخيار قال المنذرى واخرجه النسائي وفي استادة هلال بن خباب ابو العلاء وثقة الامام احمد ويحيى ابن معين وقال ابو حاتم الرازي ثقة صدوق وكان يقال تغير قبل موته من كبار السن وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به اذا انفرد وقال ابو جعفر العقيلي كوفي في حديثه وهو تغير بآخرة وذكره هذا الحديث وحباب بفتح الحاء المهمل وتشددين الباء الموحدة و بعد الالف باء اخرى انتهى كلام المنذرى (افضل الجهاد) اي من افضل الجهاد (كلمة عدل) وفي رواية لابن ماجه كلمة حق والمراد بالكلمة ما افاد امر المعروف او نفيا عن منكر من لفظ او ما في معناه ككتابة ونحوها (عند سلطان جائرا) اي ظالم انما صار ذلك افضل الجهاد لان من جاهد العدو وكان متزدا بين رجاء وخوف اريد رى هل يغلب ويغلب وصلى السلطان مقهور في يده فهو اذا قال الحق وامره بالمعروف فقد تعرض للتلف واهد نفسه للهلاك فصا في ذلك افضل انواع

له قوله بنحو الحاء المهمل هكذا في نسخة المنذرى وهو موهوم قطع الدائم فان هلال بن خباب بالحاء المعجمة كما في التقريب والخرالصة وعامة الكتب - ١٣٠٠

باب قيام الساعة عند محمد بن حنبل وعبد الرزاق انما سمع عن الزهري قال خبرني سالم بن عبد الله وابو بكر
ابن سليمان ان عبد الله بن عمر قال صلى بنارس رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات ليلة صلوته العشاء في آخر حيايته
فلما اسلم قام فقال اني اتيكم ليلتك هذه فان علي رأس مائة سنة منها ان يبقئ مني هو على ظهر الارض حدث قال ابن عمر
ونزله العمل به بلا عذر وما نتم من عذر اذا زال عذره فكانهم اذا زالوا عذرهم وانما السجدة لمن يعذرهم حيث نزلوا العمل بالحق
بعد ظهوره وقيل عذره اذا اجله معذرة في العقاب واليه يشير تفسير الصبي اى فانه جاء هذا الحديث عن ابن مسعود
فقبل له كيف يكون ذلك فقل هذه الآية فما كان دعوتهم اذ جاءهم بأسنا الا ان قالوا اننا ظالمين انتهى والحديث سكت
عنه المنزري باب قيام الساعة اى الساعة الكبرى هل يكون بعد هذه المدة المذكورة في احاديث الباب (في الترحيل)
قبل موته بشهر كما في حديث جابر عن مسلم (ارأيت) وفي بعض النسخ ارأيتكم اى اخبروني وهو من اطلاق السبب على المسبب
لان مشاهدته في الاشياء طريق الى الاخبار عنها والهمة في مقربة اى قدر ايت ذلك فاخبروني (ليلتك) اى شأن ليلتك
او خبر ليلتك (هذه) هل تدرى ما يحدث بعدها من الامور العجيبة وتاء ارأيتكم فاعل والكاف خطاب لاهل ارباب
الاعراب ولا تستعمل الا في الاستخبار عن حالة عجيبة وليلتك يا النصب مفعول ثان لاخبروني قاله القسطلاني (فان على
رأس مائة سنة) اى عند انتهاء مائة سنة كذا في الفقه وقال السندي واسم ان ضمير الشأن واليخا اى فان رأس انتهى
(منها) اى من تلك الليلة (لا يبقئ مني) هو على ظهر الارض حدث قال النوى في شرح مسلم المراد ان كل من كان تلك الليلة على الارض
لا يعيش بعدها اكثر من مائة سنة سواء قل مرة قبل ذلك او اكثر وليس فيه نفى عيش احد يوجب بعد تلك الليلة فوق مائة
سنة قال وفيه احتراز من الملائكة وقيل حجة بهن الحديث من شذ من الحديثين فقال يموت خضر عليه السلام والجهم هو
على حيوته لما كان انه كان على البحر على الارض وقيل هذا على سبيل الخالب وقال النوى في تهذيب الاسماء واختلفوا في حيوة
الخضر ونبوته فقال لا اكثر من العلماء هو موجود بدين اظهرنا وذلك متفق عليه عند الصوفية واهل الصلاح والمعرفة و
حكاياتهم في رقبته والاجتماع به والاخذ عنه وسواله وجوابه ووجوده في المواضع الشريفة ومواطن الخير اكثر من ان يحصر
واشهر من ان يذكر قال الشيخ ابو عمرو بن الصلاح في فتاواه هو عند جماهير العلماء والصالحين والامة معهم في ذلك قال انما
شذ بانكار بعض الحديثين انتهى قلت ما قاله النوى من ان حيوة الخضر قول الجهم وليس صحيح وقد روي عليه الكاف ابن حجر في
الاصابة فقال اعني بعض المتأخرين بجم الحكايات المأثورة عن الصالحين وغيرهم من بعد الثلاث مائة فما بلغت العشرين
مع ما في اسانيد بعضها من يصف الكثرة اغلاطه او ايهامه بالكذب كما في عبد الرحمن السلمى والى الحسن بن جهمس وقال
السهميلي قال ابن ابي اسير وطائفة من اهل الحديث مات الخضر قبل انقضاء مائة سنة من الهجرة قال ونصر شيخنا ابو بكر بن العربي
هذا القول صلى الله عليه وسلم على رأس مائة سنة لا يبقئ على الارض ممن هو عليها احد يريد ممن كان حيا حين هذه المقالة انتهى
وقال ابو الخطاب بن دحية ولا يثبت اجتماع الخضر مع احد من الانبياء الا مع موسى عليه السلام كما قصه الله تعالى من خبره
وجهم ما ورد في حيوته لا يصح منها شيء بانفاق اهل النقل وامام اجاء من المشائخ فهو ما يتعجب منه كيف يجوز لعاقل ان يلقي
شخصا لا يعرفه فيقول له انا فلان فيصدقه انتهى ونقل ابو بكر النقاش في تفسيره عن علي بن موسى الرضا وعن محمد بن اسمعيل
البحراني ان الخضر مات وان البخاري سئل عن حيوة الخضر فاكذرك واستدل بحديث ابن عمر المذكور وهو عنده من تسميات
مات وانكر ان يكون باقيا وقال ابو حيان في تفسيره الجهم هو على انه مات ونقل عن ابن ابي الفضل المرسي ان الخضر صاحب موسى
مات لانه لو كان حيا لزمه الحج الى النبي صلى الله عليه وسلم والتمان به واتباعه وقد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لو كان موسى
حيا ما وسعه الا اتباعي ونقل ابو الحسن بن المبارك عن ابراهيم الحارثي ان الخضر مات وبذلك جزم ابن المتأدي وذكر ابن الجوزي
عن ابي يعلى بن الصراء الكنبلي قال سئل بعض اصحابنا عن الخضر هل مات فقال نعم قال وبلغني مثل هذا عن ابي طاهر
ابن العمري وكان يحتج بانه لو كان حيا لجا الى النبي صلى الله عليه وسلم قال ابو حنيفة بن جهم ابو الفضل بن ناصر القاضى ابو بكر

فوهل الناس في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم تلك فيما يتحدثون عن هذه الأحاديث عن مائة سنة وإنما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يبقى ممن هو اليوم على ظهر الأرض يريد أن يخترم ذلك القرن حدثنا موسى بن سهل نا جابر بن ابراهيم نا ابن وهب حدثني معاوية بن صالح عن عبد الرحمن بن جابر عن ابيه عن ابي ثعلبة الحشن

ابن العربي وابوبكر محمد بن الحسن النقاش ومنهم ابن الجوزي واستدل بما أخرجه أحمد عن الشعبي عن جابر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال والذي نفسي بيده لو ان موسى كان حيا ما أوسعه الا ان يتبعني قال فاذا كان هذا في حق موسى فكيف لم يتبعه الحضرة لو كان حيا فيصلي معه الجمعة والجماعة ويجاهد تحت رايته كما أثبت ان عيسى عليه السلام يصلي خلف امام هذه الامة وقال ابو الحسين بن المنادي بحثت عن تعبير الحضرة هل هو باق ام لا فاذا اكثر المخطئين مغترون بأنه باق من اجل ما روى في ذلك قال والاحاديث المرفوعة في ذلك واهية والسند الى اهل الكتاب ساقط لعدم ثقته وماعدا ذلك من الاخبار كلها في ذلك لا تخلو حاليها من احد الامر ان تكون ادخلت على الثقات استخفا لا ويكون بعضهم تعم ذلك وفي تفسير الائمة في روى عن الحسن انه كان يذهب الى ان الحضرة مات انتهى كلامه الحافظ من الاصابة مختصرا وقد اطال الحافظ الكلام في ذلك فاجادوا وحسن والله اعلم (فوهل الناس) بفتح الواو والهاء ويجوز كسرها أي غلطوا وذهب وهمهم الى خلاف الصواب

(في) تأويل (مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي في حديثه (تلك) وهي قوله فان على رأس مائة سنة منها (فيما يتحدثون) عن هذه الأحاديث عن مائة سنة (ولفظ البخاري في باب السمر في الفقه والخبر بعد صلوة العشاء من كتاب الصلوة في مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ما يتحدثون في هذه الأحاديث عن مائة سنة قال العيني في شرح البخاري أي حيث تؤولونها بهذه التأويلات التي كانت مشهورة بينهم مشتملا الى ابراهيم عندهم في المعنى المراد عن مائة سنة مثل ان المراد بها انقراض العالم بالكلية ونحوه لان بعضهم كان يقول ان الساعة تقوم عند انقضاء مائة سنة كما روى ذلك الطبراني وغيره من حديث ابي مسعود البدري وروى عليه علي بن ابي طالب رضي الله تعالى عنه وعرض ابن عمر عن الناس ما فهموا ما اراد رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذه المقالة وحملوها على محامل كلها باطل وبين ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اراد بذلك انقراض القرن عند انقضاء مائة سنة من مقالته تلك وهو القرن الذي كان هو فيه بان تنقضي اهاليه ولا يبقى منهم احد بعد مائة سنة وليس مراده ان ينقرض العالم بالكلية وكذلك وقع بالاستقراء فكان اخر من ضبط عمره من كان موجودا حينئذ ابو الطغيلة عامر بن واثلة وقد اجمع اهل الحديث على انه كان اخر الصحابة موتا وغاية ما قيل فيه انه بقى الى سنة عشر ومائة وهي رأس مائة سنة من مقالة النبي صلى الله عليه وسلم وهذا اعلام من رسول الله صلى الله عليه وسلم بان اعمارهم ليست تطول كما روى في مقالة من الامر السالفة ليجتهدوا في العمل انتهى (بريد) أي رسول الله صلى الله عليه وسلم بقوله مائة سنة (ان يخترم) أي ينقطع (ذلك القرن) الذي هو فيه فلا يبقى احد ممن كان موجودا حال تلك المقالة قال في النهاية القرن اهل زمن وانقراضه ذهابه وانقضاءه انتهى وقال العلامة العيني والقرن بفتح القاف كل طبقة مقترنين في وقت ومنه قيل لاهل كل مدة او طبقة بعث فيها بنى قرن قلت السنون او كثرت انتهى واخرجه مسلم عن حديث جابر قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول قبل ان يموت بشهر تسألوني عن الساعة وانما علمها عند الله واقسم بالله ما على الارض من نفس منقوسة تأق عليها مائة سنة هذه رواية ابي الزبير عنه وفي رواية ابي نضر عنه قال ذلك قبل موته بشهر ونحو ذلك ما من نفس وزاد في اخره وهي حية يومئذ واخرجه الترمذي عن طريق ابي سفيان عن جابر بن خور رواية ابي الزبير واخرجه مسلم عن ابي سعيد عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأق مائة سنة وعلى الارض نفس منقوسة اليوم واخرجه الشيخان عن عائشة قالت كان رجال من الاعراب يأتون النبي صلى الله عليه وسلم فيسألونه عن الساعة فكان ينظر الى اصغرهم فيقول ان يعش هذا الايدى ركه الله حتى تقوم عليكم ساعتكم أي قيامتكم وهي الساعة الصغرى والمراد موت جميعهم قال القاضي عياض اراد بالساعة انقراض القرن الذي هم من عداه ولذلك اضاف اليهم وقال بعضهم اراد موت كل واحد منهم والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لن يحجز الله هذه الأمة من نصف يوم حشرنا عمر بن عثمان قال ابو المغيرة
ناصفون عن شريح بن عبيد عن سعد بن ابى وقاص عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال لا ترجعوا ولا تنقضوا
عند ربها ان يؤخرهم نصف يوم قيل لسعد وكم نصف يوم قال خمس مائة سنة اخر كتاب ملاحة

ومسلم والزمنى والنسائي (لن يحجز الله هذه الأمة من نصف يوم) قال المناوى تمامه عند الطبراني من حديث المقدام يعنى
خمس مائة سنة ويأتى شرحه مفصلا فى الحديث الذى بعده والحديث سكنت عنه المنذرى (ان لا ترجعوا ولا تنقضوا) (ان لا تنقضوا)
المنزلة الفوقية وكسب الحريم عن الشئ عجز الا ضرب ضربا لا يمتنى) اى اغنياؤها عن الصبر على الوقوف للحساب (عند ربها) (ان لا تنقضوا)
(ان) بفتح الهمزة وسكون النون (يوخرهم) اى ينأخضهم عن حاق فقراء امتى السابقين الى الجنة (نصف يوم) من ايام الاخرة
(قيل لسعد) بن ابى وقاص (وكم نصف يوم) وفى بعض النسخ وكم نصف ذلك اليوم (قال) سعد (خمس مائة سنة) انما افسر الراوى
نصف اليوم بخمس مائة نظرا الى قوله تعالى وان يوما عند ربك كالف سنة فما تدرون وقوله تعالى يدبر الامر من السماء الى الارض
ثم يعرج اليه في يوم كان مقداره الف سنة واعلم انه هكذا اشره هذا الحديث العلقمى وغيره من شراح الجامع الصغير والحديث
على هذا المحول على امر القيامة وقال المناوى وقيل المعنى ان لا رجوع الى الارض يكون لا متى عند الله مكانة مهملة من زمان الى انتهاء
خمس مائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة وقد شرحه على القاسرى فى المراجعة شرح المشكوة هكذا (ان لا ترجعوا
ولا تنقضوا) بفتح الهمزة وهو مفعول رجوعهم عن عمر امتى (عند ربها) من حال قربها (ان يؤخرهم نصف يوم) يوم
بدل من ان لا تنقضوا واختاره ابن الملك او متعلق به بخلاف عن كما اقتصر عليه الطيبى ثم قال وعدم البحر هنا كناية عن التمكن من القرينة
والمكانة عند الله تعالى مثال ذلك قول المقرب عند السلطان انى لا ارجع ان يولىنى ملاك كن او كن اعنى به ان الى عنده مكانة و
قربة يحصل بها كل ما ارجوه عنده فالمعنى انى لا رجوع الى الارض يكون لا متى عند الله مكانة ومنزلة يسهلهم من زمان الى انتهاء خمس
مائة سنة بحيث لا يكون اقل من ذلك الى قيام الساعة انتهى والحد يث على هذا المحول على قرب قيام الساعة وعلى هذا المحول اؤد
ولذلك اوردته فى هذا الباب وعلى هذا المحول صاحب المصباح ايضا ولذلك اوردته فى باب قرب الساعة واختاره الطيبى وزياد
المعنى الاول واختاره الراوى المعنى الاول ورد على المعنى الثانى قال العلقمى فى شرح الجامع الصغير قسمات الطبراني بهذا الحديث
على انه بقى من الدنيا بعد هجرة المصطفى نصف يوم وهو خمس مائة سنة قال وتقوم الساعة ويعود الامر الى ما كان عليه قبل
ان يكون شئ غير البارى ولم يبين وجهه وادى الى ذلك وقال وقت الساعة لا يعلمه الا الله وبكى فى الرد عليه ان الامر بخلاف
قوله فقد مضت خمس مائة سنة وثلاث مائة وحديث ابى داود ليس صريحا فى انها لا تؤخر اكثر من ذلك والله اعلم كما قال تعالى
وان يوما عند ربك كالف سنة فما تدرون يعنى من عدم ذكر فان هذا اليوم الذى هو كالف سنة بالنسبة الى الكفار قليل وامقار
عليه خمس مائة سنة وانه ليخفف عن من اختاره الله تعالى حتى يصير كمقدار كعتى الف المسمونة انتهى من شرح السالكين
رسالة قال شيخنا قال السهيلي ليس فى هذا الحديث ما ينفى الزيادة على خمس مائة قال وقد جاء بيان ذلك فى ما رواه جعفر
ابن عبد الواحد ان احسنت امتى فبقاؤها يوم من ايام الاخرة وذلك الف سنة وان اساعت فنصف يوم وقال الحافظ
عماد الدين بن كثير فى تاريخه هذا الحديث بهذه الامة لا ينفى ما يزيد عليها ان صمى رفع الحديث فاما ما يورد كحديث العامة
ان النبي صلى الله عليه وسلم لا يؤلف تحت الارض فليس له اصل ولا ذكر فى كتب الحديث وقال الحافظ ابن حجر قد حمل بعض شراح المصنف
حديث لن يحجز الله هذه الامة فى نصف يوم على حال يوم القيامة وزيفه الطيبى فاصاب قال واما زيادة جعفر فى موضوعه
لانها لا تعرف الا من جهنم هو مشهور بوضوح الحديث وقد كذب الامة مع انه لم يسبق سنده بذلك فالجواب من السهيلي وكذا
سكت عنه مع معرفته بما له انتهى كلام العلقمى قلت قال الطيبى على ما ذكره القاسرى وقد وهم بعضهم ونزل الحديث على امر القيامة
وحمل اليوم على يوم الحشر فصب انه عقل عما حققناه ونهنا عليه فهذا انتبه لما كان الحديث وانه فى اى باب من ابواب الكتاب فانه
مكتوب فى باب قرب الساعة فابن هو منه انتهى قال القاسرى ولعله صلى الله عليه وسلم اراد يا خمس مائة ان يكون بعد الاربع الساب

حديث
ذلك اليوم

لأن تقول

أما عيسى

بسم الله الرحمن الرحيم أول كتاب الحجد وكتاب الحكم فيمن ارتكب من جنس ما لا يستعمل
ابن أبي جهم إن أيوب عن عكرمة أن علياً أخرج ناساً ارتدوا عن الإسلام فبلغ ذلك ابن عباس فقال لم أكن أخرجهم
بالنار إن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تعذبوا بعد أبي الله وكنتم قاتلهم يقول رسول الله
صلى الله عليه وسلم فإن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من بدل دينه فاقتلوه فبلغ ذلك علياً فقال
ويع ابن عباس حدثنا عمر بن عثمان أن أبا بصير عن أبيه عن الأعمش عن عبد الله بن مرة عن هذيل عن عبد الله
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يحل دمه رجل مسلم يدينه أن لا اله الا الله والى رسول الله الا باحد ثلاث

فإن اليوم عن في سابع سنة من الألف الثامن وفيه اثنا عشر سنة من الهجرة لا يتعدى عن الخمس مائة فيوافق حديث عمر الدنيا
سبعة آلاف سنة قال الكسري الزائد يلحق ونهايته الى النصف وأما ما بعد فيبعد الفأنا مائة الفاء الكسر لنا قص في قبل ارباء
دينه ونظام ملته في الدنيا مائة خمس مائة سنة فقول ان يؤخرهم اي عن ان يؤخرهم الله سألين عن العيوب من ارتكاب الذنوب
والشراذم الناشئة من الكروب انتهى كلامه وتقدم كرام الشيم والى الله المحدث الدهلوى ما يتعلق بهذا الحديث في شهر حديث
لا يزال هذا الدين قائماً حتى يكون عليكم اثنا عشر خليفة والحديث سكنت عنه المنذرى وقال المناوى سند جيد
أخر كتاب الملأحمر أول كتاب الحجد وجمعه من وهو الحجاز بين الشيعة منم اختلاط احد هما بالآخر وحد الزكوا
الحجر سمي به لكونه مانعاً لمخاطبه عن معاودة مثله مانعاً للخبرة ان يسلك مسلكه قاله القسطلاني باب الحكم فيمن ارتد
ان علياً هو ابن ابي طالب (أخرج ناساً ارتدوا عن الإسلام) وعندنا اسمعيل من حديث عكرمة ان علياً أتى يقوم فنزلوا
عن الإسلام وقال بزنادقة ومعه كتب لهم فامر بنار فانضجت ورمهاهم فيها (فبلغ ذلك) اي الاحراق وابن عباس كان
حينئذ أميراً على البصرة من قبل علي قاله الحافظ (وكنتم) عطف على لم يكن (قاتلهم) اي المرتدين عن الإسلام (فبلغ ذلك) اي قتل
ابن عباس (فقال) اي علي (أخرج ابن عباس) وفي بعض النسخ ام ابن عباس بزيادة لفظ ام وفي نسخة ابن ام عباس بزيادة
لفظ ام بين لفظ ابن وعباس والظاهر انه سهو من الكاتب قال الحافظ في الفتح زاد اسمعيل بن علي في روايته فبلغ ذلك علياً
فقال ويح ام ابن عباس كن اعند ابي داود وعند الدارقطني يحذف ام وهو محتمل انه لم يرض بما اعترض به ورأى ان الذي للتزنية
وهو ابتداء على تفسير ويح بانها كلمة رجة فتوجه له لكونه حمل النوى على ظاهرة في اعتدال التبرير مطلقاً فانكره ويحتمل ان يكون قالوا
رضاً بما خال وانته حفظ ما نسبته بناء على احد ما قيل في تفسير ويح انها تعال بمعنى المدح والتعجب كما حكاها في النهاية وكونه
اخذه من قول الخليل هي في موضع رافة واستمالة كقولك للصبي وعده ما احسنه انتهى وقال القاسري واكثر أهل العلم
على ان هذا القول ورد عورح المدح والاعجاب بقوله وينصره ما جاء في رواية اخرى عن شرح السنة فبلغ ذلك علياً فقال صدق
ابن عباس انتهى وقال الخطابي لفظه لفظ انعاء عليه ومعناه المدح له والاعجاب بقوله وهذا القول رسول الله صلى الله
عليه وسلم في أبي بصير ورواه عنه عكرمة بن حبيب انتهى والحديث استدلال به على قتل المرتدة كالمترد وخصه بالحنفية بالذكور ومسكوا
حديث النوى عن قتل النساء وحمل النوى على الكافة الاصلية اذ الرتبة اشر القتل ولا القتل لقوله في بعض طرق حديث
النوى عن قتل النساء لما رأى المرأة مقتولة ما كانت هذه لتقتل ثم فقي عن قتل النساء وقد وقع في حديث معاذ ان النبي صلى الله
عليه وسلم لما ارسله الى اليمن قال له ايما رجل ارتد عن الإسلام فداعه فان عاد والا فاحرب عنقه وايما امرأة ارتدت عن
الإسلام فداعها فان عادت والا فاحرب عنقها أو سبى وحسن وهو نص في موضع النزاع فيجب لمصير اليه كن في فتح الباري
قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجة مختصراً ومطلو (عن عبد الله) هو ابن مسعود (دور رجل)
اي رايته والمرد يرجل لانسان فان الحكيم تشاغل للرجال والنسوان (مسلم) هو صفة مقيدة لرجل (يشهدان لا اله الا الله
والى رسول الله) قال الطبري الظاهر ان يشهد حال حتى يها مقيدة للموصوف مع صفتها اشعاراً بان الشهادتين هما العمدة
في حقن الدم ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم في حديث اسامة كيف نصبتهم ولا اله الا الله (الا باحد ي ثلاث) اي خصايل ثلاث

الثيب الزاني والنفس بالنفس والتارك لدينه المفارق للجماعة حدثنا أحمد بن سنان الباهلي نا ابو ابيير بن
 ظهرا نا عن عبد العزيز بن ربيعة عن عبيد بن عمير عن عائشة قالت قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يحل لرجل ان
 يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله الا في احدى ثلاث رجل زني بعد احصان فانه يزوج ويرجل خويج
 محارب بالله ورسوله فانه يقتل او يصلي او ينفى من الارض او يقتل نفسا فيقتل بها احد ثنا احمد بن حنبل
 ومسدد قال نا يحيى بن سعيد قال مسدد نا قرة بن خالد نا حميد بن هلال نا ابو بكرة قال قال ابو موسى
 اقبلت الي النبي صلى الله عليه وسلم ومعي رجلان من الاشرار يبين احدهما عن يميني والاخر عن يساري
 فكلاهما سالا العمل والنبي صلى الله عليه وسلم سالت فقال ما تقول يا ابا موسى وايا عبد الله بن قيس قلت والذي
 بعثك بالحق ما اظلم انا على ما في انفسهما وما نشعر ان العمل قال وكافي نظر الى سواك فمضت شفقتك
 (الثيب الزاني) اي زنا الثيب الزاني والمراد بالثيب المحصن وهو الحر المكلف الذي اصحاب في تكاثر صحيح نزي فان الامام رحمه
 قال لنووي فيه اثبات قتل الزاني المحصن والمراد رجمه بالحجارة حتى يموت وهذا باجماع المسلمين (والنفس بالنفس) اي قتل
 النفس بالنفس قال النووي المراد به القصاص بشرطه وقد يستدل به اصحاب ابى حنيفة في قولهم يقتل المسلم بالذم ويقتل
 الحر بالعبد وجهه والعلما على خلافه منهم مالك والشافعي والليث واسم انتهى (التارك لدينه المفارق للجماعة) اي الذي ترك
 جماعة المسلمين وخروج من جملةهم وانفرد عن امرهم بالردة ففقه المفارق للجماعة صفة مؤكدة للتارك لدينه قال لنووي
 عام في كل من رد عن الاسلام باي ردة كانت فيجب قتله ان لم يرجع الى الاسلام قال العلماء ويتناول ايضا كل خارج عن الجماعة
 ببدعة او بتحا وغيرهما وكن الخوارج واعلم ان هذا عام يخص منه الصائل ونحوه فبما قتلته في الدرع وقد يجاب عن هذا
 بانه داخل في المفارق للجماعة او يكون المراد لا يحل تعز قتلته قصدا الا في هؤلاء الثلاثة انتهى قال المنذر اخبرني البخاري
 ومسلم والنووي والنسائي وابن ماجة (لا يحل دم امرئ) اي اراقة دم شخص (يشهد) الظاهر انه صفة كاشفة لادمى و
 قال الطيبي صفة مميزة لا كاشفة يعني ظاهرا للشهادتين كاف في حقن دمه (الا في احدى ثلاث) اي خصال (رجل زني
 بعد احصان) اي زنا رجل زان محصن (فانه يزوج) اي يخرج من رجم (او رجل) اي وخروج رجل (خروج) اي على المسلمين
 حال كونه (محاربا بالله) الباعزة في المفعول كقوله تعالى ولا تلقوا بايديكم الى التهلكة والمراد به قاطع الطريق او الباغي
 قاله القاسري وفي بعض النسخ محارب بالله باللام (فانه يقتل) اي ان قتل نفسا بلا اخذ مال كن اقية القاسري فعلى هذا
 او للتفصيل واذا جعل وللختيار فلا حاجة الى هذا التقيد كما هو من ذهب ابن عباس وغيره (او يصلي) اي حيا ويطعن
 حيا حتى يموت وبه قال مالك وقال الشافعي ومن تبعه انه يقتل ويصلب نكالا للغيره ان قتل واخذ المال (او ينفى من
 الارض) اي يخرج من البلد الى البلد لا يزال يطالب وهو هارب وعليه الشافعي وقيل ينفى من بلدة ويحبس حتى تظهر توبته
 وهذا المختار ابن جرير قال القاسري بعضه كرهه او الصحيح من من هيننا انه يحبس ان لم يزد على الرأفة وهو ما خذ من صحيح
 انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله وكان الظاهر ان يقال وتقطعت يده ورجله من خلاف قبل قوله او ينفى من الارض
 ليكون الحد يث على طبق الآية مستوعبا ولعل حقه وقم من الراوي شيئا او اختصارا قال واوفي الآية والحد يث
 على ما قرناه للتفصيل وقيل له للتخيير والامام محمد بن هذين العقوبات الاربعة في كل قاطع ورعى ابن جرير هذا
 القول عن ابن عباس وسعيد بن المسيب وعطاء وعطاء والحسن البصري والنخعي والضحك (او يقتل نفسا) بصيغة
 الفاعل او بمعنى الواو عطف على رجل خرج والتقدير يقتل رجل نفسا (فيقتل بها) بصيغة المجهول قال المنذر
 اخبرني النسائي (قال ابو موسى) اي عبد الله بن قيس نا اشعثي (ومع رجلان) وفي مسلم رجلان من بني عبي
 سالا وفي بعض النسخ سأل بصيغة الافراد وكلاهما صحيح (العمل) ولما لم يردنا على بعض ما ولا اله الا الله (او يا عبد الله
 ابن قيس) ثنا من الراوي باجماعنا طيبه (ما اظلم انا على ما في انفسهما) اي اعيية الاستعمال (وما نشعر) اي ما علمت (الى سواك)

الجماعة

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

نا

موقوف

قُلْتُ قَالَتْ لَنْ لَنْتَعْمَلُ أَوْ لَنْتَعْمَلُ عَلَى عِلْمِنَا مِنْ إِرَادَةِ وَلَكِنْ أَذْهَبَ أَنْتَ يَا أَبَا مُوسَى أَوْ يَا عَبْدَ اللَّهِ بْنِ قَيْسٍ فَبَعَثَنِي عَلَى الْيَمَنِ ثُمَّ أَتْبَعَهُ مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ قَالَ فَلَمَّا قَدِمَ عَلَيْهِ مُعَاذٌ قَالَ الْإِزْلُ وَالْقِيْلُ لَهُ وَسَادَةٌ فَإِذَا رَجُلٌ عِنْدَهُ مَوْثِقٌ قَالَ مَا هَذَا قَالَ هَذَا أَكَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلُمْتُ ثُمَّ رَأَيْتُ أَحْمَدَ بْنَ دِينَ السَّوْعَ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ قَالَ جَلَسْتُ قَالَ لَا أَجْلِسُ حَتَّى يُقْتَلَ قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ ثُمَّ رَأَيْتُ رِيَّةَ فَيُقْتَلُ ثُمَّ تَدْرِكُ قِيَامَ اللَّيْلِ فَقَالَ أَحَدُهُمَا مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ مَا أَنَا فَأَنَا كَأَمْرٍ وَأَقُومُ وَأَقُومُ وَأَنَا كَأَمْرٍ وَأَقُومُ وَمُتَى مَا أَرَجُوفِي قَوْمِي حَتَّى نَمُوتَ عَلَى الْحَكَمَانِي يَعْنِي عَبْدَ الْحَكَمِيدِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ طَلْحَةَ بْنِ عِيْنٍ وَبُرَيْدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ عَنْ أَبِي بَرْدَةَ عَنْ أَبِي مُوسَى قَالَ قَدِمَ عَلَى مُعَاذٍ وَأَنَا يَا يَمَنِي وَرَجُلٌ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلُمْتُ فَأَرْتَدَ عَنْ الْإِسْلَامِ فَلَمَّا قَدِمَ مُعَاذٌ قَالَ لَا أَنْزِلُ عَنْ دَابَّتِي حَتَّى يُقْتَلَ فَقَتِلَ قَالَ أَحَدُهُمَا وَكَانَ قَدْ اسْتَيْتَبَ قَبْلَ ذَلِكَ

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (قُلْتُ) بِفَتْحِ الْقَافِ وَاللَّامِ الْمُخَفَّفَةِ وَالصَّادِ الْمَهْمَلَةِ انْزَوْتَ أَوْ اسْتَفْتَيْتَ قَالَهُ الْقِسْطُ إِنِّي وَهُوَ حَالِي اسْتَفْتَيْتُ بَرَقَ (أَوْ لَنْتَعْمَلُ) شَرَكٌ مِنَ الرَّأْيِ (فَبَعَثَنِي) أَيْ أَبَا مُوسَى (عَلَى الْيَمَنِ) أَيْ عَامِلًا عَلَيْهَا (ثُمَّ أَتْبَعَهُ) بِهَمْزَةٍ ثُمَّ مَثَلًا تَسَاكُنَةً (مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) بِالْأَنْصَبِ أَيْ بَعَثَهُ بَعْدَ وَظَاهِرُهُ أَنَّهُ الْحَقُّ بِهِ بَعْدَ أَنْ تَوَجَّهَ (عَلَيْهِ) أَيْ عَلَى أَبِي مُوسَى وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ وَالْمُخَازِيِّ أَنَّ كَرَامَتَهُمَا كَانَ عَلَى عَمَلٍ مُسْتَقِلٍّ وَأَنَّ كَرَامَتَهُمَا إِذَا سَاسَ فِي أَرْضِهِ فَقَرَّبَ مِنْ صَاحِبِهِ أَحَدُ ثَلَاثَةٍ عَشْرَ عَشْرًا وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ فِي الْمَخَازِيِّ أَنَّ كَرَامَتَهُمَا كَانَ فَرَارًا مُعَاذُ أَبَا مُوسَى وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ فَضْرَبَ فُسْطَاطًا (أَوْ الْقِيْلُ) أَيْ أَبُو مُوسَى (لَهُ) (مُعَاذٌ) (وَسَادَةٌ) قَالَ الْحَافِظُ مَعْنَى الْقِيْلُ لَهُ وَسَادَةٌ فَرَشَهَا لَهُ لِيَجْلِسَ عَلَيْهَا وَقَدْ ذَكَرَ الْبَاقِي وَالْإِسْبِيلِيُّ فِيمَا أَنْقَلَهُ عِيَّاضُ عَنْهُمَا أَنَّ الْمُرَادَ بِقَوْلِ بْنِ عَبَّاسٍ فَاضْطَجَعَتْ فِي عَرْضِ وَسَادَةِ الْفَرَّاشِ وَرَدَةُ النَّوَوِيُّ فَقَالَ هَذَا ضَعِيفٌ وَبَاطِلٌ وَأَمَّا الْمُرَادُ بِالْوَسَادَةِ مَا يَجْعَلُ تَحْتَ رَأْسٍ لَنَا وَهُوَ كَمَا قَالَ قَالَتْ كَانَتْ عَادَتُهُمْ أَنْ يَرَادُوا الْكِرَامَ وَضَعُوا الْوَسَادَةَ تَحْتَهُمْ مِثْلَ الْخِزْيَانَةِ فِي الْكِرَامِ قَالَ وَلَمْ يَرَفَعْ شَيْءٌ مِنْ كِتَابِ الْفَرَّاشِ يُسَمَّى وَسَادَةً أَنْتَرِي (مَوْثِقٌ) بِضَمِّ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْوَاوِ وَفَتْحِ الْمِثْلَةِ أَيْ مَرْبُوطٌ بِقَبْدٍ (قَالَ) أَيْ مُعَاذٌ (مَا هَذَا) أَيْ مَا هَذَا الرَّجُلُ الْمَوْثِقُ (ثُمَّ رَأَيْتُ أَحْمَدَ إِلَى دِينِهِ) (دِينَ السَّوْعِ) بَدَلَ مِنْ دِينِهِ وَفِي رِوَايَةِ الْبُخَارِيِّ كَانَ يَهُودِيًّا فَاسْلُمْتُ ثُمَّ رَهَوْدَ (قَضَاءُ اللَّهِ وَرَسُولُهُ) بِالرَّفْعِ خَيْرٌ مِنْ بَدَلٍ أَيْ هَذَا أَحْكَمُهَا أَيْ مِنْ أَرْتَدَ وَجِبَ قَتْلُهُ (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) يَعْنِي نَهْمًا كَرَّرَ الْقَوْلَ أَبُو مُوسَى يَقُولُ أَجْلِسُ وَمُعَاذٌ يَقُولُ لَا أَجْلِسُ فَهُوَ مِنْ كَرَامِ الرَّأْيِ لَا تَنْتَمِ كَلَامُ مُعَاذٍ (فَأَمَّا) أَيْ أَبُو مُوسَى (رَبِّهِ) أَيْ يَقْتُلُ الرَّجُلَ الْمَوْثِقَ (ثُمَّ تَدْرِكُ) (أَيْ مُعَاذٌ) وَأَبُو مُوسَى (مُعَاذُ بْنُ جَبَلٍ) بَدَلَ مِنْ أَحَدِهِمَا (وَأَقُومُ) أَيْ أَصِلُ مِنْ تَعْمَلُ (وَأَقُومُ وَأَنَا) شَرَكٌ مِنَ الرَّأْيِ (وَأَرَجُوفِي قَوْمِي) أَيْ لَتَرْوِيحِ نَفْسِهِ بِالنَّوْمِ لِيَكُونَ انْشِطَارُهُ عِنْدَ الْقِيَامِ (مَا) أَيْ الَّذِي (الرَّجُوفُ) مِنَ الرَّجُوفِ (فِي قَوْمِي) بِفَتْحِ الْقَافِ وَسُكُونِ الْوَاوِ فِي قِيَامِ بِاللَّيْلِ هَذَا قَوْلُ مُعَاذٍ وَلَمْ يَذْكُرْ فِي هَذِهِ الرِّوَايَةِ قَوْلَ أَبِي مُوسَى قَالَ الْحَافِظُ وَفِي رِوَايَةِ سَعِيدِ بْنِ أَبِي بَرْدَةَ فَقَالَ أَبُو مُوسَى أَقْرَبُ قَاتِلًا وَأَعْلَى رَاحِلَتِي وَاتَّفَقَ تَفْقُوقًا بَقَاءَ وَقَافٍ بَيْنَهُمَا وَأَوْثَقِيْلَةً أَيْ أَلَزَمَ قِرَاءَتَهُ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ وَاحِدٌ بَيْنَ الْكِرَامِ الضَّعِيفِ وَالْمُبَادِرَةِ إِلَى الْكُلْمِ الْمَكْرُوفِ أَقَامَةَ الْحَدِّ عَلَى مَنْ وَجِبَ عَلَيْهِ وَأَنَّ الْمُبَاهَاتِ يُوجَرُ عَلَيْهَا بِالْأَلِيَّةِ إِذَا صَارَتْ وَسَائِلَ لِلْمَقَاصِدِ الْوَاجِبَةِ أَوْ الْمُنْذَرَةِ أَوْ تَكْمِيلِ الشَّيْءِ مِنْهَا قَالَ الْمُنْذَرُ أَيْ وَاجِبُهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ (قَالَ أَحَدُهُمَا) أَيْ طَلْحَةُ أَوْ بُرَيْدٌ (وَكَانَ) أَيْ ذَلِكَ الرَّجُلُ الْمَوْثِقُ الْمُرْتَدُّ (فَدَا سَتَيْتَبَ) أَيْ عَرَضَ عَلَيْهِ التَّوْبَةُ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى اسْتِنَابَةِ الْمُرْتَدِّ وَهُوَ قَوْلُ الْكُجُورِيِّ قَالَ ابْنُ يَطْلُبَ اخْتَلَفَ فِي اسْتِنَابَةِ الْمُرْتَدِّ فَقِيلَ لَا يَسْتَنَابُ فَإِنْ تَابَ وَالْأَقْلُ وَهُوَ قَوْلُ الْكُجُورِيِّ وَقِيلَ يَجِبُ قَتْلُهُ فِي الْحَالِ جَاءَ ذَلِكَ عَنْ الْحَسَنِ وَطَاوُسَ وَبِهِ قَالَ أَهْلُ الظَّاهِرِ قَالَ الْحَافِظُ وَاسْتَدَلَّ ابْنُ الْقَصَّارِ لِقَوْلِ الْكُجُورِيِّ بِالْإِجْمَاعِ يَعْنِي السُّكُوتَ لِأَنَّ عَمْرَةَ كَتَبَتْ فِي الْمُرْتَدِّ هَذَا حَبْسَتْهُ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ وَأَطْعَمَتْهُ فِي كُلِّ يَوْمٍ رَغِيفًا لَعَلَّهُ يَتُوبُ فَيَتُوبُ اللَّهُ عَلَيْهِ قَالَ وَلَمْ يَنْكَرْ ذَلِكَ أَحَدٌ مِنَ الصَّحَابَةِ كَأَنَّهُمْ فُهِمُوا مِنْ قَوْلِهِ صَلَّي اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بَدَلَ دِينِهِ فَأَقْتَلُوهُ أَيْ لَمْ يَرُجِعْ وَقَدْ قَالَ تَعَالَى فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَآتَوْا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ وَاخْتَلَفَ الْقَائِلُونَ بِالْإِسْتِنَابَةِ هَلْ يَكْفِي بِالْمُرَّةِ أَوْ لَدُنْ مِنْ ثَلَاثٍ وَهَلْ لَثَلَاثٍ فِي مَجْلِسٍ أَوْ فِي يَوْمٍ أَوْ فِي ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ وَمِنْ عَلَى اسْتِنَابَةِ شَهْرٍ وَعَنْ النَّجَّاشِيِّ اسْتِنَابُ أَبَدٍ كَذَا أَنْقَلَ عَنْهُ مَطْلَقًا وَالتَّحْقِيقُ أَنَّهُ فِيمَنْ تَكَرَّرَتْ مِنْهُ الرَّجْعَةُ أَنْتَرِي قَالَ الْمُنْذَرُ أَيْ قَوْلُهُ قَالَ أَحَدُهُمَا يُرِيدُ طَلْحَةَ بْنَ عِيْنٍ وَبُرَيْدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ إِدْرِيسَ وَطَلْحَةَ هَذَا هُوَ ابْنُ عِيْنٍ وَبُرَيْدُ اللَّهِ الْقُرَشِيُّ الْيَمَنِيُّ الْكُوفِيُّ وَهُوَ مَدَنِي الْأَصْلُ وَبُرَيْدُ بْنُ بَصِيرٍ الْبَصْرِيُّ

حدثنا محمد بن العلاء نا حفص نا الشيباني عن ابى بردة عن القصة قال فأتى ابو موسى رجل قد ارتد عن الاسلام
 قد عاه عشرين ليلة او قريباً منها فاجاء معاذ فذبحه فأتى فضر ب عنقه قال ابو داود رواه عبد الملك بن عمير عن ابى بردة
 لم يترك الاستتابة ورواه ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن ابى بردة عن ابى موسى لم يترك فيه الاستتابة حدثنا
 ابو معاذ نا ابو المسعودى عن القصة بهذا القصة قال فلم يزل حتى ضرب عنقه وما استتابة حدثنا احمد بن محمد الموزنى نا علي
 ابن الحسين نا واقد عن ابى عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابى عبد الله بن سعد بن ابى الشرحب يكتب لرسول الله
 صلى الله عليه وآله الشيطان فالحق بالكفاد فامر به رسول الله صلى الله عليه وآله ان يقتل يوم الفتح فاستجاره عثمان بن عفان فاجاز له رسول الله
 صلى الله عليه وآله فحدثنا احمد بن الوشيع نا احمد بن الفضل نا اسباط بن نصر نا زعيم السدي عن مصعب بن سعد عن سعد
 قال لما كان يوم فتح مكة اختبأ عبد الله بن سعد بن ابى شريح عند عثمان بن عفان فاجاء به حتى وقفه على النبي
 صلى الله عليه وآله فقال يا رسول الله يا ابا عبد الله فرقم راسه فنظر اليه ثلاثاً كل ذلك يابى فبايعه بعد
 ثلاث ثم اقبل على اصحابه فقال ما كان فيكم رجل رشيد يقوم الى هذا حين راى كفت يدي عن بيعته
 فيقتله فقالوا ما نذكرى يا رسول الله ما في نفسك الا اومأت الينا بعينيك قال انه لا ينبغي لنبى ان تكون
 خائنة الا عيين حدثنا قتيبة بن سعيد نا حميد بن عبد الرحمن عن ابى عن اسحق عن الشعبي
 عن جرير قال سمعت النبي صلى الله عليه وآله وسلم يقول اذا ابقى العبد الى البشر لا فقد حل دمه

شرح

حيث

له هو ابو اسحق سليمان
 ابن قايرو وقال سليمان
 ابن خاقان الكوفي
 قاله المنذرى - ۱۲
 قاله المنذرى على علقه
 به وهذا الذي أخرجه
 ابو داود قد اخرج
 ابن خبارى في صحيحه
 قاله المنذرى - ۱۲
 قاله المنذرى على علقه
 به وهذا الذي أخرجه
 ابن خبارى في صحيحه
 ومسلم في صحيحه
 قاله المنذرى - ۱۲

الموحدة وفتح الراء المهملة وسكون الياء اخر اخرجوف وبعد هادال مهمة (نا الشيباني) هو ابو اسحق (قد عاه) اى دعا ابو موسى
 ذلك المرتد الى الاسلام (قد عاه فأتى) اى دعا معاذ ايضا الى الاسلام فامتنع عنه (ضر ب) ضبط بصيغة المجهول والمعروف
 (عنقه) بالرفع والنصب (قال ابو داود رواه عبد الملك) حاصله انه روى هذا الحديث عبد الملك عن ابى بردة وكذلك رواه
 ابن فضيل عن الشيباني عن سعيد بن ابى بردة عن ابى موسى لم يترك فيه الاستتابة (وما استتابة) قال الحافظ في الفتح بعد ذكر رواية
 المسعودى هذه وهذا يعارضه الرواية المثبتة لان معاذ الاستتابة وهى اقوى من هذه والروايات السالكة عنها لا تتعارضها
 وعلى تقدير ترجيح رواية المسعودى فلا حجة فيه لمن قال يقتل المرتد بلا استتابة (ان معاذ اكون) الكنى مما تقدم من استتابة
 ابى موسى انتهى قال المنذرى المسعودى هذا هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الله بن مسعود الهذلى الكوفى المعروف
 نا المسعودى وقد تكلم فيه غير واحد وتغير بآخره واستشهد به البخارى والقاسم هذا هو ابو عبد الرحمن بن عبد الله بن
 مسعود الهذلى الكوفى وهو ثقة (فأزله الشيطان) اى حمله على الزلل واضله (فاستجار له) اى طلب له الامان (فاجاز له)
 اى اعطاه الامان من الاجارة بمعنى الامن قال المنذرى واخرجه النسائى وفي اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال
 وقد تابعه عليه على بن الحسين بن شقيق وهو من الثقات (زعيم السدي) هو اسمعيل بن عبد الرحمن السدي (اختبأ) اى
 اختفى (واقفه) اى اقامه (فرقم) اى رسول الله صلى الله عليه وآله (راسه) الشريفة (اليه) اى الى عبد الله (ياى) اى بمنته من المباينة
 (اما كان) بهمة الاستغفار وحرف النفي (رجل رشيد) اى فطن لضواب الحكمة وفيه ان التوبة عن الكفر في حياته صلى الله عليه وآله
 كانت موقوفة على رضاه صلى الله عليه وآله وان الذى ارتد واذا صلى الله عليه وآله من سقط قتله وهذا امر بما يؤيد القول
 ان قتل الساب للامانة لا يتردد لا للحد والله تعالى اعلم قاله السدي (الى هذا) اى عبد الله (كففت) اى امسكت (الا) بالتشديد يحرف
 التخصيص (اومأت) اى اشرت من الائمة (انه) اى للشان (خائنة الاعين) اى خيانته اى الخاطى هو ان يضم في قلبه غير
 ما يظهره للناس فاذا كف لسانه واوما بعينه الى ذلك فقد خان وقد كان ظهور تلك الخيانة من قبيل عينه فسميت خائنة الاعين
 انتهى قال المنذرى واخرجه النسائى وفي اسناده اسمعيل بن عبد الرحمن السدي وقد اخرج له مسلم وثقة الامام احمد وتكلم
 فيه غير واحد (عن جرير) هو ابن عبد الله البجلي (اذا ابقى العبد) بفتح الموحدة وفي المصباح ابقى كفره وضرب ونهر فيها ضربه
 مثنى ومضارع مثلت والمضارع اهر بملوك (الى البشر) اى دار الحرب (فقد حل دمه) اى لا شئ على قاتله وان ارتد مع ذلك

والقوا في الحرة يستسقون فلا يسقون قال بوقلابة فهو لاء قوم سر قوا وقتلوا وكفوا بعد انما فخر وحار بوالله ورسوله
حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب عن ايوب يا سادة بهذا الحديث قال فيه فامر بمساكين فاجمعت فكلهم
وقطع ايديهم وارجلهم وما حسمتهم حدثنا محمد بن الصبيان انا حماد بن عمرو بن عثمان حدثنا الوليد بن الرزاعي
عن يحيى بن يعقوب بن ابي كنير عن ابي قلابة عن انس بن مالك بهذا الحديث قال فيه فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم
في طلبهم فاقه قاتني بهم فانزل الله في ذلك انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا الازية
حدثنا موسى بن اسمعيل ناوهيب انا ثابت وقتادة وحميد عن انس بن مالك ذكر هذا الحديث قال انس فلقد رأيت
يريد ان ياكلهم بمساكين فاجمعت قال والمنتهور في اكثر الرايات سمع اي فقا اعينهم كذا في مرقاة الصعود (والقوا) بصيغة المجهول
اي (موتوا) في الحرة اي ارض ذات حجارة سود معروفة بالمدينة وانما القوا فيها لانها اقرب المكان الذي فعلوا فيه فاعلوا (يستسقون)
اي يطلبون الماء اي من شدة العطش الناشئ من حرارة الشمس (فلا يسقون) بصيغة المجهول اي فلا يعطون الماء واستشكل
القاضي عياض عدم سقيهم الماء للاجماع على ان من وجب عليه القتل فاستسقى له منه وجاب بان ذلك لم يقع عن امر النبي
صلى الله عليه وسلم ووقع منه نهي عن سقيهم انتهى قال الحافظ وهو ضعيف جدا لان النبي صلى الله عليه وسلم اطعم على ذلك وسكوتة
كاف في ثبوت الحكم واجاب النووي بان المحارب المرتد لا حرمة له في سقي الماء ولا غيره ويدل عليه ان من ليس مع ماء الاطعمة
ليس له ان يسقيه للمرتد ويتيمم بل يستعمله ولومات المرتد عطشا وقال الخطابي انما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ذلك
لان الله اراد به الموت بذلك وقيل ان الحكمة في تعطيتهم لكونهم كفرا وانجدة سقي البان الابل التي حصل لهم بها الشفاء من الجوع
والوخم وكان النبي صلى الله عليه وسلم عابا لعطش على من عطش لبيته في قصة رواها النساء فيختل ان يكونوا في تلك الليلة
منعوا ارسال ما جرت به العادة من اللبن الذي كان يراجه الى النبي صلى الله عليه وسلم من لقاحه في كل ليلة كما ذكر ذلك ابن
سعد انتهى كلام الحافظ قال في فتح الودود وقيل فعل ذلك قصاصا لانهم دخلوا الاربعي مثل ذلك وقيل بل لشدة جنائيتهم
كما يشير اليه كلامه انا قنادة انتهى (قال بوقلابة) اي راوي الحديث (فهو لاء قوم سرفوا) اي لانهم اخذوا اللقاص من حرز مثلها
وهذا قاله بوقلابة استنبأ ما كان في الفتنة (وقتلوا) اي الراعي (وكفروا) قال الحافظ في الفتنة هو في رواية سعيد عن قتادة عن
انس في المغازي وكذا في رواية وهيب عن ايوب في الجهاد في اصل الحديث وليس موقفا على ابي قلابة كما اتوه به بعضهم
كذا قوله وحاربوا ثبت عند احمد في اصل الحديث انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (مساكين)
جمع مساكين من حديث يشد به (فاجمعت) بالناس يقال جمعت الحديث اذا دخلته النار لتحمي (فكلهم) اي بتلك
الحسم هنا ان توضع اليد بعد القطع في زيت حار قال الحافظ وهذا من صوره الحسم وليس محصور فيه قال ابن بطال
انما اترك حسمهم لانه اراد اهلاكهم فاما من قطع في سرقه مثله فانه يجب حسمه لانه لا يؤمن معه التلف غالبا ينزف
الدم (قافة) جمع قائف وفي رواية لمسلم وعند شيبان من الانصار قريب من عشرين فارسا لهم اليهم ويبحث معهم قائف
يقتصن اثرهم قال النووي القائف هو الذي يتتبع الآثار ويميزها وقال السيوطي هو من يتبع اثر او يطلب ضالة وها را
(الذين يحاربون الله ورسوله) قال القسطلاني يحاربون الله اي يحاربون اولياءه كذا اقرره الجمهور وقال النخعي يحاربون
رسول الله ومحاربه المسلمين في حكم محاربته اي المراد الاخبار بانهم يحاربون رسول الله وانما ذكر اسم الله تعالى تعظيما
وتقديرا لمن يحارب (وليسعون في الارض فسادا) مصدر واقع موقع الحال اي يسعون في الارض مفسدين او مفسدون
من اجله اي يحاربون ويسعون لاجل الفساد وتما الازية مع تفسيرها هكنا الان يقتلوا هذا اخبر لقوله جزاء الذين
اي قصاصا من غير صلب ان افرزوا القتل (او يصلبوا) اي مع القتل ان جمعوا بين القتل واخذ المال وهل يقتل
ويصلب او يصلب حيا ويترك ويطن حتى يموت خلاف (او تقطع ايديهم وارجلهم) ان اخذوا المال ولم يقتلوا

سنة قال
فقطع ايديهم
وارجلهم
وقال قتادة
استقوا الذين
وارتدوا عن
الاسلام
فكلوا العباد
وجعلت
في نسختين
من النسخة
الحاضرة

احد هو يكره الأرض ببقية عطشا حتى ما أتوا حبل ثنما محمد بن بشارة ابن أبي عدي عن هشام عن قتادة عن انس بن مالك بهذا الحديث نحوه زاد في نسخة عن المثلة ولم يذكر من خلاف ور ولا شعبة عن قتادة وسلام بن مسكين عن ثابت جميعا عن انس لم يذكر من خلاف ولم أجده في حديث أحد قطم أيد بهم وأرجله من خلاف إلى حديث حماد بن سلمة عن ثنما محمد بن صالح بن عبد الله بن وهب أخبرني عمرو عن سعيد بن أبي هلال عن أبي الزناد عن عبد الله بن عبيد الله قال سمعته يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في تأريخهم فأخذوا فقطم أيد بهم وأرجله من خلاف وسئل أعنيهم قال ونزلت فيهم آية الحماركة وهو الذين أخبر عنهم انس بن مالك الحماركة حين سأله حبل ثنما محمد بن عمرو بن السرح أن ابن وهب أخبرني الليث بن سعد عن محمد بن عجلان عن أبي الزناد أن رسول الله صلى الله عليه وسلم

فأستأقوها أي الله

(من خلاف حال من الأيدي والأرجل أي مختلفة فنقطع أيد بهم اليمنى وأرجلهم اليسرى أو ينفقوا من الأرض) اختلغوا في المراء بالنفق في الآية فقال مالك والشافعي يخرجهم من بلد الحماكية إلى بلدة أخرى زاد مالك فيحبس فيها أو عن أبي حنيفة بل يحبس ببلدة وتعقب بأن الاستمرار في البلد ولو كان مع الحبس قامة فهو ضد النفق فإن حقيقة النفق الإخراج من البلد وحتمه أنه لا يعود منه استمر إلى الحماركة في البلدة الأخرى فانفصل عنه مالك بأنه يحبس بها وقال الشافعي يكفيه مفارقة الوطن والعشيرة خذنا وذاك لهم خزي في الدنيا ولهم في الآخرة عذاب عظيم الشك هل هذا مع حديث عبادة الدال على أن من أقيم عليه الحد في الدنيا كان له كفارة والجواب أن حديث عبادة مخصوص بالمسلمين كذا في فتح الباري وأعلم أن هذه الرواية وكذا بعض الروايات الزائدة في الباب تدل أن هذه الآية نزلت في القوم المذكورين من عكل وعربينة ومن قال ذلك الحسن وعطاء والضحاك والزهري وذهب جمهور الفقهاء إلى أنها نزلت في من خرج من المسلمين يسعي في الأرض بالفساد ويقطع الطريق وهو قول مالك والشافعي والكوفيون قاله ابن بطال قال الحافظ والمعتز أن الآية نزلت أولا فيهم وهي نزلت أول بعومها من حارب من المسلمين بقطع الطريق لكن عقوبة الفريقين مختلفة فإن كانوا كفارا يخرجوا أمامهم إذا ظفروا بهم وإن كانوا مسلمين فليقتلوا أو يحدوا وهو قول الشافعي والكوفيين ينظر في الحماكية فمن قتل قتل ومن أخذ المال قطع ومن لم يقتل ولم يأخذ ما لا نفق وجعلوا أو للتوبيخ وقال مالك بل هي للتخيير فيتخير الإمام في الحماركة المسلمين الأمور الثلاثة ورجح الطبري الأول انتهى (عن انس بن مالك ذكر هذا الحديث) وقم بعد هذا في بعض النسخة قال فقطم أيد بهم وأرجله من خلاف وقال في أوله استأقوا الأيدى وأرجلهم (يكره الأرض) قال السيوطي بعضهم الدال وكسرها يتناولها ببقية وبعض عليها باستأنه انتهى وفي القاموس كدمه يكرهه ويكرهه عضه بأدى فمه أو أثر فيه بحديدة (بقية) أي ببقية (عطشا) أي لاجل العطش قال المنذري وأخرجه مسلم من حديث حميد وعبد العزيز بن صهيب عن انس وأخرجه البيهقي تعليقا من حديث قتادة عن انس وأخرجه الترمذي عن ثلثتهم وأخرجه النسائي من حديث قتادة عن انس وأخرجه ابن ماجه من حديث حميد (ثم نفق عن المثلة) يقال مثلت بالحيوان إذا قطعت أطرافه وشوهت به ومثلت بالقتيل إذا جدعت أنفه وأذنه أو من الأجزاء أو شيئا من أطرافه والاسم المثلة كذا في الجمع والحديث دليل على أن فعل المثلة منسوخ (ولم يذكر من خلاف إلى قوله) إلا في حديث حماد بن سلمة (هذه العبارة لم توجد إلا في بعض النسخة) ولفظ من خلاف ثبت في رواية الترمذي وغيره أيضا كما صرح به الحافظ (أغار) أي أيل النبي صلى الله عليه وسلم أي غلبوها (أمومنا) حال من رأى النبي صلى الله عليه وسلم وكان اسمه يسار (وسئل أعنيهم) قال النعماني معنى سئل باللام فقطأها أو أذهب ما فيها ومعنى سئل كحلها مسامير حمية وقيل لها معنى انتهى قلت رواية السمل لا مخالف لرواية السمل لأن معنى السمل علما قال الخطابي هو قفا العين بأي شيء كان فإذا سمل العين بالمسمار المحصى يصدق عليه السمل والسمل كذا في النسخة (وهو الذين أخبر عنهم انس بن مالك) وأخرجه ابن جرير عن يزيد بن أبي حبيب أن عبد الملك بن مروان كتب إلى انس يسأله عن هذه الآية فكتب إليه انس يخبره أن هذه الآية نزلت في أولئك النفر من الحبشيين وهم من بجيلة قال انس فأرندوا عن الإسلام وقتلوا

عنه هذه العبارة في الصفحة السابقة ١٢

ناب

اصابه

لما قطع الذين سر قوا لقاحه وسمل أعينهم بالنار عاتبه الله في ذلك فانزل الله انما جزاء الذين يحاربون الله و
رسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا الآية حدثنا محمد بن كثير انما ونا موسى بن اسمعيل قال انما
عن قتادة عن محمد بن سيرين قال كان هذا قبل ان تنزل الحن ودعني حديث انس حدثنا احمد بن محمد بن ثابت ثنا علي بن
حسين عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض
فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض الى قول غفور رحيم نزلت هذه الآية
في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم تمنعه ذلك ان يقام فيه الحن الذي صاب باب في الحن
ليشقم فيه حدثنا يزيد بن خالد بن عبد الله بن موهب الهمداني قال حدثني حذيفة بن اسيد بن سعيد
التقي نال الليث عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان قرئنا اهلهم شأن المرأة المخزومية
الراعي واستاقوا الابل واخافوا السبيل واصابوا الفرج الحرام فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن القضاة فيمن حارب
فقال من سرق واخاف السبيل واستحل الفرج الحرام فاصلبه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي (عاتبه الله في ذلك) واخرجه
ابن جرير عن الوليد بن مسلم قال ذكرت لليث بن سعد ما كان من سمل رسول الله صلى الله عليه وسلم وترك جسمهم حتى ماتوا فقال
سمعت محمد بن عجلان يقول انزلت هذه الآية على رسول الله صلى الله عليه وسلم معاتبة في ذلك وعلمه عقوبة مثلهم من القتل والقتل
والنفي ولم يسمل بعد هم غيرهم قال وكان هذا القول ذكرا بن عمر فان كان تكون نزلت معاتبة وقال بل كانت عقوبة ذلك النفي
باعيانهم ثم نزلت هذه الآية في عقوبة غيرهم من حارب بعد هم فرفعه عنه السمل انتهى قال المنذري حديث ابى الزناد هذا
مرسل واخرجه النسائي مرسل (كان هذا قبل ان تنزل الحن ود) قال النوراني قال لقاضي عياض واختلف العلماء في معنى حديث
العرنيين هذا فقال بعض السلف كان هذا قبل نزول الحن ود رواية المجاورة والمنزى عن المثلة وهو منسوخ وقيل ليس
وفيهم نزلت آية المجاورة وانما فعل النبي صلى الله عليه وسلم ما فعل قضاة لا فاعلا بالرواية مثل ذلك وقد رواه مسلم
في بعض طرقه ورواه ابن اسحق وموسى بن عقبة واهل السيرة الترمذي وقال بعضهم انتهى عن المثلة فهي تنزيه ليس محرام
انتهى (يعني حديث انس) هذا تفسير لقوله هذا من بعض الرواة والحديث سكت عنه المنذري (عن ابن عباس قال انما جزاء
الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
يرجم الى المشركين وليس كذلك بينه رواية النسائي في غير ما نزلت هذه الآية في المشركين فمن تاب منهم قبل ان يقدر عليه لم يكن
عليه سبيل وليسست هذه الآية للرجل مسلم فمن قتل وافسد في الارض وحارب الله ورسوله ثم لحق بالكفار قبل ان يقدر
عليه لم تمنعه ذلك ان يقام فيه الحن الذي اصاب (قبل ان يقدر) بصيغة المجهول وهذا التفصيل مذهب ابن عباس وظاهر
الآية شامل للكافر والمسلم واخرجه ابن ابي شيبة وعبد بن حميد وغيرهما عن الشعبي قال كان حارثة بن بدر القمي من اهل البصرة
قد افسد في الارض وحارب وكلم رجلا من قرينين ان يستأمنوا له عليا فابوا فأتى سعيد بن قيس الهمداني فأتى عليا فقال
يا امير المؤمنين ما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الارض فسادا قال ان يقتلوا او يصلبوا او تقطع ايديهم
وارجلهم من خلاف او ينفوا من الارض ثم قال لا الذين تابوا من قبل ان يقدر عليهم فقال سعيد وان كان حارثة بن بدر
فقال هذا حارثة بن بدر قد جاء تابا فهو امن قال نعم قال فجاء به اليه فبايعه وقبل ذلك منه وكتب له امانا واخرجه ايضا
ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن الاشعث عن رجل قال صلى الله عليه وسلم في الغداة نزل هذا مقام العائد التائب
انا فلان بن فلان انا كنت ممن حارب الله ورسوله وجئت تابيا من قبل ان يقدر علي فقال ابو موسى ان فلان بن فلان كان
ممن حارب الله ورسوله وجاء تابيا من قبل ان يقدر عليه فلا يعرض له احد الا بخير فان يلك صادا فانسب لي ذلك وان يلك
كاذبا فاعل الله ان ياخذ به ذنبه انتهى قال المنذري في اسناده على بن الحسين بن واقد وفيه مقال باب في الحن يشقم فيه
(ان قرئنا اهلهم شأن المرأة المخزومية) واقتضا حرمها بين القبايل (شأن المرأة المخزومية)

سُرِقَتْ قَطِيفَةٌ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ ابُودَاوُدُ وَرَاهُ أَبُو الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً سُرِقَتْ فَعَاذَتْ
 بِرَبِّ نَبِيِّنَا رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَنَا جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ سَلِيمَانَ الْأَنْبَارِيِّ قَالَ قَالَ ابْنُ ابْنِ أَبِي
 عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ نَسَبَهُ جَعْفَرُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَائِشَةَ قَالَ قَالَ
 رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْبِلُوا ذَوِي الْهَيْئَاتِ عَنَّا تَهْمُ إِلَّا الْحَدَّ وَبَابُ يَعْنِي عَنْ الْحَدِّ وَدَمَالِهِ تَبْلُغُ السُّلْطَانَ
 حَلَّ ثَنَا سَلِيمَانُ بْنُ دَاوُدَ الْمُهْرِيُّ أَنَا ابْنُ وَهْبٍ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ جُرَيْجٍ يَحْدِثُ عَنْ عَمْرِو بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ
 قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي عُلِقَ بِهِ إِضَافَةُ ذِكْرِ الْخِثَارِ تَعْلِيْقًا وَلَمْ يَذْكُرْ لَفْظَهُ (سُرِقَتْ قَطِيفَةٌ مِنْ بَيْتِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ)
 وَعَنْ ابْنِ سَعْدٍ مِنْ مَرْسَلِ جَبِيْبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ أَنَّهَا سُرِقَتْ حَلِيًّا وَجَمْعُ بَيْنَهُمَا أَنَّ الْحَلِيَّ كَانَ فِي الْقَطِيفَةِ وَالْقَطِيفَةُ هِيَ كَسَاءُ لَهُ خَمَلٌ
 قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَهَذَا الَّذِي عُلِقَ بِهِ إِضَافَةُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فِي سَنَدِهِ وَفِي اسْتِثْنَاءِ مُحَمَّدِ بْنِ اسْحَقَ بْنِ يَسَارٍ قَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ
 (فَعَاذَتْ بِرَبِّ نَبِيِّنَا) أَيْ الْمُنْجَأَاتُ بِهَا قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَذَكَرَ مُسْلِمٌ فِي صَحِيحِهِ النَّسَائِيَّ فِي سَنَدِهِ مِنْ حَدِيثِ ابْنِ الزُّبَيْرِ عَنْ جَابِرٍ أَنَّ امْرَأَةً سُرِقَتْ
 فَعَاذَتْ بِأَمِّ سَلَمَةَ زَوْجِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ عَادَتْ بِهَذَا قَوْلُ الرَّائِي حَرْفًا أَحَدُهُمَا وَفَرَاغَ الْآخَرِ وَاللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ أَعْلَمُ
 (وَرَاهُ) أَيْ سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ وَهَذِهِ الْعِبَارَةُ أَيْ مِنْ قَوْلِهِ وَرَاهُ سَفِيَانُ بْنُ عَيَّيْنَةَ إِلَى قَوْلِهِ سُرِقَتْ مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 سَاقِ نَحْوَهُ لَيْسَتْ فِي عَامَةِ النَّسَبِ مِنْ رَأْيَةِ التَّوَلَّى وَلِذَا الْمَيْزُ كَرَاهَا الْمَنْذَرِيُّ وَأَمَّا وَجَدَتْ فِي بَعْضِ نَسَبِ الْكُنَا بَ قُلْتُ حَدِيثُ
 سَفِيَانُ أَخْرَجَهُ الْخِثَارِيُّ فِي فَضْلِ السَّامَةِ وَأَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْقَطْمِ وَحَدِيثُ شُعَيْبِ بْنِ أَبِي حَزْمَةَ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ فِي الْقَطْمِ عَنْ
 عُمَرَ بْنِ بَكْرٍ عَنْ بَشَرَ بْنِ شُعَيْبٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ الزُّهْرِيِّ وَحَدِيثُ اسْمَاعِيلِ بْنِ أَمِيَّةٍ وَاسْحَقَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ عَنْ الزُّهْرِيِّ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ
 فِي الْقَطْمِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ فِي الْأَطْرَافِ (نَسَبَهُ) أَيْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ (جَعْفَرُ) أَيْ ابْنِ مُسَافِرٍ (إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ) وَالْحَاصِلُ
 أَنَّ جَعْفَرُ بْنُ مُسَافِرٍ قَالَ فِي رَأْيِهِ هَكَذَا عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ وَأَمَّا مُحَمَّدُ بْنُ سَلِيمَانَ فَلَمْ يَقُلْ
 هَكَذَا بَلْ قَالَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ وَلَمْ يَنْسَبْهُ إِلَى سَعِيدِ بْنِ زَيْدٍ بْنِ عَمْرِو بْنِ نُفَيْلٍ (أَقْبِلُوا) أَيْ مِنْ الْأَقَالَةِ أَيْ اعْفُوا (ذَوِي
 الْهَيْئَاتِ) أَيْ أَصْحَابُ الْمِرَاثِ وَالْخَصَالِ الْكَمِيَّةِ قَالَ ابْنُ الْمَلِكِ الْهَيْئَةُ الْحَالَةُ الَّتِي يَكُونُ عَلَيْهَا الْإِنْسَانُ مِنَ الْأَخْلَاقِ الْمَرْضِيَّةِ
 (عَنَّا تَهْمُ) بِفَتْحَتَيْنِ أَيْ زِلَا تَهْمُ (إِلَّا الْحَدَّ) أَيْ إِلَّا مَا يُوْجِبُ الْحَدَّ وَدَوَاخِطَابُ مَعَ الْأُمَّةِ وَغَيْرِهِمْ مِنْ ذَوِي الْحَقُوقِ مِمَّنْ يَسْتَحِقُّ
 الْمَوَاحِظَةَ وَالتَّأْدِيبَ عَلَيْهَا وَأَمَّا مِنْ الْعَثَرَاتِ مَا يَتَوَجَّهُ فِيهِ التَّعْرِيزُ لِضَاعَةِ حَقِّ مَنْ حَقَّقَ اللَّهُ وَمِنْهَا مَا يُطَالَبُ بِهِ مِنْ جِهَةِ الْعَبْدِ
 فَأَمَّا الْفَرِيقَيْنِ بَذَلِكَ نَدَبٍ وَاسْتِحْبَابٍ بِالنَّجَافِ عَنْ زِلَا تَهْمُ ثُمَّ انْزِلَ بِهَا الْعَثَرَاتُ الصَّغَائِرُ وَمَا يَنْبَغِي عَنْهُمْ مِنَ الْخَطَايَا فَالْإِسْتِثْنَاءُ
 مَنْقُطٌ أَوْ الذَّنْبُ مَطْلَقًا وَبِالْحَدِّ وَمَا يُوْجِبُ مِنْ الذَّنْبِ فَهُوَ مُتَّصِلٌ قَالَهُ الْقَاسِرِيُّ قَالَ فِي مَرْقَاةِ الصَّغُودِ هَذَا الْحَدِيثُ
 أَحَدُ الْأَحَادِيثِ الَّتِي انْتَقَدَهَا الْحَافِظُ سِرَاجُ الدِّينِ الْقُرْظُونِيُّ وَكَانَتْ اتَّهَمَتْ إِلَيْهِ رِيَاسَةُ مَعْرِفَةِ الْحَدِيثِ بِبَغْدَادٍ عَلَى الْمَصَابِيحِ
 لِلْبَغْوَى وَزَعَمَ أَنَّهَا مَوْضُوعَةٌ فَدَعَا عَلَيْهِ الْحَافِظُ ابْنَ جَرِّ فِي كِرَاسَةٍ وَقَالَ ابْنُ عَدِي هَذَا الْحَدِيثُ مَكْرُوهٌ هَذَا الْأَسْنَادُ وَلَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ
 عَبْدِ الْمَلِكِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ ضَعِيفٌ قَالَ الْحَافِظُ ابْنُ جَرِّ لَمْ يَنْفَعْ بِهِ بَلْ رَوَى مِنْ حَدِيثٍ غَيْرِ أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقِ عَطَافِ بْنِ خَالِدٍ عَنْ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي بَكْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَافٍ فِيهِ ضَعْفٌ لَكِنَّهُ لَيْسَ بِمَتْرُوكٍ فَيَتَقَوَّى أَحَدُ الطَّرِيقَيْنِ بِالْآخَرِ وَقَدْ رَوَاهُ
 النَّسَائِيُّ مِنْ طَرِيقٍ آخَرَ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَطَافٍ وَفِيهَا اخْتِلَافٌ فِي الْوَصْلِ وَالْإِسْرَافِ وَبِذَلِكَ هَذَا ابْنُ تَقِيَّةٍ الْحَدِيثُ عَنْ أَنْ يَكُونَ مَتْرُوكًا فَضْلًا عَنْ
 أَنْ يَكُونَ مَوْضُوعًا وَقَالَ الْحَافِظُ صِلَاهُ الدِّينِ الْعَلَاءِيُّ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ هَذَا قَالَ فِيهِ النَّسَائِيُّ لَا بَأْسَ بِهِ وَوَثَّقَهُ ابْنُ حَبَّانَ
 فَالْحَدِيثُ حَسَنٌ انْشَاءَ اللَّهُ تَعَالَى لَا سِيَّامَا أَخْرَجَهُ النَّسَائِيُّ لَهُ فَاتَّهَمَ لَمْ يَخْرُجْ فِي كِتَابِهِ مَكْرُوكًا وَاهْبِأُولَا عَنْ رَجُلٍ مَتْرُوكٍ قَالَ
 الْحَافِظُ سَعْدُ الدِّينِ الزَّجَّاجِيُّ أَنَّ لَبَّابِي عَبْدِ الرَّحْمَنِ شَرْطُ الْإِنْسَانِ فِي الرِّجَالِ الشَّدُّ مِنْ شَرْطِ الْخِثَارِ وَمُسْلِمٌ فَلَا يَجُوزُ نَسَبُهُ هَذَا الْحَدِيثُ
 إِلَى الْوَضْعِ انْتَهَى وَقَالَ الْبَيْهَقِيُّ الْمُرَادُ بِذَوِي الْهَيْئَاتِ أَصْحَابُ الْمِرَاثِ الْكَمِيَّةِ وَقِيلَ ذَوُو الْوُجُوهِ مِنَ النَّاسِ انْتَهَى
 مَا فِي مَرْقَاةِ الصَّغُودِ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَفِي اسْتِثْنَاءِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ الْحَدِيثُ وَهُوَ ضَعِيفٌ الْحَدِيثُ وَذَكَرَ ابْنُ عَدِي أَنَّ هَذَا الْحَدِيثَ
 مَكْرُوكٌ هَذَا الْأَسْنَادُ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرُ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ زَيْدٍ قُلْتُ قَدْ رَوَى هَذَا الْحَدِيثُ مِنْ جِهَةِ الْخِثَارِ يَنْبَغِي أَنْ يَنْسَبَ كَلَامُ الْمَنْذَرِيِّ بِأَيْتٍ يَعْني عَنْ الْحَدِّ

سُرِقَتْ قَطِيفَةٌ
 أَنَا سَفِيَانُ بْنُ
 عَيَّيْنَةَ تَعْنِي
 الْعَقْوُ
 ابْنُ مَوْسَى
 عَنْ الزُّهْرِيِّ
 عَنْ مَرْقَاةِ
 وَكَاتِبَتِهِ
 اخْتَلَفَ فِي
 سَفِيَانُ فَقَالَ
 بَعْضُهُمْ شُعَيْبُ
 وَقَالَ بَعْضُهُمْ
 سُرِقَتْ وَقَالَ
 شُعَيْبُ عَنِ
 الزُّهْرِيِّ عَنِ
 مَرْقَاةِ وَكَاتِبَتِهِ
 اسْتَعَارَتْ
 امْرَأَةً كَانَتْ
 وَقَالَ اسْمَاعِيلُ
 ابْنُ عَمْرِو بْنِ
 ابْنِ الزُّبَيْرِ
 عَنْ ابْنِ تَقِيَّةٍ
 مِنْ بَيْتِ النَّبِيِّ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 وَاسْحَقُ بْنُ
 هَذَا الْخَبَرِ
 قَدْ وَجَدْتُ
 فِي نَسَبِهِ وَاحِدَةً
 ١٧ ١١ ١٢

النسائي

ابن عمرو بن العاص ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال نعتوا الحرد وديما بينكم فما بالغني من حد فقد وجب بالستر
 على اهل الحرد وحدثنا مسدد بن يحيى عن سفيان عن زيد بن اسلم عن يزيد بن نعيم عن ابيه ان ما عزا الى النبي صلى الله
 عليه وسلم فاقر عنده اذ لم يقرأ فاتم برحمته وقال لهؤلاء لوسنة بن ثوبان كان خيرا لك حدثنا محمد بن عبيد بن اسحاق بن زيد
 نا يحيى عن ابن المنكر ان هذا الامر ما عزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز باب في صاحب الحرد يحيى فيقترض حل ثنا
 محمد بن يحيى بن فارس نا الفريابي نا السرازمي نا اسماء بن حوب عن علقمة بن وائل عن ابيه ان امرأة خرجت على عهد النبي
 صلى الله عليه وسلم تريد الصلوة فتلقاها رجل ففجأها فقضى حاجته منها فصاحت وانطلق وقر عليها رجل فقالت انك
 فعل بي كذا او كذا وعصاة من المهاجرين فقالت ان ذاك الرجل فعل بي كذا او كذا فانطلقوا فاخذ الرجل الذي
 ظننت انه وقع عليها فاتوا به فقالت نعم هو هذا فانواه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما امر به فامر صاحبها الذي وقع عليها
 فقال يا رسول الله انا صاحبها فقال لها اذهبى فقد غفر الله لك وقال للرجل قولا حسنا قال بود او يعنى الرجل ما اخذ
 فقال للرجل الذي وقع عليها ارجعوه فقيل لقد تاب توبة لو تابها اهل المدينة لقبل منهم قال بود او

ثنا بن ٢
 قتر رجل آخر ذلك
 ذلك
 النبي

(نعتوا) امر من التتافى والخطاب لغير الائمة (الحرد) اي تجاوزوا وعلموا ولا ترفعوها الى فاني متى علمتها اقمتها قاله السيوطي
 (فما بالغني من حد فقد وجب) اي فقد وجب على اقامته وفيه ان الامام لا يجوز له العفو عن حد و الله اذ اقرم الامر اليه وهو
 باطلا فبذل على ان ليس للمالك ان يجزى الحد على ملوكه بل يعفو عنه او يرفعه الى الحاكم امره فانه داخل تحت هذا الامر وهو
 الاستحياب قاله القاسري قال المنذري واخرجه النسائي وقد تقدم الكلام على عمر بن شعيب باب الستر على اهل الحرد
 (عن يزيد بن نعيم) بالتصغير (عن ابيه) اي نعيم (ان ما عزا) ابن مالک الاسلمي (فاقر برحمته) اي فرحم (وقال) صلى الله
 عليه وسلم (لهؤلاء) بتشديد الزاي وهو اسم والذ نعيم وكان امها عزا ان ياتي النبي صلى الله عليه وسلم فيجوز بها وقم منه (لوسنة)
 اي امرته بالستر قال المنذري واخرجه النسائي ونعيم هو ابن هزال الاسلمي وقد قيل لا صحبة له وانما الصحبة (لبيه) وصوبه
 بعضهم وقد قيل ان ما عزا القرب واسمه عريب (عن ابن المنكر) هو محمد (فيخبره) اي بما صنعت وانما امره بذكره ليرجاء ان يكون
 له مخرج كما في رواية عند المؤلف قال المنذري هكذا ذكره ابوداود عن ابن المنكر عن هزال وبعضهم يقول ان بين هزال
 وبين ابن المنكر نعيم بن هزال وذكر الترمذي ان هذا الامر في عنده ابنه ومحمد بن المنكر حديثا واحدا قال ما اظن له غيره
 قول رسول الله صلى الله عليه وسلم يا هزال لوسنة بردائك وقال ابو القاسم البغوي روى عن النبي صلى الله عليه وسلم
 حديثا وذكر له هذا الحديث باب صاحب الحرد يحيى فيقترض (تزيد الصلوة) حال واستئناف تعليل (فتجملها)
 بالكسبية فهو كناية عن الجماع قاله السيوطي وقال القاسري اي غشيها بثوبه فصارت كاجل عليه (فقضى حاجته منها) قال القاسري اي
 غشيها وسماها كني به عن الوطأ كما كنى عنه بالغشيان (وانطلق) ذلك الرجل الذي جالها (ومر عليها رجل) اي اخر (فكانت اذالك)
 اي الرجل (اخر) (كن او كذا) اي من الغشيان وقضاء الحاجة (عصاة) بكسر اوله اي جماعة (فاخذ الرجل الذي ظننت انه وقع عليها)
 والحال انه لم يقع عليها وكان ظنها غطا (فما امر به) اي باقامة الحد عليه زاد في رواية الترمذي ليرحمه ولا يخفى انه بظاهره مشكل
 اذ لا يستقيم الامر بالرحم من غير اقرار لا بيينة وقول المرأة لا يصح بيينة بل هي التي تستحق ان تحدد القذف فلعن المراد فلما قارب
 ان يأمر به وذلك قاله الرازي نظر الى ظاهر الامر حيث اقر حضره في المحرم عند الامام والامام اشتغل بالتفتيش عن جلاله تعالى
 كن في في الودود (انا صاحبها) اي انا الذي جللتها وقضيت حاجتي منها لا الذي اتوا به (فقال) صلى الله عليه وسلم (لها) اي للمرأة
 (فقد غفر الله لك) كونها مكرهة (وقال الرجل) اي الذي اتوا به (يعني الرجل لما اخذ) والمراد بالرجل الذي قال له رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قولا حسنا هو الرجل لما اخذ الذي اتوا به (الرجل) اي فرجوه لكونه محصنا (لقد تاب توبة) اي باعترافه او باجرائه (لوتابها)
 اي لو تاب مثل توبته (اهل المدينة) اي اهل بلد فيهم عشائر غير من الظلمة قاله القاسري (لقبل منهم) وقال ابو مالك لم يسم
 هذا المقدار من التوبة على اهل المدينة لكفاهم انتهى قال القاسري ولا يخفى انه ليس تحتها شيء من المعنى فان التوبة غير قابلة

رواه اسباط بن نصر ايشاع عن سماك في التلقين في الجدل حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طلحة عن ابي المنذر مولى ابي ذر عن ابي امية الخزرجي ان النبي صلى الله عليه وآلي يخلص قد اعترف واعترافا ولم يوجد
معه متاع فقال رسول الله صلى الله عليه وآلي ما اخطاك سرقت قال بلى فاعاد عليه مرتين او ثلاثا فامر به فقطع وحيى به
فقال استغفر الله وثبت اليه فقال استغفر الله واقرب اليه فقال لا ريب عليه ثلاثا قال ابودر او ذر واه عمر بن
عاصم عن هشام بن اسحق بن عبد الله قال عن ابي امية رجل من الانصار عن النبي صلى الله عليه وآلي باب الرجل
يعترف بحد ولا يسميه حدثنا حماد بن خالد نا عمر بن عبد الواحد عن الازاعي قال حدثني ابو عمار قال حدثني
ابو امامة ان رجلا اتى رسول الله صلى الله عليه وآلي وسلم فقال يا رسول الله اني اصببت حدا فاقممه علي
قال توضحأت حين اقبلت قال نعم قال هل صليت متحنا حين صليتنا قال نعم قال اذهب فان الله قد عفا عنك

الشيخ

للقسمه والتجربة فاما ما ورد استغفر الماعز بن مالك لقد تاب توبة لو قسمت بين امة لو سخرهم فلعله حمول على المبالغة او على
التأويل الذي ذكرنا انتهى قلت ما قال بن الملك هو الظاهر ويؤيد ظاهر قوله صلى الله عليه وآلي عليه سلم في ما عزل قد تاب توبة لو قسمت الم
واما ما زعم القاسمي من ان التوبة غير قابلة للقسمه ففيه نظر كما لا يخفى على المتأمل ولا حاجة الى التأويل مع استقامة المعنى الظاهر
من الحديث والله تعالى اعلم وعلمه انه (رواه اسباط بن نصر ايضا) اي كما رواه اسباط بن نصر (عن سماك) اي ابن حنبل قال المنذر في اخرجه
الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب وعلقه بن وائل بن حجر سمع من ابيه بنحوه فختصر او قال الترمذي غريب وليس
استناده متصل وقد روى هذا الحديث من غير هذا الوجه وقال سمعت محمد بن يعقوب الخزازي يقول عبد الجبار بن وائل بن حجر
لم يسم من ابيه ولا ادركه يقال انه ولد بعد موت ابيه باثني عشر سنة في التلقين في الحد يقال لقننه الكلام فقهه اياه وقال له
من فيه مشافهة (اي) بصيغة المجهول (بليص) بتشديدا لصا د قال في القاموس مثلث الامراي نجي بسارق (اعترف اعترافا)
اي اقرارا صحيحا (ولم يوجد معه متاع) اي من المسروق منه (ما اخطاك) بكسر الهمزة وفتحها والكسر هو الاقصم واصله الفتح قلبت
الفتحة بالكسرة على خلاف القياس ولا يفتح هزتها الا بنواسد فافهموها على القياس وهو من حال يخال الى ما اظنك (سرقت)
قاله در القطم قال في فتح الودود قيل مراد صلى الله عليه وآلي لم يذ لك تلقين الرجوع عن الاعتراف (بلي) اي سرقت (مرتين او ثلاثا)
شك عن الراوي (وحج به) اي بالسارق (فقال) صلى الله عليه وآلي وسلم (استغفر الله) اي اطلب المغفرة من الله (التمتع ب عليه)
اي اقبل توبته او ثبتته عليها قال الشوكاني في النبيل فيه دليل على مشروعية امر المحرم ودبا الاستغفار من الدعاء له بالتوبة بعد
استغفاره قال وفيه دليل على انه يستحب تلقين ما يسقط الحد (عن ابي امية رجل من الانصار) رجل بالبحر بدل من ابي امية
ومقصود المؤلف انه روى حماد عن اسحق بلفظ عن ابي امية الخزرجي وروى فيهما عن اسحق بلفظ عن ابي امية رجل من الانصار
قال المنذر في اخرجه النسائي وابن ماجه وذكر الخطابي ان في اسناد هذا الحديث مقالا والحديث اذا رواه رجل مجهول لم يكن
حجة ولم يجب الحكم به هذا اخر كلامه فكانه يشير الى راي المنذر مولى ابي ذر لم يرو عنه الا اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة من رواية
حماد بن سلمة عنه باب الرجل يعترف بحد ولا يسميه اي لا يبينه اي حد هو مثلا ان يقول اني اصببت حدا او جب
على حد او نحو ذلك من غير ان يصرح باسم ذلك الحد (حدثني ابو امامة) هو صدي بن عجلان الباهلي رضي الله عنه (ان رجلا) هو
ابو اليسر كعب بن عمر الانصاري كما سيظهر لك في كلام المنذر في (ان اصببت حدا) قال العلماء هذا الرجل لم يفهم مما يوجب الحد
ولعله كان بعض الصغار فظن بانه يوجب الحد فلم يكشفه عند رسول الله صلى الله عليه وآلي لم يرى التعرض عنه لاقامة
الحد عليه توبة وفيه ما يضا هي قوله تعالى ان الحسنات يذهبن السيئات في قوله صليت متحنا ولفظ رواية البخاري ليس
قد صليت متحنا قاله السيوطي (توضأت) بحدف حرف الاستفهام (حين اقبلت) اي الى (قال) ذلك الرجل (نعم) اي توضأت
حين اقبلت (فان الله قد عفا عنك) اي لان الحسنات يذهبن السيئات قال القسطلاني ويحتمل ان يكون صلى الله عليه وآلي وسلم
اطم بالوحي على ان الله تعالى قد غفر له لكونها واقعة عين والا لكان يستفسر عن الحد ويقيم عليه قاله الخطابي ويحتمل ان يكون

ابن محمد بن حنبل ناسفیان عن الزهري قال سمعته من عن عمر عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقطع في ربيع دينار فصاعدا
 حذ ثلثا اسد بن صاهم ووهب بن بيان قال اناسهم ونا ابن السمر قال ن ا ابن وهب قال اخبرني يونس عن ابن شهاب عن عروة
 وعمره عن عائشة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يقطع يد السارق في ربيع دينار فصاعدا قال احمد بن صاهم القطع في ربيع دينار
 فصاعدا احمد بن حنبل عن عبد الله بن مسleme قال مالك عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قطع في سجن ثمنه
 ثلاثة دراهم حذ ثلثا احمد بن حنبل ناعبد الرزاق ان ابن جريج اخبرني اسمعيل بن أمية ان نافع مولى
 عبد الله بن عمر حدثه ان عبد الله بن عمر حدثهم ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع يد رجل سرق ثوبا

ذهبا او ما قيمته ربيع دينار سواء كانت قيمته ثلثة دراهم او اقل واكثر ولا يقطع في اقل منه وهو قول عائشة وعمر بن عبد العزيز
 والاوزاعي والليث وابي ثور واسحق وغيرهم وقال مالك واحمد واسحق في رواية يقطع في ربيع دينار او ثلثة دراهم او ما قيمته
 ولا يقطع في ما دون ذلك وقال ابو حنيفة واصحابه لا يقطع الا في عشرة دراهم او ما قيمته ذلك والصحيح ما قاله الشافعي وموافقه
 لان النبي صلى الله عليه وسلم صرح ببيان النصاب في هذه الاحاديث (اي احاديث مسلم) من لفظه وانه ربيع دينار واما باقي
 التقديرات فمردودة لا اصل لها من غير ما نقلها الصريح هذه الاحاديث واما ما يحتج به بعض الحنفية وغيرهم من رواية جاء
 قطع في سجن قيمته عشرة دراهم في رواية ضعيفة لا يعمل بها لانها تفردت فكيف وهي مخالفة لصريح الاحاديث الصحيحة في التقدير
 بربيع دينار من انه يمكن حملها على انه كانت قيمته عشرة دراهم اتفاقا لانه شرط ذلك في قطع السارق انتهى ملخصا (عن عمر) اي
 بنت عبد الرحمن (كان يقطع) اي يد السارق (في ربيع دينار فصاعدا) قال صاحب المحكم يختص هذا بالفاء ويجوز ثريد لها
 ولا تجوز الواو وقال ابن جني هو منصوب على الحال المؤكدة اي ولو زاد ومن المعلوم انه اذا لم يكن الرضا عدل والحديث دليل
 صريح لما ذهب اليه فقهاء الحجاز والشافعي وغيرهم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 (تقطع) بصيغة المجهول (يد السارق) اي جنسه فيشمل السارقة او يبرف حكمها بنص الآية والمقايسة والمراد سميعة لقراءة
 ابن مسعود فاقطعوا ايما تم والمرد الى الرسم والسرقة هي اخذ مال خفية ليس للاخذ اخذ من حوز مثله فلا يقطع تحتسب
 ويأخذ النخود وديعة وعند الترمذي فما صححه ليس على المختلس والمنتهب والخائن قطع (في ربيع دينار) بضم الباء وليسكن (فصاعدا)
 اي في فوقه والحديث حجة للشافعي وغيره قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (قال احمد بن حنبل)
 شيخ ابني داود في روايته بلفظ (القطع في ربيع دينار) قال الخطابي اي القطع الذي اوجبه بالسرقه قل ذلك عرفه باليعرف انه
 انشأه ملحد وانتهى وحاصله ان الالف واللام في القطع للعهد (قطع في سجن) بكسر الميم وفتح جيم وتشديد النون وهي الجنة
 والثرس مفعول من الاجتنان وهو الاستئثار بما خذرة المستتر وكسرت ميمه لانه الله (ثمنه ثلاثة دراهم) قال في النبيل
 رواية ربيع دينار موافقة لرواية الثلاثة الدراهم التي هي ثمن المجن كما في رواية النسائي ان ثمن المجن كان ربيع دينار كما في رواية
 احمد انه كان ربيع الدينار يومئذ ثلاثة دراهم قال الشافعي ربيع الدينار موافق لرواية الثلاثة دراهم وذلك ان الصرف على عهد
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اثنا عشر دراهم دينار وكان كذلك بعدة قال لشوكاني وقد تقدم ان عمر فرض الدية على اهل الورك
 اثني عشر الف درهم وعلى اهل الذهب الف دينار واخرج ابن المنذري انه اتى عثمان بسارق سرق اتوجه فقومت بثلاثة
 دراهم من حساب الدينار باثني عشر فقطم قال وقد ذهب الى ما تقتضيه احاديث الباب من ثبوت القطع في ثلاثة
 دراهم او ربيع دينار اجمه من السلف والخلف ومنهم الخلفاء الاربعة واختلفوا فيما يقوّم به ما كان من غير الذهب والفضة
 مالك في المشهور عنه الى انه يكون التقويم بالدرهم لا بربيع الدينار اذا كان الصرف مختلفا وقال الشافعي الاصل في تقويم الاشياء
 هو الذهب لانه الاصل في جواهر الارض كلها حتى قال ان الثلاثة الدراهم اذا لم تكن قيمتها ربيع دينار لم توجب القطع انتهى قال المنذري
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي (ان النبي صلى الله عليه وسلم قطع) قال حافظ معناه انه صلى الله عليه وسلم لم يكن يباشر القطع بنفسه
 قال وقد تقدم ان بلالا هو الذي يباشر قطع يد المخزومية فيحتمل ان يكون هو الذي كان يوكلا بذلك ويحتمل غيره انتهى (سرق ثوبا)

نا يحيى عن محمد بن يحيى بن حبان بهذا الحديث قال فجلده مرة وان جلدات وخلى سبيله حدثنا قتيبة بن سعيد نا الليث
 عن ابن عجلان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد عبد الله بن عمرو بن العاص عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه سئل عن
 التمر المعلق فقال من اصاب بفيه من ذى حاجة غير متجدي خبثه فلا شئ عليه ومن خرج بشئ من فكه ففكه
 غرامة مثليه والعقوبة ومن سرق منه شيئا بعد ان يؤويه الجرجين فبلغ ثمن الجرجين فعليه القطع ومن سرق
 دون ذلك فعليه غرامة مثليه والعقوبة قال بوداد الجرجين ابو خناب القطع في الخلسة والخيانة حدثنا
 نصر بن علي نا محمد بن بكر نا ابن جريج قال قال ابو الزبير قال جابر بن عبد الله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وهو شحمه الذي في وسط الخلة وهو يوكل وقيل هو الطلم اول ما يبذ وهو يوكل ايضا قال في شرح الستة ذهب ابو حنيفة الظاهر
 هذا الحديث فله يوجب القطع في سرقة شئ من الفواكه الرطبة سواء كانت حمزة او غير حمزة وقاس عليه اللحم واللبان والاشربة
 واوجب الاخرى القطع في جميعها اذا كان حرزا وهو قول مالك والشافعي وتأول الشافعي على التماثل المتعلقة غير الحمزة وقال نخيل
 المدينة لا حواطر الاكثرها والدليل عليه حديث عمرو بن شعيب وفيه دليل على ان ما كان منها حرزا يجب القطع بسرقة انقي قلت
 وجميع بعض الكلام في هذه المسئلة في حديث عمرو بن شعيب الذي (فجلده مرة وان جلدات) اي تعزبوا ناديا (وخلى سبيله) الى اطلقه
 وارسله قال لمنذري واخرجه النسائي مختصرا وذكر الشافعي رضي الله عنه في القديمه انه مرسل يعني بين محمد بن يحيى ورافع بن
 وحدث به الامام الشافعي عن سفيان بن عيينة عن يحيى بن سعيد عن محمد بن يحيى بن حبان عن عمه واسم بن حبان عن رافع بن
 خديج عن النبي صلى الله عليه وسلم موصولا واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة موصولا مختصرا كذلك وذكر الترمذي ان الامام
 مالك بن انس وغيره رضي الله عنهم لم يذكروا عن واسم بن حبان وحبان بفتح الحاء المعجمة وتشديد الباء الموحدة وبعد الف
 نون (عمرو بن شعيب) بن محمد بن عبد الله بن عمرو (عن ابيه) شعيب (عن جد) اي جد شعيب (عبد الله بن عمرو) بدل من جد
 (من اصاب بفيه) اي بفيه (غير متجدي خبثه) بضم الحاء المعجمة وسكون الموحدة بعد هاتون قال في النهاية الحينة محطف الار
 وطرف الثوب اي لا يأخذ منه فوبه يقال اخاب الرجل اذا خبثه في خبثه ثوبه او سره وبلغه انتهى (ومن خرج بشئ) الباء للتعدية
 (منه) اي من التمر المعلق (فعليه غرامة مثليه) بصيغة التنثية وفي بعض النسخ مثله بالافراد (والعقوبة) عطف على غرامة و
 لم يفسر العقوبة في هذه الرواية لكن جاء في روايات اخرى تفسيرها فقري رواية احمد والنسائي ومن احتمل فعليه ثمنه مرتين و
 ضرب نكال وزاد النسائي في اخره وما لم يبلغ ثمن الجرجين فعليه غرامة مثليه وجلدات نكال وكذلك في رواية البيهقي (بعد ان يؤويه
 الجرجين) بفتح الجيم وكسر الراء موضع يحجم فيه التمر للتجفيف وهوله كالبيدر المحنطة (ومن سرق دون ذلك) اي دون بلوغ
 ثمن الجرجين وهذه العبارة لم توجد في بعض النسخ (قال بوداد الجرجين ابو خناب) قال الجوهري ابو خناب الجرجين بلغة اهل البصرة
 انتهى قال الطبري فان قلت كيف طابق هذا جوابا عن سؤاله عن التمر المعلق فانه سئل هل يقطع في سرقة التمر المعلق و
 كان ظاهرا الجواب ان يقال لا فله الطنب ذلك الاطناب قلت ليحيى عنه معللا كانه قيل لا يقطع لانه لم يسرق من الحرز
 وهو ان يؤويه الجرجين ذكره القاري قال في السبل وفي الحديث مسائل الاولى انه اذا اخذ المحتاب بفيه لسد قافته فانه مباح له
 والثانية انه يحرم عليه الخروج بشئ منه فان خرج بشئ منه فلا يحلوان يكون قبل ان يجزى ويأويه الجرجين او بعده فان كان قبل الجرجين
 فعليه الغرامة والعقوبة وان كان بعد القطع وايواء الجرجين فعليه القطع مع بلوغ الماخوذ النصاب لقوله صلى الله عليه وسلم
 فبلغ ثمن الجرجين الى ان قال والرابعة اخذ منه اشتراط الحرز في وجوب القطع لقوله صلى الله عليه وسلم بعد ان يؤويه الجرجين انتهى
 قال لمنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه وقال الترمذي حسن وقد تقدم الكلام على عمرو بن شعيب وقد تقدم الكلام
 على العقوبة في الاموال في كتاب الزكاة باب القطع في الخلسة بضم الخاء وسكون اللام قال في القاموس الخلس السبل الخلسة
 الاختلاس والاسم منه الخلسة بالضم انتهى والاختلاس اخذ الشئ من ظاهر بسرعة ليلا كان او نهارا وفي النهاية الخلسة
 ما يؤخذ سلبا ومكابرة انتهى (والخيانة) وهو اخذ المال خفية وظهرها للصم للمالك وقال في المرقاة هو ان يؤمن على شئ بطريق

مثله

مثله

٥ آخر الجزء السابع والعشر بين أوّل الجزء الثامن والعشر بين من تجزئة الخط

لذلك ينبغي في بلوغ المراه - ١٣ -

ليس على المنتهب قطم ومن انتهب ثوبه مشهوره فليس منا وبهذا الاسناد قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس على الخائن قطم حدثنا نصر بن علي بن عيسى بن يونس عن ابن جريج عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم مثله زاد ولا على المختلس قطم قال ابو داود وهذا ان الحد يثنان لم يثبت عن ابن جريج عن ابن الزبير وبالقنن عن احمد بن حنبل ان قال انما سمعهم ابن جريج عن ياسين الزيات قال ابو داود وقد راها المغيرة بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم العارمية والوديعه في اخذ هديني ضياعه او ينكرانه كان عندنا وديعه او عارمية (ليس على المنتهب) النهب هو اخذ عوجه العارمية قهرا (قطم) والنهب وان كان اقبح من اخذ سر الكن ليس عليه قطم لعدم اطلاق السرقة عليه (ومن انتهب ثوبه) بضم النون المال الذي ينهب ويحوز ان يكون بالفتح وياد بها المصدر (مشهوره) اي ظاهرة غير مخفية صفة كاشفة (فليس منا) اي من اهل طريقتنا ومن اهل ملتنا احرار (وبهذا الاسناد) اي المذكور (ليس على الخائن قطم) اخيائة لا اخذ مما في يده على وجه الامانة قال في المقاموس الخون ان يؤمن الانسان فلا ينعم خائنه خوفا وخيانة ومخائنه واختائنه فهو خائن (ومثله) اي مثل الحديث السابق (ولا على المختلس) الاختلاس هو اخذ الشيء من ظاهر سره واخذت دليل على انه لا يقطم المنتهب والخائن والمختلس قال ابن الهمام من الخفية في شهر الهراية وهو مذهبنا وعليه باقي الائمة الثلاثة وهو مذهب عمر بن مسعود وعائشة ومن العلماء من حكى الاجماع على هذه الجملة لكن مذهب الشيخ بن راهويه ورواية عن احمد في جاحد العارمية انه يقطم انتهى قال النووي قال القاضي عياض شرع الله تعالى ايجاب لقطم على السارق ولم يجعل ذلك في غيرها كالاختلاس والانتهاج والغصب لان ذلك قليل بالنسبة الى السرقة ولا يمكن استرجاع هذا النوع بالاستغاثة الى ولاية الامور وتسهيل القائمة البينة عليه بخلافها فيعظم امرها واشتدت عقوبتها ليكون ابلغ في الرجوع عنها (هذه ان الحد يثنان) اي حديث محمد بن بكر وحديث عيسى بن يونس (لم يسمعهم ابن جريج عن ابن الزبير) وفي رواية لابن حبان عن ابن جريج عن عمرو بن دينار عن ابن الزبير عن جابر وليس فيه ذكر الخائن ورواه ابن الجوزي في العلل من طريق مكى بن ابراهيم عن ابن جريج وقال لم يذكرفيه الخائن غير مكى قال الحافظ قد رواه ابن حبان من غير طريقه اخرجه من حديث سفيان عن ابن الزبير عن جابر بلفظ ليس على المختلس وادعى الخائن قطم وقال ابن ابى حاتم في العلل عن ابيه لم يسمعه ابن جريج عن ابن الزبير انما سمعه من ياسين الزيات وهو ضعيف وكذا قال ابو داود وزاد وقد راها المغيرة بن مسلم عن ابن الزبير عن جابر واسند النسائي من حديث المغيرة ورواه عن يونس بن نصر عن ابن المبارك عن ابن جريج اخبرني ابو الزبير واهله ابن القطان بانه من معنعن ابن الزبير عن جابر وهو غير قادر فقد اخرجه عبد الرزاق في مصنفه عن ابن جريج وفيه التصريح بسماع ابن الزبير له من جابر وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن عوف ورواه ابن ماجه باسناد صحيح واخر من رواية الزهري عن انس بن مالك الطبراني في الاوسط في ترجمة احمد بن القاسم ورواه ابن الجوزي في العلل من حديث ابن عباس وضعفه قاله الحافظ في التلخيص وقال الشوكاني وهذه الاحاديث يقوى بعضها ببعض ولا سيما بعد تصحيح الترمذي وابن حبان الحديث الباب قال الترمذي وحديث المغيرة بن مسلم الذي ذكره ابو داود ومعلقا قد اخرجه النسائي في سنته مسندا وياسين الزيات هو ابو خلف ياسين بن معاذ الكوفي واصله يماحى لا محجة بحديثه والمغيرة بن مسلم هو السراج خراساني كنيته ابوسلمة قال ابن معين صاحب الحديث صدوق وقال ابو داود الطيالسي نا المغيرة بن مسلم وكان صدوقا مسلما واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح ولفظ الترمذي والنسائي ليس على خائن ولا منتهب ولا مختلس قطم ولفظ ابن ماجه في موضع من انتهب ثوبه مشهوره فليس منا وفي موضع لا يقطم الخائن ولا المنتهب ولا المختلس قال ابو عبد الرحمن النسائي وقد روى هذا الحديث عن ابن جريج عيسى بن يونس والفضل بن موسى وابن وهب ومحمد بن ربيعة ومحمد بن يزيد وسلمة بن سعيد فلم يقل احد منهم فيه حديثا ابو الزبير ولا احسبه سمعه من ابن الزبير والله اعلم هذا اخر كلامه وقد صححه الترمذي من حديث ابن جريج عن ابن الزبير وهذا يدل على انه تحقق اتصاله وقد حدث به عن ابن الزبير المغيرة ابن مسلم واشتمر اليه ايضا الترمذي والمغيرة بن مسلم صدوق انتهى كلام المنذرى

يأتي

باب فيمن سرق من حرز رجل ثمانية بن يحيى بن فارس حدثنا عمرو بن حماد بن طلحة عن أسباط عن سماك بن حرب عن حميد بن
 اخت صفوان عن صفوان بن أمية قال كنت نائما في المسجد على خيمصة لي ثمن ثلثين درهما فجاء رجل فاختلسها مني
 فأخذ الرجل فأني به النبي صلى الله عليه وآله فامر به ليقطع قال فأتيت فقلت انقطعه من اجل ثلثين درهما انا ابيعه وانسئه ثم
 قال ففلا كان هذا قبل ان تأتي بي قال بوداد رواه زائدة عن سماك عن جعيد بن جابر قال نام صفوان ورواه طاووس

باب فيمن سرق من حرز واعلم ان العلماء اختلفوا في شرطية ان يكون السرقة في حرز ذهب احمد بن حنبل واسحق وغيرهما
 الى انه لا يشترط وذهب الجمهور الى اشتراطه وقال بطل الحوزة اخوذ في مفهوم السرقة لغة وقال صاحب القاموس السرقة و
 الاستراق الجعي مستنزلا اخذ مال غيره من حرز (عن حميد) هو ابن جابر بنهم الحاء المهملة في كليهما (ابن اخت صفوان) بن أمية
 ابن خلف القرشي المكي قال لزيلى وحيد هذا المير وعنه الاسماء ولم يبينه عليه الميرى وقال الحافظ عبد الحق في احكامه رواه
 سماك بن حرب عن حميد بن اخت صفوان عن صفوان بن أمية ورواه عبد الملك بن ابى بشير عن عكرمة عن صفوان ورواه
 اشعث بن يسوع عن عكرمة عن ابن عباس ورواه عمرو بن دينار عن طاووس عن صفوان ذكره في الطرق النسائي ورواه مالك
 في الموطأ عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان روى عن غيره من الوصف ولا اعلم يتصل من وجه صحيح انتهى وقال ابن القطان
 في كتابه حديث سماك فضعيف حميد المذکور فانه لا يعرف في غيره من او قد ذكره ابن ابى حاتم بن لك ولم يزد عليه وذكره
 البخاري فقال انه حميد بن جابر ابن اخت صفوان بن أمية ثم ساق له هذا الحديث وهو كما قلنا مجهول الحال انتهى (كنت نائما
 في المسجد على خيمصة لي) وفي الرواية الاربعة فنام في المسجد ونوسد رءاه قال في القاموس الخيمصة كساء اسود من به له علمان
 (فاختلسها) اي سلبها بالسرقة (فاخذ) بصيغة المجهول (الرجل) اي السارق (فامر به ليقطع) اي بعد اقراره بالسرقة او ثبوتها
 بالبيينة (ابيعه) وفي بعض الروايات ان اذهبها له او ابيعها له وفي بعض الروايات يا رسول الله اني ليرد هذا هو عليه صدقة
 (وانسئه ثمها) من النساء اي ابيع منه نسعة فيرتفع مسمى السرقة (قال) صلى الله عليه وآله (فلا كان هذا قبل ان تأتي بي) اي
 لم لا بعته قبل ان تأتي بك به الى واما الآن فقطعه واجب ولاحق لك فيه بل هو من الحقوق الحاصلة للشرع ولا سبيل فيها الى التردد
 وفيه ان الحق جاز قبل ان يرفع الى الحاكم اذ ذكره الطيبي ونبه ابن الملك وقال ابن الرهام اذ اقضى على رجل بالقطع في سرقة
 فوهبها له المالك وسلمها اليه او باعها منه لا يقطع وقال زفر الشافعي واحمد يقطع وهو رواية عن ابى يوسف لان السرقة
 قد تمت انعقاد افعالها بلا شبهة وظهور عند الحاكم وقضى عليه بالقطع ويؤيد حديث صفوان انتهى قال الشوكاني و
 قد استدلل بحديث صفوان هذا من قال بعدم اشتراط الحرز ويترد بان المسجد حرز لما داخله من الله وغيرها ولا سيما بعد
 ان جعل صفوان خيمصته تحت راسه واما جعل المسجد حرزا لانه فقط خلاف لظاهر لو سلم ذلك كان غايته تخصيصا لحرز
 يمثل المسجد ونحوه مما يستوي الناس فيه لما في نزاع القطع في ذلك من المفسدة قال واما التمسك بعموم آية السرقة على علم
 اشتراط الحرز فلا ينتهض للاستدلال به لانه عموم مخصوص بالاحاديث القاضية باعتبار الحرز انتهى (قال بوداد)
 مقصود المؤلف من هذا الكلام بيان امرين الاول بيان الاختلاف في بعض لفاظ المتن والثاني ذكر اختلاف الاسانيد فمنهم
 من رواه متصلا ومنهم من رواه مسلا (عن جعيد) بالجيم ثم العين المهملة ثم الياء التحتية مصغرا (ابن جابر) بنقد ير الحاء المهملة
 على الجيم مصغرا قال الحافظ في التقریب حميد بن اخت صفوان وقيل اسمه جعيد مقبول وفيه ايضا حميد بن جابر بالتصغير
 هو ابن اخت صفوان انتهى (نام صفوان) عن حميد بن اخت صفوان عن صفوان متصلا ورواه زائدة عن سماك فقال عن
 جعيد قال نام صفوان مسلا (ورواه طاووس) ورواية طاووس خروجها النسائي عن طريق حماد بن سلمة عن عمرو بن دينار
 عن طاووس عن صفوان بن أمية انه سرق خيمصة من تحت راسه وهو نائم في مسجد النبي صلى الله عليه وآله فافزع الصفاة به
 الى النبي صلى الله عليه وآله فامر بقطعه الحديث قال امام الحافظ ابن القطان طريق عمرو بن دينار يشبه انها متصلة قال ابن عبد البر

وعجابه ان كانا فاسا رقت خبيثة تحت راسه ورواه ابو سلمة بن عبد الرحمن قال فاستنقه راسه فاستيقظ ففهم ما به فاقعد
 ورواه الزهري عن صفوان بن عبد الله قال فنام في المسجد وتوسد رداءه فجاء سارق فاقعد رداءه فاقعد السارق فجاء به النبي صلى الله عليه
 باب القطع في العارية اذا وجدت حديثا الحسن بن علي بن فضال المعز قال ان اصبدا الرزاق ان امره قال فخلل عن مهر
 عن ايوب عن بن مرفع عن ابن عمر ان امراة مخزومية كانت تستعير المتاع وتختل في امر النبي صلى الله عليه وسلم
 سماع طائفة من صفوان فكانه ادرى زمان عثمان وذكر يحيى القطان عن زهير عن ليث عن طائفة قال ادركت سبعين شيخا
 من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم انتهى كذا في نصب الراية وقال الحافظ ابن حجر في التلخيص طريق طائفة عن صفوان زجرها
 ابن عبد البر وقال سماع طائفة من صفوان لم يكن لانه ادرى من عثمان وقال البيهقي روى عن طائفة عن ابن عباس ليس
 بصحيح انتهى (فاستنقه) من الاستنلال اي استخراج بهتان وقد روي اوراه الزهري عن صفوان بن عبد الله بن صفوان بن امية
 التابعي الثقة وفي بعض نسخ الكتاب صفوان عن عبد الله وهو غلط قال الحافظ المزني في الاطراف رواه الزهري عن صفوان
 ابن عبد الله قال فنام في المسجد وتوسد رداءه الحديث والمحفوظ حديث مالك عن الزهري عن صفوان بن عبد الله وكذلك
 هو في الموطأ انتهى قلت لفظ الموطأ مالك عن ابن شهاب عن صفوان بن عبد الله بن صفوان ان صفوان بن امية قيل له
 انه من ليربها جوهلك فقد م صفوان بن امية المدينة فنام في المسجد النبوي وتوسد رداءه فجاء سارق فاقعد رداءه الحديث
 قال الحافظ ابن عبد البر واهمهم اصحاب مالك من سلاوة رداءه ابو عامر النبيل وحدثه عن مالك عن الزهري عن صفوان بن
 عبد الله عن جده فوصله ورواه شيبان بن سوار عن مالك عن الزهري عن عبد الله بن صفوان عن امية انتهى قلت اخرجه
 ابن ماجه من طريق شيبان بن سوار عن مالك وقال الامام الحافظ ابن عبد الهادي في تنقيح التحقيق حديث صفوان حسن
 صحيح رواه ابو داود والنسائي وابن ماجه واحسن في مسنده من غير وجه عنه انتهى (وتوسد رداءه) اي جعله وسادة باربعه
 تحت راسه قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه باب القطع في العارية اذا وجدت بصيغة المجهول
 اي فهل فيها القطع ام لا (ان امراة مخزومية كانت الخ) واخرجه مسلم عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة كانت امراة مخزومية
 تستعير المتاع وتختل في امر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها واخرجه البخاري ومسلم عن يونس عن الزهري به ان قريشا
 اهتمهم شأن المرأة المخزومية التي سرقت في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة الفتح الى ان قال ثم امر بتلك المرأة التي
 سرقت فقطعت يدها واخرجه الائمة الستة عن الليث بن سعد عن الزهري به بهذا اللفظ واخرجه النسائي عن اسحق
 ابن راشد واسماعيل بن امية وابن عيينة وايوب بن موسى كلهم عن الزهري به بهذا اللفظ ولفظ العارية ليس عند
 البخاري قاله عبد الحق في الجمع بين الصحيحين وقال في احكامه قد اختلفت الرواية في قصة هذه المرأة والذين قالوا
 سرقت اكثر من الذين قالوا استعارت انتهى واخرجه مسلم عن جابر ان امراة من بني مخزوم سرقت فاقعد بها النبي صلى الله
 عليه وسلم فعاذت بامر سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم فقال صلى الله عليه وسلم لو كانت فاطمة لقطعت يدها فقطعت
 انتهى ونقد بعض البيان في باب الحد يشفع فيه قال الزيلعي وذكر بعضهم ان معمر بن راشد تفرد بذكر العارية في هذا
 الحديث من بين سائر الرواة وان الليث راوى السرة تابعة عليها جماعة منهم يونس بن يزيد وايوب بن موسى
 وسفيان بن عيينة وغيرهم فرواه عن الزهري كرواية الليث وذكر ان بعضهم وافق معمر في رواية العارية لكن لا يوافقون
 من ذكر فظها في العارية انما كان ترفيقا لها من صفواتها اذ كانت كثيرة الاستعارة حتى عرفت بذلك كما عرفت بانها مخزومية
 واستمر بها هذه الصفة حتى سرقت فامر النبي صلى الله عليه وسلم بقطع يدها وتمايدل على صفة ذلك ما رواه ابن ماجه عن
 عائشة بنت مسعود بن الاسود عن ابيها قال لما سرقت المرأة تلك القطيفة من بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اعطينا ذلك وكانت امراة من قريش فاجدنا الى النبي صلى الله عليه وسلم نكلمه الى ان قال فبينما اسامة فقلنا كلهم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قالما راى رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك قام خطيبا فقال ما اكثركم علي في حد

وقال

انما

فما عظمها أخذت فأتى بها النبي صلى الله عليه وسلم فأمسكها بيمينه وأمره بقطعه بيمينه ها وهي التي تشفع فيها أسامة بن زيد فقال فيها رسول الله
صلى الله عليه وسلم ما قال من ثمانية عشر بن عبد العزير ومحمد بن يحيى قالان عبد الرزاق انما منعه عن الزهري عن عمرو
عن عائشة قالت كانت امرأة مخزومية تشتم عير المتاع وتحنن في أم النبي صلى الله عليه وسلم بقطعه بيمينه ها وقصص نحو
حدِيث قتيبة عن الليث عن ابن شهاب زاد قال فقطعه النبي صلى الله عليه وسلم بيمينه ها باب في الجحشون
ليكن رقا أو يهيم بيمينه ها من ثمانية عشر بن عبد العزير ومحمد بن يحيى قالان عبد الرزاق انما منعه عن الزهري عن عمرو
عن الأسود عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رفع القلم عن ثلاثة من الذنوب حتى لا يسئ قسطه
عن الميت حتى يبرأ وعن الصبي حتى يكبر وعن المرأة حتى لا يزوجها عن أبي ظبيان عن ابن عباس
ان امرأة استجار على لسان أناس معروفين بين الناس وهي غير معروفة (فقال فيها) أي في شأنها (ما قال) ما موصولة يعنى
التشفع في حد من حد ود الله قال المنذرى واخرجه النسائي (وقصص نحو حدِيث قتيبة عن الليث) وحدث قتيبة هذا في باب
الحديث فيه قال المنذرى وقد تقدم باب في الجحشون (ابن يمينه ها) هو ابن أبي سليمان (رفع القلم عن
ثلاثة) قال السيوطي نقلنا عن السبكي وقوله رفع القلم هل هو حقيقة أو مجاز فيه احتمالان الاول وهو المنقول المشهور ان مجاز
لم يرد فيه حقيقة القلم ولا الرفم وانما هو كناية عن عدم التكليف ووجه الكناية فيه ان التكليف يلزم منه الكتابة كقوله كتب عليكم
الصيام وغير ذلك ويلزم من الكتابة القلم لانه آلة الكتابة فالقلم لازم للتكليف وانتفاء لازم ليدل على انتفاء ملزمه فلذلك
كنى بقلم عن نفي الكتابة وهي احسن الكنايات واتى بلفظ الرفم اشعارا بان التكليف لازم لميت آدم الاله والثناء
وان صفة الوضع ثابت للقلم لا ينفك عنه عن غير الثلاثة موضوعا عليه والاحتياط لثاني ان يرد حقيقة القلم الذي ورد فيه
الحديث اول ما خلق الله القلم فقال له اكتب فكتب ما هو كائن الى يوم القيمة وانما العياد كلها احسنها وسيئها اعجزها به ذلك
القلم ويكتبه حقيقة وثواب الطاعات وعقاب السيئات يكتبه حقيقة وفق خلق الله ذلك وامر بكتبته وصار موضوعا على
اللوحة المحفوظ ليكتب ذلك فيه جازيا الى يوم القيمة وقد كتب ذلك وفرغ منه وحفظه في الصبي والجحشون والذات انما فيه
فلا يكتب القلم اتمه ولا التكليف به فحكم الله بان القلم لا يكتب ذلك من بين سائر الاشياء رفع القلم الموضوع للكتابة والرفم
فصل الله تعالى فالرفم نفسه حقيقة والمجاز في شيء واحد وهو ان القلم لم يكن موضوعا على هؤلاء الثلاثة الابالقوة والعلم
لان يكتب ما صدر منهم فسمي منه من ذلك رفع القلم عن هذا الوجه يشتمل على الاول وفيما قبله يقرأ (حتى يستيقظ)
قال السبكي وهو قوله حتى يبرأ وحتى يكبر غايات مستقبله والفعل المنفعل به قوله رفع ما مضى والماضي لا يجوز ان تكون غاياته
مستقبلة فلا نقول سرت امس حتى تظلم الشمس من اقال وجوابه بالانزام حذف او جاز حتى يسمي الكلام فيحتمل ان يقدر رفع
القلم عن الصبي فلا يزال مرتفعا حتى يبلغ او فهو رفع حتى يبلغ فيبقى الفعل لما مضى على حقيقته والمنفعل عن وف به ينضم الكلام
ويحتمل ان يقال ذلك في الغاية وهي قوله حتى يبلغ اي الى بلوغه فيشتمل ذلك من كان صبيبا قبله في ماض ومن هو صبي الان
ويبلغ في مستقبل ومن يصير صبيبا ويبلغ بعد ذلك فهذه الحالات كلها في التقدير اما في التجوز في الفعل الثاني او الفعل الاول
او الحذف راجعة الى معنى واحد وهو المحذور رفع القلم للغاية المذكورة وفي ابن ماجة يرفع بلفظ الاتي فلا يرد السؤال على هذا الرواية
قال السيوطي وافضل من هذا الطول والتكلف كله ان رفع بمعنى يرفع من وضع الماضى موضع الاتي وهو كذا يقول تعالى
اتى امر الله (وعن الميت) وفي الرواية الثانية عن الجحشون والمرايا الميت المتلى بالجحشون (حتى يبرأ) وفي الرواية الثانية حتى يفيق
(وعن الصبي) قال السبكي الصبي الفلام وقال غيره الولد في بطن امه يسمى جنيذا فاذا ولد فصبي فاذا فطر فغلام الى سبعة بيهار
ياضما الى عشر ثم عزوزا الى خمس عشرة والذي يقطع به انه يسمى صبيبا في هذه الاحوال كلها قاله السيوطي (حتى يكبر) قال السبكي
ليس فيها من البيان ولا في قوله حتى يبلغ ما في الرواية الثالثة حتى يستسلم والتمسك بها اولى لبيانها وصحة سندها وقوله حتى يبلغ
مطلق والاحتمال مقيد فيحمل عليه فان الاحتمال بلوغ قطعا وعدم بلوغ خمس عشرة ليس بلوغ قطعا قال وشهد هذا الحكم

رواه الله وجهه
 ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال
 ان القلوب قلوب
 روم الله وجهه
 روم الله وجهه

قال في غير مجنونة قد زنت فاستنكر فيها ان اسأف امر بها عمر رضي الله عنه ان تزججه فمر بها علي بن ابي طالب رضي الله عليه فقال ما تشاء هذه قالوا المجنونة بنى فلان زنت فامر بها عمر رضي الله عنه ان تزججه قال فقال ارجعوا بها ثم اياه فقال يا امير المؤمنين اما علمت ان القلم رفيع عن ثلاثة عن المجنون حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل قال بلى قال فما بال هذه تزججه قال لا شيء قال فامر سبلها قال فامر سبلها قال فجعل يكبر حتى ثاب يوسف بن موسى ناوكيم عن الاعمش نحوه وقال ايضا حتى يعقل وقال وعن المجنون حتى يفيق قال فجعل يكبر حتى ثاب ابن الشرح ان ابن وهب اخبرني جرير بن جازم عن سليمان بن مهران عن ابى ظبيان عن ابن عباس قال مر على علي بن ابي طالب رضي الله عنه بمعنى عثمان قال وما تدكر ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رفيع القلم عن ثلاثة عن المجنون المخلوب على عقبيه حتى يفيق وعن النائم حتى يستيقظ وعن الصبي حتى يعقل قال صدقت قال فخلى عنها سبيلها حتى ثاب عن ابى الاخوص وناعثان بن ابى شيبه نا جريز المعنى عن عطاء بن السائب عن ابى ظبيان قال هذا المجنوني قال اتي عمر بامرأة قد فحرت فامر برجمها فمر على رضي الله عنه فآخذها فخلى سبيلها فآخذ عمر فقال ادعوا الى عليا فاجاء علي رضي الله عنه فقال يا امير المؤمنين لقد علمت ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال رفيع القلم عن ثلاثة عن الصبي حتى يبرأ وعن النائم حتى يستيقظ وعن المجنونة حتى يبرأ وان هذه معنوه بنى فلان ثبوت اللفظين عنه صلى الله عليه وآله قال لمن زنى واخرجه النساءى وابن ماجة (ان عمر مجنونة) بصيغة المجهول واذا قاله الناس مجنونة (قد زنت) حال (فاستنكر) اى طلب المشكوة (فيها) فى شأن تلك المجنونة هل تزججها (قال) اى ابن عباس (فقال) اى على (ارجعوا بها) اى بهذه المجنونة والخطاب لمن كان عندها (انما) اى على رضي الله عنه (اما علمت) بهن الاستفهام على حرف النفي (حتى يعقل) اى يصير ذاعقل والمراد منه البلوغ (قال) اى عمر (بلى) حرف ايجاب (قال) على بن ابي طالب (فما بال) اى فمال (هذه المرأة تزجج) بصيغة المجهول اى هم كونها مجنونة (قال) عمر (انثى) عليها الان (قال) على (فارسلها) بصيغة الامر اى قال على لمرضاة طلق هذه المجنونة (قال) اى ابن عباس (فارسلها) اى عمر (فجعل يكبر) اى فجعل عمر يكبر وعادة العرب انهم يكبرون على امر عظيم وشأن خفي وكان عمر رضي الله عنه من صواب رايه ووطن على نفسه وقوع الخطاء برجم المرأة المجنونة ان لم يراجعه على بن ابي طالب قال الحافظ في الفتح بعد ذكر طرق متعددة من هذا الحديث وقد اخذ الفقهاء بمقتضى هذه الاحاديث لكن ذكر ابن حبان ان المراد برفيع القلم ترك كتابة الشرع عنهم دون الخير وقال شيخنا فى شرح الترمذى هو ظاهر في الصبي دون المجنون والناثم لا غما فى حيز من ليس قابلا لصحة العبادة منه لزوال الشعور وحكى ابن العربي ان بعض الفقهاء سئل عن اسلام الصبي فقال لا يصح واستدل بهذا الحديث فعورض بان الذى ارتفع عنه قلمه الموانعة واما قلم الثواب فلا لقوله للمرأة لما سألته هذا اجماع قال نعم ولقوله مروهم بالصلوة فاذا جرى له قلم الثواب فكلمة الاسلام اجل انواع الثواب فكيف يقال انها تنقم لغوا ويعتد بحجته وصلوته واستدل بقوله حتى يحتمل على انه لا يواخذ قبل ذلك واجته من قال يواخذ قبل ذلك بالردة وكذا من قال من المالكية يقام الحد على المراهق ويعتد بطلاقه لقوله فى الطريق الاخرى حتى يكبر والاخرى حتى يشب وتعقبه ابن العوى بالرواية بلفظ حتى يحتمل هي العلامة المحققة فيتعين اعتبارها وحمل باقى الروايات عليها انتهى (وقال ايضا حتى يعقل) اى قال وكيم فى رايته ايضا لفظ حتى يعقل كما قال جرير فى رايته (وقال) وكيم (وعن المجنون حتى يفيق) وفى رواية جرير المتقدمه حتى يبرأ وهما معنى واحد (مر على بن ابي طالب) بصيغة المجهول (معنى عثمان) اى بمعنى حديث عثمان (قال) او ما نذكر بهمة الاستفهام على الواو العاطفة والمعطوف عليه محذوف اى ان امر بالوجه ومات ذكر (فخلى عنها سبيلها) اى اطلقها وتركها قال لمن زنى واخرجه النساءى (قال) هذا المجنوني اى زاد هذا فى رايته بعد ابى ظبيان لفظ المجنوني بان قال عن ابى ظبيان المجنوني واما عثمان بن ابى شيبه فلم يزد فى رايته هذا اللفظ وهو بفتح جيم وسكون نون وموحى منسوب الى جناب بر صعب (قد فحرت) اى زنت (فاخذها) اى اخذ على المجنونة (فخلى سبيلها) اى اطلقها (وعن المعنوة) هو المجنون المصاب بعقله قاله فى الجمع

كرم الله وجهه

انا

لعل الذي اناها اناها وهي في بلادها قال فقال ادرى فقال على رضي الله عنه وان ادرى حد ثنا موسى بن
 اسمعيل نا وهيب عن خالد عن ابي الضمير عن علي بن النسيب عن النبي صلى الله عليه قال رفع القلم عن ثلاثة عن النائم حتى
 يستيقظ وعن الصبي حتى يحتلم وعن الجنون حتى يعقل قال بوداد وادري ابا ابن جريح عن القاسم بن يزيد عن علي بن
 النبي صلى الله عليه وسلم زاد فيه واخر في الغلام يصيب احد حد ثنا احمد بن كثير
 انا سفيان بن عبد الملك بن عمير حد ثنا غبطة القرظي قال كنت من سبي بني قريظة فكانوا
 ينظرون فمن انبت الشعر قتل ومن لم ينبت لم يقتل فكنت فيمن لم ينبت حد ثنا مسدد
 (لعل الذي اناها اناها وهي في بلادها) اي في جنونها والجملة حالية (فقال ادرى) اي اتيانه في حالة جنونها (فقال على رضي الله عنه
 وان ادرى) اي اتيانه في حالة عدم جنونها ولعل المرأة المجنونة لم يصاحبها الجنون دائما بل اصابتها مرة وتيقظت فقل ادرى اتيانه في حالة جنونها
 فاجاب عن ذلك ادرى اتيانه في حالة عدم جنونها او حال اصل ان الحال مشتبهة والحد من ربا الشبهات قال المنذري واخرج النسائي
 وفي اسناد عطاء بن السائب قال ايوب هو ثقة وقال يحيى بن معين لا يحتج به له حديث مقرر بابي بشر جعفر بن ابي وحشية و
 قال يحيى بن معين لا يحتج به يثني وقال الامام احمد من سمع منه قد عايناه فهو صحيح ومن سمع منه حد يثني لم يكن بشيء ووافق الامام احمد
 على هذا ابن معين وسمعه منه قديما شعبه وسفيان وسمعه منه حد يثني جريح بن عبد الحميد وغيره وهذا الحديث من رواية
 جريح بن عبد الحميد عن ابي بصير عن عثمان بن عاصم الاسدي عن ابي ظبيان عن عوف بن ابي ربيعة قال قال ابو بصير عن عطاء بن السائب و
 ابو بصير انبت من عطاء بن السائب انتهى كلام المنذري (حتى يعقل) قال المنذري هذا منقطع ابي الضمير لم يدرى عن ابي طالب قال بوداد
 وادري ابن جريح عن القاسم بن يزيد عن علي بن النسيب في رواية معلقة منقطعة وقد راها ابن ماجة قال ناظم بن بشر
 ناظم بن عباد نا ابا ابن جريح انا القاسم بن يزيد عن علي بن النسيب عن رسول الله صلى الله عليه قال يرفع القلم عن الصغير وعن الجنون
 وعن النائم فانقطع لان القاسم بن يزيد لم يدرى عن علي بن النسيب (زاد فيه واخر) بفتح معجمة وكسر راء من الخرف بفتح خاء فساد العقل
 من الكبر قال السبيكي يقتضي انه رائد على الثلاثة وهذا صحيح والمراد به الشيخ الكبير الذي زال عقله من كبر وان الشيخ الكبير
 قد يعرض له اختلاط عقل يمنع من التمييز ويخرجه عن اهلية التكليف ولا يسمى جنونا لان الجنون يعرض من امراض
 سوداوية ويقتل في العلاج بخلاف ذلك ولهذا الميقل في الحديث حتى يعقل لان الغالب انه لا يبرأ منه الى الموت ولو برأ
 في بعض الاوقات برجع عقله تعلق به التكليف فسكونته عن الغاية فيه لا يضر كما سكنت عن راي بعض الروايات في الجنون وهذا
 الحديث وان كان منقطعاً لكنه في معنى الجنون كما ان المعنى عليه في معنى النائم فلا يفوت احصاء ذلك اذ انظرنا الى المعنى في الصورة
 خمسة الصبي والنائم والمغنى عليه والجنون والخرف وفي المعنى ثلاثة ولما لم يكن النائم في معنى الجنون لان الجنون يفسد العقل بالكلية
 والنوم يشغل له فقط فبينهما تباين كبير لم يحل في معناه واحكامهما مختلفتان بخلاف الخرف والجنون فان احكامهما واجبة وبيدهما
 تقارب وبظهر ان الخرف رتبة متوسطة بين الاغماء والجنون وهي الى الاغماء اقرب انتهى قال المنذري هذا الذي ذكره معلقاً
 اخرج ابن ماجة مسنداً وهو ايضا منقطع القاسم بن يزيد لم يدرى عن علي بن ابي طالب رضي الله عنه يا ابي الغلام يصيب احد
 هل يقام عليه ام لا (القرظي) بضم القاف وفتح الراء (من سبي بني قريظة) اي من اسراهم (فكانوا) اي الصم اية رضي الله عنهم (ينظرون)
 اي في صبيان السبي (فمن انبت الشعر) اي شعر العانة (قتل) فان انبت الشعر من علامات البلوغ فيكون من المقاتلة (ومن لم
 ينبت لم يقتل) لانه من الذرية ينشبه ان يكون المعنى عند من فرق بين اهل الاسلام وبين اهل الكفر حين جعل لانبات في الكفار بلوغاً
 ولم يعتد به في المسلمين هو ان اهل الكفر لا يوقف على بلوغهم من جهة السن ولا يمكن الرجوع الى قولهم لا ختمتهمون في ذلك لدفع القتل
 عن انفسهم ولان اخبارهم غير مقبولة فاما المسلمون واولادهم فقد يمكن الوقوف على مقادير اسنانهم لان اسنانهم محفوظة و
 اوقات مولدهم موصوفة معلومة واخبارهم في ذلك مقبولة فلهذا اعتبر في المشركين الانبات والله اعلم قاله الخطابي وقال التوريشي
 وانما اعتبر الانبات في حفرهم لمكان الضرورة اذ لو سئلوا عن الاعتداء ومبلغ ستمهم لم يكونوا يتحدثون بالصد واذ لا افي الهلاك انفسه

فَقَالَ

[illegible]

فانطلقوا

التيب بالثيب جلد مائة ورقي بالحجارة والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة حدثنا وهب بن بقية ومحمد بن
 الصديق بن سفيان قالانا هاشم بن منصور عن الحسن بن الحسن بن داود بن يحيى ومعه جلد مائة والوجه
 حدثنا محمد بن عوف الطائي نا الربيع بن راس بن خليل نا محمد بن خالد يعني الوهبي نا الفضل بن دهم
 عن الحسن بن سلامة بن المحقق عن عباد بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث فقال
 ناس لسعد بن عباد يا بانا ثبت قد نزلت الحد ودلوانك وجدت مع امرأتك رجلا كيف كنت صانعا
 قال كنت ضار بها بالسيف حتى يسكتا فان اذهب فاجتمع امرئته تشهدا على ذلك قد قضى الحاجة
 فانطلقوا واجتمعوا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا يا رسول الله لو ترا إلى ابى ثابت قال
 كذا او كذا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كفى بالسيف شاكها ثم قال لا اخاف ان ينتكيم
 فيها السكران والغيران قال ابو داود وروى وكيع اول هذا الحديث عن الفضل بن دهم عن الحسن بن سفيان
 ابن حريث عن سلامة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم وانما هذا الاسناد حديث ابن المحقق ان رجلا
 وقع على جارية امرأته قال ابو داود الفضل بن دهم ليس بالحافظ كان فضيا بواسطه حدثنا عبد الله
 ابن محمد النخعي نا هاشم بن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله بن عباس ان عمر يعني
 في هذه الآية فقيل هي محكية وهذا الحديث مفسر لها وقيل منسوخة بالآية التي في اول سورة النور قيل ان آية النور في البكر في هذه الآية
 في النبيين (التيب بالثيب جلد مائة ورقي بالحجارة) اختلفوا في جلد النبي مع الوجه فقال طائفة يجب الجرح بينهما فيجلد
 يجره ربه قال علي بن ابي طالب والحسن البصري واستحق بن راسهويه وداود واهل الظاهر وبعض اصحاب الشافعي قال
 جماهير العلماء الواجب الوجه وحده وحجة الجمهور ان النبي صلى الله عليه وسلم اقتصر على رجم النبي في احاديث كثيرة منها قصة ما عر
 وقصة المرأة الغامدية قاله النووي (والبكر بالبكر جلد مائة ونفي سنة) فيه حجة الشافعي والجمهور انه يجب نفي سنة رجل كان
 او امرأة وقال الحسن لا يجب النفي وقال مالك والاوزاعي لا نفي على النساء وروى مثله عن علي قالوا لانها عورة وفي نفيها تنصيب لها
 ونفيها ليس لها للفتنة ولهن اُتيت عن المسافة الامم محرم وحجة الشافعي ظاهرة وقوله صلى الله عليه وسلم النبي بالثيب بالثيب ليس
 على سبيل الاشارة بل من البكر الجلد والنفي سواء في بكر ام بغيث وسئل النبي الجرح سواء في بغيث ام بغيث فهو شبيه
 بالثيب الذي يجزى على الخالب قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (نا الربيع بن راس بن خليل) اسحق بن عمار
 ابو حاتم (يسكتا) من السكوت اي يموتا (قال ذلك) الزمان اي مدة الذهاب واحضار الشهود (قد قضى الحاجة) وفرغ
 من الزنا (كفى بالسيف شاكها) فهذا السيف موضع الشهود (ثم قال) صلى الله عليه وسلم (لا) يتكرار الا في
 لا تقتلوه بالسيف لا في (اخاف ان ينتكيم) بالياء التحتية قيل العين اي ينتكيم وزنا ومعنى (فيها) في تلك الواقعة
 اي مثله (السكران) بفتح السين اي صاحب الغيظ والغضب يقال سكر فلان على فلان غضب واعتناظ ولهم على
 سكر اي غضب شديد (والغيران) بفتح الغين المعجمة اي صاحب الغيرة قال الجوهري الغيرة بالفتح مصدر قولك غار
 الرجل على اهله يغار غيورا ورجل غيور وغيران انتهى والمعنى ان صاحب الغضب والغيط وصاحب الغيرة يقتلون
 الرجل الذي دخل بينه وبين زوجته غير تحقق الزنا منها ام روى وكيع اول هذا الحديث (وهو قوله) خذ واعني الى قوله
 نفي سنة دون الزيادة التي زادها محمد بن خالد الوهبي (وانما هذا) الاسناد الذي ذكره وكيع (اسناد حديث ابن المحقق ان رجلا)
 وهذا الحديث مع الكلام عليه سيأتي في باب الرجل يزني بجارية امرأته والحاصل ان هذا الاسناد اي اسناد الحسن
 عن قبيصة بن حريث عن سلامة بن المحقق في قصة الجارية ان رجلا وقع على جارية امرأته الحديث دون حديث
 خذ واعني خذ واعني وانما غلط فيه فضل بن دهم فادخل سند من في متن آخر وانما هما مستان باسنادين متغايرين
 والله اعلم وهذا الحديث ليس من رواية التلوي وقال المنذري في الاطراف هذا الحديث في رواية ابن سعيد بن الاعم

فهرست

جزء

ذلك له

فقال يا رسول الله اني زنيته فاقم على كتاب الله حتى قالها اربع مرات فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك قد قلته اربع مرات فبمن قال بفلانة قال هل ضا جعته قال نعم قال هل باشرتها قال نعم قال هل جامعته قال نعم قال فاقم به ان يزوجم فاخرج به الى مكة فلما ارجع فوجد مسلحاً كجاً مرة فخرج فخرج يشتم فلقية عبد الله بن ابيس وقد عجز اصحابه فخرج له بوظيف بعير فراه به فقتله ثم اتى النبي صلى الله عليه وسلم فذكر له ذلك فقال هلا تركتموه لعله ان يتوب فيتوب الله عليه حدثنا عبد الله بن عمر بن صبيصة حدثنا يزيد بن زريع عن محمد بن اسحق قال ذكرت لعاصم بن عمر بن قتادة قصة ما عزم من مالك فقال لي حدثني حسن بن محمد بن علي بن ابي طالب رضي الله عنه قال حدثني ذلك من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه من شتمه اي فرجه بعد ما غاب قاله القاري (قالها) اي هذه الكلمات (فبمن) اي فبمن زنيته قال الطيبي الفاء في قوله فبمن جزاء شرط محذوف اي اذا كان كما قلت فبمن زنيته (هل باشرتها) اي وصل بشرتك بشرتها وقد يكنى بالمباشرة عن المجامعة قال شيخنا فان باشره من (فامر به ان يزوجم) بدل الشتم من الضمير المجرور في به (فاخرج) بصيغة المجهول (به) قال الطيبي وعدى اخرج به بالهمزة والباء تأكيداً كما في قوله تعالى تنبت بالدهن قاله الحري في درة الغواص (الى مكة) قال في المحجرات ارض ذات حجارة سود وفي رواية ابي سعيد لاني في الباب من طريق ابي نصره خوجنا به الى البقيع فوالله ما اوثقناه ولا حفرنا له ولكنه قام لنا قال ابو كامل قال فمينا به بالعظام والمدر والحزف فاشتد واشتد دناءة خلفه حتى اني عرض له الحرة فالتصينا فومينا به بجلا صيدا الحرة قال ابن الرهام في الحديث الصحيح فرجناه يعنى ما عزم ابا المصلي وفي مسلم وابي داود فاطلقناه به الى البقيع الغرق والمصلحة كان به لان المراد مصلحة الجنائز فيتفق الحديثان واما ما في الترمذي من قوله فامر به في الرابعة فاخرج الى مكة فخرج به بالحجارة فان لم يتأول على انه اتبع حين هرب حتى اخرج الى مكة والا فهو غلط لان الصحاح والحسان متظافرة على انه انما صار اليها هارباً لا انه ذهب به اليها ابتداء ليرجمها (مس الحرة) اي امره اصابتهما (الجزء) اي في الصبر (فرج) اي من مكانه الذي يورجم فيه (يشتم) اي يسعي وبعد وحال (فلقية عبد الله بن ابيس) بالتصغير (اصحابه) اي اصحاب عبد الله او اصحاب ما عزم الذين يورجمونه والحكمة حال (بوظيف بعير) الوظيف على ما في القاموس مستند في الذراع والساق من الخيل والابل وغيرها وفي المغرب وظيف البعير ما فوق الرسغ من الساق (ثم اتى) اي جاء ابن ابيس (فذكر له ذلك) اي جزعه وهربه (هلا تركتموه) اجم الخطاب ليشمله وغيره (لعله ان يتوب) اي يورجم عن اقراره (فيتوب الله عليه) اي فيقبل الله توبته ويكفر عنه سيئته من غير رجمه قال القاري قال الطيبي الفاء في قوله فامر به فامر به الى قوله فقتله كل واحدة تصلى للعطف اما على الشرط او على الجزاء الا قوله فوجد فانه لا يصلح لان يكون عطفاً على الجزاء وقوله فقتله تركتموه يصلح للجزاء وفيه اشكال لان جواب لما لا يدخله الفاء على اللغة الفصحى وقد يجوز ان يكون الجزاء ويقال تقديراً لما رجمه فكان كيت فكيت علمنا حكم الرجم وما يترتب عليه وعلى هذا الفاءات كلها لا تحتل الا العطف على الشرط انتهى قلت في بعض النسخ الموجودة جرح بعير الفاء فعلى هذا الظاهر انه هو جواب لما ببقية الفاءات للعطف على الجزاء وفي قوله هلا تركتموه الخ دليل على ان المقرا اذا فرغ من تركه فان صرح بالرجوع قد ادركه والانه لم يورجم وهو قول الشافعي واحمد وعندنا لما لكية في المشهور لا يترك اذا هرب وقيل يشترط ان يؤخذ على الفور فان لم يؤخذ فتركه عن ابن عبيدة ان اخذ في الحال كمل عليه الحد وان اخذ بعد ايام تركه وعن اشهب ان ذكر عن ابي يقبل تركه والاولى نقله القعنبي عن مالك وفي الحديث فوائد ما يتعلق بالرجم بسطها الحافظ في الفقه قال المنذرى وقد تقدم الكلام على هذا في صحيفة يزيد وصحبة نعيم بن هزال (قصة ما عزم من مالك) اي المذكورة في الحديث المتقدم وفيه قوله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه (فقال) اي عاصم بن عمر (حدثني حسن بن محمد بن علي) هو ابو محمد المدني وابو عبد الله ابن الحنفية الفقيه هو ثوب (قال) اي حسن بن محمد (ذلك) مفعول حدثني وفاعله مني شتمته (من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم هلا تركتموه) بياناً

من رجال أسلمهم ممن لا اتهم قال ولم أعرف هذا الحديث قال فجمعت جابر بن عبد الله فقلت إن رجالا من أسلمهم يحدون
 أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لهم حين ذكر والده جرح ما أعز من الحجة حين أصابته ألا تركتموه وما أعرف الحديث
 قال يا ابن أخي إن علم الناس بهذا الحديث كنت فيمن رجم الرجل أنا لما خرجنا به فوجئنا فوجدنا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يا قوم ردوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فإن قوتي قتلوني وغرؤني من نفسي وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير
 قاتلي فلم نزع عنه حتى قتلناه فلما أرجعنا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم وأخبرناه قال فهلا تركتموه وجئتموني به
 ليس تثبت رسول الله صلى الله عليه وسلم فأمأ إلى التركي حد فأتى قال فغرت وجه الحديث حد ثما أبو كامل يا يزيد بن زريع
 نا خالد يعني الحداء عن عكرمة عن ابن عباس أن ما أعز من مالك أتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال له زني فأعرض عنه
 فأعاد عليه مرارا فأعرض عنه فسأل قومه أيجنون هو قالوا ليس به بأس قال ففعلت بها قال نعم فأعرض
 أن يؤرمه فأطلق به فرجهم ولم يصل عليه حد ثما مسدد نا أبو عوانة عن سماعة عن جابر بن سلمة قال رأيت
 ما أعز من مالك حين نجي به إلى النبي صلى الله عليه وسلم رجل قصيرا أعضل ليس عليه برداء فشبهه على نفسه أربع
 مرات أنه قد زني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ففعلت قبلتها قال لا والله أنه قد زني إلا آخر

ليستيب

رجلا قصيرا

بدل من قول رسول الله صلى الله عليه وسلم (من رجال أسلم) بفتح الهمزة قبيلة (من لا اتهم) أي رجال أسلم الذين حدوا القول
 المذكور غير متهمين عندي (قال) أي حسن بن محمد (ولم أعرف هذا الحديث) أي مع القول المذكور وهو لا تركتموه أو المراد بهذا
 الحديث القول المذكور فقط (كنت في من رجم الرجل) أي ما أعز من مالك (مرج) أي صاح (ردوني) أي أرجعوني (وغرؤني) أي
 شد غرؤي (وأخبروني أن رسول الله صلى الله عليه وسلم غير قاتلي) هذا بيان وتفسير لقوله قتلوني وغرؤني (فلم نزع عنه) أي
 لم نتركه عنه قال في القاموس نزع عن الأمور انتهى عنها (ليستيب) أي وفي بعض النسخ ليستيب وهذا هو قول جابر
 يعني أن النبي صلى الله عليه وسلم إنما قال ذلك لأجل الاستنبات أو لأجل الاستفصال وأن وجد شبهة يسقط
 بها الحد أسقطه لأجلها وأن لم يجد شبهة كن لك إقامة الحد وليس المراد أن النبي صلى الله عليه وسلم أمرهم أن يدعوه وأن يهرب
 الحد ود من الحد من جملة المسقطات ولهذا قال فهلا تركتموه وجئتموني به (فأما) بفتح الهمزة وتشد ياء الميم حرف الشرط
 (الترك حد فلا) أي إنما قال صلى الله عليه وسلم فهلا تركتموه إلا للاستنبات وأما قوله لترك الحد فلا (قال) أي حسن بن محمد
 قد تقدم الاختلاف في أن المقران قرئ في أثناء إقامة الحد هل يترك أم يتبع فيقام عليه الحد قال المنذر نا أخرجه النسائي وأسناده حسن
 الصحيح وقد تقدم اختلاف الأئمة في الاحتجاج به وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي من حديث أبي سلمة عن عبد الرحمن بن
 جابر بن سالم نا نحوه (فسأل قومه أيجنون هو) وفي حديث جابر بن سلمة نا نحوه (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم
 أياك جنون ويجمع بينهما بأنه سألهم ثم سأل عنه قومه احتياطاً فإن فائدة سؤاله أنه لو ادعى الجنون لكان في ذلك دفع لإقامة
 الحد عليه حتى يظهر خلاف دعواه فلما أجاب بأنه لا جنون به سأل عنه قومه لاحتمال أن يكون كذلك ولا يعتد بقوله كذا
 جمع الحافظ بين الرايتين (فأطلق) بصيغة المجهول (به) الباء للتعدية (فلم يصل) أي النبي صلى الله عليه وسلم (عليه) أي على ما عز
 وسيجيء في هذا الباب تحقيق أنه صلى الله عليه وسلم عليه أم لا قال المنذر نا أخرجه النسائي مرسل (أعضل) بالضماد
 المعجمة أي مشتد الخلق قاله النووي وقال الحافظ وفي لفظ ذو عضلات بفتح الهمزة ثم المعجمة قال أبو عبيد الله العضلة ما اجتمع
 من اللحم في أعلى باطن الساق وقال لا صمعي كل عصبية مع كبر في عضلة وقال ابن القطاع العضلة كبر الساق والذراع
 كل كبر مستند يروى في البدن والأعظم الشد يد الخلق ومنه أعضل لا مراداً اشتد لكن دلت الرواية الأخرى على أن المراد به
 هذا كذا في العضلات انتهى (فشبهه على نفسه أربع مرات) احتج به من قال أن الإقرار بالزنا لا يثبت حتى يترك أمرات (قبلتها)
 من التقبيل (أنه قد زني الأخر) بضمزة مقصورة وخاء مكسورة معناه الإردل والابعد والادنى وقيل
 اللغير وقيل للشقي وكله متقارب ومرادة نفسه فحرقها وعابها لا سيما وقد فعل هذا الفاحشة قال النووي وقال السيوطي

قال فرجه ثم خطب فقال لا اكلم انفرنا في سبيل الله خلف احد هم له نبيب كنبيب انتيس يمشي احد لهن الكثرة
 اما ان الله ان يُمَكِّنِي من احد منهم الا نكثته عنهم حدثنا محمد بن المنذر عن محمد بن جعفر عن شعبة عن سماك قال قال
 سمعت جابر بن سمرة بهذا الحديث والاول ثم قال فرجه مرتين قال سماك فحدثني به سعيد بن جبير فقال انه
 رده اربع مرات حدثنا عبد الغني بن ابي عقيل المصري ناخدا يعقوب بن عبد الرحمن قال قال شعبة فساكت
 سماك عن الكثرة فقال للابن القليل حدثنا مسدد نا ابو عوانة عن سماك عن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن
 عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزين ما لك احق ما بلغني عنك قال وما بلغني عني قال بلغني
 عنك انك وقعت على جارية بني فلان قال نعم فشهد اربع شهادات قال فامر به فرجه ثم انصر بن علي ابو احمد
 انا اسرائيل عن سماك عن حرب عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال جاء ما عزين ما لك الى النبي صلى الله عليه
 الاخر يوزن الكبد اي لا يعد المتأخر عن الخير (فرجه) اي امر بوجهه (الا) بالتحفيف حرف التنبيه (كيا) نفرنا في سبيل الله و
 في رواية لمسلم كما نفرنا عازين في سبيل الله (خلف احد هم) اي بقي خلف امرأة خليفة لهم في اهلهم ويخون في نسائهم (له)
 اي للرجل الخليفة (نبيب) بنون ثم موحدة ثم ياء تحنية ثم موحدة على وزن الامير هو صوت التيس عند السفار (كنيب
 التيس) في القاموس لتيس الزك من الظباء والمعر (بهم) اي يحط (احداهن الكثرة) بضم الكاف واسكان المثلثة القليل
 من اللين وغيره قاله النووي وفي النهاية الكثرة كل قليل جمعة من طعام اولين او غير ذلك والجمع كُتِبَ والجمع اي يجمع
 احد كمر الى المغيبة فيحذر عاها بالقليل من اللين وغيره فيجاء مع معها (ان يمكنني من احد منهم) كلمة ان ناقية (الا نكثته) اي
 عذبت به بالوجه او الجلد وعند مسلم اما والله ان يمكنني من احد هم لا نكثته عنه وفي رواية له ان الله لا يمكنني من احد منهم
 الا جعلته نكالا وفي رواية له على ان لا اوتي برجل فعل ذلك الا نكثت به قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وحكي ابو داود
 عن شعبة انه قال سألت سماك عن الكثرة فقال للابن القليل (والاول ثم) المراد من الاول الحديث المتقدم (قال فرجه مرتين)
 اي رده رسول الله صلى الله عليه وسلم ما عزين ما لك مرتين (فقال انه رده اربع مرات) قال الحافظ واخرجه مسلم طريق شعبة عن سماك قال
 فرجه مرتين وفي اخرى مرتين او ثلاثا قال شعبة قال سماك فذكرته لسعيد بن جبير فقال انه رده اربع مرات ووقع في حديث
 ابي سعيد عند مسلم ايضا فاعترف بالزنا ثلاث مرات والجمع بينها اما رواية مرتين فتجلى على انه اعترف مرتين في يوم ومرة
 في يوم اخر لما يشعر به قول بريدة فلما كان من الغد فاقصر الراوي على احدها او مراده اعترف مرتين في يومين فيكون من ضرب
 اثنين في اثنين وقد وقع عند ابي داود من طريق اسرائيل عن سماك عن سعيد بن جبير عن ابن عباس جاء ما عزين ما لك
 الى النبي صلى الله عليه وسلم فاعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فاعترف بالزنا مرتين واما رواية الثلاث فكان المراد الاقتصار
 على المرات التي رده فيها واما الرابعة فانه لم يردده بل استنبت فيه وسأل عن عقله لكن وقع في حديث ابي هريرة عند ابي داود
 من طريق عبد الرحمن بن الصامت ما يدل على ان الاستنبات فيه انما وقع بعد الرابعة ولغظه جاء الاسلام فيشهد على نفسه
 انه اصاب امرأة حراما اربع مرات كل ذلك يعرض عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقبل في الخامسة فقال قد رى ما الزاني
 الى اخره والمراد بالخامسة الصفة التي وقعت منه عند السؤال والاستنبات لان صفة الاعراض وقعت اربع مرات وصفة
 الاقبال عليه للسؤال وقع بعدها انتهى (احق) بهمزة الاستفهام اي اثابت (ما بلغني عنك) ما موصولة اي الخبر الذي
 وصل الى قشاشك هل هو حق ثابت (قال) ما عر (فشهد اربع شهادات) اي اقرار اربع مرات (فامر به) اي بوجهه فارقلت كيف
 التوفيق بين هذا الحديث الذي يدل على انه صلى الله عليه وسلم كان عازرا فابزنا ما عر فاستنطقه ليقر به ليقيم عليه الحد وبين
 الاحاديث الاخرى التي تدل على انه صلى الله عليه وسلم لم يكن عازرا به فجاء ما عر فاقروا فعرض عنه مرارا قلت في هذا الحديث
 اختصار ذلك لانه لا يبعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بلغ حديث ما عر فاحضره بين يديه فاستنطقه لينكر ما نسب
 اليه لدرء الحد فلما افرغ من عرض عنه مرارا وكل ذلك ليرجم عاقر فلما لم يجد فيه ذلك فقال به جنون الخ هذا ما قاله الطيبي

فأعترف بالزنا مرتين فطرده ثم جاء فأعترف بالزنا مرتين فقال شهدت على نفسي أربع مرات اذهبوا به فأرسلوه
 حل ثلثا موسى بن اسمعيل ناجر يحدثنني يحيى عن عكرمة ان النبي صلى الله عليه وسلم وناظره بن حرب وعقبة بن مكرم
 قالوا وذهب بن جرير نا إلى قال سمعت يعلى بن عيسى بن حكيم يحدث عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لما عزب من حالك لعلك فقلت او عذرت او نظرت قال لا قال أفنكتهما قال نعم قال فعند ذلك انفرج ثيابه ولم يدر
 موسى عن ابن عباس وهذا لفظ وذهب حل ثلثا الحسن بن علي نا عبد الرزاق عن ابن جبر اخبرني ابو الزبير ان
 عبد الرحمن بن الصامت ابن عمر بن ابي هريرة اخبره انه سمع ابا هريرة يقول جاء الاسلمي الى النبي صلى الله عليه وسلم فشهده على نفسه
 انه اصحاب امرأة حراما أربع مرات كل ذلك يعرض عن النبي صلى الله عليه وسلم فقبل في الخامسة فقال نكتهما قال نعم قال خفي
 ذلك منك في ذلك منها قال نعم قال كما يغيب المرء في المحلة والرشاء في البيت قال نعم قال هل تدري ما الزنا قال نعم
 اتيت منها حراما في الرجل من امرأة حراما قال في ان يزيد بهذا القول قال لم يدرك ان تظهر في فامر به فمسم فسمع النبي صلى الله
 عليه وسلم رجلين من اصحابه يقول احدهما صاحبنا انظر الهذلي الذي ستر الله عليه فلم تدعه نفسه حتى رجمه رجم الكلب
 فسكت عنهما ثم ساء ساعة حتى فرج بصفته حمرا شائل برحله فقال ابن فلان وفلان فقال ان نحن ذان يا رسول الله
 قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي (فطرده) قال الجوهري الطرد ابعاد (اذهبوا به) اذهبوا به فاحملوه فاحمل على انه
 لا يجب ان يكون الامام اول من يوجهه والحديث سكت عنه المنذري (حل ثلثا موسى بن اسمعيل ناجر يحدثنني يحيى عن عكرمة
 ان النبي صلى الله عليه وسلم) هذه الرواية مرسله ورواية وذهب بن جرير موصولة قال الحافظ لم يدر موسى في روايته ابن عباس
 بل امر سله واشتار الى ذلك ابوداود وكان البخاري لم يعتبر هذه العلة لان وذهب بن جرير وصله وهو اخبر محمد بن ابيه
 من غيره ولا يلبس دون موسى في الحفظ وكان اصل الحديث معروف عن ابن عباس فقد اخرج احمد وابوداود من رواية
 خالدا الحذاء عن عكرمة عن ابن عباس واخرجه مسلم من وجه اخر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس انتهى (لعلك قبلت
 من التقبيل حذف المفعول للعلم به اي المرأة المذكورة ولم يعين محل التقبيل (او عذرت) اي لمست كما في رواية مخرجت الشيء
 بيدي اي لمست بها واشتريت اليه بها قاله القاسمي قلت والرواية التي اشتمل اليها هي عند الاسمعيلى بلفظ لعلك قبلت
 او لمست ذكرها الحافظ وقال في القاموس غمز كأيدي شبيهة بحسنة وبالعين والجفن والحاجب انشأ (او نظرت) اي فاطلقت
 على اي واحدة فعلت من الثلاث زنا المراد لعلك وقم منك هذه المقدمات فتجوزت باطلاق لفظ الزنا عليها فنفية انشأ مرة
 الى الحديث الاخر المخرج في الصحيحين من حديث ابي هريرة العيين تروى وزناها النظر في بعض طرقه عندنا او عند احد هما
 ذكر اللسان واليد والرجل والاذن قاله الحافظ (افنكتهما) بكسر النون وسكون الكاف على وزن يعث اي فحج معنهما يقال ناكها
 يذكيها بما معها قال المنذري واخرجه ايضا امر سله واخرجه البخاري والنسائي مسندا (جاء الاسلمي) يعني ما عزب من حالك
 (حتى غاب ذلك منك) اي الذكر (في ذلك منها) اي في فرجها او عند النسائي على ما قال الحافظ هل دخلته واخرجته قال نعم
 (كما يغيب المرء) بكسر الميم المبل (في المحلة) قال في القاموس المحلة ما فيه الكحل وهو احد ما جاء من الادوات بالضم
 (او الرشاء) بكسر الراء قال في القاموس الرشاء ككساء الحبل وفي هذا من المبالغة في الاستنبات والاستقصاء ما ليس بعلة
 في نطلب بيان حقيقة الحال فلم يكتف باقرار المقر بالزنا بل استفهمه بلفظ الاصر منه في المطلوب وهو لفظ الذنيك
 الذي كان صلى الله عليه وسلم يخشى عن التكبرية في جميع حالاته ولم يسمع منه الا في هذا الموطن ثم لم يكتف بذلك بل صور
 تصويرا حسيا ولا شك ان تصوير الشيء بامر محسوس ابلغ في الاستقصاء من تسميته باصر اسمائه وادله عليه (انظر
 الى هذا) اي ما عزب (فلم تدعه) من وزع اي فلم تتركه (رجم الكلب) مفعول له للنوع (فسكت) (رسول الله صلى الله عليه وسلم) (عنهما)
 ولم يقل لهما شيئا (انشأ برحله) الباء التعدية اي رافعه برحله من شدة الانتفاخ كن في فتم الودود وقال في القاموس
 شالت الناقة بنينها شتروا وشوا الا وانشأ لانه رفته فشتال الذئب نفسه لانه متعد (نحن ذان) تشبيه ذان بغيره ان

النبي
 شائل
 يعني قال
 في اخبر
 الحديث
 لم يدر
 موسى
 ابن عباس

فقال انزلوا فكلوا من جيفة هذا الحمار فقالوا يا نبي الله من يأكل من هذا اقال فما لبثنا ان عرفنا انما اشهدوا ان
منه والذى نفسى بيده انه الان لفي نهار الجنة بين خمس فيهما احد ثمن الحسن بن علي نا ابو عاصم نا ابن جابر قال
اخبرنا ابو الزبير عن ابن عمر عن ابي هريرة عن ابي هريرة زادوا اختلوا على فقال بعضهم ربطوا الى شجرة وقال بعضهم وقفوا على
محمد بن المنوكل العسقلاني والحسن بن علي قالوا لعبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابي سبرة عن جابر بن عبد الله
ان رجلا من اسلم جاء الى رسول الله صلى الله عليه وسلم واعترف بالزنا واعرض عنه ثم اعترف فاعرض عنه حتى شهد
على نفسه اربع شهادات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم اياك تجنون قال لا قال احصنت قال نعم قال فامر به النبي
صلى الله عليه وسلم فخرج في المصلى فلما اذلقته الحمار مرة فزاد حركته فخرج حتى مات فقال له النبي صلى الله عليه وسلم
خير اولم يصلى عليه حين ثما ابو كامل نا يزيد يعني ابن زريع نا احمد بن منيع عن يحيى بن زكريا وهذا الفقه
عن داود عن ابي نصر عن ابي سعيد قال لما امر النبي صلى الله عليه وسلم برجم ما عزي من مالك خرجنا به
موجودان وحاضران فقال انزلوا العلماء كانوا على امر كبير وكان جيفة الحمار في مكان اسفل والله تعالى اعلم (فما لبثنا ان عرفنا
اخيكما) اقال في القاموس نا من عزه سبعة (انشد من اكل منه) اي من الحمار (انه) اي ما عزنا ينقسم فيها اي في انهار الجنة و
في بعض النسخ ينقسم بالقاف قال الخطابي معناه ينقسم ويغوص فيها والقاموس معظم الماء وقال في النهاية قسمه
في الماء فانقسم اي غمس وعظمه ويروى بالصاد وهو معناه كذا في مرقاة الصعود قال المنذري واخرجه النسائي وقال
فيه انكحتها قلت عبد الرحمن يقال فيه ابن الصامت كما تقدم ويقال فيه ابن هصا ص وابن الهصا ص وصح بعضهم ابن
الهصا ص وذكره البخاري في تاريخه وحكي الخلاف فيه وذكره هذا الحديث وقال حديثه في اهل الكعبة اذ ليس يعرف الا بهذا
الواحد (حدثنا الحسن بن علي نا ابو عاصم نا) هذا الحديث ليس في نسخة اللؤلؤي ولذا الميزان المنذري واوردته المزني في الاطراف
ثم قال حديث الحسن بن علي عن ابي عاصم في رواية ابي بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم (زاد) اي حسن بن علي (واختلفوا اعلم)
بتشديد الميماء (فقال بعضهم ربطوا) بصيغة المجهول والضمير لما عرفت الظاهر ان هذه الزيادة بعد قوله فامر به فيكون لفظ
الحديث هكذا فامر به فربطوا الى شجرة فخرجوا الى علم (وقال بعضهم وقفوا) اي مكان ربطوا (ان رجلا) هو ما عزي من مالك (قال
احصنت) بحذف حرف الاستفهام اي التزويج ودخلت بها واصدتها (فخرج في المصلى) اي غنمة والمراد به المكان الذي كان
يصلي عنده العبد والجنات وهو من ناحية بقيق الغرق وقد وقع في حديث ابي سعيد عند مسلم فامر نا ان توجه فانطلقنا به
الى بقيق الغرق قاله الحافظ (فلما اذلقته الحمار مرة) بالذال المحجمة والقاف اي او جعته (فرا) بالفاء وتشديد الراء اي هرب
(فقال له النبي صلى الله عليه وسلم خيرا) اي ذكره بخير وتقدم في الرواية المتقدمة انه الان لفي نهار الجنة ينقسم فيها (ولم يصلى
عليه) وفي رواية للبخاري وصلى عليه وقد اخرج عبد الرزاق ايضا وهو في نسخة ابي قرة من وجه اخر عن امامة بن سهل بن
حنيف في قصة ما عزي قال فقيل يا رسول الله اتصلى عليه قال لا قال فلما كان من الغد قال صلوا على صاحبكم فصلى عليه رسول الله
صلى الله عليه وسلم والناس فهدى الخبر يحتمل الاختلاف فتحمل رواية النفي على انه لم يصلى عليه حين رجمه ورواية الاثبات على انه صلى الله
عليه وسلم في اليوم الثاني وكن طريق الجمع لما اخرج ابو داود عن يريدة ان النبي صلى الله عليه وسلم امر بالصلوة على امر
ولم يثبت عن الصلوة عليه ويتأيد بما اخرج مسلم من حديث عمران بن حصين في قصة الجهنمية التي زنت ورجعت ان النبي
صلى الله عليه وسلم صلى عليها فقال له عمر انصلي عليها وقد زنت فقال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين لوسعتهم قال الحافظ
في الفقه وقال بعد ذلك وقد اختلف اهل العلم في هذه المسئلة فقال مالك يا ام الامام بالرجم ولا يتولاه بنفسه ولا يرقم
عنه حتى يموت ويغلى بيته وبين اهله يغسلونه ويصلون عليه ولا يصلى عليه الامام رجلا اهل المعاصي اذا علموا انه
من لا يصلى عليه ولعلنا يجترئ الناس على مثل فعله وعن بعض لما لكية يجوز للامام ان يصلى عليه وبه قال الجمهور
المعروف عن مالك انه يكره للامام واهل الفضل الصلوة على المجرم وهو قول احمد وعن الشافعي لا يكره وهو قول الجمهور

راميناه

الى البقيع فوالله ما او ثقناه ولا سخرنا له ولكنه قام لنا قال ابو كامل قال فرميناها بالعظام والمذمر والحرف فاشتد
واشتد دنا خلفه حتى اني عرض الحرة فانتصب لنا فرميناها بجلاصيد الحرة حتى سكت قال فما استغفر له ولا سبته
حد ثنا مؤمل بن هشام نا اسمعيل عن الجوري عن ابي نصر قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فسلم نحوه وليس بتمامه
قال ذهبوا يسبونونه فها هم قال ذهبوا يستغفرون له فها هم قال هو رجل صواب ذنبنا حسبيبه الله حد ثنا محمد بن
ابي بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن يعلى بن الحارث نا ابي عن غيلان عن علقمة بن مرثد عن ابن بريدة عن ابيه ان النبي صلى الله
عليه وسلم استنكح ما عزا احدنا اسحق الا هو ازي نا ابو احمد نا بشير بن مهاجر حد ثنا عبد الله بن بريد عن ابيه
وعن الزهري لا يصلي عن المروج ولا على قاتل نفسه وعن قتادة لا يصلي على المولود من الزنا واطلق عياض فقال لم يختلف
العلماء في الصلوة على اهل الفسق والمعاصي والمقتولين في الحد ودوان كره بعضهم ذلك لاهل الفضل الاما ذهب اليه ابو حنيفة
في الحارثيين وما ذهب اليه الحسن في الميتة ممن نفا لزننا وما ذهب اليه الزهري و
قتادة قال وحديث الباب في قصة الغامدية حجة للجور انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
وفي حديث البخاري فصل عليه وقد تقدم الكلام عليه مستوفى في كتاب الجنايات في الجزء العشرين (الى البقيع) اي بغير الغرق
وكذلك في رواية مسلم (اما او ثقناه) قال النووي هكذا الحكم عند الفقهاء (ولا سخرنا له) وفي رواية اخرى مسلم فلما كان الرابعة
حفر الحفرة ثم امر به فتم قال النووي (واما الحفر للمرجوم) والمرحومة ففقهنا هاهنا العلماء قال مالك وابو حنيفة واهل البيت
لا يحفر لواحد منهما وقال قتادة وابو ثور وابو يوسف وابو حنيفة في رواية يحفر لها وقال بعض المالكية يحفر لمن يرمي بالبينة
لا لمن يجرم بالقرار واما اصحابنا فقالوا لا يحفر للرجل سواء ثبت زناه بالبينة ام بالقرار واما المرأة فغيرها ثلثة اوجه اصحابنا
احدها يستحب الحفر لها الى صدرها ليكون استرو الثاني لا يستحب ولا يكره بل هو الى خيرة الامام والثالث وهو الاصح
ان ثبت زناها بالبينة استحب وان ثبت بالقرار فلا يكرهها الهرب ان رجعت فالقائل بالحفر لهما اختاره حنفيا حنفيا غامدية
ولما عزر في رواية واجابوا عن رواية ولا سخرنا له ان المراد حفرية عظيمة واما القائل بعدم الحفر فاحتج برواية ولا سخرنا له و
هذا المذهب ضعيف لانه من ابدى حديث الغامدية ورواية الحفر لها عز واما من قال بالتحجير فظاهر واما من فرق بين الرجل
والمرأة فيحفر رواية الحفر لها عز على انه لبيان الجواز انتهى (والمنذر) بفتح الميم والدال هو الطين المجتمعة الصلبة (والحرف) بفتح
الحاء والزاي اخوة فاء وهي اكسار الاواني المصنوعة من المذر فيه دليل على ان الحجارة لا تتعين للرجمة وعليه اتفاق العلماء
(فاشتد) اي عدا اعدا واشتد يد (عرض الحرة) بضم العين المهملة وسكون الراء اي جانبها واحرة بفتح الحاء المهملة وتشديد الراء و
هي ارض ذات حجارة سود (وانتصب) اي قام (بجلاصيد الحرة) اي الحجارة الكبار واحدا جملد بفتح الجيم والميم وجملد بضم الجيم
(حتى سكت) هو بالناء في اخوة قال النووي وهذا هو المشهور في الروايات قال الفاضل ورواه بعضهم سكن بالنون والاول
اصوب ومعناها مات انتهى (فما استغفر له ولا سبته) اما عدم السب فلان الحد كفارة له مطهرة له من معصيته واما عدم
الاستغفار فلان لا يغفر غيره فيقيم في الزنا كما لا على استغفارة صلى الله عليه وسلم قاله النووي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي
معناه (جاء رجل) وهو ما عزا (نحوه) اي نحو الحد يث السابق (وليس بتمامه) اي ليس هذا الحد يث تاما مثل الحد يث السابق
(ذهبوا يسبونونه) اي جعلوا يسبونونه قال المنذري هذا امر سهل (استنكح ما عزا) من النكحة وهي ربه القم اي شمر ربه في فعله
يكون شرب خمر قال الخطابي كانه امر تاب بامر هل هو سكران انتهى وقد روى مسلم هذا الحد يث مطولا وفيه فقال
اشرب خمر فقام رجل فاستنكحه فلم يجد منه ربه خمر قال النووي مذهبنا المشهور الصحيح صحة اقرار السكران ونقوذا قوله
فيما له وعليه والسؤال عن شربه الخمر محمول عندنا على انه لو كان سكران لم يقيم عليه الحد قال واحتج به اصحاب مال والشافعية
جمهور الحجازيين على انه يحذر من وجد منه ربه الخمر وان لم يقر عليه بينة يشر بها ولا اقر به ومذهب الشافعية وابو حنيفة و
غيرها الا الحد يث في حرمها بل لا بد من بينة على شربه او اقراره وليس في هذا الحد يث دلالة لاصحاب مالك انتهى قال المنذري

قال بود اود في هذا الحديث فمن بن بكر البرساق عن ابن جرير موقوف على جابر ومراه ابو عاصم عن ابن جرير بنحو ابن وهب لم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال ان رجلا زني فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصائه فرجعه حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى البرزقي قال ان ابو عاصم عن ابن جرير عن ابن الزبير عن جابر ان رجلا زني بامرأة فلم يعلم باحصانه فجلد ثم علم باحصانه فرجعه باب في المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بزوجها من جهينة حدثنا مسلم بن ابراهيم هشام بن الدستوائي وابان بن يزيد حدثنا هارم المعنى عن يحيى عن ابي قلابة عن ابي لهب عن عمران بن حصين ان امرأة قال في حديث ابان من جهينة اتت النبي صلى الله عليه وسلم فقالت انهارت وهي حبي فذا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليت لها فقال له رسول الله صلى الله عليه وسلم احسين اليها فاذا وضعت فجي بها فلما ان وضعت جاء بها فامر بها النبي صلى الله عليه وسلم فشكت عليها ثانيا بها ثم امر بها فرجعت ثم امرها ففعلوا عليها فقال عمر يا رسول الله تصلي عليها وقد زنت فقال والذي نفسي بيده لقد تابت توبة لو قبضت بذي القرنين من اهل المدينة لو سعتهم وهل وجدت افضل من ارجأت بنفسها لم يقل عن ابان فشكت عليها ثانيا بها حدثنا محمد بن الوزير اللخمي قال فشكت عليها ثانيا بها يعني فشكت حدثنا ابراهيم بن موسى الرزازي عن عيسى بن عيسى عن بشير بن الخياط قال قال عبد الله بن بريدة عن ابيه ان امرأة يعني من غاوث التميمي صلى الله عليه وسلم قالت اني قد فجزت فقال الرجعي فرجعت فلما ان كان العذر انتفخ فقالت لعلي ان تزودني كما اردت ما عزين مالك فوالله اني لحبلي فقال لها الرجعي فرجعت فلما كان العذر انتفخ فقال لها الرجعي حتى تلد فرجعت فلما ولدت

قال

قال

تروى

عليه المصير الى الواجب الشرعي والحديث سكت عنه المنذري قال بود اود في ليست هذه العياصرة في عامة النسبة (روى هذا الحديث) اي الذي قبله (محمد بن بكر البرساق) يضم الموحدة وسكون الراء ثم همزة ابو عثمان البصري صدوق يخطي قاله الحافظ (موقوف على جابر) اي روى قوله ولم يرفعه الى النبي صلى الله عليه وسلم (وراه) اي هذا الحديث (ابو عاصم عن ابن جرير بنحو ابن وهب) اي بنحو لفظ حديث عبد الله بن وهب المتقدم (فلم يعلم باحصانه) تقدم معنى الاحصان فتذكر الحديث سكت عنه المنذري باب في المرأة التي امر النبي صلى الله عليه وسلم بزوجها من جهينة (المعنى) اي معنى حديثه واحد والفاظ حديثه مختلفة (قال في حديث ابان من جهينة) اي زنا بعد قول المرأة لفظ من جهينة بان قال ان امرأة من جهينة واما حديث هشام فليس فيه هذا اللفظ وجهينة بالتصغير قبيلة (وهي حبلى) اي واقرت انها حبلى من الزنا (احسن اليها) انما امر بذلك لان سائر قرابتها لم يحل لهم الغيرة وجهينة اجمالية على ان يفعلوا بها ما يؤذيها فامر بالاحسان فخير من ذلك (فاذا وضعت) اي حملها (فشكت عليها ثانيا بها) شككت بوزن شككت وصحة قال في النيل والغرض من ذلك ان لا تنكشف عند وقوع الرجم عليها لما جرت به العادة من الاضطراب عند نزول الموت وعدم المبالاة بما يبد ومن الانسان وله اذ ذهب الجهور الى ان المرأة تزجر قعدة والرجل قائم لما في ظهور عورة المرأة من الشناعة وقد زعم النووي انه انفق العلماء على ان المرأة تزجر قعدة وليس في الاحاديث ما يدل على ذلك ولا يشان انه اقرب الى السنان انتهى (يا رسول الله تصلي عليها) بالتاء بصيغة الحاضر المعروف وكذلك في رواية مسلم وفي نسخةين بالياء بصيغة المجهول وفي نسخةين بالنون بصيغة المتكلم والنسخة الاولى صريحة في ان النبي صلى الله عليه وسلم صلى عليها وتقدم الاختلاف في هذا (لو سعتهم) بكسر السين اي لكفتهم يعني تابت توبة لتستوجب مغفرة ورحمة لتستوعب ان سبعين من اهل المدينة قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه وحكي بود اود عن الازاعي قال فشكت عليها ثانيا بها يعني فشكت (ان امرأة يعني من غاوث) يعني معجزة ودال همزة هي بطن من جهينة قاله النووي وفي الرواية المتقدمة امرأة من جهينة وهي هذه (اني قد فجزت) اي زينت (فوالله اني لحبلي) اي حالي ليس كحال ما عزا في غير ممة كمنه من الانكار بعد الاقرار لظهور الحبيل بخلافه (ارجعي حتى تلد) قال النووي فيه انه لا تزجر الحبلي حتى تقضم سواها كان حملها من زنا او غيره وهذا اجمع عليه لثلاث يقتل جنينها وكن الوكان حدها الجلد وهي حامل لم تجلد بالاجماع حتى تقضم وفيه ان المرأة تزجر اذ زنت وهي محصنة كما يوجر الرجل وهذا الحديث محمول على انها كانت محصنة لان الاحاديث الصحيحة والاجماع متطابقان على انه يوجر

واحد

الحدوث

انتبه بالصبي فقالت هذا قد ولدته فقال الرجل فارتضع به حتى تقطع فيه حجاء ثم به وقد قطعت في يده
 شيء يأكله فأمر بالصبي فدفع الى رجل من المسلمين فأمر بها فحفر لها وأمر بها فحجرت وكان خالد فيمن برحها فحفرها
 فحفر فحفر من دمها على وجنته فسبها فقال له النبي صلى الله عليه وسلم لا يا خالد فوالذي نفسي بيده لقد تابيت
 توبة لو تابها صاحب مكس لغفر له وأمر بها فصلى عليها فدقنت حدثا عثمان بن ابي شيبة ناوكيم بن الجراح
 عن زكريا ابى عمران قال سمعت شيئا يحدث عن ابن ابي بكرة عرابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم حفر لها الى الشدة
 قال بوداودا فهمت رجل عن عثمان قال بوداودا قال لغسائي جهيته وغامد وبارق واحد
 غير المحسن (حتى تقطع فيه) بفتح التاء وكسر الطاء وسكون الياء اي تفصيلين من الرضاع كذا اضبطه القاري وفي القاموس
 قَطَمَهُ يَقْطُمُهُ قَطْعًا والصبي فَصْلَةٌ عن الرضاع فهو مغطوم وقطم انتهى وقطع في بعض النسخ بضم التاء والظاهر انه غلط
 (وقد قطمت) جملة حالية (وفي يده) اي في يد الصبي (شيء يأكله) اي يأكل الصبي ذلك الشيء وفي رواية مسلم وفي يده كسرة خبز
 (فأمر) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فدفع) بصيغة المجهول (فأمر بها) اي برحها (فحفر لها) بصيغة المجهول وفي رواية مسلم فحفر لها
 الى صدرها وأعلم ان هذه الرواية تخالف الرواية السابقة فان هذه صريحة في ان رجعها كان بعد فطامه واكله الخبز والرواية
 السابقة ظاهرها ان رجعها كان عقيب الولادة فالواجب تأويل السابقة وجملا على هذه الرواية لانها قضية واحدة
 الروايتان صحيحتان وهذه الرواية صريحة لا يمكن تأويلها والسابقة ليست بصرحة فينتعين تأويل السابقة هذا خلاصة
 ما قاله النووي وقيل يحتمل ان يكون امرأتين ووقع في الرواية السابقة امرأة من جهينة وفي هذه الرواية امرأة من غامد قلت
 هذا الاحتمال ضعيف (على وجنته) الوجهة اعلى الخد وفي رواية مسلم فتتضح الدم على وجه خالد (فسبها) اي فشتها
 (مهلا) اي امهل مهلا وارفق فقارفا انها مغفورة فلا تسبها (لوتاها صاحب مكس) قال في النيل بفتح الميم وسكون الكاف
 بعد هاء مهله هو من يتولى الضرائب التي تؤخذ من الناس بغير حق انتهى وقال النووي فيه ان المكس من اقبض المعاصي والذنوب
 الموبقات وذلك لكثرة مطالبات الناس له وظلما تنهمر عنده وتكرر ذلك منه وانتهاكه للناس واخذ اموالهم بغير
 حقها وصرها في غير وجهها (فصل عليها) ضبط بصيغة المجهول قال النووي قال القاضي عياض هي بفتح الصاد واللام
 عند جماهير رواة صحيح مسلم قال وعند الطبري بضم الصاد وقال وكان اهوى رواية ابن ابي شيبة وابى داود قال وفي رواية
 لابي داود ثم امرهم ان يصلوا عليها انتهى قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وحديث مسلم انه من هذا احدث النسائي
 مختصر كالذي ههنا وفي اسناده بشير بن المهاجر الغنوي الكوفي وليس له في صحيح مسلم سوى هذا الحديث وقد وثقه يحيى بن
 معين وقال اما احمد منكرو الحديث يحيى بالجانب من جهة متهم وقال في اسناده ما عز كلهما ان توديد اما كان في مجلس واحد
 الا ان الشيبه بشير بن المهاجر وقال ابو حاتم الرازي يكتب حديث ما عز واتى به اخر اليبان اطلاعه على طرق الحديث والله عز
 وجل علم وذكر بعضهم ان حديث عمران بن الحصين فيه انه امر برجعها حين وضعت ولم يستأن بها وكان امرى عن علي السلام
 انه فعل بشراحة رجعها لما وضعت والى هذا ذهب مالك والشافعي واصحاب الراي وقال احمد واسحق تترأض حتى ترضع في بطنها
 ثم تترك حولين حتى تطعمه ويشبه ان يكونا ذهبيا الى هذا الحديث وحديث عمران اجود وهذا الحديث رواية بشير بن
 المهاجر وقد تقدم الكلام عليه وقال بعضهم يحتمل ان تكونا امرأتين وجد لولدين احدهما كفيف وقبلها والاخرى لم يوجد لولدها
 كفيف ولم يقبل فوجها لها حتى يستغنى عنها كذا يهلك بها كذا يكون الحديث محمولا على حالتين ويرتفع الخلاف انتهى كلام
 المنذري (ابى عمران) بدل من زكريا (الى الشدة) قال في النهاية الشدة مؤنك الرجل كالتدين للمرأة فمن ضم التاء هجر ومن فتحها لم يهجر انتهى قال
 في فتح الورد والمراد ههنا الى صدرها ويحتمل ان المراد الى صدر الرجل فيكون حقيقة فتأمل انتهى (قال بوداودا فهمت رجل
 عن عثمان) يشبه ان يكون المعنى احد بث عثمان بن ابي شيبة لم افهم معناه ولم اضبط الفاظه كما ينبغي وقت الدرر والمجالسة
 مع عثمان حتى افهمت رجل كان معي ومشارا كالى لفظ عثمان وحديثه (قال بوداودا قال لغسائي جهيته وغامد وبارق واحد)

قال بوداود حدثت عن عبد الصمد بن عبد الوارث قال قال زكريا بن سليم باسنادة نحوه زاد نزهة ماها بحصصة
 مثل الحصصه ثم قال رزوا وانقوا الوجه فلما طمعت أخرجهما فصيل عليهما وقال في التوبة نحو حديث بريدة رضي الله
 عنهما القعنة عما لك عن ابن شهاب عن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن أبي هريرة وزيد بن خالد
 الجعفي أنهما أخبراه أن رجلين اختصما إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالا لهما يا رسول الله اقض بيننا بكتك الله وقال الآخر
 وكان أفعرهما أجمل يا رسول الله فاقض بيننا بكتك الله واثنان كانا نكلم قال نكلم قال ان انبي كان عسيفا على هذا
 والعسيف الرجير فزني بامرأته فأخبروني أن علي بن الرخيم فاقض بيننا بكتك الله وشاة وبجارية لي ثم انساكت
 اهل العلم فأخبروني انما علي بن جلد مائة وتغريب عام وانما الرجير على امرأته فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أما
 والذي نفسي بيده لا أقض بينكما بكتك الله تعالى ما غنمك وجارياتك فرد اليك وجلد ابنه مائة وغريبة عام
 هذه العبارة ليست في بعض النسخ وقال في القاموس بآرق لقب سعد بن عدي إلى قبيلة باليمن ومقصود المؤلف
 ان المرأة التي قصتها المذكورة في هذه الأحاديث قد نسبت إلى جهينة وقد نسبت إلى غامد فهما ليستا من بل هما
 واحدة لان جهينة وغامد وكذا بآرق ليست قبائل متباعدة لان غامد لقب رجل هو ابو قبيلة من اليمن وهم بطن
 من جهينة وأما الغساني فهو ابو بكر بن عبد الله بن أبي مريم الغساني الشامي وقد ينسب إلى جده ضعيف قال بوداود
 حدثت بصيغة المجهول (مثل الحصصه) قال في منتهى الرب حمص كجائ وكتب نحوه يعني رماها رسول الله صلى الله عليه
 بحصصة صغيرة مثل الحصصه (وانقوا الوجه) أي عن رجله (فلما طمعت) أي ماتت (فصيل عليهما) ضبط في بعض النسخ بصيغة
 المعلوم والضهير للنبي صلى الله عليه وسلم (وقال في التوبة نحو حديث بريدة) أي السابقة واستدل بهذا الحديث من ذهب
 إلى انه وجب ان يكون الزمان أول من يزوجها وما مورده وجواب بان الحديث ليس فيه دلالة على الوجوب وأما الاستحباب فقد
 ابن دقيق العيدان الفقهاء استحبوا ان يبدأ الزمان بالرجل اذا ثبت الزنا بالادقار وتبدأ اليهودية اذا ثبتت بالبينه قاله
 في النبل قال المندري وأخرجه النسائي وسمى في حديثه ابن ابى بكر بن عبد الرحمن والراوى عن ابى بكر في رواية المجهول
 وقال بوداود ايضا حدثت عن عبد الصمد رواية عن مجهول (ان رجلين اختصما) أي ترفعا للخصومة (اقض) أي احكم بينهما
 بكتاب الله قال الطيبي أي يحكمه اذ ليس في القرآن الرجيم قال تعالى لولا كتاب من الله سبق لمسك أي الحكم بان لا يؤخذ على
 جهالة ويحتمل ان يراد به القرآن وكان ذلك قبل ان تنسخ آية الرجيم لفظا (وكان افقهما) يحتمل ان يكون الراوى كان
 جارا فابهما قبل ان يتخامفا فوصف الثاني بأنه افقه من الاول مطلقا وفي هذه القضية الخاصة واستدل بحسن أدبه
 في استثنائه اوله وتراى من صوته انك الاول رفعه كذا في ارشاد السامري (اجل) بفتح تين وسكون اللام أي نعم (واقض
 بيننا بكتاب الله) وانما سأل ان يحكم بينهما بحكم الله وهما يعلمان انه لا يحكم الا بحكم الله ليفصل بينهما بالحكم الصواب للتصالح
 والتغريب فيما هو الارفق بهما اذ لما كان يفعل ذلك ولكن برضا الخصمين (عسيفا) بفتح العين وكسر السين المهملتين
 وبالفاء أي اجبرا (على هذا) أي عندة او على معنى اللام قاله القسطلاني (والعسيف الرجير) هذا التفسير من ربه من
 بعض الرواة (وأخبروني) أي بعض العلماء (واقضت بيننا) أي من ولدي قاله القاسري وقال القسطلاني أي من الرجيم
 كلاهما صحيح (مائة شاة وبجارية لي) أي عطيتهما أفلا عويد لا عن رجيم ولدي (ثم انساكت اهل العلم) أي كبراءهم
 وفضلاءهم (انما علي بن جلد مائة) بفتح الجيم أي ضرب مائة جلدة لكونه غير محصن (وتغريب عام) أي أخرجه عن
 البلد سنة (وانما الرجيم على امرأته) أي لانها محصنة (أما) بتخفيف الميم بمعنى ألا للتنبيه (فرد اليك) أي فرد اليك
 وفيه دليل على ان الماخوذ بالعقود الفاسدة كما في هذا الصلح الفاسد لا يملك بل يجب رده على صاحبه (وجلد
 ابنه) قال في القاموس جلد ضربه بالسوط (وغربه عام) أي أخرجه من البلد سنة قال في النبل فيه دليل على ثبوت
 التغريب ووجوبه على من كان غير محصن وقد ادعى محمد بن نصر في كتاب الاجماع الاتفاق على نفي الزنا البكر الا عن الكوفيين

فقالوا

وأمر أنيس بن مالك بن النضر عن نافع عن ابن عمر أن قال إن اليهودي جاءوا إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكروا له
 أن رجلاً منهم وامرأة زنيا فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ما تجدون في التوراة في شأن الزنا قالوا انفضضهم ويجعل
 فقال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها الرجم فاتوا بالتوراة ففتشوها فجعل أحد همدانية على آية الرجم ثم جعل
 يقرأ ما قبلها وما بعد ها فقال له عبد الله بن سلام ارفع يدك فرفعها فإذا فيه آية الرجم فقالوا صدق يا محمد فيها آية الرجم فقرأها
 وقال ابن المنذر أقسم النبي صلى الله عليه وآله وسلم في قصة الحسييف أنه يقضي بكتاب الله تعالى ثم قال إن عليه جلد مائة
 وتغريب عام وهو المدين لكتاب الله تعالى وخطب عمر بن الخطاب على رؤس المنابر وعمل به الحلفاء الراشدون ولم ينكروا أحد
 فكان إجماعاً انتزى (وامر أنيساً) بضم الهمزة وفتح النون وأخوة سبين مملوءة مصغرة هو ابن الضحاك الأسدي على الأصح (فإن
 اعترفت) أي بالزنا (فأرجعها) أي أنيس تلك المرأة قال القسطلاني وإنما بعثته لأعلام المرأة بأن هذا الرجل قد فعل ما ينه
 فها عليه حد القذف فتطالبه به أو تعفوا إلا أن تعترف بالزنا فلا يجب عليه حد القذف بل عليها حد الزنا وهو الرجم إذا كان
 محصنة قد ذهب إليها أنيس فاعترفت به فامر صلى الله عليه وسلم برجمها فخرجت قال النووي كذا أولئك العلماء من أصحابنا
 غيرهم ولا بد منه لأن ظاهرة أنه بعث لطلب إقامة حد الزنا وهو غير مرد لأن حد الزنا لا يتجسس له بل يستحب تلقين
 المقر به الرجوع فيتعين التأويل لمذكور انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجه
 وفي حديث الترمذي والنسائي وابن ماجه ذكر شبيل مع أبي هريرة وزيد بن خالد وقد قيل إن شبلا هذا الأصحبة له وليشبه
 أن يكون البخاري ومسلم تركا لذلك وقيل لا ذكر له في الصحابة إلا في رواية ابن عيينة ولم يتأبه عليها وقال يحيى بن معين
 ليست لشبيل صحبة ويقال أنه شبيل بن معبد ويقال بن خليل ويقال بن حامد وصوب بعضهم ابن معبد وأما أهل
 مصر فيقولون شبيل بن حامد عن عبد الله بن مالك الأديسي عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يحيى وهذا أعندي أشبه لأن
 شبلا ليست له صحبة وقال أبو حاتم الرازي ليس لشبيل معني في حديث الزهري هذا أخرجه عنه وأنيس بضم الهمزة و
 فتح النون وسكون الياء أخرجه خوف وسين مملوءة قبل هو أبو الضحاك الأسدي بعد في الشاميين ويحجز حديثه عنهم
 قد حدث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في رجم اليهوديين (أن اليهود) أي طائفة منهم وهم من أهل خيبر
 (جاءوا) في السنة الرابعة في ذي القعدة قاله القسطلاني (أن رجلاً) لم يسم وفتح أن لسد هامسدا لمفعول (منهم) أي اليهود
 (وامرأة) أي منهم وفي الرواية الآتية من طريق ابن اسحق عن الزهري في رجل وامرأة من اليهود وقال في الفتح أن اسم المرأة بسرة
 بضم الموحدة وسكون الهمزة ولم يسم الرجل (زنيا) أي وكانا محصنين (ما تجدون في التوراة في شأن الزنا) استفهام أي أي
 شيء تجدونه مذكور قال الباغي يحتمل أن يكون علمي الوحي أن حكم الرجم فيها ثابت على ما شرع لم يلحقه تبدل ويحتمل أن يكون
 علم ذلك بأخبار عبد الله بن سلام وغيره ممن أسلم منهم على وجه حصل له به العلم بصحة نقلهم (قالوا انفضضهم) بفتح الواو
 ثالثه من الفضيحة ووقع تفسير الفضيحة في رواية أبي هريرة الآتية يحتمل ويأتي هناك تفسير التجديد وقال الحافظ
 في رواية أيوب عن نافع في التوحيد أي من البخاري قالوا الشيخ وجوهها ونحويها وفي رواية عبد الله بن عمر قالوا أسود وجوهها
 ونحمرها وأفتح الف بين وجوهها وأبيضها (أو ويجلدون) بصيغة المجهول قال الطيبي أي لا يجد في التوراة حكم الرجم
 بل نجد أن انفضضهم ويجلدون وإنما أنى أحد الفعلين مجهولاً والأخر معروفاً باليشعران الفضيحة موكولة إليهم وإلى اجتهدهم
 أن شاءوا أسخروا وجه الزاني بالغير أو عرروه والجلد لم يكن كذلك كذا في المرقاة (فقال عبد الله بن سلام) بتخفيف اللام وكان
 من علماء يهود وكان قد أسلم (ان فيها) أي في التوراة (فأنوا بالتوراة) بصيغة الماضى أي قال عبد الله بن سلام كذبتم أن فيها
 الرجم فاتوا بالتوراة ففتشوها (فتشوها) أي فتحوها وأسخطوها (فجعل) أي ضم (أحدهم) هو عبد الله بن عمرو بن قيس
 ما قبلها أي ما قبل آية الرجم (فقالوا) أي اليهود (صدق) أي عبد الله بن سلام (فامر بهما) أي برجمهما

الموت
لنجم

لم أخبرك بهذا في كتابنا الرجم ولكنه كثرت في انشراحنا فكنا اذا اخذنا الرجل الشريف تركناه واذا اخذنا الضعيف
اقمنا عليه الحد فقلنا انما الوافجتم على شئ نقيم على الشريف والوضيع واجتمعنا على التحميم والجلد وتركنا الرجم
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان اول من احيا امرك اذا ما توفاه امر به فخرج من انزل الله تعالى يا ايها الرسول لا يحزنك
الذين يسيرون في الكفر الى قوله يقولون ان اوتيتهم هذا اخذوه وان لم توتوه فاحذروا الى قوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الكفرون في اليهود والقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون في اليهود والقوله ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون قال هي في الكفار كلها يعني هذه الآية حد ثنا احمد بن سعيد الهمداني نا ابراهيم بن سعد بن هشام بن سعد
ان زيد بن اسلم حدثه عن ابن عمر قال في يقر من يهود فدعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى القف فانهم في بيت لمدراس
فقالوا يا ايها القاسم ان رجلا من اهلنا في امرأة فاحكم بينهم فوضعوا رسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة فجلس عليه
فجلس عليها فقال انتوني بالتوراة فاني بها افزع الوسادة من تحتي ووضع التوراة عليه
اي سألنا واقسمت عليك ولشدة نشدته ونشدنا وما نشدة ونشدته الى مفعولين لانه كد عوت زيد وزياد ولانه
ضمن محقق وكنت ولشدة نشدته بالله خطأ انتهى كذا في الجمع (ولكنه) اي الزنا (في انشراحنا) جمع شريف (تركناه) اي لم نقيم عليه الحد
(واجتمعنا على التحميم) اي التسيويد الوجه بالتحميم وهو الفجر (يا ايها الرسول لا يحزنك الذين يسيرون في الكفر) اي في موالاته
الكفار فانهم من محججوا الله تعالى اولاد يحزنون الذين يفوزون في الكفر بسرعة وهذا وان كان بحسب لظاهر نهيا للكفرة عن
ان يحزنوه ولكنه في الحقيقة نهي الله عن التأثر من ذلك والمبالاة به على بلبه وجه واكد كذا فان الزنى عن اسباب الشوق
مباو به نهي عنه بالطريق البرهاني وقطع له من اصله واقر هذه الآية (الى قوله) تعالى (يقولون ان اوتيتهم هذا اخذوه وان
ان لم توتوه فاحذروا) ولفظ مسلم في تفسيره هذا القول يقول ليتوا احد اصلي الله عليه وسلم فان امرهم بالتحميم والجلد فخذوه
وان اقتاكم بالرحمة فاحذروا انتهى اي يقولوا للمسلمون وهم يهود خيبر وفلان من ارسلوهم وهم يهود المدينة ليتوا احد
صلى الله عليه وسلم فان اوتيتهم هذا الى الحكم المحرف وهو التحميم والجلد وترك الرحمة اي فان اقتاكم من صلى الله عليه وسلم بذلك
الحكم فخذوه اي فاقبلوه واعملوا به وان لم توتوه اي الحكم المحرف المذكور بل فتاكم بالرحمة فاحذروا من قبوله والعمل به وهذا
القول اعني قوله تعالى يا ايها الرسول (الى قوله) تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون) نزل (في اليهود) وقصة
رحمة اليهوديين الذين زنيا المذكورة في هذا الحديث وكان ذلك قوله تعالى وكتبنا عليهم فيها ان النفس بالنفس (القوله)
تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون) نزل (في اليهود) اي يهود المدينة وهم قريظة والنضير فان النضير قد قلنا قريظة
في الحاهلية وقهرتهم فكان اذا قتل النضير القرظي لا يقتل به بل يفادي بمائة وسق من التمر واذا قتل القرظي النضير فقتل فان فادوة
فادوة بمائة وسق من التمر ضعفية القرظي فغير وايد لك حكم الله تعالى في التوراة والاصح ان هذه الآية والله تعالى قد نزلت
في اليهود واما الآية التالية اعني وقضينا على اشرهم يعيسى بن مريم (الى قوله) تعالى (ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم
الفاسقون) فنزلت (هي في الكفار كلها) تأكيد للكفار (يعني) بقوله هي (هذه الآية) التالية ولفظ مسلم فانزل الله تعالى
ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الظالمون ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك
هم الفاسقون في الكفار كلها انتهى ولا اختلاف بين هذه الرواية وبين رواية الكتاب بحسب الحقيقة فان هذه الايات
كلها نزلت في اليهود ولكن حكمها غير مختص بهم بل هو عام فيهم وفي غيرهم فطيرة مسلم ناظرة الى الحكم ورواية الكتاب في
الآيتين الاوليين ناظرة الى سبب النزول واما الآية الاخيرة فمناظرة الى الحكم كذا افادة بعض الامايد والله اعلم
قال المنذر بن ابي وخرجه مسلم وابن ماجة بنحوه انتهى (الى القف) بضم القاف ونشد يد القاء اسم واحد بالمدنية (فانهم
في بيت المدراس) قال في النهاية هو البيت الذي يدرس فيه ومفعول غريب في المكان انتهى (ووضع التوراة عليه) اي على الوسادة والظاهر انه
اي على الوسادة والظاهر انه صلى الله عليه وسلم وضع التوراة على الوسادة تكبرا لها ويؤيد قوله صلى الله عليه وسلم اعلمت بان

وقال امنت بك ومن انزلك ثم قال لتوني بأعلمكم فأني بقى شاك ثم ذكر قصة الرحمة نحو حديث مالك عن نافع
 حدثنا محمد بن يحيى نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهري قال نا رجل من مزينة سمعنا ابا اسحق بن صالح نا عبد بن يونس نا
 قال قال محمد بن مسلم سمعت رجلا من مزينة من يتيهم العلم ويعيه ثم اتفقا وعبد بن سعيد بن المسيب فحدثنا عن ابي هريرة
 وهذا حديث معمر وهو ان رجلا من اليهود وامراة فقال بعضهم لبعض اذهبا بنا الى هذا النبي فانه سبي
 بعث بالتحقيق فان اتفقا اذنا بفتيادون الرحمة قبلناها واجتنبنا بها عند الله قلنا ففتيا نبي من انبياء الله قالوا
 النبي صلى الله عليه وسلم وهو سبي في المسجد في اصحابه فقالوا يا ابا القاسم ما ترى في رجل وامراة زنيا فمكة ليكلمهم
 كلمة حتى اتي بيت مدراسهم فقال الشدة كماله الذي انزل التوراة على موسى ما تجدون في التوراة
 على من زنى اذا احصن قالوا اجسمه ويحببه ويجلد والتجبيه ان يجمل الزانيان على سائر ويقتابل اقفية ما يطاف
 بهما قال وسكت شاك منهم فلما ارأه النبي صلى الله عليه وسلم سكت الظلمة الشدة فقال اللهم اذلشدتنا واناجد التوراة
 الرحمة فقال النبي صلى الله عليه وسلم في اول ما ارخصتم امر الله قال زنى وقرابة من ملك من ملوكنا فاجرح عن الرحمة زنى
 رجل في امرأة من الناس فاراد زنى فمال قومه دونة وقالوا لا يزوجهم صاحبنا حتى يصبوا حبلهم فزججه فاصطحا
 على هذه العقوبة بينهم فقال النبي صلى الله عليه وسلم فاني احكمهما في التوراة فامر بهما فامرهما قال الزهري قبلنا
 ومن انزلك (امنت بك) الخطاب للتوراة (بقى شاب) هو عبد الله بن صوري (ثم ذكر قصة الرحمة نحو حديث مالك عن نافع)
 قال المنذري وحديث مالك عن نافع بعض الحديث المذكور في اول هذا الباب (قال قال محمد بن مسلم) هو الزهري (رجلا
 من مزينة من يتيهم العلم) اي يطلبه (ويعيه) اي يحفظه (ثم اتفقا) اي معرويون وساحل (الاختلاف الذي قبل هذا
 الاتفاق ان معمر قال في روايته عن الزهري قال نا رجل من مزينة ولم يزد على هذا او اما يونس فقال في روايته قال محمد بن
 مسلم سمعت رجلا من مزينة من يتيهم العلم ويعيه في اذ لفظ من يتيهم العلم ويعيه (و نحن عند سعيد بن المسيب)
 جملة حاكية يعني قال الزهري سمعت رجلا من مزينة والحال اننا كنا عند سعيد بن المسيب (وهذا حديث معمر) اي هذا
 الحديث الذي ذكر في الكتاب هو حديث معمر (وهو اتم) اي من حديث يونس (دون الرحمة) اي سوى الرحمة قلنا فتيا نبي
 من انبياء الله (هذا ايمان صورة الاحتمال عند الله) حتى اتي بيت مدراسهم اي بيتا يدرسون فيه (على الباب) اي على باب
 بيت المدراس (النشد كماله) اي اسألكم واقسمت عليكم بالله (اذ احصن) ضبط بصيغة المعروف والمجهول (قالوا اجسمه)
 بصيغة المجهول اي يسود وجه الزاني بالفجر (ويحببه) بضم التحتية وفتح الجيم وتشديد الموحدة وباء المواء بصيغة المجهول
 من باب التفعيل (والتجبيه ان يجمل الزانيان على سائر يقتابل) كلا الفعلان على البناء للمفعول (اقفيةما) جمع قفا و
 معناه وراء الخنق وتفسير التجبيه هذا اعلى ما قال الحافظ في الفقه من كلام الزهري وقال في النهاية اصل التجبيه ان تجمل
 انسان على دابة ويجعل قفا احد هما الى قفا الآخر والقياس ان يقتابل بين وجهيهما لانه ما خوذ من الجبهة والتجبيه ايضا
 ان يتكسر رأسه فيحتمل ان يكون المجهول على الدابة اذا فعل به ذلك تكسر رأسه فسمي ذلك الفعل تجبيها ويحتمل ان يكون
 من الجبهة وهو الاستقبال بالمكروه واصلة من اصابة الجبهة يقال جبهته اذا اصبحت جبهته انتهى (الظ) بفتح الهزة و
 اللام وتشديد اللام المفتوحة (به) الشدة بكسر النون وسكون الشين قال السيوطي اي لزمه القسم والتم عليه ذلك
 (فقال) اي لشاب وهو عبد الله بن صوري (اذلشدتنا) اي قسمتنا (فما اول ما ارخصتم) اي جعلتموه رخصا وسهلا
 (فاخر) اي الملك (عنه) اي عن ذي القرابة (في اسرة) بضم الهزة وسكون السين قال في النهاية الاسرة عشيرة الرجل واهل بيته
 لانه ينقوي بهما انتهى وقال السدي رطه الاقربون (فحال قومه) اي قوم الرجل الزاني (دونه) اي دون الملك اي حرمه ومنعوه
 من الرحمة (حتى يصبوا حبلهم) اي قريبات الذي زنى واخرت عنه الرحمة (فاصلحوا) اعلى هذه العقوبة وفي بعض النسخ
 فاصطحا او هو الظاهر والمعنى فاصطحا الملك وسيم رعيته على هذه العقوبة اي التجبيه والتجبيه والمجلد واختاروا تركوا التزم

فاصلحوا

انزلت

ان هذه الآية نزلت فيهم ان انزلنا التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون الذين اسلموا كان النبي صلى الله عليه وسلم
منهم من عبد العزير بن يحيى ابوا الضميمة الحاراني قال حدثني محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد بن اسحق عن الزهري قال
سمعت رجلا من قريظة يتحدث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة قال رضى رجل وامرأة من اليهود وقد اخصمتا
حاجين قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة وقد كان الرحيم مكتوبا عليهم في التوراة فتركوه واخذوا بالتجدي يضرب
مائة بحبل مطلي بقرار ويحمل على سمار ووجهه مما يلي دبر السمار فاجتمعت احبارهم من احبارهم فبعثوا قوما اخرين
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقالوا اسلوهم عن حد الزاني وساق الحديث قال فيه قال ولم يكونوا من اهل دين
فيحكم بينهم فخير في ذلك قال فان جاءوك فاحكم بينهم او اعرض عنهم حل ثنا يحيى بن موسى البجلي نا ابواسام قال
في الحديث نا عن عامر عن جابر بن عبد الله قال جاءت اليهود برجل وامرأة منهم زنيا قال انتوني باعلم رجلين منهم فاثو
بابي صوريا فنشدنا كيف تجد اهل هذين في التوراة قالوا تجد في التوراة اربعة اشهاد اربعة اشهاد اربعة اشهاد اربعة اشهاد

(ان هذه الآية) الا في ذكرها (انزلت فيهم) اي في اليهود في قصة رجم اليهوديين الزانيين المذكورين والمراد هذه الآية هي قوله تعالى
(انما انزلنا التوراة فيها هدى ونورا يحكم بها النبيون) اي يحكمون باحكامها ويحكمون الناس عليها والمراد بالنبيين الذين بعثوا
بعد موسى عليه السلام وذلك ان الله تعالى بعث في بني اسرائيل لوقا من الانبياء ليس معهم كتاب انما بعثوا باقامة التوراة
واحكامها وجمال الناس عليها (الذين اسلموا) اتقاد والله تعالى وهذه صفة اجريت على النبيين على سبيل المدح فان النبوة
اعظم من الاسلام قطعوا فيه فمناشاة المسلمين وتعرض باليهود المعاصرين له صلى الله عليه وسلم بان انبياءهم كانوا يدينون
بدين الاسلام الذي دان به محمد صلى الله عليه وسلم واليهود معزل من الاسلام والافتداء بدين الانبياء عليهم السلام (كان النبي
صلى الله عليه وسلم منهم) اي من النبيين الذين اسلموا وحكموا بالتوراة فانه صلى الله عليه وسلم قد حكم بالتوراة قال فاني احكم بها
في التوراة كما في الحديث والله اعلم قال المنذر في فيه رجل من قريظة وهو مجهول (حين قدم) ظرف لقوله رضى (رسول الله
صلى الله عليه وسلم المدينة) ليس انه وقع واقعة الزنا حين قدم صلى الله عليه وسلم المدينة على الفور لما في الروايات الصحيحة على
ما قال الحافظ انه تم كمواليه وهو في المسجد بين اصحابه والمسجد لم يكن بناؤه الا بعد مدة من دخوله صلى الله عليه وسلم
(بحبل مطلي) اسم مفعول يوزن مرعى اي بحبل مطلي (بقار) قال في القاموس القبر بالكسر والقار شئ اسود يغطي به السفن و
الابل او هما الزفت انتهى (فاجتمع احبارهم) جمع حبر بمعنى العالم اي علماء من علمائهم (فقالوا) اي الاحبار الذين بعثوهم (ولم يكونوا
من اهل دينه) صلى الله عليه وسلم لانه كانوا يهودا (فخير) بصيغة المجهول من التخيير (في ذلك) اي في الحكم (قال) اي ابو هريرة او دونه
قال الله تعالى (فان جاءوك) اي جاءك اليهود وتحاكموا اليك (فاحكم بينهم) اي اقض بينهم (او اعرض عنهم) اي عن الحكم و
القضاء بينهم وفيه تخيير لرسول الله صلى الله عليه وسلم بين الحكم بينهم وبين الاعراض عنهم وقد استدل به على ان حكام
المسلمين مخبرون بين الامرين وقد اجمعه العلماء على انه يجب على حكام المسلمين ان يحكموا بين المسلمين وان لم ياتوا اليهم
واختلفوا في اهل الذمة اذا اتوا فاما بينهم فذهب قوم الى التخيير وبه قال الحسن والشعبي والنخعي والزهري وبه قال
احمد وذهب آخرون الى الوجوب وقالوا ان هذه الآية منسوخة بقوله وان احكم بينهم بما انزل الله وبه قال ابن عباس
وعطاء وعجاء وعكرمة والزهري وعمر بن عبد العزيز والسدي وهو الصحيح من قولنا الشافعي وحكاة القرطبي عن اكثر العلماء
وليس في هذه السورة منسوخ الا هذا وقوله ولا امين البيت انتهى قال المنذر في وفيه ايضا مجهول (زنيا) صفة رجل
وامرأة (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (انتوني باعلم رجلين منهم) زاد الطبري في حديث ابن عباس انتوني برجلين من
علماء بني اسرائيل فاثو برجلين احدهما شاب والاخر شيخ قد سقط حاجباه على عينيه من الكبر ذكره الحافظ في الفقه (باب
صوريا) بصيغة التثنية في الابن وبضم الصاد وسكون الواو (هذين) اي الزانيين (اذا شهدا ربعة اشهاد او اذكرة في غيرها
مثل الميل في المحلة رجا) زاد البزار من هذا الوجه فان وجد والرجل مع المرأة في بيت او في ثوبها او على بطنها فري ربيعة

قال فما تمتحكم ان تزجوهما قال اذهب سلطانا ففكرهنا القتل فدعا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاءوا
 بأربعة فشهدوا أنهم رأوا ذكره في فرجها مثل المليل في المكحلة فامر النبي صلى الله عليه وسلم برجمهما أحد ثنا وهب
 ابن بقة عن هشيب عن معبرة عن ابراهيم والشعبي عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لا يريد كرفد عاب الشهود
 فشهدوا أحد ثنا وهب بن بقة عن هشيب عن ابن شاذل عن الشعبي نحوه ثنا ابراهيم بن الحسن المصيصي نا حجاب
 ابن محمد قال ابن جبر انه سمع ابا الزبير سمع جابر بن عبد الله يقول رجم النبي صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود
 وامرأة زنيا باب الرجل يزني بحرمة حد ثنا مسدد نا خالد بن عبد الله نا مطرف عن ابي الجهم عن البراء بن عازب
 قال بينما انا اطوف على بل لي ضللت اذا قبل ركب او قوارس معهم لواء فجعل الاعراب يطيفون بي لمنزلي من النبي
 صلى الله عليه وسلم اذا انكأ فبني فاستخرجوا منها رجلا فصرخوا عني فساكت عنه فذكر انه اعرجس بامرأة ابية حل ثنا
 عمرو بن قسيط الرقي نا عبيد الله بن عمرو عن زيد بن ابي ائيسة عن عدي بن ثابت عن يزيد بن البراء عن ابيه قال
 وفيها عقوبة ذكره الحافظ (ذهب سلطانا) اي غلبتنا وملكنا من الارض (فكرهنا القتل) اي خوقا من ان نقتل (فدعا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم بالشهود فجاءوا) اربعة اهل الذمة بعضهم على بعض وزعم ابن العربي ان معنى
 قوله في حديث جابر قد عابا الشهود اي شهود الاسلام على اعتراضهما وقوله فوجه الشهادة الشهود اي البينة على اعتراضهما ورج
 هن التناوب بقوله في نفس الحديث انهم رأوا ذكره في فرجها كالمليل في المكحلة وهو صريح في ان الشهادة بامتناع
 ارباب الاعتراف وقال القرطبي الجهم هو علي بن الكافر لا تقبل شهادته على مسلم ولا كافرا في حد ولا في غيره ولا فرق بين السفر
 الحضري في ذلك وقبل شهادتهم جماعة من التابعين وبعض الفقهاء اذا لم يوجد مسلم واستثنى احمد حالة السفر اذا لم يوجد
 مسلم واجاب القرطبي عن الجهم عن واقعة اليهود انه صلى الله عليه وسلم نفذ عليهم ما علم انه حكم التوراة والزمهم العمل به
 اظهرا التحريم كتابهم وتغييرهم حكمه او كان ذلك خاصا بهذه الواقعة كذا قال والثاني مردود وقال النووي الظاهر انه
 رجمهما بالاعتراف فان ثبت حديث جابر فلعن الشهود كانوا مسلمين والافلا عيرة بشهادتهم ويتعين انهما اقربا لزيد
 قال الحافظ بعد ذكره ان لم يثبت انهم كانوا مسلمين ويحتمل ان يكون الشهود اذبحوا بذلك السؤال بقية اليهود فسمع
 النبي صلى الله عليه وسلم كلامهم ولم يحكم فيهم الا مستند الما اطلعه الله تعالى فحكم في ذلك بالوحي والزمهم الحجة بينهم
 كما قال تعالى وشهد شاهد من اهلها وان شهودهم شهدوا عليهم عند احبارهم بما ذكر فلما ارضوا الامم الى النبي صلى الله
 عليه وسلم استعلم القضية على وجهها فذكر كل من حضره من الرواة ما حفظه في ذلك ولم يكن مستند حكم النبي صلى الله عليه
 الزما اطلع الله عليه انتهى قال المنذري واخرجه ابن ماجة مختصرا وفي اسنادة بحالدين سعيد وهو ضعيف (حدثنا
 وهب بن بقة الخ) قال المنذري هذا امر سهل وعن الشعبي نحوه وهذا ايضا امر سهل انتهى كلام المنذري (حدثنا ابراهيم
 ابن الحسن المصيصي) بكسر ميم وشدة صا د ملة اولى ويقال بفتح ميم وحقة صا د نسبة الى مصيصية بلد في
 الشام كذا في المعنى وهذا الحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا الميزان المنذري وقال المنذري في الاطراف حديث رجم
 رسول الله صلى الله عليه وسلم رجلا من اليهود وامرأة عند مسلم في الحدود وابي داود وفيه حديث ابي داود
 من رواية ابن الاعراب وابن داسة ولم يذكره ابوالقاسم باب الرجل يزني بحرمة اي التي لم يحل له تكاسها (بينما انا
 اطوف على ابل لي) اي اطلب ابل لي (ضلت) صفة ابل اي ضاعت وغابت (ركب) جماعة الركبان (او قوارس) جمع فارس
 بمعنى ركب الفرس (فجعل الاعراب يطيفون بي) الظاهر انه من باب الافعال وقال في المعجم طاف به واطاف بمعنى المنزلة
 من النبي صلى الله عليه وسلم اي لقرب درجتي عنده صلى الله عليه وسلم (اذا اتوا) اي الراكب (قبة) قال في المصباح القبة من
 البنيان معروفة وتطلق على البيت المدور (استخرجوا منها) اي اخروا منها (فساكت عنه) اي عن حال المقتول سبقت له
 (اعرجس بامرأة ابية) اي نكحها على قواعد الجاهلية وعد ذلك حلالا فصهار من ثل قاله في فتح الودود واحد سكن عنه المنذري

اربعة
المغيرة

بينما
اد

حدثنا أحمد بن صالح بن عبد الرزاق أن أبا حمزة عن قتادة عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحقق أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قضى في رجل وقع على جارية امرأة أنه إن كان استكرهها فزنى حرته وعليه لسيدها مثلها وإن كانت طاعة فزنى له وعليه لسيدها مثلها قال أبو داود وأبو يوسف بن عبد الله بن عمرو بن دينار ومنصور بن رازان وسلام بن الحسن هذا الحديث بمعناه لم يذكره أبو يوسف ومنصور بن قبيصة بن حريث بن الحسن بن الحسين بن علي بن عبد الله بن علي بن سعيد عن قتادة عن الحسن بن سلمة بن المحقق عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه إلا أنه قال وإن كانت طاعة فزنى فمثلها من ماله لسيدها **باب فيمن عمل قوم لوط** حدثنا عبد الله بن محمد بن علي النخعي عن عبد العزيز بن محمد عن عمرو بن أبي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من وجد تموة يعمل بعمل قوم لوط فاقتلوا الفاعل والمفعول به

وقال الترمذي حديث النعمان في استعادة اضطراب سمعت محمد بن يحيى البخاري يقول لم يسمع قتادة من حبيب بن سالم هذا الحديث إنما رواه عن خالد بن عرفطة وأبو بشر لم يسمع من حبيب بن سالم هذا الحديث أيضاً إنما رواه عن خالد بن عرفطة هذا أخر كلامه وخالد بن عرفطة قال أبو حاتم الرازي هو مجهول وقال الترمذي أيضاً سألت محمد بن اسمعيل عنه فقال أنا اتقي هذا الحديث وقال النسائي أحاديث النعمان كلها مضطربة وقال الخطابي هذا الحديث غير متصل وليس العمل عليه هذا أخر كلامه وعرفطة بضم العين وسكون الراء المهملة بن وضم الفاء وبغدها طاء مهمل مفتوحة وتاء تانيث (عن سلمة بن المحقق) بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبغدها باء موحدة مشددة مفتوحة ومن أهل اللغة من يكسر ها والمحقق لقب واسمه صخر بن عبيد قاله في النيل (استكرهها) أي أكرهها وأباحها (فزنى) أي الجارية (وعليه) أي الرجل لواقع (مثلها) أي مثل الجارية (وإن كانت) الجارية (طاعة) أي وافقته وتابعتة (فزنى) أي الجارية (لله) أي للرجل قال الخطابي لا أعلم أحداً من الفقهاء يقول به وخليف أن يكون منسوخاً وقال البيهقي في سننه حصول إجماع من فقهاء الأمصار بعد التباين على ترك القول به دليل على أنه إن ثبت صمد منسوخاً إنما ورد من الأخبار في الحديث وثمة أخرجه عن أشعث قال بلغني أن هذا كان قبل الحديث ودواله أعلمه كذا في فتح الودود قال المذري وأخرجه النسائي وقال لا تصح هذه الأحاديث وقال البيهقي وقبيصة بن حريث غير معروف وقد روي عن أبي داود أنه قال سمعت أحمد بن حنبل يقول لذي رواه عن سلمة بن المحقق شيوخ لا يعرف أحداً من حديث عنه غير الحسن يعني قبيصة بن حريث وقال البخاري في التماريز قبيصة بن حريث سمع سلمة بن المحقق في حديثه نظر وقال ابن المذني لا يثبت حديث سلمة بن المحقق وقال الخطابي هذا حديث منكرو قبيصة بن حريث غير معروف والحجة لا تقوم بمثله وكان الحسن لا يبالى أن يروي هذا الحديث من سمع وقال بعضهم هذا كان قبل الحديث وأنه انتهى كلام المذني (عن الحسن) هو البصري قاله المذني (نحوه) أي نحو الحديث المتقدم (إلا أنه قال وإن كانت) أي الجارية (طاعة) أي وافقته وتابعتة (فزنى) ومثلها من ماله لسيدها هذا يخالف لما في الرواية المتقدمة من أنها إن كانت طاعة فزنى له وعليه لسيدها مثلها قال المذني وأخرجه النسائي وأبو حاتم وقد اختلف في هذا الحديث عن الحسن بن قبيصة بن حريث عن سلمة بن المحقق وقيل عنه عن سلمة من غير ذكر قبيصة وقيل عنه عن جون بن قتادة عن سلمة وبنون بن قتادة قال لا ما أحمد لا يعرف والمحقق بضم الميم وفتح الحاء المهملة وبغدها باء موحدة مشددة مفتوحة ومن أهل اللغة من يكسر ها والمحقق لقب واسمه صخر بن عبيد وسلمة له صحبة سكن البصرة كنيته أبو سنان كنى بابنه سنان وذكر أبو عبد الله بن مندة أن لابنه سناناً صحبة أيضاً وجون بفتح الجيم وسكون الواو وبعد ها نون **باب فيمن عمل قوم لوط** المراد من عمل قوم لوط اللواط (من وجد تموة) أي علمته (فاقتلوا الفاعل والمفعول به) في شرح السنة اختلفوا في حد اللوطي فذهب الشافعي في أظهر قولييه وأبو يوسف ومحمد إلى أن حد الفاعل حد الزنا أي إن كان محصناً يزوج وإن لم يكن محصناً يجلد مائة وعلى المفعول به عند الشافعي على هذا القول جلد مائة وتغريب عام رجل إن كان أو امرأة محصناً كان أو غير محصن وذهب قوم إلى أن اللوطي يزوج محصناً كان أو غير محصن وبه قال مالك وأحمد والقول الآخر للشافعي أنه يقتل الفاعل والمفعول به كما هو ظاهر الحديث وقد قيل في كيفية قتلهما هدم بناء عليهما وقيل عليهما

قال بود اود روه سيلماني بن بلال عن عمرو بن ابى عمرو مثله ورواه عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه
ورواه ابن جريح عن ابراهيم بن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس رفعه حدثنا اسحق بن ابراهيم بن ابراهيم
نا عبد الرزاق ان ابن جريح اخبرني ابن خنيس قال سمعت سعيد بن جبيرة وحماد بن ابي حنيفة عن ابن عباس
في البكر يوجد على اللوطية قال ابو جريح قال ابو داود حدثنا عاصم بن ضمعة عن عبد الله بن عمرو

يوجد

من شأهق كما فعل يقوم لوط وعند ابى حنيفة يعمر ولا يجد انتهى (قال بود اود روه سيلماني بن بلال) التيمى احد الحفاظ (عن عمرو بن
ابى عمرو مثله) اى مثل رواية عبد العزيز الدراوردي فقال في رواية عن عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
(ورواه عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس رفعه) اى لم يقل في حديثه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم بل قال رفعه
قال لزيلى واخرجه الحاكم عن عبد الله بن منصور عن عكرمة عن ابن عباس ذكر النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في الذي يأتى بهيمة
اقتلوا الفاعل والمفعول به وسكت عنه واخرجه احمد في مسنده اعنى حديث عبد الله بن منصور انتهى (ورواه ابن جريح عن
ابراهيم بن ابراهيم) هو ابن اسمعيل بن ابى حبيبة كما في سنن ابن ماجه وسنن الدارقطني وهو ابن محمد بن ابى يحيى كما عند عبد الرزاق و
كلاهما يريان عن داود بن الحصين (عن عكرمة عن ابن عباس رفعه) فابن جريح ايضا قال في روايته عن ابن عباس رفعه و
لم يقل قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واما ابن ابى فديك فروى عن ابراهيم بن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن
ابن عباس بلفظ قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخرجته ابن ماجه والدارقطني ثم اعلم ان مفاد قوله قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم وقوله رفعه واحد غير ان المحققين لهم اعتناء في ادعاء الفاظ الحديث فلما انبه عليه المؤلف رحمه الله تعالى والله اعلم
وترأيت بخط بعض القدماء على هامش السنن ما نصه روه اسمعيل بن اسحق في كتاب القوائد نا اسحق بن يحيى قال نا ابراهيم
ابن اسمعيل عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس قد كرمنا ابراهيم هذا هو ابن ابى حبيبة قال البخارى منكر
الحديث انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه وفي لفظ النسائى لعن الله من عمل عمل قوم لوط وقال الترمذى
وانما يعرف هذا الحديث عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم من هذا الوجه وروى محمد بن اسحق هذا الحديث عن عمرو بن
ابى عمرو فقال من عمل عمل قوم لوط ولم يذكروا القتل هذا اخر كلامه وقد اخرج النسائى بلفظ اللعنة كما قد صناه من حديث عبد العزيز
ابن محمد الدراوردي عن عمرو بن ابى عمرو وقال عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب بن عبد الله بن حنطب المخزومي
المدني كنيته ابو عثمان واسم ابى عمرو ميسرة قد احتج به البخارى ومسلم وروى عنه عن الامام مالك وتكلم فيه غير واحد وقال
يحيى بن معين عمرو بن ابى عمرو مولى المطلب ثقة يكره عليه حديث عكرمة عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال قتلوا
الفاعل والمفعول به انتهى كلام المنذرى (يوجد على اللوطية) اى اللواط (قال بود اود روه سيلماني بن بلال) بصيغة
المعروف من التصغير (حدثنا عمرو بن ابى عمرو) مفعول يضعف قال المنذرى يريد حديث عاصم بن ابى الجود الذي يأتى
بعد انتهى قلت قد وقع هذه العبارة في اكثر النسخ في هذا المقام وفي آخر الباب الا ترى ايضا وفي بعض النسخ وجها ههنا ولم يجد
في آخر الباب الا ترى الظاهر هو قهرها في آخر الباب الا ترى كما لا يخفى على المتأمل قال في فتح الودود حديث عاصم يضعف حديث عمرو
ابن ابى عمرو كانه يشير الى حديث عاصم في الباب الا ترى لكن حديث عاصم انما هو في اتيان البهيمة لا في عمل قوم لوط فلو اخرج
الى هناك لكان اتم الا ان يكون قصدا لقياس ثمر اتيته في نسخة مذكورة في الباب الا ترى ولعله البق انتهى قلت لا شأن في كونه
اليق بل هو الصواب وعرا المؤلف تضعيف حديث عمرو بن ابى عمرو عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم من اتى بهيمة الحديث حديث عاصم بن ابى الجود عن ابى رزين عن ابن عباس قال ليس على الذي يأتى البهيمة حد
قال لزيلى وضعف ابو داود هذا الحديث بخديث اخرجه عن عاصم بن ابى الجود عن ابى رزين عن ابن عباس موقوفا
وكذلك اخرجه الترمذى والنسائى قال الترمذى وهذا اصح من الاول ولفظه من اتى بهيمة فلا شئ عليه وقال البيهقي و
قد رويناه من اوجه عن عكرمة ولا روى عمرو بن ابى عمرو يقصر عن عاصم بن بهدلة في الحفاظ كيف وقد تابعه جماعة وعكرمة

لا قال بود اود روه سيلماني بن بلال

فيما
الانباري

وكن قال عطاء وقال الحكم ان يرى ان يحل ولا يثبت به الحديث قال الحسن هو بمنزلة الزاني قال ابو داود حديث عاصم
يضعف حديث عمرو بن ابي عمرو باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقم المرأة حل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا طلق بن عطاء
نا عبد السلام بن جعفر نا ابو حازم عن سهل بن سعد عن النبي صلى الله عليه وسلم ان رجلا انكأ فامر عنه انه زنى بامرأة
سماها له فبعث رسول الله صلى الله عليه وسلم الى المرأة فبسطها عن ذلك فانكرت ان تكون زنت فجلدها **الحديث** ونزكها حل ثنا
محمد بن يحيى بن فارس نا موسى بن هرون البرقي نا هشة نا بن يوسف عن القاسم بن قيس نا ابن ابي عاصم نا عمرو بن
ابن عبد الرحمن عن ابن المسيب عن ابن عباس ان رجلا من بكر بن ليث اتى النبي صلى الله عليه وسلم فامر عنه انه زنى بامرأة
اربع مرات فجلده مائة وكان يكره ان يسأله البيعة على امرأة فقال كذب والله يا رسول الله فجلده حل القرية ثمانين

الترمذي والعل على هذا اعتداهل لعلم (وكذا) اي مثل قول ابن عباس (قال عطاء) تابعي جليل مشهور (وقال الحكم) بن عنبية
الكوفي احد الائمة الفقهاء (وقال الحسن) هو البصر (هو بمنزلة الزاني) اي فان كان محصنا يورحم وان لم يكن محصنا يحل وذكر
الامام الخطابي الاختلاف في هذا الفعل يروى قال واكثر الفقهاء على انه يغير روك ذلك قال عطاء والخفي وبه قال مالك والنوري
واحمد واصحاب الراي وهو احد قول الشافعي انتهى مختصرا واستدل الامام ابو بكر بن العربي في احكام القرآن على ان اللواط
زنا وفيه الحد بان الله تعالى سماه في القران فاحشة فقال تاتون الفاحشة وفي حديث مسلم عن ابن سعيد الحدري جاء
رجل يقال له ما عز فقال يا رسول الله اني اصببت فاحشة فظهرني الحديث قال اهل اللغة الفاحشة الزنا ذكره في الصحيح
وغیره وقال ابو ابيهم الحرابي في كتاب غريب الحديث في قوله تعالى واللاتي ياتين الفاحشة من نسائكهم المفسر ان الزنا
انتهى واخرج ابن ابي شيبة في مصنفه عن ثناء وكيع عن ابن ابي ليلى عن القاسم بن الوليد عن يزيد بن قيس نا عليا رجمه لوطيا و
اخرجه البيهقي عن عطاء بن ابي رباح قال قال ابن الزبير بسبعة في لواط اربعة منهم قد حصنوا وثلاثة لم يحصنوا فام بالاربعة

من خضوا بالحجارة واما بالثلاثة فضر بواحد والحد ابن عباس وابن عمر في المبيح ذكره الزيلعي قال ابو داود حديث عاصم يضعف
حديث عمرو بن ابي عمرو المقصود انه يظهر من حديث عاصم الذي هو موقوف على ابن عباس ضعيف حديث عمرو بن ابي عمرو
المرفوع لانه لو كان صحيحا لم يقل ابن عباس خلافة البيعة قال الخطابي يري ان ابن عباس لو كان عنده في هذا الباب حديث
عن النبي صلى الله عليه وسلم لما يحالفه انتهى قال المنذري واخرجه النسائي وهذا هو حديث عاصم الذي اشأه ابيه ابو داود
في الباب الذي قبله وعاصم هو ابن ابي النخود وابو نزيه هو مسعود بن مالك الاسدي مولا لاهم الكوفي انتهى كلام المنذري
باب اذا اقر الرجل بالزنا ولم تقم المرأة (ان رجلا انكأ) اي النبي صلى الله عليه وسلم (فبعث) اي احد (عن ذلك) اي عطاء
ذلك الرجل من الزنا بها (فجلده الحد) اي جلده حل الزنا وهو ما في جلده فظهر من هذا انه كان غيب محصن (وتركها) اي المرأة لانها
انكرت وتقدم هذا الحديث في اول باب الزنا على ما في بعض النسخ واما في عامة النسخ فهذه الحديث في هذا المحل وهو الصحيح
والله اعلم قال المنذري في استاذه عبد الله بن سلام بن حفص ابو مصعب المدني قال ابن معين ثقة وقال ابو خاتم الرازي

ليس بمعروف (نا موسى بن هرون البرقي) بضم الموحدة صدوق ربما اخطأ قاله الحافظ (عن القاسم بن قيس نا ابن ابي عاصم نا عمرو بن
بفتح الهمزة نا موسى بن هرون الصنعاني مجهول قاله الحافظ وفي هامش الخلاصة منسوب الى قيس بضم الهمزة وسكون
الموحدة نا بن قيس نا في القاسم موضع انتهى وقد وقع في بعض النسخ الانباري والطاهر انه غلط والله تعالى اعلم (اربع مرات)
اي قراربع مرات (فجلده مائة) اي حل الزنا (وكان) ذلك الرجل المقر (ثم سألته البيعة على امرأة) اي على انها زنت به لانه اذا اقر
انه زنى بها فقد قضى بانها زنت به واتهمها به (فقالت) المرأة بعد عجز الرجل عن البيعة (كذب) اي الرجل (فجلده) اي ثمانين جلدة
(حل القرية) بكسر القاء وسكون الراء اي الكذب والبهتان وقد استدلل بحديث سهل بن سعد نا كور مالك نا الشافعي فقال
يحد من اقر بالزنا بامرأة معينة للزنا لا القذف وقال الاوزاعي وابو حنيفة يحد للقذف فقط قال لان انكارها شبهة
واجيب بانه لا يبطل به اقراره وذهب محمد بن جرير عن الشافعي وغيره الى انه يحد للزنا والقذف واستدلوا بحديث ابن عباس

باب في الرجل يصيب من المرأة ما دون الجماع فيتوب قبل ان يأخذ الا اماره من ثمنا مسدداً من ههنا ابو الاحوص
 ناسه ان عن ابراهيم عن علقمة والاسود قال قال عبد الله جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال في عالجت امرأة من اقصى المدينة
 فاصبت منها ما دون ان امسها فانا هذا فامر على ما شئت فقال عمر قد ستر الله عليك لو سترت على نفسك فاجرد
 علي النبي صلى الله عليه وسلم شديداً فانطلق الرجل فاتبعه النبي صلى الله عليه وسلم رجلان فدا عليه واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا
 من الليل الى اخر الآية فقال رجل من القوم يا رسول الله خاصة امر للناس فقال للناس كافة باب في الرامة
 تزني ولم يخص من حمل ثنائاً عبد الله بن مسleme عن مالك عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة
 عن ابى هريرة وزيد بن خالد ان رجلاً من بني النضير سئل عن الرامة اذا زنت ولم تحض قال زنت فاجلدوا

هذا قال للشوكاني هذا هو الظاهر لوجهين الاول ان غاية ما في حديث سهل ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يجد ذلك الرجل للفقار
 وذلك لا ينتهض للاستدلال به على السقوط لاحتمال ان يكون ذلك لعدم الطلب من المرأة او لوجود مسقط بخلاف حديث
 ابن عباس فان فيه انه اقام الحد عليه الوجه الثاني ان ظاهر ادلة القذف العموم فلا يخرج من ذلك الا ما خرج بدليل وقد صدق
 على من كان كذلك انه فاذا انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي وقال هذا حديث منكر هذا الخبر كلامه وفي اسناد القاسم
 ابن فياض لا يبارى الصنع في تكلم فيه غير واحد وقال ابن حبان بطل الاحتجاج به باب في الرجل يصيب من المرأة
 ما دون الجماع (قال عبد الله) هو ابن مسعود (جاء رجل) هو ابو اليسر بفتح المشناة التحتية والسين المهملة كعب بن
 عمرو الانصاري وقيل بنهان التمار وقيل عمرو بن غزية (ان عالجت امرأة) اي داعيتها وزاولت منها ما يكون بين الرجل والمرأة
 غير اني ما جاععتها قاله الطيبي وقال النووي معنى عالجها اي تناولها واستمتع بها والمراد بالمس الجماع ومعناه استمتع بها
 بالقبلة والمعاينة وغيرهما من جميع انواع الاستمتاع بالجماع (من اقصى المدينة) اي اسفلها وابعد ها عن المسجد لا ظهر منها
 بجاعها (فاصبت منها ما دون ان امسها) اما موصولة اي التي تجاوز المس اي الجماع (فانا هذا) اي حاضر بين يديك (فاقر
 على ما شئت) اي امرتني بما يجب على كناية عن غاية التسليم والانقياد الى حكم الله ورسوله (لو سترت على نفسك) اي لكما حسنا
 (فلم يرد عليه) اي على الرجل وعلى عمر (ثنيئاً) من الكلام وصلى الرجل مع النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث انس ذكره القسطلاني
 (فانطلق الرجل) اي ذهب (فاتبعه) اي امرسل عقبه (فتلا) اي قرأ (عليه) اي على الرجل لسائل (واقم الصلوة) المفروضة
 (طرفي النهار) ظرف لاقر (وزلفا من الليل) عطف على طرفي فينتصب على الظرف اذ المراد به ساعات الليل القريبة من النهار
 واختلف في طرفي النهار وزلفا الليل فقبل الطرف الاول الصبح والثاني الظهر والعصر والزلفا المغرب والعشاء وقبل الطرف
 الاول الصبح والثاني العصر والزلفا المغرب والعشاء وليست الظهر في هذه الآية على هذا القول بل في غيرها وقبل الطرفان
 الصبح والمغرب وقبل غير ذلك واحسنها الاول قاله القسطلاني (الى اخر الآية) وتماز الآية مع تفسيرها هكذا (الاحسنات
 يذهبن السيئات) اي تكفرها والمراد من السيئات الصغائر ان الصلوة الى الصلوة مكفرات ما بينهما اما اجتنب الكبائر
 (ذلك) اي ما ذكر في هذه الآية (ذكرى) اي تذكر وموعظة (لذا كرين) اي لنعمة الله او للمتعطين (الله خاصة) بهمرة
 الاستغفار اي اهد الحكم للسائل يخصه خصوصاً للناس عامة (فقال للناس كافة) اي يعمرهم جميعاً وهو منهم قال
 النووي هكذا تستعمل كافة تحالاً اي كلام ولا يضاف فيقال كافة الناس ولا كافة بالالف واللام وهو معد وفي تصحيف
 العوام ومن اشبههم انتهى واخذت دليل ظاهر لما ترجم له المؤلف قال لمنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وهذا
 الرجل هو ابو اليسر كعب بن عمرو وقيل غير ذلك باب في الرامة تزني ولم يخص من حمل ثنائاً عبد الله بن مسleme (سئل عن الرامة اذا زنت) اي تحد
 امراً (ولم يخص) بفتح الصاد حال من فاعل زنت وتقييد حدها بالاحصان ليس بقيد وانما هو حكاية حال والمراد
 بالاحصان هنا ما هي عليه من عفة وحرية لا الاحصان بالتزويج لان حدها بالجلد سواء تزوجت ام لا قاله القسطلاني
 (قال ن زنت فاجلدوها) قيل اعاد الزنا في الجواب غير مقيد بالاحصان للتنبيه على انه لا انزله وان موجب الحد

قاله ابو عبد الله عليه السلام في كتابه
 في امر الناس عامة

فلجلدوا فلجلدوا
فلجلدوا فلجلدوا

نثران زنت فاجلدوها ثم ان زنت فاجلدوها ثم ان زنت فليبعوها ولو بصغير قال ابن شهاب لا ادري في الثالثة او الرابعة
والصغير الجبل حدثنا مسدد بن عبيد الله حدثني سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال اذ زنت امته احدكم فليجدها ولا يعيرها تلك مرار فان عادت في الرابعة فلجلدوها وليبعها بصغير
او يجبل من شعر نثران بن نفيل ناخذ بن سلمة عن محمد بن اسحق عن سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى
عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم بهذا الحديث قال في كل مرة فليضرب بها كتاب الله
في الامة مطلق الزنا ومغرة اجلدوها الحد الاثني بها المبين في الآية وهو نصف ما على الحرة قاله الحافظ وقال القسطلاني والخطاب
في فاجلدوها املا الا انه قيد على ان السيد يقيم على عبده وامته الحد ويسمى البيعة عليها وابه قال مالك والشافعي واحمد
والجمهور من الصحابة والتابعين ومن بعدهم خلافا لابي حنيفة في آخرين واستثنى مالك القطم في السرقة لان القطم مثله
فلا يؤمن السيد ان يريد ان يمثل بعبده فيخشى ان يتصل الازمة من يعتقده يعتق بذلك فيمنع من مباشرته القطم سدا
للدريعة (ولو بصغير) بالاضداد المجبة فتعيل بمعنى مفعول وهو الجبل المضفور وعبريا الجبل للسبب اللغة في التنفير عنها
عن مثلها لما في ذلك من الفساد (قال ابن شهاب لا ادري في الثالثة او الرابعة) اي لا ادري هل يجلدونها ثم يبيعها ولو بصغير
بعد الزينة الثالثة او الرابعة قاله القسطلاني قال لنووي ما محصله انه قال لطي اوى لم ينكر في هذه الرواية قوله ولم يخص
غيرها لك وانشأ بذلك الى تضعيفها وانكر الحافظ هذا على لطي اوى قالوا بل روى هذه اللفظة ايضا ابن عيينة ويحيى
ابن سعيد عن ابن شهاب كما قال مالك فهذه اللفظة صحيحة وليس فيها حكم مخالف لان الامة تجلد نصف جلد الحرة سواء
كانت الامة محصنة بالتزويج ام لا وفي هذا الحديث بيان من لم يحصن وفي قوله تعالى فاذا احصن فان اتين بفاحشة فعليهن
نصف ما على المحصنات من العذاب بيان من احصنت فحصل من الآية والحديث بيان ان الامة المحصنة بالتزويج وغير
المحصنة تجلد وهو معنى ما قال علي رضي الله عنهما الناس اقيموا على امر فانكروا احكم من احصن منهم ولم يحصن والحكمة في التقيد
في الآية بقوله فاذا احصن التنبيه على ان الامة وان كانت من زوجة لا يجب عليها الا نصف جلد الحرة لانه الذي ينتصف و
اما الوجه فلا ينتصف فليس مراد في الآية بلا شك وهذا هو مذهب الشافعي ومالك وابى حنيفة وجمهور العلماء و
قال جماعة من السلف لا حد على من لم تكن من زوجة من الامة والعديد ممن قاله ابن عباس وطاؤس وعطاء وابن جريج و
ابو عبيد انتهى قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (فلجلدوها) اي الحد الواجب المعروف من صريح
الآية فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب (ولا يعيرها) من التعيير وهو التوبيخ واللوم والتثريب قال البيضاوي كان
تأديب الزناة قبل مشروعية الحد التثريب وحده فامرهم بالحد ونهاهم عن الاقتصاص على التثريب وقيل المراد به النهي عن
التثريب بعد الجلد فانه كفارة لما تركته فلا يعير عليها العقوبة بالحد والتعيير انتهى قال لنووي فيه دليل على ان السيد يقيم
الحد على عبده وامته وهذا مذهبنا ومذهب مالك واسم وجمهور العلماء من الصحابة والتابعين فمن بعدهم وقال ابو حنيفة
في طائفة ليس له ذلك وهذا الحديث صريح في الدلالة للجمهور انتهى (ثلاث مرار) اي قال صلى الله عليه وسلم قوله اذ زنت امته ثلاث
مرات (وليبعها) قال لنووي هذا البيع المأمور به مستحب عندنا وعند الجمهور وقال داود واهل الظاهر هو واجب (بصغير
او يجبل من شعر) شك من الراوي وفي رواية البخاري ولو يجبل من شعر قال القسطلاني قيد بالشعر لانه كان الاكثر في حبالهم قال
الحافظ واستشكل الامر ببيع الرقيق اذ ان في مع ان كل مؤمن ما موران يرى لاختيه ما يرى لنفسه ومن لازم البيع ان يوافق
اخاه المؤمن على ان يقتنه ما لا يرضى اقتناؤه لنفسه واجيب بان السبب الذي يباعه لاجله ليس محقق الوقوع عند
المشتري لجواز ان يرتدع الرقيق اذا علم انه متى عاد اخرج فان الاخراج من الوطن المألوف شاق وجواز ان يقع الاعفاء عند
المشتري بنفسه او بغيره قال ابن العربي يزجي عند تبديل المحل تبديل الحال ومن المعلوم ان للمجاورة تأثير في الطاعة و
في المعصية انتهى قال لمنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه البخاري تعليقا (فليضرب بها كتاب الله) وفي رواية للنسائي

ولا يثرب عليها أو قال في الرابعة فإن عادت فليضرب بها كتاب الله ثم ليصبرها ولو تجدد من شعر باب في إقامة الحد على المريض
حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب أخبرني يونس عن ابن شهاب أخبرني أبو أمامة بن سهل بن حنيف
أنه أخبره بعض أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم من الأنصار أنه اشتكى رجل منهن حتى أضربني فعاد جلد على عظم
فدخلت عليه بمرأية لبعضهم فنهش لها فوقه عليها فلما أدخل عليه رجال قومه يعودونه أخبرهم بذلك وقال
استفتوني إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فأنقذت على جارية دخلت علي فذكر ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم وقالوا
ما رأينا أحدا من الناس من الضرب مثل الذي هو به لو حملنا إليك لتفست عظامه ما هو إلا جلد على عظم فامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم أن يأخذ والمائة ثم يخثر فيضرب بها ضربة واحدة حدثنا محمد بن كثير أن ابن شهاب أخبرنا عن أبي حميلة
عن علي قال فحرت جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا علي انطلق فاقم عليها الحد فأنطلقت فاذا بها دم بسيل

فيضربونها

من طريق الأعشى عن أبي صالح عن أبي هريرة فيلجلها بكتاب الله والقصود من هذين اللفظين فيلجلها الحد المذكور
في كتاب الله وهو قوله تعالى فعليه من نصف ما على المحسنات من العذاب (ولا يثرب عليها) التثريب التعيير أي لا يجمع عليها
العقوبة بالجلد وبالتعيير وقيل المراد لا يقتضيه بالتوبيخ دون الجلد قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي بنحو
وأخرجه مسلم وأبو داود والنسائي من حديث محمد بن اسحق عن سعيد وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي من حديث الليث
ابن سعد عن سعد بن أبي معاذ في إقامة الحد على المريض (اشتكى رجل) أي مرض (حتى أضربني) بصيغة المجهول قال الخطابي
أصابه الضنا وهو شدة المرض وسوء الحال حتى ينحل بدنه ويهزل ويقال إن الضنا انكسار العلة انتهى وفي القاموس ضني
كمرض ضني مرض مرضا محمرا كما ظن بهزة تكس وأضناه المرض (فعاد) أي صارا (جلدة على عظم) أي لم يبق شيء من اللحم
بل بقي عظم عليه جلدة (فنهش) أي أرتاح وخف (لها) أي لتلك الجارية قال في القاموس نهش نهشا شدة والهشاش الترتياح
والخفة والنشاط والفعل كذب ومنه انتهى وفي النهاية يقال نهش نهشا شدة إذا فرجه واستتر وأرتاح له
وخف ومنه حديث عمر هشتت يوما فقبلت وأنا صائمته انتهى (فوقع عليها) أي جامعها (يعودونه) من العيادة والجملة
بحالية (أخبرهم بذلك) أي وقوعه على تلك الجارية واجماعها (من الضرب) أي المرض (مثل الذي هو) أي الضربة (أي بذلك)
الجلد المريض الواقع على تلك الجارية (لتفست عظامه) أي تكسرت وتفرقت (أن يأخذ) أي مائة مائة شمراخ بكسر أوله وفي رواية
شرح السنة على ما في المشكوة خذ والله عثك لافيه مائة شمراخ قال الطيبي العثكال الغصن الكبير الذي يكون عليه أغصان
صغار ويسمى كل واحد من تلك الأغصان شمراخا انتهى وقال في النهاية العثكال عذوق وكل غصن من أغصانه شمراخ
وهو الذي عليه البسر (فيضرب بها) عطف على يأخذ وأوفي بعض النسخ فيضربونها والضمير المجرى ومائة شمراخ (ضربة واحدة)
أي مرة واحدة وأحمد بن حنبل دليل على أن المريض إذا لم يجز له الجلد ضرب بعثكال فيه مائة شمراخ أو ما يشابهه ويشترط أن يشترط
جميع الشماريخ وقيل يكفي لإتمام هذا العمل من التحيل الجائزة شرعا وقد جوز الله مثله في قوله وخذ بيدك ضغثا الآية قاله
الشوكاني وقال ابن الرهام وأذا زنى المريض وحده الرحيم بأن كان محصنا أحد لأن المستحق قتله ورجله في هذه الحالة الأقرب إليه
وإن كان حرة الجلد لا يجلد حتى يبرأ لأن جلده في هذه الحالة قد يؤدي إلى هلاكه وهو غير المستحق عليه ولو كان المريض
لا يبرئ زواله كالسلس أو كان خذرا جافا ضعيفا خلقة فعندنا وعند الشافعي يضرب بعثكال فيه مائة شمراخ فيضرب به
دفعة ولا بد من وصول كل شمراخ إلى بدنه ولذا قيل لا بد حينئذ أن تكون مبسوطة انتهى قال المنذري وقد روي عن أبي أمامة
عن أبيه وعن أبي أمامة عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن أبي أمامة عن سعيد بن سعيد عن عبادة وروى أيضا
عن أبي حازم عن سهل بن سعد انتهى كلام المنذري (عن أبي حميلة) قال المنذري اسمه ميسرة الطهوي
الكوفي (فحرت) أي زنت (جارية لآل رسول الله صلى الله عليه وسلم) وفي رواية مسلم لرسول الله صلى الله عليه وسلم
زنت (فاذا) هي للمفاجأة (دم) أي دم النفاس (ليستيل) أي يجري وفي رواية مسلم فاذا هي حديث عهد بنفاس

وقال القذف

ذلك
سما

ان المرأة

لم ينقطع فأتيتة فقال يا علي أفرغت فقلت أتيتها وأودمها ليسيل فقال دعها حتى ينقطع دمها ثم أفر عليها الحن
أقيموا الحن ودعوا مملكتكم إيمانكم قال بودا وكذا لك رواه أبو الجحوص عن عبد الأعلى رواه شعبة عن عبد الأعلى
فقال فيه قال لا تنصربها حتى تنضم والاول أصح باب في حد القاذف حد ثنا قتيبة بن سعيد التثنية وما لك
ابن عبد الواحد المسمعي وهذا حديثه ان ابن أبي عدي حدثني عن محمد بن اسحق عن عبد الله بن أبي بكر عن عمر
عن عائشة قالت لما أنزل عذري قام النبي صلى الله عليه وسلم علي المنبر فذكر ذلك وتلا نفي القرآن فلما أنزل من
المنبر أفر بالرجلين والمرأة فصر بواحد هجر حد ثنا النقيب نا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق بهذا الحديث ولم يذكر
عائشة قال فامر برجلين وامرأة ممن تكلم بالقاذفة حسان بن ثابت ومسطح بن أثانة قال النقيب و
يقولون المرأة حمنة بنت جحش باب في الحد في الحنر حد ثنا الحسن بن علي ومحمد بن المنته وهذا حديث
(أفرغت) بهمة الاستفهام أي أفرغت عن إقامة الحد عليها (دعها) أي اتركها (حتى ينقطع دمها) أي دم نفاسها (ثم أفر عليها
الحد) فيه دليل على ان المريض يبرأ وظاهر الحديث الاول انه لا يمهول والحكم ان من يبرئ برؤة يمهول ومن لا يبرئ
برؤة لا يؤخر والله تعالى علم (واقيموا الحد ودعوا مملكتكم) فيه دليل على ان السيد يقيم الحد على مملوكه وتقدم
الاختلاف فيه قال المنذري واخرجه النسائي باللفظ الاول واللفظ الثاني وفي اسناده عبد الأعلى بن عامر الثعلبي و
(ايحتم به) وهو كوفي وأبو الجحوص هو سلام بن سليم الحنف الكوفي ثقة والثعلبي بالناء المثلثة والعين المهمل وأبو الجحوص
بفتح الهمة وسكون الحاء المهمل وبعد الواو المفتوحة صاد مهمل وأبو جميلة بفتح الجيم وكسر الميم وسكون الياء آخر
الحروف وبعد اللام المفتوحة تاء تانيث والطهوى بضم الطاء وفتح الهاء وكسر الواو منسوب الى طهية بنت عيسى
ابن سعد بن زيد مناة بن تميم وفي النسبة الى طهية لغات منها ما ذكرناه والثانية بفتح الطاء وفتح الهاء معاً والثالثة
بفتح الطاء وسكون الهاء والرابعة بضم الطاء وسكون الهاء وعبسهمس هذا بفتح العين المهمل وفتح الباء الموحدة ومنهم
من يسكنها وقد اخرج مسلم في صحيحه من حديث أبي عبد الرحمن السلمة عبد الله بن حبيب قال خطب علي رضي الله عنه
فقال يا أيها الناس اقيموا على أركانكم الحد من احصن منهم ومن لم يحصن فان امة لرسول الله صلى الله عليه وسلم زنت
فامرني ان اجعلها فاذا هي حديثه عهد بنقاس فخشيت ان اناجلتها ان اقتلها فذكرت ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم
فقال حسنت واخرجه الترمذي وفي رواية لمسلم اتركها حتى تماثل ولم يذكر من احصن منهم ولم يحصن انتهى كلام المنذري
باب في حد القاذف وفي بعض النسخ حد القذف وهو الرمي بالزنا والافتهاام به وحده ثمانون جلدة (لما أنزل عذري)
أي الايات الدالة على براءتها شبهتها بالعن الذي يبرئ المعذور من الجرم ذكوة القاضي وغيره (فذكر ذلك) أي عذري
(تلا) أي قرأ (تغني) أي تريد عائشة (القرآن) بالنصب مفعول تلا وهذا تفسير من بعض الرواة لمفعول تلا المحذوف
والمراد من القرآن قوله تعالى ان الذين جاءوا بالافك الى آخر الايات (امر بالرجلين) أي يحدهما أو باحضارهما وهما حسان
ابن ثابت ومسطح بن أثانة (والمرأة) بالجرأ وبالمرأة وهي حمنة بنت جحش (فصر بوا) بصيغة المجهول (حدهم) أي حد
المقتولين وهو مفعول مطلق أي فحد واحدهم (ولم يذكر) أي النقيب (من تكلم بالقاذفة) أي القذف (حسان بن ثابت)
بفتح الحاء والسین المشددة الصحابي الانصاري شاعر رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي قال صلى الله عليه وسلم في شأنه
ان روح القدس مع حسان ما دام بينا فخرج عن رسول الله صلى الله عليه وسلم (ومسطح بن أثانة) بكسر الميم وسكون السين المهمل
وبضم الهمة في اثانة (يقولون) أي المحذون (المرأة) أي المذكورة في الحديث هي (حمنة بنت جحش) أي اخت زينب
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن غريب لا يعرفه الا من حديث محمد بن اسحق
هذا آخر كلامه وقد اسنده ابن اسحق مرة وارسله اخرى وقد تقدم الكلام على الاحتجاج بحديث محمد بن اسحق باب
في الحد في الحنر قال لعيني الحد المنع لغة يقال للبواب حداد لمنع الناس عن الدخول وفي الشرع الحد عقوبة

لم يوقت

قال ابو عاصم عن ابن جريج عن محمد بن علي بن ركانة عن عكرمة عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يفت في الخمر حذوا وقال
ابن عباس شرب رجل فسكرو فلقى بميل في العرق فأنطلق به الى النبي صلى الله عليه وسلم فلما حاذى بدار العباس انفلت فدخل
على العباس قال التزمه فذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فضحك وقال فعلمها ولم يأمر فيه بشيء قال ابو ذر هذا امر انفرد
به اهل المدينة محمد بن علي هذا حديث الحسن بن علي هذا حديث ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج عن ابن جريج
ابراهيم عن ابى سلمة عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اتي برجل قد شرب فقال ضربوه قال ابو هريرة فوضعت
الضارب بيد الضارب بنعله والضارب بنثوبه فلما انصرف قال بعض القوم اخز الله فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقولوا هكذا لا تعينوا عليه الشيطان حدثنا محمد بن داود بن ابي حنيفة
الا سكند را في نا ابن وهب اخبرني يحيى بن ايوب وحبيوة بن شريح وابن لهيعة عن ابن الهادي
باسناده ومحمدا قال فيه بعد الضرب ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا صحابا به بكتوة فاقبلوا عليه يقولون
مقدرة لله تعالى (عن محمد بن علي) بن يزيد بن ركانة المطلب عن عكرمة وعنه ابن جريج وثقه ابن حبان (لم يفت في الخمر)
اي لم يوقت ولم يعين يقال وقت بالتحفيف يفت فهو موقت وليس المراد انه ما قرحدا اصلا حتى يقال لا تثبت
بالرأي فكيف اثبت الناس في الخمر حذابل معناه انه لم يعين فيه قد راعينا بل كان يضرب فيه ما بين اربعين الى ثمانين
وعلى هذا فحين شاور عمر الصحابة اتفقوا انهم على تقرير اقصى لما ثبت قيل سببه انه كتب اليه خالد بن الوليد ان الناس
قد اتهموا في الشرب وتجاوزوا العقوبة فاندفع توهم انهم كيف زادوا في حد من حد الله مع عدم جواز الزيادة في الحد والله اعلم
كن في فتح الودود (فسكرو) بكسر الكاف (فلقى) بصيغة المجهول (اي روى) (بميل) حال من المستكن في لقي ما ثارا (في العرق)
بفتح الغاء وتشديد الجيم (اي الطريق الواسع بين الجبلين) (فأنطلق به) بصيغة المفعول (اي فاحذوا) (اي يذهب
بالرجل) (فلما حاذى) (اي قابله) (لشارب) (انفلت) (اي تخلص) (فر) (فالتزمه) (اي التجأ) (لشارب الى العباس) (وتمسك به
او اعتنقه) (متشفعا لديه) (فذكر ذلك) (بالبناء للمجهول) (اي فحكي ما ذكر) (وقال) (النبي صلى الله عليه وسلم) (افعلها) (بهمزة الاستفهام)
التجسس الضمير للمذكورات من الانفلات والدخول والالتزام ويجوز ان يكون المصدر (اي افعّل الفعل) (ولم يأمر فيه بشيء)
قال الخطابي هذا دليل على ان حد الخمر اخف حد ودوان الخطر فيه اليس منه في سائر الفواحش ويحتمل ان يكون انما لم يجر
اليه بعد دخوله دار العباس من اجل انه لم يكن ثبت عليه الحد باقرار منه او شهادة عدول وانما لقي في الطريق بميل فظربه
السكر فلم يكشف عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم وتركه على ذلك (قال ابو ذر هذا امر انفرد به الخ) يشبه ان يكون المعنى
ان حد بيت الحسن بن علي الخلال هذا انفرد به عكرمة عن ابن عباس وعكرمة مولى ابن عباس معدود في اهل المدينة و
ما روي هذا الحديث غير اهل المدينة والله اعلم والحديث سكت عنه المنزري (قد شرب) (اي الخمر) (فقال) (النبي صلى الله عليه وسلم)
(اضربوه) (اي الشارب) ولم يعين فيه العدد لانه لم يكن موقتا حينئذ (الضارب بيد) (اي بكفه) (والضارب بنثوبه) (اي
بعد قتله لا يزال) (فلما انصرف) (قال بعض القوم) (قبل ان يرضى الله عنه) (اخز الله) (اي اذلك الله) (لا تقولوا
هكذا) (اي لا تدعوا عليه بالخزي وهو الذل والهوان) (لا تعينوا عليه) (اي على الشارب) (الشيطان) لان الشيطان يريد بتزيينه
له المعصية ان يحصل له الخزي فاذا دعوا عليه بالخزي فكاظم قد حصلوا مقصود الشيطان وقال ليس ايضا وى لان دعوا
عليه بهن الذل عاء فان الله اذا اخراه استخوذ عليه الشيطان اولاه اذا سمع منك انهما في المعاصي وحمله الله الجاه و
الغضب على اصرار فيصير الذل عاء وصلته ومعونة في اغوائه وتسويله قاله القسطلاني ويستفاد من هذا الحديث
منع الذل عاء على المعاصي بالابعاد عن رحمة الله كاللعن قال المنزري والحديث اخرجه البخاري (باسناده) السابق
(ومحمدا) (اي الحديث السابق) (قال) (الراوي) (قيه) (اي في هذا الحديث) (بكتوة) (بكتنيد الكاف من التثنية) وهو التوبيخ
والتعيير باللسان وقد فسّر في الحديث بقوله (فاقبلوا عليه) بفتح الهمزة والموحدة ما ض من الاقبال الى توجهه واليه

ما اتقيت الله ما خشيت الله وما استحييت من رسول الله صلى الله عليه وسلم أثر سلوة وقال في آخره ولكن قولوا
 اللهم اغفر له اللهم ارحمه وبعضهم يزيد الكلمة ونحوها أحمد بن محمد بن مسلم بن إبراهيم بن هشام بن مسدد بن يحيى عن
 هشام بن المعنى عن قتادة عن النسي بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد في الخمر بالجر يد والنعال وجلد ابو بكر بن جابر
 فلما ولي عمر دعا الناس فقال لهم ان الناس قد ذنوا من الريف وقال مسدد من القرى والريف فما ترون في حد
 الخمر فقال له عبد الرحمن بن عوف نرى ان تجعله كأخف الحد وقد جلد فيه ثمانين قال ابو داود رواه ابن ابي عروبة عن
 قتادة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه جلد بالجر يد والنعال اربعين ورواه شعبة عن قتادة عن النسي عن النبي صلى الله
 عليه قال ضرب جرير بن حازم بن ثعلبة بن مسدد بن مسدد بن موسى بن اسمعيل المعنى قال لا انا عبد العزيز

الاربعة

(ما اتقيت الله) اي مخا لفته (ما خشيت الله) اي ما لاحظت عظمته او ما خفت عقوبته (وما استحييت من رسول الله)
 اي من تراءى منابخته او من مواجهته ومقابلته (ثم اسالوه) اي للشارب (وقال) الراوى (في آخره) اي الحديث (اللهم اغفر له)
 اي نحو المعصية (اللهم ارحمه) اي بتوفيق الطاعة او اعف له في الدنيا وارحمه في العقبى (وبعضهم) اي بعض الرواة (يزيد
 الكلمة) في حديثه (ونحوها) اي نحو هذه الكلمة وهي اللهم اغفر له وهو معطوف على قوله اللهم اغفر له والحديث سكت عنه
 المنذرى (ان النبي صلى الله عليه وسلم جلد) لعل فيه تجريد اي امر بالضرب (في الخمر) اي في شاربها او التقدير جلد شارب الخمر
 لاجل شربها (بالجر يد) وهو جمع جريدة وهي السعفة سميت بها لكونها مجردة عن الخوص وهو ورق النخل (والنعال) بكسر
 اوله جمع النعل وهو ما يلبس في الرجل والمعنى انه ضربه ضربا من غير تعيين عدد وهذا اجل بينته الرواية الا انية التي
 رواها ابن ابي عروبة عن قتادة (وجلد) اي ضرب (ابو بكر اربعين) اي جلد او ضربة قال لسندى اي كانوا يكتبون على
 اربعين ايضا في زمانهم ما كانوا يزيدون عليه قط انتهى قال العيني اجتبه به الشافعي واسم السحق واهل الظاهر
 على ان حد السكران اربعون سوطا وقال ابن حزم وهو قول ابى بكر وعمر وعثمان وعلي والحسن بن علي وعبد الله بن جعفر رض
 وبه يقول الشافعي وابوسليمان واصحابنا وقال الحسن البصري والشعبي وابو حنيفة ومالك وابو يوسف وحجج واسم
 في رواية ثمانون سوطا ورأى ذلك عن علي وخالد بن الوليد ومعاوية بن ابي سفيان انتهى قال في الفقه وقد استقر الاجماع
 على ثبوت حد الخمر وان لا قتل فيه واستمر الاختلاف في الاربعين والثمانين وذلك خاص بالجر المسبوا اما الذي في حد
 فيه (فلما ولي عمر) بتشديد اللام على صيغة المجهول وتخفيف اللام المكسورة على صيغة المعروف من الولاية اي ملك امر
 الناس وقام به (دعا الناس) اي الصحابة (قد ذنوا من الريف) في النهاية الريف كل ارض فيها زرع ونخل وقيل هو ما قرب
 الماء من ارض العرب ومن غيرها انتهى وقال النووى الريف المواضع التي فيها المياه او هي قرية منها ومعناها لما كان زمزم
 ابن الخطاب وفتح الشام والعراق وسكن الناس في الريف ومواضع الخصب وسعة العيش وكثرة الاعناب والثمار
 اكثر وامر شرب الخمر فزاد عمر في حد الخمر تغليظا عليهم وزجرهم عنها (فقال له) اي لعمر (نرى ان تجعله) اي حد الخمر (كأخف
 الحد) يعني المنصوص عليها في القرآن وهي حد السرقة بقطع اليد وحد الزنا جلد مائة وحد القذف ثمانون وهو اخف
 الحد وقال النووى هكذا هو في مسلم وغيره ان عبد الرحمن بن عوف هو الذي انشأ بهذه اوفى الموطن وغيره انه على بن
 ابي طالب وكلاهما صحيح وانما ارجعها لعل عبد الرحمن يدأ بهذا القول فوافقه على وغيره فنسب ذلك في رواية
 الى عبد الرحمن لسبقه به ونسب في رواية الى علي لفضيلته وكثرة علمه ورجحانه على عبد الرحمن وفي هذا جواز القياس
 واستحباب مشاورة القاضى والمفتى اصحابه وجايز مجلسه في الاحكام (فجلد) عمر (فيه) اي في حد الخمر قال المنذرى والحديث
 اخرجه مسلم بتمامه واخرجه البخارى المسند وفعل الصديق فقط واخرجه ابن ماجة المسند منه فقط (انه) اي النبي صلى الله
 عليه وسلم (جلد بالجر يد) معناها بالفارسية شتاخرما (ضرب جرير بن حازم بن ثعلبة بن مسدد بن مسدد بن موسى بن اسمعيل المعنى) قال النووى اختلفوا في معناها
 فاصحابنا يقولون معناها ان الجرير بن حازم بن ثعلبة بن مسدد بن مسدد بن موسى بن اسمعيل المعنى جلد بكل واحدة منهما عدد احتج كل من الجميع اربعون وقال آخرون

ابن المختار ناعبد الله الدانا جرح من ثني حُصَيْن بن المُنْذِر الرقاشي هو أبو ساسان قال شهدت عثمان بن عفان
واقي بالوليد بن عَقْبَةَ فشهد عليه حُمران ورجل آخر فشهدا أحدهما أنه لا شيء بها يعني الحجر وشهد الآخر أنه يتقيها
فقال عثمان أنه لم يتقيها حتى شربها فقال لعلي أقم عليه الحد فقال علي للحسن أقم عليه الحد فقال الحسن ولجأها
من ثوقها فقال عبد الله بن جعفر أقم عليه الحد فأخذ السوط فجعله وعلي يُعَدُّ فلما بلغ أربعين قال حسنك جلد النبي
صلى الله عليه وسلم أربعين أحسبته قال وجلد أبو بكر أربعين وعمر ثمانين وكل سنة وهذا الحَبُّ إلى حد مسدود
من يقول جلد الحمر ثمانون معنا أنه جمعها فجعله بهما أربعين جلد فيكون المبلغ ثمانين انتهى قال لمنذري وحديث
شعبة الذي علقه أبو داود أخرجه مسلم والترمذي وأخرجه البخاري وليريد كوفيته اللفظ (عبد الله الدانا جرح) هو بالذال
المهله والنون والجيم ويقال له أيضا الدانا جرح الجيم والدانا بالهاء ومعناه بالفارسية العال قاله النووي (حدثني
حُصَيْن) مرملة وضاد محجمة مصغرة قاله في الفتح (شهدت) أي حضرت (عثمان بن عفان) أي عنده (واقي) بضم الهاء (فشهد
عليه) أي على الوليد (حمران) بضم أوله ابن أبيان مولى عثمان بن عفان استنزه في زمن أبي بكر الصديق ثقة (أنه) أي الوليد
(وشهد الآخر أنه لا شيء بها) أي الحجر (لم يتقيها) أي الحجر (حتى شربها) أي الحجر (فقال) عثمان (لعلي)
ابن أبي طالب (أقم عليه) أي على الوليد (الحد) قال النووي هذا دليل لما لك وموافقته في أنه من تقيا الحجر يحسد الشارب
(فقال علي للحسن) ابن علي معنا أنه لما ثبت الحد على الوليد بن عَقْبَةَ قال عثمان وهو الإمام لعلي على سبيل التكرمة لا تقو
الامر إليه في استيفاء الحد فجلده أي أقم عليه الحد بأن تأمر من ترى بذلك فقبل على ذلك فقال للحسن قمر فجلده
قامتكم الحس فقال لا بن جعفر فقبل فجعله وكان على ما ذكرنا له في التفويض إلى من رأى قاله النووي (ول) أمر بالتولية
(حارها) أي الخلافة والولاية الحار الشديدين المكروه (من ثولي قارها) أي الخلافة والولاية القار الباردة والهنئي
الطيب وهذا مثل من أمثال العرب قال لا صمعي وغيره معنا أنه لا تشدتها وأوساخها من ثولي هنيئها ولذا قلنا أي
كما أن عثمان واقاربه يتولون هنيئ الخلافة ويختصمون به يتولون نكد ها وقادوراتها ومعناه ليتول هذا الجلد عثمان
بنفسه أو بعض خاصته واقاربه الاثنين قال الخطابي هذا مثل يقول ول العقوبة والضرب من ثولية العمل و
النعم انتهى (الحسن بن جعفر) الطيار (أقم عليه) أي على الوليد (فاخذ) عبد الله (السوط فجعله) أي الوليد (وعلى سبيل)
ضربات السوط (فلما بلغ) الجراد (أربعين) سوطا (قال) علي مخاطبا لعبد الله (حسبك) وفي رواية لمسلم فقال لمسك
(وكل سنة) أي كل واحد من الأربعين والتمائنين سنة وقال الخطابي وقوله وكل سنة يقولان الأربعين سنة قد عمل بها النبي
صلى الله عليه وسلم في زمانه والتمائنين سنة قد عمل بها عمر رضي الله عنه انتهى وقال في الفتح وأما قول علي وكل سنة فمعناه
أن الاقتصاص على الأربعين سنة النبي صلى الله عليه وسلم فصا إليه أبو بكر والوصول إلى التمانين سنة عمر عا للشاربين
الذين احتقروا العقوبة الأولى انتهى وقال النووي معنا أنه فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبي بكر سنة يعمل بها وكان
فعل عمر ولكن فعل النبي صلى الله عليه وسلم وأبو بكر أحسن إلى (وهذا أحب إلى) أشأمة إلى الأربعين التي كان جلد ها وقال الجراد
حسبك ومعناه هذا الذي قد جلدته وهو الأربعون أحب إلى من التمانين قال في الفتح قال صاحب المفهرم
حاصل ما وقع من استنباط الصحابة أنهم أقاموا السكر مقام القذف لأنه لا يخلو عنه غالباً فأعطوه حكمه وهو من
أقوى حجج القائلين بالقياس فقد اشتهرت هذه القصة ولم يذكرها في ذلك الزمان منكروا انتهى وتمسك من قال لا يزداد
على الأربعين بأن أبا بكر حرم ما كان في زمن النبي صلى الله عليه وسلم فوجد أربعين فعلم به ولا يعلم له في زمانه من ألف
فإن كان السكوت إجماعاً فهذه الإجماع سابق على ما وقع في عهد عمر التمسك به أولى لأن مستند فعل النبي صلى الله
عليه وسلم من ثمر جرح إليه على ففعله في زمن عثمان بحضرته وبحضرة من كان عنده من الصحابة منهم عبد الله بن جعفر
الذي باشر ذلك والحسن بن علي وإن كان السكوت إجماعاً فهذه هو الأخير فينبغي ترجيحاً وتمسك من قال بجواز

تتابع

نايحي عن ابن أبي عروبة عن الداناج عن حُصَيْن بن المنذر عن علي قال جَلَد رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخمر وأبو بكر
 أربعين وكملها عشرين وكل سنة قال أبو داود وقال لا يصح في أول حارها من ثوبها أول شدة يد لها
 من ثوبها هَيْتَها قال أبو داود هذا كان سيد قومه حُصَيْن بن المنذر أبو ساسان باب إذا تتابع في شرب الخمر
 حدثنا موسى بن اسمعيل نا أبان عن عاصم عن أبي صالح ذكر أن عن معاوية بن أبي سفيان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم إذا شربوا الخمر فاجلُّوا وهو ثم إن شربوا فاجلُّوا وهو ثم إن شربوا فاجلُّوا وهو ثم إن شربوا فاجلُّوا وهو
 الزيادة عما صنم في عهد عمر من الزيادة ومنهم من اجاب عن الأربعين بأن المضروب كان عبداً وهو بعيد فاحتمل الأمرين
 أن يكون حد أو تعزير أو تمسك من قال بجواز الزيادة على الثمانين تعزيراً لما تقدم في الصيام أن عمر حد الشارب في رمضان
 ثم نقاه إلى الشام ومما أخرجه ابن أبي شيبة أن علياً جلد النجاشي الشاعر ثمانين ثم أصبح فجلده عشرين بجرأته بالشرب
 في رمضان انتهى قال المنذري والحد يث أخرجه مسلم وابن ماجه (جلد) أي ضرب (في الخمر) أي في شرب الخمر وأبو بكر أربعين
 جلد أو ضربة (وكملها) من التكميل أي عقوبة حد الخمر (ول شدة يد لها) تفسير لقوله ول حارها (من ثوبها) أي
 سهلها وليتها وهو تفسير لقوله من ثوبها وأما الحديث سكنت عنه المنذري باب إذا تتابع في شرب الخمر
 أي توالى في شربها ومقصود المصنف أنه إذا شرب رجل الخمر مرة فجلد ثم شرب فجلد وهكذا يفعل مراراً فما حكمه هل يجلد
 كل مرة أم حكمه آخر وفي بعض النسخ تتابع بالتحية وهو أيضاً صحيح فإن التتابع الإسراع في الشرب واللجاجة (ذكوان) بدل
 من أبي صالح وهو السمان الزيات المد في ثقة ثبت وكان يجلب الزيت إلى الكوفة قاله الحافظ (ثم إن شربوا فاجلُّوا وهو)
 قال الترمذي في كتاب العلل أجمع الناس على تركه أي أنه منسوخ وقيل مؤول بالضرب الشديد وقال الزيلعي قال ابن
 حبان في صحيحه معناه إذا استحل ولم يقبل التحريم انتهى وبسط السيوطي الكلام في حاشية الترمذي وقصده إثبات
 أنه ينبغي العمل به كذا قال العلامة السندي في حاشية ابن ماجه قلت قال السيوطي فيها بعد الإشارة إلى عدة أحاديث
 هكذا فهذه بضعة عشر حديثاً كلها صحيحة صريحة في قتله بالربعة وليس لها معارض صريحة وقول من قال بالفسخ
 لا يعضد دليل وقولهم أنه صلى الله عليه وسلم أتى برجل قد شرب بالربعة فضربه ولم يقتله لا يصح لرد هذه الأحاديث لوجه
 الأول أنه مرسل ذكر أويه قبيلة ولد يوم الفتح فكان عمر عند موته صلى الله عليه وسلم سنيين واشتهر فلم يدر له شيء يرويه
 الثاني أنه لو كان متصلاً صحيحاً لكانت تلك الأحاديث مقدمة عليه لأنها أصح والثر الثالث أن هذه الواقعة عير لا عموم لها
 والرابع أن هذا أقل القول مقدم عليه لأن القول تشريع عام والفعل قد يكون خاصاً كما أن الصمى أبة خصوصاً في ترك
 الحد وما لم يخص به غيرهم فلا أجل ذلك لا يفسقون بما يفسق به غيرهم خصوصية لهم وقد ورد بقصة نمران لما قال
 عمر أخزاه الله ما ألزمنا يوق به فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تطعنه فإنه يحب الله ورسوله فعلم النبي صلى الله عليه وسلم ما طعنه
 صدق محبته لله ورسوله فأكرمه بترك القتل فله صلى الله عليه وسلم أن يخص من شاء بما شاء من الأحكام فلا قبل هذا
 الحديث إلا بنص صريح من قوله صلى الله عليه وسلم وهو لا يوجد وقد ترك عمر إقامة حد الخمر على فلان لأنه من أهل بدر و
 قد ورد فيهم أعمالهم أما شئتكم فقد غفرت لكم وترك سعد بن أبي وقاص إقامة على أبي حنن كحسن بلائه في قتال الكفار والصالحين
 رضي الله عنهم جميعاً جديرون بالرحمة إذا بدت من أحد همزلة وأما هؤلاء المدمنون للخمر الفسقة المعروفون بأنواع
 الفساد وظلم العباد وترك الصلوة ومجاوزة الأحكام الشرعية وإطراق أنفسهم بحال سكرهم بالكفر يات وما قاربها فأقيم
 يقتلون بالربعة لا شأن فيه ولا أمر تباب وقول المصنف لا نعلم خلافه فإنه حق بأن الخلاف ثابت محكي عن طائفة فرقى
 أحمد عن عبد الله بن عمر بن العاصي فقال أئمتوني برجل قيمه عليه حد الخمر فإن لم يقتله فأنكذب ومن وجه أخر عنه
 أئمتوني ممن شرب خمر في الرابعة ولكم على أن اقتله انتهى كلام السيوطي قال الزيلعي قال الترمذي سمعت محمد بن اسمعيل
 يقول حديث أبي صالح عن معوية أصح من حديث أبي صالح عن أبي هريرة ورواه ابن حبان في صحيحه والأكبر في المستند

له في الترمذي

سجل ثنا موسى بن اسمعيل فاحمد بن محمد بن يزيد عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال بهذا المعنى قال و
 احسبه قال في الخ امسة ان شربها فاقتلوه قال بود اود وكذا في حديث ابى غطفان في الخ امسة سجل ثنا نافع بن
 عاصم الانطاكي نايذ بن هرون الواسطي نا ابي ذؤيب عن الحارث بن عبد الرحمن عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ اسكروا جلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 قال بود اود وكذا في حديث عمر بن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الرابعة فاقتلوه قال بود اود وكذا في حديث شهاب بن ابي صالح عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ان شربوا الرابعة
 فاقتلوه وكذا في حديث ابن ابى نعيم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا في حديث عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم وكذا

في الرابعة

وسكت عنه وقال الذهبي في مختصره هو صحيح واخرجه النسائي في سننه الكبرى انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي وابن ماجه
 وذكر الترمذي انه روى عن ابى صالح عن ابى هريرة قال سمعت محمدا بن ابي عيسى الخزاز يقول حديث ابى صالح عن معاوية عن النبي
 صلى الله عليه وسلم انما كان هذا في اول الامر ثم نسخ هذا (بهذا المعنى) اى بمعنى حديث معاوية المذكور (قال) اى موسى بن
 اسمعيل (واحسبه) اى ظنه والظاهر ان الضمير المنصوب راجع الى سجاد (ان شربها) اى الخمر والخمر مؤنث واخرجه النسائي
 في الاثرية من حديث صغيرة عن عبد الرحمن بن ابى نعيم عن ابن عمر ونفر من اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم قالوا قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم من شرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 في الرابعة وعبد الرحمن هذا ضعيف ضعفه ابن معين قاله ابن القطان واخرجه الحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط
 الشيخين ذكره الزيلعي (وكذا في حديث ابى غطفان) بالتصغير الهذلي مجهول من الثالثة وقيل هو غطيف او غضيف
 بالضاد المعجمة كذا في التقريب وحديث ابى غطفان اخرج الطبراني وابن مندة في المعرفة صرح به الحافظ السيوطي في شكاية
 علي جامع الترمذي (في الخ امسة) بيان لقوله كذا او عند اكثر ذكر القتل في الرابعة كما سيظهر لك وقال الحافظ في الاصابة
 غطيف بن الحارث الكندي والد عياض قال ابو نعيم له صحبة واخرجه له ابن السكن والطبراني من طريق اسمعيل بن عياض
 عن سعيد بن سالم الكندي عن مغوية بن عياض بن غطيف عن ابيه عن جده سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول
 اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 المذكور انتهى فذكر القتل في الثالثة واخرجه البزار في مسنده من طريق اسمعيل المذكور وفيه من شرب الخمر فاجلدوا
 فان عاد فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الراية للزيلعي قال المنذرى وابو غطفان هذا لا يعرف اسمه وهو هذلي وغطيف بضم الغين المعجمة وبعد ها طاء مملية
 مفتوحة وياء اخر الحروف ساكنة (اذا سكر) اى من الشراب قال في اقرب الموارد سكر من الشراب سكر انقيص صحا (فان عاد
 الرابعة فاقتلوه) فيه دليل ظاهر لمن قال ان الشارب يقتل بعد الرابعة وهو بعض اهل الظاهر ونصرة ابن حزم وقواه السيوطي
 ايضا كما تقدم وجميع بعض الكلام في هذا قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه انتهى وقال الزيلعي واخرجه ابن حبان في صحيحه
 والحاكم في المستدرک وقال صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه انتهى (قال بود اود وكذا في حديث عمر بن ابى سلمة عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم اذ اشرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 الفرشي الزهري مدني لا يحتج به وقم لنا حديث هذا من رواية ابى عوانة (وكذا في حديث سهيل) قال المنذرى هذا وقم حديث
 عبد الرزاق عن معمر عن سهيل وفيه قال فحدث به ابن المنذر قال قد ترك ذلك قداتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بين النعمان
 فجلدوا ثلاثا ثم اثنى به الرابعة فجلدوا ولم يزد انتهى قال الزيلعي ورواه عبد الرزاق في مصنفه ثنا معمر عن سهيل بن ابى صالح عن
 ابيه عن ابى هريرة فرواه من شرب الخمر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا وانه ثمان سكر فاجلدوا
 قال المنذرى فاما حديث ابن ابى نعيم وهو عبد الرحمن البجلي الكوفي فاخرجه النسائي في سننه واما حديث عبد الله بن عمر

ان

فكانت

في هذا

في الأصل

والعلماء

الجلد

فقد عرفت

ان

والشريطين عن النبي صلى الله عليه وآله وفي حديث الجدي في سبعة آوية عن النبي صلى الله عليه وآله قال فاعاد في الثالثة او الرابعة فاقتلوه حتى
اسم بغيره الضميمة في سفيان قال الزهري اخبرنا عن قبيصة بن ذؤيب ان النبي صلى الله عليه وآله قال من شرب الخمر فاجلدوه
فاعاد فاجلدوه فاعاد فاجلدوه فان عاد في الثالثة او الرابعة فاقتلوه فاقى رجل قد شرب الخمر فجلده ثم اتي به فجلده
ثلاثي به فجلده ثم اتي به فجلده ورفعه القتل فكانت رخصة قال سفيان حدثت الزهري بهذا الحديث وعنده
منصور بن المعتمر وخشوع بن راشد فقال لهما كونوا فدي اهل العراق بهذا الحديث
فوقه لنا من حديث الحسن البصري عنه وهو منقطع قال علي بن المديني الحسن البصري عن عبد الله بن عمر شنيعة واما الحديث
الجدي هذا عبد بن عبد ويقال عبد الرحمن بن عبد وكنت ابو عبد الله وقد تقدم حديث ابو صالح ذكران عن معاوية انتهى قلت حديث
عبد الله بن عمر بن طريق عبد الرحمن بن ابى نعيم تقدم انفا من رواية النساء وتحدث عبد الله بن عمرو بن العاص اخبره الحاكم
في المستدرک من طريق اسحق بن راهويه انبا معاوية بن هشام حدثني ابى عن قتادة عن شهر بن حوشب عن عبد الله بن عمرو
مرفوعا فذكره وسكت عنه ورواه عبد الرزاق في مصنفه حدثنا وكيع عن قرة عن الحسن بن عبد الله بن عمرو ورواه احمد في مسنده
حدثنا عفان ثناهم ثنا قتادة عن شهر بن حوشب به ورواه ابن راهويه في مسنده حدثنا النضر بن شميل ثنا قرة بن خالد
عن الحسن بن به وزاد فكان عبد الله بن عمرو يقول ائتوني برجل شرب الخمر اربع مرات فلكم على ان اضرب عنقه وكان ذلك لفظ
عبد الرزاق ائتوني برجل قد جلد فيه ثلاثا فلكم على الحديث ومن طريق ابن راهويه رواه الطبراني في معجمه واما حديث الشريد
فاخرجه الحاكم في المستدرک عن ابن اسحق عن الزهري عن عمرو بن النضر عن ابيه الشريد بن سويد مرفوعا فذكره وقال صحيح
على شرط مسلم انتهى ذكره الامام الزيلعي (قال الزهري اخبرنا عن قبيصة بن ذؤيب) بضم الذال المعجمة مصغرا والضمير في قال
لسفيان وفي اخبرنا الزهري اي قال سفيان اخبرنا الزهري عن قبيصة (فان عاد في الثالثة او الرابعة) شاك من الراوي (فاق) في
بصيغة المجهول (قد شرب الخمر) والجملة حال من رجل (ورفع القتل) اي رفع رسول الله صلى الله عليه وآله القتل عن ذلك الرجل
اي لم يقتله وفي رواية الترمذي من طريق جابر بن عبد الله بن النبي صلى الله عليه وآله عليه السلام بعد ذلك برجل قد شرب في الرابعة فصر به ولم يقتله
(فكانت رخصة) هذا دليل ظاهر على ان القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ ان ثبت الحديث وسيظهر لك حاله في كلام المنذري
قال الطيبى هذا اي قوله لم يقتله قريظة ناهضة على ان قوله فاقتلوه محذوف عن الضرب المبرح بما لغته ما عتوا وتمردوا لا بعد ان عمر
رضي الله عنه اخذ جلد ثمانين من هذا المعنى انتهى (وعنده) اي الزهري والواو الحال (منصور بن المعتمر) احد الاعلام المشهورين
الكوفي (وخشوع) بضم اوله وفتح المعجمة كعظم (بن راشد) النهدي مولا هارون راشد الكوفي (فقال) الزهري (كونا) امر من الكون
بصيغة التثنية (وافدى اهل العراق بهذا الحديث) وافدى بصيغة التثنية سقطت النون للاضافة قال في القاموس وفد
اليه وعليه قدم وورد المقصود ان منصور بن المعتمر وخشوع بن راشد لما كانا من اهل العراق قال الزهري لهما بعد ما حدثتكم
هذا الحديث اذهبا بهذا الحديث الى اهل العراق واخبراهم به ليعلموا ان القتل بشرب الخمر في الرابعة منسوخ وان الناس لم
هو هذا الحديث والله تعالى اعلم قال المنذري قال الامام الشافعي رضي الله عنه والقتل منسوخ بهذا الحديث وغيره وقال غيره
قد يراد الامر بالوعيد ولا يراد به وقوع الفعل وانما يقصد به الردع والتحذير وقد يحتمل ان يكون القتل في الخامسة واجبا ثم
نسب بحصول الاجماع من الامة على انه لا يقتل هذا اخر كلامه وقال غيره اجمع المسلمون على وجوب الحد في الخمر واجمعوا على انه
لا يقتل اذا تكررت منه الاطاعة شاذة قالت يقتل بعد حد اربع مرات الحديث وهو عند الكافة منسوخ هذا اخر كلامه وقبيصة
ابن ذؤيب ولد عام الفتح وقيل له ولد اول سنة من الهجرة ولم يذكره سماع من رسول الله صلى الله عليه وآله وعدة الامة من التابعين
وذكره وانه سمع من الصحابة فاذا ثبت ان مولده في اول سنة من الهجرة امكن ان يكون سمع من رسول الله صلى الله عليه وآله
وقد قيل انه اتي به النبي صلى الله عليه وآله وهو غلام يدعوه وذكر عن الزهري انه كان اذا ذكر قبيصة بن ذؤيب قال كان
من علماء هذه الامة واما ابوه ذؤيب بن حطالة فله صحبة انتهى كلام المنذري واخرجه النساء في السنن الكبرى عن عبد بن اسحق

قال أبو داود في هذا الحديث الشريف بن سويد وشرب جليل بن اوس وعبد الله بن عمر وعبد الله بن عمر أبو خليف
الكندي وابو سلمة بن عبد الرحمن عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا أدري أوما كنت أدري من أقمت عليه حدًّا الا شارب الخمر فان رسول الله صلى الله عليه وسلم
لو يسئ فيه شيئاً انما هو شئ قلناه نحن حد ثنا سليمان بن داود المهري المصري بن اخي رشدين بن سعيد
ان ابن وهب اخبرني أسامة بن زيد ان ابن شهاب حدثه عن عبد الرحمن بن ازهر
عن محمد بن المنكر عن جابر بن جابر عن شرب الخمر فاجلده الى اخره قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم رجل قد شرب الخمر في الرابعة
فجلده ولم يقتله وراه البزار في مسنده عن محمد بن اسحق به ان النبي صلى الله عليه وسلم اتى بالنعجان قد شرب الخمر ثلاثاً فأمر بضربه
فلما كان في الرابعة امر به فجلد الحد فكان نسخاً انتهى (قال أبو داود الخ) هذه العبارة الى قوله عن أبي هريرة ليست في عامة النسخ
(روى هذا الحديث) اي حديث القتل في الرابعة (وشرب جليل بن اوس) وحديثه عند الطبراني والحاكم ومقصود المؤلف ان جماعة
من الصحابة مروا عن النبي صلى الله عليه وسلم انه امر بالقتل في الرابعة واما قبيصة فروى عنه صلى الله عليه وسلم رخصة في ذلك والله اعلم
(قال لا ادري) من الدية كذا في اكثر النسخ وهو الصحيح والصواب وفي بعض النسخ لا ادري وهو غلط (او ما كنت ادري) شك
من الراوي اي ما كنت اغرم الدية (من اقامت عليه حداً) اي فمات (الاشارب الخمر) الاستثناء منقطع اي لكن وديث شارب
الخمر لو اقامت عليه الحد فمات وفي رواية النسائي وابن ماجه من طريق اخرين اقامت عليه حد فمات فلا دية له الا من ضرب بانه في الخمر
(لو يسئ) بفتح فضم فنون مشددة مفتوحة (فيه شيئاً) اي لم يقدر فيه حد مضبوط معيناً (انما هو) اي الحد الذي نقيمه على
الشارب (شئ قلناه نحن) اي ولم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لحافظ اتفقوا على ان من مات من الضرب في الحد لا ضمان
على قاتله الا في حد الخمر فعن علي ما تقدم وقال الشافعي ان ضرب بغير السوط فلا ضمان وان جلد بالسوط ضمن قيل الدية وقيل
قدر نفاوت ما بين الجلد بالسوط وبغيره والدية في ذلك على عاقلة الامام وكذا لو مات في ما زاد على الاربعين انهم فاقلت
كيف الحكم بين حديث علي هذا وبين حديث المتقدم من طريق أبي ساسان المصريح بان النبي صلى الله عليه وسلم جلد اربعين قتل
جمع الحافظ بينهما بان يحمل النفي على انه لم يحل الثمانين اي لم يسئ شيئاً زاد على الاربعين ويؤيده قوله وانما هو شئ صنعناه
شئ يشير الى ما اشار به علي في هذا لقوله لو مات لوديته اي في الاربعين الزائدة وبذلك جزم البيهقي وابن حزم و
يحمل ان يكون قوله لم يسئ اي الثمانين لقوله في الرواية الاخرى وانما هو شئ صنعناه فكانه خاف من الذي صنعوه باجتهادهم
ان لا يكون مطابقاً واختص هو بذلك لكونه الذي كان اشار بذلك واستدل له بظهوره ان الوقوف عند ما كان الامر عليه
او لا ادري فرجع الى ترجيحه واخبر بانه لو اقام الحد ثمانين فمات المضروب وداة للعلة المذكورة ويحتمل ان يكون الضمير في قوله
لم يسئ لصفة الضرب وكونها بسوط الجلد اي لم يسئ الجلد بالسوط وانما كان يضرب فيه بالنعال وغيرها ما تقدم ذكره
اشار الى ذلك البيهقي قال ابن حزم ايضا لوجاه عن غير علي من الصحابة في حكمه احد انه مسنون وانه غير مسنون لوجوب حمل
احدهما على غير ما حمل عليه الاخر فضلاً عن علي مع سعة علمه وقوة فهمه واذا تعارض خبر غير بن سعيد وخبر أبي ساسان فخير
ابي ساسان اولى بالقبول لانه مصرح فيه برواية الحديث واذا تعارض المرفوع والموقوف قدم المرفوع واما دعوى ضعف سند
ابي ساسان فمرفوعة والحكم اولى مما امكن من توهين الاخبار الصحيحة وعلى تقدير ان تكون احدي الروايتين وهماً فرواية
الاثبات مقدمة على رواية النفي وقد ساعدت رواية النسائي التي قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه بخبره
قال بعضهم لم يختلف العلماء في من مات من ضرب حد وجب عليه انه لادية فيه على الامام ولا على بيت المال واختلقوا في من مات
من التعزير فقال الشافعي عقلة على عاقلة الامام وعليه الكفارة وقيل على بيت المال وجهه هو العلماء انه لا شئ عليه هذا آخر كلامه
فاذا ضرب الامام شارب الخمر اربعين ومات لم يضمنه ومن جلد ثمانين ومات ضمن نصف الدية فان جلد واحد او
اربعين ومات ضمن نصف الدية وقيل يضمن جزءاً من احد واربعين جزءاً من الدية انهم كلام المنذري (عن عبد الرحمن بن ازهر)

قال كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحال يلتئم من رجل خالد بن الوليد فبينما هو كذلك
 إذ أتى برجل قد شرب الخمر فقال للناس ضربوه فمنهم من ضربه بالبعصا ومنهم من ضربه
 بالميتخة قال ابن وهب الجريدة الرطبة ثم أخذ رسول الله صلى الله عليه وآله ثيابا من الأرض فرمى به في وجهه
 حتى ثنى ابن السرح قال وجدت في كتاب خالي عبد الرحمن بن عبد الحميد عن عقيل بن ابن شهاب أخبرني عبد الله
 ابن عبد الرحمن بن الأزهر أخبرني عن أبيه قال أتى رسول الله صلى الله عليه وآله بشارب وهو مجنون فحشي في وجهه
 التراب ثم أقر أصحابه فضر به بنعا لهم وما كان في أيديهم حتى قال لهم ارفعوا أرفعوا فتوفي رسول الله صلى الله
 عليه وآله ثم جلد أبو بكر في الخمار بعين ثم جلد عمر بن الخطاب في آخر خلافته ثم جلد
 عثمان الحذيني كليهما ثمانين واربعين ثم أثبت معاوية الحنث ثمانين حنثا الحسن بن علي ناعثمان بن عمر
 ناسامة بن زيد عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأزهر قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وآله غداة الفتح وأنا غلام شاب
 ينخلل الناس يسأل عن منزل خالد بن الوليد فأتى بشارب فأمرهم فضر به بما في أيديهم فمنهم من ضربه بالسوط
 ومنهم من ضربه بعصا ومنهم من ضربه بنعله وحتى رسول الله صلى الله عليه وآله التراب فلما كان أبو بكر أتى بشارب فبشاربهم
 عن ضرب النبي صلى الله عليه وآله الذي ضرب فخره واربعين فضر أبو بكر أربعين فلما كان عمر كتب إليه خالد بن
 الوليد إن الناس قد نهموا في الثرب وتحاقر الكد والحقوقه قال هو عندك فبشاربهم وعند المهاجرين الأولون

أي الفرشي وهو ابن أخي عبد الرحمن بن عوف شهد حنيناً روى عنه ابنه عبد الحميد وغيره مات بالجرادة ذكره صاحب المشكوة
 في الرجال في الصحابة (كافي أنظر إلى رسول الله صلى الله عليه وآله الآن) المقصود بيان استحضا القصة كالعيان (وهو أي
 رسول الله صلى الله عليه وآله في الرحال) بكسر الراء جمع رجل بالفتح بمعنى المنزل والمسكن (يلتئم) أي يطلب (ومنهم من ضربه
 بالميتخة) بكسر الميم وسكون التحتية وبعد هاء ثمانية قوية ثم خاء معجمة كذا ضبط في النسج وقال في النهاية قد اختلف في
 ضبطها فقيل هي بكسر الميم وتشديد التاء ويقتر الميم مع التشديد وكسر الميم وسكون التاء قبل الياء وبكسر الميم وتقدير الياء
 الساكنة على التاء قال الأزهرى وهذه كلها أسماء الجرائد النخل وأصل العرجون وقيل هي اسم للعصا وقيل القضيب الرفيق
 اللين وقيل كل ما ضرب به من جريد أو عصا أو درة وغير ذلك وأصلها فيما قيل من فتح الله رقبته بالسهم إذا ضرب به وقيل
 من فتح العذاب وطئحه إذا ألحق عليه فأبدلت التاء من الطاء انتهى (قال ابن وهب الجريدة الرطبة) الجريدة هي السعفة
 سميت بها لكونها جريدة عن الخوص وهو ورق النخل أي قال ابن وهب في تفسير الميتخة الجريدة الرطبة وفي المشكوة قال ابن
 وهب يعني الجريدة الرطبة بزيادة لفظ يعني (فرمى به) أي بالتراب والباء للتعدي أي رماه (في وجهه) قال الطبري رعى به
 أرفعأله واستحيا نالاً أرتكبه وأحدث سكت عنه المنذر (وهو مجنون) كزبير موضع بين الطائف ومكة (فحشي
 في وجهه التراب) أي رمى به (وما كان في أيديهم) عطف على نعا لهم أي ضربوه بنعا لهم وما كان في أيديهم من العصا أو
 القضيب وغيرهما (حتى قال لهم ارفعوا) أي كفوا عن ضربه (صدرا من أمارته) أي في أول خلافته (ثم جلد ثمانين في آخر
 خلافته) أي إذا اعتوا وفسقوا كما في رواية البخاري (ثمانين واربعين) بدل من الحدين أي جلد عثمان مرة ثمانين ومرة أربعين
 (ثم أثبت معاوية) (الحنث ثمانين) أي عيته وأقره قال المنذر في هذه الطرق انقطاع (قال رأيت
 رسول الله صلى الله عليه وآله) حديث الحسن بن علي بن أحمد قال في رواية الولوي ولما كان المنذر في
 في مختصرة وقال الحافظ في التلخيص رواه أبو داود والنسائي من طرق والحاكم وقال ابن أبي سائر في العلل سألت أبي عنه
 وأبازرعة فقال لم يسمعه الزهري من عبد الرحمن بن الأزهر انتهى وقال المنذر في الأطراف حديث عبد الرحمن بن الأزهر
 أخرجه أبو داود والنسائي في الحنث وحدث الحسن بن علي في رواية أبي بكر بن داسة ولم يذكره أبو القاسم وحدث النسائي
 في رواية ابن الأسم لم يذكره أبو القاسم انتهى (فخره) أي حفظه أربعين يقال حرزت الشيء أحرزته إذا حفظته

فبما هم فاجعوا على ان يضرب ثمانين قال وقال علي ان الرجل اذا شرب افترى فارى ان يجعله كحل القرية قال ابو داود ادخل
عقيل بن خالد بين الزهري وبين ابن الازهر في هذا الحديث عبد الله بن عبد الرحمن بن الازهر عن ابيه باب في اقامة الحدل
في المسجد حد ثنا هشام بن عمارنا صدقة يعني ابن خالد نا الشَّعْبِيَّ عَنْ زُفْرٍ بْنِ وَثِيمَةَ عَنْ حَكِيمِ بْنِ حِزَامٍ قَالَ سَمِعْتُ
رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ لا يَسْتَقْدَأُ فِي الْمَسْجِدِ وَان تَشُدَّ فِيهِ الشُّعَارُ وَان تَقَامَ فِيهِ الْحُدُ وَبَابُ فِي ضَرْبِ الْوَجْهِ فِي الْحَدِّ حَدَّثَنَا
ابو كمال نا ابو عوانة عن عمر بن عبد الله بن ابي سلمة عن ابيه عن ابي هريرة عن النبي ﷺ قال اذا ضرب احدكم فليترك الوجه طلب
في التَّعْزِيرِ حَدَّثَنَا قُتَيْبَةُ بْنُ سَعِيدٍ نا اللَّيْثُ عَنْ يَزِيدَ بْنِ ابِي حَبِيبٍ عَنْ بَكْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الرَّشِيدِ عَنْ سُلَيْمَانَ بْنِ بَيْسَانَ عَنْ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ
جَابْرِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابِي هُرَيْرَةَ نا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَقُولُ لا يُحْدِلُ فَوْقَ عَشْرٍ جُلْدَاتٍ اِلَّا فِي حَدٍّ مِنْ حُدِّ وَرَدَّ اللَّهُ
وَضَمَمْتَهُ وَصَنَعْتُ عَنْ الرَّحْدِ كَذَا فِي النَّهْيَةِ (كحل القرية) اي كحل القذف وهو ثمانون سوطا والقرية بكسر القاء الاسم يقال افترى
عليه كذا اي اختلقه كذا في المصباح (ادخل عقيل بن خالد) فصالحا الحديث متصلا وعقيل بن خالد هذا بضم العين ثبت
ثقة حجة تروى عن الزهري وقاسم وسالم وعنه الليث ويحيى بن ايوب وثقه احمد وقال ابو حاتم ائتمن من حمم والله اعلم باب في
اقامة الحد في المسجد اي هل يجوز ام لا (نا الشَّعْبِيَّ) بالمعجمة ثم الملهة ثم المثناة مصغرا صدوق من السابعة واسمه
محمد بن عبد الله بن المهاجر (عن زفر بن وثيمة) بفتح او له وكسر المثناة مقبول من الثالثة (عن حكيم بن حزام) بن خويلد المكي ابن
اخى خديجة اما المؤمنان اسم يوم الفتح وصحب وله امر به وسبعون سنة ثم عاش الى سنة اربع وخمسين او بعد هاتيك الحافظ
(ان يستقاد) اي يطلب القود اي القصاص وقتل القاتل بدل القاتل اي يقتص (في المسجد) لئلا يقطر الدم فيه كذا قيل
قلت ولان المسجد لم يبن لهذا (وان تشد) بصيغة المجهول اي تقرا (فيه) اي المسجد (الشعار) اي المذمومة (وان تقام
فيه الحد) اي ساورها اي تعمر بعد تخصيص اي الحد والمتعلقة بالله او بالآدمي لان في ذلك نوع هتاك حرمة واحتمال
تلوته بجر او حدث قاله القاسمي ولانه انما بنى المسجد للصلاة والذكر لا اقامة الحد ودو الحد يث دليل ظاهر لما يوجب له
المصنف قال المنذري في اسناده محمد بن عبد الله بن مهاجر الشَّعْبِيَّ النَّصْرِيُّ الدَّمَشَقِيُّ وَقَدْ وَثَّقَهُ غَيْرُ وَاحِدٍ وَقَالَ ابُو حَاتِمٍ
الرَّازِيُّ يَكْتَبُ حَدِيثَهُ وَلَا يَحْتَرِجُهُ هَذَا اخبرنا هذه والشَّعْبِيَّ بضم الشين المعجمة وفتح العين الملهة وسكون الياء اخرا الجوف
وبعد هاتيك مثناة والنصر بفتح النون وسكون الصاد الملهة ويقال فيه ايضا العقيلي انتهى كلام المنذري باب في ضرب
الوجه في الحدل هذا الباب مع حد يث قد وقع في بعض النسخ ههنا وقد وقع حد يث في اخرا باب التعزير ايضا لكن
بدون ذكر هذا الباب وليس في بعض النسخ ههنا هذا الباب ولا حد يث لكن وقع حد يث في اخرا باب التعزير فليترك
الوجه اي فليجتنب عن ضرب الوجه فانه اشرف اعضاء الانسان ومعدن جماله ومنبع حواسه فلا بد ان يحترز عن ضرب
وتجريحه وتقيحه قال المنذري فيه تشرىف هذه الصورة عن الشين سريحا ولا في اعضاء نفيسة وفيها الحاسن و
الكثر الادراكات وقد يبطلها بفعله والشين فيه انتد منه في غيرها سيما الاسنان والبادي منه وهو الصورة التي خلقها الله
تعالى وكريمها بني آدم وفي اسناده عمر بن ابي سلمة وقد تقدم انه يحترج حد يث وقد اخرج مسلم من حديث الاعرج عن
ابي هريرة واخرجه ايضا من طرق بمعناه الترمذ باب في التعزير الترمذي مصدر عزى قال في الصحاح التعزير التأديب ومنه
سمى الضرب دون الحد تعزيرا وقال في المدارك واصول العر المتمع ومنه التعزير كانه منع عن معاودة القبيح افترى ومنه عزرة
القاضي اى اذبه لئلا يعود الى القبيح ويكون بالقول والفعل بحسب ما يليق به كذا في ابر شاد السامري (لا يحدل) بصيغة
المجهول من الجدل اي لا يحدل احد (فوق عشرة جلدات الا في حد من حد رد الله) الاستثناء مفرغ قال في الفتح ظاهرا ان المراد
بالحد ما ورد فيه من الشارح عدد من الجدل والضرب مخصوص وعقوبة مخصوصة والمتفق عليه من ذلك اصل الزنا و
السرقه وشرب المسكر والحراية والقذف بالزنا والقتل والقصاص في النفس والاطراف والقتل في الارتداد واختلاف
في التسمية الاخيرين حد واختلاف في عدل هذا الحديث فاخذ بظاهره الا ما اصرح في المشهور عنه وبعض الشافعية

لنا في حديث ابن كمال ١٢

بما
في

بما
في
قال محمد بن اسحاق بن عمار

فبلغ به الرجل حيث يسمي قوله فقال هوذا امر فيه ما شئت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني ارسله قال مرة دعه
 يئوه بانفسه صابرة واثمة فيكون من اصحاب النار قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما سليمان بن حرب ناسا من بني عكرمة بن
 عن ابي امامة بن سهل قال كنا مع عثمان وهو محصور في الدار وكان في الدار من دخل من دخله سمع كلامه من علي البلاء
 قد دخله عثمان فخرج اليه وهو متغير لونه فقال انهم ليتواعدوني بالقتل انما قال قلنا يكفيكم الله يا امير المؤمنين
 قال ولهم يقتلونني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا يحل دم امرء مسلم الا باحدى ثلاث كفر بعد اسلام
 اوزنا بعد احصان او قتل نفس بغير نفس فوالله ما زنت في جاهلية ولا في اسلام قط ولا احببت ان لي بدني بذي
 منذ هذا في الله ولا قتلت نفسا فبهم يقتلونني قال ابو داود وعثمان وابو بكر رضي الله عنهم اتركوا الخمر في الجاهلية تحذرا
 موسى بن اسمعيل ناسا من بني عكرمة بن حرب بن جعفر بن الزبير قال سمعت زيار بن ضمرة الضمري
 في الدنيا وقيل فهو مثله في انه قاتل وان اختلفا في الخبر لا باسنة لكنهما استويا في طاعة ما الغضب ومتابعة الهوى لاسيما
 وقد طلب النبي صلى الله عليه وسلم العفو انتهى قال الخطابي يحتمل وجهين احدهما انه لم ير لصاحب الدم ان يقتله لانه ادعى
 ان قتله كان خطأ وشبه العمد فاورث ذلك شبهة في وجوب القتل والاخرى ان يكون معناه انه اذا قتله كان مثله في حكم
 البواء قصار امقتساويين لافضل للمقتصر اذا استوفى حقه على المقتصر منه انتهى (فبلغ به) اي بالقاتل والباء للتعذية
 (الرجل) فاعل بلغ والمراد بالرجل ولي المقتول والمعنى فابله الرجل الذي هو ولي المقتول لقاتل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم
 (حيث) اي حين (يسمى) ولي المقتول (قوله) اي قول رسول الله صلى الله عليه وسلم اما بلاء واسطة او بواسطة رجل اخر وهذا
 هو الصحيح كما في رواية مسلم ونصه فرجهم فقال يا رسول الله بلغني انك قلت ان قتله فهو مثله وفي لفظه قال فاني رجل
 الرجل فقال له مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقال) الرجل (هو) اي القاتل (ذا) اي حاضر (ففيه) اي القاتل (الرجل)
 اي القاتل (فيكون) اي القاتل (من اصحاب النار) اي ان مات ببلاتية ولم يغفر له تقضيا او المعنى فيكون منهم جزاء و
 استحقاقا واما وصول الجزاء اليه فموقوف على عدم التوبة وعدم عفو الرب الكريم وعند احدهما يرتفع هذا الجزاء قاله
 في فتح الودود (قال) واكمل (فارسه) اي ارسل الرجل الذي هو ولي المقتول لقاتل قال المنذري والحديث اخرجه مسلم
 والنسائي (وهو محصور في الدار) اي محبوس فيها يقال حصره اذا حبسه فهو محصور كذلك في النهاية (وكان في الدار من دخل
 هو اسم كان ومدخل البيت بفتح الميم لموضع الدخول اليه (من) بفتح الميم (دخله) اي ذلك المدخل (سمي) اي الدخول (كلامه)
 بفتح الميم مفعول السمع مضاف الى (من) بفتح الميم (على البلاء) قال في النهاية البلاء ضرب من الحجارة تفرش به الارض ثم
 سمي المكان بلاطا انتساعا وهو موضع معروف بالمدينة انتهى قلت وهو المراد ههنا (فدخله) وفي رواية لاسم فدخل ذلك
 المدخل (عثمان) ليسع كلام الناس الذين كانوا عند البلاء (فخرج) عثمان (اليه) من المدخل (و) الواو للحال (انهم) اي الذين
 كانوا عند البلاء (قال) ابوامامة (يكفيكم الله) اي يكفي الله ويرفع عنهم عنك شرهم (قال) عثمان (الا باحدى ثلاث) اي
 من الخصال (بعد احصان) اي بعد تزويج (ولا احببت ان لي بدني) وفي لفظ لاسم ولا تمنيت بدلا بدني (ولا قتلت نفسا)
 اي بغير حق (فبهم يقتلونني) اي فباي سبب يريدون قتلي ومطابقة الحديث للترجمة من حيث ان عثمان كان مظلوما
 فقال لهم امرهم فقتلوا في ما صنعت شيئا فطويحي للقتل فقال ما زنت الخ فاعتذر بهذه الكلمات وطلب عنهم
 العفو والصغف ان صدرت مثله لانه ليس من رواية التلوي ولذا الميز كره المنذري وقال المزني في الاطراف
 والحديث اخرجه ابو داود في الدييات والترمذي في الفتن والنسائي في الحاشية وابن ماجه في الحديث وحديث
 ابوداود في رواية ابوبكر بن داسية وغيره ولم يذكروا القاسم انتهى قال صاحب المشكوة رواه الترمذي والنسائي
 وابن ماجه والدارقطني لفظ الحديث (زياد بن ضميرة) بضم الصاد المعجمة وفتح الميم وسكون الياء اخرجه
 وبعد هاء امرء مهلة مفتوحة وتاء تائدت قاله المنذري

ثم وثا وهب بن يمان واسم بر سعيد النمذاني قال ان ابن وهب اخبرني عن عبد الرحمن بن ابى الزناد عن عبد الرحمن بن ابى ارن عن محمد بن جعفر
 انه سمع زياد بن سعد بن ضميرة السلمي وهذا حديث وهب وهو اثير يحدث عن عروة بن الزبير عن ابيه قال موسى وجد وكان اسمه هذا
 مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حديث واحد وهب بن جابر بن جثامة الليثي قتل رجل من اشجار في الاسلام وذل الاول
 غير قضى به رسول الله صلى الله عليه وسلم فتنكح عيينة في قتل الاشجعي انه من غطفان وتكلمه الاقرع بن حابس دون حاكم لانه من
 جثنة فارتفعت الاصوات وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عيينة لا تقبل الغير
 فقال عيينة لا والله حتى ادخل على نسائه من الحرب والحزن ما ادخل على نسائي قال ثم ارتفعت الاصوات
 وكثرت الخصومة واللغط فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم يا عيينة لا تقبل الغير فقال عيينة مثل ذلك
 ايضا الى ان قام رجل من بني ليث يقال له مكيتيل عليه بشكة وفي يده درقة فقال يا رسول الله اني لم اجد لما فعل
 هذا في غزاة الاسلام مثلا الا غنا ومرت فرهي اولها فنفر اخرها اسنن اليوم وغير غدا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم

(عبد الرحمن بن ابى الزناد) قال المنذرى وقد وثقه الامام مالك واستشهد به البخارى وتكلم فيه غيره واسد (زياد بن سعد
 ابن ضميرة السلمي) قال في التقریب زياد ويقال زيد بن سعد بن ضميرة ويقال زياد بن ضميرة بن سعد مقبول من الرابعة
 (وهو انه) اي حديث وهب (يحدث) اي زياد بن سعد (عروة) بفتح التاء مقبول يحدث (عن ابيه) اي ناقل عن ابيه
 هو سعد (قال موسى) بن اسمعيل (وجدته) بكسر الهمزة ياء (يحدث) زياد عن ابيه سعد وعن جده ضميرة (وكانا) اي سعد
 وضميرة (ان محمدا) بضم الميم وفتح الحاء الملهمة وتشد يد الهمزة وكسرها وبعد هاء ميم قال المنذرى (بن جثامة) بفتح الجيم وتشديد
 الناء المثناة وفتحها وبعد الالف ميم مفتوحة وتاء تانيث قال المنذرى (من اشجار) يسكون الشاين المعجمة وبعد هاء جيم
 مفتوحة وعين مهمله هو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بطن وقال الجوهري قبيلة من غطفان وريث
 بفتح الراء الملهمة ويسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء مثناة قال المنذرى (اول غيرة) الغيرة بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة
 التحتية وراء الدية قيل هي جمع غيرة وقيل مفرد جمعها اغيار كضلع واضلاع واصلاها من المتأثرة لانها بدل من القتل كذا
 في مرقاة المصدود (قضى به) اي بالغير (لانه) اي محمدا (من خندق) واقرع بن حابس ايضا من جثنة وهي بكسر الحاء المعجمة
 يسكون النون ويعد هاء الدال الملهمة المكسورة وهي روم الياس بن مضر واسمها كليل ينتسب اليها ولها الياس بن مضر وهي
 امهم وكان سبب تلقها بذي لك ان الياس بن مضر خرج صنجحا فنفت ابله من ارب فطليها ابنة عمر بن الياس فادر كها
 فسمي مدركه وخروج عامر بن الياس في طليها فاخذها فطبخها فسمي طابخة وانقم عمر بن الياس في الحياء فلم يخرج فسمي قمعة
 فخرج امه ليلي تنظر مشى الخندق وهو ضرب من المشى فيه يتحرف فقال لها الياس بن مضر فبين وقد ردت الابل فسميت خندقا
 قال المنذرى (واللغط) بفتحين قال في النهاية اللط صوته وخجة لا يفهم معناها (ا) بهمة الاستفهام (لا تقبل الغير)
 اي الدية والاستفهام للتقرير (لا والله) اي لا قبل والواو للقسام (حتى ادخل) من الادخال (على نسائه) اي لقاتل (من الحرب)
 بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين اي المقاتلة (والحزن) بفتح الحاء الملهمة وفتح الزا المعجمة وبضم الحاء وسكون الزا (ا) صوت
 (ادخل) اي لقاتل (قال) اي سعد وضميرة (مثل ذلك) اي القول لسابق (مكيتيل) بمثناة مصغر وقيل بكسر المثناة واخيرة
 راء الليثي قاله في الاصابة (عليه بشكة) بكسر الشين المعجمة السلام (وفي يده) اي مكيتيل (درقة) الدرة الحقة وهي لترس
 من جلود ليس فيها خشب ولا عصب (فقال) مكيتيل (لما فعل هذا) اي محمدا (في غزاة الاسلام) قال في النهاية غزاة الاسلام
 اوله وغزة كل شئ اوله (الاغنا) ومرت (على الماء للشرب) (فرى) بصيغة المجهول اي بالنبل والحجارة لقتلها اولها (اولها)
 اي الغنم (فنفر اخرها) اي بقية الغنم خوفا للقتل فكان ذلك ينبغي لك ان تقتل هذا الاول حتى يكون قتله عظة وعبرة
 للآخرين قاله السدي (اسنن اليوم) بصيغة ام من سن سنة من باب نصر (وغير غدا) بصيغة ام من التغيير وهذا مثل
 ثان ضربه لترك القتل كما ان الاول ضربه للقتل ولذا ترك العطف اي والا قولهم هذا او معناه وقر حكام اليوم وغيره غدا

منه الطاهر
 طب اذا ذهبوا القوم
 انهم في الصباح
 قال
 صبيحة ام من سن سنة من باب نصر
 (وغير غدا) بصيغة ام من التغيير وهذا مثل
 ثان ضربه لترك القتل كما ان الاول ضربه للقتل ولذا ترك العطف اي والا قولهم هذا او معناه وقر حكام اليوم وغيره غدا
 (عبد الرحمن بن ابى الزناد) قال المنذرى وقد وثقه الامام مالك واستشهد به البخارى وتكلم فيه غيره واسد (زياد بن سعد
 ابن ضميرة السلمي) قال في التقریب زياد ويقال زيد بن سعد بن ضميرة ويقال زياد بن ضميرة بن سعد مقبول من الرابعة
 (وهو انه) اي حديث وهب (يحدث) اي زياد بن سعد (عروة) بفتح التاء مقبول يحدث (عن ابيه) اي ناقل عن ابيه
 هو سعد (قال موسى) بن اسمعيل (وجدته) بكسر الهمزة ياء (يحدث) زياد عن ابيه سعد وعن جده ضميرة (وكانا) اي سعد
 وضميرة (ان محمدا) بضم الميم وفتح الحاء الملهمة وتشد يد الهمزة وكسرها وبعد هاء ميم قال المنذرى (بن جثامة) بفتح الجيم وتشديد
 الناء المثناة وفتحها وبعد الالف ميم مفتوحة وتاء تانيث قال المنذرى (من اشجار) يسكون الشاين المعجمة وبعد هاء جيم
 مفتوحة وعين مهمله هو ابن ريث بن غطفان بن سعد بن قيس عيلان بطن وقال الجوهري قبيلة من غطفان وريث
 بفتح الراء الملهمة ويسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء مثناة قال المنذرى (اول غيرة) الغيرة بكسر الغين المعجمة وفتح المثناة
 التحتية وراء الدية قيل هي جمع غيرة وقيل مفرد جمعها اغيار كضلع واضلاع واصلاها من المتأثرة لانها بدل من القتل كذا
 في مرقاة المصدود (قضى به) اي بالغير (لانه) اي محمدا (من خندق) واقرع بن حابس ايضا من جثنة وهي بكسر الحاء المعجمة
 يسكون النون ويعد هاء الدال الملهمة المكسورة وهي روم الياس بن مضر واسمها كليل ينتسب اليها ولها الياس بن مضر وهي
 امهم وكان سبب تلقها بذي لك ان الياس بن مضر خرج صنجحا فنفت ابله من ارب فطليها ابنة عمر بن الياس فادر كها
 فسمي مدركه وخروج عامر بن الياس في طليها فاخذها فطبخها فسمي طابخة وانقم عمر بن الياس في الحياء فلم يخرج فسمي قمعة
 فخرج امه ليلي تنظر مشى الخندق وهو ضرب من المشى فيه يتحرف فقال لها الياس بن مضر فبين وقد ردت الابل فسميت خندقا
 قال المنذرى (واللغط) بفتحين قال في النهاية اللط صوته وخجة لا يفهم معناها (ا) بهمة الاستفهام (لا تقبل الغير)
 اي الدية والاستفهام للتقرير (لا والله) اي لا قبل والواو للقسام (حتى ادخل) من الادخال (على نسائه) اي لقاتل (من الحرب)
 بفتح الحاء وسكون الراء المهملتين اي المقاتلة (والحزن) بفتح الحاء الملهمة وفتح الزا المعجمة وبضم الحاء وسكون الزا (ا) صوت
 (ادخل) اي لقاتل (قال) اي سعد وضميرة (مثل ذلك) اي القول لسابق (مكيتيل) بمثناة مصغر وقيل بكسر المثناة واخيرة
 راء الليثي قاله في الاصابة (عليه بشكة) بكسر الشين المعجمة السلام (وفي يده) اي مكيتيل (درقة) الدرة الحقة وهي لترس
 من جلود ليس فيها خشب ولا عصب (فقال) مكيتيل (لما فعل هذا) اي محمدا (في غزاة الاسلام) قال في النهاية غزاة الاسلام
 اوله وغزة كل شئ اوله (الاغنا) ومرت (على الماء للشرب) (فرى) بصيغة المجهول اي بالنبل والحجارة لقتلها اولها (اولها)
 اي الغنم (فنفر اخرها) اي بقية الغنم خوفا للقتل فكان ذلك ينبغي لك ان تقتل هذا الاول حتى يكون قتله عظة وعبرة
 للآخرين قاله السدي (اسنن اليوم) بصيغة ام من سن سنة من باب نصر (وغير غدا) بصيغة ام من التغيير وهذا مثل
 ثان ضربه لترك القتل كما ان الاول ضربه للقتل ولذا ترك العطف اي والا قولهم هذا او معناه وقر حكام اليوم وغيره غدا

خَمْسُونَ فِي قَوْمٍ نَاهِذٍ أَوْ خَمْسُونَ إِذَا رَجَعْنَا إِلَى الْمَدِينَةِ وَذَلِكَ فِي بَعْضِ سَفَارَةٍ وَعَجَلٌ بِجَلِّ طَوِيلِ أَدَمَ
 وَهُوَ فِي طَرَفِ النَّاسِ فَلَمْ يَزَلْ الْوَاحِدُ تَخْلُصَ فَيُجْلِسُ بَيْنَ يَدَيْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَيَعِينُهُ مِمَّا كَانَ
 فَقَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنِّي قَدْ فَخَلْتُ الَّذِي بَلَغْتُ وَإِنِّي تَوْبٌ إِلَى اللَّهِ فَأَسْتَغْفِرُكَ اللَّهُ يَا رَسُولَ اللَّهِ فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَقْتَلْتَهُ بِسِلَاحِكَ فِي غُرَّةِ الْإِسْلَامِ اللَّهُمَّ لَا تَغْفِرْ لِحَاكِمٍ يَصُوتُ عَالٍ إِذَا أَبُو سَلَمَةَ
 فَقَامَ وَأَنَّهُ لَيَنْتَلِقِي دُمُوعُهُ بِطَرَفِ رَدَائِهِ قَالَ ابْنُ اسْتَحْقَ فَرَزَعَمُ قَوْمَهُ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْتَغْفِرُكَ لِمَا بَعْدَ ذَلِكَ قَالَ ابْنُ بُوْدَاوْدَ قَالَ لَنَصْرُ بْنُ شَمِيلٍ لِبُخَيْرِ بْنِ أَبِي رَافٍ الْعَمْدِ يَا أَخَا الدِّيَةِ
 سَمِعْتُ أَبَا شَرِيحَةَ الْكَعْبِيِّ يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَا أَنْكَرُ بَأْسَ خِرَافَةٍ قَتَلْتُمُ

يرضى بالدية

أَيَّ أَنْ تَزُكَّ الْقَصَاصُ الْيَوْمَ فِي أَوَّلِ مَا شَرَعَ وَكَتَبْتِ بِالْأُتِيَّةِ ثُمَّ أَجْرِي الْقَصَاصُ عَلَى أَحَدٍ يَصِيرُ ذَلِكَ كَهَذَا الْمَثَلِ وَالْحَاصِلُ قَتَلْتَ
 الْيَوْمَ يَصِيرُ مِثْلَهُ كَمِثْلِهِ غَيْرَ وَأَنْ تَزُكَّ الْيَوْمَ يَصِيرُ مِثْلَهُ كَهَذَا الْمَثَلِ قَالَ السُّنْدِيُّ وَقَالَ لَهَا مَامُ بْنُ الْأَثَرِ فِي الْهَيْئَةِ اسْمُ الْيَوْمِ
 غَيْرَ عَلَى أَيْ عَمَلٍ بِسُنَّتِكَ الَّتِي سَنَّتَهَا فِي الْقَصَاصِ ثُمَّ يَحْدُثُ أَنْ تَغْفِرَ غَيْرَ أَيْ تَغْفِرَ مَا سَنَّتَ وَقِيلَ تَغْفِرُ مِنْ أَعْدٍ
 الْغَيْرِ وَهِيَ الدِّيَةُ أَنْتَ وَقَالَ لَهَا فِي هَذَا مِثْلُ يَقُولُ أَنْ لَمْ تَقْتَصْ مِنْهُ الْيَوْمَ لَمْ تَنْتَبِ سُنَّتِكَ غَدًا وَلَمْ يَنْفِضْ حُكْمَكَ بَعْدَ ذَلِكَ
 أَنْ لَمْ تَفْعَلْ ذَلِكَ وَجَدَ لَهَا قَاتِلَ سَبِيلِهَا إِلَى أَنْ يَقُولَ مِثْلُ هَذَا الْقَوْلِ أَعْنِي قَوْلَهُ اسْمُ الْيَوْمِ وَغَيْرُهَا قَتَلْتَ خَيْرَ لَكَ سُنَّتِكَ وَقَتْلُ
 أَحْكَامُهَا أَنْتَ وَقَالَ السُّبُحِيُّ فِي مِرْقَاةِ الصُّعُودِ أَنَّ مِثْلَ حُلْمٍ فِي قَتْلِهِ الرَّجُلَ وَطَلَبَهُ أَنْ لَا يَقْتَصْ مِنْهُ وَتَوَخَّضَ مِنْهُ الدِّيَةُ وَ
 الْوَقْتُ أَوَّلُ الْإِسْلَامِ وَصَدْرُ كَمِثْلِ هَذِهِ الْغَنَمِ الْبَاقِيَةِ يَعْنِي أَنَّ جَرَى الْأَمْرِ مِنْ أَوْلِيَاءِ هَذَا الْقَتِيلِ عَلَى مَا يُرِيدُ عَجَلُ النَّاسِ
 عَنْ الدُّخُولِ فِي الْإِسْلَامِ مَعَ قَتْلِهِ الْقَوْدِ يَغْفِرُ بِالْأُتِيَّةِ وَالْعَوَضُ خَصْمُهَا وَهِيَ حَرَامٌ عَلَى دَرَكِ الْأَوْتَارِ فِيهِمْ الْأَنْفَقَةُ مَقْبُولُ
 الدِّيَاتِ ثُمَّ خَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ عَلَى الْأَوْدَةِ مِنْهُ بِقَوْلِهِ اسْمُ الْيَوْمِ وَغَيْرُهَا يُرِيدُ أَنْ يَقْتَصْ مِنْهُ غَيْرَ سُنَّتِكَ
 وَلَكِنَّهُ أَخْبَرَهُ الْكَلَامُ عَلَى الْوَجْهِ الَّذِي هُوَ الْمُخَاطَبُ وَبِهِ مِثْلُهُ عَلَى الْأَوْدَةِ وَالْجَرَاءُ عَلَى الْمَطْلُوبِ مِنْهُ (خَمْسُونَ) أَيْ أَوَّلُ الْوَلَوِ الْمَقْتُولِ
 (فِي قَوْمٍ نَاهِذٍ) أَيْ عَلَى الْوَقْتِ الْحَاضِرِ لَا تَأْخِيرُ فِيهِ (وَخَمْسُونَ) أَيْ أَوَّلُ الْمَعْنَى النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَضِيَ بِالْأُتِيَّةِ بِدَلِّ الْقَصَاصِ
 فَقَالَ نَ عَلَى لِقَائِهِ قَاتِلَ مَائَةِ أَيْ فِي الدِّيَةِ لَوْلَا مَقْتُولُ خَمْسُونَ أَيْ فِي الْوَقْتِ الْحَاضِرِ وَخَمْسُونَ أَيْ بَلَاغُ الْجُوعِ إِلَى الْمَدِينَةِ (وَذَلِكَ)
 أَيْ الْقَتْلُ وَالْقَصَّةُ كَانَ (طَوِيلِ أَدَمَ) أَيْ اسْمُ اللَّوْنِ (وَهُوَ) أَيْ مَحَلُّهَا لِسَ (فِي طَرَفِ النَّاسِ) أَيْ فِي جَانِبِهِ (فَلَمْ يَزَلْ) أَيْ مَعَاوَنُونَ
 لِحُلْمِهِ أَنْتُمْ هُوَ (أَحَقُّ تَخْلُصَ) بِفَتْحِ الْخَاءِ وَشَدَّةِ الْأَمِّ بِصِيغَةِ الْمَاضِي أَيْ نَجَّى حُلْمَهُ مِنَ الْقَتْلِ (وَعَيْنَاهُ) أَيْ حُلْمُهُ (تَدْمَعَانِ) أَيْ تَسِيلَانِ
 الدَّمْعَ وَهُوَ مَاءُ الْعَيْنِ (يَصُوتُ عَالٍ) أَيْ قَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ هَذِهِ الْحِكْمَةُ اللَّهُمَّ الرَّبُّ يَصُوتُ عَالٍ (فَقَامَ) حُلْمُهُ (وَأَنَّهُ) أَيْ حُلْمُهُ
 (لَيَنْتَلِقِي) أَيْ لَيَأْخُذُ وَيَسْمَحُ قَالَ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ وَتَلْقَاهُ أَيْ اسْتَقْبَلَهَا قَوْلُهُ تَعَالَى قَتَلْتُمْ أَدَمَ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَاتٍ فَمَعْنَاهُ أَنَّهُ أَخَذَهَا
 عَنْهُ أَنْتَ (فَرَزَعَمُ قَوْمَهُ) أَيْ حُلْمُهُ (اسْتَغْفِرُكَ) أَيْ لِحُلْمِهِ بِطَائِفَةِ الْحَدِيثِ لِلتَّرْجُمَةِ مِنْ حَيْثُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَمَّا أَمَرَ
 عِيْسَى بِأَخْذِ الدِّيَةِ عَوَضَ الْقَصَاصِ فَهُوَ أَمْرٌ بِالْعَفْوِ أَخْبَرَهُ الْبَخَّارِيُّ فِي صَحِيحِهِ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ قَالَ كَانَ فِي بَنِي إِسْرَائِيلَ الْقَصَاصُ
 وَلَمْ يَكُنْ فِيهِمْ الدِّيَةُ فَقَالَ اللَّهُ لَهُمْ كَتَبَ عَلَيْكُمْ الْقَصَاصُ فِي الْقَتْلِ إِلَى هَذِهِ الْأُتِيَّةِ فَمِنْ عَقْلِ لَهَا مِنْ أَخِيهِ شَيْءٌ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ
 فَالْعَفْوَانُ يَقْبَلُ الدِّيَةَ فِي الْعَفْوِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَالْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ ابْنُ مَاجَةَ فَحْتَصَرَاهُ فِي اسْتِنَادِهِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ اسْتَحْقَ وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ
 عَلَيْهِ أَنْتَ كَلَامُهُ يَا أَبَا الْعَمَلِ يَا أَخَا الدِّيَةِ أَيْ هَذَا يَا أَبَا بِيَانٍ وَأَنَّ وَلِيَّ الْمَقْتُولِ بِالْقَتْلِ لَعَنَ يَا أَخَا الدِّيَةِ وَيُجْزِيهِ
 (سَمِعْتُ أَبَا شَرِيحَةَ الْكَعْبِيِّ) هُوَ أَبُو شَرِيحَةَ خُوَيْلِدِ بْنِ عَمْرِو الْكَعْبِيِّ الْعَدَوِيُّ الْخَزَرَجِيُّ اسْلَمَ قَبْلَ الْفَتْحِ وَمَاتَ بِالْمَدِينَةِ سَنَةً
 ثَمَانٍ وَسِتِّينَ رَضِيَ عَنْهُ جَمَاعَةٌ وَهُوَ مَشْهُورٌ بِكَيْفِيَّتِهِ (الْأُتِيَّةُ) هِيَ الْهَمَزَةُ وَالْأَمُّ الْمُخَفَّفَةُ وَهِيَ كَلِمَةُ تَنْبِيهِ تَدُلُّ عَلَى تَحْقِيقِ مَا بَعْدَهَا
 وَتَأْتِي لِمَعْنَى آخَرَ (خِرَافَةٍ) نَحْمُ الْخَاءُ الْمَجْهُوزُ وَالْأَزَايُ وَهِيَ قَبِيلَةٌ كَانُوا غُلَبُوا عَلَى مَكَّةَ وَحُكِّمُوا فِيهَا ثُمَّ أَخْرَجُوا مِنْهَا فَصَارَ رِوَاغِي
 ظَاهِرًا وَهَذَا مِنْ قَتْلِهِ خَطْبَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الْيَوْمَ الْفَتْحِ وَكَانَتْ خِرَافَةٌ قَتَلُوا فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ رَجُلًا مِنْ قَبِيلَةِ بَنِي هَذِيلَ يَقْتُلُ لَهُمْ

الذي يظهر من هذا الخبر أن الأثر في الدية

له انق من الشيء انقوا الراسم الزنفة اي استنكف - ١١٢

أخذ

تقتلها

عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أعفني ومن قتل بعد أخذ الدية باب فيمن سقى رجلاً سمياً أو أطعمه فمات يقاتل منه رجل ثم يحيى بن حبيب بن عربي ناخالد بن الحارث نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان امة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها عن ذلك فقالت اردت ان تقتلك فقال ما كان الله ليلسلطك على ذلك او قال على قال فقالوا لانقتلها قال لا فارتدت اعرها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذو بن رشيذ نا عباد بن العوام نا زاهر نا بن عبد الله نا سعيد بن سليمان نا عباد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد وابي سلمة قال مروان عن ابى هريرة ان امة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوداود هذينة اخت فرحب اليه يهودية التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم ثمنا سليمان بن داود المهري نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال كان جابر بن عبد الله يحدث ان يهودية من اهل خيبر سميت شاة مصليية ثم اهدت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل من رطط من اصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودية

وليسمى من جابر بن عبد الله فهو منقطع (لا عفي) قال في النهاية هذا دعاء عليه اي لا ترم له ولا استغفر انتهى قال السندي وهذا يدل على ان اعفني ما ض مبنى للمفعول وهو كذا في نسبه صحيحة وفي بعض النسخ والاصول الصحيحة بضم الهمزة وكسر الفاء اي بصيغة المنكسر من الاعفاء لغة في العفو اي لا ادع ولا اتركه بل اقتص منه ويؤيده ما اخرجه ابوداود الطيالسي بلفظ لا اعافى احد اقتل بعد اخذ الدية انتهى وكان الولي في ابي اهلية يؤمن القاتل بقبول لدية ثم يظفريه فيقتله فيرد الدية فزوجه النبي صلى الله عليه وسلم باب فيمن سقى رجلاً سمياً او اطعمه فمات يقاتل منه رجل ثم يحيى بن حبيب بن عربي نا شعبة عن هشام بن زيد عن انس بن مالك ان امة يهودية اتت رسول الله صلى الله عليه وسلم بشاة مسمومة فاكل منها فجي بها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فسألتها عن ذلك فقالت اردت ان تقتلك فقال ما كان الله ليلسلطك على ذلك او قال على قال فقالوا لانقتلها قال لا فارتدت اعرها في لهوات رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم اذو بن رشيذ نا عباد بن العوام نا زاهر نا بن عبد الله نا سعيد بن سليمان نا عباد عن سفيان بن حسين عن الزهري عن سعيد وابي سلمة قال مروان عن ابى هريرة ان امة من اليهود اهدت الى النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة قال فما عرض لها النبي صلى الله عليه وسلم قال ابوداود هذينة اخت فرحب اليه يهودية التي سميت النبي صلى الله عليه وسلم ثمنا سليمان بن داود المهري نا ابن وهب نا خبرني يونس عن ابن شهاب قال كان جابر بن عبد الله يحدث ان يهودية من اهل خيبر سميت شاة مصليية ثم اهدت لها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الذراع فاكل منها واكل من رطط من اصحابه معه ثم قال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ارفعوا ايديكم وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم الى يهودية (عن ذلك) الامر (فقال) اليهودية (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (ليسلطك) بكسر الكاف (على ذلك) اي على قتلي فيه بيان عصمته صلى الله عليه وسلم من الناس كاهم كما قال الله والله يعصمك من الناس وهي معجزة لرسول الله صلى الله عليه وسلم في سلامته من السم المهلك لغيره وفي اعلام الله تعالى بانها مسمومة وكلامه عضو ميت له كما جاء في الرواية الثانية انه صلى الله عليه وسلم قال الذراع تخبرني انها مسمومة (او قال على) شك من الراوي (قال) اي انس (فقالوا) اي الصحابة (لانقتلها) اي اليهودية بهمة الاستغفار والاستغفار للتقرير (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (الا) لانه كان لا ينتقم لنفسه ثم مات بشرقتلها فبصاها (فارتدت) قول انس (اعرفها) اي العلامة كانه بقي للسم علامة وانتم من سواد او غيره (في لهوات) بفتح اللام والهاء والواو جمع لها وهي اللحمية المتعلقة في اصل الحنك وقيل هي ما بين منقطع اللسان الى منقطع اصل الفم ومراد انس انه صلى الله عليه وسلم كان يعزوه المرض من تلك الاكلة احيانا ويحتمل انه كان يعرف ذلك في لهوات بتغير لونها او بتغيرها او بتحقيقه قال القسطل قال لمنذرى والحديث اخرجه البخاري ومسلم (سفيان بن حسين) قال لمنذرى هو ابو حنبل السلمي الواسطي وقد استشهد به البخاري واخرجه له مسلم في المقدمة وتكلم فيه غيره واحد (قال) ابوهريزة (فما عرض) بتخفيف اللام ما نافية اي ما تعرض (لها) اي لليهودية بشيء اي في اول الامر فلما مات بشر الذي اكل مع النبي صلى الله عليه وسلم شاة مسمومة فقتل النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية قصاصا قال ابوداود هذينة اخت فرحب (قال) لمنذرى وقد ذكر غيره انها ابنة اخي مرحب وان اسمها زينب بنت الحارث وذكر الزهري انها اسلمت (شاة مصليية) اي مشوية (ثم اهدتها) اي الشاة المسمومة (فاكل منها) اي من الذراع (واكل رطط) اي جماعة (معه) صلى الله عليه وسلم (ثم قال لهم) اي اصحابه الاكلين (ارفعوا ايديكم) ولان اكلوا منها وانزل رسول الله صلى الله عليه وسلم

فدعاها فقال لها اسممت هذه الشاة قالت اليهودية من اخبرني قال اخبرني هذه في يدي الذراع قالت
 نعم قال فما اردت الى ذلك قالت قلت ان كان نبيا فلا يضره وان لم يكن نبيا استرحنا منه فعفا عنها
 رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يعاقبها وتوفي بعض اصحابه الذين اكلوا من الشاة واستخبر رسول الله
 صلى الله عليه وسلم على اهلها من اجل الذي اكل من الشاة بحجة ابو هند بالقرن والشفرة وهو متولى بيعة
 بياضنة من الانصار حمل ثوبا وهب بن بقرية ناخدا عن محمد بن عمرو عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اهدت له يهودية بخير شاة مصلية نحو حديث جابر قال فمات بشرب من البراءين معروا الانصار
 فارسل الى اليهودية ما حملت على الذي صنعت فذكر نحو حديث جابر قال بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت

شاة

رجلا (فدعاها) اي دعا الرجل اليهودية في اكل الشاة (اسممت هذه الشاة) يهودية الاستغفار اي اجعلت فيها السم (قال النبي صلى الله
 عليه وسلم هذه في يدي الذراع) بضم العين بدل من هذه (قالت اليهودية) اي في نفسي (الركان) اي محمد (نبيا) وياكل الشاة
 المسمومة (فلا يضره) صلى الله عليه وسلم اكل السم (وان لم يكن) اي محمد (نبيا) فياكله فيموت (استرحنا منه) اي من محمد صلى الله
 عليه وسلم (فعفا عنها) اي عن اليهودية (ولم يعاقبها) اي لم يؤخذ النبي صلى الله عليه وسلم اليهودية بهذا الفعل قال في قراءة الصحيح
 وفي الحديث الذي يليه فامر بقتلها فقتلت قال الواقدي الثابت عندنا ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها وامر
 بلحم الشاة فاحرق وقال البيهقي في سننه اختلف الروايات في قتلها وما روي عن انس اصح قال ويحتمل صلى الله عليه وسلم
 في الابتداء لم يعاقبها حين لم يمت احد من الصحابة ممن اكل فلما مات بشرب البراء امر بقتلها فروي كل واحد من الرواة
 ما شاهد انتهى قال النووي قال لقاضي عياض واختلف الاثر والعلماء هل قتلها النبي صلى الله عليه وسلم
 ام لا فوقع في صحيح مسلم انه قالوا لا فقتلها قال لا ومثله عن ابي هريرة وجابر وعن جابر من رواية ابي سلمة ان رسول الله
 عليه وسلم قتلها وفي رواية ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دفعها الى اولياء بشرب البراءين معروا وكان اكل منها فمات بها
 فقتلها وقال ابن سحنون اجمع اهل الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قتلها قال لقاضي عياض وجه الجمع بين
 الروايات والا قويل انه لم يقتلها او لا حين اطعم على سمها وقيل له اقتلها فقال لا فلما مات بشرب البراء من ذلك
 سلمها لاوليائه فقتلها قضاها فيصم قولهم لم يقتلها اي في الحال ويصم قولهم قتلها اي بعد ذلك والله اعلم انتهى
 (على كاهله) قال في المصباح الكاهل مقدم اعلى الظهر مما يلي العنق وقال ابو زيد الكاهل من الانسان خاصة وليست على
 الخيرة وهو ما بين كتفيه (حجة) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بالقرن) قال في النهاية وهو اسم موضع فاما هو الميقات وغيرها
 وقيل هو قرن ثور جعل كالجمجمة انتهى وبالفارسية شاة كاو (والشفرة) قال في النهاية الشفرة السكين الحريضة
 (وهو) اي ابو هند (مولى لبي بياضنة من الانصار) قال المتن مرى هذا الحديث منقطع الزهرى لم يسم من جابون
 عبد الله وذكر بعضهم انه ليس في الحديث اكثر من ان اليهودية اهدت رسول الله صلى الله عليه وسلم اي بعثتها اليه فصارت
 ملكا له وكان اصحابه اضيا قاله ولم تكن هي قد منتهى اليه واليه وما كان هذا اسبيله والقود فيه ساقط لما ذكرنا من علته
 المباشرة ونقد فيها على السبب وانما اراد ان حديث ابي سلمة مرسل وحديث جابر منقطع كما ذكرنا (عن ابي سلمة) اي رسول الله
 صلى الله عليه وسلم مرسل وفي بعض النسخ زيادة ابي هريرة بعد ابي سلمة وهو غلط لان هذا الحديث من هذه الطريق مرسل
 ذكره المتن مرى وقال لمزى في الاطراف رواه ابو داود وعن وهب بن بقرية عن خالد بن عبد الله الطحا ان عن محمد بن عمرو عن
 ابي سلمة ان النبي صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية شاة الحديث وقال في كتاب المراسيل من الاطراف محمد بن عمرو بن
 علقمة بروا عن ابي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم اهدت له يهودية بخير شاة مصلية الحديث انتهى (اهدت له)
 اي للنبي صلى الله عليه وسلم (مصلية) اي مشوية (نحو حديث جابر السابق) قال (الراوي) اي النبي صلى الله عليه وسلم
 رجلا (فامر بها) اي باليهودية (فقتلت) قصدا من بشر قال الخطابي وقد اختلف الناس فيما يجب على من جعل في طعام

ولم يذكر امر الحجة حتى أتاه هب بن بقيقه عن خالد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقبل الهدية ولا يأكل الصدقة وتناو هب بن بقيقه في موضع آخر عن خالد بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة ولم يذكر
 أباهريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يأكل الهدية ولا يأكل الصدقة زاد فاهدت له يهودية بخير شاة
 مصلية سميتها فأكل رسول الله صلى الله عليه وسلم منها وأكل القوم فقال رفعوا أيديكم فإنها أخبرتني أنها مسمومة
 فمات بشر بن البراء بن معمر ولا نصارى فأرسل إلى اليهودية ما حملك على الذي صنعت قالت ان كنت نبيا لم يضر
 الذي صنعت وان كنت ملكا أرحمت الناس منك فأمر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم فقتلت ثم قال
 في وجهه الذي مات فيه ما زلت أجد من الأكلة التي أكلت بخير فهدأ أو ان قطعت ابهرى حتى تنال محمد
 ابن خالد قال ناعبد الزناق أنا معمر عن الزهري عن ابن كعب بن مالك عن أبيه ان أم مبشر قالت للنبي صلى الله
 عليه وسلم في مرضه الذي مات فيه ما يهتم بك يا رسول الله فأني لا أهتم يا بني شيئا إلا الشاة المسمومة التي أكلها
 بخير وقال النبي صلى الله عليه وسلم وأنا لا أهتم بنفسى إلا ذلك فهدأ أو ان قطعت ابهرى قال بوداد وروى ما حدث
 عبد الزناق بهذا الحديث مرسل عن معمر عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم وروى ما حدث به عن الزهري
 عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك وذكر عبد الزناق ان معمر كان يحذرهم بالحديث مرة مرسل فيكتبونه ويحذرهم
 مرة به فيسندونه فيكتبونه وكل صحيح عندنا قال عبد الزناق فلما قدم ابن المبارك على معمر استدل به معمر أحاديث
 كان يوقرها حتى تنال محمد بن حنبل نا إبراهيم بن خالد قال نا رباح عن معمر عن الزهري عن عبد الرحمن بن
 عبد الله بن كعب بن مالك عن أم مبشر قال بوسعيد بن الأعرابي كذا قال عن أمه والصواب عن أبيه
 رجل سماه فأكله فمات فقال مالك عليه القود وأوجبه الشافعي في أحد قوليه إذا جعل في طعامه سمًا أو طعمه إياك
 وفي شربه فسقاه ولم يعلمه ان فيه سمًا فمات قال الشافعي ولو خلطه بطعام فوضعه ولم يقل له كله فأكله أو شربه
 فمات فلا قود عليه (ولم يذكر الراوى) (أمر الحجة) قال المنذرى وهذا مرسل وروى عنه عن حماد بن سلمة عن محمد بن عمرو
 عن أبي سلمة عن أبي هريرة وقال لي بهقي أيضا ويحتمل أنه لم يقتلها في الابتداء ثم لما مات بشر بن البراء أمر بقتلها والله
 وحل عليه (حدثنا هب بن بقيقه عن خالد) الحديث ليس من رواية اللؤلؤى وإنما هو في رواية ابن داسية هكذا مختصرا
 وأما في رواية ابن الأعرابي فهو أنهم من هذا والله أعلم (وان كنت) بالخطاب (ملكا) من المملوك (فأمر بها) أي باليهودية
 (ثم قال) النبي صلى الله عليه وسلم (في وجهه) أي مرضه (ما زلت أجد) أي لما (من الأكلة) الأكلة بالفتح المرة وبالضم اللقمة
 وهي المراد ههنا (فهدأ أو ان) قال في المصباح أو ان بفتح الهمزة وكسر هاء الغنة الحين والزمان انتهى وفي النهاية ويجوز
 في أو ان الضم والفتح فالضم لأنه خبر مبتدأ أو الفتح على البناء لضافته إلى مبنى (قطعت ابهرى) قال في النهاية الأدهر عرق في الظهر
 وهما الأهران وقيل هما الكحلان اللذان في الذراعين وقيل هو عرق مستنطق القلب فإذا انقطع لم يتبق معه حياة انتهى هذا الحديث
 ليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكر المنذرى وقال المنذرى في الأطراف حديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يأكل الهدية و
 لا يأكل الصدقة فاهدت له يهودية بخير شاة مصلية الحديث أخرجه ابوداود في الدييات عن وهب بن بقيقه عن خالد
 بن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة به قال وهب في موضع آخر عن أبي سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يذكر
 أباهريرة هكذا وقع هذا الحديث في رواية أبي سعيد بن الأعرابي عن أبي داود وعند باقي الرواة عن أبي سلمة ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ليس فيه ابوهرة وقد جوده ابن الأعرابي عن أبي داود ولم يذكره ابوالقاسم (ما يهتم بك) على صيغة
 المجهول وما استشهد به أمية أي شيء من المرض يظن بك قال في المصباح أنهم متهمون بالتقيل أي ظننت به سوء فأنت
 أي لا اظن (يا بني شيئا) من المرض (وإنا) أيضا (لا أهتم) أي لا اظن (بنفسى) من المرض (الأذلك) أي أنزل السم هذا الحديث
 من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكر المنذرى وقال المنذرى في الأطراف حديث أم مبشر أخرجه ابوداود في الدييات

ما ستم

له أي ذكره في هرة

ثم قال ابو عيسى بلغني عن ابني داود انه قال هذا الحديث وهو من ابن عيينة يعني التبرئة - هذه العبارة لا توجد الا في نسخة واحدة - ١١

ولم يذكر بشراً ثم قال عبد الله عن يحيى كما قال حماد ورواه ابن عيينة عن يحيى فبداً يقولون تأييدكم يهوداً وتحسين
 يميناً يحلفون ولم يذكر الاستحقاق قال داود وهذا وهم من ابن عيينة ^{عن} حماد بن اسحق بن عمرو بن السرح عن ابني
 ابن وهب اخبرني مالك عن ابني ليلى بن عبد الله بن عبد الرحمن بن سهل عن سهل بن ابني حنيفة انه اخبره وهو رجل
 من كبراء قومه ان عبد الله بن سهل وعجينة خرجا الى خيبر من جهابذة يهود فأتى عجينة فآخبر ان عبد الله بن
 سهل قد قُتل وطرح في فقير او عين فأتى يهود فقال ينتموا والله قتلتموه قالوا والله ما قتلناه فاقبل حتى قدم على قومه
 فذكر لهم ذلك ثم اقبل هو واخوه حويصة وهو الكبريت وعبد الرحمن بن سهل فذهب عجينة ليتكلم وهو الذي
 كان يخبر فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كبر كبر يريده السن فتكلم حويصة ثم تكلم عجينة فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اما ان يذوا صاحبكم واما ان يؤذونا بحرب فكتب اليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم بذلك فكتبوا
 اتا والله ما قتلناه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم حويصة وعجينة وعبد الرحمن اتخلفون وتستحقون دم صاحبكم
 قالوا لا قال فتخلف لكم يهود قالوا ليسوا مسلمين فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده فبعث اليهم رسول الله
 صلى الله عليه وسلم بما آتاه حتى دخلت عليهم الدار قال سهل لقد كضنتني منها آفة ختماء
 لسا تألدا عاوى من جهة ان اليهم على المدعى وانها تحسون يميناً وهو يخص قوله صلى الله عليه وسلم البينة على المدعى واليمين
 على من انكر (ولم يذكر بشراً) بفتح الميم من غير تنوين على الحكاية وفي بعض النسخ دماً بالتنوين اي قال بشراً في رواية تستحقون
 صاحبكم بحذف لفظه دم (وقال عبد الله عن يحيى) هو ابن سعيد اي في روايته (كما قال حماد) اي ابن زيد في روايته المذكورة
 (ولم يذكر الاستحقاق) اي لم يذكر ابن عيينة قوله وتستحقون دم صاحبكم او تأييدكم (وهذا وهم من ابن عيينة) المشار
 اليه هو بداعة بقوله تأييدكم يهوداً وتحسين يميناً يحلفون ووقع في بعض نسخ الكتاب هذه العبارة قال ابو عيسى بلغني عن
 ابني داود انه قال هذا الحديث وهو من ابن عيينة يعني التبرئة انتهى وابو عيسى هذا هو الرضا عن داود قال
 المنذرى قال لثنا فمضى رضي الله عنه الا ان ابن عيينة لا يثبت اقدم النبي صلى الله عليه وسلم الانصار يرين في اليمان او يهود
 فيقال في الحديث انه قدم الانصار يرين فيقول هو ذلك وما اشبهه هذا وحديث الامام الثنا فمضى ايضا عن ابن عيينة
 انه بدأ بالانصار قال وكان سفيان يحدته هكذا او بما قال لا ادرى ابدأ رسول الله صلى الله عليه وسلم بالانصار
 في امر يهودي فيقال له ان الناس يحدثون انه بدأ بالانصار قال فهو ذلك وما اشبهه هذا وحديث الامام الثنا فمضى ايضا عن ابن عيينة
 ومسلماً اخرجه هذا الحديث من حديث الليث بن سعد وحماد بن زيد ويثرب بن المفضل عن يحيى بن سعيد وانفقوا
 كلامهم على البداءة بالانصار (انه اخبره) اي ان سهل بن ابني حنيفة اخبر ابني ليلى (هو) تأكيد للضمير المرفوع في اخبر (ورجل
 من كبراء قومه) الضمير لسهل بن ابني حنيفة (من جهاد) بفتح الجيم وضمه اي فخط وفقر ومشقة (فأتى عجينة) بصيغة المجهول
 وكذا ما بعده (في فقير) بقاء ثم فاف هو البير القريبة القعر الواسعة القم وقيل الحفرة التي تكون حول النخل (او عين) شاك
 من الراوي (فأتى) اي عجينة (يهود) بالنصب وهو غير منصرف لانه اسم للقبيلة فقيه التائيت والعلمية (حتى قدم)
 اي في المدينة (فذكر لهم ذلك) اي ما جرى له (ثم اقبل هو) اي عجينة (وهو) اي حويصة (الكبريت) اي من عجينة (وعبد الرحمن
 ابن سهل) هو اخو المقتول (فذهب عجينة ليتكلم) وانما بدأ لكونه حاضراً في الواقعة (كبر كبر) اي عظيم هو الكبريت
 وقد مر في التكملة (يريد السن) اي يريد رسول الله صلى الله عليه وسلم من قوله كبر كبر كبير السن وفيه ارشاد الى الادب
 يعني انه ينبغي ان يتكلم الاكبر سناً اولاً (اما ان يذوا صاحبكم) بفتح الياء وضم الدال المحففة من ودي يدي دية كوعد
 يعد عدة اي امان يعطوا دية صاحبكم المقتول (واما ان يؤذونا) اي يخبروا ويحلموا (الحرب) اي من الله ورسوله والضمير
 لليهود (اليهم) اي الى يهود خيبر (ليسوا مسلمين) اي فكيف تقبل ما انهم (فوداه) اي اعطى دينته (حتى ادخلت) بصيغة
 المجهول والضمير للناقة (لقد كضنتني) اي ضرتني برجلها قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه

نظر

ماعة

انما

حديث

رجل

فأومأت عن
فأومأت عن
فأومأت عن

حدثنا عبد العزيز بن يحيى الكوفي نا محمد بن يعقوب بن سلمة عن محمد بن اسحق عن محمد بن ابراهيم بن الحارث عن عبد الرحمن بن
 مجيد قال ان سهلاً والله اوهم الحديث ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كتب الى يهود انة قد وجد بين اظهركم قتيلاً
 فذوه فكتبوا يحلفون بالله خمسين مميها ما قتلناه وما علمنا قال فوداه رسول الله صلى الله عليه وسلم من عنده
 مائة ناقة حدثنا الحسن بن علي نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن ابي سلمة بن عبد الرحمن وسليمان بن يسار عن
 رجال من الانصار ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لليهود وبنو اسرائيل يحلف منكم خمسون رجلاً فابوا فقال للانصار استحقوا
 فقالوا يحلف على الغيب يا رسول الله فجعلهم رسول الله صلى الله عليه وسلم يهوداً لانه وجد بين اظهركم
 باب يقاد من القاتل حدثنا محمد بن كنيد نا همام نا عن قتادة عن النسيان جارية وجدت قد رخصت راسها
 بين حجرين فقيل لها من فعل بك هذا افلان افلان حتى سميت اليهودى فأومت براسها فأخذ اليهودى فأعترف
 فأمر النبي صلى الله عليه وسلم ان يرض راسها بالحجارة حدثنا احمد بن صالح نا عبد الرزاق نا معمر عن ايوب
 والحديث دليل لمن ذهب الى ان المدعى عليهم يبدون في القسامة قال المنذرى عباية بغنم العين المهلة وبعد هاباء موحدة
 مفتوحة وبعد الالف ياء اخر الحروف وتاء تانيت (عن عبد الرحمن بن مجيد) بضم الموحدة وفتح الجيم وسكون الياء وبعد هادال
 مهلة (قال) اي محمد بن ابراهيم وليست هذه المقولة لعبد الرحمن بن مجيد (ان سهلاً) يعني ابن ابي حنيفة (اوهم الحديث) اي وهم
 فيه قال كحافظ في الاصابة قد اخرج ابو داود وابن مندة وقاسم بن اصبغ حديث القسامة من طريق محمد بن اسحق عن محمد بن
 ابراهيم التيمي عن عبد الرحمن بن مجيد نا حدثه قال محمد بن ابراهيم وما كان سهل بن ابي حنيفة باكثر منه علماً ولكنه كان استغنى
 (فذوه) امر من الدية (فكتبوا) اي يهود قال المنذرى في استناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه قال الامام الشافعي رضي الله
 فقال قاتل ما منعك ان تأخذ بحديث ابن مجيد قلت لا اعلم ابن مجيد سمع من النبي صلى الله عليه وسلم وان لم يكن سمع منه فهو مرسل
 فلسنا وايما ثبتت المرسل وقد علمت سهل صاحب النبي صلى الله عليه وسلم وسمع منه وساق الحديث سياقاً لا يثبت به الاثبات
 فاحذرت به لما وصفت انتهى كلام المنذرى وفي الاصابة في ترجمة عبد الرحمن بن مجيد قال ابو بكر بن ابي داود له صحيفة وقال ابن ابي حاتم
 روى عن النبي صلى الله عليه وسلم وعن جدته وقال ابن حبان يقال له صحيفة ثم ذكره في ثقات التابعين وقال لبغوي لا ادرى له صحيفة
 امر لا وقال ابو عمر ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ولم يسم منه في ما احسب وفي صحيفة نظر الا انه روى فيه من يقول ان حديثه مرسل وكان
 يقر بالعلم انتهى (فقال للانصار استحقوا) في القاموس استحقه استوجبه والمراد ههنا ان النبي صلى الله عليه وسلم امر الانصار
 بان يستوجبوا الحق الذي يدعون على اليهود بايمانهم فاجابوا بانهم لا يحلفون على الغيب (دية على يهود) وفي رواية سهل بن
 ابي حنيفة المتقدمة انه صلى الله عليه وسلم واده من عنده رواية سهل في الصحيحين فان امكن حمل ذلك على قصتين فلا اشكال وان لم يكن
 وكان المحرم متحداً فالمصير الى ما في الصحيحين هو المتعين قال الخطابي في المعالم في الحديث حجة لمن رأى ان اليدين على المدعى عليهم
 الا ان اسانيد الاحاديث المتقدمة احسن اتصالاً واحص متوناً وقد روى ثلثة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يدوا في اليدين
 بالمدعين سهل بن ابي حنيفة ورافع بن خديج وسويد بن النعمان وقال الشافعي لا يحلف في القسامة الاوارث لانه لا ملك بها اذية
 القتل ولا يحلف الانسان الا على ما يستحقه والورثة يقتسمون على قدر موارثهم انتهى قال المنذرى قال بعضهم وهذا حديث
 ضعيف لا يلتفت اليه وقد قيل للامام الشافعي رضي الله عنه ما منعك ان تأخذ بحديث ابن شهاب فقال مرسل والقتيل انصار
 والانصار يرون بالعناية اولى بالعلم به من غيرهم اذ كان كل ثقة وكل عندنا بنعمة الله ثقة قال البيهقي رضي الله عنه واطنه اراد حديث
 الزهري ما روى عنه معمر عن ابي سلمة وسليمان بن يسار عن رجال من الانصار وذكره الحديث باب يقاد من القاتل وفي بعض
 النسخ يقاد من القاتل محجراً ومثل ما قتل وهذا النسب (ان جارية) اي بنتاً والجارية من النساء ما لم تبلغ (وجدت) بصيغة
 المجهول (قد رخص) على البناء للمفعول اي كسرت (من فعل بك هذا) اي الرض (افلان) اي فعل بك كناية عن اسماء بعضهم
 (حتى سميت) بصيغة المجهول (فأومت) من الاءاء وفي بعض النسخ فأومأت اي اشارت (براسها) اي قالت فعم (ان يرض)

رض

عن ابى قلابه عن النيران يهوديا قتل جارية من الانصار على خيل لها ناقة لها في قليب ورضه راسها بالحجارة فاحد
 فاق به النبي صلى الله عليه وسلم فاقه ان يرحم حتى يموت فرحم حتى مات قال ابوداود ورواه ابن جرير عن ابي
 حنبل ثمان عثماني بن ابي شيبة نا ابن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن جرة النيران جارية كان عليها اوصافها
 راسها يهودي فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 ايقاد المسلمين الكافر من اهل بن حنبل ومسند قال ان يحيى بن سعيد نا سعيد بن ابى حمزة نا قتادة عن الحسن بن
 قيس بن عباد قال نظرنا في هذا الرجل الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يجهدها الى الناس
 عاقبة فقال لا الا ما في كتابي هذا قال مسند قال فاخرج كتابا وقال احمد كذا يا من قرأ سيفه فاذا في المؤمن تكافوا و

فقلت حتى قال فلان
 بالكافر عن

بصيغة المجهول وفي هذا الحديث فوائد منها قتل الرجل بالمرأة وهو اجماع من يعتد به ومنها ان الجاني عمدا يقتل فضا صاعا للصقة
 التي قتل فان قتل بسيف قتل هو بالسيف وان قتل بحجر او خشب او نحوها قتل به مثله لان اليهودي رخصه فخرجه من صفة
 ثبوت القصاص في القتل بالمتقات ولا يختص بالحدود وهذا مذهب الشافعي ومالك واحمد وسماهير العلماء وقال
 ابو حنيفة ر لا قصاص في القتل بخروج من حد يدا وجرح او خشب او كان معروفا يقتل الناس بالمتخيف وبالانقاء في الناس
 كذا قال النووي قال المنذرى واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق البخاري فرض راسه بالحجر الذي رخص
 به بعد ان وضع راسه على الاخر (على حلي لها) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع حلية (في قليب) اي بئر (فاخذ)
 بصيغة المجهول اي اليهودي (فاق) على البناء للمفصول (ان يرحم) اي يكسر ويدق راسه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي قيل ان هذا
 لا ينافي الاحاديث التي ذكرنا فيها الرضخ والرضخ كان الرضخ والرضخ كل عبارة عن الضرب بالحجارة ثم بين قتادة الموضوع الذي ضرب
 عليه ولم يبينه ابو قلابه فيؤخذ بالبيان وقيل رماها بالحجر الاعلى او الحجرة وراسه على اخرجه بحجارة وقد يكون رحمه انواعا
 مما فعل بها كما جاء في الحديث الاخر في القليب ورضه راسها بالحجارة وهذا امر جليل يشك فيه وقال بعضه قيل ان هذا
 كان الحكم اول الاسلام يقبل قول القاتل وان هذا معنى الحديث وما جاء من اعترافه بما جاء من رواية قتادة ولم يقله غيره وهو ما عد
 عليه وفيما قاله نظر فان لفظة الاعتراف قد اخرجها البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاقرو
 في لفظ البخاري فلم يزل به حتى اقر وقال ليهم في ولا يجوز دعوى النسب فيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة اذ ليس فيه تاريخ و
 لا سبب يدل على النسب ولكن الجمع بينهما كما انه انما في عن المثلة فيمن وجب قتله ابتداء لا على طريق المكافاة والمجازاة انظر كلام المنذرى

ومسلم والنسائي

رسمية

الاجابة على ما ذكرنا من ان يرحم حتى يموت فرحم حتى مات قال ابوداود ورواه ابن جرير عن ابي
 حنبل ثمان عثماني بن ابي شيبة نا ابن ادريس عن شعبة عن هشام بن زيد عن جرة النيران جارية كان عليها اوصافها
 راسها يهودي فدخل عليها رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 ايقاد المسلمين الكافر من اهل بن حنبل ومسند قال ان يحيى بن سعيد نا سعيد بن ابى حمزة نا قتادة عن الحسن بن
 قيس بن عباد قال نظرنا في هذا الرجل الذي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا لم يجهدها الى الناس
 عاقبة فقال لا الا ما في كتابي هذا قال مسند قال فاخرج كتابا وقال احمد كذا يا من قرأ سيفه فاذا في المؤمن تكافوا و
 بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع حلية (في قليب) اي بئر (فاخذ)
 بصيغة المجهول اي اليهودي (فاق) على البناء للمفصول (ان يرحم) اي يكسر ويدق راسه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي قيل ان هذا
 لا ينافي الاحاديث التي ذكرنا فيها الرضخ والرضخ كان الرضخ والرضخ كل عبارة عن الضرب بالحجارة ثم بين قتادة الموضوع الذي ضرب
 عليه ولم يبينه ابو قلابه فيؤخذ بالبيان وقيل رماها بالحجر الاعلى او الحجرة وراسه على اخرجه بحجارة وقد يكون رحمه انواعا
 مما فعل بها كما جاء في الحديث الاخر في القليب ورضه راسها بالحجارة وهذا امر جليل يشك فيه وقال بعضه قيل ان هذا
 كان الحكم اول الاسلام يقبل قول القاتل وان هذا معنى الحديث وما جاء من اعترافه بما جاء من رواية قتادة ولم يقله غيره وهو ما عد
 عليه وفيما قاله نظر فان لفظة الاعتراف قد اخرجها البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاقرو
 في لفظ البخاري فلم يزل به حتى اقر وقال ليهم في ولا يجوز دعوى النسب فيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة اذ ليس فيه تاريخ و
 لا سبب يدل على النسب ولكن الجمع بينهما كما انه انما في عن المثلة فيمن وجب قتله ابتداء لا على طريق المكافاة والمجازاة انظر كلام المنذرى
 (كان عليها اوصافها) جمع ورضه راسها بالحجارة فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 واحد ها ورضه راسها بالحجارة فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق البخاري فرض راسه بالحجر الذي رخص
 به بعد ان وضع راسه على الاخر (على حلي لها) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع حلية (في قليب) اي بئر (فاخذ)
 بصيغة المجهول اي اليهودي (فاق) على البناء للمفصول (ان يرحم) اي يكسر ويدق راسه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي قيل ان هذا
 لا ينافي الاحاديث التي ذكرنا فيها الرضخ والرضخ كان الرضخ والرضخ كل عبارة عن الضرب بالحجارة ثم بين قتادة الموضوع الذي ضرب
 عليه ولم يبينه ابو قلابه فيؤخذ بالبيان وقيل رماها بالحجر الاعلى او الحجرة وراسه على اخرجه بحجارة وقد يكون رحمه انواعا
 مما فعل بها كما جاء في الحديث الاخر في القليب ورضه راسها بالحجارة وهذا امر جليل يشك فيه وقال بعضه قيل ان هذا
 كان الحكم اول الاسلام يقبل قول القاتل وان هذا معنى الحديث وما جاء من اعترافه بما جاء من رواية قتادة ولم يقله غيره وهو ما عد
 عليه وفيما قاله نظر فان لفظة الاعتراف قد اخرجها البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاقرو
 في لفظ البخاري فلم يزل به حتى اقر وقال ليهم في ولا يجوز دعوى النسب فيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة اذ ليس فيه تاريخ و
 لا سبب يدل على النسب ولكن الجمع بينهما كما انه انما في عن المثلة فيمن وجب قتله ابتداء لا على طريق المكافاة والمجازاة انظر كلام المنذرى
 (كان عليها اوصافها) جمع ورضه راسها بالحجارة فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 واحد ها ورضه راسها بالحجارة فاقها لربها من قتلها فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال فلان قتلها فقلت لا يرأسها قال
 واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق البخاري فرض راسه بالحجر الذي رخص
 به بعد ان وضع راسه على الاخر (على حلي لها) بضم الحاء المهملة وكسر اللام وتشديد التثنية جمع حلية (في قليب) اي بئر (فاخذ)
 بصيغة المجهول اي اليهودي (فاق) على البناء للمفصول (ان يرحم) اي يكسر ويدق راسه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي قيل ان هذا
 لا ينافي الاحاديث التي ذكرنا فيها الرضخ والرضخ كان الرضخ والرضخ كل عبارة عن الضرب بالحجارة ثم بين قتادة الموضوع الذي ضرب
 عليه ولم يبينه ابو قلابه فيؤخذ بالبيان وقيل رماها بالحجر الاعلى او الحجرة وراسه على اخرجه بحجارة وقد يكون رحمه انواعا
 مما فعل بها كما جاء في الحديث الاخر في القليب ورضه راسها بالحجارة وهذا امر جليل يشك فيه وقال بعضه قيل ان هذا
 كان الحكم اول الاسلام يقبل قول القاتل وان هذا معنى الحديث وما جاء من اعترافه بما جاء من رواية قتادة ولم يقله غيره وهو ما عد
 عليه وفيما قاله نظر فان لفظة الاعتراف قد اخرجها البخاري في صحيحه وابوداود والترمذي وفي صحيح مسلم فاخذ اليهودي فاقرو
 في لفظ البخاري فلم يزل به حتى اقر وقال ليهم في ولا يجوز دعوى النسب فيه لانه النبي صلى الله عليه وسلم عن المثلة اذ ليس فيه تاريخ و
 لا سبب يدل على النسب ولكن الجمع بينهما كما انه انما في عن المثلة فيمن وجب قتله ابتداء لا على طريق المكافاة والمجازاة انظر كلام المنذرى

انما القاتل بالمرأة

وهم يدعى من سواهم وليست بدمهم ادناهم الا لا يقتل مؤمن بكافر ولا ذؤ عهد في عهد من احل ث حد ثا فاعل نفسه ومن احل ث حد ثا او اوى حد ثا فاعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين قال مسدد عن ابن عمر وعروة فاخرج كتابا احل ثا عبيد الله بن عمر ناهيهم عن يحيى بن سعيد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله ذكر نحو حديث علي راد فيه ويجوز عليهم اقصاهم ويؤد مؤثله هو على مضغهم ومثنيهم على قاعدهم او عا لم ا القتاتل وضيعا او جاهلا ولا يقتل به غير قاتله على خلاف ما كان يفعله اهل الجاهلية وكانوا لا يرضون في دم الشريف بالاستفادة من قاتله الوضيع حتى يقتلوا عدة من قبيلة القاتل (وهو) اى المؤمنون (يد) اى كانوا يدعون في التوا والتمناهم (على من سواهم) قال ابو عبيدة اى المسلمون لا يسعهم التخاذل بل يعاون بعضهم بعضا على جميع الاديان والملل (وليسع بدمهم ادناهم) الذمة الامان ومنها سمي المعاهد ذميا لانه او من على ماله ودمه للجزية ومعنى ان واحدا من المسلمين اذا امن بكافر احرره على عامة المسلمين دمه وان كان هذا الجير ادناهم مثل ان يكون عبدا او امرأة او عسيقا تابعا او نحو ذلك فلا يخفف ذمته (الا) بالتحقيق للتنبيه (لا يقتل مؤمن بكافر) قال الخطابي فيه بيان واضح ان المسلم لا يقتل باحد من الكفار سواء كان المقتول منهم ذميا او مستامنا او غير ذلك لانه نفى عن نكوة واشتمل على جنس الكفار عموما (ولا ذؤ عهد في عهد) قال القاضي لا يقتل لكفرة ما دام معاهدا غير ناقض وقال ابن الملك اى لا يجوز قتله ابتداء ما دام في العهد وفي الحديث دليل على ان المسلم لا يقاد بالكفر اما الكافر احرى فذلك اجماع واما الذي قذهب اليه الجمهور لصدق اسم الكافر عليه وذهب الشعبي والنخعي وابو حنيفة واصحابه الى انه يقتل مسلم بالذمى وقالوا ان قوله ولا ذؤ عهد في عهد معطوف على قوله مؤمن فيكون التقدير ولا ذؤ عهد في عهد بكافر كما في المعطوف عليه والمراد بالكافر المذكور في المعطوف هو احرى فقط بدليل جعله مقابلا للمعاهد لا المعاهد يقتل ممن كان معاهدا مثله من الذميين اجماعا فيلزم ان يقتل الكافر في المعطوف عليه يا حربي كما قيد في المعطوف فيكون التقدير لا يقتل مؤمن بكافر حر ولا ذؤ عهد في عهد بكافر حرى وهو يدل بمفهومه على ان المسلم يقتل بالكافر الذمى وبحجاب با هذا مفهوما صفة وفي العمل به خلاف مشهور والحنفية ليسوا باثباتين به وبان الجملة المعطوفة اعنى قوله ولا ذؤ عهد في عهد لا تجرد النوى عن قتل المعاهد فلا تقدر فيها اصلا وبان الصحيح المعلوم من كلام المحققين من النجاة وهو الذى نص عليه الرضى انه لا يلزم اشتراك المعطوف والمعطوف عليه الا فى الحكم الذى لاجله وقم العطف وهو ههنا النوى عن القتل مطلقا من غير نظر الى كونه قصاصا او غير قصاص فلا يستلزم كون احداى الجملةتين فى القصاص وان تكون الاخرى مثلها حتى يثبت ذلك التقدير المدعى (من احل ث حد ثا فاعله نفسه) اى من جنى جنابة كان ما خوذ ابها ولا يؤخذ بجرم غيره وهذا فى العمد الذى يلزمه فى ماله دون الخطأ الذى يلزم عاقلته قاله الخطابي (او اوى حد ثا) اى اوى جانبا واجارة من خصمه وحال بينه وبين ان يقتص منه قال المنذرى واخرجه النسائى وقد اخرج البخارى فى صحيحه من حديث ابن جحيفة وهب بن عبد الله السوائى قال سألت عليا هل عندكم شئ ما ليس فى القرآن فقال لعقل فكلنا الاسير وان لا يقتل مسلم بكافرا واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجه (ويجيز) من الجارة اى يعطى الامان (اقصاهم) اى بعدهم (ويرد مشد هم) اى قويههم (على مضغهم) اى ضعيفهم قال فى النهاية المشد الذى دوابه شديد قوية والمضعف الذى دوابه ضعيفة يريدان القوى من الغزاة يسألهم الضعيف فيما يكسبه من الغنية انتهى (ومثنيهم) اى الحارب من الجيش الى القتال (على قاعدهم) اى بشرط كونه فى الجيش قاله السنن وقال الامام ابن الاثير فى النهاية فى مادة سرى يرد مثنيهم على قاعدهم المتسرى الذى يخرج فى السرية وهى طائفة من الجيش يبلغ اقصاهما اربع مائة تبعث الى العدو وجمعها السرايا سمو ابدل ان لا يجرى يكونون خلاصة العسكر وخيارهم من الشئ السرى النفيس وقيل سمو ابدل ان لا يجرى ينفذون سرا وخفية وليس بالوجه لان لام السراى وهذه بياء ومعنى الحديث ان الامام واميير الجيش يبعثهم وهو خارج الى بلاد العدو فاذا غنموا شيئا كان بينهم وبين الجيش عامة لانهم ردء لهم وقعة فاذا بعثهم وهو مقير فان القاعد ين معه لا يشاركونهم فى المغنم فان كان جعل لهم نفلا من الغنمة لم يشر بهم غيرهم فى شئ منه على الوجهين معا انتهى كلامه

باب فيمن وجد مع اهله رجلا يقتله حل ثمنه فتيبة بن سعيد وعبد الوهاب بن عجلان الحنظلي المعنى وحسن قال ان عبد العزيز بن محمد عن سهيل عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عباد قال يا رسول الله الرجل يجد مع اهله رجلا يقتله قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا قال سعد بلى والذي اكرمك باحق قال النبي صلى الله عليه وسلم اسمعوا الى ما يقول سيدكم قال عبد الوهاب الى ما يقول سعد حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن سهيل بن ابي صابر عن ابيه عن ابي هريرة ان سعد بن عباد قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لو رايت لو وجدت مع امرأتى رجلا اؤمله حتى ارقى باربعة شهداء قال نعم يا عائيل يصيب علي يد بي خطا حدثنا محمد بن داود بن سفيان نا عبد الرزاق نا معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا جهم بن حذيفة مضد قافلته رجل في صدقته فضربه ابو جهم فشقها فاذا النبي صلى الله عليه وسلم ففعلوا القود يا رسول الله فقال النبي صلى الله عليه وسلم لكم كن او كن افلم يرضوا فقال لكم كن او كن افرضوا فقال النبي صلى الله عليه وسلم اني خاطب العشيرة على الناس ومخيرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان هؤلاء الليثيين اتوني يريدون القود فعرضت عليهم كن او كن افرضوا ارضيتهم قالوا لا فهم المهاجرون بهم فامرهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يكفوا عنهم فكفوا ثم دعاهم فزادهم فقال ارضيتهم فقالوا نعم فقال اني خاطب على الناس ومخيرهم برضاكم فقالوا نعم فخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ارضيتهم قالوا نعم

قال المنذرى واخرجه ابن ماجه باب فيمن وجد مع اهل رجل ايقنته (وعبد الوهاب بن شجرة) بفتح النون و
سكون الجيم (الحوطي) بفتح الميم المملة بعد ها واواساكنة (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم) اى لا يقتل (قال سعد بن ابى
الكرمان باحق) الواو للقسم وليس هو رد القول النبى صلى الله عليه وسلم وعى الفة كرامة وانما معناه الاخبار عن حالة الانسان عند
رواية الرجل عند امراته واستيلاء الغضب عليه فانه حينئذ يعاجله بالسيف (اسمعوا الى ما يقول سيدكم) ادى السمع
بالي لتضمنه معنى الاصغاء زاد مسلمة في رواية بعد هذا انه لخبير وانما اغيبر منه والله اغيبر منى قال القاسمى وفيه اعتد امر منه
صلى الله عليه وسلم سعد وان ما قاله سعد قاله لغيرته (قال عبد الوهاب بن شجرة) اى قال عبد الوهاب بن شجرة في روايته سعد معك سيدكم
قال المنذرى واخرجه مسلمة وابن ماجه (ارأيت) اى اخبرنى وليس هذا اللفظ في بعض النسخ (رجلا) اى اجنبيا (حتى اتي)
بهمزة ثم ودة وكسر الفوقية اى ائتمنى (قال) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم (انعم) اى يمهله ويأتى بأربعة شهود قال النووى يختلف
العلماء فيمن قتل رجلا وزعم انه وجد في بئر فامرته فقال هو هم لا يقبل قوله بل يلزمه القصاص لان تقوم بذلة بيته
او يعترف به ورثة القاتل والبينة اربعة من عدل والرجال يشهدون على نفس الزنا ويكون القاتل محصنا واما فيما بينه
وبين الله تعالى فان كان صادقا فلا شئ عليه وقال بعض اصحابنا يجب على كل من قتل زانيا محصنا القصاص ما لم يأمر السلطان
بقتله والصواب الاول وجاء عن بعض السلف تصديقهم في انه زنى بامرأته وقتله بذلة انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى
باب العاقل اى عامل الصدقة يصحاب احد على يده خطأ فهل فيه قود (فراجه) نازعه وخاصمه من المجاهم
وفي نسخة الخطا بى فلا حاة بالحاء المملة منقوصا وهما بمعنى (فتشجه) جرح راسه وشقه والتشجى ضرب الراس خاصة وجرحه
وشقه (فاتوا) اى اهل الرجل المشجوج (فقالوا القود) بالنصب بفعل مقدر اى نحن نريد القصاص ونطلبه (لكم كذا وكذا) اى
من المال والمعنى انزكو القصاص واعفوا عنه وخذوا في عوضه كذا وكذا من المال (انى خاطب) من الخطبة بالضم
(الحشية) اى فى وقتها وهى ما بعد الزوال (فهم المهاجرون بهم) اى قصدوا جرحه قال الخطا بى فى المعالي فى هذا الحديث من الفقه
وجوب الاقادة من الوالى والعالم اذا تناول دما بتخير حق كوجوبها على من ليس بواول وجواز ارضاء المشجوج بالكثر الى دية
فى دية الشجة اذا طلب المشجوج القصاص وان القول فى الصدقة قول رب المال وليس للساعى حربه واكراهه على ما يظهر له
من ماله وقوله فراحة معناه نازعه وخاصمه وفى بعض الامثال عادك من لا حاله وروى عن ابى بكر وعمر اقادة من القصاص

باب في القس
فيما يوصل بين
شواحي بن سنان
الاهام عن قتادة عن
النس ان جارية
وجدت قد رخص لاسها
بين حجب فقيل لها
افلان هذا افلان
من فعل بك هذا افلان
افلان فختي سمى اليهود
فاوصت بولاسها فاخذ
اليهودى فاعترف فامر
النبي صلى الله عليه وسلم
ان يرض راسه بالجحش
فلا وجد هذا الباب
مع حديث في نسخة واحد
وقد تقدم حديث الباب
في باب يقاتل
من الزنادقة والفقهاء
في باب يقاتل

نساء
امراته

الاستمعون الى ما يقولون، سجد

على النصف

فذكر

ذكر

ثمان مائة دينار أو ثمانية آلاف درهم ودية أهل الكتاب يومئذ النصف من ذية المسلمين قال فكان ذلك كذلك حتى
استخلف عمر فقام خطيباً فقال لا أن الأبل قد غلت قال ففرضها عمر على أهل الذئب ألف دينار وعلى أهل الورق اثني
عشر ألفاً وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحنظل مائتي حلة قال وترك ذية أهل الذمة لم يرفعها
فيما رفته من الذية حتى نزل موسى بن اسمعيل ناسحاً إذا نزل بن اسحق عن عطاء بن أبي رباح أن رسول الله صلى الله عليه وسلم
قضى في الذية على أهل الأبل مائة من الأبل وعلى أهل البقر مائتي بقرة وعلى أهل الشاة ألفي شاة وعلى أهل الحنظل مائتي
حلة وعلى أهل القنبر شيئاً لم يحفظه محمد قال أبو داود قرأت على سعيد بن يعقوب الطالقاني قال نا أبو ثعلبة ناسحاً بن
اسحق قال ذكر عطاء عن جابر بن عبد الله قال فرض رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر مثل حديث موسى وقال وعلى
أهل الطعام شيئاً لا يحفظه محمد ناسحاً بن عبد الواحد نا الحجاج عن زيد بن جبير عن خنيس بن مالك
الطائي عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذية الخطأ عشرون حقة وعشرون جذعة
وعشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنت مخاض وذكر وهو قول عبد الله بن محمد نا أحمد بن حنبل نا أحمد بن
(النصف) بالنصف على أنه خبر كان وبالرفع على أنه خبر المبتدأ (من ذية المسلمين) من تبعيضية متعلقة بالنصف (قال) أي
جدة (حتى استخلف عمر) بصيغة المجهول أي جعل خليفة (فقام) أي عمر (الأ) بالتخفيف للتنبيه (قد غلت) من الغلاء و
هو ارتفاع الثمن أي زادت قيمتها (قال) أي جده (ففرضها) أي قدر الذية (وعلى أهل الورق) بكسر الراء ويسكن أي أهل القنبرة
(اثني عشر ألفاً) أي من الدراهم (وعلى أهل الشاة) بالهمز في أخرى اسم جنس (ألفي شاة) بالناء لواحدة من الجنس (وعلى أهل
الحنظل) بضم ففتح جمع حلة وهي زارورة من أي نوع من أنواع الثياب وقيل الحنظل برود اليم ولا يسمى حلة حتى يكون ثوبين
(قال) أي جده (وترك ذية أهل الذمة) أي وترك ذية أهل الذمة على ما كان عليه في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الطيبي يعني
لما كانت قيمة ذية المسلم على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثمانية آلاف درهم مثلاً وقيمة أهل الذمة نصفه أربعة آلاف
درهم فلما رفع ذية المسلم إلى اثني عشر ألفاً وقر ذية الذي على ما كان عليه من أربعة آلاف درهم صار ذية الذي كثلت
ذية المسلم مطلقاً ولعل من أوجب التثنية نظر إلى هذا انتهى وقال الخطابي وإنما أقومهم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على أهل القرى لعزة الأبل عندهم فبلغت القيمة في زمانه من الذهب ثمان مائة دينار وقر الورق ثمانية آلاف درهم فجزى الأمر
كذلك إلى أن كان عمر وعزت الأبل في زمانه قبله بقيمتها من الذهب ألف دينار ومن الورق اثنا عشر ألفاً وعلى هذا بني الشافعي
أصل قوله في ذية العن فأوجب فيه الأبل وإن كان لا يصار إلى النقص إلا عند اعواز الأبل فإذا اعوزت كانت فيها قيمتها
ما بلغت ولم تعتبر فيها قيمة عمر التي قومها في زمانه لأن كانت قيمة تعدل في ذلك الوقت والقيم تختلف فتزيد وتنقص
 باختلاف الأزمنة وهذا على قوله الجديدي وقال في قوله القديم بقيمة عمر رضي الله عنه وهو اثنا عشر ألفاً أو ألف دينار و
قد روي مثل ذلك عن النبي صلى الله عليه وسلم في الورق انتهى والحد يثسكت عنه المنذري (وعلى أهل القنبر) بفتح فسكون البير
(لم يحفظه محمد) أي ابن اسحق قال المنذري هذا مرسل وفيه محمد يعني ابن اسحق (وذكر مثل حديث موسى) يعني المرسل الذي
قبله والحد يث استدله من قال أن الذية من الأبل مائة ومن البقر مائتان ومن الشاة ألفان ومن الحنظل مائتان كل حلة
ازارورة وقصيص وسراويل وفيه ردي من قال أن الأصل في الذية الأبل وبقية الأصناف مصالحة لا تقدر يرشعي
كنا في النبل قال المنذري وهذا منقطع لم يذكر فيه من حديثه عن عطاء فهو رواية عن مجهول (عن خنيس) بكسر الخاء
وسكون الشاين المحجمة وبالفاء (جذعة) وهي التي طعنت في الخامسة وهي أكبر سن يؤخذ في الزكوة (وعشرون بنت مخاض
بضم ميمين لحلة تخفيف ذكر في بعض النسخ ذكرنا) وهو قول عبد الله) أي ابن مسعود وبه قال أبو حنيفة وبذهب الليث
ومالك والشافعي إلى أن ذية الخطأ عشرون بنت مخاض وعشرون بنت لبون وعشرون بنت لبون وعشرون حقة وعشرون
جذعة قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي لا تعرفه مرفوعاً إلا من هذا الوجه وقد روي

هذه وهذه سواء قال بود أو رواه النضر بن شميل عن شعيب بن معمر عن عبد الصمد قال بود أو حدثنا الدارمي عن النضر بن شميل
عن محمد بن حاتم بن يزيد بن علي بن الحسن أن أبو حمزة عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه
والآل وأصحابه سواء حدثنا عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان نا أبو نميلة عن حسين المعلم عن يزيد النخعي
عن عكرمة عن ابن عباس قال جعل رسول الله صلى الله عليه وآله أصحابه الذين والرجلين سواء حدثنا هذبة بن خالد
ناهم امرنا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده أن النبي صلى الله عليه وآله قال في خطبته وهو مسند ظهره
إلى الكعبة في الأصابع عشرة وعشرون حدثنا زهير بن حرب أبو خيثمة نا يزيد بن هرون نا حسين المعلم عن عمرو بن شعيب
عن أبيه عن جده عن النبي صلى الله عليه وآله قال في الأسنان خمس خمس قال بود أو حدثنا في كتابي عن شيبان ولم اسمعه
منه فحدثنا أبو بكر صاحب لنا ثقة قال نا شيبان نا حماد بن عيسى نا راشد عن سليمان نا يعقوب نا موسى عن عمرو بن شعيب عن
أبيه عن جده قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم دية الخطأ على أهل القرى بأربعة دنانير أو عدلها من الورق ويقومها
على ثمان الأبل فاذا غلث رفق في قيمتها وإذا هاجت رخصنا نقص من قيمتها وبلغت على عهد رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما بين أربع مائة دينار إلى ثمان مائة دينار أو عدلها من الورق ثمانية آلاف درهم قال وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم على أهل البقرة أثني بقرة ومن كان دية عقله في الشاة الفى شاة قال وقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم إن العقل ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم فما أفضل فللعصبية قال وقضى
رسول الله صلى الله عليه وسلم في الزنث إذا جلع الدية كاملة وإن جلد عت ثلث وثمة فنصف العقل
فيما ظهر منها وما بطن وما يفتقر إليها كل افتقار وما ليس كذلك (هذه وهذه سواء) يعني إلهام واختصار حدثنا الدارمي عن
النضر نا ابن شميل والضمير المنصوب في حديثنا يرجع إلى ما رواه النضر بن شميل قال المنذرى وأخرجه الترمذي ولفظه
دية أصحاب اليمين والرجلين سواء عشرة من الأبل لكل أصبع وقال حسن صحيح غريب وأخرجه ابن ماجه ولفظه الأسنان
سواء الثنية والضرس سواء في لفظه أنه قضى في السن خمسا من الأبل (الأسنان سواء والأصابع سواء) الحديث سكت
عنه المنذرى (جعل رسول الله صلى الله عليه وآله الحديث سكت عنه المنذرى (وهو مسند ظهره إلى الكعبة) الجملة جالية
قال المنذرى وأخرجه النسائي وابن ماجه (قال في الأسنان خمس خمس) قال المنذرى وأخرجه النسائي (قال بود أو حدثنا)
أي حديث عمرو بن شعيب المذكور بعد هذا المصدر بقوله كان رسول الله صلى الله عليه وآله يقوم دية الخطأ (ولم اسمعه منه)
أي من شيبان (صاحب لنا) أي تلميذ لنا وهو يدل من أبو بكر (ثقة) صفة لصاحب (يقوم دية الخطأ) من التقويم أي يجعل
قيمة دية الخطأ (على أهل القرى) جمع قرية (أو عدلها) بفتح أوله وبكسر قبل العدل بالفتح مثل الشيء في القيمة وبالكسر مثل في المنظر
وقال الفراء بالفتح ما عدل الشيء من غير جنسه وبالكسر من جنسه قال الحافظ ابن حجر في هذه الرواية لا أكثر بالفتح فالمعنى أو مثلهما
في القيمة (من الورق) بكسر الراء وليسكن أي الفضة (أو يقومها) أي وكان يقوم دية الخطأ (على ثمان الأبل) جمع ثمن بفتح تين
وهذه الجملة بيان لقوله يقوم دية الخطأ أي من تقويم دية الخطأ تقويم إلهام (فاذا غلث) أي لا بل يعني زاد ثمنها
(رفق في قيمتها) أي زاد في قيمة الدية (وإذا هاجت) من هاجز إذا رأى ظهرت قيمتها (رخصنا) بضم فسكون ضد الغلاء حال
والمعنى إذا رخصت ونقصت قيمتها (نقص) أي النبي صلى الله عليه وآله (من قيمتها) أي قيمة الدية (وبلغت) أي قيمة الدية
للخطأ (ومن كان دية عقله) وفي بعض الروايات كما في المشكوة وعلى أهل الشاة الفى شاة (في الشاة) جمع شاة (أن العقل) أي الدية
(ميراث بين ورثة القتل على قرابتهم) معناها أن دية القتل تركب يقسم بين ورثته كسائر تركته (فما أفضل) أي من سها م
أصحاب الفرائض وهم الذين لهم سهام مقدرة في كتاب الله تعالى (العصبية) كل من يأخذ من التركة ما أبقتة
أصحاب الفرائض وعند الأفراد يجوز جميع المال (إذا جلع) أي قطعه والمراد إذا استوعب في القطع (الدية) بالنصب على المفعولية
(كاملة) حال من الدية (وان جلد عت ثلث وثمة) بضم مثلثة موزا وفتحها بلا همز وبعث المثلثة نون والمراد بها ههنا أربعة

انا
لم اسمع
نا

و
فالحاشية

فيكون دما
ان

قال وزادنا خليل عن ابن راشد وذلك ان ينز الشيطان بين الناس فتكون دماء في عينيها في غير ضغينة ولا حمل سلاح حتى ابوكامل فضيل بن حسين ان خالد بن الحارث حدثهم قال نا حسين يعني المعلم عن عمرو بن شعيب ان اباة اخبره عن عبد الله بن عمرو ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال في المواضع خمس حدثنا محمود بن خالد السلمي نا عمرو بن شعيب عن محمد بن الهيثم بن حميد حدثني الحارث بن خالد عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في العين القائمة السادسة لما كانت بثلاث الدية

لصدم والقتل عنه وانما قال صلى الله عليه وسلم هذا دفع التوهم جواز الاقتصاص في شبه العين حيث جعله كالعين المحض والعقل (قال) هذا مقول ابي داود المؤلف والقاتل هو محمد بن يحيى بن فارس شيخه ذكره المزي (وزادنا خليل) بن زياد الحارثي عن جده ابو زرعة وابو حنيفة الرازي ولفظهم في مسند حدثنا ابو النضر وعبد الصمد قال حدثنا محمد يعني ابن راشد ثنا سليمان عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال عقل يشبه العين مغلفة مثل عقل العبد ولا يقتل صاحبها وذلك ان ينز الشيطان بين الناس قال ابو النضر فيكون رميا في عينيها في غير فتنة ولا حمل سلاح (وزادنا) اي قتل شبه العين الذي لا يقتل صاحبها (ان ينز الشيطان بين الناس) والنز والوثوب والتسرع الى الشر (فتكون دماء) ضبط بضم الهاء في نسخة شيخنا العلامة الدهلوي وكذلك ضبط في بعض النسخ الاخرى فتوجد دماء فكلما تكون تامة وفي بعض النسخ فيكون دما بالافراد والتصب ولا يظن وجهه الله الا ان يقال ان ضمير يكون راجع الى نز الشيطان وهو اسمه ودما خبره والمخبر يكون نزو الشيطان بين الناس دما اي سبب دم وفيه تكلف كما لا يخفى (في عينيها) بكسر العين والميم المشددة وتشد بد الياء اي في حال بجمامة فلا يتبين قاتله واحال قتله وقد تقدم ضبطه ومعناه (في غير ضغينة) الضغينة الحقد والعداوة والبغضاء والحاصل ان قتل شبه العين يحصل بسبب وثوب الشيطان بين الناس فيكون القتال بينهم من غير حقد وعداوة ولا حمل سلاح بل في حال بجمامة ولا يتبين قاتله واحال قتله ففي مثل هذه الصورة لا يقتل القاتل بل عليه دية مغلفة مثلانية قتل العين قال المنذري وخليل هذا الم ينسب وقد تقدم الكلام على محمد بن راشد وعمرو بن شعيب انتهى وفي التهذيب خليل غير منسوب عن محمد بن راشد في ترجمة الخليل بن زياد الحارثي انتهى (فضيل) بالتصغير اسم ابي كامل (في المواضع خمس) جمع موضحة بكسر الضاء اي الجرح التي ترفع اللحم العظم وتوضحه اي في كل موضحة خمس من الابل كذا في المرقاة وفي المجموع والواضح البياض من كل شيء ومنه الحديث امر بصيام الاواضح اي ايام الليالي الاواضح اي البياض جمع واصح والموضحة التي تبدي وضعم العظم اي بياضه وجمعه المواضع انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن (في العين القائمة السادسة لما كانت) بتشد بد الال لملة اي الباقية في مكانها صحيحة لكن ذهب نظرها وابصارها وقال التوريشي اراد بها العين التي لم تخر من الحد ولم يحل موضعها فبقيت في راي العين على ما كانت لم يشوه خلقها ولم يذهب بها جمال لوجه (بثلاث الدية) وانما اوجب فيها ثلث دية العين الصحيحة لانها كانت بعد ذهاب بصرها باقية الجمال فاذا قلعت او فقعت ذهب ذلك قال ابن الملائك على بظاهر الحديث اسحق واوجب الثلث في العين المذكورة وعامة العلماء اوجبوا حكومة العدل لان المنفعة لم تنف كما لها فصارت كاللسن اذا سودت بالضراب وسملوا الحديث على معنى الحكومة اذ الحكومة بلغت ثلث الدية وفي الطيبي وكان ذلك بطريق الحكومة والا فاللازم في ذهاب ضوئها الدية وفي ذهاب ضوء احداهما نصف الدية عند الفقهاء وفي شرح السنة معنى الحكومة ان يقال لو كان هذا الجرح عبد الله كان ينتقص بهذه الجراحة من قيمته فيجب من دينه بذلك القدر وحكومة كل عضو لا تبلغ فيه المقدرة حتى لو جرح راسه جراحة دون الموضحة لا تبلغ حكومتها ارشال موضحة وان فجر شينها وقال الشمني حكومة العدل هي ان يقوم المجني عليه عبد الله الاثر ثم يقوم عبد الله مع هذا الاثر فقد اتفقت بين القيمتين من الدية هو هي اي ذلك القدر هي حكومة العدل وهذا تفسير الحكومة عند الهياوي وبه اخذ الحلواني وهو قول مالك والشافعي واحمد وكل من يحفظ عنه العلم كذا قال ابن المنذر ذكره في المرقاة

نصيب
فقتلتها
فقتلتها
فقتلتها

باب دية الجنتين من ثمن نصف بن عمر التميمي ناسبة عن منصور عن ابراهيم بن عبيد بن فضالة عن المغيرة
ابن شعبه ان امرأتين كانتا تحت رجل من هذيل فضربت احداهما الاخرى بعصا فقتلتها فاختصما الى النبي صلى الله عليه
فقال احد الرجلين كيف نذى من لاصاح ولا اكل ولا شرب ولا استهل فقال السجيم كسبح الاعراب وقضيه فيه بغرة
وجعله على عاقلة المرأة من ثمن عثماني بن ابي شيبه ناخري عن منصور باسنادة ومعناه وزاد قال فجعل النبي
صلى الله عليه دية المقتولة على عصبة القاتلة وعزة لما في بطنها قال بوداود وكذا لك ولا الحكم عن مجاهد عن المغيرة
من ثمن عثماني بن ابي شيبه وهرون بن عباد الازدي ملحق قال انا وكيع عن هشام عن عروة عن المشورين فخرقة ان عثماني
استشأ الناس في اهل اهل لمرأة فقال المغيرة بن شعبه شهدت رسول الله صلى الله عليه قضيه فيها بغرة عبد اوافه فقال
اثنى ممن يشهد معك قال فاتاكي محمد بن مسلمة زاد هرون فشهد له يعني ضرب الرجل بطن امرأته قال بوداود
بلغني عن ابي عبيد انما سميت املاصا لان المرأة تزلقه قبل وقت الولادة وكذلك كل ما زلق من اليد وغيره فقد ملص
وفي فقه الودود وقد عمل بظاهره بعض العلماء لكن عامتهم اوجبوا فيها حكومة عدل وحملوا الحديث على ان الحكومة وقتل الواقعة
بلغت هذا القدر لانه شرع الثلث في الدية على الاطلاق انتهى قال المنذري واخرجه النساء وزاد وفي اليد الشراء
اذا قطعت بثلاث ديتها وفي السن السوداء اذا انزعت بثلاث ديتها باب دية الجنتين الجنتين على وزن عظيم هو
حمل المرأة ما دام في بطنها سمي بذلك لاستنارة فان خرج حيا فهو ولدا وميتا فهو سقط وقد يطلق عليه جنين (عن عبيد
ابن فضالة) بفتح النون وسكون المعجمة الخراعي ابو معاوية الكوفي ثقة كان في التقريب وفي نسخة الصحيح لمسلم فضيلة مصغرا
وكن اذكرة مصغرا الذهبي في كتاب لمشتبه وقال عبيد بن فضالة الخراعي المقرئ احد التابعين بالكوفة انتهى ونقل بعض
العلماء عن ابن حبان انه قال فضيلة وقيل فضيلة انتهى والله اعلم (من هذيل) بالتصغير قبيلة (بعمرود) بفتح العين
اي خشب (فقتلتها) وفي بعض النسخ فقتلتها او جنتيتها (فاختصما) اي ولى القاتلة والمقتولة وفي بعض النسخ فاختصما
اي اولياؤها (فقال احد الرجلين) وهو ولى القاتلة (كيف نذى) ودى يدي دية (من لاصاح) اي ما صرح (ولا اكل) يوقف
عليه بالسكون مراعاة للسجيم (لا شرب ولا استهل) بتشديد اللام من الاستهلال وهو رفع الصوت والمعنى كيف
نعطى دية الجنتين الذي لم يظفر منه شيء ما يلزم الاحياء من الصياح والاكل وغيرهما (فقال) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(السجيم كسبح الاعراب) اي اهل البوادي والسجيم الكلام المقف والهزلة لانكار وانما انكرة وذمه صلى الله عليه لانه عارض
به حكم الشرع ورام ابطاله ولانه تكلفه في مخاطبته (وقضيه فيه) اي في الجنين (بغرة) بضم الغين المعجمة وشدة الراء واصلاها
البياض في وجه الفرس والمراد ههنا العبد والامة كما فسر بهما في الروايات الازنية (وجعله) اي العقل (على عاقلة المرأة) اي
القاتلة ولم يذكر في هذا الحديث دية المرأة المقتولة ويأتي ذكرها في الرواية الازنية قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجه (وكذا لك) اي بذكر دية المقتولة على عصبة القاتلة وبذكر عزة لما في بطنها رواه الحكم عن عتيبة عن
مجاهد عن المغيرة كما رواه جرير عن منصور بن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج
دية المرأة المقتولة كما صرح به مسلم في صحيحه واشار اليه المؤلف وتايم جرير بن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج عن ابن كزاج
مسلم وغيره وشعبه قد تفردين اصحاب منصور بعد ذكر الجملة المذكورة والله اعلم (استشأ الناس) املاص
المرأة اي اسقاطها الولد قال النووي املاصت المرأة بالولد اذا وضعت قبل وانه وكل ما زلق من اليد فقد ملص
بفتح الميم وكسر اللام واملاص ايضا الغتان (قضى فيها) اي في املاص المرأة (بغرة عبدا وامة) قال النووي الرواية فيه غرة التوطين
وما بعد يدل منه ورواه بعضهم بالاضافة والاول وجه وادنى قوله او امة للتفسير لا للشك (يعني ضرب الرجل
بطن امرأته) هذا تفسير الاملاص من احد الروايات ووقع تفسيره في الاعتصام من البخاري هو ان تضرب المرأة
في بطنها فتلق جنينها (لان المرأة تزلقه) بكسر اللام في القاموس زلقه عن مكانه يزلقه بعدد ونحاه (فقد ملص)

حدثنا محمد بن سنان العوفي قال ناثر بن يحيى عن ابراهيم بن جابر عن الشعبي قال الغرة خمس مائة يعني درهم قال
 ابو داود قال ربيعة الغرة خمسة دنانير باب دية المكاتب حدثنا عثمان بن ابي شيبة نايعلى بن عبيدنا حجاج
 الطوائف عن يحيى بن ابي كثير عن عكرمة عن ابن عباس قال قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب يقتل بؤدى
 ما ادى من مكاتبته دية الحر وما بقى دية المملوك حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد بن سلمة عن ايوب عن عكرمة عن
 ابن عباس ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصاب المكاتب حد او وراث ميراثا يرث على قدر ما اعتق منه
 قال ابو داود ورواه وهيب عن ايوب عن عكرمة عن علي عن النبي صلى الله عليه وسلم واخر سله جابر بن زيد واسمعيل
 عن ايوب عن عكرمة عن النبي صلى الله عليه وسلم وجعله اسمعيل بن علي بن قول عكرمة باب دية الذي حدثنا
 يزيد بن خالد بن موهب الراسي نا عيسى بن يونس عن محمد بن اسحق عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جده عن
 النبي صلى الله عليه وسلم قال دية المعتاهد نصف دية الحر قال ابو داود ورواه اسامة بن زيد الليثي وعبد الرحمن
 قد وهب فيه وهو يغلط احيا نا فيم يرويه الا انه قد روى عن عطاء وطاوس وعجل عن زبير افره قالوا الغرة عبدا مائة او فرس
 فيشبه ان يكون الاصل عند هرقا ذهبوا اليه حديث ابي هريرة والله اعلم واما البغل فامره العجب وقد يحتمل ان تكون هذه الزيادة
 انما جاءت من قبل بعض الرواة على سبيل المقتبة اذا عدت الغرة من الرقاب والله اعلم انتهى قال المنذرى قال الخطابي قالان عيسى
 ابن يونس قد وهب فيه وقد يغلط احيا نا فيم يروى قال البيهقي ذكر البغل والفرس غير محفوظ ورثى من وجه اخر ضعيف
 وموسى وهو نفس سيراوس (حدثنا محمد بن سنان) بكسر السين (العوفي) بفتح الملهة والواو بعد ها قاف (عن ابراهيم) هو ابن
 يزيد النخعي (قال ربيعة) هو ابن ابي عبد الرحمن وهذا ان الاثر ان سكنت عنه المنذرى ورثى ابن ابي شيبة في مصنفه عن اسمعيل
 ابن عياش عن زيد بن اسلم ان عمر بن الخطاب قوم لغرة خمسين دينارا واخرجه البزار في مسنده عن عبد الله بن بريدة عن ابيه
 ان امرأة حذفت امراة فقضى رسول الله صلى الله عليه وسلم في ولدها بخمس مائة ونهى عن الحذف كذا في تحريج الهراية باب
 في دية المكاتب (حدثنا عثمان بن ابي شيبة) من عثمان الى قوله عن يحيى بن ابي كثير في عامة النسب ومنها نسخة صحيحة للشيوخ نا
 الدهلوى واما في بعض النسب فهكذا حدثنا مسدد نا يحيى بن سعيد واسمعيل عن هشام وحديثنا عثمان نا يحيى بن ابي شيبة نا يعلى
 ابن عبيد نا حجاج الصواف جميعا عن يحيى بن ابي كثير لكن ما وجدنا اسنادا مسددا عن يحيى بن سعيد واسمعيل عن هشام
 عن يحيى بن ابي كثير في اطراف المرمى والله اعلم يقتل بصيغة المجهول حال من المكاتب اى قضى صلى الله عليه وسلم في دية المكاتب
 حال كونه مقتولا (بوذى) بتخفيف الدال مضارع مجهول من ودى يدي دية اى يعطى دية المكاتب (ما ادى) بفتح الههزة و
 فتشدين الدال الى قضى ووفى (من مكاتبته) اى من مال لكتابة (دية الحر) بالنصب والمعنى ان المكاتب اذا قتل يعطى دية حر
 بقدر ما ادى من مال لكتابه ويعطى دية عبد بقدر ما بقى فان ادى نصفه مثلا فيعطى نصف دية الحر ونصف دية العبد قال
 الخطابي اجمع عامة الفقهاء على ان المكاتب عبد ما بقى عليه درهم في جنايته والجناية عليه ولم يذهب الى هذا الحديث احد
 من العلماء فيما بلغنا الا ابراهيم النخعي وقد روى في ذلك ايضا شئ عن علي بن ابي طالب واذا صح الحديث وجب لقول به
 اذا لم يكن منسوخا او معارضا ما هو اولى منه والله اعلم قال المنذرى واخرجه النسائي مسندا وموسى (اذا اصاب المكاتب حد)
 اى استحق دية (او وراث) بفتح فسكوناء مخفف (يرث على قدر ما اعتق منه) اى بحسبه ومقداره والمعنى اذا ثبت للمكاتب دية
 او ميراث ثبت له من الدية والميراث بحسب ما اعتق منه كما لو ادى نصف كتابته ثم مات ابوه وهو حر ولم يخلف غيره فانه
 يرث منه نصف ماله او كما اذا جنى على المكاتب جناية وقد ادى بعض كتابته فان الجاني عليه يدفع الى وراثته بقدر ما ادى من كتابته
 دية حر ويدفع الى مولاه بقدر ما بقى من كتابته دية عبد مثلا اذا كانت على الف وقيمتها مائة فادى خمس مائة ثم قتل فلورثة
 العبد خمس مائة من الف نصف دية حر ومولاه خمسون نصف قيمته كذا في المرافاة قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائي
 وقال الترمذي حسن باب دية الذي (دية المعتاهد) بكسر الهاء وقيل بفتحها اى الذي (نصف دية الحر) اى المسلم

درهما
 حدثنا مسدد
 نا يحيى بن سعيد
 واسمعيل عن
 هشام وحديثنا
 عثمان بن ابي شيبة
 نا يعلى بن عبيد
 نا حجاج الصواف
 جميعا عن يحيى
 ابن ابي شيبة

ابن الحارث عن عمرو بن شعيب مثله باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه حتى تأسس له نايحي عن ابن جرير قال خبرني
عطاء عن صفوان بن يحيى عن ابيه قال قال ابي جابر في رجل افعض يده فانتزعها فندرت ثنيتها فأتى النبي صلى الله عليه وآله فاهد بها
وقال تريد ان يضم يده فيك تقضمها كالفحل قال واخبرني ابن ابي مليكة عن جد ان ابا بكر اهدرها وقال بعدت سنة
ثلاثين ايام بن ابيوب فاهشتم فاجاب وعبد المالك عن عطاء عن يعلى بن امية بهذا زاد ثم قال يعني النبي صلى الله عليه وآله وسلم
للخا صلاتان شئت ان تمكك من يدك فيعضها فانتزعها من فيه وابطل دية اسنانه باب فيمن تطيب ولا يعلم
منه طب فاعنت حد ثنا نصر بن عاصم الانطاكي وعبد بن الصنابر بن سفيان ان الوليد بن مسلم اخبرهم عن ابن
جرير عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال من تطيب ولا يعلم منه طب فهو ضامن

قال الخطابي ليس في دية اهل الكتاب شيء ابي من هذا واليه ذهب عمر بن عبد العزيز وعروة بن الزبير وهو قول مالك بن النضر
وابن شبرمة واحمد بن حنبل غير ان احمد قال اذا كان القتل خطأ فان كان عمدا لم يقدر به ويضاعف عليه باثني عشر الفا وقال
اصحاب الراي وسفيان الثوري دية دية المسلم وهو قول الشعبي والنخعي ومجاهد ويروى ذلك عن عمر بن مسعود وقال
الشافعي واسحق بن ابراهيم بن راهويه دية الثلث من دية المسلم وهو قول ابن المسيب والحسن وعكرمة وروى ذلك
ايضا عن عمر بن الخطاب في رواية الاولى وكذلك قال عثمان بن عفان قال الخطابي وقول رسول الله اولى ولا باس باسنادة وقد قال
به احمد ويعضده حديث اخر وقد روي عنه فيما تقدم من طريق حسين المعلم عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن جد قال كانت
قيمة الدية على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله ثمان مائة دينار ثمانية الاف درهم ودية اهل الكتاب يومئذ النصف انتهى
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن ولفظه دية عقل الكافر نصف عقل المؤمن و
لفظ النسائي نحوه ولفظ ابن ماجة فقه ان عقل اهل الكتابين نصف عقل المسلمين وهم اليهود والنصارى وقد تقدم
الكلام على الاختلاف بحديث عمرو بن شعيب باب في الرجل يقاتل الرجل فيدفعه عن نفسه (فعض) العض
بالفارسية كريدن والضمير المرفوع للاجبر (يده) اي يد الرجل (فانتزعها) اي جذب الرجل يده (قد نرت) بالنون والدال المهملة
اي سقطت (ثنيتها) اي ثنية الاجبر والثنية واحدة الشئاي وهما اسنان المتقدمه اثنتان فوق واثنتان اسفل (فأتى الاجبر)
العاض طالبا قصاص ثنيته (فاهدرها) اي ابطها اي النبي صلى الله عليه وآله ولم يوجب فيها شيئا (ان يضم) اي الرجل (تقضمها)
بفتح الضاد المعجمة ويكسر من قضم كفر اكل باطراف اسنانه (الفحل) اي تقضم الفحل وهو الذكور من كل حيوان والمراد ههنا الذكور
من الابل (قال) اي عطاء (واخبرني ابن ابي مليكة) هو عبد الله بن عبد الله بن زهير وهو ابو مليكة بن عبد الله بن جدعان
(عن جد) زهير بن عبد الله بن جدعان صحابي مدني (ان ابا بكر اهدرها) اي الثنية (وقال بعدت سنة) هكذا في اكثر النسخ بعد
من البعد وسنة اي سن العاض التي عض بها وهذا ادعاء عليه في بعض النسخ نفذت سنة اي هكذا اجرت سنة النبي صلى الله
عليه وآله في حق العاض ولم يوجب له شيئا والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وليس في قصة ابي بكر
واخرجه ابن ماجة من حديث محمد بن اسحق وقال فيه يعلى رسالة ابقامية (ان شئت ان تمكك من يدك) من التمكين و
الضمير المنصوب للرجل لمحسوس قال في القاموس مكنته من الشيء وامكنته منه فتمكن واستمكن وتحدث الباب
يدل على ان هذه الجناية التي وقعت لاجل الدفع عن الضرر تهدر لادنية على الجاني والى هذا ذهب الجمهور وقالوا لا يلزمه
شي لان في حكم الصائل وروى عن مالك انه يجب الضمان في مثل ذلك وهو عجوز بالحديث الصحيح قال المنذري وقد صح
من حديث عمران بن حصين رضي الله عنه قال قال ابي يعلى بن امية او امية رجلا فعض احد هما صاحبه قال بعضهم المعروف
انه لاجبر يعلى لا يعلى انتهى باب فيمن تطيب ولا يعلم منه طب فاعنت اي اضرب بالمرض (من تطيب) بتشديد
الموحدة الاولى اي تعاطى علم الطب وعلم مريضاً (ولا يعلم منه طب) اي معاجة صحيحة غالبه على الخطأ فخطأ في طبعه وانلف
شيئاً من المريض (فهو ضامن) لانه تولد من فعله الهلاك وهو متعدي فيه اذ لا يعرف ذلك فتكون جنايته مضمونة على عقله

هو صحيح أم لا

قال نصر قال حدثني ابن جبر قال بوداد وهذا الميرور لا الوليد لا نذكره في صحيح هو أم لا حدثني أحمد بن محمد بن العلاء قال حفص
 نا عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز حدثني بعض الوفا الذين قد روى علي بن أبي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لما أتى طبيبا
 تطيب على قوم لا يعرف له تطيب قبل ذلك فأعنت فهو ضامن قال عبد العزيز أما إن له ليس بالتطيب إنما هو قطع
 العروق والبطن والكي باب في دية الخطأ أشبه العمل حدثني سليمان بن حرب ومسدد المعنى قال لا تناسد عن خالد
 عن القاسم بن ربيعة عن عتبة بن أوس عن عبد الله بن عمرو بن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مسدد خطب يوم الفتح
 ثم اتفقا فقال لا إن كل ما أثره كانت في الجاهلية من دماء وما لا تذكر ندي تحت قدمي إلا ما كان من سقاية الصحابة و
 سدان البيت ثم قال لا إن دية الخطأ أشبه العمل ما كان بالسوط والعصا مائة من الإبل منها أربعون في بطونها
 أولادها حدثني موسى بن اسمعيل ثنا وهيب عن خالد بهذا الإسناد نحو معناه باب القضاء
 من السنن حدثني مسدد نا المعتمر عن حميد الطويل عن النضر بن مالك قال كسرت الرضيع أخيت النضر بن
 النضر ثنية امرأة فأنشأ النبي صلى الله عليه وسلم فقضي بكتاب الله القضاء فقال النضر بن النضر
 والذي بحقك يا بحق لا تكسر ثنية اليوم قال يا النضر كتاب الله القضاء

يا بحق نينا

قال الخطابي لا أعلم خلافا في أن المعالج إذا تعدى فتلطف المريض كإرضاءه والمتعاطي علما أو عملا لا يعرف منعدي فإذا تولد من فعله التلف
 ضمن الدية وسقط القود عنه لأنه لا يستند بذلك دون إذن المريض وحنائية الطبيب في قول عامة الفقهاء على عاقبته انتهى
 (قال نصر) بن عاصم في روايته عن الوليد بن مسلم حدثني ابن جبر وأما محمد بن الصباح فقال عن ابن جبر (الميرور) أي الحديث
 مسندا (الاوليد) بن مسلم (لا نذكره في صحيح هو أم لا) أي لا نذكره في صحيح مسندا أم لا ورواه الألبان في طريقين عن عبد الله بن
 عمرو وقال لم يستند عن ابن جبر غير الوليد بن مسلم وغيره يرويه مسندا وأخرجه الحاكم في المستدرج في الطب وقال صحيح
 وأخره الذهبي قاله المناوي قال المنذري وأخرجه النسائي مسندا ومنقطعا وأخرجه ابن ماجه انتهى (فأعنت) أي أضر
 بالمريض وأفسده (فهو ضامن) أي لمن طبعه بالدية على عاقبته إن مات بسببه لتهوره بالاداء على ما يقتل بغير معرفة و
 أما من سبق له بذلك تجارب فهو حقيق بالصواب وإن أخطأ فعن بذل الجهد الصناعي أو قصورا لصناعة وعند ذلك لا يكون
 ملوما كذا قال العلامة الحلقم (قال عبد العزيز) أي الراوي المذكور (أما) بالتحفيف للتنبيه (أنه) أي الطبيب (أنما) هو قطع
 العروق أي لفصد (والبط) أي الشق يقال بططت القرحة شققها (والكي) قال في القاموس كواه يكو به كيا أحرق جلد بحديد
 ونحوها وأما عبد العزيز والله أعلم لمادة أن لفظ الطبيب الواقع في الحديث ليس المقصود منه معناه الوصف العام الشامل
 لكل من يعالج بل المقصود منه قاطم العروق والباط والكأوى ولكن أنت تعلم أن لفظ الطبيب في اللغة عام لكل من يعالج الجسم
 فلا بد للتخصيص ببعض الأنواع من دليل قال المنذري بعض الوفا مجهول ولا يعلم له صحبة أم لا انتهى وقال المزني في الأطراف
 عبد العزيز بن عمر بن عبد العزيز بن مروان عن بعض من قدم على أبيه ولا يعلم له صحبة أم لا انتهى وعبد العزيز بن عمر بن طيبة
 تبع التابعين لم ينق أحدا من الصحابة والله أعلم باب في دية الخطأ أشبه العمل هذا الباب مع هذا الحديث ثابت في
 بعض النسخ في هذا المحل وكذا ثابت في مختصر المنذري ثم قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه وتقدم في باب الدية
 كرهى وذكر اختلاف الرواة فيه انتهى وأما في أكثر النسخ فهذا الباب مع هذا الحديث ساقط من هذا المحل وتقدم بيان ذلك في مشروحا
 في باب الدية كرهى فلا يرجع إليه والله أعلم باب القضاء من السنن (كسرت الرضيع) بضم راء وفتح موحدة وتشد يد
 تحتية مكسورة هي عمة النضر بن مالك (أخت النضر بن النضر) بدل من الرضيع وهو عم النضر بن مالك (فقط) بكتاب الله القضاء
 بالجر بدل من كتاب الله وبالنصب على لمفعولية (لا تكسر) بصيغة المجهول (ثنية) أي ثنية الرضيع ولم يرد النضر على النبي
 صلى الله عليه وسلم والأكابر بحكمه وإنما قاله توقعا ورجاء من فضله تعالى أن يرضى خصمها ويلقى في قلبه أن يعفو عنها ابتغاء رضوانه
 ولذلك قال النبي صلى الله عليه وسلم حين رضى القوم بالارش ما قال (قال يا نضر) أي ابن النضر (كتاب الله القضاء) الأشهر فيما أرفق

فرضوا بأمر نبي الله صلى الله عليه وسلم وقال إن من عباد الله من أقسم على الله لا برة قال أبو داود
 سمعت أحمد بن حنبل قيل له كيف يقتض من النبي قال تبرد ياب في الدابة تنفع برجلها حد ثمان
 ابن أبي شيبة ناظم بن يزيد ناسفيا بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبي هريرة عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الرجل جبار قال أبو داود الدابة تنضرب برجلها وهو راكب باب الجماعة
 المعدن والبئر جبارا حد ثمان مسدد ناسفيا بن حسين عن الزهري عن سعيد بن المسيب وأبي سلمة بن عبد الرحمن
 بن جابر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال العجماء تجرحها جبار والمعدن جبار والبئر جبار وفي الركاز الخمس

على كتاب الله مبتدأ والقصاص خبره قال الخطابي معنى فرضه على لسان نبيه صلى الله عليه وسلم وانزله
 من وحيه وتكلم به وقال بعضهم اراد به قوله عز وجل وكتبنا عليهم فيها أن النفس بالنفس والسن بالسن وهذا
 على قول من يقول ان شرائع الانبياء لازمة لنا وقيل انشارة الى قوله وان عاقبتهم فاعقبوا مثل ما عوقبتهم الى قوله سبحانه والبر
 قصاص انتهى مختصرا (فرضوا) اي اولياء المرأة المجنى عليها (بارش) بفتح الهاء اي بالدابة (الابرة) اي جعله بار في مدينه لا حاشا
 (قال تبرد) بصيغة المجهول قال في شرح القاموس ويذكر الحد يد بالبرد ونحوه من الجواهر يبردة برد اسحله والبرادة بالضم
 السحالة وفي الصحاح البرادة ما سقط منه والمبرد كمنبر ما يبرده وهو السوّهان بالفارسية انتهى الحديث يدل على وجوب
 القصاص في السن وظاهره وجوب القصاص ولو كان ذلك كسر لا قتل ولكن بشرط ان يعرف مقدار المكسور ويمكن اخذ مثله
 من سن الكاسر فيكون الاقتصاص بان تبرد سن الجاني الى الحد الذي اذهب من سن المجنى عليه كما قال احمد بن حنبل في النبل
 قال لمنذري واخرجه البخاري والنسائي وابن ماجه والريعي بضم المراء المملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخراجه
 وكسرها وبعد ها عين مملة وكذا وقع في لفظ أبي داود والبخاري والنسائي وابن ماجه كسر الريب وفي صحيح مسلم وسنن النسائي
 من رواية حماد بن سلمة عن ثابت عن النسلان اخذ الريب ام حارثة جرحت انسانا ورجح بعضهم الاول باب في الدابة
 تنفع برجلها يقال نحت الدابة اي ضربت برجلها (الرجل جبار) بضم الجيم اي هدر اي ما اصابته الدابة برجلها فلا قود
 على صاحبها قال الخطابي قد تكلم الناس في هذا الحديث وقيل انه غير محفوظ وسفيا بن حسين معروف بسوء الحفظ قالوا
 وانما هو العجماء جرحها جبارا لوصف الحديث كان القول به واجبا وقد قال به اصحاب الراي وذهبوا الى ان الراكب اذا رجمت ابنته
 انسانا برجلها فهو هدر وان نحتته بيدها فهو ضامن وذلك ان الراكب يملك قصر يفيها من قدامها ولا يملك ذلك منها فيما وراءها
 انتهى قال لمنذري واخرجه النسائي وقال الدارقطني لم يروه غير سفيا بن حسين وخالفه الحافظ عن الزهري منهم مالك
 وابن عيينة ويونس ومعه ابن جريح والزبيدي وعقيل وليث بن سعد وغيرهم كلهم يروونه عن الزهري فقالوا العجماء جبار
 والبئر جبار والمعدن جبار لم يذكر الرجل وهو الصواب ثم ذكر المنذري بعد هذا عبارة الخطابي المذكورة بحرفها
 ثم قال وذكر غيره ان ابا صاحب السماء وعبد الرحمن الاعرج ومحمد بن سيرين ومحمد بن زياد لم يذكروا الرجل وهو المحفوظ عن أبي هريرة
 وروى آدم بن أبي اسحق عن شعبة عن محمد بن زياد عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال الدارقطني نفي جده آدم بن أبي اسحق
 عن شعبة هذا الخبر كراهه سفيا بن حسين هو ابو محمد السلمة الواسطي استشهد به البخاري واخرجه مسلم في المقدمة ولم يحتج به
 واحد منهم او تكلم فيه غير واحد انتهى كلام المنذري باب الجماعة والمعدن والبئر جبارا (العجماء) اي البهيمة والدابة وسميت بها لعجمتها وكل من يقدر
 على الكلام فهو اعجمي (جرحها) بفتح الجيم على المصدر لا غير قاله الزهري واما بالضم فهو الاسم كذا في النهاية والدابة وسميت بها لعجمتها وكل من يقدر
 الخطابي وانما يكون جرحها هدر اذا كانت منفصلة عائرة على وجهها ليس لها قائد ولا سائق ولا عليها راكب (والمعدن) بكسر الهمزة
 (جبار) معناها ان الرجل يحفر المعدن في ملكه او في موات فيم بها ما ر فيسقط فيها قيمته او يستأجر اجراء يعملون فيها
 فيقيم عليهم فيموتون فلا ضمان في ذلك وكذا قوله (والبئر جبار) معناها انه يحفرها في ملكه او في موات فيقيم فيها انسان او غيره و
 يتلف فلا ضمان وكذا الواستأجره يحفرها فوقعت عليه فمات فلا ضمان (وفي الركاز الخمس) قال النووي فيه نص بوجوب الخمس

له بالهندية رتبة ١٢٠

له قلت اخرجه الدارقطني في موضعين في الجنايات ١٢٠

قال بود وادوا الجاهل المتغلثة التي لا يكون معها أحد وتكون بالنها لا تكون بالليل باب في النار تعدل حد ثمانين
 المتوكل العسقلاني ناعبد الرزاق وتناجف عن مسافر التيسر نازيد بن المبارك ناعبد الملوك الصنعاني كلاهما
 عن حماد بن عمار بن مكيبة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجايا باب جنابة العبد يكون للفقراء
 حد ثمانين اسم بن حنبل ناعبد ابن هشام حد ثمانين عن قتادة عن ابي نصره عن عمران بن حصين ان غلاما ازنا فقرا
 قطم اذن غلاما ازنا غلاما فاني اهل النبي صلى الله عليه وسلم فبقا الويا رسول الله انا اناس فقراء فلم يجعل عليه شيئا
 باب فيمن قتل في عتبات يمين قوم قال بود اود حد ثمانين عن سعيد بن سليمان عن سليمان بن كنفرة قال
 ناعمر بن دينار عن طاووس عن ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل في عتبات يمين او رقبيا تكون يمينه
 بحر اوسوط فعقله عقل خطأ ومن قتل عمرا فقوم يدينه فمن حال بينه وبينه فعليه لعنة الله والملائكة والناس اجمعين
 اخر كتاب الدييات بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب السنة حد ثمانين وهب بن بقيقة عن خالد بن محمد بن
 ابن عمر عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم افترقت اليهود على احدى او ثنتين و
 سبعين فرقة وتفرقت النصارى على احدى او ثنتين وسبعين فرقة وتفرقت امة على ثلاث وسبعين فرقة
 في الركان وهو دين اهل الجاهلية وهذا من ذهبنا ومن ذهب اهل الجاهلية وقال ابو حنيفة وغيره من اهل العراق هو
 المعدن وهما عندهم لفظان متزادان وهذا الحديث يرد عليهم لان النبي صلى الله عليه وسلم فرق بينهما وعطف احدهما على الآخر
 انتهى (قال بود اود والجاهل) اي التي يكون جرحا جبارا (المتغلثة) اي المسحرة (التي لا يكون معها) اي الجاهل (احد) اي من القاطن
 والسائق والراكب (وتكون بالنها لا تكون بالليل) قال القنوي اجمع العلماء على ان جنابة البهائم بالنها لا ضمنان فيها فان كان
 معها ركب او سائق او قاطن فمجهول العلماء على ضمان ما اتلفته واما اذا اتلفت ليل فالحال مالك يضمن صاحبها ما اتلفته و
 قال لشافعي واصحابه يضمن ان فرط في حفظها والا فلا انتهى مختصر قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه باب في النار تعدل حد ثمانين (النار جبارا) قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه قال
 الخطابي لم ازل اسمع اصحاب الحديث يقولون غلط فيه عبد الرزاق انما هو البير جبار حتى وجدته لا يروى عن عبد الملك
 الصنعاني عن معمر بن عبد الله بن عبد الرزاق هذا اخر كلامه وعبد الملك الصنعاني ضعفه هشام بن يوسف
 وابو الفتح الازدي وقال بعضهم هو تصحيف البير فان اهل اليمن يميلون النار فيكسرون النون فسمعه بعضهم على امانة فكتبته
 بالياء فنقلوه مصحفا فبعث هذا الذي ذكره هو على العكس فما قاله فان صح نقله في النار يوقد ها الرجل في ملكه لا ريب له فيها
 فتطيرها الرمح فتشتعلها في مال او متاع لغيرة بحيث لا يملك ردها فيكون هذا انتهى كلام المنذري باب جنابة العبد
 يكون للفقراء (فاني اهل) اي اهل الغلام القاطم (النبي) بالنصب (فلم يجعل عليه) وفي بعض النسخ عليه قال الخطابي معني
 هذا ان الغلام الجاني كاجر او كانت جنابته خطأ وكانت عاقلة فقراء وانما اتوا سوا العاقلة عن وجد وسعة ولا شئ على الفقير منهم
 ويشبه ان يكون الغلام المجني عليه ايضا كان حر لانه لو كان عبدا لم يكن لا يعتد اهل اهل بالفقير معني لان العاقلة لا تتحمل عبدا
 كما لا تتحمل عبدا ولا اعترافا وذلك في قول كثر اهل العلم فاما الغلام المملوك اذا جنى على عبدا وحرفه ياتيه في رقبته في قول عامة اهل العلم فيقول المنذري
 واخرجه النسائي باب فيمن قتل في عتبات يمين قوم قد تقدم هذا الباب مع حديثه وقد مر الكلام عليه هناك قال المنذري واخرجه النسائي وابن ماجه
 وقد تقدم واخرجه بود اود فيما تقدم مسندا وقال ههنا حد ثمانين عن سعيد بن سليمان ولم يسمهم جرحا في اية مجرور انتهى
 هذا اخر كتاب الدييات اول كتاب السنة (افترقت اليهود) هذا من مجراته صلى الله عليه وسلم لانه اخبر عن
 غيب وقم قال لعقمة قال شيخنا الف الف ارام ابو منصور عبد القاهر بن طاهر التميمي في شرح هذا الحديث كتابا قال فيه قد علم
 اصحابنا لمقاتل انه صلى الله عليه وسلم يرد بالفرق المذمومة المختلفين في فروع الفقه من ابواب الحلال والحرام وانما قصد بالذم
 من خالف اهل الحق في اصول التوحيد وفي تقدير الخير والشر وفي شروط النبوة والرسالة وفي موالاته الصالحة وما جرى مجرى

نقل
 اناس عليهم
 حد ثمانين
 يكون
 باب شرح السنة

حدثنا احمد بن حنبل ومحمد بن يحيى قالنا ابو المغيرة نا صفوان بن وهب نا عمر بن عثمان حدثنا بقيقه حدثنا صفوان بن وهب نا
 قال حدثنا ابراهيم بن عبد الله الحارثي عن ابي عامر الهوزني عن معاوية بن ابي سفيان انه قام فينا فقال لا ارا رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قام فينا فقال لا ارا من قبلكم من اهل الكتاب فترقوا على نبتين وسبعين ملة وان هذه الملة
 ستفترق على ثلاث وسبعين نبتان وسبعون في النار واحدة في الجنة وهي الجماعة زاد ابن يحيى وعمر بن وهب
 وانه سبخره في امته اقوام تجاري بهم تلك الالهواء كما يتجاري الكلب لصاحبه وقال عمر الكلب بصاحبه
 لا يفتق منه عرق ولا يفصل الا دخله باب النهي عن الجدل والتبايع الملتصا به من القرآن حدثنا القعنبي
 نا يزيد بن ابراهيم التستري عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الابواب لان المختلفين فيها قد كثر بعضهم بعضا بخلاف النوع الاول فانهم اختلفوا فيه من غير تكفير ولا تفسيق للمخالف
 فيه فيرجع تاويل الحديث في افتراق الامة الى هذا النوع من الاختلاف وقد حدث في اخرايام الصحابة خلاف القدرة
 من معبد الجهنني واتباعه ثم حدثت خلاف بعد ذلك شيئا فشيئا الى ان تكاملت الفرق الضالة اثنين وسبعين فرقة
 والثالثة والسبعون هم اهل السنة والجماعة وهي الفرقة الناجية انتهى باختصار يسير قال المنذري واخرجه الترمذي
 وابن ماجة وحديث ابن ماجة مختصره قال الترمذي حسن صحيح (الحارثي) قال في المغن الحارثي بمفتوحة وخفة راء
 وبزاي بعد الف منسوب الى حراز بن عوف وقيل هو حوران بن شدة راء وبنون منه ابراهيم بن عبد الله انتهى (الهوزني) بمفتوحة
 وسكون واو وبزاي ونون نسبة الى هوزن بن عوف كذا في المغن (فقال الا) بالتحفيف للتنبيه (وان هذه الملة) يعني امته
 صلى الله عليه وسلم (وهي) الى الواحدة التي في الجنة (الجماعة) اي اهل القرآن والحديث والحق والعلم الذين اجتمعوا على اتباع
 انار صلى الله عليه وسلم في جميع الاحوال كلها ولم يبتعدوا بالتحريف والتغيير ولم يبدلوا بالاراء الفاسدة (تجاري) محمد واحد النابتين
 وشري (تلك الالهواء) اي البديع (كما يتجاري الكلب) بالكاف واللام المفتوحين داعي عرض الانسان من عض الكلب الكلب
 وهو داعي يصيب الكلب فيصيبه شبه الجنون فلا يضر احد الا كلب ويعرض له عرض ردية ويمتنع من شرب الماء حتى يموت
 عطشا كذا في النهاية (قال عمر الكلب بصاحبه) اي قال عمر بن عثمان بصاحبه بالموحوق وما ابن يحيى فقال باللام (منه) اي
 من صاحبه (عرق) بكسر العين والحديث سكت عنه المنذري باب النهي عن الجدل والتبايع الملتصا به من القرآن
 (عن عبد الله بن ابي مليكة عن القاسم بن محمد) قال الحافظ ابن كثير اخرجه احمد في مسنده حدثنا اسمعيل حدثنا يعقوب
 عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة قالت قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي الحديث هكذا وقع هذا الحديث في
 مسند الامام احمد من رواية ابن ابي مليكة عن عائشة رضي الله عنهما احد رواه ابن ماجة من طريق اسمعيل
 ابن علية وعبد الوهاب النخعي كلاهما عن ايوب بن وهب رواه ابو بكر بن المنذري في تفسيره من طريقين عن ابي النعمان محمد بن
 الفضل السدي حدثنا حماد بن زيد حدثنا ايوب عن ابن ابي مليكة عن عائشة به وتابعه ايوب ابو عامر الخزاز وغيره عن
 ابن ابي مليكة فرواه الترمذي عن بندار عن ابي داود الطيالسي عن ابي عامر الخزاز فذكره ورواه سعيد بن منصور في سننه
 عن حماد بن يحيى عن عبد الله بن ابي مليكة عن عائشة ورواه ابن جري عن حديث روم بن القاسم ونافع بن عمر الجعفي كلاهما
 عن ابن ابي مليكة عن عائشة وقال نافع في روايته عن ابن ابي مليكة حدثنا عائشة فذكره وقد روى هذا الحديث
 البخاري عند تفسير هذه الآية ومسلم في كتاب القدر من صحيحه وابوداود في السنة من سننه ثلاثتهم عن القعنبي
 عن يزيد بن ابراهيم التستري عن ابن ابي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضي الله عنها قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 هذه الآية الحديث وكذا رواه الترمذي ايضا عن بندار عن ابي داود الطيالسي عن يزيد بن ابراهيم بن وهب وقال حسن صحيح
 وذكر ان يزيد بن ابراهيم التستري تفرد ذكر القاسم في هذا الاسناد وقد رواه غير واحد عن ابن ابي مليكة عن عائشة و
 لم يذكر القاسم كذا قال وقد رواه ابن ابي حاتم فقال حدثنا ابي حاتم ابو الوليد الطيالسي حدثنا يزيد بن ابراهيم التستري

فقال

هذه الآية تها الذي أنزل علينا الكتاب منه آيات محكمات إلى الأولى الباب قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وساد بن سلمة عن ابن أبي مليكة عن القاسم بن محمد عن عائشة فذكرته انتهى كلامه (هو الذي أنزل علينا الكتاب) يعني القرآن
 (منه آيات محكمات) قال الخازن في تفسيره يعني مبيّنات مفصلات احكمت عبا رتها من احتمال لتأويل والاشتباك سميت
 محكمات من الاحكام كانه تعالى احكمها فمنهم الخلق من التصرف فيها لظهورها ووضوح معناها (إلى الأولى الباب) وقام الآية
 مع تفسيرها هكذا (هن ام الكتاب) يعني هن اصل الكتاب الذي يعول عليه في الاحكام ويعمل به في الاحلال والحرام فقلت
 كيف قال هن ام الكتاب ولم يقل امهات الكتاب قلت لان الآيات في اجتماعها وتكاملها كالآية الواحدة وكلام الله كله شيء
 واحد وقيل ان كل آية منهم ام الكتاب كما قال وجعلنا ابن مريم وامه آية يعني ان كل واحد منهما آية (واخر اجمع اخرى
 (منتشبات) يعني ان لفظه يشبه لفظ غيره ومعناه يخالف معناه فان قلت قد جعله هنا محكما ومنتشبا وجعل في موضع
 آخر كله محكما فقال في اول هو الركن اب احكمت آياته وجعله في موضع آخر كله منتشبا فقال تعالى في الزمر الله نزل احسن
 الحديث كتابا منتشبا فكيف اجمع بين هذه الآيات قلت حيث جعله كله محكما اراد انه كله حق وصدق ليس فيه عيب
 ولا هزل وحيث جعله كله منتشبا اراد ان بعضه يشبه بعضا في الحسن والحق والصدق وحيث جعله هنا بعضه
 محكما وبعضه منتشبا فقد اختلفت عبارات العلماء فيه فقال ابن عباس ان الآيات المحكمات هي الناسخ والمنتشبات هي
 هي الآيات المنسوخة وبقيت السورة والسورة وقيل ان المحكمات ما فيه احكام الاحلال والحرام والمنتشبات ما سوي ذلك
 يشبه بعضه بعضا ويصدق بعضه بعضا وقيل ان المحكمات ما اطلع الله عباده على معناه والمنتشبات ما استأثر الله بعلمه
 فلا سبيل لاحد الى معرفته نحو الخبر عن اشراط الساعة مثل الدجال ويا جوج وما جوج ونزول عيسى عليه السلام وطلوع الشمس
 من مغربها وفناء الدنيا وقيام الساعة فجميع هذا ما استأثر الله بعلمه وقيل ان المحكمات لا يحتل من التأويل لا وجهها واحد و
 المنتشبات ما يحتل وجهها ورؤى ذلك عن الشافعي وقيل ان المحكمات ساثر القرآن والمنتشبات هي الحروف المقطعة في اواخر السور
 قال ابن عباس ان رهطا من اليهود منهم جبي بن اخطب وكعب بن الاشرف ونظروا في آيات النبي صلى الله عليه وسلم فقال الجبي
 بلغنا انك انزل علينا الم فانشد له الله انزلت عليك قال نعم قال ان كان ذلك حقا فاني اعلم مدة ملك امتك هي احدى
 وسبعون سنة فهل انزل عليك غيرها قال نعم المص قال فهذه انزلها احد وستون ومائة فهل انزل عليك غيرها قال
 نعم الرقال هذه اكثر هي مائتان واحد وثلاثون سنة فهل من غيرها قال نعم الم قال هذه اكثر هي مائتان واحد وسبعون سنة
 ولقد اختلفت عليا فلا تدري ابكثيره تأخذ ام يقليله ونحن ممن لا يؤمن بهذا فانزل الله هذه الآية قوله تعالى فاما الذين
 في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه قاله الخازن في تفسيره وقال كحافظ ابن كثير في تفسيره وقد اختلفوا في المحكمات
 المنتشبات فروى عن السلف عبارات كثيرة واحسن ما قيل فيه هو الذي نص عليه محمد بن اسحق بن يسار حيث قال منه
 آيات محكمات فهن حجة الرب وعصمة العباد ودفع الخصوم والباطل ليس لهن تحريف ولا تحريف عما وضعن عليه قال
 والمنتشبات في الصدق ليس لهن تحريف وتحريف وتأويل ابتلى الله فيهن العباد كما ابتلاهم في الاحلال والحرام لا يصرفن
 الى الباطل ولا يحرفن عن الحق ولهذا قال تعالى فاما الذين في قلوبهم زيغ اي ضلال وخروج عن الحق الى الباطل فيتبعون ما تشابه
 منه اي انما يأخذون منه بالمنتشبات الذي يمكنهم ان يحرفوه الى مقاصد هم الفاسدة وينزلوه عليها الاحتمال لفظه لما يصرفونه
 فاما المحكمات فلا نصيب لهم فيه لانه دافع لهم وحجة عليهم ولهذا قال تعالى ابتغاء الفتنة اي الاضلال لا يتابعهم اما انهم يحتجون
 على بدعتهم بالقرآن وهو حجة عليهم لا لهم كما قالوا احسن النصاير بان القرآن قد نطق بان عيسى ريس الله وكلمته القاها المزمع
 ورسمه وتركوا الا حجتهم بقوله ان هو الا عبدنا نعمنا عليه وبقوله ان مثل عيسى عند الله كمثل آدم خلقه من تراب ثم قال له
 كن فيكون وغير ذلك من الآيات المحكمة المصروفة بانه خلق من مخلوقات الله تعالى وعبد ورسول من رسل الله انتقم فاما الذين
 في قلوبهم زيغ اي ميل عن الحق قال الامام الراغب في مفردات القرآن الزبغ الميل عن الاستقامة الى احد الجانبين انتهى واختلفوا

فَاذَارُ أَيُّهُمْ الَّذِينَ يَتَّبِعُونَ مَا أَنتَشَاهُ مِنْهُ فَأُولَئِكَ الَّذِينَ سَأَلَى اللَّهُ فَأَحْذَرُ وَهُمْ

في المشركين قليل هم وقد نجران الذين خاصهم رسول الله صلى الله عليه وسلم في عيسى عليه السلام وقالوا الست تزعجهم ان عيسى
 ربه الله وكلمته قال بلى قالوا احسبنا فانزل الله هذه الآية وقيل هم اليهود لا غير طلبوا معرفة مدة بقاء هذه الامة واستخرجوا
 بحساب الجمل من الحروف المقطعة في اوائل السور وقيل هم النافقون قاله الخازن (فيتبعون ما انتشاه منه) اي يعملون المحرم
 على المنتشاه والمنشاه على المحرم وهذه الآية تحرم كل طائفة من الطوائف الخارجة عن الحق من طوائف البدعة فانهم
 يتبعون بكتاب الله تلاعبا شديدا ويوردون منه لتتفق جهلهم ما ليس من الدلالة في شيء (ابتغاء الفتنة) اي طلبا
 منهم لفتنة الناس في دينهم والتلبس عليهم وافساد ذوات بينهم لا تحريا للحق (وابتغاء تاويله) اي تفسيره على الوجه الذي
 يريدونه ويوافق مذاهبهم الفاسدة قال الزجاجة المعنى انه يطلبوا تاويل بعثهم واحيا لهم فاعلم الله عز وجل ان تاويله في الله
 ووقته لا يعلمه الا الله (وما يعلم تاويله الا الله) يعني تاويل المنتشاه وقيل لا يعلم انقضاء ملك هذه الامة الا الله تعالى
 لان انقضاء ملكها مع قيام الساعة ولا يعلم ذلك الا الله وقيل يجوز ان يكون للقرآن تاويل استأثره الله بعلمه ولم يعلم
 عليه احد من خلقه كقيام الساعة ووقت طلوع الشمس من مغربها وخروج الدجال ونزول عيسى بن مريم وعلم الحروف
 المقطعة وانتشاه ذلك ما استأثر الله بعلمه فالإيمان به واجب وحقائق علومه مفوضة الى الله تعالى وهذا قول كثير
 المفسرين وهو من ذهب عبد الله بن مسعود وابن عباس في رواية عنه واى بن كعب وعائشة وأكثر التابعين فعلى هذا
 القول ثم الكلام عند قوله الا الله فيوقف عليه قاله الخازن (والراي سخون في العلم) اي الثابتون في العلم وهم الذين اتفقوا عليهم
 بحيث لا يدخل في علمهم شك (يقولون امنا به كل من عند ربنا) يعني الحكم والمنتشاه والناسم والمنسوخ وما علمنا منه
 وما لم يعلم ونحن معتقدون في المنتشاه بالادمان به وكل معرفته الى الله تعالى وفي المحكم يجب علينا الادمان به والعمل
 بمقتضاه (وما يذكروا الا اولا والاباب) اي وما يتعظما في القرآن الا ذرو والعقول وهذا انشاء من الله تعالى على الذين قالوا
 امنا به كل من عند ربنا وقال النوى اختلاف المفسرون والاصوليون وغيرهم في الحكم والمنتشاه اختلاف كثير قال الغزالي
 في المستصفى الصحيح ان الحكم يرجع الى معنيين احدهما المكتشف المعنى الذي لا ينظر اليه اشكال واحتمال والمنتشاه
 ما يتعارض فيه الاحتمال والثاني ان الحكم ما انتظم ترتيبه مفيدا اما ظاهرا واما باطنا واما المنتشاه فالاسماء المشتركة
 كالقرء فانه متزدد بين الحيض والطمهر انتهى ملخصا (يتبعون ما انتشاه منه) اي من الكتاب يعني يتبعون في الآيات المنتشاه
 لطلب ان يفتنوا الناس عن دينهم ويضلوه (فأولئك الذين سأل الله) كلام مفعوليه محذوف ان اي سماهم الله اهل الزيف
 كذا قال ابن الملك في المباكر (فأحذر وهم) يعني لا تجالسوهم ولا تكلموهم فانهم اهل الزيف والبدع وفي الصحيحين عن
 عائشة قالت تلا رسول الله صلى الله عليه وسلم هو الذي انزل عليا الكتاب الى قوله اولوا الاباب قالت قال اذا رايتم
 الذين يجادلون فيه فهم الذين عنى الله فأحذر وهم وفي لفظ فاذا رايتم الذين يتبعون ما انتشاه منه فأولئك سماهم الله
 فأحذر وهم هذا اللفظ البخاري ولفظ ابن جرير وغيره فاذا رايتم الذين يتبعون ما انتشاه منه والذين يجادلون فيه فهم الذين
 عنى الله فلا تجالسوهم واخرج الطبراني واحمد والبيهقي وغيرهم عن ابي امامة عنه صلى الله عليه وسلم قال هم الخوارج قال
 ابن القيم في اعلام الموقعين اذا سئل احد عن تفسير آية مريكتا الله تعالى اوسنة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم فليس له
 ان يخرجها عن ظاهرها بوجوه التأويلات الفاسدة لموافقة تخرجه وهو اهله ومن فعل ذلك استحق المنع من الافشاء والحج
 عليه وهذا الذي ذكرناه هو الذي صرح به ائمة الكلام قديما وحديثا وقال ابو المعالي الجويني في الرسالة النظامية ذهب
 ائمة السلف الى الانكفاف عن التأويل واجراء الظواهر على ما وردها وتفويض معانيها الى الرب تعالى والذي يترتب
 رأيا وندب الله به اتباع سلف الامة وقد حرر صحابة الرسول صلى الله عليه وسلم على ترك التعرض بمعانيها ودرك ما فيها وهم
 صفوة الاسلام وكانوا لا يألون جهدا في ضبط قواعد الملة والتواصي بحفظها وتعليم الناس ما يحتاجون اليه منها

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعطيتكم كتابا بعد ان اُعطي تلك اليهودية فغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم ما في هذا الحديث والحجة والمجهر وبعض صغير باب النهي عن الجدل في القرآن حد ثنا احمد بن حنبل نا يزيد بن هرون قال نا احمد بن عمرو عن ابى سلمة عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال المراءى في القرآن كفر باب في لزوم السنة حد ثنا عبد الوهاب بن نجاد نا ابو عمرو بن كثير بن دينار عن خريز بن عثمان عن عبد الرحمن بن ابى عوف عن المقدام بن معد يكرب عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال لا اناى او تبت الكتاب ومثله معه الا يؤشك رجل شبعان على امر يكتبه يقول عليكم بهذا القرآن فيما وجدتم فيه من حلال فاحلوه وما وجدتم فيه من حرام فحرموه الا لا يحل لكم الحرام الا اهلى ولا كل ذى ناب من السبع ولا لقطة معاheid

اي مركب فاضل عن حاجتها (فقلت) اي زيب (تلك اليهودية) تعنى صفية وكانت من ولد هارون عليه السلام (فهو) ذا الحجة (الح) اي ترك محبتها هذه المدة قال المنذرى سمية لم تنسب باب النهي عن الجدل في القرآن (المراءى) بكسر الميم والمراءى في القرآن كفر قال المناوى اي الشك في كونه كلام الله او اراد الخوض فيه بانه محدث او قديم او المجادلة في الاى المتشابهة وذلك يؤدى الى المحذور فسماه كفر باسهم ما يخاف عاقبته انتهى وقال الامام ابن الاثير في النهاية المراءى الجدل والتماهى والممارة المجادلة على مذهب الشك والريبة ويقال للمناظرة مارة لان كل واحد منهما يستخرج ما عند صاحبه ويمتريه كما يمتري الحالب اللبن من الضرع قال ابو عبيد ليس وجه الحديث عندنا على الاختلاف في التأويل ولكنه على الاختلاف في اللفظ وهو ان يقول الرجل على حرف فيقول الاخر ليس هو هكذا ولكنه على خلافه وكلاهما منزل مقروء به فاذا اجمد كل واحد منهما قراءة صاحبه لم يؤمن ان يكون ذلك يخرججه الى الكفر لانه نفي حرفا انزله الله على نبيه وقيل انما جاء هذا في الجدل والمراءى في الايات التى فيها ذكر القدر نحو من المعانى على مذهب اهل الكلام واصحاب الاهواء والاراء دون ما تضمنته من الاحكام وابواب الحلال والحرام فان ذلك قد جرى بين الصحابة فمن بعدهم من العلماء وذلك فيما يكون الغرض منه والباغت عليه ظهور الحق ليتبين دون الغلبة والتعجيز انتهى كلامه وقال الطيبى هو ان يروم تكذيب القرآن بالقران ليدفع بعضه ببعض فينتبغى ان يحتج في التوفيق بين المتخالفين على وجه يوافق عقيدة السلف فان لم يتيسر له فليكن الله تعالى وقيل هو المجادلة فيه وانكار بعضها انتهى باب في لزوم السنة (عن حريز) بفتح الحاء المهملة وكسر الواو واخره زاي (ابن عثمان) الرحى الحمصى وفي بعض نسخ الكتاب جرير بالجيم وهو غلط فان جرير بن عثمان بالجيم ليس في الكتب الستة احدا من الرواة والله اعلم والحديث سكت عنه المنذرى (او تبت الكتاب) اي القرآن (ومثله معه) اي الوجود الباطن غير المتلو او تاويل الوجودى الظاهر وبيانه بتعمير وتخصيص وزيادة ونقص واحكاما ومواعظ وامثالا تماثل القرآن في وجوب العمل او في المقدار قال البيهقي هذا الحديث يحتمل وجهين احدهما انه اوتى من الوجودى الباطن غير المتلو مثل ما اوتى من الظاهر المتلو والثانى ان معناه انه اوتى الكتاب وحيا ينلى واوتى مثله من البيان اي اذن له ان يبين ما فى الكتاب فيجزم ويخص وان يزيد عليه فيشرع ما ليس في الكتاب له ذكر فيكون ذلك في وجوب الحكم ولزوم العمل به كالمظهر المتلو من القرآن (الا يؤشك) قال الخطاى يحذر بذلك مخالفة السنن التى سننها رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ليس له ذكر في القرآن على ما ذهب اليه الخوارج والرافض من الفرق الضالة فانهم تعلقوا بظاهر القرآن وتركوا السنن التى ضمنها بيان الكتاب فتخيروا وضلوا انتهى (رجل شبعان) هو كناية عن البلاء وسوء الفهم الناشى عن الشيع او عن الحماقة اللارفة للتعلم والغرور بالمال والحاجة (على امر يكتبه) اي سريرة المزين بالحلل والاثواب واراد بهذه الصفة اصحاب النزف والدعة الذين لزمو الببوت ولم يطلبوا العلم من مظانه (فاحلوه) اي اعتقدوا حلالا (فحرموه) اي اعتقدوا حراما واجتنبوه (الا يحل لكم) بيان للقسم الذى ثبت بالسنة وليس له ذكر في القرآن (ولا لقطة) بضم اللام وفتح القاف ما يلتقطها ضاع من شخص بسقوط او غفلة (معاheid) اي كافر بينه وبين المسلمين عهد بامان وهذا تخصيص بالاضافة وثبت الحكم فقطة المسلم

(الان يستغنى عنها صاحبها ومن نزل بقوم فعليه ان يقرؤه فان لم يقرؤه قال ان يعقبهم مثل قراة حد احمد بن محمد بن حنبل
 وعبد الله بن محمد النخعي قال ان اسفيان عن ابى النضر عن عبيد الله بن ابى رافع عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال لا الفين احدكم متكبرا على امر يكرهه يا تيه الامم من امرى فما امرت به او نهيت عنه فيقول لا نرى ما نحن
 في كتاب الله انتجناه حد ثنا محمد بن الصبيح بن البرزاني ابراهيم بن سعد بن واحمد بن عيسى قال قال رسول الله
 ابن جعفر المحمري وابراهيم بن سعد بن سعد بن سعد بن ابراهيم بن ابي القاسم بن محمد بن محمد عن عائشة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم من اخذ ثوبا في امرنا هذا ما ليس فيه فهو حرام قال ابن عيسى قال النبي صلى الله عليه
 من صنعه امر ا على غير امرنا فهو دخل ثنا احمد بن حنبل نا الوليد بن مسلم نا ثور بن يزيد حد ثنا خالد بن معدان
 حد ثنا عبد الرحمن بن عمر والشكسي وخمرون بن حجر قال لا اتينا الجرباض بن سارية وهو ممن نزل فيه
 بالقرعة الاولى (الان يستغنى عنها صاحبها) اي يتركها لمن اخذها استغناء عنها (فعليه ان يقرؤه) بقرع اليا وضم الراء اي يضيقوه
 من قرئت الضيف اذا احسنت اليه (فله ان يعقبهم) من العقاب بان يتبعهم ويحاذيهم من ضيعه يقال عقبه بطاعته اذا جاء
 وروى بالتشديد يقال عقبهم مشددا وخفقا واعقبهم اذا اخذ منهم عقبي وعقبة وهو ان يأخذ منهم بدراعا فانه كن في الرقعة
 (مثل قراة) بالكسر والقصر اي فله ان يأخذ منهم عوضا عما حرموه من القرى قيل هذا في المضطر وهو منسوخ وقد سبق الكلام عليه
 في كتاب الطهارة قال الخطابي في الحديث دليل على ان راحة بال الحديث ان يعرض على الكتاب وانه مما ثبتت عن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم شيء كان حجة بنفسه فاما ما رواه بعضهم انه قال اذا جاءكم الحديث فاعرضوه على كتاب الله فان وافقه فخذ ولا فانه
 حديث باطل لا اصل له وقد حكى زكريا الساجي عن يحيى بن معين انه قال هذا حديث وضعته الزنادقة قال لمنذري و
 اخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب من هذا الوجه وحديث ابى داود ائمه من حديثهما (لا الفين) اي
 لا احد من الفينة وجدته (متكبرا) حال (على ان يكره) اي سريرة المزمن (يا تيه الامم) اي الشك ان من شئون الدين (من امرى) بيان
 الامر وقيل الامر في الامر رائدة ومعناه امر من امرى (ما امرت به او نهيت عنه) بيان امرى (لا نرى) اي لا نعلم غير القراة ولا التبع
 (ما وجدنا في كتاب الله انتجناه) ما موصولة اي الذي وجدناه في القرآن انتجناه وعلمنا به ولقد ظهرت مجزة النبي صلى الله عليه
 ووقع ما اخبر به فان رجلا خرج من الفجاءة من اقليم الهند وانتسب نفسه باهل القرآن وشتان بينه وبين اهل القرآن
 بل هو من اهل الاحاد والمزمن وكان قبل ذلك من الصالحين فاضله الشيطان واخواه وابعده عن الصراط المستقيم فتقو
 بما لا يملك به اهل الاسلام فاطال لسانه في اهانة النبي صلى الله عليه وسلم ورد الاحاديث الصحيحة باسرها وقال هذا كلامك و
 ومفتريات على الله تعالى وانما يجب العمل على القرآن العظيم فقط دون احاديث النبي صلى الله عليه وسلم وان كانت صحيحة من انزلة
 ومن عمل على غير القرآن فهو داخل تحت قوله تعالى ومن لم يحكم بما انزل الله فاولئك هم الكفرون وغير ذلك من اقواله الكفرية
 وتبعه على ذلك كثير من الجهال وجعله اماما وقد افتى علماء العصر بكفره والحادة وخرجوه عن دائرة الاسلام والامر كما قالوا
 والله اعلم وايضا في الحديثين توبيخ من غضب عظيم على من ترك السنة استغناء عنها بالكتاب فكيف بمن رجع الرأى عليها
 او قال لا على ان اعمل بها فان لي مذهباً اتبعه قال لمنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن وذكرنا بعضهم
 رواه مسندا (عن القاسم بن محمد) اي ابن ابى بكر الصديق (من اخذ ثوبا) اي اتي بامر جديد (في امرنا هذا) اي في دين الاسلام
 (ما ليس فيه) اي شئ لم يكن له سند ظاهر وخفي من الكتاب والسنة (فهو) اي الذي احذته (رج) اي مرد وباطل قال
 الخطابي في هذا الحديث بيان ان كل شئ في عند رسول الله صلى الله عليه وسلم من عقد تكاثر وبهم وغيرهما من الحقوق فانه منقوض
 مردود لان قوله فهو ديوح ظاهرا فسادا وباطالا (الان يقوم الدليل على ان المراد به غير الظاهر فبذل الكلام عليه
 لقيام الدليل فيه انتهى (قال ابن عيسى) هو محمد (من صنعه امر) اي عمل عملا (على غير امرنا) اي ليس في ديننا عبر عن الدين به
 تنبيه على ان الدين هو امرنا الذي نستعمل به قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة بخوة (وهو) اي العرياض

حل نشأ أحمد بن محمد بن عبد الله بن محمد النقيب وابن كثير قالوا إننا سفيان - هكنا في بعض النسخ وليس في المطراف لم يذكر ابن كثير والله أعلم - ١١٣

وَأَعْلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَلَّوْا لَتَحْلَاهُمْ قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ فَسَلَّمْنَا وَقُلْنَا أَتَيْتَنَا زَائِرِينَ وَعَائِدِينَ مُقْتَنِبِينَ فَقَالَ
 الْعَرَبِيَّاضُ صَلَّى بِنَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ذَاتَ يَوْمٍ ثُمَّ أَقْبَلَ عَلَيْنَا فَوَعظَنَا مَوْعِظَةً بَلِيغَةً ذُرِفَتْ مِنْهَا الْعُيُودُ وَفُجِلَتْ
 مِنْهَا الْقُلُوبُ فَقَالَ قَائِلٌ يَا رَسُولَ اللَّهِ كَانَ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ فَمَا إِذَا تَعَهَّدَ الْيُنَاقِلُ وَصَبَّحَكُمْ بِنُفُوسٍ وَاللَّهُ وَالسَّمْعُ وَالطَّاعَةُ وَإِنْ عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا فَأَنَّهُ مِنْ بَعْشٍ مِنْكُمْ بَعْدُ فَيَسِيرُ عَلَى خِطَاكَ كَثِيرًا فَعَلَيْكُمْ بِسَمِيحَةٍ وَسَنَةِ الْخُلَفَاءِ الرَّاشِدِينَ
 الْمُهْتَدِينَ تَمَسَّكُوا بِهَا وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ وَأَيَّاكُمْ وَحُدُوثِ الْأُمُورِ فَإِنَّ كُلَّ مُحَدِّثٍ بَدْعٌ وَكُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ
 حَلَّتْ بِأَسَدٍ دَنَائِي جِيءَ عَنِ ابْنِ جُرَيْجٍ حَدَّثَنِي سَلِيمُ بْنُ يَحْيَى عَنْ عَتِيقِ بْنِ طَلْحٍ عَنْ حَبِيبِ بْنِ الْأَحْنَفِ عَنْ قَيْسِ بْنِ
 عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ لَا هَذَا الْمُنْتَطَعُونَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ يَأْبُ مِنْ دَعَا إِلَى السُّنَّةِ

عليه السلام
 وان عبد جدي
 المهديان الراشدين
 باب لزوم السنة

وَأَعْلَى الَّذِينَ إِذَا مَا اتَّوَلَّوْا لَتَحْلَاهُمْ (أي معك إلى الفرع والمعنى لا يحرم عليهم في التخلف عن الجهاد) قُلْتُ لَا أَحَدٌ مَا أَجْمَلَكُمْ عَلَيْهِ (حال
 من الكاف في اتَّوَلَّوْا بتقدير قد وجوز ان يكون استينافاً كأنه قيل ما بالهم تَوَلَّوْا قُلْتُ لَا أَحَدٌ وَتَمَامُ الْآيَةِ تَوَلَّوْا وَعَيْنُهُمْ تَقْبِضُ
 مِنْ الدَّمِ حَزَنًا لَا يَجِدُ أَمَّا يَنْفَقُونَ وَقَوْلُهُ تَوَلَّوْا أَجْوَابُ إِذَا وَمَعْنَاهُ انْصَرَفُوا (فَسَلَّمْنَا) أَي عَلَى الْعَرَبِيَّاضِ (زَائِرِينَ) مَنْ
 الزَّيَارَةِ (وَعَائِدِينَ) مَنْ الْعِيَادَةِ (وَمُقْتَنِبِينَ) أَي مُحْصِلِينَ الْعِلْمَ مِنْكَ (ذُرِفَتْ) أَي دُمِعَتْ (وَوَجِلَتْ) بِكُسْرِ الْجِيمِ إِخْفَتْ
 (كَانَ هَذِهِ مَوْعِظَةٌ مُوَدَّعٌ) بِالْإِضَافَةِ قَدْ أُنْصَرَفَ بِكُسْرِ الدَّالِ عَنْهُ لُودَاعٌ لَا يَتْرُكُ شَيْئًا مِمَّا يَهُمُّهُ الْمُوَدَّعُ بِفَتْحِ الدَّالِ أَي كَانَتْ
 تَوَدُّعًا بِهَا لِمَا رَأَى مِنْ مَبَالِغَتِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْمَوْعِظَةِ (فَمَا إِذَا تَعَهَّدَ) أَي تَوَصَّى (وَإِنْ عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا) أَي وَإِنْ كَانَ الْمُطَاعُ
 عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا قَالَ الْخَطَّابِيُّ يَرِيدُ بِهِ طَاعَةَ مَنْ وَلاَهُ الْأَمَامَ عَلَيْكُمْ وَإِنْ كَانَ عَبْدٌ أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا وَلَمْ يَرِدْ بِذَلِكَ أَنْ يَكُونَ الْأَمَامَ عَبْدًا
 أَحْبَبْتُمْ شَيْئًا وَقَدْ ثَبَتَ عَنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ قَالَ لَا مِثْلَ مَنْ قَرِيشَ وَقَدْ يَضْرِبُ الْمَثَلَ فِي الشَّيْءِ مَا لَا يَكَادُ يَصِفُ فِي الْوُجُودِ كَقَوْلِهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِنْ بَنِي اللَّهِ مَسْجِدٌ أَوْ لَوْ مِثْلُ مَخْصُصٍ قَطَاةً بَنَى اللَّهُ لَهُ بَيْتًا فِي الْجَنَّةِ وَقَدْ مَفْخَصُ الْقَطَاةِ لَا يَكُونُ مَسْجِدَ الشَّخْصِ
 أَدْعَى وَنَظَائِرُ هَذَا الْكَلَامِ كَثِيرٌ (وَعَصُوا عَلَيْهَا بِالنَّوَاجِدِ) جَمْعُ نَاجِدَةٍ بِالذَّالِ الْمَجْمُوعَةِ قَبْلَ هُوَ الضَّرْسُ الْأَخِيرُ وَقَبْلَ هُوَ مَرَادُفُ
 السَّنِّ وَهُوَ كُنَايَةٌ عَنْ شِدَّةِ مَلَازِمَةِ السُّنَّةِ وَالتَّمَسُّكِ بِهَا وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ وَقَدْ يَكُونُ مَعْنَاهُ أَيْضًا الْأَمْرُ بِالصَّبْرِ عَلَى مَا يَصْبِرُ
 مِنَ الْمُضْضِ فِي ذَاتِ اللَّهِ كَمَا يَفْعَلُهُ الْمُتَأَكِّرُ بِالْوَجْهِ بِصَبِيهِ (وَأَيَّاكُمْ وَحُدُوثَاتِ الْأُمُورِ) قَالَ الْخَافِظِيُّ ابْنُ رَجَبٍ فِي كِتَابِ حَامِلِ الْعُلُومِ
 وَالْحِكْمَةِ فِيهِ تَحْدِيدٌ لِلْإِلَاحَةِ مِنْ اتِّبَاعِ الْأُمُورِ الْمُحْدَثَةِ الْمُبْتَدَعَةِ وَكَذَلِكَ يَقُولُهُ كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ وَالْمَرَادُ بِالْبَدْعَةِ مَا اسْتَدْرَجَتْهُ الْأَصْلُ
 فِي الشَّرِيعَةِ يَدُلُّ عَلَيْهِ وَأَمَّا مَا كَانَ لَهُ أَصْلٌ مِنَ الشَّرْعِ يَدُلُّ عَلَيْهِ فَلَيْسَ بِبَدْعٍ شَرْعًا وَانْكَانَ بَدْعًا لُغَةً فَقَوْلُهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 كُلُّ بَدْعٍ ضَلَالَةٌ مِنْ جَوَامِعِ الْكَلِمِ لَا يَخْرُجُ عَنْهُ شَيْءٌ وَهُوَ أَصْلٌ عَظِيمٌ مِنْ أَصُولِ الدِّينِ وَأَمَّا مَا وَقَعَ فِي كَلَامِ السَّلَفِ مِنْ اسْتِحْسَانِ
 بَعْضِ الْبَدْعِ فَإِنَّمَا ذَلِكَ فِي الْبَدْعِ اللَّغْوِيِّ لَا الشَّرْعِيِّ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّرَاوِيحِ نَعِمْتُ بِالْبَدْعِ هَذِهِ وَرَوَى عَنْهُ أَنَّهُ قَالَ
 انْكَانَتْ هَذِهِ بَدْعٌ فَنَعِمْتُ بِالْبَدْعِ وَمِنْ ذَلِكَ إِذَا انْجَمَعَتِ الْأَوَّلُ زَادَ عُثْمَانُ حَاجَةَ النَّاسِ إِلَيْهِ وَآخِرُهُ عَلَى وَاسْتَمْرَاعِ
 الْمُسْلِمِينَ عَلَيْهِ وَرَوَى عَنْ ابْنِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ هُوَ بَدْعٌ وَلَعَلَّهُ ارَادَ ابْنُ الْوَيْهَاقِ فِي التَّرَاوِيحِ انْتَهَى مَلْحَصًا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ
 التَّرْمِذِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَبَلِيسُ فِي حَدِيثِهِمَا ذَكَرَ جَرِيرُ بْنُ جَرِيرٍ أَنَّ التَّرْمِذِيَّ اشْتَارَ إِلَيْهِ تَعْلِيلًا وَقَالَ التَّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ هَذَا
 آخِرُ كَلَامِهِ وَالْخُلَفَاءُ أَبُو بَكْرٍ وَعُمَرُ وَعُثْمَانُ وَعَلِيٌّ وَقَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اقْتَدُوا بِالَّذِينَ مِنْ بَعْدِي ابْنُ بَكْرٍ وَعُمَرُ فَخَصَّ اثْنَيْنِ وَقَالَ
 فَالْحَقُّ بَيْنِي فَاتَى أَبَا بَكْرٍ فَخَصَّهُ قَدْ أَقَالَ حِدَّهُ قَوْلًا وَخَالَفَهُ فِيهِ غَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ كَانَ الْمَصِيرُ إِلَى قَوْلِهِ أَوَّلَى وَالْمَحْدُوثُ
 عَلَى قِسْمَيْنِ مُحَدَّثٌ لَيْسَ لَهُ أَصْلٌ لَا الشُّهُرَةُ وَالْعَمَلُ بِالْإِرَادَةِ فَهَذَا بَاطِلٌ وَمَا كَانَ عَلَى قَوَاعِدِ الْأَصُولِ وَمَرْدُودِهَا فَلَيْسَ
 بِبَدْعٍ وَلَا ضَلَالَةً انْتَهَى كَلَامُ الْمُنْذَرِيِّ (أَلَا يَا تَخْفِيفَ لِلتَّنْبِيهِ) (هَلَاكَ الْمُنْتَطَعُونَ) أَيِ الْمُتَعَمِّقُونَ الْغَالُونَ الْمَجَازُونَ
 الْحَدِّ وَفِي اقْوَالِهِمْ وَافْعَاهُمْ قَالَهُ النَّوَوِيُّ وَقَالَ الْخَطَّابِيُّ الْمُنْتَطَعُ الْمُتَعَمِّقُ فِي الشَّيْءِ الْمُتَكَلِّفُ لِلْبَحْثِ عَنْهُ عَلَى مَذَاهِبِ أَهْلِ الْكَلَامِ
 الدَّخَالِينَ فِيهَا لَا بَعْضُهُمْ خَائِضِينَ فِيمَا لَا تَبْلُغُهُ عَقُولُهُمْ وَفِيهِ دَلِيلٌ عَلَى أَنَّ الْحَكِيمَ يَطَاهُرُ الْكَلَامَ وَأَنَّهُ لَا يَتْرُكُ الظَّاهِرَ إِلَى غَيْرِهِ مَا كَانَ لَهُ
 مَسَاعٍ وَامْكُنَ فِيهِ (الاسْتِعْمَالُ) انْتَهَى (ثَلَاثَ مَرَّاتٍ) أَي قَالَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُهُ سَلَّمَ بِأَبٍ مِنْ دَعَا إِلَى السُّنَّةِ

عنه المفضل والام والوجه ١٢

الوجه

حدثنا يحيى بن ايوب قال سمعت ابا يعقوب بن جعفر اخبرني عن ابي عبد الرحمن عن ابيه عن ابي هريرة عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال من دعا الى هدى كان له من الاجر مثل اجور ممن تبعه لا يتقص ذلك من اجورهم شيئا ومن دعا
 الى ضلالة كان عليه من الاثر مثل اثر من تبعه لا يتقص ذلك من اثارهم شيئا حسن ثنا عثمان بن ابي شيبة
 ناسفيا عن الزهري عن عامر بن سعد عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اعظم المسلمين في المسلمين
 جرما من سأل عن امر لم يحرمه فحرم على الناس من اجل مسئلتهم حدثنا يزيد بن خالد بن يزيد بن عبد الله بن موهب
 الرهني عن ابي الليث عن عقيب عن ابن شهاب ان ابا ادريس اخبرني عاين الله اخبره ان يزيد بن عمر بن عثمان وكان من اصحاب
 معاوية بن جندب اخبره قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تجلسوا للذكر حيا يجلسون لا قال الله حكيم فسطه ان المراتب فقول معاوية بن جندب يوفان من ورائكم
 فتنايكن فيها المال ويقترب فيها القران حتى يأخذ المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والصغير والكبير والعبد والحر فيوشك قائل
 ان يقول ما للباس لا يتبعوني وقد قرأت القرآن ما هي متبعية حتى ابتدع لهم غيره فايكم وما ابتدع فابا ابتدع ضلالة واحدكم
 زينة الحكيم فان الشيطان قد يقول كلمة الضلالة على لسان الحكيم وقد يقول المنافق كلمة الحق قال فلان الحكيم المشتهر ان الذي يقال لها ما هذه ولا يبتدع ذلك
 ان الحكيم قد يقول كلمة الضلالة والمنافق قد يقول كلمة الحق قال فلان الحكيم المشتهر ان الذي يقال لها ما هذه ولا يبتدع ذلك
 (من دعا الى هدى) اي الى ما يهدي به من الاعمال الصالحة (كان له من الاجر مثل اجور ممن تبعه) انما استحق الداعي الى الهدى
 ذلك الاجر لكون الدعاء الى الهدى خصالا لا يبيأ (لا يتقص) بضم القاف (ذلك) اي الاجر وقيل هو اشارة
 الى مصدر كان (من اجورهم شيئا) هذا دفع لما يتوهم ان اجور الداعي انما يكون مثليا لتقصيص من اجور التابع وبضم اجور التابع
 الى اجور الداعي وضمير الحكم في اجورهم راجع الى من باعته المنة قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي وابو جعفر (ان اعظم
 المسلمين في المسلمين جرما) الجار والمجرور حال عن جرما معناه ان اعظم من اجرم جرما كما كنا في حق المسلمين (من سأل
 عن امر الخ) اعلم ان المسئلة على نوعين احدهما كان على وجه التبيين فيما يحتاج اليه من امر الدين وذلك جائز كسؤال عمر
 وغيره من الصياغة في امر الخ حتى حرمت بعد ما كانت حلالا لان الحاجة دعت اليه وثانيه ما كان على وجه التعنت وهو
 السؤال عما لم يقع ولا دعت اليه حاجة فسكوت النبي صلى الله عليه وسلم في مثل هذا عن جوابه ردع لسأله وان اجاب
 عنه كان تغليظ له فيكون بسببه تغليظ على غيره وانما كان هذا من اعظم الكبائر لتعدي جنابته الى جميع المسلمين و
 لاكن ذلك غيره كذا قال ابن الملك في المبارك قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (عاين الله) بالنصب اسم ابى ادريس
 (ان يزيد بن عمر) بفتح العين وكسر الميم وخبر ان قوله اخبره وقوله وكان من اصحاب معاوية بن جندب جملة معترضة بين
 ان وخبرها (قال كان) اي معاوية بن جندب (الذكر) اي الوعد (الله حكيم قسط) اي حاكم عادل (هلان المراتبون) اي الشاكون
 (ان من ورائكم) اي بعدكم (فتنا) بكسر فاءهم فتنة وهي الامتحان والاختبار بالبليّة (ويقترب بصيغة المجهول وهو كناية
 عن شيعو اقراء القرآن وقراءته وكثرة تلاوته لان من لازم شيعو الاقراء والقراءة وكثرة التلاوة ان يقترب القرآن والمعنى
 ان في ايام هذه الفتن يشيع اقراء القرآن وقراءته وبره تلاوته بحيث يفرضه المؤمن والمنافق والرجل والمرأة والكبير
 والصغير والعبد والحر حتى ابتدع لهم اي اخترع لهم البدعة (غيره) اي غير القرآن ويقول ذلك لما رآهم يتركون القرآن
 والسنة ويتبعون الشيطان والبدعة (فايكم وما ابتدع) اي احذروا من بدعته (فان ما ابتدع) بصيغة المجهول والمعلوم
 (زينة الحكيم) اي اشراف العالم عن الحق والمعنى احذروا ما صدر من لسان العلماء من الزينة والزلف اسحق فلا تتبعوه
 (قال قلت) ضمير قال راجع الى يزيد (ما يدري) بضم الميم (بعضهم التحنية وكسر الواو) اي شئ يعلمني (رحمك الله) جملة معترضة وعائية
 (ان اسكي) بفتح الهيم مفعول ثان ليدري (قال) اي معاوية بن جندب (اي قد يقول الحكيم كلمة الضلالة والمنافق كلمة الحق
 (الاجتناب) بصيغة الامر (من كلام الحكيم المشتهرات) اي الكلمات المشتهرات بالبطان (التي يقال لها ما هذه) اي يقول الناس
 انكرا في شأن تلك المشتهرات ما هذه (ولا يبتدع) اي لا يصرف عن الصراط المستقيم (ذلك) المذكور من مشتهرات الحكيم

الشيخ
الشيخ

السؤال

وعادة ما فيها

عنه فإنه لعلة أن يراد به وتلق الحق إذا سمعته فإن على الحق نوراً قال أبو داود قال ميمون عن الزهري في هذا الحديث
ولا ينبغي أن يكون ذلك عند مكان يثنيك وقال صاحب بن يسار عن الزهري في هذا الحديث بالمشتهرات مكان المشتهرات
وقال لا ينبغي أن يكون ذلك عند عقيل وقال ابن اسحق عن الزهري قال بلى ما تشابه عليك من قول الحكيم حتى تقول إما أراد به
الكلمة محدثاً أم لا كثر قال ناسفان قال كتب رجل إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر من قولنا التوسيع بين
سليمان المؤمن قال ناسفان موسى قال ناسفان قال سمعت سفيان الثوري يقول ثنا عن القدر من قولنا التوسيع بين
وناهي آدم بن السري عن قبيصة قال أنا أبو رجاء عن أبي الصلت وهذا القطر حديث ابن كثير ومعهما قال كتب رجل
إلى عمر بن عبد العزيز يسأله عن القدر فكاتب أوصيك بتقوى الله والاقتصاد في امره واتباع سنة نبيه
صلى الله عليه وسلم وترك ما أحدث المخوفون بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته فعليك بلزوم السنة
فإنها لك بأذن الله عصمة ثم أعلم أنه لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى قبلها ما هو دليل عليها أو برة فيها
فإن السنة إنما سمعنا من قد علم ما في خلافها ولم يقل ابن كثير من قد علم من الخطأ والزلل والحق والتعق
(عنه) أي عن الحكيم (فإنه لعلة) أي الحكيم (أن يراد به أي يوحى عن المشتهرات) (وتلق الحق) أي خذ (فإن على الحق نوراً) أي فلا يخفى
عليك كلمة الحق وإن سمعته من المناق لما عليها من النور والضياء وكذلك كلمات الحكيم الباطلة لا يخفى عليك أن الناس
إذا سمعوا منها يتركونها لما عليها من ظلام البدعة والبطلان ويقولون انكاراً ما هذه ولشهر تلك الكلمات بين الناس
بالبطلان فعليك أن تحتجب من كلمات الحكيم المذكورة الباطلة ولكن لا تترك صحة الحكيم فإنه لعلة يوحى عنها (ولا ينبغي أن يكون
بضم الياء وسكون النون وكسر الهمزة أي لا يبعد ذلك ففي القاموس نأتيه وعنه كسعت بعدت وأتيت فأتيت أي قال
المندري وهذا موقوف (يسأله عن القدر) يقتضين هو المشهور وقد يسكن الدال (ناسفان دليل) بالتصغير (فكتب)
أي عمر بن عبد العزيز (أما بعد أوصيك) أيها الخاطب الذي سألتني عن القدر (بتقوى الله والاقتصاد) أي التوسط
بين الإفراط والتفريط (في امره) أي أمر الله أو الاستقامة في امره (و) أوصيك (اتباع) أي باتباع (سنة نبيه صلى الله عليه وسلم وترك
ما أحدث المخوفون) يكسر الدال أي ابتدع المبتدعون والمخاضون له أوصاه بأمر أربعة أن يتقوا الله تعالى وأن يقتصد
أي يتوسط بين الإفراط والتفريط في أمر الله أي فيما أمر الله تعالى لا يزيد على ذلك ولا ينقص منه أو أن يستغفر فيما أمر الله
تعالى أن يرجع عنه إلى اليمين ولا إلى اليسار وأن يتبع سنة نبيه صلى الله عليه وسلم ويرتفعه وأن يترك ما ابتدأ المبتدعون
(بعد ما جرت به سنته وكفوا مؤنته) ظرف لأحدث وقوله كفوا بصيغة الماضى المجرهول من الكفاية والمؤنة الثقل
يقال كفى فلاناً مؤنته أي قام بهادونه وأغناه عن القيام بها فمخنة كفوا مؤنته أي كفاه الله تعالى مؤنة ما أحدثوا أي
أغناهم الله تعالى عن أن يحملوا على ظهورهم ثقل الاحداث والابتداع فإنه تعالى قد أحل لعباده دينهم وأتم عليهم نعمته ورضي لهم
الاسلام ديناً فلا يترك إليهم حاجة للعبادة في أن يجدوا لهم في دينهم أي يزيد وأعليه شيئاً أو ينقصوا منه شيئاً وقد قال
صلى الله عليه وسلم لا تشر الأمور محدثاتها (فعلينا) أيها الخاطب (بلزوم السنة) أي سنة النبي صلى الله عليه وسلم وطريقته (فإنها)
أي السنة أي لزومها (لأن بأذن الله عصمة) من الضلالة والمهلكات وعذاب الله تعالى وبقيته (ثم أعلم) أيها الخاطب (أنه)
لم يبتدع الناس بدعة إلا قد مضى (في الكتاب والسنة) قبلها أي قبل تلك البدعة (ما هو دليل عليها) أي على ذلك الدليل
أي على أنها بدعة وضلالة (أو مضى في الكتاب والسنة) قبلها ما هو (عبارة فيها) أي في تلك البدعة أي في أنها بدعة وضلالة
والدليل على ذلك ما ذكره بقوله (فإن السنة إنما سمعنا) أي وضعها (من) هو الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم (قد علم ما في خلافها)
أي خلاف السنة أي البدعة (ولم يقل ابن كثير) هو محمد بن أحمد شيوخ المؤلف في هذا الحديث لفظ (من قد علم) وإنما قاله
الربيع وهذا وما أجرب بن كثير فقال مكانه لفظاً آخر معناه ولم يذكر المؤلف ذلك اللفظ والله أعلم (من الخطأ والزلل و
الحق والتعق) بيان لما في خلافها فإذا كانت السنة إنما سمعنا ووضعها من قد علم ما في خلافها من الخطأ والزلل والتعق

فان رضي لنفسك ما رضي به القوم لانفسهم فاعلم على علمه وقفا وبصيرة نافذة كفووا لهم على كشف الامور كانوا اقوى
وبفضل ما كانوا فيه اولى فان كان الهدى ما انتم عليه لقد سبقتموههم اليه ولئن قلتم انما حدث بعد ما حدث
الامر اتبع غير سبيلهم ورضي عن نفسه عنهم فانهم هم السابقون فقد تكلموا فيه بما يكفي ووصفوا
منه ما يكفي فما دؤنهم من مقصير وما فوقهم من محسر وقد قصر قومهم وقصروا وطعمهم عنهم اقوام
وهو الله تعالى والنبي صلى الله عليه وسلم كيف يترك بيان ما في خلافها في كتابه او سنة نبيه صلى الله عليه وسلم هذا اما لا يصح
التعمق المبالغ في الامر قال في النهاية المتعق المبالغ في الامر المشتد فيه الذي يطلب اقصى غاية انتهي فارض لنفسك
ما رضي به القوم اي الطريقة التي رضي بها السلف الصالحون اي النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه (لانفسهم) على ما ورد في حديث
افتراق الامة على ثلاث وسبعين ملة ما انا عليه واصحابي وعلمه بقوله (فانهم) اي القوم المذكورين (على علم) عظيم عظيم
التكبير متعلق بقوله (وقفوا) اي اطلعوا وقوله (ببصر نافذ) اي ما مضى في الامور متعلق بقوله (كفوا) بصيغة المفعول من ان
نضري منعوا عما منعوا من الاحداث والابتداع (ولهم) بفتح لام الابتداء التاكيد والضمير للسلف الصالحين (على كشف
الامور) اي امور الدين متعلق بقوله (اقوى) قدم عليه للاهتمام اي هو اشد قوة على كشف امور الدين من الخلف و
كن اقوله (وبفضل ما كانوا) اي السلف الصالحون (فيه) من امر الدين متعلق بقوله (اولى) اقدم عليه لما ذكر اي هم
احق بفضل ما كانوا فيه من الخلف واذ كان الامر كذلك فاختر لنفسك ما اختاروا لانفسهم فاعلموا على الطريق
القويم فان كان الهدى ما انتم عليه اي الطريقة التي انتم عليها ايها المحدثون المبتدعون (لقد سبقتموههم اليه)
اي الى الهدى ونقد صتموههم وخلفتموههم وهذا صريح البطالان فان السلف الصالحين هم الذين سبقوا الى الهدى
لانتم سبقتموههم اليه فثبت ان الهدى ليس ما انتم عليه وقوله لقد سبقتموههم اليه جواب القسم المقدر وذلك
لانه اذا تقدم القسم اول الكلام ظاهر او مقدر او بعده كلمة الشرط لا اكثر والاولى اعتبار القسم دون الشرط فيجعل
الجواب للقسم ويستغنى عن جواب الشرط لقيام جواب القسم مقامه كقوله تعالى لئن اخرجوا لا يخرجون معهم ولئن
قولوا لا ينصرونهم وقوله تعالى وان اطعتموهم انكم مشركون (ولئن قلتم) ايها المحدثون المبتدعون فيما حدث بعد السلف
الصالحين (ان ما حدث) ما موصولة اي الشيء الذي حدث (بعدهم) اي بعد السلف الصالحين (ما احدثه) ما افيته
اي لم يحدث ذلك الشيء (الا من اتبع غير سبيلهم) اي سبيل السلف الصالحين (ورغب بنفسه عنهم) اي عن السلف
الصالحين وهو مخطوف على اتبع اي فضل نفسه عليهم والاصل انكم ان قلتم ان الحادث بعد السلف الصالحين ليس
بضلال بل هو الهدى وان ذلك مخالف للسبيلهم وجواب الشرط من فقد يردونك باطل غير صحيح وقوله (واخبر) اي السلف (هم السابقون) اي الذين هم
للجواب المحدث وقائمة مقامه وان يجوز ان يكون هذا جواب الشرط فان كون السلف السابقين متحققا للمضي والجزء لا يمكن الاستغناء (وقد تكلموا) اي
السلف (فيه) اي في اجتهادهم الى امر الدين (ما يكفي) الخلف (ووصفوا) اي بينوا السلف (منه) اي ما يحتاج اليه امر الدين (ما يشق) الخلف (فادعهم) اي
فليس دون السلف الصالحين اي تحتهم اي تحت قصرهم (من مقصر) مصدر ميمي
او اسم ظرف اي حبس وحمل حبس من قصر الشيء قصر اي حبسه (وما تورم) اي وليس فوقهم اي فوق حصرهم
(من محسر) مصدر ميمي واسم ظرف ايضا اي كشف وحمل كشف من حصر الشيء حصر اي كشفه يقال حصرته من ذراعه
اي كشفها وحسرت الجارية خمارها من وجهها اي كشفته وحاصلها ان السلف الصالحين قد حبسوا انفسهم عن
كشف ما لم يحتج الى كشفه من امر الدين حبسا لا مزيد عليه وكذلك كشفوا ما احتج اليه الى كشفه من امر الدين كشف الا مزيد
عليه (وقد قصر) من التقصير (قوم دونهم) اي دون قصر السلف الصالحين اي قصر وقصر ازيد من قصرهم (فحفظوا)
اي لم يلزموا ما كان الواجب قيامهم فيه من جفا جفاء اذ لم يلزموا مكاة اي اشدروا وانخطوا من علو الى سفلى بهذا
الفعل وهو زيادة القصر (وطعم) اي امر تغف من طعم بصره اذ امر تغف وكل من تغف طعمه (عنهم) اي السلف (اقوام)

واعلم
والفضل ما كانوا فيه اولى

وبفضل ما كانوا فيه اولى
وبفضل ما كانوا فيه اولى

اي واخبروا السابقين

حل ثنا ايوب كامل نا اسمعيل نا خالدا الحن اع قال قلت للحسن ما انت عليه بفاتين الا من هو صال الحجير قال لا من
اوجب الله تعالى عليه انه يضل الحجير حل ثنا هلال بن بشر قال نا حماد قال اخبرني حميد قال كان الحسن يقول ان يسط
من السماء الى الارض حب البيرة من ان يقول لا امر بيدي حل ثنا موسى بن اسمعيل قال نا حماد نا حميد قال قد علمنا الحسن
مكة فكم من فقهاء اهل مكة ان الكلمة في ان يجلس لهم يوما يعطهم فيه فقال نعم فاجتمعوا فخطبهم فما ريت اخطب
منه فقال رجل يا ابا سعيد من خلق الشيطان فقال سبحان الله هل من خالق غير الله خلق الشيطان وخلق الخيرو
خلق الشر قال لرجل فان لهم الله كيف يكذبون على هذا الشيخ حل ثنا ابن كثير قال نا سفيان عن حميد الطويل عن الحسن
كذلك نسلكه في قلوب المجرمين قال لشرك حل ثنا محمد بن كثير قال نا سفيان عن رجل قد سماه غير ابن كثير عن سفيان
عن عبيد الصديق عن الحسن في قول الله عز وجل وحيل بينهم وبين ما يشتهون قال بينهم وبين الالهة انما حل ثنا
محمد بن عبيد نا سليمان عن ابن عون قال كنت اسير بالشام فاداني رجل من خلفي قال التفت فاذا امر جاء ابن حبوكة
فقال يا ابا عون ما هذا الذي يدك كرون عن الحسن قال قلت انهم يكذبون على الحسن كذبوا احد ثنا سليمان بن حرب
قال نا حماد قال سمعت ايوب يقول كذب على الحسن من ان الناس قوم القدر رايتهم وهم يريون ان يتفقوا
بن لك رايتهم وقومهم في قلوبهم شيان ويخضع يقولون ليس من قوله كذا ليس من قوله كذا ابن المنذر ان يحيى بن
كثير المصنف في حديثهم قال كان قريشة يخالل يقول لذي ايا فتياك لا تغلبوا على الحسن فانه كان راى السنة والصواب
من ثنا ابن المنذر وابن بشر قال نا مؤمل بن اسمعيل نا حماد بن زيد عن ابن عون قال لو علمنا ان كلمة الحسن نبلغت
قال للمري الحديث في رواية ابن الاعراب وابن داسة انتهى (قلت للحسن ما انت عليه بفاتين) اي قلت لها تقول وتفسير
قوله تعالى ما انت عليه الخ (الا من هو صال الحجير) اي داخلها (حماد) هو ابن زيد نسبة المري في الاطراف (اخبرني حميد) هو
ابن ابي حميد الطويل (ان يقول لا امر بيدي) اي يقول بنفي القدر (قال نا حماد) هو ابن سلمة هكنا النسبة المري (قد علمنا الحسن)
اي البصر (ان الكلمة) اي الحسن خطبة ووعظ (انه) اي من الحسن (على هذا الشيخ) اي الحسن
البصر (كذلك) اي مثل ذلك (الكذب) اي في قلوب الاولين (نسلكه) اي تدخل لتكذيب (في قلوب المجرمين) اي كفار مكة كذا
في تفسير الجلالين (قال) اي الحسن (الشرك) اي ان المراد من الضمير المنصوب في نسلكه الشرك (عن عبيد الصديق) بكسر الصاد
المهملة وسكون التثنية هو عبيد بن عبد الرحمن المري يعرف بالصيد قاله الحافظ (وحيل بينهم وبين) اي بين الكفار (وبين
ما يشتهون) من الالهة وذلك عند البعث حين يقرعون ويقولون امنا به ادخل الالهة هو الذي لا الاخرة (قال الحسن)
(بينهم وبين الالهة) يعني ان المراد بها الموصولة الالهة والحاصل هو القدر الذي كتب الله لهم والذي احواله بينهم وبين الالهة
هو الله تعالى وقوله تعالى كما فعل باشيائهم من قبل اي بان القدر الذي كتب الله لهم قد حيل بينهم وبين الالهة وعلموا انهم
اولو نزي اذ فرغوا من قوت واخذوا من مكان قريب وقالوا امنا به واني لهم التناوش من مكان بعيد قد كفروا به من قبل و
يقذفون بالغيب من مكان بعيد وحيل بينهم وبين ما يشتهون كما فعل باشيائهم من قبل انهم كانوا في شك مريب
وحاصل معنى الآية الكريمة ان تناوشهم وقولهم في ذلك الوقت ان امنا به لا يفيدهم ولا يغيبهم من ايمانهم لا يفيدهم في الدنيا
قد كفروا به ويقذفون بالغيب والقدر الذي كتب الله لهم يكفرهم كان في الدنيا كما لا بينهم وبين الالهة الذي يشتهونه
في الاخرة كما حال القدر بين اشياهم وبين الالهة فكفروا وكانوا في شك من هذا اليوم (صغير) هو ابن اخضر
قاله المري (ضربان) اي قسمان (قوم القدر) اي رايتهم وعقيدتهم في القدر هم القدرية (ان يتفقوا) من التفتيح
اي يروحو (وقوم له) اي للحسن (شنان) اي علوة (يا فتياك) جمع فتى (لا تغلبوا) بصيغة المجهول اي لا تغلبوا القدرية
في ان الحسن من قاله السندى (ان كلمة الحسن) البصر التي قالها وحملها بعض السامعين على نفى القدر (تبلغ تلك
الكلمة ما بلغت) اي تبلغ في المحل الذي بلغت وشاعت بين الناس على خلاف ما اراد به الحسن البصر رحمه الله تعالى

نا
انا
نا
خطبهم
يقول نا
الذي

حدثنا أحمد بن المشي ثنا أحمد بن محمد بن عبد الله الانصاري ثنا الأشعث عن الحسن بن أبي بكرة أن النبي صلى الله عليه وسلم قال
 ذات يوم من رأى منكروا فقال رجل أنا رأيت كأن ميزانا نزل من السماء فوزنت أنت وأبو بكر ففرحت أنت
 بأبي بكر ووزن أبو بكر وعمر فوزن عمر وعثمان فوزن عمر ثم رفع الميزان فرأينا الكراهية في وجه رسول الله
 صلى الله عليه وسلم حدثنا موسى بن اسمعيل ثنا أحمد بن علي بن زيد عن عبد الرحمن بن أبي بكرة عن أبيه أن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ذات يوم أيكم رأى رؤيا فذكر معناها ولم يذكر الكراهية قال فاستأه لها رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يعني فسأه ذلك فقال خلافة نبوة نبي في الله الملك من يشاء حدثنا عمر بن عثمان ثنا أحمد بن حنبل
 عن الزبيدي عن ابن شهاب عن عمرو بن أبان بن عثمان عن جابر بن عبد الله أنه كان يحدث أن رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال أرى الليلة نرجل صالح أن أبا بكر يخطب رسول الله صلى الله عليه وسلم وينبأ عمر بأبي بكر وينبأ عثمان بغير
 قال جابر فما قمنا من عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلنا أما الرجل الصالح فرسول الله صلى الله عليه وسلم وأما النبوة
 بعضهم ببعض فلهذا هذا الأمر الذي بعث الله به نبيه صلى الله عليه وسلم قال أبو ذر وأه يونس وشعيب بن كراع
 حدثنا أحمد بن المنذر ثنا عفان بن مسلم ثنا أحمد بن سلمة عن الأشعث بن عبد الرحمن عن أبيه عن سمرة بن جندب أن رجلا

وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ذات يوم أي يوما ولغظة ذات) لدفع توهيم التجوز بأن يراد باليوم
 مطلق الزمان لا النهار قيل ذات محقر قاله القاري (كان) حرف مشبهة بالفعل (فوزنت) بصيغة المجهول المحط
 (أنت) ضمير فصل وتأكيد لتصحیح العطف (فرحت) ضبط بالقلم في بعض النسخ بضم الراء وكسر الجيم وفي بعضها بفتح
 الراء والجيم (ثم رفع الميزان) قال القاري فيه إيحاء إلى وجه ما اختلف في تفصيل علي وعثمان (فرأينا الكراهية في وجه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم) وذلك لما علمه صلى الله عليه وسلم من أن تأويل رفع الميزان انحطاط رتبة الأمور وظهور الفتن
 بعد خلافة عمر ومعنى رجاء كل من الأخران الراية أفضل من المرجوح قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن
 قيل يحتمل أن يكون النبي صلى الله عليه وسلم كرهه في ذلك أو خوف التخدير وحصر درجات الفضائل في ثلاثة ورجاء أن يكون في أكثر
 من ذلك فاعلمه الله أن التفضيل انتهى إلى المذكور فيه فسأه ذلك انتهى كلام المنذري (فذكر معناها) أي معنى الحديث
 السابق (فاستأه) أي حزن واغتم وهو افتعل من السوء (لها) أي للرواية قال الخطابي معناها كرهها حتى تبينت المساءة
 في وجهه (يعني) هذا قول الراوي (فسأه) أي فاحزن النبي صلى الله عليه وسلم (ذلك) أي ما ذكره الرجل من رؤياه (فقال) أي
 النبي صلى الله عليه وسلم (خلافة نبوة) بالإضافة ورفعه خلافة على الخبر الذي رأته خلافة نبوة وقيل لتقدير هذه خلافة
 (نبي في الله الملك من يشاء) وقيل أي انقضت خلافة النبوة يعني هذه الرواية والله على أن الخلافة بالحق تنقضي حقيقتها
 وتنتهي بانقضاء خلافة عمر كذا في المراجعة قال الطبري دلالة إضافة الخلافة إلى النبوة على أن لا تثبت فيها من طلب الملك
 والمتازعة فيه لا أحد وكانت خلافة النبيين رضي الله عنهما مشهورة بالملك فأما بعدهما فكانت ملكا عضوضا انتهى وقد بسط الكلام
 فيما يتعلق بالخلافة الذي لا مزيد عليه الشيخ الاجل الحديث ولي الله الذي هوى في إزالة الخفاء عن خلافة الخلفاء و
 هو كتاب لم يؤلف مثله في هذا الباب وفي كتابه سورة العيين في تفصيل الشيعين والله اعلم قال المنذري في أسناده
 على بن زيد بن جندب عن الفرثي التميمي ولا يحتمل مجديته (أرى) بضم الراء وفتح الياء أي أبصر في منامه (ينبأ)
 بكسر الهمزة أي علق قال الخطابي لعل التعليق والتتوط التعلق قال الطبري كان من الظاهر أن يقول رأيت نفسي الليلة و
 أبو بكر يخطب في حرمته صلى الله عليه وسلم كونه رسول الله وحبيبه رجلا صالحا ووضع رسول الله صلى الله عليه وسلم
 رجلا تفخيمًا غلب تفخيم انتهى (وأما تتوط بعضهم ببعض) أي تعلقهم وانصافهم (فهذه خلافة الأمر) أي أمر الدين (قال
 أبو ذر وأه يونس وشعيب) يعني عن الزهري (الميد كراع) أي عمرو بن أبان قال المنذري فعل ما ذكره أبو ذر وأه

حدثنا
 ثم وزن
 ثم وزن

حدثنا

[illegible]

يكون الحديث منقطعاً لأن الزهري لم يسمعه من جابر بن عبد الله (أريت) أي في المنام (وأي) بصيغة من التذلية أي أرسل
(فاخذ بعراقيها) قال الخطابي هي اعماد تحالف بينها ثم تشد في عرى الدلو وتعلق بها الحبل واحدتها عروة (حتى تقضم) أي تمضغ
وافرحتي روي فتمد وجنبه وضلوعه (فانتشطت) قال الخطابي انتشط الدلو واضطرب بها حتى ينتضج ماؤها (وانتضج عليه)
أي على (منها) أي من الدلو (شيء) أي شيء من الماء قال الخطابي وأما قوله في أبي بكر فشرب شراباً ضعيفاً وأما هو إشارة
إلى قصة أم ولديته وذلك أنه لم يعش بعد الخلافة أكثر من سنتين وشئ وبقي عمر عشرين سنة وشيئاً فذلك معنى قوله
والله أعلم والحديث سكت عنه المنذري (للمتحزن) بالنون المثقلة من حزن السفينة ونحو كيمنهم وينصراً إذا جرت تشق
الماء مع صوت وكان مراداً بهذه الآثار في هذا الباب بيان انقضاء الخلافة وظهور القاتن بعد زمان الخلفاء الراشدين
كما أخبر به النبي صلى الله عليه وسلم إذ في فتح الودود (الروم) فاعل (النشام) مفعول والمعنى تدخل الروم الشام وتخوضه وتجووس
خلاله فتشبهها بنحر السفينة البحر (لا تمتنع منها) لا دمشق وثمان قال في القاموس عان كغراب بلبل باليمن ويصرف
كشداً بلبل بالشام وهذا الحديث ليس في نسخة المنذري وأوردته المزني في المراسيل وقال أخرجه أبو داود ولم ينسبه
إلى أحد من الرواة (أنه سمع أبا العباس) بفتح الهزة وسكون العين المهمله وفتح الياء التحتية (يظهر على المدائن) أي يغلب
عليها وهذا الحديث أيضاً ليس في نسخة المنذري وقال المزني في المراسيل وقيل أنه في رواية اللؤلؤي وحدثه (موضع)
فسطاط المسلمين) الفسطاط بضم الفاء وسكون السين وبطاء بين مهملتين الخباء من شعر وغيره (في الملاحم) جمع
ملحمة وهي الحرب وموضع القتال (ارض يقال لها العوطة) بضم الغين المعجمة اسم البساتير والمياه حول دمشق والمعنى
ينزل جيش المسلمين ويجمعون هناك وهذا الحديث أيضاً ليس في نسخة المنذري وقال المزني في كتاب المراسيل
من الاطراف أخرجه أبو داود وقيل أنه في رواية اللؤلؤي فقط انتهى وتقدم الحديث متصلاً مرفوعاً من حديث
أبي الدرداء أنه من هذا باب المعقل من الملاحم (أن مثل عثمان) بن عفان (ومطهر) من الذين كفروا) وتماز الآية هكذا
(وجاء على الذين اتبعوك فوق الذين كفروا إلى يوم القيمة) (يشير) أي الحجاج عند قراءة قوله تعالى وجاء على الذين اتبعوك
فوق الذين كفروا (الياء) أي إلى أهل العراق (بيدة) الضهير للحجاج وهذا موقوف عوف بن أبي جميلة وهو بصري (والأهل الشان)
عطف على قوله الياء ومقصود الحجاج من تمثيل عثمان بن عيسى عليه السلام أظفار عظيمة الشان لعثمان ومن تبعه من أهل
بني أمية ومن تبعهم الذين كانوا في الشام والعراق وتقيض غيرهم يعني مثل عثمان كمثل عيسى عليه السلام ومثل متبعيه
كمثل متبعيه فكأن الله تعالى جعل متبعي عيسى عليه السلام فوق الذين كفروا ولكن جعل متبعي عثمان بن عيسى من أهل الشام
وأهل العراق فوق غيرهم بحيث جعل فيهم الخلافة ورفعها عن غيرهم فصارت لأهل اليمن على غيرهم قال المستنير في اللغة

يُخَطِّبُ فَقَالَ فِي خُطْبَتِهِ رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ أَوْ كَرَمٍ عَلَيْهِ أَمْرٌ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ فَقُلْتُ فِي نَفْسِي لِلَّهِ عَلَى أَهْلِ أَصْلَابِ
خَلْفَتِهِ صَلَوةٌ أَبَدٌ وَأَوْبَانٌ وَجَدْتُ قَوْمًا يَجَاهِدُونَكَ لَجَاهِدِكَ مَعَهُمْ زَادَ اسْتِحْقَاقِي حُدُوثَهُ قَالَ فَقَاتِلْ فِي الْحَجَّاجِ
حَتَّى قَتَلَ حَنْتَ بْنَ الْحَجَّاجِ بْنِ الْعَلَاءِ ابْنَ أَبِي بَكْرٍ عَنْ عَاصِمٍ قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ وَهُوَ عَلَى الْمَنْبَرِ يَقُولُ تَقَوُّوا لِلَّهِ مَا اسْتَطَعْتُمْ
لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ وَاسْمَعُوا وَأَطِيعُوا لَيْسَ فِيهَا مَثْنَوِيَّةٌ لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَبْدِ الْمَلِكِ وَاللَّهُ لَوْ أَفْرَتِ النَّاسُ أَنْ يَخْرُجُوا
مِنْ بَابِ مِنَ الْمَسْجِدِ فَمِنْ بَابِ أُخْرَى حَلَّتْ لِي دُمَاءُ هُمْ وَأَصُولُهُمْ وَاللَّهُ لَوْ أَخَذْتُ رِبْعَةَ مُمْضِرٍ لَكَادَ لِي مِنَ اللَّهِ
حِلَالٌ وَيَا عَزِيزُ مَنْ عَيْدِي هَذَا يَزْعُمُ أَنَّ قِرَاءَتَهُ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ وَاللَّهُ مَا هِيَ إِلَّا رَجَزٌ مِنْ رَجَزِ الْعَرَبِ بَلَّغَ اللَّهُ عَنْ نَبِيِّهِ عَلَيْهِ السَّلَامُ
إِشَارَةً إِلَى أَنَّهُ عِنْدَ قَوْلِهِ تَعَالَى وَجَاءَ عَلَى الَّذِينَ اتَّبَعُوا وَارِدُهُمْ أَنْ أَهْلَ الشَّامِ تَبَعُوا عَثْمَانَ فِي مَعَهُمْ وَوَضَعَهُمْ فِيهِمْ اخْتِلَافَةً
وغيرهم اتَّبَعُوا عَلِيًّا فَأَذَاهُ اللَّهُ وَفَرَعَهُمُ الْخِلَافَةَ أَنْتَهُ هَذَا الْإِثْرُ أَيْضًا لَيْسَ فِي نَسْخَةِ الْمَنْذَرِ وَقَالَ الْمَرْيُ فِي الْأَطْرَافِ فِي كِتَابِ الْمَرَّاسِيلِ
أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ فِي السَّنَةِ عَنْ أَبِي ظَهْرٍ عَبْدِ السَّلَامِ بْنِ مَطَرٍ عَنْ جَعْفَرِ بْنِ سُلَيْمَانَ عَنْ عَوْفِ بْنِ أَبِي جَهْمَةَ الْعَرَبِيِّ وَهُوَ فِي رِوَايَةٍ
ابْنِ دَاسَةَ وَغَيْرِهِ أَنْتَهَى (رَسُولُ أَحَدِكُمْ فِي حَاجَتِهِ) صَفْحَةُ رَسُولِ الْإِسْلَامِ فِي رِسَالَةٍ فِي حَاجَتِهِ (أَكْرَمَ عَلَيْهِ) الصَّغِيرُ الْمَجْرُوحُ أَحَدُكُمْ
(أَمْرٌ خَلِيفَتُهُ فِي أَهْلِهِ) أَيُّ خَلِيفَتِهِ الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ وَحَاصِلُهُ أَنَّ خَلِيفَةَ الرَّجُلِ الَّذِي اسْتَخْلَفَهُ فِي أَهْلِهِ يَكُونُ أَكْرَمَ عِنْدَهُ
وَإِحْبَابًا وَافْضَلُ مِنْ رَسُولِهِ الَّذِي أَرْسَلَهُ فِي حَاجَتِهِ وَالظَّاهِرُ أَنَّ مَقْصُودَ الْحَجَّاجِ الظَّاهِرُ عَنْ هَذَا الْكَلَامِ الِاسْتِدْلَالُ عَلَى تَفْضِيلِ
عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ وَغَيْرِهِ مِنَ الْأُمَرَاءِ عَلَى الْأَنْبِيَاءِ إِنْ كَانُوا أَرْسَلُوا مِنْ سَلَامٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى وَصَلَّاهُ عَلَيْهِمْ
فَحَسِبَ وَأَمَّا عَبْدُ الْمَلِكِ وَغَيْرُهُ مِنَ الْأُمَرَاءِ بَنِي أُمِيَّةٍ فَهُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ تَعَالَى وَبَرْتَبَةُ الْخُلَفَاءِ يَكُونُ أَعْلَى مِنَ الرُّسُلِ
فَإِنْ كَانَ مَرَادُ الْحَجَّاجِ هَذَا أَيْ هُوَ الظَّاهِرُ لَيْسَ أَرَادَهُ هَذَا إِبْعَادُ مَنْ كَمَا لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ أَطْلَعَ عَلَى تَفْصِيلِ حَالَتِهِ فَهَذِهِ
مُخَالَطَةٌ مِنْهُ شَدِيدَةٌ تَكْفِيرٌ بِالْمَرْيَةِ أَلَمْ يَعْلَمْ الْحَجَّاجُ أَنَّ جَمِيعَ الرُّسُلِ خُلَفَاءُ اللَّهِ تَعَالَى فِي الْأَرْضِ وَلَوْ يَعْلَمُ أَنَّ جَمِيعَ الْأَنْبِيَاءِ
أَكْرَمَ عِنْدَ اللَّهِ مِنْ سَائِرِ النَّاسِ وَلَمْ يَعْلَمْ أَنَّ سَيِّدَ الْأَنْبِيَاءِ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَلَدَ أَدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ وَيُزَوَّرُ عَلَى كَلَامِهِ
هَذَا أَمَا لِيُزَمَّ فَنَعُوذُ بِاللَّهِ مِنْ امْتِثَالِ هَذَا الْكَلَامِ قَالَ السَّنْدِيُّ وَكَانَ أَرَادَ نَعُوذَ بِاللَّهِ تَعَالَى مِنْ ذَلِكَ تَقْضِيلُ الْأَنْبِيَاءِ
عَلَى الْأَنْبِيَاءِ بِأَنَّهُمْ خُلَفَاءُ اللَّهِ فَإِنْ أَرَادَ ذَلِكَ فَقَدْ كَفَرَ حَيْثُ نَزَّ وَمَا بَعْدَهُ عَنْ الْحَقِّ وَاضْلَعَهُ نَسْأَلُ الْحَقِّ وَالْعَاقِبَةِ وَالْأَفْرَاطِ
لِكَلَامِهِ مَعْنَى أَنْتَهَى (فَقَاتِلْ) أَيُّ الْوَبْعِ بْنِ خَالِدٍ (فِي الْحَجَّاجِ) قَالَ فِي النَّهْيَةِ الْجَمِيَّةِ قَدْ حَرَّمَ مِنْ خَشَبٍ وَابْجَمَ الْجَمْعُ وَبِهِ سَمِي
دِيرُ الْجَمْعِ وَهُوَ الَّذِي كَانَتْ بِهِ وَقَعَةُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ الْأَشْعَثِ مَعَ الْحَجَّاجِ بِالْعِرَاقِ لِأَنَّهُ كَانَ يَعْمَلُ بِهِ أَقْدَامَ مَخْشَبٍ وَفِي حَالِ
طَلْحَةَ أَنْ رَأَى رَجُلًا يَضْحَكُ فَقَالَ إِنَّ هَذَا الْمَيْثَمَ هَذَا الْجَمْعُ يَرِيدُ وَقَعَةَ دِيرُ الْجَمْعِ أَيْ أَنَّهُ لَوْ رَأَى كَثْرَةً مِنْ قَتْلِ بَنِي قُرَاشٍ
الْمُسْلِمِينَ وَسَادَاتِهِمْ لَمْ يَضْحَكُ أَنْتَهَى وَهَذَا الْإِثْرُ أَيْضًا لَيْسَ فِي نَسْخَةِ الْمَنْذَرِ وَقَالَ الْمَرْيُ فِي الْأَطْرَافِ قِيلَ أَنَّهُ فِي رِوَايَةٍ
الْوَلَوِيُّ وَحْدَهُ أَنْتَهَى (قَالَ سَمِعْتُ الْحَجَّاجَ) وَكَانَ وَالْيَا مِنْ جَانِبِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ (لَيْسَ فِيهَا) أَيُّ فِي هَذِهِ الْأَيَّةِ
(مَثْنَوِيَّةٌ) بِفَتْحِ الْمِيمِ وَسُكُونِ الْمَثَلَةِ وَفَتْحِ النُّونِ وَكُسْرُ الْوَاوِ وَنَشْدِيدُ الْيَاءِ أَيُّ اسْتِثْنَاءُ (لِأَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ) مُتَعَلِّقٌ بِاسْمِهِ
وَاطِيعُوا (عَبْدَ الْمَلِكِ) بَدَلَ مَنْ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ (وَاللَّهُ لَوْ أَخَذْتُ رِبْعَةَ مُمْضِرٍ) أَيُّ يَجْرِي قَهْرُهُ بِرِيدِ الْأَحْكَامِ مَفْضُوزَةٌ
إِلَى أَرْبَاعٍ الْأُمَرَاءُ وَالسُّلَاطِينُ وَكَلَامُهُ هَذَا مَرْدُودٌ بِأَطْلَحِ خَالَفَ لِلشَّرِيعَةِ (وَيَا عَزِيزُ مَنْ عَيْدِي هَذَا) أَرَادَهُ عَبْدُ اللَّهِ
ابْنُ مَسْعُودٍ الْهَذَا لِي مِنَ الَّذِي يَعِزُّ مَرْنِي فِي أَمْرٍ وَلَا يُلَوِّمُنِي قَالَهُ السَّنْدِيُّ (وَاللَّهُ) الْوَاوُ لِلْقِسْمِ (مَا هِيَ) أَيُّ لَيْسَ قِرَاءَتُهُ
(الْأَرْجَزُ مِنْ رَجَزِ الْأَعْرَابِ) الرَّجَزُ مَجْرُوحٌ مِنْ مَجْرُوحِ الشَّعْرِ مَعْرُوفٌ وَنَوْعٌ مِنْ أَنْوَاعِهِ يَكُونُ كُلُّ مَصْرَاعٍ مِنْهُ مَقْرُوعًا وَشُعْبَةً قَصِيئَةً
الْمَرَجِيزُ وَاحِدُهَا أَرْجُوزَةٌ فَهُوَ كَهَيْئَةِ السِّجَمِ لِأَنَّهُ فِي وَزْنِ الشَّعْرِ كَذَلِكَ فِي النَّهْيَةِ (مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ) أَيُّ الْقِرَاءَةُ الَّتِي يَقْرَأُهَا
عَبْدُ هَذَا يَلْ وَيَزْعُمُ أَنَّهَا مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى أَيُّ لَيْسَتْ تِلْكَ الْقِرَاءَةُ بِقُرْآنٍ مَنَزَّلٍ مِنَ اللَّهِ تَعَالَى بَلْ هِيَ رَجَزٌ
مِنَ الْمَرَجِيزِ الْعَرَبِ وَمَا قَالَهُ الْحَجَّاجُ كَذِبٌ صَرِيحٌ وَافْتِرَاءٌ قَبِيحٌ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ وَارْتِيَابٌ فِي أَنَّ قِرَاءَةَ ابْنِ مَسْعُودٍ
كَانَتْ مَا أَنْزَلَهَا اللَّهُ تَعَالَى عَلَى نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَيْفَ وَقَدْ قَالَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اسْتَقْرَأَ الْقُرْآنَ مِنْ أَرْبَعَةِ مَرَاتٍ

وعزيرى من هذه الحجة انهم ائمة يرمى بالحج فيقول الى ان يقيم الحج قد حدث امر فوالله اذ عنهم كما امس الدابر
قال فذكرته للاعمش فقال اننا والله سمعته منه حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال ابن ادريس عن الاعمش قال سمعت
الحجاء يقول على المنبر هذه الحجة ههنا ههنا اما والله لو قد قرعت عصا بعصا اذ رزقهم كالا مصل لذي اهب يعني الموالى
حدثنا قطن بن شبيبنا جعفر يعني ابن سليمان انا داود بن سليمان عن شريك بن سليمان عن الاعمش قال سمعت من الحجاء خطب
فذكر حديث ابى بكر بن عياش قال فيها فاسمحووا واطيعوا الخليفة الله وصفيه عبد الملك بن مروان وساق الحديث قال و
لو اخذت ربيعة بمضر ولم يذكروا قصة الحجاء لكانت ثمان سنين اثنى عشر سنة فوالله ما عبد الله بن عبد الوارث بن سعيد عن سعيد بن جهمان عن
سفيينة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبوة ثلاثون سنة نبي يوتى الله الملك او ملكه من يشاء قال سعيد
قال لي سفيينة امسك عليك ايا بكر سنتين وعمر عشر او عثمان اثني عشر وعلى كذا قال سعيد قلت لسفيينة
ابن مسعود وسالم مولى ابى حذيفة وابى بن كعب ومعاذ بن جبل رواة البخارى ومسلم عن عبد الله بن عمر قال قال السدي
واراد به عبد الله بن مسعود لكونه ثبت على قراءته وما رجم الى مصحف عثمان رضي الله عنه (من هذه الحجة) يعني الجبر والعرب تسمى الموالى
الحجاء (يزعم احد هم انه يرمى بالحج فيقول الى ان يقيم الحج) اى على الارض (قد حدث امر) هذا مفعول يقول لعل مراد الحجاء الموالى
يوقعون الفساد والنشر والغتنة ويقولون عقيب ايقاع الشر والفساد قد حدث امر ويزعمون انهم يرمون الحجاء (فوالله
اذ عنهم) اى لا تركتهم (كالا مصل الدابر) اى كاليوم الماضى الى تركهم معدومين هالكين قال المزى ان تراصم بن ابى النجود واثان
للاعمش قيل من رواية اللؤلؤى وحده عن ابى داود انتهى ولم يذكرها المنذرى في مختصره (هذه الحجة) اى الموالى (ههنا ههنا)
الهدر الضرب والقطع اى هذه الموالى ليستحقون القطع والضرب (اما) ابا التحفيف حرف تنبيه (لو قد قرعت عصا بعصا)
اى ضربت العصا بالعصا والمعنى لو اريد قتلهم وهلاكهم (لا تركتهم) اى لا تركتهم واجعلهم معدومين (يعنى الموالى) هذا تفسير
للحجاء من بعض الرواة (قطن بن شبيب) بنون ومهمله مصغر (قال سمعت) بتشديد اليمامى صليبت الجمعية وهذه اثار الحجاء
ليست في اكثر النسخ الموجودة وكن اليست في مختصر المنذرى وهذه الاثار لا تستحق ان توضع في كتاب السنة وانما ساق
المؤلف الامام اثار هذا الرجل لفا سق لظواهر جوره وفسقه وليبان ان امراء بنى امية وان صاروا خليفة متغلبا لكن
ليسوا اهلا لها وانما هم الامراء الظالمون لا الخلفاء الحاد لون والله اعلم (عن سفيينة) مولى النبي صلى الله عليه وسلم او مولى
ام سلمة وهما عتقته (خلافة النبوة ثلاثون سنة) قال الحلقم قال شيخنا لم يكن في الثلاثين بعدة صلى الله عليه وسلم الا خلفاء
الاربعة واياهم احسن قلت بل الثلاثون سنة هي مدة الخلفاء الاربعة كما حورته في خلافة ابى بكر سنتان وثلاث اشهر وعشر
ايام ومدة عمر عشر سنين وستة اشهر وثمانية ايام ومدة عثمان احد عشر سنة واحدا عشر شهرا وتسعة ايام ومدة خلافة علي
سنتين وتسعة اشهر وسبعة ايام هذا هو التحرير فلعلهم الغوا الايام وبعض الشهور وقال النووى في تهذيب الاسماء
مدة خلافة عمر عشر سنين وخمسة اشهر واحد وعشرين يوما وعثمان اثنتى عشرة سنة الا ست ليال وعلى خمس سنين
وقيل خمس سنين الا اشهر واحسن نحو سبعة اشهر انتهى كلام النووى والامر في ذلك سهل هذا اخر كلام الحلقم (ثم يوتى الله
الملك او ملكه من يشاء) شك من الراوى وعمل احمد في مسنده من حديث سفيينة الخلافة في امتى ثلاثون سنة ثم ملكا
بعد ذلك قال المناوى اى بعد انقضاء زمان خلافة النبوة يكون ملكا لان اسم الخلافة انما هو لمن صدق عليه هذا الاسم
يعمله للسنة والمخالفون ملوك لا خلفاء وانما تسموا بالخلفاء خلفهم الماضى واخرج البيهقي في المدخل عن سفيينة
ان اول ملوك معاوية رماوا بخلافة النبوة هي الخلافة الكاملة وهي منحصرة في الخمسة فلا يعارض الحديث لا يزال
هذا الدين قائما حتى يملك اثنا عشر خليفة لان المراد به مطلق الخلافة والله اعلم انتهى كلامه بتخير (امسك عليك ايا بكر
سنتين) اى عده واحسب مدة خلافته (وعلى كذا) اى كذا اعد خلافة كان هو من الخلفاء الراشدين ولم يذكروا سفيينة من خلافة علي
ونقد ذكر مدة الخلافة للحجاء والخلفاء والله اعلم ولفظ احمد في مسنده من حديث حماد بن سلمة وعبد الصمد كلاهما عن سعيد بن

فيه لصفيه
اثنتى عشر

قلت المراد
من قوله قال شيخنا
هو السيوطى
عن ابى داود قال
السيوطى فانه
لا وجه لخبر
مدة خلافة
الحسن
من ثلاثين
سنة والله اعلم
ص

ان هوالذي يرمون ان عليا لم يكن بخليفة قال كذبت استاكه بنى الزرقاء يعني بنى مروان ونا عمرو بن عون فاشتد عن
 العوام بن حوشب المعنى جهبا عن سعيد بن جهمان عن سفيانة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم خلافة النبي ثلاثون
 سنة ثم يوتى الله الملك من يشاء او ملكه من يشاء حدثنا محمد بن العلاء عن ابن ادريس نا حنبل بن ابي اسباط عن هلال بن يساف
 عن عبد الله بن ظالم المازني وسفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن عبد الله بن ظالم المازني قال ذكر سفيان
 رجلا فيما بينه وبين عبد الله بن ظالم المازني قال سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل قال لما قدم فلان الى الكوفة
 اقام فلان خطيبا فاخذ بيدي سعيد بن زيد فقال لا ترى الى هذا الظالم فاشهد على التسعة اثم في الجنة ولو شهد
 على العاصم لكانت ايشرة قال ابن ادريس والغريب تقول انهم قلت ومن التسعة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم هو على حرام
 اثبت حرامه ليس عليك الا نبئ او صديق او شهيد قلت ومن التسعة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم وايايكم
 عمر وعثمان وعلي وطه والزبير وسعد بن ابى وقاص وعبد الرحمن بن عوف قلت ومن العاصم فذلكا هذيت
 ثم قال نا قال ابوداود رواه الاشجعي عن سفيان عن منصور عن هلال بن يساف عن ابن حبان عن
 عبد الله بن ظالم باسنادة نحوه حدثنا حفص بن عمر النمرى نا شعبة عن الحسن بن الصديق عن عبد الرحمن
 ابن الاخشيس نا كان في المسجد فذكر رجل عليا فقام سعيد بن زيد فقال انشهد على رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انا سمعته وهو يقول عشرة في الجنة النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة وايايكم
 جهمان قال سفيانة امسك خلافة ابي بكر ثمانين وخلافة عمر ثمانين وخلافة عثمان اثني عشر سنة وخلافة علي تسعة سنين
 (ان هوالذي) اي بنى مروان (كذبت استاكه بنى الزرقاء) الاستاكه جمع است وهو الجرح ويطلق على حلقة الدبر واصله ستة بفتحين والجمع
 استاكه والمراد انه كلمة خرجت من دبرهم والزرقاء امرأة من امهات بني امية كن في فتح الودود قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال
 الترمذي حسن لا يعرفه الا من حديث سعيد هذا اخر كلامه وسعيد بن جهمان وثقه يحيى بن معين وابوداود السجستاني وقال
 ابو حاتم الرازي شيعه يكتبه حديثه لا يحتج به هذا اخر كلامه وجهمان بضم الجيم وسكون الميم وهاء مفتوحة ويعلى الالف نون وسفيانة لقب
 واسمه مهران وقيل هو مان وقيل بخوان وقيل قيس وقيل عير وقيل غير ذلك وكنته ابو عبد الرحمن وقيل ابو البختري والاولا شهر
 وهو مولى رسول الله صلى الله عليه وسلم وقيل مولى ام سلمة رضي الله عنها (رونا عمرو بن عون) قال المنذري في الاطراف حديث عمرو بن عون
 في رواية ابى الحسن بن العبد وبن بكر بن داسة ولم يذكره ابو القاسم انتهى (عن ابن ادريس) هو عبد الله (وسفيان) هو ابن عيينة
 او الثوري وهو معطوف على ابن ادريس اي محمد بن العلاء يروى عن عبد الله بن ادريس وسفيان بن عيينة (قال) اي محمد بن
 العلاء (فيما بينه) اي بين هلال بن يساف (سمعت سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل) هو احد عشرة المبعثرة بالجنة (لما قدم
 فلان الى الكوفة اقام فلان خطيبا) قال في فتح الودود ولقد احسن ابوداود في الكناية عن اسم معاوية ومخيرة بفلا وسترا
 عليهما في مثل هذا المحل لكونهما صحبا بيان (فاخذ بيدي سعيد بن زيد) هذا موقوف على عبد الله بن ظالم (فقال) اي سعيد (الذي هذا
 الظالم) يعني الخطيب قال بعض العلماء كان في الخطبة تعريضا بسبب علي او بتفضيل معاوية وعليه نحوه ولذلك قال سعيد
 ما قال انتهى (لم ايتهم) بالامالة اي لم ايتهم قال الخطابي لم ايتهم لغة لبعض العرب يقولون ايتهم مكان اثم قلت ومن التسعة
 من استغها امية (وهو على حرام) بكسر الحاء وبالمجمل بكسر الجيم قال النورى الصحيح انه مذكور ومعهروف (قال رسول الله صلى الله عليه وسلم)
 اي قال سعيد بن زيد احدهم رسول الله صلى الله عليه وسلم (فتلكا) اي تاخر (هذيت) اي ساعة يسيرة (رواه الاشجعي) هو عبد الله
 بن عبد الرحمن قال الحافظ ثقة ما مون اثبت الناس كتابا في الثوري انتهى وزاد الاشجعي في روايته بين هلال بن يساف
 وبين عبد الله بن ظالم واسطة ابن حبان قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح
 وقد اخرجه مسلم والترمذي والنسائي من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة (حدثنا حفص بن عمر النمرى) بفتح
 النون والميم قال الحافظ ثقة ثبت عيب ياخذ الاجرة على الحديث (عن الحر) بضم الحاء وتشديد الراء (ابن الصيار) عمه حلة

التميزي

بخوان

فقال

سبب

لا يدخل النار

في الجنة وعمر في الجنة وعثمان في الجنة وعلي في الجنة وطلحة في الجنة والزبير بن العوام في الجنة وسعد بن مالك في الجنة
وعبد الرحمن بن عوف في الجنة ولوشدنت لسميت العائش قال فقالوا من هو فسكت قال فقالوا من هو قال هو
سعيد بن زيد حدثنا أبو كامل نا عبد الواحد بن زياد نا صدقة بن المشنة النخعي حدثني جدي رياح بن
الحارث قال كنت قاعدًا عند فلان في مسجد الكوفة وعند أهله الكوفة فجاء سعيد بن زيد بن عمر بن نفيل
فحسب به وحياته واقعداه عند رجله على الشري فحجاء رجل من أهل الكوفة يقال له قيس بن علقمة فاستقبله
فسب وسب فقال سعيد من يسب هذا الرجل قال يسب علينا قال لا أرى أصحاب رسول الله صلى الله عليه
يسبون عندك ثم لا تنكروا لا تغفروا سمعت رسول الله صلى الله عليه يقول واني لغني ان اقول عليه ما لم يقل
فيسألني عنه اذا القيته ابوك في الجنة وعمر في الجنة وساق معناه ثم قال لمشهد رجل منهم مع رسول الله صلى الله
عليه يغبر فيه وجهه خير من عمل احدكم مرة ولو عمر عمر بن نوفل حدثنا مسدد نا يزيد بن زريع نا مسدد نا
نا يحيى المعنى قال نا سعيد بن ابى عمرو عن قتادة ان النس بن مالك حدثنا عن ابنه صلى الله عليه وسلم
فتبعه ابو بكر وعمر وعثمان فوجف بهم فضر به نبي الله صلى الله عليه وسلم بوجهه وقال اثنتان احدهن نبي وصديق
شاهدان حدثنا قتيبة بن سعيد ويزيد بن خالد الرضائي ان الليث حدثنا عن ابى الزبير عن جابر عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم انه قال لا يدخل النار احد ممن بايع تحت الشجرة حدثنا موسى بن اسمعيل نا ساد بن سلة
ثم فتحتانية واخره مهمل (وسعد بن مالك في الجنة) هو سعد بن ابى وقاص واسم ابى وقاص مالك (قال فقالوا من هو اى
قال عبد الرحمن بن الاخفش فقال لئاس من العائش (فسكت) اى سعيد بن زيد (قال هو اى العائش) سعيد بن زيد (يعنى
نفسه قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى (رياح بن الحارث) بكسر الراء ثم التختانية وهو بدل من جد (عند فلان)
قال في فتح الودود هو المغيرة بن شعبه (فرحب به) قال في المصباح رحب به بالتشديد قال له مرحبا اى قال مغيرة
ابن شعبه لسعيد بن زيد مرحبا (وحياة) بتشديد الياء في المصباح وحياة تحية اصله الداء بالحياة ثم كثر
حتى استعمل في مطلق الداء ثم استعمله الشرع في دعاء مخصوص وهو سلام عليك انتهى (واقعداه) الضمير المنصوب الى سعيد
ابن زيد (واستقبله) اى استقبل مغيرة قيسا (يسبون) بصيغة المجهول (واني لغني ان اقول عليه) اى على النبي صلى الله عليه وسلم ما لم يقل (اى النبي
صلى الله عليه وسلم) (فيسألني عنه) الضمير المجرور يرجع الى ما (اغدا) القيتة اى يوم القيمة والواو في قوله واني للحال والجملة حال وقعت
بين قوله يقول ومقولته وهو ابو بكر في الجنة (وساق معناه) اى معنى الحديث السابق (قال لمشهد) اللام للتأكيد
ومشهد مضاف الى رجل في المصباح المشهد المحض وزنا ومعنى انتهى وجمعه مشاهد وفي الجمع المغازى المشاهد كلها
موضع الشهادة (منهم) من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم (اي في ذلك المشهد) (وجهه) فاعل يغبر والمعنى ان حضرة
رجل من الصحابة مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في موضع الغر ولا جمل الجهاد حال كون الرجل يصيب الزراب في وجهه
هو خير من عمل احدكم مرة (ولو عمر عمر بن نوفل) بصيغة المجهول لا عطى عمر بن نوفل واخرجه النسائى (صعدا)
بكسر العين اى طلع (احدا) اى جبل احد (فتبعه) اى النبي صلى الله عليه وسلم في الصعود (فرحب) اى تحرك جبل احد (فضره)
اى احدا (وقال ثبت احد) بالضم حذف عنه حرف النداء (نبي وصديق وشهيدان) اى عليك نبي وصديق وهو
وشهيدان اى عمر وعثمان رضي الله عنهما وقرئ احد كان من المباهاة قال المنذرى في الاطراف الحديث اخرجه البخارى
ابى بكر وفي فضل عمر وابوداود في السنة والترمذى في المناقب وقال حسن صحيح واخرجه النسائى (لايدخل النار)
احد ممن بايع تحت الشجرة) وهم اهل بيعة الرضوان قال المنذرى واخرجه الترمذى والنسائى وقال الترمذ
حسن صحيح هذا اخر كلامه واخرجه مسلم في صحيحه من حديث جابر بن عبد الله عن ام مبشر انها سمعت رسول
عليه وسلم يقول عند حفصة لايدخل النار ان شاء الله من اصحاب احد من الذين بايعوا تحتها وذكر قصة

ثم وجد ثنا احمد بن سنان نايزيد بن هرثمة نااسم ادين سلمة عن عاصم عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال موسى فلعن الله وقال ابن سنان اطلم الله على اهل بدر فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم حدثنا
 محمد بن عبيد بن محمد بن ثور بن ثور عن محمد بن عمار عن الزهري عن عمرو بن الزبير عن المسور بن مخرمة قال قال خزيمة النبي صلى الله عليه وسلم
 زمن الحديبية فذكر احد بيت قال قاتله يعني عمرو بن مسعود فحمل بكلمة النبي صلى الله عليه وسلم فكلما كلمه اخذ بيديه
 والمغيرة بن شعبة قاتله على راس النبي صلى الله عليه وسلم معه السيف وعليه المغفر فضرب يده بنعل السيف وقال خزيمة
 يد له عن الحسين بن فرقة راسه فقال من هذا فقالوا المغيرة بن شعبة حدثنا هذا عن ابي هريرة عن عبد الرحمن بن
 محمد المحاربي عن عبد السلام بن حرب عن ابي خالد الدائلي عن ابي خالد مولى ال جعدة عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان ابي جابر اثل عليه السلام فاخذ بيدي قاتلني بآب الجنة الذي تدخل منه اميتي فقال ابو بكر يا رسول الله
 وددت اني كنت معك حتى انظر اليه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما انك يا ابا بكر اول من يدخل
 الجنة من اميتي حدثنا حفص بن غمر ابو عمر الضري ثنا اسماء بن سلمة ان سعيد بن ابي اسير البجلي
 اخبرهم عن عبد الله بن شقيق العقيلي عن الاقرع مؤذني عمر بن الخطاب قال بعثني عمر الى الاسقف
 في عوته فقال له عمر وهل تجد في الكتاب قال نعم قال كيف تجد في قال اجدك قرنا قال فرم عليه السلام
 فقال قرن له فقال قرن حديد امين شديد قال كيف تجد الذي يجي من بعد فقال اجد خليفه صالحا غير انه
 بنت عمر رضي الله عنه انتهى كلام المنذري (قال موسى) هو ابن اسمعيل (فلعل الله) اي اطلم على اهل بدر الحديث (وقال ابن سنان)
 هو اسم (اطلم الله) اي لم يقل ابن سنان في روايته لفظ فلعل الله كما قال موسى بل بدء الحديث من قوله اطلم الله ومعنى اطلم
 اقبل الى لعل الله اقبل على اهل بدر نظر اليهم نظر الرحمة والمغفرة (فقال اعملوا ما تشاء فقد غفرت لكم) هذه الكناية عن حال الرضى وصلاح
 الحال ونوفيقهم للخير والترخص لهم في كل فعل قيل ذكر لعل لثلاثين من شهد بدر على ذلك وينقطع عن العمل بقوله اعملوا
 ما تشاء قال لنودي معناه الغفران لهم في الآخرة والا فان توجه على احد منهم احد او غيره اقيم عليه في الدنيا ونقل القاضي عياض
 الاجماع على اقامة الحد واقامة عمر على بعضهم قال وضرب النبي صلى الله عليه وسلم على الحن وكان بدر يا قال المنذري وهذا الفصل
 قل اخرجه البخاري ومسلم وابوداود والترمذي والنسائي في الحديث الطويل من حديث علي بن ابي طالب رضي الله عنه (فكلما)
 كلمه اخذ بالحجارة) اي بالحجارة التي صلى الله عليه وسلم (قاتله على راس النبي صلى الله عليه وسلم) فيه جواز القيام على راس الامير بالسيف
 بقصد الحراسة ونحوها من تهيب العدو ولا يجرأ منه النهي عن القيام على راس الجالس لان محله ما اذا كان على وجه العظمة
 والكبر (بنعل السيف) هو ما يكون اسفل القرباب من فضة او غيرها (اخر) فعل امر من التأخير وكانت عادة العرب يتناول
 الرجل بحية من يكلمه ولا سيما عند المظنفة وفي الثالب انما يصنع ذلك النظير بالنظير لكن كان النبي صلى الله عليه وسلم يغض
 لمرءة عن ذلك استماله له وتاليها والمغيرة يمنع اجلا للنبي صلى الله عليه وسلم وتعظيمه اقاله الساقط قال المنذري واخرجه
 البخاري مطولا (انا في جابر اثل عليه السلام فاخذ بيدي الخ) وذلك اما في ليلة المراح او في وقت اخر (وددت) بكسر الهمزة
 اي احببت (حتى انظر اليه) اي الى باب الجنة (اما) بالتحقيق للتنبيه (انك يا ابا بكر اول من يدخل الجنة من اميتي) قال الطبري
 لما تم رضى الله عنه بقوله وددت والتمني انما يستعمل فيما لا يستند على مكان حصوله فيل له لا تتم النظر الى الباب فان
 ما هو اعلم منه واجل وهو دخولك فيه اول اميتي وحرف التنبيه بينه وبين الرخصة التي اوجتها بها قال المنذري ابو خالد
 الدائلي عن عبد الرحمن وثقة ابو حاتم الرازي وقال ابن معين ليس به بأس وعن الامام احمد نحوه وقال ابن حبان لا يجوز
 الاحتجاج به اذا وافق الثقات فكيف اذا انفرد عنهم بالمعضلات (العقيلي) بالتصغير (بعثني عمر الى الاسقف) بضم
 همزة وقاف وبينهما ساكنة واخره فاء مشددة ويحيى مخففة عالم النصاح ورئيسهم (قال اجدك قرنا) قال في الجمع
 وحديث عمر الاسقف اجدك قرنا هو يفتي قاف الحصن وجمعه قرن وان قيل لها صياغة انتهى (فقال) اي قرنا (قرن له)

قالوا
 جبريل

فقال
 قرن قال منه قال

قال

حدثني
فلما

باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه حين تبا عبد الله بن عمر النخيلة ناخذ برأسه عن محمد بن اسحق قال حدثني الزهري
قال حدثني عبد الملك بن أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة قال لما استخبر رسول الله
صلى الله عليه وآله وأنا عنده في نفر من المسلمين دعاه بلال إلى الصلوة فقال مروا من يصلي للناس فخرج عبد الله بن زمعة
فأدغم في الناس وكان أبو بكر غائبا فقلت يا عمر فم فصل بالناس فتقدم فكبوا فلما سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
صوته وكان عمر رجلا مجتهدا قال فابن أبي بكر يا بني الله ذلك والمسلمون يا بني الله ذلك والمسلمون فبعث
إلى أبي بكر فجاأ بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصل بالناس حين تبا أسمر بن ضمام نا ابن أبي قديك
نا موسى بن يعقوب عن عبد الرحمن بن اسحق عن ابن شهاب عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
ابن زمعة أخيرة بهذا الخبر قال لما سمع النبي صلى الله عليه وآله صوت عمر قال ابن زمعة شخيرة النبي صلى الله
عليه وآله حتى أظلم رأسه من حجرة ثم قال لا لأبصير للناس ابن أبي قحافة يقول ذلك مخضبا
ما رضى باخرا ما صدر في شأن الصحابة لانه رما يحمل بالتعظيم الواجب في شأنهم مما لهم من الصحة قاله السند
المنذرى وهذا الفصل الأخير قوله صلى الله عليه وآله لما مؤمن سببته قد أخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث
سعيد بن المسيب عن أبي هريرة باب في استخلاف أبي بكر رضي الله عنه لما استخبر رسول الله صلى الله عليه وآله
بصيغة الجهول أي اشتد به المرض قال في فتح الودود استخبر بالحليل اشتد وجعه وغل على عقله انخروا وصلوا من العن
وهو الغلبة والاستيلاء على الشيء (وكان عمر رجلا مجتهدا) قال في فتح الودود اجهاأ الكلام اعلانه ورجل مجتهد بكسر الميم وفتح الهمزة
إذا كان من عادته أن يجهر بكلامه وهو الوجه ههنا وقد ضبط بعضهم على اسم الفاعل من الاجهاأ وهو يمكن على بعد انخرو
وقال الخطابي أي صاحب جهرا رفع بصوته ويقال جهرا الرجل صوته ورجل جهير الصوت واجهاأ إذا عرف بشدة جهير
الصوت فهو مجهر (يا بني الله ذلك) أي تقدم غير أبي بكر قال المنذرى في استناده محمد بن اسحق وقد تقدم الاختلاف فيه
انتهى قلت هو صرح بالتحديث (حتى أظلم رأسه) أي أخرجه (ثم قال لا لأبصير) أي لا يصلي عمر بالناس (ليصل للناس ابن
أبي قحافة) هو أبو بكر رضي الله عنه (يقول ذلك) أي الكلام المذكور في الحديث دليل على خلافة أبي بكر رضي الله عنه وذلك أن قوله يا بني الله
ذلك والمسلمون معقول منه أنه لم يرد به نفى جواز الصلوة خلف عمر فإن الصلوة خلف عمر ومن دونه من المسلمين جائزة
وانما أراد به الإمامة التي هي دليل الخلافة والنبأية عن رسول الله صلى الله عليه وآله في القيام بأمر الأمة قاله الخطابي في المعالم
قلت حديث محمد بن اسحق عن الزهري فيه أن الصلوة التي صليت خلف عمر أعيدت بعد مجي أبي بكر فصل الناس ثانيا
خلف أبي بكر ولفظ أسمر في مسنده حدثنا يعقوب ثنا أبي عن ابن اسحق قال وقال ابن شهاب الزهري حدثني عبد الملك بن
أبي بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام عن أبيه عن عبد الله بن زمعة بن الأسود بن المطلب بن أسد قال لما استخبر
برسول الله صلى الله عليه وآله وأنا عنده في نفر من المسلمين قال دعا بلال للصلوة فقال مروا من يصلي بالناس قال فخرجت
فأدغم في الناس وكان أبو بكر غائبا فقال قريبا فصل بالناس قال فقام فلما أكرع سمع رسول الله صلى الله عليه وآله
صوته وكان عمر رجلا مجتهدا قال فقال رسول الله صلى الله عليه وآله فابن أبي بكر يا بني الله ذلك والمسلمون
قال فبعث إلى أبي بكر فجاأ بعد أن صلى عمر تلك الصلوة فصل بالناس قال وقال عبد الله بن زمعة قال إلى عمر ويح
ما ذا صنعت يا بني الله زمعة والله ما ظننت حين امرتني إلا أن رسول الله صلى الله عليه وآله لم يزل ذلك ولو لا ذلك
ما صليت بالناس قال قلت والله ما أمر في رسول الله صلى الله عليه وآله ولكن حين لم أبا بكر رأيتك أحق من حضر
بالصلوة انتهى وليست هذه الزيادة أي ذكر إعادة الصلوة في حديث عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري وأصح هذه
الزيادة ولم تكن شاذة فيكون المعنى ما قاله الخطابي وما قاله حسن جدا والله أعلم قال المنذرى في استناده موسى بن
يعقوب الزمعي قال للنسائي ليس بالقوي وفي استناده أيضا عبد الرحمن بن اسحق ويقال عباد بن اسحق وقد تكلم

باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة حل ثنا مسدد ومسلم بن ابراهيم قالنا حماد عن علي بن زيد عن الحسن بن علي بن بكرة عن حماد بن محمد بن عبد الله الانصاري قال نا الاشعث عن الحسن بن علي بن بكرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لعلي بن ابي طالب اني هذا اسيد واني ارجو ان يصلي الله به بين فئتين من امتي وقال عن حماد ولعل الله ان يصلي به بين فئتين من المسلمين عظيمتين حل ثنا الحسن بن علي بن زيد انا هشام عن محمد بن علي قال قال حذيفة ما احدث من الناس نذركم الفتنة الا انا انا اخافها عليه السلام فاني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا تضرك الفتنة حل ثنا عمرو بن مزيون قال نا اشعث عن الاشعث بن سليل عن ابي بكرة عن ثعلبة بن ضبيعة قال دخلنا على حذيفة فقال اني لا اعرف رجلا لا تضرك الفتنة شيئا قال فخرجنا فاذا افسطاط مضروب قد خلدنا فاذا فيه محمد بن مسلمة فسألناه عن ذلك فقال ما اريد ان ينشغل علي شيء من امصاركم حتى نتجلى عما انجلت

فيه غير واحد واخرج له مسلم واستشهد به البخاري باب ما يدل على ترك الكلام في الفتنة وفي نسخة الخطا في الفتنة الاولى (ان ابني هذا اسيد) اي حليم بن كريمة بن ميمون (بين فئتين من امتي) هما طائفة الحسن وطائفة معاوية وكان الحسن بن حليم افاضلا ورعا دعة ورعه الى ان ترك الملك رغبة فيما عند الله تعالى لالفة ولا لعة فانه لما قتل على مضايعة اكثر من اربعين الفا بقي خليفة بالعراق وما وراءها من خراسان سنة اشهر واما نرسا الى معاوية في اهل الحجاز وسائر اليه معاوية في اهل الشام فلما التقيا اجعاعا بمنزل من ارض الكوفة وارسل اليه معاوية في الصلح اجاب على شروطها ان يكون له الامر بجزيرة وان يكون له من المال ما يكفيه في كل عام كذا في السراج المنبر (وقال عن حماد) وفي بعض النسخ في حديث حماد مكان عن حماد (ولعل الله ان يصلي به) اي بسبب تكومه وعزله نفسه عن الامر وتركه معاوية اختيارا (بين فئتين من المسلمين عظيمتين) فيه دليل على ان واحد من الفريقين لم يخرج بما كان منه في تلك الفتنة من قول وفعل عن ملة الاسلام لا النبي صلى الله عليه وسلم جعلهم كلهم مسلمين مع كون احدي الطائفتين مصيبة والاخرى مخطئة وهكذا اسبيل كل متأول فيما يتعاطاه من راي ومذهب اذا كان له فيما تاوله شبهة وان كان مخطئا في ذلك واختار السلف ترك الكلام في الفتنة الاولى وقالوا تلك دعاء طهر الله عنها ايدينا فلا نلوث به السنن اكد في المرافاة نقلا عن شرح السنن قال المتنري في اسناده علي بن زيد بن جندب عن رواة عن الحسن البصري والبخاري وخرجه ابوداود والترمذي من حديث سعيد بن عبد الملك الحميري عن الحسن وقد استشهد به البخاري ووثقه غير واحد واخرجه البخاري والنسائي من حديث ابي موسى اسرائيل ابن موسى عن الحسن (عن محمد) هو ابن سائر بن (الا انا اخافها عليه) اي اخاف مضرة تلك الفتنة عليه (الاحمى بمسلمة) هو من اكابو الصحابة شهد بدرا والمشاهد كلها استوطن المدينة واعتزل الفتنة كذا في الخلاصة والحدس شكينة المتنري (عن ثعلبة بن ضبيعة) بالنص غير (فاذا افسطاط) بالضم اي خباء (فاذا فيه) اي في الفسطاط (فسألناه عن ذلك) اي عن سبب خروجه واقامته في الفسطاط (فقال) اي محمد بن مسلمة (ما اريد ان يشتمل علي) بتشديد الياء (شيء) فاعل يشتمل (من امصاركم) المعنى لا اريد ان اسكن واقير في امصاركم (حتى نتجلى) اي تنكشف وتزول يقال نتجلى الظلام اذا كشف (عما) اما مصدرة (انجلت) اي تجلت وتبينت يقال للشمس اذا خرجت من الكسوف تجلت وانجلت وهو انفعال من التجلية والتجلية التبيين قال الزجاج في قوله تعالى اذا اجراها اذ ايلين الشمس فكان المعنى حتى تزول الفتن عن تبيينها وظهورها ويمكن ان يكون ما موصولة والمراد منه المصير وانجلت بمعنى تجلت على ما تقدم والتجلى بمعنى معني التغطية ايضا كما في حديث الكسوف فقامت حتى تجلاني الغشي اي غطاني فانجلت ههنا بمعنى غطت والضمير المرفوع راجع الى الفتن والضمير المنصوب الذي يعود الى ما الموصولة محمد وقف فيكون معنى الحديث حتى تنكشف الفتن عن المصير الذي غطته الفتن ويمكن ان لا يقال انجلت الذي هو من اللازم بمعنى غطت الذي هو من باب التعدية بل يقال بمعنى تغطت من اللازم والضمير راجع الى ما الموصولة والمراد منه الامصار لا المصير فيكون المعنى حتى تنكشف الفتن عن الامصار التي تغطت اي بالفتن

حديث
في حديث حماد

رسول الله
او

وعبد الرحمن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى فرفع المسلم بيده فاطم وجه اليهود
فذهب اليهودى الى النبي صلى الله عليه وسلم فاخبره فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تخبروني على موسى فان الناس
يصعقون فاكون اول من يعيق فاذا موسى باطش في جانب العرش فلا ادري اكان ممن صعق فاذا قال قبل ان كان
ممن استثنى الله تعالى قال بود اود وحديث ابن يحيى التميمي حدثنا عمر بن عثمان بن الوليد عن الازاعي عن ابى حمزة
عن عبد الله بن قيس عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد آدم واول من تنشق عنه
الارض واول شافه واول مشفق حدثنا حفص بن عمر بن اشعبة عن قتادة عن ابى العالية عن ابن عباس
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس بن متى حدثنا عبد العزيز بن يحيى الخزازي

قال تلك الرسل فضلنا بعضهم على بعض الآية انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم الترمذى (وعبد الرحمن الاعرج
هو معطوف على ابى سلمة اى ابن شهاب الزهري يروى عن ابى سلمة وعبد الرحمن الاعرج كغيره عن ابى هريرة وهو يعقوب
هو ابن ابراهيم بن سعد ذكره المرى (قال رجل من اليهود والذي اصطفى موسى) زاد في رواية الصحيحين على العالمين
والواللقسم والمخوف عليه مقدرا (فلطم وجه اليهودى) اى ضربه بكفه كفا له وتاديبا وانما صمته المسلم ذلك لما فهمه
من عموم لفظ العالمين فدخل فيه محمد صلى الله عليه وسلم وقد تقرر عند المسلم ان محمد افضل وقد جاء ذلك مبينا في بعض
الروايات ان الصابر قال اى خبيت على محمد كذا قال الحافظ (لا تخبروني على موسى) اى وخوة من اصحاب النبوة والمعنى
لا تقضوا في عليه تقضيلا يؤدى الى ايهام المنقصة او الى تشبب الخصومة (فان الناس يصعقون) بفتح العين يقال
صعق الرجل اذا ضربه فزع فاعلم عليه وروى ما مات منه ثم يستعمل في الموت كثير لكن هذه الصعقة صعقة فزع
يكون قبل البعث يؤيده ذكر الافاقة بعد لان الافاقة انما تستعمل في الغشى والبحث في الموت (فاذا موسى باطش)
اى اخذ بقوة والبطش اخذ بقوة (في جانب العرش) اى بشئ منه (فلا ادري اكان) اى موسى (اكان ممن استثنى الله تعالى)
اى في قوله تعالى ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله قال الحافظ يعنى فان كان
اذا قال قبل فمى فضيلة ظاهرة وان كان ممن استثنى الله فلم يصعق فمى فضيلة ايضا (وحديث ابن يحيى) هو محمد بن يحيى
ابن فارس النزهلى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى (انا سيد ولد آدم) قال النووى قال لهروى
السيد هو الذى يفوق قومه في الخير وقال غيره هو الذى يفرغ اليه في النوائب والشدائد فيقوم بامرهم ويخيل عنهم
مكارهم ويدفع عنهم (واول من تنشق عنه الارض) يعنى اأول من يبعث من قبوة (واول شافه واول مشفق)
بتشديد اللام اى مقبول الشفاعة قال النووى في الحديث دليل لتفضيله صلى الله عليه وسلم على الخلق كله لا من اهل
السنة ان الادميين افضل من الملائكة وهو صلى الله عليه وسلم افضل من الادميين وغيرهم واما الحديث الاخر ففضلوا
بين الانبياء نجوابه من خمسة اوجه الاول انه صلى الله عليه وسلم قاله قبل ان يعلم انه سيد ولد آدم فلما علم اخبر به والثاني
قاله اديا وتواضعا وذكر باقى الاجوبة من شاء الاطلاع فلا يرجع الى شرح صحيح مسلم له قال المنذرى واخرجه مسلم و
يجمع بينه وبين حديث ابى هريرة بان يكون قوله فلا ادري قبل ان يعلم انه اول من تنشق الارض عنه ان حمل اللفظ على ظاهره
وانفراد به ذلك او يحمل على انه من الزمرة الذين هم اول من تنشق عنهم الارض لاسيما على رواية من روى اوفى اول من يبعث
فيكون موسى ايضا من تلك الزمرة وحى والله اعلم زمة الانبياء انتهى كلام المنذرى (ما ينبغي لعبد ان يقول اني خير من يونس
بن متى) بفتح الميم وتشديد المنة القوية المقصورة هو اسم والد يونس وقيل هو اسم امه والصحيح الاول وانما قال
صلى الله عليه وسلم ذلك لتواضعا ان كان قاله بعد ان اعلم انه افضل الخلق وان كان قاله قبل علمه بذلك فلا اشكال وانما خص
يونس على السرايم بالذكر لما قص الله في كتابه من امر يونس وقوليه عن قومه وصحبه عن تشبههم في العجاجة وقلة الاحتمال عنهم
والاحتفال بهم حين ارموا للتصل فقال تعالى ولا تكن كصاحب الحوت وقال وهو عليه فلم يأت من صلى الله عليه وسلم

عنه وفي فتح الباري عاين البعث ١٢

حدثني

تبعه الكائن

ثنا محمد بن سلمة عن محمد بن اسحق عن اسمعيل بن ابي حكيم عن القسم بن محمد عن عبد الله بن جعفر قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ما ينبغي لنبى ان يقول في خير من يونس بن متى حدثنا ابي ادريس عن محمد بن ابراهيم عن ابي ذؤيب عن انس قال قال رجل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا خير البرية فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذاك ابراهيم عليه السلام حدثنا محمد بن المتوكل الحسقلاني ومحمد بن خالد الشيعري المعنى قال ان عبد الرزاق انما سمع عن ابن ابي ذؤيب عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى انتم لعين هوام لا هوم ادرى اعز نبي هو ام لا حدثنا احمد بن صالح بن ابي وهب اخبرني ابن شهاب ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا اولي الناس باين عريهم ان يقيم تنقيص له في نفس من سمع قصته فيما لم في ذكر فضله لسد هذه الذريعة قاله القاسري قال المنذري واخره البخاري ومسلم (عن اسمعيل بن ابي حكيم) هكذا في بعض النسخ اسمعيل بن ابي حكيم وهذا هو الصواب كما يظهر من التقريب الخاصة وفي بعض النسخ اسمعيل بن حكيم والله اعلم (ما ينبغي لنبى الحديث) قال المنذري في اسناده محمد بن اسحق بن يسار (ذو الابراهيم عليه السلام) اى المشار اليه الموصوف بخير البرية هو ابراهيم عليه السلام قال المنذري واخره مسلم والنسائي قيل يحتمل انه قاله قبل ان يوحى اليه بانه خير منه او يكون على جهة التواضع وكذا اظهر المطاوعة على الانبياء انتهى كلام المنذري (ما ادرى انتم لعين هوام لا هوم) اذن قبل ان يوحى اليه شاك نبيه وقد روى احمد بن سهل بن سعد الساعدي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اتباعا فانه كان قد اسلم وروى الطبراني في حديث ابن عباس مثله وروى ابن مردويه من حديث ابي هريرة مثله كذا في مرقاة الصعود (وما ادرى اعز نبي هو ام لا) قال الحافظ ابو الفضل العراقي في اما ليه في رواية الحاكم في المستدر ليد له وما ادرى ذا القرنين نبيا كان ام لا وزاد فيه وما ادرى الحنود كفارات لاهلها ام لا وزيادته بتمامه بن كرتيم وعزير وذي القرنين والحدود في تفسير ابن مردويه من رواية محمد بن ابي السري عن عبد الرزاق قال في اعلم الله نبيه ان الحدود كفارات وان تبعوا اسلم كذا في مرقاة الصعود وقال الحافظ ابن كثير في تفسير سورة الدخان اخرج ابن عساکر في تاريخه من طريق عبد الرزاق عن معمر بن ابن ابي ذؤيب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما ادرى الحدود وطهارة لاهلها ام لا ولا ادرى نبيه لعيننا كان ام لا ولا ادرى ذوالقرنين نبيا كان ام ملكا وقال غيره عزير كان نبيا ام لا كذا رواه ابن ابي حاتم عن محمد بن حماد الظهري عن عبد الرزاق قال لدار قطنه تفرد به عبد الرزاق ثم روى ابن عساکر من طريق محمد بن كريب عن ابيه عن ابن عباس رضي الله عنهما فروعا عزير كان ادرى انبياءا كان ام لا ولا ادرى العن تبعه ام لا ثم اورد ما جاء في النهي عن سببه ولعنته قال قتادة ذكر لنا ان كعبا كان يقول في تبع الرجل الصالح ثم لعنته قومه ولم يذمه قال وكانت عائشة رضي الله عنها تقول لا تشبوا اتباعا فانه قد كان رجلا صالحا وقال ابن ابي حاتم حدثنا ابو زرعة حدثنا صفوان حدثنا الوليد حدثنا عبد الله بن لهيعة عن ابي زرعة يعني عمرو بن جابر الحضرمي قال سمعت سهل بن سعد الساعدي رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشبوا اتباعا فانه قد كان اسلم ورواه الامام احمد في مسنده عن حسن بن موسى عن ابن لهيعة به وقال الطبراني في حديثنا احمد بن علي الا باس حدثنا احمد بن محمد بن ابي برزة ثنا مؤمل بن اسمعيل حدثنا سفيان عن سماك بن حرب عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشبوا اتباعا فانه قد سلم وقال عبد الرزاق ايضا اخبرنا معمر بن ابن ابي ذؤيب عن المقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما ادرى نبيه لعيننا ام لا ورواه ابن عساکر من طريق زكريا بن يحيى المدني عن عكرمة عن ابن عباس موقوفا وقال عبد الرزاق اخبرنا عمران ابو الهذيل اخبرني تميم بن عبد الرحمن قال قال عطاء بن ابي رباح لا تشبوا اتباعا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن سببه انتهى كلامه والحدود سكنت عنه المنذري (انا اولي الناس باين عريهم) اى اخص الناس به

بضعة
الزدي

الانبياء اولاد علات وليس بيني وبينهم نبي في باب فرج الدار جاء حد ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد اخبرنا سفيان بن
 الزيات عن عبد الله بن دينار عن ابي بصير عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال لايمان بضع وسبعون افضلها
 قول لا اله الا الله وادناها امانة العظمى والطريق والحياة شعبته من الايمان حد ثنا احمد بن حنبل حد ثنا يحيى بن سعيد
 عن شعبته حد ثنا ابو جهم قال سمعت ابن عباس قال ان وفد عبد القيس لما قدموا على رسول الله صلى الله عليه وآله
 امرهم بالانيمان بالله قال تذكرون ما الانيمان بالله قالوا الله ورسوله عليه قال شهادة ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
 واقامة الصلوة وايتاء الزكاة وصوم رمضان وان تعطوا الخمس من الغنم حد ثنا احمد بن حنبل نا وكيع نا سفيان
 عن ابي الزبير عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم بين العبد وبين الكفر ترك الصلوة
 واقر بهم اليه لانه يثبت بانه ياتي من بعده (الانبياء اولاد علات) بفتح فتشديد اي هم اخوة من اب واحد فان العلة الضر
 وبنو العلات اولاد الرجل من نسوة شتى والمعنان اصل دينهم واحد وهو التوحيد وفرع الشرائع مختلفة وقيل المراد
 ان ازمنةهم مختلفة وليس بيني وبينه نبي قال الحافظ هذه الوردة كالشاهد لقوله انه اقرب الناس اليه قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم يا سفيان في باب الردي على المرتبة قال في النهاية المرتبة فرقة من فرق الاسرار
 يعتقدون انه لا يصحهم الايمان معصية كما انه لا ينقضهم الكفر طاعة سموها مرتبة لا اعتقادهم ان الله ارجأ تعذيبهم على المعاصي
 اي اخوة عنهم والمرتبة تهمز ولا فم وكلاهما بمعنى التأخير كذا في السراج المنير (الايمان بضع وسبعون) اي شعبته والبضع
 بكسر الموحدة وفتحها هو عدد صبرهم مقيد بما بين الثلاث الى التسع هذا هو الاثر وقيل الى العشرة وقيل من واحد الى التسعة
 وقيل من اثنين الى عشرة وعن الحليل البضع السبع (وادناها) اي دونها مقدر (اماطة العظمى) اي زالتة وفي بعض النسخ
 اماطة الادي والادي ما يؤذي كشوك وجرح (والحياء شعبته من الايمان) الحياء بالمد وهو في اللغة تغير وانكسار يعتري الانسان
 من خوف ما يعاب به وفي الشرع خلق يبعث على اجتناب القبيح ويمنع من التفصير في حق ذي الحق وانما افرد بالذكور لانه
 كالداي الى باقي الشعب الذي يخاف فضيحة الدنيا والاخرة فيأمره بترك الخطيئة في المعالم في هذا الحد يث بيان
 ان الايمان الشرعي اسم بمعنى ذي شعب واجزاء لها اعلى وادنى واقوال وافعال وزيادة ونقصان فالاسم يتعلق ببعضها
 كما يتعلق بكلمة والحقيقة تقتضيه جميع شعبها وتستوفي جملة اجزائها كالصلوة الشرعية لها شعب واجزاء والاسم يتعلق
 ببعضها والحقيقة تقتضيه جميع اجزائها وتستوفيها ويدل على صحة ذلك قوله الحياء شعبته من الايمان فاخير ان الحياء
 احد الشعب وفيه اثبات التفاضل في الايمان وتباين المؤمنين في درجاتهم انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (ان وفد عبد القيس) الوفد جمع وفد وهو الذي اتى الى امير برسالة من قوم
 وقيل رهط كرام وعبد القيس بوقبيلة عظيمة تنتهي الى ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان (لما قدموا) اي اتوا (وان تعطوا
 الخمس) بضم الميم وسكونها (من الغنم) بفتح الميم والنون اي الغنمية قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي (ابن العبد وبين الكفر ترك الصلوة) مبتدأ والظرف خبره ومتعلقه حرف وفقد بركة ترك الصلوة وصلية بين
 العبد والكفر والمعنى بوصله اليه وبهذا التقدير زال الاشكال فان المتبادر ان الحارثيين الايمان والكفر فعل الصلوة
 وتركها قاله العريزي واختلف في تغيير تارك الصلوة الفرع عن ابي هريرة في الاحتط في الاسلام من ترك الصلوة وقال ابن
 مسعود تركها كفر وقال عبد الله بن شقيق كان اصحاب محمد عليه الصلوة والسلام لا يرون شيئا من الاعمال تركه كفر
 غير الصلوة وقال بعض العلماء الحد يث محمول على تركها محمود او على الزجر والوعيد وقال حماد بن زيد ومكحول
 ومالك والشافعي تارك الصلوة كالمتردد ولا يخرج من الدين وقال صاحب الراي لا يقتل بل يحبس حتى يصلي
 وبه قال الزهري كذا في المرفوعة نقلنا عن شرح السنة وقد طال الكلام في هذه المسئلة الامام ابن القيم في كتاب الصلوة
 لكتاب احسن واجاد قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة ولفظ مسلم لا يزل ولا يترك الصلوة

باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه حدثنا أحمد بن سليمان الأنباري وعثمان بن أبي شيبة المعنى قالنا وكيف
 غرس سفيان عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة قالوا يا رسول الله فكيف
 الذين ماتوا وهم يضلون إلى بيت المقدس فأنزل الله تعالى وما كان الله ليضيع إيمانكم حدثنا أبو مائل بن الفضل
 نا أحمد بن شعيب بن شابور عن يحيى بن الحارث عن القيسم عن أبي أمامة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال
 من أحب لله وأبغض لله وأعطى الله ومنع الله فقد استكمل الإيمان حدثنا أحمد بن عمرو بن السرح عن ابن وهب عن
 بكر بن مضر عن ابن الهادي عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما رأيت من ناقصة
 عقل ولا دين أعظم لدي لي منك قالت وما نقصان العقل والدين قال ما نقصان العقل فتشهادة امرأتين
 بشهادة رجل وأما نقصان الدين فإن أحد لم يكن تقرأ رمضان وتغير إيماناً لا تنفصل حدثنا أحمد بن حنبل نا يحيى بن
 سعيد عن محمد بن عمرو عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أكمل المؤمنين إيماناً أحسنهم خلقاً
 حدثنا أحمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا إبراهيم بن بشارة نا سفيان المعنى قالنا أخبر عن الزهري عن عامر بن
 سعد عن أبيه أن النبي صلى الله عليه وسلم قسم بين الناس قسمين أقفلت أعط فلان فإنه مؤمن

شهادة

باب الدليل على زيادة الإيمان ونقصانه وقد وقع هذا الباب في بعض النسخ بعد حديث عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال حافظ
 ذهب السلف إلى أن الإيمان يزيد وينقص وانكر ذلك أكثر المتكلمين وقالوا متى قبل ذلك كان شكاً قال النبي صلى الله عليه وسلم لا يزداد الإيمان ولا ينقص
 المختار أن التصديق يزيد وينقص بكثرة النظر وضوح الأدلة ولهذا كان إيمان الصديق أقوى من إيمان غيره بحيث لا يعتز به الشبهة
 ويؤيد أن كل أحد يعلم أن ما في قلبه يتفاضل حتى أنه يكون في بعض الأحيان الإيمان أعظم يقيناً وإخلاصاً وتوكل منه في بعضها وكذلك
 في التصديق والمعرفة بحسب ظهور البراهين وكثرتها انتهى (لما أتوا النبي صلى الله عليه وسلم إلى الكعبة) أي توجه للصلاة إلى جهة
 الكعبة بعد تحويل القبلة من بيت المقدس (وما كان الله ليضيع إيمانكم) أي صلاتكم قال في فتح الودود فسميت الصلاة إيماناً فاعلم
 أنها من الإيمان مكان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن صحيح نا أحمد بن شعيب بن شابور نا المعجمي نا أحمد بن حنبل نا يحيى بن
 إمامة نا وهو البايعي نا بن عجلان رضي الله عنه (من أحب) أي شيئاً أو شخصاً فحذف المفعول (لله) أي لأجله ولوجهه فخلصاً
 لا ميل قلبه ولا هواه (وأبغض لله) لا إله إلا الله من أبغضه له بل لكفرة وعصياناً (وأعطى الله) أي لتوايه ورضاه لا لنحو رياء (ومنع الله)
 أي لأمر الله كان لم يصر في الزكاة كما فرحت به ولا لها شئ من شرفه بل لمنع الله لها منها قاله المناوي (فقد استكمل الإيمان) بالنسبة إلى كماله
 قبل بالرقم أي تكمل إيمانه قال المنذري في استناد القاسم بن عبد الرحمن أبو عبد الرحمن الشافعي وقد تكلم فيه غير واحد (الذي لب) بضم
 اللام وتشديد اللام موحدة بمعنى العقل (قالت) أي امرأة من النساء التي خاطبن النبي صلى الله عليه وسلم (فتشهادة امرأتين بشهادة رجل)
 أي تعدل بشهادة رجل (وتغير إيماناً) أي في أيام الحيض والنفس (الانفصال) أي في تلك الأيام قال النووي وصفه صلى الله عليه وسلم
 النساء بنقصان الدين لتزكهن الصلاة والصوم في زمن الحيض قد يستشكل معناه وليس بمشكل بل هو ظاهر فإن الدين والإيمان
 والإسلام مشترك في محض واحد وقد قلنا أن الطاعات تسمى إيماناً ودينياً وإذا ثبت هذا علمنا أن من كثرت عبادته زاد إيمانه
 ودينه ومن نقصت عبادته نقص دينه ونقص الدين قد يكون على وجه ياتر به كمن ترك الصلاة أو غيرها من العبادات الواجبة
 عليه بلا عذر قد يكون على وجه لا يتم فيه كمن ترك الجمعة أو غيرها مما لا يجب عليه لعذر وقد يكون على وجه هو مكلف به كترك
 الحائض الصلاة والصوم انتهى كلام النووي وبهذا الكلام ظهر أيضاً وجه مناسبة الحديث بالباب قال المنذري وأخرجه مسلم
 وابن ماجه وأخرجه البخاري ومسلم من حديث عياض بن عبد الله بن سعد بن أبي سرح عن أبي سعيد الخدري نا أحمد بن حنبل نا يحيى بن
 إمامة نا أحسنهم خلقاً بضم الخاء وبضم اللام قال ابن رسلان هو عبارة عن أوصاف الإنسان التي يعامل بها غيره وهي منقسمة
 إلى محمودة ومذمومة فالمحمودة منها صفات الأنبياء والأولياء والصالحين كالصبر عند المكاره والحلم عند الجفأ وحمل الأذى
 والإحسان للناس والتودد إليهم والرحمة بهم والشفقة عليهم واللين في القول وعجائبه المفاسد والشرور وغير ذلك

قال ومسلم اني لا اعطى الرجل العطاء وغيره احب الي مني مخافة ان يكره علي وجهه حدثنا محمد بن عبد الله بن محمد بن
 ثور عن معمر قال واخبرني الزهري عن عامر بن سعد بن ابي وقاص عن ابيه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم رجل اعطى
 رجلا منه شيئا فقال سعد يا رسول الله اعطيت فلانا او فلانا ولم تعط فلانا شيئا او هو مؤمن فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 او مسلم حتى اعادها سعد ثلاثا والنبي صلى الله عليه وسلم يقول او مسلم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم اني اعطى رجلا او ادع من فهو
 احب الي مني ثم اعطيت شيئا مخافة ان يكرهوا في لنا ارضي وجوههم حدثنا محمد بن عبد الله بن ثور عن معمر قال وقال
 الزهري قل ليرثوه منوا ولكن قولوا اسلمنا قال ثري ان الاسلام الكلمة والايمان العمل حدثنا ابو الوليد
 الطيالسي نا شعبة قال واخذ بن عبد الله اخبرني عن ابيه انه سمع ابن عمر يحدث عن النبي صلى الله عليه وسلم
 انه قال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر
 عن فضيل بن غزوان عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما رجل مسلم

العمل به

قال الحسن البصري حقيقة حسن الخلق بذل المعروف وكف الاذى وطلاقة الوجه قال المنذر بن ابي وخرجه الترمذي
 وقال حسن صحيح وزاد في اخره وخيار كخيركم لئلا نسألهم (قال ومسلم) قال في فتح الباري باسكان الواو لا يفتحها وفي رواية
 ابن الاعرابي في هذا الحديث فقال لا تقبل مؤمن بل مسلم فوضح انها للاضراب وليس معناها الانكار بل المعنى ان اطلاق المسلم
 على من لم يجتهد حاله الحيرة الباطنة اولى من اطلاق المؤمن لان الاسلام معلوم بحكم الظاهر انتهى لمخصا مخافة ان يكسب
 ضبط في بعض النسخ بضم الياء وكسر الكاف من الاكباب قال الحافظ ابى الوجب في كونه غير اذ قلبه وهذا على خلاف
 القياس لان الفعل الازم يتعدى بالهزمة وهذا زيدت عليه الهزمة فقصر انتهى والمعنى مخافة ان يقع في النار على وجهه
 ان لم يعط الكونه من المؤلفات لقلوبهم ويحتمل ان يكون بصيغة المجهول من المجرى وهذا الحديث وقع في نسخة المنذر بن ابي
 الحديث الذي يليه فقال وهو طرف من الذي قبله (حتى اعادها) اي هذه الكلمة (ثلاثا) اي ثلاث مرات (وادع) بفتح الدال
 اي اترك (مخافة ان يكرهوا) بصيغة المعلوم من باب الافعال وبصيغة المجهول من المجرى قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري
 ومسلم والنسائي (قال) اي الزهري (ثري) بضم النون ويفتح (ان الاسلام الكلمة) اي كلمة الشهادة (والايمان العمل) اي الصالح
 قال الخطابي في المعاني ما اكثر ما يغلط الناس في هذه المسئلة فاما الزهري فقد ذهب الى ما حكاه معمر عنه
 واحتج بالاية وذهب غيره الى ان الايمان والاسلام شئ واحد واحتج بقوله تعالى فاخرجنا من كان فيها من المؤمنين
 فما وجدنا فيها غير بيت من المسلمين قال فدل ذلك على ان المسلمين هم المؤمنون اذ كان الله سبحانه قد وعد ان يخلص
 المؤمنين من قوم لوط وان يخرجهم من بين ظهراني من وجب عليه العذاب منهم ثم اخبر انه قد فعل
 ذلك بمن وجده فيهم من المسلمين انجاز للوعد فثبت ان المسلمين هم المؤمنون قال والصحيح من ذلك
 ان يقيد الكلام في هذا ولا يطلق على احد الوجهين وذلك ان المسلم قد يكون مؤمنا في بعض الاحوال
 ولا يكون مؤمنا في بعضها والمؤمن مسلم في جميع الاحوال فكل مؤمن مسلم وليس كل مسلم
 مؤمنا فاذا حملت الامر على هذا الاستقام لك تاويل الايات واعتدال القول فيها ولم يختلف شئ منها واصل الايمان
 التصديق واصل الاسلام الاستسلام والانقياد وقد يكون المرء مستسلما في الظاهر غير متقاد في الباطن
 ولا مصدق وقد يكون صادقا في الباطن غير متقاد في الظاهر انتهى وحاصل ما صححه الخطابي ان النسبة
 بين المؤمن والمسلم عموم وخصوص مطلق والحديث سكت عنه المنذر بن ابي وخرجه البخاري (قال) اي
 الخطابي هذا ايتا على وجهين احدهما ان يكون معنى الكفار المتكفرون بالسلاح يقال تكفر الرجل بسلاحه اذ البسه
 فكفر نفسه اي سترها واصل الكفر الاسترو قال بعضهم معناها لا ترجعوا بعدي فترقا مختلفين يضرب بعضكم رقاب
 بعض فتكونوا في ذلك مضاهين للكفار فان الكفار متعددون يضرب بعضهم رقاب بعض والمسلمون متواخون يحققون

كان
كانت
عهد

الكفر رجلا مسلما فان كان كافرا او الا كان كافرا هو الكافر ثم ابو بكر بن ابي شيبة قال عبد الله بن ميار قال لا عيش عن عبد الله بن عمر
عن عثمان بن عفان عن عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كذب في عهد فهو منافق في خالص ومن كانت
فيه خلة منهم كان فيه خلة من نفاق حتى يذل عنها اذا حدثت كذبا واذا وعدت خلفا واذا عاهدت غدر
بعضهم بعض واخبرني ابراهيم بن فراس قال سألت موسى بن هرون عن هذا فقال هؤلاء اهل الردة قتلهم ابو بكر الصديق
انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وابن ماجه مختصرا ومطوكا (الكفر رجلا مسلما) اى تشبها الى الكفر
(وان كان) الرجل الذى نسب اليه الكفر (كافرا) فلا تشبه على الناسب (والا) اى لم يكن هو كافرا (كان هو) اى الناسب (الكافر)
اى يخاف عليه شوم كلامه قاله السندى والحديث سكت عنه المنذرى (الاربعة) اى خصمها لاربعة اواربعة من الخصم
فساغ الاربعة اربعة (من كن) اى تلك الاربعة (فيه) الضمير لمن (فهو منافق خالص) قال العلقمى اى فى هذه الخصم فقط
لا فى غيرها واشديد التشبه بالمنافقين ووصفه بالخالص يؤيد قول من قال ان المراد بالنفاق التعمى دون الازم والنفق
الجرى لا الشرى لان الخلوص بهذين المعنيين لا يستلزم الكفر الملقى في الدرر الاسفل من الناس (حتى يدعها) اى الى ان يتركها
(اذا حدث كذبا) اى عما يخبر عن (واذا وعد خلفا) اى اذا وعد بالخير في المستقبل لم يف بذلك (واذا عاهد غدر) اى
نقض العهد وترك الوفاء بما عاهد عليه واما الفرق بين الوعد والعهد فلم ار من ذكر الفرق بين الوعد والعهد صريحا
والظاهر من حديثه امام البخارى انه لا فرق بينهما بل هما مترادفان فانه قال في كتابه للشهادات من صحيحه باب من امر
بأنجاز الوعد ثم استدلل على مضمون الباب بأربعة احاديث اولها حديث ابي سفيان بن حرب في قصة هرقل ورد
منه طرفا وهو ان هرقل قال له سألتك ما اذا يا كرم فزعمت انه امر كرم بالصلاة والصدق والعفاف والوفاء بالعهد الحديث
وكولان الوعد والعهد متحدان لما تقدم هذا الاستدلال فثبت من صنيعة هذا الظاهر متحدان والظاهر من كلامه في هذا
في الفخر ان بينهما فروقا فانه قال ان معناهما قد يتحد ونصه في شرحه باب علامات المنافق من كتابه ان يمان قال القرطبي والنووي
حصل من مجموع الرايتين خمس خصائص لانها اقوام تدعى الكذب في الحديث والخيانة في الامانة وزاد الاول الخلف في الوعد
والثاني الغدر في المعاهدة والعجز في الخصومة قلت وفي رواية مسلم الثاني بدل الغدر في المعاهدة الخلف في الوعد
كما في الاول فكان بعض الرواة تصرف في لفظه لان معناهما قد يتحد اخر فلفظه قد تدل دلالة ظاهرة على ان بينهما فروقا
لكن لم يبين انه اى فرق بينهما ولعل لفرق هو ان الوعد اعم من العهد مطلقا فان العهد هو الوعد الموثق قائما وجد العهد
وجد الوعد من غير عكس لجواز ان يوجد الوعد من غير توثيق ويمكن ان يكون بينهما عموم وخصوص من وجه فالوعد اعم
من العهد بان العهد لا يطلق الا اذا كان الوعد موثقا والوعد اعم من ان يكون موثقا او لا يكون كذلك ويشهد على ذلك
لفظ الحديث لان النبي صلى الله عليه وسلم اطلق على خلاف الوعد لفظ الاخلاق وعلى خلاف العهد لفظ الغدر ولا شك
ان الغدر اشد من الاخلاق فعلم ان العهد اشد واثق من الوعد ويؤيد ذلك قول الله عز وجل الذين يتقضون عهد الله
فميتاؤه الاية واما العهد اعم من الوعد فبان الوعد لا يطلق الا على ما يكون لشخص اخر والعهد يطلق على ما يكون لشخص
اخر ولنفسه كما لا يخفى قال الله عز وجل وكلمناهم واعاهدناهم ففرقوا فبينهم بل كثرهم لا يؤمنون ففهمنا عهدهم
ليس لا على انفسهم بالانيمان وقال الله تعالى الا الذين عاهدتم من المشركين ثم لم ينقصوكم شيئا ولم يظاهروا عليكم
احدا فأتوا اليهم عهدهم الى مدتهم الاية ففهمنا معااهدة المؤمنين لا على انفسهم بل من المشركين واما الوعد
فلا يوجد في كلام العرب الا لرجل اخر كما قال الله عز وجل في القرآن وقال الشيطان لما قضي الامر ان الله وعدكم
وعدا الحق ووعدكم فآخلفكم الاية وقال الله تعالى ربنا وانتم كما وعدتنا على رسلك الاية وقال تعالى ربنا
وادخلهم جنت عدن التي وعدتهم الاية وغير ذلك من الايات والاحاديث وكلام اهل العرب فلعل مراد البخارى ثم الحافظ باتحاد
الوعد والعهد اجتماعهما في مادة الوعد من غير نظر الى التوثيق وغير التوثيق وكذلك الى انه لرجل اخر ولنفسه والله تعالى اعلم

واذا اخاصهم فجر سعد بن ابوصالح الرضائي نا ابواسحق القراري عن الاعمش عن ابى صالح عن ابى هريرة قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن ولا يشرب الخمر حين يشربها وهو
مؤمن والتوبة معروضة بعد حدثنا اسحق بن شبيب الترمذي نا ابن عمر نا انا قم يعني بن يزيد حدثني ابى الهادي
ابن سعيد بن ابى سعيد المقبري جيد انه سمع اباه هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا زنى الرجل خرب
منه الايمان كان عليه كالظلمة فاذا انقلم رجع اليه الايمان يأت في القدر حدثنا موسى بن اسمعيل نا عبد العزيز
ابن ابى حازم قال حدثني مثنى عن ابيه عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لقد برية تجوس هذه الامة ان يرضوا
فلا تعود دهر وان ماتوا فلا تشهد وهم حدثنا محمد بن ابى كثير نا اسفيان عن عمر بن محمد
واذا اخاصهم فجر اى شترورى بالاشياء القبيحة قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه (لا يزني
الزاني حين يزني وهو مؤمن) والواو الحال اى والحال انه مؤمن كامل ومحمول على المستحل مع العلم بالتحريم وهو خبر بمعنى النهي
اوانه شابكة الكافر في عمله وموقف التنبيه انه مثله في جوارقته في تلك الحالة ليكيف عن المعصية ولو ادى الى قتله قاله
القسطلان قال للنوى والصحيح الذى قاله المحققون ان معناه لا يفعل هذه المعاصي وهو كامل الايمان وانما تأولناه
لحديث ابى ذر من قال لا اله الا الله دخل الجنة وان زنى وان سرق الخ وان شئت الوقوف على تمام كلامه فارجع الى شرح
صحيح مسلم له (والتوبة معروضة اى على فاعلمها بعد) بالضم اى بعد ذلك قال للنوى قد اجمع العلماء على قبول التوبة
ما لم يغرر كما جاء في الحديث قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (كان) اى الايمان (عليه كالظلمة)
اى كالسحابة (فاذا انقلم) اى فرغ من فعله وفى بعض النسخ اقلع قال فى القاموس الاقتراع عن الامم الكف واعلم ان العلماء
قد بينوا الحديث السابق تاويلات كثيرة وهذا احدها وهو انه يسلب الايمان حال تلبس الرجل بالزنا فاذا افرقه عاد
اليه وفى رواية البخارى فى باب انه الزنا من كتاب المحاربين قال عكرمة قلت لابن عباس كيف ينزع منه الايمان قال
هكذا وشبك بين اصابعه ثم اخرجها فاذا تاب عاد اليه هكذا وشبك بين اصابعه واخرجها من طريق ابن حنبل انه
سمع اباه هريرة يقول من زنى وشرب الخمر نزع الله منه الايمان كما يحل الانسان القبيص من راسه كذا فى فتح البارى والحديث سكت عنه المنذرى باب
فى القدر بفتح الدال وليسكن قال فى شرح السنة الايمان بالقدر فرض لازم وهو ان يعتقد ان الله تعالى خالق اعمال
العباد خيرا وشرها وكتبها فى اللوح المحفوظ قبل ان خلقهم والكل بقضائه وقدره وارايدته ومشيدته غير انه يرضى
الايمان والطاعة ووعدها عليهم الثواب ولا يرضى الكفر والمعصية واوعدها عليهم العقاب والقدر سر من اسرار الله تعالى
لم يطلع عليه ملكا مقربا ولا نبيا مرسل ولا يجوز الخوض فيه والبحث عنه بطريق العقل بل يجب ان يعتقد ان الله تعالى
خلق الخلق فجعلهم فى فرتين فرقة خلقهم للتعبير فضلا و فرقة للتمييز عدل القدرية تجوس هذه الامة قال الخطاى والمعلم
انما جعلهم مجوسا لمضاهاة مذهبهم هذا اهل المجوس فى قولهم بالاصلايين وهما النور والظلمة يزعمون ان الخير
من فعل النور والنشر من فعل الظلمة وكذلك القدرية يضيفون الخير الى الله والنشر الى غيره والله سبحانه خالق الخير والنشر
لا يكون شئ منهما الا مشيئته وخلق الشر شرافى الحكمة كخلق الخير خيرا فان الامر بين جميعا مضاهاة ان الله خلقا ويجادا و
الى لفاعلين لهما افعالا والنسابة انتهى وان ماتوا فلا تشهد وهم اى لا تحضر جنازتهم قال المنذرى هذا منقطع ابو حازم
سلمة بن دينار لم يسم من ابن عمر قد روى هذا الحديث من طرق عن ابن عمر ليس منها ثنى يثبت انتهى وقال السيوطى
فى مرقاة الصعود هذا الحديث الذى انتقدها الحافظ سراج الدين القرطوبى على لمصايم وزعمه موضوع وقال
الحافظ ابن حجر فيما تحقبه عليه هذا الحديث حسنة الترمذى وصححه الكرم ورجال من رجال الصحيح الا ان له علتين
الاولى الاختلاف فى بعض روايته عن عبد الله بن عمر بن ابى حازم وهو زكريا بن منظور فرواه عن عبد العزيز بن ابى حازم
فقال عن نافع عن ابن عمر الاخرى ما ذكره المنذرى وغيره من ان سنده منقطع لان اباه حازم لم يسم من ابن عمر

والاولى الجنة الثلاثين من تجزية الخطيب البغدادي
عنه اقلع

عن عمر مولى غفرة عن رجل من الانصار عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل اممة مجوس ومجوس هذه الامة الذين يقولون لا دين من فات منهم فلا شهيد واجنازته ومن مرض منهم فلا تعود وهم وشيعته الدجال والحق على الله ان يحقرهم بالدجال حدثنا مسدد بن يزيد بن زريع ويحيى بن سعيد حدثناهم قال لا ناعوف ناقضا مة بن زهيرنا ابو موسى الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله خلق ادم من قبضة قبضتها من جميع الارض فجاء بنو ادم على قدر الارض جاء منهم الاحمر والابيض والاسود وبين ذلك والسهل والحزن والحديث والطيب زادني حديث يحيى وبين ذلك والاحبار في حديث يزيد بن مسدد بن مسرهدنا المعتمر قال سمعت منصور بن المعتمر يحدث عن سعد بن عبيدة عن عبد الله بن حبيب ابى عبد الرحمن السلمي عن علي قال كنا في جنازة فيها رسول الله صلى الله عليه وسلم ببقيع الغرق قد فجا رسول الله صلى الله عليه وسلم فجلس ومعه حفصة فجعل ينكت بالحفصة في الارض ثم فرأى ما صنعكم من احد ما من نفيس منقوسة الا قد كتب الله مكانها من النار اوقن الجنة الا قد كتبت شقية او سعيدة قال فقال رجل من القوم يا نبي الله افلا نمكث على كتابنا

ابو جعفر
سعيد قال وشقية

فاجاب عن الثانية ان ابا الحسن بن القطان القاسي الحافظ صححه سنداه فقال ان ابا حازم عاصم بن عمر فكان معيا لادبته ومسلم يكتفي في الانصاف بالمعاصرة فهو صحيح على شرطه وعن الاولي بان زكريا وصف بالوهم فلعله وهم فابدل راويا باخرو على تقدير ان لا يكون وهم فيكون لعبد العزيز فيه شيخان واذا انقر هذا الاسبوع بالحكمة بانه موضوع ولعل مستند من اطلق عليه الوهم تسميتههم المجوس وهم مسلمون وجوابه ان المراد انهم كالمجوس في اثبات فاعلين لا في جميع معتقد المجوس ومن ثم سأعت ايضا فتم الى هذه انتهى (مولى غفرة) بفهم المعجزة وسكون الفاء (يقولون لا قدر) يعني ينفون المقدار (وهو شيعته الدجال) اي اولياءه وانصاره واصله الفرقة من الناس ويقع على الواحد وغيره بلفظ واحد و غلب على كل من تولى عليا واهل بيته حتى اختص به وجمعه شيعم من المشايعة المتابعة والمطوعة (ان يلحقهم انهم الباء وكسر الحاء قال المنذر بن عيسى عن رجل من الانصار عجب هول وقد رى من طرق اخر عن حذيفة لا يثبت (خلق ادم من قبضة) القبضة بالضم ملا الف ورمما جاء بفقه القاف كذا في الصحاح وقال في النهاية القبض الاخذ بجميع الكف والقبضة المرة منه وبالضم الاسم منه (قبضها من جميع الارض) اي من جميع اجزائها (فجاء بنو ادم على قدر الارض) اي مبلغها من الالوان والطباع (جاء منهم الاحمر والابيض والاسود) بحسب ترابهم وهذه الثلاثة هي اصول الالوان وما عداها مركب منها وهو المراد بقوله (وبين ذلك) اي بين الاحمر والابيض والاسود باعتبار اجزاءها قاله القاري (والسهل) اي ومنهم السهل الى اللين المنقاد (والحزن) بفقه الحاء وسكون الزاي اي تغليظ الطبع (والحديث) اي خبيث الخصال (والطبيب) قال الطبيب اراد بالحديث من الارض بالحديث السبعة ومن بنى ادم الكافرو بالطيب من الارض لعذبة ومن بنى ادم المؤمن من ذكره العزيزي (زادني حديث يحيى) هو ابن سعيد (وبين ذلك) اي بين السهل والحزن والحديث والطبيب قال العزيزي يحتمل ان المراد به المؤمن المرتكب لمعاصي قال المنذر بن عيسى واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (ببقيع الغرق) هو مقبرة اهل المدينة والغرق نوع من الشجر وكان بالبقيع فاضيف اليه (وهو حفصة) بكسر الميم وسكون المعجمة وفيه الصاد المهمل هي عصا او قضيب يمسكه الرئيس ليتوكأ عليه ويد فيه عنه ويشير به لما يريد وسميت بذلك لانها تحمل تحت الحصر غالبا لا تكأ عليها قاله الحافظ (فجعل ينكت) بفقه الياء وضم الكاف واخره تاء مثناة فوق اي يخط بالحفرة خطا يسير مرة بعد مرة وهذا فعل المفكر المهوم (ما من نفس منقوسة) اي مولودة وهو بدل من قوله ما صنعكم من احد (او من الجنة) او للتنويع (الا قد كتبت شقية او سعيدة) بدل من قوله الا قد كتب الله مكانها الحز والضمير في كتبت للنفس (قال) اي على بن ابي طالب (افلا نمكث على كتابنا) اي افلا نعتمد

لا تروى منه النبى

ملياً اندرى

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر لا يرى عليه اثر السفر ولا أثره حتى جلس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستند ركبتيه الى ركبتيه ووضع كفيه على فخذيه فقال يا محمد اخبرني عن الاسلام قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الاسلام ان تشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وتقيم الصلوة وتؤتي الزكاة وتصوم رمضان وتحج البيت ان استطعت اليه سبيلا قال صدقت قال فحجبنا له ويسأله ويصدق به قال فاخبرني عن اليمان قال ان تؤمن بالله وملكه وكتبه ورسله واليوم الآخر وتؤمن بالقدر خيره وشره قال صدقت قال فاخبرني عن الاحسان قال ان تعبد الله كأنك تراه فان لم تكن تراه فإنه يراك قال فاخبرني عن الساعة قال ما المسؤول عنها بأعلم من السائل قال فاخبرني عن أمراؤها قال إن تكن الأمّة رأيتنّها وإن ترى الحفاة العراة العالة رعاء الشاء يتطاولون في البنيان قال فما اطلق فليثث ثلاثا ثم قال يا عمر هل تدري من السائل قلت الله ورسوله اعلم قال فانه جليل انا كرم يعلمكم دينكم حدثنا مسدد بن يحيى عن عثمان بن عيسى عن حدثني عبد الله

شديد بياض الثياب شديد سواد الشعر) صفة رجل والا في الموضوعين عوض عن المضاف اليه العائد الى الرجل الى شديد بياض ثيابه شديد سواد شعره (لا يرى) بصيغة المجهول الغائب وفي بعض النسخ لا تروى بصيغة المتكلم المعلوم (اثر السفر) من ظهور التعب والتغير والغبار (استند ركبتيه الى ركبتيه) اي ركبتي رسول الله صلى الله عليه وسلم (وضع كفيه على فخذيه) اي فخذى النبي صلى الله عليه وسلم كما جاء في رواية النسائي وغيره (قال فحجبنا له) اي للسائل (يسأله) (يصدق به) وجه التعجب ان السؤال يقتضي الجمل غالباً بالمسؤول عنه والتصديق يقتضي علم السائل به لان صدقت انما يقال اذا عرف السائل ان المسؤول طابق ما عنده جملة وتفصيلا وهذا خلاف عادة السائل وما يزين به التعجب وما احابه الله عليه لما يعرف الا من جهته وليس هذا الرجل من عرف بلفظه صلى الله عليه وسلم فضلا عن سماعه منه (وتؤمن بالقدر خيره وشره) والمراد بالقدر ان الله تعالى علم مقادير الاشياء وازمانها قبل ان يحدّها ثم اوجدها سبق في علمه انه يوجد فكل محدث صادر عن علمه وقد رتبه وارادته (قال فاخبرني عن الاحسان) قال الحافظ نقول احسنت كن اذا اتقنته واحسنت الى فلان اذا وصلت اليه النعم والاول هو المراد لان المقصود اتقان العبادة قال واحسان العبادة الاخلاص فيها والخشوع وفراغ البال حال لتليس بها ومراقبة المعبود وانما في الجواب الى حالتين ارفعهما ان يغلب عليهما همة الحق بقلبه كما يراه بعينه وهو قوله كان تراه اي وهو يراد والثانية ان يستحضر الحق مطلق عليه يرى كل ما يعمل وهو قوله فانه يراه وهاتان الحالتان يثمرهما معرفة الله وخشيته انتهى ملخصا (فاخبرني عن الساعة) اي عن وقت قيامها ما المسؤول عنها اي ليس الذي سئل عن القيمة (يا عمر من السائل) هذا وانك امسح بالثنا وفي العلم الكرم المراءى في العلم بان الله تعالى استأثر بعلمها وعدل عن قوله لست باعلم بها منك الى لفظي شعر بالتحجيم فعرضا للسامعين اي ان كل سائل وكل مسؤول فهو كذلك قاله الحافظ (عن امراؤها) يعني الهمة امارتها بمعنى العلامة (ان تذا الامّة رأيتنّها) اي سببنها وما كنّتها قال الخطابي معناه ان يتنعم الاسلام ويكثر السبي ويستولون الناسل مهايات الاولاد فتكون ابنة الرجل من امته في معنى السيدة لزاما اذ كانت ملوكة لاربها وملك الاب راجع في التقدير الى الولد انتهى وقيل تحرك البنت على الام من كثرة الحقوق حكم السيدة على امها وقد جاء وجوه اخرى في معناه (وان ترى الحفاة) بضم الحاء جمع الحاف وهو موكب العراة) جمع العارى وهو صاقد على من يكون بعض بدنه مكشوفاً ما يحسن وينبغي ان يكون ملبوسا (العالة) جمع عائل وهو الفقير من عال يعيل اذا افتقر او من عال يعول اذا افتقر وكثر عياله (رعاء الشاء) بكسر الراء والمد جمع راع والشاء جمع شاة والظاهر انه اسم جنس (يتطاولون في البنيان) اي يتفاحرون في تطويل البنيان وبينكاثرون به قال النووي معناه اهل اليدوية واشباهم من اهل الحاجة والفاقة تبسط لهم الدنيا حتى يتباهون في البنيان (ثم اطلق) اي ذلك الرجل السائل (فليثث ثلاثا) اي ثلاث ليا ل (هل تدري) اي تعلم (انا كرم يعلمكم دينكم) فيه ان الدمان والاسلام والاخلان

ابن بريدة عن يحيى بن يعمر وحيد بن عبد الرحمن قال قال لعدينا عبد الله بن عمر فذكرنا له القدر وما يقولون فيه فذكر نحوه زاد
 قال وسأله رجل من مزينة اوجهينة فقال يا رسول الله فيما نعمل في شئ قد خلا او مضى او في شئ يستأنف الان قال في شئ
 قد خلا ومضى فقال الرجل وبعض القوم فيقولون لعل قال ان اهل الجنة فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار
 فيسرون لعل اهل النار فيسرون لعل قال ان اهل الجنة فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار فيسرون لعل اهل الجنة وان اهل النار
 عن ابن يعمر بهذا الحديث يزيد وينقص قال فما الاسلام قال اقام الصلوة وايتاء الزكاة وحج البيت وصوم شهر
 رمضان والاعتساف من الجنة قال ابوداود وعلقمة فرجى حد ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن ابي ثروة الهمداني عن
 ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن ابي ذر وابي هريرة قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يجلس بين ظهري اصحابه فيرى الغريب
 فلا يدري ايهم هو حتى يسأل فقلنا الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نجل له مجلسا يعرف الغريب اذا اتاه قال فبينما له
 دكانا من طين فجلس عليه وكنا نجلس بجانبه وذكر نحوه هذا الخبر فاقبل رجل وذكر هيت حتى سئل من طرف السباط
 فقال الاسلام عليك يا حي قال فرد عليه النبي صلى الله عليه وسلم حد ثنا محمد بن كثير نا سفيان عن ابي سنان عن وهب بن
 خالد الحمصي عن ابن الدليمي قال تبت ابي بن كعب فقلت له وقع في نفسه شئ من القدر فحدثني بشئ لعل الله تعالى
 ان يذهب من قلبي فقال لو ان الله تعالى عذب اهل سمواته واهل ارضه عذبهم وهو غير ظالم لهم ولو جرمهم
 كانت رحمتهم خيرا لهم من اعمالهم ولو انفق مثل احد ذهبنا في سبيل الله تعالى ما قبله الله تعالى منك

وقد
 في
 او
 في
 يحيى بن يعمر

يحل

قال

رحمته اياه خيرا

يسمى كل هادي قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة (فذكر نحوه) اي نحو الحديث السابق
 (من مزينة اوجهينة) بالتصغير فيها وهما قبيلتان واول الشك (فيما نعمل) ما استفرامية (او في شئ يستأنف الان)
 بصيغة الجهول اي لم يتقدم به علم من الله وقدره والحديث سكت عنه المنذرى (نا الفريابي) بكسر الفاء هو محمد بن
 يوسف (يزيد وينقص) اي في الفاظ الحديث والضمير فيها علقمة بن مرثد (قال ابوداود وعلقمة فرجى) قال الحافظ
 في مقدمة فتح الباري الارجاع بمعنى التأخير وهو عندهم على قسمين منهم من اراد به تأخير القول في تصويب احد
 الطائفتين اللذين تفاتوا بعد عثمان ومنهم من اراد تأخير القول في الحكم على من اتى
 الكبار ونزل الفرائض بالناظر لان الزمان عندهم الاقرار والاعتقاد ولا يضر العمل مع ذلك انتهى قال المنذرى وعلقمة
 هذا هو راوى هذا الحديث وهو علقمة بن مرثد بن يزيد الحضرمي الكوفي وقد اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به بخلاف
 (بين ظهري اصحابه) وفي رواية النسائي بين ظهري اصحابه قال في القاموس وهوبين ظهريهم وظهر انيهم ولا تكسر
 النون وبين اظهرهم اي وسطهم وفي معظمهم (فيجي الغريب) اي المسافر (فلا يدري ايهم هو) اي رسول الله صلى الله
 عليه وسلم (فبينما له دكانا) بضم الدال وشد الكاف قال في مجمع البحار كان الدكة وقيل نونه زائدة انتهى وقال
 في القاموس لدكة بالفتح والد كان بالضم بناء بسط اعلاه المقعد (بجنتيه) اي بجانبيه (وذكر هيتته) اي ذكر الراوى
 هيتة الرجل المقبل (حتى سلم) اي ذلك الرجل (من طرف السباط) بكسر اوله اي الجماعة يعني جماعة الذين كانوا اجلسوا
 عن جانبيه (فرد عليه) اي الاسلام قال المنذرى واخرجه النسائي مختصرا واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة بتمامه من حديث
 جهريرة وحده (عن ابن الدليمي) هو ابو يسر بالسعين المملة والباء المضمومة ويقال بشر بالشين المعجمة وكسر الباء
 والاولا هم واسمه عبد الله بن فيروز قاله المنذرى (وقع في نفسه شئ من القدر) اي من بعض شبه القدر التي
 ربما اتوعدى الى الشك فيه (فحدثني بشئ) اي حديث (فقال) اي ابي بن كعب (وهو غير ظالم لهم) لانه مالك الجميع فله
 ان يتصرف كيف شاء ولا ظلم اصلا ولا حيلة حال (كانت رحمتهم خيرا لهم من اعمالهم) اي الصالحة اشادة الى ان رحمتهم
 ليست بسبب من الاعمال كيف وهي من جملة رحمتهم بهم فرحمته اياهم محض فضل منه تعالى فلورحم الجميع فله ذلك
 (مثل احد) بضم ثاين جبل عظيم قريب المدينة المعظمة (ذهبا) تميز (ما قبله) اي ذلك الاتفاق او مثل ذلك الجبل

حتى توهم بالقدرة وتعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وان ما أخطأك لم يكن ليصيبك ولومت على غير هذا دخلت
 النار قال ثم أتيت عبد الله بن مسعود فقال مثل ذلك قال ثم أتيت حذيفة بن اليمان فقال مثل ذلك قال ثم أتيت
 زيد بن ثابت فحدثني عن النبي صلى الله عليه وسلم مثل ذلك حدثنا جعفر بن مسافر الهذلي نا يحيى بن حسان
 نا الوليد بن رياح عن ابراهيم بن ابي عتبة عن ابي حفصة قال قال عباد بن الصامت رأيت يا بني انك لن تجد
 طعم حقيقة الايمان حتى تعلم ان ما أصابك لم يكن ليخطئك وما أخطأك لم يكن ليصيبك سمعت رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يقول ان اَوَّلَ ما خلق الله نفا الى لقائه فقال له اكتب فقال ربي وما ذا اكتب قال اكتب مقادير كل شيء حتى
 تقوم الساعة يا بني اني سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من مات على غير هذا فليس مني حدثنا مسدد
 نا سفيان نا احمد بن صالح المعنى قال نا سفيان بن عيينة عن عمرو بن دينار سمع طاووسا يقول سمعت
 ابا هريرة يقول عن النبي صلى الله عليه وسلم قال احتج آدم وموسى فقال موسى يا ادم انت ابونا خيبتنا واخرجتنا
 من الجنة فقال ادم انت موسى صطفاك الله بكلامه وخطاك التوراة بيدك تلومني على امر قد شره على قبل
 ان يخلقني يا رب بعين سنة فخرج ادم وموسى قال احمد بن صالح عن عمرو بن دينار سمع ابا هريرة حدثنا احمد
 ابن صالح نا ابن وهب نا خبرني هشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ان عمر بن الخطاب قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ان موسى قال يا رب ابرنا ادم الذي اخرجنا ونفسه من الجنة فأمر الله ادم فقال انت ابونا
 ادم فقال له ادم نعم قال انت الذي نفع الله فيك من روجه وعلمك الاسماء كلها واخر الملائكة فسجدوا له فقال نعم

انك
 بينك التوراة
 قال

قال

(ما أصابك) من النعمة والبلية والطاعة والمعصية فما قدره الله لك او عليك (لم يكن ليخطئك) اي يحاوزك (واي اخطاك)
 اي من الخير والشر (على غير هذا) اي على اعتقاد غير هذا الذي ذكرت لك من الايمان بالقدرة (قال) اي ابن الدليمي (حدثني)
 عن النبي صلى الله عليه وسلم (مثل ذلك) فصا احدث من فوعا قال المنذري واخرجه ابن ماجه وفي اسناد ابيوسان سعيد
 ابن سنان الشيباني وثقه يحيى بن معين وغيره وتكلم فيه الامام احمد وغيره (عن ابراهيم بن ابي عتبة) بسكون الواو
 ثقة كذا في التقريب (يا بني) بالتصغير (العلم) بالرفع (وما ذا اكتب) اي ما الذي اكتب (اكتب مقادير كل شيء) اي بمقادير
 الشيء الذي يعرف به قدر الشيء وكميته كالمكيال والميزان وقد يستعمل بمعنى القدر نفسه وهو الكمية والكيفية (على
 غير هذا) اي على غير هذا الاعتقاد المذكور في الحديث والحديث سكنت عنه المنذري (احتج آدم وموسى) اي عند ربهما
 كما في رواية مسلم اي طلب كل منهما الحجة من صاحبه على ما يقول (خيبتنا) اي وقعتنا في الحجة وهي الحرمان والخسار
 اخرجتنا من الجنة (اي بخطيئتنا) التي صدرت منك وهي اكلك من الشجرة (اصطفاك الله) اي اختارك (تلومني) يحذف
 همزة الاستفهام (على امر قد شره) على قبل ان يخلقني يا رب بعين سنة (قال لنووي) المراد بالنقد بربها الكتابة في اللوح المحفوظ
 او في صحف التوراة والواحا اي كتبه على قبل خلقه يا رب بعين سنة ولا يجوز ان يراد به حقيقة القدر فان علم الله تعالى
 وما قدره على عباده واما من خلقه ازل لا اول له انتهى ملخصا (فخرج آدم وموسى) برفع ادم وهو فاعل اي عليه بالحجة
 وظهر عليه بها فان قيل فالعاصي منالوقال هذه المعصية قدرها الله على لم يسقط عنه اللوم والعقوبة بذلك وان كان
 صادقا فيما قاله فالجواب ان هذا العاصي باق في دار التكليف جار عليه احكام المكلفين من العقوبة واللوم والتوبيخ
 وغيرها وفي لومه وعقوبته زجره ولغيره عن مثل هذا الفعل وهو محتاج الى الزجر ما لم يمت فاما ادم فميت خارج عن
 دار التكليف وعن الحاجة الى الزجر فلم يكن في القول المذكور له فائدة بل فيه ايداء وتجييل قاله النووي (قال احمد بن
 صالح عن عمرو بن طاووس) واما مسدد فقال عن عمرو بن دينار سمع طاووسا فخر رواية احمد بالنعنة وفي رواية مسدد
 بلفظ السماع قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (ونفسه) بالنصب عطف على الضمير المنصوب
 في اخرجنا (من روجه) الاضافة للتشريف والتخصيص اي من الروح الذي هو مخلوق ولا يد له احد فيه

قال فما حكمك علي ان اخرجتنا ونفسك من الجنة قال له ادم ومن انت قال انا موسى قال انت نبى بنى اسرائيل الذي كلم الله
من وراء الحجاب لم يجعل بينك وبينه رسولا من خلقه قال نعم قال فما وجدت ان ذلك كان في كتاب الله قبل ان اخلق
قال نعم قال فيم ثلوثي في شئ سبق من الله تعالى فيه القضاء فقبلي قال رسول الله صلى الله عليه وسلم عند ذلك فخرج ادم موسى فخرج
ادم موسى عليهما السلام حدثنا عبد الله القعنب عن مالك عن زيد بن ابى نيسة ان عبد الحميد بن عبد الرحمن بن زيد
اخبره عن مسلم بن يسار الجهمي ان عمر بن الخطاب سئل عن هذه الآية واذا اخذ ربك من بني ادم من ظهورهم قال قرأ
القعنب الآية فقال عمر رضي الله عنه سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عنها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
خلق ادم ثم خلق منه ذرية فخلق الله عز وجل من ذرية ادم خلقا من ذرية ادم فخلق الله عز وجل من ذرية ادم خلقا من ذرية ادم
فاسمى به ذرية فخلق الله عز وجل من ذرية ادم خلقا من ذرية ادم فاسمى به ذرية فخلق الله عز وجل من ذرية ادم خلقا من ذرية ادم
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله تعالى اذا خلق العبد للجنة استعمله بعمل اهل الجنة حتى يموت على عمل من اعمال اهل
الجنة فيدخله الجنة واذا خلق العبد للنار استعمله بعمل اهل النار حتى يموت على عمل من اعمال اهل النار فيدخله
به النار حدثنا احمد بن المصنف نا بئينة حدثني عمر بن جعفر القرشي حدثني زيد بن ابى نيسة عن عبد الحميد بن
عبد الرحمن عن مسلم بن يسار عن نعيم بن ربيعة قال كنت عند عمر بن الخطاب بهذا الحديث وحديث مالك انتم
حدثنا القعنب نا المتحضر عن ابيه عن ربيعة بن مصقلة عن ابى اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس عن ابى بن
كعب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الغلام الذي قتله الحضر طيب كافر ولو عاش كرهق ابويه طغيانا وكفرا
حدثنا محمود بن خالد نا القريابي نا ابى عن اسرائيل نا ابى اسحق عن سعيد بن جبيرة عن ابن عباس قال نا ابى بن كعب

يسئل

(لم يجعل بينك وبينه رسولا) اي كاهن او غيره (افا وجدت ان ذلك) اي خرجنا من الجنة (قبل ان اخلق) بصيغة المجهول
والحديث سكت عنه المنذرى (عن زيد بن ابى نيسة) بالتصغير (سئل عن هذه الآية) اي عن كيفية اخذ الله ذرية بنى ادم
من ظهورهم المذكور في الآية (واذا اخذ) اي اخبر (من بني ادم من ظهورهم) قيل انه يدل لبعض وقيل انه يدل لا اشتمال (قال قرأ
القعنب الآية) اي بتمامها والقعنب هو عبد الله شيخ ابى داود (ثم مسح ظهره) اي ظهر ادم (فغير العمل) اي اذا كان كما ذكرت يا رسول الله
من سبق القدر ففى شئ يفيد العمل ويا شئ يتعلق العمل ولا شئ امرنا بالعمل (استعمله بعمل اهل الجنة) اي جعله عاملا به
ووفقه للعمل (حتى يموت على عمل من اعمال اهل الجنة) انشأه الى ان المدا على عمل مقارن بالموت قال المنذرى واخرجه الترمذى
والنسائى وقال الترمذى هذا حديث حسن ومسلم بن يسار لم يسمعه من عمر وقال ذكر بعضهم في هذا الاسناد بين مسلم بن
يسار وبين عمر رجلا وقال ابو القاسم حمزة بن محمد الكنا في لم يسمه مسلم بن يسار هذا من عمر رواه عن نعيم بن عمر وقال ابن الحزاء و
قال اهل العلم بالحديث ان مسلم بن يسار لم يسمعه من عمر بن الخطاب انما يرويه عن نعيم بن ربيعة عن عمر بن الخطاب
الذي بعده وقال ابن ابى خزيمة قرأت على ابن معين حديث ما لك هذا عن زيد بن ابى نيسة فكتب بيده على مسلم بن يسار لا يعرف
وقال ابو عمر الترمذى هذا حديث منقطع بهذا الاسناد لان مسلم بن يسار هذا الملقب عمر بن الخطاب وبينهما في هذا الحديث نعيم بن
ربيعة وهذا ايضا مع الاسناد لا تقوم به حجة ومسلم بن يسار هذا مجهول قيل انه مدني وليس بمسلم بن يسار البصرى
قال ايضا وجملة القول في هذا الحديث انه حديث ليس اسناده بالقائم لان مسلم بن يسار ونعيم بن ربيعة جميعا غير
معروفين بحال العلم ولكن معنى هذا الحديث قد صرح عن النبي صلى الله عليه وسلم وجوه ثمانية كثيرة يطول ذكرها من حديث عمر بن الخطاب
وغیره انتهى كلام المنذرى (حدثني عمر بن جعفر) بضم الجيم وسكون الميم وضم المثناة كن اضبطه الحافظ في التقریب وفي بعض النسخ
عمر بن جعفر وهو غلط وليس في التقریب ولا في الخلاصة ذكر عمر بن جعفر (وحدثني ما لك) اي الذي قبله (انما) اي من حديث
عمر بن جعفر (طيب كافر) اي خلق على انه لو عاش يصير كافرا كذا في فتح الودود (الارحق ابويه طغيانا وكفرا) اي جعلهما عليهما
الحقهما ابوهما والمراد بالطغيان ههنا الزيادة في الضلال قاله النووي وقال لسندى اي كافرهما الطغيان وجعلهما عليه

زكية

يُبْعَثُ إِلَيْهِ مَلَكٌ

قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في قوله واما العلام فكان ابواه مؤمنين وكان طبع يوم طبع كافر احد ثمان
 مائة بن مهران الرازي ناسفیان بن عبيدة عن عمرو بن سعید بن جبیر قال قال ابن عباس حدثني ابي بن كعب عن
 رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ابصر الخضر علما لم يلعب منه الصبيان فتناول راسه فقلعه فقال موسى اقتلت
 نبي اراك في الدنيا حيا فقال بن عمر التمرى ناسفة ثم وناقم بن كثير اناسفیان المعنى واحد والاخبار في حديث
 اسفیان عن الاجنبيين قال نازيد بن وهب ناعبد الله بن مسعود قال حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الصادق
 المصدوق ان خلق احدكم في بطن امه اربعين يوما ثم يكون علقه مثل ذلك ثم يكون مضغته مثل ذلك ثم
 نعت الله اليه ملكا فيقول يا اكرمك كلمات فيكتب رقبته واجله وعمله ثم يكتب شقي او سعيد ثم ينفخ فيه الروح
 فان احدكم ليحمل بعمل اهل الجنة حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع فيسبق عليه الكتاب فيعمل
 بعمل اهل النار فيدخلها وان احدكم ليحمل بعمل اهل النار حتى ما يكون بينه وبينها الا ذراع او قيد ذراع فيسبق
 عليه الكتاب فيعمل بعمل اهل الجنة فيدخلها احد ثمان مائة بن حماد بن زيد عن يزيد الرشك نامطوق عن
 وعلى الكوفي ما تركها على ايمان انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذي (يقول في قوله) اي في قول الله تعالى (وكان طبع يوم
 فرا هذا مقول لقوله يقول اي كان خلق يوم خلق كافرا او الحديث سكت عنه المنذرى (ابصر الخضر) اي راي فتناول
 راسه اي اخذ راسه (فقلعه) قال في القاموس قلعه كسعه انزعه من اصله (اقتلت نفسا زكية) وفي بعض النسخ زكية
 قال لنوى قرئ في السبع زكية وزكية قالوا ومعناه طاهرة من الذنوب انتهى قال المنذرى وهذا الفصل قد يكون في انشاء
 الحديث الطويل وقد اخرج البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (المعنى واحد والاخبار في حديث سفيان) (الاخبار
 بالكسر مصدر والمراد ان حديث شعبة وسفيان واحد لا يختلفان الا في بعض الفاظ المتن واما معناه فواحد
 اما في السند فيهما فرق ليسير وهو ان سفيان يروي بصيغة الاخبار دون العنونة كما قال حد ثنا زيد بن وهب حدثنا
 الله حدثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وشعبة لم يرويا الاخبار والتحديث بل بالعنونة هذا معنى قول المؤلف لكونه
 في رواية حفص بن عمر عن شعبة فقط واما في رواية غير حفص كما عند البخاري فرواه شعبة ايضا بالاخبار وقيل في معنى
 هذا المراد بالاخبار الالفاظ اي معنى حديث شعبة وحديث سفيان واحد واما الفاظها فمختلفة والالفاظ التي تنكر
 الفاظ حديث سفيان كالفاظ حديث شعبة (وهو الصادق المصدوق) قال لطبيي يحتمل ان تكون الجملة حالية ويحتمل
 ان تكون اعتراضية وهو اولى لتعمير الاحوال كلها والصادق معناه المخبر بالقول الحق ويطلق على الفعل يقال صدق القتال
 وهو صادق فيه والمصدق معناه الذي يصدق له في القول يقال صدقته الحديث اذا خبرته به اخبارا جازما ومعناه
 صدقه الله تعالى وعن كذا في فتح الباري (ان خلق احدكم اي مادة خلق احدكم او ما يخلق منه احدكم) (يجمع في بطن امه) اي يقر ويحضر
 في رحمها وقال في النهاية ويجوز ان يريد بالجمع مكث النطفة في الرحم (ثم يكون علقه) اي دما غليظا جامدا (مثل ذلك) اي مثل ذلك
 الزمان يعني اربعين يوما (ثم يكون مضغته) اي قطعة لحم قد رما بمضغ (ثم يبعث الله اليه) اي الى خلق احدكم او الى احدكم يعني في الطول
 الرابع حين ما يتكامل بنيانه ويتشكل اعضاؤه (باربع كلمات) اي بكتابتها (فيكتب رقبته واجله وعمله) المراد بكتابة الرق تقديره
 قليلا او كثيرا وصفته حاله او حراما او باطلا هل هو طويل وقصير وبالعلم هو صالح او فاسد (ثم يكتب شقي او سعيد) اي هو
 شقي او سعيد والمراد انه يكتب لكل احدا ما السعادة واما الشقاوة ولا يكتبها لواحدها فلذلك اقتصر على اربع قال الطبري كان مرجع
 الظاهر ان يقول وشقاوته وسعادته ليوافق ما قبله فعدل عنه حكاية لصورة ما يكتبه الملك كذا في مباحق الانهار (حتى ما يكون
 بينه وبينها) اي بين الرجل وبين الجنة (الا ذراع) تمثيل لغاية قربها (او قيد ذراع) بكسر القاف اي قدرها (فيسبق عليه
 الكتاب) اي كتاب الشقاوة قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة قيد بكسر القاف وسكون
 الياء اخر الحروف وبعد هاء الهمزة اي قدره وكذلك قادوقدي بكسر القاف وقدة وقيس وقاب (عن يزيد الرشك)

ابن حُصَيْن قال قيل لرسول الله صلى الله عليه وسلم يا رسول الله أعلم أهل الجنة من أهل النار قال نعم قال فغير يعمل
 العاملون قال كل مُبَشِّر لما خُلق له حدثننا أحمد بن حنبل بن أبي عبد الله بن يزيد المقرئ أبو عبد الرحمن حدثني سعيد
 ابن أبي أيوب حدثني عطاء بن ديار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون الحضرمي عن ربيعة الجرجسي
 عن أبي هريرة عن عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا أهل القدر ولا تقاطعواهم **باب ٢** **ذكر أرى**
 المشركين حدثننا مسدد بن أبو عوانة عن أبي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 عن أولاد المشركين قال قال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثننا عبد الوهاب بن محمد بن جندب بن أبي بزة عن حماد بن عمار عن
 وكثير بن عبد الملك بن يحيى قال قالنا محمد بن حبيب المعنى عن محمد بن زياد عن عبد الله بن أبي قيس عن عائشة قالت قلت
 يا رسول الله ذكر أرى المؤمنين فقال هم من أبا أنهم قلت يا رسول الله بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين قلت يا رسول الله
 ذكر أرى المشركين قال من أبا أنهم قلت بلا عمل قال الله أعلم بما كانوا عاملين حدثننا محمد بن كثير بن أسفيان عن طلحة بن
 ابن يحيى عن عائشة بنت طلحة عن أم المؤمنين قالت أتى النبي صلى الله عليه وسلم يصيب من الإفطار يصلي عليه
 قالت قلت يا رسول الله طوي لهذا الرجل شراً أو لم يذكر به فقال لا وأغبر ذلك يا عائشة إن الله خلق الجنة
 يكسر لواءه وسكون المعجزة قال بعض الأئمة كان يزيد كبير الحجة فلقب الرشك وهو بالفارسية كما زعم أبو علي الغساني وجرم
 به ابن الجوزي الكبير الحجة انتهى وقيل هو معني القسامة في لغة أهل البصرة (أعلم) بهنزة الاستفهام وبصيغة مجهول
 (قال فغير يعمل العاملون) المعنى إذا سبق القدر بذلك فلا يحتاج العامل إلى العمل لأنه سيصير إلى ما قدر له (قال) أي النبي
 صلى الله عليه وسلم (كل مبشر لما خلق له) إشارة إلى أن المالك محبوب عن المكلف فعليه أن يجتهد في عمل ما أمر به ولا يتركه وكولا
 إلى ما يؤمر به أمره فلا عمل على تركه إلا ما مورو يستحق العقوبة قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم (لا تجالسوا أهل القدر)
 قال المناوي فإنه لا يؤمن أن يخسبوا في ضلالتهم (ولا تقاطعواهم) قال الحافظ أي لا تقاطعواهم يعني لا ترفعوا الأيدي
 إلى حكمهم وقيل لا تتبدد بهم في الجادة والمناظرة في الاعتقاديات لتلايقهم أحدكم في شئك فإن لهم قدرة على المجادلة بتغير
 الحق والاول ظهر لقوله تعالى ربنا افتر بيننا وبين قومنا باحق وقيل لا تبدد وهم بالنسب كما في السراج المنير والحديث
 سكت عنه المنذري وهذا منه توثيق لحكيم بن شريك الهذلي البصرى وقد وثقه ابن حبان البستي أيضاً وقال لذهي
 لا يعرف قاله الحافظ وقال ابن حجر مجهول وأخرجه أيضاً أحمد في مسنده والحاكم في المستدرک لهذا الإسناد وفي هذا الإسناد
 فواه ابن حبان وقال أبو حاتم مجهول انتهى **باب ٣** **ذكر أرى المشركين** أي أطفالهم إذا ما أتوا قبل البلوغ وذكر أرى جمع ذرية
 وهي نسل الناس والجن قال النووي في أطفال المشركين ثلاثة من أهبال لا كثرون هم في النار تبعاً لأبائهم وتوقف
 طائفة فيهم والثالث وهو الصحيح الذي ذهب إليه المحققون أنهم من أهل الجنة (الله أعلم بما كانوا عاملين) أي بما هم عاملون
 إليه من دخول الجنة أو النار والتركيبين المنزليين قاله القاري وقال الخطابي ظاهر هذا الكلام يوم أنه صلى الله عليه وسلم
 لم يفت السائل عنهم وأنه رد الأمر في ذلك إلى الله عز وجل أن يكون قد جعلهم من المسلمين أو أحقرهم بالكافرين وليس هذا وجه
 الحديث وإنما معناه أنهم كفار لمحققين بأبائهم لأن الله سبحانه قد علم لوبقوا أحياء حتى يكبروا لكانوا يعلمون عمل الكفار يدل على صحة
 هذا التأويل حديث عائشة المذكور بعد انتهى قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي (المنحج) بفتح الميم وسكون
 الذال المعجزة وكسر الحاء المملة ثم جبر (قلت يا رسول الله ذكر أرى المؤمنين) أي ما حكمهم الله في الجنة أم في النار (فقال هم
 من أباهم) فلهم حكمهم (فقلت يا رسول الله بلا عمل) أي أي خلون الجنة بلا عمل وهذا وارد منها على سبيل التخييل (قال الله
 أعلم بما كانوا عاملين) أي لوبقوا أرحم التخييل أو إشارة إلى القدر والحديث سكت عنه المنذري (أتى النبي صلى الله عليه وسلم
 يصيب) أي يجزاة صبي (يصلي عليه) أي يصلي عليه صلاة الجنازة (طوي لهذا) طوي فعل من طاب يطيب قلت الباء وأو
 أي الراحة وطيب العيش حاصل لهذا الصبي (ولم يذكر به) من الدعاية والباء للتعديته قاله في فتح الودود (أو غير ذلك)

والمعنى
 لا يجرى فيه
 عمل بالاشتراك
 ١٣

وخلق لها اهلًا وخلقها لهم وهم في اصلا بآبائهم وخلق لها اهلًا وخلقها لهم وهم في اصلا بآبائهم وخلق لها اهلًا وخلقها لهم وهم في اصلا بآبائهم
عن مالك عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة فابواه يهودانه او
ينصرانه او مجسمانه الا بل من جمع بين اثنين فهو من اهل البيت قالوا يا رسول الله افرأيت من يموت وهو صغيير قال الله اعلم
بما كانوا عاملين قال بوداد قرئ على الحارث بن مسكين وانا شاهد اخبرني يوسف بن عمر وقال نا ابن وهب قال سمعت
مالك قبل ان اهل الهواء يجتجئون علينا بهذا الحديث قال مالك اخبرني عليهم باخرة قالوا الرايت من يموت وهو صغيير
قال الله اعلم بما كانوا عاملين حدثنا الحسن بن علي نا الحجاج بن ابى اسامة قال سمعت حماد بن سلمة يفسر حديث كل مولود
يولد على الفطرة قال هذا عندنا حيث اخذ الله العهد عليهم في اصلا بآبائهم حيث قال لسنت بريك قالوا ابى جندبنا ابراهيم
ابن موسى الرازي نا ابن ابي زائدة حدثني ابى عن عامر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الواحدة والموودة في النار

وانا اسمع

عليهم العهد

بقية الواو وضم الواو وكسر الكاف هو الصحيح المشهور من الروايات والتقدير ان تعتقد بين ما قلت والحق غير ذلك وهو عدم الجزم
بكونه من اهل الجنة قالوا والحال كذا قال لقارى في المرقاة وذكر في قوله او غير ذلك وجوها اخر (وخلق لها) اى للجنة (اهلها)
اى يدخلونها ويتنعمون بها وخلقها لهم اى خلق الجنة لاهلها او هم في اصلا بآبائهم الجملة حال قال النووى اجمع
من يعتد به من علماء المسلمين على ان من مات من اطفال المسلمين فهو من اهل الجنة لانه ليس مكلفا وتوقف فيه بعض
من لا يعتد به كحديث عائشة هذا او اجاب العلماء بانه لعلة نهاها عن المسارعة الى القطع من غير ان يكون عندنا دليل
قاطع ويحتمل انه صلى الله عليه وسلم قال هذا قبل ان يعلم ان اطفال المسلمين في الجنة انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم
والنسائى وابن ماجة (كل مولود) اى من بنى ادم (يولد على الفطرة) اختلف السلف في المراد بالفطرة على اقوال كثيرة و
اشهرها قول ان المراد بالفطرة الاسلام قال ابن عبد البر وهو المعروف عند عامة السلف (يهودانه) اى يعلمانه
اليهودية ويجعلونه يهوديا (وينصرانه) اى يعلمانه النصرانية ويجعلونه نصرانيا (كما تاتى الابل) اى تلد (جمعاء) اى سليمة
الاعضاء كاملة (اهل تحس) يضم التاء وكسر الحاء وقيل بفتح التاء وضم الحاء اى هل تدريك قال لطبي هو في موضع
الحال اى سليمة مقفولا في حقها ذلك (من جدعاء) اى مقطوعة الاذن والمعنى ان البهيمة اول ما تولد تكون سليمة من الجوع
 وغير ذلك من العيوب حتى يحدث فيها اربابها النقص كذلك الطفل يولد على الفطرة ولوترك عليها السلام من الاوقات الا ان
والديه يزينان له الكفر ويجعلونه يمجسانه قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلمة معناه من حديث ابى سلمة بن عبد الرحمن
عن ابى هريرة (ان اهل الهواء) المراد بهم ههنا القدرية (قال مالك اخبرني بصيغة الامر من الاحتجاج عليهم) اى على اهل
الهواء (باخرة) اى باخر الحديث (قالوا الرايت الخ) هذا بيان لاخر الحديث قال ابن القيم سبب اختلاف العلماء في معنى
الفطرة في هذا الحديث ان القدرية كانوا يجتجئون به على ان الكفر والمعصية ليسا بقضاء الله بل ما ابتدئ الناس احداته
فحاول جماعة من العلماء محققهم بتاويل لفظة على غير معنى الاسلام واجابة لذلك لان الآثار المنقولة عن السلف
تدل على انهم يعرفون ان لفظ الفطرة الا الاسلام ولا يلزم من حملها على ذلك موافقة مذهب القدرية لان قوله فابواه
يهودانه الخ محمول على ان ذلك يقع بتقدير الله تعالى ومن تراخى عنهم مالك بقوله في اخر الحديث الله اعلم بما كانوا
عاملين كذا في فتح البارى والحديث سكنت عنه المنذرى (قال هذا عندنا حيث اخذ الله العهد الخ) حاصله ان المراد
بالفطرة عند حماد بن سلمة الاقرار الذى كان يوم الميثاق والحديث سكنت عنه المنذرى (الواحدة والموودة في النار)
واذ بنته يمينها وادافى موودة اذا دفنها في القبر وهي حية وهذان كان من عادة العرب في الجاهلية خوفا من الفقر او فرار من العار قال القاضي
كانت العرب في جاهليتهم يدفنون البنات حية فالواحدة في النار لكفرها وفعالها والموودة فيها لكفرها وفى الحديث
دليل على تعذيب اطفال المشركين وقد توالت الواو بالقبلة لرضاها به والموودة بالموودة لها وهى من الطفل فحذفت
الصلة كذا في المرقاة وقال في السراج المنير ما يحصله ان سبب هذا الحديث ان النبي صلى الله عليه وسلم سئل عن امرأة

قال يحيى بن زكريا قال في حديثي ابو اسحق ان ابا عبد الله عليه السلام اخذ ثوباً من ثيابه فمسح به عن ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم ما موسى بن اسمعيل فاسماد عن ثابت عن الحسن بن رجل قال يا رسول الله اني اقول اني في النار فلهما قفي قال ان ابي واباك في النار حمل ثنا موسى بن اسمعيل فاسماد عن ثابت عن الحسن بن رجل قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم حمل ثنا احمد بن سعيد الهملاني اخبرنا ابن وهب اخبرني ابن لهيعة وعمر بن الحارث و سعيدي بن ابي ايوب عن عطاء بن دينار عن حكيم بن شريك الهذلي عن يحيى بن ميمون عن ربيعة بن الحارث عن ابي هريرة عن عمر بن الخطاب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا تجالسوا اهل القدر ولا تنفخوا نحوهم الحديث باب في الجهمية شرح ثناء هرون بن معروف فاسماد عن هشام عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم واذا بنتا لها فقال لو ائدة والمودة في النار فلا يجوز الحكم على طفال لكفار بان يكونوا من اهل النار بهذا الحديث لا ريب في واقعة عين في شخص معين انتهى (قال يحيى بن زكريا) اي ابن ابي زائدة (حدثني ابو اسحق) يعني السبيعي (بن ذلك) اي الخدي المذكور والحديث سكنت عنه المندري (فلما قفي) اي ولي قفاه منصرفاً (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان ابوا واباك في النار) قال لنووي فيه ان من مات في الفترة على ما كانت عليه العرب من عبادة الاوثان فهو من اهل النار وليس هذا مواخذة قبل بلوغ الدعوة فان هؤلاء قد بلغتهم دعوة ابراهيم وغيره من الانبياء صلوات الله تعالى وسلامه عليهم اجمعين وكل ما ورد باحياء والديه صلى الله عليه وسلم واما آلهما ونجاها اكثر موضوع مذكور مفترى وبعضه ضعيف جداً لا يصح بحال لا اتفاق ائمة الحديث على وضعه وضعه كالدارقطني والجوزقاني وابن شاهين والخطيب وابن عساكر وابن ناصر وابن الجوزي والسهيلي والقرطبي والمحيط الطبري وفتح الدين بن سيد الناس وابراهيم الحلبي وجماعة وقد بسط الكلام في عدم نجات الوالدين العلامة ابراهيم الحلبي في رسالة مستقلة له والعلامة علي القاري في شرح الفقه الاكبر وفي رسالة مستقلة وبشهادة لصحة هذا المسلك هذا الحديث الصحيح والشيخ جلال الدين السيوطي قد خالف الحفاظ والعلماء المحققين واثبت لهما الايمان والنجاة فصنف الرسائل عديدة في ذلك منها رسالة التعظيم والمنعة في ان ابوي رسول الله في الجنة قلت العلامة السيوطي متساهل جداً لاعتباره بكلامه في هذا الباب ما لم يوافق كلام الائمة النقاد وقال السند من يقول بنجاة والديه صلى الله عليه وسلم يحمله على العمق ان اسم الاب يطلق على العمم ان ابا طالب قد روي رسول الله صلى الله عليه وسلم فيستحق اطلاق اسم الاب من تلك الجهة انتهى وهذا ايضا كلام ضعيف باطل وقد ملأ مؤلف تفسير روح البيان تفسيره بهذه الاحاديث الموضوعية المكنونة كما هو دأبه في كل موضع من تفسيره يابراده للروايات المكنونة فصار تفسيره مخزن الاحاديث الموضوعية وقال بعض العلماء التوقف في الباب هو الاسلام وهو كلام حسن والله اعلم قال المندري واخرجه مسلم وهذا الرجل هو حصين بن عبيد والدمان بن حصين وقيل هو ابو رزين لقيط بن عامر العقيلي وقفي بفتح القاف ونشد يد القاف وفتحها ولي قفاه منصرفاً ان الشيطان يجري من ابن آدم مجرى الدم وقيل هو علي الاستغارة لكثرة اغوائه على ظاهره وان الله تعالى جعل له قوة وقدر على الجري في باطن الانسان مجاري دمه وقيل هو علي الاستغارة لكثرة اغوائه ووسوسته فكانه لا يقاوم الانسان كما لا يقاوم دمه كذا في شرح مسلم للنووي قال المندري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه من حديث صفية بنت جهمي عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد تقدم في كتاب المصيام (انما السوا اهل القدر) تقدم شرح هذا الحديث في آخر باب القدر قال المندري وقد تقدم باب في الجهمية اي في الرد عليهم وفي بعض النسخ باب في الجهمية والمعتزلة والجهمية فرقة من المبتدعة ينفقون صفات الله التي اثبتتها الكتاب والسنة ويقولون القرآن مخلوق والمعتزلة ايضا فرقة من المبتدعة قد سمو انفسهم اهل العدل والتوحيد وعنوا بالتوحيد ما اعتقدوه من نفى الصفات الالهية لا اعتقادهم ان اثباتها لا يستلزم التشبيه ومن شبه الله بخلقه اشرك وهر في النفي موافقون للجهمية قال السيد مرتضى الزبيدي الجهمية طائفة من الخوارج نسبوا الى جهم بن صفوان

ويستعين

ثلاثين ثلثة سيعين

لا يزال الناس يتساءلون حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله فمن وجد من ذلك شيئاً فليقل أمنت بالله حتى يبرهن
 ناسله يعني ابن الفضل حدثني محمد يعني ابن اسحق حدثني عتبة بن مسعود عن أبي سعيد عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن
 أبي هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول قد كرهوا أن يقولوا ذلك فقلوا الله أحد الله الصمد
 لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفواً أحد ثم ليتقل عن يسارة ثلاثاً وليستعن من الشيطان حدثنا محمد بن الصبح
 البرازي الوليد بن أبي ثور عن سماعة عن عبد الله بن عميرة عن الأحنف بن قيس عن العباس بن عبد المطلب قال كنت
 في البطحاء في عصاة بن فهم رسول الله صلى الله عليه وسلم فمهرت بهم سحابة فنظر إليها فقال ما تشتمون هذه قالوا السحاب
 قال والمزن قالوا والمزن قال والعنان قالوا والعنان قال بوداد لم اتقن العنان جدي قال هل تدريون
 ما بعد ما بين السماء والأرض قالوا لا ندري قال ان بعد ما بينهما أما واحدة أو ثنتان أو ثلث أو سبعون سنة
 الذي قتل في أبردولة بنى مية انتهى وفي ميزان الذهبى جهم بن صفوان السمرقندي الضبال المبتدع راس الجهمية هلك
 في زمان صغار التابعين زرع شرا عظيماً انتهى والمعزلة فرقة من القدرية زعموا أنهم اعترلوا فتى الضلالة عند هم أهل
 السنة والجماعة والخوارزمي أوساهم به الحسن البصري لما اعترله واصل بن عطاء وكان من قبل يختلف إليه وكان اصحابه
 منهم عزم بن عبيد وغيره فشرح واصل بغير القول بالمنزلة بين المنزلتين وان صاحب الكبيرة لا مؤمن مطلق ولا كافر مطلق
 بل خويين المنزلين فقال الحسن اعترل عنا واصل فسموا المعزلة لذلك وقالت الخوارزمي بتكفير من تكبى الكبار فخرج
 واصل من الفريقين كن في شرح القاموس (يتساءلون) أي يستل بعضهم بعضاً حتى يقال هذا خلق الله الخلق فمن خلق الله
 قيل لفظ هذا عطف ببيانه المحذوف وهو المقول مفعول يقال قيم مقام الفاعل وخلق الله نفسه لهذا أو بيان أو بدل
 وقيل مبتدأ حذف خبره أي هذا القول وقولك هذا خلق الله الخلق معلوم مشهور فمن خلق الله والجملة اقيم مقام
 فاعل يقال (فمن وجد من ذلك شيئاً) إشارة إلى القول المذكور (فليقل أمنت بالله) وفي رواية للشيخين فليقل أمنت
 بالله ورسله قال لنووي معناه الاعراض عن هذا الخلق الباطل والاتجاه إلى الله تعالى في اذها به انتهى قال لقاري أمنت
 بالكذبي قال الله ورسله من وصفه تعالى بالتوحيد والقدم وقوله سبحانه واجماع الرسل هو الصديق والحق فماذا بعد الحق
 الا الضلال قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم (قد كرهوا) أي نحو الحديث السابق (فاذا قالوا ذلك) أي ذلك القول
 يعني خلق الله الخلق (افقولوا) أي في هذه المقالة أو الوسوسة (الله أحد) الواحد هو الذي لا ثاني له في الذات و
 (في الصفات) (الله الصمد) أي لم يجم في الخوارزمي المستغنى عن كل أحد (ولم يكن له كفواً) أي مكافياً وما ثلث (أحد) اسم لم يكن
 (ثم ليتقل) بضم الفاء ويكسر أي ليسبق (ثلاثاً) أي ليلق البراق من الغم ثلاث مرات وهو عبارة عن كراهة الشيء
 والنفور عنه (وليستعن من الشيطان) الاستعاذة طلب المعاونة على دفع الشيطان قال المنذري واخرجه النسائي
 وفي استاذه محمد بن اسحق بن يسار وقد تقدم الكلام عليه في استاذه أيضاً سلمة بن الفضل قاضي الري والنجف به (عن
 عبد الله بن عميرة) بفتح العين وكسر الميم (في البطحاء) أي في المحصب وهو موضع معروف بمكة فوق مقبرة المعلا وقد نطق
 على مكة واصل لبطحاً على ما في القاموس مسيل واسم فيه دقاق الحصى (في عصاة) بكسر واء أي جماعة (فنظر إليها) أي
 نظر رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى السحابة (ما تشتمون) ما استفهامية (هذه) أي السحابة (قالوا السحاب) بالنصب أي تسميه
 السحاب ويجوز رفعه على أنه خبر مبتدأ محذوف أي هي السحاب (قال والمزن) بضم الميم وسكون النون أي وتسمونها أيضاً
 المزن (قالوا المزن) أي تسميها أيضاً ففي النهاية هو الغيم والسحاب واحدته مزنة وقيل هي السحابة البيضاء (قال و
 العنان) كسبي أب وزنا ومعنى ما بين السماء والأرض (أي ما مقدار بعد مسافة ما بينهما) (أما واحدة أو ثنتان
 أو ثلث أو سبعون سنة) الشك من الراوي كذا قيل وقال لا تدري في رواية في خمس مائة أكثر وأشهر فإن ثبت هذا فيحتمل
 ان يقال ان ذلك باختلاف قوة الملك وضعفه وخفته وثقله فيكون يسير القوى قل ويسير الضعيف أكثر واليه

ثم السماء فوقها كذلك حتى عد سبع سموات ثم فوق السابعة سبع سموات ما بين السماء إلى السماء ثم فوق ذلك ثمانية أو عاَل بين أظلافهم وركبهم مثل ما بين سماء السماء ثم على ظهورهم العرش بين أسفله وأعله مثل ما بين سماء إلى سماء ثم الله تعالى فوق ذلك حد ثنا أحمد بن أبي شريح أنا عبد الرحمن بن عبد الله بن سعد وعمر بن سعيد قال أنا أنعم بن إلى قيس عن سماء ابن أسناداه ومعناه حد ثنا أحمد بن حفص حد ثنا أبي حد ثنا إبراهيم بن طهمان عن سماء بن أسناداه ومعناه حد ثنا الطويل حد ثنا عبد الله بن حماد وعمر بن محمد بن المنذر وعمر بن بشر وأحمد بن سعيد الرباطي قالوا وأهيب بن جريز قال أحمد كتبنا من نسخة وهذا لفظه قال حد ثنا أبي قال سمعت محمد بن إسحق بن محمد عن يعقوب بن عتبة عن جبير بن محمد بن جبير بن مطعم عن أبيه عن جده قال أتى رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه السلام فقال يا رسول الله جهدت الأنفوس وضاعت العيال وهلكت الأموال وهلكت الأنعام فاستسقى الله لنا فإنا نستشفع بك على الله ونستشفع بالله عليك قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

ما بين

ومعناه

نعت

الاشارة بقوله صلى الله عليه وسلم أما واحد أو اثنتان وأما ثلاث وسبعون سنة انتهى قال الطيبي والمراد بالسبعون والحد التكميل التكميل التكميل يدلنا أن ما بين السماء والأرض وبين سماء وسماء مسيرة خمس مائة عام أي سنة والتكميل هنا ابلغ والمقام له ادعى (ثم السماء فوقها) أي فوق سماء الدنيا (كذلك) أي في البعد (حتى عد سبع سموات) أي على هذه الهيئات (ثم فوق ذلك) أي البحر (ثمانية أو عاَل) بهم وعمل وهو العنزل وحشي ويقال له تيس شاة الجبل والمراد ملائكة على صورة الاوعال (بين أظلافهم) بهم ظلف بكسر الظاء المجمة للبقرة الشاة والطبي بمنزلة الحافر للذابة والخف للبعير (وركبهم) بهم ركبة (بين أسفله) أي العرش (ثم الله تعالى فوق ذلك) أي فوق العرش وهذا الحد يدل على أن الله تعالى فوق العرش وهذا هو الحق وعليه يدل الآيات القرآنية والآحاديث النبوية وهو مذهب السلف الصالحين من الصحابة والتابعين وغيرهم من اهل العلم رضوان الله عليهم اجمعين قالوا ان الله تعالى استوى على عرشه بلا كيف ولا تشبيه ولا تأويل والاستواء معلوم والكيف مجهول وأجهمية قد انكر والعرش وان يكون الله فوقه وقالوا انه في كل مكان ولهم مقالات قبيحة باطلة وان شئت الوقوف على دلائل مذهب السلف والاطلاع على رد مقالات الجهمية الباطلة فحليكم ان نظالم كتاب الاسماء والصفات لليهقي وكتاب فعال العباد للبحار وكتاب العلل للذهبي والقصيدة البونية لابن القيم وجيوش الاسلامية لابن القيم رحمه الله تعالى المندري واخرجه الترمذي وابو حنيفة وقال الترمذي حسن غريب وردي شريك بعض هذا الحد يث عن سماء فوقفه هذا اخر كلامه وفي اسناد الوليد بن ابى ثور انه يخرجه بحديثه (احمد ابن ابى شريح) هو احمد بن الصبايح بن ابى شريح بن مسهر الرازي وثقة النسائي وهذا اسند قوي جيد الاسناد وكذا اسناد احمد بن حفص الا في قوى ايضا وقال الحافظ ابن القيم في تعليقات سنن ابى داود اما ز الحد يث بالصبايح بن الوليد بن ابى ثور ففاسد فان الوليد لم يتفرقه بل تابعه عليه ابراهيم بن طهمان كلاهما عن سماء ومن طريقه رواة ابوداود ورواه ايضا أنعم بن إلى قيس عن سماء ومن حد يث رواة الترمذي عن عبد بن حميد نا عبد الرحمن بن سعد عن عمر بن ابى قيس انتهى ورواه ابن ماجه من حد يث الوليد بن ابى ثور عن سماء واى ذنب الوليد في هذا واى تغلق عليه واما ذنبه راويته ما يخالف قول الجهمية وهي عن ابنه المؤثرة عند القوم انتهى كلامه مختصرا قلت وحد يث ابراهيم ابن طهمان انا اخرجته لليهقي في الاسماء والصفات والله اعلم (قال احمد) هو ابن سعيد (كتبنا) أي الحد يث (من نسخة) أي من نسخة وهيب بن جريز (وهذا لفظه) أي لفظ احمد (عن أبيه) هو محمد بن جبير (عن جده) هو جبير بن مطعم (جهدت) بصيغة المجهى إلى اى اوقعت في المشقة (وضاعت العيال) عيال لرجل بالكسر من يعوله ومونة من الزوجة والاولاد والعبيد وغير ذلك (وهلكت) بصيغة المجهى إلى اى نقصت (وهلكت الانعام) بهم نحر كذا الدبل والبقرة والغنم (فاستسقى الله لنا) أي اطلب لنا السقيا من الله تعالى (فانا نستشفع) أي نطلب الشفاعة (بك) أي بوجودك

وَيَحْكُ أَتَدْرِي مَا تَقُولُ وَسُبِّحَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَإِذَا زَالَ يُسَبِّحُ حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ فِي وَجْهِهِ أَصْحَابُهُ ثُمَّ قَالَ وَيَحْكُ
 إِنَّهُ لَا يُسْتَشْفَعُ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ مِنْ خَلْقِهِ شَأْنٌ اللَّهُ أَكْظَمُ مِنْ ذَلِكَ وَيَحْكُ أَتَدْرِي مَا لِلَّهِ أَنْ عَرِشُهُ عَلَى سَمَوَاتٍ لِهَكَذَا
 وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ مِثْلَ الْقَبَةِ عَلَيْهِ وَانْهَ لِي عَطِيَّةَ الرِّحْلِ بِالرَّكِبِ قَالَ ابْنُ بُشَيْرٍ فِي حَدِيثِهِ إِنَّ اللَّهَ فَوْقَ عَرْشِهِ
 وَعَرْشُهُ فَوْقَ سَمَوَاتِهِ وَسَاقُ الْحَدِيثِ وَقَالَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ الْمُنْثَرِ وَابْنُ بُشَيْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ
 جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بُوَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِأَسْنَادِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الصَّحِيحُ وَوَافِقُهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ
 مَعِينٍ وَعَلِيُّ بْنُ الْمَدِينِيِّ وَرَوَاهُ جَمَاعَةٌ عَنْ ابْنِ اسْتَحْقٍ كَمَا قَالَ أَحْمَدُ أَيْضًا وَكَانَ سَمَاعُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُنْثَرِ وَابْنُ بُشَيْرٍ
 مِنْ نَسَخَةٍ وَاحِدَةٍ فِيمَا بَلَغَنِي مِنْ أَحْمَدَ بْنِ حَفْصِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ نَأْيَ حَدِيثِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ طَاهَانَ عَنْ مَوْسَى بْنِ عُقْبَةَ
 وَحَرَمَتِكَ وَبَعْظَمَتِكَ (وَيَحْكُ) بِمَعْنَى وَيَلِكُ إِلَّا أَنْ الْأَوَّلَ فِيهِ مَعْنَى الشَّفَقَةِ عَنِ الْمَزَلَةِ وَالْمَزَلَقَةِ وَالثَّانِي دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِالْهَلَكَةِ وَ
 الْعُقُوبَةِ قَالَه الْقَارِي (وَسُبِّحَ) أَيْ قَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ قَالَ الْأَرْمَدِيُّ فِيهِ دَلَالَةٌ عَلَى جَوَازِ أَنْ يَقَالَ سُبْحَانَ اللَّهِ أَوْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ
 عَلَى وَجْهِ التَّعْجِبِ وَالْإِنْكَارِ لَا كَرَاهَةَ فِيهِ أَنْتَهَى (حَتَّى عُرِفَ ذَلِكَ) بِصَيْغَةِ الْمَجْهُولِ حَتَّى تَبَيَّنَ أَنْ ذَلِكَ التَّغْيِيرُ (فِي وَجْهِهِ) أَصْحَابُهُ
 لَا تَفْهَمُوا مِنْ تَكْرِيرِ تَسْبِيحِهِ أَنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ غَضِبَ مِنْ ذَلِكَ فَخَافُوا مِنْ غَضَبِهِ فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُمُ خَوْفًا مِنَ اللَّهِ تَعَالَى
 (أَنَّهُ) أَيْ لَشَأْنِ (لَا يُسْتَشْفَعُ) بِصَيْغَةِ الْمَجْهُولِ (شَأْنٌ اللَّهُ أَكْظَمُ مِنْ ذَلِكَ) أَيْ مِنْ أَنْ يُسْتَشْفَعَ بِهِ عَلَى أَحَدٍ قَالَ الطَّبِيعُ اسْتَشْفَعَتْ
 بِفُلَانٍ عَلَى فُلَانٍ لِيَسْتَشْفَعَ لِي إِلَيْهِ فَشَفَعَهُ أَجَابَ شَفَاعَتَهُ مَا أَقْبَلَ أَنْ الشَّفَاعَةَ هِيَ الرِّضَا بِمَا إِلَى آخِرَتِهِمْ وَاسْتَشْفَعَتْ إِلَى
 ذِي سُلْطَانٍ عَظِيمٍ مِنْهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِيَسْتَشْفَعَ بِاللَّهِ عَلَى أَحَدٍ وَقَوْلُهُ ذَلِكَ إِشَارَةٌ إِلَى التَّهْيِيبَةِ أَوْ خَوْفِ اسْتَشْفَاعِ قَوْلِهِ
 سُبْحَانَ اللَّهِ تَزْيِيعًا نَسَبَ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى مِنَ اسْتَشْفَاعٍ بِهِ عَلَى أَحَدٍ وَتَكَرَّرَ مَرَارًا (أَنْ عَرْشُهُ عَلَى سَمَوَاتِهِ) قَالَ الْأَرْمَدِيُّ
 هَذَا يَدُلُّ عَلَى السَّمَوَاتِ وَاقْفُ عَلَى مَحْرُكَةٍ وَكَذَا ثَرَّةٌ كَمَا قَالَ الْمَسَامُونَ وَاهْلُ الْكِتَابِ خِلَافَ الْإِسْمَاعِيلِيِّينَ وَالْفَلَاسِفَةِ أَنْتَهَى
 (لِهَكَذَا) بِفَتْحِ الدَّالِّ الْأَوَّلِ أَتَيْتُهُ وَدَخَلْتُ عَلَى خَيْرَانَ تَأْكِيدَ الْحُكْمِ (وَقَالَ بِأَصَابِعِهِ) أَيْ شَارَ بِهَا (مِثْلَ الْقَبَةِ عَلَيْهِ) قَالَ الْقَارِي
 مِنْ الْعَرْشِ أَيْ مَا تَلَاهَا عَلَى مَا فِي جَوْفِهَا قَالَ الطَّبِيعُ هُوَ حَالُ الْمَشَارَبَةِ وَفِي قَالَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ أَيْ شَارَ بِأَصَابِعِهِ الْمَشَابِهَةَ
 هَذِهِ الْهَيْئَةُ وَهِيَ الْهَيْئَةُ الْحَاصِلَةُ لِلْأَصَابِعِ الْمَوْضُوعَةِ عَلَى الْكَفِّ مِثْلَ حَالَةِ الْإِشَارَةِ أَنْتَهَى (وَإِنَّهُ) أَيْ الْعَرْشُ (لِيَعْلَى) بِكسر الهمزة
 وَتَشْدِيدِ الْمُهْمَلَةِ أَيْ يَصُوتُ (بِهِ) أَيْ بِاللَّهِ تَعَالَى (الطَّبِيعُ الرَّحْلُ) أَيْ كَصَوْتِهِ وَالرَّحْلُ كَوْرُ النَّاقَةِ (بِالرَّكِبِ) أَيْ لِثَقِيلٍ فِي الْهَيْئَةِ
 أَيْ أَنَّ الْعَرْشَ لِيَجْرَى عَنْ حِمْلِهِ وَعَظَمَتُهُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الطَّبِيعَ الرَّحْلُ بِالرَّكِبِ نَمَا يَكُونُ لِقُوَّةٍ مَا فَوْقَهُ وَجَعْدَةً عَنْ أَحْتِمَالِهِ أَنْتَهَى وَ
 قَالَ لَخَطَابِي هَذَا الْكَلَامُ إِذَا جَرَى عَلَى ظَاهِرِهِ كَانَ فِيهِ نَوْعٌ مِنَ الْكَيْفِيَّةِ وَالْكَيفِيَّةِ عَنِ اللَّهِ تَعَالَى وَعَنْ صِفَاتِهِ مَنْغِيَّةٍ فَحَقْلُ
 أَنْ لَيْسَ الْمُرَادُ مِنْهُ تَحْقِيقُ هَذِهِ الصِّفَةِ وَلَا تَحْدِيدُ عَلَى هَذِهِ الْهَيْئَةِ وَأَمَّا هُوَ كَمَا تَقْرِبُ أَرِيدُ بِهِ تَقْرِيرُ عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ جَلَّ جَلَالُهُ
 سُبْحَانَهُ وَأَمَّا اقْتَصَادُهُ بِأَهْلَامِ السَّائِلِينَ مِنْ حَيْثُ يَدْرِكُهُ فَهَمْزُ إِذَا كَانَ أَعْرَابِيًّا جَلْفًا لَعَلَّه لِمَعْنَى مَا دَقَّ مِنَ الْكَلَامِ وَمَا لَطَفَ مِنْهُ عَنْ
 دَرَكِ الْإِفْهَامِ وَفِي الْكَلَامِ مِنْ دَرَكِهِ أَيْ مَعْنَى قَوْلِهِ تَدْرِي مَا اللَّهُ فَجَعَلَهُ أَنْتَهَى مَعْنَاهُ جَلَالُهُ وَقَوْلُهُ أَنَّهُ لِيَا طَبِيعًا أَنَّهُ لِيَجْعَلَ عِزَّ جَلَالِهِ وَعَظَمَتَهُ
 حَتَّى يَأْطُرَهُ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا أَنَّ الطَّبِيعَ الرَّحْلُ بِالرَّكِبِ نَمَا يَكُونُ لِقُوَّةٍ مَا فَوْقَهُ وَجَعْدَةً عَنْ أَحْتِمَالِهِ فَقَرَّبَ بِهِ النَّوْعَ مِنَ التَّمَثِيلِ عِنْدَهُ
 مَعْنَى عَظَمَةِ اللَّهِ وَجَلَالِهِ وَارْتِفَاعِ عَرْشِهِ لِيَعْلَمَ أَنَّ الْمَوْصُوفَ بَعْلُو الشَّانِ وَجَلَالَةُ الْقَدْرِ وَفَخَامَةُ الذِّكْرِ لَا يَجْعَلُ شَفِيعًا إِلَى مَنْ هُوَ
 دُونَهُ فِي الْقَدْرِ وَاسْفَلَ مِنْهُ فِي الدَّرَجَةِ وَتَعَالَى اللَّهُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَهَا شَيْءٌ أَوْ مِثْلَهَا بِصُورَةٍ خَلَقَ أَوْ مَرَكَبًا يَحْسُ لَيْسَ كَمِثْلِ شَيْءٍ
 وَهُوَ السَّمِيعُ الْبَصِيرُ أَنْتَهَى قُلْتُ كَلَامُ الْأَمَامِ الْخَطَّابِيِّ فِيهِ تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ خِلَافَ الظَّاهِرِ لَا حَاجَةَ إِلَيْهِ وَأَمَّا الصَّحِيحُ الْمَعْتَمَدُ فِي أَحَادِيثِ
 الصِّفَاتِ أَمْرًا عَلَى ظَاهِرِهَا مِنْ غَيْرِ تَأْوِيلٍ وَلَا تَكْيِيفٍ وَلَا تَشْبِيهِ وَلَا تَمَثِيلٍ كَمَا عَلَيْهِ السَّلَفُ الصَّالِحُونَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ (وَقَالَ
 عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَابْنُ الْمُنْثَرِ وَابْنُ بُشَيْرٍ عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ جُبَيْرٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ بُوَدَّ أَنْ يَكُونَ الْحَدِيثُ بِأَسْنَادِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ هُوَ الصَّحِيحُ وَوَافِقُهُ عَلَيْهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ يَحْيَى بْنُ
 جُبَيْرٍ وَأَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ فَقَالَ فِي رَأْيَتِهِ يَحْكُ بَيْنَهُمَا كَمَا (وَافِقُهُ عَلَيْهِ) أَيْ وَافَقَ أَحْمَدَ بْنَ سَعِيدٍ عَلَى اسْنَادِهِ (وَكَانَ سَمَاعُ
 عَبْدِ الرَّحْمَنِ) أَيْ فَلَا جُلَّ ذَلِكَ اتَّفَقَ هَؤُلَاءِ الثَّلَاثَةُ كَمَا هُوَ عَلَى مَا هُوَ غَيْرُ الصَّحِيحِ حَيْثُ قَالَوا عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ عُثْبَةَ وَجُبَيْرِ بْنِ مُحَمَّدٍ بِالْأَوَّلِ

به واما قولهم انه
معارض للاجماع الى ان
يكون مدعوى غير مدعى
باجتماعهم بل مجموعا
على ما بيننا وبينهم من
حل في العبادات والنفق
المفسرين المتأخرين بل لا يقدرون
ايضا الى خلاف ذلك والرايين
الاجماع وقد ينقد من مسند
اى رواية المسافة بقدر
خمس مائة عام في حد
وقد روينا في رواية العباس
الحافظ البيهقي (رحمته الله) في
ثقل يجعل خراج الرواية
وربما يستعمل في ما بين الناس
شكلا على ان مسعود بن
بختلاف قول السيرة ضعفة
ومعنى وتقليد يكون لسيرة القضا
اول وبسيرة الضعيف الاثر اقل
وقال ابن القيم واما اختلاف مقدار
المسافة في حد في العباس
الى حد في حد في العباس
كل هذه الامور فانها
تختلف في حد في العباس
السيرة والافق في حد في العباس
مطابقا لافق في حد في العباس
سيرة من كون سيرة كل اهل
قريتين في حد في العباس
تاسل في حد في العباس
في حد في العباس

[illegible]

في احاديثه شيئا ان يقطع عليه بالضعف وربما اخطأ او وهم كما يخطئ غيره ولم يتخلف في الرواية عنه الثقات والائمة و
هو لا بأس به وقال احمد بن عبد الله العجلي بن اسحق ثقة وقد استشهد مسلم بخمسة احاديث ذكرها ابن اسحق في صحيحه و
قد روى الترمذي في جامعه من حديث ابن اسحق حدثنا سعيد بن عبيد بن السباق عن ابيه عن سهل بن حنيف قال
كنت القى من المذني شدة فاكترالا غتسال منه الحديث قال الترمذي هذا حديث صحيح لا نعرفه الا من حديث ابن اسحق
فهذا احكم قد تفرده ابن اسحق في الدنيا وقد صححه الترمذي فان قيل فقد كذب ما لك فقال ابو قلابه الرقابي حدثني ابو داود
سليمان بن داود قال قال يحيى بن القطان اشهد ان محمد بن اسحق كذاب قلت وما اين ريك قال قال لي وهيب فقلت
لو هيب وما اين ريك قال قال لي مالك بن انس فقلت لما لك وما اين ريك قال قال لي هشام بن عروة قال قلت له
وما اين ريك قال حدثت عن امرأتى فاطمة بنت المنذر ودخلت عليها وهي بنت لتسم وما راها رجل حتى لقيت الله قيل
هذه الحكاية وامثالها هي التي غرت من اتهمه بالكذب وجوابها من وجوه احد ها ان سليمان بن داود راوبها عن يحيى هو
الشاذ كوني وقد اتهمه بالكذب فلا يجوز القدح في الرجل بمثل رواية الشاذ كوني الثاني ان في الحكاية ما يدل على انها كذب
فانه قال دخلت على وهي بنت لتسم وفاطمة الكبرى من هشام بن ثلث عشرة سنة ولعلها لم تزف اليه الا وقد نزلت على
المشربين ولما اخذ عنها ابن اسحق كان لها نحو بضع وخمسين سنة الثالث ان هشاما انما نفى رايته لها ولم ينف سماعة
منها ومعلوم انه لا يلزم من انتفاء الروية انتفاء السماع قال الامام احمد لعله سمع منها في المسجد او دخل عليها فحدثته وراء
حجاب فاي شيء في هذا او قد كانت امرأة قد كبرت واسنت وقال يعقوب بن شيبة سألت ابن المديني عن ابن اسحق
قال حدثني عندي صحيح قلت فلام مالك فيه قال مالك لم يحاسبه ولم يعرفه واي شيء حدثت بالمدينة قلت فهشام بن
عروة قد تكلم فيه قال لذي قال هشام ليس بحجة لعله دخل على امراته وهو غلام فسمع منها فان حديثه يستبين فيه الصدق
يروى مرة حدثني ابو الزناد ومرة ذكر ابو الزناد ويقول حدثني الحسن بن دينار عن ايوب عن عمرو بن شعيب في سلفه يسم وهو
اروى الناس عن عمرو بن شعيب واما قولكم انه لم يصرح بسماعه من يعقوب بن عتبة فعلى تقدير ثبوت العلم بهذا النفع لا يجوز
الحديث عن كونه حسنا فانه قد لقي يعقوب وسمع منه وفي الصحيح قطعة من الاحتجاج بعنونة المدلس كابي الزبير عن
جابر وسفيان عن عمرو بن دينار وتمامه كثيرة لذلك واما قولكم تفرده يعقوب بن عتبة ولم يرو عنه احد من اصحاب
الصحيح فهذه اليبس بحلة باتفاق الحديثين فان يعقوب ثقة لم يضعفه احد وكما من ثقة قد احتج به وهو غير محرم عنه
في الصحيحين وهذا هو الجواب عن تفرده محمد بن جبير عنه فانه ثقة واما قولكم ان ابن اسحق اضطرب فيه فقد انفق
ثلاثة من الحفاظ عبد الاعلى وابن المنذر وابن بشار على وهب بن جابر عن ابيه عن ابن اسحق انه حدث به عن يعقوب
ابن عتبة وجابر بن محمد عن ابيه وخالفهم احمد بن سعيد الدمشقي فقال عن وهب بن جابر عن ابيه سمعت محمد بن اسحق
يحدث عن يعقوب بن عتبة عن جابر فاما ان تكون الثلاثة اولى واما ان يكون يعقوب رواة عن جابر بن محمد فسمعه
منه ابن اسحق ثم سمعه من جابر نفسه فحدث به على الوجهين وقد قيل ان الواو غلط وان الصواب عن يعقوب بن
عتبة عن جابر بن محمد عن ابيه واما قولكم انه اختلف لفظه فبعضهم قال ليئط به وبعضهم لم يذكر لفظه به فليس
في هذا اختلاف يوجب رد الحديث فاذا ارد بعض الحفاظ لفظه لم ينفرها غيره ولم يروها في غيرها فانها لا تكون موجبة
لرد الحديث فهذه الجواب المنتصر بهذا الحديث قالوا وقد روى هذا المعنى عن النبي صلى الله عليه وسلم من غير حديث ابن اسحق
فقال محمد بن عبد الله الكوفي المعروف بمطين حدثنا عبد الله بن الحكم وعثمان قال احدهما يحيى عن اسرائيل عن ابي اسحق
عن عبد الله بن خليفة عن عمر قال اتت النبي صلى الله عليه وسلم امرأة فقالت ادع الله ان يدخني الجنة فعظم امر النبي فقال
ان كرسية فوق السموات والارض وانه يقعد عليه فما يفصل منه مقدار اربع اصابع ثم قال يا صاحبه تجمعها وان له
اطيطا كاطيط الرجل الحديث فان قيل عبد الله بن الحكم وعثمان لا يعرفان قيل بل هما ثقتان مشهوران عثمان بن ابي شيبة

أدخلت على

باب في الرواية حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا جريرو وكيم وابو أسامة عن اسمعيل بن أبي خالد عن قيس بن أبي حازم عن جريير بن عبد الله قال قال كناعم رسول الله صلى الله عليه وسلم أخرجه وفي رواية عن مالك والاقرار به واجب والسؤال عنه بدعة وأخرجه البيهقي من طريق أبي داود الطيالسي قال كان سفيان الثوري وشعبة وحماد بن زيد وحماد بن سلمة وشريك وابو عوانة لا يجدون ولا يشبهون ويروون هذه الأحاديث ولا يقولون كيف قال أبو داود وهو قولنا قال البيهقي وعلى هذا مضى كما برنا وأسندنا للكاظم عن محمد بن الحسن الشيباني قال اتفق الفقهاء كلهم من المشرق إلى المغرب على إيمان بالقرآن وبأحاديث التي جاء بها الثقات عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في صفة الرب من غير تشبيه ولا تفسير فمن فسر شيئاً منها وقال يقول جهنم فقد خرج عما كان عليه النبي صلى الله عليه وسلم أصحابه وفارق الجماعة لأنه وصف الرب بصفة لا شيء ومن طريق الوليد بن مسلم سألت الأوزاعي ومالكاً والثوري والليث بن سعد عن الأحاديث التي فيها الصفة فقالوا أروها كما جاءت بلا كيف وأخرج ابن أبي حاتم عن الشافعي يقول لله أسماء وصفات لا يسع أحداً ردها ومن خالف بعد ثبوت الحجّة عليه فقد كفر وأما قبل قيام الحجّة فإنه يعذر بالجهل فنثبت هذه الصفات وننتفي عنه التشبيه كما نفى عن نفسه فقال ليس كمثله شيء وأسند البيهقي عن أبي بكر الصديق قال مذّهب أهل السنة في قوله الرحمن على العرش استوى قال بلا كيف والأنا فيه عن السلف كثيرة وهذه طريقة الشافعي وأحمد حنبل وقال الترمذي في الجامع عقب حديث أبي هريرة في النزول وهو على العرش كما وصف به نفسه في كتابه كما قال غير واحد من أهل العلم في هذا الحديث وما يشبهه من الصفات وقال في باب فضل الصدقة قد ثبتت هذه الروايات فتؤمن بها ولا تنزه ولا يقال كيف كذا جاء عن مالك وابن عيينة وابن المبارك أنهم أمروا بها بلا كيف وهذا قول أهل العلم من أهل السنة والجماعة وأما الجهمية فانكروها وقالوا هذا تشبيه وقال السحق بن راهويه إنما يكون التشبيه لوقيل يدكيد وسمع كسمع وقال في تفسير المائدة قال لا أئمة نوء من بهذه الأحاديث من غير تفسير منهم الثوري ومالك وابن عيينة وابن المبارك وقال ابن عبد البر أهل السنة مجمعون على الإقرار بهذه الصفات الواردة في الكتاب والسنة ولم يكتفوا شيئاً منها وأما الجهمية والمعتزلة والخوارج فقالوا من اقربها فهو مشبه وقال مامر الحرمين اختلفت مسائل العلماء في هذه الظواهر فرأى بعضهم تأويلها والتزم ذلك في أي الكتاب وما يصح من السان وذهب أئمة السلف إلى الإنكاف عن التأويل وأجروا الظواهر على مواضعها وتفويض معانيها إلى الله تعالى والذي نرتضيه رأياً وندين الله به عقيدة اتباع سلف الأمة للدليل القاطع على أن إجماع الأمة حجة فلو كان تأويل هذه الظواهر حتماً لا وشك أن يكون اهتمامهم فوق اهتمامهم بفروع الشريعة وإذا انصرم عصر الصحابة والتابعين على إضراب عن التأويل كان ذلك هو الوجه المتبع انتهى وقد تقدم النقل عن أهل الحصر الثالث وهو فقهاء الإصمصار كالثوري والأوزاعي ومالك والليث ومن عاصروهم وكذا من أخذ عنهم من الأئمة فكيف لا يوثق بما اتفق عليه أهل القرون الثلاثة وهم خير القرون بشهادة صاحب الشريعة انتهى كلام الحافظ **باب في الرواية** أي في رؤية الله تعالى في دار الآخرة للمسلمين قال ابن بطال ذهب أهل السنة وجمهور الأمة إلى جواز رؤية الله تعالى في الآخرة ومنع الخوارج والمعتزلة وبعض المرجئة وتمسكوا بأن الرؤية توجب كون المرئي محدثاً وحالاً في مكان وأولو أقول تعالى ناظرة منتظرة وهو خطأ وما تمسكوا به فأسد لقيام الأدلة على أن الله تعالى موجود في الرواية في تعلقها بالمرئي بمنزلة العلم في تعلقه بالمعلوم فإذا كان تعلق العلم بالمعلوم لا يوجب حدوثه فكذلك المرئي قال وتعلقوا بقوله تعالى لا تدركه الأبصار ويقول تعالى لموسى لن تراني والجواب عن الأول أنه لا تدركه الأبصار في الدنيا جمعاً بين دليلي اليتين وبأن نفى الإدراك لا يستلزم نفى الرؤية لا مكان رؤية الشيء من غير إحاطة بحقيقته وعن الثاني المراد لن تراني في الدنيا جمعاً أيضاً ولأن نفى الشيء لا يقتضي حالته مع ما جاء من الأحاديث الثابتة على وفق الآية وقد تلقاها المسلمون بالقبول من لدن الصحابة والتابعين حتى حدث من أنكر الرؤية وخالف السلف

جُلُوسًا فَنَظَرَ إِلَى الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ فَقَالَ انْكَسَرُوا رُبُكُمَا تَرَوْنَ هَذَا لَنْ تَصْنُفُوا فِي رُؤْيَيْهِ فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ
 أَنْ لَا تَغْلِبُوا عَلَى صَلَوةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا فَافْعَلُوا ثُمَّ قَرَأَ هَذِهِ الْآيَةَ فَسَبَّحَ بِحَمْدِ رَبِّكَ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَ
 قَبْلَ غُرُوبِهَا حَدَّثَنَا اسْحَقُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسَفِيَانُ عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَاحٍ عَنْ أَبِيهِ أَنَّهُ سَمِعَ مُحَمَّدَ بْنَ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ
 نَاسُ يَا رَسُولَ اللَّهِ انْزَى رَبَّنَا عَزَّ وَجَلَّ يَوْمَ الْقِيَمَةِ قَالَ هَلْ تَصْنُفُونَ فِي رُؤْيِي الشَّمْسِ فِي الظَّهِيرَةِ لَيْسَتْ فِي سَجَابَةِ قَالُوا
 لَا قَالَ هَلْ تَصْنُفُونَ فِي رُؤْيِي الْقَمَرِ لَيْلَةَ الْبَدْرِ لَيْسَ فِي سَجَابَةِ قَالُوا لَا قَالَ وَالَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ لَا تَصْنُفُونَ فِي رُؤْيِيهِ
 إِلَّا كَمَا تَصْنُفُونَ فِي رُؤْيِي أَحَدِهَا حَدَّثَنَا مُوسَى بْنُ إِسْمَاعِيلَ نَاسَفِيَانُ وَنَافِعُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُعَاذٍ ابْنُ أَشْعَبَةَ الْمَعْنِي عَنِ
 أَبِي عَطَاءٍ عَنْ وَكَيْعٍ قَالَ مُوسَى بْنُ جَدِّسٍ عَنْ أَبِي رَزِينٍ قَالَ قَالَ مُوسَى الْعَقِيلِيُّ قَالَ قُلْتُ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكُنَّا نَرَى رَبَّنَا قَالَ ابْنُ
 مُعَاذٍ مَخْلِيًّا بِهَ يَوْمَ الْقِيَامَةِ وَمَا أَيْدِي ذَلِكَ فِي خَلْقِهِ قَالَ يَا أَبَا رَزِينٍ أَلَيْسَ كُلُّكُمْ يَرَى الْقَمَرَ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ لَيْلَةَ الْبَدْرِ
 مَخْلِيًّا بِهِ ثُمَّ اتَّفَقَا قُلْتُ بَلَى قَالَ قَالَ اللَّهُ أَعْظَمُ قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ قَالَ فَنَامَا هُوَ خَلَقَ اللَّهُ خَلْقَ اللَّهِ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ

وكيع بن علس

كَذَلِكَ فِي فَحْجِ الْبَارِي وَقَدْ وَرَدَ الْأَمَامُ الْبَخَّارِيُّ فِي صَحِيحِهِ لَا ثَبَاتَ لَهَا أَحَدٌ عَشَرَ حَدِيثًا (جُلُوسًا) بِالضَّمِّ أَيْ جَالِسِينَ (لَيْلَةَ أَرْبَعِ عَشْرَةَ)
 بَدَلٌ مِنْ مَا قَبْلَهُ (انْكَسَرُوا رُبُكُمَا) أَيْ يَوْمَ الْقِيَمَةِ (كَمَا تَرَوْنَ هَذَا) أَيْ الْقَمَرَ (الْاِتِّصَافُ) قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هُوَ الْاِتِّصَافُ
 بِرَبِّكَ أَنْ تَغْلِبُوا فِي رُؤْيَيْهِ حَتَّى تَجْتَمِعُوا لِلنَّظَرِ وَيَنْضَمُّ بَعْضُكُمْ إِلَى بَعْضٍ فَيَقُولُ وَاحِدٌ هُوَذَا وَيَقُولُ الْآخَرُ لَيْسَ بِذَلِكَ عَلَى مَا جَرَتْ
 بِهِ عَادَةُ النَّاسِ عِنْدَ النَّظَرِ إِلَى الْهَلَالِ وَلَيْلَةَ مِنَ الشَّهْرِ وَوَزَنَهُ تَفَاعُلُونَ وَأَصْلُهُ تَصْنُفُونَ حَذَفَتْ مِنْهُ أَحَدُ النِّسَائِينَ
 وَقَدْ رَوَاهُ بَعْضُهُمْ لَا تَصْنُفُونَ بِضَمِّ التَّاءِ وَتَخْفِيفِ لَمِيمٍ فَيَكُونُ مَعْنَاهُ عَلَى هَذِهِ الرَّأْيَةِ أَنَّهُ لَا يَلْحَقُكُمْ ضَمِيمٌ وَلَا مُشْتَقَّةٌ فِي رُؤْيَيْهِ
 فَإِنْ اسْتَطَعْتُمْ أَنْ لَا تَغْلِبُوا) بِصِيغَةِ الْجَهْلِ لَا تَصْنُفُوا وَمُغْلَبِينَ (عَلَى صَلَاةٍ قَبْلَ طُلُوعِ الشَّمْسِ وَقَبْلَ غُرُوبِهَا) يَعْنِي
 الْفَجْرَ الْعَصْرَ وَخَصَّ بِالْمَحَافِظَةِ عَلَى هَاتَيْنِ الصَّلَاتَيْنِ الصَّبْرَ وَالْعَصْرَ لَتَعَاقِبَا مَلَائِكَةً فِي وَقْتِهَا وَلَنْ وَقْتِ صَلَاةِ الصَّبْرِ
 وَقْتُ النَّوْمِ وَصَلَاةُ الْعَصْرِ وَقْتُ الْفَرَاغِ مِنَ الصَّنَاعَاتِ وَاتِّمَامِ الْوُطَائِفِ وَالْقِيَامِ فِيهَا أَشَقُّ عَلَى النَّفْسِ (فَافْعَلُوا) أَيْ عَدِمِ
 الْمَغْلُوبِيَّةَ بِقَطْعِ الْأَسْبَابِ الْمُنَافِيَةِ لِلْاِسْتِطَاعَةِ كُنُومٌ وَنَحْوُهُ قَالَ الْقُسْطَلَانِيُّ وَقَالَ السَّعْدِيُّ أَيْ لَا يَغْلِبُكُمْ الشَّيْطَانُ
 حَتَّى تَتْرَكُوهُمَا أَوْ تَتَوَخَّرُوهُمَا عَنْ أَوَّلِ وَقْتِ الْاِسْتِحْبَابِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جَرِيدَةِ الْبَخَّارِيِّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ
 وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (هَلْ تَصْنُفُونَ) أَيْ هَلْ يَحْصُلُ لَكُمْ تَرَاخُصٌ وَتَنَازُعٌ يَتَضَرَّبُ بِهِ بَعْضُكُمْ مِنْ بَعْضٍ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ هَذَا
 الْأَوَّلُ سِوَا فِي إِدْغَامِ أَحَدِ الْحَرْفَيْنِ فِي الْآخَرِ وَقَدْ تَفَاعُلُونَ مِنَ الضَّرَارِ وَالضَّرَارِ إِنْ يَتَضَارَّرُ الرَّجُلَانِ عِنْدَ
 الْاِخْتِلَافِ فِي الشَّيْءِ فَيَضَارُّ هَذَا ذَلِكَ وَذَلِكَ هَذَا أَيْ قَالَ قَدْ وَقَعَ الضَّرَارُ بَيْنَهُمَا أَيْ الْاِخْتِلَافُ أَنْتَهَى (فِي الظَّهِيرَةِ) هِيَ نِصْفُ
 النَّهَارِ هُوَ وَقْتُ ارْتِفَاعِهَا وَظُهُورِهَا وَانْتِشَارِ ضَوْءِهَا فِي الْعَالَمِ كُلِّهِ (لَيْسَتْ) أَيْ الشَّمْسُ (فِي سَجَابَةِ) أَيْ غَيْرِ تَحْجِيرِهَا
 (إِلَّا كَمَا تَصْنُفُونَ) قَالَ الطَّبْرِيُّ أَيْ لَا تَنْتَشِكُونَ فِيهِ إِلَّا كَمَا تَنْتَشِكُونَ فِي رُؤْيِي الْقَمَرِ وَلَيْسَ فِي رُؤْيِيهِ تَمَاشِكٌ فَلَا تَنْتَشِكُونَ فِيهَا
 الْبَتَّةَ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جَرِيدَةِ مُسْلِمٍ (قَالَ مُوسَى) هُوَ ابْنُ إِسْمَاعِيلَ (ابْنُ حُدَّاسٍ) أَيْ قَالَ مُوسَى فِي رُؤْيَيْهِ عَنْ وَكَيْعٍ
 حُدَّاسٍ قَالَ الْخَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَكَيْعُ بْنُ حُدَّاسٍ مَهْمَلَاتٌ وَضَمُّ أَوَّلِهِ وَثَانِيهِ وَقَدْ يَفْتَحُ ثَانِيَهُ وَيُقَالُ بِالْحَاءِ بَدَلُ الْعَيْنِ
 (قَالَ مُوسَى الْعَقِيلِيُّ) أَيْ قَالَ مُوسَى فِي رُؤْيَيْهِ عَنِ ابْنِ رَزِينِ الْعَقِيلِيِّ وَالْعَقِيلِيُّ هُوَ ابْنُ التَّصْغِيرِ (قَالَ ابْنُ مُعَاذٍ) هُوَ عُبَيْدُ اللَّهِ (مَخْلِيًّا بِهِ)
 بِهِمْ مَضْمُومَةٌ فَخَاءٌ مَجْمُوعَةٌ سَاكِنَةٌ فَلَا مَكْسُورَةٌ فَتَحْتِيَّةٌ مَخْفُفَةٌ أَيْ خَالِيًا بِرَبِّهِ بِحَيْثُ لَا يَزِيدُ شَيْءٌ فِي الرُّؤْيَةِ وَقِيلَ بِقَفِّهِمْ وَ
 وَتَشْدِيدِ تَحْتِيَّةٍ وَأَصْلُهُ مَخْلُوعٌ وَالْمَعْنَى مُنْفَرِدٌ بِهِ فِي النَّهَايَةِ يُقَالُ خَلُوتُ بِهِ وَمَعَهُ إِلَيْهِ اخْتَلَيْتُ بِهِ إِذَا انْفَرَدَتْ بِهِ أَيْ كُلُّكُمْ بِرَأْيِهِ
 مُنْفَرِدٌ بِنَفْسِهِ كَذَا فِي الْمِرْقَاةِ (وَمَا أَيْدِي ذَلِكَ) أَيْ مَا لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ (ثُمَّ اتَّفَقَا) أَيْ مُوسَى وَابْنُ مُعَاذٍ (فَنَامَا هُوَا) أَيْ الْقَمَرَ (خَلَقَ مِنْ
 خَلْقِ اللَّهِ) أَيْ وَبَرَاهُ كُلُّهُ (أَفْكَلَهُ أَجَلٌ وَأَعْظَمُ) أَيْ هُوَ أَوَّلِي بِالرُّؤْيَةِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَآخِرُ جَرِيدَةِ ابْنِ مَاجَةَ وَابْنُ رِزِينَ الْعَقِيلِيُّ
 لَهُ صَحِيحَةٌ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَدَاةٌ مِنْ أَهْلِ الطَّائِفِ هُوَ لَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ يُقَالُ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةٍ هَكَذَا ذَكَرَهُ
 الْبَخَّارِيُّ وَابْنُ أَبِي حَاتِمٍ وَغَيْرُهُمَا وَقِيلَ هُمَا اثْنَانِ وَلَقِيطُ بْنُ عَامِرٍ غَيْرُ لَقِيطُ بْنُ صَبْرَةٍ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ قَالَ

يطوى الله الارضين

في الموقف
انا

باب في الرد على الجهمية حدثنا عثمان بن ابي شعبة ومحمد بن العلاء ان ابا اسامة اخبرهم عن عمر بن حمزة قال قال سالهم
 اخبرني عبد الله بن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يطوى الله تعالى السموات يوم القيامة ثم ياخذهن بيده
 اليمنى ثم يقول انا الملك ابن الجبار من اين المتكبرون ثم يطوى الارضين ثم ياخذهن قال ابن العلاء بيده الاخرى ثم
 يقول انا الملك ابن الجبار من اين المتكبرون حدثنا القعقعي عن مالك عن ابن شهاب عن ابي سلمة بن عبد الرحمن
 وعن ابي عبد الله الاخير عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ينزل ربنا عز وجل كل ليلة الى السماء الدنيا حين
 ينقضي ثلث الليل الاخر فيقول من عني فاستجب له من يسألني فأعطيه فمن يستغفرني فأغفر له في القرآن
 حدثنا محمد بن كثير ان اسراييل ناعثا بن المغيرة عن سالم عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يبرز من نفسه على الناس بالموقف فقال لا رجل يجيئني الى قومه فان قرئت شأ قد منعتني ان ابلغ كلامي
 حدثنا اسمعيل بن عمر ان ابراهيم بن موسى نا ابن ابي زائدة عن محمد بن عمار عن الشعبي عن عامر بن شهر
 لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة نسبة الى جده وهو لقيط بن عامر بن صبرة باب في الرد على الجهمية وجده هذا الباب
 في نسخة واحدة صحيحة وليس في سائر النسخ فعلى تقدير اثبات الباب فيه تكرار لان هذا الباب تقدم قبل باب الرؤية
 وعلى حذفه ليس حديث عبد الله بن عمر في ابي هريرة يتعلق بباب الرؤية والاشية كون هذين الحديثين قبل باب الرؤية
 وتحت باب الجهمية فادخلهما في باب الرؤية من تصرف النساخ والله اعلم (يطوى الله تعالى) من الطي الذي هو ضد
 النشر واخره البخاري ومسلم واللفظ للبخاري عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الله
 تبارك وتعالى يقبض يوم القيمة الارضين على اصبعه وتكون السموات يمينه ثم يقول انا الملك وعندها من طريق
 عبيد الله بن مقسم عن ابن عمر قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قرأ هذه الآية ذات يوم على المنبر وما قد راى الله حق ذرية
 والارض جميعا قبضته يوم القيمة والسموات مطويات بيمينه سبحانه وتعالى عما يشركون ورسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول هكذا ابدا يحركها يقبل بها ويد بر محمد الرب نفسه انا الجبار انا المتكبر انا الملك انا العزيز انا الكريم فذكره ولفظ
 مسلم عن عبيد الله بن مقسم في هذا الحديث قال ياخذ الله تبارك وتعالى سمواته وارضيه بيده ويقول انا الملك و
 يقبض ضابحة ويبسطها انا الملك حتى نظرت الى المنبر يتحرك من اسفل شئ منه حتى اني لا قول ساقط هو رسول الله صلى الله
 عليه وسلم وعند الشيعين من حديث ابي هريرة واللفظ للبخاري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله
 تعالى الارض ويطوى السماء بيمينه ثم يقول انا الملك ابن ملوك الارض قال حافظ ابن كثير وقد ورد احاديث كثيرة متعلقة
 بهذه الآية الكريمة والطريق فيها وفي امثالها مذهب السلف وهو امرها كما جاءت من غير تكليف ولا تحريف
 (ثم يقول انا الملك) اي لامالك الالى (ابن الجبار من) اي الظلمة القهار من (ابن المتكبرون) اي مالهم وجاههم (ثم
 يطوى الارضين) جمع ارض قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه البخاري تعليقا (فيقول من يد عوني فاستجب)
 بالنصب على جواب الاستفهام والسين ليست للطلب بل استجيب بمعنى اجيب (فأعطيه) اي سؤله (فأغفر له)
 اي ذنوبه وتقدم الكلام في مثل هذه الاحاديث هو امرها على ظاهرها من غير تاويل ولا تشبيه ولشيعنا السلام بن تميم
 في شرح هذا الحديث كتاب سماه بشرح حديث النزول وهو كتاب مملو من تحقيقات عجيبه فعلى طالب الحق مطالعة
 فانه عن بعد الظاهر في بابه والله اعلم قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب
 في القرآن قال في فتح الودود اي في انه كلام الله لانه كلام خلقه الله تعالى في بعض الاجسام واستدل على ذلك
 بالاحاديث التي وقع فيها اضافة الكلام الى الله تعالى او التكلم او الكلمات (الا) بلا النهي مع همة الاستفهام (يجيئني الى قومه)
 اي يذهب بي الى قومه (كلامه) اي ولنعم ما قيل له وما القرآن مخلوق تعالى بكلام الرب من جنس لمقال قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (عن عامر بن شهر) قال في الاصابة عامر بن شهر

قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل فصحكت فقال انضحك من كلام الله تعالى حدثنا سليمان بن داود المهرى انا عبد الله بن وهب اخبرني يونس بن يزيد عن ابن شهاب اخبرني عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة وكل حديث طائفة من الحديث قالت ولشأني في نفسي كان احقر من ان يتكلم الله في بامر يبتلى حدثنا عثمان بن ابي شيبة ناخبر عن منصور عن المنهال بن عمر وعن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ الحسن والحسين اعيذ بكلمات الله التامة من كل شيطان وهامة ومن كل عين لامة ثم يقول كان ابوكم يعوذ بهما اسمعيل واسحق قال بود اود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق

اخبرنا حبيب بن ابي يعلى مطولا وله في داود حديث من رواية الشعبي وروى له حديثا اخر قال كنت عند النجاشي فقرأ ابن له آية من الانجيل وهو طرف من الحديث الطويل وكان عامر بن شهر احد عمال النبي صلى الله عليه وسلم على اليمن انتهى (كنت عند النجاشي) اسم ملك الحبشة قال منذ رى في اسناده جلال بن سعيد ولا يحججه وعامر بن شهر هراقي نا عطي وقيل انه من بكيل وكلاهما من هراقي يعد في الكوفيين كنيته ابو الكود ويقال ابو شهر روى عنه الشعبي وقيل انه لم يرو عنه غيره وشهر بفتح المعجمة وسكون الهاء وراء مملكة ونا عطي بفتح النون وبعث لالف عين مملكة مكسورة وطاء مملكة واما قيل له نا عطي لانه نزل جبلا يقال له نا عطي فسمي به وغلب عليه وبكيل بفتح الباء الموحدة وكسر الكاف وبعد هاء اء اخرا حرف ساكنة ولام وكل حديث طائفة من الحديث اي قال الزهري كل من الامة المذكورة من حديث بعضنا من حديث الاذن (ولشأني) بفتح اللام (من ان يتكلم الله في) بتشديد التختية اي في شأن وتزكية نفسي وابراء ذمتي قال في الفتح قال الدارودي فيه ان الله تكلم ببراءة عائشة رضيها عن الزل براءتها بخلاف قول بعض الناس لم يتكلم الله قال منذ روى واخر البخاري ومسلم والنسائي مطولا ومختصرا (كان النبي صلى الله عليه وسلم يعوذ) بضم الباء وكسر الواو والتخفيف قال معجم اي يطلب من الله عصمة (بكلمات الله التامة) اي الخالية عن العيوب والوافية في دفع ما يتعوذ منه (وهامة) بتشديد الميم وهي كل ذات سم (ومن كل عين لامة) اي ذات لمز وهو القرب من الشيء (ابوكم) اي ابراهيم عليه الصلوة والسلام لانه ابو العرب (هما) كن في بعض النسخ وفي بعضها بها بضمير الواحد المؤنث وكن لك في رواية البخاري وهو اقل اهر اي يعوذ بهن الكلمات المذكورة قال بود اود هذا دليل على ان القرآن ليس بمخلوق قال الخطابي في المعالم وكان احمد بن حنبل يستدل بقوله بكلمات الله التامة على ان القرآن غير مخلوق وما من كلام مخلوق الا وفيه نقص فالموصوف منه بالتمام هو غير مخلوق وهو كلام الله سبحانه انتهى قال الحافظ في الفتح قال ابن بطال استدل البخاري بقوله تعالى حتى اذا فرغ عن خلقهم قالوا ما ذا قال ربكم قالوا اسئ على ان قول الله قد يرد انه قائم بصفات لم يزل موجودا به ولا يزال كلامه لا يشبه المخلوقين خلافا للمعتزلة التي نفت كلام الله تعالى وقال البيهقي في كتاب الاعتقاد القرآن كلام الله وكلام الله صفة من صفات ذاته وليس شيء من صفات ذاته مخلوقا ولا محدثا ولا حادثا قال تعالى فما قولنا شيء اذا ارجناه ان نقول له كن فيكون فلو كان القرآن مخلوقا لكان مخلوقا يكن ويستحيل ان يكون قول الله لشيء يقول لانه يوجب قولنا نيا وقالنا فيمتسلسل وهو فاسد وقال الله تعالى الرحمن علم القرآن خلق الانسان فخص القرآن بالتعليم لانه كلامه وصفته وخص الانسان بالتخليق لانه خلقه ومصنوعه ولولا ذلك لقال خلق القرآن والانسان وقال الله تعالى وكلم الله موسى تكليما ولا يجوز ان يكون كلام المتكلم قائما بغيره وقال تعالى وما كان لبشر ان يكلمه الله الا وحيا الاية فلو كان لا يوجد الا مخلوقا في شيء مخلوق لم يكن لا اشتراط الوجه المذكور في الاية معناه الاستواء جميع المخلوق في سماعه من غير الله فبطل قول الجهمية انه مخلوق في غير الله ويلزمهم في قولهم ان الله خلق كلاما في شجرة كلمه موسى ان يكون من سمع كلام الله من ملك او نبي افضل في سماع الكلام من موسى ويلزمهم ان تكون الشجرة هي المتكلمة بما ذكر الله انه كلمه موسى وهو قوله اني انا الله لا اله الا انا فاعبدني وقل انك الله تعالى قول لمشركين ان هذا الا قول البشر ولا يعتد بقوله تعالى انه لقول رسول كريم لان معناه قول تلقاه عن رسول كريم كقوله تعالى فاجزه

حدثنا أحمد بن أبي سريح الرازي وعلي بن الحسين بن إبراهيم وعلي بن مسلم قالوا أنا أبو مغوية أنا الأعمش
عن مسلم عن مسروق عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا تكلم الله تعالى بالوحي سمع
اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا فيصعقون فلا يزالون كذلك حتى يأتيهم جبريل
حتى إذا جاءهم جبريل فرسع عن قلوبهم قال فيقولون يا جبريل ما ذا قال ربك فيقول الحق فيقولون
الحق يا رب ذكر البعث والصور حدثنا مسددنا معتمر قال سمعت ابا قال نا اسلم عن بشر بن شغاف
حتى يسمع كلام الله ولا يقوله انا جعلناه قرأنا عريانا من غناه سمينا قرأنا وهو كقوله ونجعلون ربك انك تكثر بوزن قوله
ويجعلون لله ما يكوهون وقوله ما يأتيهم من ذكر من ربهم محدث فالمراد ان تنزيله اليها هو المحدث لا الذكر نفسه وبهذا
احتج الامام احمد ثم ساق اليه حتى حديث نيار بكسر النون وتخفيف التحتانية ابن مكرم ان ابا بكر قرأ عليهم سورة الروم فقالوا
عن الامام او كلام صاحبك قال ليس كلامي ولا كلام صاحبك ولكنه كلام الله واصل هذا الحديث اخرجه الترمذي مصححا
وقال ابن حزم في الملل والنحل اجمع اهل الاسلام على ان الله تعالى كلم موسى وعلى ان القرآن كلام الله ولكن اعيدة من الكتب
المنزلة والصحف قال الحافظ بعد ما اطال الكلام والمحفوظ عن جمهور السلف ترك الخوض في ذلك والتمسقية للاقتصار
على القول بان القرآن كلام الله وانه غير مخلوق ثم السكوت عما وراء ذلك قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والنسائي
وابن ماجه (احمد بن أبي سريح) بالسین المهمل والجيم (عن مسلم) هو ابن صبيح كما عند اليه حتى في كتاب الصفات (صلصلة)
هي صوت وقوع الحديد بعضها على بعض (جر السلسلة على الصفا) اجمع صفاة وهي الصخرة والجر (الاملس) في صحيح البخاري
تعليقا من قول عبد الله بن مسعود اذا تكلم الله بالوحي سمع اهل السموات شيئا فاذا فرغ عن قلوبهم وسكن الصوت
عرفوا الله الحق وذا ما اذا قال ربكم قالوا الحق انتهى ووصله اليه حتى في كتاب الصفات موقوفا وكن البخاري في خلق
افعال العباد قال اليه حتى ورواه احمد بن أبي سريح الرازي وعلي بن اشكاب وعلي بن مسلم ثلاثتهم عن ابى معاوية مرفوعا
قال في فتح الباري في رواية ابى داود وغيره سمع اهل السماء للسماء صلصلة كجر السلسلة على الصفا ولبعضهم
الصقوان بدل الصفا وفي رواية الثوري الحد يد بدل السلسلة وفي رواية شيبان بن عبد الرحمن عن منصور عن ابن
ابى حاتم مثل صوت السلسلة وعند من رواية عامر الشعبي عن ابن مسعود سمع من دونه صوتا كجر السلسلة ووقع
في حديث النواس بن سمعان عن ابن ابى حاتم اذا تكلم الله بالوحي اخذت السموات منه رجفة او قال رعدا شديدا
من خوف الله تعالى فاذا سمع ذلك اهل السموات صعقوا وخر والله سبحانه انتهى (فيصعقون) اي يغشى عليهم
(فلا يزالون كذلك) اي مغشيا عليهم (فرع) بصيغة المجهول اي كشف وازيل (فيقول) اي جبريل (الحق) اي
قال الحق قال بعض العلماء والمعنى ان الله تبارك وتعالى اذا تكلم بالوحي ارعد اهل السموات من الهيبة فيلحقهم
كالغشى فاذا اجلى عن قلوبهم سأل بعضهم بعضا ما ذا قال ربكم قالوا الحق اي مطابق للواقع يعنى اخبر بعضهم
بعضا ما قال الله تعالى من غير زيادة ونقصان انتهى قال المنذري وقد اخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه
نحوه من حديث عكرمة مولى ابن عباس عن ابى هريرة وقد تقدم في كتاب الحرف وانتهى باب ذكر البعث
يفتح الباب وسكون العين قال في اللسان البعث الاحياء من الله للموتى ومنه قوله تعالى ثم نبعثناكم
من بعد موتكم اي احييناكم وبعث الموتى لنشرهم ليوم البعث وفتح العين في البعث لغة ومن اسماء تعالى
الباعث هو الذي يبعث الخلق اي يحييهم بعد الموت يوم القيمة انتهى (والصور) بضم اوله وهو قرن
ينفخ فيه والمزاد به النفخة الثانية كن في المراقبة وفي النهاية الصور هو القرن الذي ينفخ فيه اسرافيل عليه السلام
عند بعث الموتى الى المحشر وقال بعضهم ان الصور جمع صور يريد صور الموتى ينفخ فيها الراح
والصحيح الاول لان الاحاديث تعاضدت عليه تارة بالصور وتارة بالقرن انتهى (عن بشر بن شغاف) بفتح المجهول

عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وآله قال لا تصومون ولا تفطرون ولا تنكحون حتى تخرجوا من بيوتكم عن مال الله عن أبي الزناد عن الأعرج عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وآله قال كل ابن آدم تأكل من الأرض لا يحب لذّن من خرق فيه يركب باب في الشفاعة حد ثنا سليمان بن حبيب نا بسطام بن خريث عن اشعث الحدّاني عن النضر بن مالك عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال شفاعتي لأهل الكفاة من أمّتي حد ثنا مسدد نا يحيى عن الحسن بن ذكوان قال نا أبو جعاء قال حد ثنا عمر نا بن حصين عن النبي صلى الله عليه وآله وسلم قال يخرج قوم من النار بشفاعة محمد

[illegible]

كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَزِلْنَا مَنَزِلًا قَالَ مَا أَنْتُمْ جُزْءٌ مِنْ مِائَةِ الْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرُدُّ عَلَى الْخَوْضِ قَالَ قُلْتُ كَمْ كُنْتُمْ
 يَوْمَئِذٍ قَالَ سَبْعٌ مِائَةً أَوْ ثَمَانِ مِائَةٍ حَدَّثَنَا هَذَا بِنُوحٍ بْنِ فَضِيلٍ عَنْ الْحُسَيْنِ بْنِ قُلْقُلٍ قَالَ سَمِعْتُ أَنَسَ
 بْنَ مَالِكٍ يَقُولُ أَخْبَرَنِي رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِعْجَافَةً فَرَفَعَ رَأْسَهُ مُتَبَسِّمًا فَأَمَّا قَالَ لَهُمْ وَأَمَّا قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ
 لِمَ ضَحِكْتَ فَقَالَ إِنَّهُ أَنْزَلْتُ عَلَى أَنْفِ سُورَةَ فَكَّرْتُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ إِنَّا أُعْطِينَا الْكُوْثَرَ حَتَّى خَتَمَهَا فَلَمَّا
 قَرَأَهَا قَالَ هَلْ تَدْرُونَ مَا الْكُوْثَرُ قَالُوا اللَّهُ وَرَسُولُهُ أَعْلَمُ قَالَ فَإِنَّهُ نَهَرَ وَعَنْ بَنِيهِ رَبِّي عَزَّ وَجَلَّ فِي الْجَنَّةِ وَعَلَيْهِ خَيْرٌ
 كَثِيرٌ عَلَيْهِ خَوْضٌ تَرُدُّ عَلَيْهِ أُمِّي يَوْمَ الْقِيَامَةِ إِنِّي نَهَيْتُهُ عَنْ دِ الْكُوْثَرِ حَدَّثَنَا عَصَمُ بْنُ النَّضْرِ نَا الْمُعْتَمِرُ قَالَ سَمِعْتُ ابْنَ قَالٍ
 نَاقِتًا دَعَا عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ لَمَّا عَرَّجَ نَبِيُّ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي الْجَنَّةِ أَوْ كَمَا قَالَ عَرَّضَ لَهُ نَهْرٌ حَافَتَاهُ الْيَاقُوتُ
 الْجُجَيْبُ أَوْ قَالَ الْجُجُوفُ فَضَرَبَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ يَدَهُ فَاسْتَحْجَرَ مَسَكًا فَقَالَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لِلْمَلِكِ الَّذِي مَعَهُ
 مَا هَذَا قَالَ هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ حَدَّثَنَا مُسْلِمُ بْنُ أَبِرَاهِيمَ نَا عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِحْزَامٍ أَبُو طَالُوتَ
 بِجَنْبِ ذِرِّهِ وَغُلَطٍ مِنْ قَالَ بَيْنَهُمَا ثَلَاثَةُ أَيَّامٍ وَأَمَّا الْوَهْدِيُّ مِنْ رِوَاةِ الْحَدِيثِ مِنْ اسْتِطَاعَ زِيَادَةَ ذِكْرِهَا الدَّارُ قَطْنِي وَهِيَ مَا بَيْنَ
 نَاحِيَتَيْ حَوْضِي كَمَا بَيْنَ الْمَدِينَةِ وَجُرْبَاءَ وَادِرٍ قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ وَفِي حَدِيثِ الْخَوْضِ مَا بَيْنَ جَنْبَيْهِمَا كَمَا بَيْنَ جُرْبَاءَ
 وَادِرٍ هُمَا قَرِيبَتَانِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا ثَلَاثُ لَيَالٍ نَتَمَّى وَفِي رِوَايَةٍ لِمُسْلِمٍ أَنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جُرْبَاءَ وَادِرٍ قَالَ عَبْدُ اللَّهِ
 أَحَدُ الرِّوَاةِ فَسَأَلْتُهُ فَقَالَ قَرِيبَتَيْنِ بِالشَّامِ بَيْنَهُمَا مَسِيرَةُ ثَلَاثِ لَيَالٍ وَفِي رِوَايَةٍ لَهُ أَنَّ أَمَامَكُمْ حَوْضًا كَمَا بَيْنَ جُرْبَاءَ وَادِرٍ
 فِيهِ أَبَارِيقُ كُنُجُومِ السَّمَاءِ مِنْ وَرْدَةٍ فَتَشْرَبُ مِنْهُ لَمْ يَطْمَأَنَّ بَعْدَ هَذَا أَبَدًا نَتَمَّى قَالَ لِسَنَدِي وَقَدْ جَاءَ فِي تَحْدِيدِ الْخَوْضِ حَدُودٌ
 مُخْتَلِفَةٌ وَوَجْهُ التَّوْفِيقِ أَنْ تَحْمَلَ عَلَى بَيَانِ تَطْوِيلِ الْمَسَافَةِ لَا تَحْدِيدِهَا وَاللَّهُ أَعْلَمُ قَالَ لِمَنْ ذَرَى وَآخِرُ حَجَّةٍ سَمِعْتُ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِى فِي سَفَرٍ (مَا أَنْتُمْ) إِى إِىهَا الصَّحَابَةُ الْحَاضِرُونَ (حِزْبًا) بِالرُّفْمِ فِي النِّسْخِ الْحَاضِرَةُ وَقَالَ ابْنُ الْمَلِكِ رَجَحَ يَجُوزُ
 نَصِبُ جُزْءٍ عَلَى لُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ بِأَعْمَالٍ مَا وَاجِرَاتُهُ جَرَى لَيْسَ وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ (مِنْ مِائَةِ الْفِ جُزْءٍ مِمَّنْ يَرُدُّ
 عَلَى الْخَوْضِ) يُرِيدُ بِهِ كَثْرَةُ مَنْ أَمِنَ بِهِ وَصَدَقَهُ مِنَ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ (قَالَ) إِى أَبُو حَمْرَةَ (كَمْ كُنْتُمْ) كَمْ اسْتَنْفَهَا مِائَةً إِى كَمْ رَجُلًا
 أَوْ عَدَدًا كُنْتُمْ يَوْمَئِذٍ إِى حِينَ إِذْ كُنْتُمْ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فِي السَّفَرِ (قَالَ) إِى زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ (سَبْعٌ مِائَةً) بِالرُّفْمِ إِى كَانَ عَدَدُنَا
 سَبْعٌ مِائَةً وَيَجُوزُ نَصِبُهُ إِى كُنَّا سَبْعٌ مِائَةً (أَوْ ثَمَانِ مِائَةً) الظَّاهِرُ أَنَّهُ هُوَ شَكُّ مَنْ زَيْدُ بْنُ أَرْقَمَ كَمَا هُوَ مَقْرُوفٌ بِأَبِ النَّخْمَانِ
 وَآلِ حَدِيثِ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (أَخْفَى) إِى نَامَ وَقَالَ فِي فَتْحِ الْوُدُودِ الْإِعْجَافُ بَغْيٌ مَعْجَمَةٌ وَفَاءُ النَّوْمِ الْخَفِيفُ وَهِيَ حَالَةُ الْوَحْيِ
 غَالِبًا (أَنفَا) بِالْمَدِّ إِى قَرِيبًا وَتَقْدِمُ شَرْحُ هَذَا الْحَدِيثِ فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ قَالَ لِمَنْ ذَرَى وَآخِرُ حَجَّةٍ سَمِعْتُ كُنَّا مَعَ رَسُولِ اللَّهِ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 فِي كِتَابِ الصَّلَاةِ (لَمَّا عَرَّجَ نَبِيُّ اللَّهِ) وَفِي النِّسْخِ بَنِي اللَّهِ بِزِيَادَةِ الْبَاءِ (عَرَّضَ) بِصَيْغَةِ الْمَجْهُولِ (حَافَتَاهُ) بِفَتْحِ الْغَاءِ إِى جَانِبَاهُ
 وَطَرَفَاهُ (الْيَاقُوتُ الْجُجَيْبُ) بِجِيمٍ وَفَتْحٍ تَحْتَانِيَّةٍ مُشَدَّدَةٍ الْإِجُوفُ قَالَ الْخَطَّابِيُّ فِي الْمَعَالِمِ الْجُجَيْبُ هُوَ الْإِجُوفُ وَاصِلُهُ مِنْ جُجَيْبَتِ
 الشَّيْءِ إِذَا قَطَعْتَهُ فَالشَّيْءُ مُجُوبٌ وَجُجَيْبٌ كَمَا قَالَ الْوَامِشِيُّ وَمُشْتَبٌ وَانْقِلَابُ الْبَاءِ عَنْ الْوَاوِ فِي كَلَامِهِمْ كَثِيرٌ (أَوْ قَالَ الْإِجُوفُ)
 شَكُّ مَنْ الرَّوْى وَالْإِجُوفُ الَّذِي لَهُ جُوفٌ وَفِي وَسْطِهِ خِلَافٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي النَّهْيَةِ فِي مَادَّةِ جَيْبٍ فِي صَفْةِ نَهْرِ الْجَنَّةِ حَافَتَاهُ
 الْيَاقُوتُ الْجُجَيْبُ الَّذِي جَاءَ فِي كِتَابِ الْبَحْرِ إِى الْوَلُؤُ الْإِجُوفُ وَهُوَ مَعْرُوفٌ وَالَّذِي جَاءَ فِي سَنَنِ ابْنِ دَاوُدَ الْجُجَيْبُ الْإِجُوفُ
 بِالْشُّكِّ وَالَّذِي جَاءَ فِي مَعَالِمِ السَّنَنِ الْجُجَيْبُ وَالْإِجُوبُ بِالْبَاءِ فِيهِمَا عَلَى الشُّكِّ قَالَ مَعْنَاهُ الْإِجُوفُ وَاصِلُهُ مِنْ جُجَيْبَتِ الشَّيْءِ
 إِذَا قَطَعْتَهُ وَالشَّيْءُ جُجَيْبٌ أَوْ مُجُوبٌ كَمَا قَالَ الْوَامِشِيُّ وَمُشْتَبٌ وَانْقِلَابُ الْوَاوِ عَنْ الْبَاءِ كَثِيرٌ فِي كَلَامِهِمْ فَالْمُجُجَيْبُ مُشَدَّدٌ
 هُوَ مَنْ قَوْلِهِمْ جُجَيْبٌ جُجَيْبٌ فَهُوَ جُجَيْبٌ إِى مُقْوًى وَكَذَلِكَ بِالْوَاوِ وَانْتَهَى كَلَامُهُ (فَضْرَبَ الْمَلِكُ الَّذِي مَعَهُ) إِى مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ
 عَلَيْهِ وَسَلَّمَ (يَدَهُ) إِى فِي ذَلِكَ النَّهْرِ (فَاسْتَحْجَرَ) إِى مِنْ طِينَتِهِ كَمَا فِي بَعْضِ الرِّوَايَاتِ (هَذَا الْكُوْثَرُ الَّذِي أَعْطَاكَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ) إِشَارَةٌ
 إِلَى قَوْلِهِ تَعَالَى إِنَّا أُعْطِينَا الْكُوْثَرَ قَالَ لِمَنْ ذَرَى وَآخِرُ حَجَّةٍ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ لَتِرْمِذِي حَسَنٌ صَحِيحٌ (عَبْدُ السَّلَامِ بْنُ إِحْزَامٍ)
 أَبُو طَالُوتَ (البَصْرِيُّ) قَالَ فِي الْخُلَاصَةِ رَوَى عَنْ ابْنِ بَرَزَةَ وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَفِي التَّقْرِيبِ هُوَ مِنَ الطَّبَقَةِ الرَّابِعَةِ وَهِيَ طَبَقَةُ

عن محمد بن

قال شهدت ابا برزة دخل على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان باسمه سماء مسلمة وكان في السماء قال فلما رآه عبيد الله قال
 ان محمد بن بكر هذا الذي كان معك ما كنت احسب اني ابق في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر فقال له
 عبيد الله ان صحبة محمد بن بكر عليه السلام في غير شئ من قال فلان ما كنت احسب اني ابق في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر فقال له
 ان كوفيته شديدة قال ابو برزة نعم لا مرة ولا اثنين ولا ثلثا ولا اربعا ولا خمسا فمن كذب به فلا سقاها الله منه ثم خرج مخضبا
 باب المسألة في القبر وعن اب القبر حدثنا ابو الوليد الطيالسي قال سمعت عن علقمة بن مرثد عن سعد بن عبيدة
 عن البراء بن عازب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك
 قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت من تميم بن سليمان الانباري قال عبد الوهاب بن عطاء الخفاف ابو نصر

صغار التابعين وقال لمزى في الاطراف عبد السلام بن ابى حازم ابو طالوت البصري عن ابى برزة حديث شهدت ابى برزة دخل
 على عبيد الله بن زياد فحدثني فلان سماء مسلمة وكان في السماء في ذكر الحوض خروجه ابوداود في السنة عن مسلم بن ابراهيم
 عن عبد السلام بن ابى حازم ابى طالوت قال شهدت ابى برزة فذكر في هذه الاقوال دلالة على ان عبد السلام قد اخذ وروى
 عن ابى برزة الصبياني بلا واسطة (قال) عبد السلام شهدت ابى برزة دخل على عبيد الله بن زياد الذي كان على قتل الحسين
 رضي الله عنه وما استحيي من الله وكان واليا على الكوفة من جهة يزيد والمحنة اني شهدت على ابى برزة انه دخل على امير الكوفة عبيد الله
 ابن زياد (فحدثني فلان) هذه مقولة عبد السلام ولم يكن عبد السلام خاضعا لابي برزة فليس من ان يروى عن نفسه ما جرى بين ابى برزة
 وبين عبيد الله بن زياد (باسم سماء مسلمة) اي ابن ابراهيم شيخ المؤلف وهذا مقول المؤلف اي ذكرني مسلم بن ابراهيم اسم فلان
 (وكان) فلان (في السماء) يكسر وله اي الجماعة من الناس قاله السندي وفي الجمع وفي الحديث حتى سأل من طرف السماء هي جماعة
 من الناس والمراجم جماعة كانوا جلوسا عن جانبيه فيقال بين السماء طين اي الصفيين وقوله كان في السماء اي الصفيين من الناس
 انتهى واخرجه احمد في مسنده حدثنا عبد الصمد ثنا عبد السلام ابو طالوت ثنا العباس بن الجريدي ان عبيد الله بن زياد قال لابي برزة
 هل سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يذكرك قط يعني الحوض قال نعم لا مرة ولا مرتين فمن كذب به فلا سقاها الله منه انتهى فيثبته ان القرآن
 هو العباس بن الجريدي واخرجه احمد ايضا حدثنا عبد الرزاق انا معمر بن مطر عن عبد الله بن بريدة الاسلمي قال شكا عبيد الله بن
 زياد في الحوض فارسل الي ابى برزة الاسلمي فاتاه فقال له جلسا عبيد الله انما ارسل اليك الامير ليسالك عن الحوض
 فهل سمعت من رسول الله صلى الله عليه وسلم شيئا قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرك قط يعني كذب به فلا سقاها الله منه
 وفي رواية عند احمد من طريق يزيد بن هريرة وفيه سمعت ابا برزة وخرج من عند عبيد الله بن زياد وهو مخضب فقال
 ما كنت اظن اني اعيش حتى خلف في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر عليه السلام قالوا ان محمد بن بكر هذا الذي كان معك ما كنت احسب اني ابق في قوم يعبروني بصحبة محمد بن بكر فقال له
 صلى الله عليه وسلم يقول في الحوض فمن كذب فلا سقاها الله تبارك وتعالى منه انتهى (فلما رآه) اي ابا برزة (قال) اي عبيد الله
 (ان محمد بن بكر) وهكذا في رواية احمد اي بالياء المشددة للنسبة كذا في فتح الودود اي منسوب الى محمد صلى الله عليه وسلم والمعنى
 ان صحابة محمد بن بكر وفي بعض النسخ ان محمد بن بكر بالمثلثة وليس هو محفوظ (هذا الحديث) اي القصير السمين وهو خبران
 (فقرمها) اي هذه المقولة (الشيخ) اي ابو برزة (يعبروني) اي ينسبونني الى الحمار (ابن) اي زينة (غير شين) الشين ضد الزين
 (ين كوفيه) اي في شأن الحوض (لا مرة ولا اثنين) اي ما سمعته مرة ومرة من قبل سمعته كثيرا (فمن كذب) من التكذيب
 (به) اي محمد بن بكر الحوض الذي اخبر به (فلا سقاها الله) دعاء عليه (منه) اي من الحوض قال لمنذري في اسناد رجل مجهول
 باب المسألة في القبر وعن اب القبر اذا سئل في القبر التخصيص للحادة او كل موضع فيه مقبرة فهو قبرة
 والمسؤول عنه محمد بن وف اي سئل عن ربه ودينه ونبيه لما ثبت في الاحاديث الاخر (فلان) اي فمصدق ذلك الحكم
 (يثبت الله الذين امنوا) اي يحرم لسأله (بالقول الثابت) وهو كلمة الشهادة وعند الشيخين عن البراء بن عازب عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال المسلم اذا سئل في القبر فشهد ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا

عن سعيد عن قتادة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دخل خطرا ليخبر النجاشي فسمع صوته ففزع فقل
 من اصحاب هذه القبور قالوا يا رسول الله ناس ما نؤا في الجاهلية فقال نعوذ وابالله من عذاب النار ومن فتنة الدجال
 قالوا ومدة الربا رسول الله قال ان المؤمن اذا وضع في قبره انا ملك فيقول له ما كنت تعبدا قال الله تعالى اهداه اهدا
 اعبد الله فيقال ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول هو عبد الله ورسوله فما يسئل عن شئ غيرها فينطق به البيت كان له
 في النار فيقال له هذا بيتك كان لك في النار ولكن الله عصمك ورحمك فاذن لك به بيتنا في الجنة فيقول دعوني حتى
 اذهب فابشر اهله فيقال له اسكن واسكن الكافر اذا وضع في قبره انا ملك فينثنها فيقول له ما كنت تعبدا فيقول
 لا ادري فيقال له لا دريت ولا تليت فيقال له ما كنت تقول في هذا الرجل فيقول كنت اقول ما يقول الناس فيضربه
 بمطراق من حديد ياتي اذنية فيصير صيحة يسمعونها الخلق غير الثقلين حل ثنا محمد بن سليمان فاعبد الوهاب مثل هذا
 الاستاذ نحوه قال ان العبد اذا وضع في قبره وتولى عنه اصحابه انه ليسمهم قرع نعا لهم فيا تبه ملكا فيقولان له
 فن كرتيما من حديث الاول قال فيه واما الكافر والمنافق فيقولان له زاد المنافق وقال ليسمهم من بليه غير الثقلين
 حل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر بن سمرة ونا هناد بن السمرعي قال نا ابو مخوية وهذا الفظاها نا عن الاعمش
 عن المنهال عن زاذان عن البراء بن عازب قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في جنازة رجل من الانصار

القبور

غيرها

فما

حديثه

بالقول لتايت في الحيوة الدنيا وفي الآخرة وفي رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم قال يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت تزلزلت
 في عن ابي القبر يقال له من ربك فيقول رب الله وتبي محمد انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي
 وابن ماجه بنحوه (فزع) اي خاف (نعوذ وابالله من عذاب النار) اي اطلبوا منه ان يدينكم عنكم عن ابها وفي بعض النسخ عذاب
 القبر مكان من عذاب النار (ومن فتنة الدجال) الفتنة الامتحان وتستعمل في المكرو والبراء وفتنة الرجال الكبر الفتن حيث يحجر
 الى الكفر (ان المؤمن اذا وضع في قبره انا ملك) قال القرطبي في التذكرة جاء في هذا الحديث سؤال ملك واحد في قبره سؤال
 ملكين ولا تخارض في ذلك بل كل ذلك صحيح المعنى بالنسبة الى الاشخاص من قرب شخص ياتيه جميعا وليسألانه جميعا في حال
 واحد عند انصراف الناس عنه ليكون السؤال الهول والفتنة في حقه اشد واعظم وذلك بحسب ما اختلف من الزام واجترار
 من سيع الاعمال واخرى ياتيه قبل انصراف الناس عنه واخرى ياتيه احدى على الانفراد فيكون ذلك اخف في السؤل لما عمله
 من صالح الاعمال كذا في مرقاة الميعود (فان الله تعالى) ان شرطية (هذه) اي في الدنيا او في تلك الحالة (قال كتب عبد الله)
 جزاء الشرط (ما كنت تقول في هذا الرجل) عبر بذلك امتحانا لئلا يتلقن تعظيمه من عبارة القائل قيل يكشف للميت حتى
 يرى النبي صلى الله عليه وسلم وهي بشرى عظيمة للمؤمن ان صح ذلك ولا تعلم حديثا صحيحا مرويا في ذلك والقائل به انما استند
 لمجرد ان الاشارة لا تكون الحاضر لكن يحتمل ان تكون الاشارة لما في الذهن فيكون عجازا قاله القسطلاني (فما يسئل عن شئ)
 غيرها (اي غير هذه الخصلة المذكورة) وفي بعض النسخ غيرها (فينطق به) بصيغة المجهول (فينثنها) اي ينكو عليه فعله
 وقوله تشدد في السؤال (لا دريت) اي لا علمت ما هو الحق والصواب (ولا تليت) اي ولا قرأت الكتاب قال
 في القاموس تلوته كدعوته ورميته تبعته والقرآن او كل كلام قرأته وقيل صله تلوت قلبت الواو ياء
 للازدواج ويحوز ان يكون معناه ولا اتبعته اهل الحق اي ما كنت محققا لا امرو ولا مقلدا اهله (مطراق)
 المطرق الضرب والمطراق الله (غير الثقلين) اي الانس والجن قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي طرفا منه
 بنحوه وقد تقدم في كتاب الجنائز (وتولى عنه) اي ادبر وانصرف (انه ليسمهم) بفتح الهمزة للتاكيد (قرع نعا لهم)
 بكسر النون نعل اي صوت دقها (من يلية) اي يقرب منه من الدواب والملائكة وعابر من تغليب
 للملائكة لشر فهم ولا يذهب فيه الى المفهوم من ان من بعد لا يسلم لما في الحديث الذي يليه
 من انه ليسمهم ما بين المشرق والمغرب والمفهوم لا يعارض المنطوق قال لنووي مذهب اهل السنة

المنطق

فانتهيتم الى القبر ولم يحد فجلس رسول الله صلى الله عليه وسلم وجلسنا حوله كما تمنا على رؤسنا الطير وفي ذلك عود بينك به
 في ارض فرم راسه فقال استعجيدوا بالله من عذاب القبر فربنا في او ثلاثا زاد في حديث جرير ههنا وقال وانه ليسهم
 خفق نعالهم اذ اولوا امد برين حين يقال له يا هذا امن ربك وما دينك ومن نبئك قال ههنا وقال ويا نبيه ملكان
 فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول ربي الله فيقولان له ما دينك فيقول ديني الاسلام فيقولان له ما هذا الرجل
 الذي بعث فيكم قال فيقول هو رسول الله صلى الله عليه وسلم فيقولان وما يدريك فيقول قرأت كتاب الله فامنت به
 وصدقت زاد في حديث جرير قد قال قول الله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت في الحياة الدنيا وفي الآخرة
 الآية ثم اتفقوا قال فينادي مناد من السماء ان قد صدق عبدى فافرشوه من الجنة والبسوه من الجنة وافتحوا له
 بابا الى الجنة قال فيأنته من روجها وطيرها قال ويقيم له فيها ممل بصرة قال وان الكافر قد كرموته قال ونعاده
 روجه في جسد ويأنته ملكا فيجلسانه فيقولان له من ربك فيقول هاهاهاهاه لا ادري فيقولان له ما دينك
 فيقول هاهاهاه لا ادري فيقولان له ما هذا الرجل الذي بعث فيكم فيقول هاهاهاه لا ادري فينادي مناد من السماء
 ان كذب فافرشوه من النار والبسوه من النار وافتحوا له بابا الى النار قال فيأنته من حرها وسمومها قال ويضيق
 عليه قبره حتى تختلف فيه اضلاعه زاد في حديث جرير قال ثم يقيض له اعلى بكم معمر رزية من حديد
 لوضرب بها جبل لصار ترابا قال فيضربه بها صخرة ليسمعهما ما بين المشرق والمغرب الا الثقيلين فيصير ترابا
 اثاب عذاب القبر وقد تظاهرت عليه الادلة من الكتاب والسنة انتهى (فانتهيتم الى القبر اى وصلتم اليه) (ولما يحد)
 لما اجازمة بمعنى لم كما تمنا على رؤسنا الطير كناية عن غاية السكون اى لا يتحرك منا احد نوقير المجلس صلى الله عليه وسلم (ينكت به
 في الارض) اى يضرب بطفه الارض وذلك فعل لمفكر المهموم (مرتين او ثلاثا) اى قاله مرتين او ثلاثا (وازه) اى المبيت (ليسهم
 خفق نعالهم) بفتح الخاء المعجمة وسكون الفاء اى صوت نعالهم حين يقال له (خرف لقوله ليسهم) (ما هذا الرجل الذي بعث
 فيكم) اى ما وصفه الرسول هو او ما اعتقداك فيه كذا قيل وقال القارى الاظهر ان ما معناه من ليوافق بقية الروايات بلفظ
 من نبئك (وما يدريك) اى اى شئ اخبرك واعلمك مما تقول من الربوبية والاسلام والرسالة (قرأت كتاب الله) اى القرآن
 (فامنت به) اى بالقرآن او بالنبى انه حق (وصدقت) اى وصدقت به ما قال وصدقت بما فى القرآن (فذلك قول الله تعالى) اى جرير ان
 لسانه بالجواب المذكور هو التثبيت الذى تضمنه قوله تعالى يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت (ثم اتفقوا) اى عثمان وهناد
 (ان قد صدق عبدى) ان مفسرة للنداء لانه فى معنى القول (فافرشوه من الجنة) بهمة القطم قال فى القاموس فرش
 فلانا بسا طابسطه له كفرشه فرشا وفرشه تفريشا كن فى المرقاة (من روجها) الروح بالفتح الراحة والنسيم (ويقيم له فيها)
 اى فى تربته وهى قبرة ويدل عليه مقابلة الاق ويضيق عليه قبرة (مد بصره) اى منتهى بصره (فذكر موته) اى حال موت
 الكافر وشدة (هاهاهاه) بسكون الهاء فيما بعد الالف كلمة يقولها المتخير الذى لا يقدر من حيرته للخوف ولعدم
 ان يستعمل لسانه فى فيه (لا ادري) اى شيئا مما اوجيب به وهذ ان كانه يبان لقوله هاهاهاه (من حرها) اى حر النار و
 هونا ثيرها (وسمومها) وهى الريح الى امرة (ويضيق) بصيغة المجهول من التضيق (حتى تختلف فيه اضلاعه) بفتح الهمزة
 بهم ضلم وهو عظم الجنب اى حتى ينخل بعضها فى بعض من شدة التضيق والضغط (ثم يقيض) اى يسلط ويوكل (اعلى)
 اى زبانية اعلى كيد لا يرحم عليه (معمر رزية) قال فى النهاية المربعة بالتحقيق المطرقة الكبيرة التى تكون للحداد ويقال
 لها الارزبة بالهمزة والتشديد انتهى وقال القارى المسموع فى الحديث تشديد الباء واهل اللغة يخففونها وهى التى يدق بها
 المدر ويكسر قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجه فمختصر او قد تقدم فى كتاب الجناز فمختصر او فى اسناد المنهال بن
 عمرو قد اخرج له البخارى فى صحيحه حديثا واحدا وقال يحيى بن معين ثقة وقال امام احمد تركه شعبة على عمد وغمره يحيى بن
 سعيد وحكى عن شعبة انه تركه وقال ابن عدى والمنهال بن عمرو وهو صاحب حديث القبر الحديث الطويل رواه عن زاذان

وانغزاه الى الجنة والبسوه من الجنة

قال ثم نأخذ فيه الروح حدثنا هناد بن السري ناعبد الله بن نمير ناالاعمش ناالمهال عن ابي عمراذان قال سمعت البراء
عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فن كرخوة باب في ذكر الميزان حدثنا يعقوب بن ابراهيم وحميد بن مسعدة اسمعيل
ابن ابراهيم حدثنا قال خيرة نا يونس عن الحسن عن عائشة انها ذكرت النار فبكت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما يبكيك قالت ذكرت النار فبكتي فهل تذكرون اهليكم يوم القيامة فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما في ثلاثة
مواطن فلا ينكر احد احد الميزان حتى يحلحله انخفت ميزانه او ينقل وعند الكتاب حين يقال هاؤم اقرؤا
كتابيه حتى يعلم ان يقيم كتابه افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره وعند الصراط اذا وضعت بين ظهري محمد بن يعقوب
عن يونس وهذا القطع بينه باب في الدجال حدثنا موسى بن اسمعيل نا احمد عن خالد الحذاء عن عبيد الله بن شقيق
عن عبد الله بن شرافة عن ابي عبيدة بن الجراح سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول انه لم يكن نبي بعد نوح الا و
قد انذر الدجال قومه واني اذ بكوه فوصفه لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال لعلة سيد ركة من قد راني و
سمعت كلامي قالوا يا رسول الله كيف قلوبنا يومئذ امثلها اليوم قال وخير حدثنا محمد بن خالد نا عبد الرزاق نا عمر
عن الزهري عن سالم عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فاشي على الله ما هو اهله فذكر الدجال
فقال لي لا تنكر كوه وما من نبي الا قد انذر قومه لقدر انذر قومه ولكني ساقول لكم فيه قولا لا يقبله نبي لقومه
تعلمون انه اعور وان الله ليس باعور يا ب في الخوارزم حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا ابو بكر بن عثمان ومثله

ظناني

وخير او اخير

في قتل الخوارزم

عن البراء ورواه عن مهال جماعة وذكر ابو موسى الاصمعي في انه حديث حسن مشهور بالمهال عن زاذان والمهال حديث واحد
في كتاب البخاري حسب ولزاذان في كتاب مسلم حديثان (عن ابي عمر) اكنية زاذان باب في ذكر الميزان قال هل الحق
الميزان حق قال تعالى ونضع الموازين القسط ليوم القيمة يوضع ميزان يوم القيمة يوزن به الصالحات التي يكون مكتوبا فيها
اعمال العباد وله كفتان احدتها الحسنات والاخرى للسيئات وعن الحسن له كفتان ولسان ذكره الطيبي كذا في المراقبة
(هاؤم) اي خذوا (اقرؤا) اكتبوا فيه القلان والهاء للسكت لبيان ياء الاضافة (افي يمينه ام في شماله ام من وراء ظهره)
هكذا في النسب الحاضرة وفي المشكوة اي في يمينه ام في شماله من وراء ظهره قال القاري في المراقبة تحت هذا اللفظ كذا
في سنن ابى داود وبعض نسخ المصاحيم وفي اكثرها او من وراء ظهره وفي جامع الاصول مبدل او الاول والى واوفق للجمع بين
معنى اليمينين فاما من اوتي كتابه بشماله فيقول يا ليتني لم اوت كتابيه واما من اوتي كتابه وراء ظهره فسوف يدعونه ثورا
ويصله سعيرا (بين ظهري بضم) اي وسطها وفوقها (قال يعقوب عن يونس) واما حميد فقال في روايته اخيرا يونس كما مرو
الحديث سكنت عنه المتن مرى باب في الدجال (انه) اي الشان (لم يكن نبي بعد نوح الا و قد انذر الدجال قومه) اي خوفهم به
وقدم المقول الثاني للاهتمام بذكره قال في فتح الودود لعل نذر من بعد نوح اشد والكثرة انتهى قلت انما قال صاحب فتح الودود
هذا ما في الحديث الذي يليه من قوله لقد انذر قومه وقول القاري قوله بعد نوح ليس
للاحتراز (فوصفه لنا) اي ببعض وصفه (لعلة سيد ركة من قد راني وسمعت كلامي) كذا في جميع النسخ الحاضرة قال في فتح الودود
وفي رواية الترمذي وسمعت كلامي باو فيحتمل ان يكون الواو في رواية المصنف بمعنى او فيمكن ان يجعل على سماعه اعين ان يكون بالواو واسطة
او بواسطة فيكون المراد بقاء كلامه صلى الله عليه وسلم الى حين ظهور الدجال وسمعه بعضهم على خضر عليه السلام (امثلها) بمعنى الاستقها
والضمير للقلوب (قال) اي النبي صلى الله عليه وسلم (او خير) وفي بعض النسخ او اخير وفي بعضها وخير بالواو قال المنذري واخرجه
الترمذي وقال حسن غريب من حديث ابي عبيدة بن الجراح (انعرفه الا من حديث خالد الحذاء هذا اخر كلامه وذكر البخاري
ان عبد الله بن سراقه لا يعرف له سماع من ابي عبيدة (تعلمون) خير بمعنى الامر اي اعلما وليس هذا اللفظ في بعض النسخ قال
المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وسالم هو ابن عبد الله بن عمر بن الخطاب باب في الخوارزم وهي فرقة من اهل
الباطل خرجوا على علي رضي الله عنه ولهم عقائد فاسدة من بغض عثمان وعلي وعائشة ومن وقع بينهم الحزب من الصحابة وكثير

شذرا

بل اذا

انكر

ومن انكر بقلبه فقد بريء ومن لا فقد سلم

عن مطرف عن ابي جهم عن خالد بن وهبان عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من فارق الجماعة فبطلت شهادته
 ربيعة الاسلام من عنقه حد ثنا عبد الله بن محمد النخعي حدثنا زهير بن مطرف بن طريف عن ابي جهم عن خالد بن وهبان عن
 ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كيف انتم وائمة من بعدى يستأثرون بهذه الفقة قلت اما والذي بعثت بالحق ضاع
 سيفي على عاتقي ثم اضرب به حتى لقاك او الحقت قال ولا ادلك على خير من ذلك تصبر حتى تلقاني على وجهي فما صدق سليمان
 ابن داود المعنى قال لا تسجدوا لزيد بن زيد عن المعلى بن زياد وهشام بن حسان عن الحسن بن ضبة بن محضر عن ام سلمة
 زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستكون امة تغرفون منهم وتنكرون فمن انكر قال
 ابوداود قال هشام بل ساءت فقد بريء ومن كره بقلبه فقد سلم ولكن من رضى وتابع فليل يا رسول الله افلا تنفرد
 قال ابن داود افلا تنفردت لهم قال لا ما ضلوا احد ثنا ابن بشاش بن هاشم عن ابي عن قتادة بن انس الحس
 عن ضبة بن محضر الحنزي عن ام سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم بمحنة قال فمن كره فقد بريء ومن انكر
 فقد سلم قال قتادة يعنى من انكر بقلبه ومن كره بقلبه حد ثنا مسدد بن اعين عن ابي جهم عن شعبة عن زياد بن علاقة
 عن عرفة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ستكون في امتي هنات وهنات وهنات
 فمن اراد ان يفرق امر المسلمين وهم جمة فاضربوه بالسيف كائنا من كان باب قتال الخوارج
 حد ثنا محمد بن عبيد ومحمد بن عيسى المعنى قال لا تسجدوا لزيد بن زيد عن ابيوب عن محمد بن عبيدة ان عليا ذكر اهل النهر وان
 من امر تكتب الكبيرة فانتم على معاوية ر (من فارق الجماعة فبطلت شهادته) بكسر القاف اي قد ر شاذر (فقد علم) اي نزع (بيعة الاسلام
 من عنقه) قال الخطابي الربيعة ما يجعل في عنق الدابة كالطوق يسكها الثلاث شديقول من خرج من طاعة امام الجماعة او فارقهم
 في الامر المجتمعة عليه فقد ضل وهلك وكان كالدابة اذا خلعت الربيعة التي هي تحفظها بها فانها لا يؤمن عليها عند ذلك الهلاك
 والضياع انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (كيف انتم) اي كيف تصنعون انتم تصيرون ام تقاتلون (وامة من بعدى
 يستأثرون بهذه الفقة) اي ينفردون به ويختارونه ولا يعطون المستحقين منه والفقة ما تبلى من المشركين بعد وضع الحرب
 اوزارها وهو كافة المسلمين ولا تحبس الغنيمة ما تبلى منهم عنوة والحرق امة وهي خمس سائر ما بطل الحسن للعاثين خاصة والواو في قوله وائمة
 للحال (اما) بالتحفيف بمعنى الا للتنبيه (ثم اضرب به) اي احاربهم (حتى لقاك او الحقت) شك من الراوى اي حتى صوته شهيدا
 واصلى ليلك (اولادك) بواو العطف بين همة الاستفهام ولا النافية اي اتفعل هذا اولادك (تصبر) خبر بمعنى الامر اي
 اصبر على ظلمهم والحديث سكت عنه المنذرى (تغرفون منهم) اي بعضو فسا لهم (وتنكرون) اي بعضها (قال هشام) بن حسان
 في روايته (بل ساءت) اي انكر بلسانه واما المعلى بن زياد فلم يقل لفظة بلسانه بل قال انكر فقط (فقد بريء) اي من المداينة و
 والتفاق (ومن كره بقلبه فقد سلم) اي من مشا ركتهم في الوزر (ولكن من رضى) اي بقلبه بفعلهم (وتابع) اي تابعهم في العمل و
 الخبر محذوف اي فهو الذي شارهم في الخصيان (قال لا) اي لا تقاتلوهم (ما ضلوا) اي ما داموا يصلون قال المنذرى واخرجه
 مسلم والترمذي (الحنزي) ماملة ثم نون ثم زاي مجة (قال قتادة) اي في تفسير قوله فمن انكر الخ قال المنذرى وهو طرف
 من الزينة (عن عرفة) وهو ابن شريح ويقال ضريح الاشجعي قاله المنذرى (هنات وهنات وهنات) بفتح اوله قال في النهاية
 اي شرير وفساد يقال في فلان هنات اي خصال شر لا يقال في الخير واحد هانت وقد تجهم على هنوات وقال لنووي و
 المراد بها ههنا الفتن والامور الحادثة (وههنا جميع) اي والحال ان المسلمين جميع وكلمتهم واحدة (كائنا من كان) قال القاري
 اي سواء كان من اقر بي او غيرهم بشرط ان يكون الاول اهلا للامامة وهي الخلافة قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي و
 ليس لعرفجة في كتبهم سوى هذا الحديث وضرى بضم الضاد المعجمة وفتح الراء المهملة وبعد ها ياء اخر الحرف وساكنة وحاء
 مهملة **باب في قتال الخوارج** (عن عبيدة) بفتح العين هو السلمي (ذكر اهل النهر وان) قال في شرح القاموس النهر وان
 بفتح النون وتثنية الراء وبضمها ثلاث قرى على واوسط واسفل هن بين واسط وبغداد وكان بها وقعة لأمير المؤمنين علي

فقال فيهم رجل مؤذن اليد ويخون اليد او متدون اليد لو ان تبطروا النبأ تكفروا وعد الله الذين يقتلوه من عا لسان محمد
صل الله عليه وسلم قال قلت انت سمعت هذا منه قال اي ورتب الكعبة حين شامخ بن كثير قال ناسقيا عن ابيه
عن ابن ابي نعم عن ابي سعيد اخذ رى قال بعث علي الى النبي صلى الله عليه وسلم يد هيبية في ترويتها فقسمها بين اربعة
بين الاقرع بن جابس الحنظلي ثم الحجازي وبن عبيدة بن بدر الفزاري وبن زيد الخيل الطائي ثم احد بنى نهبان
وبن علقمة بن علاثة العامري ثم احد بنى كلاب قال فقصبت فرقت والافضل وقال لي يعطي صنادر اهل نجد
ونيد عنا فقال انما اتا لفرهم قال فاقبل رجل غائر العينين مشرف الوجنتين فاني الحباين كثر الحمية فحلقوا قال
انق الله يا محمد فقال من يطعم الله اذ اعصيته ايا مني الله على اهل الارض ولا تامنوني قال فسأل رجل قتله احبسه
خالدين الوليد قال فمنعه قال فلما اولي قال من ضيع هذا اوفى عقب هذا قوم يقرؤن القرآن لا يجاوزنا حرمهم
يقرؤن من الاسلام فمروا بالسهم من الرمية يقتلون اهل الاسلام ويكفون اهل الاوثان لان ابا الله ادر كنههم
لاقتلهم قتل عاد حنظلي ثم انهم من عاصم الانطاكي نال الوليد ومبشر يعني ابن اسمعيل الحلبى باسنادة عن ابي عمرو
قال يعني الوليد ثنا ابو عمرو قال حدثني قتادة عن ابي سعيد اخذ رى والنس بن مالك عن رسول الله صلى الله عليه وسلم

مع الحواري ابراهيم انتهى (مؤذن اليد) بضم الميم واسكان الواو وقم الدال ويقال بالهمز وبتركة اي ناقص اليد (او محمد ج اليد) هو
على وزن ما قبله ومعداه (او متدون اليد) بفتح الميم وناء مثلثة ساكنة وهو صغير اليد مجتمعا ككند وة الندي وكان اصله
مشود فحذف مت الدال على النون كما قالوا جيز وجذب كذا قال النعوى وكلمة اول المشك (لولان تبطروا) من البطر وهو شدة
الفرح والطغيان عند النعمة اي لولا خوف البطر منك بسبب الثواب الذي اعد لقاتليهم فتجبوا بانفسكم لا خبر تكلم (النبأ تكلم)
اي اخبر تكلم (على لسان محمد) متعلق بوعده (قال) اي عبدة (قلت انت) اي يا علي (منه) اي من محمد صلى الله عليه وسلم قال لمن رى
واخرجه مسلما وابن ماجة وعيينة بفتح العين الممهلة وكسر الباء الموحدة والسماء في بفتح السين الممهلة وسكون الهمزة وفتح الميم
وبعد الالف نون وياء النسب منسوب الى سلمان بطون من مراد ومنهم من يجر الهمزة في العربية لسان غير هذا (يد هيبية) تصغير
المعروف بزيد الخيل (العامري) عامة (ثم احد بنى كلاب) خاصة وهو صفة علقمة وفي اسد الغابة علقمة بن علاثة بن عوف
ابن الاحوص بن جعفر بن كلاب بن ربيعة بن عامر العامري الكلبي انتهى (صناديد اهل نجد) اي سادات قحطهم صناديد
بكسر الصاد (ويدهنا) بفتح الدال اي يتركنا (فاقبل رجل غائر العينين) اسم فاعل من الغور اي غارت عيناه ودخلنا في راسه
(مشرف الوجنتين) اي على الخدين (ناظر الحباين) بكسر القوقية بعد هاء حمزة اي مر تفحرا (كث الحمية) بفتح فتشديد مثلاثة
اي كثيفها (قال تق الله يا محمد) اي في القسمة (فقال من يطعم الله اذ اعصيته) اي مع عصمتي وثبوت نبوتي (ايا مني الله) اي
يجعلني امينا (ولا تامنوني) بتشديد النون ويخفف (فلما اولي) اي ادبر (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (ان من ضيع هذا)
بكسر معجمتين وبهمزتين بيد لا ولاهما اي من اصله قال الخطابي الضيعضى الاصل يريده يخرج من نسله الذين هو اصلهم
او يخرج من اصحابه واتباعه الذين يقتلون به ويبنون لايهم ومن هبهم على اصل قوله (اوفى عقب هذا) شك
من الراوي (لا يجاوزنا حرمهم) اي حلقهم قال في النهاية الحنظلة راس الغلصة حيث تراه ناتعا من خارج الحلق والجسم
الحناجر (يقرؤن) اي يخرجون (مروا بالسهم) اي كخروجه (من الرمية) بفتح الراء وكسر الميم وتشديد النون في النهاية قال في النهاية
الرمية الصيد الذي ترميه وتقصده يريده دخولهم في الدين وخروجهم منه ولم يتسكوا منه بشئ كالسهم الذي دخل في الرمية
ثم يقذفها ويخرج منها ولم يعلو منها شئ (يقتلون اهل الاسلام) لتكفيرهم باهم بسبب ارتكاب الكبائر (ويدهون اهل الاوثان) بفتح
الدال اي يذكرون اهل عبادة الاصنام وغيرهم من الكفار (لاقتلهم قتل عاد) اراد بقتل عاد استيصالهم بالهلاك فاذا
لم تقتل وانما اهلك بالريح واستوفى صلت بالهلاك قال لمن رى واخرجه البخاري والنسائي (ومبشر) بكسر المعجمة
الثقيلة (با سنادة) ليس هذا اللفظ في بعض النسخ (قال يعني الوليد ثنا ابو عمرو) اي قال لوليد في روايته ثنا ابو عمرو وقال

بنت انت انت انا

الخبر

تعطى

وتد عنا

قتلتهم

وهذه اقطاع من الذهب

في ترويتها صفة ذهبية اي

كثيرة في ترويتها غير هيبية عنه

فقسم اي قسم النسخ

عليه تلك النسخة او يبريد

الخيل باللام في بعض النسخ

الخبر بالراء الممهلة

الخبر يقال بالوجهين

كلاهما صحيح يقال بالوجهين

كان يقال في النسخة

الخيل فسماه رسول الله صلى الله عليه وسلم

عليه في الاسلام زيد الخيل

(الطائي) قامة اثر احد بنى

نهبان اي خاصة وهو صفة

زيد وفي اسد الغابة زيد

ابن مهمل بن زيد الخيل

ابن نابل بن نهبان الطائي

النسائي في صفة زيد

قتلهم
 اختيارنا التفسير
 أنا
 من قول جابر بن عبد الله
 قال جابر بن عبد الله التفسير

قال سيكون في امتي اختلاف وقرقة قوم يحسنون القليل ويسبون القليل يقرءون القرآن لا يجاوزون اذانهم يترقون
 من الدين مرقوق السهم من الرميبة لا يرجعون حتى يرتد على فوقه هم شر الخلق والخليقة طوبى لمن قتلهم وقتلوه
 يدعون الى كتاب الله وليسوا منه في شيء من قائلهم كان اولي بالله تعالى منهم قالوا يا رسول الله ما سبهم قال التخليق
 حتى نزل الحسن بن علي بن عبد الرزاقنا عمر عن قتادة عن النضر بن النضر عن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه قال سبهم التخليق والتسميد
 فاذا رايتهم فانيهم وهم شئ واحد بن كثيرنا سفيان نا الا عمش عن خيمه عن سويد بن غفلة قال قال علي
 اذا حدثتكم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم حديثا فلا تروا من السماء احب الي من ان الكذب عليه واذا حدثتكم
 فيما بيني وبينكم فانما الحرب خدعة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يا ايها الذين آمنوا ان قوم من بني النضير
 سبوا في الاسلام يقولون من خير قول البرية يقرءون من الاسلام كما يقرءون السهم من الرميبة لا يجاوز اذانهم يترقون
 مبشر في رايته عن ابي عمر (اختلاف وقرقة) اي اهل اختلاف وافتراق وقوله (قوم يحسنون القليل ويسبون القليل) يدل منه
 وموضعه وقوله (يقرءون القرآن) استئناف بيان او المراد نفس الاختلاف اي سجدت فيهم اختلاف وتفرقت فيهم فرقتين
 فرقة حق وفرقة باطل فعلى هذا اقوم صبتا موصوف بما بعده والخبر قوله يقرءون القرآن وهو بيان لاحد الفرقتين وتترك الثانية
 للظهور هذا التخصيص ما قاله القاري في هذا المقام وقوله القليل معناه القول يقال قلت قولوا وقالوا وقيل لا (لا يجاوز اذانهم) اي قراهم
 او قراءتهم (ترقيقهم) بفتح اوله وكسر القاف ونصب الياء على المفعولية جمع ترقيق وهي العظيمة الذي بين ترقيق النحر والعاتق وهما
 ترقيتان من الجانبين ويقال لها بالفارسية چندرگردن والمعنى لا يتجاوز اذانهم عن محارم الحروف والاصوات لا يتعد
 الى القلوب والمعنى ان قراءتهم لا يرفعها الله ولا يقبلها فكانها لم تتجاوز حلقهم (لا يرجعون) اي الى الذين اهلهم على بطونهم
 (حتى يرتد) اي يرجع السهم (على فوقه) بضم الفاء موضع الوتر من السهم وهذا التعليل بالحال فان ارتداد السهم على الفوق
 محال فرجوعهم الى الدين ايضا محال (هم شر الخلق والخليقة) قال في النهاية الخلق الناس والخليقة البهائم وقيل هما معنى
 واحد ويريد بهما جميع الخلائق (طوبى لمن قتلهم) فانه يصير غازيا (وقتلوه) اي ومن قتلوه فانه يصير شهيدا وفيه دليل
 على جواز حذفه لموصوله والواو مجرد التشريك والتقدير طوبى لمن جمع بين الامرين قتله اياهم وقتلهم اياه قال القاري (وليسوا
 منه) اي من كتاب (في شئ) في شئ معتد به (من قائلهم) اي من امتي (لا يقرءون القرآن) اي من قائلهم (اي من قائلهم) اي من قائلهم
 اي من اجل قتلهم قاله القاري (ما سبهم) اي علامتهم (قال التخليق) اي علامتهم التخليق وهو خلق الراس واستيصال
 الشعر قال النووي استدلال به بعض الناس على كراهة خلق الراس ولاد الالة فيه وانما هو علامة لهم والعلامة قد تكون بحرام
 وقد تكون بمباح كما قال صلى الله عليه وسلم آيتهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة ومعلوم ان هذا اليسخام وقد ثبت
 في سنن ابى داود باسناد على شرط البخاري ومسلم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى صبيا قد خلق بعض راسه فقال احلقوه كله
 او تركوه كله وهذا امر به في اباحة خلق الراس لا يحتمل تأويله قال العلماء خلق الراس جائز بكل حال لكن ان شق عليه تعبه
 بالدهن والتشريح استحب حلقه وان لم يشق استحب تركه انتهى كلامه قال المنذرى فتادة لم يسهم من ابي سعيد الخدري
 وسهم النضر بن مالك (والتسميد) ووقع في بعض النسخ التسميد بالموحدة قال في القاموس التسميد خلق الراس كالاسباد
 والتسميد وقال فيه سمد الشعر استأصله (فانيهم) اي قتلهم قال ابن الاثير يقال نامت الشاة وغيرها اذ امانت والنائمة
 الميتة وفي حديث غزوة الفتح اشرف لهم يومئذ احد الاناموه اي قتلوه ومنه حديث علي رضي الله عنه قال قتال الخوارج فقال
 اذا رايتهم فانيهم فانيهم انتهى (قال ابو داود التسميد) لم يوجد هذه العبارة في بعض النسخ (فان اخر) اي اسقط قال في النهاية خبر
 بالضم والكسر اسقط من علوانته (فانما الحرب خدعة) بفتح الحاء واسكان الدال ويقال بضم الحاء وفتح الدال قال النووي
 اجتهد راي قال القاضي وفيه جواز التورية والتعريض في الحرب فكانت تأويل الحديث على هذا (احد نداء الاسنان) اسفها (الاحلام)
 اي صغار الاسنان ضعا في الحقل قال في النهاية حديث الاسنان كناية عن الشباب (يقولون من خير قول البرية) اي خير

نزل

والله

نقل

قال

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

نزل

واموالكم والله اني ارجو ان يكونوا هؤلاء القوم فافهم قد سفكوا الدماء الحرام واغاروا في سرهم الناس فسيروا على اسم الله قال سلمة بن كهيل فنزلني زيد بن وهب منزلا منزلا حتى مررتا على قنطرة قال فلما التقينا وعلى الخوارج عبد الله بن وهب الراسي فقال لهم القوا الرماح واستلموا السيوف من جفونها فاني اخاف ان يناشدوكم يوما خروا وقال فوحشوا ابراهيم واستلموا السيوف وشجرهم الناس يوما جرحهم قال وقتلوا بعضهم على بعضهم قال وما اصاب من الناس يومئذ الا رجلا فقال على التمسوا فيهم المخذوم فلم يجدوا قال فقام على نفسه حتى اتى ناسا قد قتل بعضهم على بعض فقال اخرجوه فوجدوه مما يلي الارض فكبروا وقال صدق الله وبلغ رسوله فقام اليه عبيدة السلماني فقال يا امير المؤمنين الله الذي لا اله الا هو لقد سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اي والله الذي لا اله الا هو حتى استخلفه ثلاثا وهو يخلف محمد بن محمد بن عبد ناسا من زيد بن جهميل بن مرة قال نا ابو الوضئ قال قال علي اطلبوا المخذوم فذكر الحديث فاستخرجوه من تحت القتلى ويقتلونها (واموالكم) اي يخلفونكم الى اموالكم فيفسدونها (اي ارجو ان يكونوا هؤلاء) اي المذكورون في الحديث (القوم) بالفتح خبر يكون اي هذه القوم (في سرهم الناس) اي مواشيتهم السائمة (فسيروا) اي اليهم (فنزلني) من التنزيل (زيد بن وهب منزلا منزلا) هكذا في بعض النسخ مرتين وفي بعض النسخ مرة واحدة قال النووي في شرح مسلمة فنزلني زيد بن وهب منزلا هكذا في معظم النسخ صحيح مسلمة مرة واحدة وفي نادر منها منزلا منزلا مرتين وكذا ذكره الحميدي في الجمع بين الصحيحين وهو وجه الكلام اي ذكر لي مراحلهم بالجيوش منزلا منزلا (حتى مرنا) وفي رواية مسلمة حتى قال مرنا بزيادة لفظ قال وفي بعض نسخ سنن ابى داود مرنا مكان مرنا (على قنطرة) بفتح القاف اي حتى بلغ القنطرة التي كان القتال عندها وهي قنطرة الدبران كذا جاء عبيدة في سنن النسائي وهناك خطبه على رضى الله عنه وروى لهم هذه الاحاديث (قال) اي زيد بن وهب (فلما التقينا) اي نحن والخوارج (وعلى الخوارج عبد الله بن وهب) (اي كان اميرهم) (اسلموا) بضم السين امر من سل يسيل (من جفونها) اي من اعينها (فاني اخاف ان يناشدوكم يوما) اي يطلبوكم الصلح بالارمان لوتقاتلون بالرمح من بعيد والقوا الرماح وادخلوا فيهم بالسيوف حتى لا يجدوا فرصة فذبروا تدبيرا قادههم الى التدبير كن في جمع البحار (فوحشوا ابراهيم) اي رموا بها عن بعد قال النووي وهو من باب التفعيل الى التوحيش قاله في الصراح قال الجوهري في الصحاح وحش الرجل ذارعي بثوبه وسلاحه مخافة ان يلحق قال الشاعر فذروا السلاح ووحشوا بالبرق (واستلموا) بصيغة الماضي (وشجرهم الناس يوما جرحهم) قال الجوهري في الصحاح شجرة بالرمح اي طعنه وشجر بينته اي عمد به بعمود انتهت وفي النهاية وفي الحديث شجرتنا هم بالرمح اي طعنناهم انتهى اي مدوها اليهم وطاعنوهم بها قاله النووي (وقتلوا بعضهم) اي بعض الخوارج (وما اصاب من الناس) اي الذين مع علي (المخذوم) بضم الميم وسكون الخاء وفتح الدال قال الجوهري يقال خدجت الناقة اذا جاءك بولها ناقص الخلق فالولد مخدج ومنه حديث علي رضي ذي الندية مخدج اليد اي ناقص اليد انتهى (حتى في ناسا) اي من الخوارج (فوجدوه) اي المخدج الخارجي (فكبر) على رضى الله عنه (وقال صدق الله وبلغ رسوله) رسالته ففي صحيح مسلم من حديث ابى سعيد الخدري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بينهم رجل اسود احدى عضديه مثل ثدي المرأة قال ابو سعيد فاشهد اني سمعت هذا من رسول الله صلى الله عليه وسلم واشهد ان علي بن ابى طالب قاتلهم وانا معه فامر بذلك الرجل فالتمسوا فوجدوا فاتي به حتى نظرت اليه على نعت رسول الله صلى الله عليه وسلم الذي نعت (فقام اليه عبيدة) حاصله انه استخلف عليا ثلاثا وانما استخلفه ليسمع الحاضرين ويؤكد ذلك عندهم ويظهر لهم المعجزة التي اخبر بها رسول الله صلى الله عليه وسلم ويظهر لهم ان عليا واصحابه اولي الطائفتين بالحق وانهم محقون في قتالهم وغير ذلك مما في هذه الاحاديث من الفوائد قاله النووي (السلماني) باسكان اللام منسوب الى سلمان جد قبيلة معروفة وهم بطن من مراد اسلام عبيدة قبل وفاة النبي صلى الله عليه وسلم ليستين ولم يره وسمع عمر وعلي ابى مسعود وغيرهم من الصحابة قال لمنذري واخرجه مسلم انتهى اي في كتاب الزكاة في باب عطاء المؤلف قلوبهم (عن جهميل بن مرة) بفتح الجيم وكسر الميم (نا ابو الوضئ) بفتح الواو وكسر المعجمة اسم عبد الله بن شبيب

بَعْدُ
فَاسْتَغْفِرُ اللَّهَ

حسن العبد
والتواضع

سمعت احمد يقول سماع هؤلاء عفان واصحابهم اهلهم من سماع عبد الرحمن وكان يتعاهد كتبه بعد ذلك حتى نسا حسين
ابن علي ناعقاً انشاء الله تعالى قال قال لي همام كُنْتُ اخطي ولا ارجع واستغفر الله تعالى قال بودا او سمعت علي بن عبد الله
يقول اعلمهم باعادة ما ليسمهم ما لم يسمعهم شعبة واوراهم هشام واحفظهم سعيد بن ابى غروية قال بودا ودفن كوت ذلك
لا حتى فقال سعيد بن ابى غروية في قصة هشام هذا كله يحكونه عن معاذ بن هشام ابن كان يقع هشام من سعيد لو بزرله
بسم الله الرحمن الرحيم اول كتاب الادب باب في الحكم واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم احسن الناس خلقاً قال بودا
خالد الشعيري حدثنا عمر بن يونس نا عكرمة يعني ابن عثمان حدثني اسحق يعني ابن عبد الله بن ابى طلحة قال قال
انس كان رسول الله صلى الله عليه وسلم من احسن الناس خلقاً قال بودا في يوم ما كاجتة فقلت والله لا اذهب
وفي نفسي ان اذهب لما افر في به نبي الله صلى الله عليه وسلم قال فخرت حتى افر على صبيان
وقبولها الاعتقادها موافقة معاذ بن هشام له فيها والمعنان يحيى بن سعيد القطان او لا كان ينكر على همام احاديثه ولا يقبلها فلما قدم معاذ
البصرة ورأى ان معاذ ادرى الاحاديث التي كان ينكرها عليه ولا يقبلها فوافق هماما على رواية هذه الاحاديث ورجع
عن الانكار على همام وصار يسأل عن احاديثه ويقبلها وقد اشار الى ذلك الحافظ ابن حجر في مقدمة فتح الباري (سمعت احمد يقول
سماع هؤلاء) الرواية يعني (عفان) بن مسلم (واصحابه) اي لاخذين مثله (من همام) بن يحيى (اصلي) اي اصح (من سماع عبد الرحمن)
ابن مهدي وليس المراد ان عفان او ثقف واحفظ الرواية همام من عبد الرحمن بن مهدي بل المراد ان سماع ابن مهدي منه قد يوافق
واصحابه سمعوا منه اخيراً وهما كان اولي حديث من حفظه فيخطي ولا يراجع كتبه ثم (كان يتعاهد كتبه بعد ذلك) اي بعد تركها
اولا وكان لا يراجعها فكان سوء حفظه لعدم مراجعة كتبه لانه لم يكن حافظاً احفظ صدره والقوم كانوا يتفادون في الحفظ
فمن كان حفظه حفظ صدره حفظاً ثابتاً قائماً فهو في الدرجة العليا ويليه في الدرجة بعد من كان يراجع كتبه (قال بودا و
سمعت علي بن عبد الله يقول) في ذكر اصحاب قتادة (اعلمهم باعادة ما ليسمهم) من قتادة (ما لم يسمعهم) منه (شعبة) وعبارة
الحافظ في المقدمة وكان شعبة اعلمهم باسمه من قتادة ما لم يسمعهم انتهى اي قدر على التمييز ما سمع منه ما لم يسمع منه (اوراهم)
اي اكثرهم رواية (هشام واحفظهم سعيد بن ابى غروية) ولم يكن همام عندي بدون القوم في قتادة ذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة تحت
قول علي بن المديني المذكور انفا وما ذكره الحافظ ابن حجر في المقدمة التيق بالمقام ليوافق المضمون للمضمون السابق (فقال) (الاهام)
احسن متجيباً من كون علي بن المديني جعل هشام امساويا لابن ابى غروية فقال كيف ذكر علي بن المديني (سعيد بن ابى غروية) في قصة
هشام) اي في حكايته من كونه مساويا لابن ابى غروية ثم اعترض الامام احمد عن علي بن المديني بان قال (هنا كلة) اي مر ذكر المساواة
بين هشام وسعيد بن ابى غروية ليس ذلك من ابن المديني من قبل نفسه بل هو (يحكونه) اي ما ذكر من المساواة اي يحكيه بعضهم
(عن معاذ بن هشام) فانه اي معاذ بن هشام ساوى بينهما فليس المراد ان الامام احمد تلك المساواة يبينها بل صرح بالفرق بينهما و
ان سعيد بن ابى غروية اعلم وارفع من هشام فقال (ابن كان يقع هشام من سعيد لو بزرله) اي لو قابله وقاظرة في علم وحفظه
فانه مع ذلك يعرف فضل سعيد بن ابى غروية وكونه ارفع مرتبة واحفظ واوثق من هشام فاين درجة هشام من سعيد بن ابى غروية
قاله شيخنا القاضي حسين بن محسن الانصاري في بعض تعليقاته على لسان اول كتاب الادب الادب استعمال ما يحسن
قولا وفعل وقيل لاخذ مكارم الاخلاق وقيل الوقوف مع المستحسنات وقيل هو تعظيم من فوقك والرفق بمن دونك وقيل انه
ما اخذ من المادبة وهي الدعوة الى الطامس يذ لك لانه يدعي اليه باب الحكم واخلاق النبي صلى الله عليه وسلم
(فقلت والله لا اذهب) قال في فتح الودود وظاهره ان انس اقال له صلى الله عليه وسلم عليه حمله شرح الحديث ويرد عليه انه كيف
خالف امر النبي صلى الله عليه وسلم اظاهرا وكيف حلف بالله كاذبا وكيف حمله النبي صلى الله عليه وسلم على الذهاب بعد الحلف واجاب
في بعض الشروحه عن بعض هذه الازيادات بحجوب يصلح جوابا عن الكل فقال ان هذا القول صدر عن انس في صغره وهو غير
مكلف انتهى (فخرجت حتى امر على صبيان) اي فخرجت اذهب الى ان مررت على صبيان وجاء بصبيخة المضارع استحضار تلك الحالة

وهو يلعبون في السوق فاذا رسل الله صلى الله عليه وآله يقفان من وراء القنطرة اليه وهو يصيحك فقال يا انيس
 اذهب حيث امرتك قلت نعم انا اذهب يا رسول الله قال لا تسروا الله لقد خربت سنين او تسعم سنين ما علمت قال
 لشيء صنعت لم فعلت كن او كن اولادك تروك هلا فعلت كن او كن احب لنا عبد الله بن مسعود فاسلمنا بعض ابن الغيرة
 عن ثابت عن النسي قال خذ من النبي صلى الله عليه وآله عشرة سنين بالمد بينه وبيننا فليس كل امرئ كما يشتهي
 صا صبي ان يكون عليه ما قال لي فيها ايت قطوما قال لي فعلت هذا ام ان فعلت هذا اسلمنا من عمر بن عبد الله
 نا ابو عامر نا حن بن هلال نا سفيان نا ابيه نا محمد نا قال قال ابو هريرة وهو يحد ثنا كان رسول الله صلى الله عليه وآله
 يجلس مصفا في المسجد يحد ثنا فاذا قام فقام قايما ما احتجى ثم اذا دخل بعض بيوت ازواجه فحد ثنا يوما فقمنا
 حين قام فظفرنا الى اعراسه فذكره فحدثنا ابو هريرة قال ابو هريرة وكان رداء خشنا فالتفت فقال له
 الاعرابي اسلم لي على بعدي هذين فانك لا تحل لي من مالك ولا من مال بيتك فقال النبي صلى الله عليه وآله واستغفر الله
 لا واستغفر الله لا واستغفر الله لا احملك حتى تقيد في زوجين تلك التي جئتني فكل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقبل كها
 (وهو يلعبون في السوق) حال من صبيان (فاذا) للمعجزة (قايض) اي اخذ (يقفان) بفتح ياء المتكلم والقفا مؤخر العنق
 (تظنرت اليه) الى رسول الله صلى الله عليه وآله (وهو يصيحك) حال من الغيرة المجرور (فقال يا انيس) تصغير انيس (اذهب)
 في رواية مسلم اذهب (سبع سنين او تسعم سنين) شك من الراوي وفي رواية مسلم تسعم سنين بغير الشك (هلا فعلت)
 هلا بتشديد اللام ومعناها اذ دخلت على لما مضى التوبيخ والالوم على ترك الفعل والمعنى لم يقل رسول الله صلى الله عليه وآله
 لشيء صنعت لم صنعت ولا لشيء لم اصنعه وكنت مامورا به لم اصنعه قال المتن بن مري واخرجه مسلم وفيه تسع سنين
 من غير شك (خذ من النبي صلى الله عليه وآله عشرة سنين) وفي الرواية المتقدم تسع سنين فمعناها انها تسع سنين واشهر
 فان النبي صلى الله عليه وآله اقامها لمدينة عشر سنين وخد منه اش في اثناء السنة الاولى في رواية التسع لم يحسب الكسر
 في رواية العشر حسبا سنة كاملة وكلاهما صحيح كن قال النووي (ليس كلامي) اي ليس كل خد منه من خد ما في التي خد منها
 النبي صلى الله عليه وآله (ما يشتهي صاحبي) اي النبي صلى الله عليه وآله (ان يكون) اي امرئ (عليه) اي على ما يشتهي اي ما يكون موافقا
 لما يشتهي صاحبي يريد به النبي صلى الله عليه وآله بل كان منها ما يكون مخالفا لما يشتهي صلى الله عليه وآله ومع ذلك لم يقل
 في شيء مما خالف ما يشتهي في مدة الحد منه وهي عشر سنين كلمة اف قط وهذان من كمال خلقه الجليل (ما قال لي فيها) اي في هذا
 خدمتي وهي عشر سنين (اف) قال الحافظ الاف كل مستقذر من وسع كقلامة الظفر وما يجري مجراها ويقال ذلك لكل مستخف به
 ويقال ايضا عند تكره الشيء وعند التضييق من الشيء وفي اف عدة لغات الحركات الثلاث بغير تنوين وبالتنوين هذه الحركات
 والتشديد قال وفيها لغات كثيرة (ام) بفتح الهمزة وسكون الميم بمعنى (ان) بفتح الهمزة والتشديد معنى هذا والحد سكت عنده
 (فاذا قم قمنا) اي لا نقضنا من المجلس لا للتعظيم لهما كما كانوا يقومون لمقبلا فكيف يقومون له مدبرا (قباما) اي وقفا فمتدا
 (حتى نراه قد دخل بعض بيوت ازواجه) ولما هم كانوا ينتظرون رجاء ان يظهر له حاجة الى احد منهم او يعرض له رجوع الى المجلس
 معهم فاذا اليسوا تغرقوا ولم يقعدوا ولم يحلوس بعد صلى الله عليه وآله (محبذة) اي حذبه (بردائه) اي رداءه صلى الله
 عليه وآله (تحمرا) من التخيير وهذا من عادة جفاة العرب وخشونتهم وعدم نهذيب اخلاقهم وقيل لعله كان من المؤلفعة ولهذا
 قال ما قال (فالتفت) اي النبي صلى الله عليه وآله الى الاعرابي (فقال النبي صلى الله عليه وآله) اي لا احمل لك امر مالي (واستغفر الله)
 او ان كان الامر خلاف ذلك قال السيوطي في مرقاة الصعود وهذا من حسن العساة لان حذف الواو يوهن نقلا واستغفارا وقال
 الفخر الرازي روى عن ابي بكر الصديق انه دخل السوق فقال لبياع التميم هذا الثوب فقال لا عافاك الله قال له ابو بكر علمتم
 قل لا عافاك الله وهذا من لطائف النحور انه عند حد فهو يوهن كونه دعاء عليه وعند ذكر الواو لا يبق ذلك الاحتمال تنج (حتى
 تقيد في) من الاقادة (فكل ذلك يقول له الاعرابي والله لا اقبل كها) اي بحبذة وكأنه اراد الكمال كرمه صلى الله عليه وآله ان يحضو البتة

الحجل

المجلس

حتى

احملني

لا احمل لك

فذكر الحديث قال ثم دعا رجلا فقال له اجعل له على يغيره هذين على بعير شعير او على الاخرى اثم التفت اليها فقال
 انصر فاعلى بركة الله يا ب في الوقار حثنا النقيبى نازها نازقا بوس بن اوطيان ان اباك حدثه قال حثنا عبد الله بن عيسى
 ان نبى الله صلى الله عليه قال ان الهدى الصالح والسلمت الصالح والاقتصاد جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة
 باب من كظم غيظا حثنا ابن الشرحنا ابن وهب عن سعيد بن يحيى بن ابي ايوب عن ابي مرحوم عن سهل بن معاوية عن
 ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من كظم غيظا وهو قادر على ان ينفذ دعاه الله ليوم القيامة
 على رؤس الخلائق حتى يخيره من اى الحور العين شاء قال بود او اسماء بن مخرم عن الحسن بن ميمون
 وفي رواية النسائي بعد قوله ولا من مال ابيك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا واستغفر الله لا اجمل لك حتى تقيد في ما جنت
 برويتي فقال الاعرابى لا والله لا افيدك فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ذلك ثلاث مرات كل ذلك يقول لا والله لا افيدك (فذكر
 الحديث) وقد ذكر النسائي ما حقه المؤلف فقيه فلما سمعت قول الاعرابى اقبلنا اليه سرعا فالتفت اليها رسول الله صلى الله عليه وسلم
 فقال عزمت على من سمع كلامى ان لا يبرم مقامه حتى اذن له (ثم دعا) اى رسول الله صلى الله عليه وسلم فى الحديث بيان كمال خلقته صلى الله عليه وسلم
 وحلمه وصفحه قال لمنزرى واخرجه النسائي وقال الدرر قطنى تقربه منى بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
 الامام احمد عن محمد بن هلال عن ابيه عن ابي هريرة فقال ثقة وقال اى ليس به بأس قبل النبوة قال اعرفه وسئل ابو حاتم الرازى عن محمد بن هلال قال صامه وابوه
 ليس بالمشهور يا ب في الوقار بفتح الواو والقاموس الوقار كصاحب الرزاة انتهى فى المصباح الوقار الحلو والرانة وهو مصدر وفرا بفتح
 مثل جلى جلا والوقار العظمة ايضا وقرى من باب وعد جلس بوقا انتهى (ان الهدى الصالح) بفتح الهاء وسكون الال المهملة
 اى الطريقة الصالحة (والسلمت الصالح) بفتح السين المهملة وسكون الميم هو حسن الهدى والمنظر واصله الطريق المنقاد وفى النهاية
 اى حسن هيئته ومفترة فى الدين وليس من الحسن والحج الى انتهى (والاقتصاد) اى سلوك القصد فى الامور القولية والفعلية
 والدخول فيها يرفق على سبيل يمكن الدوام عليه (جزء من خمسة وعشرين جزءا من النبوة) اى ان هذه الخصال منها النبوة تعالى
 انبياءه فاقنوا بغيرها وتابعوها عليها وليس معنى الحديث ان النبوة تتجزأ ولا ان من جهم هذه الخصال كان فيه جزء من النبوة
 فان النبوة غير مكتسبة بالاسباب وانما هى كرامة من الله تعالى لمن اراد اكرامه بها من عبادة وقد ختمت محمد صلى الله عليه وسلم
 وقال الحلقمة وقد يحتمل وجهها اى هو ان اجتمعت له هذه الخصال تلقته الناس بالتعظيم والتبجيل والتوقير والبسطة
 عز وجل لما سالتقوى لذي تلبسه انبياءه فكانها جزء من النبوة كن فى السراج المنير للعزى وقال السيوطى وفى رواية
 الطبرانى جزء من خمسة واربعين جزء وفى رواية اخرى له جزء من سبعين جزء قال الخطا بى هدى لرجل حاله ومن هبه وكن الى
 سميته واصل السمت الطريق المنقاد والاقتصاد سلوك القصد فى الامر والدخول فيه يرفق على سبيل يمكن الدوام عليه يريد
 ان هذه الخصال من شاكل الانبياء ومن الخصال المعروفة من خصبا كلهم وانها جزء من اجزاء خصبا كلهم فاقنوا بغيرها وتابعوها
 عليها انتهى قال لمنزرى فى اسنادة قابوس بن اوطيان حصين بن جندب الجنبى كوفى راجع بفتح الجيم ووجه يطن من من حجة
 وهو بفتح الجيم وسكون النون ويعد هاباء موحدة وظبيان بفتح الظاء المعجمة وكسرها ويعد هاباء موحدة ساكنة وياء الخوازم
 عفتوحة وبعد الالف نون يا ب من كظم غيظا قال فى النهاية كظم الغيظ تجرعه واحتمال سببه والصبر عليه (من كظم
 غيظا) اى اجترع غضبا كما ضا فيه (ان ينفذه) من التنفيذ والاقتاد اى يعضيه (دعاه الله يوم القيمة) على رؤس الخلائق
 اى شهره بين الناس واننى عليه وتباهى به ويقال فى حقه هذا الذى صدرت منه هذه الخصلة العظيمة
 (حتى يخيره) اى يجعله مخيرا (من اى الحور العين شاء) اى فى اخذ ايمن وهو كناية عن ادخاله الجنة المنبوعة
 وايضا له الدرجة الرفيعة قال لطيبى وانما احمد الكظم لانه فهو للنفس الامارة بالسوء ولان من حرم الله تعالى بقله
 والكاذبين الغيظ والمافين عن الناس قال لمنزرى واخرجه الترمذى وابن ماجه وقال الترمذى حسن غريب هذا اخر كرامته سهل بن
 معاذ بن انس الحنفى ضعيف والذى روى عنه هذا الحديث ابو جرم عبد الرحيم بن ميمون الليثى مولا اهرم المصرى ولا يخرج عن بيته

عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم
 عن ابي هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم

حل ثنا عتبة بن مكرم فاعبد الرحمن يعني ابن مهيبي عن بشر يعني ابن منصور عن محمد بن عجلان عن سويد بن وهب عن رجل من انبياء
اصحاب النبي صلى الله عليه عن ابيه قال قال رسول الله صلى الله عليه نحوه قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا لم ينزل كقصته دعاه الله زاد
ومن تراءى لبس ثوب جمال وهو يقدر عليه قال بشر احسبه قال تواضعا كساء الله حلة الكرامة ومن زوج الله توجبه الله
تاجر الملك حل ثنا ابو بكر بن الاشيمية نا ابو معوية عن الاعمش عن ابراهيم التيمي عن الحارث بن سويد عن عبد الله قال قال
رسول الله صلى الله عليه ما تعدون الصبر عنيكم قالوا الذي لا يهرع الرجل قال لا ولكنه الذي يملك نفسه عند الغضب
باب ما يقال عند الغضب حل ثنا يوسف بن موسى نا جريد بن عبد الحميد عن عبد الملك بن عيسى عن عبد الرحمن بن ابي ليلى
عن معاذ بن جبل قال استب رجلان النبي صلى الله عليه غضب احدهما غضبا شديدا حتى خيل الي ان انقه يتمزع من شدته
غضبه فقال النبي صلى الله عليه اني اراكم كلمة لوقاها من الغضب فقال ما هي يا رسول الله قال يقول اللهم اني
اعوذ بك من الشيطان الرجيم قال فجعل معاذيا فمره فاني وحق وجعل يزيد اذ غضبا حل ثنا ابو بكر بن الاشيمية نا ابو معوية
عن الاعمش عن عدي بن ثابت عن سليمان بن صرد قال استب رجلان عند النبي صلى الله عليه فاجعل احدهما
تخمر عيناه وتنتقم اوداجه فقال رسول الله صلى الله عليه اني اراكم كلمة لوقاها من الغضب عنه الذي يجن اعدوا لله
من الشيطان الرجيم فقال الرجل هل ترى بي من جنون حل ثنا احمد بن حنبل نا ابو معاوية

تنتقم

(حل ثنا عتبة بن مكرم) بمضمومة وسكون كاف وفتح راء (نحوه) اي نحو الحديث المذكور (قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا لم ينزل كقصته دعاه الله) اي قال ملائكة الله ائمتنا وايماننا لمكان دعاه الله الخ (ثوب جمال) اي زينة (قال بشر) يعني ابن منصور (احسبه) اي
عجلان (تواضعا) وهو مفعول له لتراءى احسب واخبر ان محمد بن عجلان قال بعد قوله وهو يقدر عليه لفظ تواضعا
ولكن لا اجرمه (كساء الله حلة الكرامة) اي اكرمه الله والبسه من ثياب الجنة (ومن زوج) مفعوله محذوف اي من يحتاج
الى الزواج (لله) اي ابتغاء علم رضائه وقيل من زوج كرمته لله تعالى وقيل من اعطى الله اثنين من الاشياء وفي المشكوة من تزوج
لله بزيادة التاء قال القاسري في المرافاة اي بان ينزل عن درجته فيزوج من هي ادنى مرتبة منه ابتغاء علم رضاه ربه او اراد
بالزوج حياطة دينه وحفظ نسله (توجه الله) بتشديد الواو اي البسه وهو كناية عن اجلاله وتوقيره او اعطى تاجا
وملكة في الجنة قال المنذري فيه رواية مجهول (ما تعدون الصبر) بضم الصاد المهملة وفتح الراء على وزن هجرة ولسنة
من يصبر الناس قال لعلقم بضم الصاد المهملة وفتح الراء الذي يصبر الناس كثير ابقوته والهاء للسبب الغنة في الصفة والصحة
بضم الصاد وسكون الراء بالعكس وهو من يصبره غيره كثيرا انتهى (قالوا) اي الصحابة رضي الله عنهم (ولكنه الذي يملك
نفسه عند الغضب) اي عند ثورانه فيقهر نفسه ويكظم غضبه قال المنذري واخرجه مسلم اثره باب ما يقال عند الغضب
(استب رجلان) اي سب احدهما الآخر (حتى خيل) بصيغة المجهول من التخيل (الي) بتشديد اللام (ان انقه يتمزع) اي
يتشقق وينقطع والمرعة هي القطعة من الثوب قاله الخطابي (فقال ما هي) اي قال معاذا ما تلك الكلمة (فجعل معاذا
يامرة) اي الرجل الغضبان يقول تلك الكلمة (ومح) بالحاء المهملة من باب علم ومنه اي لم في الخصومة وفي الحديث انه
ينبغي لصاحب الغضب ان يستعين فيقول اعدو بالله من الشيطان الرجيم وانه سبب لزوال الغضب قال المنذري واخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي هن احدى مسائل عبد الرحمن بن ابي ليلى لم يسمهم من معاذ بن جبل مات معاذا في خلافة عمر بن الخطاب وقتل عمر
ابن الخطاب وعبد الرحمن بن ابي ليلى على عزم ابي سنان وما قاله الترمذي ظاهر جرحه فان البخاري ذكر ما يدل على ان مولد عبد الرحمن
سبعم عشرة وذكروا غير واحد ان معاذ بن جبل توفي في الطاعون سنة ثمان مائة وثمانين وقل سنة سبعم عشرة وقد اخرج النسائي هذا الحديث من رواية
عبد الرحمن بن ابي ليلى عن ابي بن كعب وهذا متصل (وتنتقم اوداجه) هي ما احاط بالحق من عروق يقطعها الذين اجمعهم ودمها حكة
وقيل هو عرقان غليظان عن جانبي نقرة النحر (لوقاها هن) اي الذي احمرت عيناه وانتفخت اوداجه شدة الغضب (الزهب
عنه الذي يجن) اي من الغضب (اعوذ بالله من الشيطان الرجيم) من كلمة (هل ترى بي من جنون) قال النووي

عبد الرحمن بن عجلان نا

ناداود بن ابي هند عن ابي حبيب بن ابي الاسود عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لنا اذا غضب احدكم وهو قائم فليجلس فان ذهب عنه الغضب والار قبض على رجل منكم وذهب بن بقة عن خالد عن داود عن بكران النبي صلى الله عليه وسلم بعث ابا ذر بن ابي اسود قال يا ابا ذر هذا الرجل عظيم الجوارح ياتي بك من خلفك واما الحسن بن علي المعنى قال نا ابراهيم بن خالد نا ابو وايلد القاص قال دخلنا على عروة بن محمد بن السعد بن فكلهم رجل فاغضبه فقام فتوضا ثم رجع وقد توضا فقال جندب بن جندب عن ابي عن جندب عن عطية قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الغضب من الشيطان وان الشيطان خلق من النار وانما اتطفا النار بالماء فاذا غضب احدكم فليتوضا باب في التياوز في الامر من اهل البيت عليه السلام عن مالك عن ابن شهاب عن عروة بن الزبير عن عائشة انها قالت ما خير رسول الله صلى الله عليه وسلم في امر من الاختار اليك ما لم يكن انتما فان كان اثما كان ابعث الناس منه وما انتقم رسول الله صلى الله عليه وسلم لنفسه الا ان ينتهك حرمة الله فينتقم لله بها اصل ثم اسد فابن زيد بن زريع فاصم عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت ما ضرب رسول الله صلى الله عليه وسلم خادما ولا امرأة قط اصل ثم يعقوب بن ابراهيم نا محمد بن عبد الرحمن الطفاوى عن هشام بن عروة عن ابيه عن عبد الله بن ابي ذر في قوله خذ العفو قال امر بنى الله صلى الله عليه وسلم ان ياخذ العفو من اخلاق الناس

عن ابي اسود عن ابي ذر

عن ابي اسود عن ابي ذر

هو كلام من لم يفقه في دين الله ولم يتقرب بانوار الشريعة المكرمة وتوهم ان الاستغادة مختصة بالجنون ولم يعلم ان الغضب من نزغات الشيطان ومحملة ان هذا القائل كان من المنافقين او من جفاة الاعراب انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والنسائي فان ذهب عنه الغضب اي بها والار قبض عليهم قال الخطابي القائل مسمى الحكة والبطش والقاعد وونه في هذا المعنى والمضطجع منوع منها فيشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم اما امة بالقعود والاضطجاع لثلايد منه في حال قيامه وقعوده بادرا يندم عليه في ما بعد انتهى والحديث تكلم عليه المنذرى واوداد وبعث الحديث الذي (عن داود) هو ابن ابي هند (بعث ابا ذر اي حاجة من حاجاته ثم قال له (بهذا الحديث) اي المذكور) وهذا اصح الحديثين ايته اصح حديث وذهب بن بقة اصح من حديث احمد بن حنبل قال المنذرى يريد ان المرسل اصح وقال غيره انما يروى ابو حبيب بن ابي الاسود عن عده عن ابي ذر ولا يحفظ له سماع من ابي ذر انتهى وقال المنذرى في الاطراف انما يروى ابو حبيب عن عده عن ابي ذر ولا يحفظ له سماع من ابي ذر ولا عبد الله بن احمد بن حنبل عن ابيه باستاذه ورواه فيه عن ابي الاسود انتهى (فكلهم) اي عروة بن محمد (فاغضبه) اي اغضب الرجل عروة (فقام) اي عروة (ان الغضب من الشيطان) اي من ابراهيم بن خالد (وان الشيطان خلق) بصيغة المجهول (من النار) قال تعالى والجان خلقنا من قبل من نار السموم وقال خلقني من نار وهن ادليل على انه من الجن لان الملائكة خلقوا من النور قاله القاري (وانما تطفأ) بصيغة المجهول مهورا اي قد فم (فليتوضا) اي وضوء للصلاة وان كان على وضوء قال المنذرى عطية هذا هو ابن سعد ويقال ابن قيس ويقال ابن عروة سعد بن بن بكر بن هوزن ونزل الشام وكان مولده بالبصرة وله صحبة وكنيته ابو محمد باب في التياوز في الامر (ماخير) بصيغة المجهول من التخيير (الاختار) اي سرهما ما لم يكن اثما فيه استحب بالارخذ بالايسر والارفق ما لم يكن حراما او مكروها قال القاضى ويحتمل ان يكون تخييره صلى الله عليه وسلم لهما من الله تعالى فيخيره فيما فيه عقوبتان او فيما بينه وبين الكفار القتال واخذ الجزية او في حق امته في المجاهدة في العبادة او الاقتصاد وكان يختار لايسر في كل هذا قال واما قوله اما لم يكن اثما فينتصرون اذا خيره الكفار والمنافقون فاما ان كان التخيير من الله تعالى ومن المسلمين فيكون الاستثناء منقطعاً كذا في شهر مسلم للنووي (فان كان) اي ايسر الامرين (انما كان) اي رسول الله صلى الله عليه وسلم (منه) اي من ايسرهما الذي يكون اثما (الا ان ينتهك حرمة الله) انتها حرمة الله تعالى ان ارتكب ما حرمه والاستثناء منقطع اي لكن اذا انتهكت حرمة الله انتصر الله تعالى وانتقم من ارتكب ذلك قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (ماضرب الخ) فيه ان ضرب الزوجة والخدم والارباب وان كان مباحا لادب وتركه افضل قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي (في قوله) اي في تفسير قوله تعالى (خذ العفو) لما عذر الله تعالى من احوال المشركين ما عذرده وتشفيعهم وفضل سعيهم امر رسول الله صلى الله عليه وسلم بان ياخذ العفو من اخلاقهم يقال اخذت حق عفو

في رخص الجنة لمن ترك المراء وان كان حقيقاً وبنيته في وسط الجنة لمن ترك الكذب وان كان مازحاً وبنيته في اعلى الجنة لمن حسن خلقه صلى الله عليه وسلم ثمانية ابي بن شيبه قال لا وكيع عن سفيان عن معبد بن خالد عن حارثة بن وهب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يدخل الجنة الجواظ ولا الجحظري قال والجواظ الغليظ القطب في كراهية الرفعة في الامور رجل ثمانية موسى بن اسمعيل نا حاد عن ثابت عن انس قال كانت العصباء لا تسبق في خيابة اعرابي على قعوده فسا بقها فسبقها الا عرابي فكان ذلك بشق على اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال حق على الله ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا ووضع رجل ثمانية الثقل نادرنا محمد بن انس بهن القصص عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان حقاً على الله تعالى ان لا يرفع شيئاً من الدنيا الا وضعه رجل ثمانية الثمانية ادم بن محمد بن ابي بكر بن ابي شيبه نا وكيع عن سفيان عن منصور عن ابراهيم عن همام قال جاء رجل فاشى على عثمان في وجهه فاخذ المقداد بن الاسود ثياباً فحشا في وجهه وقال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ القيتكم الملك ارجعوا فاحشوا في وجوههم التراب رجل ثمانية احمد بن يونس نا ابو شهاب عن خالد بن الحارث نا عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه ان رجلاً اشقى على رجل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقال له قطعت عنق صاحبك

يسبقها لا يرفع شيئاً
يرتفع

القصر يقال هذا بيت فلان اي قصره (في رخص الجنة) يفحشون اي ما حولها خاسر جاعنها تشيها بالابنية التي تكون حول المدن وتحت القلاع كن في النهاية (المراء) اي الجبال كسر النفسه كير يرفع نفسه على خصمه بظهور فضله والحديث سكنت هذه المنذر في (لا يدخل الجنة الجواظ) يفحش جبر وتشد يد واد وطاء محبة (ولا الجحظري) يفحش جبر وسكون عين مهمله وفتح طاء محبة فراء فتحية مشددة ويا في معناها في كلام المنذر (قال) اي الراوي (الجواظ الغليظ القط) بتشديد لطاء اي سبيخ الخلق قال المنذر في واخرجه البخاري ومسلم بنحوه الترمذ وليس في حديثنا الجحظري وقد قيل الجواظ كثير المحر المختال في مشييه وقيل الجحظ المنع وقيل القصير البطي اي في القلب وقيل الفاحر وقيل لا كول والجحظري لفظ الغليظ المتكبر وقيل هو الذي لا يصمدع راسه وقيل هو الذي يتمم ويفتح فما ليس عنده وفيه قصر باب في كراهية الرفعة في الامور (كانت العصباء) يفحش المهمله وسكون المحبة فهو حرة من دناقة النبي صلى الله عليه وسلم وهي القصواء او غيرها قولان قال في النهاية هو علم لها من قولهم ناقة عصباء اي مشقوقة الاذن ولم تكن مشقوقة الاذن وقال بعضهم انها كانت مشقوقة الاذن والاول اكثر (لا تسبق) بصيغة المجهول اي لا تسبق عنها ابل قط (على قعوده) يفحش القاف وضم العين قال في النهاية القعود من الدواب ما يقتعد الرجل للركوب والحمل ولا يكون الا ذكر او قيل القعود ذكر والا نثى فعودة والقعود من الابل ما امكن ان يركب وادناه ان يكون له سنتان ثم هو قعود السنة السادسة ثم هو حمل (فسبقها الاعرابي) اي غلب في السبق فقيه خاصة المغالية (فكان) يفحش الهمة والنون المشددة المفتوحة (ذلك) اي سبقه ايها (حق على الله) اي جرت عادته غالباً (ان لا يرفع شيئاً من الدنيا) اي من امر الدنيا (الوضع) اي حطه وطرحه قال المنذر في واخرجه البخاري تعليقاً (ان حقاً على الله تعالى) اي امرائنا عليه (ان لا يرفع) بصيغة المجهول وفي الحديث جواز المسابقة بالتحيل والابل وفيه التزهيد في الدنيا لا لارشاد الى ان كل شيء منها لا يرتفع الا انضم قال المنذر في واخرجه البخاري والنسائي وقال بعضهم فيه بيان مكان الدنيا عند الله من الهوان والضعة الا ترى قوله صلى الله عليه وسلم ان حقاً على الله ان لا يرفع شيئاً الا وضعه فنبه بذلك امته صلى الله عليه وسلم على ترك المباهاة والفخر بمتاع الدنيا وان كان ما عند الله في منزلة الضعيف فحق على ذي دين وعقل الزهد فيه وترك الترفع بنبيله لان المتاع به قليل والحساب عليه طويل انتهى كلام المنذر في باب كراهية التماجد (فحشا في وجهه) اي رمى التراب في وجه الرجل لثني (اذ القيمة الملاحين) قال الخطابي الملاحون هم الذين اتخذوا من الناس عادة وجعلوا به صناعة يستأكلون به الملاح ويقتنونه فاما من مدح الرجل على الفعل الحسن ترغيباً له في امثاله وتغريضاً للناس على الاقتداء به في اشباهه فليس بملاح (فاحشوا) اي لقوا وارموا في القاموس حشا التراب عليه يحشوه ويحشونه حشوا وحشياً وقد حمل المقداد الحديث على ظاهرة ووافقه طائفة وقال اخرون معناه خيبوهم فان تطوهم شيئاً لمدمهم قال المنذر في واخرجه مسلم والترمذي وابن ماجه (قطعت عنق صاحبك) اي اهلكته لان من يقطع عنقه يهلك قال النووي

لا يرفع شيئاً

نیکه

ثلاث مرات ثم قال ذم أحدكم صاحبه لا محالة فليقل اني احسبه كما يريد ان يقول ولا اركبه على الله تعالى
 ثم اسدحنا بشر يعني ابن المفضل نا ابوسلمة سعيد بن يزيد عن ابى نصره عن مطرف قال قال ابى نطلقت
 انى وفد بنى عامر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلنا انت سيدنا فقال لبيد الله قلنا وافضلنا فضلنا واعظمنا
 طولنا فقال قولوا بقولكم او بعض قولكم ولا يستجيب بينكم الشيطان **باب الرقيق** حدثنا موسى بن اسمعيل نا سمار
 انك هلاك هذا المدح في دينه ... من جهة الدنيا لما يشتبه عليه من حاله بالاعجاب (ثلاث مرات) اي قال ذلك ثلاث مرات
 قال لنووي في شرح مسلم وردت الاحاديث في النهي عن المدح وقد جاءت احاديث كثيرة في الصحيحين بالمدح في الوجه
 ال العلماء ووجه الجمع بينهما ان النهي محمول على المجازفة في المدح والزيادة في الاوصاف او على من يخاف عليه فتنة المجاز
 ونحوه اذ اسمع المدح واما من لا يخاف عليه ذلك لكمال تقواه ورسوخ عقله ومعرفة فلا يخفي في مدحه في وجهه اذ لم يكن
 فيه مجازفة بل ان كان يحصل بذلك مصلحة ككشفه للخير او الزيادة منه او الدوام عليه او الاقتداء به كان مستحب النهي
 لا محالة (بفتح الميم اي لا بد) فليقل اني احسبه اي اظنه (كما يريد) اي لما دس (ان يقول) في حق المدح والمعزان المدح الذي
 يريد المدح ان يقول في حق المدح فلا يقطع في حقه بل يقول اني اظنه كذا او كذا او لفظ
 الشيخين ان كان احدكم ما دحا لا محالة فليقل احسب كذا او كذا ان كان يرى انه كذلك وحسبه الله
 (لا اركبه على الله تعالى) اي لا اظم على عاقبته ولا اعلم ما في ضميره لان ذلك مغيب عني ولكن احسب واظن لوجود الظاهر المقتض
 ابل قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة (قال قال ابى) هو عبد الله بن الشخير (فقال لبيد الله) اي هو
 الحقيق بهذا الاسم قال القاري اي الذي يملك نواصي الخلق ويتولا هم هو الله سبحانه وهذا الايتاني سيادته المجازية
 الاضافية المخصوصة بالافراد الانسانية حيث قال ناسيد ولد ادم ولا خراي لا اقول فتخاريل تحذابنعمه الله و
 الاقدار في البخاري عن جابر بن عمر كان يقول ابو بكر سيدنا واعتق سيدنا يعني بلاداه وهو بالنسبة الى بلال تواضع انتهى كلام القاري
 افضلنا فضلا اي مزية ومرتبة ونصبه على التمييز (واعظمنا طولا) اي عطاء للاحباء وعلوا على الاعلاء (فقال قولوا
 بقولكم) اي مجموع ما قلتموه او هذه القول ونحوه (او بعض قولكم) اي اقتصر على احدى الكلمتين من غير حاجة الى المبالغة
 هما ويمكن ان تكون او بمعنى بل اي بل قولوا بعض ما قلتموه مبالغة في التواضع وقيل قولوا قولكم الذي جئتم لاجله ونحوه
 الا يعينكم (ولا يستجيب بينكم الشيطان) اي لا يتخذ نكرا جريا بفتح الجيد وكسر الراء وتشديد التحتية اي كثير الجري
 في طريقه ومتابعة خطواته وقيل هو من الجراءة بالهزة اي لا يجعلنكم ذوى شجاعة على التكلم بما لا يجوز وفي النهاية اي
 اذ غلبنكم فيخذلنكم جريا اي رسولا ووكيلا وذلك انهم كانوا مدحوه فكرة لهم المبالغة في المدح فزاههم عنه والمعنى تكلموا
 بما يحضركم من القول ولا تتكفوه فانكم وكلاء الشيطان ورسله تنطقون على لسانه كذا في المراقبة قال السيوطي
 قوله صلى الله عليه وسلم السيد الله اي السود وكله حقيقة لله عز وجل وان الخلق كلهم عبيد الله وانما منعه ان يدعوا سيدا
 ام قوله انا سيد ولد ادم لانهم قوم حديث عهد بالاسلام وكانوا يحسبون ان السيادة بالنسبة كرى باسباب الدنيا و
 كان لهم رؤساء يعظمونهم وينقادون لا همهم وقوله قولوا بقولكم اي قولوا بقول اهل دينكم وملتكم وادعوني نبيا ورسولا
 كما سماه في كتابه ولا تسموني سيدا كما تسمون رؤساءكم وعظماءكم ولا تجعلوني مثلهم فاني لست كاحدكم
 اذ كانوا ليسودونكم في اسباب الدنيا وانا اسودكم بالنسبة والرسالة فسموني نبيا ورسولا وقوله او بعض قولكم
 فيه حذف واختصار ومعناه دعوا بعض قولكم واتركوه واقتصدوا فيه بلا افراط او دعوا سيدا وقولوا نبيا و
 رسولا وقوله لا يستجيب بينكم الشيطان معناه لا يتخذ نكرا جريا واجري الوكيل ويقال لا يجير انتهى كلام السيوطي
 السند اي لا يستعملنكم الشيطان فيما يريد من التعظيم للخلق بمقدار لا يجوز انتهى وحدث عبد الله بن الشخير
 اسناده صحيح واخرجه ايضا احمد في مسنده **باب الرقيق** بالكسر ضد العنف وهو المد امرأة مع الرفقاء ولين

في الطرقات

أنا

الى رسول الله

فَوَجَدَ فَلْيَجْزِيهِ فَإِنْ لَمْ يَجْزِ فَلْيُثْنِ بِهِ فَمَنْ أَثْنَى بِهِ فَقَدْ شَكَرَهُ وَمَنْ كَتَمَهُ فَقَدْ كَفَرَهُ قَالَ ابوداود وراه يحيى بن ايوب عن حمارة
ابن عزة عن شرجيل عن جابر قال ابوداود وهو شرجيل يعني رجلا من قومي كاعمر كرهوه فلم يسموه **ح**ل ثنا عبد الله بن الجراح
ناجيري عن الامميش عن ابي سفيان عن جابر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ابلى بلاء فذكره فقد شكره وان كتمه فقد كفره
باب في الجلوس بالطرقات **ح**ل ثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز يعني ابن جهم عن زيد يعني ابن اسلم عن عطاء
ابن يسار عن ابي سعيد الخدري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يا كرو والجلوس بالطرقات فقالوا يا رسول الله ما ذلك لنا
من حياء لسنا نتحدث فيها فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان ابنتكم فاعطوا الطريق حقه قالوا وما حق الطريق يا رسول الله
قال غصن البصر وكف الاذى ورد السلام والامر بالمعروف والنهي عن المنكر **ح**ل ثنا مسدد نا بشر يعني ابن المغضل
نا عبد الرحمن بن اسحق عن سعيد المقفري عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وارشاد السبيل
حل ثنا الحسن بن عيسى النيسابوري نا ابن المبارك نا جوير بن حازم عن اسحق بن سويد عن ابن حجير العدوي
قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذه القصة قال وتغيثوا الملهوف وتهدوا الضال
حل ثنا محمد بن عيسى بن الطباع وكثير بن عبيد قال نا فروان قال بن عيسى قال نا حميد عن انس قال جاءت امرأة
النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله ان لي كلبا حاجة فقال لها يا أم فلان اجلسي في أي نواحي المسكن تشئت
حتى اجلس اليك قال فجلست فجلس النبي صلى الله عليه وسلم حتى قضت حاجتها لم يذكروا بن عيسى حتى قضت حاجتها
وقال كثير عن حميد عن انس **ح**ل ثنا عثمان بن ابي شيبة نا يزيد بن هرون نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس

(فوجد) اي ما لا يكافي به (فليجز به) اي ما لا يكافي به (فليثن به) اي على المعطى ولا يجوز له كتمان
نعمته (فقد كفره) اي كفر نعمته (قال ابوداود وهو) اي الرجل المذكور في الاسناد (يعني رجلا من قومي) هذا بيان مرجع هو قال المنذر وهو شرجيل بن سعد
الانصارى الخطي مولاهم المدي في كنيته ابوسعده قد ضعفه غير واحد من الائمة وعزية بفتح الغين المعجمة وكسر الزاي وتشديد الياء
اخر الحروف وفتحها وتاء تانيت (من ابلى بلاء) بصيغة المجهول اي اعطى عطاء والبلاء يستعمل في الخير والشر لكن اصله الاختيار
والحاجة واكثر ما يستعمل في الخير قال الله تعالى بلاء حسنا (فذكره فقد شكره) من ادا بالنعمة ان يذكر المعطى فاذا ذكره فقد شكره
ومع ذلك ذكره لشكره ويشني عليه (وان كتمه فقد كفره) اي ستر نعمته العطاء والكفر في اللغة الغطاء والحديث سكنت عنه المنذري **باب**
في الجلوس بالطرقات جمع الطرق بضمهم يعني اماكن (اي كرو والجلوس بالطرقات) يعني احذروا عن الجلوس فيها
(ما يد لنا من حياء لسنا) البدي بضم الموحدة وتشديد اللال معني لفرقة اي ما لنا خراق منها والمعنى ان الضرورة
قد تلجئنا الى ذلك فلا مندوحة لنا عنه (تحدث فيها) اي يحدث بعضها بعضا (ان ابنتكم) اي منتهن عن ترك
الجلوس بالطريق (غصن البصر) اي كفه عن النظر الى المحرم (وكف الاذى) اي لا متناع عما يؤذي المارين قال المنذري
واخرجه البخاري ومسلم (في هذه القصة) اي المذكورة في الحديث السابق (قال) اي ابو هريرة مرفوعا زيادة على مروي
ابي سعيد (وارشاد السبيل) بالرفع عطفا على قوله والنهي عن المنكر (عن ابن حجير) بضم الحاء المهملة وفتح الجير وسكون
التحتية (في هذه القصة) اي عمر مرفوعا زيادة على الخدري وهو الظاهر المتبادر وعلى ابي هريرة ايضا قاله القاري
(وتغيثوا الملهوف) من الاغاثة بالغين المعجمة والتاء المثناة بمعني الاغاثة والملهوف المظلوم المضطر يستغيث
ويتحسر وحذف النون بتقدير ان لانه عطف على المصدر (وتهدوا الضال) بفتح التاء اي ترشده الى الطريق وارشاد
السبيل عمر من هداية الضال قال المنذري بن حجير العدوي مجهول ويقال فيه ابن حجية وهو بضم الحاء المهملة وفتح
الجير وسكون الياء اخر الحروف وبعد هاء مهملة مفتوحة وتاء تانيت وقال البزار هذا الحديث لا يعلم اسناده الا جوير بن
حازم عن اسحق بن سويد وراه عن جوير مستندا الا ابن المبارك وروى هذا الحديث حماد بن زيد عن اسحق بن سويد
مرسلا (في أي نواحي المسكن) يكسر ففتحهم سكة وهي الزقاق اي في أي جوانبها (وقال كثير عن حميد عن انس) واما محمد بن عيسى

ان امرأة كان في عقلها شيء بمعناه باب في سعة المجلس حدثنا القعنبه نا عبد الرحمن بن ابي الموالي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري عن ابي سعيد الخدري قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول خير المجلس وسعها قال ابوداود وهو عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرة الانصاري باب في المجلس بين الشمس والظل حدثنا ابن السرح ومحمد بن خالد قالانا سفيان عن محمد بن المنكدر قال حدثني من سمع ابا هريرة يقول قال ابو القاسم صلى الله عليه وسلم اذا كان احدكم في الشمس وقال محمد في الفئ فقالص عنه الظل وصار بعضه في الشمس وبعضه في الظل فليقم حينئذ مسدداً يا يحيى عن اسمعيل قال حدثني قيس عن ابيه انه جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم بخطب فقام في الشمس قام به فحول الى الظل يا ب في التخلق حدثنا مسدد بن يحيى عن الاعمش حدثني المسيب بن رافع عن ثوبان عن جابر بن سمرة قال دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم المسجد وهو حلق فقال مالي اراكم عزيزين حدثنا واصل بن عبد الله عن ابراهيم بن فضيل عن الاعمش بهذا قال كان في مجمعنا حدثنا محمد بن جعفر الوراق في هذا ان شريكاً اخبرهم عن سماعة عن جابر بن سمرة قال كنا اذا اتينا النبي صلى الله عليه وسلم جلسنا في المجلس بين الشمس والظل والحلقة حدثنا محمد بن اسمعيل نا ابا نوافل نا فتادة حدثني ابو مجلز عن يونس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم نا الحسن بن علي نا حماد نا حميد نا انس نا في الاسناد المذكور وفي الحديث فاية تواضعه صلى الله عليه وسلم قال المنذري واخرجه الترمذي (كان في عقلها شيء) اي من الفتور والنقصان بيان للواقع واشارة الى سبب شفقته صلى الله عليه وسلم ورعايته جانيها والاعانة جرائها على ذلك القول كن في اللغات (معناه) اي بمعنى الحديث السابق قال المنذري واخرجه مسلم باب في سعة المجلس (خير المجلس وسعها) اي بالنسبة لاهلها لان غيره قد يحصل منه الضرب (قال ابوداود وهو عبد الرحمن بن عمرو بن ابي عمرة) ففي الاسناد المذكور نسب الى جده والحد يث سكت عنه المنذري باب في المجلس بين الشمس والظل (وقال محمد في الفئ) اي مكان في الشمس (فقلص) اي ارفقهم (فليقم) اي فليتحول منه الى مكان اخر يكون كله ظلاً او شمساً لان الانسان اذا قعد في ذلك المقعد فسد مزاجه واختلاف حال البدن من المؤثرين المتضادين كذا قيل والاولى ان يعلل بما علله الشارح بانه مجلس الشيطان قال المنذري وفيه رواية مجهولة (حدثني قيس) هو ابن ابي حازم (عن ابيه) وهو عبد عوف بن الحرث وقيل عوف بن عبد الحرث البجلي رضي الله عنهما (انه) اي با حازم (ورسول الله صلى الله عليه وسلم) الوال للحال وفي اسد الغابة من رواية ابى داود الطيالسي حدثنا شعبه عن اسمعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخطب فامر ابي في الشمس فامر اوفاً وما اليه ان ادن الى الظل انتهى قال المنذري في اسم والد قيس بن ابي حازم خلاف مشهور باب في التخلق اي المجلس حلقة حلقة (تمير بن طرفة) بفتحات (وهو حلق) بكسر حاء وقم لا اجمع الحلقة مثل الفصحة وهي الجماعة من الناس مستديرون كحلقة الباب وغيره قاله في الجمع (فقال مالي اراكم عزيزين) بكسر العين والزاي اي متفرقين قال الخطابي يريد فرقا مختلفين لا يجتمعهم مجلس واحد وواحدة العزيزين عزوة يقال عزوة عزون كما يقال ثبة وثبون ويقال ايضاً ثبات وهي الجماعات المتميزة بعضها من بعض انتهى وفي النهاية عزيزين جمع عزوة وهي الحلقة المجتمعة من الناس واصلها عزوة فخذت الواو وجمعت جمع السلامة على غير قياس ككثيرين وكثيرين في جمع ثبة وثبة انتهى قال المنذري واخرجه مسلم معناه وانتم منه انتهى وقال المنذري في الاطراف حديث خزيمة بن شريكنا حلقاً وفي لفظ دخل وهو حلق فقال مالي اراكم عزيزين اخرجه مسلم في الصلوة وابوداود في الادب والنسائي في التفسير وحديث النسائي لم يذكره ابو القاسم انتهى (جلسنا) حدثنا حيث ينتهي اي يصل قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي و قال الترمذي حسن غريب هذا اخر كلامه وفي اسناد شريك بن عبد الله القاضى وفيه مقال باب المجلس وسط الحلقة بسكون السين ولام الحلقة (لعن من جلس وسط الحلقة) قال الخطابي هذا بيت اول فيمن ياتي حلقة قوم فيتخطوا رقابهم ويقعد وسطها ولا يقعد حيث ينتهي به المجلس فلعن للاذى وقد يكون وذلك انه اذا قعد وسط الحلقة

الموالي

بين الظل والشمس

فصاح

ومثل المؤمن الذي لا يقرأ القرآن مثل التمرة طعمها طيب ولا ريح لها ومثل الفاجر الذي يقرأ القرآن كمثال
الريحانة ريحها طيب وطعمها مؤمر ومثل الفاجر الذي لا يقرأ القرآن كمثال الحنظل طعمها مؤمر ولا ريح لها ومثل جليس
الصالح كمثال صاحب المسك ان لم يصيبك منه شيء اصابك من ريحه ومثل جليس السوء كمثال صاحب الكبر
ان لم يصيبك من سوءه اصابك من دخانه حدثنا مسدد حدثنا يحيى بن معمر عن ابن ماجة عن ابي قالنا شعبة عن
قنادة عن انس عن ابي موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم هذا الكلام الاول في قوله طعمها مؤمر وزاد ابن ماجة قال قال انس
وكنا نخشع ان مثل جليس الصالح وساق بقية الحديث حدثنا عبد الله بن الصديق العطار ناسع بن سعيد بن عامر عن شيبان
ابن عزة عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه حدثنا عمر بن عون ان ابن
المبارك عن حيوة بن شريح عن سالم بن غيلان عن الوليد بن قيس عن ابي سعيد عن ابي لهيثم عن ابي سعيد
رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تصاحب الا مؤمنا ولا يأكل طعامك الا تقي حدثنا ابن بكشار
نا ابو عمرو وابوداود قالنا زهير بن محسن حدثني موسى بن وزدان عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الرجل
على دين خليله فلينظر احدكم من يخالل حدثنا هرون بن زيد بن ابي الزرقاء عن ابي نافع عن ابي جعفر يعني ابن بركة عن
يزيد يعني ابن الاصم عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تروا جندكم يجندونكم فالتعارف منها اختلف وماتنا كرمها اختلف

الطيب الطعم والرائحة وحسن اللون ومناقب كثيرة والمقصود بضرب المثل بيان علو شأن المؤمن وارتفاع عمله وانخفاض شأن الفاجر
واحباب عمله (ومثل جليس السوء) بفتح السين ويضم (كمثال صاحب الكبر) بكسر الكاف زق ينغم فيه الحراد واما المبقى من الطين
فكوركنا في لقا موسى كمثال نافعه وفي الحديث ارشاد الى الرغبة في صحبة الصالحاء والعلماء ومحباستهم فانها تنفع في الدنيا
والآخرة والى الاجتناب عن صحبة الاشرار والفساق فانها تضربنا ودنيا قال المنذرى واخرجه النسائي (بهذا الكلام الاول) اي
المنذرى في الحديث السابق (وساق بقية الحديث) اي الى قوله اصابك من دخانه قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
والنسائي وابن ماجة وليس فيه كلام انس (عن شيبان) بالتصغير (ابن عزة) بفتح العين المهملة بعدها زاي ساكنة ثم راء
(قال مثل الجليس الصالح فذكر نحوه) والحديث سكت عنه المنذرى (لا تصاحب الا مؤمنا) اي كاملا او المراد النهي عن مصاحبة
الكفار المتأقين لان مصاحبهم مضرة في الدين فالمراد باؤ من جنس المؤمنين (ولا يأكل طعامك الا تقي) اي
متورع والاكل وان نسب الى التقي ففي الحقيقة مسند الى صاحب الطعام فالمعنى لا تطعم طعامك الا تقي قال الخطابي
انما جاء هذا في طعام الدعوة دون طعام الحاجة وذلك ان الله سبحانه قال ويطعمون الطعام على حبه مسكينا ويتيمما واسيرا
ومعلوم ان اسراءهم كانوا كفارا غير مؤمنين ولا اتقياء وانما احذر عليه السلام من صحبة من ليس بتقي وزجر عن مخاطبة هؤلاء
فان المطامعة توقم اللفة والمودة في القلوب قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال ما نعرفه من هذا الوجه (الرجل)
يعني الانسان (على دين خليله) اي على عادة صاحبه وطريقته وسيرته (فلينظر) اي يتأمل ويتنبه (من يخالل) نفس رضى
دينه وخلقه خالده ومن لا يجنبه فان الطباع سارقة قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن غريب هذا اخر كلامه
وفي اسناد موسى بن وردان وقد ضعفه بعضهم وقال بعضهم لا بأس به ورجح بعضهم في هذا الحديث ارسال (الارواح) اي
ارواح الانسان (جنود) جمع جندي جموع (مجندة) بفتح النون المشددة اي مجتمعة متقابلة او مختلطة منها حزب الله ومنها حزب الشيطان
(فالتعارف منها) التعارف جريان المعرفة بين اثنين والتناكر ضد اي ما تعرف بعضها من بعض قبل حلولها في الابدان (اختلف)
اي حصل بينهما اللفة والرافة حال اجتماعهما بالاجساد في الدنيا (وما نتاكر منها) اي في عالم الارواح (اختلف) اي في عالم الاشباح
قال لنووي معنى قوله الارواح جنود مجندة جموع مجتمعة وانواع مختلفة واما تعارفها فهو لا موجد لها الله عليه وقيل انها موافقة
صفاتها التي جعلها الله عليها وتناسبها في شيمها وقيل لانها خلقت مجتمعة تفرقت في اجسادها فنس وافق بشيمه
الفه ومن باعة نافرته وخالفه وقال الخطابي وغيره تألفها هو ما خلقها الله عليه من السعادة او الشقاوة في المبدئ

كمثل

الجليس

شيرة

الجليس

باب كراهية المراءى حدثنا عثمان بن أبي شيبة نا أبو اسامة نا أبو زيد بن عبيد الله عن جد أبي بردة عن أبي موسى قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا بعث أحدا من أصحابه في بعض أمر قال بشر واواشعروا واوبشروا واوتعسروا وحدثنا مسدد نا يحيى عن سفيان حدثني أبو إيهيم بن المهاجر عن عمار بن محمد عن قائل السائب عن النبي صلى الله عليه وسلم فجعلوا يمشون على ويزكروني فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنا أعلمكم بعين بقلبي صدقت يا بني أنت وأمي كنت شركي فتعمر الشريك كنت لا تدأري ولا تماري **باب الهدى في الكلام** حدثنا عبد العزيز بن يحيى نا حريز نا حريز نا محمد بن عيسى نا سلمة عن محمد بن اسحق عن يعقوب بن عتبة عن عمر بن عبد العزيز عن يوسف بن عبد الله بن سلام عن أبيه قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم إذا جلس يتحدث يكثر أن يرفع طرفه إلى السماء حدثنا أحمد بن العلاء نا أحمد بن بشر عن مسعر قال سمعت شيئا في المسجد يقول سمعت جابر بن عبد الله يقول كان في كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم ترتيل أو ترسيل حدثنا عثمان نا أبو بكر ابن أبي شيبة نا الأنا وكبير عن سفيان نا عن أسامة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان كلام رسول الله صلى الله عليه وسلم

وكانت الأرواح قسمين متقابلين فإذا تلاقى الجساد في الدنيا انتلفت واختلفت بحسب ما خلقت عليه فيميل الأختار إلى الأخيار والأشرار إلى الأشرار انتهى قال المنذري وأخرجه مسلم أيضا من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبي هريرة **باب كراهية المراءى بكسر الميم** الجدل (في بعض مرة) أي من أمر الحكومة (بشر) أي الداس بقبول الله الطاعات واثابته عليها وتوفيقه للتوبة من المعاصي وعقوبة ومغفرته (ولا تنفروا) بنشد يد الفاء المكسورة أي لا تخفوههم بالمبالغة في اندأرهم حتى تجعلوهم قانطين من رحمة الله بنوهم وأوزارهم (ويسروا) أي سهلوا عليهم الأمور من أخذ الزكاة باللطيف بهم (ولا تعسروا) أي بالصعوبة عليهم بأن تأخذوا أكثر مما يجب عليهم واحسن منه أو بتتبع عوارهم وتجسس حالهم قال المنذري وأخرجه مسلم (فجعلوا يمشون) بضم التحتية من الاثناء (يعني به) أي بالسائب (يا بني أنت وأمي) قال في النهاية الباء متعلقة بمحذوف قيل هو اسم فيكون ما بعده مرفوعا تنقذ به أنت مفعول ي يا بني وأمي وقيل هو فعل وما بعده منصوب أي قد يترك يا بني وأمي وحذف هذا المقدور تخفيفا لكثرة الاستعمال وعلما أن الخطأ به انتهى (لا تدأري ولا تماري) قال الخطابي يريد لا تتألف ولا تمانم وأصل الدأر الدف ومنه قوله تعالى قالد أراثة فيها يصفر صلى الله عليه وسلم بحسن الخلق والسهولة في المعاملة وقوله لا تماري يريد المراءى والخصومة انتهى قال الخطابي في النهاية السائب بن أبي السائب واسمه ضيف والد عبد الله بن السائب روى له أبو داود والنسائي من طريق عمار بن محمد عن قائل السائب عن السائب وقيل عن عمار بن محمد عن السائب بلا واسطة وروى ابن أبي شيبة من طريق يونس بن خباب عن عمار بن محمد كنت أقود بالسائب فيقول لي يا عمار هدا لك الشمس فإذا قلت تعمر صلى الله عليه وسلم انتهى وقال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه والسائب هذا ذكر بعضهم أنه قتل كافرا يوم بدر قتله الزبير بن العوام وذكر بعضهم أن لا صحبة لأبيه وذكر بعضهم أنه أسلم وحسن إسلامه وهذا هو المعول عليه وقد ذكره غير واحد في كتب الصحابة رضي الله عنهم وهذا الحديث يختلف في أسناده اختلافا كثيرا وذكر أبو عمر النعماني أن هذا الحديث مضطرب جدا منهم من يجعله للسائب بن أبي السائب ومنهم من يجعله لعبد الله يعني عبد الله بن السائب وهذا اضطراب لا يقوم به حجة والسائب بن أبي السائب من المؤلفات قلوبهم **باب الهدى في الكلام** (الهدى بفتح الهاء وسكون الدال السيرة والطريقة الصالحة) (يكثرا) من الاكثار (أن يرفع طرفه) بسكون الراء أي نظره (إلى السماء) انتظارا لما يوحى إليه شوقا إلى ملائكة على قال المنذري في أسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الاختلاف فيه وسلام بفتح الميملة وتخفيف اللام (ترتيل) أي تأني وتتمهل مع تبين الحروف والحركات بحيث يتمكن السامع من عدّها (أو ترسيل) شأن من الراوي ومعنى الترتيل والترسيل واحد وفي بعض النسخ بالواو فهو عطف تفسير قال المنذري

كلامه
بالحمد لله

كلاماً فصلاً يعظمه كل من سمعه حدثنا أبو توبة قال قال زعم الوليد عن الأوزاعي عن قرّة عن الزهري عن أبي سلمة
عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل كلام لا يبدأ فيه بحمد الله فهو أجذم قال أبو داود
رواه يونس وعقيل وشعيب وسعيد بن عبد العزيز عن الزهري عن النبي صلى الله عليه وسلم قرئ
باب في الخطبة حدثنا مسدد وموسى بن اسمعيل قالان عبد الواحد بن زياد ناها صهر بن
كليب عن أبيه عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال كل خطبة ليس فيها تشهد فري كالب الجذم ماء

الراوي عن جابر مجهول (كلاماً فصلاً) أي مفصلاً بين اجزائه وواضحاً أو الحديث سكت عنه المنزري (كل كلام) وفي رواية
ابن ماجه كل امرئ يال قال في النهاية امرؤ يال أي شريف يحتفل به ويهتم (فهو) أي ذلك الكلام (اجزم) قال الخطابي
المنقطع الابتز الذي لا نظام له وفسره ابو عبيد فقال الاجزم المنقطع اليد انتهى وفي رواية ابن ماجه اقطم أي مقطوع اليد
على وجه المبالغة أي اقطم من كل مقطوع قال المنزري قال فيه زعم الوليد عن الأوزاعي وذكر ان جماعة مرواه عن الزهري
مرسلًا واخرجه النسائي مسندًا ومرسلًا واخرجه ابن ماجه وقال فيه اقطم وفي اسناده قرّة وهو ابن عبد الرحمن بن حيوي
المعافى المصنف كنيته ابو محمد ويقال ابو حيوي قال الامام احمد منكر الحديث **باب في الخطبة** (كل خطبة) يضم الخاء و
قال لقارى بكسر الخاء وحمل التزويج والظاهر هو الاول (ليس فيها تشهد) وفي رواية شهادة واراد الشهادتين من طلاق
الجزء على الكل قاله المناوي وقال لقارى أي من شئنا على الله ونقل عن التور بشتى ان اصل التشهد قولك تشهد ان لا اله
الا الله واشهد ان محمداً رسول الله (فري كالب الجذم ماء) أي لمقطوعة التي لا فائدة فيها لصاحبها والجذم سرعة القطم و
قبل الجذم ماء من الجذم امر وهو داء معروف تنفر عنه الطباع قال المنزري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب انتهى
قائل اعلم ان السنة في ابتداء جميع الامور الحسنة ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم لما رواه ابو هريرة رضى الله عنه النبي
صلى الله عليه وسلم انه قال كل امرئ يال لا يبدأ فيه بسم الله الرحمن الرحيم اقطم وهو حديث حسن كما استقف عليه
لا يقتصر على بسم الله الا في المواضع التي ثبت فيها عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الاقتصار على بسم الله فالسنة وهذه
المواضع الاقتصار على لفظ بسم الله والتفصيل ان الاحاديث الواردة في التسمية على اربعة اقسام **الاول** ما وقع فيه
بسم الله الرحمن الرحيم تاماً كحديث علي رضي الله عنه اذ اوقعت في ورطة فقل بسم الله الرحمن الرحيم رواه ابن السنني في عمل
اليوم والليلة وكحديث عثمان بن عفان قال مررت فبان رسول الله صلى الله عليه وسلم يعوذني فعوذني يوماً فقال
بسم الله الرحمن الرحيم اعينك يا الله الاحد العهد الذي لم يلد ولم يولد الحديث رواه ابن السنني وكحديث ابي هريرة
الذي رواه النسائي وابن خزيمة والسراري وابن حبان وغيرهم من طريق سعيد بن ابى هلال عن نعيم الجمر قال صليت
وراء ابي هريرة فقرأ بسم الله الرحمن الرحيم ثم قرأ بام القرآن حتى بلغ ولا الضالين فقال امين وقال الناس امين الحديث
وفي اخره اني لا شبهة بصلوة برسول الله صلى الله عليه وسلم ذكره الحافظ في الفقه **والقسم الثاني** ما وقع فيه لفظ
بسم الله فقط من غير زيادة عليه كحديث عبد الرحمن بن جبير انه حدثه رجل خدّم النبي صلى الله عليه وسلم ثمانين
انه كان يسمع النبي صلى الله عليه وسلم اذ قرب اليه طعاماً يقول بسم الله فاذا فرغ من طعامه قال اللهم اطعمت و
سقيت الحديث رواه ابن السنني قال لنووي في الاذكار باسناد حسن وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
لربيبه عمر بن ابي سلمة قل بسم الله وكل بيمينك الحديث رواه مسلم وقال صلى الله عليه وسلم لا سامة بين عمير
لا تغفل هكذا (ابى تغسل لشيطان) فانه يتعاطى حتى يكون كالبيت ولكن قل بسم الله فانه يصغر حتى يكون كالنابية
رواه النسائي في اليوم والليلة وابن مردويه في تفسيره كذا في تفسير ابن كثير **والقسم الثالث** ما وقع فيه بسم الله
مع زيادة معه غير لفظ الرحمن الرحيم كحديث ابن عمر رضي الله عنهما اذ اوضعتم موتاكم في القبر فقولوا بسم الله وعلى صلاة
رسول الله رواه احمد في مسنده وابن حبان في صحيحه والطبراني في الكبير والحاكم في المستدرک والبيهقي في السنن

اي الاقتصار على بسم الله

[illegible]

باب تنزيل الناس منازلهم حدثنا يحيى بن اسمعيل وابن ابي خلف أن يحيى بن اليهمان أخبرهم عن
سفيان عن حبيب بن أبي ثابت عن ميمون بن أبي شبيب أن عائشة رضي الله عنها سألت فاعطته كسرة ومسكاً بها
رجل عليه ثياب وهيفة فأفغىته فأكل فقيل لها في ذلك فقالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم أنزلوا الناس
منازلهم قال بوداد وحدثنا يحيى فخصم قال بوداد وميمون لم ير من عائشة حديثاً استحق أن يروى عن إبراهيم
الصمغاني فاعبد الله بن حجر أن ناعوف بن أبي جميلة عن زياد بن حرقان عن أبي كنانة عن أبي موسى الأشعري

وفي رواية بالبحر فهو اقطم وفي رواية اجزم وفي رواية لا يبدى فيه بكرا لله تعالى وفي رواية ببسم الله الرحمن الرحيم
رحمنا كل هذه في كتاب الأربعين للحافظ عبد القادر الهادي بسما عنام صاحب الشيوخ إلى محمد بن عبد الرحمن بن سالم
الانباري عنه وروينا فيه أيضاً من رواية كعب بن مالك الصحابي رضي الله عنه والمنتهور واية ابي هريرة وهذا الحديث
حسن رواه ابوداود وابن ماجه في سنتهما ورواه النسائي في كتابه عمل اليوم والليلة وروى موصولاً وروى رواية
الموصول سناداً جيداً انتهى وفي فتح المجيد شرح كتاب التوحيد ابتداء كتابه بالبسملة اقتداء بالكتاب العزيز وعمل
بمن يثبت كل مردي بال لا يبدى فيه ببسم الله الرحمن الرحيم فهو اقطم اخرجه ابن حبان من طريقين قال ابراهيم بن الحسن
حسن وكافي داود وابن ماجه كل مردي بال لا يبدى فيه بالبسملة او يا محمد فهو اقطم ولا يحسن كل مردي بال لا يقتضيه بكرا لله
فهو ايترواقطع انتهى فالحاصل ان هذه الوجوه تدل على ان هذه المواضع الا فضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم تمامه
وان قال بسم الله فقط فقد ذكر اسم الله بلا شبهة وكفاة ولذلك قال النووي في الاذكار من اهم ما ينبغي ان يعرف صفة
التسمية وقد راى الجزى منها فاعلم ان الافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم قال بسم الله كفاة وحصلت السنة
وسواء في هذا الجنب والحائض وغيرها انتهى واما تعقب الحافظ ابن حجر على كلام النووي هذا في فتح الباري بقوله
اما قول النووي في ادب الاكل من الاذكار صفة التسمية من اهم ما ينبغي معرفته والافضل ان يقول بسم الله الرحمن الرحيم
فان قال بسم الله كفاة وحصلت السنة فلم ير لما ادعاه من الافضلية دليل خاصاً انتهى فتعقب كيف وقد رأيت
وجوها ثلاثة للافضلية هذه عندى والله تعالى اعلم **باب تنزيل الناس منازلهم** (فاعطته كسرة) بكسر الواو
اي قطعة من خبز ونحوه (فقيل لها) اي لعائشة (في ذلك) اي لما ذكر من صنيعها بالمرأة بها والمعنى قيل لعائشة
لما فرقت بينهما حيث اعطيت الاول كسرة واقعت الثانية واطعمته (انزلوا الناس منازلهم) اي عاملوا كل احد بما يليق
منصبه في الدين والعلم والشرف قال عزيرى والمراد بالحديث الحضر على مراعات مقادير الناس مراتبهم ومناصبهم
ونفضيل بعضهم على بعض في المجالس وفي القيام وقبلة ذلك من الحقوق (قال بوداد وميمون لم ير من عائشة)
قال المنزى وقيل لابي حاتم الرازي ميمون بن ابي شبيب عن عائشة متصل قال لا انتهى كلام المنزى وقال النووي
في مقدمه شرح صحيح مسلم في فضل التحليق واما قول مسلم في خطبة كتابه وقد ذكر عن عائشة رضي الله عنها قالت امرنا
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان نزلنا الناس منازلهم فهدى ابنا النظر الى ان لفظه ليس جازماً او يقتضيه حكمه بصحته
وبالنظر الى انه اختاره واورده ايراد الاصول لا ايراد الشواهد يقتضيه حكمه بصحته ومن ذلك فقد حكم الحاكم
ابوعبد الله الحافظ في كتابه كتاب معرفة علوم الحديث بصحته واخرجه ابوداود في سنته باسناد منقطع ورواه
له عن عائشة ميمون بن ابي شبيب ولم يذكرها قال الشيخ ابن الصلاح وفيما قاله ابوداود ونظر فانه كوفي متقدم قد ادرك
المغيرة بن شعبه ومات المغيرة قبل عائشة وعند مسلم التعاصر مع امكان التلقي كاف في ثبوت الادراك فلو ورد عن
ميمون انه قال لم تلق عائشة استنقام لابي داود الحزم بعد ادراكه وهداهات ذلك انتهى قال النووي وحدثنا عائشة
هذا اقر رواه البزار في مسنده وقال هذا الحديث لا يعارض صحيح مسلم في هذا الوجه وقد روى عن عائشة
من غير هذا الوجه موقوفاً انتهى (نا عبد الله بن حمران) بضم الحاء المهملة (عن زياد بن حرقان) بكسر الميم وسكون الحاء المعجمة

عليها

انها

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من اجلال الله اكرام ذي الشبهة المسلم وحامل القرآن غير الغالي فيه والجا في
عنه واكرام ذي السلطان المقسط باب في الرجل يجلس بين الرجلين يعير اذ هما احدهما ثنا محمد بن عبد
اسحق بن عتبة المعنى قال ان احادنا عامرا واحول عن عمرو بن شعيب قال ابن عبد الله عن ابيه عن جده ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لا يجلس بين رجلين الا باذنها احدهما ثنا سليمان بن داود المهراني نا ابن وهب اخبرني اسامة بن زيد
الليثي عن عمرو بن شعيب عن ابيه عن عبد الله بن عمرو عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يجلس الرجلان ان يفترقا
بين اثنين الا باذنها باب في جالوس الرجل حدثنا اسامة بن شبيب نا عبد الله بن ابراهيم حدثني اسحق بن
محمد الزنبي عن ربيعة بن عبد الرحمن عن ابيه عن جده ابي سعيد الخدري نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا جلس
احدني بيده قال ابوداود عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث حدثنا حفص بن عمر وموسى بن اسمعيل قال
نا عبد الله بن حسن العنبري قال حدثني جدنا اي صفية ودحيبة ابنتا عليبة قال موسى بنت حرملة
وكانتا اربيعين قبيلة بنت محرملة وكانت جدته ابيهما انها اخبرتهما انها رأت النبي صلى الله عليه وسلم

يديره

(ان من اجلال الله) اي تجيله وتعظيمه (اكرام ذي الشبهة المسلم) اي تعظيم الشيخ الكبير في الاسلام بتوقيره في المجلس
والرفق به والشفقة عليه ونحو ذلك كل هذا من كمال تعظيم الله كرمته عند الله (وحامل القرآن) اي واكرام حافظه
وسماه حامل الله لما تحمل لمشاق كثيرة تزيد على الاحمال لتفيلة قاله العريزي وقال القاسمي اي واكرام قارئه وحافظه
ومفسره (غير الغالي) بالجر (فيه) اي في القرآن والغلو التشديد ومجاوزة الحد يعني غير المتجاوز الحد في العمل به وتقبه
ما تحق عنه واشتبه عليه من معانيه وفي حديثه وقراءته وحجابه حروفه قاله العريزي (والجا في عنه) اي وغير
المتباعد عنه المعرض عن تلاوته واحكام قراءته واتقان معانيه والعمل بما فيه وقيل الغلو المبالغة في التجويد
او الاسراع في القراءة بحيث يمنعه عن تدبر المعنى والجفاء ان يتركه بخد ما علمه لاسيما اذا كان نسيه فانه عن الكبرياء
قال في النهاية ومنه الحديث اقرء القرآن ولا تحفوا عنه اي تعا هدا ولا تبعدوا عن تلاوته بان تتركوا قراءته
وتشتغلوا بتفسيره وتاويله وان اقبلت شغل بالعلم بحيث لا يمنعك عن العمل واشتغل بالعمل بحيث لا يمنعك
عن العلم وحاصله ان كلا من طرفي الافراط والتفريط مذموم والمحمود هو الوسط العدل المطابق لحال صلى الله عليه
في جميع الاقوال والافعال كذا في المرافة شرح المشكوة واكرام ذي السلطان المقسط) بضم الميم اي لعا دل قال
المندري ابو كنانة هذا هو القرشي ذكر غير واحد انه سمع من ابي موسى باب في الرجل يجلس بين الرجلين
يعير اذ هما (الاجلس بين رجلين الا باذنها) كذا في جميع النسخ الحاضرة لا يجلس بالتحنية وضبط في بعضها
بالقلم بقية التحنية وقال الحلقم بضم اوله بالبناء للمجهول وفي المشكوة لا تجلس بالمشكاة والحديث قال المندري
اشار اليه الترمذي (لا يجلس الرجلان يفترقا) بتشديد الراء (بين اثنين) بان يجلس بينهما (الا باذنها) لانه قد يكون بينهما
محبة ومودة وجريان سرور امانة فيشق عليهما التفريق بجلوسه بينهما قال المندري واخرجه الترمذي وقال حسن و
قد تقدم الاختلاف في الاحتجاج بحديث عمرو بن شعيب باب في جالوس الرجل (عن ربيعة) بالتصغير (احتبي
بيده) زاد البزار نصب ركنية اي جمع ساقيه الى بطنه مع ظهره بيديه عوضا عن جمعها بثوب فالاحتبا على اليدين
غير منى عنه الا اذا كان ينتظر الصلاة كما في حديث كذا في السراية المندري (قال ابوداود عبد الله بن ابراهيم شيخ منكر الحديث)
قال المندري وفي استاذة ايضا ربيعة بن عبد الرحمن بن ابي سعيد الخدري قال امام احمد ربيعة ليس بالمعروف
(صفية ودحيبة) بضم الدال وفيه الحاء المهملتين وسكون النخائية (ابنتا عليبة) بالتصغير (قال موسى بنت حرملة)
اي قال موسى في روايته ابنتا عليبة بنت حرملة فتسبها الى ابيها حرملة وهو ابن عبد الله العنبري (وكانتا) اي صفية
ودحيبة (قبيلة) بفتح القاف وسكون الياء (وكانتا) اي قبيلة (جدته ابيهما) ضمير التثنية لصفية ودحيبة (انها) اي قبيلة

وهو قاعد القرفصاء فلما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم الختنشتم وقال موسى المتخشم في الجلسة أريدت من الفرق
 باب الجلسة المكروهة حدثنا علي بن محمد بن عيسى بن يوسف بن الحسن بن أبي جريح عن إبراهيم بن أبي هريرة بن ميسرة عن عمر بن الشريد
 عن أبيه الشريد بن شبيب قال مررتي رسول الله صلى الله عليه وسلم وأنا جالس شكاؤا وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظمري
 واتكأت على ألية يدي فقال أنقعد فعدلة الم غضوب عليهم باب في السهم بعد العشاء
 حدثنا مسدد بن يحيى عن عوف قال حدثني أبو المنهال عن أبي برة قال قال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم يئني عن التوم قبلها واحد يث بعد ها باب في الرجل يجلس متأرجعا
 حدثنا عثمان بن أبي شيبة عن أبو داود الحفري ناسفبان الثوري عن سما بن حرب
 عن جابر بن سمرة قال قال كان النبي صلى الله عليه وسلم إذا صلى الفجر تربع في مجلسه حتى تطلع الشمس حسناء

(وهو قاعد القرفصاء) بالنصب على أنه مفعول مطلق يضم القاف وسكون الراء وضم الفاء وفتحها من داق لا خطا في هو
 جلسة المحتبى وليس هو المحتبى بثوبه ولكنه الذي يحتبى بيديه انتهى وفي القاموس القرفصى مثلثة القاف والفاء
 مقصورة والقرفصاء بالضم والقرفصاء بضم القاف والراء على الاتباع ان يجلس على اليتية ويأصق فخذه ببطنه ويحتبى بيديه
 يضمهما على ساقيه او يجلس على ركبتيه منكبا ويأصق بطنه بفخذه ويتأبط كفيه انتهى (المتخشم وقال موسى المتخشم)
 الاول من باب لا فتعال والثاني من باب لا تفعل اي انك تشتم الخاضع المتواضع والظاهر انه حال على ما جوزه الكوفي في قول
 لبيد وارسا لها العراء ولم يندها ثم ان تأويل البصر يردق يأتي هنا ايضا بأنه معرفة موضوعة موضع النكرة وقيل انه
 صفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم (ارعدت) بصيغة الجھول اي اخذتني الرعدة والاضطراب والحركة (من الفرق) بفتح تير اي
 من اجل الخوف والمعنى هبته مع خضوعه وخشوعه قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال لا نرفقه الا من حديث عبد الله
 ابن حسان هذا اخر كلامه وعبد الله بن حسان كنيته ابو الحسن قتيبي غنوى حديثه في البصريين ودحيته بضم الدال
 وفتح الحاء المهملتين وسكون الياء اخر الخوف وبعد ها باب بواحدة مفتوحة وتاء تانيث وعليبة بضم العين المهملة
 وفتح الراء وسكون الياء اخر الخوف وبعد ها باب بواحدة مفتوحة وتاء تانيث وقد مر طرف من هذا الحديث في كتاب الخراج
 وهو حديث طويل وذكر ابو عمر النري قبلة بنت حمزة وقد شره حديثها اهل العلم بالغريب وهو حديث حسن باب

باب الجلسة المكروهة (وانا جالس هكذا) المشار اليه مفسر بقوله (وقد وضعت يدي اليسرى خلف ظمري و
 اتكأت على ألية يدي) اي اليمنى والالية بفتح الهمزة اللينة التي في اصل لا يهاهم (فقال أنقعد فعدلة الم غضوب عليهم) القعد
 بالكسر للتوع والهيئة قال الطيبي والمراد بالمغضوب عليهم اليهود قال القاري في كونه هم المراد من المغضوب عليهم ههنا
 محل بحث وتتوقف صحته على ان يكون هذا اشعارهم والاظهار ان يراد بالمغضوب عليهم اعم من الكفار والفجار المتكبرين
 المتجبرين ممن تظهر آثار الجب والكبر عليهم من قعودهم ومشيههم ونحوها بنحوه في حديث صحيح ان المغضوب عليهم
 في سورة الفاتحة هم اليهود انتهى واحد يث سكنت عنه المنذرى باب في السهم بعد العشاء السهم بفتح تين
 من المسامرة الحديث بالليل ويسكون الميم مصدر اصل السمر لون ضوء القمر لا نهم كانوا يتخذون فيه (ينى عن النوم
 قبلها) اي قبل صلاة العشاء لما فيه من خوف قوت الجماعة (واحد يث بعد ها) اي الحادثة بعد ها لانها يؤدى الى الاكثار
 فيؤدى الى تفويت قيام الليل بل صلاة الصبح ايضا قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى وابن ماجه واخرجه البخارى
 ومسلم والنسائي بخوة في اثناء حديث أبي برة الطويل في المواقيت باب في الرجل يجلس متأرجعا هو ان يعقد
 على وركيه ويمر ركبتة اليمنى الى جانب يمينه وقد مد اليمنى الى جانب يساره واليسرى بالعكس (تربع في مجلسه) اي جلس
 مريعا واستمر عليه (حتى تطلع الشمس حسناء) على وزن فعلاء حال من الشمس اي نقيية بيضاء زائلة عنها الصفرة
 التي تتخيل عند الطلوع وفي بعض النسخ حسنا بفتح تين وبالتنوين فهو مفعول مطلق اي طلوعا ظاهرا بينا

باب التكب
 حسن

الثالث
مجلس
ن
مجلسه

عليهم

عن قال في القاموس
بفتح الميم واللام
وسكون الطاء
مفعلة بفتح التاء
الفعله شديدا
البدور

باب في التناجي حديثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو معاوية عن الأعمش عن واحد ثنا مسدد نا عيسى بن
يونس نا الأعمش عن شقيق يعقوب بن سلمة عن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا ينبغي اثنا دون
صاحبهما فان ذلك يحزنه حديثنا مسدد نا عيسى بن يونس نا الأعمش عن أبي صالح عن ابن عمر قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم مثله قال أبو صالح فقلت لا بن عمر فارجع قال لا يصحرك باب اذا قام من مجلسه
ثم رجع حديثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن سهيل بن أبي صالح قال كنت عند أبي جالس وعنده غلام فقام
ثم رجع فحدثني عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا قام الرجل من مجلس ثم رجع اليه فهو اخوة
حديثنا ابراهيم بن موسى الرازي نا مبشر الكلبى عن تمام بن يحيى عن كعب الايادي قال كنت اخلف الى الدار
فقال ابو الدرداء كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا جلس وجلسنا حوله فقام فادركه رجوع ثم نزع عليه او بعض
ما يكون عليه فيعرف ذلك اصحابه فينبئون باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
حديثنا محمد بن الصبح نا اسمعيل بن زكريا عن سهيل بن أبي صالح عن ابيه عن أبي هريرة قال
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من قوم يقومون من مجلس لا يذكر الله فيه الا قاموا عن مثل جيفة
سجاء وكان لهم حسرة حديثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن ابن عجلان عن سعيد بن مسعود نا ابي هريرة
قال لمنذرى واخرجه مسلم والترمذي والنسائي باب في التناجي (او ينبغي اثنان) اى لا ينكح ايا السر يقول النبي تقوم
وتتأجوا اى يسأرون بعضهم بعضا دون صاحبهما اى مجاوزين عنه غير مشاكرين له (فان ذلك) اى التناجي (يحزنه)
يضم اوله وكسر ثلثه قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذي وابن ماجة (فقلت لا بن عمر فاربعته اى التناجي المنهى عنه
هو اذا كانوا ثلاثة فاما اذا كانوا اربعة وينتأجى اثنان دون اثنين فاجاب ابن عمر بقوله (لا يصحرك) اى لاستيناس
الثالث بالرابع قال لنووى في هذه الاحاديث التى عن تنأجى اثنين بمحضرة ثالث وكذا اثنان واكثر محضرة واحد هو
تحريم فيهم على الجماعة المناجاة دون واحد منهم الا ان يأذن ومذهب ابن عمر ومالك واصحابنا وجمهور اهل العلماء
ان النهى عام فى كل الزمان وفى الحضر والسفر واما اذا كانوا اربعة فتناجى اثنان دون اثنين فلا بأس بالاجماع
قال لمنذرى واخرجه البخارى ومسلم من حديث نافع عن ابن عمر نحوه باب اذا قام من مجلسه ثم رجع
(وعنده) اى عند أبي (فقام) اى الخادم (اذا قام الرجل من مجلسه) قال لنووى ما ملخصه ان هذا الحديث فممن
جلس في موضع من المسجد وغيرها لصلاة مثلاً ثم فارقه ليعود بان فاقرب ليتوضأ او يقضى شغلاً يسيراً ثم يعي
لم يبطل اختصاصه بل اذا رجع فهو احق به فى تلك الصلاة وله ان يقيم من فعل فيه ولا فرق بين ان يقوم منه
ويتروك فيه سجادة ونحوها ام لا فهذا الاحق به فى الحالين وانما يكون احق به فى تلك الصلاة وحده دون غيرها
انتهى قال لمنذرى واخرجه مسلم وابن ماجة (نا مبشر) بكسر الشين المعجمة الثقيلة (كنت اخلف الى الدار)
اى اتروا اليه والاختلاف بالفارسية آمد وشدداً اثنان (فقام) عطف على جلس (نزع عليه) اى خلعهما
وتركهما هناك وهو جواب الشرط (او بعض ما يكون عليه) اى من رداء او عمامة او غيرها (فيعرف ذلك) اى ارادة
رجوعه (فينبئون) اى فى مكاتهم ولا يتفرون عنه قال لمنذرى فى اسنادك تمام بن يحيى الزيدى وقيل انه دمشقى
وقيل مولد بمطبية وسكن حلباً قال يحيى بن معين ثقة وقال ابن عدى غير ثقة وعامة ما يرويه لا يتابعه الثقات
عليه قال ابو حاتم الرازي منكر الحديث ذاهب وقال ابن حبان منكر الحديث جدا يروى اشياء موضوعات
كانه المتبحر لها وانتقد عليه احاديث هذا من جملتها باب كراهية ان يقوم الرجل من مجلسه ولا يذكر الله
(الا قاموا عن مثل جيفة سجاء) اى مثلها فى النتن والقنارة وذلك لما يخوضون من الكلام فى اعراض الناس وغير ذلك
(وكان) اى ذلك المجلس (لهم) وفى بعض النسخ عليهم (حسرة) يوم القيمة اى ندامة لازمة لهم لاجل ما فرطوا فى مجلسهم

عن رسول الله صلى الله عليه وآله قال من قعد مقعد الميذكر لله فيه كانت عليه من الله تركة ومن اضطلع مضجعا باليد كبر الله فيه كانت عليه من الله تركة يا ب في كفارة المجلس حدثنا احمد بن صالح بن ابي نعيم وهاشيم بن عمار بن اسعدي بن ابراهيم بن محمد بن اسعدي بن ابي سعيد المقبري حدثني عن عبد الله بن عمرو بن العاص ان قال كلمات لا يتكلم بها احد في مجلس عند قيامه ثلاث مرات الا كفرتهن عنه ولا يقوأن في مجلس خبر ومجلس ذكر الاخوة لم يكن عليه كما يختم بالخاتم على الصلحيفة سبحانك اللهم وبحمدك لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك حدثنا احمد بن صالح بن ابي نعيم قال قال عمر بن الخطاب رضي الله عنه لا اله الا انت استغفر لك واتوب اليك فقال رجل يا رسول الله اني لتقول قولا ما كنت تقول فيهما مضى قال كفارة لما يكون في المجلس يا ب في رقم الحديث من المجلس حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا الفريابي عن اسرائيل عن الوليد بن نسيبة لنا زهير بن حرب عن حسين بن محمد عن اسرائيل في هذا الحديث قال الوليد بن ابي هشام عن زيد بن زائد عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا يباحثني احد من اصحابي عن احد شيئا فاني احب ان اخرج اليكم واذا سلمتكم الصلوات يا ب في الحديث من الناس حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا نويس بن يزيد بن سنان المودري نا ابراهيم بن سعد قال حدثني ابن اسحق عن عيسى بن عبيد الله بن عمرو بن القعواء النخعي نا ابي عن ابيه قال دعا في ذلك من ذكر الله تعالى قال لمنذري واخرجه النساء (كانت عليه من الله تركة) على وزن عدة اي خسة ونقصانا وهو منسوب على الخبرية وضمير كانت راجعة الى القعدة قال الخطابي اصل التركة النقص ومعناها ههنا التبعة يقال وترت الرجل ترة على وزن وعدته عدته وفي النهاية ترة اي نقصانا والهاء فيه عوض من الواو المحذوفة انتهى قال لمنذري واخرجه النساء وفي استادة محمد بن عجلان وفيه مقال يا ب في كفارة المجلس (بعد قيامه) اي من ذلك المجلس (الاكثر) بالبناء للمفعول (يمن) اي بسبب تلك الكلمات (عنده) اي ما وقع فيه من اللغو (الاختم) بصيغة المجهول (الله) اي للمبتكلم (عليه) اي على الخبر والمعنى ان تلك الكلمات تكون موجبة لاحكام ذلك الخبر والذكر (سبحانك اللهم) بدل من كلمات الحديث سكنت عنه لمنذري (نحو ذلك) قال لمنذري وفي اخرجه الترمذي والنسائي من حديث سهيل بن ابراهيم عن ابيه عن ابي هريرة وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه لا يعرف من حديث سهيل الا من هذا الوجه (يقول ياخرة) بفتح الهمزة والخاء اي في اخر جلوسه او في اخر عه (فيما مضى) اي من مدة عمره (كفارة) اي من القول كفارة (لما يكون في المجلس) اي من اللغو قال لمنذري واخرجه النساء يا ب في رقم الحديث من المجلس اي نقل الحديث الى الغير (ونسبة لنا زهير بن حرب) يعني بسبب زهير بن حرب الوليد الى ابيه ابي هشام وهذا مقول المؤلف (قال) اي زهير بن حرب (الوليد بن ابي هشام) هذا بيان لقوله نسبة لنا زهير بن حرب (لا يبلغني) بتشديد اللام ويحذف اي لا يوصلني (عن احد) اي عن قبل احد (شيئا) اي مما كرهه واغضب عليه (فاني احب ان اخرج اليكم) اي من البيت والا فكم (وانا سلمتكم الصلوات) اي من مسأوايكم جملة حالية قال ابن المالك والمعنى انه صلى الله عليه وآله يتمنى ان يخرج من البيت وقلبه راض عن اصحابه من غير سخط على احد منهم وهذا التحليل للازمة او من مقتضيات البشرية انتهى قال لمنذري واخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه هذا اخر كلامه وفي اسنادة الوليد بن ابي هشام قال ابو حاتم الرازي ليس بالمشهور يا ب في الحديث من الناس (عن عبد الله بن عمرو بن القعواء) بفتح الفاء وسكون الغين المعجمة والمند هكنا في اكثر النسخة ولكن اضبطه الحافظ في الاصابة وهكذا في التقرير وهو الصحيح وفي بعض النسخة بالعين المهملة

میں نے

مثله

ع ٥ آخر الجزء الثلاثين واو الجزء الحادي والثلاثين من تجزئة الخطيب

رسول الله صلى الله عليه وسلم وقد اراد ان يبعثني الى ابي سفيان في نفسه فزيتني بمكة بعد الفتح فقال التمس صاحباً قال فجاءني عمرو بن أمية الضمري فقال بلغني انك تريد ان يخرجني وتلتبس صاحباً قال قلت اجل قال فانا لك صاحب قال فخرجت رسول الله صلى الله عليه وسلم قلت قد وجد صاحباً قال فقال من قلت عمرو بن أمية الضمري قال اذا هبطت بلاد قوميه فاحذره فانه قد قال القائل اخوك البكري فلان أمية فخرجنا حتى اذا كنت بالابواء قال اني اريد حاجة الى قومي بوذان فتلبثت لم قلت رايتك اولاً في ذكر قول النبي صلى الله عليه وسلم فشددت على بعيري حتى خررت ارضاً

وهكذا في الخلاصة والحديث اخرجه ايضاً احمد في مسنده من طريق نوح بن يزيد مثله فقال فيه عبد الله بن عمرو بن الفغواء كما عند المؤلف وهكذا امر الكشي بن معين عن نوح بن يزيد فقال فيه عبد الله بن عمرو بن الفغواء اخرجه ابن عبد البر في الاستيعاب واما عمر بن شبة والبخوي فاخرجاه من طريق محمد بن اسحق عن عيسى بن معمر فقال فيه عبد الله بن علقمة بن الفغواء عن ابيه فذكر الحديث قال الحافظ في الاصابة علقمة بن الفغواء الخزاعي قال ابن حبان وابن الكلبي له صحبة ثم ساق هذا الحديث من روايته ثم قال وهو عند أبي داود وغيره من طريق ابن اسحق لكن قال عن عبد الله بن عمرو بن الفغواء عن ابيه وعلقمة حديث اخر وقال في ترجمة عمرو بن الفغواء هو اخو علقمة قال ابن السكن له صحبة واخوه له ابو داود حديثاً تقدم في ترجمة اخيه علقمة انتهى (يقسمه في قرئش بمكة) ولفظ عمر بن شبة والبخوي كما في الاصابة بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم الى ابي سفيان بن حرب في فراء قرئش وهم مشركون يتألفهم (التمس صاحباً) او فيقال اجل السفر (اذا هبطت) اي نزلت (بلاد قوميه) الضمير لعمرو بن أمية ولفظ ابن شبة فذكرت ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم فقال لي دونه يا علقمة اذا بلغت بلاد بني ضمرة فكن من اخيائك من حذر فاني قد سمعت قول القائل اخوك البكري لا تأمنه (فاحذره) اي خذره بشبه ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم خاف من عمرو بن أمية ولم يأمن منه من ان يخرج قومه بالمال الذي مع عمرو بن الفغواء وليشتره هو ياخذ المال فيقطعون الطريق ويحاذرون عمرو بن الفغواء ويغلبونه ويأخذون المال عنه بالقهر والظلم ولعل هذا الخوف من عمرو بن أمية وعدم الطمينة عليه كان في اول الاسلام ثم صار بعد ذلك مرجحاً بالصحابة واجلاهم والله اعلم (فانه) اي الشان (اخوك البكري) بكسر الباء اول ولد لابن عمرو اي اخو علقمة الحديث (فلان أمية) فضلاً عن الاجلني فاخوك مبتدأ أو البكري نعتة والخبر محذوف تقديره يخاف منه والقصد التحذير من الناس حتى لا يقرب كذا في السراج المنير وقال الخطابي هذا مثل مشهور للعرب وفيه اثبات الحذر واستعمال سوء الظن وان ذلك اذا كان على وجه طلب السلامة من شر الناس لم يأت فيه صاحباً انتهى والحاصل انه لا ينبغي ان يعتمد حق الاعتماد في السفر على كل احد من الناس لان النية قد تتبدل بأدنى احوال وتتغير بأقل شيء فلا يعتبر بها بل لابد لكل عابري سبيل ان يراعي حاله ويحفظ متاعه ولا يستل على غيره (فخرجنا حتى اذا كنت بالابواء) بفتح الهمزة وسكون الباء والمد جبل بين مكة والمدينة وعند بلد ينسب اليه كذا في النهاية وفي مراد الاطراف الابواء قرية من اعمال الفرع من المدينة بينها وبين الحنفية مما يلي المدينة ثلاثة وعشرون ميلاً وقيل جبل عن يمين المصعد الى مكة من المدينة انتهى (قال) اي عمرو بن أمية (اني اريد حاجة الى قومي) والظاهر ان عمر ليس له حاجة الى قومه الا اخباراً للقومه بالمال (بوذان) بفتح الواو وتشديد الدال قرية جامعة قريباً من الحنفية (فتلبثت) اي تمكث وتقف (قلت رايتك) اي سر رايتك قال في المصباح الرشد الصلاح وهو خلاف الغي والضلال وهو اصابة الصواب انتهى (فلما ولي) اي ادبر عمرو بن أمية وذهب الى قومه (ذكرت قول النبي صلى الله عليه وسلم) اي اذا هبطت بلاد قومه فاحذره (فشددت على بعيري) اي اسرعت السير راكباً على بعيري قال في لسان العرب شددت في العدو شدة واشتد اسرع وعدا (حتى خررت) اي من الابواء (اوضعه) بصيغة المضارع المتكلم من الايضاع اي اسرع البعير واحمله على العدو قال في لسان العرب وضع البعير اذا عدل واوضعه ان اذا حملته عليه وقال الخطابي الايضاع الاسراع في السير

بالاظفار الاضفار
وضعت رائي

حتى اذا كنت بالاضفار اذ اهويعا رضى في رهط قال واوضعت فسقته فلما راى ان قد فته انصر فوا وجاء فقال
كانت لي الى قومي حاجه قال قلت اجل ومضينا حتى قد منامة فنفت المال الى بسقيان حتى ثناقتية بن سعيد ناليت
عن عقيل عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه قال لا يلدغ المؤمن من جحر واحد مرتين
باب في هذا الرجل حد ثنا وهب بن بريقه انا خالد بن عبيد عن انس قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا مضى كان يمشي
والجمل حال من ضمير خرجت اى حتى خرجت من الدواب مسرعا ليعبري وحاملا اياها على العبد وحتى اذا كنت بالاضفار
قال في مرصد الاطلاع الاضفار جمع اصفر ثنا يا سلكتها النبي صلى الله عليه وآله في طريقه الى بدر وقيل الاضفار جبال مجموعة
نسمى بهن انتهى (اذا) للمفاحة (هو) اى عمر بن امية (يعا رضى) قال في لسان العرب عارض الشئ بالشئ معارضة
قابلة وفلان يعا رضى اى يبارى وي قال في منتهى الارباب باراه مباراة برابرى ونبرد فمودياوى دس كاسرى والمعنى
حتى اذا وصلت بالاضفار فاذا عمر بن امية موجود حال كونه يقابلنى ويبارى بى ليقطع الطريق ويأخذ المال لذى
معى (ف) رهط) حال من فاعل يعا رضى كائنا فى رهط والرهط عندهم من ثلاثة الى عشرة وبعض يقول من سبعة
الى عشرة وما دون السبعة الى الثلاثة نفر وقيل لرهط ما دون العشرة من الرجال لا يكون فيهم امرأة كذا فى اللسان
(واوضعت) اى ليعبري وحملته على العبد وهذا الايضاع من عمر بن القعواء كان لاجل ان يسبق عمر بن امية ورهطه
ولا يلقوه وكان شدة على يعبره من الدواب لى يخرج منه ولا يلاقه عمر بن امية بعد رجوعه من قومه (قسيقته) الضمير
المنصوب لعمر بن امية اى سبقت عمر بن امية ورهطه ولم يجدنى (فلما راى) اى عمر بن امية (ان قد فته) بصيغة المتكلم
من فات يغوت (انصر فوا) اى رهط عمر بن امية والمعنى لما راى عمر بن امية ورهطه انى تجاوزت عنهم ويكسوا ما ارادوا
رجع رهط عمر (و) لكن عمر (جاء) اى لم يرجع بل سار حتى جاءنى (فقال) كانت لي الى قومي حاجه) انما قال عمر بن امية هذا
لئلا يطمع عمر بن القعواء على ما اراد من قطع الطريق واخذ المال ولكن قد كان هو مطالعا على هذا من قبل لقول صلى الله
عليه وآله اذا هبطت بلاد قومه فاحذره (قلت اجل) اى نعم كان لك الى قومك حاجه وانما قال هذا على حسب الظاهر
والافتقد كان وافقا على ما ذهب عمر بن امية الى قومه لاجله (ومضينا) اى يسرنا قال المنذرى فى اسنادة محمد بن اسحق
ابن يسار وقد تقدم الكلام عليه (اليلدغ) بصيغة المجهول واللدغ بالفارسية كزيد من ما تركزم (من جحر) بضم جيم
وسكون حاء اى ثقب وخرق (مرتين) اى مرة بعد اخرى قال الخطابى فى المعالم هذا يروى على وجهين من الاعراب
اخذها بضم الغين على الخبر معناه ان المؤمن المير هو الكيسل حازم الذى لا يؤتى من ناحية الغفلة فيخضع مرة
بعد اخرى وهو لا يفطن لذلك ولا يشعر به وقد قيل انه عليه السلام اراد به الخذلان فى امر الاخرة دون امر الدنيا و
الوجه الاخر ان تكون الرواية بكسر الغين على النوى يقول عليه السلام لا يجد عن المؤمن ولا يؤتى من ناحية الغفلة
فيقيم فى مكروه او شر وهو لا يشعر وليكن حذر المستيقظ وهذا قد يصلح ان يكون فى امر الدنيا والاخرة انتهى والحدوث
وروحين اسر النبي صلى الله عليه وآله ابا غرة الشاعر يوم بدر فمن عليه وعاهدة ان لا يخرج عن ولا يهوى واطلقه فمضى بقومه
ثم رجع الى التخييض والهجرة ثم اسره يوم احد فسأله المن فقال له قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابن ماجه
باب فى هذا الرجل بفتح الراء المهمله وسكون الجيم جمع راجل وهو غلاف الفارس والهدى السيرة اى هذا
باب فى سيرة الماشين على القدمين ويحتمل ان يكون الراسل بفتح الراء وضم الجيم ولكن ليس المراد منه ههنا معناه
المعروف اعنى المذكور من نوع الانسان خلاف المرأة بل المراد منه هو الرجل خلاف الفارس لان الرجل قد يطلق
على الرجل قال فى لسان العرب قد يأتى رجل بمعنى راجل قال الزبير بن بدران ما لبت لله حيا حيا راجلا
ان جاوز النخل يمشى وهو مندم وقال فى المصباح المنير ويطلق الرجل على الرجل وهو خلاف الفارس جمع الرجل رجل فمثل صاحب
وصحى انتهى (كانه يتوكا) قال الزهري الاتكاء فى كلام العرب يكون بمعنى السعى الشد يد كذا فى السراج المنير

حل ثنا حسين بن معاذ بن خليف نا عبد الأعلى نا سعيد الجري عن ابي الطفيل قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم
قلت كيف رأيته قال كان أبيض مليحاً اذا مشى كأنما يهوى في صبوب باب في الرجل يضع إحدى رجله
على الأخرى حل ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث نا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ابي الزبير عن جابر قال سمع رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان يضع وقال قتيبة يرفع الرجل إحدى رجله على الأخرى زاد قتيبة وهو مستلق على ظهره حل ثنا الطفيل
نا مالك نا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب عن عباد بن تميم عن عمه نا ابي رسول الله صلى الله عليه وسلم
مستلقياً قال القعنبى في المسجد واضعاً إحدى رجله على الأخرى حل ثنا القعنبى عن مالك عن ابن شهاب
عن سعيد بن المسيب نا عمر بن الخطاب وعثمان بن عفان نا يفعلان ذلك باب في نقل الحديث
حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا يحيى بن آدم نا ابن ابي ذئب عن عبد الرحمن بن عطاء عن عبد الملك بن جابر
ابن عتيك عن جابر بن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا حدث الرجل بالحديث ثم التفت فري امانه

وقال في فقه الودود اى يميل الى قدام والحديث سكت عنه المنذرى (كانما يهوى في صبوب) اى ينزل في موضع مخفض
قال الخطابي ما لم يصبه ان الصبوب بفتح الصاد اسم لما يصب على الانسان من ماء ونحوه ومن رواية الصبوب بضم
الصاد على انه جمع الصبيب وما اخذ من الارض فقد خالف القياس لان باب فعل لا يجمع على فاعول بل على افعال
كسبب واسباب وقد جاء في الكثر الرايات كأنما يمشى في صبب وهو الحفوظ انتهى وفي النهاية وفي صفة رسول الله صلى الله عليه وسلم
اذا مشى كأنما يخط في صبب اى في موضع منحرف في رواية كأنما يهوى من صبوب يروى بالفتح والضم فالفتح اسم
لما يصير على الانسان من ماء وغيره كالظهور والغسول والضم جمع صبب انتهى قال المنذرى واخرجه مسلم
والترمذى بنحوه باب في الرجل يضع إحدى رجله على الأخرى (نا حماد) هو ابن سلمة فحاد والليث كلاهما
يرويان عن ابي الزبير (وقال قتيبة يرفع) اى مكان يضع (وهو مستلق على ظهره) الوالحوال اى حال كونه مضطجعا
على ظهره قال الخطابي انما غنى عن ذلك من اجل انكشف العورة اذ كان لباسهم الازرقون السراويلات والغالب ان ازهرهم
غير سابعة والمستلق اذا رفع إحدى رجله على الأخرى مع ضيق الازرار لم يسلم ان ينكشف شيء من فخذه والفخذ عورة
فاما اذا كان الازرار سابعة او كان لا يسه عن التكشف متوقفا فلا بأس به وهو وجه الجمع بين الخبرين اى بين هذا
الخبر والخبر الا ترى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى مختصراً ومطولاً (عن حماد) وهو عبد الله بن زيد بن عاصم الانصارى
المازنى (قال القعنبى في المسجد) واما التقيلى فلم يقل في روايته لفظ في المسجد (واضعاً) حال متداخلة او مترادفة و
قد تقدم وجه الجمع بين هذا الحديث والحديث السابق وقد قيل ان وضع إحدى الرجلين على الأخرى يكون على نوعين
ان تكون رجلاه من دنتين احدهما فوق الأخرى ولا بأس بهن اذ لا ينكشف من العورة بهذه الهيئة وان يكون
ناصباً ساقي الرجلين ويضع الرجل الأخرى على الركبة المنصوبة وعلى هذا فان لم يكن انكشف العورة جازوا الا ان
قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى (يفعلان ذلك) المذكور من وضع إحدى الرجلين على الأخرى
حال الاستلقاء قال المنذرى وذكره البخارى في عقب حديث عباد بن تميم فقال وعن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب
قال كان عمر وعثمان يفعلان ذلك هذا اخر كلامه وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمر وادرك عثمان ولا يحفظ له عنه رواية
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم باب في نقل الحديث (اذا حدث الرجل) اى عند احد (بالحديث) اى الذى يريد
اخفائه (ثم التفت) اى يمينا وشمالا احتياطاً (افرى) اى ذلك الحديث وانت باعتبار خبره وقيل لان الحديث بمعنى
الحكاية امانته اى عند من حدثه اى حكمه حكم الامانة فلا يجوز اضاعتها باساعتها قال ابن سنان لان التفاته اعلم
لمن يجد انه يخاف ان يسمع حديثه احد وانه قد خصه سره فكان الالتفات قائماً مقام اكم هذا اعطى خذ
عنى واكمه وهو عندك امانته انتهى وقال لعلقمى اى اذا حدث احد عندك بحديث ثم غاب صار حديثه امانة عندك

حدثنا أحمد بن صالح قال قرأت على عبد الله بن نافع قال أخبرني ابن أبي ذئب عن ابن أخي جابر بن عبد الله عن جابر
 بن عبد الله رضي الله عنهما قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يا أيها الناس إن الله لا يحب المجترأ فمجرأ ما فرج
 حرام أو اقتطاع مال بغير حق حدثنا أحمد بن العلاء وأبراهيم بن موسى الرازي قال إذا أبو أسامة عن جابر قال قال إبراهيم
 هو عمر بن مخرمة بن عبد الله الجعفي عن عبد الرحمن بن سعد قال سمعت أبا سعيد الجعفي يقول قال رسول الله صلى الله
 عليه وآله إن من أعظم الآفة عند الله يوم القيمة الرجل يقضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ياب في القنات
 حدثنا مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة قال إذا أبو مجأوبة عن الأعشى عن إبراهيم عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 عليه السلام قال من دخل الجنة قنات ياب في ذي الوجهين حدثنا مسدد بن أسفيان عن أبي الزناد عن الأعشى عن إبراهيم عن جابر عن جابر عن جابر
 عليه السلام قال من نشر الناس والوجهين الذي يأتي هو لاء بوجه وهو لاء بوجه حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة ناظرنا على الركنين بن الربيع
 عن جابر بن جندب عن جابر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله من كان له وجهان في الدنيا كان له يوم القيمة لسانان من نار
 ولا يجوز أضاعها ففسر التفت بغاب والظاهر هو الأول قال المنذر بن أبي واخرجه المنذر بن أبي وقال حسن إنما تعرفه
 من حديث ابن أبي ذئب هذا أخرجه في أسناده عبد الرحمن بن عطاء المديني قال البخاري عن منكره وقال أبو جاتم
 الرازي شيخ قبيل له أدخله البخاري في كتابه لضعف قال يحول من ههنا وقال أبو جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 ابن جابر لا يصح (المجالس بالامانة) قال ابن رسلان الباع متعلق بمحمد وف والنقد برحسن المجالس وحسن المجالس
 وشرها بامانة حاضرهما لا يحصل في المجالس ويقع في الأقوال والأفعال فكان المعنى ليكون صاحب المجلس أميناً لما يسمعه
 أو يراه أنزى لمخصراً الثلاثه مجالس قال المناوي هو استثناء منقطع وقال في المراجعة أي إحدى الثلاثه من المجالس
 والمعنى ينبغي للمؤمن إذا رأى أهل مجلس على منكر أن لا يشيع ما رأى منهم إلا ثلاثة مجالس (سفك دم) يحول
 فيه النصب على اليد والرفع على أنه خبر مبتدأ محذوف تقديره أحد ههنا سفك دم أي مجلس اراقة دم (حرام) يأبى
 صفة دم أي دم حرام سفك دم محذوف في الشرع (أو فرج حرام) عطف على سفك دم أي وطية على وجه الزنا (بغير حق)
 متعلق بالاقتطاع فمن قال في مجلس يريد قتل فلان والزنا بفلانة أو أخذ مال فلان فلا يجوز للمستمع كتمه بل عليه
 اقتضاؤه دفعاً للمفسدة قال المنذر بن أبي جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر عن جابر
 كنيته أبو جابر وفيه مقال انتهى وقال المناوي أسناده حسن (ان من أعظم الآفة) أي من أعظم خيانة الامانة (الرجل)
 بالنصب اسم ان على حذف مضاف أي خيانة الرجل (يقضي إلى امرأته) أي يصل إليها ويأشهرها (ثم ينشر) يقضي الياء
 وهم الشايعين أي يظهر (سرها) أي ما جرى بينه وبينها من أمور الاستمتاع والمعتزات بنشر الرجل وإفشاء ما جرى
 بينه وبين امرأته حال الاستمتاع بها من أعظم خيانة الامانة قال المنذر بن أبي واخرجه مسلم وفي لفظ لمسلم ان من نشر الناس
 عند الله منزلة يوم القيمة الرجل يقضي إلى امرأته وتفضي إليه ثم ينشر سرها ياب في القنات بعث القاف وتشديد التاء
 النام والقيمة نقلاً للكلام على وجه الفساد (لا يدخل الجنة) أي في أول وهلة كما في نظائره (قنات) ووقع في رواية لمسلم
 بلفظ تمام وهما معني وقيل الفرق بين القنات والامانة النام الذي يحضر القصة فينقلها والقنات الذي يشيع
 من حيث لا يعلم به ثم ينقل ما سمعه قال المنذر بن أبي واخرجه البخاري ومسلم والترمذي ياب في ذي الوجهين
 (الذي يأتي هو لاء بوجه) أي آخر وهو نفسير لذي الوجهين قال النووي هو الذي يأتي كل طائفة
 بما يرضيها فيظهر لها أنه منها وخالف لصدورها وصنيعه نفاق ومحض كذب وتحيل على الإطراء على أسرار
 الطائفتين وهي مذاهنة حرمته قال فأما من يقصد بذلك الإصلاحيين الناس فهو محمى انتهى قال المنذر بن أبي
 واخرجه البخاري ومسلم من حديث ابن زرع بن عتيق بن عمرو بن جابر عن أبي هريرة (عن الركنين) بالتصغير (من كان له
 وجهان) قال الحافظ معناه أنه لما كان يأتي هو لاء بوجه وهو لاء بوجه على وجه الفساد جعل له لسانان

عن ثناء السليحي
الأسود

وَوُجُوهُهُمْ وَصُفْدٌ وَقُلْتُ مَنْ هَؤُلَاءِ يَا جَبْرِيلُ قَالَ هَؤُلَاءِ الَّذِينَ يَأْكُلُونَ لحوم الناس وَيَقْعُونَ فِي أَعْرَاضِهِمْ
قَالَ يَوْمَ أَوْدُودُ وَحْدَ ثَنَاهُ يَجِيءُ بِنِ عَثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةٍ لَيْسَ فِيهِ النَّسْ حَلَّ ثَنَاهُ عَيْسَى بْنُ أَبِي عَيْسَى السَّيِّحِيُّ عَنْ
أَبِي الْمُخْبِرَةِ كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفِّ حَلَّ ثَنَاهُ عَثْمَانَ بِنِ أَبِي شَيْبَةَ نَاسُودُ بْنُ عَامِرٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ عِيَّاشٍ عَنْ الْأَعْمَشِ عَنْ
سَعِيدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جُرَيْجٍ عَنْ أَبِي بَرزَةَ الْأَسْلَمِيِّ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يَا مَعْشَرَ مَنْ آمَنَ بَلْسَانُهُ
وَلَمْ يَدْخُلْ لَدُنْهُ إِيْمَانٌ قَلْبُهُ لَا تَتَّبِعُوا أَبَوَ الْمُسْلِمِينَ وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ فَإِنَّهُ مَنْ اتَّبَعَ عَوْرَاتِهِمْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ
وَمَنْ يَتَّبِعِ اللَّهُ عَوْرَتَهُ يَفْضَحْهُ فِي بَيْتِهِ حَلَّ ثَنَاهُ حَبِيبَةُ بْنُ شَرِيحٍ الْمَصْرِيُّ الْحَصِيُّ نَاقِيَّةٌ عَنْ ابْنِ ثَوْبَانَ
عَنْ أَبِيهِ عَنْ مَكْحُولٍ عَنْ وَقَاصٍ بْنِ رِبْعَةَ عَنْ الْمُسْتَوْرِجِ أَنَّهُ حَدَّثَهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَ
مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ أَكَلَهُ فَإِنَّ اللَّهَ يُطْعِمُهُ مِنْ ثَمَلِهَا مِنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ كَسَى ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ فَإِنَّ اللَّهَ يَكْسُوهُ
مِنْ ثَمَلِهِ مِنْ جَهَنَّمَ وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ وَرِيَاءُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ
فَفِي الْمَصْبَاحِ خَشِيتُ الْمَرْأَةَ كَقُرْبِ وَجْهَيْهَا بِظَفَرِ حَرْحَرَتِ ظَاهِرِ الْبَشَرَةِ لِيَا كَلُونَ حُومِ النَّاسِ) أَيْ يَغْتَابُونَ الْمُسْلِمِينَ
قَالَ لَطِيفِي مَا كَانَ خَشِيتُ لَوْحَةً وَالصَّدْرُ مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ النَّائِحَاتِ جَعَلَهَا أَجْزَاءً مِنْ يَغْتَابُ وَيَقْرَى فِي أَعْرَاضِ
الْمُسْلِمِينَ اشْتَعَارًا بِأَنَّهُمْ لَيْسَتْ مِنْ صِفَاتِ الرِّجَالِ بَلْ هُمَا مِنْ صِفَاتِ النِّسَاءِ فِي أَقْبَمِ حَالَةٍ وَاشْتَوَى صُورَةً وَاحِدَةً
سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرِيُّ (وَحَدَّثَنَا يَحْيَى بْنُ عَثْمَانَ عَنْ بَقِيَّةٍ لَيْسَ فِيهِ النَّسْ) فَهَذِهِ الرَّوَاةُ مِنْ سَلَةِ (السَّيِّحِيِّ) بِفَتْحِ السَّيِّحِيِّ الْمَمْلُوكَةِ
وَكُسْرِ اللَّامِ وَمَرْمَلَةٍ كَذَا فِي التَّقْرِيبِ وَفِي تَابِ الْعُرُوسِ سَلِيمٌ كَرِيحٌ قَبِيلَةٌ بِالْيَمَنِ هُوَ سَلِيمُ بْنُ حُلَوَانَ أَنْتَرَى وَفِي بَعْضِ
نَسَخِ الْكِتَابِ السَّيِّحِيُّ قَالَ فِي الْمَرَادِ السَّيِّحِيُّ قَرِيبَةٌ قَرِيبٌ بِخَلْدِ بْنِ مَقْدَارٍ ثَلَاثَةٌ فَرَسَتْهُ أَنْتَرَى كَمَا قَالَ ابْنُ الْمُصَفِّ
أَيْ بَذَرَ النَّسْ وَجَعَلَهُ مُتَصِلًا بِمَا مَعْتَرِثُ مَنْ آمَنَ بَلْسَانُهُ وَلَمْ يَدْخُلْ لَدُنْهُ إِيْمَانٌ قَلْبُهُ) فِيهِ تَنْبِيهُ عَلَى أَنَّ غِيْبَةَ الْمُسْلِمِ
مِنْ شَعَارِ الْمُنَافِقِينَ لَا الْمَوَءُ (وَلَا تَتَّبِعُوا عَوْرَاتِهِمْ) أَيْ لَا تَجَسَّسُوا عِيُوبَهُمْ وَمَسَاوِيَهُمْ (فَإِنَّهُ) أَيْ الشَّانُ (يَتَّبِعِ اللَّهُ
عَوْرَتَهُ) ذِكْرُهُ عَلَى سَبِيلِ الْمَشَاكَلَةِ أَيْ يَكْشِفُ عِيُوبَهُ وَهَذَا فِي الْأُخْرَى وَقِيلَ مَعْنَاهُ بِجَازِيَةٍ بِسُوءِ صَنِيْعِهِ (يَفْضَحْهُ)
مِنْ فَضْحِهِ كَمَا تَمَّ أَيْ يَكْشِفُ مَسَاوِيَهُ (فِي بَيْتِهِ) أَيْ وَلَوْ كَانَ فِي بَيْتِهِ مُحْفِيًا مِنَ النَّاسِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ
ابْنُ جُرَيْجٍ صَوْلَانِي بَرَزَةَ بَصْرَ قَالَ أَبُو حَاتِمٍ الرَّازِيُّ هُوَ مَجْهُولٌ قَالَ ابْنُ مَعِينٍ مَا سَمِعْتُ أَحَدًا رَوَى عَنْهُ إِلَّا الْأَعْمَشَ
مِنْ رَوَايَةِ أَبِي بَكْرٍ عِيَّاشٍ (مَنْ أَكَلَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) أَيْ بِسَبَبِ اغْتِيَابِهِ وَالْوَقِيعَةُ فِيهِ أَوْ تَعْرِضُهُ لَهُ بِالْإِذْنِ عِنْدَ
مَنْ يَجَادِيهِ (الْكَلَّةُ) بِالضَّمِّ أَيْ لَقْعَةً أَوْ بِالْفَتْحِ أَيْ مَرَّةً مِنَ الْأَكْلِ (مَنْ جَهَنَّمَ) أَيْ مِنْ نَارِهَا أَوْ مِنْ عَذَابِهَا (وَمَنْ كَسَى) بِصَيْغَةِ
الْمَجْهُولِ (ثَوْبًا بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) أَيْ بِسَبَبِ أَهَانَتِهِ قَالَ فِي الْهِدَايَةِ مَعْنَاهُ الرَّجُلُ يَكُونُ حَدِّيقًا تَزِيدُ هَبَّ إِلَى عُدْوَةٍ
فَيَتَكَلَّمُ فِيهِ بِغَيْرِ الْكَمِيلِ لِيَجْزِيَ عَلَيْهِ بِجَازِيَةٍ فَلَا يَبْأَرُكَ اللَّهُ لَهُ فِيهَا أَنْتَرَى (وَمَنْ قَامَ بِرَجُلٍ مُسْلِمٍ) قَالَ فِي الْمَعَانِي ذَكَرَ
مَعْنِيَيْنِ أَحَدُهُمَا أَنَّ الْبَاءَ لِلتَّعْدِيَةِ أَيْ أَقَامَ رَجُلًا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءُ وَوَصَفَهُ بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى وَالْكَرَامَاتِ
وَشَهْرَهُ بِهَا وَجَعَلَهُ وَسِيلَةً إِلَى تَحْصِيلِ اغْرَاضِ نَفْسِهِ وَحَطَامِ الدُّنْيَا فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ بِهِ أَيْ بَعْدَ إِيَابِهِ وَتَشْهِيرِهِ أَنَّهُ
كَانَ كُنْ أَبَا وَثَائِرٍ هُمَا أَنَّ الْبَاءَ لِلْسَّبَبِيَّةِ وَقِيلَ هُوَ اقْوَى وَالنَّسَبُ أَيْ مَنْ قَامَ بِسَبَبِ رَجُلٍ مِنَ الْعُظَمَاءِ مِنَ أَهْلِ الْمَالِ
الْحِجَاةِ مَقَامًا يَتَّظَاهَرُ فِيهِ بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى لِيَعْتَظِدَ فِيهِ وَيَصِيرَ إِلَيْهِ الْمَالُ وَالْحِجَاةُ أَقَامَهُ اللَّهُ مَقَامَ الْمُرَائِينَ وَ
يَفْضَحْهُ وَيُعْزِبُ عَذَابَ الْمُرَائِينَ أَنْتَرَى وَفِي الْمَرَقَةِ الْبَاءُ فِي رَجُلٍ يَحْتَمِلُ أَنْ تَكُونَ لِلتَّعْدِيَةِ وَالسَّبَبِيَّةِ فَإِنْ كَانَتْ
لِلتَّعْدِيَةِ يَكُونُ مَعْنَاهُ مَنْ أَقَامَ رَجُلًا مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءُ يَعْنِي مَنْ أَظْهَرَ رَجُلًا بِالْصَّلَاحِ وَالتَّقْوَى لِيَعْتَظِدَ النَّاسُ
فِيهِ اعْتِقَادًا أَحْسَنًا وَبِعِزُّوْنِهِ وَيَجِدُ مَوْنَهُ لِيُنَالُ بِسَبَبِهِ الْمَالُ وَالْحِجَاةُ فَإِنَّ اللَّهَ يَقُومُ لَهُ مَقَامَ سَمْعَةَ وَرِيَاءُ بِأَعْيَانِهِمْ
مَلَاكَئِكَتِهِ بَأَنَّهُ يَفْعَلُ أَمْعَلًا مِثْلَ فَعْلِهِ وَيُظْهِرُ أَنَّهُ كَذَّابٌ وَأَنَّ كَانَتْ لِلْسَّبَبِيَّةِ فَمَعْنَاهُ أَنْ مَنْ قَامَ وَأَظْهَرَ مِنْ نَفْسِهِ الصَّلَاحَ
وَالتَّقْوَى لِأَجْلِ أَنْ يَعْظِدَ فِيهِ رَجُلٌ عَظِيمُ الْقَدْرِ كَثِيرُ الْمَالِ لِيَحْصِلَ لَهُ مَالٌ وَجَاهٌ أَنْتَرَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي اسْتِزَادَةِ

حدثنا واصل بن عبد الأعلى نا أسباط بن محمد عن هشام بن سعد عن زيد بن أسلم عن أبي صالح عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مسلم على المسلم حرام ماله وعرضه ودمه حسب امرئ من الشر أن يحقر أخاه المسلم باب الرجل يذبح عن أخيه حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماعيل بن عبيد نا ابن المبارك نا عن يحيى بن أيوب عن عبد الله بن سليمان عن اسمعيل بن يحيى المعافري عن سهيل بن معاذ بن النضر الجهمي عن أبيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من ضحك مؤمنا من منافق أراه قال بعث الله ملكا يحيي حممته يوم القيمة من فاجر جهنم ومن راعي مسلما ابتلى عيرين شينيه به حبسه الله على جبر جهنم حتى يخرج ما قال حدثنا اسحق بن الصبان نا ابن أبي هريرة نا الليث حدثني يحيى بن سليمان نا سمع اسمعيل بن ليث يقول سمعت جابر بن عبد الله نا أبا طلحة بن سهيل نا أنس نا يقول نا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من امرئ يأخذ امرأ مسلما في موضع يذبح فيه حرمة من ويقتص فيه من عرضه الا أخذ له الله في موطن يحب فيه نصرته وما من امرئ ينصر مسلما في موضع يقتص فيه من عرضه ويذبح فيه من حرمة الا انصره الله في موطن يحب فيه نصرته قال يحيى وحدثني عبد الله بن عبد الله بن عمر وعقبة بن شداد قال بوداد نا يحيى نا سليمان نا هرونا نا زيد نا مولى النبي صلى الله عليه وسلم نا اسمعيل نا بشير نا مولى بني معاذ نا قبيلا نا عتبة نا شداد نا موضع عقبة نا باب من ليست له عتبة نا علي نا بشير نا

بقية بن الوليد وعبد الرحمن بن ثابت بن ثوبان وهما ضعيفان (حسب امرئ من النثر الخ) اي حسبه وكافيه من خلال
النثر ورائل الاخلاق احتقار اخيه المسلم واستصغار وقوله ان يحقر بفتح الياء وكسر القاف قال في تاج المصا دار
الحقر خوار اشد من حد ضرب والحقارة حقير شدن من حد كرم قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال حسن غريب
هذا اخر كلامه وقد اخرج مسلم من حديث ابى سعيد مولى عامر بن كريب عن ابى هريرة باب الرجل يذب
عن عرض اخيه معني يذب يد فم (من حمى) من الحماية اي حرس وحفظ (مؤمناً) اي غرضه (من مناق) اي معتاب
وانما سمي مناق لان لا يظهر عيب اخيه عنده ليتذكر بل يظهر عنده خلاف ذلك اولاده يظهر النصيحة ويبطن
الفضيحة (يحمي كحمه) اي كحم حامى المؤمن (ومن رعى مسلماً) اي قذفه (بشيء) اي من العيوب (يريد شتيته) اي عيبه (به)
اي يذ لك الشيء والجملة حال من الضمير للاحتراز عن يريد به زوجة او احتراس غيره عنه ونحو ذلك من المحرمات
الشرعية (احسبه الله) اي وقفه (حتى يخرج مما قال) اي من عهده والمعنى حتى يتقي من ذنبه ذلك باسراء خصمه
او يشقاعة او بتعذيبه بقدر ذنبه قال المنذرى سهل بن معاوية كنى ابا انس مصرى ضعيف واخرج هذا الحديث
ابو سعيد بن يونس في تاريخ المصربين من رواية عبد الله بن المبارك عن يحيى بن ايوب وقال بن يونس ليس هذا
الحديث فيما اعلم مصر (ما من امرئ يجذل امر مسلماً) يجذل يضم للزال قال في النهاية الخذل ترك الاعانة والنصرة
في موضع ينتهك بصيغة المجهول اي يتناول بما لا يحل (فيه) اي في ذلك الموضع (حرمته) اي احترامه وبعض الروايات
ينقص) بصيغة المجهول من الانتقاص وهو لازم ومتعد (فيه من عرضه) بكسر العين وهو محل اللزم والمدح
من الانسان والمعنى ليس حد يترك نصرة مسلم وجود القدرة عليه بالقول والفعل عند حضور غيبته او اهانتة
وضربه او قتله او نحوها (يجب) اي ذلك الخاذل (فيه) اي في ذلك الموطن (نصرته) اي اعانته سبحانه ويجوز ان تكون
عنافته الى المفعول وذلك شامل لمواطن الدنيا ومواقف الآخرة والحديث سكت عنه المنذرى (قال يحيى)
ابن سليمان (حد ثنية) اي الحديث السابق قال الحديث عند يحيى من ثلثة شيوخ (قال بوداود يحيى بن سليمان هذا هو
بن زيد) اي يحيى بن سليمان المذکور في الاسناد هو يحيى بن سليمان بن زيد بن حارثة وسليم اخو اسامة بن زيد (مولى النبي
صلى الله عليه وسلم) صفة لزيد واسم يعيل بن بشير اي هذا هو (مولى بنى مغالة) بفتح الميم والمجعة واسم يعيل هذا
مجهول قاله في التقريب (وقد قيل عتبة) اي بالثناة القوقية بعد العين المهملة مكافئة بالقاف (ما من ليست له غيبة

باب مروج مسعود غنية

تنتهك
امرئ مسلم

عہد فی صحیح مسلم عامین کی تفسیر ۱۲

نا عبد الصمد بن عبد الوارث من كتابه قال حدثني أبي قال نا الجرجري عن أبي عبد الله الجشمي قال نا جندب قال
 جاء اعرابي فاناخر ارجلته ثم عقها ثم دخل المسجد فصلى خلف رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام اسلم رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتي ارجلته فاطلقها ثم تركت ثم نادى اللهم ارحمني ورحم اولادك ثم انشأ في رحمتنا احدا فقال رسول الله صلى الله
 عليه وسلم اتقوا ان تقولوا ام بغيره ثم سمعوا الى ما قال قالوا بلى باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه
 حل ثنا محمد بن عبيد نا ابن ثور عن محمد بن قنادة قال نا الجرجري احدكم ان يكون مثل ابني ضيغم او ضمضم شاذان بن عبيد
 كان اذا اصبح قال اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبدك حل ثنا موسى بن اسمعيل نا حماد عن ثابت عن عبد الرحمن
 ابن عجلان قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ايعجز احدكم ان يكون مثل ابني ضمضم قالوا ومن ابو ضمضم قال جل فيمن
 كان قبلكم بمعناه قال عرضي لمن شتمته قال بوداود وراه هاشم بن القاسم قال عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت قال
 نا انس عن النبي صلى الله عليه وسلم بمعناه قال بوداود وراه هاشم بن القاسم قال عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت قال
 واين عوف وهذا الغطف قال نا الفرابي عن سفيا بن عمار نا ابن ثور عن راشد بن سعد عن معاوية قال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول نا ان اتبع عورات الناس فسيدتهم او كنت ان تفسدهم فقال ابو الورد داء كنه سمعها
 معاوية من رسول الله صلى الله عليه وسلم بغيره الله بها حل ثنا سعيد بن عمر والحصى نا اسمعيل بن عيسى نا ضمرة
 ابن زرع عن شريح بن عبيد عن جبير بن نفير وكثير بن مرة وعمر بن الاسود والمقدام بن معد يكرب وابي امامة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم قال نا الامير اذا ابتغى الريبة في الناس فسد هم حل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا ابو معاوية

(من كتابه) اي حل ثنا عبد الصمد من كتابه (نا الجرجري) يضم الجرجري وفتح الراء وسكون التحتية (الجشمي) يضم الجرجري وفتح الميم
 (نا جندب) وهو ابن عبد الله الجرجري رضي الله عنه (فاناخر ارجلته) اي ابركها (ثم عقها) اي قيدها (فاما اسلم) اي من الصلاة
 (اتي) اي اعرابي (ثم نادى) اي رفع صوته (اتقولون) اي النهاية اي اتظنون (هو اضل) اي اجهل نسب اليه الضلالة والمراد
 به الجهل لانه ضيق رحمة الله الواسعة (الم تسمعوا الى ما قال) فيه تنبيه على انه يستحق ان يقال في حق ذلك الاعرابي
 ما قاله النبي صلى الله عليه وسلم قال لمن ذري ابو عبد الله هو عباد الجشمي ذكره النسائي في كتاب الكبار وقد اخرج الترمذي
 والنسائي وابن ماجة نحو امته عن حديث ابي هريرة وليس فيه الفصل الاخير واخرجه البخاري ومسلم من حديث
 انس بن مالك وقد تقدم في الطهارة باب ما جاء في الرجل يحل الرجل قد اغتابه وفي نسخة يحل من التحليل
 اي يحل للرجل لمغتاب في حل من قبله وهذا الباب مع احاديثه لم يوجد الا في نسختين من النسخ الحاضرة وليس
 من رواية التواتر ولذا لم يذكرها المنذري وقال لم يروى في الاطراف في مسند انس بن مالك في ترجمة محمد بن عبد الله العمي
 عن ثابت عن انس بن عبيد نا ابن ثور عن محمد بن قنادة قوله وعن موسى بن اسمعيل عن حماد عن ثابت عن عبد الرحمن بن عجلان قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم قال بوداود وراه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال بوداود وراه هاشم بن القاسم عن محمد بن عبد الله العمي عن ثابت عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم
 ابي داود في رواية ابي الحسن بن العبد عن ابي داود ولم يذكره ابو القاسم انتهى (اللهم اني قد تصدقت بعرضي على عبدك)
 اي فلو انتفض احد منهم عن عرضي فليس لي عليه من دعوى الانتصار (عرضي لمن شتمني) اي من تصدق لمن شتمني
 باب في التجسس اي في النفي عنه كما في نسخة وهو با كجبر معناه التفتيش عن بواطن الامور في الشر غالبا وقيل هو
 البحث عن العورات (عن معاوية) اي ابن ابي سفيا نا (ان اتبع عورات) قال في فتح الودود اي اذا بحثت عن معاشرهم و
 جاهرتهم بذلك فانه يؤدي الى قلة حياهم عنك فيجترون على ارتكاب امثالها حارة انتهى (او كنت الخ) شك من الراوي
 والحد يث سكت عنه المنذري (ان الامير اذا ابتغى الريبة الخ) الريبة بالكسر اي طلب ان يعاملهم بالقهة والظن بالسوء

انا
 يحل
 في النفي عن التجسس

الحضري

[illegible]

ويجاءهم هذين لكان قال في النهاية أي إذا انقضى لهم وجاءهم سوء الظن فيهم إذا هم ذلك إلى ارتكاب ما ظن بهم ففسد
انتمى قال لنا أوى ومقصود الحديث حث الأمام على التفاضل وعدم تتبع العورات قال لمنذرى في سنده اسم جميل
ابن عياش وفيه مقال وشريح بن عبيد حضر في شأني كنيته أبو الصلت سمع معاوية بن أبي سفيان وجبير بن نفير
أدرك النبي صلى الله عليه وسلم وقيل أنه أسلم في خلافة أبي بكر وهو معدود في التابعين وكثير بن مرة ذكره عبد الله في الصحابة
وذكر له حديثاً عن رسول الله صلى الله عليه وسلم الحديث مرسل والذي نص عليه الأئمة أنه تابعي وعمر بن الأسود عفي
حصى أدرك الجاهلية وروى عن عمر بن الخطاب وغيره كنيته أبو عياض ويقال أبو عبد الرحمن والمقدام وأبو أمامة
صحبه أمشهور (أبو ابن مسعود) بصيغة المجهول أي أتى رجل (أنا قد نهينا) بصيغة المجهول والحد شكك عبد المنذر
باب في السائر على المسلم (من رأى عورة) وهي ما يكره الإنسان ظهوره فالعنه من علم عيباً أو امر قبيحاً في مسلم
وقال العزيمى أي خصلة قبيحة من أخيه المؤمن ولو معصية قد انقضت ولم يتجأهر بفعلها (كان كمن أحيى) أي
كان ثوابه كثواب من أحيى (موودة) بأن رأى أحد أبا يربى وأدينت فمنهم أوسجى في خلاصها ولو بحيلة وقيل
بأن رأى أحيا من فوناً في قبر فأخرج ذلك المدفون من القبر كيلا يموت قال لنا أوى وجه الشبهة أن السائر دفع عن المستول
الفضيحة بين الناس التي هي كالموت فكانه أحياء كما دفع الموت عن الموودة من أخرجها من القبر قبل أن تموت انتم

قال منذرى واخرجه النسائي (ابراهيم بن شبيب) بفتح النون وكسر الهمزة (ادخينا) بالتصغير (كان لنا جيران) بكسر الجيم جمع جار (واناداع لهم الشرط) قال في الجمع هي جمع شرطة وشرطي وهم اعدوان السلطان لتتبع احوال الناس وحفظهم ولاقامة الحد ودو قال في فتح الودود الشرط على وزن صر من نصبه الامام لتنفيذ الاوامر وما يتعلق به من حبس وضرب واخذ بمن يستحقه (قال ويحلى) ويح كلمة يقال لمن يبتكر عليه فعلا مع ترفق وترحم في حال الشفقة (قن كرمعنة حديث مسلم) يعني ابن ابراهيم الذي قبل هذا (ولكن عظمهم) امر من الوعظ (وتحد دهم) كذا في النسب والظاهر ان يكون هذا دهم قال في القاموس هذا خوفه والله تعالى علم قال منذرى واخرجه النسائي قال ابن شاهين غريب من حديث ابراهيم بن شبيب وذكر ابو سعيد بن يونس انه حديث معلول هذا اخر كلامه وقل اختلاف فيه على ابراهيم ابن شبيب اختلاف اكنير افرى عنه عن كعب بن علقمة عن ابى الهيثم كنير بن عقبة وروى عنه عن كعب بن علقمة عن ابى الهيثم عن دخين عن عقبة كما تقدم وروى عنه عن كعب بن علقمة عن عقبة وهو منقطع كعب لم يسمعه من عقبة وروى عنه عن كعب بن علقمة عن ابى الهيثم كنير عن مولى لعقبة عن عقبة باب في المواضع التي اتخذ الرجل الرجل اخا في الله (عن سالم) هو ابن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما (ولا يسمي) بضم اوله وكسر اللام اي لا يجوز له ان يسمي

من كان في حاجة أخيه كان الله في حاجته ومن فرغ عن مسلم كربة ففرغ الله عنه كربة من كربة يوم القيمة
 من ستر مسلماً ستره الله يوم القيمة **باب المستثنان** حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز بن يحيى بن محمد عن
 العلاء عن أبيه عن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال **المستثنان** ما قالوا فعل البادي منها ما لا يعتد
 المظلوم **باب في التواضع** حدثنا أحمد بن حنبل عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم أن رجلاً من أصحابه
 قتادة عن يزيد بن عبد الله عن عياض بن حمير أنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم إن الله أوحى إلي
 أن تواضعوا حتى لا يفخر أحد على أحد ولا يبغي أحد على أحد **باب في الانتصار** حدثنا
 عيسى بن حماد أنا الليث عن سعيد بن المقبري عن بشير بن الحارث عن سعيد بن المسيب أنه قال
 بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في مجلس ومعه أصحابه وقم رجل يابى بكر فاذاه فصمت عنه أبو بكر ثم إذاه الثانية
 فصمت عنه أبو بكر ثم إذاه الثالثة فانصهر منه أبو بكر فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم حين انصهر أبو بكر فقال أبو بكر

قال في النهاية يقال سلم فلان فلان إذا ألقاه إلى التهلكة ولم يحج من عدوه وقال بعضهم الهمزة فيه للسلب لا ليزيل
 سلمه وهو بكسر السين وفتحها الصلح (من كان في حاجة أخيه) أي ساعياً في قضائهما (ومن فرج) بتشديد اللام وتخفيف
 أي أزال وكشف (عن مسلم كربة) أي من كربة الدنيا والكربة بضم الكاف فعله من الكرب وهي الخصلة التي يجز بها
 وجمعها كرب بضم فقه والتتوين فيها لا أفراد والتقدير أي هماً واحداً أي هم كان (ومن ستر مسلماً) أي بدنه أو عيبه
 بعد الغيبة له والذنب عن معاذته وهذا بالنسبة إلى من ليس معروفاً بالفساد ولا فيستحب أن ترفع قصته إلى
 الوالي فإذا أراه في معصية فينكرها بحسب القدرة وان عجز برفعها إلى الحاكم إذا لم يترتب عليه مفسدة كذا قال النووي
 قال المنذرى وأخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح غريب من حديث ابن عمر وأخرجه مسلم من حديث
 أبي هريرة بعضه بمعناه **باب في المستثنان** بتشديد اللام واحدة تشنية اسم الفاعل من الافتعال أي اللذان يسب
 كل منهما الآخر (المستثنان) المستثنان اللذان ليس كل منهما الآخر وقوله المستثنان مبتدأ أول (ما قالوا) أي ثم قولها
 من السب والشتم وهو مبتدأ ثان (فصل البادي منها) خبر المبتدأ الثاني أي على الذي يدأ في السب لأنه السب
 لتلك المخاصمة قال في المعاني ما أنتم ما قاله البادي فظاهر ما أنتم الآخر فلكونه الذي حمله على السب وظلمه انتقم
 قال لقارى والفاء إما لكونها شرطية أو لأنها موصولة متضمنة للشرط (ما لم يعتد مظلوم) أي أحد يأن سبه
 أكثر فاحتش منه أما إذا اعتدى كان أنتم اعتدى عليه والباقي على البادي كذا في المعاني وإما جعل ذاسب كل
 واحد الآخر فأنتم ما قال على الذي بدأ في السب وهذا إذا لم يتعد ويتجاوز المظلوم أحد والله أعلم قال المنذرى وأخرجه
 مسلم والترمذي **باب في التواضع** (عن عياض بن حمير) بكسر الواو لها (ان تواضعوا) ان هذه مفسدة لما في الإحياء
 من معنى القول وتواضعوا من الضعة وهي اذل والهوان والدناءة قال العزيز التواضع الاستسلام للحق
 وترك الاعتراض عن الحكم من الحاكم وقيل هو خفض الجناح للحق ولين الجانب وقيل قبول الحق من كان كبيراً أو صغيراً
 فقريباً أو ضيقاً (حتى لا يبغي) بكسر الغين أي لا يظلم (ولا يبغي) بفتح الغاء والفاء ادعاء العظمة والكبرياء والشرف
 قال المنذرى وأخرجه ابن ماجه **باب في الانتصار** أي الانتقام يقال انتصر منه أي انتقم (وقم رجل يابى بكر) أي
 يقال وقعت به إذا المته ووقعت فيه إذا غبتة وذمته والمراد ههنا من الوقوع به شبهة كما في الرواية الثانية فانصهر
 منه أبو بكر أي علم بالرخصة المجوزة للعوام وترك العزيمة المناسبة لمرتبة الخواص قال تعالى الذين إذا أصابهم البغي
 ينتصرون وجزاء سيئة سيئة مثلها فمن عفا وأصلح فأجره على الله وقال عز وجل وان عاقبتهم فما قبلوا بما عمل
 ما عاقبتم به ولئن صبرتم لهو خيرا للصابرين وهو رضي الله عنه وان كان جمع بين الانتقام عن بعض حقهم وبين
 الصابر عن بعضهم لكن لما كان المطالب منه الكمال المناسب لمرتبته من الصديق يفتيه ما يستحسنه الله عليه كذا في المرقاة

تفان
 بآل الصغار
 بآل في السباب

فأذاه

باب في النهي عن البغي حد تباعده بن الصبياح بن سفيان فاعلى بن ثابت عن عكرمة بن عمار قال قال حنثي
 ضمهم بن جوش قال قال ابو هريرة سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كان رجلا في بني اسرائيل متواخيا
 فكان احدهما يذنب والاخر يفتنه في العبادات فكان لا يزال المجتهد يرى الاخر على الذنب فيقول اقصر فوجده
 يوما على ذنب فقال له اقصر فقال خلني وربي ابعتت على سرقيا فقال والله لا يعفر الله لك اولا يدخل الله
 الجنة ففعلوا ما اوصوا فاجتمعا عند رب العالمين فقال لهذا المجتهد اكننت بي عالما او كنت على ما فوينا
 قاذرا وقال للذنب اذهب فادخل الجنة برحمتي وقال للاخر اذهبوا به الى النار قال ابو هريرة والذي نفسي بيده
 لتكلم بكلمة او يفتن دنياه واخرته حد ثنا عثمان بن ابي شيبة ناين عليه عن عبيدة بن عبد الرحمن عن ابي عبد الله
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من ذنب احدكم ان يجعل الله تعالى الصاحبة العقوبة في الدنيا مع ما يدخله في الآخرة
 مثل البغي وقطيعه الرحم باب الحسد حد ثنا عثمان بن ابي شيبة البغدادي انا ابو عامر بن عبد الملك بن عمار بن اسلم بن بلال
 عن ابراهيم بن ابي اسيد عن ابن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تأكلوا الحسد ولا تأكلوا النار الحطب

للتخذ يرميهم وقد اجمع العلماء على جواز حرق الجورحين من الرافة احياء وامواتا انتهى قال المنذري واخرجه
 الترمذي وقال غريب سمعت علي بن ابي حمزة الثمالى يقول عمران بن انس الملك منكر احد بيت هذا الاخر كلامه وقال
 ابو جعفر العقيلي لا يتابع على حديثه وذكر له حديث الربا وقال ابو احمد الكرابيسي حديثه ليس بالمعروف وذكر
 حديث الربا وقال لا يتابع عليه باب في النهي عن البغي قال في القاموس بغي عليه بغي بغياعد او ظلم
 وعدل عن الحق واستطال وكذب (حد ثني ضمهم بن جوش) بالسجين المهمل وفي بعض النسخ بالمعجزة وضبطه
 الحافظ في التقریب ضمهم بن جوش بفتح الجيم وسكون الواو ثم مهمل وقال في الخلاصة ضمهم بن جوش بفتح الجيم ومجدة
 (متواخين) اي متقابلين في القصد والسعي فهدا كان قاصدا وساعيا في الخير وهذا كان قاصدا وساعيا في الشر

(اقصر) من الاقصاء وهو الكف عن الشيء مع القدرة عليه (ابعتت) بضم الهمزة الاستغفار وبصيغة المجهول (او بقت
 دنياه واخرته) في القاموس ويقه اهلكه اي اهلك تلك الكلمة ما سعى في الدنيا وحظ الآخرة قال المنذري في اسناد
 على بن ثابت الجوزي قال لا يزدى ضعيف الحديث وقال ابو حاتم يكتب حديثه وقال ابن معين ثقة وقال ابو زرعة
 ثقة لا بأس به (ما من ذنب احدكم) بالجيم اي احق واولي (الصاحبة) اي لم تكن الذنب (العقوبة) مقعول يعجل (مع
 ما يدخله) بتشديد اللام المهمل وكسر الخاء المعجزة اي مع ما يؤجل من العقوبة (له) اي لصاحب الذنب (مثل البغي) اي
 بغي الباغي وهو الظلم او الخروج على السلطان او الكبر (وقطيعه الرحم) اي ومن قطع صلة ذوى الاصل حام

قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال الترمذي صحيح باب في الحسد (عن ابراهيم بن ابي اسيد)
 بفتح الهمزة قاله الحافظ (عن جده عن ابي هريرة) قال المنذري في الاطراف جد ابراهيم بن ابي اسيد البراد عن ابي هريرة قال
 ابو القاسم اظنه سألما اثر ذكر المنذري حديث ابي داود مع اسناده ثم قال المنذري وروى احمد بن صالح عن ابي حمزة والنس
 ابن عياض عن ابراهيم بن ابي اسيد عن جده ابي اسيد عن ابي هريرة حديث اياكم ان توجعوا بعدى كفارا الحديث
 هكذا قال عن ابراهيم بن ابي اسيد عن جده ابي اسيد وكانته نسبة الى جده ولم يسم اياه انتهى وقال الحافظ جد ابراهيم
 بن ابي اسيد لا يعرف انتهى وقال في الخلاصة ابراهيم بن ابي اسيد يروي عن جده ابيه ابي هريرة انتهى وظاهر عبارته
 يوهو ان ابا هريرة هو جد ابراهيم لانه والام ليس كذلك كما عرفت فاعل العبارة هكذا عن جده لانه عن ابي هريرة
 والله اعلم (اياكم والحسد) اي احذر الحسد في مال وجاهه دنوي فانه مذموم بخلاف النبطة في الاموال الاخرى
 فان الحسد ياكل الحسنات اي يفتنه ويذهب طاعات الحاسد (كما تاكل النار الحطب) لان الحسد يفضي
 بصاحبه الى غنى اب المحسود ونحوه فيذهب حسناته فيعرض ذلك المحسود فيزيد المحسود نعمة على نعمة والحسد

أَوْ قَالَ لَعْنَتُ جَدِّ نَسْرَاحٍ بِنِ صَاحِبِ نَاعِبِدُ اللَّهِ بْنِ وَهْبٍ خَيْرِي سَعِيدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي الْعَمِيَاءِ
 أَنْ سَهْلَ بْنِ أَبِي أُمَامَةَ حَدَّثَهُ أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ وَابُوهُ عَلَى النَّسْرِ بْنِ مَالِكٍ بِالْمَدِينَةِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ
 وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ فَأَذَاهُ يَصِلُ صَلَوةً حَقِيقَةً دَقِيقَةً كَأَنَّهَا صَلَوةٌ مَسَافِرُ وَفَرَّ بِهَا مِنْهَا فَلَمَّا سَلِمَ قَالَ
 أَبِي بَرَحَمَاتُ اللَّهِ أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ شَيْءَ تَنْفَعُنِي قَالَ نَعَمْ الْمَكْتُوبَةُ وَأَنَّهَا صَلَوةُ رَسُولِ اللَّهِ
 صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَا أَخْطَأْتُ الشَّيْءَ أَنَّهُ هُوَتْ عَنْهُ فَقَالَ بِنِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَانَ يَقُولُ إِنَّ شَيْئًا دَوًّا
 عَلَى نَفْسِكُمْ فَيَنْشُدُ عَلَيْكُمْ فَإِنْ قَوْمًا شَدُّ دَوًّا عَلَى نَفْسِهِمْ فَشَدُّ دَلِيلِهِ عَلَيْهِمْ فَتَلَا بِهَا هُمْ فِي الصُّلُوعِ وَاللَّيْلِ
 رَهْبَانِيَّةً ابْتَدَأَ عَوَاهِدًا لَهَا عَلَيْهِمْ نَزْعًا مِنْ الْغَدِّ فَقَالَ لَا تَرْكَبُ لِلنَّظَرِ وَلِتَعْتَبِرَ قَالَ نَعَمْ فَرَبَّوْا جَمِيعًا
 فَأَذَاهُمْ بِأَيِّ بَادَاهِلَهَا وَأَنْقَضُوا وَقَتُّوْا خَاوِيَةً عَلَى عُرْسِهَا فَقَالَ تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ فَقَالَ مَا أَعْرِفُ فَنَبَّيْهَا
 وَبَاهِلَهَا هَذِهِ دِيَارُ قَوْمِ أَهْلِ كَرْمِ الْبَنِي وَالحَسَنِ الْحَسَنِ يَطْفِئُ نَوَارَ الْحَسَنَاتِ وَالْبَنِي يُصَدِّقُ ذَلِكَ
 أَوْ يَكْذِبُهُ وَالْبَنِي تَزْنِي وَالْكَفُّ وَالْقَدْرُ وَالْحَسَنُ وَاللِّسَانُ وَالْفَرَجُ يَصْدُقُ ذَلِكَ أَوْ يَكْذِبُهُ

بِالنَّسْرِ
 لِلْمَكْتُوبَةِ
 فَتَعْتَبِرَ
 قَتُّوْا

حَسْرَةً عَلَى حَسْرَةٍ فَهُوَ كَمَا قَالَ تَعَالَى خَسِرَ الدُّنْيَا وَالْآخِرَةَ (أَوْ قَالَ لَعْنَتُ) بِالضَّمِّ الْكَلَامُ الرُّطْبُ وَهُوَ شَكٌّ مِنَ الرَّوْيِ وَالْحَدِيثُ
 سَكَتَ عَنْهُ الْمُنْذَرُ (أَنَّهُ دَخَلَ هُوَ) أَيْ سَهْلُ (وَابُوهُ) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ (وَهُوَ أَمِيرُ الْمَدِينَةِ) أَيْ وَكَانَ النَّسْرُ أَمِيرَ الْمَدِينَةِ مِنْ قَبْلِ عُمَرَ
 ابْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ (فَأَذَاهُ) أَيْ النَّسْرُ (يَصِلُ صَلَوةً حَقِيقَةً دَقِيقَةً) بِدَلَالِ الْمَهْلَةِ وَقَافِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةً سَاكِنَةً وَفِي نَسْخَةِ الْخَطِّ إِلَى
 ذَوَيْهِ بَنِي آلِ مَعْجَةَ وَقَافِينَ بَيْنَهُمَا تَحْتِيَّةً سَاكِنَةً وَقَالَ فِي الْمَعَالِمِ الذِّقْفَةُ الْخَفِيفَةُ يَقَالُ رَجُلٌ خَفِيفٌ ذَوِيفٌ وَخَفَافٌ
 وَذَوَافٌ مَعْنَى أَحَدُ النَّهْرِ وَفِي الْقَامُوسِ خَفِيفٌ ذَوِيفٌ وَخَفَافٌ ذَوَافٌ بِالضَّمِّ اتِّبَاعٌ وَلِيَعْلَمَ أَنَّهُ لَيْسَ الْمُرَادُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ كَانَ يُحِلُّ بِالصَّلَاةِ وَتَرَاثُهَا الْقِرَاءَةُ
 وَالنَّبِيَّاتِ وَيَتَهَوَّنُ فِي إِذَائِهَا بِالْمُرَادِ أَنَّهُ كَانَ يَقْتَصِرُ عَلَى الْقِرَاءَةِ الْكُفَايَةِ فِي ذَلِكَ فَكَانَ يَكْتَفِي عَلَى قِرَاءَةِ السُّورَةِ الْقَصِيرَةِ وَعَلَى ثَلَاثِ مَرَّاتٍ
 مِنَ التَّسْبِيحِ مِنْ عَرَايَةِ الْقُومَةِ وَالْجُلُوسَةِ وَاعْتَدَلَ إِلَى سَائِرِ الْأَرْكَانِ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ كَانَ أَمَامًا يَصِلُ بِالنَّاسِ لَأَنَّهُ كَانَ أَمِيرًا فَخَفَفَ
 اتِّبَاعًا لِقَوْلِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِذَا مِمَّ أَحَدُكُمْ النَّاسَ فَلْيَحْقُقْ الْحَدِيثَ رَوَاهُ الشَّيْخَانُ وَأَمَّا اسْوَالُ أَبِي أُمَامَةَ بِقَوْلِهِ
 أَرَأَيْتَ هَذِهِ الصَّلَاةَ الْمَكْتُوبَةَ أَوْ شَيْءَ تَنْفَعُنِي وَتَشْبِيهِهَا بِصَلَاةِ الْمَسَافِرِ مِنْ أَجْلِ التَّخْفِيفِ فَلَعَلَّهُ لَمْ يَسْتَخْضِرْهُ إِذْ ذَاكَ
 حَدِيثُ التَّخْفِيفِ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَبُو أُمَامَةَ حَمَلَ حَدِيثَ التَّخْفِيفِ عَلَى تَخْفِيفِ دُونَ التَّخْفِيفِ الَّذِي حَمَلَهُ عَلَيْهِ النَّسْرُ
 فَلِأَجْلِ ذَلِكَ قَالَ أَبُو أُمَامَةَ مَا قَالَ وَمِنْ قَوْلِهِ فِي زَمَانِ عُمَرَ بْنِ عَبْدِ الْعَزِيزِ إِلَى قَوْلِهِ مَا أَخْطَأْتُ الشَّيْءَ أَنَّهُ هُوَتْ عَنْهُ يَوْجَدُ
 فِي بَعْضِ النَّسَخِ وَلَمْ يَوْجَدُ فِي بَعْضِهَا وَكَانَ الْيَسْرُ فِي مَخْضَرِ الْمُنْذَرِ وَرَأَى وَاللَّهُ أَعْلَمُ (كَأَنَّهَا) أَيْ صَلَوةُ النَّاسِ بِاعْتِبَارِ التَّخْفِيفِ فِيهَا
 (فَلَمَّا سَلِمَ) أَيْ النَّسْرُ مِنْ صَلَاةِ (قَالَ أَبِي) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ (أَرَأَيْتَ) أَيْ أَخْبَرَنِي (هَذِهِ الصَّلَاةُ) أَيْ الَّتِي صَلَّيْتُهَا الْآنَ (الْمَكْتُوبَةُ)
 أَوْ شَيْءَ تَنْفَعُنِي) أَيْ فَرِيضَةً أَوْ زَاوَلَةً (مَا أَخْطَأْتُ) أَيْ مَا تَعَمَّتُ الْخَطَاءَ فِي هَذِهِ الصَّلَاةِ (لَا تَشُدُّ دَوًّا عَلَى نَفْسِكُمْ) أَيْ
 بِالْإِعْمَالِ الشَّاقَّةِ كَصُومِ الدَّهْرِ وَاحْيَاءِ اللَّيْلِ كُلِّهِ وَاعْتَزَالِ الْخَسَاءِ (فَيَشُدُّ عَلَيْكُمْ) بِالنَّصْبِ جَوَابُ لِمَا هِيَ يَفْرَضُهَا
 عَلَيْكُمْ فَتَقْضُوا فِي الشَّدَّةِ أَوْ بَانَ يَفُوتُ عَنْكُمْ بَعْضُ مَا وَجِبَ عَلَيْكُمْ بِسَبَبِ ضَعْفِكُمْ مِنْ تَحْمِلِ الْمَشَاقِقِ (فِي الصُّلُوعِ) جَمْعُ
 صَوْمَعَةٍ وَهِيَ مَوْضِعُ عِبَادَةِ الرُّهْبَانِ (رَهْبَانِيَّةً) نَصْبٌ بِفَعْلٍ يَقْسِرُهُ مَا بَعْدَ أَيْ ابْتَدَأَ عَوَاهِدًا لَهَا عَلَيْهِمْ (مَا كَتَبْنَا هَاهُنَا عَلَيْهِمْ) أَيْ
 مَا فَرَضْنَا أَتَى الرُّهْبَانِيَّةَ (فَزَعَدَا) أَيْ خَرَجَا أَبُو أُمَامَةَ عِنْدَ (فَقَالَ) أَيْ النَّسْرُ (بَادَا) أَيْ هَلَاكَ (وَقَتُّوْا) بِالْقَاءِ وَالنَّوْنِ الْمَشْدُودَةِ
 وَفِي بَعْضِ النَّسَخِ فَنَوَا مِنَ الْفَنَاءِ وَمَعْنَاهُ ظَاهِرٌ وَهُوَ الْمُرَادُ مِنْ قَتُّوْا قَالَ فِي الْقَامُوسِ قَتْنَةُ اسْتَأْصَلَهُ (خَاوِيَةً) عَلَى عُرْسِهَا
 أَيْ سَاقِطَةً عَلَى سَقُوفِهَا وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ صِفَةُ ثَانِيَةِ الدِّيَارِ وَصِفَتُهُ الْأُولَى هِيَ قَوْلُهُ بَادَاهِلَهَا (فَقَالَ) تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ
 الظَّاهِرُ أَنَّ الضَّمِيرَ فِي قَالَ رَاجِعٌ إِلَى النَّسْرِ أَيْ قَالَ النَّسْرُ لَأَبِي أُمَامَةَ هَلْ تَعْرِفُ هَذِهِ الدِّيَارَ لِبَابِهَا (فَقَالَ) أَيْ أَبُو أُمَامَةَ
 (مَا أَعْرِفُ) بِوَأَيَّاهِلَهَا (أَيْ شَيْءٌ أَعْرِفُ فِي هَذِهِ الدِّيَارِ) وَأَهْلُهَا الَّذِينَ كَانُوا فِيهَا يُعْزَلُونَ عَنْهَا وَأَهْلُهَا فَاسْتَفْهَامِيَّةٌ
 وَالْإِسْتَفْهَامُ لَا تَكَارَرُ (هَذِهِ دِيَارُ قَوْمِ الْهَرَجِ) هَذَا مَقُولُ النَّسْرِ أَيْ قَالَ النَّسْرُ هَذِهِ دِيَارُ قَوْمٍ فَلَقَطَ قَالَ قَبْلَ هَذِهِ الْجُمْلَةِ

باب في العن جئنا احمد بن يحيى بن جيسا بن الوليد بن رباح قال سمعت ثمران بن كزاع قال سمعت ابا الدرداء يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان العبد اذا عن شيئا صعدت اللعنة الى السماء فتخلق ابواب السماء دونها ثم تهبط الى الارض فتخلق ابوابها دونها ثم تأخذ بميمنة وشمالها فاذا لم تجد مساعدا رجعت الى الذي لعن فان كان ذلك اهلا والا رجعت الى قائلها قال ابو داود قال قرآن بن محمد هو رباح بن الوليد سمع منه وذكر ان يحيى بن حسان وهو فيه

مقدر هذا هو الظاهر فيحتمل ان يكون الضمير في فقال الاول راجعا الى ابي امامة وفي فقال الثاني الى النسل فقال ابو امامة لا نس هل تعرف هذه الديار فقال لا نس ما اعرفني بها وابلها الحز وعلى هذا التقدير يكون قوله ما اعرفني بها وابلها صبيغة النجس ويكون حاصل المعنى قال النس اعرف هذه الديار وابلها حق المعرفة وعلى هذا اقرا حجة الى تقدير لفظ قال قبل قوله هذه ديار قوم ومن قوله ثم غدا من الغد الى قوله والقرح يصدق ذلك او يكن به يوجد في بعض النسخ ولم يوجد في بعضها وكان اليس في مختصر المنذري والله اعلم ثم ظفرت على كلام الحافظ ابن القيم تكلم به في كتاب الصلوة على هذا الحديث وهو حسن نافع جدا فانما نقله بعينه ههنا قال واما حديث سعيد بن عبد الرحمن بن ابي العميا ودخول سهل بن ابي امامة عن انس بن مالك فاذا هو يصلي صلوة خفيفة كأنها صلوة مسافر فقال انها للصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم فهذه اما تفرد به ابن ابي العميا وهو شبه المجهول والاحاديث الصحيحة عن انس كلها تخالفه فكيف يقول انس هذا وهو القائل ان اشبه من رأى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم عمر بن عبد العزيز وكان يسمي عشر اعشار وهو الذي كان يرقم راسه من الركوع حتى يقال قد نسى وكان ذلك من بين السجودتين ويقول ما ألوان اصلي لكم صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو الذي يبكي على اضاغتهم الصلوة ويكفي في حديث ابن ابي العميا ما تقدم من الاحاديث الصحيحة الصريحة التي لا مطعن في سندها ولا شبهة في دلالتها فلو صح حديث ابن ابي العميا وهو بعيد عن الصحة لوجب حمله على ان تلك صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم للسنة الرابعة كسنة الفجر والمغرب والعشاء وتحية المسجد ونحوها لان تلك صلوة التي كان يصليها باصحابه دائما وهذا مما يقطع ببطلانه وتورده سائر الاحاديث الصحيحة الصريحة ولا ريب ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يخفف بعض الصلوة كما كان يخفف سنة الفجر حتى تقول عائشة ام المؤمنين هل قرأ فيها بام القرآن وكان يخفف الصلوة في السفر حتى كان يقرأ في الفجر بالمعوذتين وكان يخفف اذا سمع بكاء الصبي فالسنة التخفيف حيث خفف والتطويل حيث اطال والتوسط غالبا والذي انكره النس هو التشديد الذي لا يخفف صاحبه على نفسه مع حاجته الى التخفيف ولا ريب ان هذا خلاف سنته وهذا به انتري كلام ابن القيم قلت اخرج ابو داود والنسائي عن ابن جبير قال سمعت انس بن مالك يقول ما صليت وراء احد بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم اشبه بصلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم من هذا الفقي يعني عمر بن عبد العزيز قال فخرنا في ركوعه عشر تسبيحات وفي سجوده عشر تسبيحات والى هذا الحديث اشار ابن القيم بقوله وهو القائل ان اشبه من رأى الخ والحديث سكت عنه المنذري **باب في العن** قال سمعت ثمران بكسر اوله وسكون ثانيه ابن عتبة الذماري (صدعت) بكسر العين اي طلعت اللعنة وكأنها تتجسد (فتخلق) بصبيغة المجهول من الاغلاق (دونها) اي قدام اللعنة (تم تهبط) بكسر الموحدة اي تنزل (فتخلق ابوابها) اي ابواب الارض ويقام منه ان الارض ايضا ابوابا كالمسما (دونها) اي عند هاودون يحيى بمعنى امام ووراء (ثم تأخذ بميمنة وشمالا) اي تميل الى جهتي اليمين والشمال (مساعدا) بفتح الميم اي مد خلا وطريقا (الى الذي لعن) بصبيغة المجهول (فان كان) اي الملعون (لذلك) اي لما ذكر من اللعنة وجزاء الشرط محذوف تقديره لحقته ونفذت فيه (والا) اي وان لم يكن اهلا لذلك (رجعت) اي اللعنة (الى قائلها) فانه حينئذ هو اهلها (قال قرآن بن محمد هو) اي الوليد بن رباح المذکور في الاسناد (رباح بن الوليد سمع منه) اي من ثمران (وذكر) اي قرآن بن محمد (ان يحيى بن حسان وهو فيه) حيث سماه الوليد بن رباح

ولا تحاسدوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ولا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث ليل حال ثلثا عبد الله
 ابو مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عطاء بن يزيد الليثي عن ابي ايوب الانصاري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاثة ايام يلتقيان فيعرض هذا ويعرض هذا وخيرهما الذي يبدأ
 بالسلام محمد بن ثابت عن ابي عبد الله بن عمر بن ميسرة عن احمد بن محمد بن سفيان بن عيينة عن ابي ايوب الانصاري قال قال رسول الله
 قال حدثني ابي عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا يحل لمؤمن ان يهجر مؤمنا فوق ثلاث فان مرت به
 ثلاث فليلقه فليسلم عليه فان رد عليه السلام فقد اشتركا في الاثر وان لم يرد عليه فقد باء بالانحراد احمد
 وخروجه المصنف من الهجرة حدثنا محمد بن المنصور بن احمد بن خالد بن عتبة بن عبد الله بن المنيب يعني المكي
 قال اخبرني هشام بن عروة عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يكون لمسلم ان يهجر
 مسلما فوق ثلاثة فاذا القى عليه سلم عليه ثلاث فمرار كل ذلك لا يرد عليه فقد باء بانه حدثنا محمد بن المنصور
 البراء بن نازيد بن هرون بن اسفيان الثوري عن منصور بن ابي حازم عن ابي هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يحل لمسلم ان يهجر اخاه فوق ثلاث فمن هجر اخاه فوق ثلاث فمات دخل النار حدثنا
 ابن المنصور ثنا ابن وهب عن حيوة عن ابي عثمان الوليد بن ابي الوليد عن عمر بن ابي النضر عن ابي خراش

مرات
اثنا

(ولا تحاسدوا) اي لا يمتدح بعضكم زوال نعمة بعض سواء ارادها لنفسه او لا (ولا تدابروا) يحذف احد الثنتين فيه وفيما
 قبله من الفعلين اي لا تقاطعوا ولا تولوا ظهوركم عن اخوانكم ولا تعرضوا عنهم ما خود من الدبر لان كلام المتقاطعين
 يولى دبره صاحبه (فوق ثلاث ليل) اي بايامها وانما جاز الهجر في ثلاث وما دونه لما جيل عليه الادنى من الغضب فسح
 بذلك القدر ليرجم فيها ويحول ذلك العرض ولا يجوز فوقها وهذا يكون بين المسلمين من عتب وموجدة
 او تقصير يقع في حقوق العشرة والصحة دون ما كان من ذلك في جانب الدين فان هجرة اهل الاهواء والبيع واجبة
 على مر الاوقات ما لم يظهروا منه التوبة والرجوع الى الحق قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (يلتقيان)
 اي يتلاقيان وهو استئناف لبيان كيفية الهجر ان (يعرض) عطف على يلتقيان (وخيرهما) اي افضلهما عطف على
 لا يحل وانما يكون البادئ خيره الدلالة فعله على انه اقرب الى التواضع والنسب الى الصفاء وحسن الخلق و
 لا شعاعر بانه معترف بالتقصير قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي (ان مرت به ثلاث) اي
 ثلاث ليل مع ايامها (فقد اشتركا في الاجور) اي في اجور السلام وفي اجور ترك الهجر وفيها لافقد باء بالانحراد
 بانه الهجر ان كان اقبل وقال الفارسي لا ظهر له بانه الهجر وبانه ترك السلام فاللام للجسول وعوض عن المضاف اليه
 اي بانه الامرين (ازاد احمد) هو ابن سعيد (وخرج المسلم) بتشديد اللام المكسورة (من الهجرة) اي من اثم الهجران
 قال المنذري رواه عن ابي هريرة هلال بن ابي هلال مولى بني كعب مديني قال لا امام احمد لا عرفه وقال ابو حاتم الرازي
 ليس بالمشهور (لا يكون مسلم) اي لا ينبغي له (فوق ثلاثة) اي ثلاثة ايام (فاذا القى) اي المسلم المسلم بعد ثلاثة
 ايام (سلم عليه) حال من فاعل لقيه او بدل من لقيه (ثلاث مرارا) ان لم يرد عليه في الاولى والثانية او ثلثة دفعات
 من الملاقات (كل ذلك) بالرقم مبتدأ وخبره قوله (لا يرد عليه) والجملة صفة ثلاث مرار والعايد محذوف اي لا يرد فيها
 اي في المرات قال في المراقبة وفي نسخة بالنصب فهو ظرف لا يرد (فقد باء بانه) قال لطبي هو جواب اذا الصمير
 في بانه محتمل ان يكون للثاني اي لمن لم يرد فالمصنف ان المسلم يخرج من اثم الهجران وبقي لانه على الذي لم يرد السلام
 اي فهو قد باء بانه هجرانه ويحتمل ان يكون للمسلم والمعتنه انه ضم اثم هجران المسلم الى اثم هجرانه وباء بهما لان التهاجر
 يعد منه ويسببه واحديث سكنت عنه المنذري (فمات) اي على تلك الحالة من غير توبة (دخل النار) اي استوجب
 دخول النار وقائدة التعبير التخليط قال المنذري واخرجه النسائي (ابن خراش) بكسر الخاء المعجمة وتخفيف الراء

حق

عقله

الشك ان سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من هجر اخاه سنة فهو كسيفك دمه حد ثلثا مسددا ابو عوانة عن
 سفيان بن ابى صهيب عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال تفتت ابواب الجنة كل يوم اثنين وخميسين
 في ذلك اليومين لكل عبد لا يشرك بالله شيئا الا من بينه وبين اخيه شحنا فبقا لا تظنوا هذين حتى يصطلي قال
 ابوداود النبي صلى الله عليه وسلم بعض نسائه اربعين يوما وابن عمر هجر ابنا له الى ان مات قال ابوداود اذا كانت الهجر
 لله فليس من هذا النشئ وان عمر بن عبد العزيز خط وجهه عن رجل ياب في الظن حد ثلثا عبد الله بن مسleme عن
 مالك عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ياكروا الظن فان الظن الكذب الحد يث
 ولا تحسسوا ولا تحسسوا باب في النصيحة والحياطة حد ثلثا الربيع بن سليمان المؤذن نا ابن وهب عن سليمان يعني
 ابن بلال عن كثير بن زيد عن الوليد بن رياح عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم المؤمن من مؤمنة المؤمن و
 المؤمن اخو المؤمن يكف عليه ضيغته ويحوطه من وراءه باب في اصلاح ذات البين حد ثلثا ابن الجلاء
 نا ابو معاوية عن الاعرج عن عمر بن مرة عن سالم عن ام الدرداء عن ابى الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الا اخبركم بافضل من درجة الصيام والصلاة والصدقة قالوا بلى يا رسول الله قال اصلاح ذات البين
 وبالنشئين المحجة (السلمى) بضم ففتح قال الحافظ في الزبابة كذا وقع في هذه الرواية السلمى وانما هو الاسلمى ويقال
 انه حد رجب ابى حد (من هجر اخاه) اى فى الدين (فهو كسيفك دمه) اى كإراقة دمه فى استحقاق مزيد الاثم
 لوفى قدره قال المنذرى ابو خراش بكسر الخاء المحجة وفتح الراء المهملة وبعد لالف نشين محجة اسمه حد رجب
 ابى حد رجب قال فيه الاسلامى ايضا فيحد فى المدينين حديثه عند اهل مصر (تفتت) بصيغة المجهول (لا يشرك بالله شيئا)
 اى من الاشياء (شحنا) فعلاء من الشح اى عداوة تملأ القلب (انظروا) بقطع الهمزة وكسر الظاء اى امسكوا
 (حتى يصطلي) اى يتصالحا ويؤزولا عنهما الشحنا (قال ابوداود النبي صلى الله عليه وسلم الى قوله مات) هذه العبارة
 لم توجد فى اكثر النسخ (اذا كانت الهجر لله) اى هجر ان المسلم لرعاية حق من حقوق الله (فليس) ذلك الهجر (من هذا)
 اى الوعيد المذكور فى الحديث قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى باب فى الظن (ياكروا الظن) اى احذروا
 اتباع الظن واحذروا سوء الظن والظن قهمة تقع فى القلب بلا دليل وليس المراد ترك العمل بالظن الذى تناطبه
 الاحكام غالبا بل المراد ترك تحقيق الظن الذى يضرب بالمظنون به (الكذب الحد يث) اى حديث النفس لانه يكون
 بالقاء الشيطان فى نفس الانسان ووصف الظن بالحديث مما زفانه ناشئ عنه (ولا تحسسوا) بحاء مهملة
 وحذف احدى التائين قال المناوى اى لا تطلبوا الشئ بالحاسة كاستراق السمع وايبصار الشئ خفية (و
 لا تحسسوا) بحيمى وحذف احدى التائين اى لا تتعرفوا اخبار الناس بلطف كما يفعل الجاسوس قال المنذرى
 واخرجه البخارى ومسلم والترمذى باب فى النصيحة والحياطة بكسر الخاء المهملة تمنع الحفاطة و
 الصيانة (المؤمن من مؤمنة المؤمن) بكسر ميمى هجر اى اللة لاراءة فحاسن اخيه ومعائنه لكن بينه وبينه فان النصيحة والملا
 فضيحة وايضا هو يرى من اخيه ما لا يراه من نفسه كما يرسم فى المرأة ما هو مختلف عن صاحبها فيراه فيها اى انما يعلم
 الشخص عيب نفسه باعلام اخيه كما يعلم خلل وجهه بالنظر فى المرأة (يكف عليه ضيغته) اى يمنع عن اخيه تلفه
 وخسرانه فهو مودة من الضياع وقال فى النهاية وضيعة الرجل ما يكون من معاشه كالصنعة والتجارة والزراعة
 وغير ذلك اى يجمع اليه معيشته ويضمها له (ويحوطه من وراءه) اى يحفظه ويصونه ويذب عنه بقدر الطاقة
 قال المنذرى فى اسناده كثير بن زيد ابو محمد المدنى مولى الاسلميين قال بن معين ليس بذلك القوي يكتب حديثه
 وقال النسائى ضعيف باب فى اصلاح ذات البين (الا اخبركم بافضل) اى بعمل افضل درجة (قالوا)
 بلى يا رسول الله اى اخبرنا (قال اصلاح ذات البين) اى احوال بينكم يعنى ما بينكم من الاحوال لفتة ومحبة لقوله تعالى

عبد الله

في ان يروي عن علي بن ابي طالب وهو حديث مروي

وقول الذي كنت تقولين حدثنا الحسن بن علي بن عبد الرزاق ان امير عتبات عن انس قال لما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة لعنبتنا الحبشة لقد وه فرحنا انك لعنوا احرارهم ياب كراهية الغناء والزمر حدثنا احمد بن حنبل بن عبد الله بن خالد بن الوليد بن مسيلم بن سعيد بن عبد العزيز عن سليمان بن موسى عن نافع قال سمع ابن عمر مزمرا قال فوضعه اصبعي على ذنبه ونأى عن الطريق وقال لي يا نافع هل تشتم شيئا قال فقلت لا قال فرفعه اصبعي من اذنيه وقال كنت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم مثل هذا فصبته مثل هذا اقول ابوداود هذا حديث مروي
 من حديث الذي فيه الاطراء المنزى عنه (وقول الذي كنت تقولين) اي من ذكر المقتولين ونحوه قال لمهلب في هذا الحديث اعلان النكاح بالدف وبالكغناء المباح قال المنذر بن ابي وخرجه البخاري والترمذي وابن ماجه والريسم بعضهم الرء المملة وفتح الباء الموحدة وتشديد الياء اخر الخوف وكسر هاو عين ماملة (لعنوا احرارهم) اي بوما صغيرة بهم حربة والحديث سكت عنه المنذر بن ابي قال الحافظ ابن القيم في اغائة اللفغان وفي الصحيحين عن عائشة رضي الله عنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وعندي جاريتان تغنيان بغناء بعثت فاضطج على الفراش وحول وجهه ودخل ابوبكر فانتهرني وقال مزمرا للشيطان عند النبي صلى الله عليه وسلم فاقبل عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال دعها فلما اغفل غمزها فخرجت فلم يترك رسول الله صلى الله عليه وسلم علي اب بكر تشمية الغناء مزمرا للشيطان واقرها لانهما جاريتان غير مكفنتين تغنيان بغناء الاعراب الذي قيل في يوم حرب بعثت من الشيعة والحرب وكان اليوم يوم عيد فتوسم حزب الشيطان في ذلك الى صوت امرأة اجنية او صبي امره صوتته وصورة فتنة يغني بما يدعوا الى الزنا والفجور وشرب الخمر من آلات اللهو التي حرمها رسول الله صلى الله عليه وسلم في عدة احاديث مع التصفيق والرقرع وتلك الهيئة المنكرة التي لا يستحلها احد ويحتجون بغناء جويريتين غير مكفنتين بغناء شياطة ولا دف ولا رقرع لا تصفيق ويدعون المحكم الصريح لهذا المنتشابه وهذا شأن كل مبطل فخر لا فخر ولا نكوة مثل ما كان في بيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على ذلك الوحده وانما خرم نحن واهل لعلم السماع المخالف لذلك انتهى ياب كراهية الغناء والزمر في القاموس زمير زمير زمير وزمير زمير اغنى في القصب وهي زامرة وهو زمار وزامر قليل وفعلها الزمارة كالكتابة وعز اميرد او دما كان يتغنى به من الزبور وضرب الدعاء بهم من مار وعز مور والزمار آلة بجانة ما يزم به كالمزمار (احمد بن حنبل بن عبد الله بن سهرل ابو عبد الله البصر) قال ابو حاتم صدوق (الغداني) بعضهم المعجمة وفتح المملة مخففة اخوة نون نسبية الى عدانة بن يربوع بن حنظلة (نا الوليد بن مسيلم) ابو العباس الدمشقي من رجال الكتب الستة روى عنه احمد واسحق وابن المديني وابو خيثمة قال ابن مسهر يدلس وكان من ثقاة اصحابنا ووثقه العجلي ويعقوب بن شيبه وقد مر بالتحديث (نا سعيد بن عبد العزيز) ابو محمد الدمشقي ووثقه ابن معين وابو حاتم والنسائي وقال الحاكم هو لا هلال الشام كمالك لا هلال المدينة (عن سليمان بن موسى) الزهري الكوفي نزيل دمشق قال ابو حاتم محل الصدق صاحب الحديث وذكره ابن حبان في الثقاة والله اعلم (فوضم) اي ابن عمر رضي الله عنهما (وقال لي يا نافع هل تشتم شيئا قال فقلت لا) وفي رواية احمد يا نافع التسمم فاقول نعم فيمضى حتى قلت لا (فصبته مثل هذا) فيه دليل على ان المشرع لم يسم الزمارة ان يصنع كذلك واستشكل ان ابن عمر لما فقه بالسماع ويمكن انه اذا لم يبلغ الحرام قاله الشوكاني قال الخطابي في المعالم الممار الذي سمعه ابن عمر هو صفاة الرعاء وقد جاء ذلك عن كور في هذا الحديث من غير هذه الرواية وهذا وان كان مكروها فقد حل هذا الصنيع على انه ليس في غلط الحرفة كسائر الزمور والمزاهر والملاهي التي يستعملها اهل الخلاعة والمجون ولو كان كذلك لا يشبه ان لا يقتصر في ذلك على سدا المسامح فقط دون ان يبلغ فيه من النكرو مبلغ الردع والتنكيل انتهى (قال ابوداود وهذا حديث منكر) هكذا قاله ابودود ولا يعطيه وجه النكارة فان هذا الحديث رواه كلهم ثقاة وليس يخالف رواية اوثق الناس وقد قال السيوطي قال الحافظ شمس الدين بن عبد الهادي

حدثنا محمود بن خالد نا ابى ناعم بن المقدم قال نا ناعم قال كنت ردف ابن عم ادم بن ابراهيم بن قز كرخوة قال ابو داود
 ادخل بين مطعم وناقم سليمان بن موسى حدثنا احمد بن ابراهيم قال نا عبد الله بن جعفر الرقي قال نا ابو المليم عن
 عن ناعم قال كنا مع ابن عمر فسمع صوت زامر قد كرخوة قال ابو داود وهذا انكرها حدثنا مسلم بن ابراهيم قال نا سلام
 ابن مسكين عن شيخه شهدا باوائل في وليمة فجعلوا يلعبون يتلعبون يغنون فحل ابو وائل حبوته وقال سمعت
 عبد الله يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الغناء ينبت النفاق في القلب
 هذا حديث ضعفه محمد بن طاهر وتعلق على سليمان بن موسى وقال تفرد به وليس كما قال سليمان حسن الحديث وثقه
 غير واحد من الائمة وتابعه ميمون بن مهران عن ناعم وروايته في مسند ابى يعلى ومطعم بن المقدم الصنعاني عن ناعم
 وروايته عند الطبراني فهذا من متابعان لسليمان بن موسى واعترض ابن طاهر على الحديث بتقوية صلى الله عليه وسلم
 على الراعي وبان ابن عمر لم يثبته ناعم وهذا لا يدل على باحة لان المحذور هو قصد الاستماع لا مجرد ادراك الصوت لانه
 لا يدل على تحت تكليف فهو كشم حرم طيبا فانما يحرم عليه قصده لا ما جاء به رايه لشبهه وكنظر فحاجة بخلافه فتابه نظره
 فحرم تقريه الراعي لا يدل على باحة لانها قضية عين فلعله سمعه بل رايته او بعيدا منه على رأس جبل او مكان لا يمكن
 الوصول اليه اوله الراعي لم يكن مكلفا فلم يتعين الانكار عليه انتهى كلام السيوطي من مرقاة الصعود قلت ورواية
 ميمون بن مهران ومطعم بن المقدم كلاهما عن ناعم هي موجودة عند ابى داود لكن من رواية ابن داسة وابن الاعرابي و
 ابى الحسن بن العبد عن ابى داود دون رواية اللؤلؤي كما سيحى حدثنا محمود بن خالد بن يزيد بن مشقة السلمى وثقه
 النسائي نا ابى خالد بن يزيد السلمى الدمشقي وثقه ابن حبان نا مطعم بن المقدم الشامي الصنعاني وثقه يحيى
 ابن معين وقال ابو حاتم الرازي به وهذا حديث سند قوي جيد والحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولان الميز كره
 المنزري في مختصره وقال المزني في الاطراف هذا الحديث في رواية ابى الحسن بن العبد وابن الاعرابي وابن داسة و
 لم يذكروا ابو القاسم انتهى (ادخل) بصيغة المجهول اى ادخل بعض الرواة بين مطعم وناقم سليمان بن موسى قلت
 لولم اتم ان مطعم رااه عن سليمان بن موسى عن ناعم نفسه (حدثنا احمد بن ابراهيم بن كثير البغدادى وثقه
 صالح جزرة وقال ابو حاتم صدوق (قال نا عبد الله بن جعفر الرقي) ابو عبد الرحمن من رجال الكتب الستة وثقه ابو حاتم
 (قال نا ابو المليم الحسن بن عمر الرقي قال احمد وثقه ضابط (عن ميمون بن مهران الرقي وثقه احمد والنسائي والحجلى
 وابن سعد وهذا سند جيد قوى قال المزني الحديث من رواية ابن العبد وابن الاعرابي وابن داسة ولم يذكروا
 ابو القاسم (قال ابو داود وهذا الحديث) انكرها اى انكر الرواية قلت ولا يعلم وجه النكار بل سناده قوى وليس
 بخالف لرواية الثقات (فحل) يقال حلت العقدة حلا من باب قتل (حبوته) اى احتباءه قال في النهاية يقال
 احتبى يحتبى احتباء والاسم الحبوكة بالكسر الضم ومنه الحديث انه غمي عن الحبوكة يوم الجمعة والامام يخطب انتهى
 (ان الغناء ينبت النفاق في القلب) قال ابن القيم اما تسمية منبت النفاق فنبت عن ابن مسعود انه قال لغناء
 ينبت النفاق في القلب كما ينبت الماء الزرع والذكري ينبت الدمان في القلب كما ينبت الماء الزرع وقد رااه ابن
 ابي الدنيا عنه مر فوعا في كتاب ذم الملاهي والموقوف اصح وهذا دل دليل على فقه الصحابة في احوال القلوب وادواها
 وادويتها وانهم اطباء القلوب واعلم ان للغناء خواص فمنها انه يلهي القلب ويصد عنه فهم القرآن وتذيرة و
 العمل بما فيه فان القرآن والغناء لا يجتمعان في القلب لما بينهما من التضاد فالقرآن ينهى عن اتباع الهوى ويأمر
 بالعفة ومحاربة الشهوات واسباب الخي والغناء يأمم بضد ذلك ويحسسه ويهيج النفوس الى شهوات الغي قال
 بعض الحكماء في السماع يورث النفاق في قوم والعناد في قوم والتكذيب في قوم والفجور في قوم واكثر ما يورث
 عشق الصور واستحسان القوا حشن وادمانه يشغل القرآن على القلب ويكرهه على السمع ويسبب المسئلة ان الغناء

قرآن الشيطان فلا يحتملهم هو وقرآن الرحمن في قلب وهذا معنى النفاق وايضا فان اساس النفاق ان يخرج الظاهر
 الباطن وصاحب الغناء بين امرين اما ان يتهتك فيكون فاجرا او يظهر للنسك فيكون منافقا فانه يظهر الرغبة في الله
 والدلالة الآخرة ويغلب بالشهوات ومحبة ما ينال في الدين من الله والاولات وايضا فمن علامات النفاق قلة
 ذكر الله والكسل عند القيام الى الصلوة ونقص الصلوة وهذه صفات المقتونين بالغناء وايضا المنافق يقصد حيث
 يظن انه يصلح كما اخبر الله عن المنافقين وصاحب السماع يقصد قلبه وحاله من حيث انه يصلح للمغنين عو
 القلب الى فتنه الشهوات والمنافق يدعوها الى فتنه التشبهات قال الضحاك الغناء مفسدة للقلب مستحطة للرب
 وكتب عمر بن عبد العزيز الى صودب ولده بلغني عن الثقات ان صوت المعازف واستماع الغناء يذنب النفاق
 في القلب كما ينبت العشب على الماء انتهى كلامه مختصرا من الغائات وتحدث عبد الله بن مسعود ليس من رواية
 اللؤلؤي وقال لم يزل في الاطراف لم يذكره ابو القاسم وهو في رواية ابى الحسن بن الجعد وغيره انتهى قال الثشوكاني
 قد اختلف في الغناء مع الله من آلات الملاهي وبدونها ذهب الجهمي الى التحريم وذهب اهل المدينة ومن وافقهم
 من علماء الظاهر جماعة من الصوفية الى الترخيص في السماع ولو مع العود واليراع كن اقال الثشوكاني في النيل و
 قد اشبه الكلام في هذه المسئلة في ذلك الكتاب اشياء احسنا وقال في آخر كلامه واذا انقرض جميع ما حصرناه
 من حجج الفريقين فلا يخفى على الناظر ان محل النزاع اذا خرج عن دائرة الحرام لم يخرج عن دائرة الاشتباه والمؤمنون
 وقآفون عند التشبهات كما مر به الحديث الصحيح ومن تركها فقد استبرأ لرضاه ودينه ومن حار حوالا لم يوشك
 ان يقيم فيه ولا سيما اذا كان مشتتة لا على ذكر القند ودواجن ودوايح والجمال والدلال والجر والوصال فان سامع ما كان
 كذلك لا يخلو عن بلية وان كان من التصليب في ذات الله على حد يقصر عنه الوصف وكم لهذه الوسيلة الشيطانية
 من قتيل دمه مطلول واسير بهوم غرامه وهيامه مكبول نسأل الله السداد والنشأت قلت واخرج البخاري
 في كتاب الاثرية عن عبد الرحمن بن غنم قال حدثني ابو امرأه وابو مالك الاشعري سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول
 ليكون من امتي قوم يستحلون الحر والحرير والخمر والمعازف واخرج ابن ماجه في كتاب لقنن باسناد صحيح ابن القيم
 عن ابى مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ليس بيني وبين ناس من امتي الخمر يسمونها بغير اسمها يعرف
 على رؤسهم بالمعازف والمغنيات يخسف الله بهم الارض ويجعل منهم القردة والخنازير انتهى والمعازف جمع
 معزفة وهي آلات الملاهي ونقل القرطبي عن الجوهري ان المعازف الغناء والذي في صحاحه انها اللهو وقيل صوت
 الملاهي وفي حواشي المصاحف المعازف الدفوف وغيرها مما يضرب به ويطلق على الغناء عزف وعلى كل من عزف
 واخرج احمد عن عبد الله بن عمران النبي صلى الله عليه وسلم قال ان الله حرم الخمر والميسر والكوبة والغبيراء وكل مسكر حرام
 انتهم والكوبة هي الطبل كما رواه البيهقي من حديث ابن عباس والغبيراء اختلف في تفسيرها فقيل الطنبور و
 قيل العود وقيل البربط قال ابن الاعراب الكوبة النرد واخرج الترمذي عن عمران بن الحصين ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم قال في هذه الامة خسف ومسخ وقذف فقال رجل من المسلمين يا رسول الله ومتى ذلك قال اذا ظهرت
 القيان والمعازف وشربت الخمر رواه الترمذي وقال هذا حديث غريب واخرج احمد عن ابى امامة عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال ان الله بعثني رحمة وهدى للعالمين وامرني ان احق المزامير والكبارات يعجز البرابط والمعازف
 والادوات التي كانت تعبد في الجاهلية والحديث فيه ضعف قال ابن القيم في الغائات وتسمية الغناء بالمعزفات
 الاحق والصوت الفاجر في تسمية الصادق المصدوق صلى الله عليه وسلم اخرج الترمذي من حديث ابن
 ابي ليلى عن عطاء عن جابر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم مع عبد الرحمن بن عوف الى النخل فاذا ابنته ابراهيم بجو
 بنفسه فوضعه في حجرة ففاضت عيناه فقال عبد الرحمن اتبكي وانت تنهي لنا سرا قال اني لمرانه عن البكاء

وإنما نهيت عن صوتين أحمرين فأجرين صوت عند نغمة لهو ولعب ومزامير الشيطان وصوت عند مصيبة خشنة وصوت شوق
 جيوب ورنة الخيل قال الترمذي حديث حسن فانظر الى هذا الذي لم يؤكل تشميمة الغناء صوتاً أحمر ولم يقتصر على ذلك حتى
 سماه مزامير الشيطان وقد اقر النبي صلى الله عليه وسلم ابا بكر على تشميمة الغناء عز مور الشيطان قال ابن القيم ومن مكان عن والده
 التي كاد بها من قل نصيبه من العلم والعقل والدين وصاد بها قلوب الحاهلين والمبطلين سماع المكاء والتصدية والغناء
 حتى كانت مزامير الشيطان احب اليهم من آيات القرآن ولم يمتنعهم اهل من الفسوق والعصيان ولم يزل نصهار الاسلام و
 وطوائف الهدى يحزنون من هؤلاء واقتفاء سبيلهم والمنشئ على طريقهم الخلفاء لاجماع ائمة الدين كما ذكره الامام
 ابو بكر الطرطوشي في خطبة كتابه في تحريم السماع قال فاما لك فانه غنى عن الغناء وعن استماعه وقال اذا اشتري جارية
 فوجد لها مغنية فله ان يردها بالعيوب وسئل عما يرخص فيه اهل المدينة من الغناء فقال انما يفعلونه عندنا الفساق
 واما ابو حنيفة فانه يكره الغناء ويحمله من الذنوب وكذلك مذهب اهل الكوفة وسفيان وحماد وابراهيم والشعب
 وغيرهم ولا نعلم اخر اباين اهل البصرة ايضا في المنع منه واما ابو حنيفة اشد الائمة قولاً فيه ومذهبه فيه اعظم المذاهب و
 قد صرح اصحابه بتحريم سماع الملاهي كلها المزمار والدف حتى اضرب بالقضيب وانه معصية يوجب الفسوق وترج
 به الشهادة بل قالوا التلذذ به كفر هذا الفقه قالوا ويجب عليه ان يحتج في ان لا يسمعه اذا مر به او كان في جواره
 وقال ابو يوسف في دار يسمع فيها صوت المعازف والملاهي ادخل فيها بغير اذ فخره ان الذي عن المنكر فظلم لم يجز
 الدخول بغير اذن لا متعمد الناس من اقامة الفرض واما الشافعي فقال في كتاب القضاء ان الغناء لهو مكروه يشبه
 الباطل وصريح اصحابه العارفون بمذهبه يترجمه وانكر واعلى من نسب اليه حله كالقاضي في الطيب لطبري والصباح
 قال الشافعي ابو اسحق في التنبيه ولا تصح الاجارة على منفعة محرمة كالغناء والزمر والحجر ولم يذكر فيه خلافاً واما الامام
 احمد فقال عبد الله ابنته سألت ابني عن الغناء فقال الغناء يثبت النفاق في القلب لا يعجبني ثم ذكر قول مالك انما يفعلونه عندنا
 الفساق قال عبد الله وسمعت ابني يقول سمعت القطان يقول لو ان رجلاً عمل بكل رخصة بقول اهل الكوفة في النبيذ
 واهل المدينة في السماع واهل مكة في المتعة لكان فاسقاً وقال سليمان التيمي لو اخذت برخصة كل عالم اوزلة كل عالم
 اجتمع فيك الشر كله انتهى كلام ابن القيم من الاغاثة مختصراً وقد اطال الكلام فيه واجادوني في تفسير الامام ابن
 كثير تحت قوله تعالى ومن الناس من يشتري لهو الحديث لما ذكر الله تعالى حال السعداء وهم الذين
 يهتدون بكتاب الله وينتفعون بسماعه عطف بذكر حال الاشقياء الذين عرضوا عن الانتفاع بسماع كلام الله وقبلوا
 على استماع المزامير والغناء بالاحيان والالتطرب اخبر ابن جرير عن طريق سعيد بن جبيرة عن ابني لصهباء انه سمع
 عبد الله بن مسعود وهو يسئل عن هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث فقال عبد الله بن مسعود الغناء
 والله الذي لا اله الا هو يرد دهاث ثلاث مرات وكان اقال بن عباس وجابر وعكرمة وسعيد بن جبيرة وعجاء ومكحول
 وعمر بن شعيب وعلي بن بن ماجة وقال الحسن البصري نزلت هذه الآية ومن الناس من يشتري لهو الحديث في الغناء و
 المزامير انتهى كلامه مختصراً وفي كتاب المستطرف في مادة عجل نقل القرطبي عن سيدي ابني بكر الطرطوشي رحمه الله تعالى
 انه سئل عن قوم يجتمعون في مكان فيقرؤون من القرآن ثم ينشد لهم الشعر فيرقصون ويطربون ثم يضرب لهم بعد ذلك
 بالدف والشبابة هل يحضرون معهم حلالاً ام حراماً فقال مذهب الصوفية ان هذه بطالة وجهالة وضلالة وهما الاسلام
 الا كتاب الله وسنة رسوله واما الرقص والتواجد فاول من احبته اصحاب السامرة لما اتخذوا العجل فهذه الحالة هي حالة
 عبادة العجل وانما كان النبي صلى الله عليه وسلم اصحابه في جلوسهم كما على رؤسهم الطير مع الوقار والسكينة فينبغي لولا
 الامر بفقهاء الاسلام ان يمنعوا من الحضور في المساجد وغيرها ولا يحل لاحد يؤمن بالله واليوم الآخر
 ان يحضر معهم ولا يعينهم على باطلهم هذا مذهب الشافعي وابي حنيفة ومالك واحمد بن حنبل رحمه الله تعالى

باب الحكم في المختنين حدثنا هرون بن عبد الله ومحمد بن عبد الله أن أبا أسامة أخبرهم عن فضيل بن يونس عن
 الأوزاعي عن أبي بصير عن أبي هريرة أن النبي صلى الله عليه وسلم أتى بمختن فتخضب يديه ورجليه
 بالحناء فقال النبي صلى الله عليه وسلم ما بال هذا فقيل يا رسول الله يشتبه بالنساء فأمر به فغسل في النقيع قالوا يا رسول
 الله انقلته قال في نهيت عن قتل المصلين قال أبو أسامة والنقيع ناحية عن المدينة وليس بالنقيع حدثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة ناوكيم عن هشام بن عروة عن أبيه عن زينب بنت أم سلمة عن النبي صلى الله عليه وسلم دخل عليها
 وعند ها غنخت وهو يقول لعبد الله أخوها ان يغفر الله الطائف غدا أدلتك على امرأة تقبل بأربع وتدرى فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم أخرجه من بيوتكم قال أبو داود المرأة كان لها أربع عكن في بطنها حمل ثلثا مسلم إبراهيم
 نا هشام عن يحيى عن عكرمة عن ابن عباس أن النبي صلى الله عليه وسلم لعن المختنين من الرجال والمترجلات من النساء
 قال وأخرجه من بيوتكم وأخرجوا فلانا وفلانا يعني المختنين **باب اللعب بالبنات** حدثنا مسدد
 نا أحمد عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت كنت أعب بالبنات فرمها أدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم
 وعندى الجوارى فإذا أدخل خرجن وإذا أخرج دخلن **حدثنا محمد بن عوف نا سعيد بن أبي هريرة نا يحيى بن أيوب**

فقالوا
فقال

هم

باب الحكم في المختنات بكسر النون وفتحها من يشبه النساء في أخلاقه وكلامه وحركانه فأكان من أصل الخلقة
 لم يكن عليه لوم وعليه ان يتكلف إزالة ذلك وان كان بقصد منه وتكلف له فهو المذموم (أني) بصيغة المجهول (تنفق) بالبناء
 للمفعول أي أخوهم (إلى النقيع) بالنون مفتوحة ثم قاف مكسورة موضع بيلاد منينة على ليلتين من المدينة وهو نقيع الخشب
 الذي سماه عمر ومنه ما يران كن في القاموس (أني نهيت عن قتل المصلين) قال المناوي يعني المؤمنين سباهية كان الصلاة
 أظهر الأفعال لذلك على الإيمان (وليس بالنقيع) أي بالموحد قال المذموم في أسناده أبو بصير عن أبي هريرة نا يحيى بن أيوب نا
 فقال مجهول وأبوها شتم قيل هو ابن عم أبي هريرة (ان يغفر الله الطائف) أي حصته (وللتان) وفي رواية البخاري ومسلم أدلت
 (على امرأة تقبل بأربع وتدرى) أي أربع عكن وثان عكن معناه ان لها أربع عكن تقبل بهن من كل ناحية ثلثا لمخل واحد
 طرفان فإذا دبرت صارت الأطراف ثمانية (أخرجه) أي المختنين (من بيوتكم) قال القاسم الخطاب بالجمع المذكر تعظيما
 لإهانت المؤمنين (قال أبو داود) أي مفسر القوله تقبل بأربع الم (كان لها أربع عكن) جمع عكة بالضم وهو النطوى وتنتهي
 من لحم البطن سمنا قال المذموم وأخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه والمختن اسمه هيت بكسر الهاء وسكون الياء
 أخرجه وف ويص هاتان ثالث الموف هكن ذكره البخاري وغيره وقيل اسمه ماتم وقيل له هنب بالهاء ويص هاتان ساكنة
 وباء موحدة وذكر بعضهم ان هيتا وهتا وأما أسماء الثلاثة من المختنين كانوا على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
 ولم يكونوا يكرهون بالفا حشنة الكبرياء فكان تانيثهم ليثا في القول وخضبا في الأيدي والأرجل كخضاب النساء ولعبا
 كلعبة المرأة بأذية بباء موحدة وبعد لالف دال موحدة وباء أخرجه وف مفتوحة وتاء ثابت وقيل فيها بأذنة بعد
 الدال لمهلة تون والمشهور بالياء وأبوها غيلان بن سلمة الثقفي الذي أسلم وتحتة عشر نسوة (والمترجلات من النساء)
 أي المتشبهات بهن زيا وهديعة ومنشقة ورقم صوت وشوخالرايا وعلمها ان التشبه بهن محمودة كما في عائشة رضي الله عنها
 كانت رجلة الراي أي رايا كراي الرجال على ما في النهاية (قال) أي خطبا بأجما (أخرجه من بيوتكم) قال القاسم نا يحيى نا مسالككم
 أو بلدكم وفي أحاديث الباب منع المختن من الدخول على النساء ومنعهن من الظهور عليه وبيان أن له حكم الرجال لقول
 الراغبين في النساء في هذا المعنى وكذا أحكم الخصي والمحجوب ذكره قال المذموم وأخرجه البخاري والترمذي والنسائي
 وابن ماجه وقد تقدم في كتاب اللباس **باب اللعب بالبنات** جمع البنات والمراد بها اللعب التي تلعب بها الصبية
 (كنت أعب بالبنات) أي باللعب (وعندى الجوارى) جمع جارية (فإذا دخل خرجن) أي إذا دخل صلى الله عليه وسلم
 خرجت تلك الجوارى حياء منه وهديعة قبل محتى الحديث اللعب مع البنات أي الجوارى والباء بمعنى من قال الحافظ

يتمون

قال حدثني عمارة بن غزيلة أن محمد بن إبراهيم حدثه عن أبي سلمة بن عبد الرحمن عن عائشة قالت قد مر رسول الله صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك أو خيبر وفي سهوها استتر فقهيت الرمح فكشفت ناحية الستة عن بنات لعبائشة لعقب فقال ما هذا يا عائشة قالت بناتي وراي بينهن فرس له جناحان من رفاع فقال ما هذا الذي رأي وشطهن قالت فرس قال وما هذا الذي عليه قلت جناحان قال فرس له جناحان قالت أما سمعت ابن يسلم يقول خيل لها اجنحة قالت فضحك رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى رأيت نواحيه في باب في الأرض جوحه محمد بن موسى بن اسمعيل ناسخا من خالد بن ابواسامة قال ان هاشم بن عروة عن ابيه عن عائشة قالت ان رسول الله صلى الله عليه وسلم تزوجني وانا كنت سبم اوسيت فلما قل من المدينة اتيت بسوة وقال بشر فانتني ام من مان وانا على رجوحة فز هاتين وهيتان وصنعتني فاتي بي رسول الله صلى الله عليه وسلم فبني بي وانا ابنة تسم فوقف في علي الباب فقلت هيه هيه قال ابوداود اي تنفست فادخلت بيتا فاذا النسوة من الانصار فقلن على الخير والبركة دخل حديث احمد في الاخرى محمد بن ابراهيم بن سعيد نا ابواسامة مثله قال على خير طائر فسلمتني اليهن فغسلن راسي واصلحنني فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى فاسلمتني اليه محمد بن موسى بن اسمعيل ناسخا من هاشم بن عروة عن عائشة قالت فلما قل من بيتا ويردهما اخرجه ابن عيينة في الجامع في هذا الحديث وكان جوارى ياتين فيلعان بها معي وفي رواية جريح عن هاشم كنت لعب بالبنات وهن اللعاب اخرجه ابو عوانة قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة (او خيبر) شأن من الراوي (وفي سهوها) بفتح السين المهملة اي صفها فاقام البيت وقيل بيت صغير منحرف في الارض قليل تشبيهه بالحنج وقيل هو شبيهه بالرف والطاير يوضع فيه النشع كن في النهاية (فكشفت) اي اظهرت (ناحية الستة) اي طرف (العقب) بضم ففتح بدل من بنات اوبيان (وراي) اي النبي صلى الله عليه وسلم (بينهن) اي بين البنات (له) اي للفرس (من رفاع) بكسر الراء جهم رفاعه وهي الخوقة وما يكتب عليه (وسطهن) بالسكون قال في المصباح الوسيط بالسكون بمعنى بين نحو جلست وسط القوم اي بينهم (قال فرس له جناحان) بمن فاستقمها (حتى رأيت نواحيه) اي واخراسنانه واستدل بهذا الحديث والذي قبله على جواز اتخاذ صور البنات واللعب من اجل لعب البنات بهن وخص ذلك من عموم الذي عن اتخاذ الصور به جزم عياض ونقله عن الجمهور وانهم اجازوا بيع اللعب للبنات لتدريه من صغيرهن على امرين وهن واقلا هن قال وذهب بعضهم الى انه منسوخ عن ابي قتة البكري قال لمنذري واخرجه النسائي في باب في الامر جوحه بضم الهاء هي خشبة يلعب عليها الصبيان والجوارى الصغار يكون وسطها على مكان مرتفع ويجلسون على طرفيها ويجكونها فيرفع جانب منها وينزل جانب قاله النووي وفي المجموع الا رجوحة حبل يشد طرفاه في موضع عال ثم يركبه الانسان ويحرك وهو فيه (ناسخا) هو ابن سلمة (ابن بشر بن خالد) العسكري (نا ابواسامة) هو حماد بن اسامة (فانتني ام من مان) بضم الراء وسكون الواو وهي ام عائشة رضي الله عنها (فهي اتني وصنعتني) وفي رواية مسلم وكذا في الرواية الاتية فغسلن راسي واصلحنني وصغيري اجمع يرجع الى النسوة (فبني بي) اي دخل بي (وانا ابنته تسم) الواو والحاء (فوقفت بي) الباء للتعدية اي اوقفتني ام من مان (فقلت هيه هيه) وفي رواية مسلم فقلت هه هه حتى ذهب نفسي قال النووي باسكان الهاء الثانية وهي كلمة يقولها المهور حتى يتراجع الى حال سكونه (قال ابوداود) اي مفسر لقولها فقلت هيه هيه (فادخلت) اي ام من مان (فقلن) اي لأم من مان ومن معها والفرس (على الخير والبركة) اي قد منن (دخل حديث احمد) ضمير التثنية يرجع الى موسى بن اسمعيل وبشر بن خالد (على خير طائر الطائر) احظ اي على افضل حظ (فلم يرعني الا رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي لم يبقا في وياتني بغنة الا هذا (ضحى) اي في وقت الضحى قال لم ي هذا الحديث اخرجه ابوداود في الادب عن بشر بن خالد العسكري وابراهيم بن سعيد الجوهري كلاهما عن ابواسامة حماد بن اسامة وحديث ابراهيم بن سعيد في رواية ابى سعيد بن الاعرابي وابى بكر بن داسة ولم يذكره ابوالقاسم انتهى

ت
ع
ت
ت

فادخلت

ابنة انا اخبرني

قدما

المدينة جاءني نسوة وانا اعب على ارجوحة وانا اجمعة فذهبن بي فهايتني وصنعنني ثمانين بي رسول الله صلى الله عليه وسلم
فبني بي وانا كنت تسع سنين حدثنا بشر بن خالد حدثني ابو اسامة ناهشام بن عمرو باسناد في هذا الحديث قالت
وانا على الارجوحة وصبي صواحياتي فادخلني بيتا فاذا نسوة من الانصار فقلن علي الخير والبركة حدثنا عبيد الله بن معاذ
نا ابي ناهشام يعني ابن عمر عن يحيى يعني ابن عبد الرحمن بن جابر قال قال قالت عائشة فقد منا المدينة فنزلنا في بيتي الحارث بن
الخرزيم قالت فوالله اني لعلم ارجوحة بين عذقين فجاءتني امي فانزلتني ولي جحمة وساق الحديث **باب في النهي عن**
اللعب بالنرد حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن موسى بن ميسرة عن سعيد بن ابي هند عن ابي موسى
الاشعري ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد فقد عصى الله ورسوله حدثنا مسدد بن يحيى عن
سفيان عن علقمة بن قريظ عن سليمان بن بريدة عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من لعب بالنرد شير فكاما
غمس يده في الحمر خنزير ودمه **باب في اللعب بالاحكام** حدثنا موسى بن اسمعيل نا احمد بن محمد بن عمرو
عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رأى رجلا يذهب حراة فقال شيطان يتبع شيطانة
باب في الرخصة حدثنا مسدد وابوبكر بن ابي شيبة المعنى قالانا سفيان عن عمر بن ابي قابوس
مولى لعبد الله بن عمر عن عبد الله بن عمر ويبلغ به النبي صلى الله عليه وسلم الراحمون يرحمهم الرحمن
(وانا اجمعة) اي وكان لي حمة وهي الشعر النازل الى الذندين ونحوها قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجة
بنحو مختصر ومطولا وقد تقدم في كتاب النكاح مختصرا (بين عذقين) اي بين ثنتين قال الخطابي العذق بفتح العين النخلة
والعذق بكسر هاء الكساسة (ولي جحمة) نصغير الجحمة من الشعر اي صار الى حد الجحمة بعد ان كان قد ذهب بالمرض (وساق الحديث)
اي للسابق والحدث سكت عنه المنذري واحاديث الباب تدل على جواز اللعب على الارجوحة للصبيان والبحار
باب في النهي عن اللعب بالنرد بفتح النون وسكون الراء لعب معروف ويسمى الكعاب والنرد شير (من لعب
بالنرد الخ) قال اللعب به حرام قال الحريري لان التعويل فيه على ما يخرج الكعبان اي احصا ونحوه فهو كالنرد لان المنذري
واخرجه ابن ماجة (من لعب بالنرد شير) بكسر الشين وسكون التحتية يعد هاراء قال النووي النرد شير هو النرد فالنرد
عجبي معرب وشير معناه حلوا (فكاما غمس يده في الحمر خنزير ودمه) اي ادخلها فيه ما وفي رواية مسلم صبه مكان غمس
قال النووي اي في حال كله منها وهو تشبيهه لتجريم اللعب بالنرد بتجريم الكهان قال والحدث حجة للشافعي والجمهور في تحريم
اللعب بالنرد وما الشطر فحين هبنا انه مكروه ليس بحرام وهو مروي عن جماعة من التابعين وقال مالك واسم حرام قال
مالك هو شير من النرد والشيء عن النرد قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجة **باب في اللعب بالاحكام** بالفتح و
التحقيق يقال له يقع على الذكر والانثى والهاء فيه على الله واحد من جنس لا للتأنيث كذا في الصراح بالفارسية كيوتر
(ينبغي حكمة) اي يقعوا اثرها لاجابها (فقال شيطان يتبع شيطانة) انما سماه شيطانا لمباعدته عن الحق واشتغاله بما لا يعنيه
وسماها شيطانة لانها اوسرته الخلة هي ذكر الله قال النووي تحا ااحكام للفرخ والبيض والانس وحمل الكتب جائز ولا كراهة
واما اللعب بها للتطبير والصحيح انه مكروه وان انضم اليه قمار ونحوه ردت الشهادة كذا في المرقاة قال المنذري واخرجه ابن
وفي اسناد محمد بن عمرو بن علقمة الليثي وقد استشهد به مسلم ووثقه يحيى بن معين وعجل بن يحيى وقال ابن معين مرة
مالك لا للناس يتقون حديثه وقال السعدي ليس بالقوي وغرر الامام مالك وقال ابن المديني سألت يحيى يعني لقطان
عن محمد بن عمرو بن علقمة كيف هو قال تريد العفو او تشدد قلت بلا تشدد قال فليس هو من تريد **باب في الرحمة**
(عن ابي قابوس) غير منصرف للحجة والعلمية قطع بهذا غير واحد ممن يعتمد عليه كذا في مرقاة الصعود (الراحمون)
اي لمن في الارض من ادعى وحيوان لم يوف بقتله بالشفقة عليهم والاحسان اليهم (يرحمهم الرحمن) اي يحسن اليهم
ويتفضل عليهم والرحمة مقيدة باتباع الكتاب والسنة فاقامة الحد ودوالا انتقام حكمة الله تعالى لا ينافي في كل منها الرحمة

عنه الكساسة بالكسر لعن قاتل ابي القاسم موسى - ١٢ -

ارحموا اهل الارض يرجمكم من في السماء لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو قال قال النبي صلى الله عليه وسلم
 حسن ثنا حفص عمر قال ناظم وابن كثير في اشعية قال كتب الى منصور قال ابن كثير في حديثه وقرأته عليه قلت اقول
 حدثني منصور فقال اذا قرأته على فقد حدثك به ثم اتفقا عن ابي عثمان مولى المغيرة بن شعبة عن ابي هريرة قال سمعت
 ابا القاسم صلى الله عليه وسلم الصادق المصدوق صاحب هذه الحجة يقول لا تنزع الرحمة الا من شقي حسن ثنا ابو بكر
 ابن ابي شيبة وابن النضر قال لا نأسفيا عن ابن ابي شيبة عن ابن عامر عن عبد الله بن عمرو بن يرويه قال ابن النضر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم قال من لم يرحم صغيرنا ويعرف حق كبيرنا فليس منا **باب في النصيحة** حسن ثنا احمد بن يوسف ثنا هذيل
 ثنا سهيل بن ابي صالح عن عطاء بن يزيد عن تميم الدار عن ابي قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الدين النصيحة
 ان الدين النصيحة ان الدين النصيحة قالوا لمن يا رسول الله قال الله وكتبه رسول الله وائمة المؤمنين وعامة المسلمين

(ارحموا اهل الارض يرجمكم) اجزم جواب الامر (من في السماء) هو الله تعالى وفي السراج المنير وقد روي بلفظ ارحموا
 اهل الارض يرجمكم اهل السماء والمراد باهل السماء الملائكة ومخبر رحمتهم لاهل الارض دعا وهما لهما بالرحمة والمغفرة
 كما قال تعالى وليستخفرون لمن في الارض (لم يقل مسدد مولى عبد الله بن عمرو) اي بل اقتصر على ابي قابوس (وقال قال
 النبي صلى الله عليه وسلم) اي لم يقل يبلغه النبي صلى الله عليه وسلم كما قال ابو بكر في روايته بل قال مكانه قال النبي صلى الله عليه وسلم
 واعلم ان هذا الحديث هو الحديث المسلسل بالاولوية قال ابن الصلاح في مقدّمته قلنا نسلم المسلسلات من ضعف
 اعني في وصفها بالتسلسل في اصل المتن ومن المسلسل ما ينقطع تسلسله في وسط اسناده وذلك نقص فيه و
 هو كما مسلسل يا اول حديث سمعته على ما هو الصحيح في ذلك انتهى قال المنذري واخرجه الترمذي انتم منه وقال
 حسن صحيح (قال اي شعبة كتب الى منصور) هذا الحديث (قال ابن كثير في حديثه) عن شعبة اي بعد قوله كتب الى
 منصور (وقرأته) اي الحديث اي بعد ما كتب الى (عليه) اي على منصور (وقلت) هذه مقولة شعبة ولفظ الترمذي
 في كتاب البر والصلة حدثنا محمود بن غيلان ثنا ابو داود ثنا شعبة قال كتب به الى منصور قرأته عليه سمع ابا عثمان
 مولى المغيرة بن شعبة عن ابي هريرة الحديث (اقوله حدثني منصور) يحذف الاستفهام اي قلت لمنصور هل اقول
 فيها قرأته عليك لفظه حدثني منصور (فقال اي منصور) (اذا قرأته) بصيغة الخطاب (على فقد حدثك) بصيغة المتكلم واعلم ان القراء
 على الشبهة احد وجوه التعليل عند الجمهور ووجهها بعضهم على السماع من لفظ الشيخ وذهب بعضهم منهم البخاري وحكا
 في اوائل صحيحه عن جماعة من الائمة الى ان السماع من لفظ الشيخ والقراءة عليه يعني في الصحة والقوة سواء (ثم اتفقا)
 اي حفص وابن كثير (الصادق) اي في اقواله وافعاله (المصدوق) اي المشهود بصدقه في قوله تعالى وما ينطق عن الهوى
 (لا تنزع) بصيغة المجهول اي لا تسلب الشفقة على خلق الله ومنهم من نفسه التي هي اولى بالشفقة والرحمة عليها من غيرها
 بل فائدة شفقته على غيره راجعة اليها لقوله تعالى ان احسنتم احسنتم لانفسكم (الا من شقي) اي كافر او فاجر يتعب
 في الدنيا ويباقي في العقبة قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن وابو عثمان لا يعرف اسمه وقال هو والموسي
 ابن ابي عثمان الذي روي عنه ابو الزناد انتهى وقال المنذري وابن حجر ابو عثمان مولى المغيرة بن شعبة هو سعيد التميمي
 (ويعرف) باجزم (حق كبيرنا) اي بما يستحقه من التعظيم والتبجيل (فليس منا) اي من اهل سنتنا وقيل اي من خواصنا
 وهو كناية عن النبوة قال المنذري قال الحافظ ابو القاسم الدمشقي اظنه عبيد بن عامر اخا عروة بن عامر **باب**
في النصيحة (ان الدين النصيحة الحديث) قال الخطابي في المعالم النصيحة كلمة يعبر بها عن جملة هي ارادة الخير
 للمنصوح له وليس يمكن ان يعبر عن هذا المعنى بكلمة واحدة يحصرها ويحجم معناها غيرها واصل النصيحة في اللغة
 الخلوص يقال نصحت العسل اذا خلصته من الشحم فنعته نصحه الله عز وجل الاعتقاد في وحدانيته واخلاص النية
 في عبادته والنصيحة الكتاب الله اليمان به والعمل بما فيه والنصيحة لرسوله عليه السلام التصديق بنبوته وبذل الطاعة

قال قال شعبة عن ابي عثمان مولى المغيرة بن شعبة

وأئمة المسلمين وعامةهم حدثنا عمر بن عون نا خالد بن يونس عن عمرو بن سعيد عن أبي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير قال
 بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على السمع والطاعة وأن أنصحه لكل مسلم قال فكان إذا باع الشيء واشتراه قال أما الذي أخذنا
 منك أحب اليك أم أعطيتك فاختار باب في المعونة للمسلمين حدثنا أبو بكر وعثمان ابنا أبي شيبة المعنى قال
 نا أبو مغوية قال عثمان وجرير الرازي نا واصل بن عبد الأعلى نا أسباط عن الأعمش عن أبي صالح قال واصل
 قال حدثت عن أبي صالح نا أنفقوا عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا
 نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ومن يكثر على محسب ينثر الله عليه في الدنيا والآخرة ومن ستر على مسلم ستر الله عليه
 في الدنيا والآخرة والله في عون العبد ما كان العبد في عون أخيه قال أبو داود له ريز كر عثمان عن أبي مغوية ومن يكثر
 على محسب حدثنا أحمد بن كثير نا أسفيان عن أبي مالك الأشجعي عن ربيعي بن حراش عن حذيفة قال قال النبي صلى الله
 عليه وسلم كل معروف صدقة باب في تغيير الأسماء حدثنا عمر بن عون قال نا سمر ونا مسدد نا هشيم
 عن داود بن عمرو عن عبد الله بن أبي زكريا عن أبي الدرداء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 انكروا عن يوم القيامة بأسماءكم واسماء آبائكم فاحسنوا اسماءكم قال أبو داود ابن أبي زكريا لم ير كتابا إلا رده

له فيما امر به ونهى عنه والنصيحة لأئمة المسلمين ان يطيعهم في الحق وان لا يري الخروج عليهم بالسيف اذا جازوا والنصيحة لعلامة
 المسلمين ارشادهم الى مصالحهم وامرارة الخيرة (وأئمة المسلمين) حدثنا من الراوي قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي
 (وان انصح) بصيغة المتكلم اي وعلى النصح لكل مسلم (قال) اي ابو زرعة (فكان) اي جرير (اذا باع الشيء) قال الحافظ وري
 الطبراني في ترجمته يعني جريرا ان غلامه اشترى له فرسا بثلاث مائة فلما رآه جاء الى صاحبه فقال ان فرسك خير من ثلاث
 مائة فلم يزل يزيده حتى اعطاه ثمان مائة قال المنذري واخرجه النسائي واخرجه البخاري ومسلم والنسائي المسند منه
 من حديث عامر الشعبي عن جرير باب في المعونة للمسلمين (نا أبو مغوية) الضمير مجرى بن خازم (قال عثمان) بن أبي شيبة
 (وجرير الرازي) اي حدثنا أبو مغوية وجرير بن عبد الحميد الرازي واما أبو بكر فقد اقتصر على رواية أبي مغوية فقط (نا أنفقوا)
 اي أبو مغوية الضمير وجرير بن عبد الحميد واسباط بن محمد وآحاصل ان ابا بكر بن أبي شيبة قال حدثنا أبو مغوية عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال عثمان بن أبي شيبة حدثنا أبو مغوية وجرير كلاهما عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة وقال
 واصل بن عبد الأعلى نا أسباط عن الأعمش قال حدثت عن أبي صالح عن أبي هريرة قلت قال الترمذي في كتاب الحدود
 حدثنا قتيبة نا أبو عوانة عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة فذكره قال الترمذي هكذا روي غير واحد عن الأعمش
 عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم رواية أبي عوانة وروي اسباط بن محمد عن الأعمش قال حدثت عن
 أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا بن لك عبيد بن اسباط بن محمد قال ثني اي عن الأعمش بهذا الحديث انصح
 واخرج مسلم في كتاب الدعوات والاذكار من صحيحه عن أبي مغوية عن الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة عن النبي صلى الله
 عليه وسلم من عدة طرق متصلا ومن غير طريق ابى مغوية ايضا والله اعلم (من نفس) بنشد يدا لقاء اي زال وكشف (كربة)
 بضم الكاف وسكون الراء اي الخصلة التي يحزن بها وجمعها كرب بضم ففتح (ومن ستر على مسلم) اي بدنه او عيبد بعد الغيبة
 له والذب عن محابيه قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة وليس في حديث مسلم قوله ومن ستر
 على مسلم (كل معروف صدقة) اي كل ما يفعل من اعمال الخير والبر فتوا به كثواب من تصدق بالمال والحق ينسكت عنه المنذري
 باب في تغيير الأسماء (انكروا عن) بصيغة المجهول اي تنادون (باسماءكم واسماء آبائكم) وروي الطبراني بسند
 ضعيف كما قال ابن القير في حاشية السنن عن ابن عباس ان الله يدين عو الناس يوم القيامة بما هم ستر امنه على عباده
 قال العلقمي ويمكن الجمع بان حديث الباب فيمن هو صحيح النسب وحديث الطبراني في غيره او يقال تدعى طائفة باسماء الاء
 وطائفة باسماء الامهات (فاحسنوا اسماءكم) اي اسماء اولادكم واقاربكم وخدمكم قال المنذري عبد الله بن أبي زكريا

حدثنا ابراهيم بن زياد سبلان نا عبد الله بن عبد الله عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم احب
 الاسماء الى الله عز وجل عبد الله وعبد الرحمن حدثنا ابراهيم بن عبد الله تاهشنا من سعيد الطالقاني نا محمد بن
 المهاجر الانصاري نا قال حدثني عقيل بن شبيب عن ابي وهب الجشمي وكانت له صحبة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم تسموا باسماء الانبياء واسم عبد الله وعبد الرحمن واصدقها حارث وهما ام
 واقبحها حرب وقرعة حدثنا موسى بن اسماعيل نا حماد بن سلمة عن ثابت عن انس قال ذهبت بعبد الله بن
 ابي طلحة الى النبي صلى الله عليه وسلم حين ولد والنبي صلى الله عليه وسلم في عبادة يهتأ بعبد الله قال هل معك ثمر
 قلت نعم قال فناؤك ثمرات قال فاهن في فيه فلا كهن ثم فزاه فاو جرحهن اياه فجعل الصبي يتلمظ فقال
 النبي صلى الله عليه وسلم الانصاري التمر وسماه عبد الله باب في تغيير الاسم القديم حدثنا احمد بن حنبل ومسد
 قالانا يحيى عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر نا رسول الله صلى الله عليه وسلم غير اسم عاصية وقال انت جميلة حدثنا
 عيسى بن حماد نا الليث عن يزيد بن ابي حبيب عن محمد بن اسحق عن محمد بن عمرو بن عطاء نا زبيب بنت ابي سلمة
 سالتها ما سميت ابتك قال سميت بركة فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهي عن هذا الاسم سميت بركة
 فقال النبي صلى الله عليه وسلم لا تزكوا انفسكم الله اعلم باهل البر منكم فقال ما نسيتها قال سموها زبيب حدثنا
 مسدد نا بشر بن عيسى بن الفضل حدثني بشير بن ميمون عن عمه اسامة بن اخذ ربي ان رجلا يقال له اصرم
 كان في نفر الذين اتوا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما اسمك

كبيته ابو يحيى خراعي د مشقة ثقة عابد لم يسمه من ابي الدرداء نا الحارث بن مسقطم وابوه ابو زكريا اسمه اياس بن مزيد (ابراهيم
 ابن زياد سبلان) قال في التقریب ابراهيم بن زياد البغدادي المعروف بسبلان بفتح الميم والموحدة ثقة (احب الاسماء الحارثي)
 فيه التسمية بهذين الاسمين وتفضيلهما على سائر ما يسمى به قال المنذري واخرجه مسلم (حدثني عقيل بن شبيب) بفتح
 العين وثقة ابن حبان (واصدقها حارث وهما ام) فان الاول بمعنى الكاسب والثاني فعال من همر يهمر فادخلوا انسان عن كسب
 وهمر بل عن هموم واقبحها حرب وقرعة الما في حرب من البشاعة وفي مرة من المارة وكان صلى الله عليه وسلم يحب لقال الحسن
 والاسم الحسن قال المنذري واخرجه النسائي (في عبادة) اي كان لا يسمها (يهنا) كيف اي يطليه بالهناء بالكسر والمد
 وهو القطران ويحاجه به (فناؤك ثمرات) اي اعطيت (في فيه) اي في فيه الشريف (فلا كهن) اي مضغهن واللوك مضغ الشيء الصلب
 (ثم فزاه) بالقاء والغين المعجمة اي فتح (فاكه) اي فزعه عبد الله (فاو جرحهن اياه) اي ادخل الثمرات الملوكة في فيه (يتلمظ) اي يحرك
 لسانه ويدبر في فيه ليتبين ما فيه من ان التمر (حب الانصاري التمر) قال النجاشي روى بعضهم الحاء وكسرها فاكسرها بمعنى المحبوب
 وعلى هذا هو مبتدأ وخبر والضم بمعنى المصدر وعلى هذا اعرابه وجهان النصب في اللفظين وهو الاشهر اي انظروا
 حب الانصاري التمر والرفع في الاول والنصب في الثاني اي حب الانصاري التمر لازم او عادة من صغرهم انتهى ملخصا او
 في الحديث فوائد منها تسمية المولود بعبد الله وتحنينه عند ولادته وهو سنة بالاجماع قال المنذري واخرجه مسلم
 باب في تغيير الاسم القديم (غير اسم عاصية الخ) قيل كانوا يسمون بالعاص والعاصية ذهبا الى معنى الاباء عن قبول
 النفاة والرضاء بالضمير فلما جاء الاسلام فهو اعند ولعله لم يسمها مطيعة مع انها ضد العاصية مخافة التزكية وقال في النهاية
 انما غيرة لان شعرا لمؤ من الطاعة والعصيان ضد هاتين قال المنذري واخرجه مسلم والتزمي وابن ماجه (ان زبيب)
 هي ربيبة النبي صلى الله عليه وسلم (سألتها) اي محمد بن عمرو (سميت) بصيغة المجهول اي سمي اهل (بركة) بفتح الموحدة والراء المشددة
 من البر (لا تزكوا انفسكم) تزكية الرجل نفسه ثناؤه عليها (الله اعلم باهل البر منكم) البر اسم لكل فعل مرضى (قال سموها زبيب)
 في القاموس زنب كزج سمن والازنب السمين وبه سميت المرأة زبيب او من الزيب لشجر حسن المنظر طيب الرائحة
 او اصلها زين اب قال المنذري واخرجه مسلم (حدثني بشير بن ميمون) بفتح الموحدة وكسر المعجمة (اسامة بن اخذ ربي) بفتح هـ

في التقریب والنقص - ١٢

قالنا أضرهم قال بل انت زرعة حدثنا الربيع بن نافع عن يزيد يعني ابن المقدم بن شريح عن ابيه عن جده شريح عن ابيه هاشم انه لما وفد الى رسول الله صلى الله عليه وسلم مع قومه سمعهم يكتونون بالحق فنادى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ان الله هو الحكم واليه الحكم فلم تكن ايا الحكم فقال ان قومي اذا اختلفوا في شيء اتوني فحكميت بينهم فرضي كل الفريقين فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما احسن هذا فقال لي شريح ومسلم وعبد الله قال فمن اكبرهم قال قلت شريح قال قانت ابو شريح حدثنا احمد بن صالح نا عبد الرزاق عن معمر بن الزهرى عن سعيد بن المسيب عن ابيه عن جده ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما اسمك قال حزن قال انت سهل قال لا اللهم يوطأ ويمتهن قال سعيد فظننت انه سيصيبنا بعدة حرونة قال بوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص وعزيز وعتلة وشيطان والحكم وعراب وحباب وشهاب فسماه هشاماً وسمى حرباً اسماً وسمى المضطجع المنبجج وارضاه تسمى عقرة سماها خضرة وشعباً لاضلاله سماها شعب الهدى وبنو الزنية سماهم بنو الرشدة وسمى بني مغوية بنو رشدة قال بوداود تركت اسائيد هذا الاختصار حدثنا ابو بكر يعني ابن ابي شيبة وسكون خاء وفتح دال مهملة وكسر باء وياء مشددة (قالنا اصرم) من اصرم بمعنى القطع (بل انت زرعة) بضم زاء وسكون راء ما اخذ من الزرع وهو مستحسن بخلاف اصرم لانه متبع عن انقطاع الخير والبركة فياد له به قال لمنذرى قال بوالقاسم البغوي سامية بن اخذ رى سكن البصرة وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم احداً هذا اخر كلامه واخذ رى بفتح الهمزة وسكون الخاء المعجمة وبعد هادال مهملة مفتوحة وراء مهملة مكسورة وياء النسب والاخذ رى الحاء والوحشى ويشبه ان يكون سمي به (شريح) بالتصغير (هاشم) بكسر النون يعد هاشمة (وفد) اى جاء (سمعهم) اى سمع صلى الله عليه وسلم قوم هاشم (يكتونون) بتشديد النون مع ضم اوله وتخفيف مع فتح اوله (بأى الحكم) بفتح تين بمعنى الحكم (قد عاك) اى هاشم (ان الله هو الحكم واليه الحكم) اى منه يبتدأ الحكم واليه ينتهى الحكم وفي اطلاق اى الحكم على غيره يوهى الاشتراك وصفة الحكمة وان لم يطلق عليه سبحانه ابو الحكم كذا فى المراجعة وفي شرح السنة الحكم هو الحكم الذى اذا حكمه لا يرد حكمه وهذه الصفة لا تنطبق بغير الله تعالى ومن اسمائه الحكم (فقال ان قومي) استئناف تعليل (ما احسن هذا) اى الذى ذكرته من وجه التكنية واتى بصيغة التمجيد مما لفته فى حسنه لكن لما كان فيه من الابهام ما سبق اراد تحويل كنيته الى ما يناسبه فقال فلما لم (قانت ابو شريح) اى رعايته للاكبر سناً وفيه ان الاولى ان يكنى الرجل باكبر بنيه قال القاسمى فصاحا بركته صلى الله عليه وسلم اكبر رتبة واكثر فضلاً فانه من اجلة اصحاب على رضى الله عنه وكان مقتنياً فى زمن الصحابة ويرد على بعضهم وقد ولاه على رضى الله عنه قاضياً وخالفه فى قبول شهادة الحسن له والقضية مشهورة انتهى قال لمنذرى واخرجه النسائى (قال حزن) بفتح المهملة وسكون الزاى اى اسمى حزن قال فى القاموس الحزن ما غلظ من الارض والسهل من الارض ضد الحزن انتهى قال الحافظ واستعمل فى الخلق يقال فى فلان حرونة اى فى خلقه غلظة وقساوة (قال لا) وفى رواية البخارى لا غير اسمائهم اى (السهل يوطأ) اى يداس بالانعام (ويمتهن) اى يهان (سيصيبنا بعدة حرونة) اى صعوبة فى الخلق على ما ذكره السيوطى قال لمنذرى واخرجه البخارى وفيه قال ابن المسيب فما زالت الحرونة فينا بعد وجدة هو حزن بن ابي وهب لقرشي المخزومى له صحبة (قال بوداود وغير النبي صلى الله عليه وسلم اسم العاص) لانه من العصيان والمفهوم من القاموس انه معتل العين فلعل للتخدير لاجل الاشتباه اللفظى (وعزيز) لانه من اسماء الله تعالى (وعتلة) بفتحات لان معناها الغلظة والشدرة (والحكم) فان الله هو الحكم (وعراب) لان معناها البعد وقيل لانه اخبت الطيور لوقوعه على الجيف ومخنة عن النجاسات (وحباب) بضم المهملة وباء لموحدين لانه اسم الشيطان ويقع على الحية او نوع منها (وشهاب) بكسر الشين لانه شعلة نار ساقطة قال القاسمى والظاهر انه اذا اضيف الى الذين مثلاً لا يكون كروها (فسماه) اى الشهاب (وارضاه تسمى عقرة) بفتح عين وكسر فاء وهى من الارض ما لا تنبت شيئاً وفى بعض النسخ عقرة بالقاف (وبنو الزنية)

قال ابو داود
شريح هو الذى
سكن البصرة
وهو من دخل
شريح قال
ابو داود
ابن شريح
باب شريح
وذلك ان شريح
من بني ربيعة

قلت

ربما ولا يسار
يسرى

ان افي

بني
تسمى ملك

نأها منهم بن القاسم نا أبو عقيل نا جال بر سعيد عن الشعبي عن مسروق قال لقيت عمر بن الخطاب فقال من انت قلت
 مسروق بن الانجل فقال عمر سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لا جدع شيطان حد ثنا النخعي نا زهير نا منصور
 ابن العتمة عن هلال بن يساف عن ربيع بن عبيدة عن سمرة بن جندب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تشمين
 غلامك يسارا ولا ربا جاحا ولا نجحا ولا افلم فانك تقول انتم هو فيقول لا اما هن اربع فلا تزيدن علي حد ثنا احمد بن
 حنبل نا المعتمر قال سمعت الركين يحدث عن ابيه عن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشمي رفيقا امر بعة
 اسماء افلم ويسار او نافع او رباحا حد ثنا ابو بكر بن اوشينة نا محمد بن عبيد عن الاعمش عن اوسقيان عن جابر
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان تشمت ان شاء الله تعالى اني اصق ان يسلموا نافع او افلم وبركة قال الاعمش
 ولا ادري اذكر نافع ام لا فان الرجل يقول اذا جاء اثر بركة فيقولون لا قال بود او دروي ابو الزبير عن جابر عن النبي
 صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكروا بركة حد ثنا احمد بن حنبل نا سفيان بن عيينة عن ابن الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة يبلغ به
 النبي صلى الله عليه وسلم قال اخبر اسم عند الله يوم القيمة رجل يسمى بملك الاملا قال بود او دروي لا شعيب بن ابى حمزة عن
 ابى الزناد باسناده قال اخبر اسم باب في الالقاب حد ثنا موسى بن اسمعيل نا وهيب عن داود عن عامر قال
 حد ثنا ابو جبير بن الضحاك قال فينا نزلت هذه الآية في بني سيلة ولاتنا بزوابا باللقاب بشئ الا اسم القسوق بعد السماء
 قال قد علمنا رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس منا رجل الا وله اسم او ثلثة فجعل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يكسر الزاي وسكون النون معنى الزنا (الجدع شيطان) اعلى اسم شيطان من الشياطين قال المنذري في اسناده جبال بن
 سعيد وفيه مقال (لا تشمين) الخطاب عام لكل من يصلم (غلامك) ولدك او عبدك (يسارا) من اليسر ضد العسر (ولا رباحا)
 من الربح ضد الخسارة (ولا نجحا) من النجح وهو الظفر (ولا افلم) من الفلاس وهو القوز (انتم هو) اي اهلنا المسمى باحد هذه
 الاسماء المذكورة (فيقول) اي لجيب (ان) اي ليس هذا ليسا را ولا رباحا عندنا مثلا فلا يحسن مثل هذا في التقاؤل (اما هن)
 اربع (انتم) هذا قول سمرة يقول هذه الاسماء اربع فلا تزيدن علي ما افترأ علي قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي (في رسول الله
 صلى الله عليه وسلم) تشمي رفيقا (انتم) قد سبق علة النهي في الحديث السابق قال المنذري واخرجه مسلم وابن ماجه (ان عشت
 الحديث) ولفظ مسلم اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي عن ان يسمى ببكره وبافلم ويسار رباحا ونحو ذلك ثم رأيت
 سكت بعد عنها ثم قبض ولم يفته عن ذلك قال النووي معناه اراد ان ينهي عنها في تحريم واما النهي الذي هو كراهة التنزيه
 فقد فهم عنه في الاحاديث الباقية انتهى وقال الطيبي كانه رأى اما رات وسمم ما يشعربالنهي ولم يقف علي النهي صريحا قلنا
 قال ذلك وقد نهاه صلى الله عليه وسلم كما في حديث سمرة (قال بود او دروي ابو الزبير عن جابر نحوه لم يذكروا بركة) قال المنذري
 والذي قاله ابو داود ورواه في حديث ابى الزبير فيه نظر فقد اخرج مسلم الحديث في صحيحه من حديث ابن جريج عن
 ابى الزبير وفيه اراد النبي صلى الله عليه وسلم ان ينهي ان يسمى بالخلاف بمقبيل وبركة الحديث (اخبر اسم) اي اذله واوضعه من الخنوع
 وهو النذل (رجل) اي اسم رجل (يسمى) بصيغة المجهول من التسمية وفي بعض النسخ تشمي بصيغة الماضى المعلوم
 من التسمي مصدر من باب التفعّل اي سمي نفسه او سمي بذلك فرضي به واستمر عليه (بملك الاملا) جمع ملك والمملوك
 وقد فسره سفيان الثوري بشأها ان شاء (قال اخبر اسم) اي نحشته واقتحه من الخنا معنى الفحش قال المنذري واخرجه
 البخاري ومسلم والترمذي وحديث شعيب هذا الذي علقه ابو داود قد اخرج البخاري في صحيحه مستندا فراه عن
 ابى ليان الحكمين نا فم عن شعيب باب في الالقاب قال علماء العربية العلم اما ان يكون مشعرا امدا او ذم وهو
 واما ان لا يكون فاما يصدر باب او ابن وهو الكنية او لا وهو الاسم (في بني سيلة) بدل من فينا ولاتنا بزوابا باللقاب
 اي لا يدعوا بعضهم بلقب يكرهه (بشئ الاسم) اعلى المذكور قبل من السخرية والسخر والسخر (القسوق) بعد
 (الامان) بدل من الاسم (وليس منا رجل) الواو والحوال (الا وله اسم ان او ثلثة) او للتوبيخ

نزلت

جلبيتنا جلبيتنا

لا تكتنو

يقول يا فلان فيقولون مة يا رسول الله انه يغضب من هذا الاسم فانزلت هذه الآية ولا تنابزوا باللقاب باب
 فيمن يتكنى بابي عيسى بن ابي عيسى بن زيد بن ابي الزرقاء نا الى ناهشام بن سعد عن زيد بن اسلم عن ابيه ابي
 ابن الخطاب ضرب ابنه تكتي ابا عيسى وان المخرية بن شعبة تكتي بابي عيسى فقال له عمر اما كيفيك ان تكتي بابي عيسى
 قال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كاني فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قد غفر له ما تقدم من ذنبه وما تأخر
 نا في جلبيتنا فليريد يكتي بابي عبد الله حتى هلك باب في الرجل يقول لابن غيره يا بني حن ثناء من عون
 قال ناخر ونا مسد وحن بن محبوب قالوا ابو عوانة عن ابي عثمان وسماء ابن محبوب الجحد عن انس بن مالك ان النبي
 صلى الله عليه وسلم قال له يا بني قال بود او سمعت يحيى بن معين يثنى على محمد بن محبوب ويقول كثير الحمد باب
 في الرجل يتكنى بابي القاسم حدثنا مسد وابو بكر بن ابي شيبة قال ان اسفيا عن ابي ايوب السخيتي
 عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تشموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي
 قال بود او دوكذ لك رواه ابو صالح عن ابي هريرة وكذ لك رواية ابي سفيا عن جابر وسالم بن
 ابي الجحد عن جابر وسليم ان اليشكري عن جابر وابن المنكر عن جابر نحوهم والنس بن مالك

(يقول يا فلان) اي يا احد اسمائه (فيقولون مة) بفتح الميم وسكون الهاء اي كفف قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة
 وقال الترمذي حسن هذا اخر كلامه وابو جبير هذه اليعرف له اسم وقد اختلف العلماء في صحته فقال بعضهم له صحبة وقال
 بعضهم ليست له صحبة وهو اخروا ثبت بن الضحاك وجبير بفتح الجيم وكسر الباء الموحدة وسكون الياء اخره وفي بعض
 راء مهمله ونا ثابث باب فيمن يتكنى بابي عيسى (ان عمر بن الخطاب ضرب ابنه تكتي ابا عيسى) كرهه رضي الله عنه
 التكتي بابي عيسى لما فيه من ايهام اب عيسى عليه السلام كذا في فتح البودود (ان تكتي) بحذف احدى التائين (فقال ان رسول الله
 صلى الله عليه وسلم كاني) اي بابي عيسى (فقال) اي عمر بن الخطاب من ان ذلك خصوصياته صلى الله عليه وسلم (وانا في جلبيتنا) او في عدد
 من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا كذا في الجمع وقال في النهاية لما نزلت انا فتحنالك فتحا مصيبنا ليخفر لك الله ما تقدم
 من ذنبك وما تأخر قالت الصحابة بقيننا نحن في جلم لا ندرى ما يصنع بنا قال ابو حاتم سألت الاصبغ عنه فلم يعرفه وقال
 ابن الاعراب الجلم رؤس الناس واحدتها جلمة المعنى انا بقيننا في عدد رؤس كثيرة من المسلمين وقال ابن قتيبة معناه
 وبقيننا نحن في عدد من امثالنا من المسلمين لا ندرى ما يصنع بنا وقيل الجلم في لغة اهل اليمامة جباب لما كان يري زكيا
 في امر ضيق كضيق الجباب انتهى (حتى هلك) اي مات المخرية والحديث سكت عنه المنذري باب في الرجل يقول
 لابن غيره يا بني (وسماء) اي باعثمان (ابن محبوب) فاعل (الجحد) مفعول ثان (قال له يا بني) فيه جواز قول الانسان
 لغير ابنه فمن هو اصغر سنا منه يا بني مصغرا ويا ابني ويا ولدي ومعناه تطف وانا عندك بمنزلة ولدي في الشفقة
 قال المنذري واخرجه مسلم واخرجه الترمذي وقال غريب من هذا الوجه وقد روي عن غير هذا الوجه عن انس بن عثمان
 هذا الشيخ ثقة وهو الجحد بن عثمان ويقال ابن دينار وهو بصري وقد روي عنه يونس بن عبيد وغير واحد من الائمة هذا اخر
 كلامه وقد اخرج مسلم في صحيحه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال له اي بني باب في الرجل يتكنى بابي القاسم (تسموا
 باسمي) امر من التسمي (ولا تكتنوا) بفتح التاء وتشديد النون وعلى حذف احدى التائين من التكتي وفي بعض النسخ لا تكتنوا
 قال في المبارق شهر المشارق النهر للتزويه وقيل للتخريم والظاهر من الحديث ان المنري هو التكني بكنيته مطلقا وقيل
 هو الجمع بين اسمه وكنيته ويمكن ان يقال مجرد التكني بكنيته مكروه والجمع بين اسمه وكنيته اشد كراهة قال مالك هذا
 الحكم كان مختصا بحيلوته وقال لثاقبي بل باق بعدة انتهى وتحقيق هذه المسئلة باليسط والتفصيل في فتح الباري
 من شاء الاطلاع عليه فليراجع اليه قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم وابن ماجة (قال بود او دوكذ لك) اي هذه
 الجملة تسموا باسمي ولا تكتنوا بكنيتي (والنس بن مالك) اي وكذ لك رواية النس قال المنذري وحديث ابي صالح عن ابي هريرة

يكنى بكنى هذا

باب فيمن رأى أن لا يحجم بينهما أحدنا مسلم بن إبراهيم نا هشام عن أبي الزبير عن جابر النبي صلى الله عليه وآله قال من تشبه باسمه فلا يكنى بكنيته ومن اكتنى بكنيته فلا يتسم باسمه قال أبو داود وروى بهذا المعنى ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة وروى عن أبي زرعة عن أبي هريرة مختلفا على الروايتين وكذلك رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة عن أبي هريرة اختلف فيه رواة النورثي وابن جريج على ما قال أبو الزبير ورواه معقل بن عبيد الله على ما قال ابن سيرين واختلف فيه على موسى بن يسار عن أبي هريرة أيضا على قولين اختلف فيه حماد بن خالد وابن أبي قديك

أخرجه البخاري وحديث محمد بن المنكر عن جابر أخرجه البخاري ومسلم بخوة وحديث سالم بن أبي الجعد عن جابر أخرجه البخاري ومسلم وحديث أبي سفيان طلحة بن نافع عن جابر أخرجه البخاري ومسلم وحديث أنس أخرجه الترمذي وابن ماجه

باب فيمن رأى أن لا يحجم بينهما أي بين اسمه صلى الله عليه وآله وكنيته (من تشبه باسمي فلا يكنى) من التكنية وفي بعض النسخ يتكنى من التكنى والحديث متمسك به من غي عن الحجم بين اسمه صلى الله عليه وآله وكنيته قال المنذري وأخرجه الترمذي وقال حسن غريب (وروى بهذا المعنى ابن عجلان) هو محمد بن عجلان القرشي أبو عبد الله المدني وثقة أحمد وابن معين (عن أبيه) عجلان المدني مولى فاطمة بنت عتبة قال النسائي (ابن أبيه) (عن أبي هريرة) وحديث ابن عجلان عند الترمذي بلفظان النبي صلى الله عليه وآله تعالى يحجم أحد بين اسمه وكنيته ويسمى محمد أبا القاسم قال الترمذي حسن صحيح ولفظ البخاري في الأدب المفرد حدثنا عبد الله بن يوسف ثنا الليث عن ابن عجلان عن أبيه عن أبي هريرة قال غي رسول الله صلى الله عليه وآله أن يحجم بين اسمه وكنيته وقال إذا أبو القاسم (وروى) بصيغة المجهول (عن أبي زرعة) ابن عمر بن جويرين عبد الله البجلي وثقة ابن معين وابن خراش (عن أبي هريرة مختلفا) بصيغة المجهول (على الروايتين) المذكورتين أي مثل رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية أبي الزبير عن جابر وروى أحمد في مسنده من حديث أبي زرعة من كلام القطين ما نصه حدثنا يحيى بن آدم ثنا بشر بن مسلم بن عبد الرحمن النخعي عن أبي زرعة عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال من تشبه باسمي فلا يكنى بكنيته ومن اكتنى بكنيته فلا يتسم باسمي رواه أحمد حدثنا محمد بن جعفر ثنا شعبه قال سمعت عبد الله بن يزيد النخعي قال سمعت أبا زرعة يحدث عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال شموأ باسمي ولا تكنوا بكنيتي رواه أحمد قال عبد الله بن أحمد قال أبي شعبه يخطئ في هذا القول عبد الله بن يزيد وإنما هو مسلم بن عبد الرحمن النخعي (وكن لك) أي باختلاف اللفظتين (رواية عبد الرحمن بن أبي عمرة) الانصاف البخاري المدني القاص قال ابن سعد ثقة كثير الحديث (عن أبي هريرة اختلف) بصيغة المجهول أي اختلف على عبد الرحمن (فيه) في هذا الحديث (رواه النورثي وابن جريج) كلاهما عن عبد الرحمن بن أبي عمرة (على ما قال أبو الزبير) عن جابر ان النبي صلى الله عليه وآله قال من تشبه باسمي فلا يكنى بكنيته ومن اكتنى بكنيته فلا يتسم باسمي (ورواه معقل بن عبيد الله) العباسي وثقة أحمد والنسائي عن عبد الرحمن بن أبي عمرة (على ما قال ابن سيرين) هو محمد بن سيرين عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تكنوا بكنيتي وأخرجه أحمد في مسنده ثنا ابن جريج أخبرني عبد الكريم بن مالك ان عبد الله بن عبد الرحمن بن أبي عمرة أخبره عن عمه عن أبي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال من تشبه باسمي فلا يكنى بكنيته وروى سليمان بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة وكن خالد عن أبي هريرة مثل رواية محمد بن سيرين أخرجه أحمد حدثنا عبد الرحمن بن ثني سليمان بن حبان عن أبيه عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله لا تشموأ باسمي ولا تكنوا بكنيتي حدثنا محبوب ابن الحسن عن خالد عن أبي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله قال تشموأ باسمي ولا تكنوا بكنيتي انتهى (واختلف) بصيغة المجهول (فيه) أي في هذا الحديث (على موسى بن يسار) المطالب وثقة ابن معين (عن أبي هريرة أيضا على القولين) أي مثل رواية محمد بن سيرين عن أبي هريرة ومثل رواية أبي الزبير عن جابر اختلف فيه حماد بن خالد القرشي المدني ثنا البصري وثقة ابن معين وابن المديني والنسائي (وابن أبي قديك) هو محمد بن اسمعيل بن مسلم بن أبي قديك المدني قال النسائي ليس به بأس فحمدوا ابن أبي قديك كلاهما يرويان عن موسى بن يسار عن أبي هريرة على اختلاف وأخرج البخاري

الله ومميتة

تا

قالوا

ثم قال

باب في الرخصة في الجهم بينهما حدثنا عثمان وابو بكر ابنا ابوشيبه قالانا ابواسامة عن قطن عن مثنى عن محمد بن الحنفية قال قال علي قلت يا رسول الله ان ولدي من بعدك ولد اسميه باسمي واكنيه بكنيتك قال نعم و لم يقل ابو بكر قلت قال قال علي للنبى صلى الله عليه وسلم حدثنا النخعي نا محمد بن عمران الحجبي عن جدته صفية بنت شيبة عن عائشة قالت جاءت امرأة الى النبي صلى الله عليه وسلم فقالت يا رسول الله اني قد ولدت غلاما فسميته محمدا وكنيته ابا القاسم فذكر لي انك تذكره ذلك فقال ما الذي احل اسمي وحرمة كنييتي وما الذي حرمة كنييتي واحل اسمي **باب في الرجل يتكنى وليس له ولد** حدثنا موسى بن اسمعيل نا سجاد نا ثابت عن النسي بن مالك قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يخل علينا ولى اية صغير يكنى ابا عمير وكان له ثغر يكعب به فأت فت دخل عليه النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم فراه حزينا فقال ما شأنه فقال الوأات ثغره فقال يا عمير ما فعل النخعي **باب في المرأة تكنى حل ثامسد** وسليمان بن حرب المعنى قالنا سجاد عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة انها قالت يا رسول الله كل صواحبى لهن كنى قال فاكتنى يا بن عبد الله يعنى ابن اختها قال مسد عبد الله بن الزبير قالت فكانت تكنى بأم عبد الله قال ابو داود هكذا رواه قز ان بن تمام ومعه جميعا عن هشام بن عروة ورواه ابواسامة عن هشام عن عمار بن حمزة وكنى لاجاد بن سلمة

في الادب المفرد واحمد في مستدرء واللفظ للبخارى حدثنا ابو نعيم ثنا داود بن قيس حدثني موسى بن يسار سمعت ابا هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال سمو ابا اسمي ولا تكنوا بكنيتي قالى انا ابوالقاسم انتهى والحااصل ان ابا هريرة رضي روى عنه الحديث من كلا اللفظين مثل لفظ محمد بن سيرين عن ابى هريرة ومثل لفظ ابى الزبير عن جابر وبين كذا الروايتين فرق في المعنى فان رواية جابر تدل على جواز التكنى بكنية النبي والتسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عدم جواز التكنى بكنية النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى وحدثنا ابن نذل على جواز التسمى باسم النبي صلى الله عليه وسلم وعلى عدم جواز التكنى بكنية النبي صلى الله عليه وسلم والله اعلم قال المنذرى وحدثنا ابن عجران الذي اشار اليه اخوجه الترمذى وقال حسن صحيح وحدثني محمد بن سيرين تقدم وحدثني ابى الزبير هو الذي ذكره في هذا الباب **باب في الرخصة في الجهم بينهما** (عن محمد بن الحنفية) هو محمد بن علي بن ابى طالب يكنى بالقاسم وامه خولة بنت جعفر الحنفية (قال قال علي) هو ابن ابى طالب كرم الله وجهه (ان ولدي من بعدك ولد اسمي) فيه ان النظم مقصور على زمانه صلى الله عليه وسلم فيجوز الجهم بينهما بعده وبه قال مالك قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال صحيح (فذكر لي) بصيغة المجهول (انك تذكره) اي كراهة تحريم كما يدل عليه ما اجاب (ذلك) اي الجهم (فقال ما الذي احل اسمي وحرمة كنييتي) قاله بالاستفهام الانكارى (او ما الذي حرمة) شك من احاد الرواة وفي الحديث دلالة على ان الجهم بينهما صلى الله عليه وسلم وكنيته ليس محرم ولا مكروه قال المنذرى غريب انتهى وفي فتح الباري ذكر الطبراني في الاوسط ان محمد بن عمران الحجبي تقدمه عن صفية بنت شيبة ومحمد بن كورمجهول انتهى وقال المنذرى في الميزان محمد بن عمران الحجبي له حديث وهو منكر وما رأيته لهر فيه جرحا ولا تعدى لا انتهى **باب في الرجل يتكنى وليس له ولد** (يكنى ابا عمير) بالتصغير (وكان له ثغر) بضم النون وفتح الغين المعجمة طائر يشبه العصفور امر المتعارف قيل هو العصفور وقيل هو الصعو صغير المتعارف امر الراس وقيل اهل المدينة يسمونه البليل قاله القارى (فأت) اي الثغرة (فراه) اي اخا النس (فقال ما شأنه) اي ما حاله وما وجه كونه حزينا (ما فعل) بصيغة الفاعل اي ما صنم (النخعي) تصغير الثغر والمعنى ما جرى له حيث لم امره معك وفي الحديث جواز تكنية من ليس له ولد وتكنية الطفل وانه ليس كن با قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه من حديث ابى التياح يزيد بن حميد الضبغى عن النسي بن مالك **باب في امرأة تكنى (قالنا سجاد)** هو ابن زيد (يعنى ابن اختها) اي اسماء بنت ابى بكر (هكذا) اي باسناد هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة (مرأة قرآن) بضم القاف وتشديد الراء (عن هشام) بن عروة عن ابيه عن عائشة (ثغرة) اي خور واية سجاد بن زيد (ورواه ابواسامة عن هشام عن عمار بن حمزة ابن عبد الله بن الزبير عن عائشة والحااصل ان سجاد بن زيد وقرآن بن تمام ومعه هؤلاء الثلاثة روى هشام

ومسلمة بن قتيب عن هشام كما قال أبو أسامة باب في المعاريض حديث ثنا حيوة بن شريح الحضرة في أمام مسيح حص
 نا بيقية بن الوليد عن ضبارة بن ماله الحضرة في عن أبيه عن عبد الرحمن بن جبير بن نفيع عن أبيه عن سفيان بن أسيد
 الحضرة في قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول كبرت خيانة أن تحدث أخاك حديثاً هو لك به مصدق وانت له
 به كاذب باب في زعموا حد ثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا وكيع عن الأوزاعي عن مجيب عن أبي قلابة قال قال أبو مسعود
 لابي عبد الله أو قال أبو عبد الله لاني مسعود ما سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في زعموا قال سمعت
 رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ينس مطية الرجل زعموا قال أبو داود أبو عبد الله هذا حديث
 ابن عروة عن أبيه عن عائشة وأما أبو أسامة وسامد بن سلمة ومسلمة بن قتيب فروة عن هشام عن عروة عن عباد بن حمزة عن
 عائشة قلت وقد تابع أبا أسامة وسامد أو مسلمة وهيب عن هشام أخرجه البخاري في الأدب المفرد حد ثنا موسى ثنا وهيب
 ثنا هشام عن عباد بن حمزة بن عبد الله بن الزبير عن عائشة وقالت يا أبا عبد الله ان كنت في فقال لكتني بأبنتك يعني عبد الله بن الزبير
 فكانت تكتني أم عبد الله انتهى والحديث سكت عنه المنذري باب في المعاريض جمع معارض من التعريض بالقول
 قال الجوهري هو خلاف التصريح وهو التورية بالشئ عن الشئ وقال الراغب التعريض كلام له وجهان في صدق وكذب
 أو باطن وظاهر (عن ضبارة) بضم الضاد المجهمة وباء الموحدة ابن عبد الله بن ماله في أصول (كبرت) بفتح فضم أي عظمت (خيانة)
 تميز (ان تحدث أخاك) فاعل كبرت (هولك به مصدق) أي أخوك مصدق لك بذلك الحديث (وانت له) أي أنت له (اي
 بذلك الحديث) (كاذب) لأنه أئتمنت فيما تحدث به فاذ كذبت فقد خنت أمأنته وخنت أمأنته الإيمان فيما أوحي من نصيحة
 الاخوان قال المناوي تحدث أخاك فاعل كبرت وانت الفعل له باعتبار التمييز لأن نفس الخيانة هي الكبيرة وفيه معنى التعجب في كبر
 مقتاً عند الله والمراد خيأته عظيمة من ذلك إذا تحدث أخاك المسلم حديث وهو يحتمل عليك اعتماد أعلى ذلك مسلمة لا تكذب
 فيصدقك والحال ذلك كاذب قال النووي والتورية والتعريض طلاق لفظ هو ظاهر في معنى ويريد معنى آخريننا وله اللفظ
 لكنه خلاف ظاهره وهو ضرب من التغرير والخذاع فإن دعت إليه مصلحة شرعية راجحة على خذلان المخاطب أو حاجة لا يحصى
 عنها الأذى فلا بأس والذكرة فإن توصل به إلى أخذ باطل ودفع حق حرم عليه انتهى قال النووي في لادكار هذا الحديث فيه
 ضعف قال المناوي لكن وضعه أبو داود في كتابه فاقضى كونه حسناً عندنا والحديث أخرجه أحمد والطبراني في الكبير عن
 النواس بن سمعان قال لمنذري رواه أحمد عن شيوخه عمر بن حرون وفيه ضعف وبقية رجاله ثقات وقال الهيثمي فيه
 شيخه الإمام أحمد عمر بن حرون ضعيف وبقية رجاله ثقات وقال الشيخ العراقي في حديث سفيان ضعيفه ابن عدي حديث
 النواس سند جيد انتهى كلام المناوي قال المنذري في استناده ببقية بن الوليد وفيه مقال وذكر أبو القاسم البغوي سفيان
 ابن أسيد هذا أو قال لا أعلمه في غير هذا الخبر كلامه وأسيد بفتح الهمزة وكسر السين المهملة وسكون الياء أخرجه في
 مهملات ويقال فيه ابن أسيد أيضاً وقال المنذري حديثه من حديث الحسين بن علي بن عيسى في زعموا أي في بيان
 ما ورد في هذه الكلمة قال في القاموس الزعم مثلثة القول الحق والباطل والكذب ضد وأكثر ما يقال فيما يشك فيه (أو قال
 أبو عبد الله) شك من الراوي (ما سمعت) أي أي شئ سمعته (يقول في زعموا) أي في حق هذا اللفظ (بش مطية الرجل)
 المطية بفتح الميم وكسر الطاء المهملة وتشدِيد التختية بمعنى المركوب (زعموا) في النهاية الزعم بالضم والفتح قريب من الظن
 أي سواء أعدة للرجل أن يتخذ لفظ زعموا مركباً إلى مقاصده فيخبر عن أمر تقليد من غير تثبت فيخطئ ويجرب عليه الكذب
 قال المناوي وفي اللغات يعني أن زعموا بش مطيته يجعل المنكلم مقدمة كلامه والمقصود أن الأخيار بخبر مبناه
 على الشك والتحيز دون الجزم واليقين فيهم بل ينبغي أن يكون بخبرة سند وثبوت ويكون على ثقة من ذلك كبحر حكاية
 على ظن وحسبان وفي مثل زعموا مطية الكذب انتهى قال الخطابي في المعالم أصل هذا أن الرجل إذا أراد المسير إلى بلد
 ركب مطية وسار حتى يبلغ حاجته فشبّه النبي صلى الله عليه وسلم ما يقوله الرجل أمام كلامه ويتوصل به إلى حاجته من قولهم

المنذري في زعموا
 في الرجل يقول زعموا
 ناو

باب في الرجل يقول في خطبته أما بعدُ حدثنا أبو بكر بن أبي شيبة نا محمد بن فضيل عن أبي حيان عن يزيد بن حيان عن زيد بن أرقم أن النبي صلى الله عليه وسلم قال أما بعدُ يا ب في الكرم و حفظ المنطق حدثنا أسلم بن داود نا ابن وهب اخبرني الليث بن سعد عن جعفر بن ربيعة عن الأعرج عن أبي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم الكرم فإن الكرم الرجل المسلم ولكن قولوا أحد اتقى ألا عذاب عليه ولا يقول المملوك ربني وربيتي حدثنا موسى بن اسمعيل نا أحمد عن أيوب و حبيب بن الشهيد وهشام عن محمد بن أبي هريرة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال لا يقولن أحدكم عبدي وأمتي ولا يقولن المملوك ربني وربيتي وليقل المالك فتاى وفتاى وليقل المملوك سيدي وسيدي في فإنكم المملوكون

زعموا ان اوكل بالملطية التي يتوصل بها الى الموضوع الذي يقصد به وانما يقال زعموا في حديث الاستئذان ولا تثبت فيه وانما هو شئ
 حتى عن الالسن على سبيل البلاغ فزم النبي صلى الله عليه وسلم الحديث ما كان هذا اسبيله وامر بالثبوت فيه والتوثيق بالحكمة
 من ذلك فلا يروونه حتى يكون معروفا الى ثبت ومرويا عن ثقة انتهى قال المنذرى ابو قلابه عبد الله بن زيد الجرجاني البصري ذكر
 الحافظ ابو مسعود الدمشقي في الاطراف انه لم يسمعه عنهما يعني حديثه وابا مسعود رضي الله عنهما **باب في الرجل**
يقول في خطبته اما بعد (فقال اما بعد) مبني على الضم لانه من الظروف المقطوعة عن الاضافه وقد ثبت استعمال
 هذه الكلمة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في الخطب في كثير من الاحاديث فينبغي للخطباء ان يستعملوها تأسيما وانما
 قال المنذرى واخرجه مسلم في انشاء الحديث الطويل في فضائل اهل البيت **باب في الكرم الكرم يسكون الرء وفصحها**
 مصدر كرم يكرم يوصف به مبالغة على طريق رجل عدل يستوى فيه المذكور والمؤنث والتثنية والجمع يقال رجل كرم
 وامرأة كرم ورجلان كرم وامرأتان كرم ورجال كرم ونسوة كرم ويطلق على العنب وشجرة كذا اقاواقلت ويطلق ايضا على الحائط
 من العنب يدل عليه ما اخرجه الطبراني والبيهقي من حديث سمرة فرجعه ان اسم الرجل المعوم في الكتب الكرم من اجل ما اكرمه الله
 على الخليفة وانكرت دعوى الحائط من العنب الكرم الحديث وهذا هو المناسب للرواية المؤلف (وحفظ المنطق) اي وهذا
باب حفظ المنطق وهو بفتح الميم وسكون النون مصدر قال في المصباح نطق نطقا من باب ضرب ومنطقا والنطق
 بالضم اسم منه والمعنى ان الرجل ان يحافظ في منطق ويراعى في الكلام فلا يتكلم ولا ينطق بما تشبهه نفسه بل لا بد له ان يستعمل
 في كلامه الالفاظ الواردة في الكتاب والسنة ويجتنب عن الفاظ الجاهلية وعن العبارات التي ظاهرها معنى لادب المرأة
 قلت والاحاديث التي ساقها المؤلف في هذا الباب والابواب التالية اكثرها داخل تحت هذه الترجمة اي حفظ المنطق
 والله اعلم لا يقولون احد كرم الكرم اي للعنب والحائط وهذا هو مناسب لقوله ولكن قولوا احدا نطق الاعناب قال الخطابي
 في المعالم انما ظاهرها عليه السلام عن تسمية هذه الشجرة كرم لان هذا الاسم مشتق عندهم من الكرم والحرب تقول رجل كرم
 بمعنى كبر وقوم كرم اي كرام واشفق صلى الله عليه وسلم ان يدعى هو حرسا اسما لها الى شرب الخمر المنتخنة من ثمها فاسلها هذا
 الاسم وجعله صفة للمسلم لان يتوقى شربها او يمنعه نفسه الشهوة فيها عزة وتكرما انتهى قال المنذرى وقد اخرج مسلم
 في صحيحه من حديث محمد بن سيرين عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تشموا العنب الكرم فان الكرم الرجل المسلم
 واخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث سعيد بن المسيب عن ابى هريرة واخرج مسلم من حديث واثن بن حمران التيمي صلى الله
 عليه وسلم قال لا تقولوا الكرم ولكن قولوا العنب والحيلة **باب لا يقول المملوك ابي وربي** (لا يقولون احد كرم عبيد وامتن) لان حقيقة العبودية
 انما يستحقها الله تعالى فكل كرم عبيد الله وكل نساك كرم اما الله (لا يقولون المملوك ابي وربي) لان الربوبية انما حقيقة لله تعالى
 لان الرب هو المالك والقادر بالشيء ولا يوجد حقيقة هذا الذي الله تعالى (وليقل المالك فتاى وقتاى) هما بمعنى الشئ
 والثناء بناء على الغالب في الخدم او القوي والقوية ولو باعنا امرها كان (وليقل المملوك سيدى وسيدى) لان لفظة
 السيد غير مختصة بالله تعالى اختصاصا بالرب ولا مستعملة فيه كاستعمالها حتى كره مالك الدماء بسيدى ولربيات

والربُّ الله تعالى حينئذٍ الشَّرحُ أنا ابنُ وهبٍ أخيراً في عمر بن الحارث إن أبا أيوبٍ نُسِّبَ حديثه عن أبي هريرة
 في هذه الخبر ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم قال وليقل سيدي ومولاي حديثاً عن أبي أيوبٍ نُسِّبَ الله بن هُشَمِ بْنِ
 مَيْسَرَةَ نَاصِحاً ذين هشامٍ حديثي أبي عن قتادة عن عبد الله بن جُرَيْدَةَ عن أبيه قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا تقولوا للمُناقبِ سيدي فإنه إن يك سيدي فقد استُخِطُّتم بكم عز وجل

سيد

لنسميته تعالى يا لسيد في القرآن وفي حديث متواتر قاله النووي (والرب الله) مبتدأ وخبر قال المنذري وأخرجه النسائي
 (إن أبا أيوبٍ نُسِّبَ) هو سليمان بن جبير مولاي أبي هريرة (في هذه الخبر) أي السابق (ولم يذكر النبي صلى الله عليه وسلم) أي لم يرفعه الحديث
 (وليقل سيدي ومولاي) أي مكان قوله سيدي وسيدتي وقد عفا الإمام البخاري بأبي جواز إطلاق السيد والعبد من باب
 المظالم فقال باب كراهية التطاول على الرقيق وقوله عبيدي وأمتي إلى آخره وأورد فيه سبعة أحاديث كلها يدل على الجواز قال
 في فتح الباري قوله وليقل سيدي ومولاي وفيه جواز إطلاق العبد على ماله سيدي قال القرطبي وغيره إنما فرق بين الرب و
 السيد لأن الرب من أسماء الله تعالى اتفاقاً واختلاف في السيد ولم يرد في القرآن أنه من أسماء الله تعالى فإن قلنا أنه ليس
 من أسماء الله تعالى فالفرق ظاهر ولا التباس وإن قلنا أنه من أسماء فليس في الشهرة والاستعمال كلفظ الرب فيحصل الفرق
 بذات أيضاً وقد روي أبو داود والنسائي وأحمد والمصنف في الأدب المفرد من حديث عبد الله بن الشيخير عن النبي صلى الله
 عليه وسلم قال لسيد الله وقال الخطابي إنما أطلقه لأن مرجع السيادة إلى تحت الرياسة على من تحت يده والسياسة له وحسن
 التدبير له ولذا لك سمي الزوج سيداً قال وأما المولى فكثير التصرف في الوجوه المختلفة من ولى وناصر وغير ذلك لكن
 لا يقال للسيد لا المولى على الإطلاق من غير إضافة إلا في صفة الله تعالى انتهى وفي الحديث جواز إطلاق مولاي أيضاً
 أما ما أخرجه مسلم والنسائي من طريق الأعمش عن أبي صالح عن أبي هريرة في هذا الحديث نحوه وزادوا يقل أحدكم
 مولاي فإن مولاهم الله ولكن يقل سيدي فقد بين مسلم الاختلاف في ذلك على الأعمش وإن منهم من ذكر هذه الزيادة
 ومنهم من حذفها وقال عياض حذفها أصح وقال القرطبي المشهور حذفها قال وإنما صرحنا إلى الترجيح للتعارض مع تعذر
 الجمع وعدم العلم بالتأريخ انتهى ومقتضى ظاهر الزيادة أن إطلاق السيد أسهل من إطلاق المولى وهو خلاف المتعارف
 فإن المولى يطلق على وجه متعده منها الأسفل والأعلى والسيد لا يطلق إلا على الأعلى فكان إطلاق المولى أسهل وأقرب
 إلى عدم الكراهة والله تعالى أعلم وقد روي عن أبي هريرة في غير موضع أنه قال لا يقل المولى ثباتاً ولا نفيًا أخرجه
 أبو داود والنسائي والمصنف في الأدب المفرد بلفظ لا يقول أحدكم عبيدي ولا أمتي ولا يقل المملوك ربِّي ورايُّ ولكن يقل
 المالك فتاى وفتاى والمملوك سيدي وسيدتي فإنكم المملوكون والرب لله تعالى ويحتمل أن يكون المراد انتهى على الإطلاق
 كما تقدم من كلام الخطابي وتؤيد كلامه حديث ابن الشيخير المذکور والله أعلم وعن مالك تخصيص الكراهة بالنداء فيكون
 أن يقول يا سيدي ولا يكره في غير النداء انتهى قلت حديث عبد الله بن الشيخير رواه أحمد وأبو داود والنسائي والبخاري
 في الأدب المفرد واللفظ للبخاري حديثاً مسنداً قال ثنا بشر بن المفضل ثنا أبو مسلمة عن أبي نضرة عن مطرف قال قال ابن أبي نضرة
 في وفد بني عامر إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا أنت سيدنا قال السيد الله قالوا وفضلنا فضلنا وأعظمنا طولاً قال فقالوا يقولون
 ولا يستخرج بكم الشيطان انتهى قال الخطابي رجاله ثقاة وقد صححه غيره واحد ويمكن الجمع بأن يحل النسيب عن ذلك على إطلاقه على غير
 المالك والأذن بأطلاقه على المالك وقد كان بعض كبار العلماء يأخذون بهذا ويكره أن يخاطب أحداً بلفظه أو كتابته بالسيد
 ويتأكد هذا إذا كان المخاطب غير نقي الحديث بريدة مرفوعاً لا تقولوا للمناقب سيداً الحديث أخرجه أبو داود وغيره انتهى
 قلت هذا الجمع والتوفيق ليس بقوى وفيه وجوه أخر في طلب من غاية المقصود شرح شهرستان إلى داود والله أعلم
 قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم في صحيحهما من حديثهما من منبه عن أبي هريرة بمعناه (لا تقولوا للمناقب سيداً)
 وفي بعض النسخ سيداً بالنصب (فإنه إن يك سيدي) أي سيد قوم أو صاحب عبيد وأما أموال (فقد استخيطتم بكم عز وجل)

لا يقل المولى ثباتاً ولا نفيًا

يقول :

[illegible]

ويقول بقوتي ولكن قل بسم الله فانك اذا قلت ذلك تصاعق حتى يكون مثل الباب حل ثنا القعني عن مالك وموسى
 ابن اسمعيل فاسما وعنه شريك بن ابى صاهر عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعت وقال موسى اذا قال
 الرجل هلك الناس فهو اهلكهم قال ابو داود قال مالك اذا قال ذلك تجزأ باليترى في الناس يعني في افردينهم فلا ترى به بأسا واذا
 قال ذلك تجزأ بنفسه ونفسه اغتر الله الناس فهو المكروه الذي في عنه **باب في صلاة العتمة** حل ثنا عثمان بن ابي شيبة ناسفيا
 عن ابن ابى ليبيد عن ابى سبرة سمعت ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تغلبنكم الاعراب على اسم صلوتكم الا وانها العتمة
 ولكمهم يجتمعون بالابل حل ثنا مسدد بن عيسى بن يوسف بن مسعر بن كدام عن حماد بن عمار عن حماد بن عمار عن سالم بن ابى الجعد قال
 قال رجل قال مسعر اراة من خزاعة ليكني صلييت فاسترحمت فكأنهم عابوا ذلك عليه فقال سمعت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم يقول يا بلال اقم الصلوة ارحنا بها حل ثنا محمد بن كثير ان السراويل ثنا عثمان
 ابن المغيرة عن سالم بن ابى الجعد عن عبد الله بن محمد بن الحنفية قال انطلقت انا وابي الى صهر لنا

فاذا

عليه ذلك

عظيما وكبير (ويقول بقوتي) اي حدث ذلك الا بقوتي (تصاعق) اي صار صغيرا وحقيقا قال المنذري واخرجه النسائي
 (اذا سمعت) اي الرجل يقول هلك الناس الخ (وقال موسى) اي ابن اسمعيل في رواية (هلك الناس) اي استوجبوا النار بسوء
 اعمالهم (فهو اهلكهم) بضم الكاف ويقع في النهاية يروي بفتح الكاف وضمها فمن فتحها كانت فعلا مضيا ومعناه ان الخالين
 الذين يؤيسون الناس من رحمة الله يقولون هلك الناس اي استوجبوا النار بسوء اعمالهم فاذا قال الرجل ذلك فهو الذي
 اوجبه لهم لا الله تعالى يعني ولا عبرة بما يجابه لهم فان فضل الله واسع ورحمته تغمرهم ثم قال وهو الذي لما قال لهم ذلك
 وايسرهم جعلهم على ترك الطاعة والانفكاك في المعاصي فهو الذي اوقعهم في الهلاك واما الضم فمعناه انه اذا قال لهم ذلك فهو اهلكهم
 اي اكثرهم هلاكا وهو الرجل يولع بعيب الناس ويذهب بنفسه تجبا ويرى له فضلا عليهم انتهى ما في النهاية قال المنذري
 واخرجه مسلم وليس فيه كلام الا ما مالك وقال ابو اسحق صاحب مسلم لا ادري اهلكهم بالنصب او اهلكهم بالرفع
باب في صلاة العتمة اي في تسمية صلاة العتمة (التغلبنكم الاعراب) قال الشيخ عز الدين جرت العادة
 ان العظماء اذا سمو اشياء باسم فلا يليق العبد ان يغيره لان ذلك تنقيص لهم ورغبة عن صبيحتهم وترجيح لغيره عليه
 وذلك لا يليق والله سبحانه قد سماها في كتابه العشاء في قوله ومن بعد صلوة العشاء فيقيم بعد تسمية ذي الجلال والاكرام
 العبد ان يغيره قاله السيوطي وقال السندي ان الاعراب يسمونها العتمة لانهم يعتمون الابل من اغتم اذا دخل في العتمة
 وهي الظلمة فلا تكثر استعمال ذلك الاسم لافيه من غلبة الاعراب عليهم بل اكثر استعمال اسم العشاء موافقة للقرآن فالمراد
 انتهى عن اكثر اسم العتمة لا عن استعماله والافقد جاء في الاحاديث اطلاق هذا الاسم ايضا انتهى (ولكنهم يعتمون بالابل)
 من اغتم اذا دخل في العتمة وهي الظلمة قال النووي معناه ان الاعراب يسمونها العتمة لكونهم يعتمون بالابل اي يؤخرونه
 الى شدة الظلام وانما اسمها في كتاب الله العشاء فينبغي لكون تسموها العشاء وقد جاء في الاحاديث الصحيحة تسميتها بالعتمة والجواب
 انه استعمال لبيان الجواز انتهى عن العتمة للتنبيه انتهى لمخصرا وعنه قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة (قال
 مسعر اراة) اي هم الهمة اي اظن الرجل (من خزاعة) بضم الخاء المعجمة ويانزاي قبيلة (فاسترحمت) اي بالاشتغال بالصلوة لكونه مناجاة
 مع الرب تعالى وبالافراغ لاشتغال الزمة بها قبل الفراغ عنها يا بلال اقم الصلوة ارحنا بها (قال في النهاية اي تستريح بادائها من شغل
 القلب بها وقيل كان اشتغاله بالصلوة راحة له فانه كان بعد غيرها من الاعمال لانيوية تعبها فكان يستريح بالصلوة لما فيها
 من مناجاة الله تعالى ولهذا قال وجعلت قرعة عيني في الصلاة وما اقرب الراحة من قرعة العين كذا في قرعة الصعود
 قلت هذا الحديث وكذا حديث علي بن ابي طالب الذي بعده ليس فيه ما دلالة على هرة على ترجمة الباب والله اعلم مراد المؤلف
 والحديث "مكت عنه المنذري (عن عبد الله بن محمد بن الحنفية) هو عبد الله بن محمد بن علي بن ابى طالب ابو هاشم
 الملقب في الحنفية هاشم محمد (الى صهر لنا) في القاموس

[illegible]

یابدل
نویسند
بروی فی الترخیص

فأوحينا بالصالحين

فَيَفْضَحُكَ

2/10/54

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الصفحة

787

المؤمنين من قبل

١٢٠

11-2-11

سوس

10

10

1

100

1

100

1

11

1

1

[illegible]

4

11

11

U

وبل له ويل المحل ثنا آتية حثنا الليث عن ابن عجلان ان رجلا من موالي عبد الله بن عامر بن ربيعة العدري حدثني عن
 عبد الله بن عامر انه قال دعني اعي يوقا ورسول الله صلى الله عليه وآله في بيتنا فقالا هاتوا لعلنا نعطيك فقال لهما رسول الله
 صلى الله عليه وآله ما اردت ان تعطيه قالت اعطيه ثم قال لهما رسول الله صلى الله عليه وآله انا انك لو لم تعطيه شيئا كنت
 عليك كذبة حثنا حفص بن عمر شعبة بن وهب بن ابي حمزة بن الحسين بن علي بن حفص بن شعبة عن جبيب بن عبد الرحمن
 عن حفص بن عاصم قال ابن الحسين في حديثه عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وآله قال كفي بالمرء اثما ان يحدث بكل
 ما سمع قال ابو داود لم يذكر حفصا با هريرة قال ابو داود ولم يستد له الا هذا التثنية يعني علي بن حفص المدايني باب
 في حسن الظن حثنا موسى بن اسمعيل نا حماد بن عمار نا نصر بن علي عن مهنا بن شبل قال ابو داود ولم افرقه منه شيئا
 عن حماد بن سلمة عن عبد بن وايسع عن شعبة بن قتادة نا عن ابي هريرة قال نا عن النبي صلى الله عليه وآله قال احسن
 الظن من حسن العباد قال ابو داود مهنا ثقة بصري حثنا اسحق بن عمار نا عن عبد الرزاق نا معمر بن الزهرى
 عن علي بن الحسين عن صفية قالت كان رسول الله صلى الله عليه وآله معنا كفا فآتيتهم اوزة ليل فحزنته فقتلت

حاشا
 قالت اردت ان اعطيه
 اخبرنا

وقفت

ويجوز بضمهم الياء وكسر الحاء ونصب القوم على انه مفعول (وبل له ويل له) التكرير للتأكيد قال المنذرى واخرجه الترمذى
 والنسائى وقال الترمذى حسن صحيح هذا اخر كلامه حثنا بهز بن حكيم هو معاوية بن حيدة القشيري له صحيفة وقد تقدم الاختلاف
 في بهز بن حكيم وان من الائمة من وثقه ومنهم من قال لا يحتج به (دعني) اي طلبتني وانا صغير (ورسول الله صلى الله عليه وآله) قاع
 الجملة حالية (فقال هاتوا) للتنبيه او اسم فعل بمعنى خذ (تعال) بفتح الهمزة تأكيد (اعطيت) مرفوع على انه خبر مبتدأ
 محذوف اي انا (وما اردت) اي اى شئ نويت (ان تعطيه) بسكون التحتية لان الصيغة للسماطة وعلامة نصبها حذف
 النون (اما) بالتحفيف للتنبيه (كثبت) بصيغة المجهول (عليك كذبة) بفتح الكاف وسكون الذال في قوله (ابوكسر الكاف
 وسكون الذال) اي نوع من الكذب وفي الحديث ان ما يتفوه به الناس للاطفال عند البكاء مثلا بكلمات هزلة او كن يا با اعطاء شئ
 او تخفيف من شئ حرام داخل في الكذب كذا في للمعات قال المنذرى مولى عبد الله مجهول (كفى بالمرء) مفعول كفى والباء
 زائدة (اثما) تمييز (ان يحدث) فاعل كفى قال النووى فانه يسم في العادة الصدق والكذب فاذا حدث بكل ما سمع فقد كذب
 اخبرنا به ما لم يكن والكذب الاخبار عن الشئ بخلاف ما هو ولا يشترط فيه التعمل انتهى (لم يذكر حفص) يعني ابو عمار (ابا هريرة)
 فروايتهم مرسله واما حماد بن الحسين فنكر في روايته ابا هريرة فروايتهم مرفوعة قال المنذرى واخرجه مسلم في المقدمة مسندا
 ومرسله وعن بعض رواة مسلم كلاهما مسندا وقال الدارقطني والصواب مرسل انتهى وقال النووى قال الدارقطني الصواب
 المرسل عن شعبة كما رواه معاذ وابن مهدي وغندر قلت وقد رواه ابو داود في سننه ايضا مرسله ومتصلا في رواه مرسله
 عن حفص بن عمر عن شعبة ورواه متصلا من رواية علي بن حفص واذا ثبت انه مرفوع متصلا ومرسله فالعمل على انه متصل
 هذا هو الصحيح الذي قاله جماعة من اهل الحديث والفقه والاصول ولا يضر كون اكثر من رواه مرسله فان الوصول زيادة
 من ثقة وهي مقبولة انتهى كلام النووى باب في حسن الظن (عن مهنا) اي ابن عبد الحميد (ابى شبل) بكسر المعجمة و
 سكون الموحدة كنية مهنا (قال ابو داود ولم افرقه) اي الحديث (منه) اي من نصر بن علي (جيدا) اي سماعا جيدا (عن شعبة)
 بالتصغير (قال نصر) اي ابن علي في روايته شعبة بن نهارى نسبة الى ابيه (حسن الظن) اي بالمسلمين وبالله تعالى
 (من حسن العباد) اي من جملة احسن العباد التي يتقرب بها الى الله تعالى وفاضة هذا الحديث الاعلام بان حسن الظن
 عبادة من العبادات الحسنة كما ان سوء الظن معصية من معاصي الله تعالى كما قال تعالى ان بعض الظن اثم اي
 وبعضه حسن من العبادات كذا في السراج المنير (قال ابو داود مهنا ثقة بصري) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ
 وقال الحافظ في التهذيب وثقه ابو داود وغيره وقال ابو حاتم مجهول انتهى قال المنذرى في استعادة مهنا بن عبد الحميد
 ابو شبل لبصره سئل عنه ابو حاتم الرزى فقال هو مجهول (عن صفية) اي زوج النبي صلى الله عليه وآله (فآتيتهم) اي في المسجد

فَانْقَلَبْتُ فَقَامَ مَعِيَ لِيُقَلِّبَنِي وَكَانَ مَسْكُومًا فِي دَارِ اسَامَةَ بْنِ زَيْدٍ فَمَرَّ رَجُلَانِ مِنَ الْاَنْصَارِ قَالِمَا يَا رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 اسْرَافًا فَقَالَ لِنَبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ اَنْهَا صَفِيَّةُ بِنْتُ حُجَيْجٍ قَالَا سُبْحَانَ اَبِيهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ قَالَ انَ الشَّيْطَانُ يَجْرِي
 مِنَ الْاِنْسَانِ جُرْحًا يَلْدُهُ فَخَشَيْتُ اَنْ يَقْتُلَنِي فِي قُلُوبِكُمْ اَشْيَاءًا اَوْ قَالَ شَرَّ اَبَابِ الْعِدَّةِ حَلَّ ثَمَانِ بْنِ الْمُنْثَرِ نَا اَبُو هَامِرٍ
 نَا اِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْ ابْنِ النُّعْمَانِ عَنْ ابْنِ وَقَّاصٍ عَنْ زَيْدِ بْنِ اَرْقَمٍ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
 قَالَ ذَاوَعَدُ الرَّجُلُ اخَاهُ وَمِنْ بَنِيهِ اَنْ يَفِي فَاَمَّا رِيْفٌ وَلَمْ يَجْعَلْ لِلْمَيْعَادِ فَلَا اَثَرَ عَلَيْهِ حَلَّ ثَمَانِ بْنِ الْحُجَّاجِ بْنِ يَحْيَى بْنِ قَاسٍ
 النَّبِيسَا بُو رِيٍّ نَا الْحُجَّاجِ بْنِ سَنَانٍ نَا اِبْرَاهِيمَ بْنِ طَهْمَانَ عَنْ بَدْرِ بْنِ عَبْدِ الْكَرِيمِ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ عَنْ اَبِيهِ
 عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ ابْنِ الْحُسَّاءِ قَالَ بَايَعْتُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِبَيْعٍ قَبْلَ اَنْ يُبْعَثَ وَبَقِيَتْ لَهُ بِقِيَّةٌ
 فَوَعَدَنِي اَنْ اَتِيَهُ بِهَا فِي مَكَانِهِ فَتَسَيِّتُ فَبَدَّلْتُ ثَلَاثَ فَجَعَلْتُ قَدْ اَذْهَبْتُ فِي مَكَانِهِ فَقَالَ يَا فَتَى لَقَدْ شَقَقْتَ
 عَلَيَّ اَنَا اَهْمُنَا مِمَّنْ ثَلَاثَ اَنْتَظَرُكَ قَالَ ابُودَاوُدُ قَالَ هَجْرُ بَنِي يَحْيَى هَذَا عَبْدُ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ قَالَ
 ابُودَاوُدُ هَكَذَا اِبْلَغَنِي عَنْ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ قَالَ ابُودَاوُدُ بَلَّغَنِي اَنْ بَشَرَ بَنِي السَّرِيِّ رَوَاهُ عَنْ عَبْدِ الْكَرِيمِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَقِيقٍ

بن

شكرت

(فَانْقَلَبْتُ) اى رجعت (ليقلبنى) يضم الياء وفتح القاف وتشد ياء لام او بفتح الياء وسكون القاف اى ليوردنى الى منزلى (وكان
 مسكوما) اى مسكون صفيّة (اسرا) اى فى المشى (على رسلكم) بكسر الراء ويجوز فتحها اى على هيئتكم كما فى المشى فليس ههنا شئ
 تكرهانه وفيه شئ محل وف تقديره امشيا على هيئتكم (ان الشيطان يجرى من الانسان مجرى الدم) قيل هو على ظاهره وان الله
 تعالى قدر على ذلك وقيل هو على سبيل الاستعارة من كثرة اغوائه وكاته لا يفارق كالدّم فاشترك فى شدة الاتصال وعدم
 المفارقة (ان يقذف) اى يلقي الشيطان (شيئا) اى من السوء (او قال شرا) شك من الراوى قال المنذرى واخرجه البخارى
 ومسلم والنسائى وابن ماجة وقد تقدم فى كتاب الصيام باب **العلة** (اذ داوود الرجل خاة) اى المسلم (ومن نيته ان يفي)
 اصله يوفى من وفى يفي وفاء (فلم يفي) ولم يفي للميعاد اى لعزم منعه (فلا اثر عليه) قال القاسى ومفهومه ان من وعد وليس
 من نيته ان يفي فعليه الاثر سواء وفى به او لريف فانه من اخلاق المتأفكين ولا تعرض فيه لمن وعد ونيته ان يفي ولم يفي بغير
 عذر فلا دليل لما قيل من انه دل على ان الوفاء بالوعد ليس بواجب اذ هو امر مسكوت عنه انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذى
 وقال غريب وليس سنادا بالقوى على بن عبد الله على ثقة وابو النعمان مجهول وابو وقاص مجهول هذا اخر كلامه وقد سئل
 ابو حاتم الرازى عن ابى النعمان فقال مجهول وسئل عن ابى وقاص فقال مجهول (ناحج بن سنان) بكسر هاء وخفة نون
 (عن بديل) بالتصغير هو ابن ميسرة (عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق) ووقع فى نسخة عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق
 والظاهر من كلام ابى داود الاق وكلام المنذرى ان الصحيح عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق (عن عبد الله بن ابى الحسّاء)
 بفتح مهملة وسكون ميرو وبسبب مهملة (بايعت) اى بعت منه بمعنى اشتريت (قبل ان يبعث) اى للرسالة (وبقيت له)
 اى للنبي صلى الله عليه وسلم (بقية) اى شئ من شئ ذلك المبيع (بها) اى بتلك البقية (فنسيت) اى ذلك الوعد (بعد
 ثلاث) اى ثلاث ليال (فاذا هو) اى للنبي صلى الله عليه وسلم ينتظرنى (فى مكانه) اى فى ذلك المكان اوفى مكانه الموعود
 (لقد شققت على) اى وقعته على (انا اهما من ثلاث انتظر) كان انتظاره صلى الله عليه وسلم لصديق وعده
 لا لقبض ثمنه قال النووى اجمعوا على ان من وعد انسانا شيئا ليس بمنه فبنتبغى ان يفي بوعده وهل ذلك
 واجب او مستحب فيه خلاف ذهب الشافعى وابو حنيفة والجمهور الى انه مستحب فلو تركه فانه الفضل ارتكب
 المكروه كراهة شديدة ولا ياتر يعنى من حيث هو خلف وان كان يا شمر ان قصد به الاذى قال وذهب جماعة
 الى انه واجب منهم عمر بن عبد العزيز وبعضهم الى التفصيل ويؤيد الوجه الاول ما اوردته فى الاحياء حيث قال
 وكان صلى الله عليه وسلم اذا وعد وعدا قال عسى وقال بن مسعود لا يعد وعدا الا ويقول ان شاء الله تعالى
 وهو الاولى ثم اذا فهم مع ذلك الجرم فى الوعد فلا بد من الوفاء الا ان يتعذر فان كان عند الوعد عارضا على ان لا يفي به

باب في من ينتشيم بما لم يعط حتى نزل سليمان حربه ناسا من زيد عن هشام بن عروة عن فاطمة بنت المنذر عن النعمان
 بنت ابى بكر ان امرأة قالت يا رسول الله انلى جارة تعني ضرة هل على جناح ان تشبعت لها بما لم يعطن وحي قال
 المنتشيم بما لم يعط كلا ليس ثوبى زور يا ب ما جاء في المزاج حى ثنا وهب بن بقية ان اخا له عن حميد عن انس
 ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله احملنى فقال النبي صلى الله عليه وسلم انك اخا لمولود على ولد
 ناقة قال وما اصبتم بولد لاناقة فقال النبي صلى الله عليه وسلم وهل تكد الا بل الا النوق حى ثنا يحيى بن معين
 ناسا من حميد بن عمار بن ابي اسحق عن العيزار بن حريث عن النعمان بن بشير قال استاذن ابو بكر
 على النبي صلى الله عليه وسلم صوت عائشة عاليا فلما دخل تناولها ليلطيمها و قال لا ارادك تر فجاين صوتك ان
 فهذا هو النفاق كذا فى المرافة قال المنذر بن ابراهيم بن طهمان عن عبد الكريم عن عبد الله بن شقيق
 عن ابيه عن عبد الله بن ابي الحساء وقال قال محمد بن يحيى هذا عندنا عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق وقال ابو علي سعيد بن
 السكن فى كتاب الصحابة له روى حديث ابراهيم بن طهمان عن بن بديل بن ميسرة عن عبد الله بن شقيق عن ابيه ويقال عن بن بديل
 عن عبد الكريم المعلم ويشبه ان يكون قول ابن السكن الصواب وعبد الكريم المعلم هو ابن ابي الحارث لا يحتمل بوجه انتفى كلام المنذر
 باب في من ينتشيم بما لم يعط (انلى جارة) قال الخطابي ان العرب تسمى امرأة الرجل جارة وتعد عوا الزوجات الصرتين
 جارتين وذلك لقرب محل اشتغالهما كالجارين المتضايقين فى الدارين يسكنانها كقول امرأ القيس يا جارتنا انا غريباه ههنا يا
 وكل غريب للغريب انيس يا (تغنى ضرة) فى القاموس لضرتان زوجتان وكل ضرة لآخرى وهن ضرائى (هل على جناح) اى اثر وبأس
 (ان تشبعت لها بما لم يعط وحي) اى تكثرى باكثر مما عندى واظهرت لضرى انه يعطينى اكثر مما يعطيهما اذ خال لا للغيظ عليها
 (قال المنتشيم المزاج) قال النووى معناه المتكثر بما ليس عنده بان يظهر ان عنده ما ليس عنده ويتكثر بذلك عند الناس ويتزين
 بالباطل فهو من موم كما يذم من لبس ثوبى زور قال ابو عبيد اخرون هو الذى يلبس ثياب اهل الزهد والعبادة والورع
 ومقصوده ان يظهر للناس انه متصف بتلك الصفة ويظهر من التحشم والزهد اكثر مما فى قلبه فهذه ثياب زور وباع وقيل
 هو كمن لبس ثوبين لغيره واوهم اغفال له انتهى قال المنذر بن ابراهيم بن طهمان عن عبد الكريم بن عبد الله بن شقيق
 قال فى الصراح من راع كرم من باب فتح والاسم المزاج بالضم وبالكسر المصدر (احملنى) اى على دابة والمعنى اعطنى حمولة
 اركبها (قال وما اصبتم بولد لاناقة) لما كان المتعارف عند العامة فى بادى الراى استعمال ولدا لاناقة فيما كان صغيرا لا يصلم
 للركوب وانما يقال للصبا الى الابل فوحش الرجل على فهم المعنى (وهل تكد الا بل) بالنصب مفعول مقدم والابل اسم جمع
 لا واحد له من لفظه وهو بكسرتين ولم يجمع من الاسماء على فعل بكسرتين الا الابل والحبر (الا النوق) بضم النون جمع ناقة وحي
 انتهى الابل وقال ابو عبيدة لا تسمى ناقة حتى تجزع وقوله الا النوق بالرفع فاعل مؤخر فالابل ولو كبر اولاد الناقة فيصدق
 ولدا لاناقة بالكبير والصغير قاله البيهقى فى شهر الشماكل والمعنى انك لو تدبرت لم تغفل ذلك فقيه الاشارة الى انه ينبغي لمن سمع
 قولنا ان يتأمل ولا يبادر الى رد فى هذا الحديث والاحاديث الزنية فى الباب اباحة المزاج والدعاية وكان صلى الله عليه وسلم
 يدعى بالصبا ولا يقول لاحقا واخره الترمذى من حديث ابن عباس رفعه لا تمار اخاك ولا تمار اخه الحديث والجمع بينهما
 ان المنهى عنه ما فيه افراط او مداومة عليه لما فيه من الشغل عن ذكر الله والتفكر فى صفات الدين ويؤدى الى فسوة القلب
 الذين اءوا الحق وسقوط المهابة والوقار والذى يسلم من ذلك هو المباح فان صادف مصلحة مثل تطيب نفس الخاطب
 ومواسنة فهو مستحب قال المنذر بن ابراهيم بن طهمان عن العيزار بن حريث (عن العيزار) يقم العين المهابة وسكون النخانة
 بعد هازاى واخره راء (تناولها) اى اخذ ابو بكر عائشة (ليلطيمها) بكسر الطاء ويجوز ضمها من اللطم وهو ضرب الخد وصفحة
 الجسد بالكف مفتوحة على ما فى القاموس وفى المصباح لطمت المرأة وجهها لطمها من باب ضرب انتهى قال عبد الحق الدهلوى
 اللطم ضرب الخد بالكف وهو مرمى عنه ولعل هذا كان قبل النهى ووقع ذلك منه لغلبة الغضب واراد ان يلطمه انتهى

فى المشيع
 ليعطه كالا ليس
 قال

المزاج فى المزاج

على رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ابوبكر مغمضاً فقال النبي صلى الله عليه وسلم حين خرج ابوبكر
 كيف رأيته نقذت من الرجل قال فمكت ابوبكر يا امة استاذن على رسول الله صلى الله عليه وسلم فوجدوا قد اصابوا فقال
 لهما ادخلا في سبيلكما كما ادخلتما في حرككما فقال النبي صلى الله عليه وسلم قد فعلنا قد فعلنا حتى نأتمموا عملنا بالفضل والوليد
 بن مسلم عن عبد الله بن العلاء عن بسر بن عبيد الله عن ابي دريس الخولاني عن عوف بن مالك الا شحبي قال انبت رسول الله
 صلى الله عليه وسلم في غزوة تبوك وهو في قبة من ادم فسلمت فرد وقال ادخل فقلت اكلى يا رسول الله قال كان قد خلت
 حد ثنا صفوان بن صالح نا الوليد نا عثمان بن ابي العاتكة قال انما قال ادخل فقلت من صغر القبة حد ثنا ابراهيم بن
 مهدي نا شريك عن عاصم عن انس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يا اذناب من ياخذ الشيء من مزاج
 حد ثنا محمد بن بشار نا يحيى عن ابن ابي ذئب نا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي نا شعيب بن اسحق عن ابن ابي ذئب عن
 عبد الله بن السائب بن يزيد عن ابيه عن جدّه انه سمع النبي صلى الله عليه وسلم يقول لا ياخذن احدكم
 متاع اخيه لا عبا جادا او قال سليمان لعبا ولا جادا او من اخذ عصا اخيه فليذرّها لم يقل ابن بشار نا يزيد وقال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم حد ثنا محمد بن سليمان نا ابن نمير عن الاعمش عن عبد الله بن
 يسار عن عبد الرحمن بن ابي ليلى قال حد ثنا اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم انه كانوا يسبرون مع النبي صلى الله
 عليه وسلم فنام رجل منهم فانطلق بعضهم الى حبل معه فاخذوه ففرغ فقال النبي صلى الله عليه وسلم

عنه
 رسول الله صلى الله عليه وسلم
 لا ياخذن احدكم
 متاع اخيه

(الحجزة) بضم الجيم والزاي اى يمنة ايا بكر من ضربها ولطمها (مغمضاً) بفتح الضاد اى غضبان على عائشة (النقد) اى اخلصت
 (من الرجل) اى من ضربها ولطمها والظاهر ان يقال من ابيات فعد الى الرجل اى من الرجل الكامل في الرجولية حين غضب الله ورسوله
 قاله الطيبي قلت قوله انقدت من الرجل ولم يقل عن ابيك واباعده صلى الله عليه وسلم ايا بكر عن عائشة تطيباً ومازحة كل ذلك
 داخل في المزاح ولذا اورد المؤلف في باب المزاح (فمكت) اى لبث (قد اصابوا) من الصلح (في سلمكم) بكسر السين ويفتح اى
 في صلحكم (ادخلتما في حرككما) اى في شقاقكما واسناد الادخال لهما في الثاني من المجاز السببي ومن قبيل بلشاكاة والاف المعنى
 كما دخلت في حرككما قاله القاسمى (قد فعلنا) مفعوله محذوف اى فعلنا ادخالك في السلم والتكرار للتأكيد قال المنذرى و
 اخرجه النسائي وليس في حديثه ذكر اى اسحق السبيعي (وهو في قبة) اى خيمة صغيرة (من ادم) بفتح الميم اى من جلد (فرد)
 اى السلام (وقال) اى النبي صلى الله عليه وسلم (ادخل) في القبة (فقلت اكلى يا رسول الله قال كان) قال الطيبي يجوز فيه الرفع
 والنصب والتقدير اريد خل كل فقال كان يدخل واُدخل كلى فقال ادخل كلت اكلى وانتهى وانما قال هذا اجل صغر القبة
 كما في الرواية الالية وفيه انه كما كان يمارح الصحابة كذلك كانوا يمارحونه قال المنذرى واخرجه البخارى وابن ماجه مطولا
 وليس في حديث البخارى قصة الدخول (انما قال ادخل كلى) قال القاسمى يمتكلم ثلاثى وفي نسخة يعنى من المشكوة من المزيد
 (من صغر القبة) اى من اجل صغرها قال المنذرى وعثمان هذا فيه مقال (يا اذناب) معناه الحظ والتنبية على حسن
 الاستماع لما يقال له لان السم بحاسة الذن ومن خلق الله له الاذنين وغفل ولم يحسن الوعى لم يعذر وقيل ان هذا القول
 من جملة مداخلات النبي صلى الله عليه وسلم لطيف اخلاقه قال المنذرى واخرجه الترمذى **باب من ياخذ الشيء من مزاج**
 وفي بعض النسخ باب الرجل يروع الرجل ومن اخذ الشيء على المزاج وهو الاولى لان المؤلف اورد حديث الترويع ايضا (العبا
 جادا) قال الخطابي معناه ان ياخذ على وجه الهزل وسبيل المزاح ثم يحبس عنه ولا يردّه فيصير ذلك جدا (قال سليمان)
 هو ابن عبد الرحمن (لعبا ولا جادا) وجه النوى عن الاخذ جدا ظاهرا كنه سرقه واما النوى عن الاخذ لعبا فلانه اذا كدّ فيه
 بل قد يكون سببا لادخال الغيظ والاذى على صاحب المتاع (ومن اخذ عصا اخيه) اى مثلا (لم يقل ابن بشار) هو محمد (ابن يزيد)
 مفعول اى لم يذ كر لفظ ابن يزيد بل اقتصر على قوله عن عبد الله بن السائب قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال الحسن غريب
 لا تعرفه الا من حدّث ابن ابي ذئب (ففرغ) فى لقاموس الفرق جمع افراع مع كونه مصدر او الفعل كفرح ومن

المتشدد

لا يحل لمسلم ان يروى مسليماً يا صاحباً في التشديد في الكلام حدثنا محمد بن سنان الباهلي وكان ينزل العقوة ثانياً
ابن عمر عن بشر بن عاصم عن ابي عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله يبعث
البليغ من الرجال الذي يتخلل بلسانه تخلل البقرة بلسانها حدثنا ابن السريته نا ابن وهب عن عبد الله بن
المسيب عن الضحاك بن شريك عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من تعلم حرف الكلام ليس يبه
قلوب الرجال والناس لم يقبل الله منه يوم القيامة صرنا واعدنا حدثنا عبد الله بن مسleme عن مالك عن زيد
ابن اسلم عن عبد الله بن عمر انه قال قد مر رجلان من المشرق فخطبا فخطب الناس يعني بليغاً فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحراً او ان بعض البيان لسحر حدثنا سليمان بن عبد الحميد البهراني انه قرأ
في أصل اسمعيل بن عياش وحديثه محمد بن اسمعيل ابنه قال حدثني ابي قال حدثني محمد بن عيسى بن عبيد

من ابيه

(لا يحل لمسلم ان يروى مسليماً) اي يخوفه قال المناوي ولو هازلاً لما فيه من الايداء والحديث سكت عنه المنذري باب ما جاء
في التشديد في الكلام اي التوسع في الكلام من غير احتياط واحتراز وقيل المتشدد المتكلف في الكلام فيلوي بتشديده
والشدد جانب الغم (كان ينزل العقوة) قال في المرامد عقوة بفتح اوله وثانية محلة من محال البصرة وعقوة بفتح اوله و
سكون ثانية قرية باليمامة انتهى وفي الخلاصة محمد بن سنان الباهلي العقوق بفتح الواو نزل فيه ابو بكر البصر وفي التهذيب عقوق
نسبة الى العقوة بطن من الازد انتهى (البليغ) اي المبالغ في فصاحة الكلام وبلاغته (الذي يتخلل بلسانه) اي يأكل بلسانه
او يدير لسانه حول سنانته مبالغة في اظهار بلاغته (تخلل البقرة بلسانها) اي البقرة كانه ادخل اللسان فيها على انه واحد
من الجنس كالبقرة من البقر واستعمالها مع التاء قليل قاله القاسمي وفي القاموس باقرو بغير وبيقور وياقور وياقورة
اسماء للجمل قال في النهاية اي يتشدد في الكلام بلسانه ويلفه كما تلف البقرة الكلاء بلسانها انتهى وخص البقرة
لان جميع البهائم تأخذ النيات باسنانها وهي تجم بلسانها واما من بلاغته خلقية فخير مبعوض كذا في السراج المنير
قال المنذري واخرجه الترمذي وقال حسن غريب من هذا الوجه (من تعلم حرف الكلام) قال الخطابي صرف الكلام فضله
وما يتكلفه الانسان من الزيادة فيه وراء الحاجة ومن هذا اسمي الفضل من التقدير صرفاً وانما كره رسول الله صلى الله عليه وسلم
ذلك لما يبدخله من الرياء والتصنع ولما يخاطبه من الكذب والتزبد وامن ان يكون الكلام قصداً ببلوغ الحاجة غير زائد عليها
يوافق ظاهره باطنه وسرعه علانيته انتهى (ليسبي) بكسر الموحدة اي ليسلب ويستميل (به) اي بصرف الكلام (قلوب الرجال
او الناس) شكن من الراوي (صرنا واعدنا) اي في النهاية الصرف التوبة او النافلة والعدل القدية او الفريضة قال المنذري الضحاك
ابن شريك هذا مصرى ذكره ابن يونس في تاريخ المصريين وذكره البخاري وابن ابي حاتم ولم يذكره رواية عن احد
من الصحابة واثمار ابنه من التابعين ويشبه ان يكون الحديث منقطعاً والله عز وجل اعلم (من المشرق) اي من جانب الشرق
(ان من البيان لسحراً) يعني بعض البيان كالسحر في استمالة القلوب او في العجز عن الاتيان بمثله وهذا النوع من السحر اذا صرف
الى الحق ومن موم اذا صرف الى الباطل وقد طال الكلام في معنى هذا الحديث الشريف الامام ابو هلال العسكري في كتابه جبهة
الامثال والامام ابو الفضل الميراني في كتابه مجمع الامثال قال المنذري واخرجه البخاري والترمذي والولان الزبير بن
ابن بدر وعمر بن الاهنة ولهما احببة والاهنة بفتح ثالث الحروف وكان قد روى ما على رسول الله صلى الله عليه وسلم تسعة وتسعون
انتهى قلت وكذا قد روى ابن حجر واسلامه كان في سنة تسع قال الحافظ صلاح الدين العلائي في كتابه تحقيق منيف الوتبة
لمن ثبت له شريف الصحبة واثلي بن حجر ومغوية بن الحكم السلمي وخلق كثير من اسلم سنة تسع وبعدها وقد روى رسول الله
صلى الله عليه وسلم فاقام عنده اياماً ثم رجع الى قومه وروى عنه احاديث انتهى (البهراني) بفتح الباء وسكون الهاء نسبة الى بهر
وزيد بن النون (وجدته) اي سليمان (محمد بن اسمعيل) بن عياش (ابنه) اي ابن اسمعيل هو بدل من محمد بن اسمعيل
والمعنى ان سليمان قرأ هذا الحديث في كتاب اسمعيل بن عياش وروى ايضاً عن محمد بن اسمعيل بن عياش عن ابيه

قال ثنا ابو ظبية ان عمر بن العاص قال يوماً وقام رجل فأكثر القول فقال عمر ولو قصد في قوله لكان خيراً له سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول لقد رأيت أو أشرت أن اتجوز في القول فإن الجواز هو خير باب ما جاء في الشعر حدثنا ابو الوليد الطيالسي نا شعبة عن الاعمش عن ابى صابر عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا أن يمتلي جوف أحدكم فبحاً خيراً له من أن يمتلي شعراً قال ابو علي بلغني عن ابى عبيد الله قال وجهه أن يمتلي قلبه حتى يشغله عن القرآن وذكر الله فإذا كان القرآن والعلم الغالب فليس جوف هذا عندنا ممثلياً من الشعر وإن من البيان لسحر أقال كأن المعنى أن يبلغ من بيانه أن يكتم الإنسان فيصمد في فيه حتى يصرف القلوب الى قوله ثم يذمه فيصمد فيه حتى يصرف القلوب الى قوله الآخر فكانه سحر السامعين لك حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابن الميار نا عن يونس عن الزهري حدثنا ابو بكر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام

اسماعيل بن عياش (وقام رجل فأكثر القول) أي طال الكلام والجملة حالية (فقال عمر) هو تكرر لطول الكلام لوقوع الجملة الحالية بين قوله قال عمر وبين مقوله وهو قوله (لو قصد في قوله لكان خيراً له) أي لو اخذ في كلامه الطريق المستقيم والقصد ما بين الاطرار والتغريب (لقد رأيت) أي علمت (أو أشرت) مثل من الراوى (أن اتجوز في القول) قال القاسمى أي أسرع فيه واخفف المؤنة عن السامع من قولهم تجوز في صلاته أي خفف (فإن الجواز هو خير) بفتح الجيم وهو الاقتصار على قدر الكفاية قال المنذرى ابو ظبية بفتح الظاء المعجمة وسكون الباء الموحدة وبعد ها ياء آخر الحروف مفتوحة وقاء تأنيث كراعي حصص ثقة وفي استأذنه محمد بن اسماعيل بن عياش عن ابيه وفيه ما قال **باب ما جاء في الشعر** (لأن يمتلي جوف أحدكم فبحاً) نصبة على التمييز أي صديقاً أو دوماً يسمى فحاسة (خيراً له من أن يمتلي شعراً) قال الحافظ ظاهر العموم في كل شعر لكنه مخصوص بما لا يكون مدحاً حقاً كمدح الله ورسوله وما اشتمل على الذكرو الزهد وسائر المواقف الاخرى التي انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى وابن ماجه (قال ابو علي) هو المولى صاحب ابى داود (وجهه) أي وجه الحديث ومعناه (فإذا كان القرآن والعلم بالرفق اسم كان (الغالب) بالنصب خبر كان (وإن من البيان لسحر) أقال كان المعنى (لأن) قال المنذرى قد اختلف العلماء في قوله صلى الله عليه وسلم إن من البيان لسحر فاقيل اوردته مورخ الهم لتشبيهه بعمل السحر لغلبة القلوب وتزبيده القبيح وتقييده الحسن واليه اشار الامام مالك رضي الله عنه فانه ذكر هذا الحديث في الموطأ في باب ما يكره من الكلام قيل إن معناه أن صاحبه يكسب به من الزم ما يكسبه السامع لعله وقيل اوردته مورخ المدح أي انه تمال به القلوب ويرضى به الساخط ويذل به الصعب ويشهد له ان من الشعر حكمة وهذا الريب فيه انه مدح وكن ذلك مصرع الذي بارأه وقال بعضهم في الامتلاء من الشعر أي الشعر الذي هي به النبي صلى الله عليه وسلم وهذا القول غير مرضى فان شطر البيت من ذلك يكون كفاً إذا حمل على الامتلاء منه فقد رخص في القليل منه وهذا ليس بشئ والمختار ما تقدم انتهى كلام المنذرى قال الميذاني ان من البيان لسحر أقاله النبي صلى الله عليه وسلم حين وفد عليه عمر بن الاهتم والزبرقان بن قيس بن عامر فسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الزبرقان فقال عمر مطاع في اذنيه شديد العارضة ما نكروا ظاهرة فقال الزبرقان يا رسول الله انه ليعلمنى أكثر من هذا ولكنه حسد في فقال عمر أما والله انه لزم المرأة ضيق العطن اسحق الوالد لبئس الحال والله يا رسول الله ما كنت في الاولى ولقد صدقت في الاخرى ولكنى رجل رضىت فقلت احسن ما علمت وسخطت فقلت اقيم ما وجدت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان من البيان لسحر ايحى ان بعض البيان يعمل عمل السحر ومعنى السحر اظهر الباطل في صورة الحق والبيان اجتماع الغصاحه والبلاغة وذلك كاعاء القلب مع اللسان وانما شبه بالسحر كونه عمله في سامعه وسرعة قبول القلب له يضرب في استحسان المنطق وايراد الحجة البالغة انتهى كلامه وقال الامام ابو هلال العسكري ما النبى صلى الله عليه وسلم في البيان امدحه فقال بعض ذمه لان السحر تمويه فقال ان من البيان ما يموه الباطل حتى يتشبه بالحق وقال بعض بل مدحه لان البيان من الفهم والذكاء قال ابو هلال الصحيح

عن مروان بن الحكم عن عبد الرحمن بن الأسود بن عبد يغوث عن أبي بن كعب عن النبي صلى الله عليه وآله قال من الشعر حكمة
 حدثنا مسدد بن ابو عوانة عن سماك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاء اعرابي الى النبي صلى الله عليه وآله فجلل بيتا
 بكلام فقال رسول الله صلى الله عليه وآله ان من البيان سحرا وان من الشعر حكمة حدثنا احمد بن يحيى بن فارس
 ناسع بن محمد بن ابو نميلة حدثني ابو جعفر النخعي عن عبد الله بن ثابت حدثني صفوان بن عبد الله بن يزيد عن ابيه
 عن جده قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله يقول ان من البيان سحرا وان من العلم جهلا وان من الشعر حكمة
 وان من القول عيالا فقال صعصعة بن صوحان صدق نبى الله صلى الله عليه وآله اما قوله ان من البيان سحرا
 فالرجل يكون عليه الحق وهو الحق بالحق من صاحب الحق فيسخر القوم ببيانها فيذهب بالحق واما قوله ان من العلم
 جهلا فيتكلف العالم الى علمه ما لا يعلم فيجهله ذلك واما قوله وان من الشعر حكمة فمضى هذه المواعظ والامثال
 التي يتعظ الناس بها واما قوله من القول عيالا فعرضه كلامك وحديثك على من ليس من شأنه ولا يريد
 حدثنا ابن ابي خلف واسم بن عبد الله المعنى قال لا نأسفيا بن عبيدة عن الزهري عن سعيد قال قال عمر

الموعظة
 بها الناس

انه مدحه وتسميته اياه سحرا انما هو على جهة التجب منه لما ذكره الزرقان ومدحه في حالة واحدة ومدحه في مدحه
 وذمه فيما ذكره عجب النبي صلى الله عليه وآله كما يجب من السحر فسماه سحرا من هذا الوجه انتهى مختصرا قال النووي ان يكون
 الشعر غالبا عليه بحيث يشغله عن القرآن وغيره من العلوم الشرعية فهو مذموم فاما اذا كان القرآن والحدوث وغيرها
 من العلوم الشرعية هو الغالب عليه فلا يضر حفظ السيرة من هذا الان جوفه ليس ممتلئا شعر انتهى ملخصا وقال ابو عبيد
 اليكري الا تدرى في شرح كتاب الامثال للحافظ ابي عبيد القاسم بن سلام الناس يتلقون هذا الحديث على انه في مدح البيان
 وادرجوا في كتبهم هذا التأويل وتلقاه العلماء على غير ذلك بآب ما يكره من الكلام فعمله
 على الذم وهذا هو الصحيح في تأويله لان الله تعالى قد سمى السحر فسادا في قوله تعالى ما جئكم به السحر ان الله سيبدله
 ان الله لا يصلم عمل المغسدين انتهى قال السيوطي وهو ظاهر صنيع ابي داود قلت فان كان البيان في امر باطل فهو كذلك
 والا فمدح لا محالة والله اعلم ان من الشعر حكمة اي ما فيه حق وحكمة او قول صاदा قاطبا ليقال الحق وقيل اصل الحكمة المنع
 فالمعنى ان من الشعر كلاما نافعا يمنع عن السفه والجهل وهو ما نظمه الشعراء من المواعظ والامثال التي ينتفع به الناس قال المنذري
 واخرجه البخاري وابن ماجه (ان من الشعر حكمة) بعضهم فسكون اي حكمة كما في قوله تعالى واتيناها الحكم صبيا اي حكمة كذا
 قال القاسمي وقال الحريري في السراج المنير في شرح هذا الحديث بكسر ففتحهم حكمة اي حكمة وكلاما نافعا في المواعظ وذم الدنيا
 والتخدير من غورها ونحو ذلك انتهى والحديث سكت عنه المنذري (وان من العلم جهلا) اي لكونه علما مذموما والجهل به
 خيبر منه او لكونه علما بالاربعين فيصير جهلا بما يعنيه وقيل هو ان لا يعمل بعلمه فيكون ترك العمل بالعلم جهلا قال في النهاية
 قيل هو ان يتعلم ما لا حاجة اليه كالنجوم وعلوم الاولين ويدع ما يحتاج اليه في دينه من علم القرآن والسنة وقيل هو ان يتكلف
 العالم القول فيما لا يعلم فيجهله ذلك انتهى (وان من القول عيالا) بكسر اوله قال الخطابي هكذا رواه ابو داود وعيا لا وراه غيره
 ان من القول عيالا قال الزهري قوله عليه السلام عيالا من قولك علت الضالة اعيل عيالا وعيالا اذ لم تدريه جهة تبغيها
 قال ابو زيد كانه لم يهتد لمن يطلب علمه فعرضه على من لا يريد انتهى وفي النهاية ان من القول عيالا هو عرضك حديثك وكلامك
 على من لا يريد وليس من شأنه يقال علت الضالة اذ لم تدري اي جهة تبغيها كانه لم يهتد لمن يطلب كلامه فعرضه
 على من لا يريد انتهى (فقال صعصعة بن صوحان) بضم الميم والماء الملهة تابعي كبير مخضرم فصيح ثقة مات في خلافة معاوية قال الحافظ
 (وهو الحق) اي اقر على بيان مقصوده من سخن بالكسر اذ انطق بجهته (بالحج) جمع حجة (ولا يريد) اي لا يريد المعروض عليه
 كلامك وحديثك فيصير كلامك ثقيل عليه كالغياال قاله السدي قال المنذري في اسناده ابو نميلة يسيح بوضوح الانصار
 المروزي وثقه يحيى بن معين وابو حاتم الرازي وادخله البخاري في كتاب الضعفاء فقال ابو حاتم الرازي يحول من هناك

فقال

بحسبنا وهو يشهد في المسجد فليخط اليه فقال كنت اشد وفيه من هو خير منك حدثنا احمد بن صالح الناعمي قال
انا ميمون عن الزهري عن سعيد بن المسيب عن ابي هريرة بمعناه زاد فحشني ان يرميه برسول الله صلى الله عليه وآله
حدثنا احمد بن سليمان المصيصي لوين ناين ابي الزناد عن ابيه عن عروة وهشام عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله
صلى الله عليه وآله يرضم حسبان منبذ في المسجد فيقوم عليه فحجوه من قال في رسول الله صلى الله عليه وآله فقال رسول الله صلى الله عليه وآله
ان رؤي القدوس مع حسبان ما نافر عن رسول الله صلى الله عليه وآله عليه السلام حدثنا احمد بن محمد المروزي حدثني علي بن حسين
عن ابيه عن يزيد النخعي عن عكرمة عن ابن عباس قال والشجر اعيتهم الغاوون فنبه من ذلك واستثنى
وقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات وذكر الله كثيرا باب في الرواية احمد بن عبد الله بن مسleme عن عوف بن مالك عن اسحق بن عبد الله
ابن ابي طحة عن زفر بن صعصعة عن ابيه عن ابي هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا انصرف من صلاة الغداة يقول
هل رأي احد منكم الليلة رؤيا ويقول انه ليس يتبع بعدى من النبوة الا الرواية الصالحة حدثنا احمد بن كثير ان اشعنة
عن قتادة عن انس عن عبادة بن الصامت عن النبي صلى الله عليه وآله قال رؤيا المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا
من النبوة حدثنا قتيبة بن سعيد نا عبد الوهاب عن ايوب عن عمار عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله

(بحسان) اي ان ثابت الشاعر غير منصرف على الاصح قاله القاسري (وهو يشهد) اي يقر الشعر في لقاء موسى انشد الشعر قراءة
(فليخط اليه) في لقاء موسى لحظة كمنعه اليه نظرموخر عينيه وهو انشد لتفاقا من الشجر والضمير المرفوع يرجع الى عمر والحور
الى حسان (وفيه) اي في المسجد والواو للحال (من هو خير منك) يعني رسول الله صلى الله عليه وآله قال لمنذري واخرجه النسائي
وسعيد بن المسيب لم يصح سماعه من عمار كان سمع ذلك من حسان بن ثابت فيدخل (معناه) اي بمعنى الحديث السابق
(زاد) اي ميمون (فحشني) اي عمر (برسول الله صلى الله عليه وآله) اي باجازه صلى الله عليه وآله (فاجازة) اي اجاز عمر لحسان
لا نشأ في المسجد قال لمنذري واخرجه البخاري ومسلم والنسائي بمعناه دون الزيادة (وهشام) بالجر عطف على ابيه
فان ابي الزناد يروي عن ابيه وعن هشام بن عروة (من قال في رسول الله صلى الله عليه وآله) اي من هجاه صلى الله عليه وآله
من المشركين (ان روح القدس مع حسان) المراد بروح القدس جبريل عليه السلام يدل حديث البراء عند البخاري يلفظ وجبريل معك ودال القدس يرضم ويسكن
(ما نافر) معناه اي دافع وخاصم المشرك وهما قال لمنذري واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح (والشجر اعيتهم الغاوون) (والضالون) (الذين امنوا وعملوا
الصالحات) اي من الشعراء (وذكر الله كثيرا) اي لم يشغلهم الشعر عن الذكر وفي الدر المنثور اخرج عبد بن حميد وابن
ابي حاتم عن عروة قال لما نزلت والشعراء قال عبد الله بن رواحة يا رسول الله قد علم الله اني منهم فانزل الله الا الذين امنوا
وعملوا الصالحات واخرج ابن ابي شيبة وعبد بن حميد عن ابي حنبل عن سالم اليربوعي قال لما نزلت والشعراء اذية جاء
عبد الله بن رواحة وكعب بن مالك وحسان بن ثابت وهم يبيكون فقالوا يا رسول الله لقد انزل الله هذه الآية وهو يعلم
انا شعراء اهل كذا فانزل الله الا الذين امنوا وعملوا الصالحات فدعاهم رسول الله صلى الله عليه وآله فقتل عليه عمر واخرج ابن
جزي عن ابن عباس يبتعهم الغاوون قال هو الكفار يتبعون ضلال الجن والانس ثم استثنى منهم فقال لا الذين امنوا
وعملوا الصالحات واخرج ابن ابي حاتم عن ابن عباس والشعراء عنهم الذين كانوا يحجون النبي صلى الله عليه وآله يبتعهم
الغاوون عوادة الجن ثم استثنى فقال لا الذين امنوا وعملوا الصالحات يعني حسان بن ثابت وعبد الله بن رواحة و
كعب بن مالك كانوا يذنبون عن النبي صلى الله عليه وآله واصحابه هجاء المشركين انتهى قال لمنذري في اسناده على الحسن
ابن واقد وفيه مقال باب في الرواية اي ما يري الشخص في منامه بوزن فعلى وقد تشبه الهمزة (من صلاة الغداة)
اي صلاة الصبح (الا الرواية الصالحة) اي الحسنة او الصادقة قال السيوطي في الوحي منقطع موق ولا يتبع ما يعلم منه
ما سيكون الا الرواية قال لمنذري واخرجه النسائي عن حديث زفر بن صعصعة عن ابي هريرة من غير ذكر صعصعة
والمحفوظ من حديث الامام مالك بن انس ثبات صعصعة في اسناده (رواية المؤمن جزء من ستة واربعين جزءا من النبوة)

قال ذا القرب الزمان لم تكذب رؤيا المسلم ان تكذب وأصدهم رؤيا وأصدهم رؤيا ثلاث قال رؤيا
 الصالحة بشرى من الله والرؤيا مخزبة من الشيطان ورؤيا ما يحجب ثبته المرء نفسه فاذا رأى أحدكم ما يكره
 فليقم فليصل ولا يحسب بها الناس قال وأحب القيد وأكره الغل والقيد ثبات في الدين قال أبو داود
 يعني من اجزاء علم النبوة من حيث ان فيها اخبار عن الغيب والنبوة غير ياقية لكن علمها باق وقيل معناه تعبيرا للرؤيا كما اوتي
 ذلك يوسف عليه السلام واعلم ان روايات العدد مختلفة في صحيح مسلم والمشهور منها من ستة واربعين وفي رواية خمسة و
 اربعين وفي رواية من سبعين وكل في غير مسلم مختلفة في رواية العباس من خمسين وفي رواية عبادة اربعة واربعين وفي
 في رواية ابن عباس من اربعين جزء وفي رواية له من تسعة واربعين وفي رواية ابن عمر من ستة وعشرين قال لطبري هذا الاختلاف
 راجع الى اختلاف حال الراي فرويا الفاسق تكون من سبعين ورؤيا الصالح تكون من ستة واربعين وهكذا انتفا على مراتب
 الصلاح كذا في شرح مسلم والمبارق شرح المشارق وفي قراءة الصعود قال الخطابي معنى هذا الكلام تحقيق امر الرويا وثابت كونه
 وقال بعضهم معناه ان الرويا تنجي على موافقة النبوة لانها جزء باق من النبوة وقال اخر معناه انها جزء من اجزاء علم النبوة و
 علم النبوة باق والنبوة غير ياقية بعد رسول الله صلى الله عليه وسلم ذهبت النبوة وبقيت المبشرات الرويا الصالحة انتهى وقال
 الامام ابن الاثير في النهاية الرؤيا الصالحة جزء من ستة واربعين جزء من النبوة وانما خص هذا العدد لان عمر النبي صلى الله
 عليه وسلم في اكثر الروايات الصحيحة كان ثلاثا وستين سنة وكانت مدة نبوته منها ثلاثا وعشرين سنة لانه ثبت عند استيفاء
 الاربعين وكان في اول الامر يري الوحي في المنام ودام كذلك نصف سنة ثم رأى الملك في اليقظة فاذا نسبت مدة الوحي
 في النوم وهي نصف سنة الى مدة نبوته وهي ثلاث وعشرون سنة كانت نصف جزء من ثلاثة وعشرين جزء وذلك جزء
 واحد من ستة واربعين جزء وقد تفاضت الروايات في احاديث الرؤيا بهذا العدد وجاء في بعضها جزء خمسة واربعين
 جزء ووجه ذلك ان عمر صلى الله عليه وسلم لم يكن قد استكمل ثلاثا وستين ومات في اثناء السنة الثالثة والستين ونسبة
 السنة الى اثنين وعشرين سنة وبعضها لاخرى نسبة جزء من خمسة واربعين جزء وفي بعض الروايات جزء من اربعين و
 يكون مجموعا على ان عمر كان ستين سنة فيكون نسبة نصف سنة الى عشرين سنة كنسبة جزء الى اربعين ومنه
 الحديث الهند في الصالح جزء من خمسة وعشرين جزء من النبوة اي ان هذه الخلال من شمائل الانبياء ومن جملة الخصال المعلى
 من خصها لهم وانها جزء معلوم من اجزاء افكارهم فاقتدوا بهم فيها وليسوا بمعينان النبوة تتجسأ اولان من جميع هذه الخلال
 كان فيه جزء من النبوة ويجوز ان يكون ارباب النبوة ههنا ما جاءت به النبوة ودعت اليه من الخيرات اي ان هذه الخلال جزء
 من خمسة وعشرين جزء مما جاءت به النبوة ودعا اليه الانبياء انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي
 والنسائي اذا اقترب الزمان اياتي تفسيره من المؤلف والمنذري (واحد قهرا) اي المسلمين المدلول عليهم باسم اصمد قدم
 حديثا فان غير الصادق في حديثه يتطرق الخلل الى رؤياه (فالرويا الصالحة بشرى من الله) اي اشارة الى بشارته من الله للراي
 او المرئ له (والرؤيا مخزبة من الشيطان) بان يرى ما يحزنه (ورؤيا ما يحجب ثبته المرء نفسه) قال العريزي وهو ما كان في اليقظة
 يكون في من يفي ما يتعلق به في النوم فاذا رأى أحدكم اي في المنام (فليصل) اي اذا كان لشيطان والا فليصق عن يساره ثلاثا
 وليستعن بالله من الشيطان ثلاثا ويحول عن جنبه كما سياتي على انه يمكن الجمع وهو الاول قاله القاسري (قال واحب القيد
 وأكره الغل) بالضم اي لطوق بان يرى نفسه مغلولا في النوم لانه اشارة الى تحمل دين او مظالم او كونه محكوما عليه (والقيد
 ثبات في الدين) اي ثبات قدم ورسوخة كين وضمير قال راجع الى ابي هريرة كما يظن لك قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي وابن ماجه هكذا جاء في هذه الرواية وغيرها كما هره ان الجميع قول رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس
 الامر كذلك لان القيد والغل قول ابي هريرة اذ هره في الحديث جاء عني في الروايات الثابتة ورواه عوف بن ابي جميلة عن محمد
 ابن سيرين قد ذكر ان اول ما نزل الى قوله جزء من ستة واربعين جزء من النبوة قول رسول الله صلى الله عليه وسلم فاما ما بعده

اذا اقترب الزمان يعني اذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان حل ثنا احمد بن حنبل نا هُشَيْمُ انا يُعَلِّسُ عطاء عن وكيم
ابن عديس عن عجمه ابى زين قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرؤيا على رجل طائر ما لم تغبر فاذا عبرت وقعت
قال واحسبها قال ولا تنقصها الا على واحد اودى رأى حل ثنا النضيل قال سمعت زهير يقول سمعت يحيى بن
سعيد يقول سمعت ابا سلمة يقول سمعت ابا قتادة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الرؤيا
من الله والحلم من الشيطان فاذا رأى احدكم شيئا يكرهه فلينفث عن يساره ثلاث مرات ثم ليتوضأ من شربها
فانها لا تضره حل ثنا يزيد بن خالد الرملى وقتيبة بن سعيد التقي قال قال الليث عن ابى الزبير عن جابر عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال اذا رأى احدكم رؤيا يكرهها فليبصق عن يساره وليتعوذ بالله من الشيطان
ثلاثا ويخول عن جنبه الذي كان عليه حل ثنا احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب

فانه من كلام محمد بن سيرين وقال البخارى في الصحيح وحديث عوف ابين انتهى قلت وفي صحيح مسلم من طريق عبد الرزاق عن معمر
عن ايوب وفيه قال ابو هريرة فيجبني القيد واكره الغل والقيد ثبات ومن طريق محمد بن سيرين وفيه وادرس في الحديث
قوله واكره الغل الى تمام الكلام والله اعلم (يعنى اذا اقترب الليل والنهار يعني يستويان) والمعبرون يزعمون ان اصدق الرؤيا
ما كان في ايام الربيع ووقت اعتدال الليل والنهار قاله الخطابي قال المنذرى وقد قيل هو قرب الساعة ويؤيده الحديث
الآخر وقد قيل لا تكاد رؤيا المؤمن تكذب ويحتمل ان يراد اقتراب الموت عند علو السن فان الانسان في ذلك الوقت غالباً
يميل الى الخير والعمل به ويقبل تحذيره نفسه بغير ذلك انتهى كلام المنذرى (وكيم بن عدس) مهملات وضم اوله وثانيه و
قد يفهم ثانيه (الرؤيا على رجل طائر) قال الخطابي هذا مثل معناه لا تستقر قرارها لم تغبر انتهى فالمعنى انها كالشئ المعلق
برجل الطائر لا تستقر لهما لم تغبر قال القاسمى بصيغة الجھول وتخفيف الباء في اكثر الروايات اى ما لم تنقسم (فاذا عبرت
وقعت) اى تلك الرؤيا على الرأى يعنى يلحقه حكمها قال في النهاية الرؤيا على رجل طائر ما لم تغبر اى لا يستقر تأويلها حتى تغبر
يريد انها سريعة السقوط اذا عبرت كما ان الطير لا يستقر في اكثر احواله فكيف ما يكون على رجله ومنه الحديث الرؤيا الاول عابر
وهى على رجل طائر كل حركة من كلمة او جار مجرى فهو طائر عابر (ادرس) قد رجاى وقضاً ما ض من خير او شر وهى اول عابر
يعبرها اى انها اذا احتملت تاويلين او اكثر فعبرها من يعرف عبارتها وقعت على ما أولها وانتفع عنها غيره من التأويل انتهى قال
السيوطى والمراد ان الرواى اى التى يعبرها المعبر الاول فمما كانت على رجل طائر فسقطت ووقعت حيث عبرت انتهت
(واحسبه) اى النبى صلى الله عليه وسلم (قال ولا تنقصها) اى لا تعرض رؤياك (الا على واحد) بتشديد الال الى يجب لانه لا يستقبلك
في تفسيرها الا ما تحب (اودى رأى) اى عاقل او عال لم قال الزجاج معناه ذو علم بعبرة الرواى فانه يخبرك بحقيقة تفسيرها
او باقرب ما يعلم منه قال المنذرى واخرجه الترمذى وابن ماجة وقال الترمذى حسن صحيح هذا اخر كلامه وابورلين هذا هو
لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وفصل بينهما الحافظ ابو القاسم الدمشقى في الاشراف في ترجمتين وصح بعضهما الاول قال البخارى
لقيط بن عامر يقال لقيط بن صبرة بن المنتفق وقال وقيل لقيط بن عامر غير لقيط بن صبرة وليس بشئ (الرؤيا من الله)
اى الرؤيا الصالحة منه (والحلم من الشيطان) الحلم بضم الحاء وسكون اللام وقيل بضمها ما يرى في المنام من الخيالات الفاسدة
قال لقسطا لى واضافة الحلم الى الشيطان لكونه على هواه ومراده واما اضافة الرؤيا وهى اسم للمرى المحبوب الى الله تعالى
فاضافة تشريف وظاهرة ان المضاف الى الله لا يقال له حلم والمضاف الى الشيطان لا يقال له رؤيا وهو تصرف شرعى و
الافعال يسمى رؤيا انتهى (فلينفث) اى ليبصق (من شربها) اى من تلك الرؤيا (فانها) اى الرؤيا المكروهة (لا تضره) قال النووى
معناه انه تعالى جعل فعله من التعوذ والتفل وغيره سبباً لسلامته من المكروه يترتب عليها كما جعل الصدقة وقاية للمال ودفعاً
لدفء البلاء قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة (يكرهها) صفة لرؤيا (فليبصق) بضم
الصاد اى ليبرق (ويخول عن جنبه) الذى كان عليه (اى الى جنبه) اخرجه قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائى وابن ماجة

ثلاث مرات

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من رآني في المنام فسيأمرني باليقظة
 او لكأني اراني في اليقظة ولا يمتثل الشيطان بي حدثنا مسدد بن سليمان بن داود قال ان ابا ايوب عن عكرمة عن
 ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من صور صورة عد به الله بها يوم القيمة حتى ينفخ فيها وليس بها من تخيل
 كلف ان يعقد شعيرة ومن استتم الى حديث قوم يغيرون به منه صلب في ذنله الا انك يوم القيامة حدثنا
 موسى بن اسمعيل ناسخا عن ثابت عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال رأيت الملبلة كأنها في دار
 عقبة بن رافع وأنت يا رطب من رطب ابن طاب فأولت ان الرفعة لنا في الدنيا والعاقبة في الآخرة وأنك كنت
 قد طاب يا ب في التثاؤب حدثنا احمد بن يونس ناهي عن سهيل عن ابن ابي سعيد الخدري عن ابيه
 قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا انتأب احس كبر فليجسسك على فيه فان الشيطان يدخل

نا
اذنيه

ن
تثاوب

(من رآني في المنام فسيأمرني باليقظة) بفتح القاف اي يوم القيمة تروية خاصة في القرب منه او من رآني في المنام ولم يكن بها جبري فقل الله
 للهجرة الى التشرف بلقائي ويكون الله تعالى جعل ربيته في المنام علما على رفاة في اليقظة وعلى القول الاول فقيه بشارة لرائيه
 بانه يموت على الاسلام وكفى بها بشارة وذلك لانه لا يراه في القيمة تلك الروية الخاصة باعتبار القرب منه الا من تحققت منه
 الوفاة على الاسلام كمن اني شرح القسطاني لصحير البخاري (اولكأنا ما رآني في اليقظة) قال في مرقاة المصدود هذا الشك من الراوي
 ومعناه غير الاول لانه تشبيه وهو صحيح لان ما رآه في المنام مثالي وما يرى في عالم الحس حسي فهو تشبيه خيالي انتهى وفيه الباطل
 هو تشبيه ومعناه انه لو رآه في اليقظة لطابق ما رآه في المنام فيكون الاول حقا وحقيقة والثاني حقا وتمثيلا (ولا يمتثل الشيطان) قال
 قال لقسطاني هو كالتهميد للمعنى والتحليل للحكم اي لا يحصل له اي للشيطان مثال صورتي ولا يمتثل به في كماله الشيطان
 ان يتصور بصورته الكريمة في اليقظة كذلك منع في المنام لئلا يشتبه الحق بالباطل انتهى قال المنذري واخرجه البخاري
 ومسلم (من صور صورة اي ذات روح حتى ينفخ اي الروح فيها) اي في تلك الصورة (وليس بنا فم) اي وليس بقادر على النفخ
 فتعزيبه يستمر كانه نازع الخالق في قدرته (ومن تخيل اي دعاه انه رأى رؤيا الكلف) بصيغة المجهول من التكليف اي يوم القيمة
 (ان يعقد شعيرة) اي ولا يستطيع ذلك لان العقدين طرفي شعيرة غير ممكن وفي رواية البخاري ان يعقد بين شعيرتين ويفعل
 قال لقسطاني وذلك لان ايصال احداهما بالآخر غير ممكن عادة وهو كناية عن استمرار التعذيب انتهى (يعزون به منه) اي
 لا يريدون استماعه (ص) بصيغة المجهول اي سكب (الآنك) بالمد وضم النون اي الرصاص لمذاب قال المنذري واخرجه البخاري
 والترمذي والنسائي (كانا) بتشديد النون يعني انا واصحابي (من رطب ابن طاب) ضبط بالتنوين وفتح الباء قال القاري في المرقاة
 والتنوين بناء على ان الطاب بمعن الطيب واما فتح الباء فتحا عدم صرفه ولعله رعاية لاصله فانه ما ض مبن على المفتح انتهى رطب
 ابن طاب نوع من التمر معروف وهو رجل من اهل المدينة ينسب اليه نوع من التمر (فاولت ان الرفعة) اي التي هي اصل رافع
 (لنا في الدنيا) لقوله تعالى يرفق الله الذين آمنوا منكم (والعاقبة) اي لما اخذ من عقبة (في الآخرة) اي العاقبة الحسنة لنا لقوله
 والعاقبة للمتقوي (ان ديننا قد طاب) اي كمل واستقرت احكامه وتمهدت قواعده قال المظهر تأويله هكذا قانون قياس
 التعبير على ما يرى في المنام بالاسماء الحسنة كما اخذ العاقبة من لفظ عقبة والرفعة من رافع وطيب الدين من طاب انتهى
 قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي **باب في التثاؤب** تتفاعل من الثوباء وهي فترة من ثقل النعاس والهزة بعد
 الالف هو الصواب والواو غلط كذا في المغرب ذكره القاري (فليجسسك) من الامساك (على فيه) اي على فيه (فان الشيطان
 يدخل) اما حقيقة او المراد بالدخول تمكن منه قلت والحديث اخرجه مسلم قال الحافظ العراقي في شرح الترمذي
 اكثر الروايات فيها اطلاق التثاؤب وفي رواية تقييده بحال الصلوة فيحمل مطلقه على مقيد وللشيطان غرض قوي
 في تشويشه على مصلي في صلاته او كراهته في الصلوة اشد ولا يلزم منه ان لا يكره في غير الصلوة ويؤكد كراهته مطلقا
 كونه من الشيطان وبه صرح النووي وقال ابن العربي نشئت كراهة التثاؤب في كل حال وخص صلوة لانها اولي الاحوال

في كتاب التناوب

في كتاب التناوب

في كتاب التناوب

حدثنا ابن الخازن عن وكيم عن سفيان عن سهل نحوه قال في الصلوة فليكنظمها استنطاق حدثنا اسحق بن عمار بن علي
 نايزيد بن هرون اخبرنا ابن ابي ذئب عن يسجد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله
 يحب العطاس ويكره التناوب فاذا انتأب احدكم فليرد ما استنطاق ولا يقل هاهنا هاهنا فاما ذكر من الشيطان
 فيضحك منه باب في العطاس حدثنا مسدد بن يحيى عن ابن عجلان عن سمعي عن ابي صابر عن ابي هريرة قال كان
 رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا عطس وضع يده او ثوبه على فيه وخفض وعض بها صوتا يشك في شئ من شئنا
 داود بن سفيان وخشيش بن اضرم قالان انا عبد الرزاق انا معمر عن الزهري عن ابن المسيب عن ابي هريرة قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس يحب للمسلم على اخيه ردة السلام وتشميت العطاس واجابة الدعوة وعيادة
 المريض واتباع الجنائز باب كيف تشميت العطاس حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جريد عن منصور عن
 هلال بن يساف قال كنا مع سالم بن عبد بن عبيد فخطب رجل من القوم فقال للسلام عليكم فقال سالم وعليك وعلى من
 ثم قال بعد ذلك وجد ما قلت لك قال لوددت انك لم تذكر ابي جريد ولا بشر قال فما قلت لك كما قال رسول الله
 صلى الله عليه وآله اني انا نحن عند رسول الله صلى الله عليه وسلم اذ عطس رجل من القوم فقال للسلام عليكم فقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم وعليك وعلى ائمتك ثم قال اذا عطس احدكم فليحمد الله قال فذكر بعض الحكماء
 (فليكنظم) اي يحبس (ان الله يحب العطاس) بضم العين من العطسة (ويكره التناوب) قال القاضى المتناوب بالهمز المتناوب
 الذي يفتر عنه الفير وهو ان يبتسأ من الامتلاء وثقل النفس وكثرة الحواس وبورث الخلة والكسل وسوء الفهم ولزكروا
 واحبه الشيطان والعطاس لما كان سببا لخرقة الرماح واستفراغ الفضلات عنه وصفاء الروح وتقوية الحواس كان امره
 بالعكس (ولا يقل هاهنا هاهنا) بسكون الهاء الثانية وهو حكاية صوت المتأب (فاما ذكر من الشيطان) (من الشيطان)
 قال ابن بطال ضافة التناوب الى الشيطان بمعنى اضافة الرضا والارادة الى الشيطان يجب ان يرى الانسان متناوبا
 لانها حالة تتغير فيها صورته فيضحك منه لا ان المراد ان الشيطان فعل التناوب وقال ابن العربي ان كل فعل مكروه نسبة
 الشر الى الشيطان لانه واسطته وان كل فعل حسن نسبة الشر الى الملك لانه واسطته والتناوب من امتلاء وبيننا
 عنه التماسل وذلك بواسطة الشيطان والعطاس من تقليل الخذاة ينشأ عنه النشاط وذلك بواسطة الملك والله اعلم
 قال المنذرى واخرجه البخارى والترمذى والنسائى باب في العطاس بضم العين (عن سمى) بالتصغير اذا عطس
 بفتح الطاء وجوز كسر (على فيه) اي على فيه (خفض وعض) شاك من الراوى وهما بمعنى (بها) اي بالعطسة او بالغطية
 (صوته) والمعنى لم يرفعه بصيحة واجاز المجرور متعلق بصوته (شك يحيى) هو القطان قال المنذرى واخرجه الترمذى وقال
 حسن صحيح وفي اسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الكلام عليه (ونشميت العطاس) التشميت بالشين المحجمة معناه الابعاد
 عن الشماتة وبالسین المهملة معناه الدعاء بالهداية الى السمات الحسن وكل منها يستعملان في جواب العطسة ببرح الله
 قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والنسائى وفي لفظ لمسلم حق المسلم يست زاد اذا استنصحت فانصم له باب
 كيف تشميت العطاس (فقال السلام عليكم) اي بطن انه يجوز ان يقال بدل الحمد لله ويحتمل انه وقع من سقو اللسان
 (ثم قال) اي سالم (بعض) اي بعد ذلك (العلك وجدت ما قلت) من وجد موجدة اذا غضب او وجد وجد اذا حزن
 (فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم) (عليك وعلى منك) قال التوريشنى بنبه بقوله عليك وعلى منك على بلاهته وبلاهة امه و
 انها كانت محجمة فصاها مقتدرين الى السلام فيسلمان به من الاوقات انتهى قال القارى بعد نقل كلام التوريشنى (الوجه
 لنسبة البلاهة الى ذاتها الغائبة قال وتقدر السلام غير متعين اذ يمكن ان يقال عليك وعلى منك المرام من جهة عدم التعلم
 والاعلام اذا عطس احدكم فليحمد الله قال العلقمى ظاهر الحديث يقتضى الوجوب ولكن نقل لنووى الاتفاق على استحبابه
 (فذكر الراوى) (بعض لمحمد) والحاصل ان الراوى لم يحفظ لفظ الحمد فذكره كذا وقد جاء في حديث ابي هريرة فليقل الحمد لله

ان رجلا عطس عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال له يرحمك الله ثم عطس فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منكم يركب
 كيف يشتمت الذي حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا وكيع نا سفيان عن حكيم بن الربيع عن ابي بريدة عن ابيه قال
 كانت اليهود تغتاطس عند النبي صلى الله عليه وسلم رجاء ان يقول لها يرحمكم الله فكان يقول يهد يكم الله ويصليكم يا لكم
 باب فيمن يعطس ولا يحجل الله حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا محمد بن كثير نا سفيان المعني نا انا سليمان
 التيمي عن انس قال عطس رجلان عند النبي صلى الله عليه وسلم فشتمت احدهما وترك الاخر قال فقيل يا رسول الله
 رجلان عطسا فشتمت احدهما قال احمد او قسمت احدهما وترك الاخر فقال ان هذا احسن الله وان هذا الميحل الله
 ابواب النوم باب في الرجل يذبح على بطنه حدثنا احمد بن المنذر نا معاوية نا هشام نا حنن نا ابي عن يحيى بن
 ابي كثير قال انا ابو سلمة بن عبد الرحمن عن يعيش بن طحفة بن قيس الغفاري قال قال ابي من اصحاب الصفة
 فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انطلقوا بنا الى بيت عائشة فانطلقنا فقال يا عائشة اطعمينا فجاءت
 بحشيشة فاكلنا ثم قال يا عائشة اطعمينا فجاءت بحبيسة مثل لقطة فاكلنا ثم قال يا عائشة اسقينا
 ليست له صحبة وذكره البخاري في تاريخه فقال روى عن ابيه وقال ابو القاسم البغوي يقال انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم
 وولد على عهد وفي اسناده يزيد بن عبد الرحمن وهو ابو خالد المعروف بالداراني وقد تقدم الاختلاف في الاحتجاج به (نوع عطس)
 اى مرة اخرى (فقال النبي صلى الله عليه وسلم الرجل منكم) وفي رواية للترمذي انه قال له في الثالثة انه منكم كن في المشقة قال المنذر
 واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب كيف يشتمت الذي (كانت اليهود تغتاطس) بحذف احدي
 التائبين اى يطلبون العطسة من انفسهم (رجاء ان يقول لها) اى لليهود وثانيتها الضمير باعتبار الجماعة (فكان يقول) اى
 النبي صلى الله عليه وسلم عند عطاسهم وحمهم (يهد يكم الله ويصليكم بالكم) اى ولا يقول لهم يرحمكم الله لان الرحمة مختصة بالموحد
 بل يدعوهما ليصليهما بالهم من الهداية والتوفيق للامان قال المنذر اى واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح
 باب فيمن يعطس ولا يحجل الله (وترك الاخر) اى لم يشتمه (رجلان عطسا فشتمت) بتشديد الميم والتاء بصيغة
 الخطاب من التثنية (قال احمد او قسمت احدهما) بالسین المملة قال النووي شتمت بالشين المعجمة والمملة لغتان
 مشهورتان المعجمة اقصر قال ثعلب معناه بالمعجمة ابدال الله عنان الشمانية وبالمملة هو من السميت وهو القصد والهدى
 انتهى (فقال ان هذا احسن الله الخ) وفيه بيان ان العاطس ذالميحل الله لا يستحق الجواب قال المنذر اى واخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة باب في الرجل يذبح على بطنه قال في القاموس بطحه كمنعه الفاء على وجه
 فأنبط (عن يعيش) بعين مملة وشين معجمة على وزن يزيد (بن طحفة) بكسر اوله وسكون الحاء المعجمة ثم فاء كن في التقريب
 وقال في المعنى ممقنوعة وسكون معجمة ففاء (الغفاري) بكسر الغين المعجمة (كان ابي) اى طحفة (فجاءت بحشيشة) بالحاء
 المملة قال في فهم البخاري باب الحاء المملة وفيه فجاءت بحشيشة هو طعام يصنع من حنطة قد طحنت بعض الطحن و
 طحنت وتلف فيه كحر او تمر انتهى وفي بعض النسخ بحشيشة بالجيم قال في فهم البخاري باب الجيم وفيه اولم صلى الله عليه وسلم
 بحشيشة هان طحن الحنطة طحنا جليلا ثم جعل في القدر ويلقى عليه كحر او تمر يطبخ ويقال لها شيشة انتهى وفي بعض
 الحواشي هي ما يحش من الجش فيطبخ والجش طحن خفيف فوق الدقيق فظهر ان الحشيشة بالجيم والحشيشة بالحاء المملة
 كلاهما بمعنى واحد (فجاءت بحبيسة) بفتح الحاء المملة وسكون التحتية طعام يتخذ من تمر وسويق واقط وسمن (مثل لقطة)
 بفتح القطة ضرب من الحام وكأنه شبه في القلة قاله السدي قلت ويحتمل انه شبه عائشة بالقطة بالصدق والوفاء
 والعرب تضرب الامثال بالقطة قال العلامة الدمشقي القطة طائر معروف واحده قطة والجحيم قطوات قال ابن قتيبة
 من اهل اللغة والرافعي من الفقهاء ان القطة من الحام وتوصف القطة بالهداية والعرب تضرب بها المثل في ذلك لانها
 تبيض في القفر وتسق اولادها من البعد في الليل والنهار فتج في الليلة المظلمة وفي حواصلها الماء فاذا اصارت حيال

وجه

نا

بحشيشة

باب ما يقول عند النوم حدثنا موسى بن اسمعيل نا ابا نافع احمه عن معبد بن خالد عن سواد عن حفصة زوج النبي صلى الله عليه وآله ان رسول الله صلى الله عليه وآله كان اذا اراد ان يرقن وضوءه يده اليه ثم تحت خده ثم يقول اللهم قني عذابك يوم تبعث عبادك ثلاث مرات حدثنا مسلم بن الحجاج نا سمعت منصور بن عيسى نا سمعت عبيد بن عبيد الله نا قال حدثني البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا انتبت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن قل اللهم اسلمت وجهي اليك وفوضت امرى اليك واجأت ظهري اليك ورغبة اليك ولا ملجأ ولا منجى منك الا اليك امنت بكتابك الذي انزلت وبنبيك الذي ارسلت قال فايمت ممت على الفطرة واجعلهن اخرها نقول قال البراء فقلت استن كرهن فقلت وبرسولك الذي ارسلت قال لا وبنبيك الذي ارسلت حدثنا مسدد نا يحيى عن عطاء بن رباح نا قال سمعت سعد بن عبيدة نا قال سمعت البراء بن عازب نا قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذا اويت الى فراشك طاهر فتوسد يمينك ثم ذكر نحوه حدثنا احمد بن عبد الملك النخعي نا احمد بن يوسف نا سمعت ابا اسحق نا عن الاعمش ومنصور عن سعد بن عبيدة عن البراء عن النبي صلى الله عليه وآله بهذا قال سفيان نا قال احمد بن حنبل نا اذا انتبت فرائشك طاهرا او قال اخر توضأ وضوءك للصلاة وساق معنى أخرنا منصور نا ابو بكر نا بشيب نا وكيع نا عن سفيان نا عن عبد الملك بن عمار نا عن ربيعة نا عن حذيفة نا قال كان النبي صلى الله عليه وآله اذا نام قال اللهم يا سميع اجبي واموت قال القاري وفي نسخة يعني من المشكوة بفتح الجيم نا وكان مصلا او سجدة عند راسه قال المنذري لا يعرف هذا الذي حدث عنه ابو قلابه هل له صحبة ام لا باب ما يقول عند النوم (ان يرقن) اي ينام (قني) اي احفظني قال المنذري واخرجه النسائي ايضا من حديث المسيب بن ارقم عن حفصة فتصغر في وضوء الكف خاصة واخرجه النسائي ايضا من حديث ابي اسحق السبيعي عن ابي عبيدة وهو ابن عبد الله بن مسعود ورواه عن البراء بن عازب ولفظه يوم تجهم عبادك وقال لا خروم تبعث عبادك واخرجه ايضا من حديث ابي عبيد عن ابيه ولفظه يوم تجهم عبادك وهو منقطع ابو عبيدة بن عبد الله بن مسعود لم يسمع من ابيه (وضوءك) بالنصب اي مثل وضوءك اللهم اسلمت) اي استسلمت وانقذت والمعية جعلت وهي متفاد الك تابعها حكمت (وفوضت امرى اليك) اي توكلت عليك في امرى كله (واجأت) اي سددت (ظهري اليك) اي الى حفظك لما علمت انه لا سند يتقوى به سواد (رهبة) اي خوفا من غضبك وعقابك (ورغبة) اي رغبة في رضاك ونوابك وفي رواية للنسائي رهبة منك ورغبة اليك قيل هما مفعول لهما لا اجئت والاظهر ان نصبهما على الجالية اي اغبا وراهما والظرفية اي في حال الطمع والخوف يتنازع فيهما الافعال متقدمة كلها قاله القاري (لا ملجأ ولا منجى منك الا اليك) ملجأ موزون مجي مقصور وقد يهمن مجي الازدواج وقد يعكس ايضا ذلك والمعنى لا مهرب ولا ملاذ من عقوباتك الا الى رحمتك (فان مت) بضم الميم وكسرها (على الفطرة) اي على دين الاسلام وقيل على التوحيد (واجعلهن) اي هذه الكلمات (استن كرهن) اي اتحفظهن (فقلت وبرسولك الذي ارسلت) اي مكان وبنبيك الذي ارسلت (قال) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (لا) اي لا نقل وبرسولك الذي ارسلت بل قل وبنبيك الذي ارسلت قال حافظ واولى ما قيل في الحكمة في ردة صلى الله عليه وآله على من قال رسول الله صلى الله عليه وآله ان النبيان الفاظ الا ذكر توقيفية ولها خصائص واسرار لا يدخلها القياس فتجب الحافظة على اللفظ الذي وردت به انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (اذا اويت الى فراشك) اي دخلت فيه (فتوسد يمينك) اي اجعله تحت راسك (ثم ذكر نحوه) اي نحو الحديث السابق (قال سفيان نا قال احمد نا) ضمير التنبيه للاعمش ومنصور والمعنى ان احدهما قال اذا انتبت فرائشك طاهرا فاضبط على شقك الايمن وقل اللهم نا وقال لاخر اذا انتبت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن وقل الحمد نا منصور عند مسلم بلفظ اذا اخذت مضجعا فتوضأ وضوءك للصلاة ثم اضبط على شقك الايمن ثم قل اللهم اني اسلمت وجهي (وساق) اي سفيان (معنى معتمر) اي معنى حديث معتمر السابق اللهم يا سميع اجبي واموت) اي بذكر اسمك اجبي واجيب

يقال
عزاد
رغبة ورهبة
بنبيك
بنبيك
وانت طاهر

رب
باب
الصلوات
التي
فيها
الصلوات
التي
فيها
الصلوات

واذا استيقظ قال الحمد لله الذي احيانا بعد ما اماننا واليه التضرع حين نشأ احمد بن يوسف ناظره بن ابي عبد الله بن عمر
عن سعيد بن ابي سعيد المقبري عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله اذ اولى احدكم الى فراشه فليدع فضله
فراشه بداخله اذ اذنه لا يدري ما خلفه عليه ثم ليصلي على نفسه الذي يقرأ بسمك ربي وضعت جنبي وبك
ارفعه ان أمسكت نفسي فارحمها وان أرسلتها فاحفظها بما تحفظ به الصالحين من عبادك حتى ياتيها مني برأسه نبيلا
ناؤهيب من رونا وهيب بن بقرية عن خالد نحوه عن سهل بن ابي عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وآله انه كان يقول اذا ولى
الى فراشه اللهم رب السموات ورب الارض ورب كل شيء فائق الحسب والنوى منزل لتوراة والانجيل والقرآن
اعوذ بك من شر كل ذي شر ان انت اخذ بناصيته انت الاول فليس قبلك شيء وانت الاخر فليس بعدك شيء وانت
الظاهر فليس فوقك شيء وانت الباطن فليس دونك شيء زاد وهيب في حديثه اقض عني الدين واغنني من الفقر
حين ثمان العباس بن عبد العظيم العنبري نا الاصول يعني ابن جواب نا عما مر بن رزيق عن ابي اسحق عن الحارث و
ابي ميسرة عن علي عن رسول الله صلى الله عليه وآله انه كان يقول عند مضجعه اللهم اني اعوذ بوجهك الكريم وكرماتك
النامية من شر ما انت اخذ بناصيته اللهم انت تكشف المعصية والمأثم المهرم ولا يضر جندك ولا يحلف وعذك ولا
لا يفتقر ذا اليد منك الجحد سبيك اذك ويحس له حين ثمان عثمان بن ابي شبيب ثمان يزيد بن هرم ان اسما بن سلمة عن ثابت عن انس
وعليه صوت ويحتمل ان يكون لفظ الاسم زائد كما في قول الشاعر الى حول ثم اسم السلازم عليا (احيانا بعد ما اماننا) اي رزق
علينا القوة والحرية بعد ما ازالها منا بالانوم (واليه التضرع) اي البعث يوم القيمة والاحياء بعد الاماتة قال المنذري
واخرجه البخاري والترمذي والنسائي وابن ماجة (فليدع فضله) بضم الفاء اي فليجرك (بداخله اذ اذنه) اي بحاشيته التي
تلي الجسد وتماسه ليكون يده مستورة بطرف اذنه لا يراه يحصل مكره ان كان هناك من الهوام (ما خلفه عليه) اي على فراشه
والمعنى لا يدري ما وقع في فراشه بعد ما خرج منه من تراب او قذارة او هوام قاله الطيبي (على شقه) بكسر الشين اي
على جانبيه (وبك ارفع) اي باسمك او بحولك وقوتك ارفع حين ارفع فلا استغنى عنك بحال (ان أمسكت نفسي)
اي قبضت رحي في النوم (فارحمها) اي بالمغفرة والتجوز عنها (وان ارسلتها) بان ردت الحياة الي وابقظت من النوم
(فاحفظها) اي من المعصية والمخالفة (بما تحفظ به) اي من التوفيق والعصمة والامانة (الصالحين) اي القائمين بحقوق الله
وعبادته قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي (عن خالد نحوه) اي نحو حديث وهيب فوهيب خال كلاهما
يرويان عن سهل بن ابي صالح لكن بين روايتهم افرق يسير في الالفاظ دون المعنى (فائق الحسب) الفلق الشق (والنوى) جهة النواة
وهي عظم النخل والتخصيص لفضلها او لكثرة وجودها في ديار العرب يعني يا من شقها فاحرم منها الزرع والنخيل (وانت
الظاهر فليس فوقك شيء) يعني ليس شيء اظهر منك لدلالة الايات الباهرة عليك وقال في فتح الودود فلا ظهور لشيء ولا وجود
الا من انما اظهر لوجودك (وانت الباطن) اي باعتبار الذات (فليس دونك شيء) اي ليس شيء ابطن منك ودون بحيث
يعني غير المعنى ليس غيرك في البطون شيء ابطن منك وقد يحج معنى قريب فالمعنى ليس شيء في البطون قربا منك قال
المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة نحوه (يعني ابن جواب) بفتح الجيم وتشديد اللواو (نا عما مر بن رزيق)
بتقدير الرأء مصغر (بوجهك) اي بذاتك والوجه يعبر به عن الذات كما في قوله تعالى كل شيء هالك الا وجهه (وكلماتك
النامية) اي الكاملة في افادة ما ينبغي وهي اسماء وصفاته واياته القرآنية (من شر ما انت اخذ بناصيته) اي هو في قبضتك
وتصرفك (تكشف) اي تدرج وتزيل (المعصية) المراد به الدين وقيل معصية المعاصي (والمأثم) اي ما ياتر به الانسان وهو الاثم
نفسه (لا يضر) بصيغة المجهول اي لا يغلب (لا يفتقر ذا اليد) بفتح الجيم (منك الجحد) فسر الجحد بالغنى في كثرة الاقوال والى يفتقر
ذا الغنى غناه منك اي بدل طاعتك وانما يفتقر العمل الصالح (سبحانك ويحسبك) اي اجمع بين تنزيهك وتحميدك قال
المنذري واخرجه النسائي والحارث الا عور لا يحتج بحديثه غير ان ابا ميسرة هذا هو عمرو بن شعيب عن ابيهم ان الكوفي ثقة

مضطجعاً

أول الجوزة الحادي والثلاثين وأول الجوزة الثاني والثلاثين من تجزية الخطيب البغدادي

منها

حدثنا حامد بن يحيى ثنا أبو عاصم عن ابن عجلان عن المقبري عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من اضطجع مضطجاً لم يذكر الله فيه إلا كان عليه ثرة يوم القيمة ومن قعد مقعداً لم يذكرك الله عز وجل فيه إلا كان عليه ثرة يوم القيمة **باب ما يقول الرجل إذا انتحأ من الليل** حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم الدمشقي قال قال أبو هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم ما أتاني أحدني جماعة بن أبي أمية عن عباد بن الصامت قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم **تخار من الليل** فقال جبريل ليستيقظ لاله الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير سبحان الله والحمد لله ولا إله إلا الله والله أكبر ولا حول ولا قوة إلا بالله ثم دعا ركب أعفري قال بود أو دق أو لوليد أو قال دعا استجيب له فإن قام فتوضأ ثم صلى قبل أن يخلو حدثنا حامد بن يحيى ثنا أبو عبد الرحمن بن سعيد يعني بن أبي أيوب قال حدثني عبد الله بن الوليد عن سعيد بن المسيب عن عائشة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم كان إذا استيقظ من الليل قال لا إله إلا أنت سبحانك اللهم استغفر لك ثم سأل الله ربك اللهم زدني علماً ولا تزعج قلبي بعد أهديتني وهب لي من لدنك رحمة إنك أنت الوهاب **باب في التسليم عند النوم** حدثنا حفص بن عمر ثنا شعبه م وثنا مسدد ثنا يحيى عن شعبة المعنع عن الحكم بن ابن أبي ليلى قال مسدد ثنا علي قال شككت فاطمة إلى النبي صلى الله عليه وسلم ما أتلق في يدها من الرشي فأتى بسبي فأتته نسأله فلم تره فأخبرت بذلك عائشة فلم تجاء النبي صلى الله عليه وسلم أخبرته فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا فذهبنا لنقوم فقال على مكانكما فجاء ففعل بيئنا حتى وجدت برد قد مضى على صدري فقال لا أدلكما على خير مما سألتما إذا أخذتما مضاجعكما فسبحا ثلاثاً وثلاثين واحمداً ثلاثاً وثلاثين وكبراً أربعاً وثلاثين فهو خير لكم من خادم حدثنا مؤيد بن هشام البشكري نا اسمعيل بن إبراهيم عن الجري عن أبي لوردين ثمانية قال قال علي لا يبعدن إلا أحدك عنى وعن فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه وسلم وكانت أحب أهله اليه وكانت عندى فحزت بالرشي حتى أثرت بينها واستنقت بالقرية حتى أثرت في ثورها وفتت البيت حتى أغبرت ثيابها وأوقدت القدر حتى دكنت ثيابها (كان عليه ثرة) قال المناوى بكسر المنة الفوقية وفح الراء أى نقص وحسرة قال المنذرى وأخرجه النسائى فختصر بقصته (له ضلع) فقط وفي أسناده محمد بن عجلان وقد تقدم الاختلاف فيه **باب ما يقول الرجل إذا انتحأ من الليل** تغار بفتحة تاء وراء مشددة بعد الف أى استيقظ ولا يكون إلا يقظة مع كلام وقيل هو مظمى وأن (قال قال أبو هريرة) وفي رواية البخارى قال حدثنا أبو هريرة (حدثني جماعة) بضم الجيم وتخفيف النون مختلف في صحبته (قال لوليد أو قال دعا) أى فقط شك من الوليد قال المنذرى وأخرجه البخارى والترمذى والنسائى وابن ماجة نحوه وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله (لا تزعج قلبي) أى بميله عن الإيمان زاع عن الطريق عدل عنه قال المنذرى وأخرجه النسائى وقد تقدم الكلام عليه في الجزء قبله **باب في التسليم عند النوم** (ما أتلقى) أى من المشتقة وهو مفعول شككت (في يدها من الرشي) أى من الزاد إلى الرشي (فأتى) بصيغة المجهول أى كنيته صلى الله عليه وسلم (بسبي) أى رفيق (فأتته نسأله فلم تره) أى أنت فاطمة النبي صلى الله عليه وسلم تطلب الرقيق فأرأت النبي صلى الله عليه وسلم في منزله (فأخبرت) أى فاطمة (بذلك) أى لمن كور من أتياتها لطلب الرقيق (عائشة) مفعول (أخبرت) أى أخبرت عائشة النبي صلى الله عليه وسلم بجميع فاطمة لطلب الرقيق (فأتانا وقد أخذنا مضاجعنا) أى أتانا النبي صلى الله عليه وسلم حال كوننا مضطجعين (فذهبنا لنقوم) أى شرعنا وأمرنا لنقوم له (على مكانكما) أى اثبتا على ما أنتم عليه من الاضطجاع (فما سألتما) قال لقارى يحتمل أن يكون على طلب بلسان القال والحال ونزل رهناء منزلة السؤال ولكون حاجة النساء حاجة الرجال أى طلبت ما من الرقيق (فهو) أى ما ذكر من الذكر (خير لكم من خادم) الخادم واحد الخدم يقم على الذكروا أنت قال المنذرى وأخرجه البخارى والنسائى (وقمت البيت) بتشديد الميم أى كنست البيت (حتى دكنت ثيابها) من باب سمم أى صارت تضرب إلى السواد ما أصابها من الدخان كن فى فم الودود وفى النهاية يقال دكن الثوب ذا الشح وَاغْبَرُ لَوْنُ يَدِ كُنْ دَكْنًا انتهى قال الجوهري الدكنة لون يضرب إلى السواد وقد دكن الثوب يدكن دكن انتهى

واصابها

فأصابها من ذلك ثم فسمعنا أن رقيقا أتى بهم النبي صلى الله عليه وسلم فقلت لو أتيت أباك فسلأنته خادما كيف كان فأتته
فوجدت عند رقيقا أتى فاستخيت فرجعت فعدا علينا ونحن في لقاءنا فجلس عند راسها فادخلت راسها في اللعاع
جاء من أبيها فقال ما كان حاجتك أمس إلى آل محمد فسكنت مرتين فقلت أنا والله أحد ثلث يا رسول الله أن هذه
جرت عندي بالري حتى أثرت في يديها واستنقت بالقرية حتى أثرت في خورها وكسحت البيت حتى أغبرت ثيابها
وأوقدت القدر حتى ذكنت ثيابها وبلغنا أنه قد أتاك رقيق أو حرم فقلت لها أسليه خادما فنكر معنى حديث
الحكيم وأمرهم أن يعبوا عبد الله بن عبد الملك بن عمر بن عبد العزيز بن محمد عن يزيد بن الهار عن محمد بن كعب
القرظي عن شبيب بن ربعي عن علي بن النعمان عن النبي صلى الله عليه وسلم الخبر قال فيه قال علي فما تركته من منذ سمعته من رسول الله
صلى الله عليه وآله إلا ليلة صفين فأني ذكرتها من آخر الليل فقلت لها أحد ثلثنا حفص بن عمر بن أشعبة عن عطاء بن السائب عن أبيه
عن عبد الله بن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم قال خصلتان أو خصلتان لا يحافظ عليهما عبد مسلم إلا دخل الجنة هما أكسير
ومن يعمل بهما قليل في يومه أو يترك كل صلاة عشر أو يترك كل صلاة عشر أو يترك كل صلاة عشر أو يترك كل صلاة عشر
مائة في الميزان ويكبر أربعين أو ثلاثين إذا أخذ مضجعه ويحسب ثلثا وثلثين ويسبغ ثلثا وثلثين في كل صلاة باللسان
والف في الميزان فلقد رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم يعقد هاتين أو يترك كل صلاة عشر أو يترك كل صلاة عشر أو يترك كل صلاة عشر
قليل قال يا أيها الرجل كبر في منامه يبعث الشيطان فينومه قبل أن يقول ويأتيه في صلواته فيذكر كونه حاجته قبل أن يقول لها
حد ثنا أحمد بن صالح بن عبد الله بن وهب حدثني عياش بن عتبة الحضرمي عن الفضل بن حسن الزهراني أن ابن أبي الحكم
(وهو في لقاءنا) أي كذا (وكسحت البيت) قال في المصباح كسحت البيت كسحا من باب نفم كسسته انتهى (فذكر معنى
حديث الحكم) أي الذي قبله (وأنه) أي من حديث الحكم وقد تقدم شرح هذا الحديث في كتاب الخراج في باب بيان مواضع قسم
الخمس وسهمه وذو القربى قال المنذري وقد تقدم في كتاب الخراج وابن عبد هو علي بن عبد قال ابن المديني ليس بمعروف ولا أخ له
غير هذا (القرظي) نسبة إلى قرية (عن شبيب) بفتح أوله والموحدة ثم مثناة قال الحافظ نحضره كان مؤذن سجدة ثم أسلم ثم
كان من أعان علي عثمان ثم صاحب عليا ثم صار من الخوارج عليه ثم تاب فحضر قتل الحسين ثم كان من طلب بدم الحسين المختار
ثم روى شرط الكوفة ثم حضر قتل المختار ثم مات بالكوفة في حدود الثمانين (فما تركته من) أي الكلمات المذكورة (الليلة صفين)
كسكين موضع كانت به الوقعة العظمى بين علي ومعاوية رضي الله عنهما (فأني ذكرتها) أي الكلمات قال المنذري وأخرجه
النسائي وقال البخاري لا يعلم محمد بن كعب سمع من شبيب هذا أخرجه ووثبت بفتح الشين المعجمة ويعني هاتين معجمة
وثان مثناة (خصلتان أو خصلتان) شدة من الراوي وهما بمعنى واحد (هما) أي الخصلتان أي كل منهما (أكسير) سهل خفيف
لعمري صعوبة العمل بهما (من يعمل بهما) مبتدأ (قليل) خبر (يسبغ) بيان لأحد الخصلتين والضمير للعبد المسلم
(في كل صلاة) أي عقي كل صلاة (فذكر) أي التيسير والتجديد والتكبير عشر عشر أو كل صلاة من الصلوات الخمس (خمسون
ومائة باللسان) أي في يوم وليلة (والف وخمس مائة في الميزان) لقوله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر أمثالها (ويكبر
أربعين وثلثين) بيان لليلة الثانية (إذا أخذ مضجعه) أي حين أخذ مرقدة وإذا اللظفية المجردة (يعقد هاتين) أي
بأصابعها أو بأناملها أو بعقد هاتين (كيف هما أكسير ومن يعمل بهما قليل) أي ما وجه قولك هذا أو الضمير فيهما الخصلتين
(يا أيها الرجل) بالنصب مفعول (فينومه) بتثنية الواو أي يلقي عليه النوم (قبل أن يقول) أي لذكر المذكرة في الليلة الثانية
(فيذكره حاجته) أي فينصرف عن الصلاة (قبل أن يقولها) أي الكلمات المذكورة في الليلة الأولى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن صحيح وأخرجه النسائي مستندا وهو قوفا على عبد الله بن عمرو (ان ابن أبي الحكم) قال لمزني
في الأطراف قال أبو الفاسد ومن مستدام الحكم ويقال أم حكيم صفية ويقال عاتكة ويقال ضباعة بنت الزبير وقال قال
محمد بن سعيد هو أم الحكم وقال شبيب بن خياط حدثني غير واحد من بني هاشم أنهم لا يعرفون للزبير ابنة غير ضباعة

في الشيطان في عناية

أَوْضْبَاعَةُ ابْنَتِي الزَّيْدِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي وَفَاطِمَةُ
بِنْتُ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَشَكُوْنَا إِلَيْهِ مَا نَحْنُ فِيهِ سَأَلْنَا إِيَّاهُ أَنْ يَأْمُرَ لَنَا بِشَيْءٍ مِنَ السَّبِيِّ فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
سَبَقَكُمْ نِيَّامِي بْنُ رَشْدٍ ذَكَرَ قِصَّةَ التَّسْيِيمِ قَالَ عَلَى كُلِّ صَبُوءَةٍ لَمْ يَذْكُرْ التَّوْبَةَ يَا مَعْ يَقُولُ إِذَا أَصْبَحَ حُلَّتْ ثَمَامُ مَسَدٍ نَاهَشْتُمْ عَنْ بَيْتِي
ابْنُ عَطَاءٍ عَنْ عَمْرِو بْنِ عَاصِمٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ الصِّدِّيقَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ هُزْنُ بَنَاتٍ أَقُولُهُنَّ إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُصْبِيتُ قَالَ
قُلِ اللَّهُمَّ فَاطِمَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ أَشْهَدُ أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ اعُوْذُ بِكَ مِنْ شَرِّ نَفْسِي وَ
شَرِّ الشَّيْطَانِ وَشَرِّ كَلْبِهِ قَالَ قُلْهَا إِذَا أَصْبَحْتُ وَإِذَا أُصْبِيتُ وَإِذَا أَخَذْتُ مَضْجَعِي حُدَّتْ ثَمَامُ مَوْسَى بْنِ إِسْمَاعِيلَ نَاهَشْتُمْ عَنْ بَيْتِي
نَاسِ قُبَيْلٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ إِذَا صَبَحَ اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا وَبِكَ أُصْبِيتُ

وَقَالَ ضَبَاعَةُ هِيَ أُمُّ حَكِيمٍ قَالَ ابْنُ الْقَاسِمِ وَهَذَا وَهُوَ فَقَدْ ذَكَرَ الزَّيْدِيُّ بْنُ بَكَّارٍ لِلزَّيْدِ ابْنَتَيْنِ ضَبَاعَةُ وَأُمُّ حَكِيمٍ وَذَكَرَ أَنَّ أُمَّ حَكِيمٍ كَانَتْ تَحْتَ
رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ وَوُلَدَ مِنْهَا وَضَبَاعَةُ كَانَتْ تَحْتَ الْمُقْدَادِ انْتَهَى وَفِي التَّقْرِيبِ ضَبَاعَةُ بِنْتُ الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ
الْهَاشِمِيِّ بِنْتُ عَمِّ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ لَهَا أَحْبَبَةٌ وَحَدِيثُ انْتَهَى (أَوْضْبَاعَةُ) أَيْ ابْنُ ضَبَاعَةَ مَعْطُوفٌ عَلَى قَوْلِهِ الْحَكْمُ (حَدَّثَ) فَاعْلَمْ أَنَّ ابْنَ الْحَكْمِ وَالْمُضْطَرِّفَ
يُرْجَعُ إِلَى الْفَضْلِ بْنِ حَسَنٍ (عَنْ أَحَدِهَا) الَّتِي هِيَ أُمُّهُ وَأَعْلَمُ أَنَّ الْحَدِيثَ فِيهِ الْوَاسِطَةُ وَهِيَ ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ بَيْنَ أُمِّهَا وَبَيْنَ الْفَضْلِ
ابْنِ حَسَنٍ وَهَكَذَا بَيِّنَاتُ الْوَاسِطَةِ فِي أَطْرَافِ الْمَزْيِ لَكِنْ لَمْ يَبَيِّنْ أَنَّ ابْنَهَا مِنْ هُوَ وَهَذِهِ عِبَارَتُهُ وَمِنْ مَسْتَدَامِ الْحَكْمِ وَضَبَاعَةُ
بِنْتُ الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ بَيْنَ هَاشِمٍ عَنْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَصَابَ رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ سَبِيًّا أَخْرَجَهُ أَبُو دَاوُدَ
فِي الْخُرَاجِ وَفِي الْأَدَبِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ ابْنِ وَهْبٍ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ الْخَضْرَاءِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيُّ أَنَّ ابْنَ
أُمِّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي الزَّيْدِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ فَذَكَرْتُ انْتَهَى وَقَالَ فِي سِدِّ الْغَايَةِ بِإِسْنَادِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ
أَبِي شَيْبَةَ عَنْ زَيْدِ بْنِ الْحَبَّابِ عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَمْرِو بْنِ أُمِّهِ الضَّمْرِيُّ قَالَ حَدَّثَنِي ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ
قَالَ حَدَّثَنِي أُمُّ أُمِّ الْحَكْمِ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَرَوَى ابْنُ مَنَظَرٍ وَأَبُو نَعِيمٍ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ عِيَّاشِ بْنِ عَقِبَةَ الْخَضْرَاءِ عَنِ الْفَضْلِ بْنِ
الْحَسَنِ عَنْ ابْنِ أُمِّ الْحَكْمِ عَنْ أُمِّ أُمِّ الْحَكْمِ بِنْتُ الزَّيْدِ فَذَكَرْتُ انْتَهَى فَهَذِهِ الرِّوَايَاتُ كُلُّهَا مَصْرُوحَةٌ بِأَثْبَاتِ الْوَاسِطَةِ الْمَذْكُورَةِ
لَكِنْ ابْنُ أُمِّ الْحَكْمِ هَذَا أَصْغَرُ لَا يَعْرِفُ قَالَهُ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَتَقْدِمُ هَذِهِ الْحَدِيثَ فِي كِتَابِ الْخُرَاجِ فِي بَابِ بَيَانِ مَوَاضِعِ
قِسْمِ الْخَمْسِ وَلَيْسَ هُنَاكَ هَذِهِ الْوَاسِطَةُ وَعِبَارَتُهُ هَكَذَا عَنْ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيُّ أَنَّ أُمَّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي
الزَّيْدِ بْنِ عَبْدِ الْمَطْلِبِ حَدَّثَنِي عَنْ أَحَدِهَا قَالَتْ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ وَهَكَذَا ابْنُ الْحَكْمِ فِي الْوَاسِطَةِ أَوْ رَدَّ ابْنُ الْأَثِيرِ مِنْ جِهَةِ أَبُو دَاوُدَ
وَقَالَ الْمُنْذَرِيُّ فِي مَخْتَصَرِ السَّنَنِ فِي كِتَابِ الْأَدَبِ وَعَنِ الْفَضْلِ بْنِ الْحَسَنِ الضَّمْرِيُّ أَنَّ أُمَّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ بِنْتُ الزَّيْدِ حَدَّثَنِي
عَنْ أَحَدِهَا وَقَالَ فِي كِتَابِ الْخُرَاجِ وَعَنِ أُمِّ الْحَكْمِ أَوْضْبَاعَةَ ابْنَتِي الزَّيْدِ أَنَّهَا قَالَتْ فَذَكَرْتُ الْحَدِيثَ ثُمَّ سَكَتَ عَنْهُ كَمَا فِي غَايَةِ الْمَقْصُودِ
(فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي وَفَاطِمَةُ) هَكَذَا بَيِّنَاتُ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ ابْنَتَيْنِ أَخْتِي وَفَاطِمَةُ فِي هَذَا الْحُلِّ وَلَفْظُ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ فَذَهَبْتُ هِيَ وَأَخْتَاهُ
حَتَّى دَخَلْنَا عَلَى فَاطِمَةَ فَذَهَبْتُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَعَنْ ابْنِ الْأَثِيرِ فَذَهَبْتُ أَنَا وَأَخْتِي إِلَى فَاطِمَةَ بِنْتُ رَسُولِ اللَّهِ
صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثَمَّ ابْنُ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَتَقْدِمُ وَكِتَابُ الْخُرَاجِ أَيْضًا بِأَثْبَاتِ الْوَاسِطَةِ وَأَمَّا الرِّوَايَةُ بِحَدِّ الْوَاسِطَةِ فَعَلَّ هَذَا قَوْلُهَا فَاطِمَةُ بِإِسْنَادِهَا
أَخْتِي وَهَكَذَا ابْنُ الْحَكْمِ فِي الْأَطْرَافِ الْمَزْيِ وَأَمَّا عِنْدَ الْمُنْذَرِيِّ فَفِي كِتَابِ الْخُرَاجِ بِأَثْبَاتِ الْوَاسِطَةِ الْوَاسِطَةِ وَكِتَابُ الْأَدَبِ بِحَدِّ الْوَاسِطَةِ وَالْغَايَةِ
(مَا نَحْنُ فِيهِ) مِنْ مَشَقَّةِ الْبُيُوتِ (بَيْنَا فِي بَدْرٍ) أَيْ مِنْ قَتْلِ أَبَا هُرَيْرَةَ فِي بَدْرٍ وَالْمُرَادُ قِتْلُ بَدْرٍ سَمَوًا بِأَسْمِ الْيَتَامَى تَرْجِيماً عَلَيْهِمْ
قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَتَقْدِمُ وَكِتَابُ الْخُرَاجِ بِأَبٍ مَا يَقُولُ إِذَا صَبَحَ (فَاطِمَةُ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ) أَيْ مَخْزَعُهَا وَمَوْجِدُهَا
عَلَى غَيْرِ مَثَالٍ سَبَقَ (عَالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهَادَةِ) أَيْ مَا غَابَ مِنَ الْعِبَادَةِ وَظَهَرَ لَهُمْ (رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ وَمَلِيكُهُ) فَعِيلٌ بِمَعْنَى فَاعِلٍ
الْمَعْبُودُ كَالْقَدِيرِ بِمَعْنَى الْقَادِرِ (وَشَرُّ الشَّيْطَانِ) أَيْ وَسُوسَتُهُ وَأَخْوَانُهُ وَأَضْلَالُهُ (وَشَرُّهُ) بِكسر الشين وسكون الراء
أَيْ مَا يُدْعَوُ إِلَيْهِ مِنَ الْأَشْرَافِ بِاللَّهِ وَبِرُوحِ يَفْتَحَتَيْنِ أَيْ مَصَائِدَ وَحَبَائِلَهُ الَّتِي يَفْتَنُنَ بِهَا النَّاسُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ
وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ (إِذَا صَبَحَ) أَيْ دَخَلَ فِي لُصْبَاحِ (اللَّهُمَّ بِكَ أَصْبَحْنَا) الْبَاءُ مُتَعَلِّقٌ

وبك تحيا وبك تموت واليك النشور واذا اُمسى قال اللهم بك اُمسيتنا وبك تحيا وبك تموت واليك النشور حدثنا
اسم بن صهيب ناظم بن ابي قديك قال اخبرني عبد الرحمن بن عبد المجيد عن هشام بن الغزالي ربيعة عن مكحول عن
عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصبح او يمسي اللهم اني اصبحت اشهدك واشهد
حكمة عرشك وملكك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وان لمجد عبدك ورسولك اعتق الله ربه من النار
فمن قالها مرتين اعتق الله نصفه ومن قالها ثلاثا اعتق الله ثلثه اربعه قالها اربعه اعتق الله من النار حلتها
اسم بن يونس ناظم بن الوليد بن ثعلبة الطائي عن ابن يزيق عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من قال حين
يُصبح او حين يمسي اللهم انت ربي لا اله الا انت خلقتني وانا عبدك وانا على عهدك ووعدك ما استطعت اعوذ بك
من شر ما صنعت ابوء بنعمتك وابوء بعجزتي فاغفر لي انه لا يغفر الذنوب الا انت فأت من يومه او من ليلته حل
الجنة حل ثلثا وهب بن يقطين عن خالد بن واظم بن قدامة بن عيينة ناظم بن جابر عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم
ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اُمسى اُمسيتنا واُمسى ملك الله
والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له زاد في حديث جابر واما زبيد كان يقول كان ابراهيم بن سويد يقول لا اله
الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسألك خيرا في هذه الليلة وخيرا بعد ها

مخوف وهو خبر اصحنا ولا بد من تقدير مضاف اى اصبحنا املتسين بحفظك او مغفورين بنعمك او مشغولين بك
(وبك تحيا وبك تموت) قيل هو حكاية الحال الدنية يعنى يستمر حالنا على هذا في جميع الاوقات وسائر الاحوال قال النووي
معناه انت تحييني وانت تميتني (واليك النشور) اى لبعث بعد الموت (واذا اُمسى) عطف على اذا اُصبحت قال المنذرى
واخرجه الترمذى والنسائى وابن ماجة وقال الترمذى حسن (ناظم بن ابي قديك) بالتصغير (حين يصبح او يمسي)
كلمة او للتخيير او التنويع (اشهدك) اى اجمالك شاهد اعلى اقرارى بوحدايتك فى الالهية والربوبية وهو اقرار للشهادة
وتأكيد لها وتجديد لها فى كل صباح ومساء (واشهد حكمة عرشك) جمع حامل اى حامل عرشك (وملكك) بالتصغير عطف
على الجملة تعميما بعد تخصيص (وجميع خلقك) تعبير اخر (انك) بفتح الهمزة اى على شهادتى واعترافى بانك (اعتق الله)
جواب للنشر (فان قالها اربعه اعتق الله من النار) اى اعتقه كله قال المنذرى فى استعادة عبد الرحمن بن عبد المجيد وهو
ابو جعاء المهرى مولاهم المصطفى المكفوف قال ابن يونس كان يحدث حفظا وكان اعمى واحاديثه مضطربة ووقع فى اصل
سماعنا وفى غيره عبد الرحمن بن عبد المجيد والصحيح عبد المجيد هكذا ذكره ابن يونس فى تأريخ المصريين وله العناية المعروفة
بأهل بلدنا وذكره غيره ايضا كذلك (وانا على عهدك ووعدك) اى انا مقيد على لوفاء بعهد الميثاق وانا موقن بوعد يوم
الحشر والتلاق (ما استطعت) اى بقدر طاقتى وفى فتح البارى قال الخطابى يريدنا على ما عاهدتك عليه وواعدتك
من اليمان بدين واخلاص الطاعة لك ما استطعت وفيه ايضا واشتراط الاستطاعة فى ذلك معناه الاعتراض بالحجز
والقصور عن كنه الواجب من حقه تعالى (ابوء بنعمتك) اى اعترف بها واقرو التزم واصله البواء ومعناه اللزوم (وابوء
بنبى) اى اعترف ايضا قال الخطابى معناه الاقرار به ايضا كالاول ولكن فيه معنى ليس فى الاول نقول العرب باء قران
بنبى اذا احتملوا كرها لا يستطيع دفعه عن نفسه قال المنذرى واخرجه النسائى وابن ماجة من حديث عبد الله بن يزيد
عن بشير بن كعب عن شداد بن اوس بنحوه وقال فيه سئل الاستغفار واخرجه الترمذى من حديث عثمان بن ربيعة
عن شداد بن اوس وقال حسن غريب من هذا الوجه (ناظم بن جابر) فخر بن وخال كلاهما برويان عن الحسن بن عبيد الله (زاد
فى حديث جابر) ولفظ المنذرى فى مختصر السنن وعن عبد الله هو ابن مسعود ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يقول اذا اُمسى
اُمسيتنا واُمسى ملك الله والحمد لله لا اله الا الله وحده لا شريك له واما زبيد كان يقول كان ابراهيم بن سويد يقول
لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شيء قدير اسألك خيرا فى هذه الليلة وخيرا بعد ها

ابوء بنعمتك
اى فانه

ابن مسعود

واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكبر او الكفر رب اعوذ بك
 من عذاب النار وعذاب القبر واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتا واصبحت الملك لله قال ابو داود رواه شعبة عن سلمة
 ابن كهيل عن ابراهيم بن سويون قال من سوء الكبر ولم يذكروا الكفر حتى ثما اخفص بن عمرنا شعبة عن ابي عقيل عن سابق
 ابن ناجية عن ابي سلام انه كان في مسجد حص فصر به رجل فقالوا هذا اخذم النبي صلى الله عليه وسلم فقام اليه فقال حدثني
 بحدث سمعته من رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يترك اوله بيوتك وبينه الرجال قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم
 يقول من قال اذا اصبحت واذا امسى رضيتا بالله ربنا وبالا سلام ديننا وبالحمد ربنا وسو لا كان حقا على الله ان يرضيه
 حدثنا احمد بن صالح نا يحيى بن حسان واسماعيل قالانا سليمان بن بلال عن ابي عبد الرحمن عن عبد الله
 ابن عتبة عن عبد الله بن عثمان البياض نا رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من قال حين يصب
 واعوذ بك من شر ما في هذه الليلة وشر ما بعد ها رب اعوذ بك من الكسل ومن سوء الكفر رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب
 القبر الى اخره قلت حديث جري اخرجه مسلم لفظه حدثنا عثمان بن ابي شيبة نا جابر عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم
 ابن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان بنى الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى قال مسيونا وامسى الملك لله والحمل لله
 لا اله الا الله وحده لا شريك له قال فيه له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير رب اسألك خير ما في هذه الليلة وخير
 ما فيها واعوذ بك من شر ما بعد ها واعوذ بك من الكسل وسوء الكبر رب اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر
 وعذاب من عذاب الله واذا اصبحت قال ذلك ايضا اصبحتا واصبحت الملك لله ثم اخرج من طريق ابي بكر بن ابي شيبة نا حسين بن
 علي عن زائدة عن الحسن بن عبيد الله عن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اذا امسى قال مسيونا وامسى الملك لله والحمل لله لا اله الا الله وحده لا شريك له اللهم اسألك من خير هذه الليلة وخير
 ما فيها واعوذ بك من شرها وشر ما فيها اللهم اني اعوذ بك من الكسل والههم وسوء الكبر وقتنة الدنيا وعذاب القبر قال الحسن
 ابن عبيد الله وزاد في رواية زيد بن ابراهيم بن سويد عن عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله رحمه الله قال لا اله الا الله وحده
 لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير واخرج من طريق قتيبة بن سعيد نا عبد الواحد بن زياد عن الحسن بن
 عبيد الله نا ابراهيم بن سويد نا عبد الرحمن بن يزيد عن عبد الله بن مسعود قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا امسى
 قال مسيونا وامسى الملك لله والحمل لله لا اله الا الله وحده لا شريك له قال الحسن بن عبيد الله نا زيد بن ابراهيم في هذا
 له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير اللهم اسألك خير هذه الليلة واعوذ بك من شرها بعد ها اللهم اني اعوذ بك
 من الكسل وسوء الكبر اللهم اني اعوذ بك من عذاب النار وعذاب القبر انتهى (من سوء الكبر) قال النووي رويناه
 الكبر يا سكان الباء وفتحها قال اسكان بمعنى التعاطف على الناس والفتح بمعنى الههم والحرف والرد الى امر الخ لير كما في الحديث
 الاخر قال لقاضي وهن اظهر واشهر ما قبله قال وبالفقه ذكره الهري وبالأوجهين ذكره الخطابي في صوب الفقه وتخصه رواية النسائي
 وسوء العجز انتهى (او الكفر) هذا شك من الراوي اي من سوء الكفر اي من شر ما فيه الكفر او الكفران (ولم يذكروا الكفر) ولكن ذلك
 لم يذكروا هذه اللفظة بعض اصحاب الحسن بن عبيد الله كعبد الواحد بن زياد وزائدة بن جابر ايضا في رواية عثمان بن ابي شيبة
 وروايتهم عن مسلم في سوء الكبر في محفوظة قال المنذرى اخرجه مسلم والترمذي (عن ابي عقيل) بفتح العين واسم هاشم بن بلال (عن ابي سلام) بتشديد
 اللام هو موطا احبشي (انه) اي ابو سلام (كان في مسجد حص) بكسر الميم وسكون الميم كورة بالشام (فقالوا هذا) اي الرجل
 (اخذم) صيغة الماضى المعلوم (فقام) اي ابو سلام (اليه) اي الى الرجل (فقال) اي ابو سلام (لم يترك اوله بيوتك وبينه الرجال)
 في الصراحتا ولته الايدى خذته هذه مرة وهذه مرة والمعنى لم يكن بينك وبينه صلى الله عليه وسلم واسطة الرجال (ارضيتنا
 بالله ربنا) تمييز وهو يشمل لرضا بالاحكام الشرعية والقضايا الكونية (الا كان حقا على الله) هو خبر كان (ان يرضيه)
 اي يعطيه ثوابا جزيل حتى يرضى وهو اسم كان قال المنذرى واخرجه النسائي (عبد الله بن عثمان) بتشديد النون

اللهم ما أصبغ بي من نعمة فمناك وسجد لك لا شريك لك فلك الحمد ولك الشكر فقد أدّى شكر يومه ومن قال مثل ذلك حين
يُمسّي فقد أدى شكر ليلته حدثنا يحيى بن موسى البلخي نا وكيع بن ونا عثمان بن أبي شيبة المعنعنا ابن عمير قال إن عبادة
ابن مسلم الفزاري عن جبير بن أبي سليمان بن جبير بن مطعم قال سمعت ابن عمر يقول لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم
هو أروع الدعوات حين يُمسّي وحين يصبح اللهم إني أسألك العافية في الدنيا والآخرة اللهم إني أسألك العفو والعافية في ديني
ودنياي وأهلي ومالي اللهم استر عورتى وقال عثمان عورتي وأمن روعاتي اللهم احفظ من بين يدي ومن خلفي وعن
يميني وعن شمالي ومن فوقي وأعوذ بعظمتك أن أغتال من تحتي قال أبو داود قال وكيع يعني أخسف حدثنا أحمد بن
صالح نا عبد الله بن وهب أخبرني عمرو نا سالم الفراء نا حدثنا أن عبد الحميد مؤلفي بني هاشم حدثنا أن أمه حدثنا
وكانت تخدم بعض بنات النبي صلى الله عليه وسلم أن بنت النبي صلى الله عليه وسلم حدثنا أن النبي صلى الله عليه وسلم
كان يُعلمها فيقول قولي حين تُصليين تسبحان الله وحج لا قوة إلا بالله ما شاء الله كان وما لم يشأ لم يكن
أعلم أن الله على كل شيء قدير وإن الله قد أحاط بكل شيء علما فإنه من قالهن حين يُصلي حفظ حتى يُمسّي ومن قالهن
حين يُمسّي حفظ حتى يُصبح حدثنا أحمد بن سعيد الهمداني قال نا ح ونا الربيع بن سليمان نا ابن وهب قال أخبرني
الليث عن سعيد بن بشير النخعي نا عن محمد بن عبد الرحمن النبيل نا أني قال لربيع بن أبي النبيل نا عن أبيه
عن ابن عباس عن رسول الله صلى الله عليه وسلم أنه قال من قال حين يُصلي فسبحان الله حين تمسك

أسمى

أسألك العفو والعافية

سبحان

أما أصبغ في أي حصل لي في الصباح قاله القاسي وقيل أي ما أصبغ متصل في (من نعمة) أو خروية (فمناك) أي
حاصل منك (وحدك) حال من الضمير المتصل في منك (ومن قال مثل ذلك حين يُمسّي) لكن يقول أسمى بدل أصبغ (فقد
أدى شكر ليلته) هذا يدل على أن الشكر هو الاعتراف بالمنعم الحقيقي ورؤية كل النعم دقيقتها وجليلها منه كما أن يقوم
بحق النعم ويصر فيها في مضادة المنعم قال المنذري وأخرجه النسائي وغنام بغية الغين المحمجة وتشد يد النون فتحتها وبجل الالف
ميم والياء ضي منسوب إلى بياضة بطن من الانصار قال ابن أبي حاتم عبد الله بن عتبة وروى عن ابن غنام ويقال عن ابن
عباس وقال أيضا سئل أبو زرعة فقال مدني لا عرفه إلا في هذا الحديث يعني حديث النبي صلى الله عليه وسلم من قال إذا أصبح
(لم يكن رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي يترك (اللهم إني أسألك العافية) أي السلامة من الأفات (اللهم إني أسألك العفو)
أي التجاوز عن الذنوب (اللهم استر عورتى) هي سوءة الانسان وكل ما استحي منه (وقال عثمان عورتي) أي بصيغة الجمع
(وأمن روعاتي) أي مخوفاتي والروعة الفرعة (اللهم احفظني) أي ادفع البلاء عني (من بين يدي) أي أمامي (ان اغتال) بصيغة
المجهول أي اؤخذ بغتة واهلك غفلة قال وكيع يعني أخسف أي يريد النبي صلى الله عليه وسلم بالاغتيا من الجهة التحتانية
أخسف قال في القاموس خسف الله بفلان الأرض غيبته فيها قال الطيبي عم الجاهات لأن الأفات منها وبالنم في جهة
السفل لرداة الأفة قال المنذري وأخرجه النسائي وابن ماجه (ان أمه) قال حافظ ام عبد الحميد لم أقف على اسمها (وكانت)
أي ام عبد الحميد (فيقول) الفاء عاطفة ويحتمل أن تكون تفسيرية (سبحان الله) هو علم للتسبيح منصوب على المصدرية
تقديره سبحت الله سبحا أو لا يستعمل غالبا الأمضا فام معنى التسبيح تنزيه الله عما لا يليق به من كل نقص (وبحجة) قيل الواو
للحال والتقدير اسبح الله ملتبسا محمدا من أجل توفيقه وقيل عاطفة والتقدير اسبح الله والنيس بحجة (ما شاء الله)
أي وجوده (كان) أي وجد (وما لم يشأ لم يكن) أي لم يوجد (اعلم) أي اعتقد (ان الله على كل شيء قدير) وان الله قد أحاط بكل
شيء علما قال الطيبي هذا الوصفان اعني القدرة الشاملة والعلم الكامل هما عمدة اصول الدين وهما يتمزتا بآيات الحشر
والنشر وورد الملاحدة في انكارهم البعث وحشر الاجساد (فأنه) أي لئلا (أخسف) بصيغة المجهول أي من البلاء والخطايا
قال المنذري وأخرجه النسائي أمه مجهول (البيلائي) بغية الموحدة واللام بينهما تحتانية ساكنة (قال الربيع) هو ابن سليمان
(ابن النبيل نا) أي بحذف اسم أبيه عبد الرحمن (فسبحان الله) أي ترهوه عما لا يليق بعظمته وقيل معناه صلوا (حين تمسك)

ابن أبي عياش

وحيث تَصْبَحُونَ وله الحمد في السموات والارض وعشياً وحين تظهرون الى وكن ذلك تَخْرُجُونَ اذْرك ما فاتك في يومك
 ذلك ومن قالهن جين يُمْنِي اذْرك ما فاتك في ليلته قال الربيع عن الليث بن سعد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 وهيب بن خوة عن سهيل بن ابيه عن ابن ابي عاتش وقال حماد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 من قال اذا أصبح لا اله الا الله وحده لا شريك له له الملك وله الحمد وهو على كل شئ قدير كان له عدل رقية من ولد
 اسمعيل وكتب له عشر حسنات وحط عنه عشر سيئات ورفقه له عشر درجات وكان في حوز من الشيطان حتى عسى
 وان قالها اذا امسى كان له مثل ذلك حتى يصبح قال في حديث حماد عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش عن ابي عياش
 فقال يا رسول الله ان ابا عياش يحكي عنك بكن او كن اقال صدق ابو عياش قال بود او در راه اسمعيل بن
 جعفر وموسى الرضى وعبد الله بن جعفر عن سهيل بن ابيه عن ابن عاتش عن حماد عن ابن عاتش عن عثمان بن ابي عياش عن مسلم

اي تَدْخُلُونَ في المساء وهو وقت المغرب والعشاء (وحيث تَصْبَحُونَ) اي تَدْخُلُونَ في الصبح (وله الحمد في السموات والارض)
 اعتراض ومعناه يخرج اهلها (وعشياً) اعطف على حين واريده وقت العصر (وحيث تظهرون) اي تَدْخُلُونَ في الظهيرة و
 هو وقت الظهر (الى وكن ذلك تَخْرُجُونَ) اي الى قوله تعالى وكن ذلك تَخْرُجُونَ وهذا اقتصار من الراوى وتامم بخروج الحى من البيت
 ويخرج المبيت من الحى ويحيى الارض بعد موتها وكن ذلك تَخْرُجُونَ في معالم التنزيل قال ناقم بن الازرق لا يخرج اهل نخل الصلوات
 الخمس في القرآن قال نعم وقرأها آيتين اليتين وقال جمعت الآية الصلوات الخمس ومواقفها انتهى واختار الطيبي عموم
 معنى التفسير الذي هو مطلق التنزيه فانه المعنى الحقيقي الاول من المعنى المجاز من اطلاق الجزء وارادة الكل مع ان العبرة
 بعموم اللفظ لا بخصوص السبب (ادرك ما فاتك) اي من الخير اي حصل له ثواب ما فاتك من ورج وخير وهو جواب الشرط
 (ومن قالهن) اي تلك الكلمات او الايات (قال الربيع عن الليث) واما احمد بن سعيد فقال اخبرني الليث كما مر قال لمنذرى
 في اسنادة حماد بن عبد الرحمن البجلي عن ابيه وكلاهما لا يحتج به (وهيب بن خوة) اي نحو حديث حماد (عن ابن ابي عاتش)
 قال لمزى في الاطراف ابو عياش ويقال بن ابي عياش ويقال بن ابي عاتش عن النبي صلى الله عليه وسلم ويقال انه الزرقى
 حديث من قال اذا أصبح الخ اخرجه ابو داود في الادب عن موسى عن حماد وهيب كلاهما عن سهيل بن ابي صالح عن ابيه عن
 ابن ابي عياش وقال حماد عن ابي عياش وخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن ابراهيم بن يعقوب عن الحسن بن
 موسى عن حماد بن سلمة عن سهيل بن ابيه عن ابي عياش الزرقى وخرجه ابن ماجه في الداء خوة انتهى وقال الحافظ
 في الاصابة ابو عياش وقيل ابن عياش وقيل ابن ابي عياش روى عن النبي صلى الله عليه وسلم من قال اذا أصبح لا اله الا الله
 الحديث من رواية سهيل بن ابي صالح عن ابيه عنه اخرج حديثه ابو داود والنسائي وابن ماجه وفي بعض طرق سهيل
 ابن ابي صالح عن ابيه عن ابن ابي عياش وفي بعض طرقه عن ابي عياش الزرقى فقيل هو زيد بن الصامت ابو عياش
 الزرقى وتلى ذلك جرى ابو اسحق المكي والذى يظهر انه غيره ووقع في الكنى لابن بشر الدواني ابو عياش الزرقى روى عنه زيد
 ابن اسلم حديث من قال اذا أصبح الخ انتهى (من قال) شرطية (اذا أصبح) ظرفية (كان له) جواب للشرط (عدل رقية) اي مثل
 عتقها وهو بفتح العين وكسرها بمعنى المثل وقيل بالفتح المثل من غير الجنس وبالكسر من الجنس وقيل بالعكس (مروى
 اسمعيل) صفة رقية وهو بفتح الواو واللام وبضم وسكون اى ولادة والتخصيص لانهم اشرف من سبى (وكتب) اي ثبت
 مع هذا (وخط) اي وضع وحج (وكان في حوز) اي حفظ وصون (كان له مثل ذلك) اي ما ذكر من الجزاء (فراى رجل) قال القاري
 ذكر استظهار الادب عليه للاجماع على ان رواية المنامة لا يعمل بها (قال بود او در راه اسمعيل الخ) قال لمنذرى وقال ابو بكر
 الخطيب عند لقاضى يعنى باخرها شمي عن شيخة عن ابي عاتش وكن اعند غيره وخرجه النسائي وابن ماجه وفي حديثها
 عن ابي عياش الزرقى وابو عياش الزرقى اسم زيد بن الصامت وقيل غير ذلك وهو بفتح العين المهملة وتشديد
 الياء اخر الخوف وفتحها وبعد لالف شين معجمة وذكره ابو اسحق الكرايسى في كتاب الكنى وقال له صحبة من النبي صلى الله عليه وسلم

يعني ان زياد قال سمعت انس بن مالك يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم قال حين يصبح الهمم اني اصبحت اُنشدك واشهدك حكمة
 عرشك وملكك وجميع خلقك انك انت الله لا اله الا انت وحدك لا شريك لك وان محمد عبدك ورسولك الا غفر الله له
 ما اصاب في يومه من ذلك من ذنب وارفاقها حين يمسي غفر لها اصابك تلك الليلة حل ثلثا اسحق بن ابراهيم ابو النصر الدمشقي ناقل بن
 شعيم بن اخبر في ابو سعيد الفارسي عن عبد الرحمن بن عثمان بن عمار عن ابيه مسلم بن الحارث التميمي عن رسول الله
 صلى الله عليه وسلم انه قال انك اذا انصرفت من صلاة المغرب فقل اللهم اجزني من الناس سبع مرات فانك اذا قلت ذلك ثمرت في قلبك
 كتب لك جوارتها واذا صليت الصبح فقل كن لك فانك ان كنت في يومك كتب لك جوارتها اخبر في ابو سعيد عن الحارث انه قال انك
 انك انك رسول الله صلى الله عليه وسلم انك انك اخواننا اخبرنا حل ثلثا عمر بن عثمان الحصري وموغل بن الفضل الحارثي وعلي بن سهل الرقني
 وليس حديثه من وجه صحيح وذكر له هذا الحديث (الا غفر الله له) قال القاسم استثناء مفرغ عما هو جواب محذوف للنشرط
 المذكور اي الذي قال فيه ذلك الذي ذكره ما قال قائل هذا الدعاء الا غفر الله له او يقدر نفى من قال ذلك لم يحصل له
 شيء من الاحوال لانه الحالة العظيمة من المغفرة الحسبية (من ذنب) اي اي ذنب كان واستثنى الكبار وكن اما يتعلو بحقوق
 العباد والاطلاق للترغيب مع ان الله يغفر ما دون الشرك لمن يشاء والحديث ليس من رواية اللؤلؤي ولذا لم يذكره المذكري
 وقال لم يروى حديث من قال حين يصبح الحمد اخرجه ابو داود في الادب عن عمر بن عثمان واخرجه الترمذي في الدعوات عن
 عبد الله بن عبد الرحمن الدارمي عن حيوة بن شريح الحصري اخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة عن اسحق بن ابراهيم وعمر
 ابن عثمان وكثير بن عبيد بن جهم عن بقة بن الوليد عن مسلم بن زياد الشامي مولى ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن
 انس وحديث ابى داود في رواية ابى بكر بن داسة عنه ولم يذكره ابو القاسم انتهى (الفلسطيني) بكسر فاء وفتح لام وسكون
 سين مهمل وكسر طاء مهمل ومثناة تحتية فنون نسبة الى فلسطين كن في المغنة وفي القاموس فلسطين وقلسطين
 وقد يفتح فاءهما كوربا الشام وقوية بالعراق (عبد الرحمن بن حسان) بدل من ابى سعيد (انه اسر) من الاسرار (اليه) اي الى
 مسلم بن الحارث والمغنة نكاح صلى الله عليه وسلم معه خفية (اذا انصرفت) اي فرغت (اللهم اجزني من الناس) اجزني امر من الاجزاء
 من باب الافعال من الجوز معناه ابعث واعذ في وانقذ في وخلصني من الناس قال في لسان العرب وفي التنزيل العزيز وان احد
 من المشركين استنجاسك فاجره حتى يسلم كلام الله قال الزجاجة المعنى ان طلب احد من اهل الحرب ان يجزيه من القتل الى يسلم
 كلام الله فاجزه اي امنه قال ابو الهيثم الجارح الجير والمعين واحد ومن عاذ بالله اي استجار به اجاره الله واجاره الله العذاب
 انتقذه انتهى ملخصا واما في قوله صلى الله عليه وسلم اللهم اجزني في مصيبتى فاجر ههنا امر من الاجزاء من باب الافعال
 من الاجرو ايضا يروى فيه اجزني بسكون الهمزة وضم الجيم من باب نصر ينصر من الاجرو على كذا الروايتين معنى واحد
 اي اعطني اجرا ونوبا في مصيبتى قال في اللسان وفي حديث امر سلمة اجزني في مصيبتى واخلف لي خيرا منها اجرة
 بوجرة اذا انا به واعطاه الاجرو والجزاء وكان لك اجرة يا اجرة ويا اجرة والامر منها اجزني واجزني انتهى في مجمع البحار
 اجزني في مصيبتى اجرة بوجرة اذا انا به واعطاه الاجرو والجزاء وكان الاجرة يا اجرة واجزني في مصيبتى بسكون الهمزة وضم الجيم
 ان كان ثلاثيا والا فبفتح هـ من دة وبكسر الجيم من اجرة الله اعطاه جزاء صابرة وهو بالقصر اكثر انتهى وفي النهاية اجرة بوجرة
 اذا انا به واعطاه الاجرو والجزاء وكان لك اجرة يا اجرة والامر منها اجزني واجزني انتهى (سبع مرات) ظرف لقل اي كرر ذلك
 سبع مرات (فانك اذا قلت ذلك) اي الدعاء المذكور سبعا (ثممت) بالضم والكسر (كتب لك جوار) بكسر الجيم واهل الراء
 وفي بعض النسخ بفتح الجيم واعجاف الزاى ايمان وخلاص قال في المرقاة والجوازي الاصل البراءة التي تكون مع الرجل
 في الطريق حتى لا يمنعه احد من امره وحيث فلا يدفعه الاشكالية القسم انتهى (منها) اي من الناس (الامر) اي الكلمات المذكورة
 (نحن نخلص اخواننا بها) وفي بعض النسخ فنحن بالفاء وهو الاولى وكانه فهم ان الاسرار كان تخصيصا منه والحد شككت عنه المذكري
 (الحصري) بكسر المهملة وتين (وموغل) بوزن محمد (بن الفضل الحارثي) بفتح المهملة وشدة الراء (الرقني) بفتح الراء وسكون الميم نسبة

بانك

بجواز من
فمن بها اخواننا

يحل

في رواية
في رواية
في رواية

في رواية
في رواية
في رواية

و محمد بن مضع الجعفي قال انا الوليد بن عبد الرحمن بن حسان الكوفي قال حدثني مسلم بن الحارث بن مسلم
 التميمي عن ابيه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نحوه الى قوله جوار منها الا انه قال فيها قبل ان يكلّم احد اقال على
 ابن سهل فيه ان اباة حدثه وقال علي وابن المصنف قال بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم في سرية فلما بلغنا
 المغار استخفّت في سرى فسيقت اصحابي وتلقاني الحكي بالرازيين فقلت لهم قولوا لا اله الا الله فحزوا فقالوا
 فلا متى اصحابي فقالوا احرمتنا الغيبة فلما قد صوا على رسول الله صلى الله عليه وسلم اخبروه بالذي صنعت فزعاني
 فحسن لي ما صنعت وقال اما ان الله قد كتب لك من كل انسان منهم كذا او كن اقال عبد الرحمن فاناسيت الثواب
 ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما اني ساكتب لك بالوصاة بعدى قال ففعل وختمه عليه ودفعه الى وقال لي
 ثم ذكر معنا هرو وقال ابن المصنف قال سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي يحدث عن ابيه حل ثنا
 يزيد بن محمد الدمشقي ناعبد الرزاق بن مسلم الدمشقي وكان من ثقة المسلمين من المتعبدين قال ناعبد
 ابن سعد قال يزيد بن شبيب ثقة عن يونس بن ميسرة بن حليس عن امر الدرداء عن ابى الدرداء
 رضى الله عنه قال من قال اذا صبح واذا امسى حسبي الله لا اله الا هو عليه
 توكلت وهرب العرش لعظيم سبع مرات كفاه الله ما اهمه صادق كان بها او كاذبا
 حدثنا محمد بن المصنف قال نا ابن ابي ذئب قال اخبرني ابن ابي ذئب عن ابى اسيد البراد
 الى رملة مدينة من فلسطين (قال نحوه) اي نحو الحديث السابق (الى قوله جوار منها) اي بدون ذكر قوله اخبرني بوسعيد
 (الا انه قال) اي الوليد (فيهما) اي في الجملتين من الحديث احدهما اذا انصرفت من صلوة المغرب وتاينتهما اذا اصيلت الصبح
 (قبل ان تكلم احدا) الظاهر ان هذه الزيادة بعد قوله فقل والله تعالى علم (قال علي بن سهل فيه ان اباة حدثه) اي ميان
 ابيه (وقال علي وابن المصنف) اي ذكر اقبل بيان الحديث هذه القصة المذكورة بقوله بعثنا الى قوله ودفعه الى ثم بعد ذكر
 هذه القصة تبينا الحديث (في سرية) السرية طائفة من جيش اقصاها اربع مائة تبعت الى العن وسماوية لا شهر يكون خلاصة
 العسكر وخيارهم من الشئ السري اي النعيس (فلما بلغنا المغار) بالضم الغارة وموضعها (استخفّت) استفعال مزجت
 (وتلقاني الحكي) اي الذين سرنا اليهم (بالرازيين) اي بالصوت والصياح ففى القاموس الرنة الصوت رن يرن صياح (فحزوا)
 من الحزاي تحفظوا وهو جواب قولوا (فقالوا) اي كلمة لا اله الا الله (فقالوا) اي اصحابي (فحسن لي) من التحسين (كذا
 وكذا) اي من الثواب (قال عبد الرحمن) هو ابن حسان (اما) بالتحقيق حرف التنبيه (بالوصاة) اسم التوصية كعبادة وسلام
 اسم التصلية والتسليم (ففعل) اي النبي صلى الله عليه وسلم اي كتب الى الوصاة (وختمه عليه) اي على المكتوب (ثم ذكر معناهم)
 اي معنى حديثهم (قال ابن المصنف قال سمعت الحارث بن مسلم بن الحارث التميمي) واما غيره فقال مسلم بن الحارث بن مسلم
 قال المنذرى قيل فيه مسلم بن الحارث وقيل الحارث بن مسلم بن الحارث كما تقدم وصح غير واحد من مسلم بن الحارث
 وسئل بوزعة الرازي عن مسلم بن الحارث بن مسلم فقال لصحيح الحارث بن مسلم بن الحارث عن ابيه وقال
 ابو حاتم الرازي الحارث بن مسلم تابعي وقيل للدارقطني مسلم بن الحارث التميمي عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم
 قال مسلم مجهول لا يحدث عن ابيه الا هو (حدثنا يزيد بن محمد الدمشقي) هذا الحديث ليس في عاقبة النسب الحاضرة
 واما هو في نسختين وليس من رواية اللؤلؤى ولذا لم يذكر المنذرى وقال لمزى هذا الحديث في رواية ابى بكر بن داسية
 ولم يذكره ابو القاسم انتهى (صحا) فاكان بها اي بتلك الكلمات والمعنى ان القائل بتلك الكلمات ان كان مخلصا
 وصادقا في اعتقاده على تلك الكلمات ومتيقنا بها او كان كاذبا في اعتقاده عليها بحيث تجرى تلك الكلمات على لسانه
 على سبيل العادة ويظن فيها التزاول لكن لا يتيقن بها كيتيقن المخلصين الصادقين ومع ذلك كفاه الله تعالى ما اهمه
 من امور الدنيا واتق به الزمان فالله تعالى يجنيه من التعب والكرب والهم بركة هذه الكلمات والله اعلم (عن ابى اسيد)

عن معاذ بن عبد الله بن حبيب عن أبيه أنه قال خرجنا في ليلة مظلمة شديدة نطلب رسول الله صلى الله عليه وسلم ليصل لنا
 فادركناه فقال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فلم اقل شيئا ثم قال قل فقلت ما اقول يا رسول الله قال قل هو الله احد
 والمعوذتين حين تسمع وجين نفسي ثم قلت مرات تكفيك من كل شيء حدثنا محمد بن عوف نا محمد بن اسمعيل حدثني
 ابي قال بن عوف ورايته في اصل اسمعيل قال حدثني عن شريح عن ابي مالك قال قالوا لاي رسول الله حدثنا
 بكلمة نقولها اذا اصبحتنا واصمينا واصبحنا فامرهم ان يقولوا اللهم فاطر السموات والارض اعلم الغيب والشهادة
 انت رب كل شيء والمليك يسمع من انك لا اله الا انت فاننا نعوذ بك من شر انفسنا ومن شر الشيطان الرجيم وبشرتك
 ان نقترف سوءا علمي انفسنا او نجرحه الى مسلمة قال ابو داود وهذا الاسناد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اصبحت
 فليقل اصبحتا واصبح الملك لله رب العالمين اللهم اني اسألك خير هذا اليوم فته ونوره وبركته وفيه اعداؤه و
 من شر ما فيه وبشر ما بعده ثم اذا امسى فليقل مثل ذلك حدثنا كثير بن عبد الله بن باقية بن الوليد عن عمر بن جعفر قال نا ابراهيم بن
 عبد الله الحارزي قال حدثني شريك الهوزي قال دخلت على عائشة فساءلتها ما كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول اذا هب من الليل فقالت
 ليقيبنا لنتي عن شيء ما سألني عنه احد قبلك كان اذا هب من الليل كبر عشرين واخذ عشرين او قال سبحان الله وبحمده عشرين او قال
 سبحان الملك القدوس عشرين واستغفر عشرين او هل عشرين ثم قال اللهم افرع عودك من ضيق الدنيا وضيق يوم القيمة عشرين ثم يفتحه الصلوة
 حدثنا احمد بن محمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني سليمان بن بلال عن شهيل بن ابي صامع عن ابيه عن ابي هريرة
 قال كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كان في سفر فاستحضر يقول اللهم سامع ما سمع وحسن بلائنا
 بفتح الهمزة (عن معاذ بن عبد الله بن حبيب) بالتصغير (والمعوذتين) اي قل اعوذ برب الفلق وقل اعوذ برب الناس (ثلاث
 مرات) اي قل ثلاث مرات (تكفيك) اي هذه السور الثلاث (من كل شيء) اي من كل شر وكل مرد يتعوذ به قال المنذري و
 اخرجه الترمذي والنسائي مسندا ومسلما وقال الترمذي حسن صحيح غريب من هذا الوجه وابو سعيد البراد وهو ابن
 ابي اسيد فاطر السموات والارض (اي خالقهما) وشركه بكسر الشين وسكون الراء اي ما يدعوا اليه من الاشرار بالله
 او بفتح التين اي حباكله ومصائبه جميعه شركه (وان نقترف) اي نكتسب (او نجرحه) اي السوء (ولهذا الاسناد) اي السابق
 (فتحه) اي لظفر على المقصود (ونصره) اي النصره على العدو (ونوره) اي بتوفيق العلم والعمل (وبركته) اي بتيسر الرزق والحلال
 الطيب (وهذه) اي الثبات على متابعة الهدى وخلافة الهوى قال الطيبي قوله فتحه وما بعده بيان لقوله خير هذا اليوم
 (من شر ما فيه) اي في هذا اليوم (ونشر ما بعده) واكتفي به عن سوال خير ما بعده اشعار بان درء المفساد اهم من جلب المنافع
 (فليقل مثل ذلك) بان يقول مسينا وامسى الملك وخير هذه الليلة ويؤت الضمائر قال المنذري في اسناد هذين
 الحدِيثين محمد بن اسمعيل بن عياش وابوه وكلاهما في مقال (عن عمر بن جعفر) بضم الجيم وسكون المهملة وضم المثلثة
 مقبول من السابعة كن في التقريب وفي الخلاصة وثقه ابن حبان وفي الميزان هو صدوق (الحارزي) بمهملة وراء خفيفة
 وبعد الالف زاي كن في المغن وفي تاج العروس وحرار كسيب جبل بمكة وحرار بن عوف بن عدي بطن من ذى الكلاع حمير
 ومن نسبه الحارزيون المحدثون وغيرهم منهم ازهر الحارزي انتهى وفي الخلاصة ازهر بن عبد الله بن جهم الحارزي الحميري
 الحمصي نا صبي صدوق للهجة انتهى (حدثني شريك) بفتح الشين وكسر الراء واخره قاف (الهوزي) بفتح الهاء والزاي
 كن في التقريب وفي المرامد هوزن بالفتح ثم السكون وفتح الزاي ونون اسمي من اليمن يضاف اليهم خلاف من خالف
 اليمن انتهى وفي الخلاصة شريك الهوزي الحمصي وثقه ابن حبان (بما) اي باي شيء (اذا هب من الليل) اي استيقظ
 هب لنا ثم هبنا وهبوا استيقظ قال المنذري واخرجه النسائي وفي اسناده باقية بن الوليد وفيه مقال (فاستحضر) اي
 دخل في وقت السجود وهو قبيل الصبح وقال الترمذي هو السجود من الاخير من الليل (سمع سامع محمد بن الله ونعمته وحسن
 بلائنا علينا) البلاء ههنا بمعنى النعمة قال الخطابي معنى سامع شاهد شاهد حقيقة ليسمع السامع وليسهم الشاهد

قال بن عوف
 قلت يا رسول الله ما اقول
 فادركناه فقال

نا محمد بن عوف

نا محمد بن عوف
 نا محمد بن عوف

اللهم صا حينا فافضل علينا عائد يا الله من النار حل ثنا ابن معاذ نا ابى نا المسعودى نا القاسم قال كان ابو ذر يقول
من قال حين يصبح اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعله صلوتي ومن لعنت فلعنتي
كان وما لم تنته لم يكن اللهم اغفر لي وتجاوز لي عنه اللهم فمن صليت عليه فعله صلوتي ومن لعنت فلعنتي
كان في استثناء يومه ذلك او قال ذلك اليوم حدثنا عبد الله بن مسleme نا ابو مؤدود ورحمتم سمع ابا بن عثمان
يقول سمعت عثمان بن عفان يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من قال بسم الله الذي لا يضر
مع اسمه شيء في الارض ولا في السماء وهو السميع العليم ثلاث مرات لم تصبه فحاة بلاء حتى يصيبه ومن قالها حين
يصيبه ثلاث مرات لم تصبه فحاة بلاء حتى يموت قال قاصاب ابا بن عثمان الفاجر فجعل الرجل الذي سمع منه الحديث
ينظر اليه فقال له مالك تنظر الى قول الله ما كنت على عثمان ولا ابا بن عثمان على النبي صلى الله عليه وسلم ولكن اليوم الذي اصابني
فيه ما اصابني غضبت ففسيت ان اقولها حدثنا نصر بن عاصم الاطفاكي نا النس بن عياض حدثني ابو مؤدود عن محمد
بن كعب عن ابا بن عثمان عن عثمان بن النبي صلى الله عليه وسلم نحوه لم يذكر قصة الفاجر حدثنا العباس بن عبد العظيم
ومحمد بن المنثري قالنا عبد الملك بن عمرو عن عبد الجليل بن عتيبة عن جعفر بن ميمون قال حدثني عبد الرحمن بن ابي بكرة انه
قال لا يبيد ابنت ابي اسمعك تدعو كل عداة الله عافني في بدني اللهم عافني في سمعي اللهم عافني في بصري لا اله الا انت
تعيدها ثلاثا حين تصيبه وثلاثا حين تمسي فقال نا سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول فانا ارحم الراحمين ان استن بسنته
على حمد نا الله سبحانه على نعمه وحسن بلائه انتهى فعندنا خطابي هو خبر سمعنا الامم نا قال لثوري بشقي الرجل على الخبر اولى بظاهر
اللفظ والمعنى سمع من كان له سمع باننا نحن الله ونحسن نعمة وافضلنا عليه انتهى وقيل سمع بنشد بين الميم وفتحها اي بلغ
سامع قولي هذا الى غيره (اللهم صا حينا) بصيغة الامر من المصاحبة والمراد اعنا وحافظنا (افا افضل علينا) امر من الفضال اي
تفضل علينا بادامة النعمة والتوفيق للقيام بحقوقها (عائد يا الله من النار) حال من ضمير يقول وبمعنى المصدر
اي عود عيدا يا الله كذا في فتح ابو دود قال المنذري واخرجه مسلم والنسائي (حدثنا ابن معاذ) هو عبد الله بن معاذ العنبري
(نا ابى) معاذ بن معاذ العنبري (نا المسعودى) هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة الكوفي (نا القاسم) بن محمد التابعي الجليل
احد الفقهاء السبعة او هو القاسم بن عبد الرحمن الدمشقي من التابعين (قال كان ابو ذر يقول) هكذا موقوف في النسب وليس هذا من رواية اللؤلؤى
ولنا مذكورة المنذري (كان في استثناء يومه) او كان فاكل هؤلاء الكلمات في الاستثناء عن زلات لسانه يومه ذلك يعنى عنه قاله السنن (عن
سمع ابا بن) بفتح الهزة وتخفيف الموحدة يصرف لانه فعال يمنع لانه فعل والصحيح الاشتهار صرف كذا نقل القارى عن الطيب (بسم الله) اي استعين
او اتقظ من كل مؤذيا سم الله (مع اسمه) اي مع ذكر اسمه (ولا في السماء) اي من البلاء النازل منها (ثلاث مرات) ظرف يقول (لم تصبه
فحاة بلاء) بفتح الفاء وسكون الجيم وفي بعض النسخ بضم الفاء مرد او قال في مختصر النهاية فحاة بلاء في فحاة بلاء بالضم
والمد فحاة بلاء بالفتح وسكون الجيم غير مرد فاحاة مفاجاة اذا جاءه بغتة من غير تقدم سبب (قاصاب ابا بن عثمان
عثمان الفاجر) بالرفع فاعل وهو بفتح اللام استرخاء احد شقي البدن لا نصبا بخلط بلغنى تنس منه مسالك الرواد
(ينظر اليه) اي الى ابا بن عجب (فقال) اي ابا بن رفاعا لتجبه (له) اي للرجل (اصابني فيه ما اصابني) اي من الفاجر (ففسيت
ان اقولها) اي الكلمات المذكورة والحديث سكت عنه المنذري (عن محمد بن كعب عن ابا بن عثمان عن عثمان بن
قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجه وقال الترمذي حسن صحيح غريب (حدثنا العباس بن عبد العظيم
ومحمد بن المنثري قالنا) وفي بعض النسخ حدثنا علي بن عبد الله والعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن المنثري قالوا حدثنا
عبد الملك بن عمرو ولكن لم يذكر المنثري في الاطراف علي بن عبد الله بل اقتصر على العباس بن عبد العظيم ومحمد بن المنثري كما في عافة
النسب والله اعلم (يا ابنت) بكسر التاء وفتحها (كل عداة) اي كل صبا (تعيدها ثلاثا) اي تكرر هذه الجملة وهذه الدعوات
بدل من تقول و حال (فقال) اي ابو بكرة والد عبد الرحمن (ان استن بسنته) اي اقتدى واتبع سنته صلى الله عليه وسلم

حدثنا علي بن عبد الله والعباس بن عبد العظيم العنبري ومحمد بن المنثري قالوا .

يقول يعيد لها
بعضها
بعضها
بعضها

قال عباس بن عبد المطلب في حق الكفر والفقر اللهم اني اعوذ بك من عذاب القبر لا اله الا انت تعيد لها
ثلاثين تسبيحاً وثلاثين تحميداً وثلاثين قراءة من القرآن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قرأها في كل ليلة لم يضره شيء من الفقر والفاقة ولا يضره شيء من عذاب القبر ولا يضره شيء من
عليها صبيحة من ثمانين بن المظفر بن تميم بن زريق بن ناس من القاسم عن شريك عن سمك عن ابي صالح عن
ابن مبريق قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قرأها في كل ليلة لم يضره شيء من الفقر والفاقة ولا يضره شيء من عذاب القبر ولا يضره شيء من
ليربوا في احب من الخلاق مثل ما اوتي يا ب ما يقول الرجل اذا ارى الهلال حين ثلثا موسى بن اسمعيل نايات
ناقتا دة انه يلعله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال قال هلال خير ورشد هلال خير ورشد هلال
خير ورشد امنت بالذي خلقنا ثلاث مرات ثم يقول الحمد لله الذي ذهب بشهر كذا وجاء بشهر كذا حين ثلثا
حين بن الخلاء ان زيد بن حباب اخبرهم عن ابي هلال عن قتادة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان اذا ارى الهلال
صرف وجهه عنه قال ابو داود ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح

(قال عباس) هو ابن عبد العظيم (فيه) اي في الحديث (وتقول اللهم اني اعوذ بك الخ) قد اختلفت النسخ في لفظة تقول
وكن في اللفاظ الالية تعيد وتصبر وتسمى وتدعو في بعض النسخ بالثناء المنة الفوقية وفي بعضها بالتختية يقول
والصواب عندي يقول بالتختية بصيغة الغائب والله اعلم (وعوات المكنون) اي المكنون المكنون (اللهم رحمتك
ارحوا) اي لا ارحوا رحمتك (ولا تتركني) اي لا تتركني (الى نفسي طرفه عين) اي لحظة ولمحة (واصلح لي شأني) اي ارحني
(كله) تاكيد لا فائدة العموم (بعضهم يزني على صاحبه) منهم بعضهم للعباس بن عبد العظيم ومحمد بن المنتم والمعتز بن بعض
هو لا يزيد في الفاظ الحديث على بعض قال المنذري واخرجه النسائي وقال جعفر بن ميمون يعني راوى هذا الحديث
ليس بالقوى هذا اخر كلامه وقال فيه يحيى بن معين ليس بذلك وقال مرة ليس بثقة وقال مرة بصري صالح الحديث
وقال الامام احمد ليس بقوى في الحديث وقال ابو حاتم الرازي صالح انتهى وقال لمزي حديث نعيم بن الحارث ابي بكرة
النفق اخرجه ابو داود في الادب عن عباس بن عبد العظيم ومحمد بن المنتم كلاهما عن عبد الملك بن عمرو العقدي عن
عبد الجليل بن عطية عن جعفر بن ميمون عن عبد الرحمن بن ابي بكرة عن ابيه واخرجه النسائي في عمل اليوم والليلة
عن عباس بن عبد العظيم ومحمد بن المنتم كلاهما عن العقدي وروى عن اسحق بن منصور عن ابي عامر العقدي عن
عبد الجليل قال النسائي جعفر بن ميمون ليس بالقوى انتهى (واذا امسى كذا لك) اي قال تلك الكلمة مائة مرة (لم يوف)
اي لم يأت فمن وافي اذا اتى (مثل ما وافي) اي مثل ما اتى والضمير المرفوع يرجع الى من وفي رواية لمسلم بلفظ من قال حين
يصبح وسحين يمسى سبحان الله وبحمده مائة مرة لم يأت احد يوم القيمة بافضل مما جاء به الا احد قال مثل ما قال وزاد عليه
قال المنذري واخرجه مسلم والترمذي والنسائي بشواهده بآب ما يقول الرجل اذا ارى الهلال (هلال خير
ورشد) قال المنذري الظاهر انه منصوب بمقدري اللهم اجعله انتهى اي هلال بركة وهداية الى القيام بعبادة الله تعالى
فانه مبيقات الحج والصوم وغيرها (ثلاث مرات) ظرف لقال (ذهب بشهر كذا) اي جمادى الاولى مثلاً (وجاء بشهر كذا) اي
جمادى الاخرى مثلاً وسياق كلام المنذري على هذا الحديث (عن ابي هلال) هو محمد بن سليم المعروف بالراسبي (عرق قناعة)
هو ابن دعامة تابعي جليل (كان اذا ارى الهلال صرف وجهه عنه) قال المنذري حدثنا من شرة لقوله لعائشة في حديث
الترمذي استعجزني بالله من شرة فانه الخاسق اذا قرب قال ليضأوى ومن شرة غاسق ليل عظيم ظلامه اذا قرب
دخل ظلامه في كل شيء وقيل المراد به القمر فانه يكسف فيخسق ووقبه دخوله في الكسوف كذا في السير المتأخر
(قال ابو داود ليس عن النبي صلى الله عليه وسلم في هذا الباب حديث مسند صحيح) هذه العبارة لم توجد في بعض النسخ
والحديث المسند هو ما اتصل بسند لا مرفوعاً الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال المنذري هذا الحديث مرسلاً

دخل بيته
النبي

النبي

في بيته

القول ريج

واسألوا

باب ما يقول ذا الخبز من بيته حين تنام مسلم بن ابراهيم فاشعبه عن منصور عن النبي عن ام سلمة قالت ما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم من بيته قط الا رفم طرفه الى السماء فقال اللهم اني اعوذ بك ان اضل او ازل او اظلم او اجهل او يجهل علي حين تنام ابراهيم بن الحسن الخثعمي نا حجاج بن محمد عن ابن جريج عن السخري عن عبيد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا خرج الرجل من بيته فقال بسم الله توكلت على الله لا حول ولا قوة الا بالله قال يقال حين تنام هديت وكفيت ووقيت فتنتجى له الشياطين فيقول شيطان اخر كيف لك برجل قد هدى وكفى ووقى باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته حين تنام ابن عوف نا محمد بن اسمعيل قال حدثني ابي قال بن عوف ورايت في اصل اسمعيل قال حدثني عن شريك عن ابي مالك الاشعري قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا خرج الرجل من بيته فليقل اللهم انا اسألك خير الموبخ وخير المخرج بسم الله وبحنا وبسم الله خرجنا وعلى الله ربنا نتوكلنا ثم ليسلم على اهله باب ما يقول اذا هاجت الريح حين تنام احمد بن محمد المروزي وسلمة بن عبد الله بن شبيب قال ان ابن عبد الرزاق نا اعمر عن الزهري حدثني ثابت بن قيس نا ابراهيم قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول الريح من روح الله قال سلمة فروى الله ناقي بالرحمة وتأتي بالعذاب فاذا رايتموها فلا تسبوه واسألوا الله خيرها واستنجين وابالله من شرها والذي قبله ايضا امر سل وابوه لال هذا لا يحتج به وقال بوداد في رواية ابن عبد ليس في هذا الباب عن النبي صلى الله عليه وسلم حديث مسند صحيح باب ما يقول ذا الخبز من بيته (الار رفم طرفه) بفتح فسكون اي نظره (ان اضل) اي عن الحق وهو من الضلال خلاف الرشاد والهداية (واضل) بصيغة المجهول من الاضلال اي يضلني احد او بصيغة المعلوم (وازل) بفتح الهمزة وكسر الزاي وتشديد اللام من الزلة وهي ذنب من غير قصد تشبيهها بزللة القدم (وازل) من الازال معلوما ومجهولا (واظلم) اي احد (واظلم) اي من احد (واجهل) على بناء المعروف اي فعل فعل الجاهل من الاضلال والازياء وغير ذلك (او يجهل على) على بناء المجهول اي يفعل الناس في افعال الجاهل من افعال الضر الى قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي حسن صحيح (يقال حين تنام) اي يناديه ملك يا عبد الله (هديت) بصيغة المجهول اي طريق الحق (وكفيت) اي همن (ووقيت) من الوقاية اي حفظت (فتنتجى) وفي بعض النسخ فينتجى اي يتبعن (الله) اي لاجل لقائل (الشياطين) وفي بعض النسخ الشيطان (كيف لك برجل) اي باضلال رجل (قد هدى وكفى ووقى) اي ببركة هذه الكلمات فانك لا تقدر عليه قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه الا من هذا الوجه باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته (اذا اخرج الرجل) اي دخل (خير الموبخ) بفتح الميم وكسر اللام كالموعود وبفتح (واخير المخرج) بالمعاني الثلاثة كذلك وفيه ايماء الى قوله تعالى وقل رب ادخليني مدخلي صدق واخرجني فخرج صدق وهو يشمل كل دخول وخروج وان نزل القرآن في فحة مكة لان العبارة بعموم اللفظ لا بخصوص السبب قاله على النفاي وقال الطيبي الموبخ بكسر اللام ومن الرواة من فتحها والمراد المصدر راي الولوج والخروج او الموضع اي خير الموضع الذي يوجب فيه ويخرج منه قال ميرك الموبخ بفتح الميم واسكان الواو وكسر اللام لان ما كان فاقوة ياء او واو واساظة في المستقبل فالمفعول منه مكسور العين في الاسم والمصدر جميعا ومن فحة هنا فاما انه سرها او قصد مزاجته للخروج وارادة المصدر بهما اثر من ارادة الزمان والمكان لان المراد الخير الذي يأتي من قبل الولوج والخروج كذا في المراقبة قلت وقد ضبط العلامة السيوطي في مرقاة الصعود الموبخ والمخرج بضم الميم فيهما والله اعلم (بسم الله وبحنا) اي دخلنا (على اهله) اي على اهل بيته قال المنذري في اسنادة محمد بن اسمعيل بن عياش وهو ابو هذيل فيهما فقال باب ما يقول ذا هاجت الريح في القاموس هاج بهج هيجاً وهي نا تا اس (الريح من روح الله) بفتح الراء بمعنى الرحمة كما في قولنا ولا تيسوا من روح الله انه لا يمشي من روح الله الا القوم الكافرون اي يوسلها الله ثلثا من رحمة لعباده (فلا تسبوه) لانها مأمورة (وسلوا الله خيرها) اي خير ما امر سلت به وفي بعض النسخ واسألوا الله (من شرها) اي من شر ما امر سلت به قال المنذري واخرجه النسائي

حل ثنا احمد بن صابر نا عبد الله بن وهب نا عمر وا نا النضر حل ثه عن سليمان بن يسار عن عائشة زوج النبي صلى الله
 عليه وسلم انها قالت ما رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم قط مستجمعا ضاحكا حتى ارى منه لهواته انما كان يتبسم وكان
 اذا اراد ان يخرج من امر يجا عرف ذلك في وجهه فقلت يا رسول الله اناس اذا راوا الغيرة فحوراجاء ان يكون فيه المظهر
 وارك اذا رأته عرف في وجهك الكراهية قالت فقال يا عائشة ما يؤمنني ان يكون فيه عذاب قد عذب قوم
 بالبرية وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض من مطر نا احمد ثنا ابن بشار نا عبد الرحمن نا سفيان عن المقدام بن
 عوف عن عائشة ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا رأى نائشة في ق الساء ترك العمل وان كان في صلوة ثم يقول اللهم اني اعوذ بك
 من شرها فان مطر قال اللهم صيبا هنيئا يا باب في المطر حل ثنا مسدد وقتيبة بن سعيد المعنى قال ان اجعفر بن
 سليمان عن ثابت عن انس قال صابنا ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فخرج
 عنه حتى اصابه فقلنا يا رسول الله لم صنعت هذا قال لان حديث عهد بربه يا ب في الديك واليه اتم حل ثنا
 قتيبة بن سعيد نا عبد العزيز بن محمد عن صابر بن كيسان عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة عن زيد بن خالد قال قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الديك فانه يؤقظ للصلاة حل ثنا قتيبة بن سعيد نا الليث عن جعفر
 ابن ربيعة عن الاعمش عن ابي هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا سمعتم صياح الديك فاسألو الله فانه

نا
يؤقظ

شينا

وعنه

نا
فاسألو

وابن ماجه واخرجه النسائي ايضا من حديث سعيد بن المسيب عن ابي هريرة ومن حديث عمر بن سليمان الزرقي عن ابي هريرة
 والمحفوظ حديث ثابت بن قيس (مستحجا) اي مبالغا في الضحك ليرتد منه شيئا يقال استجبه السيل اجتمعت على موضع
 واستجعت للمع امورة اجتمعت له ما يحبه فعلى هذا قوله ضاحكا منصوب على التمييز اي ما رآته مستحجا من جهة
 الضحك بحيث يضحك ضحكا تاما مقبلا بكليته على الضحك (لهواته) بفتح اللام والهاء جمع لهاته وهي اللجة التي باعلى الحنجرة
 من اقصر الفم كن في الفم وفي المراقبة وهي لجة مشرفة على الحلق وقيل هي قعر الفم قريب من اصل اللسان انظر (غيا) اي
 سحابا (عرف) بصيغة المجهول (عرفت في وجهك الكراهية) بتخفيف الياء بمعنى الكراهة (ما يؤمنني) بنونين اي
 ما يجعلني امنا وفي بعض النسخ يؤمنني بواو ساكنة ونون مشددة وهكذا في بعض روايات البخاري (قد عذب قوم
 بالبرية) هو عاد قوم هود حيث اهلكوا ابراهيم صرنا وقد رأى قوم العذاب فقالوا هذا عارض (عارض) السحاب الذي يعترض
 في افق السماء (مطرنا) اي مطرا يانا قال القسطلاني ما محمله انه قد تقرر ان النكرة اذا اعيدت نكرة كانت غير الاولى
 لكن ظاهر اية الباب ان المعذبين بالبرية هم الذين قالوا هذا عارض والجواب ان القاعدة المذكورة انما تطرد اذا لم يكن
 في السياق قرينة تدل على الاتحاد فادكان هناك قرينة تحذف قوله تعالى وهو الذي في السماء الله وفي الارض له فلاز على تقدير
 تسليم المغايرة مطلقا فلعل عاد اقومان قوم بالاحقاف وهم اصحاب العارض وقوم غيره قال وبؤيدة قوله تعالى
 وانه اهلك عاد الاولى فانه يشتر بان ثر عاد اخرى انتهى قال المنذرى واخرجه البخاري ومسلم (اذا رأى نائشة)
 اي سحابا لم يتكامل اجتماعه وفي بعض النسخ شيئا (اللهم صيبا) هو ما سأل من المطر نصيبه بتقدير اجعله واصلا صباب
 يصوب اذا انزل ووزنه فيجعل وقيل على الحال اي انزله علينا مطرا نارا (هنيئا) اي ناعما موافقا للغرض غير ضار
 قال المنذرى واخرجه النسائي وابن ماجه يا

2 المطر (نحس ثوبه عنه)
 اي كشف بعضه عن بدنه (لانه حديث عهد بربه) اي بايجاد ربه اياديعني ان المطر رحمة وهي قرينة العهد بخلق الله لها فتبتدئ به
 وهو دليل على استحباب ذلك قال المنذرى واخرجه مسلم باب في الديك واليه اتم حل ثنا مسدد وقتيبة بن سعيد المعنى قال ان اجعفر بن
 حيكه وديك (لا تسبوا الديك فانه يؤقظ للصلاة) اي قيام الليل بصياحه فيه ومن اعان على طاعة يستحق المدح لا الذم
 قال المناوي جرت العادة بانه يصرخ صرخات متتابعة اذا اقرب الفجر وعند الزوال فطرة فطر الله عليها فلا يجوز اعماده الا ان جرب
 كن في السراج المنير قال المنذرى واخرجه النسائي مسندا ومسلنا (اذا سمعتم صياح الديك) بكسر الدال ففتح الياء جمع

ولم يذكر بالبركة حدثنا أحمد بن المثنى نا إبراهيم بن أبي الوزير نا أود بن عبد الرحمن العطار عن ابن جبر عن أبيه عن
 أم حنيد عن عائشة قالت قال لي رسول الله صلى الله عليه وسلم هل روى أو كلمة غيرها فيكم المغيرة قلت وما المغيرة
 قال الذين يشتركون فيهم الجحش يا بني الرجل يستعبد من الرجل حدثنا نصر بن علي وعبيد الله بن عمر الجعفي قال نا خالد
 بن الحارث قال نا سعيد قال نا نصر بن أبي عروبة نا قتادة عن أبي شريك عن ابن عباس نا رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال من استعاذ بالله فأعيد و من سألكم بوجه الله فأعطوه قال عبيد الله من سألكم بالله حدثنا مسدد
 وسهل بن بكر قال نا أبو عوانة نا عثمان بن أبي شيبة نا جابر المصنف نا جاهد عن ابن عمر قال
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من استعاذ بالله فأعيد و من سألكم بالله فأعطوه وقال سهل وعثمان
 و من دعاكم فأجيبوه ثم اتفقوا و من أتاكم معروفا فأكفوا عنه قال مسدد وعثمان فان لم تجدوا فادعوا له حتى تعلموا
 ان قد كافأتموه باب في رد الوسوسة حدثنا عيسى بن عبد العظيم نا النضر بن محمد نا عكرمة

نا
 فادعوا له
 كافأتموه

يقال حنك الصبي اذا مضى ثم افاق لكه بحنكه (ولم يذكر بالبركة) اي لم يذكر يوسف في روايته لفظ بالبركة وفي الحديث
 دلالة على سنية تحنيك المولود والحديث سكت عنه المنذري (هل روى) بصيغة المصنوع (أو كلمة غيرها) شأنه من الروي
 اي قال صلى الله عليه وسلم هل روى أو قال كلمة أخرى غير هذه الكلمة (فيكم المغيرة) قال في النهاية وهذه الحديث ان فيكم
 مغيرين قيل وما المغيرة قال الذين تشرك فيهم الجحش سموا مغيرين لانه دخل فيهم عرق غريب اوجأوا من نسب
 بعيد وقيل اراد بمشرك الجحش فيهم اهره اياهم يألونا وتحسينه لهم فجاء اولادهم من غير شدة ومنه قوله تعالى
 وشاءكم في الاموال والاولاد انتهى وفي فتح الودود المغيرة بكسر الراء المشددة قيل اي المبعدين عن ذكر الله تعالى
 عند الوقوع حتى شارك فيهم الشيطان وقيل لمغرب من الانسان من خلق من ماء الانسان والجحش وهذا معنى المشاركة
 لانه دخل فيه عرق غريب اوجأوا من نسب بعيد وقد انقطعوا عن اصولهم وبعد النساء بهن اخلت من ليس من جنسهم
 وقال صلى الله عليه وسلم هل تحس منكم امرأة ان الجحش اجمعها ولعله اراد ما هو معروف ان بعض النساء يعشق لها بعض الجحش
 ويجمعها انتهى مختصرا وقال في القاموس والمغيرة بكسر الراء المشددة في الحديث الذين تشرك فيهم الجحش سموه لانه
 دخل فيهم عرق غريب او لمجيبهم من نسب بعيد انتهى قال المنذري ام حنيد هذه لم تنسب ولم يعرف لها اسم انتهى ومقصود
 المؤلف من ايراد الحديث في هذا الباب ان الاذان في اذن المولود له تأثير عجيب وامان من الجحش والشيطان كما للرجال
 عند الوفاة له تأثير يبلغ وحرز من الجحش والشيطان والله اعلم باب في الرجل يستعبد من الرجل (قال نصر)
 ابن علي في روايته (ابن أبي عروبة) اي سعيد بن أبي عروبة واما عبيد الله فقال سعيد فقط من غير ذكر اسم ابيه (لم يستعاذ
 بالله فأعيد) قال لعلي اي يسألكم بالله ان تلجئوه الى ملجأ يتخلص به من عدوه ونحوه فأعيد و (ومر بسألكم
 بوجه الله) اي شيئا من امور الدنيا والاخرة والعلوم (فأعطوه) اجرا لمن سألكم به (قال عبيد الله) اي ابن عمر
 (من سألكم بالله) اي قال بالله مكان بوجه الله قال المنذري وابو حنيفة هذا ذكر البخاري انه سمع عن ابن عباس
 روى عنه قتادة وحسين بن واقد وزيد بن سعد (من استعاذ بوجه الله) اي طلب الاعادة مستعينا بالله من ضرورة
 او جأحة حلت به او ظمنا له او تجاوز عن جنابة (فأعيد) اي عنيوه واجيبوه فان اغاثه الملهوف فرض (وقال
 سهل) هو ابن بكر (وعثمان) هو ابن أبي شيبة (ومن دعاكم فأجيبوه) اي وجوبا اركان لوليمة عرس وندبا في غيرها و
 يجمل من دعاكم ملعونة او شفاعا قاله العزيمي (ثم اتفقوا) اي مسدد وسهل وعثمان (من اتى) من الاتياء (فكافأتموه)
 اي بمثل او خير منه (فان لم تجدوا) اي ما تكافئون به (فادعوا له) يعني من احسن اليكم اي احسان فأكافئوه بمثلته
 فان لم تجدوا فادعوا له جهدكم حتى تحصل المثلية قال المنذري واخرجه الشيخ وقد تقدم في كتاب الزكاة
 باب في رد الوسوسة الخواطر ان كانت تدعو الى الرذائل فرمى وسوسة وان كانت الى الفضائل فرمى الهام

من ذلك احد
ناس قالوا
ذلك

يعني ابن عمر قال سمعنا ابو زميل قال سالت ابن عباس فقلت ما شئ احد في صدرى قال ما هو قلت والله ما تكلم به قال
فقال لي شئ من شئك قال وضحك قال ما نجا احد من ذلك حتى انزل الله تعالى فان كنت في شئك ما انزلنا اليك فاستل الذين
يقرون الكتاب اذ قال فقال لي اذ وجدت في نفسي شيئا فقل هو الاول والاخر والظاهر والباطن وهو بكل شئ عليم
حدثنا احمد بن يونس نا زهير نا سفيان بن عيينه عن ابن عمر قال جاءه انا من اصحابه فقالوا يا رسول الله نحن في انفسنا
الشئ نعظم ان نتكلم به او الكلام به ما نحب ان لنا او اننا تكلمنا به قال وقد وجدتموه قالوا نعم قال ذا الصريح الذي
حدثنا عثمان بن ابي شيبة وابن قدامت بن عيينه قالنا جرد عن منصور عن زهير عن عبد الله بن شداد عن ابن عباس
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله ان احدنا يحب في نفسه يعرض بالشئ لان يكون حجة احب اليه
من ان يتكلم به فقال الله اكبر الله اكبر الله اكبر الذي ركبته الى الوسوسة قال ابن قدامت ردا امره مكان ركبته
باب في الرجل ينتمى الى غير مواليه حدثنا النقيب نا زهير نا عاصم الاحول حدثنا ابو عثمان قال حدثني
سعد بن مالك قال سمعته اذ ناى ووفاة قلبى من محمد صلى الله عليه وسلم انه قال

(نا ابو زميل) بالتصغير هو سماك بن الوليد (ما شئ) ما استقرها مية (قال) اي ابو زميل (فقال) اي ابن عباس (الشئ من شئك)
اي ما تجد في صدرك ما هو شئ من شئك (وضحك) اي ابن عباس كما هو الظاهر (حتى انزل الله تعالى) قال في فتح الودود
لم يرد حتى شئك هو صلى الله عليه وسلم فانزل الله تعالى بل اراد حتى بعصمه وشموله الغالب فرض في حقه صلى الله عليه وسلم
انتهى (فان كنت) اي يا احمي (ما انزلنا اليك) من القصص فرضا (فستل الذين يقرؤن الكتاب) اي التوراة فانه ثابت
عندهم بخبر وذلك بعدد قوله قال صلى الله عليه وسلم لا تشك ولا اسأل كن في تفسير الجلالين وفي معالم التنزيل قوله تعالى
فان كنت في شئك ما انزلنا اليك يعني القرآن فستل الذين يقرؤن الكتاب من قبلك فيخبرونك انك مكتوب عندهم
في التوراة والانجيل قبل هذا خطاب للرسول صلى الله عليه وسلم والمراد به غيره على عادة العرب فاهم يخاطبون الرجل
ويريدون به غيره كقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله خاطبا للنبي صلى الله عليه وسلم وارباه المؤمنين وقيل كان الناس
على عهد النبي صلى الله عليه وسلم بين مصدق ومكذب وشاك فهذا الخطاب مع اهل الشك ومعناه ان كنت يا ايها الانسان
في شئك ما انزلنا اليك من الهدى على لسان رسولنا احمي فستل الذين الخ انتهى مختصرا قال المنذرى ابو زميل هو سماك بن
الوليد الحنفي وقد احب به مسلم (جاءه) اي النبي صلى الله عليه وسلم (اناس من اصحابه) اي جماعة منهم (نجد في انفسنا الشئ)
اي القبيح (نعظم ان نتكلم به) من الاعظام اي نجد التكلم به عظيم الغاية فحبه والمعنى نجد في انفسنا الشئ القبيح فخرق خلق الله
وكيف هو ومن اي شئ هو ونحو ذلك مما يتعاطى النطق به فاحكم حريان ذلك في خواطرننا (او الكلام به) شئ من الراوى
(ما نحب ان لنا) كن او كن من المال (وانا تكلمنا) بصيغة المتكلم من باب لتفعل (به) اي بالشئ القبيح الذي يخطر في قلوبنا
(قال وقد وجدتموه) الهمة للاستفهام التقريرو والواو المقرونة بها للعطف على مقدراى حصل ذلك وقد وجدتموه والضمير
للشئ (قال ذا الصريح الذي) (ادمان) معناه ان صريح الدمان هو الذي يمنعكم من قبول ما يليق به الشيطان وانفسكم
والتصديق به حتى يصير ذلك وسوسة لا يمكن من قلوبكم ولا تطعن اليه نفوسكم وليس معناه ان الوسوسة نفسها
صريح الدمان وذلك انها انما تتولد من فعل الشيطان وتسويبه فكيف يكون ايماننا صريحا وقد روى في حديث اخر انهم
لما اشكوا اليه ذلك قال صلى الله عليه وسلم الذي ركبته الى الوسوسة قاله الخطابي في المعالم قال المنذرى واخرجه مسلم والنسائي
(يعرض بالشئ) اي القبيح (لان يكون حجة) بضم ففتح اي فحج (من ان يتكلم به) اي بذلك الشئ (ركبته) الضمير للشيطان
وان لم يجز ذكره لدلالة السياق عليه (قال ابن قدامت ردا امره) الضمير للرجل والشيطان قال المنذرى واخرجه النسائي
باب في الرجل ينتمى الى غير مواليه او ينسب الى غيرهم (نا زهير) بن محمد التميمي الخراساني (نا عاصم الاحول) هو
ابن سليمان البصري (حدثنا ابو عثمان) هو عبد الرحمن بن مل لهدي (حدثني سعد بن مالك) هو سعد بن ابى وقاص

لا يقبل الله منه يوم القيمة عن ولا صرنا
على الله اهون

قال وما رأيت مثل اهل البصرة كانوا تعلموه من شعبية حل ثنا جابر بن ابي يعقوب ناصغوية يعني ابراهيم نازاركة
عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال من تولى قوما بغير اذن مواليه فعله
لعنة الله والملائكة والناس اجمعين لا يقبل منه يوم القيمة صرف ولا عدل حل ثنا سليمان بن عبد الرحمن بن مشقة
ناظر بن عبد الواحد عن عبد الرحمن بن يزيد بن جابر قال حدثني سعيد بن ابي سعيد ونحن ببغداد عن انس
ابن مالك قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ادعى الى غير ابيه او اتقى الى غير مواليه فعله لعنة الله
المتابعة الى يوم القيمة باب في التفاضل بحساب حل ثنا موسى بن عمران الرقي نالمعاني بن ونا احمد بن
سعيد الرضا اني انا ابن وهب وهذا حديث عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابي سعيد عن ابيه عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الله قد اذهب عنكم عبية الجاهلية وفيها بالاباء مؤمن تقى و فاجر شقى انتم بنو آدم وادم من راب
ليد عن رجال فخرهم يا قوام انما هم فخر من فخر جهنم وليكون اهون على الله من الجحان التي تنفم بانفسها الثاني
الا فريقي عن ابي غطيف عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال من تولى على طهر كتب الله له به عشرة حسنة فقال
هذه السناد مشرق انتهى أي ما رواه اهل المدينة بل رواه اهل المشرق وهما اهل الكوفة وكأنه جرح في روايته هو والله اعلم
قال احمد بن حنبل (وما رأيت مثل اهل البصرة) في التثبت والضبط والاتقان بالاحاديث كانوا اهل البصرة (تعلوا) بصيغة
الجمع الماضي بشدة الادم من باب التفعّل والضمير المنصوب يرجع الى الحديث (من شعبية) بن الحجاج البصري والمعنى الشعبية
من اهل البصرة كان ناذ للرجال ضابطا متقنا متيقظا حيا في اداء صبيغ القاذ الحديث والاسانيد وانه لا يروى عن
المسلمين ولا عن الضعفاء واما اهل البصرة فانما تعلموا هذا العلم من شعبية وصاروا بهذة المنزلة وبلغوا بهذة الدرجة
لا فخر اختاروا طريقه واقتفوا اثره الزرى الى حديث سعد بن ابي وقاص وابى بكرة في الادعاء الى غير ابيه ان فيه نورا وضوءا
والسند كله بصريون والله اعلم قال المنذرى واخرجه البخارى تاما بمعناه واخرجه مسلم وابن ماجة من حديث سعد
وابى بكرة في الادعاء لا غير (من تولى قوما) اي اتحنهم مواليه وهذ احرام وان اذن فيه مواليه ايضا فقله من غير اذن مواليه
لزيادة التقييم والعادة انهم لا يرضون بذلك كن في فخر الودود (صرف ولا عدل) اي نافلة ولا فريضة قال المنذرى واخرجه
مسلم (ونحن ببغداد) في القاموس بيروت بلد بالشام اي حدثني سعيد والحال انهم مقيمون ببغداد (من ادعى الى غير
ابيه) الخ قال للعقبي قال النوى هذا صريح في غلط تخريم انتساب الانسان الى غير ابيه او انتماء العتيق الى ابيه غير
مواليه لما فيه من كفر النعمة وتضييع حقوق الارث والولاء والعقل وغير ذلك مع ما فيه من قطيعة الرحم والعقوق انتهى
قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم وابوداود والترمذى والنسائى نحوه من حديث علي بن ابي طالب عليه السلام
وفيه فعله لعنة الله والملائكة والناس اجمعين باب في التفاضل بحساب قال في القاموس الفخر ويحرك والفخر والفخارة
التميز باختصاص كافتخار تفضلا واخر بعضهم على بعض انتهى والاحساب جمع حسب وهو ما تعد من مفاخر اباؤك
(وهذا حديث) اي حديث احمد بن سعيد (عبية الجاهلية) بضم العين المهملة وكسر الموحدة المشددة وفخر المثناة التختة
المشددة اي فخرها وتكبرها ونحوها قال الخطابي العيبة الكبر والنخوة واصله من العب وهو الثقل يقال عبية وعبية بضم العين
وكسرها (مؤمن تقى و فاجر شقى) قال الخطابي معناه ان الناس رجلان مؤمن تقى فهو الخبير الفاضل وان لم يكن حسيبا في قومه فاجر
شقى فهو الدني وان كان في اهله شريفا رافعا انهم وقيل معناه ان المفتخر المتكبر اما مؤمن تقى فاذا لم يبتغي له ان يتكبر على احد او فاجر
شقى فهو ذليل عند الله والذليل لا يستحق التكبر والتكبر منفى بكل حال (انتم بنو آدم وادم من راب) اي فلا يليق بمصل الزراب النخوة والكبر
(ليد عن) بلازم مفتوحة في جواب قسم مقد راي والله ليترك كن اقبل (انما هم) اي قوام (او ليكون) بضم النون الاولى والضمير الفاعل
العائد الى رجال وهو واواجمه محذوف من ليكون والمعنى ليصيرن (اهون) اي اذل (على الله) اي عند (من الجحان) اي عند
بنكس الجحيم وسكون العين جمع جعل بضم فحة ودوية سوداء تدبر الحرا با نفها (التي تنفم بانفسها الثاني) اي عند رة

باب في العصبية حدثنا النخيل نازهير عن سماك بن حرب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود عن ابيه قال من نصر
 قومه على غير الحق فهو كالبعير الذي يردى فهو ينزع بذنبه حدثنا ابن بشير بن ابوعامر ناسفیان عن سماك بن حرب
 عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال انتهيت الى النبي صلى الله عليه وسلم وهو في قبلة من اذ يرفد كرسوة حدثنا
 محمود بن خالد الدمشقي قال نا الفرديابي قال نا سلمة بن بشر الدمشقي عن بنت وائلة بن الاسقع انها سمعت
 اباها يقول قلت يا رسول الله ما العصبية قال ان لغين قومك على الظلم حدثنا احمد بن عمرو بن السرح نا ايوب
 قال العلامة الدمي في حيوة الحيوان الجمل كصر ورطب وجمعه جعلان بكسر الجيم والعين ساكنة وهو يجمع الجمل الياس
 وينخر في بيته وهو دودة مرفوعة تعض لبها ثم في فروعها تنهز شديدا السواد في بطنه لون حمرة يوجد كثيرا في مخرج البصر
 والجواميس ومواضع الرث ومن شأنه جمع النجاسة وادخارها ومن عجيب امره انه يموت من ريح الورد وريح الطيب
 فاذا اعيد الى الرث عاش ومن عادته ان يحرس لنيام فمن قام لقضاء حاجته تبعه وذلك من شهوته للغائط لقوته
 واخرجه الترمذي في سننه وهو اخر حديث في جامع قبل العمل حدثنا احمد بن بشير نا ابوعامر العقدي نا هشام بن
 سعد عن سعيد بن ابى سعيد عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لبيتهين اقوام يفتخرون بابائهم الذين ماتوا انما هم
 نمر جهنم اوليكون اهون على الله من الجمل الذي يك هذه الخرافة بالحدث هذا حديث حسن حدثنا هرون بن
 موسى بن ابى علقمة ثنى ابى عن هشام بن سعد عن سعيد بن ابى سعيد عن ابيه عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
 وسلم قال في الحديث حسن وسعيد المقبري قد سمع من ابى هريرة ويروي عن ابيه اشياء كثيرة
 عن ابى هريرة وقد روى سفیان الثوري وغير واحد هذا الحديث عن هشام بن سعد عن سعيد المقبري عن ابى هريرة
 عن النبي صلى الله عليه وسلم نحو حديث ابى عامر عن هشام بن سعد انتهى كلامه وحديث ابى هريرة اخرجه ابن حبان ايضا
 وفي مسند ابى داود الطيالسي وشعب اليمان عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال لا تقفوا بابائكم الذين
 ماتوا في الجاهلية فوالذي نفسي بيده لما يد حرج الجمل بانقضاء خير من اباكم الذين ماتوا في الجاهلية وروى البزار
 في مسنده عن حذيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل من ينادم وادم من قراب لبيتهين قوم يفتخرون بابائهم
 اوليكون اهون على الله من الجمل انتمى وقوله في حديث الترمذي يد هذه قال السيوطي في الدر المنثور تلخيص نهاية
 ابن الاثير هذيت الحرج ودهد هده فتد هذه د حرجته فتد حرج وما كيد هذه الجمل اي يد حرجه من السرجين انتهى
 قال القاسري شبه المفتخرين بابائهم الذين ماتوا في الجاهلية بالجملان وابائهم المفتخر بهم بالعدرة ونفس افتخارهم
 بهم بالدف والهد هبة بالانق والمعن ان احدا لا يرين واقعة البتة اما الانتهاء عن الافتخار وكوهم اذل عند الله تعالى
 من الجملان الموصوفة انتهى قال المنذرى واخرجه الترمذي وقال حسن صحيح باب في العصبية قال في النهاية
 العصبى هو الذي يغضب لعصبته ويحامي عنهم والعصبية الاقارب من جهة الاب (من نصر قومه على غير الحق) اي
 على باطل ومشكوك (فهو كالبعير الذي يردى) بضم الراء وكسر اللال المشددة وفتح الياء اي تردى وسقط في البئر
 (فهو) اي البعير المتردى (ينزع) بصيغة المجهول اي يخرج ويرفع (بذنبه) اي يحرم من وراءه قال الخطابي معناه انه
 قد وقع في الائمة وهلك كالبعير اذا تردى في بئر فصارت يذنبه ولا يقدر على الخلاص (وهو في قبة من ادم) بفتح التين اجملا
 (قد ذكر نحوه) اي نحو الحديث الاول قال المنذرى الاول موقوف والثاني مسند وعبد الرحمن قد سمع من ابيه (ما العصبية) اي
 قال المنذرى واخرجه ابن ماجة وقال فيه عن عباد بن كثير الشافعي عن امرأة منهم يقال لها فسيلة قالت سمعت ابني ذكر
 معناه وفسيلة بضم الفاء وفتح السين المهملة وسكون الياء اخر الخروف وبعد لازم المفتوحة تاء تانث هي بنت وائلة
 ابن الاسقع ذكر ذلك غير واحد ويقال فيها ايضا خصيلة بضم الخاء المعجمة وفتح الصاد المهملة وبعد ها ياء اخر الخروف
 ساكنة وبعد لازم المفتوحة تاء تانث وعباد بن كثير الشافعي وثقه يحيى بن معين وتكلم فيه غير واحد واسناد حديث ابى داود امثل من هذا

ابن سويد عن أسامة بن زيد أنه سمع سعيد بن المسيب يحدث عن سراقته بن مالك بن جحش المذبحي قال خطبنا
 رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال خيركم المذبحي عن عشرين من آلهم رأيتهم قال بوداد أيوب بن سويد
 ضعيف أصل ثنا ابن المسيب عن ابن وهب عن سعيد بن أبي أيوب عن محمد بن عبد الرحمن المكي يعني
 ابن أبي ليثة عن عبد الله بن أبي سليمان عن جبير بن مطعم عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ليس
 منّا من دعا إلى عصيية وليس منّا من قاتل على عصيية وليس منّا من مات على عصيية حدثنا أبو بكر
 ابن أبي شيبة نا أبو أسامة عن عوف عن زياد بن خرق عن أبي كنانة عن أبي موسى قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم حدثنا محمد بن عبد الرحمن الحسين بن محمد نا جبير بن حازم
 عن محمد بن اسحق عن داود بن حصين عن عبد الرحمن بن أبي عتبة عن أبي عتبة وكان مولى من أهل فارس قال
 شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم أحدًا فقتل رجلاً من المشركين فقلت خذها مني وأنا الغلام الفارسي
 قال قلت إني رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال فها قلت خذها مني وأنا الغلام الأنصاري

هكذا

(عن سراقته) يضم أوله (بن مالك بن جحش) يضم الجحش والمجزة بينهما عين مهملة (خيركم المذبحي) أي الذي يذبح الظلم
 (عن عشرين من آلهم) أي أقاربه المعاشرة معهم (أما رأيتهم) أي ما ليرى ظلم ويقع بالمدافعة في الأثرة والظلم على المدفوع (قال بوداد
 أيوب بن سويد ضعيف) هذه العبارة إنما وجدت في بعض النسخ قال المنذري في أسنادة أيوب بن سويد أبو مسعود الجبيري
 السيباني قدّم مصنف حدث بها قال بوداد في رواية ابن العبد أيوب بن سويد السيباني في بفتح السين المهملة وسكون
 الياء أخره وف وبعد ها ياء واحدة مفتوحة وبعد الالف نون منسوب إلى سيبان بطن من حمير وهو ضعيف
 قال يحيى بن معين ليس بشيء كان يسرق الأحاديث وقال عبد الله بن المبارك لا يرويه وتكلم فيه غير واحد في سماع
 سعيد بن المسيب من سراقته المذبحي نظر فإن وفاة سراقته كانت سنة أربع وعشرين على المشهور وقد ولد سعيد بن
 المسيب لثلاث سنين بقيت من خلافة عمر وقتل عثمان وهو ابن خمس عشرة سنة فيكون مولده على هذا سنة
 عشرين أو أحد وعشرين فلا يضم سماعه منه والله أعلم انتهى كلام المنذري (ليس منّا) أي ليس من أهل ملتنا (مربع)
 أي الناس (إلى عصيية) قال المناوي أي من يدعون الناس إلى اجتماع على عصيية وهي معاونة الظالم وقال لقاسم
 أي إلى اجتماع عصيية في معاونة ظالم وفي الحديث ما يال دعوى الجاهلية قال صاحب الزمالية هو قولهم يا آل
 فلان كانوا يدعون بعضهم بعضاً عند الأمر الحاد (من قاتل على عصيية) أي على باطل وليس في بعض النسخ لفظ على
 (من مات على عصيية) أي على طريقهم من حمية الجاهلية قال المنذري قال بوداد في رواية ابن العبد هذا أمر سهل
 عبد الله بن أبي سليمان لم يسم من جبير هذا أخر كلامه وفي أسنادة محمد بن عبد الرحمن المكي وقيل فيه العكس قال أبو حاتم الرازي
 هو مجهول وقد أخرج مسلم في صحيحه والنسائي في سننه من حديث أبي هريرة معناه أنه منه ومن حديث جندب بن
 عبد الله البجلي مختصر (ابن أخت القوم منهم) أي بينه وبينهم ارتباط وسياق الحديث يقتضي أن المراد أنه كالواحد
 منهم في اقتناء سهم حضرته وخود ذلك كالنصرة والمودة والمشورة قال النووي قال المنذري وقد أخرج البخاري ومسلم
 والترمذي والنسائي قوله صلى الله عليه وسلم ابن أخت القوم منهم مختصراً ومطوياً (عن أبي عتبة) قيل اسمه رشيد
 صحابي كذا في الخلاصة (وكان) أي بو عتبة (شهدت) أي حضرت (أحد) بضم تين (فقلت خذها) أي لضربة
 أو الطعنة (وأنا الغلام الفارسي) بكسر الراء والجملزة حال وهن أعلى عادته في المحاربة أن يجبر الضارب المضرب باسمه
 ونسبه أظهاً بالشجاعة (فها قلت) أي لم لا قلت (خذها مني وأنا الغلام الأنصاري) لأن مولى لقوم منهم
 قال لقاسم أي إذا فتحت عند الضرب فانتسب إلى الأنصار الذين هاجرت إليهم ونصرتي وكان فارس
 في ذلك الزمان كفاراً فذكره صلى الله عليه وسلم الانتساب إليهم وأمر بالانتساب إلى الأنصار ليكون منتسباً

باب الرجل يحب الرجل على خير يراه حدثنا مسدد بن يحيى عن ثور قال حدثني حبيب بن عبيد عن المقدم بن معدي
كثير وقد كان أدركه عن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبر به أنه يحب من أحبته من الميامين
فصل في ما ثبت في الباب من أن النبي صلى الله عليه وسلم قال إذا أحب الرجل أخاه فليخبر به أنه يحب من أحبته من الميامين
فقال له النبي صلى الله عليه وسلم أعلمته قال لا قال أعلمته قال فليخبر به أنه يحب من أحبته من الميامين
موسى بن اسمعيل بن سليمان عن حميد بن هلال عن عبيد الله بن الصامت عن أبي ذر أنه قال يا رسول الله الرجل يحب القوم
ولا يستطيع أن يعمل لهم قال أنت يا أبا ذر منهم من أحببت قال فاني أحب الله ورسوله قال فأنك مع من أحببت قال
فأعاده أبو ذر فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم أحبته من أحبته من الميامين
النس بن مالك قال رأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء لم أرهم فرحوا بشيء أشد منه قال رجل
يا رسول الله الرجل يحب الرجل على العمل من الخير يعمل به ولا يعمل بمثله فقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم المرء من أحب باب في المشورة حدثنا ابن المثنى نا يحيى بن أبي بكير نا شيبان
عن عبد الملك بن عمار عن أبي سلمة عن أبي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشاور مؤتمن
إلى أهل الإسلام انتهى قال المنذري وأخرجه ابن ماجه في أسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وأبو عقبة هذا
بصري مولى من بني هاشم بن عبد مناف باب الرجل يحب الرجل على خير يراه (وقد كان) أي حبيب (أدركه) أي
المقدم (فليخبر به أنه يحب) لأن في الأخبار بذلك استمالة قلبه واستجلاب زيادة المحبة قال الخطابي معناه احث على
التودد والتألف وذلك أنه إذا أخبره أنه يحب استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه أنه إذا علم أنه محب وادله
قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب أن أخبره به عن نفسه أو سقطه انكأنت منه وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن (اليسوع
ظنه فيه فلا يقبل منه قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشئان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال
الترمذي حسن صحيح غريب هذا الخبر كراهه وقد روى من حديث أبي سعيد الخدري وفيه مقال وقد رآه منصور بن المعتمر
عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال أبو الفضل المقدسي وهو صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه وقد أخرجنا بهذا
الاسناد وحديثنا في النذر وقد روى عن ابن عمر من وجوه هذا أصحها (فقال) أي الرجل الأول (أني أحب هذا) أي الرجل
الأخر (أعلمته) بحذف همزة الاستفهام (فقال في أحب في الله) أي في طلب مرضاة الله (فقال) أي الرجل الآخر (أحبك
الذي أحببتني له) أي لأجله وهذا دعاء قال المنذري في أسناده الميامين فضالة أبو فضالة القرشي العدوي مولاهم
البصر وثقة عفان بن مسلم واستشهد به البخاري وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي وتكلم فيه غيرهم
(قال فأعاده أبو ذر) أي أعاد مقولته وهي في أحب لله ورسوله (فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أعاد مقولته
الشريقة وهي فأنك مع من أحببت قال المنذري وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب (أرأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء) وهذا الشيء هو قوله صلى الله عليه وسلم
المرء من أحب (لم أرهم فرحوا بشيء) أي آخر (أشد منه) أي ذلك الشيء المذكور ولا (على العمل) متعلق بحب (من الخير
يعمل) أي الرجل المحبوب (به) أي بذلك العمل من الخير (ولا يعمل) أي الرجل المحب (المرء من أحب) يعني من أحب قوما
بإخلاص يكون من زمرتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وما تؤدى تلك المحبة إلى موافقتهم
فيه حث على محبة الصالحين والأخيار وجاء اللماق بهم والخلاص من النار قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
معناه التزمه باب في المشورة قال في القاموس شار إليه بكن الأمه به وهي الشورى والمشورة مفحولة (المشورة
واستئذارة طلب منه المشورة (المستشار) أي الذي طلب منه المشورة والراي (مؤتمن) اسم مفعول من أتمن

باب الرجل يحب الرجل على خير يراه
حدثنا مسدد بن يحيى عن ثور قال
حدثني حبيب بن عبيد عن المقدم بن معدي

وأعاده
حدثنا أبو ذر
فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم
أحبته من أحبته من الميامين
حدثنا ابن المثنى نا يحيى بن أبي بكير نا شيبان
عن عبد الملك بن عمار عن أبي سلمة عن أبي هريرة
قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم المستشاور مؤتمن
إلى أهل الإسلام انتهى قال المنذري وأخرجه ابن ماجه في أسناده محمد بن اسحق وقد تقدم الكلام عليه وأبو عقبة هذا
بصري مولى من بني هاشم بن عبد مناف باب الرجل يحب الرجل على خير يراه (وقد كان) أي حبيب (أدركه) أي
المقدم (فليخبر به أنه يحب) لأن في الأخبار بذلك استمالة قلبه واستجلاب زيادة المحبة قال الخطابي معناه احث على
التودد والتألف وذلك أنه إذا أخبره أنه يحب استمال بذلك قلبه واجتلب به وده وفيه أنه إذا علم أنه محب وادله
قبل نصيحته ولم يرد عليه قوله في عيب أن أخبره به عن نفسه أو سقطه انكأنت منه وإذا لم يعلم ذلك منه لم يؤمن (اليسوع
ظنه فيه فلا يقبل منه قوله ويحمل ذلك منه على العداوة والشئان انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي والنسائي وقال
الترمذي حسن صحيح غريب هذا الخبر كراهه وقد روى من حديث أبي سعيد الخدري وفيه مقال وقد رآه منصور بن المعتمر
عن عبد الله بن مرة عن عبد الله بن عمر قال أبو الفضل المقدسي وهو صحيح على شرط الصحيحين ولم يخرجاه وقد أخرجنا بهذا
الاسناد وحديثنا في النذر وقد روى عن ابن عمر من وجوه هذا أصحها (فقال) أي الرجل الأول (أني أحب هذا) أي الرجل
الأخر (أعلمته) بحذف همزة الاستفهام (فقال في أحب في الله) أي في طلب مرضاة الله (فقال) أي الرجل الآخر (أحبك
الذي أحببتني له) أي لأجله وهذا دعاء قال المنذري في أسناده الميامين فضالة أبو فضالة القرشي العدوي مولاهم
البصر وثقة عفان بن مسلم واستشهد به البخاري وضعفه الإمام أحمد ويحيى بن معين والنسائي وتكلم فيه غيرهم
(قال فأعاده أبو ذر) أي أعاد مقولته وهي في أحب لله ورسوله (فأعاده رسول الله صلى الله عليه وسلم) أي أعاد مقولته
الشريقة وهي فأنك مع من أحببت قال المنذري وقد أخرج البخاري ومسلم من حديث أبي وائل شقيق بن سلمة عن عبد الله بن
مسعود رضي الله عنه قال جاء رجل إلى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كيف ترى في رجل أحب قوما ولم يلحق بهم قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم من أحب (أرأيت أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فرحوا بشيء) وهذا الشيء هو قوله صلى الله عليه وسلم
المرء من أحب (لم أرهم فرحوا بشيء) أي آخر (أشد منه) أي ذلك الشيء المذكور ولا (على العمل) متعلق بحب (من الخير
يعمل) أي الرجل المحبوب (به) أي بذلك العمل من الخير (ولا يعمل) أي الرجل المحب (المرء من أحب) يعني من أحب قوما
بإخلاص يكون من زمرتهم وإن لم يعمل عملهم لثبوت التقارب بين قلوبهم وما تؤدى تلك المحبة إلى موافقتهم
فيه حث على محبة الصالحين والأخيار وجاء اللماق بهم والخلاص من النار قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم
معناه التزمه باب في المشورة قال في القاموس شار إليه بكن الأمه به وهي الشورى والمشورة مفحولة (المشورة
واستئذارة طلب منه المشورة (المستشار) أي الذي طلب منه المشورة والراي (مؤتمن) اسم مفعول من أتمن

باب في الدال على الخير حد ثنا يحيى بن كثير انا سفيان عن الاعمش عن ابي عمر الشيباني عن ابي مسعود الانصاري
قال جاء رجل الى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله اني اريد ان اعمل في فاحملي قال لا اجد ما اعمل عليه ولكن انيت
فلانا فلعله ان يحملك فاقاه فحمله فاني رسول الله صلى الله عليه وسلم فاقاه فاحمله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من دل على خير فله مثل اجر قاعله باب في الهوى حد ثنا حيوة بن شريح بن ابي بكر
ابن ابي مريم عن خالد بن محمد التقي عن بلال بن ابي الدرداء عن ابي الدرداء عن النبي صلى الله عليه وسلم
او الامانة قال لطبي معنى انه امين فيما يسأل من الامور فلا ينبغي ان يخون المستشير بكم ان مصلحته ذكره العزبي قال
المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وابن ماجة وقال الترمذي هذا حديث حسن غريب واخرجه الترمذي ايضا مسند
من حديث ابي سلمة بن عبد الرحمن ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج يوما وابوكرو وعمر فذكر نحو هذا الحديث بمعناه ولم يذكر
فيه عن ابي هريرة وحديث شيبان اتم من حديث ابي عوانة واطول يعنى الحديث المرفوع الذي قبل هذا وقال وشيبان
ثقة عند هم صاحب كتاب وذكره في موضع اخر مختصرا وقال وقد رواه غير واحد عن شيبان بن عبد الرحمن النخعي وشيبان
هو صاحب كتاب وهو صحيح الحديث ويكنى ابا مغيرة واخرجه ايضا من حديث ام سلمة زوج النبي صلى الله عليه وسلم عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم وقال وهذا حديث غريب من حديث ام سلمة هذا اخر كلامه وفي اسناده على بن زيد بن
جدعان ولا يخفى محد يثقه وقال ايضا في اخره وفي الباب عن ابي مسعود وابي هريرة وابن عمر هذا اخر كلامه وقد رواه ايضا
عن رسول الله صلى الله عليه وسلم على بن ابي طالب وابو الهيثم بن النيثبان والتميم بن بشير وسمرة بن جندب وعمر بن
عوف وعبد الله بن عباس وجابر بن عبد الله وعبد الله بن عمر وعبيد بن صفير في طرقها كلها مقال واجود اسناد الحديث
الذي ذكرناه اول الباب وحسنه الترمذي وقال يحافظ ابو الفضل محمد بن طاهر المقدسي واصح الطرق الى هذا المتن
رواية سفيان ومن تابعه عن عبد الملك بن عبيد عن ابي سلمة عن ابي هريرة باب في الدال على الخير (الابن عبي)
بصيغة المجهول لا ينقطع في السبيل لموت الرحلة اوضحها قال الخطابي قوله ابن عبي معنى انقطع بي ويقال ابدعت
الركاب اذ اكلت وانقطعت انتهى وفي النهاية يقال بدعت الناقة اذ انقطعت عن السير بكمال انتهى (الاجن ما اسمان
عليه) اي من المركب (فلعله ان يحملك) اي يعطيك ما تتركب عليه (من دل على خير فله مثل اجر قاعله) قال النووي والمراد ان
ثوابا كما ان لفاعله ثوابا ولا يلزم ان يكون قدر ثوابها سواء انتهى وذهب بعض الامثلة المذكور في هذا الحديث
ونحوه انما هو بخير تضعيف وقال القرطبي انه مثله سواء في القدر والتضعيف لان الثواب على الاعمال انما هو بفضل
من الله يهبه لمن يشاء على اي شئ صدر عنه خصوصا اذ اصحت النية التي هي اصل الاعمال في طاعة عجز عن فعلها لما نه
منه منها فلا بد في مساواة اجر ذلك العاجز لاجر القادر والفاعل ويزيد عليه كذا في السراج المنير قال المنذري
واخرجه مسلم والترمذي وابو مسعود اسمه عقبة بن عمر باب في الهوى قال في القاموس هو به كرضيه هو
احبه قال الحافظ ابن حجر فيما اورد على السراج القزويني ترجح ابو اود لهذا الحديث باب الهوى والمراد بذلك بشر معنى
وانه خبر بمنع التحذير من اتباع الهوى فان الذي يسترسل في اتباع هواه لا يبصر قيم ما يفعله ولا يسمي شئ من ينصحه
وانما يقيم ذلك لمن يحيا احوال نفسه ولم يتفقد عليها انتهى وقال الحافظ زين الدين العراقي في شرح الترمذي قيل يعنى عن
عيون المحبوب وقيل عن كل شئ سوى المحبوب انتهى والحديث الذي اوردته المؤلف في الباب هذا احد الاحاديث
التي انتقدها الحافظ سراج الدين القزويني على مصابيم وزعم انه موضوع وقال الحافظ ابن حجر فيما اورد على بلال
فهو ثقة من كبار التابعين واما خالد فتوثقه ابو حاتم الرازي واما ابوكرو فهو ضعيف عند هم من قبل حفظه وكان مستقبلا
الامر في حديثه فطرقة لصوم فتغير عقله وصار ياتي بالمغرائب التي لا توجد الا عند فعدده فيمن اختلط ولم يتميز
انتهى وقال الحافظ صلاح الدين العلائي هذا الحديث ضعيف لا ينتهي الى درجة الحسن اصلا ولا يقال فيه

قال حبيب الشامي ويصم باب في الشفاعة حدثنا مسدد بن ناسفيا عن بريد بن ابى بردة عن ابيه عن ابى موسى قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تجزوا وليقتض الله على لسان نبيه ما شاء حدثنا احمد بن صالح و احمد بن عمرو بن السرح قالوا ناسفيا بن عيينة عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه عن معوية انشعوا فتوجروا فاني لا ريد الاخر فاقروا كما انشعوا فتوجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشعوا فتوجروا وحدثنا ابو معمر ناسفيا عن بريد عن ابى بردة عن ابى موسى عن النبي صلى الله عليه وسلم ان في الرجل يبذل بنفسه في الكتاب موضوع انتهى وقال البيهقي في شعب اليمان بعد ذكره ورواه البخاري في التارخ موقوفا على ابى الدرداء قال البيهقي وسئل على بن عبد الرحمن عن الفرق بين الحب والعشق فقال الحب لذة تعبر عن روية غير محبوبة فاذا تناهى سمي عشقا وهو قوله صلى الله عليه وسلم يحبك الشئ يعصى ويصم انتهى وسيجي كلام المنذرى وقد رينا هذا الحديث في الاربعين للشيخ وفي الله المحدث الدهلوي من رواية على بن ابى طالب رضي الله عنه والله اعلم احبنا اضافة المصدر الى الفعل (الشئ) مفعول (يعصى ويصم) بضم او ما وكسر عينا ماى يحملك اعنى عن روية معائب الشئ المحبوب بحيث لا تبصر فيه عيبا ويجعلك احبهم عن سماع قبا نحه بحيث لا تشم فيه كلاما قبيحا الاستيلاء سلطان المحبة على فؤادك قال المنذرى في اسناده بقية بن الوليد وابو بكر بن عبد الله بن ابى مرير الغساني الشامي وفي كل واحد منهما مقال وروى عن بلال عن ابيه قوله ولم يرفعه وقيل انه اشبه بالصواب وبروى من حديث معوية بن ابى سفيان ولا يثبت وسئل ثعلب عن معناه فقال يعنى العين عن النظر الى مساويه ويصم الاذن عن اسماع العزل فيه وانما يقول به وكنبت طرف فيك والطرف صادق واسمعت اذنى فيك ما ليس لي سمع وقال غيره يعصى ويصم عن الاخرة وفائدته انى عن حب ما لا ينبغي الاغراق في حبه انتهى كلام المنذرى باب في الشفاعة (بريد) بالموحدة مصغرا هو ابراهيم بن (ابى بردة) الاشعث منسوب الى جده (عن ابيه) المراد باب جده ابو بردة (انشعوا الى لتوجروا) اى اذا عرض المحتاج حاجته على فاشفعوا له الى فانكر ان شفعتهم حصل لهم الجسوء قيلت شفاعتكم امه واللام في قوله لتوجروا هي لام التعليل ذكره الحافظ (وليقتض الله على لسان نبيه ما شاء) اى ان قضيت حاجته فشفاعتكم له فهو يقدر الله وان لم اقتض فهو ايضا يقدر الله وفي السراج المنير اى يظهر على لسان رسوله بوسى او الهام ما شاء من اعطاء او حرمان فتندب الشفاعة ويحصل الاجر للشا فمطلقا سواء قضيت الحاجة ام لا قال المنذرى وخبر البخاري ومسلم والترمذي والنسائي احمد بن صالح و احمد بن عمرو بن السرح الخ قد وقع هذا الحديث في بعض النسخ ههنا وفي بعضها في اخر كتاب السنة ولم يوجد هذا الحديث في نسخة المنذرى ولا في اخر كتاب السنة وقال المنذرى حديث همام بن منبه بن كامل عن معوية اخرج ابو داود بلفظ انشعوا فتوجروا فاني لا ريد الاخر فاقروا كما انشعوا فتوجروا فان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشعوا فتوجروا في كتاب السنة عن احمد بن صالح و احمد بن عمرو بن السرح و اخرجه النسائي في الزكاة عن هرون بن سعيد الا بلى فلا تتم عن سفيان عن عمرو بن دينار عن وهب بن منبه عن اخيه همام وحدث ابى داود في بعض النسخ من رواية اللؤلؤى ولم يذكره ابو القاسم انتهى كلام المنذرى (لا ريد) بلام التاكيد (الامر) لواحد من الناس او للجماعة لانفذه (فاخرة) اى الامر عن نفاذه (كيا) ما زائدة (فتوجروا) بصيغة المجهول (حدثنا ابو معمر) حديث ابى معمر في بعض نسخ الكتاب ههنا وفي بعضها في اخر كتاب السنة وليس في نسخة المنذرى هذا الحديث ولا في اخر كتاب السنة وقال المنذرى حديث كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا اتاك ذوا الحاجة قال شفعوا فتوجروا وليقتض الله على لسان نبيه ما احب اخرج البخاري في الزكاة وفي الادب وفي التوحيد ومسلم في الادب وابوداود في الادب عن مسدد وفي السنة عن ابى معمر وهو اسمعيل بن ابراهيم القطيعي كلاهما عن سفيان بن عيينة عن بريد بن عبد الله بن ابى بردة عن ابى موسى الكوفي عن ابى بردة عن ابى موسى و اخرجه النسائي في الزكاة وحدث ابى معمر في رواية ابى بكر ابن داسه عن ابى داود ولم يذكره ابو القاسم انتهى باب في الرجل يبذل بنفسه في الكتاب

قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انتم تجزوا وليقتض الله على لسان نبيه ما شاء

District Library, JONG (Rajasthan)

شم في رواية النسائي في رواية معوية فكان احمد بن سفيان ابن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان الرجل ليس بالشئ فامنع حتى تشفعوا فيه فتوجروا وان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال انشعوا فتوجروا

حدثنا ابن حنبل نا هشيم عن منصور عن ابن سيرين قال قال حماد بن عيسى عن بعض ولد العلاء الحضر في كان
عالم النبي صلى الله عليه وسلم على البحر فكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه حمد ثم احمى بن عبد الرحيم نا المعل بن منصور نا هشيم
عن منصور عن ابن سيرين عن ابن العلاء عن العلاء بن الحضر في ان كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه
(قال احمد) هو ابن حنبل (قال مرة) ضمير قال راجع الى هشيم (يعني هشيم) هذا انفسه لضمير قال (عن بعض ولد العلاء)
بفتح الواو واللام او بضم الواو وسكون اللام وفي المصايب عن ابن العلاء الحضر في ان العلاء الحضر في كان عالم رسول الله
صلى الله عليه وسلم وكان اذا كتب اليه بدأ بنفسه انتهى وفي المرقاة قيل اسمه زيد بن عبد الله وكنيته ابو العلاء وفي بعض
نسخ المصايب عن ابن العلاء انتهى وفي فتح الباري في كتاب الاستيذان في باب من يبدأ بالكتاب وعند ابى داود من طريق
ابن سيرين عن ابن العلاء بن الحضر في ان العلاء انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ بنفسه انتهى وفي التقریب ابن
العلاء الحضر في عن ابيه مقبول من الثالثة واظن ان اسمه عبد الله انتهى (ان العلاء الحضر في كان عالم النبي صلى الله
عليه وسلم على البحرين) واقره ابو بكر وعمر رضي الله عنهما عليها الى ان مات العلاء سنة اربع عشرة (فكان اذا كتب) اي العلاء
(اليه) اي الى النبي صلى الله عليه وسلم (بدأ بنفسه) اي باسمه فقررة النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك ففيه دلالة على ان المسنون
ان يبدأ الكاتب الكتاب بنفسه ويدل عليه كتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم الى هرقل وفيه بسم الله الرحمن الرحيم
من محمد عبد الله ورسوله الى هرقل الخ قال الخاف في فتح الباري تحت هذا الحديث فيه ان السنة ان يبدأ الكاتب
بنفسه وهو قول الجمهور بل حكى فيه النحاس اجماع الصحابة والحق اثبات الخلاف انتهى (عن العلاء بن الحضر في) نسبة
الى حضرموت قال ابن الاثير العلاء بن الحضر في واسم الحضر في عبد الله بن عباد ولا يختلفون انه من حضرموت انتهى
(انه كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم فبدأ باسمه) قال المنذرى فيهما مجهول قال بعضهم يبدأ الكاتب بنفسه فيقول
من فلان بن فلان الى فلان بن فلان وذكر هذا الحديث حجة لذلك وقد كتب رسول الله صلى الله عليه وسلم من محمد عبد الله
ورسوله الى هرقل وقال حماد بن زيد كان الناس يكتبون من فلان بن فلان الى فلان بن فلان اما بعد وقال غيره اذا بدأ
الكاتب باسم المكتوب اليه فقد كره ذلك غير واحد من السلف واجازه بعضهم وقيل اما الارب فيقدم فلا يبدأ بولده باسمه
على والده والكبير السن كذلك يوقره انتهى كلام المنذرى قلت واخرج الطبراني في الكبير عن النعمان بن بشير عن
رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا كتب احدكم الى احد فليبدأ بنفسه قال المناوي في فتح القدير فيه مجهول وضعيف
انتهى وفي المرقاة اسناد حسن انتهى قال المناوي اي اذا كتب احدكم الى احد من الناس كتابا فليبدأ فيه بذكر نفسه
مقدما على اسم المكتوب له نحو من فلان الى فلان وان كان مهينا محترقا والمكتوب اليه فليبدأ فيه بذكر نفسه
حيث يبدأ باسمه الكابر هر في المكاتب ويرون ان ذلك من الادب وانما الادب ما امر به الشارح نعم ان خاف وقوع
محن ومخازم ان بدأ بنفسه بدأ بالمكتوب اليه بدليل ما رواه البخاري في الادب المفرد بسند صحيح عن نافع قال كانت
لا بن عمر حاجة الى معاوية فاراد ان يكتب اليه فقالوا ابدأ به فلم يز الوابه حتى كتب بسم الله الرحمن الرحيم الى معاوية
وفيه ايضا عن عبد الله بن دينار ان عبد الله بن عمر كتب الى عبد الملك بن مروان يبأيه فكتب اليه بسم الله الرحمن الرحيم
لعبد الملك امير المؤمنين من عبد الله بن عمر سلام عليك فذكره انتهى وفي الادب المفرد عن خارجة بن زيد عن كبراء آل زيد
ابن ثابت هذه الرسالة لعبد الله معاوية امير المؤمنين من زيد بن ثابت سلام عليك وفي فتح الباري واخرج عبد الرزاق
عن معمر عن ايوب قرأت كتابا من العلاء بن الحضر في الى محمد رسول الله وعن نافع كان ابن عمر يقرأ علمانه اذا كتبوا اليه
ان يبدأ وابانفسهم وعن نافع كان عمال عمر اذا كتبوا اليه بدأ بانفسهم قال لمهلب السنة ان يبدأ الكاتب بنفسه
وعن معمر عن ايوب انه كان رمايد ابا اسم الرجل قبله اذا كتب اليه وسئل مالك عنه فقال لا بأس به انتهى وفي المرقاة
وكان العلاء اذا كتب الى النبي صلى الله عليه وسلم بدأ بنفسه اقتداء به صلى الله عليه وسلم لانه كان يفعل ذلك وعما يدل عليه

بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى الذِّمِّيِّ حَدَّثَنَا أَحْسَنُ بْنُ عَلِيٍّ وَحُجْرُ بْنُ يَحْيَى قَالَ إِنْ عَبْدَ الرَّزَّاقِ عَنْ مَعْمَرٍ عَنْ الزُّهْرِيِّ عَنْ عُبَيْدِ اللَّهِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَتَبَةَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ كَتَبَ إِلَى هِرَقْلَ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولَ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ
عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ الْهُدَى وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ قَالَ قَدْ خَلَعْنَا عَلَى هِرَقْلَ فَأَجْلَسْنَا بَيْنَ يَدَيْهِ ثُمَّ دَعَا
بِكُتَّابِ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَأَذَانُهُ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلَ عَظِيمِ الرُّومِ سَلَامٌ
عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ الْهُدَى ثُمَّ أَبْعَدُ بَابُ فِي بَرِّ الْوَالِدَيْنِ حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَنْ سَهِيلِ بْنِ أَبِي صَاحٍ عَنْ
أَبِيهِ عَنْ ابْنِ هُرَيْرَةَ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ الرَّجُلُ يُجِدُّ إِلَّا أَنْ يَجِدَّ هَلْوَكَاءُ فَيُشْتَرِيهِ فَيُجْعَلُ
سُجْلُ ثَمَامٍ سَدَدًا يَحْيَى عَنْ ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ قَالَ حَدَّثَنِي خَالِي الْحَارِثُ عَنْ حُمْزَةَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ عَنْ أَبِيهِ قَالَ كَانَتْ
تَحْتِي امْرَأَةٌ وَكُنْتُ أَحِبُّهَا وَكَانَ عُمَرُ يَكْرَهُهَا فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا وَأَبَيْتُ فَاتَى عُمَرُ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَذَكَرَ ذَلِكَ لَهُ فَقَالَ
النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ طَلِّقْهَا حَدَّثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ كَثِيرٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَنْ أَبِيهِ عَنْ جَدِّهِ قَالَ قُلْتُ
يَا رَسُولَ اللَّهِ مَنْ أَبْرَأُ قَالَ مَنْ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ تَرَكَ نَفْسَهُ لَكَ
الْأَيْسَلُ رَجُلٌ مَوْلَاةٌ مِنْ فَضْلِ هُوَ عِنْدَهُ فَيَمْنَعُهَا إِيَّاهُ إِنْ دُعِيَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَضْلُهُ الَّذِي مَنَعَهُ شَيْئًا عَمَّا اقْرَعَ
كُتَابَتَهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ إِلَى مَعَاذِ بَعْزِيَّةٍ فِي ابْنِ أَبِي عَبَّاسٍ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ حَدَّثَنَا عَنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى مَعَاذِ بْنِ جَبَلٍ سَلَامٌ عَلَيْكَ
فَاتَى أَحْمَدَ الْبَيْتَ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ أَمَّا بَعْدُ الْحَدِيثُ بِرَوَاةِ الْحَاكِمِ وَغَيْرِهِ وَهَذَا الصَّنِيعُ الْعَظِيمُ مُقْتَبَسٌ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى
أَنَّهُ مِنْ سُلَيْمَانَ وَاتَّهَ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ قَالَ لَمْ يَطْرُقْ كَانَ يَكْتُبُ هَكَذَا مِنْ الْعُلَاءِ أَحْضَرُوا لِي رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
وَهَكَذَا أَمَرَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ أَنْ يَكْتُبُوا مِنْ لِسَانِهِ هَذَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى عَظِيمِ الْبَحْرَيْنِ وَغَيْرِهِ مِنَ الْمُلُوكِ أَنْتَهَى
بَابُ كَيْفَ يُكْتَبُ إِلَى الذِّمِّيِّ (إِلَى هِرَقْلَ) بِكسر الهمزة وفتح الراء وسكون القاف غير منصرف وهو اسم علم لملك
الرُّومِ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ وَفِي صِرَافٍ بِجَمِيعِ مَلِكِ الرُّومِ وَقِيلَ كَلَامُهَا وَأَحَدُ (عَظِيمِ الرُّومِ) بِدَلٍّ وَبَيَانٍ (سَلَامٌ عَلَيْكَ مِنْ أَتَمِّهِ
الْهُدَى) أَيْ الْهُدَايَةِ بِالْإِسْلَامِ وَالِدِيَّةُ وَفِيهِ إِشَارَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِبْتِدَاءُ بِالسَّلَامِ لِغَيْرِ أَهْلِ الْإِسْلَامِ إِلَّا عَلَى تَرْجُمَانٍ الْكِنَايَةِ
(وَقَالَ ابْنُ يَحْيَى) هُوَ مُحَمَّدٌ (أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ أَخْبَرَهُ) (أَيْ ابْنُ عَبَّاسٍ) قَالَ (أَيْ ابْنُ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنُ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنُ عَبَّاسٍ) (أَيْ ابْنُ عَبَّاسٍ)
هِرَقْلَ إِيَّانًا قَدْ مَلَهُ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ مَطْوُوعًا وَمُخْتَصَرًا بِابْنِ أَبِي الْوَالِدِينَ
(الْبُخَارِيُّ) بِفَتْحٍ أَوَّلُهُ وَسُكُونُ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ أَيْ لَا يَكُنِّي (وَلَدُ الدَّهْلِ) أَيْ أَحْسَنُ الدَّهْلِ (إِلَّا أَنْ يَجِدَّ) أَيْ يَصَادِفُهُ (هَلْوَكَاءُ)
مَنْصُوبٌ عَلَى كَالٍ مِنَ الضَّمِّ بِرَأْسِهِ مَنْصُوبٌ فِي يَجِدَّ (فَيُشْتَرِيهِ فَيُجْعَلُ) بِالنَّصْبِ فِيهِمَا قَالَ الْقَاضِي يُذْهِبُ بَعْضُ أَهْلِ
الظَّاهِرِ إِلَى أَنَّ الْإِبْرَافَ لَا يَجْعَلُ عَلَى وَلَدِهِ إِذَا مَلَكَهُ وَالْأَلَمُ يَصِحُّ تَرْتِيبُ الْإِعْتِقَاقِ عَلَى الشَّرَاءِ وَالْحَمُولِ عَلَى أَنَّهُ يَحْتَقِقُ بِمَجْرَدِ التَّمْلُكِ
مِنْ غَيْرِ أَنْ يَنْشِئَ فِيهِ عَقْدًا وَأَنَّ قَوْلَهُ فَيُجْعَلُ مَعْنَاهُ فَيُجْعَلُ بِالشَّرَاءِ لَا بِالنَّشَاءِ عِنَقٌ وَالتَّرْتِيبُ بِاعْتِبَارِ الْحُكْمِ دُونَ
الْإِنْشَاءِ أَنْتَهَى قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ (فَقَالَ لِي طَلِّقْهَا فَأَبَيْتُ) أَيْ امْتَنَعْتُ
لِاجْتِلَاءِ حُبِّي فِيهِمَا قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ التِّرْمِذِيُّ وَالنَّسَائِيُّ وَابْنُ مَاجَةَ وَقَالَ التِّرْمِذِيُّ حَسَنٌ صَحِيحٌ إِنَّمَا نَعْرِفُهُ مِنْ حَدِيثِ
ابْنِ أَبِي ذَرْبٍ (عَنْ بَهْزِينَ حَكِيمٍ عَنْ أَبِيهِ) أَيْ حَكِيمٍ (عَنْ جَدِّهِ) أَيْ جَدِّ بَهْزٍ وَهُوَ مَعَاوِيَةُ بْنُ حَبِيبَةَ (مَنْ ابْنُ) بِفَتْحٍ الْمَوْحِدَةِ
وَتَشْدِيدِ الْمَرْءِ عَلَى صَبِيغَةِ الْمُنْكَرِ أَيْ مِنْ أَحْسَنِ إِلَيْهِ وَمِنْ أَصْلِهِ (قَالَ لَكَ) بِالنَّصْبِ بِرَأْسِهِ وَصَلَّاهَا أَوَّلًا (ثُمَّ الْأَقْرَبُ
فَالْأَقْرَبُ) أَيْ إِلَى أَخْرَؤَى الْأَرْحَامِ (الْأَيْسَلُ رَجُلٌ مَوْلَاةٌ) أَيْ مُعْتَقَّةٌ بِفَتْحٍ النَّاءِ وَالْمَادُ بِِ الْمَوْلَى الْقَرِيبُ أَيْ ذُو الْقَرْبَى وَالْأَرْحَامُ
وَاللَّهُ أَعْلَمُ (مِنْ فَضْلِ) أَيْ الْمَالِ الْفَاضِلِ مِنَ الْحَاجَةِ (فَيَمْنَعُهَا إِيَّاهُ) أَيْ لَا يُعْطِي الْمَوْلَى الْفَضْلَ الرَّجُلُ فَالضَّمِيرُ الْمَرْفُوعُ لِلْمَوْلَى
وَالْمَنْصُوبُ الْمَنْصِلُ لِلْفَضْلِ وَالْمَنْفَضِلُ لِلرَّجُلِ (الْأَدْعَى) بِصَبِيغَةِ الْمَجْهُولِ (لَهُ) أَيْ مَوْلَاةٌ (فَضْلُهُ) نَائِبٌ الْفَاعِلِ
(شَيْئًا عَمَّا اقْرَعَ) قَالَ لَخَطَّابِي لَشَيْعَاعِ الْحَبِيَّةِ وَالْأَقْرَعَ هُوَ الَّذِي نَحَسَّ الشَّعْرَ مِنْ رَأْسِهِ مِنْ كَثَرَةِ سَمِّهِ قَالَ الْمُنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ
التِّرْمِذِيُّ وَقَالَ حَسَنٌ هَذَا أَخْبَرَنَا هَذَا وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى بَهْزِينَ حَكِيمٍ

[illegible]

حق واجب و راجع و صواب
ابو اهدى بن موسى
ذالك

عبد الملك الوهاد
ابو يحيى
وجوههم
يكون الوهاد
عن افانك
منه

[illegible]

۱۰۰

عن أبيه عن إدريس بن مالك بن ربيعة الساعدي قال بينما نحن عند رسول الله صلى الله عليه وآله إذ جاءه رجل من بني سيلة فقال يا رسول الله هل بقي من بر أبي شي أبشهر ما به بعد موته قال نعم الصلوة عليه وآله والاستغفار لها وإنفاذ عهدهما من بوعدهما وصلة الرحم التي لا توصل إلا بها وأكراه صدقهما أحد ثنا أحمد بن منيع بن أبي النضر نا الليث بن سعد عن يزيد بن عبد الله بن أسامة بن الهادي عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله إن أبشهر البر صلة المرأة بعد أن يؤتي حمل ثنا ابن المنذر نا أبو عاصم نا جعفر بن يحيى بن حمارة نا ثوبان نا أنا عمار نا ثوبان نا أبا الطيفيل اخبرنا قال رأيت النبي صلى الله عليه وآله يقسم الحجاب الحجرانة قال أبو الطيفيل وأنا يومئذ غلام أحمل عظم الحزور إذا فليت امرأة حتى دنت إلى النبي صلى الله عليه وآله فيسقط لها رداءه فجلست عليه فقلت من هي فقالوا هذه أمه التي أرضعته ثنا أحمد بن سعيد الهمداني نا ابن وهب نا حدثني عمر بن الحارث نا أن عمر بن السائب نا أنه بلغه أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان جالساً يوماً فقبل أبوه من الرضاعة فوضع له بعض ثوبه ففعل عليه ثم أقبلت أمه فوضعه لها يشق ثوبه من جانبها الآخر فجلست عليه ثم أقبل أخوه من الرضاعة

(عن أبي السيد) بالتصغير (مالك بن يحيى) بالجرايم إلى أسيد (من بني سلمة) بكسر اللام يظن من الانصار وليس في العرب سلمة غيرهم (من براوى) أى والدى وفيه تغليب (شئ) أى من البر (ابراهيم) بفتح الموحدة أى اصلهما واحسن اليهما (به) أى بذ لك الشئ من البر الباقي (الصلاة عليهما) أى الدعاء ومنه صلاة الجنازة قاله القارى وفى فتح الودود المراد بها الترحم (والاستغفار لهما) أى طلب المغفرة لهما وهو تخصيص بعبء تعمير (وانفاذ عهدهما) أى امضاء وصيتهما (وصلة الرحمة) أى احسان الاقارب (التي لا توصل لهما) قال القارى أى تتعلق بالاب والام والموصول صفة كاشفة للرحمة قال لطيف الموصول ليس بصفة للمضاف اليه بل للمضاف الى الصلة الموصوفة فانها خالصة بحقها ورضاهما الا امر اخر ونحوه قلت يرجع المعنى الى الاول فتدبر انتهى قال فى مرقة الصعود ولفظ اليه حقى وصلة رحمة التى لا رخصم لك الا من قبلها فقال ما اكثره او اطيبه يا رسول الله قال فاعمل به فانه يصل اليهما قال المنذرى واخرجه ابي حنيفة (ان ابراهيم) أى فضله (اهل وداويه) بضم الواو بمعنى المودة أى اصحاب مودته ومحبيه (يعلى بن يونس) بتشديد اللام المكسورة أى يعلى بن الاب فيندب صلة اصدقاء الاب والاحسان اليهم وكرامهم بعد موته كما هو عند رب قبله قاله العزيزى قال المنذرى واخرجه مسلم والترمذى (يقسمه كما بأجرانة) بكسر الجيم والعين المرحلة وتشديد الراء وقد يسكن العين ويخفف الراء موضع معروف على مرحلة من مكة اقام بها رسول الله صلى الله عليه وسلم بضعة عشر يوما لتفسيره عن امر حنين واعتمرهما والقصة مشهورة (احمل عظمه الجوز) الخور البعيد ذكر كان اوانتى (اذا قبلت امرأة) وهى حليلة (حتى دنت) أى قربت (فبسط لها)

توکی صداتی

كهايتين يوم القيمة وأما يزيد بالوسط والسبابة امرأة أمّت من زوجها ذات منصب وجمال حبست نفسها
 عليهما ما أحتربا أو ما تواب في من ضم بينهما حل ثنا أحمد بن أبي بصير عن إسحاق بن سفيان أن عبد العزيز بن يعقوب بن
 أبي حازم حدثني عن سفيان بن عيينة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ناو كافل اليتيم كهايتين في الجنة وقرن بين أصبعيه
 الوسطى والى تلى إيهام باب في حق الجوارح حل ثنا مسدد بن أحمد عن يحيى بن سعيد عن أبي بكر بن محمد عن
 عمه عن عائشة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ما زال جبرائيل يؤصيني بالجوارح حتى قلت ليورثه

في ضم اليتيم
 أصابعه
 أن جبرائيل

أقامه على ولدها بعد وفاة زوجها ولم يرد أنها كانت من أصل الخلقة كذلك لقوله ذات منصب وجمال (كهايتين) أي من الأصابع
 فإن قلت درجات الأنبياء عليهم السلام أعلى من درجات سائر الخلق لا سيما درجات نبينا صلى الله عليه وسلم لا ينالها أحد قلت
 الغرض منه المبالغة في رفع درجته في الجنة وإنما فرق بين الأصابع إشارة إلى التفاوت بين درجات الأنبياء وإحاد الأمة
 ناله السيوطي في مرقاة الصعود قلت وفي رواية للبخاري وفرج بينهما كما سيأتي (وأما يزيد) هو ابن زريق أي شار بيان
 لهايتين (المرأة) عطف بيان لامرأة سفيان بن عيينة أو يدل منها أو خير ميتة أحسن من هذه امرأة (أمت من زوجها) أي المهرجة
 وتحقيق الميم أي صارت إيماء الزوج لها (ذات منصب) بكسر الصاد أي صاحبة لشب أو حسب قاله القاسري
 (وجمال) أي كمال صورة وسيرة وهي صفة لا يريد بها كمال الثواب وليست للاحتراز والمعنى أنها مع هذه الصفة
 المرغوبة المطلوبة لكل أحد (حبست نفسها) فالجمله استئناف أو صفة أخرى أو حال يتقدم وقد أوردناه أي منعتهما
 عن الزواج صابرة أو شقيقة (عليهما ما) وقال شارح أي اشتغلت بمنة الأولاد وعملت لهم فكاها حبست نفسها
 أي وقعت عليها قاله القاسري وقال حافظ ابن الأثير في النهاية اليتيم في الناس فقد أصبى أياه قبل البلوغ وفي الباب
 فقد كاد وأصل اليتيم بالضم والفتح الانفرد انتهى وفي التعليلات للسيد هو المنفرد عن الأب لأن نفقته عليه على الأم
 وفي البهائم اليتيم هو المنفرد عن الأم لأن اللبن والإطعمة منها انتهى وفي مصباح اليتيم في الناس من قبل الأب فيقال صغير
 يتيم والجمع أيتام ويتامى وفي غير الناس من قبل الأم فإن مات الأبوان فالصغير لطيم وإن ماتت أمه فقط فهو عجي
 انتهى (حتى يا) أي إلى أن كبروا وحصلت لهم الإبانة أو وصلوا إلى مرتبة كمالهم فإن البين من الأضداد مع حق الفصل
 والوصل وقال شارح أي حتى فضلوا وزادوا قوة وعقل واستقلوا بأمرهم من البون وهو الفضل والمزية كذلك قال القاسري
 وقال في النهاية في مادة بين من عال ثلاث بنات حتى يبين أو يمت بين بفتح الياء أي يتزوجن يقال بياض فلان بنته بينها وزوجها
 وبانت هي ذات زوجت وكأنه من البين البعد أي بعثت عن بيت أبيها انتهى (أوما توبا) أي وماتت فأوللتونيم كن في المرأة
 وقال الطبري التنكير في امرأة للتعظيم وقول سفيان بن عيينة نصيب فرم على المدح وهو معترض بين المبتدأ والخبر قال الميزاني في سناد الترمذي
 ابن قهرم أبو الخطاب البصر القاضى لا يخرج عن بيته وهو بالنون وبعد الألفسين مهلة وقهرم بالقاف أخره في باب في من ضم بينهما
 (أنا وكافل اليتيم) أي لقيدها بأمه ومصاحبه وربيته واليتيم من مات أبوه وهو صغير يستوى فيه المذكور والمؤنث
 (كهايتين) أي من الأصبعين (في الجنة) خبرنا ومعطوفه (وقرن) أي النبي صلى الله عليه وسلم وفي رواية البخاري في اللعان
 وفرج بينهما شيئا قال الحلق في الإشارة إلى أن بين درجات النبي صلى الله عليه وسلم وكافل اليتيم قدر تفاوت ما بين السبابة
 والوسطى وفي رواية كهايتين إذا اتقى أي اتقى الله في ما يتعلق باليتيم ويحتمل أن يكون المراد قرب المنزلة حال دخول الجنة
 أي سرعة الدخول عقبه صلى الله عليه وسلم ويحتمل أن يكون المراد مجموع الأمرين سرعة الدخول وعلو المرتبة انتهى قال ابن بطال حق
 على من سمع هذا الحديث أن يجعل به ليكون رفيق النبي صلى الله عليه وسلم في الجنة ولا منزلة في الآخرة أفضل من ذلك قال
 المنذري وأخرجه البخاري والترمذي باب في حق الجوارح ما زال جبرائيل يؤصيني بالجوارح أي يأمر في حفظ حقه
 من الإحسان إليه ودفم الأذى عنه (حتى قلت ليورثه) أي يأمر عن الله بتوريث الجار من جاره بقرض سهم يعطاه
 مع الأقارب وقيل المراد أنه ينزل منزلة من يرث بالبر والصلة قال حافظ الأول ظهر أن الثاني اسم الخبر مشعر بالتوريث

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

بسم الله الرحمن الرحيم
الحمد لله رب العالمين
والصلاة والسلام على
سيدنا محمد وآله الطيبين
الطاهرين

باسناده ومعناه نحوه قال كنت اضر وعلما الى السوط ولم يذكرا العتق حدثنا محمد بن الرزي نا جريد عن منصور عن عجل عن عمار
عن ابي ذر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من لم يترككم فاطمحه فاما تاكلون والسوء ما تكتسبون ومن لم يترككم فبيعوه
ولا تعتدوا خلق الله حدثنا ابراهيم بن موسى نا عبد الرزاق نا معمر بن زفر عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن
مكيت وكان من شهد الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة ثم من سوء الخلق
شؤم حدثنا ابن المصنف نا بقيق نا عثمان بن زفر حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيت عن عمه الحارث بن
رافع بن مكيت وكان رافع من جهينة قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال حسن الملكة ثم من سوء الخلق شؤم حدثنا احمد بن سعيد نا احمد بن محمد بن عمرو بن النضر

(ولم يذكرا العتق) اي قوله هو حرا (عن مورق) بضم الميم وكسر الراء المشددة ابن مشير بضم الميم اوله وفيه المعية وسكون
الميم وكسر الراء بعد هاء جليله كذا ضبطه في التقريب (من لا علمكم) بالهمز من الملاءمة وفي بعض النسخ لا علمكم بالياء وفي النهاية
اي وافقكم وساعدكم وقد يخفف الهمز فيصير ياء وفي الحديث يروي بالياء متقلبة عن الهمز ذكره الطيبي كذا في المراقبة
(ما تكتسبون) اي تكتسبون (ومن لم يترككم) بالهمز وفي بعض النسخ بالياء (ولا تعتدوا خلق الله) اي ولا تخذلوه وانما اصل
عنه اداة للضموم فيشتمل لهما وسائر الحيوانات والبهائم واذا حدث سكت عنه المندري (عن عمه الحارث بن رافع بن
مكيت) هذه العبارة وجرت في بعض النسخ ولم توجد في بعضها بل في بعضها هكذا عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع
ابن مكيت انه وقال الامام ابن الاثير في اسد الغابة رافع بن مكيت بن عمرو الجهمي شهد الحديبية وهو اخو جندب بن
مكيت سكن الحجاز ثم ساق روايته باسناد الى السحق بن ابي اسرائيل اخبرنا عبد الرزاق اخبرنا معمر بن عثمان بن زفر عن
بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن مكيت وكان قد شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال حسن الملكة
ثم من سوء الخلق شؤم كذا رواه عبد الرزاق وابن المبارك وهشام بن يوسف وعبد المجيد بن ابي داود عن معمر بن عثمان
ابن زفر هكذا ورواه بقيق نا عثمان بن زفر الجهمي قال حدثني محمد بن خالد بن رافع بن مكيت عن عمه الحارث بن رافع قال كان
رافع من جهينة شهد الحديبية ثم انتهى وقال الحافظ ابن حجر في الاصابة رافع بن مكيت بوزن عظيم اخره مثلثة الجهمي شهد
بيعة الرضوان وكان احد من يحمل الوية جهينة يوم الفتح واستعمله النبي صلى الله عليه وسلم على صدقات قومه وشهد
الحجابية مع عمر له عند ابي داود حديث واحد من طريق ولده الحارث بن رافع عنه في حسن الملكة انتهى وقال المزني في الاطراف
حديث حسن الملكة ثم من سوء الخلق شؤم اخرجه ابوداود في الادب عن ابراهيم بن موسى عن عبد الرزاق عن معمر بن عثمان
ابن زفر عن بعض بني رافع بن مكيت عن رافع بن مكيت وكان ممن شهد الحديبية مع رسول الله صلى الله عليه وسلم عن رسول الله
صلى الله عليه وسلم ذكره المزني ايضا واسطة الحارث بن رافع بن مكيت بين بعض بني رافع وبين رافع بن مكيت
كما لم يذكرها ابن الاثير وذكر المزني رواية الحارث بن رافع بن مكيت التي لا بعد ذلك في كتاب المراسيل من اطرافه وقال الحافظ
في التقريب الحارث بن رافع بن مكيت الجهمي له رواية عن النبي صلى الله عليه وسلم سلمة انتهى (عن رافع بن مكيت) بفتح الميم
وكسر الكاف وسكون التحتية وبالمثلثة (حسن الملكة) الحسن بضم فسكون والملكة بفتح تاء اي حسن الصنيع بالماليك
(يمن) بضم اوله يعني اذا احسن الصنيع بالماليك يحسنون خذ منه وذلك يؤدي الى اليمن والبركة كما ان سوء الملكة
يؤدي الى الشوم والهلكة وفي بعض النسخ ثم من سوء الخلق شؤم (وسوء الخلق) بضم تين وسكون الثاني
(شؤم) في القاموس لشؤم بضم الشين المعجمة وسكون الهمزة ضد اليمن قال المندري فيه مجهول (وكان رافع
من جهينة) بالتصغير قبيلة (قال حسن الملكة) بضم الميم وسوء الخلق شؤم في النهاية الشؤم ضد اليمن واصل الهمز
فخفف واو غلب عليها التخفيف حتى لم ينطق بها موهوزة قال لقاضي حسن الملكة يوجب اليمن اذا غالب اظهر
اذا راوا السيد احسن اليهم كانوا اشفق عليه واطوع له واسعى في حقه وكل ذلك يؤدي الى اليمن والبركة وسوء الخلق

وهذا حديث الزهري وهو أنه قال لا تشا ابن وهب قال أخبرني أبو هانئ الخولاني عن العباس بن جليل الجعفي قال سمعت عبد الله بن عمر يقول جاء رجل إلى النبي صلى الله عليه وسلم فقال يا رسول الله كم نغفو عن آدم فصمت ثم أعاد إليه الكلام فصمت فلما كان في الثالثة قال اغفوا عني في كل يوم سبعين مرة حدثنا إبراهيم بن موسى الرازي أنه سمعنا مؤلفنا الفضل الجعفي قال قال ناعيسى بن فضيل عن ابن أبي عمير عن أبي هريرة قال حدثني أبو القاسم نبي التوبة صلى الله عليه وسلم قال من قذف مملوكه وهو يبرئ مما قال قيل له يوم القيمة حدثنا قال مؤلفنا ناعيسى عن الفضيل يعني ابن غزوان حدثنا مسدد بن فضيل بن عياض عن حصين عن هلال بن يساق قال كان زوكا في دار سويد بن مقرئ وفيها شجرة فيه حدة ومعه جارية فلطم وجهها فمأرايت سويدا أشد غضبا منه ذلك اليوم قال عجز عليك الأحرار وجهها القدر أيتنا سابع سبعة من ولد مقرئ وما لنا إلا خادم فلطم اصغرتا وجهها فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعثتها حدثنا مسدد بن يحيى عن سفيان حدثني سلمة بن كهيل نا معاوية بن سويد بن مقرئ قال لطمت مولى لنا فدعاها ابني ودعاني فقال قتضت منه فانا معشر بني مقرئ

يورث البغض والنفرة ويثير الحياء والعناد وقصد النفس والأموال قال المنذري هذا مرسل الحارث بن راشد نا يحيى في إسناده بقية بن الوليد وفيه مقال (عن العباس بن جليل) بالجيم مصغرا (الجعفي) بفتح الميم وسكون الجيم قال أبو الفضل المقدسي في الأنساب الجعفي منسوب إلى ثلاثة قبائل الأولى إلى حمير والثاني إلى حمير الثامن الثالث حمر الزدات التي (كنعفو) أي كرمرة نغفو (فصمت) أي سكت قيل كان الصمت لكراهة السؤال فإن العفو من ذب إليه مطلقا دائما فلا حاجة إلى تعيين عدد مخصوص ولا انتظار الوحي والله أعلم (سبعين مرة) قيل المراد به التكرار دون التحديد قال المنذري هكذا وقع في سماعنا وفي غيره عن عبد الله بن عمر وأخرجه الترمذي كذلك وقال حسن غريب قال ورى بعضهم هذا الحديث عن عبد الله بن وهب بهذا الإسناد وقال عن عبد الله بن عمر وذكر بعضهم أن أبا داود أخرجه من حديث عبد الله بن عمر والعباس بن جليل بضم الجيم وفتح اللام وسكون الياء أخرجه الأحراروف وبعد هذا المصنف في ثقة ذكره ابن يونس في تاريخ المصنفين وذكر ابن يونس عن عبد الله بن عمر بن الخطاب وعبد الله بن الحارث بن الحزء وذكر ابن أبي حاتم أنه يروى عن ابن عمر وذكر الأمير أبو نصر أنه يروى عن ابن عمر وعبد الله بن عمر بن العاص وعبد الله بن جزء وأخرجه البخاري هذا في تاريخه من حديث عباس بن جليل عن عبد الله بن عمر بن العاص ومن حديث عباس بن جليل عن ابن عمر قال وهو حديث فيه نظر انتهى كلام المنذري (عن ابن أبي نعيم) بضم النون وسكون العين الميملة هو عبد الرحمن البجلي قال حدثني أبو القاسم نبي التوبة) سمي بذلك لأنه بعث صلى الله عليه وسلم عليه بقبول التوبة بالقول والاعتقاد وكانت توبة من قبلنا بقتل أنفسهم ويحتمل أن يكون المراد بالتوبة الإيمان والرجوع عن الكفر إلى الإسلام واصل التوبة الرجوع كن قال النووي تبعنا للقاضي (من قذف مملوكه) أي بالزنا (وهو) أي والحال أن مملوكه (يرى) أي في نفس الأمر (بصبيغة المجهول) أي ضرب بالجلد (اليوم القيمة حرا) قال النووي فيه إشارة إلى أنه لا حد على قاذف العبد في الدنيا وهذا أجده عليه لكن يعزق قاذفه لأن العبد ليس محصن سواء فيه من هو كامل الرق أو فيه شائبة الحرية والمندبر والمكاتب وأم الولد قال مؤلفنا ناعيسى عن الفضيل) أي قال بالنعنة (يعني ابن غزوان) بفتح الغين المعجمة وسكون الزاي أي زاد هذا اللفظ أيضا قال المنذري وأخرجه البخاري ومسلم والترمذي والنسائي بمعناه (عن هلال بن يساف) بفتح الياء وكسرها ويقال أيضا أساف قاله النووي (عجز عليك الأحرار وجهها) قال النووي معناه عجزت ولم تجدن أن تضرب الأحرار وجهها وحرا الوجه صفحته وفارق من بشرته وحرك شئ أفضله وأرفعه (وما لنا إلا خادم) قال النووي الخادم بلاهاء يطلق على الجارية كما يطلق على الرجل ولا يقال خادمة بالهاء (الولغة شاذة قليلة) (فأمرنا النبي صلى الله عليه وسلم بعثتها) هذا المحمول على أنهم كلهم ضوا بعثتها وتبرعوا به والإفالة إنما كانت من واحد منهم فسمحو الله بعثتها فكذلك الذي قاله النووي قال المنذري وأخرجه مسلم والترمذي والنسائي (لطمت مولى لنا) أي ضربت خذ بالكف قال في القاموس الطهر ب الضح وصفحة الجسد بالكف مفتوحة (فدعاها) أي المولى (فقال) أي سويد بن مقرئ المولى (أقتضت منه) أي من الفضل

بريئة

حدثني

ناحدا عن شهيد عن ابيه قال ثنا ابو هريرة انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من اطعم في دار قوم بغير اذنه ففقأوا عينه فقد هكت عينه حل ثنا الربيع بن سليمان الموزن نا ابن وهب عن سليمان يعني ابن بلال عن كثير عن وليد عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اذا دخل البصر فلا اذن حل ثنا عثمان بن ابي شيبة قال نا جريده وحل ثنا ابو بكر بن ابي شيبة نا حفص عن الاعمش عن طلحة عن هزيل قال جاء رجل قال عثمان ساعد فوقف على باب النبي صلى الله عليه وسلم ليستأذن فقام على الباب قال عثمان سئلتك الباب فقال له النبي صلى الله عليه وسلم هكذا عندك او هكذا فانما الاستئذان من النظر حل ثنا هرون بن عبد الله نا ابو داود الحفري عن سفيان عن الاعمش عن طلحة بن مضرب عن رجل عن سعد بن حوارة عن النبي صلى الله عليه وسلم نا ب كيف الاستئذان حل ثنا يحيى بن جبيب نا روه و نا ابن بشير نا انا ابو عاصم نا ابن جريده نا اخبرني عمر بن ابي سفيان ان عمر بن عبد الله بن صفوان اخبره عن كنانة بن جندب نا صفوان بن امية بعثه الرسول الله صلى الله عليه وسلم نا ابن جزيادة و ضعنا بيسر النبي صلى الله عليه وسلم نا علي بن فضال نا اسلم نا ارحم فقل السلام عليه و ذلك بعد ما اسلم صفوان بن امية قال عمر نا اخبرني بصفوان بهذا اجمع عن كل ثوبين الحنبل ولم يقل سمعته منه قال ابو داود نا يحيى بن جبيب امية بن صفوان ولم يقل سمعته من كل ثوبين الحنبل حميد الطويل عن النسلان النبي صلى الله عليه وسلم كان في بيته فاطم عليه رجل قا هو اليه ممشق فثاخر الرجل قال حسن صحيح (فقفا واعينه) اي كسرهما او قلعهما (فقد هكت عينه) اي بطلت وعمل بالحديث الشافعي واسقط عنه زعمنا العيين قيل هن اعند اذ افقها بعد ان زجوة فلم يترجوا صم قوله انه لا ضمان مطلقا لاطلاق الحديث وقال ابو حنيفة عليه الضمان لان النظر ليس فوق الدخول فمن دخل بيت غيره بغير اذنه لا يستحق فقا عينيه فبا النظر اولى بالحديث عمول على المبالغة في الزجر كن انا ابن الملك في المبارق قلت القول ما قال الشافعي واما ما ذهب اليه ابو حنيفة فغير صحيح لمصادرتة للحديث ومعارضته له بالاراي والحديث سكنت عنه المنذرى (اذا دخل البصر فلا اذن) اي فباقي حاجته الاذن بل كما قد دخل بيت الغير بلا اذن وهو حرم من دخول لرجل بيت الغير بلا اذنه واودخاله بصره فيه سواء في الاثر وظواهرهم والحرم والله اعلم قال المنذرى في اسناده كثير يزيد ابو محمد الاسلامي مولاهم المدي ولا يخرجه (قال عثمان) هو ابن ابي شيبة (سعد) اي ابن ابي وقاص كما في بعض النسخ اي قال عثمان في رواية جاء سعد واما ابو بكر فقال جاء رجل (هكذا عندك او هكذا) وفي بعض النسخ وهكذا لبا لواء قال في فتح الودود اي ثم عن الباب الى جهة اخرى (فانما الاستئذان من النظر) قال الحافظ في فتح الباري اي ما شرع من اجله لان المستأذن لو دخل بغير اذن لراى بعض ما يكره من بدخل اليه ان يطعم عليه انتهى وقال الكوفي في شهر البخاري اي ما شرع الاستئذان ان في الدخول لاجل ان لا يقع النظر على عورة اهل البيت ولذا يطعم على احوالهم والحديث سكنت عنه المنذرى (نا ابو داود الحفري) بفتح الماحلة والفاء نسبة الى موضع بالكوفة اسمها عمر بن سعد ثقة عابد كذا في التقريب (عن طلحة بن مصرف) بضم ميروفتة صاد وكسراء مشددة على الصواب وحكي فتحها وبفاء (خوة) اي اخوات الحديث السابق والحديث سكنت عنه المنذرى نا ب كيف الاستئذان ان ليس هذا الباب في بعض النسخ (عن كلدة) بفتح تان هو اخو صفوان لأمه (بعثة) اي كلدة (وجزيادة) بفتح الجيم وكسرهما اولاد الطباء ذكرنا ان اوائني مما يلم سنة شهر وسبعة اشهر بمنزلة الجدي من المعركن في النهاية (وضعا بيسر) جمع ضغوب ص بفتح الصاد وسكون الغين المعجمتين وهو صغير القشاء (قال عمر) بن ابي سفيان (واخبرني ابن صفوان) هو امية بن صفوان بن امية بن خلف الجهمي المكي قال الحافظ في التقريب ابن صفوان عن كلدة هو امية انتهى ولفظ الترمذي في باب التسليم قيل الاستئذان ان قال عمر واخبرني بهذا الحديث امية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلدة انتهى والحاصل ان عمر ابن ابي سفيان نا روى هذا الحديث عن شيخه احد هما عمر بن عبد الله بن صفوان بن امية وثانيهما امية بن صفوان بن امية

سحن بن صالح

حل ثنا ابن بشير نا انا ابو عاصم نا ابن جريده نا اخبرني عمر بن ابي سفيان ان عمر بن عبد الله بن صفوان اخبره عن كنانة بن جندب نا صفوان بن امية بعثه الرسول الله صلى الله عليه وسلم نا ابن جزيادة و ضعنا بيسر النبي صلى الله عليه وسلم نا علي بن فضال نا اسلم نا ارحم فقل السلام عليه و ذلك بعد ما اسلم صفوان بن امية قال عمر نا اخبرني بصفوان بهذا اجمع عن كل ثوبين الحنبل ولم يقل سمعته منه قال ابو داود نا يحيى بن جبيب امية بن صفوان ولم يقل سمعته من كل ثوبين الحنبل

حنبل حنبل

حدثنا

أنا

فأستأذنته
قلت
حدثنا
الشيخ

وقال يحيى أيضا عن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن الحنبل أخبره عن ثناء أبو بكر بن أبي شيبة عن أبيه عن منصور عن ربيعة
قال قال رجل من بني عامر أنه استأذن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم وهو في بيت فقال له فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أقمه أخرجه الله فقل له
الاستئذان فقل له فقال السلام عليك أقمه الرجل فقال السلام عليك أقمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أقمه فقال له النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
هناك من السري عن أبي الإصم عن منصور عن ربيعة بن حراش قال حدثت أن رجلا من بني عامر استأذن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
قال أبو داود وكان ذلك حدثنا مسدد حدثنا أبو عوانة عن منصور ولم يقل عن رجل من بني عامر حدثنا عبد الله بن محمد
حدثنا أبي حدثنا شعبة عن منصور عن ربيعة عن رجل من بني عامر أنه استأذن علي بن النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام
قال فسبحته فقلت السلام عليكم أقمه الرجل في الاستئذان أن حدثنا أحمد بن حنبل
ناصفيا عن يزيد بن خصيفة عن بسر بن سعيد عن أبي سعيد الخدري قال كنت جالسا في مجلس من مجالس
الأنصار فخرج أبو موسى فزاعفنا إليه ما أزعك قال لا في غيري أن فيه فأتيت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي
فخرجت فقال ما منعك أن تأتي فقلت قد جئت فاستأذنت ثلاثا فلم يؤذن لي وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم
إذا استأذن أحدكم ثلاثا فلم يؤذن له فليزجه قال لنا تميمي على هذا البيت قال فقال أبو سعيد يقوم معك
أقمه القوم قال فقال أبو سعيد معك فشهد له حدثنا مسدد فاعبد الله بن داود عن طلحة بن يحيى

وكلاهما من الطبقة الرابعة يرويان عن كلثة (وقال يحيى أيضا عن عمرو بن عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن
الحنبل أخبره) ولفظ أحمد في مسنده ثنا ربيعة بن حراش عن أبيه عن منصور عن ربيعة وعبد الله بن الحارث قال
عرض علي ابن جرير قال أخبرني عمرو بن أبي سفيا أن عمرو بن أبي صفوان أخبره قال الضحاك وعبد الله بن الحارث أن عمرو بن
عبد الله بن صفوان أخبره أن كلثة بن الحنبل أخبره أن صفوان بن أمية بعثته في القفر بلبا وجراية وضعا بيس والين
صلى الله عليه وسلم يا علي الوادي قال قد خلت عليه ولم أسلم ولم استأذن فقال النبي صلى الله عليه وسلم عليه السلام أقمه فقال له
أدخل بعد ما أسلم صفوان قال عمرو أخبرني هذا الخبر أمية بن صفوان ولم يقل سمعته من كلثة قال الضحاك وابن
الحارث وذلك بعد ما أسلم وقال الضحاك وعبد الله بن الحارث بلبا وجراية انتهى قال المنذري وأخرجه الترمذي
والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا يرفقه إلا من حديث ابن جرير هذا أخرجه كلثة بفتح الكاف وبعد هاء الملهة
مفتوحة وقاء تاتيت وحنبل بفتح الحاء المهملة وبعد هاء نون ساكنة وباء موحدة مفتوحة ولام (عن ربيعة) بكسر الهمزة
وسكون الموحدة وهو ابن حراش (فقال له) من وجريل أي أدخل (فقل له) قال السلام عليكم (أدخل) فيه أن الستة انجم
بين السلام والاستئذان وأن يقدم السلام قال المنذري وأخرجه النسائي بخوة وحراش بكسر الحاء المهملة وبعد هاء مهملة مفتوحة
والف وشين موحدة (قال حدثت) بالبناء للمفعول (معناه) أي سمعت حديث أبي بكر بن أبي شيبة السابق والحد يث سكت
عنه المنذري (قال أبو داود وكان ذلك) أي مثل رواية هذا بن السري والحد يث سكت عنه المنذري (حدثنا عبد الله بن محمد) أي
والحد يث سكت عنه المنذري (باب كبره ليسلم الرجل في الاستئذان) (عن يزيد بن خصيفة) (خاء موحدة وصاد مهملة
وفاء مضمر) (عن بسر بن سعيد) (بضم السين) (بضم الموحدة) وسكون المهملة (خاء أبو موسى فزعا) (يفتح الفاء وكسر الزاي) (ما أزعك)
أي ما أخافك (فأتيت فاستأذنت ثلاثا) أي فأتيت بأية فسلمت ثلاثا كما في رواية مسلم (فلم يؤذن لي) (سرياً) (له
عمر) لأنه كان في شغل كما يدل عليه روايات مسلم (فقال) أي عرض (ما منعك أن تأتي) أي من الانتيان إلى (وقد قال) (الواو
للحال) واستئذنية (لنا تميمي على هذا) أي على أن الحديث الذي رويته هو قول النبي صلى الله عليه وسلم (بالبيتة) المراد بها
الشاهد ولو كان واحداً ما أمروا بذلك ليزداد فيه وثوقاً للشك في صدق خبره عنه رضي الله عنه (لا يقوم معك) (الاصغر
القوم) قال النعوى معناه أن هذا الحديث مشهور بيننا معروف لكبارنا وصغارنا حقاً أن اصغرنا يحفظه وسمعه من رسول الله
صلى الله عليه وسلم (صح) أي مع أبي موسى (فشهد له) أي على الحديث الذي رواه أبو موسى قال الحافظ وتعلق بقصة عمر بن زعيم

عن ابى بردة عن ابى موسى انه لقي عمر فاستأذن ثلاثا فقال يستأذن ابو موسى يستأذن الاشعرى يستأذن عبد الله بن قيس فلم ياذن له فخرج فبحث اليه عمر ما رآه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يستأذن احدكم ثلاثا فان اذن له والا فليخرج قال اذنتي ببينة على هذا فذهب ثم رجع فقال هذا ابى فقال ابى يا عمر لا تكن عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم عبد الله عليه السلام فقال عمر اكون عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تكن عن ابا عبد الله صلى الله عليه وسلم جريح اخبرني عطاء عن عبيد بن عيران ايا موسى استأذن على عمر بهذه القصة قال فيه فأنطلق يا سعيد فشهد له فقال اخفى على هذا من امر رسول الله صلى الله عليه وسلم الهاتى الصفاق بالاسواق ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن من غيري اني ابن اشقر فاعيد القاهر بن شعيب نا هشام عن حميد بن هلال عن ابى بردة بن ابى موسى عن ابيه بهذه القصة قال فقال عمر لابي موسى اني لم اتهمك ولكن احديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد حل ثنا عبد الله ابن مسleme عن مالك عن ابي عبيدة بن ابي عبد الرحمن وعن غيره واحد من علماءهم في هذا فقال عمر لابي موسى اما اني لم اتهمك ولكن خشيت ان يتقولا لنا س على رسول الله صلى الله عليه وسلم حل ثنا محمد بن المنذر وهشام ابو هريرة المحدث قال محمد بن المنذر نا الوليد بن مسلم نا الرازي سمعت يحيى بن ابى كثير يقول حدثني محمد بن عبد الرحمن ابن اسعد بن زرارة عن قيس بن سعد قال راى نا رسول الله صلى الله عليه وسلم في منزلنا فقال السلام عليكم ورحمة الله قال فرد سعد ردا اخفيا فقال قيس فقلت الا اذن لرسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ذرته فيكثرة علينا من السلام فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله فرد سعد ردا اخفيا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم السلام عليكم ورحمة الله ثم رجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واتبه سعد فقال يا رسول الله

لا يكون

السفوق ساء

هشام ابو هريرة نا محمد بن المنذر

قال

انه كان لا يقبل خبر الواحد ولا حجة فيه لانه قبل خبر ابي سعيد المطابق لحديث ابى موسى ولا يخرج بذلك عن كونه خبر واحد انتهى قال لكرمانى في شرح البخارى اراد عمر التنبيه لما يجوز فيه من السهو والنسيان بدليل انه قبل خبر رجل برأى لك وحده في ان دية الجنتين غرة وخبر عبد الرحمن بن عوف في الجحيرة ثم نفس هذه القصة دليل على قبوله ذلك لانه بانضمام شخص اخر اليه لم يصر متواترا فهو خبر واحد وقد قبله بلا خلاف وفيه ان العارفين يخفى عليه من العلم ما يعلم من هودونه والاحاطة لله تعالى وحده انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم (فقال) اى ابو موسى في المرة الاولى (ليستأذن الاشعرى) اى قال في المرة الثانية (ليستأذن عبد الله بن قيس) اى قال في المرة الثالثة وهو اسم ابى موسى (فقال هذا ابى) اى ابن كعب وفى الحديث الاول ان الشاهد هو ابو سعيد قال حافظ و يمكن الجمع بان ابى بن كعب جاء بعد ان شهد ابو سعيد قال المنذرى واخرجه مسلم (الهاتى) اى اشغلنى واغفلنى (الصفاق بالاسواق) اى التجارة والمعاملة فى الاسواق وفى القاموس صفاق يد بالبيعة وعلى يد صفقا وصفقة ضرب يد على يد وذلك عند وجوب البيعة والاسم الصفاق قال الامام تقي الدين ابن دقيق العيد وهذا الحديث يرد على من يخلو من المقلد بن اذا استدلل عليه بحديث فيقول لو كان صحيحا لعلمه فلان مثله فان ذلك لما خفى عن ابا عبد الصمابة وجاز عليه فهو على غير هو اجوز انتهى (ولكن تسلم ما شئت ولا تستأذن) لعل قاله تقريبا لقلبه كذا قيل وفى بعض النسخ ولكن سلم بصيغة الامر والحديث سكنت عنه المنذرى (انى لم اتهمك) اى بالكذب على رسول الله صلى الله عليه وسلم (ولكن الحديث عن رسول الله صلى الله عليه وسلم شديد) خاف عمر مسامحة الناس الى القول على النبي صلى الله عليه وسلم بما لم يقل كما يفعله المبتدعون والذين ابون وكذا من وقم له قضية وضع فيها حل يتأعلى النبي صلى الله عليه وسلم فارد سد الباب خوفا من غير ابى موسى فطلب منه البينة للتنبيه لا للشك فى رايته والاتهام به والحديث سكنت عنه المنذرى (ولكن خشيت ان يتقولا لنا س) اى يكن بوايقال تقول عليه اى كذب عليه والحديث سكنت عنه المنذرى (فرد سعد) اى السلام (رد اخفيا) اى بحيث لا يسمع رسول الله صلى الله عليه وسلم (فقلت) اى لابي (فقال ذرته) اى تركه على حاله (يكثرة) باجزم جواب الامر وهو من الاكثر (واتبعه سعد) اى ادركه وحققه

باب دق الباب عند الاستئذان الحارث بن يحيى بن ايوب يعني لمقاري ناسمعيلى يعني ابن جعفر ناسمعيلى بن
 عمر عن ابى سلمة عن نافع بن عبد الحارث قال خرجت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً فقال
 لي اسمك الباب ففكرت في الباب فقلت من هذا اوساق الحديث قال بودا وديعني حديث ابى موسى الاشعري
 قال فيه قدق الباب باب في الرجل يدعى يكون ذلك اذنه حل ثنا موسى بن اسمعيل ناسمعيلى عن
 حبيب وهشام عن محمد بن عيسى عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال رسول الرجل الى الرجل اذنه حل ثنا حسين
 ابن معاذنا عبد الرزاق عن ناسعيد عن قتادة عن ابى رافع عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال اذا دعى احدكم الى طعام فاجاء مع الرسول فان ذلك اذن قال بودا وديعني حديث لم يسمعه من الائمة شيئاً
 فان اول القاضى او الشيعى انتهى قال المنذرى واخرجه البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجة **باب دق الباب**
 عند الاستئذان (حائطاً) اي بستاناً (فقال لي) النبي صلى الله عليه وسلم بعد ما دخلت في البستان (اسمك الباب)
 من داخل البستان ولا تفتحه (فقرّب الباب) بصيغة المجهول ويرقم الباب اي ضرب الباب ودقّه احد من خاسر
 البستان (فقلت من هذا) الضارب للباب (وساق) اي نافع بن عبد الحارث (الحديث) بتامه (قال بودا وديعني حديث
 ابى موسى الاشعري قال فيه قدق الباب) قال الحافظ المنذرى في الاطراف حديث نافع بن عبد الحارث انخواعي خرجت
 مع النبي صلى الله عليه وسلم حتى دخلت حائطاً الحديث اخرجه ابوداود في الادب عن يحيى بن ايوب واخرجه النسائى
 في المناقب اي في سننه الكبرى عن علي بن حجر كلاهما عن اسمعيل بن جعفر عن محمد بن عمرو عن ابى سلمة عن نافع بن عبد الحارث
 ورواه ابو الزناد عن ابى سلمة بن عبد الرحمن عن نافع بن عبد الحارث عن ابى موسى الاشعري انتهى كلامه قلت حديث
 ابى موسى الاشعري الذي اشار اليه المؤلف هو ما اخرجه مسلم في فضائل عثمان من حديث سعيد بن المسيب اخبرني
 ابو موسى الاشعري انه توضع في بيته ثم خرج فقال لا اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم ولا اكون معه يومى هذا قال
 فجاء المسجد فسأل عن النبي صلى الله عليه وسلم فقالوا اخرجه وجهها هنا قال فخرجت على اثره اسأل عنه حتى دخل بئر اريس
 قال فجلست عند الباب وبابها من جريد حتى قضى رسول الله صلى الله عليه وسلم حاجته وتوضأ فقامت اليه فاذا هو
 قد جلس على بئر اريس وتوسط فقها وكشف عن ساقيه ودلاها في البئر قال فسلمت عليه ثم انصرفت فجلست عند
 الباب فقلت لا اذن من رسول الله صلى الله عليه وسلم اليوم فجاء ابو بكر فذم الباب فقلت من هذا فقال ابو بكر
 فقلت على رسلك قال ثم ذهبت فقلت يا رسول الله هذا ابو بكر يستاذن فقال اذن له وبشره بالجنة فذكر الحديث
 بطوله وفي رواية له من طريق ابى عثمان النهدي عن ابى موسى الاشعري قال بينما رسول الله صلى الله عليه وسلم في حائط
 من حوائط المدينة وهو متكئ يركب يعود معه بين الماء والطين اذا استفتح رجل فقال فتع وبشره بالجنة قال فاذا
 ابو بكر ففتحت له وبشرته فقال ثم استفتح رجل اخر فقال فتع فذكر الحديث وفي رواية له ان رسول الله صلى الله
 عليه وسلم دخل حائطاً وامرني ان احفظ الباب قال المنذرى واخرجه النسائى **باب في الرجل يدعى يكون ذلك اذنه**
 (رسول الرجل الى الرجل اذنه) اي بمنزلة اذنه له في الدخول قال في فتح الودود اي لا يحتاج الى الاستئذان اذا جاءهم رسول
 نعوذوا بآذان احتياطاً كان حسناً سيما اذا كان البيت غير مخصوص بالرجال وقد ارسل رسول الله صلى الله عليه وسلم
 اباه هريرة الى اصحاب الصفة فجاءوا فقالوا استاذنوا فدخلوا انتهى والحديث سكت عنه المنذرى (عن ابى رافع) اسمه نعيم
 الصائم (اذا دعى) بصيغة المجهول (فجاء مع الرسول) اي مع رسول الداعي (فان ذلك له اذن) اي تارة مقام اذنه فلا احتياج
 الى تجديد اذنه قال البيهقي في سننه هذا عندى والله اعلم اذا لم يكن في الدار حرمة فاستكان حرمة فلا بد من الاستئذان
 بعد نزول آية الحجاب كما في قراءة الصعود (يقال فتادة لم يسمعه من ابى رافع شيئاً) قال الحافظ في فتح الباربعين نقل
 كلام ابى داود وهذا وقد ثبت سماعه منه في الحديث الذي سياتى في البخارى في كتاب التوحيد من رواية سليمان التيمي

قال بودا وديعني حديث لم يسمعه من الائمة شيئاً

ن
حجاب
يقسم

ليس عليكم ولا عليهم جناح من ههنا فوافون عليكم قرأ القعني الى عليهم حكيم قال ابن عباس ان الله حليم رحيم بالمؤمنين صريح الشكر وكان الناس ليس لبيوتهم ستور ولا حجاب فقاموا يدخلوا الخادم او الولد او بنته الرجل والرجل على اهلها فامرهم الله بالاستئذان في تلك العورات فجاءهم الله بالسور والخير فلهذا احد يعمل بذل بعد قال ابو داود وحسن عبيد الله وعطاء يفسد هذا الحديث

كذا في مجال التنازل (ليس عليكم ولا عليهم اي المالك والصبيان اجناس) في الدخول عليكم بغير استئذان (بعد هن) اي بعد الاوقات الثلاثة (طوافون عليكم اي هم طوافون عليكم الخ) قال في تفسير الجلالين وايه الاستئذان قبل منسوخة وقيل لا ولكن تهاون الناس في ترك الاستئذان (قرأ القعني) هو عبد الله بن مسleme (ليس لبيوتهم ستور) جمع ستر بالكسر بمعنى الحجاب (ولا حجاب) جمع حجلة بفتحين وهي بيت كالقبة يستتر بالاشياء يحملونها للخرس كذا في فتح الودود وفي بعض النسخ ولا حجاب بالموحدة مكان اللام والرجل على اهلها الواو والجال (فلهذا احد يعمل بذل بعد) بالضم اي بعد ما جاءهم الله بالسور والخير وقال امام ابن كثير في تفسيره تحت قوله تعالى يا ايها الذين امنوا ليستذكروا الذين هذه الايات الكريمة اشتملت على استئذان الاقارب بعضهم على بعض وما تقدم في اول السورة فهو استئذان الاجاب بعضهم على بعض فامر الله تعالى المؤمنين ان يستأذوا غيرهم من املاك ايمانهم واطفالهم الذين لم يبلغوا الحامه منهم في ثلاثة احوال من قبل صلوة الغداة لان الناس اذا ذكروا يكونون نياما في فرشهم وحين تضعون ثيابكم من الظهيرة اي في وقت القيلولة لان الانسان قد يضر ثيابه في تلك الحال مع اهلها ومن بعد صلاة العشاء لانه وقت النوم فيوم الحدم والاطفال لا يجمعوا على اهل البيت في هذه الاحوال لما يخشى من ان يكون الرجل على اهلها او نحو ذلك من الاعمال ولهذا قال ثلاث عورات لكم ليس عليكم ولا عليهم جناح بعد هن اي اذا دخلوا في حال غير هذه الاحوال فلا جناح عليكم في تمكينكم اياهم ولا عليهم ان راوا شيئا من غير تلك الاحوال لانه قد اذن لهم في الهجوم ولا غفروا عليكم اي في الخدمة وغير ذلك انتهى كلامه ورواية عكرمة عن ابن عباس المذكورة اخبرها ابن ابي حاتم ايضا وهذا لفظه من ثنا الربيع بن سليمان حدثنا ابن وهب اخبرنا سليمان بن بلال عن عمرو بن ابي عمرو عن عكرمة عن ابن عباس ان رجلا سأل اده عن الاستئذان في ثلاث عورات التي امر الله بها في القرآن فقال ابن عباس ان الله يستأذ بحب السترات كان الناس ليس لهم ستور على ابوابهم ولا حجاب في بيوتهم فرأى ابا الرجل خادما او ولدا او بنته في حجرة وهو على اهلها فامرهم الله ان يستأذوا في تلك العورات التي سمى الله ثجاء الله بعد بالسور فيسقط الله عليهم الرق فاتحن والستور واتحن والحجاب فرأى الناس ذلك قد كفاهم من الاستئذان الذي امر به انتهى قال ابن كثير وهذا السناد صحيح الى ابن عباس انتهى (قال ابو داود) هذه العبارة الى قوله يفسد هذا الحديث لم توجد في اكثر النسخ (حدث عبيد الله بن ابي يزيد الذي تقدم ونص على الاستئذان) (وكن احد بديث عطاء) عن ابن عباس الذي تقدم ايضا (يفسد) بالذال المهملة من الافساد اي يضعف (هذا الحديث) اي حديث عكرمة عن ابن عباس وكن اضعفه المنذر اي ايضا كما سيأتي ووقع في بعض النسخ يفسد هذا الحديث من التفسير اخبره راء مهملة ولا يظهرون معناه والله اعلم والجمع بين الرايتين لانه ابن عباس لم يكن في البيب حجاب وستر وعدم الاذن اذا يكون في البيت حجاب ستر والله اعلم قال الحافظ المنذر في بعض النسخ هذا الحديث عن ابن عباس هذا الخبر كلامه وليس فيه ما يدل على ان عكرمة سمعه من ابن عباس وفي اسناده عمرو بن ابي عمرو لم يطلب من عبد الله ابن حنطب وهو وان كان البخاري ومسلم احتجابه فقد قال ابن معين لا يحتج بحديثه وقال مرة ليس بالقوي وليس بحجة وقال مرة ما لك يروي عن عمرو بن ابي عمرو وكان يضعف انتهى وقال الحافظ في التهذيب السامري مقدمة فتح الباري عمرو بن ابي عمرو لم يطلب من صغار التابعين وثقة احمد وابوزرعة وابو حاتم والعجلي وضعفه ابن معين والنسائي وعثمان الدارمي الراية عن عكرمة حديث البهيمة وقال العجلي انكره واعليه حديث البهيمة يعني حديثه عن عكرمة عن ابن عباس من اتى بهيمة فاقتلوه واقتلوا البهيمة وقال البخاري لا ادري سمعه من عكرمة ام لا وقال ابو داود ليس هو بهذا الحديث

يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ عَلَى الْكَبِيرِ وَالْمَا عَلَى الْقَاعِدِ وَالْقَلِيلَ عَلَى الْكَثِيرِ حَتَّى تَمَّا يَحْيَى بْنُ حَبِيبٍ عَنْ عَرَفَةَ بْنِ نَارٍ وَتَابِتِ بْنِ جُرَيْجٍ
أَخْبَرَنِي زِيَادُ بْنُ ثَابِتٍ عَنْ مَوْلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ زَيْدٍ أَخْبَرَهُ أَنَّهُ سَمِعَ أَبَاهُ بِرَّةً يَقُولُ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ
الرَّكِبُ عَلَى الْمَأْشَى تَزِدُكَ أَحَدُ بَيْتٍ بَابُ الرَّجُلِ يَفَارِقُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَلْقَاهُ أَيْسَلِمُ عَلَيْهِ حَتَّى تَمَّا أَحْمَدُ بْنُ سَعِيدٍ الرَّهْدَانِيُّ
نَافِعُ بْنُ وَهْبٍ أَخْبَرَنِي مُعَاوِيَةُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ ذَاتَ لَيْلٍ أَحَدُكُمْ أَخَاهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ فَإِنْ جَالَتْ
بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حُجْرَةٌ لَقِيَهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ أَيْضًا قَالَ مُعَاوِيَةُ وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ بَحْتٍ عَنْ
أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مِثْلَهُ سَوَاءً حَلَّ تَمَّا عَبَّاسُ الْعَنْبَرِيُّ
نَافِعُ بْنُ عَامِرٍ نَافِعُ بْنُ صَالِحٍ عَنْ أَبِيهِ عَنْ سَلَمَةَ بْنِ كَهَيْلٍ عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ عَنْ عُمَرَ أَنَّهُ
أَتَى النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَهُوَ فِي مَشْرِئَةٍ لَهُ فَقَالَ لَسَلَامٌ عَلَيْكَ يَا رَسُولَ اللَّهِ السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَيْدِي خُلُوعِهِمْ

(يُسَلِّمُ الصَّغِيرَ) قَالَ فِي مَرْقَاةِ الصَّغُودِ هُوَ خَيْرٌ مِمَّنْ عَلِمَ فِي رِوَايَةِ أَحْمَدَ لَيْسَلِمُ قَالَ ابْنُ بَطَالٍ عَنْ الْمُهَلَّبِ تَسْلِيمُ الصَّغِيرِ كَجَلِ
حَقِّ الْكَبِيرِ لِأَنَّهُ أَمْرٌ بِتَوْقِيرَةٍ وَالتَّوَاضُّعِ لَهُ وَتَسْلِيمُ الْقَلِيلِ كَجَلِ حَقِّ الْكَثِيرِ لَأَنَّهُ حَقٌّ عَظِيمٌ وَتَسْلِيمُ الْمَا لِمَنْ لَشَبَّهَهُ بِالْأَخْلِ عَلَى أَهْلِ
الْمَنْزِلِ وَتَسْلِيمُ الرَّكِبِ لِمَنْ يَتَكَبَّرُ بِرُكُوبِهِ فَيَرْجِعُ إِلَى التَّوَاضُّعِ وَقَالَ ابْنُ الْعَرَبِيِّ حَاصِلُ مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ الْمَفْضُولَ يَنْوَعُ جَلِيلًا
الْفَاضِلُ انْتَهَى قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ مُسْلِمٌ وَالتِّرْمِذِيُّ (يُسَلِّمُ الرَّكِبُ عَلَى الْمَأْشَى) قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ وَمُسْلِمٌ
بَابُ الرَّجُلِ يَفَارِقُ الرَّجُلَ ثُمَّ يَلْقَاهُ أَيْسَلِمُ عَلَيْهِ (عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ) هُوَ الْأَنْصَارِيُّ لَمْ يَلْقَاهُ قَالَ الْمَنْذَرِيُّ وَهَكَذَا
سَأَلَ الْحَافِظُ الْمَنْزِيُّ فِي الْأَطْرَافِ سَنَدَ حَدِيثِ أَحْمَدَ بْنِ سَعِيدٍ ثُمَّ قَالَ هَكَذَا أَوْقَعَ فِي رِوَايَتِنَا عَنْ أَبِي مُوسَى عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ
فِي رِوَايَةِ ابْنِ الْحَسَنِ ابْنِ الْعَبْدِ وَغَيْرِهِ عَنْ مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ لَيْسَ فِيهِ عَنْ أَبِي مُوسَى وَهُوَ أَشْبَهُهُ
بِالصَّوَابِ فَإِنْ أَبَادَ أَوْ دَقَّرَ رَأَى مُعَاوِيَةَ بْنِ صَالِحٍ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ حَدَّثَنَا كَمَا سَأَلْتَنِي فِي مَوْضِعِهِ اسْتَمَرَّتْ كَلَامُ الْمَنْزِيِّ
فِي تَرْجُمَةِ عَبْدِ الْوَهَّابِ بْنِ بَحْتٍ عَنْ أَبِي الزُّنَادِ عَنْ الْأَعْرَجِ عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ (أَوْ حُجْرَةً أَوْ جِدَارًا) فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ (أَيْضًا) لَيْسَ فِي بَعْضِ النُّسخِ
لَفْظُ أَيْضًا قَالَ الطَّبْرِيُّ فِيهِ حَتَّى عَلَى فِتْنَاءِ السَّلَامِ وَإِنْ يَكُونُ عِنْدَ كُلِّ تَخْيِيرٍ حَالٌ وَلَكِنْ جَاءَ وَغَادَ الْحَدِيثُ سَكَتَ عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ
(وَحَدَّثَنِي عَبْدُ الْوَهَّابُ بْنُ بَحْتٍ) بِضَمِّ الْمَوْحِدَةِ وَسُكُونِ الْمُجْمَعَةِ بَعْدَ هَامِشَاتِهِ كَذَلِكَ اضْبُطَّ الْحَافِظُ فِي التَّقْرِيبِ وَالْحَدِيثُ سَكَتَ
عَنْهُ الْمَنْذَرِيُّ (وَهُوَ فِي مَشْرِئَةٍ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا أَيْ غُرْفَةٍ (لَهُ) أَيْ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قُلْتُ وَلَا يَظْهَرُ مَنَاسِبَةُ الْحَدِيثِ
بِالْبَابِ وَبِمَعْنَى أَنْ يَقَالَ فِي تَوْجِيهِهِ أَنَّ الْمُؤَلَّفَ ارْأَدَ بَيِّنَ التَّوْبِيغِ بَيَانُ أَرْبَعَةِ صُورٍ لِلتَّسْلِيمِ الْأَوَّلِ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ
تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ ثُمَّ مَفَارِقَتُهُ لِيَاكُفَّ مَا ذَاكَ فَيَفْعَلُ فَأَمَّا فِيهِ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ وَفِيهِ دَلَالَةٌ وَاضِحَةٌ عَلَى تَسْلِيمِ الرَّجُلِ كَلَامًا لِقِيهِ
فَإِنْ جَالَتْ بَيْنَهُمَا شَجَرَةٌ أَوْ جِدَارٌ أَوْ حُجْرَةٌ لَقِيَهُ فَلْيَسَلِمْ عَلَيْهِ وَالتَّانِي تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ ثُمَّ مَفَارِقَتُهُ لِيَاكُفَّ
ثُمَّ عَجِيئُهُ عَلَى بَابِ بَيْتِهِ لِلْقَاءِ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ ثَانِيًا تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ وَالتَّالِثُ تَسْلِيمُ الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ
الْأَسْتِيزَانِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَحَ ثُمَّ جَاءَ ثَانِيًا يَسْتَأْذِنُهُ فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ ثَانِيًا تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ وَالرَّابِعُ تَسْلِيمُ
الرَّجُلِ عَلَى الرَّجُلِ تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ فَلَمْ يُؤْذَنْ لَهُ فَرَجَحَ ثُمَّ جَاءَ ثَانِيًا يَسْتَأْذِنُهُ وَسَلِمَ تَسْلِيمُ الْأَسْتِيزَانِ فَادْنَى لَهُ فَدَخَلَ
فَيَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَسَلِمَ عَلَيْهِ تَسْلِيمُ اللَّقَاءِ فَعَلِ الصُّورَةُ الثَّانِيَةُ وَالثَّلَاثَةُ وَالرَّابِعَةُ اسْتَدَلَّ الْمُؤَلَّفُ بِحَدِيثِ عُمَرَ وَهَذَا
الْحَدِيثُ مَحْتَضَرٌ مِنَ الْحَدِيثِ الطَّوِيلِ الَّذِي أَوْجَدَهُ الْأَمَامُ الْبُخَارِيُّ فِي كِتَابِ النِّكَاحِ وَفِي كِتَابِ الْمَطَاهِرِ مَا لَفْظُهُ قَالَ عُمَرُ
فَصَلَّيْتُ صَلَاةَ الْفَجْرِ مَعَ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ مَشْرِئَةً لَهُ فَأَعْتَزَلَ فِيهَا فَدَخَلْتُ عَلَى حَفْصَةَ
فَإِذَا هِيَ تَبْكِي فَقُلْتُ مَا يَبْكِيكَ أَلَمْ أَكُنْ حَتَّى رَأَيْتُكَ هَذَا أَطْلُقُكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ قَالَتْ لَا أَدْرِي هَذَا هُوَ أَمْ عَاتَزَلَ
فِي الْمَشْرِئَةِ فَخَرَجَتْ فَجِئْتُ إِلَى الْمَنْبَرِ فَأَذَا حَوْلَهُ رَهْطٌ يَبْكِي بَعْضُهُمْ فَلَاحَظْتُ مَعَهُمْ قَلِيلًا ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فِجْئَتِ الْمَشْرِئَةُ الَّتِي
فِيهَا النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ فَقُلْتُ لَعَلَّهُ لَهُ اسْوَدَّ اسْتَأْذَنَ لِعَمْرِ بْنِ خَلَّالٍ الْغُلَامِ فَكَلَّمَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ ثُمَّ رَجَعَ فَقَالَ
كَلِمَتِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ وَذَكَرْتُكَ لَهُ فَصَمْتُ نَافِثَةً حَتَّى جَلَسْتُ مَعَ الرَّهْطِ الَّذِينَ عِنْدَ الْمَنْبَرِ ثُمَّ غَلَبَنِي مَا أَجِدُ فِجْئَتِ

ان اهل الكتاب يسلّمون علينا فكيف نرد عليهم قال قولوا وعليكم قال ابوداود وكذا رواه عائشة وابو عبد الرحمن
 الجهمي وابو بصير يعني الغفاري باب في السلام اذا قام من المجلس حدثنا احمد بن حنبل ومسلم قالان ابوشمر
 يعقوب بن ابراهيم عن ابن عجلان عن المقبري قال مسلم وسعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابى هريرة قال قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذا انتهى احدكم الى المجلس فليسلم فاذا اراد ان يقوم فليسلم فليست الاولى يا حق من الاخرة
 باب كراهية ان يقول عليك السلام حدثنا ابو بكر بن ابى شيبة نا ابو خالد الاسمر عن ابى عمار عن ابى تميمه
 الهجيمي عن ابى جري الهجيمي قال اتيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقلت عليك السلام يا رسول الله قال لا تقل عليك السلام
 فان عليك السلام تحية الموق باب ما جاء في رد واحد عن الجماعة حدثنا الحسن بن علي بن عبد الملك
 ابن ابراهيم الجدي نا سعيد بن خالد الخزازي حدثني عبد الله بن الفضل نا عبد الله بن ابى رافع عن علي بن
 ابى طالب قال ابوداود رفعه الحسن بن علي قال يجزئ عن الجماعة اذا امر واذا لم يسلم احدهم ويجزئ عن
 الجالوس ان يرد احدهم باب في المصافحة حدثنا عمرو بن عون نا هشيب عن ابى بلج عن زيد

الراجل
 ابن الفضل
 بن جري
 يجزئ

بغيره او كما قد مناه وقال غيره اما من فسر السلام بالموت فلا يبعد الواو ومن فسر بالسامة وهي الملاة اي تسامون دينكم
 فاسقاط الواو وهو الوجه واختار بعضهم ان يرد عليهم السلام بكسر السين وهي الحجة مرة وقال غيره الاول ولي لان السنة
 وردت بما ذكرناه ولان المراد ان يكون يجزئ لمرد ولا بخيرة انتهى كلام المنذري (ان اهل الكتاب يسلمون اليك) قال المنذري
 واخرجه مسلم والنسائي وابن ماجة واخرجه البخاري ومسلم من حديث عبد الله بن ابى بكر بن انس عن جده بمعناه
 (قال ابوداود وكذا رواه عائشة) قال المنذري فاما حديث عائشة الذي نا شار عليه ابوداود فاخرجه البخاري
 ومسلم والترمذي والنسائي وابن ماجة واما حديث عبد الرحمن الجهمي فاخرجه ابن ماجة واما حديث ابى بصير الغفاري
 فاخرجه النسائي باب في السلام اذا قام من المجلس (اذا انتهى) اي جاء ووصل (فليست الاولى) اي التسليم
 الاولى (يا حق) اي يا ولي واليق (من الاخرة) بل كلتاها حق وسنة قال المنذري واخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي
 حسن واخرجه النسائي ايضا من حديث سعيد بن ابى سعيد المقبري عن ابية عن ابى هريرة ونا شار عليه الترمذي باب
 كراهية ان يقول عليك السلام (عن ابى جري) بالجير والراء مصغرا (الهجيمي) بالجير مصغرا النسبة الى الهجيم بن
 عمرو بن تميم قال البخاري فم شئ عند ناقي اسم ابى جري جابون سليمان انتهى سكن البصرة روى عنه ابن سيرين وابو تيممة
 الهجيمي قاله ابن الاثير وزاد الذهبي في التبريد وعقيل بن طلحة وابن المعتمر انتهى (لا تنقل عليك السلام) فيه كراهية
 ان يقول في الابتداء عليك السلام والسنة للابتداء ان يقول السلام عليكم والحدث قد تقدم في كتاب اللباس قال المنذري
 واخرجه الترمذي والنسائي مختصرا ومطولا وقال الترمذي حسن صحيح وقد تقدم في كتاب اللباس باب ما جاء في رد
 واحد عن الجماعة (الجدي) بضم الجيم وتشديد الال (قال ابوداود رفعه الحسن بن علي) اي رفع الحديث الى النبي
 صلى الله عليه وسلم اي رواه مرفوعا والحسن بن علي هذا هو شيخ ابى داود (يجزئ) بضم الجيم اوله وكسر الزاي بعده همزة اي يكفي
 (ان يسلم احدهم) اي احد المارين قال القاري اعلم ان ابتداء السلام سنة مستحبة ليست بواجبة وهي سنة على الكفاية
 فاذا كانوا جماعة كفي عنهم تسليم واحد ولو سلموا كلهم كان افضل (ويجزئ عن الجالوس) بضم الجيم جمع جالس والمراد بهم
 المسلم عليهم باي صفة كانوا وانما اخص الجالوس لانه الغالب على جمع مجتمعين (ان يرد احدهم) قال القاري وهذا فرض
 كفاية بالانفاق وسور دواكلهم كان افضل كما هو شأن فروض الكفاية كما هو حال المنذري في استادة سعيد بن خالد
 الخزازي المدني قال ابو زرعة الرازي مدي ضعيف وقال ابو حاتم الرازي هو ضعيف الحديث وقال البخاري فيه نظر
 وقال الدارقطني ليس بالقوي باب في المصافحة قال في القاموس والمصافحة الاخذ باليد كالنصاف انتهى وقال
 في تاج العروس شرح القاموس والرجل يصافح الرجل اذا وضع صمغ كفه في صمغ كفه وصمغ كفه ما وجهاها ومن حيث المصافحة

ابن الحكم العنزي عن البراء بن عازب قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا التقي المسلمان فتصافحا وحيلا الله واستغفرا غفرا غفرا لها من ثوابها أبو بكر بن أبي شيبة نا أبو خالد وابن مكي عن الأجلح عن أبي اسحق عن البراء قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما من مسلمين يلتقيان فتصافحا أو لا غفرا لها من ثوابها قبل أن يفترقا من ثوابها موسى بن اسمعيل نا أحمد نا حميد عن انس بن مالك قال لما جاء أهل اليمن قال رسول الله صلى الله عليه وسلم

عند اللقاء وهي مفاعلة من الصاق صمغ الكف بالكف واقتبال الوجه بالوجه كن في اللسان والاساس والتهديب انتهى وفي المرقاة شرح المشكوة المصافحة هي الاضفاء بصفحة اليد الى صفحة اليد انتهى وما يدل على ان المصافحة بين واحد ما اخرج ابن عبد البر في التمهيد بقوله حدثنا عبد الوارث بن سفيان قال ثنا قاسم بن اصبغ ثنا ابن وضاح ثنا يعقوب بن كعب ثنا مبشر بن اسمعيل عن حسان بن نور عن عبيد الله بن بشر قال ترون يدي هذه صافحت بها رسول الله صلى الله عليه وسلم وذكر الحديث واسناده صحيح والله اعلم واستغفرا اي طلبا المغفرة من مولاها (غفر لها) بصيغة المجهول وفي الحديث ثمانية المصافحة عند اللقاء يستحب عند المصافحة حمد الله تعالى والاستغفار وهو قوله يغفر الله لنا ولكم ولفظ ابن السنن من حديث البراء اذا التقي المسلمان فتصافحا وحمدا لله تعالى واستغفرا لله تعالى عز وجل لها واخرج ابن السنن عن انس قال ما اخبر رسول الله صلى الله عليه وسلم رجل ففارقته حتى قال اللهم اننا في الدنيا حسنة وفي الآخرة حسنة وقبلا عند ابي لنا روي عن انس عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ما من عبد من متحابين في الله يستقبل احدهما صاحبه فيصافحه فيصليان على النبي صلى الله عليه وسلم الا لم يتفرقا حتى تغفر ذنوبهما ما تقدم منها وما تأخر انتهى قال النووي المصافحة سنة لهم عليها عند التلاق قال الحافظ وليست من عموم الامر بالمصافحة المرأة الاجنبية والامر بالحسن انتهى وقال النووي في كتاب الاذكار اعلم ان هذه المصافحة مستحبة عند كل لقاء واما ما اعتاده الناس من المصافحة بعد الصلاة في الصبح والعصر فلا اصل له في الشرع على هذا الوجه ولكن لا بأس به فان اصل المصافحة سنة وكوثر جافوا عليها في بعض الاحوال وفرطوا فيها في كثير من الاحوال واكثرها لا يخرج ذلك البعض عن كونه من المصافحة التي ورد الشرع باصلها وقد ذكر الامام أبو محمد ابن عبد السلام ان البدع على خمسة اقسام واجبة ومحرمة ومكروهة ومستحبة ومباحة قال ومن امثلة البدع المباحة المصافحة عقب الصبح والعصر انتهى ورد عليه العلامة على القاري في شرح المشكوة فقال ولا يخفى ان كلام الامام نوع تناقض لان اتيان السنة في بعض الاوقات لا يسمى بدعة ممن عمل الناس في الوقتين المذكورين ليس على وجه الاستحباب بل مشروع فان محل المصافحة المشروعة اول الملاقاة وقد يكون جماعة يتلاقون من غير مصافحة ويتصاحبون بالكلام ومن اكرة العكر وغيره مدة مد يد ثم اذا اصلوا يتصاحبون فاین هذا من السنة المشروعة ولهذا اصرح بعض علماءنا بانها مكروهة من البدع المذمومة انتهى كلامه قلت والذي قاله على القاري هو الحق والصواب في قول النووي خطأ وتقسيم البدع الى خمسة اقسام كما ذهب اليه الامام ابن عبد السلام وتبعه عليه الامام النووي انكر عليه جماعة من العلماء المحققين ومن اخرهم شيخنا القاضي العلامة بشير الدين القنوجي فانه رد عليه رد ابا الخاقل وكذا المصافحة والمعانقة بعد صلوة العيدين من البدع المذمومة المخالفة للشرع والله اعلم قال المنذري في اسناده اضطراب في اسناده ابو بليغ ويقال ابو صالح يحيى بن سليم ويقال يحيى بن ابي الاسود القراري الواسطي ويقال الكوفي قال ابن معين ثقة وقال ابو حاتم الرازي لا بأس به وقال البخاري وفيه نظر وقال السعدى غير ثقة وضعفه الامام احمد وقال مروى حديثا منكرا هذا الخبر كلامه ويلج بفتح الباء الموحدة وسكون الهمزة ويحذفها جدير انتهى كلام المنذري (قبل ان يفترقا) اي بالابواب وبالفرار عن المصافحة قال المنذري واخرجه الترمذي وابن ماجة وقال الترمذي حسن غريب من حديث ابن اسحق عن البراء هذا خبر كرامه وفي اسناده الاجلج واسمه يحيى بن عبد الله البوحية الكندي قال ابن معين ثقة وقال مرة صالح ومرة ليس به بأس وقال ابن عدي في شعبة الكوفة وهو عند مستقيم الحديث صدوق وقال ابو بوزعة الرازي ليس بهي

قد جاءكم اهل اليمن وهم اول من جاء بالمصافحة باب في المعانقة حدثنا موسى بن اسبعل بن احماد انا ابو الحسن
يعني خالد بن ذكوان عن ايوب بن بشير بن كعب النخعي عن رجل من عنزة انه قال لابي ذر حيث سبى من الشام
اني اريد ان اسالك عن حديث من حديث رسول الله صلى الله عليه وسلم قال اذا اخبرك به الا ان يكون بيننا قلت انه
ليس بسري هل كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اقبلتموه قال ما لقيتموه قط الا صاحني فبعثت الى اخوات
يوم ولم اكن في اهلي فلما جئت اخبرت انه ارسل الى فأتيتوه وهو على سريره فالتزمني فكانت تلك الجود والجود
باب في القيام حدثنا حفص بن عمر بن اشعث عن سعد بن ابراهيم عن ابي افاة بن سهل بن جندب عن ابي سعيد الخدري

وقال ابو حاتم الرازي ليس بقوي كان كثير الخطاء مضطرب الحديث يكتب حديثه ولا يحتج به وقال الامام احمد بن حنبل في غير حديث
منكرو وقال السعدي الاجل مفترقا قال ابن حبان كان لا يدرى ما يقول يحجل باسفيان ابا الزبير ويقلب الاسامى انتري
كلام المنذري (قد جاءكم اهل اليمن الخ) قال المنذري رجال سناده اتفق البخاري ومسلم على الاحتجاج به من غيرهم سوى حماد
ابن سلمة فان مسلما انفرد بالاحتجاج به حديثه وقد اخرج البخاري في الصحيح عن قتادة قال قلت لانس بن مالك اكانت
المصافحة في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال نعم وقد اخرج البخاري ومسلم حديث كعب بن مالك وفيه دخلت المسجد
فاذا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقام الى طلحة بن عبيد الله بهرول حتى صافحني وهناني وقال البخاري وصافح حماد بن
زيد ابن المباركة بيديه وقال غيره المصافحة حسنة عند عامة العلماء وقد استحسناها ما لك بعد كراهته وهي لما ثبتت
الود وتاكل المحبة واستشهد بموقف قل طلحة عند كعب بن مالك وسرورة بذلك وقوله لا النساء الطلحة وذوكمارة قتادة
عن النسيان المصافحة كانت في اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو الحجة والقدر الذين يلزم اتباعهم انتهى كلام المنذري
باب في المعانقة (عن ايوب بن بشير) بالتصغير (عن رجل من عنزة) بعين مرملة فنون فزاي مفتوحات قبيلة شهبيرة
(حيث سبى من الشام) بصيغة المجهول من التسيير يقال سيرة من بلدة اخرجها واجلها والمعنيين اخبر ابو ذر من الشام
وكان ابو ذر يسكن بالشام بد مشق وكان معاوية اذا عامل عثمان عليها فاختلف هو ومعاوية في الذين يكثر والذهب
والفضة ولا يفقهها في سبيل الله قال معاوية نزلت في اهل الكتاب وقال ابو ذر نزلت فينا وفيهم فكان بيته وبينه
فكتب معاوية الى عثمان يشكوه فطلب عثمان ابا ذر بالمدينة وهذا هو سبب خروجه من الشام وقصته مذكورة
في صحيح البخاري (قال ذا) بالتثنية (فلما جئت) اي رجعت الى اهلي (اخبرت) بصيغة المجهول (وهو) اي رسول الله
صلى الله عليه وسلم (على سريره) قال ابن الملك قد يعبر بالسري عن الملك والتعنة فالسري بهنا يجوز ان يكون المراد به ملك
النبوة ونعمتها وقيل هو السري من جريد النخل يتخذ كل احد من اهل المدينة واهل مصر للنوم فيه وتوقيا من الهوام انتهى
قال لقاري والمعتد ما قيل كما لا يخفى (فالتزمني) اي عانقني (فكانت تلك) اي تلك الفعلة وهي التزامة قاله في فتح الودود
وقيل لا التزامة لان المصدر يذكرون ثبوت (اجود) اي من المصافحة في افاضة الروح والراحة او احسن من كل شيء وينص
عدم ذكر متعلق الفعل ليعر ويؤيد تأكيد مكر ايقوله واجود كن في المراقبة قال المنذري رجل من عنزة مجهول وذكر البخاري
هذا الحديث في تاريخه الكبير وقال انتهى اخبر احمد في مسنده من طريق بشير بن المغضل عن خالد بن ذكوان حدثني
ايوب بن بشير عن فلان العنزي وفيه قلت يا ابا ذر اني سألتك عن بعض امر رسول الله صلى الله عليه وسلم قال ان كان
من سر رسول الله صلى الله عليه وسلم لم احدثك قلت ليس بسري ولكن كان اذا التقى الرجل ياخذ بيده يصافحه قال علي بن الحبيب
سقطت لم يلقي قط الا اخذ بيدي غير مرة واحدة وكانت تلك اخرهن ارسل الى فأتيتوه في مرضه الذي توفي فيه فوجنته
منه لهما فاكبت عليه فرفق بيده فالتزمني صلى الله عليه وسلم باب في القيام حدثنا ابو ذر المولى في هذا الباب حديثين
داين على جواز القيام ثم تخرج بعد عن ابواب بلقظ باب الرجل يقوم للرجل يعظه بذلك واورده فيه حديثين يدلان على النهي
عن القيام فكانه اراد بصنيعه هذا الحكم بين الاحاديث المختلفة في جواز القيام وعدمه بان القيام اذا كان للتعظيم

ان اهل قريظة لما نزلوا على حكم سيدنا رسول الله صلى الله عليه وآله فقال النبي صلى الله عليه وآله قومهوا الى سيدكم او الى خيركم في ارضيكم حتى قعدوا الى رسول الله صلى الله عليه وآله حينئذ اخذ بن كنانة بن جعفر عن شعبة بن الحرث قال فلما كان قريبا من المسجد قال لارضا قومهوا الى سيدكم حينئذ اخذ بن الحسن بن علي وابن بشار قال اننا عثماني بن عمر قال اننا اسراييل عن ميسرة بن حبيب عن ابيهم قال بن عمر وعن عائشة بنت طلحة عن ام المؤمنين عائشة انها قالت ما رايت احدا كان اشبه سمنا ودا وهديا وقال الحسن حينئذ وكلاما ولم يذكر الحسن السميت والهدى والدل برسول الله صلى الله عليه وآله من فاطمة كثره الله وجهها كانت اذا دخلت عليه قام اليها فاخذ بيدها فقبلها واجلسها في مجلسه وكان اذا دخل عليها قامت اليه فاخذت بيده فقبلته واجلسته في مجلسها باب في قبلة الرجل ولله مثل صنيع الاعاجم فهو منى عنه واذا كان لاجل العلم والفضل والصلاح والشرف والود والمحبة فهو جازي قال النووي في الذاكرة وما اكرام الداخل بالقيام وانى فختاره انه مستحب لمن كان فيه فضيلة ظاهرة من علم او صلاح او شرف او ودية ونحو ذلك ويكون هذا القيام للبر والاكرام والاحترام للرياء والاعظام وعلى هذا استمر عمل السلف والحكمة وقد جمعت في ذلك جزء جمعت فيه الاحاديث والآثار واقتوال السلف وافعالهم الدالة على ما ذكرته وذكرته فيه ما خلفها واوضحت الجواب عنه فمن اشكل عليه من ذلك شئ ورغب في مطالعة رجوت ان يزول شكالي انتهى كلامه قلت وقد نقل تلك الرسالة الشيخ ابن الحاجر في كتابه المدخل وتعقب على كل ما استدلل به النووي من كلامه فحليلت بمطالعة المدخل وفتح الباري (ان اهل قريظة) بالتصغير وهو جماعة من اليهود (على حكم سيدنا) اي ابن معاذ لكونهم من حلفاء قومه (ارسل اليه) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (اي ابين) اي ابيض (فقال النبي صلى الله عليه وآله) اي الانصار كما في رواية الشيخين (قوموا الى سيدكم او الى خيركم) شاك من الراوي قال لقارى في المرافة قيل اي لتعظيمه ويستدل به على عدم كراهيته فيكون الامم للاباحة ولييان الجواز وقيل معناه قوموا لاعتنائه في النزول عن الحكم اذ كان به مرض واخرج اصحاب كحل يوم الاحزاب ولوا راد تعظيمه لقول قومه السيد كرو ما يؤيد تخصيص الانصار والتخصيص على السيادة المضافة وان الصحابة رضوا به عنهم ما كانوا يقومون له صلى الله عليه وآله تعظيما له مع انه سيد الخلق لما يعلمون من كراهيته لذلك على ما سياتي في انتهي كلام القارى قلت اراد ما سياتي في حديث انس رضي الله عنه قال لم يكن شخص احب اليهم من رسول الله صلى الله عليه وآله وكانوا اذا راوه لم يقوموا لما يعلمون من كراهيته لذلك رواه الترمذي وقال هذا حديث حسن صحيح ولقد اصاب من قال ان معناه قوموا لاعتنائه في النزول عن الحكم فقد وقع في مسند عائشة عند احمد بلفظ قوموا الى سيدكم فانزلوه قال الحافظ سنن حسن قال وهذه الزيادة مخش في الاستدلال بقصة سعد على مشروعية القيام المتنازع فيه انتهى كلام الحافظ المار بالقيام المتنازع فيه القيام للتعظيم قال المنذرى واخرجه البخارى والنسائى والاقمر هو الشد يد البياض والانتفى قمر انتهى كلام المنذرى (ما رايت احدا كان اشبه سمنا) بفتح فسكون (ودلا) بفتح دال وتشديد لام (وهذا) بفتح فسكون قال في فتح الود وهذه الالفاظ متقاربة المعاني فمعناها الهيئة والطريقة وحسن الحال ونحو ذلك انتهى وفسر الراغب الدل بحسن الشئ (وقال الحسن) هو ابن علي بن ابي طالب (ولم يذكر الحسن) هو ابن علي المذكور (من فاطمة) صلة فعل التفضيل اعني اشبه (كانت) اي فاطمة (اذا دخلت عليه) اي على رسول الله صلى الله عليه وآله (قام اليها) اي مستقبلا ومتوجها (فقبلها) قال لقارى اي ما بين عينيها اوراسها (وكان اذا دخل) اي رسول الله صلى الله عليه وآله (فقبلته) اي عضوا من اعضائه الشريفة والظاهرة اليد المنيقة واحتج النووي بهذا الحديث ايضا على جواز القيام المتنازع واجاب عنه ابن الحاجر باحتمال ان يكون القيام لها لاجل جلوسها في مكانه اكراما لها لا على وجه القيام المتنازع فيه ولا سيما ما عرف من ضيق بيوتهم وقلة الفرش فيها فكانت ارادة اجلاسه لها في موضع مستلزمة لقيامه وامعن في بسط ذلك كن في فتح الباري قال المنذرى واخرجه الترمذي والنسائى وقال الترمذي حسن غريب من الوجوه باب في قبلة الرجل ولله

باب في قبلة الجسد حين تنام
عن ابن عمر بن الخطاب عن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أسيد بن حضير عن رجل من الأنصار قال بينما هو يحدث القوم وكان فيه مزاح قال الجوهري المزاح بالضم الاسم وأما المزاح بالكسر فهو عليه السلام في خاصرته بجود فقال أصبر في قال صطبر قال إن عليك قميصاً وليس على قميص فرغم النبي صلى الله عليه وسلم عن قميصه فاحتضنه وجعل يقبل كشحه قال فما أريدت هذا يا رسول الله باب قبلة الرجل زارع وكان في وفد عبد القيس قال لما قدمنا المدينة فجعلنا نتبادر من رءسنا وأحلنا فنقبل يد رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجله وانتظر المنذر إلا شئ حتى أتى عيبته فلبس ثوبيه ثم أتى النبي صلى الله عليه وسلم وسأله فقال قال وفي الباب عن يزيد بن الأسود وابن عمر وعبد بن مالك وقال النسائي في حديث صفوان وهذا حديث منكروني في الرخصة في تقبيل اليد ذكر فيه حديث ابن عمر وابن عباس وجابر بن عبد الله وبريدة بن الحصيب وصفوان بن عسال وبريدة العبدى والزارع بن عامر العبدى وذكر فيه آثار صحيحة عن الصحابة والتابعين رضي الله عنهم وذكر بعضهم أن ما كانا نكوهه وانكروا ما روى فيه وأجازه آخرون وقال لا يهرى إنما كرهها ما لك إذا كانت على وجه التكبر والتعظيم لمن فعل ذلك به فاما إذا قبل النساء النساء أو وجهه أو شيئاً من بدنه ما لم يكن عورة على وجه القرية إلى الله لبدنه أو لعلمه أو لشرفه فان ذلك جائز وتقبيل يدي النبي صلى الله عليه وسلم يقرب إلى الله وما كان من ذلك تعظيماً لذيئاً أو سلطاناً أو لشبهه من وجوه التكبر فلا يجوز انتهى كلام المنذر في باب قبلة الجسد (عن أسيد بن حضير) بالتصغير فيهما (الرجل) بالجر على أنه بدل من أسيد أو بالرفع على أنه خبر مبتدأ أعزوف أي هو رجل من الأنصار (قال بينما هو) مصدر ما زحاه والمفهوم من القاموس غما مصدران إلا اللفظ مصدر الجود والكسر مصدر والمزيد كذا في المراجعة (قطعه النبي صلى الله عليه وسلم) أي ضربه على سبيل المزاح (في خاصرته) معناه بالفارسية فحى كاه (فقال) أي أسيد (أصبر في) بفتح الهمزة وكسر الموحدة أي أقدر في ومكنى من استيفاء القصاص حتى طعن في خاصرته كما طعنت في خاصرته (قال) أي النبي صلى الله عليه وسلم (أصطبر) أي استوف القصاص قال الخطابي معناه أصبر في اقتدى بنفسك ومعنى اصطبر استقدر قال في النهاية إن النبي صلى الله عليه وسلم طعن النساء بقصيب مداعبة فقال له أصبر في قال صطبر أي أقدر في من نفسك قال استقدر يقال صبر فلان من خصمه وأصطبر أي اقتصر منه وأصبره الحاكم أي اقتصره من خصمه انتهى (فاحتضنه) أي اعتنقه وأخذ في حضنه وهو ما دون الأبط إلى الكثرة (وجعل يقبل كشحه) هو ما بين الخاصرة إلى الضلع الأقصر من أضلاع الجنب كذا في المراجعة وقال في الصراح كشمه هي كاه (قال فما أريدت هذا) أي ما أريدت بقولي أصبر في إلا هذا التقبيل وما أريدت حقيقة القصص والحديث سكنت عنه المنذر في باب قبلة الرجل بكسر الراء وسكون الجيم (نامطراً) بفتح تين (ابن عبد الرحمن الأعنق) بفتح الهمزة وسكون المهملة وفتح النون (وكان) أي زارع (في وفد عبد القيس) أي فما بينهم ومن جملةهم (فجعلنا نتبادر من رءسنا) وأحلنا (وانتظر المنذر) (الشيء) قال الذهبي في التجرى أن النبي صلى الله عليه وسلم تبادر من رءسنا وأحلهم وسقطوا عنها على الأرض وفعلوا ما فعلوا وقرههم النبي صلى الله عليه وسلم على ذلك والنزول كان باسمهم ومقدمهم اسمه إلا شيء نزل ولا في منزل له واغتسل وليس لثياب البيض ثم دخل المسجد فصلى فيه ركعتين ودعا فقصص إلى النبي صلى الله عليه وسلم خاضعاً خاضعاً أتاني ووقار فلما رأى النبي صلى الله عليه وسلم هذا الأدب أتى عليه وقال إن فيك خلتين إلى آخره انتهى (عيبته) بفتح عين مهملة ثم مناة تحتية ساكنة ثم موحدة مفتوحة مستودع الثياب (فقال) أي النبي صلى الله عليه وسلم

عنه عن ابي يعن انهم يدعون فخر كسوف الامم :- [

ورجلية

جلوس

الشجرة

ابن قتيبة عن عيسى عن ابي العباس عن ابي الحسن عن ابي مروان عن ابي غالب عن ابي مائة قال خرج علينا رسول الله
صلی الله علیه وسلم متوكئا على عصا فقمنا اليه فقال لا تقوموا كما تقوم الاعراب تعظم بعضهم بعضا يا ابا الرجل
يقول فلان يقرئك السلام من ثمة ابو بكر بن ابي شيبة عن اسمعيل بن غالب قال لنا نحو سبعمائة رجل
اذ جاء رجل فقال حدثني ابي عن جدي قال بعثني ابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ثمة فافترقوا السلام
قال فاتيتم فقلت ان ابي يقرئك السلام فقال عليك وعلى ابيك السلام من ثمة ابو بكر بن ابي شيبة عن عبد
ابن سليمان عن زكريا عن الشعبي عن ابي سلمة ان عائشة حدثت ان النبي صلى الله عليه وسلم
قال لها ان جبريل يقرئك السلام فقلت وعليه السلام ورحمة الله يا ابا الرجل ينادي
الرجل فيقول لبيك حدثنا موسى بن اسمعيل فاحمد انا يعلى بن عطاء عن ابي همام عبد الله بن يسار
ان ابا عبد الرحمن القهري قال شهدت مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في يوم قاتل تشدين
الحرق فزلنا تحت ظل الشجرة فلما زالت الشمس لبست لأمي وركبت فرسي فاتيتم رسول الله صلى الله عليه وسلم
على ذلك وكنا اهل البقيع في حواشي السنن في سياق حديث معاوية رد على من زعم ان النبي انما هو في حق من يقوم
الرجال بحضرته لان معاوية انما روى الحديث حين خرج فقاموا له انتهى ما في الفتح قال المنذري واخرجه الترمذي
وقال حسن هذا انما كلامه وقد تقدم الكلام على هذا الحديث وما بعده في الورق التي قبل هذا في باب
ما جاء في القيام انتهى كلام المنذري (عن ابي العباس) بفتح المهملة والنون والموحدة المشددة بعد هاء ملة كوفي
مجهول من السادسة كن في التقریب (متوكئا) اي معتمدا (على عصا) اي لمرض كان به قاله القاسري (فقمنا اليه)
وفي المشكوة فقمنا له قال القاسري اي لتعظيمه واحبة بهن الحديث على منع القيام واجاب عنه الطبري بان
حديث ضعيف مضطرب السند فيه من لا يعرف كن في فتح الباري قال المنذري واخرجه ابن ماجة وفي اسناده
ابو غالب واسمه حذور ويقال نافع ويقال سعيد بن الحزور قال يحيى بن سعيد في الحديث وقال مرة ليس
به باس وقال مرة ثمة شعبة ابا غالب انه راها يحدث في الشمس وضعفه شعبة على انه تغير عقله وقال موسى
ابن طرون ثقة وقال ابو حاتم الرازي ليس بالقوي وقال ابن حبان لا يجوز الاحتجاج به الا في ما وافق الثقات وقال
ابن سعد في الطبقات اسمه نافع وكان ضعيفا متكررا الحديث وقال النسائي ضعيف وقال الدارقطني لا يعتد به
وقال مرة ثقة هذا الخبر كلامه وحزور بفتح الحاء المهملة وبعد هاء اى مفتوحة وواو مشددة مفتوحة وبعدها راء
مهملة وهو مذكور في الاسماء المفردة وقد اخرج مسلم في صحيحه من ابي الزبير عن جابر انه لما صلوا خلفه قعودا
قال فلما سلم قال ان كنتم انا فتفعلون فعل فارس والروم يقومون على ملوكهم وهم قعود فلا تفعلوا انتهى كلام المنذري
باب في الرجل يقول فلان يقرئك السلام (عن غالب) هو ابن خطاف البصري القطان قاله المنذري
(انا لجلوس) اي جالسون (باب الحسن) اي البصري (عن جدي قال) اي الجدي (فقال ثمة) ام من اتي يأتي (فقال
عليك وعلى ابيك السلام) قال في فتح الودود هذا يدل على انه يرد على الحامل ايضا وحديث عائشة (الذي يدل
على جواز الاقتصار على الاصل فيبوخذ من الحديثين ان الاول من رتب والثاني جائز انتهى قال المنذري واخرجه
النسائي وقال فيه عن رجل من بني غنم عن ابيه عن جده هذا الاسناد وفيه مجاهيل وخطاف بضم الخاء المعجمة ويقال
بفتح الخاء وبعدها طاء مهملة مشددة مفتوحة وبعد الالف فاء اخت القاف (فقلت وعليه السلام) قال الحافظ
في فتح الباري ولم ار في شيء من طرق حديث عائشة انها ردت على النبي صلى الله عليه وسلم فلان على انه اي الرد على المبلغ
غير واجبا انتهى قال المنذري واخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجة نحوه باب الرجل ينادي الرجل
فيقول لبيك (تشدين الحرق) تفسير لقاظ قال في القاموس قاط يومنا اشتد حرقه (لبست لأمي) الامة بفتح اللام

تم يا بلال قريه

وهو في قسطاطه فقلت السلام عليك يا رسول الله ورحمة الله وبركاته قد حان الزمان فقال اجل ثم قال يا بلال اكل خنار تحت
 سمره كان ظل طائر فقال ليبيك وسبعين دين وانافرا اولئك فقال الشريفي لم يعرفوا خنار من جاد قناته من ليبيك ليس فيها انثر
 ولا بطر فركب وركبنا وسافرنا حتى بيت قال ابوداود ابو عبد الرحمن القهري ليس له الا هذا الحديث وهو حديث تبديل جاء به حماد بن
 سلمة باب الرجل يقول للرجل ضحكك الله يستلكن حل ثلثا عيسى بن ابراهيم البرقي وسمعت من ابني لوليد الطيا سبي وانا
 الحديث عيسى بن ابي نضر قال حدثنا عبد القاهر بن النسيبي يعني السلمي نا ابن كنانة بن عباس بن محمد اس عن ابي عبد الله قال
 ضحكك رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال له ابو بكر او عمر ضحكك الله يستلكن وسباق الحديث يا في الدنيا رجل ثلثا مسدد
 نا حفص عن الاعمش عن ابي الشتر عن عبد الله بن عمر قال فرى رسول الله صلى الله عليه وسلم انا اطير حائطا الى انا
 واني فقال ما هذا يا عبد الله فقلت يا رسول الله شئ اكله فقال لا فرى اسرع من ذلك حل ثلثا عثمان بن ابي شيبة

ذلك

وسكون الهرة الذئب ويقال له بالقار سبية نزة (وهو في قسطاطه) بالضم هو ضرب من الابنية في السفر دون السراق
 كن في الجهم (فان حان الزمان) اي جاء وقت الزمان وهو السير في اخر النهار (انثر قال يا بلال) وفي بعض النسخ يا بلال قمر
 في بعض النسخ قمر يا بلال قمر (فتنار) اي وتب (من تحت سمره) قال في الصراح سمره بالفتح وضم الميم درخت طم (كان ظله) اي ظل
 شجر السمره في القلة اقل طائر المقصود ان ظل السمره كان قليلا غاية القلة فكانت السبب القلة ظل طائر (فقال ليبيك
 وسبعين دين) قال في القاموس لب اقام كلب ومنه ليبيك اي انا مقيد على طاعتك البابا بعد الباب واجابة بعد اجابة
 وقال فيه في مادة سعد اسعده اعانه وليبيك وسعديك اي اسعاه اعانه اسعاده انتهى وقال في النهاية ليبيك هو ما اخوذ
 من لب بالمكان واللب اذا قام به واللب على كذا اذا لم يفارقه ولم يستعمل الا على لفظ التنبيه في معنى التذكير اي اجابة بعد
 اجابة وهو منصوب على المصدر بعامل لا يظهر كذا قلت لب البابا بعد الباب وقيل معناه انما هو قصد كيارب اليك
 من قولهم داري تلك دارك اي ثوابها وقيل معناه اخلاصي لك من قولهم حسبك لبا اذا كان خالصا فخلصا ومنه لب
 الطعام ولبابه ومعنى قوله سعديك اي ساعدت طاعتك مساعدا بعد مساعدا واسعاده اسعاده ولهذا شئ وهو
 من المصادر المنصوبة بفعل لا يظهر في الاستعمال قال الجوهري لم يسمهم سعديك مفرد انتهى كلامه (اسره في القوس) اي اشهد
 على القوس السره وهو بالقار سبية زين قال في القاموس اسره من شدة عليها السره (دفتاه) اي جابها قال في القاموس
 الدف بالفتح يحب من كل شئ او صفحته كالذقة (من ليف) بالكسر هو بالقار سبية پوست درخت خرما (ليس فيها) اي
 في الدفتين وفي بعض النسخ ليس فيه فالضمير للسره (انثر ولا بطر) كلاهما بفتحين ومعناه واحد وهو شدة النشاط
 وقلة احتمال النعمة والطغيان بالنعمة قال في المصباح انثر انثر فهو انثر من باب تعجب بطر وكفر النعمة فلو يشكرها وطر بطر
 فهو بطر من باب تعجب سمع انثر انتهى قال المنذري ابو عبد الرحمن القهري له صحيفة قيل اسمه عبد وقيل يزيد
 ابن انيس وقيل كزيب ثعلبية وقيل انه لم يرو عنه الا ابوهم عبد الله بن يسار انتهى (قال ابوداود) من ههنا الى قوله حماد بن سلمة
 لم يوجد في بعض النسخ (حديث تبديل) بالاضافة والتبديل على وزن الامر هو الماهر في الامور وهذا انشاء من المؤلف ليطلب
 عطاء شيوخ حماد بن سلمة والله اعلم باب الرجل يقول للرجل ضحكك الله سنان (البرقي) بكسر الموحدة وفتح الراء
 قال في تاج العروس البرقي كعنب كانه جمع بركة سكة بالهيرة معرفة نقله يا قوت انتهى وفي الماصد البرقي جمع بركة سكة
 معرفة بالهيرة انتهى (وسمعت) اي هذا الحديث ايضا (اضبط) اي حفظ وانقن (او عمر) شأن من الراوي (اضحك الله سنان) اي
 ادام الله فرحك وسره راي قال المنذري واخرجه ابن ماجه مطولا في دعاء عشية عرفة قال البخاري كنانة روى عنه ابنه لم يصح
 وقال ابن حبان كنانة بن العباس بن مزاحم السلمي يروي عن ابيه روى عنه ابنه منكر الحديث جذا فلا ادري التعليل في حديثه
 منه او من ابنه واهما كان فهو ساقط الاحتياط في ما روى لعظيم ما اتى من المناكير عن المشاهير باب البناء
 (وانا اطير حائطا الى) من التطيين اي اهلح بالطين والواو والحاء (فقال لاه اسرع من ذلك) اي الموت اسرع مفساد ذلك

هذا

ن
خارج
قال

ن
واحد
جمله

عن
بو
وزن
هو
اراد
بالفائه
وجمله
لا
اي
يجري
ياشد
من
فصل
مما

وهذا المعنى قال ابن ابو مغوية عن الاعمش باسناده بهن قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ونحن نعلم اننا نوحى
فقال ما هذا فقلنا خض لنا وهي فحى نصلحه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم انما اراد انما نوحى انما نوحى انما نوحى
ابن يونس نا اذهبناعثمان بن حكيم اخبرني ابراهيم بن محمد بن جابط القرشي عن ابي طلحة الاسدي عن ابن ابي عمير عن مالك
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج فرائى قبة مشرفة فقال ما هذه قال له اصحابه هذه لقول رجل من الانصار قال فسكنت
وجعلها لنفسه حتى اذا جاءها جبرها رسول الله صلى الله عليه وسلم عليه في الناس عرض عنه حينئذ ذلك مما اراد حتى عرف الرجل
الغضب فيه والادعاء من عنده فشق كما ذلك الى اصحابه فقال والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا اخرج فرائى
قبتك فخرج الرجل الى قبة فوجد فيها حتى سواها بالارض فخرج رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم فلم يرها فقلنا ما فعلت
القبية قالوا اشكنا اليها حينما امرضك عنده فاجبرناك فوجدناها فقلنا ما ان كل بناء وبنا على صاحبه الاملا الاملا
يعني ما لا بد منه يا رب في اتخاذ الغرف حل ثنا عبد الرحيم بن مطر عن الزوايدي نا عيسى عن اسمعيل عن قيس
عن دكين بن سعيد المزني قال ثنا النبي صلى الله عليه وسلم انما انا الطعم فقال يا عمر اذهب فاعطهم فارتقى بنا
الى عليته فاحل المفتاح من حجرته ففتح يا رب في قطع السند حل ثنا نصر بن علي نا ابو اسامة عن ابن جريح
عن عثمان بن ابي سليمان عن سعيد بن محمد بن جابر بن مطهر عن عبد الله بن حنيفة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
من قطع سندا في كتاب الله فاسد في الناس سئل يود او د عن معني هذا الحديث فقال هذا الحديث مختص
بالخلف الذي يخاف فسادا وهذا لو لم يفسد قال المنزلي واخرجه الترمذي وابن ماجه وقال المنزلي حسن صحيح
(ونحن نذكر) اي نصلحه (خصما) قال في القاموس الخص بالضم البيت من الغضب والبيت يستقف بخشبة كالازج
(وهي) في القاموس وهي كوعي وولي تخرق وانشق واستخرى رباطه والجملة صفة (مما) اي الامر اي الموت
(الا عجل) اي اسرع (من ذلك) اي من خراب ذلك الموضع (قبة مشرفة) اي بناء عاليا (فقال ما هذه) استنقها من تكلم
اي ما هذه العجالة المنكرة ومن يات بها (رجل) يا جريد من فلان (وحملها) اي احمل تلك الفعلة في نفسه خضبا على فعلها
في فعلها في اساس البلاغة حملت المحقق عليه اذا احملته كن في المراقبة وقيل الضمير للكرامة المفهومة من المقام (اعرض عنه)
اي لم يرد عليه السلام (فشكا ذلك) اي ما رآه من اثر الغضب والاعراض (والله اني لا نكر رسول الله صلى الله عليه وسلم) اي
ارى منه ما لم اعهد من الغضب والكرامة ولا اعرف له سببا قاله القاسري (ما فعلت القبة) ضبط بالمعروف والجهول
اي ما صار حالها وما شأها لا يرى اثرها (اما) بالتحقيق حرف التنبيه (الاملا) اي الاملا بد منه فحذف اسمها وخبرها معا
(الاملا) كربة للتاكيد (يعني ما لا بد منه) هذا التفسير من احد من الرواة وقال الحافظ ابن الدين العراقي في تحريجه احاديث
احياء العلوم والحافظ ابن حجر في فتح الباري يعني الاملا بد منه والله اعلم والحديث سكت عنه المنزلي يا رب في اتخاذ الغرف
بضم العين وفيه الراء جمع غرفة بالضم ويقال لها بالقاسية برؤية كافي الصراح (الى عليته) بضم العين وكسر ها وكسر اللام وباء التحتية
المشدحتين اي غرفة (من حجرته) بالراء المهملة وفي بعض النسخ حجرته بالزاي المعجمة قال في القاموس حجرته بالضم معقد
الازم من السراويل موضع التكة قال المنزلي واخرجه البخاري في التاريخ الكبير وذكر فيه سماع اسمعيل بن ابي خالد عن
قيس بن ابي حازم وسماع قيس بن ابي حازم من دكين وقال ابو القاسم البغوي ولا اعلم لدكين غير هذا الحديث ودكين بضم
الدال المهملة وفيه الكاف وسكون الباء اخر الحروف وبعد هانوت والمفتاح بكسر الميم فيهما واحد المفتاح التي يفتح بها
انتهى كلام المنزلي يا رب في قطع السند (حبشي) بضم المهملة وسكون الموحدة بعد ها معجمة ثم ثاء ثقيل كن في النقر
(من قطع سندا) اي شجرة نبت زاد في رواية للطبراني من سندر الحزم وهي صبيحة المراد افعلة لا اشكال كن في شرح الجامع الصغير
(سئل ابو داود) وما اجاب به ابو داود واقفه عليه العلماء ولا بد له من التاويل الصحيح وقال في النهاية قبل اراد به سندر
صكة لا تها حرم وقيل سندر لم يدب في عن قطعه ليكون انشا وظلا لمن بها اجر اليها وقيل اراد السندر الذي يكون في القلعة

عتيا

مسند

يحتوي عن قطم سدر في قلاوة يستظل بها ابن السبيل واليهما ثمر عينا وظلما لا يجرح حق يكون له فيها صوب الله رأسه
 في النار الرجل ثمره خلد بن خالد رسالة يحيى بن شبيب قال ان عبد الرزاق انما جمع عن عثمان بن ابي سليمان عن رجل من ثقيف
 عن عروة بن الزبير عن حماد بن عيسى عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمره خلد بن خالد عن عثمان بن ابي سليمان عن رجل من ثقيف
 ناخشا بن ابراهيم قال سألت هشام بن عروة عن قطم السدر وهو مسند الى قصر عروة فقال اني سمعت ابا عبد الله
 والمصاريح اما هي من سدر عروة كان عروة يقطعها من ارضه وقال لا بأس به زاد يحيى فقال هي يا عروة جئتني بيد عروة
 قال قلت انما البذر من قتلهم سمعت من يقول بمكة لعن رسول الله صلى الله عليه وسلم قطم السدر ثم سألت معاوية
 يا بني اما طلة الازدي عن الطريق من ثمره خلد بن خالد عن عروة بن الزبير عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ثمره خلد بن خالد
 ابن بريدة قال سمعت ابي بريدة يقول سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في الانبياء ثلثة امة وسبوت
 مفضل فعليه ان يتصلق عن كل مفضل منه يصدق قالوا ومن يطيق ذلك يا نبي الله قال النخاعة
 يستظل به ابناء السبيل والحيوان اوفى ملك انسان فيتمنى امل عليه فاعلم فيقطعه بغير حق ومع هذا فالحديث مضطرب
 الرواية فان اكثر ما يروى عن عروة بن الزبير وكان هو يقطع السدر ويختل منه ابوابا قال هشام وهذه ابواب من رقطعه
 ابى واهل العار يخون على باحة فقلعه انتهى وفي مرقاة الميعاد قال البيهقي في سننه قال ابو ثور سألت ابا عبد الله
 الشافعي عن قطم السدر فقال لا بأس به قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال غسلوه بماء وسدر قال البيهقي
 فيكون محمولا على ما حمله عليه ابو داود قال وروينا عن عروة انه كان يقطعها من ارضه وهو واحد رواة الثوري يشبه ان يكون
 انتهى خاصا كما قال ابو داود في كتاب ابي سليمان الخطابي ان المرقى سئل عن هذا فقال وجهه ان يكون صلى الله عليه وسلم
 سئل عن هجر على قطم سدر ليقوم اوليتهم او لمن حرم الله ان يقطع عليه فتحمل عليه بقطعه فاستحق ما قاله فتكون
 المسألة سبقت السأله فسمع الجواب ولم يسمع السؤال وحمل نظيره حديث اسماء ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
 قال انما الربوا في الشيعة وقد قال لا تتبعن الذنوب بالذهب الامثلة مثل واجبة المرقى بما احتج به الشافعي من جازته
 صلى الله عليه وسلم ان يغسل الميت بالسدر ولو كان حراما لم يجز الا تتفاد به قال والورق من السدر والغصن وقسوى
 رسول الله صلى الله عليه وسلم في حرم قطعه من شجر الحرم بين ورقه وغيره فلما لم يمنع عن ورق السدر ذلك على جواز
 قطم السدر انتهى (مكتوب الله) اي تكسبه والقاء على رأسه في نار جهنم وهذا دعاء او خير قال المنذري والحد يث
 اخرجه النسائي وقال فيه عبد الله الخثعمي (عن رجل من ثقيف) قال البيهقي الرجل لعله عمر بن اوس ثم اخرجه من طريق
 عمر بن دينار عن عمر بن اوس عن عروة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان الذين يقطعون السدر يصيبهم الله على رؤسهم
 النار صبا واخرجه من وجه اخر عن عمر بن دينار عن عمر بن اوس عن عروة عن عائشة موصولا وقال المنذري هو المحفوظ
 قال المنذري وهذا من سدر (عن قطم السدر) قال المنذري السدر شجر النبق الواحد قدس وقيل هو السم وقال
 الاصح ما بينت عنه في البراءى فهو الضال بتحقيق اللام (وهو) اي هشام (فقال) هشام (والمصاريح) جمع
 مصراع قال في المصباح المصراع من الباب المشطوهم مصراعان (وقال) عروة (فقال) هشام بن عروة كسكان بن ابراهيم
 (هي) ضمير الشأن والقصة والكوفيون يسمونها ضمير المجهول وهذا الضمير يرجع الى ما بين هاتر وما على خلاف القياس
 كما في قوله تعالى قل هو الله احد وقوله تعالى فاذا هي شاة خصمة ايضا والذين كفروا اني مخنئ لليبس فلفظة هي هذه
 ترمض الى لفظ بذر علة في قوله جئتني بيد عروة والله اعلم (جئتني بيد عروة) اي بامر مني لم تسمح به من النبي عن قطم السدر
 (قال) كسكان (انما البذر من قتلهم) من قبلهم اي من جاءكم بياهم هشام فابترقهم الى جواز قطم السدر قال المنذري واستاده
 مضطرب وهو يروى عن عروة بن الزبير وقد ذكر عنه ولده هشام انه كان يقطعها **باب** اما طلة الازدي عن الطريق
 (ابن بريدة) حمود بن ابي (عن كل مفضل) هو على وزن مسجون احد مقاصل الانصاء (قال) النبي صلى الله عليه وسلم (النخاعة)

الربيع
 في النار
 ثمره
 خلد بن
 خالد
 رسالة
 يحيى بن
 شبيب
 قال ان
 عبد الرزاق
 انما جمع
 عن عثمان
 بن ابي
 سليمان
 عن رجل
 من ثقيف
 عن عروة
 بن الزبير
 عن حماد
 بن عيسى
 عن النبي
 صلى الله
 عليه
 وسلم
 قال ثمره
 خلد بن
 خالد
 عن عثمان
 بن ابي
 سليمان
 عن رجل
 من ثقيف
 ناخشا بن
 ابراهيم
 قال سألت
 هشام بن
 عروة عن
 قطم السدر
 وهو مسند
 الى قصر
 عروة فقال
 اني سمعت
 ابا عبد
 الله
 والمصاريح
 اما هي من
 سدر عروة
 كان عروة
 يقطعها من
 ارضه وقال
 لا بأس به
 زاد يحيى
 فقال هي
 يا عروة
 جئتني بيد
 عروة
 قال قلت
 انما البذر
 من قتلهم
 سمعت من
 يقول بمكة
 لعن رسول
 الله صلى
 الله عليه
 وسلم قطم
 السدر ثم
 سألت معاوية
 يا بني
 اما طلة
 الازدي عن
 الطريق من
 ثمره خلد
 بن خالد
 عن عروة
 بن الزبير
 عن النبي
 صلى الله
 عليه وسلم
 قال ثمره
 خلد بن
 خالد
 ابن بريدة
 قال سمعت
 ابي بريدة
 يقول سمعت
 رسول الله
 صلى الله
 عليه وسلم
 يقول في
 الانبياء
 ثلثة امة
 وسبوت
 مفضل
 فعليه ان
 يتصلق عن
 كل مفضل
 منه يصدق
 قالوا ومن
 يطيق ذلك
 يا نبي الله
 قال النخاعة
 يستظل به
 ابناء السبيل
 والحيوان
 اوفى ملك
 انسان
 فيتمنى امل
 عليه فاعلم
 فيقطعه
 بغير حق
 ومع هذا
 فالحديث
 مضطرب
 الرواية
 فان اكثر
 ما يروى
 عن عروة
 بن الزبير
 وكان هو
 يقطع
 السدر
 ويختل
 منه
 ابوابا
 قال
 هشام
 وهذه
 ابواب من
 رقطعه
 ابى واهل
 العار
 يخون
 على باحة
 فقلعه
 انتهى
 وفي
 مرقاة
 الميعاد
 قال
 البيهقي
 في
 سننه
 قال
 ابو ثور
 سألت
 ابا عبد
 الله
 الشافعي
 عن
 قطم
 السدر
 فقال
 لا بأس
 به قد
 روي
 عن
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 انه
 قال
 غسلوه
 بماء
 وسدر
 قال
 البيهقي
 فيكون
 محمولا
 على
 ما
 حمله
 عليه
 ابو
 داود
 قال
 وروينا
 عن
 عروة
 انه
 كان
 يقطعها
 من
 ارضه
 وهو
 واحد
 رواة
 الثوري
 يشبه
 ان
 يكون
 انتهى
 خاصا
 كما
 قال
 ابو
 داود
 في
 كتاب
 ابي
 سليمان
 الخطابي
 ان
 المرقى
 سئل
 عن
 هذا
 فقال
 وجهه
 ان
 يكون
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 سئل
 عن
 هجر
 على
 قطم
 سدر
 ليقوم
 اوليتهم
 او
 لمن
 حرم
 الله
 ان
 يقطع
 عليه
 فتحمل
 عليه
 بقطعه
 فاستحق
 ما
 قاله
 فتكون
 المسألة
 سبقت
 السأله
 فسمع
 الجواب
 ولم
 يسمع
 السؤال
 وحمل
 نظيره
 حديث
 اسماء
 ان
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 قال
 انما
 الربوا
 في
 الشيعة
 وقد
 قال
 لا
 تتبعن
 الذنوب
 بالذهب
 الامثلة
 مثل
 واجبة
 المرقى
 بما
 احتج
 به
 الشافعي
 من
 جازته
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ان
 يغسل
 الميت
 بالسدر
 ولو
 كان
 حراما
 لم
 يجز
 الا
 تتفاد
 به
 قال
 والورق
 من
 السدر
 والغصن
 وقسوى
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 في
 حرم
 قطعه
 من
 شجر
 الحرم
 بين
 ورقه
 وغيره
 فلما
 لم
 يمنع
 عن
 ورق
 السدر
 ذلك
 على
 جواز
 قطم
 السدر
 انتهى
 (مكتوب
 الله)
 اي
 تكسبه
 والقاء
 على
 رأسه
 في
 نار
 جهنم
 وهذا
 دعاء
 او
 خير
 قال
 المنذري
 والحد
 يث
 اخرجه
 النسائي
 وقال
 فيه
 عبد
 الله
 الخثعمي
 (عن
 رجل
 من
 ثقيف)
 قال
 البيهقي
 الرجل
 لعله
 عمر
 بن
 اوس
 ثم
 اخرجه
 من
 طريق
 عمر
 بن
 دينار
 عن
 عمر
 بن
 اوس
 عن
 عروة
 قال
 قال
 رسول
 الله
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 ان
 الذين
 يقطعون
 السدر
 يصيبهم
 الله
 على
 رؤسهم
 النار
 صبا
 واخرجه
 من
 وجه
 اخر
 عن
 عمر
 بن
 دينار
 عن
 عمر
 بن
 اوس
 عن
 عروة
 عن
 عائشة
 موصولا
 وقال
 المنذري
 هو
 المحفوظ
 قال
 المنذري
 وهذا
 من
 سدر
 (عن
 قطم
 السدر)
 قال
 المنذري
 السدر
 شجر
 النبق
 الواحد
 قدس
 وقيل
 هو
 السم
 وقال
 الاصح
 ما
 بينت
 عنه
 في
 البراءى
 فهو
 الضال
 بتحقيق
 اللام
 (وهو)
 اي
 هشام
 (فقال)
 هشام
 (والمصاريح)
 جمع
 مصراع
 قال
 في
 المصباح
 المصراع
 من
 الباب
 المشطوهم
 مصراعان
 (وقال)
 عروة
 (فقال)
 هشام
 بن
 عروة
 كسكان
 بن
 ابراهيم
 (هي)
 ضمير
 الشأن
 والقصة
 والكوفيون
 يسمونها
 ضمير
 المجهول
 وهذا
 الضمير
 يرجع
 الى
 ما
 بين
 هاتر
 وما
 على
 خلاف
 القياس
 كما
 في
 قوله
 تعالى
 قل
 هو
 الله
 احد
 وقوله
 تعالى
 فاذا
 هي
 شاة
 خصمة
 ايضا
 والذين
 كفروا
 اني
 مخنئ
 لليبس
 فلفظة
 هي
 هذه
 ترمض
 الى
 لفظ
 بذر
 علة
 في
 قوله
 جئتني
 بيد
 عروة
 والله
 اعلم
 (جئتني
 بيد
 عروة)
 اي
 بامر
 مني
 لم
 تسمح
 به
 من
 النبي
 عن
 قطم
 السدر
 (قال)
 كسكان
 (انما
 البذر
 من
 قتلهم)
 من
 قبلهم
 اي
 من
 جاءكم
 بياهم
 هشام
 فابترقهم
 الى
 جواز
 قطم
 السدر
 قال
 المنذري
 واستاده
 مضطرب
 وهو
 يروى
 عن
 عروة
 بن
 الزبير
 وقد
 ذكر
 عنه
 ولده
 هشام
 انه
 كان
 يقطعها
باب
 اما
 طلة
 الازدي
 عن
 الطريق
 (ابن
 بريدة)
 حمود
 بن
 ابي
 (عن
 كل
 مفضل)
 هو
 على
 وزن
 مسجون
 احد
 مقاصل
 الانصاء
 (قال)
 النبي
 صلى
 الله
 عليه
 وسلم
 (النخاعة)

والقاء

عن محمد بن عجلان عن زيد بن اسلم عن ابي صالح عن ابي هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم انه قال نزع رجل
 لي عمل خيرا فادخله من شجرة ففقطعه فالفاه واما كان موصوفا فاما كله
 فشكر الله له بها فادخله الجنة باب في اطفاء الناس بالليل حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ناسفيا عن البرقي
 عن سالم بن ابي ربيعة وقال مرة ببلغه النبي صلى الله عليه وسلم ان تزكوا الناس في بيوتكم حين تنامون حين تنام
 سليمان بن عبد الرحمن التميمي راى عمر بن طلحة حدثنا اسباط عن سمك عن عكرمة عن ابن عباس قال جاءت فارة
 فاخذت شجرة الغنمية فجاءت بها فالتفتها ابي بكر بن رسول الله صلى الله عليه وسلم التمرة التي كان قاعد عليها فاحرق
 عن شيخنا الذي هوى ما اخرجنا احمد في مسند من طريق مهيدي بن ميمون ثنا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل
 عن يحيى بن يعمر عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر قال قالوا يا رسول الله ذهب اهل الدنور بالاجور يصلون كما نصلي ويصومون
 كما نصوم ويتصدقون بفضول ما اوتوا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اوليس قد جعل الله لكم ما تصدقون ان بكل
 تسبيحة صدقة وبكل تحميدة صدقة وفي بضع احدكم صدقة قال قالوا يا رسول الله ايا في احدنا شهوته يكون له فيها اجر
 قال لا يزول ووضعتها في الحرام كان عليه فيها وزر كذلك اذا وضعها في الحلال كان له فيها اجر وقال وتكبيرة
 صدقة وامر معروف صدقة وفي عن معمر صدقة وفي رواية له من طريق عبد الرزاق انا سفيان عن الاعمش عن عمرو
 ابن مرة عن ابي الجوزي عن ابي ذر قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم ذهب اهل الاموال بالاجر فقال النبي صلى الله عليه وسلم
 ان فيك صدقة كثيرة فذكر فضل سمعك وفضل بركك قال وفي مباحضتك اهلك صدقة فقال ابو ذر يا رسول الله ما
 في شهوته قال لا رايت لو وضعتها في غير حل كان عليك وزر قال تعريضا لا تختسبون بالشر ولا تختسبون بالخير
 في رواية له من طريق يعلى بن عبيد ثنا الاعمش عن عمر بن مرة عن ابي الجوزي عن ابي ذر قال قلت يا رسول الله ذهب
 الاغنياء بالاجر يصلون ويصومون ويحجون قال وانتهم يصلون وتصومون ويحجون قلت يتصدقون ولا يتصدق
 قال وانت فيك صدقة رفعت العظم عن الطريق صدقة وهذ ايتك الطريق صدقة وعونك الضعيف بفضل
 قوتك صدقة وبيانك عن امرهم صدقة ومباحضتك امرئك صدقة فذكر الحديث واما في الرواية السابقة اي رواية
 عباد بن عباد فكان ذكر الصدقات في صدر الكلام من غير بيان قصة الاغنياء والفقراء وحدثني ابي ذر اخبرني
 في كتاب الصلوة في باب استحباب صلوة الضعيف حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء الضبي قال نا مهيدي وهو ابن ميمون
 نا واصل مولى ابي عيينة عن يحيى بن عقيل عن ابي الاسود الدبلي عن ابي ذر عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال
 يصبر على كل سلاحي من احدكم صدقة فكل تسبيحة صدقة وكل تحميدة صدقة وكل تكبيرة صدقة وكل كلمة بركة صدقة
 ونحو عن المنكر صدقة ويجزئ من ذلك ركعتان يركعهما من الضحى انتهى قال المنذري واحديث اخبرني مسلم (فشكر الله)
 اي غفر الله قال في النهاية فشكره لعباده مغفرة له (له) اي للرجل (بها) اي بهذه الحصة والحد سكنت عن المنذري
 باب في اطفاء الناس بالليل (عن ابيه) عبد الله بن عمر (رواية) اي عن النبي صلى الله عليه وسلم (لا تزكوا الناس) اي موقفة
 قال لنووي هذا عام يدخل فيه زائر السراج وغيرها واما القناديل المعلقة في المساجد وغيرها فان خيف حريق بسببها اخلت
 في الامر بالاطفاء وان امن ذلك كما هو الغالب فالظاهر انه لا بأس بتركها لا لتفاد العلة التي علل بها النبي صلى الله عليه وسلم
 واذا انتفت العلة زال المنع انتهى قال المنذري واحديث اخبرني عن مسليمة الترمذي وابن ماجه (فاخذت)
 اي شربت (فجاءت) الفارة (بها) اي بالغنمية (فالتفتها) اي التمرة (على الخمرة) هي مقدار ما يضع الرجل عليه وجهه في سجدة
 من حديد او نسيجة نحو من نخوة من النباتات ولا تكون خمرة الا في هذه المقدار سميت خمرة لان خيوطها مستورة بسعفها
 وقد جاء في سنن ابي داود عن ابن عباس قال جاءت فارة الحنثي وهذا امر به في طلاق الخمرة على الكبير كن في النهاية
 وفي حيوة الحيوان الخمرة السجادة التي يسجد عليها المصلين سميت بذلك لانها تملأ الوجه اي تغطيته انتهى (فاحرق)

هو الذي لا يفيض الكلام ولا يسببه

الله

له فكل اقل الاصل والله اعلم

منها مثل موضع درهم فقال ذا غنيرة فطفئوا نيرانهم فان الشيطان يدل مثل هذه على هذا فتحرر بآب قتل
الحيات حل ثلثا اسحق بن اسمعيل فاسقيا عن ابن عجلان عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله
عليه وسلم ما سألنا من مثل حار بنينا من ومن ترك شيئا منهن خيفة فليس منا حل ثلثا عبد الحميد بن بيان السكري
عن اسحق بن يوسف عن شريك عن ابي اسحق عن القاسم بن عبد الرحمن عن ابيه عن ابن مسعود قال قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم اقتلوا الحيات كلهن فمن خاف ثارهن فليس مني حل ثلثا عثمان بن ابي شديدة ناعبد الله بن
ثامر بن موسى بن مسافر قال سمعت عكرمة يرفع الحارث فيما ارى الى ابن عباس قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
الفأرة (منها) اي من الحرة (فقال) النبي صلى الله عليه وسلم (مثل هذه) او الفأرة (لهذا) او الفأرة (فارة البيت هي الفويسقة التي امر النبي
صلى الله عليه وسلم بقتلها في الحل والحرم واصل الفسق الخروج عن الاستقامة والجور وبه سمي العاصي فاسقا وانما سميت
هذه الحيوانات فواسقا على الاستعانة بحبنتهن وقيل لخروجهن عن الحرم في الحل والحرم اي لحرمة لهن بحال وروى
الطحاوي في احكام القرآن باسناده عن يزيد بن ابي نعيم انه سأل ابا سعيد الخدري لم يسميها الفأرة الفويسقة فقال
استيقظ النبي صلى الله عليه وسلم ذات ليلة وقد اخذت فأرة فقتله السراج لتحرق على رسول الله صلى الله عليه وسلم البيت
فقام اليها وقتلها وحل قتلها للحلال والحرم ذكره العلامة المدري قال لمن رى في اسناده عمرو بن طلحة ولم يحل له
ذكر ابي اريانة من كتبهم وان كان هو عمرو بن طلحة وقم فيه تصحيح وهي طبقة لا يحتج بحديثه والله عز وجل علم وقيل خرج
البخاري ومسلم في صحيحهما من حديث ابي موسى الاشعري قال احترق بيت علي اهله بالمدينة فلما حدثت رسول الله
صلى الله عليه وسلم بشأهم قال ان هذه النار انما هي عدوة لكم فاذا تمزقوا فطفئوها عنكم واخبر البخاري من حديث جابر
ابن عبد الله قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا خير الاذية وفيه فان الفويسقة ربما جرت الفتيلة فاحترق اهل البيت
واخرجه مسلم بمعناه وفيه فان الفويسقة تقضم على اهل البيت بيوتهم قال الطبري في هذه الاحاديث الابانة على الحق
على من اراد المبيت في بيت ليس فيه غيره وفيه نار ومصباح ان لا يبيت حتى يطفئه او يجره بما يامن به احراقه
وضعه وكذلك ان كان في البيت جماعة فالحق عليهم اذ ارادوا النوم ان لا يناموا حتى يفعل ما ذكرت لامر رسول الله
صلى الله عليه وسلم فان فرط في ذلك مغرط فحقه ضرب في نفس ومال كان لوصية النبي صلى الله عليه وسلم لامنته تحالف اولاديه له
التمى كلام المنذري قلت عمرو بن طلحة هو عمرو بن حماد بن طلحة الكوفي ابو محمد القنادر روى عن اسباط بن نصر ومنديل بن
علي وروى عنه مسلم في حديث ابراهيم الجوزجاني قال مطين ثقة وقال ابو داود ارضى كذا في الخلاصة والحديث
اخرجه الحاكم وقال سناده صحيح **باب قتل الحيات** (ما سألنا من) اي ما صا لنا الحيات (من حار بنينا من) (من ترك شيئا
اي منذ وقم بيننا وبينهم الحرب فان الحارثية والمعاداة بين الحية والانسان جبلية لان كلامهم ما يحبون على طلب
قتل لا خرو قبل اراد العدو التي بينها وبين آدم عليه السلام على ما يقال ان ابليس قصد دخول الجنة فصنعه الخزنة
فادخلته الحية في فيها فوسوس لادم وجواء حتى اكل من الشجرة المنهية فاخرجها قاله القاري (ومن ترك شيئا
منهن) اي من ترك التعرض لهن (خيفة) اي خوف ضررها او من صا خيها (فليس منا) اي من المقتدين بسنتنا
الاخذين بطريقتنا ولعل المراد ما لا تظهر فيه علامة ان يكون جنيا والحديث سكت عنه المنذري (السكري) بضم السين
ونشد يد الكاف منسوب الى بيع السكر وشراء وعمله قاله المقدسي في الانساب (اقتلوا الحيات كلهن) طاهر
في قتل انواع الحيات كلها في حياة الحيوان وما كان منها في البيوت لا يقتل حتى يئذ ثلثة ايام لقوله صلى الله عليه وسلم
ان بائرا يئذ يئذ من اكلها فاذا اريتم منها شيئا فاذا ثلثة ايام على بعض العلماء ذلك على المدينة وحلها والصحيح انه عام في كل بلد
لا يقتل حتى يئذ واختلف العلماء في الاذن اهل هو ثلثة ايام او ثلث مرات والاول عليه الجمهور وكيفية ذلك ان يقول الشنكر
بالصوت الذي اذن عليه كن نور وسليمان عليهما السلام ان لا تبذون ولا تؤذونا (ثارهن) اي تنفاهم لئلا يثار هو الدم

من ترك الحيات عن افة طلمين فليس منها ما سلمنا هن منذ حاربنا هن حل ثنا احمد بن منيع حدثنا مروان ومجاوية
عن موسى الطحان نا عبد الرحمن بن سابط عن العباس بن عبد المطلب انه قال لرسول الله صلى الله عليه وآله ان نريد ان نكس
زمره وان فيها من هذه الجنان يعني الحيات الصغار فامر النبي صلى الله عليه وآله بقتلهم حل ثنا مسدد نا سفيان عن
الزهري عن سالم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وآله قال قتلوا الحيات وذو الطفتين والابتر فانهما يلهنسان البصر
ويسقطان الحبل قال وكان عبد الله يقتل كل حية وجدها فابصره ابولبابه اوزيد بن الخطاب وهو بطار حية
فقال له قد قتل عن ذوات البيوت حل ثنا القتيبي عن مالك عن نافع عن ابي ثابة ان رسول الله صلى الله عليه وآله
نهي عن قتل الجنان التي تكون في البيوت الا ان يكون ذو الطفتين والابتر فانهما يخطفان البصر ويطران
ما في بطون النساء حل ثنا احمد بن عبيد نا احمد بن زيد عن ايوب عن نافع ان ابن عمر وجد بعد ذلك يعني
بعد ما حدثه ابولبابه حية في دار فأكبر بها فخرجت يعني الى البقيع حل ثنا ابن السرح واحمد بن سعيد
الهملي اني قال انا ابن وهب قال اخبرني اسامة عن نافع في هذا الحديث قال نافع تضرأيتها بعد في بيته

نقل
عن
قصة
الحيات
ذو
الطفتين

والانتقام والمعنى مخافة ان يكون لمن صاحب يطلب ثأرها قد جرت العادة على قتل الجاهلية بان يقال لا تقتلوا الحيات
فانكم لو قتلتم كجاء زوجها ويسعكم للانتقام فنهى رسول الله صلى الله عليه وآله عن هذه الأقول والاعتقاد كن اني المرقاة
قال المنذري والحديث اخرجه النسائي (طلمين) اي انتقامهم قال المنذري ولم يخرج موسى بن مسلم الراوي عن عكرمة
بان عكرمة رفته (ان تكس زمر) من باب نصر ضرب اي نصفي زمره وخروج منها الكناسه وهي بالضم ما يكس وهي الزباله
والسبالة (وان فيها) اي في بئر زمر (من هذه الجنان) بكسر الجيم وتشديد النون جمع جان كحيطان وحائط وموهنة
تخصيصية منصوبة على انها اسم ان اي ان فيها بعض هذه الجنان (يعني) اي يريد العباس بالجنان قال المنذري
في سماع عبد الرحمن بن سابط عن العباس بن عبد المطلب نظر الاظهر انه مرسل (عن سالم) بن عبد الله بن عمر (اقتلوا
الحيات) اي كلها عموما قال القرطبي الامر في ذلك الامر شاذ نعم ما كان منها محقق الضر وجب دفعه (و) اقتلوا انصوبها
(ذو الطفتين) بضم الطاء الممهلة وسكون القاء اي صاحبها وهي حية خبيثة على ظهرها خطان اسودان كالطفتين
والطفية بالضم على ما في القاموس خوصة المقل والخوص بالضم ورق النخل الواحدة بهاء والمقل بالضم صمغ شجرة
قاله القاري وقال في النهاية الطفية خوصة المقل في الاصل وجمعها طفي شبه الخططين اللذين على ظهر الحية بخوصتين
من خوص المقل (والابتر) بالانصب عطف على ذاقيل هو الذي يشبه المقطوع الذنب لقصر ذنبه وهو من اخبت ما يكون
من الحيات (فانهما يلهنسان) اي يخطفان ويطمسان (البصر) اي يجد النظر اليهما بالخاصية السمية في بصرها وقيل معناه
انها يقصدان البصر بالسم والنهش (الحبل) بفتح الحين اي الجنين عند النظر اليهما بالخاصية السمية او من الخوف الناشئ
منها لبعض الاشياء (قال) سالم (وكان عبد الله) اي ابن عمر (قاصدا) الضمير المنصوب الى عبد الله (ابولبابه) بضم اللام
الانصارى المديني اسمه يشير وقيل رفاعه بن عبد المنذر صحابي مشهور كان احد النقباء وعاشرا في خلافة علي كن ا
في التقريب (زيد بن الخطاب) هو عمر عبد الله (وهو) اي عبد الله (يطار) من باب لمقاعلة للمخالفة او المبالغة اي يطرد
يعني يتبعها طلبا لقتلها (فقال) ابولبابه (عن ذوات البيوت) اي صواحبها وفي مرقاة الصعود قيل انه عام في جميع البيوت
وعن مالك تخصيصه ببيوت المدينة وهو المختار قيل تختص ببيوت المدن دون غيرها وعلى كل حال تقتل في الدار
والصحرى من غير انزاع وروى الترمذي انها الحية التي تكون دقيقة كانهما فضة ولا تلتصق مشيتها انتهى قال المنذري والحديث
اخرجه البخاري ومسلم والترمذي وابن ماجه (الجنان التي تكون في البيوت) قال المنذري والحديث اخرجه البخاري
ومسلم نحوه (فامر) ابن عمر (بها) اي بالحية (فخرجت) الحية والحديث مكث عنه المنذري (في هذا الحديث) السابق
(نثرأيتها) اي الحية (بعن) اي بعد ما اخرجت الى البقيع قال المنذري قال بعضهم يحتمل ان تكون عادت للاذية

بعد ذلك فاقبلوه قائما هو شيطان حل ثنا سعيد بن سليمان عن علي بن هاشم قال بن أبي ليلى عن ثابت البناني عن
عبد الرحمن بن أبي ليلى عن أبيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم سئل عن حيايت البيوت فقال لا يزالن منهن شيئا فمساكنكم
فقولوا الشدة من العهد الذي اخذ عليكم سليمان ان تؤذونا فان يؤذونا فاقبلوهن
حل ثنا عمر بن عون ان ابو عوانة عن معبرة عن ابراهيم عن ابن مسعود انه قال قتلوا الحيات كلها الا الجارح الا بيض
الذي كانه قضيب فضة قال ابوداود فقال في انسان الجان راينعرج في مشيئته فان كان هذا اصحيا كانت علامة فيه
ارشاء الله يا ب في قتل اوزاع حدثنا احمد بن محمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا صخر عن الزهري عن عامر بن بسطام عن ابي عبد الله
رسول الله صلى الله عليه وسلم بقتل الوزع وسماه فويسقا حدثنا احمد بن محمد بن الصبيان نا انا السمعيل بن زكريا عن سفيان
عن ابيه عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم من قتل وزعة في اول ضربة فله كن اوكن احسنه ومن قتلها
وفي لفظ مسلم فانه كافر (الشدة من) من باب نصر اي اسأ لكن (العهد الذي اخذ عليكم نوح) ولعل العهد كان عند ادخالها
في السفينة (اخذ عليكم سليمان) كانه يذكرون اياه (ان تؤذونا) اي لا تؤذونا كما في الترمذي قال المنذري والحديث
اخرجه الترمذي والنسائي وقال الترمذي حسن غريب لا نعرفه من حديث ثابت البناني الا من هذا الوجه من حديث
ابن ابي ليلى هذا اخر كلامه وابن ابي ليلى الذي رواه عن ثابت البناني هو محمد بن عبد الرحمن بن ابي ليلى الفقيه الكوفي فاضها
ولا يخرج بحديثه وابو ليلى له صحبة واسمه يسار وقيل داود وقيل وس وقيل بلال اخره وقيل لا يحفظ اسمه ولقبه انيس
(الاجان الابيض) ولعل الذي عن قتل هذه النوع من الحيات انما كان لحدم ضربة (كانه قضيب فضة) اي قطعة فضة
قال في المصباح قضبت الشيء اي قطعته ومنه قيل للعصير المقطوع قضيب فيل بمعنى مقصول انتهى (قال ابوداود)
من ههنا الى قوله ان شاء الله وجد في بعض النسخ (راينعرج) اي لا يتعطف يقال النعرج الشئ اعطف قال المنذري
هذا منقطع ابراهيم بن يسلم من ابن مسعود قال ابو عمر والتمري روى عن ابن مسعود في هذا الباب قول غريب حسن
وساق هذا الحديث باسناد ابى داود يا ب في قتل اوزاع (بقتل الوزع) ابو او مفتوحة وزاى كن لان الجمع واحدا
وزعة وهي دويبة مؤذية وسام ابرص كبيرها قاله القاسي وفي النهاية الوزع جمع وزعة بالتحريك وهي التي يقال لها سام
ابرص وجمعها اوزاع ووزغان (وسماه فويسقا) لان الفسق الخرم ومن خرج عن خلق معظم الحشرات بزيادة الضرر
وتصغيره للتعظيم او للتحقير لانه ملحق بالخمس اي لفواسق الخمسة التي تقتل في الحل والحرم قال المنذري والحديث
اخرجه مسلم يشبه ان يكون المراد بهذا التصغير التحقير والذنب قال ابن الاعراب لم يسمه بالفسوق في كلام الجاهلية
(من قتل وزعة) بفتحات قال شليم عز الدين بن عبد السلام في اماليه الضربة الاولى محلل لانه حين قتل احسن
فيتنزه تحت قوله صلى الله عليه وسلم ان الله كتب الاحسان على كل شئ فاذا قتلته فاحسنوا القتلة او يكون محللا لما بدر
الى الخبير فيتنزه في قوله تعالى فاستبقوا الخيرات وعلى كلا التعليلين يكون الحية اولى بذكر والعقرب لعظم
مفسدتها انتهى وقال في موضع اخر لا جرى التكليف على قدر النصب اذ النحل النوع احترزا عن اختلافه كالنمير
بكل ما لا انسان وشدة عن هذه القاعدة قوله صلى الله عليه وسلم في الوزعة من قتلها في المرة الاولى فله مائة حسنة ومن قتلها
في الثانية فله سبعون حسنة فقد صار كما كثرت المشقة قل الاجرو والسبب في ذلك ان الاجر انما هو منزلة تفاوت
المصالح لا على تفاوت المشاق لان الله سبحانه وتعالى لم يطلب من عبادة المشقة والعناء وانما طلب جلب المصالح ودفع
المفاسد وانما قال فضل لعبادة اجرها اي اشقها واجرها على قدر نصيب لان الفعل اذا لم يكن شاقا كان حظ النفس فيه
كثيرا فيقل الاخلاص فاذا كثر المشقة كان ذلك دليلا على انه جعل خالصا لله عز وجل فالثواب في الحقيقة مرتبة على مراتب
الاخلاص لا على مراتب المشقة وقيل ان الوزعة كانت يومئذ على ابراهيم عليه السلام في النار تضرم النار عليه بنفخها او الحيوان
كلها تنسب في طفرها كن انى مرقاة الصعود (في اول ضربة فله كن اوكن احسنه) وفي رواية مسلم كتبت لهما مائة حسنة

هذا
كلمة عليكم
ان لا تؤذوا

في الضربة الثانية فله كذا وكذا احسنه اذنى من الاولى ومن قتلها في الضربة الثالثة فله كذا او كن احسنة اذنى
من الثانية حل ثلثا محمد بن الصباغ البرزنجي السمعيل بن زكريا عن سهيل قال حدثني اخي واختي عن ابى هريرة
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قال في اول ضربة سبعين حسنة باب في قتل الذرير حل ثلثا قتيلة بن سبيع عن
المغيرة يعقوب ابن عبد الرحمن عن ابى الزناد عن الاعرج عن ابى هريرة ان النبي صلى الله عليه وسلم قال نزل نبي من الانبياء
تحت شجرة فلذ غته غلة فامر بجهازه فأخرج من تحتها ثم امر بها فأحرق فأوحى الله اليه فهلا غلة واحدة حل ثلثا
احمد بن صالح نا عبد الله بن وهب اخبرني يونس عن ابن شهاب عن ابى سلمة بن عبد الرحمن وسعيد بن المسيب
عن ابى هريرة عن رسول الله صلى الله عليه وسلم ان غلة قرصت نبيا من الانبياء فامر بقرية النمل فأحرق فأوحى الله
اليه ان قرصتك غلة اهلك امتك من الامم لتسمي حل ثلثا احمد بن حنبل نا عبد الرزاق نا معمر بن الزهرى عن عبيد الله
وسيب تكثير الثواب في قتله اول ضربة الحث على المبادرة بقتله والاعتناء به والحرص عليه قال المنذر بن واصل نا
اخراجه مسلم والنسائي وابن ماجه (عن سهيل) بن ابى صالح (حدثني اخي واختي) قال النووي في شرح مسلم في اكثر النسج
اختي وفي بعضها اخي بالتذكير وفي بعضها ابى وذكر القاضى الاوجه الثلاثة قالوا رواية ابى خطا وهي الواقعة في رواية
ابى الجراء بن ماهان ووقف في رواية ابى داود اخي واختي قال لقاضى اخت سهيل سودة واخوات هشام وعباد انتهى
وقال المزنى في الاطراف في ترجمة اسمعيل بن زكريا عن سهيل عن ابيه عن ابى هريرة وفي رواية ابى الحسن بن العبد قال حدثني
ابى واخي عن ابى هريرة (سبعين حسنة) قال النووي واما تقييد الحسنات في الضربة الاولى بمائة وفي رواية لسبعين
فجوابه من اوجه احدها ان هن امفهوم للعدو لا يعمل به عند الاصولييين وغيرهم فذكر سبعين لانهم المائة فلا معاينة
بينهما الثاني لعله اخبرنا بسبعين ثم قصد ق الله تعالى بالزيادة فاعلم بها النبي صلى الله عليه وسلم حين اوحى اليه بعد ذلك
والثالث انه يختلف باختلاف قائل الوزن بحسب نيأته وأحواله وكما أحواله ونقصها فتكون المائة الكاملة منهم
والسبعين لغيرة والله اعلم انتهى قال المنذر بن واصل وهذا مقتطع وليس في اولاد ابى صالح من ادرك اباه هريرة وهم
هشام بن ابى صالح وعبد الله بن ابى صالح يعرف بعبادة وسودة بنت ابى صالح وفيهم من فيه مقال ولم يبين من حديثهم
وقال ابو مسعود الدمشقي تعليقه قال سهيل وحدثني اخي عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم فذكره وعلى هذا يتصل
وتبقى جهالة الآخر وقد اخبر مسلم في الصحيح من حديث سهيل بن ابى صالح عن ابيه عن ابى هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم انه
قال في اول ضربة سبعين حسنة انتهى باب في قتل الذرير اي صغار النمل كن في المصباح (فل غتم) باهمال لدرال
واعجاز الخمين اي لسعته (قام) اي بنى (بجهازه) بقفه الجحر وكسر هاء وهو المتاع (فاخرجه) المتاع (من تحتها) اي لشجرة
(فرام) بنى (بها) اي بالنملة وفي الرواية الثانية قام بقرية النملة (اليه) اي الى النبي (فهلا غلة واحدة) اي فهلا عاقبت غلة
واحدة هي التي قرصتك لانها الجانية واما غيرها فليس لها جنائية واما في شرعا فلا يجوز الاحراق بالنار الحيوان الا اذا
احرق انسانا فمات بالا حراق فلوليه الاقتصاص يا حراق الجاني وسواء في منع الاحراق بالنار النمل وغيرها للمحنث
المشهورة لا يعذب بالنار الا الله قاله النووي قال المنذر بن واصل وحدثني اخراجه مسلم والنسائي (قرصت) اي لسعت
ولدت (نبيا من الانبياء) هو موسى بن عمران عليه السلام كما سيأتي من كلام القرطبي وقيل داود عليه السلام (قام بقرية
النمل) اي مسكنها وموطنها سمي قرية لاجتماعها فيه (غملة) اي واحدة (اهلك امتك) اي امرت باهلاك طائفة عظيمة
(من الامم) حال كونها (الشجر) قال النووي هذا الحديث محمول على ان شرع ذلك النبي صلى الله عليه وسلم كان فيه جواز قتل
النمل وجواز الاحراق بالنار ولم يحتجب عليه في اصل القتل والاحراق بل في الزيادة على غلة واحدة انتهى وقال العلامة
الدريز قال بو عبد الله الترمذي في نوادر الاصول لم يعاتبه الله تعالى على تحريقها وانما عاتبه على كونه اخذ البرئ
بخير البرئ وقال القرطبي هذا النبي هو موسى بن عمران عليه السلام وانه قال يا رب تعذب اهل قرية معاصيهم وفهم

ن
سليمان

ابن عبد الله بن عتبة عن ابي عباس قال ان النبي صلى الله عليه وسلم قتل اربعة مراد وب النملة والنحلة والهدى والضرع
 حنثا ابوصالح محبوب بن موسى انا ابو اسحق الفزاري عن ابى اسحق الشيباني عن ابن سعد قال ابوداود وهو الحسن
 ابن سعد عن عبد الرحمن بن عبد الله عن ابيه قال كنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في سفر فانطلق كما اجتهد فابينا نخلة
 الطائفة فكانت جل وعلا احب ان يريه ذلك من عنده فسلط عليه الحرق حتى التجأ الى شجرة مستورا وحالى ظلها وعند ها قرية النمل
 فغلبه النوم فلما وجد لذة النوم لد غته غلة فدل لكون بقدر مه فاهلكهم واحرق مسكنهم فامراه الله تعالى لانيه في ذلك
 عبرة لما لد غته غلة كيف اصيب الباقون بعقوبة يريد تعالى ان يبينه على ان العقوبة من الله نعم الطائفة والعاصي قصير
 رحمة وطهارة وبركة على المطيع وسوء ونقمة وعدا على العاصي وعلى هذا اليس في الحديث ما يدل على كراهة ولا حظ في قتل
 النمل فان من اذ احل لك دفعه عن نفسك ولا احد من خلق الله اعظم حرمة من المؤمن وقد ابيح لك دفعه عنك بضرب
 او قتل على ما له من المقدار فكيف بالهوام والذباب التي قد سخرت للمؤمن وسلط عليها وسلطت عليها فاذا اذنت
 ابيح له قتلها وقوله فهلا غلة واحدة دليل على ان الذي يؤذى يقتل وكل قتل كان لنفع او دفع ضر فلا بأس به عند العلماء
 ولم يخص تلك الغلة التي لد غته من غيرها لانه ليس المراد القصاص لانه لو ارادة لقتال فهلا غلة تلك التي لد غته ولكن
 قال فهلا غلة فكان غلة تغير البرى والحجاني وذلك ليعلم انه اراد تنبيهه لمسئلة ربه تعالى في عن اب اهل قرية فيهم
 المطيع والعاصي وقد قيل ان في شرح هذا النبي عليه السلام كانت العقوبة للحيوان بالتحريق جائزة فلذلك انما
 عاتبه الله تعالى في احراق الكثير لا في اصل الاحراق الا ترى قوله فهلا غلة واحدة وهو بخلاف شرعنا فان النبي صلى الله عليه وسلم
 عليه وسلم نهي عن تعذيب الحيوان بالانار قال لا يعذب بالانار الا الله تعالى فلا يجوز احراق الحيوان بالانار الا اذا احرق
 انسانا فماتت بالاحراق فلوارثة الاقتصار بالاحراق للحجاني انتهى كلام العلامة الدمشقي قال المنذرى والحديث اخرجه
 البخاري ومسلم والنسائي وابن ماجه (النملة والنحلة والهدى والضرع) بالجر على اليد لية ويجوز الرفع بتقيد يراحد ها
 وثانيها ويجوز النصب بتقيد يراعى قال الدمشقي والمراد النمل الكبير السليم اى كما قاله الخطابي والبغوي في شرح السنة
 وانما النمل الصغير المسمى بالذير فقتله جائز وكذا مالك قتل النمل الا ان يضرب لا يقدر على دفعه الا بالقتل واطلق ابن
 ابي زيد جواز قتل النمل اذا اذنت انتهى والضرع على وزن عمر قال ابن الاثير في النهاية هو طائر ضخم الرأس والمنقار له ريش
 عظيم نصفه ابيض ونصفه اسود قال الخطابي انما جاء في قتل النمل عن نوع منه خاص وهو الكبار ذوات الارجل
 الطوال لانها قليلة الازدي والضرع واما النحلة فلما فيها من المنفعة وهو العسل والشهم واما الهدى والضرع فلتحريم
 لجها لان الحيوان اذا غي عن قتله ولم يكن ذلك لاحترامه او لضر فيه كان لتحريم كجه الا ترى انه نهي عن قتل الحيوان بغير
 ما كلة ويقال ان الهدى من ثمن الريح فصا في معنى الجلالة والضرع تتشابه به العرب وتتطير بصوته وشخصه قليل
 انما كرهوه من اسمه من التصريد وهو التقليل انتهى كلام ابن الاثير قال المنذرى والحديث اخرجه ابن ماجه انتهى
 وقال لنوى في شرح مسلم راه ابوداود عن ابن عباس مرفوعا باسناد صحيح على شرط البخاري ومسلم انتهى وكذا صحيح
 الامام الحافظ عبد الحق الاشيبلي والعلامة كمال الدين الدمشقي (فانطلق) اى النبي صلى الله عليه وسلم (حرة) في النهاية
 هي بضم الحاء وتشديد الميم وقد تخفف طائر صغير كالعصفور انتهى وقال الدمشقي بضم الحاء المملة وتشديد الميم
 وباء لاء المملة ضرب من الطير كالعصفور الواحدة حرة وهي حلال بالاجماع لانها من انواع العصافير واخرجه ابوداود
 الطيالسي والحاكم وقال صحيح الاسناد عن ابن مسعود رض قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فدخل رجل غيضة فاخرج
 منها بيض حرة فجاءت الحرة ترف على راس رسول الله صلى الله عليه وسلم واصحابه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا يصح ايه
 اليكم فخرج من رجل نايأ رسول الله اخذت بيضها وفي رواية الحاكم اخذت فخرجها فقال صلى الله عليه وسلم ردة ردة
 رحمة لها وفي الترمذي وابن ماجه عن عامر الرام ان جماعة من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم دخلوا غيضة فاخذوا

عنه الى مجمع الصغير

تفريش

معها فرخان فآخذ فأفرجها فجاءت الحرة فجعلت تفرش فجاء النبي صلى الله عليه وآله فقال من نجمع هذه بولها رءوساً
ولها ألبها ورأى قرية نمل قد حرقناها فقال من حرق هذه قلنا نحن قال انه لا ينبغي ان يُعذب بالنار الا رب النار
باب قتل الضفدع حدثنا محمد بن كثير ان اسقيان عن ابن اوفى عن سعيد بن جابر عن سعيد بن المسيب عن
عبد الرحمن بن عثمان ان طيباً سأل النبي صلى الله عليه وآله عن ضفدع يحملها في دواء فنهاه النبي صلى الله عليه وآله عن قتلها باب
في الخنزير حدثنا حفص بن عمر بن اشعث عن قتادة عن عتيبة بن صهيب عن عبد الله بن مغفل قال نهى رسول الله صلى الله
عليه وآله عن الخنزير قال انه لا يصيد صيداً ولا ينكأ عدلاً وانما يفتق الحين ويكسر السن باب ما جاء في الخنزير
حدثنا سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الجبار الاشجعي قالان مروان ناخذ بن حسان قال عبد الوهاب الكوفي

فرخ طائر فاجاء الطائر الى رسول الله صلى الله عليه وآله ففعل الله عليه السلام ايضاً اخذ فرخ هذا فقال رجل ان افامرة
ان يرد فرخة وقد تقدم في سنن ابى داود في اول كتاب الجنائز عن عامر الرام (معها) اي مع الحرة (فرخان) الفرخ ولد
الطائر (تفرش) بالعين الممهلة من التفرش في النهاية التفرش ان ترتفع وتظل مجتاهياً على من تحتها انظر في مجمع البحار
من عرش لها اذا رفرق بان يرخى جناحيه ويدنو من الارض ليسقط ولا يسقط وروى تفرش اي تبسط (من جمع) من التفرش
اي من اصابت لمصيبة (هذه) اي الحرة (بولها) اي باخذ ولها قال في المصباح الفجوة الرزية والرزية المصيبة رآته
انا اذا اصبت لمصيبة (اليها) اي الى الحرة (ورأى) اي النبي صلى الله عليه وآله (قرية نمل) اي مسكنها (فقال) النبي صلى الله
عليه وآله (من حرق هذه) اي قرية نمل والحديث سكت عنه المنذري وقال عبد الرحمن بن عبد الله هو ابن مسعود انتهى
باب قتل الضفدع (عن ضفدع) بكسر الضاد وسكون الفاء والعين الممهلة بينهما ادال مهمل قال الجوهري الضفدع
مثل الخنزير واحد الضفادع والانتى ضفدة وناس يقولون ضفدع بفتح الدال قال الخليل ليس في الكلام فعل الا ربعة
احرف درهم وجرم وهو الطويل وهبلم وهو الاكول وبلعم وهو اسم قال ابن الصلاح الاشتهر فيه من حيث اللغة كسر الدال
وفتحها اشتهر في السنة العامة كن في حيوة الحيوان للدميري قال المنذري والحديث اخرجه النسائي انتهى واخرجه
ايضاً ابوداود الطيالسي والحاكم عن عبد الرحمن بن عثمان التيمي نحوه سواء وروى البيهقي في سننه عن سهل بن سعد
الساعدي ان النبي صلى الله عليه وآله فحى عن قتل خمسة الملة والنحلة والضفدع والصرور والهد هذا انتهى فنهيه صلى الله
عليه وآله عن قتلها يدل على ان الضفدع يحرم كلها وانها غير اخلة فيما ابيح من دواب الماء باب في الخنزير (مغفل)
بضم الميم وفتح الغين المعجمة وتشديد اللام ففتحها ولام قال المنذري (عن الخنزير) بالحاء والذال المعجمتين وهو رومي
الانسان بحصاة او نواة ونحوهما يجعلها بين اصبعيه السبابتين او اليهام والسبابة قاله النووي (ولا ينكأ) اي لا يجوز
ولا يقتل قال النووي هو بفتح الياء وبالهمزة في اخره هكن اهوى الروايات المشهورة قال القاضى كذا رويناها قال و
في بعض الروايات ينكى بفتح الياء وكسر الكاف غير مهموز قال القاضى وهو وجه لهنا لان المهموز انما هو من نكأت
الفرجة وليس هذا موضع الا على نحو وانما هكن النكاية يقال نكيت لعدو ونكيت نكاية ونكأت بالهمزة لغة فيه
انتهى وفي النهاية يقال نكيت في العدو انكى نكاية فاننا ناك اذا اكثر فيهم الجراح والقتل فهو ناك لك وقد يهمل لغة
فيه يقال نكأت الفرجة انكأها اذا اقترن بها انتهى وفي هذا الحديث دلالة على النهي عن الخنزير لانه لا مصلحة فيه و

يخاف مفسدته وبلتقوبه كل ما شاركه في هذا قال المنذري والحديث اخرجه البخاري ومسلم وابن ماجه
باب ما جاء في الخنزير (نامروان) هو ابن مغوية (ناحمد بن حسان) الكوفي (قال عبد الوهاب) الاشجعي في رواية
(الكوفي) اي محمد بن حسان الكوفي واما سليمان فقال محمد بن حسان ولم يذكروا الكوفي وفي بعض النسخ هذا الاستناد
هكذا ناحمد بن حسان ناخذ الوهاب الكوفي وهو غلط لا يصح قال الحافظ المزي في الاطراف هذا الحديث اخرجه ابوداود
في الادب عن سليمان بن عبد الرحمن الدمشقي وعبد الوهاب بن عبد الجبار الاشجعي كلاهما عن مروان بن مغوية عن محمد

عن عبد الملك بن عمار عن أم عطية الأنصارية كانت تخنأ بالمدنية فقال لها النبي صلى الله عليه وسلم لا تنهكي
 ابن حسان الكوفي عن عبد الملك بن عمار عن نسبية أم عطية الأنصارية انتهى (كانت تخنأ) خنأ الخائن الصبي ختنا
 من باب ضرب والاسم الخنأ بالأكسر كذا في المصباح وفي الجمع الخنأ موضع القطع من ذكر الغلام وفزع الجارية وأما في الغلام
 فقطع جميع الجلد التي تغطي الحشفة وفي الجارية قطع من جزء من جلدة على الفرج انتهى وفي فتح الباري الخنأ اسم
 لفعل الخنأ وفي موضع الخنأ أيضاً انتهى (لا تنهكي) يقال نهكت الشيء فهو بالنعث فيه من باب تقم وتقم بالهكم بالالف
 لغة كذا في المصباح وفي النهاية معناه لا تنهكي أي لا تبالي في استقصاء الخنأ انتهى وفي النهاية في مادة شهم وفي حديث
 أم عطية أشقي ولا تنهكي شبه القطع اليسير بأشأم الراحة والنهك المبالة فيه أي أقطعي بعض النواة ولا تنسأ أصلها
 انتهى وفي الجمع الأشأم أخذ اليسير في خنأ المرأة والنهك المبالة في القطع انتهى قال النووي ويسمى خنأ الرجل
 أعز أرباب ال معجمة وخنأ المرأة خفصاً بجاء وهذا مجمعان انتهى وفي فتح الباري قال
 المأوردى خنأ الذكر قطع الجلد التي تغطي الحشفة والمستحب أن تستوعب من أصلها
 عند أول الحشفة وأقل ما يجوز أن لا يبق منها ما يتخشى به شيء من الحشفة وقال إمام الحرمين
 المستحق في الرجال قطع القلفة وهي الجلدة التي تغطي الحشفة حتى لا يبق من الجلدة شيء متدل وقال ابن الصباغ حتى
 تنكشف جميع الحشفة ويتأدى الواجب بقطع شيء مما فوق الحشفة وإن قل بشرط أن يستوعب للقطع تدوير رأسها
 قال النووي وهو شاذ والأول هو المعتمد قال إمام والمستحق من خنأ المرأة ما ينطق عليه الاسم قال المأوردى خنأها
 قطع جلدة تكون في أعلى فرجها فوق من خلل ذكر النواة وكفر الديك والواجب قطع الجلدة المستعيلة منه دون استعماله
 ثم ذكر الحافظ حديث أم عطية الذي في الباب ثم قال قال أبو داود أنه ليس بالقوي قلت وله شاهدان من حديث النس
 ومن حديث إمام عن عبد الله بن الشخير في كتاب الحقيقة وأخر عن الضمالي بن قيس عن عبد الله بن قيس وأختلف في النساء
 عموماً أو يفرق بين نساء المشرق فيحفظهن ونساء المغرب فلا يحفظهن لعدم الفضلة المنزلة قطعها أمتهن بخلاف نساء
 المشرق قال فمن قال أن من ولد محتونا استحب أم أرا موسى على موضع امتثال الأمر قال في حق المرأة كذلك ومن لا فرق
 قد ذهب إلى وجوب الخنأ الشافعي وهو راجع إلى إباحة من الفداء عطاء وعن أحمد وبعض المالكية يجب وعن
 أبي حنيفة واجب وليس بفرض وعنه سنة يأثر بتركه وفي وجه الشافعية لا يجب في حق النساء وهو الذي أورده صاحب
 المغني عن أحمد ذهب أكثر العلماء وبعض الشافعية إلى أنه ليس بواجب ومن يجتزم حديث شداد بن أوس رفع الخنأ
 سنة للرجال مكروه للنساء أخرجه أحمد والبيهقي بإسناد فيه حجاج بن أرطاة ولا يحتج به وأخرجه الطبراني في مسند
 الشافعيين من طريق سعيد بن بشر عن قتادة عن جابر بن زيد عن ابن عباس وسعيد بن بشر مختلف فيه وأخرجه أبو الشخير
 والبيهقي من وجه أخر عن ابن عباس وأخرجه البيهقي أيضاً من حديث أبي أيوب انتهى كلام الحافظ من الفقه مختصراً
 وقال الحافظ في تلخيص الحبير حديث الخنأ سنة في الرجال مكروه في النساء أخرجه أحمد والبيهقي من حديث حجاج بن
 أرطاة عن أبي المليح بن أسامة عن أبيه به والحجاج مدرس وقد اضطرب فيه فتارة رواه كذا وتارة رواه بزيادة شداد بن
 أوس بعد والرازي المليح أخرجه ابن أبي شيبة وابن أبي حاتم في العلل والطبراني في الكبير وتارة رواه عن مكحول عن أبي أيوب
 أخرجه أحمد وذكره ابن أبي حاتم في العلل وحكى عن أبيه أنه خطأ من حجاج بن أرطاة عن الراوي عنه عبد الواحد بن زياد وقال
 البيهقي هو ضعيف منقطع وقال ابن عبد البر في التمهيد هذا الحديث يدرى على حجاج بن أرطاة وليس من يحتج به قلت
 وله طريق أخرى من غير رواية حجاج بن أرطاة الطبراني في الكبير والبيهقي من حديث ابن عباس مرفوعاً وضعفه البيهقي
 في السنن وقال في المعرفة لا يصح رفعه وهو من رواية الوليد بن ابن ثوبان عن ابن عجلان عن عكرمة عنه ورواه موقوفون
 إلا أن فيه تدليساً وقوله صلى الله عليه وسلم أم عطية وكانت خافضة الشئ ولا تنهكي أخرجه الحاكم في المستدرج عن طريق عبد الله

تحقق

وهذا الحديث ضعيف باب في منشي النساء مع الرجال في الطريق حدثنا عبد الله بن مسلمة نا عبد العزيز
يعني بن محمد عن ابي اليمان عن شداد بن ابي عمرو بن حماس عن ابيه عن حمزة بن ابي اسيد الانصاري عن ابيه ان سمع
رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول وهو خارج من المسجد فاختلط الرجال مع النساء في الطريق فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم للنساء استأخرن فانه ليس لكن ان تحققن الطريق عليكن بحافات الطريق فكانت المرأة
تأصق بأبجر حتى ان ثوبها ليتخلق بأبجر امر من لصوقها به حدثنا محمد بن يحيى بن فارس نا ابو قتيبة
سلم بن قتيبة عن داود بن ابي صالح المزني عن ناظم عن ابن عمر ان النبي صلى الله عليه وسلم لما كان بين الرجلين
باب في الرجل يسب الدهر حدثنا محمد بن الصبايح بن سفيان واين النسابة قال نا سفيان عن
الزهري عن سعيد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم يقول الله عز وجل يؤذي بني ابن ادم يسب الدهر
في تجهيله واليهي وخالفهم حافظ عبد الغني بن سعيد فقال هو محمد بن سعيد المصلوب على الزندقة احد الضعفاء والمتروكين
واورد هذا الحديث من طريقه في ترجمته من ايضاح النشك كتاب له وله طريقان اخران رواه ابن عدي عن حديث سالم بن
عبد الله بن عمرو رواه البزار من حديث ناظم كلاهما عن عبد الله بن عمر فروعا بلفظي النساء الانصار اختصين غمسا واخفصن
ولا تنهكن فانه احط عندنا واما لفظ البزار وفي استاده منديل بن علي وهو ضعيف وفي استاده ابن عدي خالد بن عمر
القرشي وهو اضعف من منديل ورواه الطبراني في الصغير وابن عدي ايضا عن ابي خليفة عن محمد بن سلام النخعي نا
ابن ابي لرقاد عن ثابت عن انس نحو حديث ابي داود قال ابن عدي تغربه رائدة عن ثابت وقال الطبراني تغربه محمد بن
سلام وقال ثعلب رايت يحيى بن معين في جماعة بين يدي محمد بن سلام فسأله عن هذا الحديث وقد قال البخاري في الراية
انه منكر الحديث كذا في التلخيص (وهذا الحديث ضعيف) والامام كما قال بوداود وحديث ختان المرأة روى من اوجه
كثيرة وكلها ضعيفة معلولة محمد وشاة لا يصح الاحتجاج بها كما عرفت وقال ابن المنذر ليس في الختان خبر يرجح اليه
ولا سنة يتيم وقال ابن عبد البر في التمهيد والذي اجمع عليه المسلمون ان الختان للرجال انتهى والله اعلم والحديث
سكت عنه المنذر في باب في منشي النساء مع الرجال في الطريق (وهو خارج) اي النبي صلى الله عليه وسلم
(ان تحققن) بسكون الحاء المرحلة وضم القاف الاولى قال في النهاية هو ان يركن حلقها وهو وسطها يقال سقط
على حاق القفا وحققه انتهى وقال الطبراني اي بعدن عن الطريق وقاء فاختلط مسيب عن محمد وفي يقول كيت وكيت
فاختلطوا فقال للنساء انتهى والمعنى ان ليس لهن ان يذهبن في وسط الطريق (بحافات) جمع حافة وهي النخبة (ثوبها)
اي المرأة (من لصوقها) اي المرأة (به) بالجراد الحديث سكت عنه المنذر (ان يمشي يعني) هذا تفسير من احد الرواة
(الرجل بين المرأتين) فانه ينافي الحياء والمرأة والوقار قال الامام المنذر نا داود بن ابي صالح هذا هو المحدثي قال ابو حاتم
الرازي هو مجهول حدثنا محمد بن منكر قال ابو زرعة لا ارفقه الا في حديث واحد يرويه عن ناظم عن ابن عمر عن النبي صلى الله عليه وسلم
وهو حديث منكر وذكر البخاري هذا الحديث في تاريخه الكبير نا داود بن ابي داود هذا اوقال لا يتايم عليه وقال ابن حبان يروي الموضوعات
عن الثقات حتى كان يتعمد لها وذكر هذا الحديث انتهى باب في الرجل يسب الدهر (نا سفيان) هو ابن عيينة ذكره
المنزى (عن سعيد) بن المسيب (عن النبي صلى الله عليه وسلم) فيما يرويه عن الله تبارك وتعالى (يؤذي) من الازياء معناه
يعاملني معاملة توجب الازي في حقه قاله النووي (يسب الدهر) قال العلامة العيني في عمدة القاري قال الخطابي
كانت الجاهلية تصنيف المصائب والنوائب الى الدهر الذي هو من الليل والنهار وهو في ذلك فترقتان فرفة لا تؤمن
بالله تعالى ولا تعرف الا الدهر الليل والنهار للذان هما محل للحوادث وظرف لمساقط الاقدار فتنسب للمكاره اليه
على انها من فعله ولا تروى ان لها مبرا غير هذه الفرقة هي الدهرية الذين حكى الله عنهم في قوله وما يهلكنا الا الدهر الاية
وفرقة تعرف الحقائق وتترده من ان تنسب اليه المكاره فتصنيفها الى الدهر والزمان وعلى هذين الوجهين كانوا يسبون الدهر

وَأَنَّ الدَّهْرَ بِيَدَيِ الْأَمْرِ أَقْلَبُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ قَالَ ابْنُ التَّيْمِيَّةِ عَنْ ابْنِ الْمُسَيَّبِ مَكَانَ سَعِيدٍ

وَيَنْ مَوْنَهُ فَيَقُولُ لِقَائِهِمْ يَا خِيبة الدهر ويا بؤس الدهر فقال صلى الله عليه وسلم لهم مبطلا ذلك لا يسب من أحد منكم الدهر فان الله هو الدهر يريده الله اعلم لا تسبوا الدهر على انه الفاعل لهن الصينيع بكف الله تعالى هو الفاعل له فاذا سببتم الذي انزل بك المكاره رجم السبب الى الله تعالى وانصرف اليه انتهى (وانا الدهر) قال لعيني قال الخطابي معناه انا ملك الدهر ومصرفه فخر في اختصار اللفظ وانتساء في المعنى وقال غيره معنى قوله انا الدهر اى المدبر او صاحب الدهر او مقبله ومصرفه ولهن اعقبه بقوله بيدى الامر فيروى بتصيب الدهر على معنى انا باق او ثابت في الدهر فيروى احمد عن ابى هريرة بلفظ لا تسبوا الدهر فان الله قال انا الدهر الايام والليالى او جدها وابليها واتى بملوك بعد ملوك انتهى وليس المراد ان الدهر اسم لاسماء الله تعالى وقال لنوى قوله وانا الدهر فانه برفع الراء هن اهو الصواب المعروف لذى قاله الشافعى وابوعبيد وبه جماعة من المتقدمين والمتأخرين وقال ابو بكر ومحمد بن داود الظاهري انا هو الدهر بالنصب على الظرف اى انا صفة الدهر قلب ليله ونهاره وحكى ابن عبد البر هذه الرواية عن بعض اهل العلم وقال النحاس يجوز النصب اى فان الله باق مقبيل ابد لا يزول وقال بعضهم هو منصوب على التحصيل قال والظرف اعم واصوب وامر رواية الرفع وهى الصواب فموافقة لقوله فان الله هو الدهر قال علماء وهو مجاز وسببه ان العرب كان شاعرا ان تسب الدهر عند النوازل والحوادث والمصائب لانه يهاجمون او هم او تلف مال وغير ذلك فيقولون يا خيبة الدهر ونحوه من الفاظ سب الدهر فقال النبى صلى الله عليه وسلم لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر اى لا تسبوا فاعل النوازل فانكم اذا سببتم فاعلها وقع السبب على الله تعالى انه هو فاعلها ومنزلها واما الدهر الذى هو الزمان فلا فعل له بل هو مخلوق من جملة خلق الله تعالى ومعنى فان الله هو الدهر اى فاعل النوازل والحوادث وخالق الكائنات انتهى كلامه وفى صحيح مسلم روى عن الحديث من طرق متنوعة والفاظ كثيرة فبها قوله قال الله عز وجل يسب ابن ادم الدهر وانا الدهر بيدى الليل والنهار وفى رواية قال الله يؤذنى ابن ادم يسب الدهر وانا الدهر قلب الليل والنهار وفى رواية قال الله تبارك وتعالى يؤذنى ابن ادم يقول يا خيبة الدهر فلا يقول احكم يا خيبة الدهر فانى انا الدهر قلب ليله ونهاره فاذا اشتدت قبضتهما وفى رواية لا تسبوا الدهر فان الله هو الدهر انتهى قال الامام الحافظ عبد العظيم المنذرى والحديث اخرجه البخارى ومسلم والنسائى انتهى وقال الحافظ جمال الدين المنزى فى الاطراف والحديث اخرجه البخارى فى التفسير والتوحيد والادب ومسلم فى الادب وابوداود فى الادب والنسائى فى التفسير انتهى والله اعلم تنبيهات جليلة عظيمة وقوائد نافعة مهمة لا يستغنى عنها الطالب التنبيه الاول فى ذكر تنقيح احاديث السنن وتخريجها قال الامام الحافظ عبد العظيم المنذرى فى مختصر السنن لما ليسر الله تعالى اختصار صحيح الامام مسلم بن الحجاج القشيري استخرجت الله تعالى بعد فترجى عندي ان اختصر كتاب السنن للامام ابى داود فانه احد الكتب المشهورة فى الاقطار وحفظ مصنفه واتقانه وتقدمه محفوظ عن حفاظ الامصار وثناء الامة على هذا الكتاب وعلى مصنفه ما نثر عن رواية الآثار فختصر الكتاب على ما رتبته مصنفه فى الكتب والابواب واذكر عقيب كل حديث من وافق ابى داود من الامة الخمسة على تخريج بلفظه او نحوه انتهى كلامه فختصر وقال الامام الحافظ شمس الدين بن القيم فى حواشى السنن ولما كان كتاب السنن لادى داود سليمان السجستاني رجه الله تعالى من الاسلام بالوضع الذى خصه الله به بحيث صار حكما بين اهل الاسلام وفصلا فى موارد النزاع والخصام فالله يتكلم المنصفون وحكمه يرضى المحققون فانه جمع شمل احاديث الاحكام ووسيتها احسن ترتيب ونظمها احسن نظام مع انتقاها احسن الانتقاء واطرها منها احاديث المجرى والضعفاء وكان الامام العلامة الحافظ زكى الدين ابو محمد عبد العظيم المنذرى قد احسن فى اختصاره وتقدمه وعزوا حادينه وايضا حلاله وتقريبه فاحسن حتى لم يكن يبع الا حسان موضعا وسبق حتى جاء من خلفه له تبع انتهى ولكن الى الكثرة النقل من كلام الحافظ المنذرى حتى قلت تحت كل حديث السنن

قال المنذري كن اوكن الان الامام المنذري قد اختصر كتاب السنن من رواية اللؤلؤى فاحسن في اختصاره وذكر عقيب كل حديث
من وافق من الائمة الخمسة البخارى ومسلم والترمذى والنسائى وابن ماجه على تحريجه ثم بين ضعف الحديث وعلته
ان كان الحديث ضعيفا ومعلولا وان كان الحديث ما اتفق عليه الشيخان او احدهما او اهل السنن الثلاثة او احدهم
وليس فيه ضعف فيقتصر على قوله اخرجه فلان وفلان وهذا تصحيح من المنذري لكن الحديث وان كان الحديث مما انفرد به
ابوداود وليس فيه ضعف فيسكت عنه المنذري وسكوته ايضا تصحيح منه لان الحديث واقل احواله ان يكون حسنا
عنده واتى نقلت سكوته ايضا لما تزم به فقلت والحديث سكت عنه المنذري الذي في بعض المواضع في اول الكتاب
فقد فات معنى هذا الامر وهم ذلك انى نقلت قن راكترا من كلامه الحديث في تنقيح احاديث الكتاب من الضعيف
والضعف وبيان عللها وحرر الرواة وعدلها ما يشفى به الصدوق تلذذ الاعين فصلا الشرح بحمد تعالى مع اختصاره وايضا
مغنيا عما سواه فكل حديث الكتاب فردا من اول باب التحلى عند قضاء الحاجة الى اخر باب لرجل ليس له دين بيت حاله
من القوة والضعف الاما انشاء الله تعالى في احاديث يسيرة كما رأيت في موضعها فمن ان ليس في سنن ابى داود حديث
اجتمه الناس على تركه قال الامام الحافظ ابو سليمان الخطاى في معالم السنن شرح سنن ابى داود ان الحديث عند اهل على ثلاثة
اقسام حديث صحيح وحديث حسن وحديث سقيم فالصحيح عند هؤلاء متصل بسنده وعن ثلث نقلته و
الحسن ما عرف ترجحه واشتهر بحاله وعليه مدار اكثر الحديث وهو الذى نقله اكثر العلماء وتستعمله عامة اكثر الفقهاء وكتاب
ابى داود جامع لهذين النوعين من الحديث واما السقيم منه فعلى طبقات فشرها الموضوع ثم المقلوب ثم المجهول وكتاب
ابى داود دخل منها كبرى من جملة وجوهها وان وقع فيه شئ من بعض اقسامها كالفرب من الحاجة يدعوه الى ذكره فانه لا يلو
ان يبين امره وينكر علقته ويخرج من عهدته ويحكى لنا عن ابى داود انه قال ما ذكرت في كتابى حديثا اجتمه الناس على تركه
انتهى كلامه وفى تذكرة الحافظ للذهبي قال ابن داسة يقول ابوداود ذكرت في كتابى الصحيح وما يشبهه وما يقار به وما كافيته
وهن شديدين بينته انتهى ثم اعلم ان قول المنذري في مختصره وقول لمزى في الاطراف الحديث اخرجه النسائى فالمراد به السنن الكبرى
للنسائى وليس المراد به السنن الصغرى للنسائى الذى هو موجود فى اقطار الارض من الهند والعرب والعجم وهذه السنن
المرجوة مختصرة من السنن الكبرى وهى لا توجد الا قليلا فالحديث الذى قال فيه المنذري ومزى اخرجه النسائى وما وجدته
فى السنن الصغرى فاعلم انه فى السنن الكبرى ولا تخير لعدم وجوبه فان كل حديث هو موجود فى السنن الصغرى يوجد
فى السنن الكبرى لا محالة من غير عكس ويقول لمزى في تنقيح المواضع واخرجه النسائى فى التفسير وليس السنن الصغرى
تفسير والله اعلم والناثى فى ترجمة المؤلف الامام ابى داود وذكر رواية السنن عن ابى داود على سبيل الاختصار قال الامام
محمد بن النعمان فى تهذيب الاسماء ابوداود السجستاني صاحب السنن والسجستاني بكسر السين وفتحها والكسر شمر
والجدير مكسورة قيرما واسم ابى داود سليمان بن الاشعث بن شاذان بن عمرو بن عامر بن النسيب بن ابى حاتم قال محمد بن عبد العزيز
الهاشمى هو سليمان بن بشير بن شاذان وقال ابو عبيد الجري وابو بكر بن داسة البصريان والخطيب لم يغلدى هو سليمان بن
الاشعث بن اسحق بن بشير بن شاذان و زاد الخطيب فقال بن شاذان بن عمرو بن عمران الازدى قال الحافظ ابوطاهر السلفى
هذه القول مثل سمع ابوداود عبد الله بن مسلمة القعنبي وابا الوليد الطيالسى وابا عمرو الحوضى وابراهيم بن موسى القرطبي
وعمر بن عون وسليمان بن حرب وموسى بن اسمعيل واحمد بن عبد الله بن يونس وابا بكر وعثمان ابني ابى شيبة وابا سعيد
الاشمى وابا كريب وهشام بن عمار وابا الجهم بن عثمان وسليمان بن عبد الرحمن ومحمد بن وزير وهشام بن خالد الزرق
وابا النضر اسحق بن ابراهيم الفراءى وابا الطاهر احمد بن عمر بن شريح واحمد بن صالح واحمد بن حنبل ومحيى بن معين واسحق
ابن راهويه وابا ثور وقتيبة بن سعيد وخلائق غيرهم انتهى وزاد الذهبي فى تذكرة الحفاظ وابا عمر الفريز واسمه حفص بن
عمر ومسلم بن ابراهيم وعبد الله بن رجا وابا جعفر النخعي وابا توبة الحلبي وخلفا كثير ابا حجاز والشام ومصر والعراق والجزيرة

والتغري وخراسان انتهى ووردت عليه رجالا من شيوخ المؤلف في مقدمة غاية المقصود شرح سنن أبي داود قال النووي روى عنه الترمذي والنسائي وابوعوانة يعقوب بن اسحق الاسفرائيني وعلي بن عبد الصمد عمران وابنه ابو بكر عبد الله بن ابي داود واحمد بن محمد بن هرون الخلال الحنبلي ومحمد بن المنذر وابوسعيد احمد بن محمد بن زياد الاعرابي وابو الحسن علي بن محمد بن العبد واسماعيل الصغار احمد بن سليمان النخاس وعبد الرحمن بن ابي بكر بن عبد الرزاق بن داسة التمار وابو علي محمد بن احمد بن عثمان اللؤلؤي وهما اللذان يرويان عنه كتاب السنن وخلاف غيرهما انتهى وقال ابن هبى حدثت عنه الترمذي والنسائي وابنه ابو بكر بن ابي داود وابو بشر الدارقوني وعلي بن الحسن بن العبد وابو اسامة محمد بن عبد الملك وابوسعيد بن الاعرابي وابو علي اللؤلؤي وابو بكر بن داسة وابوسلم محمد بن سعيد الجلودي وابوعمر احمد بن علي فهو اء السبعة رروا عنه سنته وحدث ايضا عنه محمد بن يحيى الصولي ومحمد بن احمد بن يعقوب المنقري وغيرهما انتهى قال النووي وانتفق العلماء على التشاء علي ابي داود وصنفه باحفظ التام والعلم الوافر والاتقان والورع والدين والفهم الناقب في الحديث وغيرها قال الحافظ احمد الهروي كان ابو داود احفظ الاسلام الحديث رسول الله صلى الله عليه وسلم وعلمه وعلمه وسنته في اعلى درجة التبيين والحقائق والورع وقربا من الحديث في عصره ولا من افعه سمعه منهم والحجاز والشام والعراقين وخراسان وقال عمران بن عبد الصمد كان ابو داود مرفيا من هن الشنن وقال موسى بن هرون خلق ابو داود في الدنيا للحديث زاد لان هبى وغيره وما رأيت افضل منه وقال ابو حاتم ابن حبان ابو داود احسن ائمة الدنيا فقهها وعلمها وحفظها ونسكا واتقانها جميعا وصنف وقال براهيمي الحارثي لما صنف ابو داود هذا الكتاب يعني كتاب السنن الذين راى ابو داود الحديث كما الذين راى ابو داود الحديث كما الذين راى ابو داود الحديث وقال ابو عبد الله محمد بن محمد بن ابي داود صنف ابو داود كتاب السنن وقرأه على الناس صابر كتابه لاحباب الحديث كما لمصنف يتبعونه ولا يخالفونه واقره اهل زمانه بالحفظ والتقدم فيه وقال ابو بكر بن داسة سمعت ابا داود يقول كتبت عن رسول الله صلى الله عليه وسلم مائة الف حديث انتخب منها كتاب السنن فيه اربعة الاف وثم مائة حديث ذكرت الصحيح وما يشبهه وما ينفار به وقال الخطابي سمعت ابا سعيد بن الاعرابي ومحمد بن شعيب بن عبد الله بن الحسن بن ابي داود واسأله عن النسبة وهي التي بين يديه يقول لوان رجلا لم يكن عنه من العلم الا المصحف ثم هذا الكتاب لم يحتج مع ما الى شيء من العلم البتة قال الخطابي ان كتاب السنن راى داود كتاب شريف لم يصنف في حكم الدين كتاب مثله وقد رزق القبول من الناس كافة فصاير حكماء بين فرق العلماء وطبقات الفقهاء على اختلاف من اهلهم وعليه معول اهل العراق ومصر والمغرب وكثير من اقطار الارض وكان تصنيف علماء الحديث قبل ابي داود الجوامع والمسائيد ونحوها فيجمع تلك الكتب مع السنن والاحكام اخبارا وقصصا ومواظا وادبا فاما السنن المحض فلم يقصده احد منهم جمعها واستيفائها ولم يقدر على تلخيصها واختصارها واضعها من انباء تلك الاحاديث الطويلة كما حصل لابي داود ولهن اهل كتابه عن ائمة اهل الحديث وعلماء الاثر على الجنب فغربت فيه اكباد الابل ودامت اليه الرحل انتهى وقال الخطابي ايضا وقد جمع ابو داود في كتابه هن امن الحديث في اصول العلم وامهات السنن واحكام الفقه ما لا يعلم متقدما سبقه اليه ولا من اخر الحق فيه انتهى وقال ابن هبى في تذكرة الحافظ ابو داود الامام الثبت سيد الحفاظ صاحب السنن ولد سنة اثنتين ومائتين وكان من العلماء العاملين حتى ان بعض ائمة قال كان ابو داود يشبهه يا احمد بن حنبل في هديه ووراه وسمته قال الحارثي ابو عبد الله ابو داود امام اهل الحديث في زمانه يلامن افعه مات ابو داود فسادت عشر فتوال سنة خمس وسبعين ومائتين بالبصرة انتهى وفي الخلاصة للعلامة صفي الخرجي هو الامام الحافظ العالم زيل البصرة طوفاً وسمم بخراسان والعراق والحجاز والشام والحجاز ومصر روى عنه الترمذي والنسائي وروى عنه السنن ابن داسة واللؤلؤي وابن الاعرابي وابو عيسى الرضوي ومات عن ثلاث وسبعين سنة انتهى والثالث في ذكر اختلاف نسبه السنن قال السيوطي في مرقاة الصعود حاشية سنن ابي داود قال الحافظ ابو جعفر بن الزبير روى هذا الكتاب عن ابي داود ممن اتصلت اسانيد هابيه اربعة رجال ابو بكر محمد بن محمد بن عبد الرزاق التمار البصري المعروف بابن داسة بنقيم السنن

[illegible]

وتخفيفها نص عليه القاضي أبو محمد والقيته في أصلها في الفضل عياض من كتاب الغيبة مشيداً أو كذا أو جعل في بعضها ما قيدته عن شيخنا أبي الحسن النجاشي شكلاً من غير تنقيص وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد بن بشر المعروف بابن الأعرابي وأبو علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وأبو عيسى السخني بن موسى بن سعيد الرملي وزياد بن داود ولم يتشعب طرقة كما اتفق في الصحيحين إلا أن رواية ابن الأعرابي يسقط منها كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتمة ونحو النصف من كتاب اللباس ورواياته أيضاً من كتاب الوضوء والصلوة والتمكح أوراق كثيرة ورواية ابن داسية أصل الروايات ورواية الولي تغار بها ورواية اللؤلؤي من أهم الروايات لأنها من آخرها أصلاً أبو داود وعليها مات انتهى كلامه فجميع من جموع كلام اللؤلؤي والزهبي والخزرجي والسيوطي رحمهم الله تعالى إن ثمانية من الحفاظ أعني أبي علي محمد بن أحمد بن عمرو اللؤلؤي البصري وأبا بكر محمد بن بكر ابن محمد بن عبد الرزاق بن داسة البصري التماري وأبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي وأبا الحسن علي بن محمد بن عبد المعرف بابن العبد وأبا عيسى السخني بن موسى بن سعيد الرملي وأبا أسامة محمد بن عبد الملك وأبا أسامة محمد بن سعيد الجلودي وأبا عمرو أحمد بن علي رحمهم الله تعالى ورواه هذا السنان عن الإمام أبي داود فسمي في السنان من رواية اللؤلؤي هي المروجة في ديوان الهندية وبلاد الحجاز وبلاد المشرق من قبل أكثر البلاد وهي المفهومة من السنان لأن داود عند الإطلاق وهذه النسخة مخرجه المندري وخبرج احاديثها وعلى هذه النسخة نشر ابن رسلان والحافظ العراقي وحاشية لابن القدير والسندى والسيوطي وغيرهم وهذه الرواية هي المراد في قول صاحب المنتقى وصاحب جامع الأصول وصاحب نصب الراية وصاحب مشكوة وصاحب بلوغ المرام وغيرهم من المحققين أخرجه أبو داود وأخذ هذه النسخة الإمام الحافظ أبو القاسم علي بن الحسن المعروف بابن عساكر المشقة في كتابه الإشراف على معرفة الأطراف حتى قال السيوطي أن رواية اللؤلؤي من أهم الروايات والله أعلم والنسخة الثانية هي رواية ابن داسة وروايتها أصل الروايات قاله السيوطي وهي مشهورة في بلاد المغرب وتقارب نسخة نسخة اللؤلؤي وأما الاختلاف بينهما بالتقديرون والزيادة والنقصان قاله الشيخ المحمدي بن عبد العزيز الدهلي في بستان الخزين وتعالى من ذكر الاختلاف بينهما بالتقديرون والتأخير فهو امر صحيح لأن رواية ابن داسة كتاب الجنازة وأما عن كتاب الصلوة وقبل كتاب الزكوة وفي رواية اللؤلؤي كتاب الجنازة بعد كتاب الخراج والأمازة وفي رواية ابن داسة كتاب الزكوة ثم اللقطة ثم الصيام ثم المناكس ثم الضحايا ثم الأمازة ثم البيوع ثم كتاب التكمح وفي رواية اللؤلؤي كتاب الزكوة ثم اللقطة ثم التكمح والطلاق ثم الصيام ثم الضحايا والصيد ثم الوصايا ثم القرائن ثم الخراج والأمازة ثم الجنازة ثم الدماء والنذر ثم كتاب البيوع وقس على هذا غير ذلك من الكتب الباقية وأما قوله رحمه الله تعالى دون الزيادة والنقصان فهو محسباً وسهواً من العلامة الدهلوي لأن كثيراً من الروايات موجود في رواية ابن داسة وليس هو في رواية اللؤلؤي كما نبهت على ذلك في مواضعها من هذا الشرح ونشر الإمام الحافظ أبي سليمان الخطابي السبعة معالم السنان على رواية ابن داسة وهو رحمه الله تعالى تلميذ لابن داسة يروي سنان أبي داود بواسطة ابن داسة كما صرح بذلك في مقدمة شرحه والله أعلم والنسخة الثالثة هي رواية ابن الأعرابي قال السيوطي ليس في روايته من رواية أبي داود كتاب الفتن والملاحم والحروف والخاتمة ونحو النصف من كتاب اللباس وفاته أيضاً من كتاب الوضوء والصلوة والتمكح أوراق كثيرة انتهى وفي بستان المحققين أن نقصان رواية ابن الأعرابي يبين بالنسبة إلى رواية اللؤلؤي وابن داسة انتهى قلت مع نقصانها ففي هذه النسخة أيضاً بعض الأحاديث التي ليس في رواية اللؤلؤي ويزيد الحافظ المزي في روايته في الأطراف والنسخة الرابعة هي رواية ابن العبد وهي موجودة في أطراف المزي ويزيد كروايتها أيضاً الحافظ ابن حجر في فتح الباري ولم يذكرها في رواية النووي في خاتمة اسماء والنسخة الخامسة هي رواية الرملي قال السيوطي ونسخته تقارب نسخة ابن داسة انتهى ولم يذكرها في رواية الزهبي في تذكرة الحفاظ ولم يذكرها المزي أيضاً في الأطراف وأما النسخة السادسة والسابعة والثامنة فلم أقف على روايتها إلا من كلام الحافظ الذهبي ولم يذكر روايتها أيضاً الحافظ المزي في الأطراف والله أعلم والراية أعلم رحمه الله تعالى وإياي أن الإمام الحافظ أبي القاسم

على بن الحسن المعروف بابن عساكر الدمشقي الف كتاباً سماه الاشراف على معرفة الاطراف وهو في مجلدين جمع فيه اطراف
 سنن ابى داود من رواية اللؤلؤى واطراف جامع الترمذى والنسائى وابن ماجة واسانيد ها ورتب على حروف المعجم وترك
 اطراف الصحيحين ثم جاء بعد الامام الحافظ ابو الحجاج جمال الدين المزي قال فى كتاباً سماه تحفة الاشراف بمعرفة الاطراف
 فى اربعة مجلدات ضخمة وهو كتاب نافع مفيد فوق ما يوصف ويثنى ولا ادري كتاباً أصبغ فى هذا الباب مثله جزى الله
 مؤلفه وعليه حاشية لطيفة للحافظ الامام ابن حجر العسقلاني سماها الذكوة الطراف على الاطراف وهي تقيس جلد في جلد
 واحد جمع فيها بعض وهام المزي وغير ذلك من التحقيقات الشريفة قال المزي فى مقدمة كتابه اني عزمت على ان اجمع
 فى هذا الكتاب اطراف الكتب الستة التي هي عمدة اهل الاسلام وعليها مدار غاية الاحكام صحيح محمد بن اسمعيل البخارى
 وصحيح مسلم بن الحجاج النيسابورى وسنن ابى داود السجستاني وجامع ابى عيسى الترمذى وسنن ابى عبد الرحمن النسائى
 وسنن ابى عبد الله بن ماجة القزوينى وما يجرى مجراها من مقدمة كتاب مسلم وكتاب المراسيل لابى داود وكتاب العلل
 للترمذى وهو الذى فى آخر كتاب الجامع له وكتاب الشمائل له وكتاب على اليوم والليلة للنسائى معتمداً فى ذلك عامة
 على كتاب ابى مسعود الدمشقي وكتاب خلف الواسطى فى احاديث الصحيحين وعلى كتاب ابى القاسم بن عساكر فى كتاب السنن
 وما تقدم ذكره معها ورتبته على نحو ترتيب ابى القاسم فانه احسن الكتب ترتيباً وكثيراً ما استدر كته على الحافظ ابى القاسم
 ابن عساكر رحمه الله تعالى انتهى فالمرى رحمه الله جمع فى اطرافه احاديث سنن ابى داود من الروايات الاربعة اللؤلؤى
 وابن داسة وابن العبد وابن الاعرابى بحيث يور حديث السنن ويقول اخرجه ابوداود فى باب فلان وفلان فان كان ذلك
 الحديث موجوداً فى رواية اللؤلؤى ليسكت عنه ولا يقول ان هذا الحديث من رواية اللؤلؤى سواء كان ذلك الحديث فى باب
 الروايات الثلاثة موجوداً ام لا وان لم يكن الحديث من رواية اللؤلؤى بل من رواية الثلاثة الاخرى او من رواية واحد منهم
 فيقول بعد اخراج حديث ابى داود فى رواية ابن داسة مثلاً او فى رواية ابن العبد مثلاً او فى رواية
 ابن الاعرابى مثلاً او فى رواية هؤلاء الثلاثة او اثنين منهم وفى كل ذلك يقول لم يذكره ابوالقاسم اى ابوالقاسم بن عساكر الدمشقي
 فان فى اطرافه رواية اللؤلؤى فقط كما عرفت والجامع ابى عيسى انى نظرت على احدى عشرة نسخة من سنن ابى داود كلها من رواية
 اللؤلؤى الا نسخة واحدة فمن رواية ابن داسة فجعلت نسخة واحدة صحيحة عتيقة من هذه النسخ اصلاً واما وباقي النسخ
 عليها معروضة ووثقت مقابلة النسخ ومعارضتها مع جماعة من اهل العلم فوجدت المخالفة بين النسخ باربعة انواع الاولى
 الاختلاف فى بعض الفاظ المتن والسانيد والثانى المخالفة فى عنوان التبويب ففى بعضها يلفظ وفى اخرى بلفظ اخر موافقاً
 فى المعنى مغايراً لللفظ ومع الزيادة والنقصان ايضاً ففى بعضها الاحاديث المتعددة تحت باب واحد وفى بعضها اثنان الاحاديث
 تحت الابواب والثالث المخالفة فى محل الكتب والابواب بالتقدير والتاخير والراية المخالفة فى زيادة الاحاديث ونقصها
 فوجد بعض الحديث فى بعض النسخ واخرى خالية عنه وفى بعضها احاديث كثيرة ليست فى غيرها فتجريت لاجل هذا الاختلاف
 وتفسير على امتياز رواية اللؤلؤى عن غيرها فراجعت الى كتب الائمة المتقدمين كتحفة الاشراف للحافظ المزي ومختصر السنن
 للحافظ المنذرى وجامع الاصول للحافظ ابن الاثير ومعالر السنن للخطابى ومعرفة السنن
 والاثر للبيهقى والمنتقى للامام ابن تيمية وكتاب الاحكام للحافظ عبد الحق الاشيبلى ونصب الراية للعلامة الزيلعي وحاشية
 السنن لابن القيم وتلخيص الحبير للحافظ ابن حجر والاستيعاب للحافظ ابن عبد البر واسد الغاية لابن الاثير وتجريد اسماء
 الصحابة للذهبي والاصابة لابن حجر وغير ذلك من الكتب الكثيرة المعتمدة المعتبرة التى يطول بذكرها المقام فزال بحمد الله تعالى
 اشكالى وميزت رواية اللؤلؤى عن غيرها وعلمت ان نسخ السنن اختلافها رواية اللؤلؤى برواية غيرها والتيسر عليهم
 الامر فعلى قدر الامتزاج والاختلاف اختلفت النسخ بيننا فجعلت النسخة الصحيحة المذكورة من رواية اللؤلؤى اصلاً
 واما ما قابلت حديثاً من بينها على حديث مختصر المنذرى فالحديث الذى وجد فى تلك النسخ ووافقت عليه

رواية المنذرى والمزى علمت أنه من رواية اللؤلؤى سواء كان ذلك الحديث عند غير اللؤلؤى موجودا أم لا والحق بئس الذي
وجد في بعض نسخ المتن لكن لم يوجد في مختصر المنذرى وما ذكره المزى أيضا من رواية اللؤلؤى بل قال المزى أنه في رواية
ابن داسية أو ابن العبد أو ابن الأعرابي علمت أنه من رواية هؤلاء أو أحدهم وليس من رواية اللؤلؤى ثم اختلفوا في الشرح
لرواية اللؤلؤى ومن ذلك ما تركت حديثا واحدا من الأحاديث التي وجدت من غير رواية اللؤلؤى في النسخ التي أصرت بالاحتفاظ
بها لاستيعاب ما دخلتها في رواية اللؤلؤى تكسيرا للفائدة وتنميا للسان ونقلت تحت كل
حديث من غير رواية اللؤلؤى عبارة الأطراف المحفوظة للمزى لئلا تختلط روايات
غير اللؤلؤى بروايات اللؤلؤى فهذا من هذا المتن والشرح جامع لرواية ابن داسية وابن العبد وابن الأعرابي أيضا بل فيه
بعض رواية الرضا أيضا لكنه قليل جدا **قال العبد الضعيف** أبو الطيب محمد بن أمير الشهير بشمس الحق العظيم آبادي
عفا الله عنه وعن آبائه وأشياؤه خصوصا شيخنا العلامة السيد نزيحسين الدهلوى الذى له على منة عظيمة لا يستطيع
أن كافئها هذا الخرج الرابع من عون المعبود شرح سنن أبى داود تقبل الله منى وجعله ذخيرة ليوم المعاد ووفقني لإتمام
الشرح الكبير المسمى بغاية المقصود شرح سنن أبى داود ويعيننى عليه بأنعامه التامة وبهيبلى من العلوم النافعة التى
يرضى بها وأقضى امرى إلى الله أن الله يصيرى العباد اللهم لك الحمد والشأن عن كل ما كان ومنتهى علمك على أن حصل لي الفراع
من إتمام هذا الشرح المبارك وذلك من فضلك العظيم اللهم ما كنت اظن أن مثلى الذى ليس له علم ولا فضل ولا فهم لذكر
ما أرب كتاب لسان أبى يوفق على إتمام هذا الأمر الصعب ولكن الله يفعل ما يشاء وهو على كل شئ قدير اللهم أنت أعلم منى
بنفسى وأنا أعلم بنفسى منهم اللهم اجعلنى خيرا ما يظنون واغفر لى ما لا يعلمون ولا توأخذ لى بما يقولون اللهم أنت أحق
من ذكر وأحق من عبيد وأنقر من ابتغى وأرق من ملك وأجود من سئل وأوسع من أعطى اللهم أنت الملك
أقرب شهيد وأدنى حفيظ خلقت دون النفوس وأخذت بالنعاصى وكتبت الأثر ونسخت الأجل القلوب لك مفضية
والسر عندك علانية الحلال ما أحلت والحرام ما حرمت والدين ما شرعت والأمر ما قضيت والخلق خلقك والعبد عبدك
وانت الله الرؤف الرحيم سبحانه وبحمده لا اله الا انت لا شريك لك سبحانه اللهم استغفر لى لذنوبى واسألك رحمتك اللهم
زدنى علما ولا تنزع قلبى بعد اذهابى وهب لى من لدنك رحمة انك انت الوهاب اللهم اغفر لى ذنبى ووسع لى فى دارى
ولك الحمد انت ملك السموات والارض ومن فىهن ولك الحمد انت نور السموات والارض ومن فىهن ولك الحمد انت الحق
ووعدهم ولفاؤهم وحق قولك حق والجنة حق والنار حق والنبىون حق وعمر رسول الله حق والساعة حق اللهم لك اسلمت
وبك امنت وعليك توكلت واليك انبت وبك خاسمت واليك حاكمت واغفر لى ما قدمت وما أخرت وما أسررت
وما أعلنت وما أسرقت وما أنت أعلم به منى انت المقدم وانت المؤخر لا اله الا انت ولا حول ولا قوة الا بالله اللهم اغفر لى
انى أسألك من الخير كله ما علمت منه وما لم أعلم اللهم انى أسألك من خير ما سألك به عبدك الصالحون واعوذ بك
من شر ما أذنته عبدك الصالحون ربنا أنت فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار ربنا أنت آمننا فأغفر لنا
ونقنا يا تقوى واغفر لى فى الآخرة والأولى اللهم حبب الينا الإيمان وزينه فى قلوبنا وكره الينا الكفر والفسق والعصيان
واجعلنا من الراشدين اللهم توفنا مسلمين وأحقا بما الصالحين غير خزايا ولا مفتونين اللهم رحمتك ارحم ولا تنكحنى
الى نفسى طرفة عين وأصلح لى شأنى كله لا اله الا انت يا حي يا قيوم برحمتك استغيث اللهم ارحمنى بترك المعاصى ابن

ما يعينني وارحمي ان اكلف ما لا يعينني وارزقني حسن النظر فيما يرزقني عني اللهم اني اتوب اليك من المعاصي لا ارجع اليها اياك اللهم مغفرتك اوسع من ذنوبي ورحمتك ارحم من عذبي من عني اللهم انك عفو تحب العفو عني اللهم انك اعوذ بك من زوال نعمتك ومن تحول عافيتك ومن حاجة بقمتك ومن جميع سخاوك اللهم اني اعوذ بك من منكرات الاخلاق والاعمال والاهواء والادواء اللهم اني اعوذ بك من علم لا ينفع وقلب لا يخشع ودعاء لا يسمع ونفس لا تشبع اللهم مصرف القلوب صرف قلوبنا على طاعتك اللهم اني اسألك الهدى والتقى والعفاف والغنى اللهم اني اسألك الشيا في الدارين اسألك عزيمة الرشيد واسألك شكر نعمتك وحسن عبادتك واسألك لسانا صادقا وقلبا سليما وخلقاً مستقيماً واعوذ بك من شر ما تعلم واسألك من خير ما تعلم واستغفر لك ما تعلم انك انت علام الغيوب اللهم اني ارشدني واعن في من شر نفسي اللهم اني اسألك حبك وحب من يحبك والعمل الذي يبلغني حبك اللهم اجعل حباي احب الي من نفسي واهلي ومن الماء البارد اللهم اجعل سري يرق خير من علايتي واجعل علايتي صالحة اللهم اغفر لي ولوالدي ولجميع المؤمنين المسلمين والمؤمنات والمسلمات والف بين قلوبهم واصلم ذات بينهم وانصرهم على عدوك وعدوهم اللهم اجعل نبينا كذا فرطاً وحوضه لنا مورد اللهم احشرنا في زمرة واستعملنا بسنته وتوفنا على ملته واجعلنا من حزية الله انت السلام ومنك السلام واليكم يعود السلام اسألك يا ذا الجلال والاكرام ان تستجيب لنا ادعيتنا هذه والحمد لله رب العالمين اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما صليت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم صل على محمد وعلى آل محمد كما باركت على ابراهيم وعلى آل ابراهيم انك حميد مجيد اللهم اجعل صلواتك وبركاتك ورحمتك على سيد المرسلين وائمة المتقين وخاتمة النبيين محمد عبدك ورسولك امام الخير وقائد الخير ورسول الرحمة اللهم ابعتهم مقاماً محموداً يغبطه فيه الاولون والاخرون وعلى راحة امهات المؤمنين وعلى اهل بيته الطيبين الطاهرين برحمتك يا ارحم الراحمين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين **ب** يا من يرى ما في الضمير وينهم في انت المحل لكل ما يتوقف يا من يرضي في الشدة انك كلها يا من اليه المشتكى والمقزع يا من غرائز رقة في قول كن يا من فان الخيرة عندك اجمع يا من الى سوى فقرى اليك وسيلة فبالافتقار اليك فقرى ادم يا من الى سوى قرى لي اياك حيلة فاني ردت فاني باب افزع يا من الذي ادعوا واهتف باسمه ان كان فضلك عن فقيرك يمت يا من ان تقطع عاصيا فالفصل اجزل والمواهب اوسع يا من ان عظمت ذنوبك كثرة فليقد علمت بان عفوكم اعظم ان كان لا يرجوكم الا بحسن يا من الذي يدعوا ويرجو الجود ادمعوا رب كما امرت نصر عا فادردت يدي فمن ذا يرزقني ما الى اليك وسيلة الا الرحمة وبجميل عفوكم ثم اني مسلم **تم الجزء الرابع من عون المعبود شرح سنن ابوداود** هذه فوائد متفرقة متعلقة ببعض مقامات ابوداود لم تذكر في عون المعبود في مقاماتها وهي نافعة جدا فانا اذكرها في هذا المحل معلماً بعلامات الباب والصيغة فلا بد على القارئ ان يلحقها في عون المعبود فانها اجزاء منه فمنها قول المؤلف ابوداود في باب استئذان المحي من كتاب الجمعة قال ابوداود رواه حماد بن سلمة وابواسامة عن هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل والامام يخطب ليريد كرا عاكشة قال في غاية المقصود شرح سنن ابوداود ان هذه العبارة قد وقعت لهما ههنا لكن ذكرها في زيادة لفظ اذا دخل والامام يخطب قبل قوله ليريد كرا عاكشة في جميع النسخ الحاضرة عندي لكن ذكرها في حاشية الدارين في تحفة الاشراف بمعرفه الاطراف كلام ابوداود هذا فلم يذكر هذا اللفظ حيث قال قال ابوداود رواه حماد بن سلمة وابواسامة عن هشام عن ابيه عن النبي صلى الله عليه وسلم اذا كرا عاكشة تابعه عمر بن علي المقدسي وعمر بن قيس المكي عن هشام عن ابيه عن عاكشة وسياتي انتهى كلامه المزني وقال المزني في ترجمة عمر بن علي المقدسي حديث اذا اصلى احدكم فاحدث فليمسك على رقبته ثم لينصرف

عائشة وآخر عن حملة بن يحيى عن ابن وهب عن عمر بن قيس عن هشام بن عروة عن أبيه عن
ذكر الحافظ عبد الحظير المنذري في تلخيص السنن كلامه في داود هذا وهو أيضا لم يذكر هذا اللفظ حيث قال وذكر
أي ابوداود ابن حماد بن سلمة وأبا أسامة روى أيضا لم يذكر هذا اللفظ حيث قال وذكر
هذا ولم يذكر هذا اللفظ والحق عندى أن هذا اللفظ قد وقع ههنا من زلة قلم بعض النساخ فيجب حذفه وتحذيره
القديم فرائد منها عدم ذكر الحافظين المذكورين إياه وممنها عدم ارتباطها بالحديث الذي هو قبله وممنها أن هذا اللفظ
قد وقع بعينه في الترجمة التي بينه وألفاظها أن الكاتب لما فرغ من كتابة لفظ عن النبي صلى الله عليه وسلم زاد بعضه إلى الترجمة
فكتب هذا اللفظ منها ههنا سهوا والله أعلم انتهى كلامه ومنها في باب زكاة الحبل قال الزبيلى قال إن القطان
في كتابه أسناده صحيح وقال المنذري أسناده لمقال فيه انتهى قلت هكذا نقله الزبيلى عن المنذري ثم تبعه الزبيلى ابن الإمام
وغيره من شراح الهداية في نقله عن المنذري لكن أنى ما وجدت هذه العبارة في نسخة مختصة بالمنذري ولا في كتاب التزغيب
له فوالله أعلم قالها في غير هذين الكتابين والله أعلم **ومنها قول** ابن داود في باب البتة من كتاب الطلاق (وهذا
أصح من حديث ابن جرير أن ركانة طلق امرأته الخ) قال في غاية المقصود أن في كلامه ابن داود هذا احتمالين الأول
أن حديث ركانة من طريق عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة عن أبيه عن جده الذي فيه لفظ البتة أصح من حديث
ابن عباس لم يذكر في باب نسج المراجعة بعد لتطبيقات الثلاث من طريق ابن جرير الذي فيه لفظ ثلاثا يعني خذ
عبد الله بن علي صحيح وحديث ابن عباس ليس بصحيح والاحتمال الثاني أن هذا من الحديثين ضعيفان ولكن حديث
عبد الله بن علي أقل ضعفا من حديث ابن عباس فحديث عبد الله بن علي أصح الضعيفين واختار الدارقطني الاحتمال
الأول ولذا قال في سننه بعد ما أخرجه من طريق ابن داود قال ابوداود وهذا حديث صحيح واختار ابن القيم الاحتمال
الثاني حيث قال في حاشية السنن أن أبداود لم يحكم بصحته وإنما قال بعد روايته هذا أصح من حديث ابن جرير أنه
طلق امرأته ثلاثا وهذا لا يدل على أن الحديث عنده صحيح فإن حديث ابن جرير ضعيف وهذا أصح أيضا فهو أصح
الضعيفين انتهى كلام ابن القيم ثم ليحتمل أن في حديث ابن جرير ذكر تطليق ابن ركانة لا تطليق ركانة لكن عندى أنه
قد وقع الوهم فيه من بعض الرواة والصحيح ما في رواية عبد الله بن علي بن يزيد من أن المطلق إنما هو ركانة وخسن نظن
أن أبداود لا جل هذا وقال وهذا أصح من حديث ابن جرير أن ركانة طلق امرأته فقال إن ركانة طلق ولم يقل أبداود
طلق مع أن الحديث الذي رواه ابوداود من طريق ابن جرير وقع فيه لفظ ابن ركانة وقد أخرج الإمام أحمد هذا الحديث
في مسنده وليس فيه ذكر ابن ركانة بل فيه ذكر ركانة واليه نسب التطليق فحديث أحمد هذا يدل دلالة واضحة على أنه
قد وقع الوهم في حديث ابن داود من بعض الرواة والله أعلم انتهى كلامه ثم قال صاحب الحاشية بعد نقل كلام المنذري
على حديث عبد الله بن علي بن يزيد بن ركانة الذي ذكره أنفقوا كلام المنذري على هذا الحديث هكذا أخرج الترمذى
وإن ما جنة وقال الترمذى لا تعرفه إلا من هذا الوجه وسألت عمرا يعنى البخارى عن هذا الحديث فقال فيه اضطراب
هذا أخرجه وفي أسناده الزبير بن سعيدها شتى وقد ضعفه غيره وأحد الخ أن عبارة الترمذى التي نقلها المنذري
لا توجد في نسج سنن الترمذى ولا أعلم أن المنذري من أى كتبه نقل هذه العبارة ويمكن أن تكون موجودة في بعض نسج السنن
دون بعض ويحتمل أنه نقلها من علله الكبير والله أعلم وقد نقلت هذه العبارة في التعليق المغنى من تلخيص المنذري
انتهى قلت ومنه نقلت هذه العبارة في هذا الشرح أيضا **ومنها قول** ابن داود في باب الأمراض المكفرة
للذنوب من كتاب الجنائز (حدثنا عبد الله بن محمد النخعي نا محمد بن سلمة عن محمد بن إسحق قال حدثني رجل
من أهل الشام يقال له أبو منظور عن عمه قال حدثني عن عامر الرام الله ذكر أول صاحب الغاية مثل ما ذكر

في هذا الشرح في شرح قوله (عن عمه قال حدثنني) ثم قال في الغاية وبعد ذلك اني ظفرت بهذا الله بالنكت الظراف على
 الاطراف الحافظ ابن حجر فاذا فيه قوله في السند حدثنني رجل من اهل الشام يقال له ابو منظور عن عمه قال حدثنني
 عمي عنده به روى محمد بن حميد عن سمية بن الفضل عن ابن اسحق عن ابي منظور الشامي عن عمه عن عامر قلت ليس بين
 الرايتين اختلاف الا ان ظاهر الرواية انه عن ابي منظور عن عمه عن عامر تين وليس ذلك المراد وانما المراد ان الراوي بعد
 ان قال عن عمه بالنعنة بين ان عمه صرح له بالتصحيح فقال حدثنني عمي بعد ان قاله بل يلفظ عن عمه انتهى كلام الحافظ
 خاتمة الط

الحمد لله الذي شرع بعلم السنة النبوية صدور اوليائه ورؤس بسماع احاديثها الطيبة ارواح اصفيائه واشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا عبده ورسوله صلى الله عليه وعلى آله واصحابه واهل بيته وازواجه وخلقائه وسلم تسليم كثيرا
 ولعل فيقول العبد الفقير خادما السنة المطهرة حسين محي الدين القوري لعظيم ايادي الشهيدين رضي الله عنهما طغى حفظه الله
 عن موجبات التلطف والتأسف ان علم السنة النبوية على صاحبها افضل الصلوات والتحية بعد كتاب الله العلامة اعظم
 قدرا واكمل فخرا وشرفا اذ عليه معنى قواعد احكام الشريعة المحمدية وبه تظهر تفاصيل حجرات الآيات القرآنية وكيف
 لا ومصدره عن لا ينطق عن الهوى ان هو الا وحى يوحى وان كتاب السنن للامام المتقن سيد حفاظ الاسلام
 ابي داود السجستاني كتاب شريف لم يصنف في علم الدين مثله على اختلاف من اهيهم فصاير حكماء بين العلماء وطبقات
 المحققين وعليه معول اهل العراق ومصر وبلاد المغرب وكثير من مدن اقطار الارض بل قال الخطابي هو احسن وضع
 واكثر فقها من الصحيحين انتهى فالاحتياج الى هذا الكتاب المبرر لكل واحد من اهل العلم كاحتياج الزهبي والفضة
 لكل احد من الناس ومع هذا الم توجد نسخة صحيحة عند خاصة العلماء فضلا عن العامة لا في العرب ولا في الجبال ان شاء الله تعالى
 وقد طبع في الهند مرة بعد اخرى وكان في مصر كلها فملو من الاغلاط الفاحشة والتصحيقات الكثيرة نسأل الله تعالى السلامة
 منها قل اعيا العلماء والطلباء عن درسه وتدريسه ومع هذه كلها المطبوعة المصرية احسن من الهندية واما كشف
 مغلفات الكتاب وايضا ما ربه فلا يوجد في المطبوعة الا نادرا وقليل جدا بل سكت محشيه عن حل المواضع
 المقفلات وايضا المقامات الصعبة المغلفات وتكلم ببعض الكلام على غير تلك المواضع الذي لا يسمي لا يفتي مجموع
 وسعنا غير مرة مع جماعة من طلبة العلم وكان الفاضل الشارح ابو الطيب العظيم ايادي مؤلف الشرح منهم من
 شيخنا المحدث العلامة السيد نذير حسين الدهلوي رحمه الله تعالى انه يقول ان الشيخ العلامة محمد بن الهادي بن العزير
 ابن ولي الله الدهلوي قد صحح نسخة من سنن ابي داود وعارضها وقابلها على من نسخة الصحيحين في حشائها من اول الكتاب الى اخره
 فلم يترك موضع واحد من المواضع الصعبة من غير ايضاح ومن غير كشف وكانت هذه مدته عظمى من رحمه الله تعالى على العلماء انه قد وصلت
 تلك النسخة الصحيحة المباركة الى شيخنا السيد نذير حسين وقد بقيت عنده الى ان رجعت ايام فتنة الهند فضاع الكتاب في تلك الفتنة ورأيت
 رحمه الله تعالى لما يدرك قصة ضياع الكتاب يحزن كثيرا ويتأسف ناسفا عظيما ويصير مغموما ويقول لو وجدت
 ذلك الكتاب عند احد اشتريته منه باعلى ثمن مع عجزى وفقرى وقلة بضائعى فلما سمع المكرم المحترم ابو الطيب
 ذلك الكلام من شيخنا العلامة في قلبه حب خدمة السنن لا يبي داود فقام الى خد منته قيا ما الانقياد وبذل نفسه
 بخاية البذل وجهه جهدا بليغا لا تمام هذه المرام فجمع احدي عشرة نسخة من السنن وجاء ببعضها من مكة المكرمة
 بالاشتراء واشتري بعضها في الهند واخذ بعضها بالاعارة عن اهل الفضل والكمال فالنسخة الاولى
 بخط الشيخ محمد بن محمد الحنفى الزبيدي تلميذ السيد الجليل العلامة زكي الدين الطاهر بن حسين بن عبد الرحمن
 الاهدل رحمه الله تعالى وفي اخرها هذه العبارة كان الفراغ لهذا الكتاب في او اخر شهر ربيع الحجة الحرام من السنة
 الثالثة بعد الف سنة لله وبلغ مقابلة وتصحيح الاصل وكانت على هذه النسخة الاجازة المكتوبة

له ولدت في شهر
 ربيع الثاني من شهر سنة
 خمسة وستين بعد الف و
 المائتين ووقفت على جماعة
 من العلماء ومن اهل جماعة
 ونحو شيخنا السيد نذير حسين
 المحققين والعلامة القاضي
 القاضي حسين بن محمد بن
 ادم الله وكانت سنة
 هو الفاضل الجليل
 ابو الطيب الشارح
 بن محمد بن الحسين
 ولد في آخر ذي القعدة سنة
 ثلث وسبعين بعد الف
 والمائتين وادرس جماعة
 من اعلام الحق في اخذ
 عنهم كما هو من توريته
 نهاية الرواية في صحيحه
 قد توفي في شيخنا في
 في حادي عشر من سنة
 وقت صلوة المغرب سنة
 عشر بن بعد الف و
 ثلاثمائة وقل اعظم الله روحه
 والله واهل بيته

المجلد

من الشيخ صدق لبعض تلامذته النسخة الثانية بخط الشيخ محمد الخليل المكتوبة في عاشر شوال سنة الف ومائة وسبع واربعين سنة له وعليها خطوط المحدثات الغوى مرتفعوا الحسين الزبيدي شارح القاموس والاحياء الثالثة بخط السيد يحيى بن احمد بن علي بن احمد بن حسين اليمنى المكتوبة في شعبان سنة ثلاث وثمانين بعد الالف والمائة سنة له الرابعة النسخة الصغرى العتيقة تفصل بها شيخنا الامام الرحلة السيد نذير حسين الدهلوى وهي غير تمام النسخة بخط الشيخ الكامل بن الحسن بن عبد الحى الكهنوى من تلامذة الشيخ عبد العزيز الدهلوى وعليها خطوط العلماء المكتوبة سنة ١٢٣٦ وصل من القاضى الامام المولى المصطفى قد قوبلت في سنة ١٢٩٩ على اثنتى عشرة نسخة السابعة النسخة المصرية المطبوعة في جمادى الآخرة سنة ثمانين ومائتين والالف من اصل مصحح معتمد مولانا القاضى مروج كتب الحديث ومبشرها ومسوقها لالعباد الله الحاج المولى احمد على السهارنفورى سلمه الله القوى وادام فيوضه جاء بذلك من مكة المعظمة وهو اصل صحيح لمجدله نظير انتم قوبل على عدة اصول صحيحة غير تلك النسخة التى نقل عنها التاسعة النسخة المطبوعة في الهند ايام فتنة الهند وهي غير النسخة الدهلوية وليس عليها الحواشى العاشر النسخة من رواية ابن داسة لكن هي غير تمام تجعل نسخة واحدة صحيحة من هذه النسخ اصلها واصار باقى النسخ عليها معروضة ومع هذا لم يقنع على هذه النسخ بل راجع وقت الاختلاف الى تحفة الاشراف الحافظ المزمى وتلخيص الحافظ المنبرى والمعالج الامام الخطاى وجامع الاصول وغيرها كما ذكره الشارح فى اخر عون المعبود لا تطيل الكلام من كره فجاء بحمد الله تعالى وبمنمته تتم الصالحات نسخة صحيحة فى الغاية القصوى ونادرة فوق ما توصف وتشئ ثم بعد ذلك قد شرع فى شرح كبير سماه بغاية المقصود شرح سنن ابى داود وقد طبع قطعه منه والقطعات الكثيرة منه موجودة ما طبعت الى الان ثم شرع فى هذا الشرح الصغير المسمى بعون المعبود شرح سنن ابى داود وآن القاضى الجليل ابا الطيب قد جمع جماعة من الاعيان وقت تصحيح المتن والمعارضة وتاليف الشرح واستعان منهم بما يليق لشأنهم فمنهم اخوه الاصغر القاضى النبوية المولى ابو عبد الرحمن شرف الحق الشهير محمد اشرف الدين انوى العظيم ابا دى ومنهم خبزة الميرزى عمدة الفاضلين المولى عبد الرحمن المباركفورى الاعظم كرهى ومنهم ابن الشارح النبيل وهو ذوالقدر النفس الظاين الذكى المولى ابو عبد الله ادريس بن ابى الطيب الدين انوى العظيم ابا دى ومنهم الصالح البار الحاج عبد الجبار بن الشيخ العالم نور احمد الدين انوى عليها الرحمة من الله الغفار وغيرهم من اهل الفضل جزاهم الله تعالى خيرا وسعى لهم سعيا مشكورا فانهم امتثلوا امره ابو الطيب الشارح وقاموا بمهمة ما كلف به اثناء الليل والنهار فلما رأينا العلماء والطلبة انهم اضطروا الى طبع وتسارع الى طلبه جماعة من الفضلاء شمرت ذيل لاجل هذا المرام نصوا لهم وشفقة عليهم وانفقت فيه الدراهم والدينانير الكثيرة وهو يعلم ما فى القلوب فطبعت الثلث الجلدات الاولى فى حياة شيخنا السيد نذير حسين المحدث رحمه الله تعالى وشاعت فى البلد ان ومزت عليها انظار شيخنا رافق قد فرحنا شديدا بابل كلما كان الشيخ يطالع السنان يدعوه دعوة خالصة لمن نولى شاعة الكتاب ولمن شرح عليه ومن صححه ويقول زال عنى الغموم التى حصلت لى بأضاعة النسخة العزيزية وهذا الطبع وكرم من الشيخ رحمه الله وتم طبع الجزء الرابع منها فى هذه السنة الحاضرة بعد وفات الشيخ رحمه الله تعالى فاعلموا ان الله تعالى واياى ان اصل الكتاب والنشر واز بالفتن فى تصحيحها وقت الطبع لكن مع ذلك قد بقيت اثار لسياسة فى المتن والشرح من غفلة المصحح والكاتب وايضا قد وقع الجوهر والاثبات من الشارح فى بعض المقامات بعد ما اكمل بعد الطبع فالحقت جدول الخطا والصواب لكل جزء من الاجزاء الاربعة

ليزيل الغلاط وليصلح كل من ارتد عن الكتاب فلهما الأبرار الإخوان إلى تعجيل هذه السعة المباركة فانكم لا تجد من لتظير انشاء الله تعالى
ومع ذلك كله اني معترف بالتقصير وما برئ نفسي ان النفس لا مارة بالسوء ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وصلى الله تعالى
على خير خلقه محمد وآله واصحابه اجمعين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وذلك في شهر الصفر سنة ١٢٣٢ من الهجرة النبوية
على صاحبها ازكى الصلوة واتم التحية

هذه انقريظ من شيخنا حافظ زمانه في الحديث وتقاد اوانه في التنقيذ مولانا الشيخ حسين
ابن محسن الانصارى الخزرجي السعدي اليماني على عون المعبود نشرح سنن ابي داود صيانة الله ريب الودود
بسم الله الرحمن الرحيم

ان احل ما تزيت به براءة الاستهلال واعلى ما ختم به الحديث في هذه الدار ودار الجلال حمد مولانا فاعلم النوال واسم الكرم
عظيم الافضل فخما سميحنا ونعالي على ما اسد اليان من عون المعبود ونشكره على ما هدا انا اليه من فضله المقصود
والصلوة والسلام على المؤيد بالمعجزات الباهرة والآيات الصحيحة المتواترة سيدنا محمد الذي رفع الله به اعلام الدين
وخفض به رؤس المبطلين والمحدثين ووصل به حبال من والاة وقطع به سدن من عاداه وناواه افضل المرسلين بالفتح
والنصر والارشاد واجل هاد الى طرق السداد وعلى الله مصابيح سنة سيد الانام واصحابه الباذلين انفسهم لتوضيح
النشأ والاحكام وسائر الاثمة المجتهدين القائلين بحفظنا موس الدين المسفرين عن اوجه المعضلات بالانوار التي اوتوها
من البراهين والدلائل المؤيدين بالكتاب والسنة الذين اتخذوا هاديا للسير والجنة وبعد فقد تم بحمد الله طبع شرح
ابي داود المسمر بعون المعبود لشيخ الاسلام والمسلمين امام المحققين والائمة المدققين صاحب التاليفات المجيدة
والتصانيف المفيدة المشتهر بالفضائل في الافاق المحرز قصب الكمال في مضمار السياق العلافة الهمام ابي الطيب
محمد شمس الحق المتوطن مقام ديانوان من مضاميات عظيم اباديته ادام الله عزه وبقائه واظهر به الحق ووقاه فهدى شرح
لهم ينسج في هذا الزمان على منواله ولم يحمر احد من اهل هذا الوقت على شكله ومثاله ولم ارجح نظري في رياض هذا الشرح
المذكور الذي تبتهج ببدا ثم زهور النفوس وتنشج به الصدر الغيت لا لا يحيط بكهه التسطير ويضيق عن وصفه بحاسنه
لطيف التعبير شمس فض بزرغت في افق سماء المقارفين شاهد انوارها قال الله اكبر كبر توك الاول للاخرا ودعه شارحه
فايكشف عن الابحاث القويمه غشاء غمتهما ويحل من صعبات المشكلات العقيمة وثاق عقدتها مرضة دانية المجاني من رواهر
مبانيه وجنة زاهية المعاني من بواهر معانيه لم يحط بمثله باهر الاطلاع قبله في كتاب ولا تغلقت به اطباع الاسماع في سافل الاحقاب
فلله در تلك الفرائد الحجة والفوائد البديعة المهمة والتحقيقات الشريفة والنسب قيات المنيفة ولما من الله على بمطالعة وجدة
روضة علم ناضرة وجنة فضل انوارها فاثقة تقطف من اوراقه ثمرات التحقيق ويفوح من ادراجه عبير التتقيق قد ابرز
من رقائق العلوم عجبات اباكار وحرز من دقائق الفهوم مخدرات حجال واستار فله ما على هذه المعاني المسلموحة
بصحيح الافكار والنظار وما اجمل هاتيك الاساليب شيدت فيه الدلائل على اتم وجوه البلاغة وافرغت في قالب من الابرير
بديم الصياغة قد اجاد فيه مؤلفه على فضلاء هذا العصر فاجاد وحاز هذا التصنيف عليهم رتبة الانفراد وسميحه طبعه السليم
وتائق به خاطره الكريم فلا غرو ان هذا الشرح ليغني عن كثير من الشروح مع زيادات لا توجد الا في بحره الزاخر في غير من الشروح
فجزاه الله تعالى عن هذا التاليف الرائق والتصنيف الفائق الذي يفوق بحسنه كل مؤلف وبروق بروقه على كل
مصنف من انواع اللطاف الافراده عاف له جزاء هذا الاحسان اضعا فاهذا الشرح المسمر بعون المعبود مختصر الشرح الكبير
المسمى بغاية المقصود في اثنين وثلاثين جزءا والموجب لاختصاره قلة هم الطالبين عن حفظه ومطالعة فاقترض الحال
اختصار ذلك الشرح الكبير ليتيسر حفظه ومطالعة على الطالبين والناظرين وكان طبع هذا الشرح المسفر عما يشتر به
الصدور ويحصل به كمال الضرورية بالمطبعة العامة الواقعة في بلدة دهلي المسماة بالمطبعة الانصارية ذات المقارن الظاهرة البهية

وقد اهتز بطبعه ذو النعم المجيد الذي هو لك تصحيح مفيد محبب العلامة المنتشر بزيارة الحسين وخادم سنة رسول الثقلين المولى
تألف حسين صباه الله عن كل شئ وزينه بكل زين ولقد صرف همته وذاته النفيسة على طبعه وتصحيحه واستبناح فحاجب الله
ما ليس به الخاطر ويقربه الناظر فحجناه الله خير اوقافه بؤسا وضيروا وقد برز وتم طبع هذا الشرح المبارك في شهر رمضان المبارك احد
شهور سنة الثنتين وعشرين وثلاثمائة والف من هجرة من خلقه الله على احسن وصيغ صاحب الفتح والنصر الشرف صلى الله عليه
والله واصحابه وسلم المتمتع لتعريف طبع هذا الكتاب الحقير الفقير الى احسان ربه الكريم الباري حسين بن محسن
الانصارى الخزرجى السعدى وفقه الله لصالح الاعمال في الحال والمآل - آمين

هذا اما قرضه وحيد عصره في الفضائل ومنتفرد هزله في الفواضل من جمع بين الفروع
والاصول وسلك مسلك المنقول والمعلوم مولانا الحاج المولى محمد بشير حفظه ربه القدير
بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي امرنا بالتباعد سنن من لو كان من قبله من المرسلين احياء ما وسعهم الا اتباعه ولو عيسى وموسى وداود والصلوة
والسلام على من بلغ بعون محبوبه من المقامات الربيعية والدرجات العلية ما هو اقصى الغاية وغاية المقصود وعلى له وصحبه
الذين وصلوا ما امر الله به ان يوصل وقطعوا السباب البشرك واستناد الكفر بفضل العزيز المعبود وبعد فقد بلغ بتوفيق القوس
عز اسمه نهايته طبع شرح سنن ابى داود المترجم بعون المعبود الشيعي العلامة والامام التعالوة زين المحققين وسند المحن ثنين
مولانا ابى الطيب محمد شمس الحق من سادة القرية المسماة بذي الانوان من مضات عظيم ابا دينا صل الله عليه ظاهرة وباطنه
وبارك في دينه وديناه وجعل آخرته خيرا من اولاه ولما سار نظري في جنات هذا البشرك وجد فيها فواكه كثيرة من المباحث
اللطيفة والباحث الشريفة واثار الامقموعة والامنوعة من المعارف الحقيقة والنكات الدقيقة رفع الشارح فيه سماء
التحقيق والتدقيق ووضع فيه ميزان الاعتدال الا يطغوا في الميزان ولا يقعوا في الخسران والفضائل كرفيه من محلات المطالب
قاصرات الطرف لم يطمثهن انس قبله ولا جان كانهن الياقوت والمزجان وكرفيه من خرائد اللطائف مقصورات في الخيام
ما مستها ايدي افكار اولي الاذهان - وانا الفقير الى رحمة ربه البصير محمد بشير تاج وزعته العليم الخبير
صوره كرامة كاديب الارب وفاضل النبيل اخونا القاضي ابواسماعيل يوسف حسين الخافور الهزار وعافاه الله في الدارين
بسم الله الرحمن الرحيم

لأن الحمد يا من اكرم اهل الاسلام بالتباعد سنن سيد المرسلين واعز اهل الايمان للاخلاص له الدين منيين اليه محبتين له
على اثار خاتم النبيين وعظم اهل الاحسان وكبر شانهم عند اهل السموات وسكان الارضين فانهم هم الجاعلون بيزن حاج
مصباح الاسلام وزيت ايمان المخلصين الذين يشهدون ونحن معهم ان لا اله الا الله وان محمد رسول الله وان الساعة
اتية لا ريب فيها وان الله يبعث من في القبور وان من شهد بمثل ما شهدوا قل له الجبور والذين يصلون على النبي الا هي الذي
يجوزونه مكتوبا عند هم في التوراة والانجيل والقرآن والزيور الذي يتبعونه واهل الاهواء والبدع مصرون على مضرتهم
وعلى الكفور وعلى الله واصحابه وسائر اهل بيته يسلمون وباركون وفي محبتهم فوق شعبة اهلهم يشاركون فيا ربنا
ادبر فيهم من اصطفتيته لتشر سنن عبدك ورسولك ونبيك محمد صلى الله عليه وآله وسلم وشرف وكرم واجتية مبررين
اقران لا علاء كلمة الله بتفسير آياته البينات وشرح احاديث نبيه الواضحات اعني شيخ الاسلام والمسلمين واستاذ
فقهاء المحدثين رئيس المفسرين والشارحين شيخنا ومولانا الشيخ ابا الطيب محمد المدوني شمس الحق عظيم القرية
المسماة بذي الانوان من مضات عظيم ابا دينا صل الله عليه شبيب اياديه ونعمائه الى يوم التناد
وايد بروح القدس فانه هو الله الذي الف حاشية سنن ابى داود المسماة بعون المعبود اختصره
من شرح السنن المسمى بغاية المقصود الذي كان اثنين وثلاثين جزءا فلما رأى همم الطالبين فافترق

وقوى حفظهم قاصرة اختصره حتى جعله أربعة اجزاء غير مخل بالمعنى فكانه هو الاصل المطول وأهتم بطبعه شيخنا ومولانا
 حاج الحرمين وخادمه سنة سيد الثقلين المولوى محمد تليط حسين صانه الله عن كل شين وزانه بكل زين بنفقة
 نفسه على طبعه وتصحيحه واستنساخه فمن اول من استعان به على التصحيح ختة الصالح الشيخ عيسى رحمه الله تعالى ورضي عنه
 ثم اخوان الشيخ العالم الفاضل ابو الحسنين على احمد بن الشيخ ملا محمد المدائسي التريخاني مولوى سلمه القوى وكان به على الكوافي المنشرة
 حفيظ الله الذي مولوى ثم المهر مولوى اسعفه الله بخير ما ينوي اللهم اجعل هؤلاء كلهم من الصالحين المحسنين وهم الذين
 بن لواجهدهم حتى استتب طبع الكتاب في أوائل شوال شهر المعينين من سنة اثنتين وعشرين بعد الف وثلاثمائة
 من هجرة سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله الطاهرين وأخرد عنوان ان الحمد لله رب العلمين
 صورة ما قرظه الخبر النبيل والمحدث الجليل ما هو على الحديث في القدير والحديث مولانا
 الحافظ شاه محمد نعيم عطا صاحب السجادة الكريمة الا شرفية عامله الله تعالى بالطافة الجلية والخفية
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي رفع علم الحديث قدراً ونشرة في أكناف العالم اشاعة ونشرا والصلوة والسلام على رسوله محمد المصطفى
 صدره والموضوع وزرا والمرقوع ذكره وعلى آله وصحبه والتابعين ومن تبعهم من العلماء المجتهدين الذين هم خير القرن عصرا
 ويعمل فيقول المتوسل بنو النبي الهادي ابو النعم محمد المدعوني عطا الكرمي الحسائي لنظامي عامله الله بلطفه السائل الفاضل
 الاجل الاعز الا غر الخافض الاحاديث اشرف المخلوق مولانا ابا الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي اوتي الاجر من الله ذي الفضل
 والابادي قد وفقه الله تعالى للكتابة شرح يكشف معضلات المتن ومشكلاته بأيراد ما يسر لنا ظهري من غرائب التحقيق
 وموضحاته اعني بذلك شرحه المسمى بعون المعبود على سنن ابى داود وأورد فيه من لطائف شريفة ونكات منيفة من حل السماء
 الرواة الحاملين للروايات الصحيحة الهادين الى طريق النجاة والنجاة ولعمري انه كالدرا المكنون اوجوه مضى في الاموار كادزيت
 يضيء ولو لم تفسسه نار نور على نور يهدي الله لنوره من يشاء وقد شمر عن ساق الجدي في تنقيح وتصحيح الفاضل الوحيد
 في زمانه الفريد في قرانه الفاضل من الحسنين المولوى تليط حسين العظيم آبادي حفظه الرب الهادي فطبعه بصرف
 همته الى هذا الامر العظيم والخطب الجسيم الفخيم والرجاء من الله الكريم المنان ان يتقبل منها ويتوفنا على الايمان
 آمين يا رب العالمين بنبيك سيد المرسلين صلى الله عليه وعلى آله وصحبه اجمعين حرره في التارخ
 شوال المكرم سنة ١٣٣٢ هجرى نبوى صلى الله عليه وآله وسلم (محمد نعيم عطا الكرمي)

هذا ما قرظه الاديب الارب الفاضل التحرير مولانا الشيخ نذير الملقب بافضل المصطفى
 والمكفى بابي ابراهيم واصله الله الى ما يتمناه بان تباع النسخة النسخة
 بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي بعث رسوله لدعوة كافة الناس اليه مبشرا ونذيرا فبارك الذي جعل في السماء بروجا وجعل فيها
 سراجا وقبرا منيرا اخبره ونصلي عليه وعلى آله وصحبه ما تد اولت الليالي والايام كثير افكثيرا وبعده فقد ظفرت بمطالعة الكتاب
 الجنب الجائب المسمى بعون المعبود على سنن ابى داود والفاضل الاجل الاكمل قهر برج التحقيق شمس سماء اللذيق مولانا
 ابى الطيب محمد شمس الحق اعاده رب الفلق من شر ما خلق ولهم الله لقد اودع فيه ما لا عين رأت ولا اذن سمعت ولا خطر
 على قلب بشر سعى حتى السع في تصحيحه العالم العالم الصالح الكامل مولوى تليط حسين صانه الله عن كل شين وحلا
 بجلى زين فيا ايها الطالبون لعلم الحديث الشريف والواعيون الى هذا الفن المنيف يادروا اليه وأتوا وانتم تسعون جواليه
 فان هذا الكتاب حرمى بالاشتراء وجد يربان تغور واسنة الفلاح والاهتداء وذلك بفضل الله يؤتية من يشاء
 والله ذو الفضل العظيم وهو يهدي من يشاء الى الصراط المستقيم حرره الرايه عفور به القدير افضل المصطفى

المعروف بشيخ نذير الفريدي الاعظمي كان له رب العزى والعجمي وكان هولاء العزى والعجمي في التاريخ من اشوال المعظم
 سنة ١٣٣٦ هـ نبي صلى الله عليه وسلم (فقير شيخ نذير)
 سنة ١٣٣٦ هـ نبي صلى الله عليه وسلم

هذه اما نسخة الفاضل الجليل والاويب النبيل المولوي الحكيم السيد محمد علي عبد الحفيظ سلمه الله تعالى
 ابن الاخ وزوج بنت النيت مولانا السيد محمد نذير حسين اسكنه الله تعالى في دار النعيم
 الحمد لله الذي انشا لنا من عدم الوجود ونور قلوبنا بانوار الاحسان والوجود وشرح صدرنا لا تباع سنان من هو
 مؤيد بعون المعبود واوضح سبيل الهداية لمن قصد غاية المقصود وتوجنا بتاح الشريعة والدين المحمدي وجعل علمنا من صفوة
 عيادة الركع السجود والصلاة والسلام على سلاله انبيائه وخزائمه اصفياؤه المختصين بالوسيلة والمقام المعجود محمد الذي
 ارسله دليلا وهاديا الى سبيل المقصود وكفيرا يا تجاوز الوعد في اليوم الموعود وعلى اله واصحابه الذين هم السابقون السابقون
 اولئك المقربون في مقعد صدق عند مليك الودود اما بعد فيقول العبد الضعيف السيد محمد علي عبد الحفيظ السورجگره
 ثم الدهلوي غفر الله له ولوالديه ان كتاب سنان ابي داود من بين الامهات الست مشهور بين العلماء والطباء وعلماء السلف
 والمخلف كلهم كانوا يهتمون بتدريس اهتاما كاملا بلا نزاع ولا مرأ ولا كان اسانيد معضلات ومشكلات ووقع من تد اول
 ايدي الناس فيه الحمود والثناءات حتى لا توجد النسخة الصحيحة فحقت على طلاب علم الحديث المشقة البليغة اشارة شيخنا
 الاعظم وعمنا المحقق مولانا السيد محمد نذير حسين المحدث الدهلوي المرحوم رحمه الله تعالى لتلميذه الشيخ العلامة حيدر زاده
 فريد اوانه المولوي ابي الطيب المدعو شمس الحق ان يتخذ من النسخ الموجودة نسخة صحيحة ويكتب عليها شرحا مطولا بحيث يتضح
 منه المعاني وينحل منه غمليات الميا في فاجاب لامنتاله واجادا بآيائه وشرح شرحا مطولا وسمى غائة المقصود وخصص منه
 عون المعبود فله الحمد على ان المخصص طبع ثلاثة اجزاء منه حين حيوة الشيخ الاعظم رحمه الله ودرس عليه ففرح فرحا شديدا
 ومده من حيا بليغا والجزء الرابع منه طبع الان فهذا الشرح شرح فقيم ما جاء احد من الشرايع بهذا المنوال ما من نكتة الا اودعه المصنف
 فيه وما من مشكلات الاسانيد الا بين وجهه فيه وقد اتفق لنا التدريس عليه فرأيت متنه ممتازا صحيحا من جميع النسخ الموجودة
 في الهند والمصر ما تروى فيه من الخطا والنسيان جللا ولا خفيا وشرحه كاملا متناذرا من فضل رب العالمين فقلت كرم من نكات
 تركها الاولون للاخريين فله در المصنف وقد التزم بتصحيحه ذو المجد والكرم واهتم بطبعه صاحب الشرف والعظم حاج الحرمين
 فاعثر الحسينيين سيدنا ومولانا المولوي تاليف حسين شكر الله تعالى سعيه في الدارين فجا عجز الله تعالى على احسن المنوال
 يسره التاليف ويقرح به الخاطرفا الحمد لله على ذلك واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

هذه اما انشودة الفاضل الجليل المولوي ابواسماعيل يوسف حسين بن قاضي محمد حسن
 الخا نقوري الهزاري تلميذ شيخنا السيد محمد نذير حسين عافاه الله رب الكونين

نفحات شمس الحق من عادتها	حوز البرايا من جميع جهاتها	اكرم به من خضر قمس بان	تدعوه الحشرات في حجبها انها
امر حل به طلبا لعلم معادنا	تدعوه الحيث ان في سبحاتها	او كف به من هائل نخلت له	السحاب الكثيفة من ندى قطراتها
مجرى عطايه لكل عشية	ذلت له الابحار في كجاتها	هل في الخليقة فاقة من ذواتها	هذي الكواكب كفوت حلقها انها
اوليس يكفي في الجلالة ان له	تتمثل الانواع في اوجها انها	وطوال السعدا قد اجتمعت له	في كل دول جدت خدما انها
ابدي مقامات لنا قد اشكلت	قبلا على من شد في عرصاتها	بر لا وسيدنا نذير حسين قد	حصل الصالح به لشرح لغاتها
فاختار منها جامعا مستخلصا	بيد وبه ما دق من طرقها	سنان ابوداود اتقن جمعها	فاقت بصورها انها على اخواتها
واي مفسرها بشرح متحج	احلاصا عن شرح توقيعاتها	فجزاه عنا الله خيرا جزائه	دينا واخرى وانق ربها انها
امين يا الله واقبل جهده	واكتب له الجنان مع رغباتها	وانجعل لنا معه نصيبا وافرا	وقنا هبات اوجبت هلكا انها
شر الصلاة على النبي وآله	وسلامه امين مع بركانها	واي مقرظها الصويرة قائلها	رب احب من الكل في تباركها

تقریر ریختہ قلم خالق رقم صادق البیان فصیح اللسان حکیم مولوی سید شاہجہاں صاحب
سکسہ رہنما انوشیلس شینا سید محمد نذیر حسین صاحب محدث
دہلوی مرحوم ادام الدہ فیوضہ

بسم اللہ الرحمن الرحیم

آرزو جو کی ہتی زبانیہ اپنی طرز ادا میں یکتا ہے اب تملطف جہن کو ہوا چین اسکی آرایش اور پیرایش اصل جو بات ہے وہی کہوں اسکے شایع جناب شمس الحق اور یادنیات کی تصنیف ہوئی ہے سات سال میں تیا دین کی خدمت انکا تہا مقصود جلوہ گر ہوگا آپ جو ہر فن شیخ کل حضرت نذیر حسین اکثر اوقات کہتے تھے شاہد بعد میں شیخ کے پیچھے نے غلطی کچھ جلی ملی نہ خنی یہہ بڑے عالم مہذب ہیں یہہ پیچھے ہیں اور نواس داد شیخ کل نے خود انکی شادی کی شیخ کے کل تلامذہ خوش ہوں شکر یہہ ہی کہ سب متون قدیم	مژدہ بن ہن کے اسکے آئیہ وضع اسکی الگ زبانیہ عرض جلوہ میں اسکے آئیہ ہوئی ہے جان و دل کہانیہ نفع کیا بات کے بنانیہ عنی اوصاف کے جانیہ نہ کہیں شوق آنے جانیہ جان و دل مال و زر کہانیہ نتہا مطلب کمانے کہانیہ دیکھنے پڑھنے اور پڑہانیہ ایں خوش ہوتے تھے پڑہانیہ کچھ بھی چھوڑا نہیں جانیہ کی تو بہہ اسے پڑہانیہ خوش نہایت ہوئے پڑہانیہ تربیت شیخ کل کی پانیہ حق رکے انکو شادیانہ سے سات سال اپنے پہلے جانیہ شکر خالق زبانیہ لانیہ ٹھیک ہو جائینگے ملائیہ یہہ ہے تاریخ طبع - ابو داود	لوحش السدودہ عروس تریہ حسن حقدادیں ہے لانا فی رہتے بی حظ تھے مولوی صاحب لطف ہے اسہ بنی شمع نہیں ابوداؤد متن و شرح ہم یہہ ڈیانوان کے نامو ہیں کرس کر کے خالی خزانہ درہم اور تملطف حسین صاحب کی مقصد ہر دو تہی اشاعت دین بان گر شیخ کی بھی خوشنودی تین جلدیں پڑھاچکے تھے حضور شیخ سے اپنے جب یہ داؤ ملی چند بارہ پڑھا کے اسکو ہے نہیں کہتے غلط پراہل فنون فقہ ہو یا حدیث اور انکے اصول نام عبد الحفیظ ہے انکا ہوتے تھے انکو دیکھکے دلشاد عصر عبد الحفیظ و شمس الحق بات جو حق تہی وہ بیان کردی ملی اک غیب کے خزانہ	جسکی زلفین غمی ہیں ایشانیہ حق بچائے نظر لگانیہ سوئے کہانیہ آنے جانیہ دین دار و نکاد لبرہانیہ آئی ہے چہپ کے چہپہ خانیہ کام انہیں علم دین پڑہانیہ نام بدلا کتاب خانیہ صحت اور اہتمام پانیہ نہ عرض علمیت جتانیہ کرنی حاصل ہتی اس بہانہ سے سال بہر پہلے اپنے جانیہ مختبین لگ گئیں ٹھکانیہ متعجب غلط نہ پانیہ حرکت و نقطہ بہول جانیہ نہیں عاری کہیں پڑہانیہ پہلے مشہور تر تہانیہ انکے علمی عروج پانیہ اور تملطف حسین پانیہ نفع کیا نظم کے بڑہانیہ
---	--	--	--

۱۹

۶

۵

۱۳

۲۲

اطلاع

اس عاجز محمد تملطف حسین نے اول اپنے زر کثیر سے نسخ متعددہ جمع کر کے اصل متن سنن ابو داؤد کی تصحیح کرائی بعدہ بصرہ زریخہ خود اسکی شرح
سمی بعون المعبود تصنیف منیف کر کے شرح حال متن طبع کرائی ہے لہذا صاحب قانون حق تصحیح متن ابو داؤد و حق تصنیف شرح ہذا ہی
رجسٹری میں بنام مجہد عاجز کے درج ہو کے ہر دو حق مذکورہ بالا جزاً و کلاً محفوظ ہیں۔
کسی صاحب کو سوائے اس عاجز و حق طبع اس متن و اس شرح کا افراد و مجموعہ نہیں پس اسکا کسی صاحب قصد طبع نہ فرماویں۔

الرقسم محمد تملطف حسین عفی عنہ مطبوعہ محرم ۱۳۲۳ھ ہجری

5063

قلم تارخ از منشی محمد کبیر سید صاحب قلم نصاری پریس ملی
الادای عاشق ابا صاحب صادق
ذکر قلم و اقوال جمیعہ
از تب شد برا فضائل الہی
ابو داؤد و دیگر و پاک منظر

فهرس الكتب والابواب الواقعة في الربع الرابع من سنان الزمان المسمى بابي داود السجستاني رضي الله عنه

كتاب الطب	باب في اعتق نصيبا لم يولد	باب في لبس الحبرة	باب في جلود الثور والسباع	باب ما جاء في التخمير
باب الرجل يتناول	باب من ذكر السجاية	باب في البياض	باب في الانتقال	باب في اليمين او اليسار
باب في الحمية	باب في هذا الحديث	باب في الخلقان وفي غسل الثوب	باب في الفرش	باب ما جاء في الجلاجل
باب في موضع الحجامة	باب في روى انه لا يستسج	باب في المصليع بالصخرة	باب في اتخاذ السنور	باب ما جاء في بيط النساء والذئ
باب متى تستحب الحجامة	باب فيمن ملك دارهم محرم	باب في الحضرة	باب ما جاء في الهليلج في الثوب	باب ما جاء في الذهب للنساء
باب في قطع العرق وموضع الحجارة	باب في بيع المدير	باب في الحجرة	باب في الصور	كتاب الفتن والملاحم
باب في النكي	باب فيمن اعتق عبدا له	باب في الرخصة في ذلك	باب في التزجل	باب ذكر الفتن ودلائلها
باب في السعوط	باب فيمن اعتق عبدا وله مال	باب في السواد	باب في استحباب الطيب	باب في النهي عن السج في الفتنة
باب في الفشرة	باب فيمن اعتق عبدا وله مال	باب في الهدب	باب في اصلاح الشعر	باب في كف اللسان
باب في الترياق	باب في عتق ولد الزنا	باب في العائنه	باب في الحجاب للنساء	باب في الرخصة في البذل في الفتنة
باب في الادوية المكروهة	باب في ثواب العتق	باب في لبسة السماء	باب في صلة الشعر	باب في النهي عن القتال في الفتنة
باب في قمره الجوة	باب في اى الرقاب افضل	باب في حل الازرار	باب في مزج الطيب	باب في تعظيم قتل المؤمن
باب في العراق	باب في فضل العتق في الصحة	باب في التفتق	باب في طيب المرأة للزوج	باب ما يبرئ في القتل
باب في الكحل	كتاب الحروف والقراءات	باب ما جاء في اسبال الازرار	باب في الخلق للرجال	كتاب امهدي
باب ما جاء في العين	باب ما جاء في الكبر	باب ما جاء في الكبر	باب ما جاء في الشعر	كتاب الملاحم
باب في الغيل	باب في قدر موضع الازرار	باب في قدر موضع الازرار	باب ما جاء في الفرق	باب ما ينكر في قرن المائة
باب في تعليق التماثيل	باب في النهي عن التعري	باب في لباس النساء	باب في تطويل الحجة	باب ما ينكر من ملاحم الروم
باب في الرق	باب في التعري	باب في قول الله تعالى ثلثين	باب في الرجل يضفر شعره	باب في امارات الملاحم
باب كيف الرق	كتاب اللباس	باب فيمن من جلايينهم	باب في حلق الراس	باب في تواثر الملاحم
باب في السمعة	باب في ليدن لبس ثوبا جديدا	باب في قول الله تعالى ويضربن	باب في الصبي له ذؤابة	باب في تداعي الامم على الاسلام
كتاب الكهان والنظير	باب ما جاء في القميص	باب فيمن من جلايينهم	باب ما جاء في الرخصة	باب في العقل من الملاحم
باب في الكهان	باب ما جاء في الاقبية	باب فيمن من جلايينهم	باب في اخذ الشارب	باب في ارتفاع الفتنة في الملاحم
باب في النجوم	باب في لبس الشهرة	باب في البصير يظفر الى شعر مولاه	باب في تنف الشيب	باب في النهي عن تعذيب الترانك الحبشة
باب في الخط ونحو الطير	باب لبس الصوف والشعر	باب في قوله تعالى غير اولى الازنة	باب في الخضاب	باب في قتال الترك
باب في الطيرة	باب لبس المرتفع	باب في قوله تعالى وتناول المؤمنين	باب في خضاب الصخرة	باب في ذكر البصرة
كتاب العتق	باب ما جاء في الخمر	باب فيمن من جلايينهم	باب ما جاء في خضاب النساء	باب في ذكر الحبشة
باب في المكاتب وودي بعض	باب ما جاء في لبس الحوير	باب كيف الاحتمار	باب في الانتقال على العاج	باب في امارات الساعة
باب فيمن من جلايينهم	باب من كرهه	باب في لبس القبايل للنساء	كتاب الحاتم	باب في حصول الفرات عن كثر
باب في بيع المكاتب	باب في الرخصة في العلم وخير الحوير	باب في قدر الذليل	باب ما جاء في اتخاذ الحاكم	باب في خروج الدجال
اذا فسخت المكاتب	باب في لبس الحوير لعدو	باب في اهاب الميتة	باب ما جاء في ترك المكاتب	باب في خبر الجساسة
باب في العتق على شرط	باب في الحوير للنساء	باب من روى انه لا يستنفع	باب ما جاء في خاتم الذهب	باب في خبر ابن الصياد
		باب ما جاء في خاتم الحديد	باب في الامور والنهي	باب في الامور والنهي

باب في قتل المرأة	باب في الرجل يزن بغيره	باب فيمن وجد مع امرأته	باب في النكاح في القرآن	باب في قتال الخوارج
باب في كتاب الحدود	باب في الرجل يزن في	باب في رجله ابتذله	باب في لزوم السنة	باب في قتال المصوص
باب في الكفر فمن ارتد	باب في امرأة امرأته	باب في كراهية ما بين يده خطأ	باب من دعا إلى السنة	كتاب الأدب
باب في الكفر فمن سب النبي	باب فيمن عمل قوم لوط	باب في القود بغير حد يد	باب في التفضيل	باب في الحر والعتق والنسب
باب في الله عليه وسلم	باب فيمن اتى بهيمة	باب في القود من الضربة	باب في الخلفاء	باب في الله عليه وسلم
باب ما جاء في إثمارة	باب إذا أقر الرجل بالزنا	وقص الامور من نفسه	باب في فضل اصحاب النبي	باب في الوقار
باب في الحد يشفع فيه	باب في الرجل يصيب من المرأة	باب عقوبة النساء من الدم	باب في الله عليه وسلم	باب من كفر غيباً
باب يعفى عن الحدود	باب في الرجل يصيب من المرأة	باب من قتل في عيابين قوم	باب في النبي عن سب اصحاب	باب ما يقال عند الغضب
باب لم يبلغ السلطان	باب ما دون الجراح فيقتوب قبل	باب الدية كرهى	رسول الله صلى الله عليه وسلم	باب في تجاوز في الامر
باب في السرقة اهل الحد	باب يأخذ من الامام	باب استئان الاكل	باب في استخلاف	باب في حسن العشرة
باب في صاحب الحد يفتقر	باب في الامة ترقى ولم تقصص	باب ديات الاعضاء	باب في بكر رضى الله عنه	باب في الصياء
باب في التلقين في الحد	باب في اقامة الحد على المريض	باب دية الجنين	باب ما يدل على ترك	باب في حسن الخلق
باب في الرجل يعترف	باب في حد القاذف	باب دية المكاتب	الكلام في الفتنة	باب في كراهية التهمة الامور
باب ولا يسميه	باب في الحد في النهر	باب دية الذمي	باب في التخيير بين الانبياء	باب في كراهية التماح
باب في الرصاص بالضرب	باب في اتياع في شرب الخمر	باب في الرجل يقتل	عليهم السلام	باب في الرفق
باب ما يقطع فيه السارق	باب في اقامة الحد في المسجد	الرجل فيدفع عن نفسه	باب في رد الارجاع	باب في شكر المعرف
باب ما لا يقطع فيه	باب في ضرب الوجه في الحد	باب في من تطيب	باب الدليل على زيادة	باب في الجلوس بالطرق
باب في القطع والخلسة والخيانة	باب في التعزير	لا يملئ منه طب فاعنت	الاعمان وتقضاته	باب في سعة المجلس
باب فيمن سرق من حوز	كتاب الديات	باب في دية الخطأ	باب في القدر	باب في الجلوس بين
باب في القطع في العارية اذا حقت	باب النفس بالنفس	شبه العمد	باب في فداوى المشركين	الشمس والظل
باب في الجنين يرقى او يصيب	باب لا يؤخذ الرجل	باب القصاص من السن	باب في الجهمية	باب في التخلق
باب في الغلام يصيب الحد	بجيرة ابيه واخيه	باب في الدابة تسفر رجلاً	باب في الرؤية	باب في الجلوس وسط الحلقة
باب في السارق يرقى والغزو يقطع	باب في الامام يأمر بالعفو في الدم	باب في الجراح والمعدن	باب في الرد على الجهمية	باب في الرجل يقوم
باب في قطع النباش	باب في العمد يأخذ الدية	باب في الجراح	باب في القرآن	باب في الرجل من مجلسه
باب في السارق يسرق مراً	باب في قتل بعد اخذ الدية	باب في الناس تعدى	باب في كراهية البصير	باب في يؤمران بجالس
باب في السارق تغتصب في عتقه	باب فيمن سرق رجلاً سما	باب في العبد يكتل للفقراء	باب في الشفاعة	باب في كراهية المرأة
باب في المملوك اذا سرق	باب في اوطعه فوات ايقاته	باب في قتل في عيابين قوم	باب في خلق الجنة والنار	باب في الهدى في الكلام
باب في الرجم	باب من قتل عبده	كتاب السنة	باب في الحوض	باب في الخطبة
باب في جرم اعز من مالك	باب او مثل به ايقاته	باب في النبي عن الجبال	باب في المسئلة في القبر	باب في تزييل الناس من اهلهم
باب في المرأة التي	باب في القسامة	باب في المشابهة من القرآن	وعذاب القبر	باب في الرجل يجلس بين
باب في النبي صلى الله عليه وسلم	باب في ترك القود بالقسامة	باب في حجاب اهل الاهواء	باب في ذكر الميزان	باب في الرجل يغير اذنه
باب في من جهنم	باب في قاتل	باب في السلام على اهل الاهواء	باب في الدجال	باب في جلوس الرجل
باب في رجم اليهوديين	باب في بناء المسلم من الكافر		باب في الخوارج	باب في الجلسة المكروهة

الرا

باب في السمر بعد العشاء	باب في شجرة الرجل اخاه	باب في الكرم وحفظ المنطق	باب في النوم على ظهره	باب في الرجل يهد
باب في الرجل يجلس في بيت	باب في الظن	باب لا يقول المملوك	باب كيف يتوجه	باب في الرجل يهد
باب في التناهي	باب في النصيحة والحياطة	باب في وسر بتي	باب ما يقول عند النوم	باب في حق المملوك
باب اقام من مجلسه ثم رجع	باب في اصلهم ذات البين	باب لا يقال خبثت نفسي	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب كراهية ان يقوم الرجل	باب في الغناء	باب	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب من مجلسه ولا يذكر الله	باب كراهية الغناء والزم	باب	باب في التسيير عند النوم	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في كفارة المجلس	باب الحكم في المختارين	باب في صلوة العتمة	باب ما يقول اذا أصبح	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في رفع الحديث	باب اللعب بالبنات	باب فيما رمى	باب ما يقول الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب من المجلس	باب في الزجوة	باب في الرخصة في ذلك	باب في الهلال	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الخبز من الناس	باب في النهي عن اللعب بالزرد	باب في التنشيد في الكذب	باب ما يقول اذا خرج من بيت	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في هدي الرجل	باب في اللعب بالحمام	باب في حسن الظن	باب ما يقول الرجل اذا دخل بيته	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الرجل يصنع احدا	باب في الرحمة	باب في العدة	باب ما يقول اذا هاجت الزوجة	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الرجل يهد	باب في النصيحة	باب في من يتشبع	باب في المطر	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في نقل الحديث	باب في المعونة للمسلم	باب في الرجعة	باب في الدليل واليهما	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في القتات	باب في تغيير الاسماء	باب ما جاء في المزاح	باب في فميق البحر	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في ذي الوجهين	باب في تغيير الاسم القبيح	باب من يأخذ	باب في الكلاب	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الغيبة	باب في الالقاب	باب في من مزاح	باب في المولود	باب في حق المملوك اذا نصح
باب الرجل يذب	باب فيمن يتكفى باذنه	باب ما جاء في التشق	باب في اذنه	باب في حق المملوك اذا نصح
باب عن عرض اخيه	باب في الرجل يقول لابن	باب في الكلام	باب في الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في ليست له غيبة	باب في غيره يا بني	باب ما جاء في الشعر	باب في الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب ما جاء في الرجل يحل	باب في الرجل يتكفى	باب في الرويا	باب في الرجل	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في اغتنامه	باب في القاسم	باب في الثاوب	باب في الرجل يذني	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في التجسس	باب فيمن يرى	باب في العطاس	باب في غير مواله	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في السر على المسلم	باب فيمن يجمع بينهما	باب كيف تشميت	باب في التفاخر	باب في حق المملوك اذا نصح
باب المواخاة	باب في الرخصة	باب في العطاس	باب في الحساب	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الاستبان	باب في الجمع بينهما	باب في شمت العطاس	باب في العصبية	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في التواضع	باب في الرجل يتكفى	باب كيف يشمت الذي	باب في الرجل يحب	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الزنهار	باب في ليس له ولد	باب فيمن يعطس ويصلي الله	باب في الرجل على خير يراه	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في النهي عن سب المومن	باب في المرأة تكفى	باب في النوم	باب في المشورة	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في النهي عن البغي	باب في المعاريض	باب في الرجل	باب في الدال على الخير	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في الحسد	باب في زعموا	باب في بطنه	باب في الهوى	باب في حق المملوك اذا نصح
باب في اللعن	باب في الرجل يقول	باب في النوم على السطح	باب	باب في حق المملوك اذا نصح
باب فيمن دعا امر ظلمه	باب في خطبته اما بعد	باب في عليه محاسن	باب في الشفاعة	باب في حق المملوك اذا نصح

ابواب السلام

باب افتاء السلام

باب كيف السلام

باب في فضل من قال السلام

باب من اولي بالسلام

باب في الرجل يفارق الرجل

باب في لقاء المسلم عليه

باب في السلام

باب في الصبيان

اصلاح الاعراض التي وقعت في الجزء الرابع من سنن أبي داود رضي الله عنه

١	١	الطلب	الطلب	٤٢	٤٢	الفرج	الفرج	٩٩	٩٩	شكيلة	فقراء	فقراء	١٢٠	٣	غراة	غراة	١٤٣	٣	فاضة	فاضة	صواب
٣	٣	اجتجم	اجتجم	٤٥	٤٥	فأرق	فأرق	٣	٣	تكرار	تكرار	٥	٥	٥	الصبيبين	الصبيبين	٨	٨	من القائم	من القائم	خطا
٤	٤	فيه	فيه	٥	٥	سناه	سناه	١٠٠	٢	رسول الله	رسول الله	١٢٢	٢	٢	يزيد	يزيد	١٤٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
١٤	٢	شريك	شريك	٤٤	٤٤	شهره	شهره	١٠٥	٤	شمر	شمر	٥	٥	٥	فصه	فصه	١٤٦	٥	يغني	يغني	خطا
٣	٣	النبي	النبي	٤٩	٤٩	أكنى	أكنى	٨	٨	بجرهن	بجرهن	٥	٥	٥	حبش	حبش	١٤٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
١٩	١٠	زهير	زهير	٥٠	٥٠	أصحا	أصحا	١٠٤	١٠٤	لم تصلم	لم تصلم	١٢٣	٢	٢	أجد	أجد	١٤٨	٤	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٠	٨	واضربوا	واضربوا	٥١	٥١	عليها	عليها	١١٠	٥	عباس	عباس	١٢٤	١	١	ولدتهم	ولدتهم	١٤٩	٤	شكيلة	شكيلة	خطا
٢١	٢	أمنح	أمنح	٥٢	٥٢	يا أبا عباس	يا أبا عباس	١١١	٤	أعط	أعط	١٢٥	١	١	ليقولن	ليقولن	١٥٠	٥	زيد	زيد	صواب
٢٤	٤	البطن	البطن	٥٣	٥٣	يا أبا عباس	يا أبا عباس	١١٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٢٦	٥	٥	باب	باب	١٥١	٢	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٤	٥٤	حله	حله	١١٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٢٧	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٥	٥٥	حله	حله	١١٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٢٨	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٦	٥٦	حله	حله	١١٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٢٩	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٧	٥٧	حله	حله	١١٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٠	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٨	٥٨	حله	حله	١١٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٣١	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٥٩	٥٩	حله	حله	١١٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٢	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٠	٦٠	حله	حله	١١٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٣	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦١	٦١	حله	حله	١٢٠	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٤	٥	٥	أمنح	أمنح	١٥٩	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٢	٦٢	حله	حله	١٢١	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٥	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٠	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٣	٦٣	حله	حله	١٢٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٦	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦١	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٤	٦٤	حله	حله	١٢٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٧	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٥	٦٥	حله	حله	١٢٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٨	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٦	٦٦	حله	حله	١٢٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٣٩	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٧	٦٧	حله	حله	١٢٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٠	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٨	٦٨	حله	حله	١٢٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٤١	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٦٩	٦٩	حله	حله	١٢٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٢	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٠	٧٠	حله	حله	١٢٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٣	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧١	٧١	حله	حله	١٣٠	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٤	٥	٥	أمنح	أمنح	١٦٩	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٢	٧٢	حله	حله	١٣١	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٥	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٠	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٣	٧٣	حله	حله	١٣٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٦	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧١	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٤	٧٤	حله	حله	١٣٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٧	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٥	٧٥	حله	حله	١٣٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٨	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٦	٧٦	حله	حله	١٣٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٤٩	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٧	٧٧	حله	حله	١٣٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٠	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٨	٧٨	حله	حله	١٣٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٥١	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٧٩	٧٩	حله	حله	١٣٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٢	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٠	٨٠	حله	حله	١٣٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٣	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨١	٨١	حله	حله	١٤٠	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٤	٥	٥	أمنح	أمنح	١٧٩	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٢	٨٢	حله	حله	١٤١	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٥	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٠	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٣	٨٣	حله	حله	١٤٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٦	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨١	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٤	٨٤	حله	حله	١٤٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٧	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٥	٨٥	حله	حله	١٤٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٨	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٦	٨٦	حله	حله	١٤٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٥٩	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٧	٨٧	حله	حله	١٤٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٠	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٨	٨٨	حله	حله	١٤٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٦١	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٨٩	٨٩	حله	حله	١٤٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٢	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٠	٩٠	حله	حله	١٤٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٣	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩١	٩١	حله	حله	١٥٠	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٤	٥	٥	أمنح	أمنح	١٨٩	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٢	٩٢	حله	حله	١٥١	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٥	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٠	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٣	٩٣	حله	حله	١٥٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٦	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩١	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٤	٩٤	حله	حله	١٥٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٧	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٥	٩٥	حله	حله	١٥٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٨	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٦	٩٦	حله	حله	١٥٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٦٩	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٧	٩٧	حله	حله	١٥٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٠	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٨	٩٨	حله	حله	١٥٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٧١	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	٩٩	٩٩	حله	حله	١٥٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٢	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٠	١٠٠	حله	حله	١٥٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٣	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠١	١٠١	حله	حله	١٦٠	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٤	٥	٥	أمنح	أمنح	١٩٩	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٢	١٠٢	حله	حله	١٦١	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٥	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٠	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٣	١٠٣	حله	حله	١٦٢	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٦	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠١	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٤	١٠٤	حله	حله	١٦٣	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٧	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٢	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٥	١٠٥	حله	حله	١٦٤	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٨	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٣	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٦	١٠٦	حله	حله	١٦٥	٥	الذباغ	الذباغ	١٧٩	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٤	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٧	١٠٧	حله	حله	١٦٦	٥	الذباغ	الذباغ	١٨٠	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٥	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٨	١٠٨	حله	حله	١٦٧	٥	الذباغ	الذباغ	١٨١	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٦	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١٠٩	١٠٩	حله	حله	١٦٨	٥	الذباغ	الذباغ	١٨٢	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٧	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤	٢	أبو بكرين	أبو بكرين	١١٠	١١٠	حله	حله	١٦٩	٥	الذباغ	الذباغ	١٨٣	٥	٥	أمنح	أمنح	٢٠٨	٣	أبتلي	أبتلي	خطا
٢٤																					

[illegible]

[illegible]

خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب	خطا	صواب
١٥٠	٢٧	ايل	ايل	١٤٣	١٠	يحيى	يحيى	١٨٩	١٩	شربذات	شربذات	٢٠٨	٢	صاحكا	صاحكا	٢٠٩	٤
١٥١	٥	مخفظة	مخفظة	١٤	١٤	(ملا)	(ملا)	٢٠	٢٠	جائلتين	جائلتين	٢٠٩	٤	القبيل	القبيل	٢١١	٤
١٥٢	١٠	ثم ينسأ	ثم ينسأ	١٤	١٤	(الارض)	(الارض)	٢١	٢١	سعيدين	سعيدين	٢١١	٤	ياتية	ياتية	٢١٢	١٣
١٥٣	١	وثلاث	وثلاث	١٤٥	٤	داور	داور	١٩٠	١٣	وهوهم	وهوهم	٢١٢	١٤	تخفيفه	تخفيفه	٢١٣	١٣
١٥٤	١١	(وانت)	(وانت)	٢٠	٢٠	تلتون	تلتون	١٩١	١٤	امثالها	امثالها	٢١٣	١٣	المسلمين	المسلمين	٢١٤	٢٣
١٥٥	٢٠	عاض	عاض	١٨	١٨	عمران بن داود	عمران بن داود	١٩٢	١٠	اذيعث	اذيعث	٢١٤	٢٣	لابنى	لابنى	٢١٥	٢
١٥٦	١٢	أخذا	أخذا	٢٢	٢٢	علم	علم	١٩٣	١	قيل	قيل	٢١٥	٢	ابن العلاء	ابن العلاء	٢١٦	١٩
١٥٧	١١	(بجذل)	(بجذل)	١٤٤	٥	فانا المحبى	فانا المحبى	١٩٤	١٠	لغرفة	لغرفة	٢١٦	١٩	فينبى	فينبى	٢١٧	٢٨
١٥٨	١٤	شجرة	شجرة	١٤٥	٢	ومن ملات	ومن ملات	١٩٥	١٤	مشترقا	مشترقا	٢١٧	٢٨	خبه	خبه	٢١٨	٢
١٥٩	١٥	بالتواجن	بالتواجن	١٤٦	٢	كأما واحد	كأما واحد	١٩٦	٢١	من الارض	من الارض	٢١٨	٢	اشتموا	اشتموا	٢١٩	٤
١٦٠	١١	المخارى	المخارى	١٤٧	٤	أخذ	أخذ	١٩٧	٣	هذنا	هذنا	٢١٩	٤	حشين	حشين	٢٢٠	٢٢
١٦١	٥	لثباتهم	لثباتهم	١٤٨	٢٢	عمر بن	عمر بن	١٩٨	٢	العنكوت	العنكوت	٢٢٠	٢٢	لايكلون	لايكلون	٢٢١	١٤
١٦٢	٣١	يقولهم	يقولهم	١٤٩	١٤	عبد العزيز	عبد العزيز	١٩٩	١٤	الحزف	الحزف	٢٢١	١٤	الحضر	الحضر	٢٢٢	٢٠
١٦٣	٢٠	سبعين	سبعين	١٥٠	١١	قد حكو	قد حكو	١٥١	١٩	احياء	احياء	٢٢٢	٢٠	الحضر	الحضر	٢٢٣	١٣
١٦٤	٢٠	عاما	عاما	١٥٢	١١	ال	ال	١٥٢	١٣	موجودكم	موجودكم	٢٢٣	١٣	النسم	النسم	٢٢٤	١٥
١٦٥	١٨	العباسية	العباسية	١٥٣	١٥	المصطف	المصطف	١٥٣	١٤	محااجة	محااجة	٢٢٤	١٥	غزوة	غزوة	٢٢٥	١٩
١٦٦	٢٢	(يزيد)	(يزيد)	١٥٤	١٨	يحكمنا	يحكمنا	١٥٤	٢٢	كلهم	كلهم	٢٢٥	١٩	عصبيه	عصبيه	٢٢٦	١٣
١٦٧	١٢	بخصوص	بخصوص	١٥٥	٢٤	والفهاة	والفهاة	١٥٥	١٣	الى ان	الى ان	٢٢٦	١٣	فاجتوا	فاجتوا	٢٢٧	٤
١٦٨	٩	(فنكر)	(فنكر)	١٥٦	٥	المجامع	المجامع	١٥٦	١٤	لابنى	لابنى	٢٢٧	٤	لحرمة له	لحرمة له	٢٢٨	١٤
١٦٩	٢٠	(الحديث)	(الحديث)	١٥٧	٢٠	التنذيب	التنذيب	١٥٧	٢٤	المسح	المسح	٢٢٨	١٤	ليشد	ليشد	٢٢٩	١
١٧٠	١٨	اللولوى	اللولوى	١٥٨	٢٣	فيغن من	فيغن من	١٥٨	٥	الصبيان	الصبيان	٢٢٩	١	أوينفوا	أوينفوا	٢٣٠	٤
١٧١	١٠	اللولوى	اللولوى	١٥٩	٤	(ويثور)	(ويثور)	١٥٩	٢٢	لابنى	لابنى	٢٣٠	٤	تدل ان	تدل ان	٢٣١	٤
١٧٢	٤	العزى	العزى	١٦٠	١٠	الثور	الثور	١٦٠	١٤	لابنى	لابنى	٢٣١	١٤	المشتة	المشتة	٢٣٢	٩
١٧٣	٤	الفرقان	الفرقان	١٦١	٢١	بفتحين	بفتحين	١٦١	١٣	المسبب	المسبب	٢٣٢	٩	بنت محمد	بنت محمد	٢٣٣	٩
١٧٤	٢٠	مايخالف	مايخالف	١٦٢	٢٥	عن	عن	١٦٢	١	لم يجتر	لم يجتر	٢٣٣	٩	يسار	يسار	٢٣٤	٣
١٧٥	١٥	فى التوبة	فى التوبة	١٦٣	١٠	تسهيله	تسهيله	١٦٣	٢	الخوافاة	الخوافاة	٢٣٤	١١	درا	درا	٢٣٥	١١
١٧٦	٣	لايضركم	لايضركم	١٦٤	٩	شرح	شرح	١٦٤	١٣	التحتية	التحتية	٢٣٥	٣	لرواية	لرواية	٢٣٦	٣
١٧٧	٨	اثنى حسنة	اثنى حسنة	١٦٥	١٠	الحجامع الصغير	الحجامع الصغير	١٦٥	١٨	النفاق	النفاق	٢٣٦	٨	ارجح	ارجح	٢٣٧	٨
١٧٨	٩	ربى	ربى	١٦٦	١٤	المجهول	المجهول	١٦٦	٢٩	سحق	سحق	٢٣٧	١٣	اثبات	اثبات	٢٣٨	١٣
١٧٩	١٢	الخلافة	الخلافة	١٦٧	١٥	يُستأصل	يُستأصل	١٦٧	١٠	لاينطق	لاينطق	٢٣٨	٢٢	الذكر الجار	الذكر الجار	٢٣٩	٢٢
١٨٠	٢٢	عن الثلثة	عن الثلثة	١٦٨	٢٩	يريدة	يريدة	١٦٨	١٣	الرجال	الرجال	٢٣٩	٢٠	فاقتله	فاقتله	٢٤٠	٢٠
١٨١	٩	الوارث	الوارث	١٦٩	٩	من تبة السرا	من تبة السرا	١٦٩	١٨	الارض	الارض	٢٤٠	٢١	ابودود	ابودود	٢٤١	٢١

[illegible]

[illegible]

رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب	رقم	خطا	صواب
٢٥٩	ثانية	ثانية	٢٨٩	المجهول	المجهول	٥٢٠	الرد	الرد	٥٢١	اربع	اربع	٢٨٩	ثانية	ثانية
٦٤	من التابيعين	من التابيعين	٥٢٢	يا الزنا	يا الزنا	٥٢٣	صافحى	صافحى	٥٢٤	رتبة	رتبة	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢٤٠	بفتح الجيم	بفتح الجيم	٥٢٥	تجامعها	تجامعها	٥٢٦	لا ينفقونها	لا ينفقونها	٥٢٧	الروايت	الروايت	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٢	في الموطأ	في الموطأ	٥٢٨	الوقاع	الوقاع	٥٢٩	بتات	بتات	٥٣٠	الروايات	الروايات	٢٨٩	ثانية	ثانية
٤	في الموطأ	في الموطأ	٥٣١	اراد به	اراد به	٥٣٢	المكارة	المكارة	٥٣٣	الثلاثة	الثلاثة	٢٨٩	ثانية	ثانية
٩	وهما هم	وهما هم	٥٣٤	ان ينسبه	ان ينسبه	٥٣٥	يجوز	يجوز	٥٣٦	السان	السان	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٥	يتبعون	يتبعون	٥٣٧	بانفها	بانفها	٥٣٨	مساعدة	مساعدة	٥٣٩	ولا تزغ	ولا تزغ	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢٢	ابن ماجة	ابن ماجة	٥٣٩	ابن هريرة	ابن هريرة	٥٤٠	هكذا	هكذا	٥٤١	لكن انى	لكن انى	٢٨٩	ثانية	ثانية
٤	نسبه	نسبه	٥٤٢	ابو عقبة	ابو عقبة	٥٤٣	في الاصل	في الاصل	٥٤٤	لعله قالها	لعله قالها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٩	بالتصغير	بالتصغير	٥٤٥	ما احمان	ما احمان	٥٤٦	والله	والله	٥٤٧	كثيرا	كثيرا	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٣	ببرحمك الله	ببرحمك الله	٥٤٨	مغويه	مغويه	٥٤٩	اعلم	اعلم	٥٥٠	ذى الحجة	ذى الحجة	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢	وليرد	وليرد	٥٥١	اشفقوا	اشفقوا	٥٥٢	سكت	سكت	٥٥٣	مستن	مستن	٢٨٩	ثانية	ثانية
٥	ثانيث	ثانيث	٥٥٤	المنفصل	المنفصل	٥٥٥	التضييق	التضييق	٥٥٦	الحسنين	الحسنين	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢٠	بفتح القاف	بفتح القاف	٥٥٧	في هذا الاسناد	في هذا الاسناد	٥٥٨	ثابت	ثابت	٥٥٩	العجائب	العجائب	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢	التروى	التروى	٥٥٩	سقاء الخزين	سقاء الخزين	٥٦٠	تنسب	تنسب	٥٦١	بنت النبت	بنت النبت	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٢	لوجه الوجوه	لوجه الوجوه	٥٦٢	ايما	ايما	٥٦٣	واما النمل	واما النمل	٥٦٤	بتاح	بتاح	٢٨٩	ثانية	ثانية
٥	(لا تزغ)	(لا تزغ)	٥٦٥	المزبة	المزبة	٥٦٦	موضعه	موضعه	٥٦٧	الشريعة	الشريعة	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٠	قاطه	قاطه	٥٦٨	المسلمين	المسلمين	٥٦٩	بزيادة	بزيادة	٥٧٠	حجراتها	حجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٢	(فما سألتها)	(فما سألتها)	٥٧١	حدسية	حدسية	٥٧٢	كان	كان	٥٧٣	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٨	مفوحة	مفوحة	٥٧٤	استعمله	استعمله	٥٧٥	كان	كان	٥٧٦	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٣	مضجعه	مضجعه	٥٧٧	بوجدان	بوجدان	٥٧٨	خافضة	خافضة	٥٧٩	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٤	عن النبي	عن النبي	٥٨٠	كتب	كتب	٥٨١	فرقة	فرقة	٥٨٢	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢٩	حدث	حدث	٥٨٣	فاستاذنوا	فاستاذنوا	٥٨٤	فرج	فرج	٥٨٥	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٨	لستحيي	لستحيي	٥٨٦	في البيب	في البيب	٥٨٧	الثلاثة	الثلاثة	٥٨٨	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٨	يا جرة	يا جرة	٥٨٩	الوجه	الوجه	٥٩٠	يرى	يرى	٥٩١	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٩	الجز	الجز	٥٩٢	بالسنة	بالسنة	٥٩٣	الذي هو	الذي هو	٥٩٤	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٤	صادقا	صادقا	٥٩٦	يلقا	يلقا	٥٩٧	للزهي	للزهي	٥٩٨	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٩	بيها	بيها	٥٩٩	اربعه صور	اربعه صور	٦٠٠	للعلامة	للعلامة	٦٠١	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢٠	بهم	بهم	٦٠٢	النبي	النبي	٦٠٣	صفي الدين	صفي الدين	٦٠٤	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١١	فان كان	فان كان	٦٠٥	ثلاثة	ثلاثة	٦٠٦	الخزري	الخزري	٦٠٧	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
١٢	الخطي	الخطي	٦٠٨	الاستيدان	الاستيدان	٦٠٩	اسانيدها	اسانيدها	٦١٠	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية
٢	رعى	رعى	٦١١	بجنف	بجنف	٦١٢	كتابه	كتابه	٦١٣	بجراتها	بجراتها	٢٨٩	ثانية	ثانية

بِحَمْدِ اللَّهِ تَعَالَى

شمس هذه قسمة الحافظ المحدث المعروف بالتدريس والمشهور بكثرة التلاميذ
 الشيخ عبد المنان الوزير أبا دأود الله فيوضه

بسم الله الرحمن الرحيم نحمدك يا الله الذي شرع صدى المسلمين للإسلام ونور قلوبهم
 بأنوار الإيمان ورفع مقام أهل العلم من نصيبهم لأجاء أحكام القرآن والصلوة والسلام على حبيبهم وصفيته
 لنبي الكريم الذي هو رحمة للعالمين وبالمؤمنين رؤف رحيم وعلى آله وصحبه الذين نصرهم الكتاب وأيدوا أسنن
 سيد المرسلين وأخذوا من آسرة الأشرار والأحداث فظهر نور التوحيد واليقين وبعل فاني لما طالت عيون المعبود
 شرح سنن أبي داود ولاحت لي بدائعها واستنارت لي شمس البراعة من تبيينه الفيتة موضوعاً قلما اتفق لأحد وثاني
 ومؤلفاً مطبوعاً لا ترى فيه عوجاً ولا امتناً وشرحاً مفيداً للعلماء والطلاب يحل معضلات الأسناد ومشكلات الكتاب
 فهو كتاب حقيق ان يقال فيه شعركتاب لو تامله ضرب لا يصح وهو ذو بصير صحيح فوالله هو من جنة علم قطوفها دانية ورفعة
 من لا يسمع فيها لأغنية وحجرة فهداهم أضواء فيها شمس التحقيق واشرفت فيها كواكب التدقيق كتاب لم يؤلف مثله في هذه الأوان
 ولم ترم مثله العيون كيف وما كان وهو تأليف لطيف يؤلف القلوب لطيف الإلقاء على أحسن الأسلوب ان هذا هو
 التأليف الذي يفخر به العالمون ومثل هذا فيلجل العالمون فيه من دقائق العلوم شواهدا ومن لطائف الفهوم
 قلائد ما حوى كثير من المسائل لم يحو كتاب وفقر الطالب الى أقصى المطالب كل باب كيف لا ومؤلفه رئيس الشارحين
 وفخر المحدثين بجامع المعقول والمنقول حاوى الفروع والأصول أكمل الكمالات أفضل الفضلاء وحيد عصره وفريد دهره
 صاحب الفضل والكمال والفراجة والجمال - مولانا وبالفضل اولا نا ابوالطيب محمد شمس الحق لا زالت شمس علومه طالعة
 بالانوار في ما دام من الشفق وسلمه ربه وعافاه وابلغه غاية ما يتمناه فعله العلماء والطلاب ان يفوزوا بمطالعة هذا الكتاب
 وان يشكروا ومؤلفه والعلامة الفهامة الأخذ من كل فن بأوفرنصيب الراعى للمعالي بكل سهم

مصيب ذوالكمالات الشريفة الذي صرف همته وإنفق ماله في اشاعة الكتاب

والسنة طالب الحسنيين مولانا المنكرم تلطف حسين فانه هو الذي

تكفل مثل هذه الامور بأمر الله له ومؤلف هذا الكتاب

ولم يصحبه وكاتبه ولمن سعى فيه بركة ظاهرة وباطنة

وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله واتباعه

اجمعين آمين وانا الراعي رحمة ربه الخائن

السمي بحمد المنان

الفنجا بى

الوزير أبا دى